محمد سيد حاج



قصَّاص ينعق بالتحريف
يخفي الحقيقة ويجتَر الكذب والتزييف

د. عبدالرحمن محمد يدي النور

مـحــمـد سـيد حـاج

قصَّاص ينعق بالتحريف
يخفي الحقيقة ويجتَر الكذب والتزييف

د. عبدالرحمن محمد يدي النور

إصدار: 2024

إهداء:

*** إلى كل متمرد على الجهل والتجهيل المتعمد وباحث عن الحق والحقيقة**

*** إلى كل صادق يحب الصدق ويبحث عنه وعن أهله**

أهدي هذا الكتاب

يقول الله تعالى:

"فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ؟"

"وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ"

"وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ"

المحتـــوى

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على النبي وآله الطيبين الطاهرين

المقدمــة

ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين. يقول الله تعالى، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً." يقول قائل:

إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهباً ينجيك يوم الحشر من لهب النارِ
فدع عنك قول الشافعي ومالك وأحمد والمروي عن كعب احبارِ
ووال اناساً قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

وعلى نسق الابيات اعلاها اصيغ ابياتا تكون هكذا:

إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهباً ينجيك يوم الحشر من العذاب
فدع عنك قول السلفي والوهابي والتيمي المروي عن كل كذاب
ووال اناساً مصطفين طاهرين على رأسهم علي شهيد المحراب

قال الامام الكاظم عليه وعلى آباءه افضل الصلوات، "اتّقِ الله وقل الحقّ وإن كان فيه هلاكك، فإنَّ فيه نجاتك، اتّقِ الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإنَّ فيه هلاكك."

اخي القارئ وأختي القارئة: إن مجتمعنا ممتليء بالكذب وفي عوز كبير للصدق. فالمجتمع برمته كذاب ولا تكاد تجد صادقا. فإذا احيا الله تعالى ابا ذر وجعل له سفينة وامره بأن يأخذ الصادقين فقط معه فإنه لن يحمل احدا من مجتمعنا معه. لانه مجتمع يحب الوهم والايهام ويعشق الكذب والكذابين. انه مجتمع لا ينتبه انه يستمع لكذاب لأنه مجتمع لا يعرف كيف يفرز بين الصدق والكذب لانه تم تجهيله تجهيلا كاملا والجاهل لا يعرف يميز بين التاريخ الكاذب والتاريخ الكاذب لانه اصلا لا يعرف التاريخ الحقيقي. فهو في متاهة لا يقدر الخروج منها. بل هو مجتمع مستعد بأن يتعبد بدين ابليسي كاذب ويتخيل انه يتعبد بدين سماوي. وهذا كله لان انقلاب السقيفة قد ابعد الناس عن الصادقين. إذ ارتضى المنقلبون وكهنوتهم بشعار الإسلام كشماعة فقط للوصول الى مآربهم الدنيوية واجنداتهم لتحريف الدين وشحنه بالاكاذيب وإلا لما ارتضوا باستمرار الاسلام بعد النبوة. وفي هذا السياق، يقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "ولولا أن قريشاً جعلت اسمه ذريعة إلى الرياسة، وسُلّماً إلى العز والإمرة، لما عَبَدَت الله بعد موته يوماً واحدا، ولارتدت في حافرته، وعاد قارحها جذع، وبازلها بكر." وبذلك جرَّد انقلاب السقيفة الناس من روح الصدق والعلم والمعرفة والحقوق والعدل وحمل الى الامصار التي تم اخضاعها الشهادتين فقط وقرآنا مجردا من ثقله الثاني ومن التبيان ومفصولا عن السنة النبوية فأصبحت بذلك الخلافة المنقلبة اساسا لدين ابليس وأداة للطغاة وكهنوته لنشر الجهل والتضليل فارتفع هرم التجيهل والتضليل حتى وصل اعلى سقف له ونعاني من آثار ذلك الى اليوم في شكل كهنوت كذاب وسلطة جائرة يتعاونان معا من اجل ان تظل السقيفة حاكمة والجهل منتشر والتجهيل مسيطر والكذابون

مرتاحون في كذبهم والمجتمع يعتقد انه يتعبد بدين حقيقي.

لقد كانت المصيبة الكبرى للمجتمعات الاسلامية عبر العصور هي الجهل بسبب خضوعها للتجهيل المنظم من جانب السلطة والكهنوت. وهذا الجهل والتجهيل تاريخيا قد تم فرضه على المجتمعات بواسطة اقطاب السقيفة واتباعهم وكهنوتهم ومن سار على دربهم الى الآن لانهم يعلمون انهم بالجهل والتجهيل يستطيعون محاربة وهدم الحق وتغييب اهل الحق ثم السيطرة بعد ذلك سياسيا وكهنوتيا. ولم يدرك المجتمع المستحمر ان معرفة الحق تحتاج الى علم. بينما كان هدف السلطة والكهنوت محاربة العلم بكل السبل ونشر الجهل من خلال الاكاذيب والتضليل والتزوير حتى اصبح الجهل هو الماركة المسجلة للمجتمعات المتأسلمة. لقد اصبح الجهل المصيبة الاساسية التي تتسببت في انحطاط المجتمعات المتأسلمة وموتها السريري وضنكها الدنيوي وشقاءها الاخروي. واصبح الواقع مصداقا لما قاله الإمامُ عليٌّ عليه السلام، ان "الجَهلُ مُمِيتُ الأحْياءِ ومُخَلِّدُ الشَّقاءِ"، "الجَهلُ فَسادُ كُلِّ أمْرٍ"، "الجَهلُ أصْلُ كُلِّ شَرٍّ." فمن خلال الكذب والتزوير والتجهيل المنظم فقد تم ضرب مقام النبي صلى الله عليه وآله ومقام عترته الطاهرة عليهم السلام وإخفاء الدين الحق وتسويق الدجل ودين ابليس. ومن خلال الكذب والتزوير والدجل والتجهيل المنظم فقد تم رفع مقام رموز الضلال والتضليل وتغييب اهل الحق والحقيقة.

ومن اجل معرفة المقامات الالهية السامية للنبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام وانقاذ المجتمع من آثار التجهيل المنظم كان لا بُدَّ من نقد رموز الانقلاب والكذب والتزوير والتضليل والجهل والتجهيل ودحض الكهنة القائمين على نشر الاكاذيب والتضليل. ولذلك فإنني اخاطب الكهنة واقول لهم: كفى! كفى كذبا وتجهيلا للناس! ونقول للكهنوت ايضا: سنكون نحن المستنيرون لكم بالمرصاد وسنشكف ونفضح اكاذيبكم. كما أنني اخاطب كل من يريد ان يقرأ هذا الكتاب واقول له:

- إذا لم تكن من النوع الذي هو مستعد أن يقرأ ويعرف النبي صلى الله عليه وآله بطريقة صحيحة ويعطيه مقامه الإلهي الحقيقي وينزله منزلته الإلهية المستحقة وينفي عنه الاكاذيب والاشانات الموجودة في كتب التراث مهما كان مقام منتج ذلك التراث فلا تقرأ هذا الكتاب وإلا فإن شيطانك سيركبك وسترفض محتواه.
- إذا كنت من النوع الذي يحتضن في دواخله عجول مرفوعة فوق مقام النبي صلى الله عليه وآله وعلى حساب كرامته ومقامه الالهي وتؤمن باقوال ائمة الكفر التي تدحض النص القرآني والنبوي فلا تقرأ هذا الكتاب وإلا فإن شيطانك سيركبك وسترفض محتواه.
- اذا كنت من النوع الذي لا يعلم كيف يقرأ ويحقق ويوثق من مصادر من يسمون انفسهم اهل السنة ويتدبر ويستخرج الحق ويتبعه ويتبع رموزه ويستخرج الباطل ويتبرأ منه ومن رموزه فلا تقرأ هذا الكتاب وإلا فإن شيطانك سيركبك وستكون حالتك مستعصية ولن تؤمن حتى لو انزلوا عليك ملائكة من السماء.
- إذا لم تكن من النوع الذي يميل مع الحق حيثما مال مهما كانت اعتقاداتك السابقة فإنك عندما تقرأ هذا الكتاب ستصاب بصدمة لم تنصدم بمثلها من قبل.

إنني اقول هذا الكلام لان معظم افراد مجتمعاتنا قد تم استجهالهم استجهالا تاما من اجل ابعادهم عن الحق واهل الحق وتجريعهم دين ابليس فاصبحوا يرون الباطل مألوفا والحق غريبا. لان نظم الحُكْم والتعليم والاعلام قد سارت ومازالت تسير وفقا للنظرية

المشهورة لاقطاب السقيفة التي مارسوها عمليا وصاغها عمرو بن العاص نظريا بلغته الخاصة وعمل بها واوصى بتطبيقها في كل زمان ومكان لانتاج مجتمع جاهل. إذ تقوم تلك النظرية السقيفية على تجهيل الناس تجهيلا كاملا والسيطرة على عقولهم بعد تجويفها حتى لا يعطون لدين او حق او اهل دين او اهل حق قيمة ثم يتخذون كل عجل وسامري ومنقلب رمزا وقدوة. فقد قيل أن معاوية بن ابي سفيان سأل عمرو بن العاص قائلا، "يا عمرو، من يخلصنا من فقار علي بن أبي طالب؟ فرد عليه ابن العاص: جهل الناس يا ابا يزيد جهل الناس أقوى من فقار علي؟" وهكذا كان مركوزا في وعي الصَّدِيق والعدو ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو رمز الحق والوعي الديني والاستنارة العقلية التي لم يرغب فيها اقطاب السقيفة ولا معاوية ولا عمرو بن العاص ولا من سار على دربهم الى يومنا هذا ولذلك نرى الجهل القابع في مجتمعاتنا حتى ولو تظاهرت بتعليم قشري. الجدير بالذكر ان الملائكة يوم أحد قد هتفت قائلة "لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي." وقال النبي صلى الله عليه وآله، "علي مع الحق والحق مع علي" ولذلك فقد ظل سيف ذو الفقار منتصرا على سيوف الضلال والجاهلية الاولى ومصدرا لنشر النور ومحاربة الجهل والتجهيل ولذلك كان اولياء الجاهلية الاولى والسائرين على خطى اقامة الجاهلية الثانية يريدون التخلص من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وبقية الائمة عليهم السلام حتى يسود الجهل والتجهيل. وخدمة لاقطاب السقيفة وانجازا لاجندتهم كرَّس امثال معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ومن سار على دربهما كل حياتهم للتخلص ليس فقط من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والائمة عليهم السلام بل ايضا من كل اثر للاستنارة والوعي الديني ومعرفة الحق واهل الحق. فاصبحت للسقيفة واقطابها واتباعها استراتيجية واجندة تقوم على تجهيل الناس ونجحت حركة التجهيل المنظم للناس في ابعادهم عن الحق وأهل الحق فسارت أنظمة الحكم التابعة للسقيفية وإلى يومنا على نهج التجهيل المتعمَّد للشعوب. وقد وظفت أنظمة الحكم التابعة للسقيفية والسائرة على خطاها في ذلك نظام التعليم والاعلام والمنبر الضراري من اجل حقن الشعوب بالرواية السلطوية والكهنوتية ليتحوّل الناس الى جهلة وفسقة مثل شعب آل فرعون الذي حذَّر فرعون الناس من ان ينشر موسى عليه السلام "الفساد" في الارض ولكنه في آن واحد جعل للناس اياما للزينة والبهرجة والاحتفالات وسخّر السحرة والجهلاء لتجهيل الناس وانفاذ دين فرعون وهكذا استخف فرعون بشعبه فاطاعوه لانهم كانوا قوما فاسقين وراضين بالتجهيل. وهكذا يفعل الكهنوت الجاهل وسلطته الغاشمة إلى يومنا هذا. إذ أفرغ الكهنوت رؤوس الناس وجعلها عضو جسدي مهمته أن يحمل عينين واذنين وانف وفم ونزوات حسية فقط لا اكثر من ذلك. فإذا وجدت شعبا جاهلا بالدين الحق وبأهل الدين الحق فأعلم انه شعب خاوي الجمجمة وفاسق ومُسْتَخَف به وهناك سلطة وكهنوت وراء ذلك. وإذا لم يكن ذلك الشعب فاسقا ومُفرغ الجمجمة لما نجح الكهنوت وسلطته في الاستخفاف به واستجهاله. فانظر حولك ايها القارئ لترى فسوقا أخلاقيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وسلوكيا وجهلا وتجهيلا مريعا ومنتشرا في كل الانحاء ولذلك اصبح الناس لا يستطيعون معرفة الحق وأهل الحق بل اصبحوا اعداء ما يجهلونه من الحق. لقد اخذ الناس كل جوانب حياتهم بطريقة عريضة في الجهل ولذلك اصبح المجتمع شلة من الحمير والبغال التي تستقبل جرعات الكذب من الكهنوت الكذاب وتتخذها حقا وحقيقة لذلك ظهر الباطل وتقمص لباس الحق فاختفى الحق في اتون ظلمات الباطل. وهذا الحال هو مصداق لقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي قال، "سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق، ولا أظهر من الباطل، ولا أكثر من الكذب

على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله." وهذا الحال هو الذي نراه الآن في مجتمعنا الذي يسود فيه الهمج والرعاع الذين يتبعون كل ناعق ويميلون مع كل ريح ولا يستضيئون بنور علم ولا يلجأون الى ركن وثيق وكل ذلك بسبب حركة التجهيل والتضليل التي بلغت ذروتها ولا تكاد تجد من يبحث عن الحق بحرية عقلية لان المجتمع ممتليء بالرعاع ويحميه الرعاع ويعظه الرعاع ويسيِّر شؤونه الرعاع فهو كوم من الرعاع ولا تكاد تجد بينهم من لا يعجبه هذا الواقع وإن وُجِد فإنه مكسوف ومخسوف وقلة القليل هو العالم الرباني والمتعلم على سبيل النجاة. فالناس كما قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مصنفون الى ثلاثة أنواع، "عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق." وللاسف فان الغالبية الساحقة لسكان مجتمعاتنا هم في الخانة التي يقبع فيها اناس "همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق." وقد رأينا ذلك في تجليات الفتنة الكيزانية التي حلت بالسودان بسبب الكيزان ومليشيات الكيزان وعصابات الشعب المسلحة التابعة للكيزان وكهنوت الكيزان والسلفية والوهابية والتيمية الجاهلة. وقد عمدت هذه المجموعات الفاسدة بمساعدة الكهنوت الجاهل خلال العقود الماضية على جعل الشعب بأكلمه يجهل الدين الحق ويترضَّى على المجرمين واللصوص القدامى ولذلك اصبح يتصرف مثل تصرُّف الاعراب ايام الجاهلية وفي اعقاب الانقلاب السقيفي وكأنهم لم يأتهم نبي ولم ينزل عليهم قرآن. وكان للجهلول محمد سيد حاج وامثاله من الكهنوت الجاهل الدور الكبير في جعل هذه المجتمعات تترضى على المجرمين والجهلة القدامى وتتولاهم لذلك اصبحت مصداقا لقول الله تعالى، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ." حيث تشربت هذه المجتمعات بالجهل وتبنت الهمجية والرعاعية التي لا تعلم حدودا للدين لانها ضحية الاكاذيب والاضاليل الكهنوتية ولذلك استباحت كل حدود الله تعالى ولذلك نرى المجتمع الآن في خراب ودمار كامل. وكان لمنبر المساجد الضرار دورٌ كبيرٌ في ايصال هذه المجتمعات الى هذا الحال من الضنك والبؤس وما زالت اعمال الكهنة من امثال الجهلول محمد سيد حاج تدفع المجتمع نحو قاع الكذب والتضليل ولذلك فقد وظفنا هذا الكتاب لتوعية المجتمع وانقاذه من اكاذيب وتحريفات وتزييفات وتضليلات الكهنة بصفة عامة والجهلول محمد سيد حاج بصفة خاصة حتى يخرج المجتمع من قاع الحفرة الآسنة والبائسة التي يقبع فيها. فالحال البائس لمجتمعاتنا لا علاج له سوى التخلص من اكاذيب الكهنوت لان التخلص من اكاذيب الكهنوت هو الذي سيغير ما بأنفسها وهو التغيير الذي ينشده الله تعالى وفقا لقوله، "إِنَّ اللَّـهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم." ولا يجب على احد ان يقول ان محمد سيد حاج ميت وحسابه على الله تعالى ويتكيء على المقولة التي تقول، "اذكروا محاسن موتاكم." ففي مجال البحث العلمي والتحقيق المعرفي من اجل استبيان الحقائق لا يلتزم حتى المحققين في مجال الجرح والتعديل بقول، "اذكروا محاسن موتاكم" لان القصد من هذا القول هم الموتى العاديون الذين لم يتركوا اثرا يضل الناس به وليس من لهم آثار تضليلية. لانه اذا تم الالتزام بمقولة "اذكروا محاسن موتاكم" التزاما عاما فيتحتم الغاء كتب الجرح والتعديل التي تقدح وتذم الموتى وتصفهم بشتى انواع الاوصاف. وكلنا يعلم ان كل رواية لها رجال سند ولها متن. فإذا اردنا ان نستوثق لديننا فعلينا ان نبحث في رجال الاسناد فنرى هل عليهم مآخذ مثل الكذب أو التدليس أو الاختلاق أو دفن الحقائق فنتجنبهم ونتجنب اخذ الدين عنهم ونرى كذلك المتن هل هو متفق مع القرآن ام يخالفه. فإذا كان يخالفه فنضرب بالمتن عرض الحائط. ولذلك لا يمكن ان نجعل التحقيق العلمي والمعرفي خاضع لقول "اذكروا محاسن موتاكم"

لانه لو فعلنا ذلك فإن مصدر ومحتوى الاعمال الدينية المنبرية او الموثقة كتابة او صوتيا لن يكون موثوقا وسيأخذ الناس من الكهنوت كوما من الاكاذيب والاختلاق والتزوير. وعليه، ففي مقام البحث العلمي والتحقيق المعرفي فإنه واجب علينا ان نتبين حال من نتلقى منه ديننا حتى لا نقع في المحذور ونضل ضلالا كبيرا. وهذا ما فعلته انا عندما ناقشت عددا مختارا من دروس الجهلول محمد سيد حاج التي اسماها بسلسلة القدوات. فعندما وصفته بانه قصاص ينعق بالتحريف ويخفي الحقيقة ويجتر الكذب والتزييف فإنني لم افتري الكذب على هذا الكهنوت بل بيَّنت واثبت ذلك من خلال تناولي العلمي والتحقيقي لدروسه المسجلة صوتيا حول عدد من دروس تلك السلسلة. وبذلك يكون تناولي ليس فيه اساءة بل هو وصف حال يرزح تحته الجهلول محمد سيد حاج. وقد اقتديت بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في ذلك. حيث انه عندما انقلب ابوبكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإنه اعتبرهما كما هو مذكور في صحيح مسلم ومدغمس في صحيح البخاري "ظالمان وكاذبان وناكثان وخائنان"، ولم تكن تلك الاوصاف اساءة من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لابي بكر وعمر بل هو وصف حال. وعندما عيَّن ابوبكر عمر خلفا له قال بعض الصحابة لابي بكر أتولي علينا فظا غليظا؟ وهنا ايضا لم يسء اولئك الصحابة لعمر بن الخطاب وانما قدموا وصف حال لما عليه عمر بن الخطاب. ونجد مثل هذه المسائل في السنة النبوية ايضا كثيرة. فعندما مر جثمان شخص اثنى عليه الناس خيرا فقال النبي صلى الله عليه وآله "وجبت" وعندما مر جثمان شخص آخر اثنى عليه الناس شرا فقال النبي صلى الله عليه وآله "وجبت". وكل ذلك امثلة لوصف حال وليست اساءة او شتما. وهذا يجعل الانسان الواعي يدرك انه ليس هناك احدٌ فوق النقد تعديلا أو تجريحا سوى الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وعترته الاطهار عليهم السلام وبعد ذلك فكل انسان آخر نجده قد اخطأ أو كذب أو ظلم أو خان أو نكث فهو خاضع للنقد والتقييم والجرح والتعديل. فما يقدمه الشخص في حياته للناس والمجتمع ويظل اثرا بعد ذلك فإنه يكون خامة للحكم عليه حيا وميتا حتى يأخذ منه الناس ان كان خيرا وحقا ويتركونه لو كان شرا وباطلا. وهذا ما فعلناه مع الرموز القديمة منذ السقيفة والى الآن فلا يلومنا أحد في اسلوب تناولنا لجهل محمد سيد حاج وانحراف رموزه التي يمجدها.

إن هدفنا من هذا النقد هو حماية المجتمع من التضليل. حيث يتلقى الكثير من الجهلة في السودان دينهم من الجهلول محمد سيد حاج. وإذا لم نوضح حقيقة ان الجهلول محمد سيد حاج كان قصاصا ينعق بالتحريف ويخفي الحقيقة ويجتر الكذب والتزييف فإننا سنكون قد سكتنا عن تضليل وتجهيل منظم يجري في المجتمع فيواصل المجتمع السقوط في قاع حفرة الجهل والتجهيل المنظم وسكوتنا هذا يجعلنا ساكتين عن الحق والساكت عن الحق شيطان اخرس ولذلك كان لابد ان نناقش بعضا من دروس الجهلول محمد سيد حاج من خلال بحث علمي لنعرف هل هو اهل لان يُتلقى الدين منه ام ليس كذلك؟ فدين غالبية المجتمع ليس من الكتاب والسنة النبوية بل من الجهلول محمد سيد حاج وامثاله وتراثهم المذهبي الكذاب. فكيف يطلب احد منا ان نصمت ولا نناقش دروس محمد سيد حاج؟ فإذا كان المجتمع يتلقى دينه من الجهلول محمد سيد حاج فلابد ان يتم عرض الجهلول محمد سيد حاج ودروسه للمناقشة العلمية والبحثية والمعرفيه وهذا هو الذي فعلناه وهذا هو الموافق للقرآن وهدي النبوة. فإذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يرون حصانة لابي بكر وعمر من ان يُتَكلَّم عليهما ويُقدَح فيهما لما قال امير المؤمنين الامام عليه فيهما أنهما "ظالمين كاذبين ناكثين خائنين." وغذا كانت السيدة فاطمة عليها السلام ترى حصانة لابي بكر من ان يُتَكلَّم

عليه أو يُقدَح فيه لما قالت "قاتلوا ائمة الكفر أنهم لا ايمان لهم." واذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يرون حصانة لعمر بن الخطاب من ان يُتَكلَّم عليه أو يُقدَح فيه لما قالوا فيه انه "فظ غليظ" وإذا كان الصحابي ابو جهم يرى حصانة ومقاما لعمر بن الخطاب لما ابتهج وقفز فرحا في بيته عند سماعه بهلاك عمر بن الخطاب. واذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يرون حصانة لعثمان بن عفان لما قتلوه ورموه في المزبلة لثلاثة ايام ثم دفنوه في مقابر اليهود في حش كوكب. وعليه فإذا كان المساس بابي بكر أو عمر او عثمان او اي صحابي آخر حراما كما يدعي القصاصون والناعقون بالتحريف والخافون للحقيقة والمجترون للكذب والتزييف فكيف استحل اولئك الصحابة ان يتخذوا تلك المواقف من ابي بكر وعمر وعثمان وكيف استحل ذلك الرواة الذين رووا ذلك في تراثهم فدخلت تقييمات الصحابة حول الصحابة لتراثهم وكتبهم ومصادرهم؟ وهذا يدل على ان تناول فعل وقول وتراث الانسان حيا أو ميتا من اجل تبيان الحق والباطل فيه لهو امر واجب ويجب ان يتقبله المجتمع من دون احتجاج ويستفيد منه. وهذا ما فعلناه مع الجهلول محمد سيد حاج وذلك بتناول مختارات من تراثه المخبوص وتحليله وتحقيقه بطريقة علمية ومعرفية وبحثية ليعرف الناس كل شيء حول تراثه ذلك فلا يقعوا في احابيل تضليله للناس. وبناء على ما تقدم وبناء على ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في الذين يكذبون عليه ويبتدعون في الدين ويخفون الحقيقة ويجترون الكذب والتزييف فإن ما قلناه عن محمد سيد حاج هو قول حق ومن له قول غير ذلك فليرد علينا بنفس الاسلوب وبطريقة علمية ومعرفية وبحثية كما فعلنا. فقد اعتمد هذا الكتاب على كتب من يسمون انفسهم اهل السنة في دحض اكاذيب محمد سيد حاج وتبيان حقيقة انه ليس اكثر من قصاص ينعق بالتحريف ويخفي الحقيقة ويجتر الكذب والتزييف. ولن نسمح لاحد ما دمنا احياء بأن يجرف الناس باستخدام قشور تديُّن كاذب وذلك بمد دقنه أو تقصير ملابسه أو لبس الاخضر أو حمل السبحة او تقديم دروس ضحلة ومليئة بالكذب والتضليل بينما هو جاهل بالدين وحقائقه وتاريخه.

إن محمد سيد حاج قد امتهن تكهنا ينهق ويستفرغ الأكاذيب ويضلل المجتمع تضليلا كبيرا. حقيقة انه طوال حياتي، والآن أنا في نهايات العقد الخامس ومطلع العقد السادس من حياتي، وقد استمعت للكثير من الكهنة لكنني لم ار اكذب واجهل من محمد سيد حاج ولذلك رأيت انه لا بد من التصدي لاكاذيبه بالعلم والتحقيق والبرهان من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة وإذا لم افعل ذلك فإنني مسؤول أمام الله تعالى وأن مهارات التعلُّم وتلقِّي العِلم التي احملها تكون لا قيمة فيها بل ستعتبرنا الاجيال القادمة بأننا كنا فقراء وضعفاء عقليا والله تعالى يبغض المؤمن الضعيف وسيسألنا ماذا فعلنا بعمليات التضليل التي كانت سائدة في المجتمع. فعندما سُئِل النبي صلى الله عليه وآله، من هو المؤمن الضعيف؟ قال: "هو الذي لا ينهى عن منكر." وحقيقة فإن محمد سيد حاج هو منكر من المنكرات الكبيرة المعاصرة مثل اصنامه وعجوله السقيفية المنكرة والتي يمجِّدها محمد سيد حاج من دون عقل ويطالبنا بأن نتخذها قدوة بالرغم من انها خالفت الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وعصتهما بل وشتمت النبي صلى الله عليه وآله وشوهت صورته الالهية واورثت المجتمعات تراثا آسنا لا يعطي للدين الحق ولا النبوة قيمة. وعليه، فلا يمكن لنا كباحثين علميين ان نقض الطرف عن عمليات التضليل المنظمة والمكثفة للمجتمع والتي كان لمحمد سيد حاج القدح المعلى فيها والتي نزلت على واقع جاهل يستمع ولا يحقق فاصبح الناس ضحية تضليل ديني رهيب وجاثم على صدورهم. فالجهلول محمد سيد حاج قد خدع الناس فانخدعوا له لانهم جهلة لا يقرأوون ولا يتحققون ولا يبحثون بل ان جماجمهم فارغة تستقبل كل زبالة وغث وتعتبره

دينا. يقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مخاطبا مثل هذه الامم الجاهلة التي يتم خداعها، "أيها الأمة التي خُدِعت فانخدَعت وعرفت خديعة من خدعها فأصرت على ما عرفت واتبعت أهواءها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت عنه." فمجتمعنا هو مثال لتلك الامة الجاهلة التي انخدعت بعد ان خضعت لتضليل ممنهج ومنظم من خلال الجهلول محمد سيد حاج وامثاله ولا يجب ان نرضى بمثل هذا التضليل بل يجب ان نتصدى له بالعمل العلمي المحقق والبرهان الرصين والقول الصارم والقاصف والهادم والداحض لكل صنم تاريخي وكل كهنوت كاذب عبر العصور. فلا يمكن ان نرضى باكاذيب محمد سيد حاج التي افرغها في الجماجم الفارغة للمجتمع. فالراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم كما قال أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وكل داخل في باطل سيدفع اثمان باهظة تتجسد في اثم العمل به واثم الرضى به واثم السكوت عنه وآثام اخرى تترتب على ذلك في الدنيا والآخرة. فعند سماعي لبعض تسجيلات الجهلول محمد سيد حاج فإنني ذُهِلتُ من الاكاذيب المرصوصة فيها رصا وادركت انني لم ار اكذب من هذا الشخص سوى رموزه السقيفية التي يمجدها. والغريب في الامر ان الجهلول محمد سيد حاج هو احد اجهل الكهنة المعاصرين الذين استمعت لهم في حياتي ولكنه يختلف عنهم في أنه يمتلك جرأة متميزة في استعراض جهله واكاذيبه بثقة عمياء. ويبدو ان الجاهل محمد سيد حاج قد استجمع الخصائص الكاذبة للكهنة قديمهم وحديثهم وتقمَّصها واصبح احد اكبر الكذابين في مجال الوعظ الديني في تاريخ السودان ومن يستمع اليه بعقل مطَّلِع وعلمي ومتدبِّر وباحث ومحقق فإنه يدرك مدى جهل محمد سيد حاج. أما من يكون جاهلا في الدين والتاريخ الاسلامي ثم يستمع للجهلول محمد سيد حاج فإنه لن يدرك ذلك ابدا بل سيصبح واحدا من شلة التيوس والاغنام المجروفة بأكاذيبه. وبما ان الجاهل محمد سيد حاج ينتمي لفرقة انصار سنة اموية وسلفية ووهابية وتيمية لا تشبع من الكذب والخداع والتضليل، فإنه لم يشبع من الكذب والخداع والتضليل حتى آخر لحظة من حياته وقد هلك في سوح الكذب والتضليل. وإن عاش طويلا لاوصل المجتمع الى عتبات الضلال الكامل بل والالحاد بعد ان يكتشف الجهلة اضاليله المتراكمة وهم لا يعرفون طريقا للحق فيلحدون ويتعلمنون. وقد ظلت اكاذيب وتضليلات الجهلول محمد سيد حاج خافية على الناس لانهم جهلة ولانه لم يتحرك مستنير في المجتمع ليتصدى لها ويثبت ان تراث محمد سيد حاج يعج بالكذب والتزوير والتضليل والتدليس. فقد كان محمد سيد حاج يكذب من دون تحفُّظ ولا مواربة لانه مطمئن بانه يخاطب مجتمع بهيميا جاهلا لا يقرأ ولا يحقِّق ولا يتدبر. فقد كان محمد سيد حاج مطمئنا ان المجتمع الذي يخاطبه بجهالاته واكاذيبه وتزويراته سيبتلع الطعم ويتحول الى بِرْكة سلفية ووهابية وتيمية وانصار سنة اموية آسنة بالفهم السلفي الوهابي التيمي المغلوط للدين ويتحوَّل هو الى بطل في الوعظ التجهيلي المميز وبالفعل قد حدث هذا واكتملت برمجة النعاج والخراف من الناس وهذا هو مصير المجتمع الجاهل الذي يصعد فيه الجاهل والرويبضة ليقود الناس دينيا وسياسيا واقتصاديا، الخ. فالجهلاء في مجتمعنا قد صعدوا كل مناحي حياة الناس ليحيكوا الكذب ويستأكلوا منه فقادوا المجتمع الى اسفل سافلين لذلك ترى الخزي والبؤس والضنك الضارب اطنابه في كل اركان المجتمع حتى وصل الى قاع حفرة الحضيض ولن يخرج منها ابدا الا بمراجعة عقدية شاملة حيث لا يغير الله تعالى ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

إن محمد سيد حاج قد اخذ من المصادر التضليلية وقدَّم وعظا جاهلا ومعلومات كاذبة واخبارا تضليلية فاصبح مشاققا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وقاد المجتمع الى فهم للدين مشاقق للدين نفسه وهو لا يعلم الآثار التضليلية الخطيرة لفعله هذا. يقول الله تعالى

في محكم تنزيله، "إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ" كما يقول الله تعالى، "وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا". وهذا يوضح ان الجهلول محمد سيد حاج لم يكن يدرك ان القيام بامر بث العلوم الدينية ليس بالامر السهل ولا يقدر على ذلك الشخص الجاهل او المبرمج مذهبيا. فأمر التوعية الدينية يحتاج لاصحاب عقول مستنيرة ومستبصرة تعلَّموا تعليما حقيقيا وتخرجوا من مؤسسات تعليمية وبحثية محترمة ونوعية وقرأوا كثيرا وإطلعوا وعرفوا كيف يكتسبوا العلم الحقيقي من خلال التدبر والتحقيق والبحث والتمحيص والنقد حتى يتمكنوا من تنوير المجتمع بالحق وبأهل الحق ليتمسك بهم ويجعلوا المجتمع يعرف الباطل واهل الباطل ليتبرأ منهم. ان أي شخص قرأ التاريخ بطريقة علمية وتحقيقية وتوثيقية وغير مذهبية يجد دروس محمد سيد حاج عبارة عن كوم ضخم من المذهبية والتحريف والتزييف والكذب والتلفيق والتضليل واخفاء الحقائق ودفن فضائل أصحاب الفضل وإظهار فضائل مزيفة لاشخاص لا فضيلة لهم وهذا الكوم الكبير من التحريف والتزييف والكذب والتلفيق قد طعَّمه محمد سيد حاج بقليل من الحقائق التي انتجها بطريقة مزجية وركيكة ومتخلفة وبدائية وكأنه يحكي قصصا لشلة من الأطفال البلهاء الجالسين حوله وهو مطمئن انه لن يتحرك احدٌ منهم لكي يتأكد مما يقوله القصاص محمد سيد حاج ولذلك فإن أسلوبه قد يكون ممتعا مع أصحاب الجماجم الخاوية والمجوفة والفارغة إلا انه مستفز لكل صاحب عقل راجح دلَف في التاريخ وحقَّق وعرف الحق والحقيقة واهل الحق وتولاهم وتعرّف على الباطل واهل الباطل وتبرأ منهم. فمحمد سيد حاج يمثل ظاهرة متفردة في التشرب بالمذهبية حتى آمن بها ونهل من الاكاذيب حتى صدَّقها هو نفسه واصبح يتفاعل معها بكاءً وابتهاجاً وحزناً واعجاباً عندما يسردها وفقا لسياق الحدوتة وهذه مرحلة متقدمة من ادمان الكذب وعبادة العجول والاصنام التي تجرف ليس فقط صاحبها بل أيضا الجهلة معه لانه اصبح لسان شيطان يؤثر على الجماجم الخاوية والفارغة. ان محمد سيد حاج اتبع اكبر الكذابين وتولاهم فاصبح يجيد الكذب وإخراج الكذب وبذلك اصبح مصداقا للآية القرآنية التي تقول، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ." حقيقة فإن محمد سيد حاج امتداد في الكذب لامثال أبي هريرة وعائشة بنت ابي بكر وانس بن مالك وهم اكبر من لوثوا التراث الاسلامي بالاكاذيب وشوهوا صورة الاسلام وساحة النبوة كما سنرى لاحقا وبسبب تراثهم الزبالي فإنه يلحد الكثير من المسلمين بل يخرجون من الاسلام وبسبب تراثهم الكاذب يهاجم المستشرقون الاسلام والنبوة ويشوهوا صورتهما.

وقد كان جهد الجاهل محمد سيد حاج هذا هو جزء من حركة تضليل منظم للمجتمع لترسيخ دين انصار السنة الاموية والسلفية والوهابية والتيمية الكاذب فيه حتى يسود الجهل الديني ويتعبد الناس بدين ابليس وتلهث السنتهم بالترضي على ابناء الزنى ممن كان يعتريهم ويستذلهم ابليس. وقد حرصت الدوائر الشيطانية الاخوانية والسلفية والوهابية والتيمية الناصبية المعاصرة على تعبيد الطريق لامثال محمد سيد حاج من اجل سيادة الجهل الديني في المجتمع حتى تسهل عملية السيطرة على المخرجات الرعاعية للمجتمع ويحكمها الطواغيت والعصابات المسلحة وهكذا كان ديدن السلطان والكهنوت منذ السقيفة وإلى اليوم. وقد كانت هناك امثلة كثيرة عبر التاريخ لامثال الجهلول محمد سيد حاج. فأبو موسى الاشعرى كان كهنوتا ولعب دورا كبيرا في تثبيط الناس عن الوقوف الى جانب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ضد عائشة بإعتبارها زوجة النبي صلى الله عليه وآله رغم ان ابا موسى الاشعري قد سمع من النبي صلى الله عليه وآله تحذيره لعائشة من مغادرة

حصيرها ومن الخروج من بيتها ومن نباح كلاب الحوأب لها ورغم انه سمع ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "حربك حربي وسلمك سلمي" وان "علي مع الحق والحق مع علي" وسمع الكهنوت ابو موسى الاشعري ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله في عمار رضي الله عنه انه ما خُيِّر عمار بين شيئين الا "اختار ارشدهما" وقد كان عمار رضي الله عنه جنديا مجاهدا ومخلصا ومؤمنا في جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى استشهد إلا ان الكهنوت ابو موسى الاشعري رفض الانضمام الى اهل الحق ووظف الدين بطريقته الشيطانية ووقف الى جانب اهل الباطل وهكذا هو الكهنوت عبر العصور. وفِعْل الكهنوت ابو موسى الاشعري ذاك والذي يتكيء فقط على مفهوم ان عائشة زوجة للنبي صلى الله عليه وآله ولذلك يجب الوقوف الى جانبها او تثبيط الناس من محاربتها هو مثال للتضليل الكهنوتي للمجتمع الذي حتى في حياة النبي صلى الله عليه وآله قد ظهر في شكل محاربة للسنة النبوية واختلاق الكذب على النبي صلى الله عليه وآله ومحاولة قتل النبي صلى الله عليه وآله في العقبة ورفْض الخروج في جيش اسامة ومنْع النبي صلى الله عليه وآله من كتابة وصيته الهادية حتى لا تكون للتبيان القرآني والسنة النبوية حجة دينية. وكما سنبين لاحقا وبالتفصيل فقد حرص ابوبكر وعمر وعثمان على محاربة ليس فقط السنة النبوية والتبيان القرآني والعلم المرتبط بهما بل ايضا القرآن نفسه واهل البيت عليهم السلام الذين كانوا يحملون علم النبي صلى الله عليه وآله وهم عدل القرآن والمربوطين به ولا يفترقان ابدا إلى يوم القيامة وفقا للحديث النبوي، الصحيح والمتواتر والمذكور في مسند احمد والكثير من الكتب، والذي يقول، "إنِّي تارِكٌ فيكم خَليفَتيْنِ: كتابَ اللهِ، حَبلٌ مَمدودٌ ما بينَ السماءِ والأرضِ، أو ما بينَ السماءِ إلى الأرضِ، وعِتْرَتي أهلَ بَيْتي، وإنَّهما لن يَتَفرَّقا حتى يَرِدا عليَّ الحَوضَ". وعترة النبي صلوات الله تعالى عليهم اجمعين هم الصادقون الذين امرنا القرآن على اتباعهم وفقا للآية التي تقول، "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ." وحذرنا القرآن من الاستماع للكذابين واخبرنا ان الكذابين غير مؤمنين كما تقول الآية القرآنية، "إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ." وكان الانقلابيون يعلمون كنه ومعنى ما قاله القرآن والنبي صلى الله عليه وآله ولذلك فإنه بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله سيطرت دوائر الكذب والتضليل والتجهيل على الامر فتم تغييب القرآن المبيَّن والسنة النبوية وابعاد الصادقين من تولِّي شؤون الناس والدين وبدأت تلك الدوائر تعمل عكس الاوامر الالهية والنبوية وتستعين بالكذابين والجهلة لنشر الكذب والتجهيل واصبح بنيان الكذب والتجهيل يكبر شيئا فشيئا ويأخذ منه الكهنوت والسلطان ليرسخا دين ابليس في المجتمع حتى تمخض عن ذلك نتائج وخيمة نرى آثارها الى يومنا هذا في سيادة الجهل والكذب وهما اهم سلاحين للسلطان وكهنوته.

يدعي الجهلول محمد سيد حاج انه سُنِّي أو انصار سنة ولا نعرف أية سنة ينصرها محمد سيد حاج بينما اولياءه ورموزه السقيفية كانوا من اصحاب الشعار غير المعلن "إلا دفنا دفنا" ولذلك حاربوا السنة النبوية وحرقوها وسجنوا من يتحدث بها وعبَّدو الطريق لمن كان شعارهم المعلن، "إلا دفنا دفنا." وعندما حكم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإنه احيا الدين بكل جوانبه القرآنية والنبوية والتبيانية واشعل نور العلم إلا ان الدمار الفطري والروحي والجهل الديني الناتج عن الشعار غير المعلن "إلا دفنا دفنا" كان قد استشرى ولذلك قاومت مخرجات التجهيل كل جهد للاصلاح بل وقتلت ائمة اهل البيت عليهم السلام من اجل ان يبقى التراث السقيفي الدافن والتجهيلي ويمتد الى يومنا هذا فيأخذ امثال الجهلول

محمد سيد حاج منه من دون فرز او فحص او تمحيص ويحسبون انهم يأخذون دينا ولم يأخذوا سوى النسخة الابليسية من الدين. وهكذا كانت السطوة السقيفية التجهيلية اقوى من حركات الاصلاح الالهية ولذلك ساد التجهيل المنظم ووفر تراثا كاذبا اصبح مصدرا لتضليل الناس الى يومنا هذا ينهل منه امثال الجهلول محمد سيد حاج ليصبوه في الجماجم الفارغة او التي تم افراغها عمدا من اجل ان يحتلها دين ابليس. فالتاريخ الذي قدمه محمد سيد حاج للجهلاء هو تاريخ لا علاقة له بالحقائق بل هو سرد للتاريخ المزور الذي يؤمن به محمد سيد حاج ومن يتبعه بينما هناك الحقيقة التي حفظها الله تعالى في داخل كتب من يسمون انفسهم اهل السنة وافلتت من الايادي الكهنوتية المزورة حتى يعرف الناس الحق واهل الحق. فالتاريخ الذي استفرغه محمد سيد حاج في الجماجم الفارغة هو تاريخ صنعه الكهنوت ليلائم هوى الجبت والطاغوت وسيرتهما وسيرة من سار على دربهما. فهو تاريخ قائم على نمط ذلك الدين الذي يحلِّل كما يريد ويحرِّم كما يريد وخير مثال على ذلك المهلكة المنشارية التي كانت تحرِّم قيادة المرأة للسيارة وتبرِّر لذلك دينيا والآن أصبحت قيادة المرأة للسيارة حلالا زلالا ويبرر الكهنة لذلك دينيا ايضا وإذا سُئِل الكهنوت المرخاني النجدي لماذا كان يحرِّمه في الماضي وقد حلَّله في الحاضر فإنه لن يستطيع ان يبرهن ذلك دينيا لان متكأه سلطاني وطاغوتي وجبروتي ويختزن المتناقضات ويستأكل من وراء ذلك ومع ذلك يأمرنا التضليلي مزمل فقيري بأن نأخذ من اقطاب ذلك الكهنوت النجدي الدين لانه في صراع منبري وسياسي مع محمد سيد حاج ولم يعرف كيف ينقده بطريقة علمية ومعرفية وبحثية ولا اعرف ما هو الفرق بينهم وجميعهم حنابلة وتنابلة اصنامهم صحابة ودينهم خرابة. ويمكن لصاحب العقل ان يقيس كل التاريخ الذي سرده الجهلول محمد سيد حاج على هذا النمط من الحال الذي اوجد كهنوتا متصارعا قسَّم المجتمع وابعده والهاه عن الحق وادخل مجتمعاتنا في نفس جحر الضب الذي دخلت فيه المجتمعات السابقة لذلك وصل المجتمع الى مرحلة اللارجعة فيما يختص بالجهل الديني وهو لا يعرف شيئا حقيقيا عن الدين الحق.

إن ظاهرة الجهل الديني السائد تحتاج لدراسة ليست فقط حول الجهلول محمد سيد حاج بل ايضا حول المجتمع الجاهل الذي جلس يستمع للجهلة من امثال محمد سيد حاج وعبدالحي يوسف وعصام البشير ومحمد مصطفى ومزمل فقيري وابي بكر آداب وغيرهم ويصدقهم في كل ما يقولونه ومن الطبيعي ان يكون مثل هذا المجتمع جاهلا لانه يجلس ويستمع لشخص جاهل مثل محمد مصطفى ينزو على منابر المساجد ويبصق ويتفتف عليها ومثل عبدالحي يوسف الذي أكل أكله وجمع جمعه وهرب بما حمل الى بلاد تجيز علمانية واستقر فيها يعيش فيها عيشا هنيئا مريئا صامتا عن الحق ومثل عصام البشير الذي لا تجده الا كالقط حول موائد السلاطين وكهنة السلفية والوهابية والتيمية والاخوانية في البلاد المختلفة والمتخلفة التي لا يجيد فيها الكهنوت الا تربية الكروش ومثل مزمل فقيري الذي ينتقد الكهنة الآخرين ممن يختلف معهم سياسيا وهو ليس بأعلم منهم لكن وراءه سلطة وعصابات مسلحة وهكذا هو حال الكهنوت في مجتمعاتنا في صراع ظاهره ديني لكنه في حقيقته سياسي ومنبري وكراسي ونفوذي وهكذا هو حال المجتمع الجاهل الذي يأخذ دين ابليس من الكهنة الجهلة من امثال هؤلاء. فانظر لوجه الكهنوت لترى التجليات الالهية في تشكيل وجوه القرود الممسوخة والتي تنزو على المنابر وتضلل الناس لتستأكل من ذلك دنياها القذرة.

إن معادلة التجهيل المجتمعي بسيطة جدا ويجيدها الكهنوت وسلطانه. حيث تحتاج لمناهج تعليم تجهيلية تصنع مجتمعا جاهلا ليأتي إليه كهنوت كذاب يجيد اخراج الكذب لانتاج

الغنم والتيوس. وقد كان الجهلول محمد سيد حاج جزءا من هذه المعادلة. حيث كان يزوِّق ويجمل ويسبِّك الكذب باسلوبه الخاص فيُخرِج للجهلة ذلك الكذب وكأنه حقيقة وبنفس هذه الطريقة كان ابليس قد ساق الانسان نحو اسباب الخروج من الجنة والدخول في مرحلة الشقاء والابتلاء ولم يدرك الانسان أساليب ابليس وما سينتج عن تجاوز الامر الالهي إلا بعد ان تجاوز الانسان الامر الالهي وعصى ومع ذلك لم يتخذ الانسان الشيطان واولياءه عدوا له الى يومنا هذا. ولذلك نجد المستمعين لحدوتات محمد سيد حاج المفبركة مجوفي الجماجم ومفرغي العقل وجهلة بالتاريخ وقد استطاع محمد سيد حاج، كما استطاع كهنة الأديان الأخرى، ان يسيطر على الجماجم الفارغة والجاهلة ويصب فيها التاريخ المفبرك بعد ان تم التعتيم على التاريخ الحقيقي ولذلك تجد من يعانون من خواء الروح وتجويف الجمجمة في مجتمعنا تسيطر عليهم حالة عدم المقدرة على مقاومة الشبق للاستماع للحدوتات والقصص المفبركة والاندهاش البلاهي بها من دون مراجعة او تحقيق لان تلك القصص قد أُحيطت عبر العصور بواسطة الكهنة من أمثال محمد سيد حاج بالبهارات السيناريستية والضرورات الدرامية والقصصية والسردية من متطلبات اثارة الاعجاب والحزن والتعاطف والبكاء وبقية البهارات التي ابدع القصاص السلفي الوهابي التيمي في اضافتها عبر العصور لتخرج بالطريقة التي اخرجها محمد سيد حاج الجاهل وقد كان بمقدوره ان يوظف تلك المهارات في عرض الاكاذيب للعمل في اجنحة السيناريو والإخراج للشركات السينمائية الكبرى مثل هوليود وبوليود لكنه للاسف صعد المنبر النبوي ووجهها للدين كما ينزو الآن محمد مصطفى ليُضحِك البلهاء الذين اتخذوا المساجد أماكن للضحك والتسلية. فجميعهم مسرحيين بالفطرة وليسوا رجال دين لكن رضي المجتمع الجاهل بصعودهم للمنبر وجلس يستمع اليهم واذا اصبح المسرحي رجل دين ولم يوجه مهاراته للحق فإنه يتحول الى شيطان مريد. لقد اصبح كل صاحب دين مزيف بارع في الاستئكال بذلك الدين المزيف واصبحت التجارة بالاديان كما قال ابن رشد هي التجارة الرائجة والرابحة في المجتمعات البلهاء والجهلة حيث يتحول المجتمع الى بهيمة تُقاد حيث يريد الكهنوت وسلطانه ويظل السلطان وكهنوته منعمين ويمدحون الزهد ايام السلم وتجدهم ايام الحرب فارين بثرواتهم التي جمعوها بالاستئكال بالدين كما فعل الكهنوت عبدالحي يوسف عندما فرّ حاملا معه ما اخذ الى بلاد لابليس سيطرة اكبر عليها لكنه خارس وصامت هناك لانه اصلا لم يخدم سوى ابليس!! أو كما يفعل الكهنوت المقيم الذي يؤيد العصابة المسلحة التي كان يعمل في ظل حكمها ويستأكل منها فيعبئ الناس لدعم مسرحيتها الاخضاعية للناس كم نرى الآن من امثال الجاهل مزمل فقيري واتباعه والقرد النازي على المنبر النبوي والمتفتف عليه الذين جعلوا المساجد منطلقا لنشر الكذب والتضليل بكل انواعه.

ونتيجة لهذا التجهيل المنظم والكذب الكهنوتي الذي تم حقنه في دماء المجتمع يعتقد المجتمع انه يتعبد بدين الله تعالى ولكنه في الحقيقة يتعبد بدين ابليس وهو لا يدري ذلك لانه تم تجهيله وتجريده من العلم الذي يمكنه من التدبر والبحث والتحقيق وتم حقنه بدين ابليس فاصبح المجتمع يمتلك مناعة قوية ضد الحقيقة والصدق بل ويتمتع متعة عظيمة بالكذب والوهم ومستعد ان يصادم المتحدث بالحق والصدق ويقاتله ويسفك دماءه كما فعل اقطاب السقيفة بالسيدة فاطمة عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والامام الحسن عليه السلام والامام الحسين عليه السلام وبقية الائمة من العترة الطاهرة عليهم السلام بل وبقية الناطقين بالحق عبر التاريخ من امثال اباذر وعمار لانه تم تغييب ودفن الحق والصدق ونشر واشهار الباطل والكذب. فاصبح الناس، كما قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام

عبيدا لما عرفوا واعداء لما جهلوا وهذا هو المجتمع الجاهلي الغارق في الجهل ونراه الآن من حولنا يتجلى في اشرس صوره قتلا ونهبا. حيث اصبح الفرد في مثل هذا المجتمع محجوزا في ركن تجهيلي لا يستطيع مغادرته ويتعبد بدين لم يراجعه او يتفحصه ولذلك اصبح هذا المجتمع لا يتقدم خطوة واحدة الى الامام رغم مرور عقود من الزمن وهذا مجتمع قد اصبح مصداقا لقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح مكانة." فانظروا للمجتمع من حولك ايها القارئ لترى هول المصيبة التي اوصلتنا اليها أكاذيب محمد سيد حاج وغيره من الكهنة الذين ألهوا الناس عن الحق ومهدوا للطاغوت ليحكم ويزيد من تجهيل واخضاع الناس.

ان ما القاها محمد سيد حاج من دروس تُظهِر ناصبيته المخفية ومذهبيته الواضحة وضحالته المريعة في علم التاريخ بل ويبدو انه لم يكتب تلك الدروس ولم يجهزها بنفسه وانما هي دروس قديمة جدا كان يتم تداولها في المساجد الوهابية والتيمية والسلفية المزدحمة بجماجم الاعراب الخاوية في نجد وما حولها في شبه الجزيرة العربية في منتصف القرن العشرين او نهاياته وكانت تجلس لتستمع إلى تلك الدروس شلل من الغنم والتيوس المجتمعة في تلك المساجد الوهابية والسلفية والتيمية الضرارية التي لم تنطق بالحق والحقيقة في يوم من الأيام فوجدها الجاهل محمد سيد حاج بعد أن اكتشف مقدراته الخطابية التضليلية فالقاها على الرعاع والحمير في السودان. وقد ابدع محمد سيد حاج في النعق بالكذب والتزييف والتحريف الكامن في تلك الدروس بوعي أو من دون وعي وجيَّش العواطف لادخال قدواته من رموز الضلال والتضليل في قلوب الحمير وتغييب اهل الحق واحاطتهم بكسوف وخسوف وتعتيم متعمد. وقد وجَدَتْ دورس محمد سيد حاج الكاذبة تلك ضالتها في مجتمعنا لانه من اكثر المجتمعات الملائمة لاستقبال مثل تلك الدروس الكاذبة لانه تم تجهيله حتى اصبح من دون ان يشعر ناصبي ويحمل دين النصب السقيفي الوهابي التيمي الحنبلي الخبيث ليتحمَّل امثال الجهلول محمد سيد حاج وزر ما فعلوه في المجتمع من تضليل. فإذا كان الجهلول محمد سيد حاج يعلم أنه يُلقِي الكذب والتزييف والتحريف على الناس، وانا استبعد انه كان يعلم ان محتوى دروسه كاذب، فإنه كان ممن يضلون الناس بعِلم. وإذا كان الجاهل محمد سيد حاج لا يعلم انه يلقي الكذب والتزييف والتحريف على الناس، وهذا هو المؤكد، فالمصيبة اعظم لأنه يكون ممن وصفهم النبي صلى الله عليه وآله بالقرود التي تنزو على منبرٍ يجلس تحته أناس لا عقول لهم تستمع لمن يحملون عقول بدائية كعقول القرود ويتصدون لمهام تبليغ الدين وهم ليسوا أهلا لذلك لكن تم قبولهم لذلك لانهم يملكون المقدرات القردية في جذب انتباه الصغار وضحالى العقول ومَن يريدون ان يستمعوا للقصص المفبركة والوهم الذي يعشقونه كما كان يفعل بعض اقطاب السقيفة الذين كان يعجبون باساطير كتب اليهود بل وبكل جرأة سمجة كانوا يأتون بنسخ منها الى النبي صلى الله عليه وآله فيغضب منهم حتى نزلت فيهم الآية القرآنية التي تقول، "أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" وقال فيهم النبي صلى الله عليه وآله ما قال وسيتضح ذلك لاحقا وسيتضح ايضا من هم لاحقا!!

إن محتوى الدروس التي القاها الجاهل محمد سيد حاج على المجتمع الجاهل والجماجم المفرغة كان يصدقها الجهلة في ظروف عدم توفر المصادر الداحضة لاكاذيبها في متناول ايدي الناس. إلا انه بعد الانفتاح الكبير والحُر عبر القنوات المختلفة والانترنت ووسائل التواصل والمكتبات الاثيرية فقد ادرك كل ذي عقل ان محتوى مثل تلك الدروس

كان كاذِبا وملفَّقا ومحرَّفا ومزَّيفا ولذلك تم دحض الكثير من جوانبها دحضاً علمياً بواسطة الكثير من امثال العالم السني حسن فرحان المالكي (فك الله اسره) والباحث الفلسطيني عدنان ابراهيم والداعية العراقي احمد الكبيسي والباحث اليمني حسن السقاف والمؤرخ السوري الضليع الراحل سهيل ذكار وقد كان لقاصف السلفية والوهابية والتييمة الاخ ذو الفقار المغربي القدح المعلى في دحضها دحضا كاملا وطحْن كهنة الوهابية والسلفية والتيمية وادخالهم في جحورهم ولم يخرجوا منها لمواجهته ابدا. ولذلك فإنه اذا تم تقديم تلك الدروس اليوم، والتي القاها الجاهل محمد سيد حاج على الرعاع، لاي شخص موضوعي يمتلك ابسط اطلاع على صفحات التاريخ فإنه لن يتجرأ على إلقاءها لانها مليئة بالكذب ولانه يعلم ان هناك عقول تستطيع كشف زيف محتوى تلك الدروس التضليلية وتنوير الناس بالحقائق. وهذا يوضح ان الدين الذي حشره الجهلول محمد سيد حاج في جماجم الحمير في السودان لم يكن دين الله تعالى بل النسخة الابليسية من الإسلام. ورغم الجهود الجبارة التي يقدمها بعض العلماء والباحثين المستنيرين لتنوير الناس إلا ان مشوار التنوير طويل لان المجتمع غارق في الجهل والتجهيل الذي خضع له خلال اجيال في واقع تم فيه اخفاء ودفن قدر كبير من الحقائق بطريقة منظمة ويحتاج التنويري اليوم الى جهد وجرأة في تنوير الناس لان للجهل ردود فعل قد تكون خارجة عن السيطرة ولكن على التنويري الحقيقي ان يتحمل مسؤولياته مهما كلف الامر من تضحيات فالله تعالى هو الذي يجزي المجاهدين فيه سبله.

إن دورس محمد سيد حاج تمتليء بالتحريف والتزييف والكذب الذي يجعل صاحب العقل المتدبر في التاريخ يشعر بهول المصيبة التي نزلت على الدين المحمدي الأصيل ويدرك وجود واضح لعقل ولسان الشيطان في تلك الدروس لان محتوياتها، كما قلنا سابقا، قد تم دحضها بواسطة من ينتسبون للسنة بل ان بعض كهنة الوهابية والسلفية والتيمية اصبحوا يتجنبون تلك النقاط المزيفة التي كانت محشورة في التاريخ وكانت في الماضي من المسلمات بالنسبة للناس مثل لقب "الحميراء" والذي فسروه للناس في الماضي انه فضيلة كبيرة لعائشة لكن بدأ الكهنوت اليوم يدرك انه كان مذمة كبيرة لها ولذلك بدأ الكهنوت الآن ينكر حقيقة ان النبي صلى الله عليه وآله قد لقَّب عائشة بالحميراء ولقد لقبها النبي صلى الله عليه وآله بذلك وليست هناك طريقة للهروب من ذلك. فعندما كنا صغارا في المدارس اخبرنا الجهلة الملتحقين بمهنة التدريس بعد ان فشلوا في ايجاد مهنة اخرى لهم ان كلمة "الحميراء" هي مدح نبوي لعائشة وتعني المرأة البيضاء المشبعة بحمرة ونشأنا نحن ولنا صورة غير الصورة الحقيقية لعائشة الادمة التي من قبيلة تيم بل كنا نتخيلها وكأنها إمرأة اسكندنافية وذلك بسبب اكاذيب الكهنوت ولم نعلم بالحقيقة إلا بعد ان كبرنا وقرأنا قراءة حرة ومتدبرة في كتب التاريخ والانساب. وعندما ادرك الكهنوت السلفي الوهابي التيمي ان تحوُّل العالم الى قرية صغيرة قد فتح الناس على الحقائق واصبح الناس يطَّلعون على كتب التاريخ ومعاجم اللغة وعلِم الناس ان كلمة "الحميراء" تعني مصيبة كبيرة ومذمة عظيمة لعائشة، بدأ الكهنة ومن بينهم الجاهل محمد سيد حاج نفسه يتبرأون من تلك الكلمة وينفون ان النبي صلى الله عليه وآله قد لقَّب عائشة بها ولقد لقبها النبي صلى الله عليه وآله به وليست هناك طريقة للهروب من ذلك. واصبح الكهنة ومن بينهم الجهلول محمد سيد حاج يقولون ان اية رواية

تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال لعائشة "ياحميراء" فانها رواية ضعيفة ولكن هنا ايضا فإن الكذاب محمد سيد حاج وكهنوته يكذِّبون على الناس لأن النبي صلى الله عليه وآله قد قال لعائشة في كثير من المناسبات "حميراء" ذما وتعريضا كما أن الامام علي عليه السلام قد قالها لعائشة ذما وتعريضا ولا توجد طريقة للتملُّص من هذه الحقيقة ابدا وعلى الكهنوت ان يتخلص من دين ابليس المعشعش في جمجمته ثم يهتدي ويستبصر ويكون صادقا مع الناس ويهديهم الى طريق اهل البيت عليهم السلام. فمصيبة الكهنوت السلفي ممثلا في الجهلول محمد سيد حاج انه يقفز من ورطة الى ورطة اخرى ومن كذبة الى كذبة اخرى حتى اصبح كذبه كالبنيان المرصوص ولكن العلم والعلماء والتنويريين له ولامثاله بالمرصاد. فهذا التقهقر السلفي الوهابي التيمي عن بعض اكاذيبه القديمة يحدث بعد الف واربعمائة وخمسين عاما فما مصير من تم تضليلهم ورحلوا الى الله تعالى وهم مضللون بترهات الكهنوت حول عائشة "الحميراء" وهم يعتقدون خطأ انها بيضاء مشبعة بحمرة؟ بينما عائشة من سلالة قال فيها الشاعر:

وإنك لو رأيت عبيد تيم وتيم قلتَ أيُّهم العبيد

ويُقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يُستأذنون وهم شهود؟

كما ان بعض الكهنوت اصبح الآن يقول ان ابا بكر لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار لان الكهنوت الكذاب والمضلِّل قد ادرك ان ادعاءهم بمرافقة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وآله اصبح كاشفا لحقيقة ابي بكر العقدية والتي عرفها الناس من خلال حرمان الله تعالى لذلك المرافق من السكينة التي كان هو احوج إليها من النبي صلى الله عليه وآله!!! فاصبح أولئك الكهنة يميلون الآن إلى تبني الروايات الأخرى التي تقول ان ابا بكر كان في المدينة يصلي خلف سالم الذي كان يؤمهم آنذاك وكهنة آخرون يقولون انه كان في مكة ولم يرافق النبي صلى الله عليه وآله بل جاء الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو على فراش النبي صلى الله عليه بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله نحو يثرب. وهكذا فقد فضح العلم المفتوح كهنة التضليل والتزييف والكذب والتحريف وتمت محاصرتهم بالحقائق واصبح أصحاب العقول المستنيرة والباحثة والمحققة يغادرون دين الشيطان الرجيم الذي تربوا عليه ويعتنقون دين الرحمن الرحيم؛ دين النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام. وللأسف فإنه يبدو أن محمد سيد حاج الجاهل لم يكن مسايرا لهذه التغيرات وظل المجتمع ايضا جاهلا ولذلك اصبحت دروسه في حالة اعادة تدوير للكثير من الكذب المفضوح وما زال ينهل منها الجهلة والرعاع الذين لم يقرأوا كتابا واحدا بطريقة حرة بل سلَّموا جماجمهم لمثل تلك الدروس التضليلية التي تريد ان تحتفظ بالبهائم في حظيرة المذهب السلفي الوهابي التيمي الجاهل الذي لا ينشط إلا في الاوساط والمجتمعات الجاهلة. فتلك الدروس التي القاها الجهلول محمد سيد حاج ومازال يستمع إليها البغال والحمير فيها كوم هائل من الاكاذيب التي تختلق فضائل مزيفة ومفبركة ومكذوبة لمن لا فضائل لهم وتخفي فضائل اصحاب الفضائل الحقيقيين من اجل ادامة دين ابليس في عقول الناس ولذلك كان لا بد من تناول بعض من تلك الدروس ونقدها نقدا علميا وتحقيقيا وتوثيقيا ودحض التزييف والتحريف الكامن فيها وتبيان الحقائق حتى يخرج الناس من حظيرة دين ابليس الى رحاب دين الله تعالى الذي بلَّغه النبي صى الله عليه وآله للناس وجعل لهم أهل البيت عليهم

السلام ائمة يهدون الناس الى الحق والى الصراط المستقيم. فمن خلال هذا الكتاب سنعمل على تفكيك وهدم محتوى بعضا من الدروس الكاذبة للجهلول محمد سيد حاج وسنفعل ذلك بطريقة علمية وتحقيقية ونثبت ان تلك الدروس تمتليء بالتزوير والتحريف وكتم الحق والصدح بالباطل وفي سياق ذلك سنوضح ان من كان يلقيها على الناس كان مفلسا من النواحي العلمية وجاهلا من النواحي الدينية. وفي سياق هذا الدحض والتوضيح والتنوير فإننا سنتصف بالجرأة والحدة والغلظة على من يستحق ذلك لان ذلك خُلُق قرآني ونبوي وسننتقد من دون مواربة ولا خوف كل من يستحق ذلك مبتغين بذلك مرضاة الله تعالى ومنتظرين ثوابه وغفرانه.

وسيتبين من الكتاب هذا ان محمد سيد حاج قد اضل الكثير من الناس باكاذيبه حول التاريخ الاسلامي وسيتضح ان ظاهرة محمد سيد حاج هي ظاهرة خطابية مدروسة هدفها تضليل الناس واخذهم الى حظيرة السلفية والوهابية والتيمية المقيتة والآسنة التي كان الشعب السوداني بعيدا عنها كبعد الهنود عن الشيوعية. وسيتضح ايضا من الكتاب ان من قام بتأهيل الجاهل محمد سيد حاج في التشرب بالاكاذيب وتشجيعه على سردها كان يعلم ان المجتمع مجتمع رعاعي لا يقرأ ويحتاج فقط لخطيب ينعق وينهق بتمجيد كل مترديه ونطيحة ويبدو ان جهات وهابية وسلفية وتيمية وسرورية قد دفعته لذلك وقدّمت له الخامات التضليلية التي نعق بها ليلقيها في المساجد وحلقات الدرس وكانت تلك الدوائر التي دفعته للقيام بذلك تدرك بأنه شخص خطابي وقصاص فقط وغير مطلع او متعمق علميا ولذلك سينجز وبكل اخلاص جاهل ما يتم تقديمها له من اوراق حدوتية وقصصية صفراء لان الشخص المطلع والقارئ والباحث كما اسلفنا لن يقبل بالقاء تلك الدروس على الناس لانها مليئة بالحدوتات والاساطير والقصص الكاذبة والتي تمثل مذهبا وليس دينا ولذلك اختارت تلك الجهات محمد سيد حاج لجهله العلمي والمعرفي وقد القاها على مجتمع تم تجهيله دينيا بطريقة منظمة فاصبح كالاناء الفارغ المستعد لاستقبال كل زبالة يتم القاءها فيه ولذلك كانت لتلك الدروس دورا كبيرا في تضليل الناس وقيادتهم الى المفهوم الحنبلي والتيمي والوهابي والسلفي والاخواني المقيت للدين وهو مفهوم يتجرع دين ابليس بكل جوانبه ونتيجة لذلك تحوَّل المجتمع إلى مجتمع قطيعي جاهل لا يقرأ الا ما يتم ضخه فيه من البِرْكة الحنبلية التيمية والوهابية والسلفية والاخوانية الآسنة ولذلك كان لا بد من تناول حاد وفاضح وصادم لتلك الدروس وللرموز السقيفية التي تمجِّدها تلك الدروس وسيكون ذلك بطريقة علمية وبحثية محققة حتى يتم تحييد ودحض ذلك النهج المنحرف في فهم الدين وإيقاف انتشاره بين الناس ولن يكون ذلك ممكنا من دون تنوير الناس بالحقائق بطريقة صريحة وواضحة وجريئة ومن مصادر وكتب من يسمون انفسهم اهل السنة.

وكل من يقرأ هذه الدحض العلمي لدروس محمد سيد حاج ويدرك حقيقة ما نقوله فيه فإنه سيخطر في باله سؤال: هل كان محمد سيد حاج جاهلا بحقيقة انه كان يكذب على الناس أم لم يكن يدرك ذلك؟ فاذا لم يكن محمد سيد حاج يدرك بانه يكذب فهو من ذلك النوع الذي قال فيه القرآن، "لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ." وإذا كان محمد سيد حاج يدرك انه يكذب على الناس فهذه مصيبة اكبر. لانه يكون بذلك قد قدَّم للجهلة بسبق الاصرار والترصد بضاعة مزجاة من الاكاذيب والتزييف والتحريف في ثوب الحقيقة وقادهم نحو الضلال ويكون بذلك تحت طائلة قول الله تعالى، "إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ". وقد كان هذا هو ديدن الكهنة الجهلة منذ السقيفة والى اليوم وانضم اليهم الجهلول محمد سيد حاج. حيث

انهم قادوا الناس عمدا نحو الضلال. ولا يمكن ان نترك الكهنة الجهلة يحقنوا في الناس الأكاذيب والاضاليل من خلال دورس تعطي تاريخا مفبركا ومزيَّفا حول اصنام السقيفة وعجولها واقطابها وسامرييها؛ الذين تآمروا على الإسلام ومازالت آثار تآمرهم تدمِّر الدين وتضلِّل الناس في كل مناحي الحياة العقدية والعلمية والسياسية والقانونية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية والسلوكية الى يومنا هذا. وخلال ذلك سنثبت للناس الطبيعة الظالمة لمن انقلبوا على النبي صلى الله عليه وآله وضللونا عبر العصور ونزيل تضليل الجاهل محمد سيد حاج الذي تشبَّع بالكذب ونشَرَه بكل ما اوتي من طاقة ضالة وعقل قاصر ووجدان ممسوخ. وفي هذا السياق نطلب من اصحاب العقول والتنويريين ان يتحركوا ويواجهوا الكهنة الكذابين وينوِّروا الناس ويحطِّموا تلك الاصنام والاقطاب والعجول تحطيما كاملا ليَسقُط منهجهم الضال ويُدرك الناس اهل الدين الحقيقيين فيتولونهم ليفرِّج الله تعالى عن الناس ويخرجهم من هذا الواقع المُذل والضنك السائد.

ومن خلال هذا العمل النقدي نريد من الناس ان تتعرف على اهل البيت عليهم السلام وتتبعهم وتأخذ عنهم الدين. فبالرغم من ان العترة عليهم السلام هم اهل الدين الذين يجب ان نأخذ عنهم الدين بشكل حصري إلا اننا وللأسف نشأنا في بيئة لا تتبعهم ولا تعرف عنهم شيئا ولا تريد من الانسان ان يعرف عنهم شيئا ولذلك لم نعرف عنهم شيئا طوال حياتنا بل كانوا مغيَّبين عنا بصورة متعمَّدة ولم نكن نعرف عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سوى انها ازاحت السلا عن ظهر النبي صلى الله عليه وآله ولا نعرف عن الامامين الحسن والحسين عليهما السلام سوى انهما كانا طفلان صغيران يصعدان على ظهر النبي صلى الله عمليه وآله اثناء سجوده. وخير دليل على ذلك هو دروس الجهلول محمد سيد حاج الباهتة حول السيدة خديجة والسيدة فاطمة الزهراء وامير المؤمنين الامام علي والامام الحسن عليهم افضل الصلوات والتسليم. وفي المقابل فقد تلقينا الدين من الكاذبين والظالمين والناكثين والخادعين والقاسطين بل ومن المارقين ايضا فامتلأت عقولنا بدين ابليس الذي يحارب القرآن ونبيه وعترته عليهم الصلاة ويحارب النصوص النبوية الصحيحة ويشوه صورة النبي صلى الله عليه وآله ويشوه صورة الإسلام بشكل عام ومتعمَّد. وكل هذه الموبقات قد لمستُها في دروس محمد سيد حاج الذي وجدتُها كوما من الأكاذيب والمختلقات المطعمة بقليل من الحقائق وهذا هو نهج الشيطان. فالشيطان غالبا لا يأمر الانسان المسلم بالكفر بالله تعالى او بنبيه صلى الله عليه وآله وانما يعطيه نسخته المزيفة التي هي مزيج من الباطل السائد والمخلوط بقليل من الحقيقة والمنتجة بطريقة محمد سيد حاج الاخراجية لكي يظل الانسان في حظيرة ابليس ويعتقد انه مسلم حقيقي ويختم حياته بهذه الطريقة ويتورط ويكون ممن سيخاطبهم ابليس يوم القيامة قائلا، "إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ." فهذا الكتاب سيعمل على مجابهة ومصادمة الشيطان ومن كان يعتريهم الشيطان ومن يتبع من كان يعتريهم الشيطان وكهنوت من يعتريه الشيطان. سيعمل هذا الكتاب على ازالة الباطل المنتشر والجاثم والمتجذر في عقول وقلوب الناس ونشر الحقائق الدامغة من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة. فاذا نجحنا في ذلك فقد فزنا واذا متنا من اجل ذلك نكون من تلك الثلة الأبدية التي تقاتل المنافقين الذين هم حرب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله في الحياة الدنيا والى قيام الساعة. وقد وجدتُ ان الجاهل محمد سيد حاج جندي مخلص في جيش أولئك المنافقين ولا بد من المصادمة العلمية معه ومع امثاله من الكهنوت السقيفي

السلفي الوهابي التيمي حتى نبيّن للناس الحق والحقيقة. لذلك سيكون محتوى الكتاب صريح وحاد وغليظ ومجاهد بالكلمة بطريقة علمية وصادمة ويُبرِز الحقائق الموثقة والمحكَّمة حتى نتمكن من تغيير عقول القطيع بصفة متكاملة وتحويلهم الى بشر لهم عقول بشرية يعقلون بها ويعرفون من خلالها الحق والحقيقة واهلهما ويتبرأون من الباطل وأهله. ولا ينكر احد ان تغيير عقل القطيع بطريقة متكاملة لهو امر صعب جدا لان المجتمع مجتمع جاهلي صِرف ومازال يقود هجمة مرتدة على مرمى اتباع الدين الحق وللأسف فقد انسحب الكثير ممن يدّعون انهم اتباع الحق من ساحة المعركة واتخذوا موقفا سلبيا كما فعل الأنصار عندما ذرفوا الدموع فقط عند سماعهم خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام رغم ان خطبتها كانت خطبة تعبئة جهادية لكن للأسف فقد كان الجهاد بكل انواعه قد مات والعهود قد تم نكثها والدين قد تم الانقلاب عليه وتوجهت القلوب نحو السلطة والثروة وستور الحرير ونضائد الديباج لذلك قام الانصار لاخذ اعطياتهم من بيت مال المسلمين والبعض منهم انتظر المناصب ولذلك تركوا اهل الدين من دون حماية وباعوا القضية برمتها فاصبح الحال كما حذرتهم منه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ حال يذيقهم الدم العبيض من حين لآخر بدأ من موقعة الحرة وانتهاءا بافراغ الخرطوم من سكانه ونهبه والآتي اخطر إذا لم يتغير الناس ويهتدوا للدين الحق. فقد قالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام للناكثين الذين تقاعسوا عن نصرتها ونصرة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون. أما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون، غب ما أسس الأولون ثم طيبوا عن دنياكم أنفسا، واطمئنوا للفتنة جأشا، وأبشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم، وبهرج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا، فيا حسرة لكم، وأنى بكم، وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون." وبالفعل فقد اصبح حالنا بائسا ومعيشتنا ضنكا وعرف التالون غب ما اسس الاولون كما تنبأت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولن نخرج من هذا الحال البائس والضنك الذي ادخَلَنا فيه من انقلبوا على الدين الحق إلا اذا رفضنا ما يدعو إليه الجهلول محمد سيد حاج وامثاله من كهنة السلفية والوهابية والتيمية والسرورية الاخوانية وعدنا الى اهل البيت عليهم السلام نتخذهم هم فقط اولياء وقدوة لنا ونتبعهم ونقتدي بهم ونتبرأ من اعداءهم وممن ظلمهم. عندها فقط سيخرجنا الله تعالى مما نحن فيه من خزي وضنك.

في الحقيقة، فقد كان المجتمع السوداني في فترة الستينيات من القرن العشرين وما قبلها بفطرة افضل وبخير نسبيا قبل ان يزحف عليه الدين النجدي السلفي الوهابي التيمي الاخواني في اعقاب الطفرة النفطية في الجزيرة المحمدية. إذا لم يكن الشعب السوداني يعرف ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا عائشة ولا حفصة ولا معاوية ولا من أسس لمعاوية ولا من سار على دربهم من امثال الغزالي وسيد قطب وحسن البنا وكانت مساجد الشعب السوداني تُحيِي ببهجة وفرح كبير المولد النبوي الشريف سنويا وكانت تستذكر الهجوم الناري المقيت على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من خلال ما كان يسمى باليوبيوب وكانت حقيقة ظلم الامامين الحسن والحسين عليهما السلام ماثلة في ذاكرته دائما ولم تعرف المساجد السودانية إلا النبي صلى الله عليه وآله وذريته الطاهرة المطهرة وهكذا كان الوجدان السوداني وجدان شبه موالي لأهل الحق رغم انه لم يكن يعلم كل تفاصيل مظلوميتهم ولا اعداءهم لانه كان مجتمعاً أُمياً أو شبه أُمي سيطر عليه مذهب الضال مالك بن انس. ولذلك كانت البركات ممدودة وتحيط بالشعب السوداني في حياته ورزقه ويخيم السلام

في علاقاته البينية وكان شعبا متعايشا بكل الوانه واعراقه وقبائله. فقد كان الناس رحماء بينهم يخافون الله تعالى في دماء بعضهم البعض وحقوق بعضهم البعض وممتلكات بعضهم البعض وارزاق بعضهم البعض. وكان المحصول الزراعي يمكث في المخزن لسنوات من دون ان يصاب بحشرة السوس. وكل ذلك كان بسبب البركات الالهية النازلة على هذا الشعب لانه كان شعبا لا يعرف سوى النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام ولم يمجِّد ابدا أعداء النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام لانه كان يجهل اعداءهم. ولكن وبمجرد دخول الدين الوهابي التيمي السلفي النجدي السقيفي الاخواني في نهايات ستينيات وبدايات سبعينيات القرن الماضي بدأت البَرَكة ترتفع عن المجتمع وبدأ الكساد والبؤس يدخل حياة الناس واصبحت معظم المساجد ضرارية بائسة لا تفرح بمناسبة ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وآله وبدأت المعلومات البسيطة التي يعرفها الناس عن مظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومظلومية الامامين الحسن والحسين عليهما السلام تختفي من الوجدان الشعبي بسبب انتشار تعليم خبيث ومفسد للعقول وبدأ الناس يترضون على من انقلبوا على الاسلام وشتموا النبي صلى الله عليه وآله ومنعوه من كتابة وصيته الهادية بل وكانوا وراء مقتل اهل البيت عليهم السلام. ونتيجة لذلك ارتفعت البركة عن المجتمع واصاب المرض شتى جوانب حياته فاصبح المحصول الزراعي يصاب بالسوس في موقع انتاجه وتحوَّل الى خمط ولا يمكث إلا أياما قليلة. واصبح الناس قساة تجاه بعضهم البعض وآكلين لاموال الناس بالباطل وقاتلين لبعضهم البعض وناهبين لبعضهم البعض وخير دليل على ذلك هو ما يحدث الآن في السودان وهو شبيه بما كان يحدث قبل الاسلام او بعد الانقلاب السقيفي على الدين الاسلامي؛ الجاهلية الاولى التي تتمخض عنها الجاهلية الثانية والتي حذرنا منهما الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله. كما اصاب الخراب كل مؤسسات المجتمع فتحوّل ما يسمى بالجيش الى عصابة مسلحة ومرتعا للمجرمين وابناء الحرام وسيطرت عليه العقلية المليشياوية فأنشأ مليشيات مثل مليشيات قبائل اسلم الرعاعية التي لم تحترم عِرضا ولا حرمة وهدف عصابة الشعب المسلحة هذه من ذلك هو ادامة حكم العسكر الاغبياء ومن يواليهم من الكيزان والطائفية وكهنوتهم. واصبحت الخدمة المدنية مرتعا للفاسدين واصبحت مؤسسات التعليم مرتعا للجهلة وانصاف المتعلمين واصبح السوق مرتعا للصوص وآكلي اموال الناس بالباطل واصبحت البنوك مرتعا لنهابي قوت الشعب يبنون به قصورا ويمتلكون سيارات عديدة في قصورهم بينما الطفل في الريف يذهب راكبا على حمار او قارب لمدرسته التي هي ظل شجرة او كوخ خشبي أو بناء طيني فيجلس على الارض ليتلقى دروسه من استاذ فاقد تعليمي قد يمتلك سبورة ولكنه قد لا يمتلك طبشيرة يكتب بها وغاب الامن والامان عن المجتمع ووصلنا الى ما وصلنا اليه من الحضيض والانحطاط. لم يسلم جانب من جوانب حياة الناس من السوء لانهم ارتضوا بالنسخة الابليسية من الاسلام واتخذوها دينا ولذلك اعاد الله تعالى عليهم الواقع الجاهلي في ثوبه الثاني وقال لهم ذق انك انت العزيز الكريم. وكان لابد من انتاج كتاب كهذا لنصدم الناس بالحقيقة ونقودهم اليها.

وكما قلنا سابقا، سيقتصر هذا الكتاب على تحليل ونقد ودحض اختيارات من سلسلة دروس سماها الجهلول محمد سيد حاج "سلسلة القدوات" واذا وَفَّقنا الله تعالى ومدّ في عمرنا فاننا سنتناول بالنقد اعمال أخرى للجاهل محمد سيد حاج حتى نزيل اكاذيبه ونوقف انحدار الناس وتدحرجهم الى قاع درك دين ابليس الذي مسخ الناس وجعل حياتهم حزمة من المشاكل المستعصية ومعبأة بالشقاء والضنك. وعلى الناس ان يعلموا ان كاتب هذا الكتاب

موالي لاهل البيت الطاهرين صلوات الله عليهم وإن صدور كتاب كهذا بواسطة شخص يوالي اهل البيت عليهم السلام فيه فائدة كبيرة للناس لان معرفة الناس بذلك سيجعلهم يقفون على الحقائق التي يبرزها الكتاب من كُتُب من يسمون انفسهم اهل السنة وينصدمون من هول التحريف والتزييف الذي يعتري الدين السقيفي وسيجدون طريق الحق أيضا مبيًّنا بشكل واضح وصريح ومن دون مواربة ولا اخفاء وهدفنا من ذلك تنوير الناس وابعادهم عن طريق اقطاب السقيفة التي الآن تتسبب في نشوء نزعات الالحاد وقد نهل منها الجهلول محمد سيد حاج وصبها في جماجم الناس ومصير من يستمع لاكاذيب محمد سيد حاج ويعتقد انها الحقيقة ويكتشفها لاحقا انها اكاذيب وهو لا يعلم الحقيقة فإن مصيره هو الالحاد لانه لم يعرف البديل الحق لذلك سيفضح هذا الكتاب تلك الاكاذيب ويقدم البديل الحق من دون مواربة ولا إخفاء بل وبكل شجاعة تهدم اصنام السقيفة وكهنوتهم وتعبِّد الطريق لاصحاب العقول ليسلكوا طريق الحق وأهل الحق. وأنا مستعد لكل التبعات من ذلك لأنه لن تتم مجابهة الباطل الا بتناول صادم وحاد يوضح الحقيقة للناس وعلى من يقوم بذلك ان يكون مستعدا لما يحدث له من ردة فعل اتباع الباطل. فالتجهيل والتضليل والكذب والتزوير يحتم على الانسان مجابتهم جميعا حتى نوقف انحدار المجتمع نحو قاع الانحطاط. فجبل الجليد السقيفي جعل تضحية الامام الحسين عليه السلام امرا حتميا لابد منه فتغيّرت بذلك حركة التاريخ لصالح بقاء الإسلام الذي لو لا تضحية الامام الحسين عليه السلام لما كنا نحن مسلمون اليوم بل لكان الإسلام قد رُمِي به في اقرب سلة من سلّات مزابل التاريخ. واليوم فأنا جندي من جنود امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبقية العترة الطاهرة عليهم السلام وإنه لشرف كبير لي ان أكون جنديا في الجيش الذي عملت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على تعبئته عندما قالت، "فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ." فكتابي هذا سلاح كلمة اقاتل به أئمة الكفر الذين اشتروا لنا الضلالة يوم رزية الخميس وارادوا لنا ان نضل السبيل. إن جنديا في جيش فاطمي وعلوي كهذا سيسنده الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وينصرانه في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد لان النبي صلى الله عليه وآله قال للعترة الطاهرة عليهم السلام، "انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم" ومن فاز بسند النبي صلى الله عليه وآله فقد فاز بكل شيء.

وأخيرا فإنني ادعو الناس الى القراءة الحرة واذا لم يقرأ الناس قراءة حرة فإنهم يخالفون ويعصون اول امر الهي للبشرية. فالله تعالى في اول آية قرآنية وقبل ان يأمر الناس بأن توحده وتعبده وتتجنب نواهيه فإنه امرهم بأن يقرأوا. إذ قال الله تعالى في اولى الآيات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وآله، "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ." فبالقراءة يتعلم الانسان ما لم يعلم وهناك الكثير من العلم الذي يأتي للانسان من خلال القراءة وإلا سيظل الانسان الذي لا يقرأ جاهلا بذلك العلم وعدوا له لان الانسان عدو ما لا يعلم حتى ولو كان حقيقة وحق ولذلك حث القرآن الانسان على القراءة لكي يستجلي الحق والحقيقة. لن يكون لك طايوق في جمجمتك إذا لم تقرأ قراءة حرة. كما ادعو الناس الى ان تستمع القول وتتبع احسنه. وهذا امر الهي آخر وهام في القرآن. إذ بشر الله تعالى "الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ" ووصفهم بأنهم من المهديين وأولي الالباب. إذ تكمل الآية القرآنية اعلاها نفسها قائلة، "أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ." والاستماع هنا ملازم للقراءة وكلاهما سيان في هذا المعنى لانهما يجعلان الانسان قادرا على الفرز واتباع الاحسن ثم الاهتداء وامتلاك العقل. فمن دون قراءة حرة واستماع حر للقول واتباع لاحسنه فليس هناك

عمل ولا هداية ولا عقل. ولذلك فإنني ادعو الناس بأن يتحرروا من مكبلات الكهنوت وان يقرأوا قراءة حرة ويستمعوا بطريقة حرة ويطلبوا من الله تعالى ان يهديكم سبيله. فالقراءة الحرة والاستماع الحر هو نوع من الجهاد وقال الله تعالى، "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" وسيهديكم الله تعالى الى سبيله الذي وضَّحه النبي صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر رضي الله عنه حين قال له، كما هو مذكور في الكبير للطبراني وكنز العمال للمتقي الهندي وغيرها من المصادر، "يا عمار اذا رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس فانه لن يدلك على ردى ولن يخرجك من هدى."

ولا انسى ان اقول أن الكثير من نصوص هذا الكتاب واساليب سردياته مُستَسلَّة من كتابي السابق بعنوان "من ظلام ضلال السقيفة الى نور هداية السفينة" لانه كتاب شامل ومحقق بشكل مكثف من كُتُب من يسمون انفسهم اهل السنة وقد شرح كل حيثيات التاريخ الاسلامي بطريقة تحقيقية وتوثيقية مكثفة وهذا الكتاب الناقد لدروس محمد سيد حاج سيكون مصدرا مصغرا لكتابي السابق والشامل ولكنه بزاوية رد على الجهلول محمد سيد حاج ومن يريد اطلاعا مفصلا واكثر تحقيقا يمكن الرجوع الى الكتاب اعلاه والموجود على الانترنت منذ سنوات بصيغة بي دي اف. فالتاريخ الحقيقي واحد وليس اثنين وان تناوله يتكرر في كل محتوى ويتغير التناول وفقا لهدف وعنوان الكاتب. لذلك فكل من يريد ان يتوسع في التاريخ الاسلامي المحقق والموثق من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة فعليه ان يطلع على كتابي اعلاه. وسارفق في هذا الكتاب ايضا قائمة من الكتب التاريخية وكتب المستبصرين امثالي من السودان والاردن ومصر وتونس والجزائر والمغرب والتي إذا قرأها من يريد ان يقرأ ويتعلم فإنها ستوضح الحقائق من مصادر من يسمون انفسهم اهل السنة. والله تعالى ولي التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

د. عبد الرحمن محمد يدي النور، 2024

التناوُل المتوعِّك والمَشوب للجهلول محمد سيد حاج لسيرة السيدة خديجة عليها السلام

إن أي تناوُل لسيرة اي من اهل البيت عليهم السلام يجب ان يكون تناوُلا يبهر القاريء والمستمع لانهم تركوا ما يبهر القاريء والمستمع الموجود في ايمانهم واقوالهم وافعالهم وطهرهم وشجاعتهم وبسالتهم وتضحيتهم وعلمهم وفضائلهم المتنوعة ومن لا يُبهر المستمع او القاريء بفضائل اهل البيت عليهم السلام القرآنية والنبوية فهو اما جاهل او ناصبي. فالجاهل والناصبي محمد سيد حاج قد انجز قراءة لدروسه حول السيدة خديجة عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والامام الحسن عليه السلام من دون ان يشعر بالفرق الكبير في اداءه بين دروسه حول هؤلاء القدوات الحقيقية؛ المصطفين الاطهار، والدروس الأخرى لمن سماهم بالقدوات من اقطاب السقيفة واولياءهم. وفي هذا التحليل النقدي والتحقيقي في هذا الكتاب سننجز دراسة دقيقة ووافية لتوضيح جهل محمد سيد حاج وناصبيته واعتماده على الموضوعات والمنامات في صناعة فضائل مفبركة لابي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير وتغاضيه عن سرد الفضائل القرآنية والنبوية الكثيرة والثابتة والمتواترة في حق السيدة خديجة عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والامام الحسن عليه السلام ولعل ان الجاهل والناصبي محمد سيد حاج او من اعطاه تلك الخامة البائسة ليسردها على الجهلة قد تخوَّف انه اذا تم سرد الفضائل القرآنية والنبوية الثابتة والمتواترة في حق السيدة خديجة عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والامام الحسن عليه السلام فإن ذلك سيجعل سوق ابابكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير كاسدا وبورا.

فمقارنة بما سماها سلسلة القدوات التي تتناول سيرة اصنامه السقيفية فقد انتج محمد سيد حاج دروسه عن السيدة خديجة عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والامام الحسن عليه السلام بطريقة باهتة وجافة وخالية من اي تقييم فضائلي حقيقي لهم والثابتة من خلال القرآن والسنة النبوية المتواترة وتاريخهم المبهر والناصع مع غياب كامل لسيرة الامام الحسين عليه السلام الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله "حسين مني وانا من حسين" والذي بإستشهادة بقي الاسلام لأن الجاهل محمد سيد حاج كان متشربا بناصبية إما انه كان يشعر بها ويقصدها او انها كانت كامنة في النص الذي اعطوه ليقرأه على الغنم والتيوس من دون ان يعلم ما في النص من نُصب واضح وتهميش لفضائل اهل الفضل الحقيقيين.

فعندما أتي الى تناول سيرة السيدة العظيمة خديجة عليها السلام يقر محمد سيد حاج بطهرها وأنها عاقلة وشيئا من هذا القبيل الذي لم يستطع ان ينطق به في شأن عائشة وله الحق

في ذلك لكنه يدعي كذبا وجهلا ان السيدة خديجة عليها السلام كانت متزوجة قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله برجلين غير معروفين وهذا كذب بواح ومحاولة من جانب التاريخ السقيفي وادواته الجاهلة ان يجعل السيدة خديجة عليها السلام ثيب عندما تزوجت النبي صلى الله عليه وآله ولا ضير ان تكون ثيب او بكرا لأن اهداف النبي صلى الله عليه وآله من كل زيجة لم تكن مثل اهداف اقطاب السقيفة وكهنوتهم ومن والاهم بل هي اهداف دينية واصلاحية لكن لا يجب على الكهنوت الجاهل ان يكذب أو يعطي تاريخا مزورا حول الآخرين. فالتاريخ السقيفي لضحالته واهتمامه بأمور انصرافية هايفة مثل ثيب وبكر وصغيرة وكبيرة وبيضاء وحميراء يركض ويتبنى أكاذيب عائشة التي تجعل من نفسها بكرا عند زواجها من النبي صلى الله عليه وآله بينما كانت عائشة في الحقيقة ثيبا وقد استسلها بل طلَّقها ابوبكر من زوجها جبير بن مطعم كما هو مذكور في الطبقات الكبري لابن سعد بتنسيق معه ليُدخِل عائشة بيت النبوة من اجل انفاذ جانب من اجندة جاهلية. ومن اجل كسف وخسف دورها الرسالي والالهي فقد كذّب التاريخ بخصوص السيدة خديجة عليها السلام حتى يعبد الطريق امام تمليع المنافقات. فاكبر الكذابين في هذا الخصوص هي عائشة نفسها التي كانت متزوجة قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله لكنها كذَّبت وادعت انها كانت بكرا وان النبي صلى الله عليه وآله لم يتزوج بكرا غيرها. وهذا كذب بواح يا محمد سيد حاج يا جاهل. بل كانت عائشة هي الثيب عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وخديجة هي البكر عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله لكن ماذا نفعل مع تاريخ مزيف يصدق الأكاذيب العائشية والكهنوتية ويركض خلف الزيجات البكرية والثيبية والمصاهرات والمناكحات ويختلق أكاذيب في شأنها ليجعل تلك منقصة وتلك فضيلة من خلال مثل هذه الأمور الانصرافية التي لا تهُم النبوة ولا الأنبياء واهداف رسالتهم الالهية. إن كون المرأة بكرا او ثيبا وتتزوج فلا فضل في ذلك في حد ذاته لان المقايس هو التقوى كما قال القرآن ذلك في زوجات النبي صلى الله عليه وآله. كما ان الأنبياء لا يتزوجون من اجل الاشباع الجسدي او الافتخار بالزواج من ثيب او بِكر وانما يتزوجون بأوامر إلهية من اجل اهداف سماوية من بينها هداية واصلاح الناس أو تأليف القلوب للدين أو ابعاد شر بعض الرجال بالزواج من بناتهم أو ابعاد شر بعض النساء بالزواج منهن وغيرها من الأهداف التي تخدم الدين وكل ذلك يكون جزءا من اقامة البطانتين التي ستكون حول النبي صلى الله عليه وآله بخيرها وشرها وقد كان ذلك جزء من المغزى من زواجات النبي صلى الله عليه وآله من النساء. فما قيمة المرأة في ان تكون بكرا ويتزوجها النبي صلى الله عليه وآله ثم يدينها القرآن في سورتين؛ في سورة التحريم وتبرز ادانتها في سورة النور، وما الذي يضير ان تكون المرأة ثيبة وطاهرة وعفيفة وغافلة ومؤمنة ويتزوجها النبي صلى الله عليه وآله ثم يبشرها الله تعالى بالجنة؟ ما هذه السفاسف العائشية التي اصبحت جزاء من الوجدان والتقييم الضحل لاتباع عائشة من امثال الجهلول محمد سيد حاج ومن يأخذ عنه الدين من الغنم والتيوس؟ ما هي هذه الامور الضحلة التي يتناولها الكهنوت المكبوت جنسيا والمختان لنفسه دائما ليعطي

فهمه الضحل للدين وفقا لمنطلقات كبته الجنسي او تفحش مصادره والتي تتخيل ان الأنبياء أيضا يجول في خاطرهم ما يجول في خاطر الكهنوت القذر ومصادر كذبه المهوسة جنسيا؟

فكل ما رُوِي حول عُمْر السيدة خديجة عن طريقة عائشة لا يمكن التسليم به لان عائشة، كما سيتضح لاحقا، كذابة وتمتهن الكذب وتنتج الكذب لتعظيم نفسها لتخفي الشعور بعقدة النقص والحقارة والدونية فيها امام طهر وعفة وعظمة وسمو السيدة العظيمة خديجة عليها السلام التي سلَّمت عليها السماء وبشَّرتها ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب عائشي لكي يطمئن المؤمنون ان عائشة بصخبها ونصبها ذلك لن تلتقي ابدا بالسيدة خديجة عليها السلام. فقد حاولت عائشة كثيرا التنقيص من قدْر السيدة العظيمة خديجة عليها السلام، والإزراء بها لان السيدة العظيمة خديجة عليها السلام كانت مؤمنة وطاهرة وعفيفة وغافلة ولم يجد النبي صلى الله عليه وآله في بيتها رجلا اجنبيا ولم يلهدها على صدرها حتى يوجعها ولم يشر الي بيتها ويقول فيه "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" ولم يقل لها "هل اتاك شيطانك" كما كان الحال مع عائشة. فاول برهان يا محمد سيد حاج يا كذاب على كذب الروايات التي تقول بزواج السيدة خديجة عليها السلام من رجلين قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله ان التاريخ السقيفي فبرك أسمين غير معروفين للرجلين وادعى ان السيدة العظيمة خديجة عليها السلام كانت متزوجة منهما وظل التاريخ عاجزا على ان يعطي تفاصيل حول ذلك الزوجين السابقين لامرأة تاريخية حيَّتها السماء وبشرتها ببيت من در لا صخب ولا نصب عائشي فيه. إذ يدعي التاريخ المزيف الذي يستقي منه الجهلول محمد سيد حاج ان احد الرجلين كان اسمه عتيق؛ اي مثل الاسم الاصلي لابي بكر بن ابي قحافة بعد عتقه من العبودية!!! وكلنا يعلم ان اسم عتيق في الجاهلية كان يتم اعطاءه كلقب للعبد الذي تم عتقه وتحريره من العبودية وليس كما ادعى وتخرَّص وتمحَّل الجهلول محمد سيد حاج ان معناه هو الشيء الجميل!! فتخيلوا يا سادة! السيدة التاريخية العظيمة خديجة عليها السلام بمقامها الكبير الذي يتشرف بالارتباط بها كبار سادة قريش المعروفين ولكنها رفضتهم جميعا فيأتي التاريخ السقيفي الكاذب ويحاول لشيء شيطاني في نفسه الادعاء كذبا وزورا وبهتانا بانها كانت متزوجة برجل معتوق من العبودية قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله!!! فتاريخ كهذا يتضح نصبه وعداءه للسيدة خديجة عليها السلام. حيث لم يجتهد الجهلول محمد سيد حاج على تقديم اية سيرة ذاتية عن الرجلين وكأنهما اختفيا في اتون التاريخ وابتعلتهما الارض ولم يكونا موجودين ابدا على سطح الأرض بينما يأتي التاريخ باسماء وانساب حتى المتردية والنطيحة من منتجات الزنا الجاهلي. كيف لرجلين ارتبطا بسيدة تاريخية عظيمة مثل السيدة خديجة عليها السلام التي سلَّمت عليها السماء ووعدتها بقصر في الجنة ان لا يذكر التاريخ شيئا عنهما فيذوبان في الهواء ويختفيان؟!!! ماذا وراء ذلك؟ ما هذا التاريخ المزور الذي يعشق تهميش اهل الله تعالى؛ أهل الفضل، والحط من مكانتهم بينما يحرص على ان يرفع من مقام ابناء زنى المحارم من حثالات قريش؟ فالرجلين المزعومين لا تاريخ ولا شهرة لهما رغم ان السيدة خديجة عليها السلام كانت من اعظم النساء وكانت موحِّدة حنيفية عابدة لله تعالى ولذلك رفضت

الزواج من كبار رجالات قريش المشركين الذين تقدموا لخطبتها والزواج منها. حيث تقدم لها اشراف قريش واغنياءها وساداتها للزواج منها ولكنها رفضتهم. فهل يمكن ان تكون قد تزوجت باناس معتوقين وغير معروفين ولا يعرف التاريخ عنهم شيئا ولم يكونوا موحدين أو حنيفيين؟ فحتى عندما تزوجت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام من النبي صلى الله عليه وآله واجهت مقاطعة من نساء قريش لانهن اعتبرن انها رفضت سادات واغنياء وصناديد قريش وقبلت بمن اسموه "يتيم ابي طالب" الفقير فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل يمكن ان يصدق احد ان السيدة خديجة عليها السلام كان متزوجة قبل النبي صلى الله عليه وآله من اعرابي تيمي او شخص اسمه او لقبه عتيق؟ اللهم الا اذا أراد المؤرخون الكاذبون تلميع اسم عتيقهم ذلك وتجهيز الناس لقبول ابي بكر واسمه السابق لان اسمه الاصلي عتيق لانه من اسرة كانت مستعبدة وتم عتقها فتمت تسمية كل ذكورها باسم عتيق ومشتقاته كما تقر بذلك عائشة نفسها كما هو مروي في الفايق للزمخشري والمعجم الكبير للطبراني. وهذا يوضح أن كل ما رواه التاريخ من كذب قد سار على الهوى العائشي الذي أراد ان يجعل من عائشة بمزاعم بِكرِيتها الزائفة الوارثة الحقيقية للشرعية النبوية من خلال تهميش الآخرين والتخلص من عقدة الحقارة والنقص والشعور بالدونية التي كانت تعاني منها عائشة ومن ثم احتلال موقع في التاريخ يضمن لها تصديق الناس لاكاذيبها الكثيرة وقد نجحت هذه الاستراتيجية مع الجهلول محمد سيد حاج وامثاله. حيث كان محمد سيد حاج الجاهل معجبا بعائشة ويصدق كلامها وكأنه منزل من السماء. وهكذا اصبح الجهلول محمد سيد حاج معجبا بمن ادانتها السماء من خلال سورة التحريم ولا اعرف لماذا لم يعبِّر عن اعجابه بمن قصفتهم السماء وابتعلتهم الارض من الامم السابقة فقد كانوا لهم ايضا ما هو مثير للاعجاب اكثر مما كانت لعائشة.

ثم يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا من تصدق اكاذيب التاريخ: لماذا لم تنجب السيدة العظيمة خديجة عليها السلام مع الرجلين السابقين المزعومين لو كانت بالفعل متزوجة في السابق ثم تزوجت النبي صلى الله عليه وآله في الاربعين من عمرها وانجبت عدد من الذرية له؟ ثم يا محمد سيد حاج يا من تصدق اكاذيب التاريخ: كيف تكون عُمْر السيدة العظيمة خديجة عليها السلام أربعين عاما عند زواجها بالنبي صلى الله عليه وآله ومع ذلك تنتج له خمسة من الذرية؟ هل هذا معقول؟ المعروف ان المرأة اذا وصلت عُمْر الاربعين ولم تكن متزوجة من قبل فإنها عند زواجها في ذلك العمر تواجه مشاكل في الانجاب علما ان نهايات عُمْر الخصوبة في المرأة هي غالبا عُمْر الخمسة وأربعين ولذلك لا يمكن للمرأة ان تنجب خمسة او ستة من الذرية في خمس سنوات فقط. فمن كذّب وإدعى ان عُمْر السيدة العظيمة خديجة عليها السلام عند زواجها من النبي صلى الله عليه وآله كان اربعين عاما فإنه لم يحسن هندسة كذبه ليقاوم مشاقص البحث والتحقيق ولا ينهار امامها. بل الصحيح هو ما يرويه البلاذري وابن شهر اشوب وغيرهم بأن السيدة العظيمة خديجة عليها السلام كانت بكرا عند زواجها من النبي صلى الله عليه وآله. فقد تزوجت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وهي في نهايات العشرينات من العمر وتوفيت وهي في مطلع الخمسينات من العمر وبقيت مع النبي

15 سنة قبل البعثة وعشرة سنوات بعد البعثة. واذا تم تقدير عمرهما عند وفاتها باثنين او ثلاثة وخمسين سنة وتم طرحه من عمر النبي صلى الله عليه وآله الذي كان 25 سنة آنذاك فإن عمرها عند زواجها من النبي صلى الله عليه وآله هو 27 او 28 سنة. وقد تأخر زواجها الى هذا العمر لانها كانت حنيفية مؤمنة ولا ترغب في الارتباط بمشرك مهما كان مقامه الاجتماعي أو المالي أو السياسي او القبلي.

ويدعي الجاهل محمد سيد حاج ان السيدة العظيمة خديجة عليها السلام كانت تذهب الى ورقة بن نوفل النصراني لتعرف منه تفسير مستجدات البعثة النبوية وهذا كذب كبير. فلا يمكن للسيدة العظيمة خديجة عليها السلام الموحدة والحنيفية والمؤمنة بالفطرة ان تذهب الى مثلِّث ومشرك صاحب دين تم تحريفه لتعرف من كتبه المحرَّفة تفاصيل حول الوحي الالهي النازل على النبي صلى الله عليه وآله. كما أن الادعاء يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله كان خائفا عند نزول الوحي اول مرة عليه هو ادعاء كاذب. فالوحي الذي يحمل آخر رسالة سماوية الى الأرض والى الانسانية في آخر الزمان لا يمكن ان ينزل إلا ومعه السكينة والطمأنينة التي تجعل الارض تشرق بنور ربها وتكون الحضرة النبوية الشريفة احق بذلك الامن والطمأنينة والانوار الالهية لانه مؤمن وكما قال القرآن فإن الذين امنوا احق بالامن وتتنزل السكينة الالهية عليهم بل السكينة الالهية هي في خدمتهم دائما. لذلك لا يمكن قبول كِذبة ان الخوف قد انتاب النبي صلى الله عليه وآله من نزول الوحي عليه اول مرة. ولكن ماذا نفعل مع الجهلول محمد سيد حاج وكهنوته القديم؟ فمحمد سيد حاج هو مجرد قصاص ناقل للترهات ولا يعرف كيف يتدبر في كنه الأشياء ولا يعرف كيف يقرأ وكيف يتحقق. ثم يدعي محمد سيد حاج الجاهل ان السيدة العظيمة خديجة عليها السلام تحققت من حقيقة الوحي بانها كشفت عن راسها ورفعت عن ثوبها!! ما هذه الترهات يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ما هذه الخزعبلات يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ما هذه الاكاذيب يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ والجهلول محمد سيد حاج يأخذ هذه الاخبار من انس بن مالك وهو احد اكذب الخلق على النبي صلى الله عليه وآله!!! فإذا يروي الكهنوت ان عائشة رأت جبرائيل عليه السلام رغم ان القرآن الذي ينزل به جبرائيل عليه السلام ادانها ويروي الكهنوت ان عمر بن الخطاب كان في مجموعة رأت جبرائيل رغم انه كان من الفارين في كل المعارك ونزلت آيات تدينه وتحذره حين رفع صوته في عراك مع ابي بكر في الحضرة النبوية فكيف لا تراه السيدة العظيمة خديجة عليها السلام وقد كانت مؤمنة وبجنب الله تعالى كل حياتها فبشرها الله بالجنة قبل رحيلها؟ ثم ما علاقة انس بن مالك الخزرجي بهذه الاخبار المبكرة في الإسلام؟ فامثال انس بن مالك وأبو هريرة وعائشة هم من حشروا الأكاذيب في الجماجم المجوفة لامثال محمد سيد حاج الجاهل فابتلعوها من دون تمحيص وبدأوا يسترفرغونها في جمامجم البغال التي تأخذ منهم دين ابليس. فهذه هي المصيبة التي واجهها الناس منذ السقيفة والى اليوم. حيث ان عددا من الكذابين وجدوا فرصتهم السياسية فرووا المرويات الكاذبة ونسبوها للنبي صلى الله عليه وآله وللأسف التهم هذه الأكاذيب أصحاب العقول الفارغة وحولوها الى دين مواز للدين

الاسلامي الاصيل والتاريخ الحقيقي ومن خلاله وجد امثال الجاهل محمد سيد حاج منبر ليصبوا اكاذيبهم في جمجمة مجتمع تشبع بالجهل والتجهيل والاكاذيب والوهم. إنه مجتمع يعشق الاوهام والاكاذيب ولا تروق لهم الحياة من دونها ولا يستطيع ان يرتقي الى مستوى الجدية التي تزيد من علمه لان زيادة العلم تحتاج الى صبر وجهد كما قال القرآن على لسان النبي الخضر عليه السلام، "إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا". فأنس بن مالك خزرجي ولد في المدينة واعلن اسلامه فيها ولم يحضر حياة النبي صلى الله عليه وآله والسيدة العظيمة خديجة سلام الله عليها في مكة. فإذا لم تكن مرويتك اعلاها يا محمد سيد حاج يا جاهل من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فهي مردودة عليك وعلى الكهنوت الذي حشره في جمجمتك الفارغة.

ثم جاء محمد سيد حاج بموضوع تبشير الله تعالى للسيدة العظيمة خديجة عليها السلام ببيت في الجنة "لا صخب فيه ولا نصب." وعلى حد تعبير الجهلول محمد سيد حاج، "لا تعب ولا كواريك". وهذا صحيح وقد قال الوحي تعبير، "لا صخب فيه ولا نصب" لان فيه مغزى عظيم لكن فاقدي العقول لا ينتبهون له. ويقول الجهلول محمد سيد حاج ان السيدة خديجة عليها السلام "لم تتعبه"؛ اي النبي صلى الله عليه وآله "ولم ترفع صوتها عليه، تستأهل" على حد تعبير محمد سيد حاج الجاهل ولكن لم يوفق الله تعالى محمد سيد حاج عديم العقل في ان يتمعن في هذه الكلمات "لا صخب فيه ولا نصب" لانه مدمن للكذب والتضليل ولا يوفق الله تعالى مثل هذا الشخص في التدبر في أمور توصل الانسان الى الحقيقة. فالبيئة التي لا صخب فيها ولا نصب هي البيئة التي يستحقها النبي صلى الله عليه وآله جزاءً لصبره على صخب ونصب وكواريك واتعاب عائشة له والتي انتجتهم بوفرة وآذت بهم النبي صلى الله عليه وآله حتى اشار الى بيت عائشة وقال، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان." بل واقر محمد سيد حاج نفسه وانتج تلقائيا من عنده تعابير مثل "لا تعب ولا كواريك...لم تتعبه... ولم ترفع صوتها عليه" ليصف فيه جزاء الله تعالى للسيدة خديجة عليها السلام بالجنة بينما عائشة ملأت حياة النبي بالصخب والنصب والمؤامرات والكواريك ورفع الصوت حتى اصبحت رمزا للادانة القرآنية الابدية لها من خلال سورتي النور والتحريم ورمزا للادانة النبوية الابدية لها من خلال القول النبوي، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" وهذا التعبير النبوي يكفي بأن يوضح ان عائشة قد حبطت اعمالها. وعليه فإن هذا القول من جبرائيل حول بيت السيدة خديجة عليها السلام في الجنة يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله سيتم تعويضه بزوجته السيدة خديجة عليها السلام في بيت لا صخب فيه ولا نصب ولا كواريك ولا رفع صوت ليرتاح من صخب ونصب وكواريك ورفع الصوت من جانب عائشة والذي أوصل النبي صلى الله عليه وآله، وهو سيد الحلماء، الى مرحلة ان يخرج من بيت عائشة ويشير الى بيتها ويقول، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان." وبالفعل فكما رأينا فقد كانت حياة عائشة عبارة عن حزمة من الفتن والكواريك والصخب وتولي كِبَر المؤامرات والاعمال الشيطانية التي آذت النبي صلى الله عليه وآله حيا

وميتا. ولكن لم يفهم الجاهل محمد سيد حاج مغزى تعبير، "لا صخب فيه ولا نصب" رغم انه جاء بمعناه انه "لا تعب ولا كواريك" فكذلك سيمر عليه الحمير من دون تمحيص وهكذا ظل الدين الابليسي مسيطرا على من لم يجعل الله تعالى لهم عقولا يتدبرون من خلاله فيما يقرأون ويقولون ويسمعون. فالدين الابليسي يعطل العقول وهكذا تجد السلفية والوهابية والتيمية لا يعقلون لان دينهم دينهم ابليسي.

ثم قال محمد سيد حاج ان السيدة خديجة عليها السلام قد قالت للنبي صلى الله عليه وآله،"انك لتصدق الحديث وتصل الرحم وتكسب المعدوم وتكرم الضيف .." فهذا يعني انها كانت تعتبر النبي صلى الله عليه وآله صادقا لذلك بشرته في شأن استحقاقه للنبوة النازلة عليه ولكن هل تمعن الجهلول محمد سيد حاج في مقولة السيدة خديجة عليها السلام اعلاه ام القاها جزافا كما قال في السابق ان بيت السيدة خديجة عليها السلام، "لا صخب فيه ولا نصب"؟ هل تمعن الجهلول محمد سيد حاج في هذا القول الالهي على لسان السيدة خديجة عليها السلام ليكون له مغزى لحياة مستقبلية سيقودها النبي صلى الله عليه وآله مع عائشة لاحقاً مليئة بالصخب والكواريك والمؤامرات العائشية والتشكيك في النبوة وعدالة النبوة؟ وشتان ما بين هذا القول الصادر من قلب مؤمنة مثل السيدة خديجة عليها السلام وبين ما كانت تقوله عائشة وهي تلاحي النبي صلى الله عليه وآله وتصرخ في وجهه قائلة، "قل ولا تقل الا حقا" او قولها، "انك تزعم انك نبي" وهنا يتجلى الفرق بين معدن القلب المؤمن للسيدة العظيمة خديجة عليها السلام وبين معدن اللسان الملاحي والقلب الصاغي لعائشة التي لم يحرز النبي صلى الله عليه وآله ايمانها ابدا بل قال لابيها فيها، "وما يدريك أمؤمنة هي ام لا"!! فالسيدة خديجة عليه السلام كانت تؤمن بأن النبي صلى الله عليه وآله "يصدق القول" بينما كانت عائشة تقول بقلة ادب ولسان ملاحي للنبي صلى الله عليه وآله، "قل ولا تقل الا حقا"!!! وتقول ايضا "انك تزعم انك نبي" وشتان ما بين القولين!! فهل اجرى الجهلول محمد سيد حاج مقارنة عميقة كهذه؟ لا، ولذلك فإنه عندما يتناول الجهال نصوص الدين وينعقون بها من دون تدبر تكون المصيبة على المجتمع كبيرة جدا. فالسيدة خديجة عليها السلام كانت تؤمن بأن النبي صلى الله عليه وآله يصل الرحم بينما كانت عائشة تتضايق من وصل واكرام النبي صلى الله عليه وآله لصديقات السيدة خديجة عليها السلام. فالسيدة خديجة عليه السلام كانت تؤمن بأن النبي صلى الله عليه وآله يكسب المعدوم ويكرم الضيف كما قالت بذلك اسماء بنت عميس رضي الله عنها عندما كفخت عمر بن الخطاب في وجهه بهذه الحقيقة ووصفته بالكاذب لكن عائشة كانت تكسر اواني الطعام امام ضيوف النبي صلى الله عليه وآله ولا تسمح له بأن يكرم ضيوفه!! ولكن هل ينتبه الجهلول محمد سيد حاج فيما يقوله من تعابير ويمحص مغزاها ام كان يلقيها بطريقة آلية ليبني جاجم لا تفقه ما تقول ولا تسمع؟ فمن كان يريد ان يُنزِل السيدة خديجة عليها السلام المنزلة التي تستحقها فإنه ينتبه لهذه التفاصيل لكن لا يمكن للسلفية والوهابية والتيمية ان تجهز شخصا ينتبه لهذه التفاصيل لان السلفية وكهنوتها يبذلون جهودا جبارة لحماية الاصنام ولذلك لا

ينشطون إلا في ابلد البيئات واكثرها جهالة وحمرنة حتى لا تنتبه تلك البيئات للحقائق الموجودة في كتبهم.

ثم يأتي محمد سيد حاج ليتحدث عن اجلّ واعظم بقعة في مكة بعد المسجد الحرام ألا وهو بيت السيدة خديجة عليها السلام. ولكنه لانه جاهل فإن محمد سيد حاج لم يكلف نفسه السؤال عن: هل هذا البيت مازال موجودا ام انه بمباركة السلفية والوهابية والتيمية والحنبلية فقد حولته الاسرة المرخانية الى مراحيض؟!! تخيل يا محمد سيد حاج ياجاهل وانت تنعق وتنهق ولا تعرف الحاصل شنو. فبيت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام في مكة قد تم تحويل مكانه الى مراحيض!!! فتخيل مدى وامتدادات النصب بل آثار الكفر الذي اغتصب السلطة بعد النبي صلى الله عليه وآله واوصل الحال الى هذا الحال الذي جعل موقع بيت من اقدس البيوت على الارض يتحول الى مراحيض!! فهذا يعكس حقيقة ان من اتوا للسلطة بعد النبي صلى الله عليه وآله مباشرة ومازالت امتدادتهم تحكم الى الآن لم يكونوا مؤمنين بل ولا مسلمين بل كانوا "ائمة الكفر وللا ايمان لهم" كما وصفتهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لان من انقلب على الدين وهاجم بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإنه امتدادته اللاحقة لن تتوانى في ان تحوِّل بيت السيدة خديجة عليها السلام الى مراحيض. ومع ذلك يمدح الجاهل محمد سيد حاج أولئك المنقلبين على الدين الاصيل ويجعلهم رموزا للبغال التي تأخذ عنه الدين الابليسي. ويبدو ان الجهلول محمد سيد حاج حتى هلك لا يعلم مصير ذلك البيت المقدس الذي تذهب الملايين سنويا إليه للتغوط والتبول فيه!!!! ألا لعنة الله على ائمة الكفر وعلى من اتبعهم من حاكم أو كهنوت.

ثم أن الغريب في الامر أن محمد سيد حاج المدلس مثل كهنوته يستحضر الحديث الذي يقول انه في الصحيحين ويقول ان فيه (زيادة) ويختار الرواية التي تُسقِط اسم السيدة فاطمة الزهراء عليها الاسلام ويحشر المروية حول عائشة التي لا مكان لها في سياق الحديث النبوي ولا في سياق الموضوع الذي كان يتناوله الجهلول محمد سيد حاج ولكن هذا السلوك مألوف في السلفي والوهابي والتيمي حيث يعكس الشعور بالمضايقة عندما يسمع شخصا يأتي بفضيلة في المصطفين والطاهرين والمؤمنين ولذلك فإنه يسرع ويقول وماذا عن ابوبكر؟ وماذا عن عمر؟ وماذا عن عثمان؟ وماذا عن عائشة؟!!! هكذا نشأت وترعرعت تركيبتهم العقلية التي تعبد العجول عبادة جعلت تلك العجول تسكن جماجمهم وتتحكم في ابوابها. فما الذي يأتي بعائشة بمرويتها المتخلقة بين المؤمنات اللائي اجتباهن الله تعالى وجعلهن خير نساء العالمين وسيدات لنساء اهل الجنة وفقا للحديث النبوي الذي حوى ذلك؟ فهكذا هم السلفية والتيمية والوهابية؛ يعشقون منتجات زنا المحارم من اقطاب السقيفة ومن والالهم ولا يستطيعون ان يتناولوا فضائل اهل البيت عليهم السلام والسيدة خديجة عليها السلام بطريقة مستقلة بل يحرصوا على استحضار صنم من اصنامهم بالقرب من النصوص التي تذكر فضائل اهل البيت عليهم السلام وعلى نفس القاعدة الفلسفية الدينية تم دفن الصنمين بالقرب من المرقد النبوي الطاهر. وإذا لم يستطع الكهنوت ان يتلاعب بالنص الخاص بفضائل العترة عليهم

السلام فإنه يحرص على ان ينقِصهم ويقلل من شأنهم بطريقة أو اخرى أو يحشر اسم عائشة او ابوبكر او عمر او حفصة معهم بأية طريقة حتى من خلال مروية مفبركة بإدعاء ان هناك (زيادة) كما ادعى الجهلول محمد سيد حاج ولا نعرف من اتى بتلك الزيادة ولماذا كان ضائعة وكيف يمكن تثبيتها رغم عدم اتساقها مع النص النبوي. وهكذا فإن الكهنوت واصنامه في مزاحمة تاريخية للعترة عليهم السلام منذ بدء الدعوة الاسلامية والى اليوم. هذا مرض حقيقي تعاني منه السلفية والتيمية والوهابية وقد انساق كهنوتهم من امثال محمد سيد حاج معهم فحشروا في عقول الناس الاكاذيب التي تحاول ان تجعل المنافقين يزاحمون الاطهار في المقام والفضائل والمكان!! فيا محمد سيد حاج يا جاهل: لماذا اتيت بالزيادة المزعومة والتي هي مروية مفبركة حو عائشة وتركت جزء لا يتجزأ من الحديث النبوي الذي يحوي اسم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الذي كان بين النسوة الطاهرات المؤمنان العفيفات من سيدات نساء اهل الجنة؟ ما هذا النصب التيمي الذي يغلي فيك؟ أين باقي الحديث الذي يضم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام باعتبارها واحدة من هذه النساء الأربع المقربون لله تعالى ولذلك جعلهن سيدات نساء اهل الجنة؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا ناصبي اخترت الرواية التي تُسقِط السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وذكرت ثلاثة نساء فقط سيدات لنساء اهل الجنة بينما قال النبي صلى الله عليه وآله انهن اربع؟ اين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي كانت بينهن؟ هل لأن السيدة فاطمة الزهراء قد ادانت صنمك ابوبكر ولذلك فإن قلوب السلفية والوهابية والتيمية الحنبلية تنفر منها ولا تحب ان تستحضرها في موقعها الفضائلي ذلك؟ وما علاقة الزيادة التي زعمتها انت والتي هي نص المروية المفبركة والتي تقول، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" بالحديث النبوي الذي نصه، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسيا زوجة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد" و"فاطمة بنت محمد" التي حذفها كهنوت الجاهل محمد سيد حاج؟!! والله هذا شيء عجيب!!! الم يقف اي حمار من الحمير الجالسين بقربك ليذكرك ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي مع الثلاث نساء من سيدات اهل الجنة؟ معقول لم ينتبه احد من الغنم والتيوس الجالسين يستمعون اليك وهم لا يسمعون الى هذا النقصان الموجود في الحديث النبوي الذي اتيت به انت ناقصا عمدا او جهلا؟ وعدم انتباه الجالسين امامك يوضح ان البناء الناصبي الجاهل في المجتمع كان في طور الاكتمال للاسف. فهذه الاكذوبة التي حول عائشة والتي تقول، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" لم يقلها النبي صلى الله عليه وآله قط بل هي من المرويات الكاذبة التي نُسِبَت إليه. فهو نص ركيك لا يشبه نصوص من اوتي جوامع الكلمة والحكمة بل هو نص يشبه نصوص من يعشق الطعام ويميز بن انواعها ويقيس النساء وفقا لنوعية الطعام وحاشى للنبي صلى الله عليه وآله ان يقول قولا من هذا النوع والذي يميز بين نساءه بهذه الطريقة البطنية. فالنبي صلى الله عليه وآله لم يقل قولا كهذا في السيدة العظيمة خديجة عليها السلام التي بشرها الله تعالى ببيت في الجنة ولم يقله في ام سلمة رضي الله عنها التي قال فيها انها "على خير" فكيف يقول ذلك فيمن ادانها الله تعالى في سورة التحريم بل

وادانها النبي صلى الله عليه وآله في عدة مناسبات بل واعتبر ان لها شيطانا ولهدها في صدرها لهدة اوجعتها؟ وان هذه اللهدة التي اوجعت عائشة كانت جهادا من النبي صلى الله عليه وآله ضد عائشة لان عائشة بنفسها تقول كما هو مذكور في صحيح مسلم، "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله." كما ان هناك الكثير من النصوص النبوية ما تدحض معنى ومقصد نص "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" ويكفي ان نأتي بالنص الذي يشير فيه النبي صلى الله عليه وآله الى بيت عائشة ويقول، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان"!!! لنثبت ان مروية الثريد اعلاها مختلقة وكاذبة. ثم ما علاقة النص حول "آسيا زوجة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد" و"فاطمة بنت محمد" والتي لم يشعر بحذفها الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج مع ما تمت فبركته من اجل إزالة الشعور بالحقارة والنقص والدونية في عائشة ووضعها على قدم وساق مع المؤمنات والغافلات من اهل الله تعالى من سيدات نساء اهل الجنة؟ بكلمة اخرى، ما الذي حشر اسم عائشة مع نساء طاهرات ومطهرات بالقرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وبشرهن الله تعالى بالجنة وسيادة نساء الجنة؟ وعلينا ان نرى الآن كيف دلَّس الجهلول محمد سيد حاج النص النبوي وحذف منه السيدة العظيمة فاطمة الزهراء سلام الله عليها. ففي الدر المنثور يقول النبي صلى الله عليه وآله، "أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون." بل وعلى لسان عائشة نفسها فإنها اقرت ان سيدات نساء اهل الجنة اربعة. ففي المستدرك على الصحيحين للحاكم ومجمع الزوائد للهيثمي وكنز العمال للمتقي الهندي الحنفي عن عائشة انها قالت للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، "ألا أُبشّركِ؟ إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيّداتُ نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم إمراة فرعون." وهكذا فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مذكورة في النص النبوي لكنه غائب عن نص الجهلول الناصبي التيمي محمد سيد حاج؟ هل يا محمد سيد حاج يا ناصبي فعلت ذلك لأن عدو صنمك هو عدوك حتى ولو حاولت ان تبرز فضائله بطريقة باهتة كما فعلت مع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ ثم ان النسوة في النص "أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون" قد رضي الله تعالى عنهن قرآنيا ونبويا ومن خلال قول القرآن عن آسيا ومريم وفاطمة عليهم السلام وقول جبرائيل عليه السلام في السيدة خديجة عليها السلام وتبشيره لها بالجنة، فما الذي حشر اسم عائشة التي ادانها الله تعالى في سورة سورة التحريم وادانها النبي صلى الله عليه وآله في مواقف عديدة؟ فهناك الكثير من الاحاديث النبوية التي تثبت انحراف عائشة عن الطريق المستقيم الذي رسمه الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله لزوجات النبي صلى الله عليه وآله وللمؤمنات؟ فالحديث الأصلي كما رواه الطبري في تفسير لسورة آل عمران في جامع البيان، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت

خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله." ولا يوجد حول هذا النص او بجواره اثر لاكذوبة "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"!! وانا استغرب لماذا قفز محمد سيد حاج واحضر عائشة في هذا السياق المختلف تماما وهو يتحدث عن نساء بذلك المستوى من السمو والفضائل والقيم العليا والايمان!!!! فالمصادر الكبرى، كما رأينا اعلاه، لا تحتوي على نص، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" بل تحتوي فقط على نص، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله" وعليه فإنه من الواضح ان هناك تلاعب في النص أدى الى حشر النص المفبرك حول عائشة مع النص النبوي حول هذه النساء الطاهرات اللائي يثبت التاريخ ايمانهن بينما التاريخ لا يثبت ايمانا لعائشة بل يثبت لها محاربة للايمان والمؤمنين. فاذا كانت عائشة ممن كملت من النساء أو لها فضل "ثريدي" على بقية النساء كما تدعي الحدوتة اعلاها فما كان القرآن سيدينها في سوة التحريم وما كان النبي صلى الله عليه وآله سينتج الكثير من الاحاديث التي تذمها بل وما كانت ستقول عائشة نفسها حول نفسها وتقر بانها احدثت في الدين!! فكيف لعائشة ان تكمُل او يكون لها فضل على النساء وهي بنفسها تقر بأنها احدثت في الدين؟ بل في الحقيقة فان النسوة المؤمنات من أمثال آسيا ومريم وخديجة وفاطمة عليهن السلام يمثلن فضل الثريد على سائر الطعام اذا كان للثريد فضل على سائر الطعام وفقا للفقه الطعامي لانس بن مالك وابو موسى الاشعري ولم تكن فقط اكلة شعبية مرتبطة بمنطقة جغرافية محددة ولا يمكن للنبي صلى الله عليه وآله ان يضرب به مثلا للتفاضل بين الناس. وعليه فإن حشر هذه المقولة المكذوبة حول عائشة هاهنا في حديث نبوي يتحدث عن الطاهرات المؤمنات هو كإلقاء الذبابة على الثريد نفسه! فالنبي صلى الله عليه وآله قال في النصوص الصحيحة أربعة نساء فقط. فما الذي حشر اسم عائشة مع الأربعة نساء مؤمنات غافلات ومن اين اتيت بتلك (الزيادة) يا محمد سيد حاج يا مدلس؟ فالنبي صلى الله عليه وآله لم يقل خمسة بل قال أربعة فقط. وإن الذي حشر اسم عائشة وفقا لذلك النص كان همه الطعام الشهي ولذلك وضع ذلك التشبيه وفقا لما يدور في عقله من شهية الطعام بينما كانت مقاييس النص النبوي تتحدث عن الفضل والقيم والسمو والكمال ولذلك قال، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله." الجدير بالذكر فإن الكهنوت السقيفي وسلطته كان اكبر همهم الطعام والشراب والاهتمامات الحسية الأخرى لذلك لا يوفقهم الله تعالى حتى في الكذب المرتَّب والمحبوك حبكة لا تثير الشكوك ولا تسقط امام مشاقص النقد والتحليل. لذلك تجد اكثر الكهنة يمتلكون كروشا خنزيرية لا يملأها ثريد بل ولا تِبْن. فانظروا اليهم والى كروشهم الفيلية. إن تلك الزيادة في النص النبوي تشبه الزيادة التي اضافوها عندما تضايقوا من الحديث النبوي الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله، "انا مدينة العلم وعلي بابها". إذ انه عندما فشل الكهنوت السقيفي في التشكيك في صحة حديث، "انا مدينة العلم وعلي بابها" وأثبتت الوقائع التاريخية ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالفعل لم يكن يسبقه في علمه احد من

الصحابة استسلم الكهنوت وأضاف عليه، "وابوبكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها..." واذا لم يكن الحديث صحيحا لما حشروا تلك الاضافات السرطانية حولها والتي تقول "وابوبكر سقفها وعمر حيطانها وعثمان ارضها..." إن مثل هذه الأكاذيب أصبحت مفضوحة وواضحة ولذلك اصبح الناس يعرفون الحقيقة ويتشيعون بعد ان ينكشف لهم كذب الكهنوت السقيفي السلفي الوهابي الحنبلي. ويكفي كذبا المروية التي تقول، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" ان رواتها هم انس بن مالك وأبو هريرة وأبو موسى الاشعري وكلهم من الكذابين والمنافقين وانصار عائشة وأعداء اهل البيت عليهم السلام.

وكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل لا يجوز التفضيل بين عائشة والسيدة خديجة عليها السلام؟ ما هذا القول الجاهل؟ شتان ما بين الثرى والثريا!!! فالله تعالى فاضل بينهما فبشر السيدة خديجة بقصر في الجنة وادان عائشة في سورة التحريم!!! فهل نرضى بالتفضيل الالهي ام ننفي وجوده ونقبل بخزعبلات محمد سيد حاج؟ اين انتم يا محمد سيد حاج يا جاهل من حقائق التاريخ الثابتة والتي تؤكد وجوب التفضيل بين السيدة خديجة عليها السلام وعائشة؟ فهل ملأت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام حياة وبيت النبي صلى الله عليه وآله بالصوت العالي والصياح والكواريك والصخب والنصب والمؤامرات وقلة الادب والمُلاحاة والمشاققة حتى خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيتها وقال، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" أم عائشة هي التي فعلت ذلك فاستحقت الادانة الرابضة في النص، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان"؟ هل قال القرآن في السيدة العظيمة خديجة عليها السلام، "لقد صغى قلبك" أم قال القرآن لعائشة وحفصة "صغت قلوبكما"؟ هل هدَّد الله تعالى السيدة العظيمة خديجة عليها السلام بجيش من الملائكة وصالح المؤمنين تحت قيادته الالهية المباشرة أم فعل ذلك مع عائشة وحفصة؟ هل ضرب الله تعالى مثلا للسيدة العظيمة خديجة عليها السلام بامرأة لوط ونوح الخائنتين ام ضرب بهما مثلا لعائشة وحفصة؟ وهل انتجت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام مروية رضاع الكبير ام عائشة هي التي فعلت ذلك؟ هل ارضعت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام غلاما مراهقا أم عائشة هي التي فعلت ذلك؟ هل علَّمت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام رجالا أجانب غسل الجنابة بطريقة عملية حتى احتار النووي في كيفية تبرير ذلك ام ان عائشة هي التي فعلت ذلك؟ هل انتجت السيدة العظيمة خديجة عليها السلام مرويات تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله ام ان عائشة هي التي فعلت ذلك؟ فكيف لا نفاضل بينهما؟ ألك عقل يا محمد سيد حاج ام ان عينيك واذنيك وفمك وانفك ملتصقتان في جمجمة فارغة من الدماغ؟ لماذا عِجل عائشة قد سيطر على جمجمتك بهذه الطريقة المَرَضية؟ ما هذا الاعجاب يا محمد سيد حاج يا جاهل بمن ادانها القرآن في سورة التحريم فاصبحت ادانتها ماكثة في داخل قرآنٍ يتلى الى يوم القيامة؟ ما هذا الاعجاب يا محمد سيد حاج يا جاهل بمن كانت تشاقق وتحاد النبي صلى الله عليه وآله وتخالف عن امره وامر القرآن بل وخرجت تحارب وصيه وخليفته عليه السلام؟ كيف تطالبنا يا محمد سيد حاج يا جاهل بخلط مصادر الطيبة والايمان والطهر والعفاف والجهاد في سبيل الله تعالى مع مصادر

الكذب والفتنة وصغو القلب وقرن الشيطان؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تحيط وعي الناس بالغشاوة والضباب وتضللهم وتحرمهم من معرفة اهل الحق واتِّباعهم ومعرفة اهل الباطل والبراءة منهم؟

وعندما يأتي الجهلول محمد سيد حاج الى موضوع غيرة عائشة من السيدة العظيمة خديجة عليها السلام وقولها كلاما منكرا في حق السيدة العظيمة خديجة عليها السلام يخرجه بابتسامة تبسيطية تضليلية بل ويزعم ان رد النبي صلى الله عليه وآله على عائشة كان ردا ملطفا ويختلف عن رده على تلك الزوجة (زينب) التي تزعم عائشة انها اتت وتصادمت معها او مزاعمه برد النبي صلى الله عليه وآله على ام سلمة رضي الله عنها عندما طلبت حسب مزاعم الجهلول محمد سيد حاج بأن يهدي الناس الطعام له في سائر الايام. حيث يزعم الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج قائلا ان النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها، "لا تؤذينني في عائشة"!!! فهل يُعقَل ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا كهذا لعائشة عندما آذت النبي صلى الله عليه وآله من خلال ما قالته في السيدة العظيمة خديجة عليها السلام بينما كان مقام السيدة خديجة عليها السلام في قلب النبي صلى الله عليه وآله اكبر من مقام عائشة لو كان لها مقام اصلا؟ فالجهلول محمد سيد حاج لا يدافع عن اهل البيت عليهم السلام لا لغويا ولا وجدانيا ولكنه يجتر مرات عديدة صياغات مفبركة وتمجد اهل الباطل الذين خالفوا القرآن والنبي صلى الله عليه وآله!!! إن دورس الجهلول محمد سيد حاج تكشف بوضوح ان التاريخ مليء بالتزييف والكذب والحذف والتزوير والتدليس وان النكهة السلفية والوهابية والتيمية اصبحت واضحة ويمكن اكتشافها بسهولة وعلى كل فرد ان يبحث ويستنتج ويتحمل مسؤولية استنتاجاته لانه يترتب عليها عقيدة ايمان او كفر؛ جنة أو نار.

ثم ينطق الجاهل محمد سيد حاج مجبورا بحقيقة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعائشة ان الله تعالى رزقه حب السيدة العظيمة خديجة عليها السلام. حيث يقول النبي صلى الله عليه وآله في سياق رده على إساءة عائشة للسيدة العظيمة خديجة عليها السلام، "يا عائشة ان الله رزقني حبها" ولا نجد هنا تعبير لعائشة مثل، "لا تؤذينني في خديجة"!!! لان تعبيرا كهذا لن يتركه كهنة السلفية والوهابية والتيمية في المصادر لانه سيؤكد ان عائشة قد آذت النبي صلى الله عليه وآله واستحقت من الله تعالى ما تستحق بينما ترك الكهنوت اشارة كهذه في زينب رغم انها ايضا ام المؤمنين لان الكهنوت كان يدافع عن عائشة وفي سبيل الدفاع عن عائشة فإنه لا ضير للكهنوت ان يُسقِط الجميع بمن في ذلك زينب التي هي ايضا اما للمؤمنين. كما ان السيدة العظيمة خديجة عليها السلام كانت تصدِّق النبي صلى الله عليه وآله بينما ان عائشة كانت تكذِّبه. وان السيدة العظيمة خديجة عليها السلام كان يحبها النبي صلى الله وآله ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله يحب عائشة كما اقرت عائشة نفسها بذلك في سياق صراخها على النبي صلى الله عليه وآله في شأن حب النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيده فاطمة الزهراء عليه السلام حتى لطمها ابوها. كما ان الله تعالى رزق النبي صلى الله عليه وآله الذرية من خلال السيدة العظيمة خديجة عليها السلام الولد وكذلك من خلال

المؤمنة ماريا عليها السلام ولم يرزقه من العقيمة عائشة. وعليه فان قول النبي صلى الله عليه وآله، "يا عائشة ان الله رزقني حبها" يوضح ضمنيا لعائشة بغياب الحب بينه وبينها. فصياغة المقابلة هنا واضحة لو كان الجهلول محمد سيد حاج قادرا عقليا على ملاحظة ذلك!!! فالسيدة العظيمة خديجة عليها السلام لم تُغضِب النبي صلى الله عليه وآله قط بينما عائشة اغضبت النبي صلى الله عليه وآله مرات كثيرة حتى خرج من بيتها وأشار اليه قائلا، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان." فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا ابن القيم الكهنوت الناصبي لا نفاضل بين عائشة والسيدة خديجة عليها السلام؟ بل اين الثرى من الثريا كما قلنا سابقا؟ لماذا تحاولون يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا سلفية ويا وهابية ويا تيمية ان تمسخوا مقدرات تقييم الناس لاناس عاشوا في التاريخ ولهم اثر على دين الناس سلبا وايجابا ولذلك يجب علينا الفرز بينهم ومعرفة اهل الحق لإتِّباعهم ومعرفة اهل الباطل لإجتِنابهم؟ وعلى كل حال فإن درس محمد حاج الجاهل حول السيدة العظيمة خديجة عليها السلام لم يكن بالمستوى الذي تستحقه السيدة العظيمة خديجة عليها السلام المبشرة بالجنة ومن الطبيعي ألا ينتج الناصبي السلفي الوهابي التيمي افضل من ذلك. فهذا هو مبلغ علمهم المحكوم بنصبهم. ولكي ننوِّر القاريء ونعرِّفه ببعض الحقائق فإننا سنقدم في السرد التالي وباختصار شديد بعضا من فضائل السيدة خديجة عليها السلام والتي لا تُحصى.

بعضا من فضائل السيدة خديجة عليها السلام:

خديجة هي صدّيقة هذه الأُمة وأوّلها إيمانا بالله تعالى وتصديقا بنبيه صلّى الله عليه وآله وكتابه وقد واست النبي صلى الله عليه وآله وكانت شريكته في محنته طيلة أيامها معه تقوّيه بمالها وتدافع عنه بكل ما لديها من قول وفعل وكانت هي وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام معه في غار حراء حين نزل عليه الوحي أوّل مرّة. فالثابت تاريخيّا أنّ السيدة خديجة عليها السلام أوّل امرأة دخلت الإسلام ولذلك اعتبرها النبي صلّى الله عليه وآله من سابقات النساء إلى الإيمان بقوله كما هو مذكور في المستدرك على الصحيحين، "خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمّد صلّى الله عليه وآله ." وقد صرح أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الكرامة والمقام السامي للسيدة خديجة عليها السلام في فقرة من خطبته المسماة بالقاصعة والذي قال فيها، "ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادتك إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي، ولكنك وزيري وإنك لعلى خير."

وبما ان السيدة خديجة كانت تلتقي بالنبي صلى الله عليه وآله عن طريق جدها عبد العزى في الجد الرابع قصي بن كلاب، وعليه فإنها كانت أقرب أزواج النبي صلّى الله عليه وآله إليه نسباً، باستثناء ابنة عمته أمّ المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها. وأنجبت السيدة خديجة عليها السلام للرسول صلى الله عليه وآله جميع أولاده إلَّا ابراهيم فقد كان من

مارية عليها السلام. وقد أنجبت السيدة خديجة عليها السلام: القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية عليهم السلام وتوفاهم الله قبل النبيِّ صلى الله عليه وآله إلَّا فاطمة توفيت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله. فهي أوّل امرأة صلّت لله عزّ وجلّ وقد أجاد شاعر أهل البيت عليهم السلام في ملحمته المشهورة منشداً:

وأقــام الرســول أول فــرض * فاقتـدت فيـه أحسن الاقتداءِ
وهي كانت لكل ما يتجلّى * من رسول الهدى من الرُقباءِ
فتــرى بالعيــان ما لا تــراه * من عظيــم الآيــات مقلة راءِ

وقيل فيها:

زوجاته خديجة وفضلها * أبان عنه بذلها وفعلها
بنت خويلد الفتى المكرم * الماجد المؤيد المعظم لها
من الجنة بيت من قصب * لا صخب فيه لها ولا نصب
وهذه صورة لفظ الخبر * عن النبي المصطفى المطهر

والسيدة خديجة عليها السلام هي أفضل نساء قريش ومكّة في خَلقها وخُلقها وطهرها وعفتها وايمانها وشخصيتها العظيمة. كما كانت أفضل أزواج النبي صلّى الله عليه وآله قاطبة لم يرزقه الله تعالى بمثلها كما قال النبي صلى الله عليه وآله ذلك بنفسه لعائشة. وقد كانت السيدة خديجة عليها السلام سيدة شريفة وعفيفة ولبيبة وجليلة ومؤمنة وكريمة ونبيلة واصيلة وعاقلة وباذلة وعالمة وفاضلة وعابدة وزاهدة ومجاهدة. وهي المختارة من النساء والصفية وحليلة الرسول صلى الله عليه وآله وأم البتول وصفوة النسوة الطاهرات وسيدة العفائف المطهرات وأفضل أمهات المؤمنين وأشرف زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وأول من آمنت من النساء وأسبقهن إلى عبادة لله تعالى. وقد كانت تُعرَف بالطاهرة والمباركة وسيدة النسوان. ويذكر مجمع الزوائد للهيثمى وتنقيح المقال للمامقاني انه وبسبب عفافها وصيانتها لنفسها سمّيت بالطاهرة. وبذلك فإنها جمعت بين المال والجَمَال والكمال والعفاف والطهر والاستقامة. ومثل هذه الصفات لا تجتمع الا في إمرأة مقدسة تتمتع بالسمو والرفعة. فهي حقاً سيدة النسوان وخاصة الرسول صلى الله عليه وآله وخلاصة الإيمان وأصل العز والمجد وشجرة الفخر والمجد والسابقة إلى الإسلام. وقد اكثر أحد العلماء المدح فيها وتوج ذلك بقوله، "ويكفي خديجة فضلا أن فاطمة كانت في بطنها." وحقيقة فهي التي انجبت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبها تشرفت على نساء العالمين. وكانت مثالاً للزوجة المخلصة والصالحة والعفيفة والرزينة والعاقلة ولا توجد شبيهة لها في نساء النبي صلى الله عليه وآله على الاطلاق. وبما انها أدركت الجاهلية والإسلام، فقد كان لها في كليهما مركزاً مرموقا ورفيعا وممتازاً. وروى أن النبي صلّى الله عليه وآله بُعِث يوم الاثنين فآمن به امير المؤمنين الامام علي عليه السلام نفس ذلك اليوم وآمنت خديجة في اليوم التالي. وبذلك فهي أوّل امرأة صدّقت النبي صلّى الله عليه وآله ودخلت الإسلام وقدمت خدمات عظيمة للاسلام حتى آخر لحظة من حياتها وكان الحبّ والاحترام والعمل والتضحية والجهاد من اجل الدين هو منهج حياتها. ولذلك كان رسول الله

صلّى الله عليه وآله يحبها ويعظمها ويشاورها في أموره وظل حتى بعد رحيلها يحترمها ويثني عليها ويفضلها على سائر نسائه بل على سائر النساء المؤمنات لانها صدّقته في دعوته وآمنت به وتحملت معه مصاعب الجهاد الذي خاضه وخاضته معه صابرة ومحتسبة لله تعالى من دون كلل او ملل وتحيطه اثناء الخطوب بدعم ومساندة لم تُعهَد مثلها في سائر نساء النبي صلّى الله عليه وآله. بكلمة اخرى، فقد كانت السيدة خديجة تجابه مصاعب الدعوة مع النبي صلى الله عليه وآله وتقف معه فينزل ذلك بردا وسلاما على قلب النبي صلّى الله عليه وآله.

لقد كان موقف السيدة خديجة عليها السلام هو موقف الداعم والمدافع والمحامي عن النبي صلى الله عليه وآله بكل ما تملك. قد بذلت كل ما تملك في خدمة النبي صلّى الله عليه وآله في صدر الإسلام ما يعجز عنه الوصف ويقصر عن بيانه اللسان والبنان. فمنذ اليوم الأوّل لزواجها المبارك من النبي صلّى الله عليه وآله وقفت السيدة خديجة عليها السلام بكل ما تملك الى جانب زوجها العظيم صلّى الله عليه وآله واعلنت أن جميع ما تحت يدها من مال قد وهبته للنبي صلّى الله عليه وآله يتصرّف به كيف يشاء إجلالاً له وإعظاماً لمقامه. وهكذا فإنها وضعت كل أموالها تحت تصرّفه من اجل نصرة الدين وهكذا كانت اموالها عاملا من العوامل الأساسية التي دعَّمت الإسلام. وكما نقل الزهري فإن السيدة خديجة عليها السلام قد أنفقت على رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين ألفاً وأربعين ألفاً. وذكر الزرقاني في شرح كلام القسطلاني: قال ابن إسحاق ان خديجة كانت أوّل امرأة آمنت بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وصدقت بما جاء به من الله تعالى وآزرته وهكذا خفّف الله عن رسوله صلى الله عليه وآله من خلال هذه المرأة الربانية. كما كانت توفّر له الملجأ الآمن والمأوى الطيب والقلب الحنون. وعندما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يبشّر قومها بالإسلام، فلا ينال منهم إلاّ التكذيب، فيرجع إلى بيته حزيناً يائساً، كانت السيدة خديجة عليها السلام تتلقاه فتزيل حزنه، وتهوّن عليه الأمر. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وآله لا يسمع شيئا يكرهه ولا تكذيب له فيحزنه إلاّ فرّج الله تعالى عنه من خلال السيدة خديجة عليها السلام التي كانت تخفّف عنه حتى ماتت.

وهكذا فإن للسيدة المباركة والمؤمنة والطاهرة والعفيفة والغافلة خديجة عليها السلام لها دور كبير في تثبيت اركان الاسلام ودعمه وكان عطاءها في هذا السياق بلا حدود حتى قال النبي صلى الله عليه وآله، "ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة" وروى الفخر الرازي في تفسيره حول قوله تعالى، "ووجدك عائلا فأغنى" أن الله تعالى منَّ على نبيه صلى الله عليه وآله وأغناه بأموال السيدة خديجة عليها السلام. وقد رُوِي في كثرة أموال السيدة خديجة عليها السلام أنه كان لها في كل ناحية عبيد ومواش. وقيل إن لها أكثر من ثمانين ألف جمل متفرقة في اماكن عدة ولذلك كانت كأميرة عشيرتها وسيدة قومها بل كانت كأنها الملكة في الحجاز وما حولها لكثرة ما كانت تملكه من المواشي والخدم والحشم والضياع والعقار والأملاك والأموال والتجارة والعبيد والإماء والجواهر الغالية والذهب والفضة وقد قدمتها جميعا عن رضا وامتنان إلى النبي صلى الله عليه وآله خصوصا في فترة الحصار في شعب مكة والذي استمر ثلاث سنوات منعت قريش خلالها الطعام والإمداد عن بني هاشم فكانت السيدة خديجة

عليها السلام تغدق عليهم بكل سخاء. حيث كان الربيع بن العاص؛ صهر السيدة خديجة عليها السلام على بنتها، يحمل المؤن على الجِمال ويبعث بها إليهم تحت جنح الظلام. وهكذا كانت خديجة عليها السلام مؤمنة حقا بنبي آخر الزمان بالقلب واللسان والمال. وهكذا ساوى بذل السيدة خديجة عليها السلام سيف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في الإسلام كما تساويا من قبل في السبق إلى الإسلام وفي هذا من الشرف العظيم والمقام الرفيع ما يكفي السيدة خديجة عليها السلام. لذلك استحقت السيدة المباركة والمؤمنة والطاهرة والعفيفة والغافلة خديجة عليها السلام التبشير الالهي والنبوي بالجنة والذي لم يحصل عليه بطريقة مباشرة كهذه إلا اهل البيت عليهم السلام الذين كانوا بضفة ايمانية تختلف عن الضفة السقيفية المنقلبة والتي تقف عليها عائشة وابوبكر وعمر وحفصة وعثمان ومن سار على دربهم. ويبدو ان الكهنوت اختطف الحديث النبوي الذي يقول، "ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة" وازال اسم السيدة خديجة عليها السلام وحشر اسم البزاز او النجار ابي بكر بن ابي قحافة الذي كان فقيرا ولا يحمل طعاما معه حتى عند خروجه مع النبي صلى الله عليه وآله في غزواته فيطلب إداما من النبي صلى الله عليه وآله بعد ان يأكل لحم سلمان رضي الله عنه حتى ادانه النبي صلى الله عليه وآله على ذلك وارسلت السماء ريحا نتنة بسبب ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في صحيح البخاري، "ان ناسا من المنافقين قد اغتابوا ناسا من المسلمين فارسل الله هذه الريح النتنة."

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج الى موضوع حب النبي صلّى الله عليه وآله للسيدة خديجة عليها السلام ويقر الجهلول محمد سيد حاج بذلك. ويأتي بالرواية التي في صحيح البخاري عن عائشة قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف استئذان خديجة، فارتاع لذلك فقال: اللهم هالة؟! قالت: فغرت فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها؟! فقال: والله ما رزقت خيرا من خديجة آمنت بي حيث كذبني الناس وأعطتني حيث منعني الناس وكانت من أحسن النساء حجالا وأكملهن عقلا وأتمهن رأيا وأكثرهن عفة ودينا وحبا ومروة ومالا." وهذا قول بليغ يقوله النبي صلى الله عليه وآله لعائشة في نفسها وهو انفاذ لامر قرآني للنبي صلى الله عليه وآله بأن يخاطب بعض انواع الناس في انفسهم خطابا بليغا حتى يفهمون وينصلحون. وفي موضع آخر تقول عائشة، كما هو مذكور في اسد الغابة: "كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة، فيحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلاّ عجوزاً، فقد أبدلك الله خيراً منها! فغضب حتى اهتزّ مُقدّم شعره من الغضب ثم قال: لا والله ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت إذ كفر الناس، وصدّقتني وكذّبني الناس، وواستني في مالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النساء." وهنا ايضا قول بليغ يقوله النبي صلى الله عليه وآله لعائشة في نفسها وهو انفاذ لامر قرآني للنبي صلى الله عليه وآله بأن يخاطب بعض انواع الناس في انفسهم خطابا بليغا حتى يفهمون وينصلحون. وعن عائشة أيضاً كما هو مذكور في الاصابة: كان

رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا ذبح الشاة يقول: "أرسلوا إلى صديقات خديجة، فذكرت له يوماً فقال، "اني لأحبّ حبيبها." ورُوِى عن محمد بن إسحاق قال: "كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله." ورُوِى في نزهة المجالس ومنتخب النفائس للشيخ عبد الرحمن الشافعي: "إن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد! ما نزلت من عند سدرة المنتهى إلا ويقول الله تعالى: سلام على خديجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام وعلى جبرئيل السلام." ويكفي خديجة شرفا أنها عاشت مع النبي صلى الله عليه وآله أربعا وعشرين سنة ولم يتزوج عليها امرأة اخرى حتى ماتت إكراما لها وتعظيما لشأنها عليها السلام. ولما هاجر صلى الله عليه وآله تزوج في فترة وجيزة عدة زوجات ومع ذلك ظل يلهج باسم السيدة خديجة عليها السلام ويترحم عليها ويستغفر لها ويحترم أرحامها ويقربهم ولم يغفل عن ذكرها أبدا، وكان يرى في السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حنان أمها وحبها وودها وإحسانها فيلزمها ويحبها ويقبلها ويتذكر من خلالها أمها.

وكا ذكرنا سابقا فإن خديجة من الكاملات. إذ قال النبي صلّى الله عليه وآله، كما هو مذكور في الصول المهمة لابن الصباغ المالكي، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: مريم بنت عمران، آسية بنت مزاحم، خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت محمّد بن عبد الله." ووصفها أبو طالب عليه السلام ذات يوم قائلاً: "إنّ خديجة عليها السلام امرأة كاملة ميمونة خطبها ملوك العرب، ورؤساؤهم، وصناديد قريش ، وسادات بني هاشم، وملوك اليمن، وأكابر الطائف، وبذلوا لها الأموال، فلم ترغب في أحد منهم، ورأت أنها أكبر منهم." وقد كانت للسيدة خديجة عليها السلام اشعار في النبي صلى الله عليه وآله في غاية الروعة وتعكس اخلاصها للنبي والرسالة. إذا قالت:

ولو أنني أمسيت في كل نعمة * ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة
فما سويت عندي جناح بعوضة * إذا لم تكن عيني بعينك ناظرة

وقالت:

وقى فرمى من قوس حاجبه سهما * تصادفني حتى قتلت به ظلما
وأسفر عن وجه وأسبل شعره * فبات يباهي البدر في ليلة ظلما

وقالت:

جاء الحبيب الذي أهواه من سفر * والشمس قد أثرت في وجهه أثرا
عجبت للشمس من تقبيل وجنته * والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

وقالت:

نطق البعير بفضل أحمد مخبرا * هذا الذي شرفت به أم القرى
هذا محمد خير مبعوث أتى * فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى

يا حاسديه تمزقوا من غيظكم * فهو الحبيب وما سواه في الورى

وقالت:

ألذ حياتي وصلكم ولقاؤكم * ولست ألذ العيش حتى أراكم

على الرأس والعينين جملة سعيكم * فمن ذا الذي في فعلكم قد عصاكم

وما غيركم في الحب يسكن مهجتي * فإن شئتم تفتيش قلبي فهاكم

وقالت:

كم أستر الوجد والأجفان تهتكه * وأطلق الشوق والأعضاء تمسكه

جفاني القلب لما أن تملكه * غيري فوا أسفا لو كنت املكه

وكانت أشعار السيدة خديجة عليها السلام في مجملها مدحا للنبي صلى الله عليه ووآله وتعبيرا عن حبها وعشقها له. ومن هذه الاشعار:

قلب المحب إلى الأحباب مجذوب * وجسمه بلهيب النار ملهوب

وقائل كيف طعم الحب قلت له * الحب عذب ولكن فيه تعذيب

كأنما يوسف في كل راحلة * والحي في كل بيت فيه يعقوب

إن خديجة من المبشّرات بالجنّة. إذ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما هو مذكور في اسد الغابة وتاريخ اليعقوبي والاصابة، "أتى جبريل فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه أدام ـ أو طعام أو شراب ـ فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها، ومنّي، وبشّرها ببيت في الجنّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب." وهذا غيض من فيض فضائل السيدة خديجة ومقامها السامي والرفيع ولذلك يحق للتاريخ ان يحني رأسه أمام عظمة أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام ويقف أمامها خاشعاً لدورها الإسلامي الكبير وتضحياتها الجمّة الجسيمة في سبيل الله تعالى. فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تزعم وتقول لا يجب ان نفاضل بين السيدة خديجة عليها السلام وعائشة؟ فلماذا تحاول ان تخلط الاوراق وتضلل الناس؟ حيث لم يستطع الجهلول محمد سيد حاج ان ينصف السيدة خديجة عليها السلام وفضائلها لان الله تعالى لا يوفق اتباع رموز السقيفة في الحديث عن الطاهرين والمطهرين لذلك اتى درس محمد سيد حاج عن اهل البيت عليهم السلام بهذه الطريقة السقيفية السلفية الوهابية التيمية الباهتة التي تحوم حول الحقائق وتدفنها ان استطاعت او تدغمسها بينما تخلق نافورة من الفضائل المكذوبة والمختلقة حول المنقلبين والناكثين والظالمين والخائنين والفاجرين. فمن يريد ان يعرف عن السيدة العظيمة خديجة عليها السلام لا يجب عليه الاستماع لامثال الجهلول محمد سيد حاج الناصبي الذي لم يعط اكثر مما يملك بل عليه الذهاب الى تراث اهل البيت عليهم السلام وهناك يجد المنزلة الحقيقية التي تستحقها هذه المرأة الالهية والقدسية التي بشرها الله تعالى بالجنة نتيجة مجاهداتها المتنوعة واستقامتها.

كيف كان تناوُل محمد سيد حاج لدرسه الاول عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كاذبا وناصبيا

كما قلنا سابقا، إن تناول سيرة اهل البيت عليهم السلام في دروس او محاضرات لا يجب ان يكون كتناول سيرة عامة الناس لانه لا يقاس باهل البيت عليهم السلام احد على الاطلاق وهذا يقر به احمد ين حنبل في كتاب مناقب احمد لابن الجوزي. فرغم ان احمد بن حنبل لا يستطيع ان ينفك عن قيود تمجيد اصنامه إلا انه يقر في النهاية ان اهل البيت عليهم السلام لا يقاس بهم احد. قال عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل: قلت لأبي؛ أحمد بن حنبل، "ما تقول في التفضيل؟" وكعادة احمد بن حنبل السلفي السقيفي فإنه لا يستطيع ان ينفك من عقيدته السقيفية. "قال: في الخلافة: أبو بكر وعمر وعثمان" فاندهش ابنه عبدالله وسأله قائلا، "فعلي؟" وهنا أقر احمد بن حنبل حينئذ وقال لابنه عبدالله، "يا بني علي بن أبي طالب من أهل البيت لا يقاس بهم أحد." وقد قال ذلك احمد بن حنبل رغما عنه عندما وضعه ابنه عبدالله في ركن محاصِر. بل ان احمد بن حنبل قال لشلة ممن يجادلون في امر الخلافة، "يا هؤلاء قد أكثرتم القول في علي والخلافة، إن الخلافة لم تزين عليا بل علي زينها." نعم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد زين الخلافة لانه من بيت شرف بينما ركض اولئك الذين هم نتاج زنا المحارم ومن ادنى البيوت كما قال سعد بن عبادة في السقيفة وكما قال ابو سفيان في اعقاب السقيفة لكي يتقمصوها. ونقل قول احمد ابن الجوزي في مناقب احمد بن حنبل قائلا، "سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول: ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي رضي الله عنه." وحقا لا يُقاس به وببقية العترة الطاهرة عليهم السلام احد.

ولكن افتتح الجاهل محمد سيد حاج حديثه عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بطريقة باهتة وهو لا يعلم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بنص القرآن عندما قال فيه القرآن، "وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ". ولكن كل مدقق في تناول التاريخ يدرك ان السلفية والوهابية والتيمية لا تحب النبي صلى الله عليه وآله فكيف ستحب نفسه؛ امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الذي قام الإسلام على يديه ولو لا أموال السيدة خديجة عليها السلام وسيف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومجاهداته وكرّاته وثبوته في المعارك ما قامت للاسلام قائمة. ففي درسه حول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اتَّبع الجاهل محمد سيد حاج استراتيجية إخفاء الحقائق حول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام منذ البداية واكتفى بالقول ان النبي صلى الله عليه وآله، "زوجه من فاطمة ابنته...وهي من احب الناس اليه منعها الكثير من أصحابه" لانه حسب ادعاء الجاهل محمد سيد حاج الكذاب، "أراد لها شابا يقاربها سنا وشرفا" ولا

نعرف من اين اتى الجهلول محمد سيد حاج بهذا التوجيه والكلام المتخرّص الذي نسبه للنبي صلى الله عليه وآله؟!! واقتصر الجاهل محمد سيد حاج على استحضاره مروية في الطبراني تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي"!!!! ورغم ان النص يوضح بجلاء ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وآله ان يزوج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام إلا ان لسان محمد سيد حاج الناصبي لم يستطع إلا ان يقول "و(كأن) هذا الزواج بامر الله عز وجل.."! ولا نعرف ماذا يقصد الجهلول الناصبي محمد سيد حاج بكلمة (كأن) تلك رغم ان النص النبوي الذي اتى به محمد سيد حاج نفسه فيه حرف التأكيد "إن" ويقول "(إن) الله امرني ان ازوج فاطمة من علي." فلماذا يا محمد سيد حاج يا ناصبي النطق بالكلمة التشكيكية وغير المتأكدة "وكأن" بينما النص النبوي يحتوي على حرف التأكيد "إن"؟ وهذه هي عادة السلفية والوهابية والتيمية اثناء تناولهم لاهل البيت عليهم السلام. إذ ان شيطان لسانهم يفضح ناصبيتهم. وصدق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عندما قال، "تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا، فَإِنّ المَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ." وكل الكهنوت السلفي الوهابي التيمي هم كذلك. حيث انهم، "يَكَادُونَ يَسْطُونَ" على فضائل اهل البيت عليهم السلام ويتضايقون منها لانها تكسف وتخسف الفضائل المفبركة والموضوعة لاصنامهم بينما أن استراتيجية الكهنوت السلفي الوهابي التيمي هي الا يعلو احد فوق اصنامهم السقيفية. فانظر أيها القاريء كيف يقلل محمد سيد حاج من هذه الفضيلة الكبرى بتعبير و"(كأن) هذا الزواج بامر الله عز وجل.."!!! وهكذا كان كل أسلوب تعامل الجاهل محمد سيد حاج مع الطاهرين؛ امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وذريتهما؛ الامام الحسن عليه السلام والامام الحسين عليه السلام وهذا الاخير فقد تجنَّب الناصبي الجاهل محمد سيد حاج الحديث عنه لان استشهاده سيكشف جرائم اصنامه الذين يترضى عليهم. وبصفة عامة، فقد تجنَّب الجهلول محمد سيد حاج ذِكْر كل فضائل اهل البيت عليهم السلام الإلهية القرآنية والنبوية لان ذلك سيجعل سوق ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة قاحلا من الفضائل الا المفبركة والمختلقة منها والتي ما كانوا هم انفسهم يعلمون بها لو لا ان اجتهد كهنة الخط السقيفي وطغاتهم على صناعتها واختلاقها لهم ليتم غش الحمير والبغال التي تجلس وتستمع لامثال الكهنوت الكاذب محمد سيد حاج ولا تجتهد من اجل عمل اطلاع تدبري ودارس وباحث في التاريخ لمعرفة الحقائق واتباع اهل الحق والبراءة من اهل الباطل.

فكيف تُدخِل يا محمد سيد حاج يا جاهل الكلمة التشكيكية "وكأن" في تعبير "هذا الزواج بامر الله عز وجل"؟ فلماذا هذا التقليل المتعمد لفضيلة هذا الزواج الإلهي المبارك لاطهر الناس على الاطلاق بعد النبي صلى الله عليه وآله؟ نعم انه بالتأكيد زواج "بامر الله عز وجل" لانهما شخصيتان قدسيتان إلهيتان. فهل تعرف معنى الشخصية القدسية والإلهية أم ان الفضائل المختلقة في حق اصنامك وعجولك قد اعمت عيناك وليست بصيرتك لانك اصلا لا تمتلك بصيرة؟ فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الذي وُلِد على الايمان ولم يغادر ذلك

الايمان أبدا ولم يعبُد صنما كما فعل ابوبكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة ومن سار على دربهم.

ثم لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تذكر تفاصيل رفض النبي صلى الله عليه وآله تزويج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من ابي بكر وعمر رغم انهما تقدما لذلك؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تذكر ماذا قال النبي صلى الله عليه وآله لهما عندما تقدما لذلك؟ ولماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تذكر ماذا قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام عندما تقدم هو للزواج منها؟ أليس تجنبك كل هذه التفاصيل هو بسبب عدم رغبتك في فضْح ابي بكر وعمر فضيحة مهوِّلة ورفْع شأن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فقد عرَّض النبي صلى الله عليه وآله بأبي بكر وعمر عندما تقدما للزواج من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. حيث رفض النبي صلى الله عليه وآله عروضهما بالزواج منها ليس فقط لان امرها هو امر قدسي وشأن الهي بل ايضا لانه كان يعرف حقيقة ابي بكر وعمر. فعندما تقدم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام للزواج من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإن النبي صلى الله عليه وآله وافق حالا وقال لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كما هو مذكور في طبقات ابن سعد، ومجمع الزوائد عن البزار، واللآلي المصنوعة عن العقيلي، والطبراني وفي الإصابة عن الطبراني بنفس السند ونفس الراوي "هي لك يا علي" مع حذف تعبير "لستَ بدجال" وهذا يعبر عن مدى تلاعب العسقلاني في النقل!!!. في الحقيقة، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "هي لك يا علي، لستَ بدجالٍ" وليس "لستُ" كما يدعي بعض كهنة البلاط السقيفي حماية لعجولهم واصنامهم ولو لم يكن التعبير هو "لستَ بدجال" لما حذفه العسقلاني أو دغمس معناه بعض الكهنة لان التعبير قد فضح اصنام الكهنوت وخلق لهم احراجا كبيرا. وبذلك فإن النبي صلى الله عليه وآله قد عرّض بابي بكر وعمر واعتبرهما "دجَّالان" لان النبي صلى الله عليه وآله يعلم من الله تعالى حقيقتهما والاجندة التي يسعيان من خلفها منذ خروجهما من حالتيهما الاولى وقدومهما من مكة الى المدينة وعرضهما عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله للزواج منهما وقبول النبي صلى الله عليه وآله الزواج منهما لانه حتى تلك المرحلة كان النبي صلى الله عليه وآله مأمورا من الله تعالى بأن يقبل عروض الزواج من النساء أوعندما يتم عرضهن بواسطة اولياءهم ليُلين قلوب الناس للاسلام. فالله تعالى كان يعلم ان العلاقات التصاهرية لها تأثيرها النسبي في المجتمع العربي. وكما قلت انا في كتابي السابق "من ظلام ضلال السقيفة الى نور هداية السفينة" فإن أي باحث علمي يفهم بأن التعبير النبوي اعلاه لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام "هي لك يا علي، لستَ بدجالٍ" يصنِّف ابي بكر وعمر بن الخطاب بأنهما دجَّالان وأثبتت الاحداث لاحقاً تجسيدهما لذلك الدجل بكل كفاءة واقتدار واحترافية.

ومع هذا التناول الباهت والمخفي للحقائق حول سيرة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والذي قام به الجاهل محمد سيد حاج فإنه حرص على ان يكون درسه عن امير المؤمنين الامام علي والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام محملا بتأويلات وتحويرات لحقائق لكي يبهت

هذين الطاهرين القدسيين ويقلل من مقامهما الالهي. فالجهلول محمد سيد حاج كان مبرمجا برمجة سلفية وهابية تيمية ولا يدري ماذا يقول او يدري إلا ان اللقاح السلفي الوهابي التيمي قد سرى فيه. حيث حكى الجهلول محمد سيد حاج للناس بعد ذلك مباشرة ما كان النبي صلى الله عليه وآله يفعله قبيل صلاة الفجر بباب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واضاف اليه الاضافة الناصبية التي تعتم على قصْد النبي صلى الله عليه وآله التعليمي للصحابة من ذلك. حيث كان النبي صلى الله عليه وآله يطرق باب امير المؤمنين الامام علي والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عند الفجر ويقول، "الصلاة يرحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا". وكان هدف النبي صلى الله عليه وآله من تكرار ذلك ان يسمع الصحابة معنى التطهير الالهى للعترة عليهم السلام ومقامهم الدنيوي والاخروي. بكلمة اخرى، إن التعبير النبوي اعلاه ليس هدفه ان يوقظ امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من النوم لانهما عابدين لله تعالى اناء الليل والنهار ولكن بسبب جهله المريع فهم الجاهل محمد سيد حاج هذا الفعل النبوي وكأنه من اجل ايقاظهما لصلاة الفجر وليس من اجل ان يسمع الناس كل صباح المقام الإلهي لاهل البيت عليهم السلام ومغزى ذلك المقام الالهي على المدى الطويل.

ثم الحق محمد سيد حاج بذلك حدوتة مفبركة وكاذبة تقول ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قالا للنبي صلى الله عليه وآله، "ان صلاة الفجر لم تحن بعد"!!!! كيف يقول الطاهران للنبي صلى الله عليه وآله هذا القول؟ وهل ايقظهما النبي صلى الله عليه وآله قبل مواعيد أذان صلاة الفجر حتى يقولا مثل هذا القول؟ وحتى اذا ايقظهما النبي صلى الله عليه وآله قبل ان يحين موعد صلاة الفجر فإنهما لن يقولا ذلك لانه رد على النبي صلى الله عليه وآله بينما هما طائعين للنبي صلى الله عليه وآله ومسلِّمَين لاوامره. فما هو هذا القول يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هذا القول الذي تنسبه انت ايها الجهلول محمد سيد حاج لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مخالف لامر النبي صلى الله عليه وآله ولا يمكن للطاهرين ان يخالفوا امر النبي صلى الله عليه وآله ابدا. فهل، اذا ايقظ النبي صلى الله عليه وآله شخصا عاديا وليس مطهرا تطهيرا سماويا كما هو الحال بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، هل سيقول للنبي صلى الله عليه وآله، "ان صلاة الفجر لم تحن بعد"؟ فكيف يقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قولا من هذا القبيل؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج تقيّم به التاريخ وتعرف القول الصحيح من القول المفبرك؟ ألا يقول القرآن، "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ" وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اكثر الخلق التزاما بهذا التحذير القرآني؟ كيف يُنسَب لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كلام والعياذ بالله راد على النبي صلى الله عليه وآله؟ ألا يأمر القرآن كل الناس قائلا، "لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا"؟ فكيف يزعم بعد ذلك احد ويدعي ان الطاهران؛ الامام علي عليه السلام

والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله، قد قالا، "ان صلاة الفجر لم تحن بعد"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألا تعلم ان التراث مخلوط اموي سقيفي سلفي وهابي وعليك ان تتدبر جيدا قبل ان تصعد على المنبر كالقرد تنزو عليه وقبل ان تطلق الكلام على عواهنه؟ وهذا الخوض الاعمى في التراث ان دل على شيء انما يدل على جهل محمد سيد حاج بكنه الطاهرين الذين اصطفاهم الله تعالى وجهله بعلاقتهم مع بعضهم البعض ووجهله باسلوب تعاملهم السماوي مع بعضهم البعض. ومثل هذا الخلط الاموي في التراث موجود واوجده الكهنة من اجل ايجاد العذر لمن كانوا يسيئون القول للنبي صلى الله عليه وآله ويردون عليه ويرفعون اصواتهم عنده ويتجاوزون حدودهم معه ويمنعونه من كتابة كتاب الهداية والحصانة من الاختلاف الابدي. ولكن الله تعالى لا يوفق امثال الجاهل محمد سيد حاج على فهم كنه المطهرين ولا ادراك المفبركات المزروعة في كتب التراث لان امثال الكهنة من نوعية محمد سيد حاج يحملون عشقا عميقا لمن حارب المطهرين وظلمهم واساء اليهم. فكيف سيعرف الجهلول محمد سيد حاج ما وراء النصوص المفبركة والمحشورة في التاريخ وكيف سيفرز بينها وبين النصوص الصحيحة؟ ومع ذلك يتظاهر الجهلول محمد سيد حاج بالعلم والمعرفة ويحذر الناس من المفبركات في كتب التاريخ!! فالمفبركات في كتب التاريخ لا يعرفها من لم يعرف كهنه المطهرين من الرجس.

ثم يضيف محمد سيد حاج لذلك اكذوبة ان النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك خرج "يهز رأسه" ويقول، "وكان الانسان اكثر شيئا جدلا"!!! وبذلك أراد محمد سيد حاج ومن كتب له تلك الدروس المليئة بالاكاذيب ان يجعل من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام شخصين عاديين يمكن ان يردا على النبي صلى الله عليه وآله بالطريقة التي يرد بها عمر وعائشة على النبي صلى الله عليه وآله بينما فشل محمد سيد حاج في ان يدرك، كما قلنا سابقا، ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هما من اكثر البشرية التزاما بقول الله تعالى، "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ" وبقوله تعالى، "لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا." لقد كان النبي صلى الله عليه وآله يطرق بابهما كل صباح ويقول بصوت مسموع لكل من هم حول المسجد، "الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" لإن الاعراب كانت عقولهم ثقيلة وملبكة ولا تفهم بسرعة ولذلك فإن طرْق النبي صلى الله عليه وآله لباب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يوميا كان لتنزيل معنى وتبيان مغزى الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" في عقول الناس جميعا حتى يعلموا المقام القدسي لهذين المخلوقين الالهيين ولكت للاسف حتى القرن الواحد والعشرين لم تفهم جماجم امثال محمد سيد حاج كنه هذا القصد الالهي والنبوي لانها تتبع سبل من فرّقوا المسلمين وحرموهم من كتاب الهداية النبوية. وعليه فإن طرْق باب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم يكن لايقاظهما لانهما كانا من العابدين لله تعالى في جوف الليل ولذلك لا يمكن لامير المؤمنين

الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان يقولا للنبي صلى الله عليه وآله "ان صلاة الفجر لم تحن بعد". فقد استحضر الجاهل محمد سيد حاج وكهنوته هذا التعبير من شياطينهم الكامنة في التراث لان امير المؤمنين الامام علي والسيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام اكثر إدراكا بمعنى الآية التي تقول، "لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا" ويعرفان نتائج رد كهذا على النبي صلى الله عليه وآله الذي وضحه ذيل الآية التي تقول، "فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ." وعليه فقد استجلب محمد سيد حاج هذه الأكاذيب التي رتّبها التاريخ السقيفي الناصبي عبر القرون ونمَّقها لكي يصوِّر حتى النبي صلى الله عليه وآله بأنه شخص عادي يمكن ان يتم الرد عليه كما رد عليه عمر بن الخطاب وعائشة مرات عديدة وكما يتم الرد على أي شخص آخر بينما يرفع ذلك التاريخ المزيف من مقام الاصنام من أمثال ابي بكر وعمر وعائشة وحفصة وعثمان ويشحنهم بفضائل مفبركة ما انزل الله بها من سلطان. ولذلك فمن يتربى في بيئة السلفية والوهابية والتيمية فإنه لا يستطيع ان ينمِّي احتراما أو حبا حقيقيا للنبي صلى الله عليه وآله او معرفة بمقامه الالهي. فقد قال العالم السعودي السني حسن فرحان المالكي (فك الله اسره) انه لم يحب الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وآله حتى قرأ كتاب نهج البلاغة. حيث درس العالم السعودي السني حسن فرحان المالكي (فك الله اسره) في منظومة التعليم السلفي الوهابي التيمي حتى مراحل ما بعد الجامعة وتم شحنه بمحتواها ولذلك لم يجد نفسه لاحقا الا مشحونا بنصب خفي لم يتخلص منه إلا بعد ان قرأ كتاب نهج البلاغة الذي انقذ العالم السعودي السني حسن فرحان المالكي (فك الله اسره) من واقع الاستحمار وصناعة النصب الذي خضع له بينما ظل امثال محمد سيد حاج يرفلون تحت ذلك الاستحمار والنصب الخفي ولا يتحرك لهم عقل لانهم لا يملكونه.

ثم مباشرة يأتي الجاهل محمد سيد حاج بأكذوبة أخرى تعمل على تحييد مقام هذه الاسرة الإلهية التي اصطفاها الله على العالمين من امة النبي صلى الله عليه وآله وتسقيط صورتهم في الوجدان العام. حيث يقول الجهلول محمد سيد حاج ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وجلس "على الأرض بينهما ومد قدميه حتى مس برد قدمه صدر علي فسألته فاطمة رضي الله عنها خادما يخدمها – تريد خادما يخدمها فعلمهما الاذكار قال هو خير لكما من خادمة"!!! بالله انظروا لهذا الكذب البواح!!! فحتى النبي صلى الله عليه وآله كان له خادم يخدمه وحارس على الباب فكيف يقول النبي صلى الله عليه وآله لابنته مثل هذا القول لو كانت اصلا قد طلبت شيئا من هذا القبيل؟ ما هو الخطأ في امتلاك خادم يخدم الاسرة؟ وبذلك يريد الجهلول محمد سيد حاج والكهنوت الذي كتب له تلك النصوص المزيفة ان يجعلا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تطلب من ابيها ما لا يجوز بالرغم من انه لا ضير في ان يكون لها خادمة لكن يحرص الكهنوت السقيفي من امثال الجاهل محمد سيد حاج على ان يجعل أسلوب تعامل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مع النبي صلى الله عليه وآله كاسلوب تعامل عائشة او حفصة مع النبي

صلى الله عليه وآله او مشابها له. والدليل على ذلك ان الجاهل محمد سيد حاج يأتي مباشرة بعد ذلك بسرد اكذوبة أخرى تشبه تلك النصوص التي كانت عائشة مهووسة بها. حيث يقول الجهلول محمد سيد حاج، "سأل علي رضي الله تعالى عنه مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله، أنا احب اليك ام فاطمة... قال: هي احب الي منك وأنت اعز علي منها"!!! هذا اسلوب ولغة عائشة وليس اسلوب ولغة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا اسلوب ولغة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. ولكن إن مشكلة محمد سيد حاج انه يعتمد في سردياته التاريخية على اكذب الناس على النبي صلى الله عليه وآله ألا وهو أبو هريرة وعائشة وانس بن مالك وما ادراك ما أبو هريرة وعائشة وانس بن مالك وهم اكبر منتجي الأكاذيب المتراكمة في التاريخ والتي تم تسخيرها لاشانة صورة الاسلام والنبي صلى الله عليه وآله بصفة خاصة وعترته عليهم السلام بصفة عامة. كما ان المروية الهريرية فيها تبشير لعقيل بن ابي طالب بالجنة بينما كان وظل عقيل منحرفا عن الدين وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله، "وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دار؟" وفي هذا صوت لوم نبوي واضح لعقيل. فبعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وآله، باع عقيل منزل النبي صلى الله عليه وآله والسيدة خديجة عليها السلام في مكة والتهم قيمته لنفسه ولاحقا اصبح من اتباع معاوية لانه كان يريد من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يعاملة معاملة مالية خاصة فابى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يفعل ذلك وانما اخضعه للعدالة المالية العامة التي كان يطبقها على كل الناس وعلى نفسه فاحتج عقيل على ذلك والتحق بمعاوية واصبح من اتباعه لذلك يحرص الكهنوت السلفي على حشر تلميعات لعقيل حيثما كان ذلك ممكنا لان من يلتجيء الى معاوية من امثال الدرداء وعقيل وغيرهم فهم من احباء الكهنوت السلفي الوهابي التيمي. فامير المؤمنين الأمام علي عليه السلام والسيدة فاطمة عليها السلام كانا يعرفان مقامهما عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله ولا يحتاجان لاسئلة عائشية ضحلة كهذه. فقد كانت منشغولياتهما الرسالية والدعوية كبيرة ولا يطرق تفكيرهما مثل هذه الأسئلة الضحلة التي كان عائشة مشغولة بها. ولو لم تكن همومهما إلهية وقدسية لما نزلت فيهما الآيات التبجيلية العظيمة والتي تقول، "إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا." ولكن كان هدف الكهنوت الكذاب والجاهل محمد سيد حاج الذي استقى من مصادره الكاذبة تحييد المقام الإلهي للعترة عليهم السلام في وجدان الناس وشحن الناس بأكاذيب تصورهم بأنهم كانوا اناسا عاديين ومشغولين بثقافة عائشية ضحلة تهتم بنوعية الأسئلة تلك التي كانت عائشة تلقيها على النبي صلى الله عليه وآله لانها كانت تشعر بعقدة الحقارة والصغار والدونية.

ثم لتوطيد اكاذيبه وجعل العائلة الالهية والقدسية للنبي صلى الله عليه وآله تحمل ثقافة مثل ثقافة عائشة في اختلاق الخلاف والنزاع فقد اتى محمد سيد حاج بكذبة اخرى كبيرة تقول انه كان يقع بين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

"ما يقع بين الأزواج من الخلاف" وما كان مثل هذا الكذب ليخطر في بال الكهنوت لو لا ادراكه العميق في قرارة نفسه للمقام الاستثنائي الالهي والقدسي والنوراني لتلك العائلة المصطفاة من الله تعالى. إذ يأتي الجاهل محمد سيد حاج باكذوبته من البخاري ومن المعروف ان الجاهل محمد سيد حاج يتعبد بكل نصوص البخاري ومرويات عائشة عبادة ومن دون تمييز ويقول، "دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وقال: اين بعلك؟ قالت لاحانا وخرج...ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد يفقده..اما وجده النبي صلى الله عليه وسلم راقدا في المسجد جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه.... ومسح التراب عن جنب علي وقال له: قم يا أبا تراب. قال علي كناني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والله هي احب الي من الدنيا وما فيها." وهذا كذب بواح والله يا محمد سيد حاج يا جاهل. هذه كذبة كبيرة من الجهلول محمد سيد حاج وبخاريه اوبوهريرته وتاريخه المزيف وتوضح الجهل المريع الذي كان محمد سيد حاج يتمتع به ويرفل فيه. فاولا يا محمد سيد حاج يا جاهل: إن كُنية "أبا تراب" قد كنَّى بها النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في غزوة العشيرة. حيث يروي عمار بن ياسر رضي الله عنهما كما هو مذكور في مصار عديدة تابعة لكهنوت الجهلول محمد سيد حاج مثل سيرة ابن هشام والبداية والنهاية والسيرة النبوية لابن كثير ومسند أحمد وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير ومستدرك الحاكم وكنز العمال عن المصنف والبغوي والطبراني في الكبير وأبي نعيم في معرفة الصحابة ومجمع الزوائد وترجمة امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام من تاريخ ابن عساكر بتحقيق المحمودي وأنساب الأشراف والسيرة الحلبية وطبقات ابن سعد ودلائل النبوة للبيهقي ونقل أيضاً عن كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل أنه بعد أن نزل الرسول صلى الله عليه وآله ومن معه في موضع هناك، ذهب عمار رضي الله عنه وعلي عليه السلام لينظرا إلى عمل بعض بني مدلج، الذين كانوا يعملون في عين لهم ونخل فغشيهما النوم، فاضطجعا على صور من النخل، وفي دقعاء من التراب. فقال عمار: "فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ... وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها." فيومئذ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: "ما لك يا أبا تراب"، لما يرى على جسده من التراب. ورواية اخرى تقول انه في غزوة العشيرة رأى النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام نائما متمرغا في البوغاء فقال له: "اجلس، أبا تراب، فجلس." وفي مسند ابن حنبل عن عمار بن ياسر: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله يحركنا وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله لعلي: يا أبا تراب؛ لما يرى عليه من التراب." فهذه يا محمد سيد حاج يا جاهل هي حيث حيثيات اطلاق النبي صلى الله عليه وآله لقب "ابا تراب" على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فكيف تأتي يا محمد سيد حاج يا جاهل بحدوتة كاذبة تزعم ملاحاة امير المؤمنين

الامام علي عليه السلام للسيدة فاطمة الزهراء عليه السلام اختلقها النواصب وحشروها في جمجمتك المجوفة وتسردها على الناس حتى تهبِط بمقامي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام القدسيان والنورانيان والالهيان الى مقام الناس العاديين وغير المعصومين الذين يتشاجرون ويغضبون من بعضهما البعض؟ وللاسف فقد دمج النواصب هذه الحادثة التي حدثت في غزوة العشيرة مع حدوتة مختلقة تدعي ملاحاة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ليقللوا من مقام هذه الاسرة المصطفاة ويجعلونها مثل عامة الاسر والعوائل التي تحدث فيها الاختلافات كما دمج الجهلول محمد سيد حاج كما رأينا سابقا الحديث النبوي الذي يقول "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: مريم بنت عمران، آسية بنت مزاحم، خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت محمّد بن عبد الله" مع المروية الثريدية المفبركة والتي تقول، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" وهذه هي احدى الاستراتيجيات الثابتة للكهنوت السلفي الوهابي التيمي الناصبي في تقليل مقام الطاهرين والمطهرين من الرجس في اعين الناس وصناعة النصب والانطباع السلبي تجاههم. ولم يدرك الجاهل محمد سيد حاج ومن اعد له تلك الخامات الصفراء التي ينهق بها ان علاقة امير المؤمنين الامام علي بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي علاقة إلهية وربانية وقدسية بين شخصين طهرهما الله تعالى من كل رجس فلا يمكن ان تحدث مشاكل بينهما ابدا لان المشاكل تقوم على خطأ طرف ولا يخطأ الطاهرين ابدا. بكلمة اخرى، إن الملاحاة تنشأ عن الاختلاف ولا يختلف الطاهرين من الرجس ابدا. ففي طبقات بن سعد قالت السيدة فاطمة عليها السلام لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني." فإذا لم يخالفا بعضهما البعض فمن اين تأتي الملاحاة التي يدعيها الكهنوت الكاذب محمد سيد حاج وكهنوته السقيفي السلفي الوهابي التيمي الناصبي؟ والملاحاة تنشأ عن اكراه طرف للطرف الآخر على رأي او فعل لا يرضاه الطرف الآخير بينما وضَّح امير المؤمنين الامام علي عليه السلام نوعية العلاقة الإلهية والقدسية التي كانت تربطه بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حين قال، "فو الله ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر، حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمرا، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان." هذه هي نوعية العلاقة الإلهية والقدسية التي كانت تربط بين هذين القدسيين السماويين وليس كما يصورها الجهلول محمد سيد حاج وكهنوته بمروياتهم الناصبية التي تستهدف التسقيط من مقام الطاهرين المطهرين من الله تعالى. وهذه هي الحقيقة لكن هذه هي نتاجات الحسد السقيفي باسرة مطهرة وهذا هو عقل الكهنوت الضحل الذي يتعبد بتراث سقيفي. فلا بد من ان يختلق النواصب أكاذيب لتحييد مقام اهل البيت عليهم السلام الإلهي في عيون الناس وجعلهم بشرا عاديين حتى لا يرى الناس فرقا بين هذه الاسرة الطاهرة المطهرة وبين منقلبين من ابناء زنا المحارم وذرياتهم المنحرفة. وماذا نفعل مع الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج الذي لا يعرف مقامات اهل الله تعالى فيسرد على البغال اكاذيب تحاول تصوير اهل الله تعالى وكأنهم أناس عاديون في المجتمع؟ فحدوتة ملاحاة امير

المؤمنين الامام علي عليه السلام للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي كذبة كبيرة ابتعلها الجهلول محمد سيد حاج ونزى عاى المنبر النبوى واستفرغها في جماجم الغنم والتيوس الجالسين امامه. فمن طبيعة الدين السقيفي وكهنوته انه يجتهد من اجل تحييد المقامات السامية والعليا للعترة عليهم السلام ويحاول ان يجرهم الى ارض البشرية العائشية والعمرية العادية حتى يجد الكهنوت السقيفي مجالا للصعود بأصنامه وجنازاته ووساخاته السقيفية واحاطتها بفضائل مفبركة ترفعها فوق مقام العترة الطاهرة عليهم السلام. فالكهنوت السلفي السقيفي الوهابي التيمي في حرب مع الدين واهل الدين الحقيقيين ويستخدم كافة الاسلحة لذلك. إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اعظم واسمى واجل من ان تُغضِب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانها الصديقة الطاهرة التي اذهب الله تعالى عنها الرجس وطهرها تطهيرا بنص واضح في القرآن وحديث واضح من النبي صلى الله عليه وآله. وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام اعظم واسمى واجل من ان يغضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فهو الصديق الاكبر والطاهر الذي اذهب الله تعالى عنه الرجس وطهره تطهيرا بنص واضح في القرآن وحديث واضح من النبي صلى الله عليه وآله. واذهاب الرجس عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يعني انها لا ترتكب ذنبا ولا حتى مكروها ابدا وتحولت الى مخلوقة قدسية سماوية لذلك ربط الله تعالى رضاه برضائها وغضبه بغضبها ومن الطبيعي ان يكون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مدركا لمثل هذا المقام الالهي للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. واذهاب الرجس عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعني انه لا يرتكب ذنبا ولا حتى مكروها ابدا وتحول مخلوق قدسي سماوي جعله الله تعالى بذلك وليا لكل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة. كما ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، بنص القرآن، هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يحب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويعتبرها بضعة منه. فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، كما يقول الهيثمي في مجمع الزوائد والمعجم الكبير للطبراني والمناقب لاحمد وكنز العمال للمتقي الهندي والجامع للسيوطي وابن المغازلي وينابيع المودة والمستدرك للحاكم وسنن ابن ماجة وخصائص النسائي وابن حجر في الاصابة وتاريخ مدينة دمشق، هو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم الذي اذهب الله تعالى عنه الرجس وطهره تطهيرا بنص واضح في القرآن ولا يرتكب ذنبا ولا حتى مكروها ابدا وتحوّل الى مخلوق قدسي سماوي احاطه الله تعالى بالحب الإلهي والنبوي كما تبين من حديث النبي صلى الله عليه وآله له قبيل تسليمه الراية لفتح خيبر والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله انه غدا سيعطي الراية لشخص يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ويحبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ومعرضا بابي بكر وعمر اضاف النبي صلى الله عليه وآله قائلا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "كرار غير فرار"! فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تأتي بالاكاذيب الناصبية السقيفية والاموية لتستفرغها في عقول الغنم والتيوس الجالسين امامك والذين لا يقرأون ولا يتعلمون بل يحبون ان يستجهلهم كهنوت جاهل او يستخفهم طاغوت ويعتقدون انهم قد تعلموا شيئا ولم يتعلموا الا دين ابليس؟ فقد حاول الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج صب

أكاذيب التاريخ في عقول الجهلة المجوفة بسرد اكذوبة وفبركة ناصبية تحاول ان تجعل حياة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كحياة بقية النساء من أمثال عائشة التي ملئت حياة النبي صلى الله عليه وآله بالمشاكل والمنازعات والعناد والصخب والصراخ والكواريك حتى اصبحت رمزا لفتنة قرن الشيطان. فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعلم ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مؤمنة وان إيذاءها هو إيذاء لله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله ولا يمكن ان يرتكب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام شيئا من هذا القبيل ابدا. فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعلم الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخرة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً" ويعلم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي بضعة من الرسول صلى الله عليه وآله ومن يؤذيها فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وبذلك يكون قد آذى الله تعالى. كما يعلم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال في السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، "ان الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها" ولا يمكن ان يلاحي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بل ان نفسية وطبيعة الملاحاة لا توجد في تكوين ووجدان الطاهرين من أمثال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابدا لانهما مطهران من الرجس والتطهير من الرجس هو تطهير من كل الذنوب والاثام بل وتطهير حتى من اصغر المكروهات. يمكن ان تكون الملاحاة موجودة في التركيبة النفسية لعائشة او حفصة وراسخة في وجدانهما ولذلك نزلت فيهما سورة التحريم تدينهما وتوضح انحراف قلبيهما بسبب مؤامرتهما ضد النبي صلى الله عليه وآله لكن لا يمكن ان تكون نزعة الملاحاة موجودة في مخلوقات سماوية وقدسية ونورانية مثل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابدا. وعليه لا يمكن ان نصدق الجهلول محمد سيد حاج ونكذِّب القرآن الذي طهر اهل البيت من الرجس تطهيرا. ولا يمكن ان نصدق الجهلول محمد سيد حاج ونكذب الفضائل التي قالها النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ولا يمكن ان نصدق الجاهل محمد سيد حاج أو الكذاب أبو هريرة الذي هو احد ثلاثة من اكذب الناس على النبي صلى الله عليه وآله. والهدف من وراء مثل هذه الأكاذيب هو تصوير العلاقة بين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بانها كانت فيها خلافات ونزاعات مثل التي كانت تصنعها عائشة وحفصة في بيت النبي صلى الله عليه وآله حتى وصل الامر به إلى انه ذات مرة طلقهما رغم حلمه وصبره وهذا يوضح ان الكيل قد طفح بالنبي صلى الله عليه وآله الحليم والرحيم والصبور بسبب الطبيعة القلبية المنحرفة والمؤذية لعائشة وحفصة كما اثبت القرآن ذلك ولم يعيدهما النبي صلى الله عليه وآله الى رباط الزوجية إلا بعد ان التمس منه ابابكر وعمر ارجاعهما وقد فعلا ذلك لان لهما اجندة شيطانية يعملان على انجاحها اعتمادا على علاقتهما التصاهرية مع النبي صلى الله عليه وآله. وكان هدف الكهنوت الجاهل في

اختلاق مثل هذه الأكاذيب هو ان يقول الناس إن ذلك أمر طبيعي ومألوف ومن مقتضيات الحياة الزوجية التي لا مفر منها وعليه فإنه لا غضاضة من حدوث ذلك في أي بيت حتى في بيت إلهي وقدسي مثل بيت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأنه لا موجب للطعن في مختلقي مثل هذه المشاكل او مسببيها لانه حتى زوجات النبي صلى الله عليه وآله من أمثال عائشة وحفصة كانتا وراء اختلاق مشاكل عديدة في بيت النبوة وان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أو السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أيضا والعياذ بالله يمكن ان يتصرفا بطريقة تصرُّف عائشة وحفصة!!! هذا هو هدف الكهنوت السقيفي السلفي التيمي الناصبي وبهذه الاستراتيجية الاختلاقية للاكاذيب تم تحييد مقام العترة الطاهرة عليهم السلام في عقول الناس عبر الأجيال وتغييب موقعهم كقدوة في قلوب الناس واللوم لا يجب ان يكون فقط على الكهنوت الكاذب من امثال الجهلول محمد سيد حاج بل ايضا على الناس التي جعلت عقولها مجوفة وفارغة وجلست امام كل كهنوت جاهل وكاذب من امثال محمد سيد حاج ليعبئها باكاذيبه وتضليلاته الشيطانية لتفقد المرأة المسلمة القدوة الحقيقية المتمثلة في السيدة العظيمة خديجة عليها السلام والسيدة العظيمة فاطمة الزهراء عليها السلام ولا تعرف شيئا عنهما ومن ثم تقع في ورطة اتخاذ مشرِّعات رضاع الكبير ومرضعات الرجال من أمثال عائشة واخواتها وبنات اخواتها وبنات اخوانها قدوة لها!! حيث يريد الكهنوت التاريخي والمعاصر ان يقول: فكما كانت عائشة وحفصة تُغضِبان النبي صلى الله عليه وآله فكذلك كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تُغضِب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وشتان ما بين الثريا التي سماها القرآن الكوثر؛ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الطاهرة المطهرة وبين الثرى عائشة الحميراء التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله "راس الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" ونزلت فيها سورة التحريم تدينها وتهددها بجيش ملائكي تحت القيادة الالهية المباشرة!!! كما أراد الكهنوت السقيفي واتباعه المعاصرين الجهلة واعتمادا على حديث "من اغضبها اغضبني" ان يفبركوا اكذوبة الخلاف هذه بين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ليضموا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى قائمة من غضب منهم النبي صلى الله عليه وآله من أمثال ابوبكر وعمر حتى طردهم من منزله يوم رزية الخميس. كما كان هدف الكهنوت السقيفي من هذه الحدوتة الكاذبة ان يجعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مثل ابوبكر وعمر اللذين غضبت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام منهما ووعدت بلعنهما في كل صلاة تصليها. وبذلك يجعل الكهنوت المجتمع السقيفي يشعر بأن الجناحين متعادلين وانه لا فضيلة خاصة لأي فرد من افراد اهل البيت المطهرين عليهم السلام. هذه استراتيجية شيطانية لطمس فضائل اهل البيت عليهم السلام وتسقيطهم وتحييد موقعهم في قلوب الناس وتهميش دورهم الإلهي في المجتمع ومكانتهم كقدوة لا تضاهيهم قدوة أخرى. وقد قال ابن عباس في تفسير قصة تسمية امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بابي تراب "بأنه علي هو صاحب الأرض، وحجة الله على أهلها بعده، وبه بقاؤها، وإليه سكونها، ولقد سمعت رسول الله يقول: إنه إذا كان يوم القيامة، ورأى الكافر ما أعد الله

لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة، قال: يا ليتني كنت ترابا، أي يا ليتني كنت من شيعة علي." ولذلك كانت هذه الكنية من احب الأشياء الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يفتخر بها لانه يعرف ان سبب منشأها إلهي ولا يمكن ان يحب شخص كنية تمت تكنيته بها بسبب ملاحاة او خلاف او تناقض او اشتباك اجتماعي. ونسبة لخشونة حياة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واعتماده على البسيط من الطعام وجوانب الحياة المتواضعة كان اعداءه الحريصون على بذخ الحياة يعيِّرونه بهذه الكنية لانها تقف قبال جشعهم المادي ولم يقل احد من اعداءه معنى لهذه الكنية إلا من هذا المنطلق لانه تمت تكنيته بها لانه كان نائما بتواضع على الارض ولم تتم تكنيته بها في مناسبة ترتبط بملاحاة. ولذلك نقول للبغال التي جلست امام الجهلول محمد سيد حاج وهم يعتقدون ان في القبة فكي ليأخذوا منه علما نقول لهم لا تصدقوا الجاهل محمد سيد حاج ولا تصدقوا أبا هريرة فهو مع عائشة وانس بن مالك من اكبر الكذابين على النبي صلى الله عليه وآله. ولا تصدقوا الجاهل محمد سيد حاج وامثاله الذين صدحوا بجهل بالتراث الذي يشين صورة النبي صلى الله عليه وآله وصورة عترته عليهم السلام ويقدح فيهم ويرفع من مقام الذين يشاقون ويحادون النبي صلى الله عليه وآله ويعاندونه ويجعل عنادهم وكيدهم للنبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام وكأنه فضيلة لهم وهذا ما سنراه عندما نتناول دروس الجاهل محمد سيد حاج حول عائشة وعمر وابابكر. حيث لم يحقق الجاهل محمد سيد حاج في الدروس التي اعطوها له او جهزها من الكتب المذهبية وسيبين تحليلنا لدروس الجاهل محمد سيد حاج الخزي واللادين الموجود في مصادر تعليم ومؤهلات الجاهل محمد سيد حاج. والجدير بالذكر فإن الجاهل محمد سيد حاج هو خريج جامعة امدرمان اللاسلامية وهو صرح شيطاني كبير انتج كهنة جهلة اضلوا الشعب السوداني وجردوه من البركة التي كانت في حياته. فمشكلة جامعات السودان انها تخرج كل مجوَّف عقلي بعد أن تشحنه بالاكاذيب الدينية او تحقنه بتخصص هلامي مجوف لا تعطي الخريج مقدرات علمية في التحقيق والتوثيق والتحكيم والتثبت فيما يقرأه او يقوله. فالجاهل محمد سيد حاج ملأ المجتمع بالاكاذيب التاريخية وفاق زملاءه من الكهنوت الكذَّاب من أمثال عبدالحي يوسف الذي كان مشغولا بالصفق في الأسواق مثل سيده عمر بن الخطاب وبناء العقارات ومحمد مصطفى الذي كان مشغولا بالنزو على منابر المساجد كالقرد والبصق على مايكروفونات مساجد الله وعصام البشير الذي يستأكل بالدين في موائد الملوك والامراء والشيوخ وكهنة الدين السقيفي والسلفي والوهابي والتيمي ومزمل فقيري الذي يمنع الطعن في الطغاة من الحكام ويمنع الناس من الاستماع للحنبلي الوهابي محمد سيد حاج لكنه يدعو الناس الى الاستماع لوجوه الشياطين الحنبلية الوهابية من امثال ابن عثيمين والالباني وابن باز والفوزان الذين لا يتحدثون الا بلسان الشيطان ويريد مزمل فقيري ان يقيم نسخة نجدية من الاسلام الابليسي في السودان لذلك تجده اداة للكيزان رغم تظاهره بأنه ضدهم. والغريب في الامر ان الحنبلي مزمل فقيري نهى الناس عن الاستماع لمحمد سيد حاج ولكنه دعا الناس الى الاستماع الى نفس الخامات الحنبلية للخط السقيفي الشيطاني من امثال ابن عثيمين والالباني وابن باز والفوزان الذين هم في النهاية وهابية ايضا

ولا اعرف إذن ما هو سبب التناطح بين الطفيلي الملتصق بالمتطفل؟ فكلى الفريقين حنابلة تنابلة يأخذون دينهم ممن لم يأمر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وآله بأخذ الدين عنهم ونوعية العلاقة بينهم ذكرتني بنوعية العلاقة بين الذباب وذلك النوع من القراد الذي يلتصق بجسم الذباب. فكلاهما رجس وكلاهما لا خير فيهما وكلاهما يثير الاشمئزاز وليس احدهما بافضل من الآخر. ولا اعزي التناطح بينهم الا الى سباق النفوذ الكهنوتي والتقرب من السلطة وجني المنافع الدنيوية بعد ان يمسحوا اثر من مات لانهم لم يستطيعوا ان ينتقدوا محمد سيد حاج الا لسروريته او اخوانيته وبطريقة ضحلة ومتناقضة بينما الجانبين ينهلان الدين الابليسي من نفس المصدر السقيفي الآسن حنبلي كان او وهابي!! فجميعهم تحركهم اصبع السلطة وهم جميعا ثمار شجرة سقيفية ضلالية واحدة ولذلك يتجرع المجتمع الآن السخط والغضب الالهي المقيم بسبب تصديقه لاضاليل أمثال هؤلاء. وقد اولينا انتقادنا لاكاذيب وترهات وحدوتات واساطير محمد سيد حاج لان من ينتقده من امثال مزمل فقيري وغيره لا تراث يذكر لهم. انهم فقط موالون للسلطة الكيزانية والعسكرية ويمتلكون منبرا ويترصودون بالنقد العشوائي الضحل والمتناقض من يهدد نجوميتهم الكهنوتية حتى ولو بدروس تمتليء بالكذب وقد تزاحم مصالحهم الدنيوية فينهالوا عليه كما تنهال الكلاب البرية على فريستها.

ثم يأتي محمد سيد حاج الى باقة اخرى من الأكاذيب في شأن عملية تسمية الائمة الحسن والحسين والمحسِّن عليهم السلام ويصوِّر وكأن النبي صلى الله عليه وآله كان منفصلا عن شأن تسميتهم وانه اتى فقط ليعيد تسميتهم!! وهنا في هذه الجزئية تكشفت لي بلاهة محمد سيد حاج المميزة. حيث ادعى الجهلول محمد سيد حاج وبطريقة بلهاء ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسألهم، "من اسميتم ابني؟" وهم يجيبون: "حرب"! "من اسميتم ابني؟" وهم يجيبون: "حرب"! "من اسميتم ابني؟" وهم يجيبون: "حرب"!!!! هذه بلاهة منقطعة النظير يا محمد سيد حاج وجهل منك لنوعية العلاقة التي تربط النبي صلى الله عليه وآله ببقية الاطهار من اهل بيته عليهم السلام. فمن اين اتيت بهذا الإخراج الابله لشأن يخص الطاهرين المطهرين من الرجس والذين شؤونهم الدنيوية تجري بطريقة لا يفهمها من تشرّب بالعجول السامرية وتراث الاصنام السقيفية؟ فاذا كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حريصان على تسمية ابن لهما باسم "حرب" وهو اسم نهى النبي صلى الله عليه وآله الناس عن تسمية ابناءهم به فلماذا لم يسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام احد ابناءه بهذا الاسم رغم انه تزوج لاحقا عدة مرات وانجب الكثير من الأبناء الذكور؟ حيث يكشف محمد سيد حاج بلاهته وجهله بتصوير امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وكأنهما في عشق مع اسم "حرب." فقد أراد الكهنوت الجاهل ان يجعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يحرصان على تسمية ابن من ابناءهما باسم "حرب" والذي نهى النبي صلى الله عليه وآله بالتسمي به خاصة انه اسم او كنية لا تحبها النفوس ولذلك حرص الكهنوت على تصوير الطاهرين من أمثال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والعياذ بالله وكأنهم

جهلاء ولا يعرفون نواهي النبي صلى الله عليه وآله. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تضخ الأكاذيب في عقول العامة المجوفة التي حاربت القراءة الحرة وجهزت قواريرها الجمجمية الفارغة للجهلة من امثالك ليصبوا فيها الأكاذيب التي تُشين صورة النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام؟ كما يبدو ان كهنوت التاريخ أراد ان يجعل لابي سفيان قيمة لانه اسمه أبو سفيان بن حرب ويصوِّر الاطهار وكأنهم لا يعلمون الشرع البنوي. فالفطرة البسيطة للإنسان العادي لا يتذوق مثل هذه الاسماء فما بالك بفطرة المؤمنين المطهرين من السماء؟ ففي النسائي والترمذي عن أبي وهب الجشمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة." وفي صحيح ابي داؤود صححه الالباني ان النبي صلى الله عليه وآله قال "أحبُّ الأسماءِ إلى اللهِ عبدُ اللهِ ،وعبدُ الرحمنِ ، وأصدُقُها حارثٌ، وهَمَّامٌ ، وأقبَحُها حَرْبٌ، ومُرَّةُ." ومن خلال تناولك الجاهل يا محمد سيد حاج لهذه النقطة ادركت انا مدى البلاهة التي تتمتع بها انت وترفل فيها بثقة جعلتك تعتقد انك تنجز عملا علميا وعقليا بينما كنت انت تخوض في الامر بطريقة متميزة في بلاهة وجهل منقطع النظير. فامور الطاهرين المعصومين الذين اصطفاهم الله تعالى على خلقه لا تسير بالطريقة التي صورتها انت "حرب"، "حرب"، "حرب".

بعض علماء الخط السقيفي قد دحضوا صحة هذه المروية التي تدعي ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد سمى ابناءه في باديء الامر بحرب حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله وغيَّرها. ونقتصر في هذا المقام ذكر قول الألباني وابن حجر العسقلاني في كتبهما التي تُعنى بنقد الأحاديث من الناحية السندية. فمدار الروايات كلها على السبيعي وهانئ بن هانئ عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقد ضعفها الألباني في ثلاثة مواضع: الموضع الأول في السلسلة الضعيفة والثاني في ضعيف الأدب المفرد والثالث في التعليقات الحسان على صحيح بن حبان وتعليله لذلك يرجع إلى اختلاط أبي إسحاق السبيعي وتدليسه وترجيحه لجهالة هانئ بن هانئ . أما ابن حجر في تهذيب التهذيب فقد قال ما نصه: "فأما أبو إسحاق عن قومٍ لا يُعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلاّ ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقيف في ذلك الصواب عندي." وقال ابن حجر في "هانئ بن هانئ" في تقريب التهذيب فقال: مستور؛ أي الراوي الذي عرف شخصه أي: العدالة الظاهرة، وجهُلت حاله الباطنة، أو من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، أي: لم يذكر فيه جرح أو تعديل. وفي تهذيب التهذيب نقل ابن حجر في هانئ بن هانئ قولاً للشافعي هذا نصه: "وقال الشافعي هانئ بن هانئ لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله." كما ان هناك علتان، الأولى: هي الانقطاع، وذلك أن سالم بن أبي الجعد لم يلقَ عليّاً. حيث قال العلائي في جامع التحصيل: أنه كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وقال أبو زرعة: سالم بن أبي الجعد عن عمر وعثمان وعليّ مرسل. كما أن يحيى بن عيسى الرملي قد ضعّفه علماء الخط السقيفي فقال ابن معين في تاريخه: ليس بشيء وقال النسائي في الضعفاء والمتروكون: ليس بالقوي وقال ابن شاهين في تاريخ اسماء الضعفاء والمتروكين: ليس حديثه بشيء. وهكذا

اتضح ان المروية معلولة لجهالة حال أسانيدها وضعفها وسقوطها ولكن محمد سيد حاج اخذ من اطراف دولاب التراث تاريخا مزورا واعتبره علما واستفرغه في جماجم الجهلة. فكيف يقع الطاهرين المطهرين من الرجس في مثل هذه التسميات المنهية عنها نبويا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ حقا انني لم ار كهنوتا اجهل من محمد سيد حاج!! فهو ماركة مسجلة في الجهل!! حيث لم يقرأ محمد سيد حاج جيدا ولم يحقق بل جهز خامات من طرف اي مصدر مشبوه او ناولته جهات مشبوهة خامات تشين صورة الاطهار فنزى على المنبر ليلقيها في داخل الجماجم الفارغة التي لا تقرأ ابدا بل سلمت جماجمها للكهنوت الجاهل. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: من الذي اذن لك بصعود المنبر النبوي ونشر الأكاذيب والترهات؟ في الحقيقة، إن هذه هي مصيبة مجتمعنا. حيث يتم التجهيل الكامل للمجتمع ومن ثم يدفعون بجاهل ليصعد وينزو على المنبر النبوي ويصلي بالناس صلاة كلها بدعة وأخطاء ولا تشبه صلاة النبي صلى الله عليه وآله أو ليعملهم دينا ابليسيا مليئا بالاكاذيب والترهات والتضليلات. لذلك وصل المجتمع الى ما وصل اليه الآن من قصف عصابات الشعب المسلحة المسماة زورا وبهتانا بالجيش بيوت الناس وتسليط مليشياته عليه واخراج الناس من بيوتهم ونهبها وهذا سببه ليس فقط عصابات الشعب المسلحة المجرمة المسماة زورا وبهتانا بالجيش ومليشياته من أبناء الحرام وكيرانهم بل أيضا الجهل المريع الذي ارتضى به الشعب لنفسه فلم يقرأ كما امره القرآن بذلك في أول آية قرآنية نزلت ولم يسمع ويتبع احسن القول كما امره القرآن في آية قرآنية اخرى بل فتح اعضاء المجتمع جماجمهم الفارغة وجلسوا مام الجهلة وسمحوا لهم بتعبئتها بالاكاذيب والترهات والتضليلات فكان الخزي الذي هو في كل ناحية من نواحي حياة الناس لان الناس اعرضت عن المنهج الذي يرتضيه الله تعالى لعقولهم فجعل الله حياتهم ضنكا.

ثم يأتي محمد سيد حاج ويستحضر كذبة أخرى ويدعي ان المُحسِّن الشريف مات صغيرا بعد ولادته!!! يا جاهل يا من لم ترضع سوى حليب الجهل والتجهيل من داخل مصادر السقيفة والسلفية والوهابية والتيمية الكاذبة!!! إن المُحسِّن الشريف سماه النبي صلى الله عليه وآله وهو في بطن امه الطاهرة واستشهد النبي صلى الله عليه وآله وكان عمره في بطن امه ستة اشهر وقد تم اسقاطه في هجوم عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد بامر من ابي بكر على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. واسقاطه من بطن امه هو السبب وراء مرضها واستشهادها لاحقا. فالجاهل محمد سيد حاج يكرر مزاعم الطبري وابن الاثير ومن لف لفهم في ان المحسن الشريف عليه السلام مات صغيرا. إذ يزعم الطبري وابن الأثير، "وقد ذُكِر أنه كان له (الإمام علي) منها (فاطمة) ابن آخر يقال له محسن وأنه توفي صغيرا." ويزعم يونس كما هو في دلائل النبوة للبيهقي، "سمعت ابن إسحاق يقول: فولدت فاطمة لعلي حسناً وحسيناً ومحسناً. فذهب محسن صغيرا." فتمعن ايها القارئ الى كلمة "فذهب" في نص ابن إسحاق الذي يذكُره يونس!! ويقول ابن إسحاق، "فولدت فاطمة لعلي حسناً وحسيناً ومحسناً مات صغيرا." ويقول ابن حزم الأندلسي، "تزوج فاطمة علي بن أبي طالب فولدت له الحسن والحسين، والمحسن مات المحسن صغيرا"! فمتى مات المحسن عليه السلام؟ أيستطيع كهنة البلاط السقيفي توضيح

ذلك وهل لهم الجرأة على توضيح ذلك؟ أم سيخفون الامر بكلمات مثل "فذهب" و "مات"؟ بل هم يشعرون بالاحراج إذا عرف الناس أنه تم قتله في هجوم اقطاب السقيفة على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. ويكشف المسعودي جريمة ابي بكر وعمر قائلاً، "وضغطوا سيدة النساء بالباب حتى أسقطت محسنا"! ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!! وجاء في كتاب الملل والنحل للشهرستاني، "قال إبراهيم بن سيار بن هاني النظام إن عمر ضرب بطن فاطمة حتى ألقت الجنين من بطنها وكان يصيح: احرقوا دارها بمن فيها." فلماذا تخفي الحقائق يا محمد سيد حاج يا جاهل ام انك لم تكن تعرف الحقيقة؟ فانظروا يا أصحاب العقول ويا من تدّعون انكم تحبون النبي صلى الله عليه وآله والعترة عليهم السلام؛ إتباعا ومحبة ومودة خالصة ومخلصة ترتقى الى مستوى مناصرتهم والدفاع عنهم مهما كلف الامر والبراءة من اعدائهم كائناً من كان! إن غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ودعاءها على ابي بكر وعمر ومقاطعتها لهما ومنعهما من حضور مراسيم الصلاة عليها ومواراتها الثرى يدل على أن قُطْبَيْ السقيفة واتباعهما قد اعتدوا على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقتلوا المحسِّن الشريف عليه السلام وحرموا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقوقها وهذا يوضح ان نزاعا كبيرا قد حدث تم خلاله استهداف حياة بيت النبوة والعترة الطاهرة عليهم السلام مما ادى الى إزهاق روحاً إلهية بريئة لم ترى الدنيا بعد. ولعنة الله على قاتلي المُحسِّن الشريف عليه السلام. فهذا سلوك بربري أُرتُكِب ضد النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام ولا يرتكب مثل هذا السلوك الاجرامي من كان له ذرة من الإيمان أو المروءة. فلماذا سكتَّ انت عن كل ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل لانك لم تكن تعرف الحقيقة ام ان الحقيقة ستفضح بربرية واجرام اصنامك وعجولك الذين تتولاهم وتترضى عليهم؟

ثم يأتي الكاذب والجاهل محمد سيد حاج الى ذِكْر ولادة من تسمى بام كلثوم ويدعي كذبا ان هذه هي التي تزوجها عمر بن الخطاب. والله انه لكذب يُضحِك الثكلى. أولا ليس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنت اسمها ام كلثوم وهذا من افتراء الخط السقيفي الذي جعل للنبي صلى الله عليه وآله ايضا بنتا بنفس الاسم فزوجوا بنت النبي صلى الله عليه وآله والتي لم تولد قط هذه لعثمان بن عفان كزوجة ثانية بعد ان قتل الاولى كما سنرى لاحقا!!! وكان هدف الكهنة اصطناع فضيلة لعثمان بن عفان واطلاق لقب "ذا نورين" عليه ليختطفوا لقب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي هو والد "النورين"؛ "الامامين الحسن والحسين عليهما السلام" ويلصقوه بعثمان بن عفان تحت دعوى انه تزوج بنت ثانية من بنات النبي صلى الله عليه وآله تسمى ام كلثوم بعد ان قتل الاولى وطرده النبي صلى الله عليه وآله من مراسيم مواراتها الثرى ولا وجود لهذه البنت في حياة النبي صلى الله عليه وآله ابدا. ثم جعلوا لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنتا تسمى ام كلثوم وزوجوها لعمر بن الخطاب وهذا ايضا كذب بواح. فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن له بنت من السيدة فاطمة عليها السلام تسمى ام كلثوم. فأم كلثوم لقب او كنية ولا يسمي بها العرب الشخص بل يكنوه بها. ثم كيف يتزوج عمر بن الخطاب بنت من كانت تلعن ابي بكر وعمر في كل صلاة تصليها حتى

رحلت عن الدنيا؟ ألك عقل يا محمد سيد حاج ام ترفل في الجهل العميق الذي لم تخرج منه ابدا حتى هلكت؟ فهذا الزواج لم يحدث أصلا. ويدعي الكهنوت او اداة الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب اراد ان يكون له نسلا من سلالة النبي صلى الله عليه وآله. فأين هو نسل عمر بن الخطاب الآن من زوجاته الاخريات حتى يكون له نسل من النبي صلى الله عليه وآله؟ فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يتشرف بأن يكون له امتداد نسلي من عمر بن حنتمة ابنة صهاك وكان الله تعالى يريد له ذلك لاعطاه الله تعالى ذرية من حفصة أو لكان النبي صلى الله عليه وآله قد وافق بتزويج السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من "الدجال" عمر بن الخطاب. فحتى اذا سلمنا جدلا وتنزلا انه كان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنتا اسمها ام كلثوم وانه زوجها لعمر بن الخطاب فليس في مثل هذه الزيجات فضيلة في حد ذاتها لان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ويقوم برسالته لاصلاح الناس. فقد يكون هدف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه أراد ان يصلح عمر بن الخطاب كما أراد نبي الله لوط عليه السلام ان يصلح الشواذ الذي اقتحموا عليه داره وارادوا اللواط بضيوفه فقال لهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ان كنتم فاعلين! فزيجات باهداف من هذا القبيل تحدث في التاريخ البشري! فتاريخ عمر بن الخطاب يوضح انه كان يحتاج الى اصلاح! ولكن كيف يعطي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنته إلى شخص يعتبره ظالما وكاذبا وخائنا وناكثا كما هو موضح في صحيح مسلم وكما هو مذكور ولكن ببتر واضافة "كذا" و "كذا" في صحيح البخاري؟ إن حدوتة زواج عمر بن الخطاب ممن تسمى بام كلثوم التي جعلوها بنتا لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هي اكذوبة كبيرة. وحتى اذا تنزَّلنا وقبِلنا جدلا بوجود بنت لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام اسمها ام كلثوم فكيف يتزوجها عمر بن الخطاب؟ فالتاريخ والمصادر تقول ان عمر بن الخطاب عندما اعتنق الإسلام كان عمره 40 سنة وتوفى عن عمْر يناهز 63 سنة. وتزوج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في عمر 25 سنة وكان عُمْر عُمَر عندما تزوج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام 57 سنة تقريبا. واذا خصمنا 57 من 63 سنة تبقت ست سنوات وأول مولود لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الامام الحسن عليه السلام والمولود الثاني هو الامام الحسين عليه السلام والمولودة الثالثة هي زينب عليها السلام والرابعة إذا كانت موجودة اصلا هي من تسمى بام كلثوم. فلو طرحنا على اقل تقدير سنتان مما تبقى من عُمْر عُمَر بن الخطاب حتى ولادة من تسمى بام كلثوم فكم سيكون عمره وكم يكون عمرها؟ فعندما هلك عمَر كان عُمْر ام كلثوم 4 أو 5 سنوات فقط؟ فمتى تزوجها عمر بن الخطاب وكيف انجب منها مولودا او اكثر كما تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل كان عمرها 3 سنوات عندما تزوجها عمر بن الخطاب؟ ما هذه الأكاذيب التي لا ينتجها سوى شيطان ولا ينهق بها سوى جاهل؟ لماذا يحاول كهنة الدين السقيفي خلق شرعية للناس من خلال اختلاق اناس لم يوجدوا في الحياة او من خلال المصاهرات والزيجات والتسمي بالاسماء؟ ما هذا الفلس في الشرعية وما هذا الدين الذي يستجدي الشرعية والفضائل للناس

من خلال اختلاق مصاهرات مفبركة وتسمية ابناء الآخرين بأسماء اصنام السقيفة؟ ما هذا المستوى المذري من الافلاس وفقدان المنطق والشرعية والفضيلة حتى يبحثوا عنها ولو باختلاق زيجات مزيفة او الادعاء بان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد سمى ابناءه باسماء اصنام السقيفة؟ في الحقيقة، تقول بعض مصادر التاريخ ان عُمَر كان متزوجا من ام كلثوم بنت جرول وآخرون يقولون انه تقدم للزواج من "ام كلثوم" بنت ابي بكر الا انها رفضته لانه حسب قولها شديد على النساء وبخيل!! ويبدو انها رأت كيف استرجل عمر بن الخطاب على اختها الكبرى وضربها بالبسطونة عندما اقامت مجلس حداد على هلاك ابوبكر. وهناك رواية أخرى تقول، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "خطب عُمَر بْن الْخَطَّابِ أم كلثوم بنت أبي بكر إِلَى عائشة." وعليه، فليس في جميع الروايات المروية حول زواج عمر بن الخطاب من بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام رواية واحدة صحيحة. فلماذا يصر اتباع السقيفة على الاخذ بها رغم انهم ينهقون وينعقون بأهمية صحة السند؟ لماذا لا يطبقون نزعتهم في التمسك بصحة السند في هذه المرويات ام لانها تصطنع فضيلة لفاقد الفضيلة عمر بن الخطاب؟ فاذا كانت هناك روايات صحيحة تذكُر مثالب عمر بن الخطاب فان اتباع الخط السقيفي يصطنعون عذرا بالتشكيك في السند فلماذا الإصرار على رواية هم يعرفون انها غير صحيحة في شأن زواج عمر بن الخطاب ممن سموها ام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ما هذا التهافت للحصول على شرعية بهذه الطريقة العاجزة لاناس فاقدة للشرعية؟ فمعظم رواة المروية المفبركة هم من أعداء اهل البيت عليهم السلام. فاحدهم هو عقبة بن عامر الجهني قاتل عمار رضي الله عنه. ومنهم الشعبي الذي كان قاضيا لدى الدولة الأموية يحيك لها ولاقطاب السقيفة شرعية مفقودة! ومنهم نافع مولى عمر نفسه الذي وصفه ابن عمر بالكذب وقال له، كما رواه ابن حجر العسقلاني، "إتق الله يا نافع ولا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس"! فكيف نصدق أمثال هؤلاء؟ وفي محاولة منهم لكي يزيدوا من ابهات وتشويه صورة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في عيون الناس فإنهم يلجأون الى خبر لكنه يرتد عليهم ويشين صورة عمر بن الخطاب!!! حيث يدعي الكذابين انه عندما تقدم عمر بن الخطاب للزواج من ام كلثوم ارسل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابنته ام كلثوم وهي مزينة الى عمر بن الخطاب ليراها حتى يضاهوا ذلك بفعل عائشة التي كانت تزين جارياتها لتصطاد بهن فتيان قريش وكأن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لن يجد رجلا يزوجه ابنته ولذلك يغرِي عمر بن الخطاب ليتزوجها وكأن عمر بن الخطاب هو من اشراف الناس وليس ابن حنتمة وحفيد صهاك!!! هل يمكن ان يفعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من هذا القبيل؟ هل يصدق عاقل ان يحدث هذا التصرف من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله؟ هل يمكن ان ينحدر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والعياذ بالله الى مستوى عائشة التي كانت تزين جارياتها وتحوم بهن في الشوارع لتصطاد بهن فتيان قريش؟ وتواصل الرواية قولها انها عندما ذهبت التي يسموها ام كلثوم الى عمر بن الخطاب رفع الاخير قدمها لينظر

فيها فغضبت وقالت له لو لا انك الحاكم لكسرت انفك!!! ورجعت من تسمى ام كلثوم الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقالت له لقد ارسلتني الى شيخ سوء!!! فهل يرضى اتباع عمر بن الخطاب بتفاصيل منحطة كهذه عن عمر بن الخطاب توضح انه كان شهواني ولا يحترم اعراض الآخرين حتى ولو كانوا اطفالا وان انثى صغيرة وقاصرة اعتبرته شيخ سوء رغم ان اتباعه يعتبرونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فاذا ارتضوا بهذه التفاصيل اثبتوا ان عمر بن الخطاب كان شيخا فاسقا ومنحطا ومتجاوزا لحدود الله تعالى واذا نفوا ذلك فان الرواية بكاملها تكون مفبركة وساقطة فتنتفي الحدوتة المفبركة من اصلها فليست هناك بنت لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام اسمها ام كلثوم ولم يصاهر عمر بن الخطاب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابدا. حتى ان سبط ابن الجوزى شعر بالهلع من هذه الرواية المفبركة والتي تشين صورة عمر بن الخطاب وتنسب إليه مثل ذلك الفعل القبيح والفاضح والخليع فقال ما نصّه في تذكرة خواص الامة: "وهذا قبيح والله! لو كانت أَمةً لما فعل بها هذا! ثم بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟" ومشكلة سبط ابن الجوزى انه ركز على ما يشين عمر بن الخطاب ولم يبحث في صحة القصة بكاملها. ومما يثبت ان الرواية مفبركة ولا صحة في زواج عمر بن الخطاب ممن اسموها ام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام انها تدعي ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اساء القول لابنيه الامامين الحسن والحسين عليهما السلام حين حرّضا من اسمتها المروية ام كلثوم بعدم قبول الزواج من عمر بن الخطاب حسب ادعاء المروية ولا يمكن لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يسيء القول لسيدا شباب اهل الجنة وسبطا النبي صلى الله عليه وآله وولدا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولكن كل هذا هو من متطلبات بهارات السيناريو التي يجيدها كهنة البلاط السقيفي حتى يقنعوا الحمير بحدوتاتهم. فإذا كان الامامين الحسن والحسين عليهما السلام غير مستحقين لتلك الاساءة فيكون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعياذ بالله ظالما لهما واذا كان الامامين الحسن والحسين عليهما السلام والعياذ بالله مستحقان لتلك الاساء المزعومة فيكونا والعياذ بالله مخطئين وكل ذلك غير ممكن في اناس من المطهرين من الرجس والمعصومين والمبشرين بالجنة الذين هم اذا قعدوا او قاموا سادة وأئمة. بالاضافة لذلك، لماذا يسيء امير المؤمنين الامام علي عليه السلام القول لابناءه من اجل الكاذب والناكث والظالم عمر بن الخطاب؟ كل ذلك يوضح ان المروية والقصة بكاملها مختلقة وهدفها الإساءة لبيت النبوة واشانة صورته ومثل هذه الروايات قد انتجها من يناصبون العداء والبغض لاهل البيت عليهم السلام. كما ان ما يثبت ان المروية مفبركة انها تدعي ان من تُسمى ام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد تزوجت بعد هلاك عمر بن الخطاب بعون بن جعفر بن ابي طالب ثم بمحمد بن جعفر ثم بعبدالله بن جعفر بينما ان المؤرخين قد ذكروا ان عون ومحمد قد قتلا في حرب تستر التي وقعت في عهد عمر فكيف تكون من تسمى بام كلثوم بنت الامام علي عليه السلام قد تزوجتهما بعد هلاك عمر بن الخطاب بينما هما من الاموات؟ فمشكلة الكهنوت السلفي انه لا يكذب بعقل بل من دون عقل لذلك يفتضح بسرعة ولا يسري

كذبه إلا في اوساط الجهل المركب؛ حمير المجتمع الذين لا يقرأون ابدا. أما بالنسبة لعبد الله بن جعفر فقد كان متزوجا من السيدة زينب بإقرار كافة المؤرخين. فكيف تتزوج من اسموها أم كلثوم بنت الامام علي عليه السلام بزوج شقيقتها وشقيقتها ما زالت حية؟ فمشكلة الكهنوت السلفي انه مثل ثور المصارعة الاسباني الذي ينطح القماش الاحمر وليس حامل القماش الاحمر. حيث يطلق الكهنوت السلفي اكاذيبه بطريقة بلهاء معتقدا ان كل المجتمعات ستظل غافلة ومن دون عقل كالمجتمع الذي نشط فيه الكهنوت السلفي الوهابي التيمي. كيف يجمع عبد الله بن جعفر بين أختين وهذا مخالف لتعليم الشريعة الإسلامية؟ وعندما شعر الكذابون بالورطة قالوا ان عبدالله قد طلَّق زينب وتزوج ام كلثوم؟ هل يُعقل هذا؟ هل يطلق رجل امرأة ويتزوج اختها؟ إنه حقا لامر يُضحِك الثكلى!!! ما هذه الأكاذيب المفضوحة؟ فحقائق التاريخ توضِّح ان زينب عاشت مع زوجها عبدالله بن جعفر الى ما بعد مقتل الامام الحسين عليه السلام. كما ان التاريخ الحقيقي يقول أن زينب قد حضرت الطف مع أخيها الامام الحسين عليه السلام بل وخطبت بعد ذلك خطبتها المشهورة في الكوفة والتي ذكَرَها مؤرخو الخط السقيفي كابن طيفور في بلاغات النساء. فهل ماتت زينب ثم بُعِثَت من قبرها لتشهد الطف وتخطب خطبتها العصماء؟! فاكاذيب الخط السقيفي لم تكن محبوكة بطريقة جيدة ويفضحها مشاقص البحث وعلميات التحقيق العلمي الرصين وسبحان الله في الحكمة التي تقول ان الكذب عمره قصير. فهياكل الكذب السلفي السقيفي تتهاوى يوما بعد يوم بعد تهاوي كذب ابي بكر بن ابي قحافة على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وكذِب معنى لقب الحميراء وكذب وجود ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار. وحتى اذا كانت الرواية مذكورة في بعض مصادر اتباع اهل البيت عليهم السلام فلا ضير في ذلك لانها منقولة من مصادر الخط السقيفي وهذا ديدن مصادر اتباع اهل البيت عليهم السلام. حيث انهم يلحقون كل سرد تاريخي بمصادرهم ولا يسقطونه بسبب انه كذب وذلك من اجل ترك النصوص للتحقيق والبحث العلمي وكشف الحقيقة والحمد لله ان البحث والتحقيق العلمي اثبت تناقضات محتوى المروية التي تقول بزواج عمر بن الخطاب ممن اسموها بام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مما يثبت كذبها. وكان الهدف من فبركة مثل هذه الرواية هو محاولة اصطناع فضيلة لفاقد الفضائل عمر بن الخطاب.

ثم يقر محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب كان يقول، "اعوذ بالله من معضلة ليس لها أبا الحسن". وهذه حقيقة وتكشف جهل عمر بن الخطاب الذي هو ولي الجهلول محمد سيد حاج. ثم يفضح محمد سيد حاج عمر بن الخطاب باقراره بأن عمر بن الخطاب لم يكن يستطع ان ينجز حكما قضائيا في غياب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وهذا يوضح عدم اهليه عمر بن الخطاب للخلافة لانة الخلافة قضاء وحكم. إذ يقول محمد سيد حاج، "اية مشكلة علي ما يكون حاضرها كان عمر يقول دي ما بقدر عليها. كان يثق فيه ويثق في قضاءه." وهذه ايضا حقيقة لا يستطيع لا عمر ولا ابابكر ولا عثمان ان ينكرها وهذا يثبت ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو اعلم منهم جميعا بالشرع الإسلامي لان القضاء معرفة بتفاصيل

الشرع نصا وفقها. فلماذا تتفق يا محمد سيد حاج يا جاهل مع تضعيف كهنوت من كهنتك حديث النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها"؟ فالحكم قضاء وعلم وفقه في جوهره وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان اعلم الناس بعد النبي صلى الله وآله وبذلك يكون بابا لمدينة علم النبي صلى الله عليه وآله فما الذي يضايقك ويضايق كهنوتك في هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

كما انه لا يمكن الاطمئنان الى تضعيفات الكهنوت السلفي الوهابي التيمي بل ان الاحاديث التي يضعفها الكهنوت السلفي الوهابي التيمي فهي في الحقيقة صحيحة لان تضعيفهم لهذه الاحاديث ولرجال اسنادها لم يكن ينطلق من معايير علمية ومجردة من الهوى المذهبي بل لان الاحاديث لم ترُق لهم ولهواهم المذهبي. ولذلك فعندما نبحث ونرى ما هي علة ذلك التضعيف فإننا نجد ان الكهنوت يتهم احد اشخاص السند ولكنه لم يتهمه بسبب موضوعي بل لانهم وصفوه بأنه منكر الحديث وان كان ثقة ولا مغمز فيه ولكن يصر الكهنوت ان هذا الحديث في نفسه منكر وبذلك يكون هذا دور والدور باطل لانه طعن في الرواية من غير مبرر مقبول وهذا يدل ان الكهنوت لا يملك معيارا سليما لتقييم الرواية ورجال سندها ومتنها وهدف الكهنوت الاساسي هو المحافظة على المذهب وحماية رموز المذهب او الابقاء على تسقيط من يريدون تسقيطه وتضعيف فضائله وبذلك تصبح الكثير من الروايات التي وصفها الكهنوت بأنها ضعيفة ليست ضعيفة ورجال سندها بريئون مما اتهمهم به الكهنوت وبذلك تصبح تضعيفات الكهنوت السلفي الوهبي التيمي لا قيمة فيها ولا تساوي شيئا وعليه فإن الحديث الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله "انا مدينة العلم وعلي بابها" هو حديث صحيح خاصة وان الحديث التالي الذي اتى به الجهلول محمد سيد حاج والذي يقول "من كنت مولاه فعلي مولاه" يعضد صحة الحديث الذي يقول "انا مدينة العلم وعلي بابها" ومعضَّد ايضا بآية قرآنية نزلت في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام تقول، "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" لان الله تعالى هنا جعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الثالث؛ بعده وبعد النبي صلى الله عليه وآله في الولاية على الناس. وهذا يحتم حمل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للعلوم الالهية والنبوية لانه لا يمكن ان يكون كما عيَّنه الله تعالى اذا لم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حاملا للعلوم الالهية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وآله. فماذا يكون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بعد ذلك سوى انه باب مدينة علم النبي صلى والله عليه وآله والذي هو علم إلهي. فما هذا النصب يا محمد سيد حاج يا ناصبي؟ وعليه فلا علة في حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" على الاطلاق وأن طعن الكهنوت فيه وفي بعض رجال اسناده هو طعن من دون تبرير وبذلك يكون هذا دور لان الكهنوت لم يجد رجال اسناد الحديث يدلسون فيه او يكذبون بل رووا ما لا يروق للكهنوت من احاديث. فهل سيكون هذا علة مقبولة يرفضون بها حديث عظيم ومستحق كهذا في حق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فرجال الحديث ثقة ومن الرعيل الاول فمن هو الناصبي هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل ليأتي لاحقا ويضعف الحديث؟ فالحديث كما سنرى لاحقا كان

في الماضي زمن الصحابة وحتى التابعين معروفا ومتواترا وصحيحا. فالكهنة السلفية الوهابية التيمية نواصب ولا يخافون الله تعالى ويردون احاديث النبي صلى الله عليه وآله بكل جرأة سمجة وناصبية وخبيثة ولا يرتاحون من انتشار فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام.

ومما يثبت صحة الحديث ايضا يا محمد سيد حاج يا جاهل ان طبقة الصحابة وحتى التابعين كانوا يقرون بصحة هذا الحديث فماذا نفعل بسلفية وهابية تيمية ناصبية اتت لاحقا وشككت في الحديث حماية لاصنامهم من السقوط في الدرك الاسفل من الجهل ورفعا لترهات الوهابية والتيمية. ففي كتاب الفضائل لكهنوتك احمد بن حنبل نجد الرواية التي تقول، "حدثنا ابراهيم بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله الرومي حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابح قال عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال رسوال الله صلى الله عليه وآله – انا مدينة العلم وعلي بابها." وفي جامع الاصول لابن الاثير نجد الرواية وقال فيها انها اخرجها الترمذي وكذلك الحاكم النيسابوري باسناده عن جابر بن عبدالله الانصاري وعن عبدالله بن عباس وقد بلغ عدد الصحابة الذين يروون هذا الحديث اكثر من عشرة واخرجها عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام سويد بن سعيد، احمد بن حنبل، عباد بن يعقوب الرواجني، ابو عيسى الترمذي، ابو بكر الباقندي، محمد بن المظفر البغدادي، ابن شاذان الحربي، الحاكم النيسابوري ، ابو نعيم الاصبهانين واخرجه عن الامام الحسن عليه السلام القندوزي الحنفي واخرجه عن الامام الحسين عليه السلام ابن مردوية وابن بشران الواسطي وابن المغازي للواسطي واحمد بن محمد العاصمي وابن النجار البغدادي وسليمان البلخي. واخرجه عن ابن عباس كل من يحي بن معين وابن فهم البغدادي وابي العباس الاصم وابن تيميم القنطري وابن جرير الطبري وابي القاسم الطبراني وغيره. ورواه عن جابر بن عبدالله كل من عبدالرزاق الصنعاني وابو بكر البذار وابو القاسم الطبراني والقفال الشاشي وابن السقاء الواسطي والحاكم النيسابوري وغيره. ورُوِي الحديث عن عبدالله بن مسعود وعن حذيفة بن اليمان وعن عبدالله بن عمر وعن انس بن مالك وعن عمرو بن العاص. أما رواة الحديث من التابعين فهم اكثر من عشرين تابعيا. وللحديث شاهد من حديث سفيان الثوري باسناد صحيح وان يحي بن معين يقول انه حديث صحيح. وعليه فإن التواتر في الحديث متحقق في طبقة الصحابة الاوائل وطبقة التابعين. فماذا ستقول انت وكنهوتك الجاهل يا محمد سيد حاج يا جهلول؟ إن التشكيك في حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" ناتج عن موجة ناصبية ركب الجهلول محمد سيد حاج ظهر رياحها النتة وجلس يضلل في الناس ويشكك في فضائل اهل البيت عليهم السلام. فوجود الحديث وتمظهره الخارجي واثبات صحته من خلال سيرة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام العلمية اقوى دليل على صحته. ونستطيع ان نقول انه من النواحي العلمية فإن كل من صاحب النبي صلى الله عليه وآله في كفة وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام لوحده في كفة اخرى لانه لا يقاس به احد في كل شيء كما يقر بذلك كهنوتك الناصبي احمد بن حنبل كما ذكرنا سابقا يا محمد سيد حاج يا جاهل. فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام اثبت انه باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله من خلال علومة التي بثها ولم ينتج مثلها احد من العالمين من

قبله ومن بعده وظل علمه عصيا على الدين رغم محاولات النواصب السلفية والوهابية والتيمية ومعهم الجهلول محمد سيد حاج لطمسه ودفنه وحجبه عن الناس.

بالاضافة الى ذلك وكما تقر انت فإن عُمَرَك هذا يا محمد سيد حاج يقر انه لا يستطيع التعامل قضائيا مع المشاكل القضائية. وعليه فمن الذي قدّم ابوبكر وعمر وعثمان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم يكن عمر بن الخطاب هو الذي فعل ذلك؟ ان من قدّم ابوبكر وعمر وعثمان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقد ارتكب موبقة عظيمة تتمثل في خيانته لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله لان حديث النبي صلى الله عليه وآله يقول، "من ولّى على الناس شخصاً وهو يرى من هو أعلم منه فقد خان الله ورسوله وسائر المؤمنين." فكل صحابي بايع ابوبكر وعمر وعثمان على حساب تأخير امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقد خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب يتحمَّل كِبْر تلك الخيانة. ومع ذلك يقول الجهلول محمد سيد حاج أن الصحابة هم من قدّموا ابي بكر وعمر وعثمان وان قولا غير ذلك هو اعتراض على فعل الصحابة وكأن الصحابة انبياء ارسلهم الله تعالى لكي نؤمن بقولهم وفعلهم وانهم فوق النقد. فماذا نفعل يا محمد سيد حاج يا جاهل مع الصحابة الذين خانوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وقدموا اناسا ظالمين وجاهلين لا يعرفون كيف يقضون بين الناس وغير قادرين على ارساء العدل في احكامهم؟ ماذا نفعل مع صحابة مثل قوم موسى عليه السلام عبروا البحر بمعجزة إلهية ثم باشروا حالا في صناعة العجل ثم سجدوا له وضربوا التوحيد الذي هو جوهر الدين بعرض الحائط؟ فإذا بايع كل الصحابة ابي بكر فإن ذلك لا يعطي ابي بكر شرعية مقبولة من النواحي الالهية. فلماذا لا نفترض ان صحابة النبي صلى الله عليه وآله كانوا هم سامريي هذه الامة وان عجلهم هو ابو بكر؟!

ثم يأتي الكذاب الجاهل محمد سيد حاج فيقول ان احد أبناء امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان اسمه ابوبكر. فالواضح ان دروس الجاهل محمد سيد حاج كان تجميعا للاكاذيب التقليدية وبث لها في اوساط الجهلة والرعاع. فهل يعلم محمد سيد حاج الجاهل ان "ابابكر" هو كنية وليس اسم؟ فكيف يسمي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابنه بكنية؟ هل انعدمت الأسماء حتى يسمي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابنه بكنية؟ لم يكن لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابن باسم ابي بكر بل كان ابنه الذي انجبه من ليلي اسمه محمد الأصغر ولاحقا قامت دوائر السقيفة وكهنوتها خلسة بتكنية محمد الأصغر بابي بكر في تراثهم الآسن لكي تدِّعي كذبا وزورا وبهتانا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان قد سمى احد ابناءه بابي بكر وبفعل ذلك ارادوا ان يزعموا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يحب ابابكر بن ابي قحافة؟ وهكذا يحاول الكهنوت السلفي ان يختلق فضيلة لمن لا فضيلة له من خلال المصاهرات والمناكحات والزيجات والاسماء كما قلنا سابقا. حيث يلعب الكهنوت السلفي على حبل المصاهرات والمناكحات والزيجات والاسماء ليختلق لاصنامه وعجوله فضائل. كيف يحب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من عصى النبي

صلى الله عليه وآله وظلم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ كيف يحب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من هاجم بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهدد بحرقه بمن فيه؟ كيف يحب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من تسبب في قتل المحسِّن الشريف عليه السلام؟ واذا كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يحب ابابكر فلماذا وصفه بالظالم والخائن والناكث والكاذب والفاجر كما هو مذكور في صحيح مسلم ومدغمس في البخاري؟!! فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام شرعا ممنوع من ان يحب ابي بكر فكيف يسمي ابنه بكنية ابي بكر قاصدا بذلك ابي بكر بن ابي قحافة؟ ثم هل كانت كنية ابي بكر مقتصرة فقط على ابي بكر بن ابي قحافة؟ فالكثير من الناس كانوا يتكنون بلقب ابي بكر وهي كنية شائعة في ذلك الزمان وقد اتخذها الحمير في آخر الزمان اسما رسميا لجحوشهم. فما الضير حتى ولو تنزلنا وقبلنا المزاعم الكهنوتية ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد لقب احد ابناءه بكنية ابي بكر؟ فهل يمتلك الكهنوت مستمسكا في يده يقول ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال انه كنى ابنه بابي بكر تيمنا باسم ابن سلمى بنت صخر صاحبة الرايات الحمراء؟ هل يمكن ان يتشرف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؛ الطاهر والمطهر من كل رجس، بذلك؟ فإذا كان الكهنوت السقيفي يدعي ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يحب ابا بكر بن سلمى بنت صخر صاحبة الرايات الحمراء فكان من المناسب ان يسمي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابنه عتيقا لان الاسم الأصلي لابي بكر بن ابي قحافة هو عتيق وليس "ابا بكر" الذي هو مجرد كنية. حيث تمت تكنية عتيق بن ابي قحافة بابي بكر حتى يتم إخفاء المغزى الحقيقي وراء اسمه الأصلي "عتيق" لان قريشا كان تسمى العبيد الذين يتم عتقهم بعتيق، معتق، الخ وقد اشارت عائشة الى اباها واخوة له كانت اسمائهم من تلك مشتقات كهذه. أن اسم عتيق انما هو لقب حازه ابوبكر لأنه كان من العبيد المتحررين في الجاهلية وكذلك الامر في اسم أخوته الذين ذكرتهم ابنته عائشة وهم عتيق ومعتق ومعيتيق كما هو موضح في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور. وهذا استنتاج صحيح تدعمه دلائل عديدة. فأبوسفيان قال في اعقاب بيعة ابي بكر بن ابي قحافة بواسطة بعض الصحابة في السقيفة كما هو مبين في مستدرك الحاكم متظاهراً باستحقاره لابي بكر وقبيلته، "ما بال هذا الأمر في أقل حي من قريش...والله إني لأرى عجاجة لا يطفئها إلا دم. يا آل عبد مناف، فمن اقام أبو بكر من أموركم؟" فيا محمد سيد حاج يا جاهل. ما كان عليك ان تصعد المنبر من دون ان تكون مطلعا اطلاعا جيدا ومحققا تحقيقا جيدا حتى لا تحمل آثام التضليل للناس على ظهرك يوم القيامة وتكون ممن قال فيهم القرآن، "لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ". ويا محمد سيد حاج يا جاهل ما كان عليك ان تكذب على الناس من اجل استخلاص شرعية مفقودة لاصنامك من خلال الايحاء او التصريح بأن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد سمى احد ابناءه بكنية "ابي بكر". فهذه الكنية حتى لو كنى بها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام احد ابناء لم تكن حِكرا على ابي بكر بن ابي قحافة. فقد كان الناس يتلقبون بهذا اللقب قبل وبعد ابي بكر بن ابي قحافة.

ثم جاء الجهلول محمد سيد حاج الى فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقال "فضائله تملأ الآفاق وتسد الشمس." نعم، فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام تملأ الآفاق وتسد الشمس ولا ينكره حتى النواصب القدامى والجدد ولكن لماذا ذلك التوجس الذي يظهر في نبراتك ولماذا قلت بطريقة سريعة "لكن بعض هذه المرويات عنه ضعيفة ومكذوبة كقول قائل، "انا مدينة العلم وعلي بابها"؟ من قال لك يا ابن سيد حاج يا جاهل ان هذه المروية مكذوبة؟ وهل خلق الله تعالى في العلم بعد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مثله؟ على من اعتمدت يا محمد سيد حاج يا جاهل في نفي كون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بابا لمدينة علم النبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا تعتمد على شخص واحد كالسخاوي لتكذِّب هذا الحديث النبوي الشريف الثابت في حق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والذي له مصاديقه في علمه وفي تعامله مع الواقع الذي عاش فيه وفي تراثه العلمي والبلاغي والفقهي الذي لا مثيل له ابدا؟ هل لان الكهنوت السقيفي السلفي الوهابي التيمي ادرك ان هذا الحديث يبطل خلافة ابي بكر وعمر وعثمان ومن سار على خطهم؟ ألم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ينقذ جهلتك من أمثال ابوبكر وعمر وعثمان من الهلاك بجهلهم بعد وقوعهم في ورطات فقهية وعلمية وقضائية؟ فالسخاوي الناصبي يدعي ان هذا الحديث موضوع لانه يرى ان صحته واشتهاره يكشف ويفضح جهل ابوبكر وعمر وعثمان ويخرِّب سوق سلطتهم وتسلقهم على امر لم يكونوا ابدا أهلا له. كما ان الجاهل محمد سيد حاج وامثاله يدعون ان هذا الحديث موضوع لانهم لا يستطيعون تأويله والتلاعب بمعناه كما تلاعبوا بمعنى قول النبي صلى الله عليه وآله، "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" ولذلك ركض الجاهل محمد سيد حاج بسرعة واستحضره ونعق بتأويله الناصبي والمريض لان كهنوته التاريخي تلاعب بمعناه وبنى على تلاعبه ذلك نظاما سياسيا وكهنوتيا سمح للجهلة من امثال محمد سيد حاج بتسلق منبر النبي صلى الله عليه وآله والنزو عليه كما تنزو القرود على الاشجار. فلماذا تتحذلق يا محمد سيد حاج يا جاهل كما تحذلق سلفك الناصبي وتفسر المولى بالاخ والناصر كما زعم الناصبي ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة؟ فأنتم ايها النواصب من طبيعتكم انكم تتحذلقون وتتخرصون وتتمحلون وتنكرون الاحاديث النبوية او تحورون معانيها التي تعطي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فضائل ومقامات وتجعله وليا وخليفة على الناس وتفضح عجول السقيفة الذين انقلبوا على تلك الخلافة المعينة بواسطة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ولذلك تحوّرون معناها لان الفضيلة تتعلق بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ولكن اذا كانت هناك مروية مختلقة في حق ابي بكر أو عمر أو عثمان فإن الكهنوت ينعق بها ويكررها ويرسلها ارسال المسلمات رغم انها كذبة مفبركة ومخترعة لاختلاق فضيلة للاصنام والعجول. فأنت وابن حجرك الهيثمي لا تسلمون بمعنى "المولى" الواضح الذي وضحه النبي صلى الله عليه وآله بطريقة واضحة وبنصوص تدعم معنى الخلافة جاءت قبل هذه الكلمة. وبذلك يكون زعمك يا محمد سيد حاج وزعم كهنوتك ابن حجر الهيثمي يريد ان يجعل من قول النبي صلى الله عليه وآله يعني "من كنت ناصره فهذا علي ناصره" ايستقيم هذا التأويل الباطل

مع كبل ما قاله وفعله النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم؟ اليس لك عقل يا محمد سيد حاج يا جهلول؟ فاذا كنت تظن ان النبي صلى الله عليه وآله اراد بمعنى "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" بأنه يعني "من كنت ناصره فهذا علي ناصره" فوالله انت وابن حجرك الهيثمي لا عقل لكما وان تأويلكما سخيق ولا يرضى به من كان له مسكة من عقل. فهل يمكن ان يجمع النبي صلى الله عليه وآله الناس في نهار ذلك اليوم الحار ويطلب من المتأخرين ان يسرعوا لحضور بيانه ويطلب ممن تقدموا ان يرجعوا لحضور بيانه ثم يتم نظيف الشوك من تحت الشجرة ويتم بناء منبر يصعد عليه النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام معه ثم يطلب من الناس ان تقترب من المنبر ويطلب من البعيد ان يسترق السمع بشكل جيد ثم بعد ذلك يقول للناس ما معناه، "من كنت ناصره فهذا علي ناصره"؟ هل يمكن ان يكون الامر كذلك؟ هذا تأويل سخيف ولا يقبله من كان له مسكة من عقل. فلماذا تتلاعبون يا محمد سيد حاج بالمقاصد الالهية والنبوية للنصوص الدينية التي تؤسس للناس نظام الحكم الاسلامي الصحيح؟ هل يمكن لتأويلكم السخيف الذي يقول بأن المعنى هو "من كنت ناصره فهذا علي ناصره" ان يتوافق مع النصوص النبوية التي سبقت قول النبي صلى الله عليه وآله، "من كنت مولاه فهذا علي مولاه"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله قبل ذلك ("ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم"؟ قالوا، "بلي" ثم يأتي النبي صلى الله عليه وآله ويقول وفقا لتاويلك وانت يا محمد سيد حاج وابن حجرك الهيثمي المريض، "من كنت ناصره فهذا علي ناصره"؟ هل يمكن ان يرضى بهذا التأويل شخص يمتلك عقلا؟ فعندما جمع النبي صلى الله عليه وآله المتقدمين والمتأخرين ونصب منبره وصعد وهو ياخذ بيد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويرفعه الى عنان السماء فهو يطلب من الناس شيء تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو ان يضعوه مقاما قياديا محددا ولا يمكن ان يكون معنى "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" هو، "من كنت ناصره فهذا علي ناصره"! فمعنى المولى او الولي لغة وشرعا يعني الخليفة والامام وليس الناصر ابدا. فالامامة الكبرى او الولاية هي ولاية امر الناس. فقد عُهِد هذا الاستعمال لكلمة المولى لغة وشرعا وكان معروفا لدى حتى الصحابة بمن فيهم ابي بكر وعمر كما سنرى لاحقا. فمن النواحي اللغوية فكتاب لسان العرب لابن منظور فإن ابن منظور يقول، "قال الفراء الموالي ورثة الرجل وبني عمه، قال والولي والمولى واحد في كلام العرب. قال ابو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله: ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها" ورواها بعضهم: بغير اذن وليها- لانهما بمعنى واحد. وروى بن سلام عن يونس: المولى له مواضع في كلام العرب، منها: المولى في الدين وهو الولي، وذلك قوله تعالى، "ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ"؛ اي، "لا ولي لهم". ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، "من كنت مولاه فعلي مولاه"؛ اي، "من كنت وليه فعلي وليه" وهذا لا يعني ان النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يقول، "من كنت ناصره فعلي ناصره." فهذا يعني ان الصحابة كانوا يشكون في نصرة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهذا هادم لحدوتة عدالة الصحابة التي يرتكز عليها الدين السقيفي. يمضي ابن منظور ويقول، وقال ابن الهيثم المولى

على ستة اوجه: المولى ابن العم والعم والاخ والابن والعصبات كلهم والمولى الناصر والمولى الولي الذي يلي عليك امرك" فكيف تزعم يا محمد سيد حاج يا جاهل ومعك الناصبي ابن حجر الهيثمي ان المولى ليس له معنى لغوي وشرعي ومقتصر فقط على زعمكم الكاذب انه يعني الناصر؟ فهل يمكن ان يجمع النبي صلى الله عليه وآله المتقدمين والمتأخرين في حر الصيف وعلى منطقة مليئة بالشوك ليقول لهم ان علي ناصر لهم؟ لماذا لم تختاروا معنى ان المولى هو "الولي الذي يلي عليك امرك" كما يشير المعنى اللغوي الى ذلك ويتوافق مع نص النبي صلى الله عليه وآله الذي سبقه ويقول "ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم"؟ وهذا لغويا يعني ولي الامر او الامام. اما المعنى الشرعي للمولى فيكفي مثالا الحديث المشهور الذي جاء في صحيح مسلم والذي يقول عمر بن الخطاب لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وللعباس، "فلما توفي رسول الله صلى اله عليه وآله قال ابو بكر: انا ولي رسول الله"؟ فهل يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا متحذلق ويا مخادع ما قاله ابو بكر هنا يعني انه "ناصر رسول الله، او ابن عمر رسول الله أو محب رسول الله أو انا من عصبة رسول الله"؟ هل هذا يُعقَل؟ أليس لك عاقل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ام قال ابوبكر انه القائم بالامر بعد رسول الله وانه ولي الامر بعد رسول الله؟ وهذا هو الحديث الذي اعتبر فيه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابي بكر "ظالما وكاذبا وآثما وخائنا وناكثا" ودغمسه البخاري في صحيحه لاخفاء نظرة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في ابي بكر. وعليه فإن أبوبكر نفسه يا محمد سيد حاج يا جاهل قد فسّر الولاية بانها "الولي الذي يلي عليك امرك" أو الخلافة، وفسر الولي بالقائم بالامر أو الخليفة. فماذا ستفعل يا محمد سيد حاج يا مخادع بتأويلك المعتوه الذي يعتبر المولى في الحديث النبوي اعلاه هو الناصر؟ فنحن نأتي بما يدحض اكاذيبك من كتبك ومصادرك لنجعل الناس تدرك انك كنت مذهبي وناصبي ومخادع وكذاب وترفل في الجهل المدقع. بل ان عمر بن الخطاب نفسه يا محمد سيد حاج يا جاهل قد فسر المولى بنفس تفسير ابي بكر اعلاه. ففي نفس المصدر يقول عمر بن الخطاب، "ثم توفي ابو بكر ولي رسول الله وولي ابي بكر." وهذا يعني ان عمر يقول انه ولي الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر. وبذلك فعمر بن الخطاب ايضا يا محمد سيد حاج يا مخادع ويا متحذلق قد فسّر المولى بانه "الولي الذي يلي عليك امرك" أو الخلافة، وفسر الولي بالقائم بالامر أو الخليفة. فماذا ستفعل يا محمد سيد حاج يا مخادع بتأويلك المعتوه الذي يعتبر المولى في الحديث النبوي اعلاه هو الناصر؟ فأنت مخالف لاصنامك؛ ابي بكر وعمر في فهم معنى "المولى" وان كهنوتك ابن حجر الهيثمي الذي اخذت انت منه الحذلقة التي تعتبر المولى هو الناصر هو ايضا مخالف لاصنامه؛ ابي بكر وعمر. فأي دين تتبعون انتم يا محمد سيد حاج يا كذاب ويا مخادع. لماذا تضلل الناس؟ وفي هذا النص ايضا اعتبر فيه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عمر بن الخطاب "ظالما وكاذبا وآثما وخائنا وناكثا" ولان هذه النظرة من جانب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عمر بن الخطاب تجاه ابي بكر وعمر يقض مضاجع اهل السقيفة فان البخاري في صحيحه قد حذلقه ودغمسه وقال "كذا وكذا وكذا". فدينكم الابليسي كله حذلقة ودغمسة واكاذيب وتضليل

للعوام. فابوبكر وعمر قد استعملا كلمة "الولي" بمعنى ولي الامر وهذا ما يؤكد بعد اللغويين الشراح ايضا في كثير من كتب الحديث. فكما في شرح عبدالمحسن العباد لسنن ابي داوود والذي يقول، "وان ابا بكر...لما قام مقامه قال: انا ولي الامر من بعد رسول الله" ورغم عدم وجود كلمة "الامر" في نص ابي بكر في صحيح مسلم اعلاه إلا ان الشارح فهمه كذلك وقال ان ابا بكر قال: "انا ولي الامر من بعد رسول الله" وهذا من بديهيات الفهم لكل من يشغل عقله قليلا ولكن يا محمد سيد حاج بصفتك سلفي ووهابي وتيمي ومن انصار سنة الامويين فإن عقلك معطل. ويواصل الشارح قوله، "ثم ان عمر...لما توفى ابوبكر قام بالامر من بعده" ورغم عدم وجود كلمة "الامر" في نص عمر بن الخطاب في صحيح مسلم إلا ان الشارح فهمه كذلك وقال ان عمر قال: "انا ولي الامر من بعد رسول الله ومن بعد ابي بكر" وهنا ايضا نجد بديهيات الفهم لكل من يشغل عقله قليلا ولكن يا محمد سيد حاج بصفتك سلفي ووهابي وتيمي ومن انصار سنة الامويين فإن عقلك معطل. وعليه فإن استخدام لفظ المولى او الولي فية معنى ولي الامر كان ومازال جاريا ومُسَلَّماً به في الشرع وكما رأينا في المعنى اللغوي كما ورد في لسان العرب ان المولى والولي لهما معنى واحدا وعليه فكيف تزعم يا محمد سيد حاج يا جهلول ويا مخادع انت وابن حجرك الهيثمي الناصبي ان يجمع النبي صلى الله عليه وآله من تقدم ومن تأخر تحت شمس حارقة ليقول لهم انه ناصر لهم وان امير المؤمنين الامام عليه عليه السلام ايضا ناصر لهم؟ فمثل فهمك المدغمس هذا للحديث النبوي يا محمد سيد حاج يا متنطع يجرد مصطلح الولي او المولى من معناه اللغوي والشرعي الذي يؤكد انه يعني ولي الامر او القائم بالامر او الامام كما رأينا في التناول اللغوي والشرعي اعلاه وباعتراف ابي بكر وعمر كما رأينا اعلاه. وهناك اقرار اخر من ابي بكر بمعنى الولاية والمولوية بأنهما يعنيان ولاية الامر. ففي كتاب البداية والنهاية لابن كثير يقول ابوبكر، "أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم" وفي رواية اخرى يقول ابوبكر، "أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم وعلي فيكم" وهذا تفسير واضح للولاية بأنها القيام بامر الناس ومن لسان ابي بكر نفسه. فكلمة "وليتُ" هي من مشتقات كلمة ولي وولاية ومولى. فاين عقل يا محمد سيد حاج ولماذا انت مذهبي حتى النخاع ومذهبيتك تجعلك تدحض المعنى الالهي والنبوي للنصوص الدينية وتقود الناس الى الضلال. فعندما تجدون ابي بكر وعمر ينطقون بالولاية والمولوية تعتبرونها الخلافة وولاية الامر بل والامامة ايضا ولكن عندما ينطق النبي صلى الله عليه وآله بالولاية والمولوية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإنكم تقولون انه يقصد النصر والمناصرة. بئس لكم ايها الوهابية وانصار السنة الاموية والسلفية البليدة والتيمية الناصبية. فاذا كان هذا هو حال كهنتكم يا انصار السنة الاموية ويا سلفية ويا وهابية ويا تيمية فابكوا على انفسكم الناصبية وعلى جماجمك الفارغة ونزعاتكم التضليلية التي تجرفون بها الغنم والتيوس وتأكدوا ان حركة التنوير ستكنس اكاذيبكم ودغمساتكم وتمحلاتكم وتخرصاتكم الشياطنية ورغم عويلكم ونباحكم ونهيقكم على المنابر الضرارية فإنه سينتشر الاستبصار ويوالي الناس اهل البيت عليهم السلام ويتبرأوا من اصنامكم السقيفية ان شاء الله تعالى. فحديث

الغدير لا يحتمل كل هذا اللف والدوران التيمي والوهابي والسلفي. فهو حديث واضح يقر بمعناه كل من له عقل وقد قال الشيخ السني حسن فرحان المالكي (فك الله اسره) انه نص واضح في الخلافة والوصية والولاية ولكن هناك من رفض وانقلب على ذلك وللاسف ان هناك كهنة يدافعون عن المنقلبين الى يومنا هذا. فالولي والمولى هو الاولى بالتصرف في شأن وامور الناس ولا سيما بقرينة ما تقدمه من قول النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول، "الست والى بكم من انفسكم؟ فمن كنت مولاه فعلي مولاه." اي ان هذا فرع على على ذلك الاصلى والصلة بينهما وطيدة ويفسران بعضهما البعض وهو اصل الالوية بالتصرف. فالمُتَوَلَّى عليك هو الاولى بك من نفسك. فولي امرك هو الاولى بك من نفسك. ومن هو ولي الامر الاول في الاسلام بعد الله تعالى؟ إنه النبي صلى الله عليه وآله. والنبي النبي صلى الله عليه وآله يقول كما انه اولى بنا من انفسنا وكما هو ولي امرنا فإن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو ولي امرنا واولى بنا من انفسنا. فهل هناك اوضح من هذا؟ ان قرونا من العناد والمكابرة والدغمسة والتخرصات والتمحلات واللف والدوران والتعسف جعل قبضة الكهنوت الكذاب على المجتمع قبضة تضليلية قاهرة ساقت المجتمعات عبر العصور الى هاوية دين ابليس السقيفي. فلو لا ان المعنى الواضح للنص "فمن كنت مولاه فعلي مولاه" هو المُتَوَلَّى عليك والاولى بك من نفسك والاولى بالتصرف في شأنك لما كان الكهنة يتحسسون ويتجنبون تناول حديث الغدير وشرحه ويتخوفون من معناه الذي يهدم سقيفتهم واصنامهم. فكهنوت الحنابلة والسلفية احمد بن حنبل كان يتوجس من ذلك ويقول للناس الذين يسألونه عن حديث الغدير، "دع هذا" "اسكت" و "لا تتكلم" وهذه فضيحة سلفية وهابية حنبلية مدوية. فإذا كنت يا احمد بن حنبل عالما ومن المفترض ان يرجع اليك الناس ليسألونك في امور الدين فلماذا كنت تقول للناس "دع هذا" "اسكت" و "لا تتكلم"؟ مماذا كنت تخاف او تتوجس؟ فاذا كان حديث الغدير لا يدل على امامة وخلافة وولاية امير المؤمنين على الناس فلماذا هذه النرفزة يا احمد بن حنبل والتي جعلت الكهنوت بعدك يؤول الحديث بالطريقة الغبية والجاهلة التي اوَّلها الجهلول محمد سيد حاج واشباهه عندما قال انها تعني الناصر او المُحِب؟ فإذا كان الحديث "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" ببساطة يا محمد سيد حاج يا جهلول يعني "الناصر" أو "المحب" فلماذا كان كهنوتك احمد بن حنبل يقول للناس "دع هذا" "اسكت" و "لا تتكلم" عندما يسألونه عن معناه؟ ففي كتاب السنة للخلال يقول، "واخبرني زكريا بن يحيا ان ابا طالب المشكاني حدثهم انه سأل ابا عبدالله عن قول النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه- ما وجهه؟ قال: لا تكلم في هذا. دع الحديث كما جاء." انظر ايها القارئ للكهنوت احمد بن حنبل الدجال المراوغ والكاتم للعلم والكاتم للحق. إن الكهنوت احمد بن حنبل الذي هو الكهنوت الاعظم للجهلول محمد سيد حاج يمنع الناس من التعرف على معاني احاديث النبي صلى الله عليه وآله!! ما الذي لا يريده احمد بن حنبل ان يصل الى مسامع الناس ويعرفونه؟ وبما ان ابن حنبل هو احد كهنة الجهلول محمد سيد حاج فماذا تتوقع من الكذاب محمد سيد حاج سوى التضليل واخفاء الحقيقة؟ فالسلفية والوهابية والتيمية وانصار السنة

الاموية لا يريدون من الناس التعرف على الحق والحقيقة واهل الحق وانما يحرصون على الاحتفاظ بالخراف والنعاج في حظيرة المذهب حتى يهلكوا ويذهبوا الى النار وهذا هو هدف ابليس الاساسي. فكهنة السلفية والوهابية والتيمية وانصار السنة الاموية يريدون من الناس ان ترِد النار. فهم ينجزون اجندة ابليسية وسيحشرون مع ابليس وبئس مصير من استمع اليهم ثم اتبعهم. وفي نفس كتاب السنة للخلال نجد الرواية التي تقول، "اخبرني محمد بن ابي هارون ان مثنى حدثهم انه سأل ابي عبدالله قال: قلت، ما تقول في رجل يقول للرجل انت مولى النبي صلى الله عليه وآله" وهدف السائل هو ان يأتي لاحمد بن حنبل بطريقة غير مباشرة لان السائل يعلم توجس ابن حنبل من كلمة الولاية ومشتقاتها! ولكن ابن حنبل تحسس حتى من مثل هذا الحديث خوفا من ان يجره الى التوغل في معنى الولاية والمولى. قال ابن حنبل، "دعها"!!! ومروية اخرى في نفس المصدر تقول، "اخبرنا ابوبكر المروزي، قال سألت ابا عبدالله عن قول النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، انت مني بمنزلة هارون من موسى – ما هو تفسيره؟ قال: اسكت عن هذا. لا تسأل عن ذا الخبر. الخبر كما جاء." فانظروا يا اصحاب العقول. فقد كان الكهنوت السقيفي يتوجس بل ومصاب بفوبيا الحقيقة ويخاف من الحقيقة خاصة اذا كانت الحقيقة تخص فضيلة من فضائل اهل البيت عليهم السلام وخاصة اذا كانت تلك الفضيلة تخص امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ولذلك كرر الجهلول محمد سيد حاج للناس قوله بألا يقرأوا الا لعدد محدد من الكهنوت لانه يخاف ان تتكشف الحقيقة للناس. وفي نفس المصدر نجد الرواية اعلاها ولكن بطريقة اخرى تقول، "اخبرنا محمد بن احمد بن مطر ان ابا طالب حدثهم، قال سألت ابا عبدالله عن قول النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه-ة ما وجهه؟ قال: لا تكلم في هذا. دع الحديث كما جاء." وهكذا فاحمد بن حنبل يضرب حصارا وكتما واخاءً شديدا على احاديث النبي صلى الله عليه وآله وعلى معناها حتى لا يعلم الناس الحقيقة. لماذا يوصد ابن حنبل الباب امام فهم الناس لاحاديث النبي صلى الله عليه وآله؟ ولذلك تمحل الجهلول محمد سيد حاج وفسر المولى بالناصر او المحب! فلماذا كان الجهلول محمد سيد حاج يخاف ان يظهر حق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على هذه الامة المغشوشة والمضللة؟ ام انه كان منقادا بخامات ناصبية ولا يعلم حقيقة انه كان يلقي دروسا تضلل الناس؟ لماذا كان الجهلول محمد سيد حاج يريد كتم حق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فعمل الجهلول محمد سيد هذا يضاهي عمل الذين حرفوا الاديان الاخرى وقد ذمهم الله تعالى في القرآن قائلا، "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ * ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ." فقد انزل الله تعالى الكتاب واضحا ومبينا ولكن الكهنة من امثال الجهلول محمد سيد حاج حملوا الاختلاف والشقاق وروجوه واضلوا الناس. وهذا هو سلوك كهنة الاديان السابقة الذين يخفون النص او يؤولوه وفقا لهواهم او

يتمحلون ويتخرصون فيه من اجل دوافع تضليلية ومذهبية فيقع الخلاف والاختلاف والشقاق. وهكذا دخل امثال الجهلول محمد سيد حاج الجحر الذي حذر النبي صلى اله عليه وآله الناس من دخوله.

أما فيما يختص بانكارالجهلول محمد سيد حاج وكهنوته القديم صحة سند الحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها" فإنهم في نفس الوقت يتعلقون بصحة متن حدوتة مروية في عدل عمر بن الخطاب المزعوم رغم انها مختلقة وتخالف الواقع والتاريخ. فقد ذكر محمد سيد حاج حدوتة مروية في عدل عمر بن الخطاب وارسلها ارسال المسلمات عند تناوله درس قصصي حول عمر بن الخطاب. وهي حدوتة مفبركة حول مزاعم عدل عمر بن الخطاب والتي اوجع الكهنوت بها رؤوس الناس وحشرها في عقول الاطفال منذ الصغر رغم انها كذبة كبيرة ومفضوحة ومع ذلك ينكرون صحة حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها." فقصة وحدوتة واكذوبة "عدلت فامنت ونمت" هذه محشورة في جمجمة كل بهيمة وبغل لم يعمل على التحقق من صحتها ومحمد سيد حاج واحد منهم لكن كان محمد سيد حاج حريصا على الادعاء ان حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" ضعيف. إن مروية "عدلت فامنت ونمت" تأتي بسيناريوهات مختلفة ودرامات متعددة تبين طبيعتها المفبركة والمختلقة والتي تناقض واقع حكم عمر بن الخطاب الذي قُتِل هو نفسه بسبب ظلمه كما سنرى لاحقا بينما ان حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" تتوافق مع العلم الذي كان يحمله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومصداق له والذي انتج عدلا استثنائيا لا مثيل له ولم يرضِ الكثير من الطامعين في ظلم الناس واكل اموال الناس بالباطل. فإذا كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد قُتِل بسبب عدله الاستثنائي الذي لا مثيل له فإن عمر بن الخطاب قد قُتِل بسبب ظلمه الاستثنائي الذي عم الحجر والمدر وسنوضح ذلك لاحقا في الرد على درس الجهلول محمد سيد حاج حول عمر بن الخطاب.

وسنناقش حدوتة "عدلت فامنت ونمت" والتي نعق بها الجهلول محمد سيد حاج في درسه حول عمر بن الخطاب متيقنا بصحتها هنا في هذا التحليل حول هذا الدرس لكي نجعل القاريء يلاحظ القبول المريب لهذه الحدوتة المختلقة من جانب الكهنوت محمد سيد حاج وتشكيكه في الحديث النبوي الصحيح والذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها." فحدوتة "عدلت فامنت ونمت" مذكورة في كتاب الرياض النضرة في مناقب العشرة للطبري وتدعي ان عمر بن الخطاب كان يخرج ظاهر المدينة ويتفقد احوال الناس. فصلى عمر بن الخطاب الظهر تحت شجرة (كافر)؛ ونرجوا التركيز على كلمة (كافر) هذه. ووقف (الكافر) على راسه عمر بن الخطاب وقال، "احسنت يا عمر عدلت فنمت". فلما استيقظ عمر قبّل (الكافر) رجليه واسلم**!!!** فبكى عمر وقال ياربي هلك عمر ان لم ترحمه. وهذه الحدوتة بلا سند وهذه هي عادة الكهنوت السلفي حيث يتعلق بأية قشة ليختلق لاصنامه فضيلة لانهم كانوا مجردين من كل فضيلة ولو لم يكونوا عديمي الفضيلة لما شن معاوية حملة شعواء لاختلاق فضائل لاقطاب السقيفة بطريقة سريعة ودفع اموالا طائلة لمن يساهم في ذلك لانه وجدهم من دون

فضائل. وفي سياق تناولنا لهذه الحدوتة نقول انها مفبركة تحمل بين طياتها علامات الوضع والاعتلال. فاولا: تزعم الرواية ان عمر كان يخرج ظاهر المدينة يتفقد احوال الناس فصلى الظهر تحت شجرة ولكن لم تكن هذه عادة الحكام السقيفيين وخصوصا عمر بن الخطاب الذي كان يخاف من ظله إلا من النساء. حيث كانوا يصلون الظهر جماعة في المسجد النبوي الشريف وفي اوقات الصلاة وكانوا يحضرون الصلاة ولم يكونوا خارج حدود المسجد النبوي الشريف في وقت الصلاة. ثم تقول الرواية أن تحت شجرة (كافر) جاء جاء ووقف على رأسه عمر بن الخطاب. فمن هو هذا (الكافر) الذي بقي حتى زمان عمر في داخل المدينة المنورة او ضواحيها؟ فالكفار قد تم اجلاءهم من المدينة المنورة اجلاء كاملا لان النبي صلى الله عليه وآله امر باخراجهم من حرمه وكذلك من مكة. وما هو اسم الكافر الذي قبّل ارجل عمر بن الخطاب الذي كان يستخدمها كمنديل بدل الغسيل بعد الطعام وقال (الكافر) تلك المقولة، "عدلت فامنت ونمت"؟!! فكافر قد حرس عمر بن الخطاب ثم قبّل رجليه ثم دخل الاسلام يجب ان يكون معروفا بالاسم والنسب ايضا لو كان الامر حقيقة لان كتب السلفية ما كانت ستفقد اسم شخص هام كهذا اسلم اعجابا بعدل عمر بن الخطاب ووضع له فضيلة تاريخية ينعق بها البغال الى اليوم!!! ومع ذلك يصدقها الجهلول محمد سيد حاج لكنه ينكر صحة الحديث النبوي الذي يقول، "أنا مدينة العلم وعلي بابها"!!!

وفي ربيع الابرار للزمخشري نجد الحدوتة تختلف في جوانب اخراجها عما جاء في كتاب الرياض النضرة لكن تأتي بنفس الحدوتة التاريخية، "عدلت فامنت ونمت." اذ يقول الزمخشري في ربيع الابرار أنه لما جيء بالهرمزان ملك خوزستان اسيرا الى عمر بن الخطاب لم يزل الموكَّل به يبحث عن عمر بن الخطاب حتى عثر عليه بالمسجد نائما متوسدا درته!!! ولماذا البحث عليه وهو في المسجد؟ ألم يكن المسجد هو مركز الحكم ومن الطبيعي ان يكون عمر هناك؟ كما هل يتوسد الانسان "بسطونة" ويمكن ان تُعتَبَر البسطونة وسادة؟!! فلما رآه الهرمزان قال، "هذا والله الملك الهنيء عدلت فامنت فنمت. والله اني خدمت اربعة من ملوكنا الاكاسرة اصحاب التيجان فما هبت احد منهم هيبتي لصاحب هذه الدرة." وهنا نجد القصة السابقة تتكرر لكن بسيناريو جديد. والجدير بالذكر أن الزمخشري قد توفى سنة 538هـ. ذكره عنه بعده ابن حمدون في التذكرة الحمدونية وابن حمدون توفي سنة 608 هـ وذكره بعدهما النويري في نهاية الارب في فنون الادب وتوفي النويري سنة هـ 733 وهذا يوضح انهم جميعهم ظهروا في القرن السادس وحتى القرن الثامن مما يجعل الحدوتة ساقطة عن الاعتبار لان جميعهم ايضا ذكروا هذه الحدوتة بلا سند. وهدف الحدوتة أنها ارادت ان تدعي ان عمر بن الخطاب كان عادلا. والجدير بالذكر ان الهرمزان قد جيء به من بلاد فارس الى المدينة ولم يخالط عمر ولم يخالط اهل المدينة ولم يدرس اللغة العربية ولم يسمع ان كان عمر بن الخطاب عادلا او غير عادل فكيف يقول تلك الجملة العربية بذلك الترتيب المرتب؟. فالحدوتة الاولى التي ادعت ان (كافرا) من اهل المدينة قد شهد بعدالة عمر بن الخطاب يمكن ان نقبلها على علتها تنزلا لان ذلك الكافر عاش بالقرب من عمر بن الخطاب

بالرغم من انه لم يكن هناك كافر يقطن في المدينة وما حولها بعد ان امر رسول الله صلى الله عليه وآله باخراجهم من مكة والمدينة وإذا كان هناك شيئا من هذا القبيل فيكون بسبب تراخي نظام الحكم عن تطبيق امر النبي صلى الله عليه وآله. ولكن كيف عرف الهرمزان الاعجمي بعدالة عمر بن الخطاب وقد جيء به مخفورا من بلاد فارس وتحدث بتلك اللغة العربية السجعية المرتبة؟ كل ذلك يجعل الحدوتة مريبة ولا ننسى ان كل هذه الحدوتات قد تم سردها بلا سند. ومع ذلك يصدقها الجهلول محمد سيد حاج لكنه ينكر صحة الحديث النبوي الذي يقول، "أنا مدينة العلم وعلي بابها"!!!

وممن روى هذه القصة المكذوبة الواقدي وقد رواها في فتوح الشام قائلا، "ولقد (بلغني)" ان هرقل "لما بلغه ان عمر بن الخطاب قد وُلِّيَ الامر بعد ابي بكر ... جمع الملوك والبطارقة وارباب دولته وقام فيهم خطيبا على منبر قد نصب له في كنيسة القسيسين وقال، "يا (بني الاصفر) هذا الذي كنت احذركم منه فلم تسمعوا مني وقد اشتد الامر* عليكم بولاية هذا الرجل الاسمر وقد دنا موعد صاحب الفتوح * المشبه بنوح. والله ثم والله لابد ان يملك ما تحت سريري هذا!!! الحذر ثم الحذر * قبل وقوع الامر ونزول الضرر وهدم القصور وقتل القسس وتبطيل الناقوس وهذا صاحب الحرب * والجالب على الروم والفرس الكرب. هذا الزاهد في دنياه * وهذا الغليظ على من اتبع في غير ملته هواه." تخيل ايها القاريء، ملك الروم الاعجمي يتحدث اللغة العربية وبطريقة سجعية بل شعرية متميزة!!!! وهكذا لا يمِلّ الكهنوت السلفي في اختلاق الحدوتات لانه وجد مجتمعا حميريا وبهيميا لا يسأله ولا يفضحه. تواصل الحدوتة قائلة ان هرقل استدعى رجل من المتنصرة. يقال له طليعة بن ماران وضمن له مالا وقال له انطلق من وقتك هذا الى يثرب وانظر كيف تقتل عمر بن الخطاب. فقال له طليعة نعم ايها الملك. ثم تجهز وسار حتى ورد مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكَمَن حولها. فانظروا المصادفة الموفقة! واذا بعمر بن الخطاب ... حيث خرج يشرف على اموال اليتامى ويتفقد حدائقهم فصعد المتنصر الى شجرة ملتفة الاقصان فاستتر باوراقها. فانظروا مرة اخرى المصادفة الموفقة! واذا بعمر قد اقبل الى الشجرة التي عليها المتنصر ونام على ظهره وتوسد بحجر فهمَّ المتنصر ان ينزل اليه ليقتله واذا بسبع اقبل من البرية فطاف حول عمر بن الخطاب واقبل يلحس قدميه واذا بهاتف يقول يا عمر عدلت فامنت. فلما استيقظ عمر ذهب السبع ونزل المتنصر وترامى على عمر فقبل يديه وقال بابي انت وامي افدي من الكائنات من السباع تحرسه والملائكة تصفه والجن تعرفه ثم اعلمه بما كان منه واسلم على يديه." حقا انها حدوتة تضحك الثكلى وما يزيد من ضحكها ان الحدوتة من انتاج حمار!!! انه فلم هندي ولا ينتج مثله الا سيناريست الافلام الهندية الذين يبهرون الناس حتى يوصلونهم الى مرحلة البكاء المنتحب او الضحك المقهقه فاقد السيطرة او الانبهار الملتصق بالوجدان لفترة طويلة! بل هذه حدوتة على نسق قصص الف ليلة وليلة أو السندباد البحري وعلاء الدين والمصباح السحري. كل ذلك يوضح لنا انه عندما ينقل الكهنوت السلفي خياله القصصي المفبرك الى نطاق الدين فإنه يتسبب في حشر اكثر الناس في جهنم وبئس المصير. ففتوح

الشام للواقدي هو اقدم مصدر لهذه الحدوتة لكن لا يمكن الاعتماد عليه لان الواقدي ايضا لم يذكر اسنادا لهذه القصة بل استهلها بكلمة "بلغني" كما رأيتم سابقا. وحتى اذا تجاوزنا مسألة السند باعتبار ان القصة التاريخية لا تحتاج الى سند بل تضافر الساردين لها فإن الامر الثاني هو ان الواقدي نفسه متروك عند كهنوت اتباع السقيفة. فلماذا يأخذون منه هذه القصة ويتركون باقي خاماته؟ هل لانها تختلق فضيلة لعمر بن الخطاب بينما تفضح باقي الخامات ابوبكر؟

فكتاب فتوح الشام غير ثابت النسبة الى الواقدي بل ويعتبره الكهنوت السقيفي نفسه منحولا ومكذوبا على الواقدي لان الواقدي من اهل القرن الثاني بينما كتابه يضم اخبارا عن اهل القرن السادس والسابع فكيف يروي الواقدي اخبار اناس جاءوا بعده بقرون؟ فعلى سبيل المثال يذكر الواقدي سيدي ابو مدين ويذكر سيدي الحجاج الاقصري بينما هم من اهل القرن السادس والسابع بينما الواقدي كان من اهل القرن الثاني!!! فكيف يكون ذلك؟ ولذلك يقول الكهنوت السقيفي انه كتاب منحول على الواقدي ولم يكتبه الواقدي ابدا. ويبدو ان كاتبا من جيل الزمخشري وابن حمدون والنويري الذين كانوا مهوسين بهذه الحدوتة المختلقة في زمانهم قد كتب ذلك الكتاب ونسبه للواقدي ليعطيه مصداقية. ومع ذلك يصدق الجهلول محمد سيد حاج حدوتة "عدلت فامنت فنمت" ولكنه ينكر صحة حديث "أنا مدينة العلم وعلي بابها"!!!

الامر الرابع ان علامات الاختلاق والفبركة والوضع على حدوتة "عدلت فامنت فنمت" واضحة وضوح الشمس في سماء صافية منتصف نهار صيف ذا سماء صافية. فهناك تضارب بين هذا الخبر والاخبار السابقة التي إما انها قالت ان الرجل (كافر) من اهل المدينة او انه هو الهرمزان المجوسي الذي يتحدث عربية سجعية بليغة بينما الكتاب الذي يُقال انه منسوب للواقدي ياتي بنصراني مبعوث من ملك الروم الذي يتحدث بلغة عربية بليغة وفصحى وسجعية لتنتهي القصة بصوت ينادي من الورائيات ليقول مضمون ما قاله الكافر والهرمزان. حقا فهناك الكثير من الكهنوت السلفي كان مثل محمد مصطفى عبدالقادر الذي تخرج من كلية الموسيقى والدراما ونزى على منبر النبي صلى الله عليه وآله واقام مسرحية عليه فأتي الحمير للمسجد للضحك والتسلية وليس لتلقي الدين!!! فالكهنوت السلفي التاريخي امتلك الخيال المدعوم بالبهارات المسرحية ومتطلبات السيناريو والاخراج واعتاد ان يجرف البغال والحمير بمثل هذه الحدوتات ويسوقهم الى جهنم وبئس المصير. ثم ان هناك ملاحظة اخرى وهامة: فالغريب في الامر ان العرب كانت تقول "بني الاصفر" للروم ولكن كيف يقول ملك الروم لشعبه "يا بني الاصفر"؟!!! وهو قول عنصري وتعريضي ولا يمكن ان يسمى بني الروم انفسهم بهذا الاسم. ولا ننسى ان ملك الروم الاعجمي يتحدث في هذه القصة بعربية فيها سجع مميز! كل هذا هو من علامات الفبركة والوضع والاختلاق التي تضيف بهارات زائدة للحدوتة ليصدقها غنم وتيوس السلفية السقيفية والوهابية والتيمية المنتشرون في بقاع الارض يعيثون فيها كذبا وتضليلا. والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هذه المصادفات العجيبة؟ كيف ياتي المتنصر للمدينة ويصعد الشجرة نفسها التي سيرقد تحتها عمر من دون ان يراه عمر او شخص آخر ثم ياتي السبع ويلحس قدمي (منديل) عمر بن الخطاب. ولا اعرف لماذا

يعشق الكهنوت السلفي الوهابي التيمي لحس ولعق الارجل؟!! ثم ياتي نداء غريب المصدر بقول سجعي يحمل مضمون قول (الكافر) في القصة الاولى ومضمون قول الهرمزان في القصة الثانية؟!!! كل ذلك يوضح ان الحدوتة بكاملها موضوعة واسطورية تشبه تلك القصة الاسطورية التي صنعوا من خلالها حدوتة العشرة المبشرة بالجنة والتي جاءت نتيجة اهتزاز الجبل تحت اقدام النبي صلى الله عليه وآله او حضور التسلسل الخلفائي الى البستان الذي كان يجلس فيه النبي صلى الله عليه وآله دالا رجليه في بئر!!! ومع ذلك يصدقها الجهلول محمد سيد حاج لكنه ينكر صحة الحديث النبوي الذي يقول، "أنا مدينة العلم وعلي بابها"!!!

ثم هناك رواية مسندة رواها ابن سعد في الطبقات الكبرى ولكنه ليس فيه لفظ "عدلت فنمت". حيث ان الرواية تقول: قال اخبرنا عالم بن الفضل قال اخبرنا حماد بن سلمة قال اخبرنا حميد عن انس بن مالك ان الهرمزان رآى عمر بن الخطاب مضطجعا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال هذا والله "الملك الهنيء." ولكن حتى هذه الرواية فان سندها ليس صحيحا بل ان ابن سعد ليس موثقا عند اتباع السقيفة. وان الرواية كما قلنا ليس فيها "عدلت فامنت فنمت." فكيف يكون عمر بن الخطاب عادلا بينما ان سبب مقتل عمر بن الخطاب هو الظلم حيث ان ابا لؤلؤة اعتبره ظالما وقال له الصحابي عيينة بن حصن، "انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل"؟ فهل نصدق قول الصحابي عيينة بن حصن حول ظلم عمر ام نصدق حدوتات مفبركة حول عدله المزعوم اتت في القرون السادسة او السابعة او الثامنة الهجرية؟ فكل هذه القصص المفبركة تدحض وتبطل بعضها بعضا وكلها من الاكاذيب التي اعتاد الكهنوت السقيفي استخفاف قواعده الشعبية البهيمية بها لانها كانت قواعد فاسقة تحب السوالف والوهم وتعشق الكذب والتسلية والضحك وهذه من خصائص المجتمعات الفاسقة التي يسهل الاستخفاف بها وجرفها خلف الاكاذيب. فقوم فرعون كانوا يحبون مهرجانات الزينة والنشاطات التابعة لها فاستغلها فرعون اعلاميا حتى وصل بهم الى مرحلة أنه قال لهم "انا ربكم الاعلى" فقبِلوا بذلك من دون سؤال او تمحيص لانهم كانوا قوما فاسقين. فقد اوصلوا كل جانب من جوانب حياتهم الى مرحلة الفسق؛ غنىً فاسقا وفسادا فاسقا وفقرا فاسقا وكذبا فاسقا، الخ. وقد مارس الحكام الطغاة نفس المنهج حيث جعل الاخوان المتأسلمين الناس ينشغلون اولا بموجة من المدح النبوي الموسيقي الراقص ثم اخذوا الناس الى ساحات الغناء الساطل والقوناتي الماجن وبينما كان الناس منغمسون في ذلك فقد تمت عملية السرقة التاريخية للبلد وثرواته بينما المجروح في حادث حركة لا يجد ضمادة في مستشفى! أليس هذا الحال هو من اعلى تجليات الاستخفاف؟

فاذا اصر الكهنوت السقيفي على صحة رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى والتي تدعي كذبا ان عمر بن الخطاب كان عادلا فإننا نلزمهم على ان يصدقوا كل ما في الطبقات الكبرى والتي نجد فيها الرواية التي تقول اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا على بن زيد ان عاتكة بنت زيد كانت تحت عبدالله بن ابي بكر فمات عنها واشترط عليها الا تتزوج بعده وجعلت لا تتزوج وجعل الرجال يخطبونها وجعلت تأبى. فقال عمر بن الخطاب لوليها

اذكرني لها فذكروه لها فابت ان تتزوج عمر بن الخطاب ايضا فقال عمر بن الخطاب زوجنيها فزوجه اياها. فاتاها عمر بن الخطاب فدخل عليها فعاركها حتى غلبها على نفسها فنكحها!!! فلما فرغ من شبقه قال اف، اف، اف، ثم خرج." فهل هذه هي عدالة عمر بن الخطاب التي تنعقون بها؟ هل عقد الزواج هذا صحيح ام باطل؟ أليس هذا سلوك اغتصابي ووحشي ونزو من جانب عمر بن الخطاب على امرأة مسكينة وضعيفه؟ والله حتى البهيمة لا تفعل ذلك. واذا رفض الكهنوت قبول هذه الرواية الشبقية فلعيه ان يرفض ايضا حدوتات عدل عمر اعلاها لان الحدوتات التي تتحدث عن عدل عمر بن الخطاب كلها قصص مفبركة لا اساس لها من الصحة ولكن مع ذلك فان الكهنوت السقيفي يرسلها ارسال المسلمات ويحشرها في عقول اطفالنا منذ الصغر ليخلقوا من عمر بن الخطاب اسطورة عدالة بينما هو في الحقيقة اسطورة ظلم. وعندما يأتي الكهنوت السقيفي الى فضيلة من فضائل اهل البيت عليهم السلام الثابتة والمتواترة مثل الحديث النبوي الذي يقول، "أنا مدينة العلم وعلي بابها" فإنه يشكك فيها ويعمل على طمسها ودحضها وهكذا تبنَّى الجهلول محمد سيد حاج قول السخاوي الناصبي وامثاله حول الحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها." حيث يوافق الجاهل محمد سيد حاج كهنوته السخاوي في ادعاءه البليد ان هذا الحديث "لا يصح"!!! فاذا كان الجاهل السخاوي قد اعتبر حديث، "انا مدينة العلم وعلي بابها" موضوعا ولا يصح فهناك يا محمد سيد حاج يا جاهل من كهنوتك الآخرين من اثبت صحة هذا الحديث. فالحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب" رواه عبدالله بن عباس وهو حبرك الأعظم وتعتبرونه ترجمان القرآن وحدّث به ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وأكد ان له طرق عديده واجمل القول بأن اقل أحوال هذه الطريق يؤكد ان له أصلا ولا ينبغي ان يطلق عليه بالوضع. واعتبره بن حجر العسقلاني في اللآلئ المصنوعة بأنه حسن ولا ينحط الى درجة الكذب. وحدّث به السيوطي في الجامع الصغير واعتبره صحيحا. كما حدّث به صلاح الدين العلائي في النقد الصحيح واعتبره حسنا ويحتج به لان له طرق عديده ولا يمكن ان يكون ضعيفا. وحدّث به الزركشي في اللآلئ المنثورة واعتبره حسنا. واعتبره محمد بن طولون الصالحي حسنا بسبب طرقه المتعددة . فمن هو السخاوي او يحي بن معين او من سار على دربهم من النواصب امثالك ليسقط حديث النبي صلى الله عليه وآله ويجرِّد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من فضيلة كان هو مصداقا لمعناها وفحواها إلى يومنا هذا؟ ألا تعلم انت أيها الجاهل محمد سيد حاج كيف تتحقق من المرويات؟ ألم يأمرنا النبي صلى الله عليه وآله ان نعرض ما تأتينا من الروايات على القرآن الكريم فما اتفقت منها مع القرآن اخذنا بها وما اختلفت منها مع القرآن ضربنا بها عرض الحائط؟ ألم يقل القرآن في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ"؟ فلماذا تستكثر صحة الحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها" في شأن من ولاه الله تعالى على كافة المؤمنين الى يوم القيامة؟ ألم تجعل الآية القرآنية اعلاها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وليا على كافة المؤمنين بعد الله تعالى ورسوله صلى

الله عليه وآله؟ أليس موقع الولاية على المؤمنين يتطلب علما إلهيا ونبويا استثنائيا؟ ألم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام طوال حياته قائما بالمهام الذي اولكت هذه الآيه القرآنية إليه بكل علمية وجدارة واقتدار؟ أليس من الواجب عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تدلف في النصوص الأخرى من السُّنة لتبحث عما يعضد هذا الحديث ويؤكد صحته بدلا من ان تتبع بطريقة بلهاء وجاهلة جهل السخاوي وابن معين وتنعق بما نعق به السخاوي وابن معين وامثالهم؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في مسند احمد، "وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم"؟ فهل من له العلم الإلهي والنبوي هو الذي يهدي إلى الطريق المستقيم ام الشخص العادي من أمثال ابوبكر وعمر وعثمان الذين ساقوا الامة الى طريق الضلال بعد ان رفضوا كتاب الهداية النبوي يوم رزية الخميس؟ أليس من الواجب عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تتقصي في التاريخ وترى ما اذا كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مصداقا لنص الحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها" أم لا قبل ان تنعق بما نعق به النواصب من امثال السخاوي وابن معين وامثالهم؟ ألم ينقذ امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كل من ابي بكر وعمر وعثمان من المهالك القضائية والفقهية والعلمية عدة مرات؟ ألم يقل ابوبكر كما هو مذكور في فيض القدير للمناوي، "لو لا علي لهلك ابوبكر"؟ ألم يقل عمر بن الخطاب كما هو مذكور في الاستيعاب، والرياض، وتفسير النيسابوري، ومناقب الخوارزمي، وشرح الجامع الصغير للشيخ محمد الحفني، وتذكرة السبط، ومطالب السؤول، وفيض القدير، "لو لا علي لهلك عمر"؟ فإذا لم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام باب مدينة العلم فهل كان سيقول ابوبكر وعمر ما قالاه؟ فكيف تقول أيها الناصبي الجاهل بقول السخاوي وابن معين وامثالهم من النواصب وتزعم ان الحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها" لا يصح؟

ثم ركضت يا محمد سيد حاج يا جاهل لتأتي بالحديث النبوي الذي يقول، "من كنت مولاه فعلي مولاه" وأكدت على صحته. نعم انه صحيح لكن انت تعلم ان كهنوتك تلاعب بمعناه وعمل على تأويله حتى يخرجه من معناه الالهي والنبوي المقصود والذي لم يرض ابو بكر بمعناه النبوي قبل الانقلاب لكنه اقر بمعناه النبوي بعد انقلابه وفهمه الصحابة المؤمنون من أمثال بريدة الاسلمي واباذر وعمار وحذيفة وعمر بن الحمق الخزاعي وسلمان الفهم الصحيح ولكنك يا محمد سيد حاج يا جاهل اردت ان تُدخِل في عقول الناس فهم عمر بن الخطاب القاصر لهذا الحديث والذي اعتبره عمر بن الخطاب لا يعطي معنا مباشرا رغم انه هو ايضا في موضوع آخر اقر بمعناه النبوي عندما قال انه ولى ابي بكر! فمجرد هذا التناقض في الرفض والقبول الذي ابداه كل من ابي بكر وعمر يوضح المعنى النبوي للحديث. فهل فهمت هذا الحديث انت يا محمد سيد حاج يا جاهل كما فهمه بريدة الاسلمي ام نعقت بما قاله الكهنوت الناصبي بأنه هو الاخوة الايمانية وغير ذلك من التوجيهات المتخرصة؟ هل سمعت انت أيها الجاهل بفهم بريدة الاسلمي لهذا الحديث؟ فعندما از الناصبي خالد بن الوليد بريدة الاسلمي بالذهاب الى المدينة وتقديم شكوى للنبي صلى الله عليه وآله ضد امير المؤمنين الامام علي

عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لبريدة الاسلمي محذراً له، "لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي." وبعد ذلك ظل بريدة الاسلمي لصيقا باهل البيت عليهم السلام وملازما لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وملتزما بطريقه الى نهاية حياته بل وصادم ابي بكر في شأن الانقلاب فقال، "انا الله وانا اليه راجعون ما ذا لقي الحق من الباطل يا ابو بكر؟ أنسيت أم تناسيت؟ وخدعت أم خدعتك نفسك وسولت لك الأباطيل؟ أنسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟ أولم تذكر ما أمرنا به رسول الله ص من تسمية علي بإمرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه واله بين أظهرنا وقوله في عدة أوقات هذا أمير المؤمنين وقاتل القاسطين اتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها واردد الامر إلى من هو أحق به منك ولا تتماد في اغتصابه وراجع وأنت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين انتهى" ولما بلغه موت النبي صلى الله عليه وآله وكان في قبيلته اخذ بريدة الاسلمي راية ونصبها على باب بيت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقال له عمر بن الخطاب، "أن الناس اتفقوا على بيعة أبي بكر فما لك تخالفهم؟" فقال بريدة الاسلمي، "لا أبايع غير صاحب هذا البيت" وكان في حرب صفين ملازما لأمير المؤمنين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومجاهدا معه ولم ينحرف عن جانبه الشريف إلى جانب آخر. وهذا هو التجسيد الحقيقي لفهم الحديث النبوي "من كنت مولاه فعلي مولاه" والذي قدمه بريدة الاسلمي برهانا للمعنى الحقيقي للحديث النبوي وسيظل هذا الفهم معْلَما بارزا للمقصد النبوي من الحديث النبوي والذي يعني الخلافة. فعندما تتحدث بأي حديث نبوي عليك أيها الجاهل محمد سيد حاج ان تراجعه لان هناك من الصحابة مثل بريدة الاسلمي من فهم الحديث النبوي، "من كنت مولاه فلعيه مولاه" الفهم الصحيح وطبقه. فهل فهم ابوبكر أو عمر او عثمان هذا الحديث كما فهمه بريدة الاسلمي؟ وسبحان الله، إن من التزموا بحلال النبي صلى الله عليه وآله وتجنبوا تحريماته فقد هداهم الله تعالى الى سواء السبيل؛ سبيل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فقد كان ابوبكر وعمر يحبان الخمر حتى بعد تحريمه بينما جاهد بريدة الاسلمي والتزم بالاوامر الشرعية في هذا السياق لذلك آمن وهداه الله تعالى سبل الذين آمنوا كما وعد الله تعالى، "وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا". ففي مسند احمد بن حنبل نجد الرواية التي تقول، "عن عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش، ثم أتينا بالطعام فأكلنا، ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية، ثم ناول أبي فقال: ما شربته منذ حرمه رسول الله." ولذلك التزم بُريدة بتوجيه النبي صلى الله عليه وآله له بالتزام ولاية أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينما عصا المخموران ابوبكر وعمر امر النبي صلى الله عليه وآله وانقلبا عليه. فمن لم يلتزم بتحريم شرب الخمر لا يمكن ان يلتزم بولاية أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وقد اثبت التاريخ ان الانقلابيين ابابكر وعمر كانا يشربان الخمر حتى بعد تحريمه. فكيف لا ينتجون كهنوتا عبر السنين يفهم الحديث النبوي، "من كنت مولاه فعلي مولاه" وفقا لفهم ابي بكر وعمر ومن اتبع سيرتهما من الكهنوت من امثال الجاهل محمد سيد حاج؟

إن مزاعم ان الصحابة قد فهمو حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه" وفقا لما يقوله الكهنوت من امثال الجاهل محمد سيد حاج مردودة بقرائن كثيرة منها ما ذكره احمد بن حنبل في مسنده بسند صحيح عن رياح بن الحرث قال "جاء رهط إلى عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال: كيف أكون مولاكم، وأنتم قوم عرب؟، قالوا: سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا مولاه. قال رياح: فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري." إنّ هؤلاء الصحابة أقبلوا إلى الكوفة وشهدوا بأنّهم سمعوا هذا الحديث مباشرة من رسول الله صلى الله عليه وآله فسّروه بما فسّر به الطبري الأولوية من قوله سبحانه وتعالى: "النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ"؛ أَيّ أنّهم فهموا منه نفاذ حكم أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام فيهم ولزوم إطاعتهم له كما يطيع العبد سيده، بدليل أنّ أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد أشكل عليهم بإشكال استنكاري أراد منهم بيان الحقيقة من هذه الدعوى أمام الناس جميعاً. وهذا دليل صريح على فهم الصحابة التام لمراد النبي صلى الله عليه وآله من حديثه يوم غدير خم.

وقرينة اخرى هي ان السيوطي قد روى في كتابه بعنوان الإزدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار من شعر حسان بن ثابت في غدير خم، والذي يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم *** بخم فأسمع بالرسول مناديا

وقال فمن مولاكم ووليكم *** فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا

إلهك مولانا، وأنت وليُّنا *** ولم يلف منا في الولاية عاصيا

فقال له: قم يا عليّ فإنني *** رضيتك من بعدي إماماً وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه *** فكونوا له أنصار (أتباع) صدق مواليا

هناك دعا اللّهُم وال وليه *** وكن بالذي عادى عليّاً معادياً

ومن الواضح أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد أقرّ حسان بن ثابت على هذا الفهم للولاية بأنه هو الإمامة وليست المحبة أو النصرة كما يدعي الكهنة الكذابين وجاهلهم محمد سيد حاج الغارق في الجهل. إذ لم نجد ان النبي صلى الله عليه وآله قد ردع حسان بن ثابت على فهمه هذا بل اقره وإقرار النبي صلى الله عليه وآله حجّة باتفاق المسلمين.

وقرينة اخرى وهي ان احتجاج أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام نفسه بحديث الغدير عندما نوزع في خلافته لخير دليل على ان الولاية تعني الخلافة. فإذا لم يكن حديث، "من كنت مولاه فعلي مولاه" دالا على الخلافة لما كان هناك وجه للاحتجاج به عند المنازعة على الخلافة. وهذا المعنى قد نصّ عليه جمع من علماء من يسمون انفسهم أهل السنّة. منهم:

1- ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة والذي قال فيه: "وفي رواية لأحمد أنّه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيّام خلافته."

2- المُلا علي القاري في مرقاة المفاتيح والذي قال: "في رواية أحمد أنّه سمعه من النبيّ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته."

3- أبو عبد الله الزرقاني المالكي في شرح المواهب والذي قال: "وهو متواتر رواه ستة عشر صحابياً، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته.

فهذا هو فهم علماء من سلفك للحديث النبوي "من كنت مولاه فعلي مولاه" يا محمد سيد حاج يا جاهل وليس فهم الشيعة فقط كما زعمت يا كذاب وما مضلِّل. فولاية امير المؤمنين الامام علي عليه السلام تعني خلافته ولا هروب من هذا المعنى ابدا ولا يهرب من هذا المعنى الا ناصبي وسلفي وهابي وتيمي. فانتم يا محمد سيد حاج يا جاهل مع كهنوتكم قد التجأتم الى تأويل سقيفي وسلفي وتيمي سقيم ومنقلب للحديث النبوي، "من كنت مولاه فعلي مولاه" لذلك جعلكم الله تعالى الى اليوم تدافعون نباحا ونعقا عن تأويلكم السقيفي والسقيم هذا بينما يتشيع اصحاب العقول الآن بالآلاف لاهل البيت عليهم السلام بعد ان اكتشفوا كذبكم وكذب كهنوتكم وانقلاب سقيفتكم على الخيار الالهي والنبوي.

ثم كيف يكون حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" لا يصح يا محمد سيد حاج يا جاهل وكهنوتك محمود شهاد الدين الآلوسي يقر بذلك ضمنيا به في كتابه روح المعاني حين يقول، "...تصدر فيه للخلافة الراشدة علي المرتضى وهو باب مدينة العلم لكل عالم والاسد الاشد الذي لا تأخذه في الله لومة لائم"؟ كيف يكون حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" لا يصح يا محمد سيد حاج يا جاهل وكهنوتك احمد بن حنبل قد روى في مسنده الرواية التي تقول ان الامام الحسن بن علي عليه السلام قال في اعقاب استشهاد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "لقد فارقكم بالامس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون.."؟ فإذا لم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو باب علم النبي صلى الله علي وآله فمن يكون بابا لذلك العلم ومن يكون الذي رجل "لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون" يا محمد سيد حاج يا جهلول؟ من الواضح ان هذا الحديث يقض مضاجع السلفية والوهابية والتيمية ويضايق الجهلول محمد سيد حاج لانه يفضح جهل اصنامهم. فكل سمو وارتفاع لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام نحو الثريا يكشف مكوث رموز الانقلاب السقيفي في قاع حفرة الثرى لذلك تتضايق السلفية والوهابية والتيمية من هذا الحديث حيث يجعلهم يبحثون عن ملجأ يلتجئون اليه ولا ملجأ يلجأون اليه سوى قاع الحفرة مع اصنامهم الجاهلة.

ثم دلفت يا محمد سيد حاج الى الحديث التالي الذي يجيد كهنتك تأويله والتلاعب بمعناه وهو الحديث النبوي الذي يقول في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق." وكهنوتك أيها الجاهل محمد سيد حاج قد فهم معنى الحب هنا في هذا النص بأنه الحب العادي الذي يكنه شخص لشخص او اب لابنه او ابن لابيه، الخ. وهذا فهم ناقص يا محمد سيد حاج يا جاهل. ان معنى الحب هنا في هذا النص النبوي يتوافق مع المعنى القرآني الذي وضَّح لنا نوع ومصداق الحب المطلوب في هذا السياق حين قال القرآن، "قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ." فالحب المطلوب قرآنيا هنا هو الاتباع التام والتسليم التام للنبي صلى الله عليه وآله والوصي من اجل الفوز بحب

الله تعالى ورضوانه ومن دون هذا الحب الاتباعي لا قيمة لاعتقاد ولا عبادة. حيث لا يجدي حب الانسان لله تعالى من دون ان يتبع النبي صلى الله عليه وآله الذي ارسله الله تعالى بمنهج يجب على الانسان ان يتبعه حتى يفوز بحب مقابل من الله تعالى وقبول للاعمال. وان الرافض لاتباع النبي صلى الله عليه وآله والتسليم لاوامره فإنه لا قيمة لحبه لله تعالى بل لا يوفقه الله تعالى في حبه ولا يقبل منه عملا. وبنفس المعنى هنا فقد طلب النبي صلى الله عليه وآله، في النص الذي تنعق به انت من دون ان تفهم معناه يا محمد سيد حاج يا جاهل، طلب من المؤمنين ان يتبعوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وانتج النبي صلى الله عليه وآله الكثير من النصوص التي توضح تأكيده على أهمية اتباع الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ففي تاريخ ابن عساكر-ترجمة الامام علي بن ابي طالب- نجد الحديث النبوي الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر رضي الله عنهما، "يا عمار اذا رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس فانه لن يدلك على ردى ولن يخرجك من هدى." وهنا في هذا النص فإن سلوك وادي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو تجسيد للحب له وان الانحراف عن وادي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو تجسيد لذلك للبغض له. وقد التزم عمار رضي الله عنه بهذا الحديث وظل ملازما ومتبعا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى استشهد بين يديه في صفين. فهل التزم ابوبكر وعمر وعثمان بهذا الحديث كما التزم به عمار بن ياسر رضي الله عنهما؟ فمن لم يفعل كما فعل عمار ضي الله عنه فلا قيمة لاسلامه ولا عباداته. حيث أخرج الخوارزمي في المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "يا علي! لو أن عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما، ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها."

وحتى اذا سلمنا بالمعنى الذي تفهمونه للحب في هذا النص النبوي اعلاه يا محمد سيد حاج يا جاهل فهل كان ابوبكر وعمر يحبان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل من يحب شخصا يهدد باضرام النار في بيته وحرق اسرته؟ ألم يأمر ابوبكر بحرق البيت النبوي بمن فيه وفيه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والامامين الحسن والحسين عليهما السلام اذا لم يخرج المعارضون للسقيفة الذين تجمعوا فيه ويبايعوا ابا بكر؟ فهل من يحب امير المؤمنين الامام علي علي عليه السلام يهدد بحرقه وحرق اسرته معه؟ ألم يتحرك عمر بن الخطاب ومن معه تجاه البيت النبوي وهددوا بحرقه بالفعل؟ هل هذا تصرُّف من يبغض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ام من يحبه؟ وعندما شبّه ابوبكر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالثعلب والسيدة فاطمة الزهراء الطاهرة عليها السلام بالمرأة الزانية التي تُسمى طحال، هل كان ابوبكر يحب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ام كان يبغضهما؟ هل يُشبه الشخص من يحبه بالثعلب؟ هل يُشبه الشخص من يحبها بالزانية؟ فما فعله ابوبكر وعمر بامير المؤمنين الامام

علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء يضع ابي بكر وعمر في خانة مردة المبغضين لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وللسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لان ابا بكر وعمر لم يُظهِروا هذه الضغائن بطريقة واضحة في حياة النبي صلى الله عليه وآله بل بعد استشهاده مما يؤكد ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في هذا السياق هو الصحيح. حيث قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما نقله الهيثمي في مجمع الزوائد وكما رواه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "بينا رسول الله اخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة... فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم اجهش باكيا. قلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا من بعدي. قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال في سلامة من دينك." ورواية اخرى كما هي مذكورة في الخصائص للسيوطي والمستدرك للحاكم ومختصر تاريخ دمشق تقول، "عن انس بن مالك قال: مرض عليّ فثقل. فجلست عند رأسه. فدخل رسول الله ومعه الناس. فامتلأ البيت. فقمت من مجلسي. فجلس فيه رسول الله. فغمز ابوبكر عمر. فقام وقال: يا رسول الله، إنك كنت عهدت الينا في هذا عهدا وإنا لا نراه إلا لما به. فإن كان شيء فإلى من؟ فسكت رسول الله فلم يجب. فغمزه الثانية فكذلك ثم الثالثة فرفع رسول الله رأسه ثم قال: إن هذا لا يموت حتى تملياه غيظا وتوسعاه غدرا وتجداه صابرا." أليس ذلك الهجوم الحارق والقاتل على بيت النبوة وتلك المعاملة القاسية والفظة والتي نتج عنها قتل المحسن الشريف عليه السلام واصابة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام باذى جسيم تسبب في استشهادها لاحقا تجسيد حقيقي للضغائن ونزعات الاغاظة والغدر التي كان ابوبكر وعمر يختزنانها تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بصفة خاصة وبقية العترة عليهم السلام بصفة عامة؟ أليس ذلك الهجوم على البيت النبوي بصفة عامة وعلى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بصفة خاصة تجسيد حقيقي لما قاله النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام من ان قوما يكتمون ضغائنهم حتى يرحل النبي صلى الله عليه وآله؟ حيث قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما هو مذكور في مستدرك الحاكم، "أن مما عهد الي النبي صلى الله عليه وآهل أن الامة ستغدر بي بعده." فهل يغدر الانسان بشخص يحبه حبا حقيقيا؟ هذا اذا سلمنا ان الحب المذكور في النص النبوي لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه، "لا يحبك الا مؤمن ولا يبغض الا منافق" هو الحب الذي يفهمه العامه من امثال الجهلول محمد سيد حاج بأنه مثل حب الذرية لوالديهم والوالدين لذريتهم. لكن هذا ليس الحب المقصود في النص اعلاه بل ان المقصود هو الاتباع الكامل والتسليم الكامل والخضوع الكامل. فابوبكر وعمر لم ينجحا في تجسيد أي من المعنيين للحب؛ المعنى الذي يدعيه الكهنوت السقيفي وهو الحب العاطفي والمعنى الإلهي والنبوي للحب الذي هو الاتباع والتسليم. وبذلك اتضح جليا ان ابابكر وعمر كانا من مردة المنافقين الذين اختزنوا الضغائن تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله ونفثوها تجاه العترة الطاهرة عليهم السلام بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله بل وجعلوها استراتيجية ثابتة للتعامل مع العترة عليهم السلام ومن اتبعهم عبر

الزمن. فلماذا تحاول يا محمد سيد حاج يا جاهل إخفاء الحقائق وتسير بجوار الحائط كالحمار الداراوي أو كمن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار؟ ما الذي جعلك تصعد منبر النبي صلى الله عليه وآله بينما انت جاهل وتردم الناس بالتضليل والاكاذيب؟ وعليه فان حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" هو من اصح الاحاديث واثبت التاريخ انه لم يكن هناك اعلم من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابدا. كما ان حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه" يعني ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الوصي والخليفة الشرعي بعد النبي صلى الله عليه وآله. ولا يمكن ان نرضى بتأويل غير ذلك بل نفهمه كما فهمه بريدة الاسلمي وعمار بن ياسر وابا ذر وغيرهم من شيعة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعدد كبير من سلفك كما ذكرنا سابقا. وان حديث "لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق" يوضح ان الحب يعني الاتباع والتسليم الكامل من جانب الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وان البغض يعني انحراف الناس عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام.

وقد اقررت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل واعترفت انت وسلفك القديم غصبا عنكم ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "لأعطينَّ الراية غداً رجُلا يحبّ الله ورسوله ويُحبّه الله ورسوله كرَّار غير فرَّار يفتح الله عليه، جَبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره". وبما ان ابابكر وعمر بن الخطاب قد سمعا بهذا القول النبوي فلماذا هاجما بيت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهددا بحرقه؟ هل يفعل مؤمن هذا ببيت شخص قال فيه النبي صلى الله عليه وآله أنه هو والله تعالى يحبانه؟ أليس هذا تصرف من يحارب من يحبهم الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله؟ وهل هذا التصرف المجرم والبربري يصدر عن مؤمن أم عن منافق؟ وقد اقررت انت ان خيبر فتحها الله تعالى على يد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بعد ان استعصت أياما وليالي، ولكنك لماذا لم تذكر جبن وهروب اصنامك خلال المعارك اثناء تلك الأيام والليالي؟ هل تخوَّفت من ان تفضحهم أم تخوَّفت من سقوطهم النهائي من اعين الناس عندما يعلموا بالحقيقة؟ لِم لَم تذكر سبب خروج ذلك النص بتلك الصيغة من الفم الشريف للنبي صلى الله عليه وآله عندما قال في وصف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "كرارا وليس فرار"؟ هل لان كلمة "فرار" فيها تعريض بابي بكر وعمر اللذين فرا وهربا يجبنان انفسهما ويجبنان من كان معهما؟ لماذا لم تذكر للناس في درسك البليد ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله ارسل أولا ابي بكر على رأس جيش رغم انه يعلم انه لا فائدة في ابي بكر لكن اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يوضح للناس عبر التاريخ اي نوع من الناس كان ابابكر. فقد رُوِيَ أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى اللواء لابي بكر لكن انهزم ابي بكر وفر هاربا ورجع الى معسكر المسلمين. ثم أعطى النبي صلى الله عليه وآله الراية في اليوم التالي لعمر بن الخطاب. وعندما ذهبوا وواجهوا أهل خيبر، فشل عمر بن الخطاب في الثبات على ارض المعركة ففر ومن معه عائدين الى معسكر المسلمين يجبن اصحابه ويجبنونه؛ أي ان الصحابة كانوا يعتبرون عمر بن الخطاب جبانا وكان عمر بن الخطاب يتهمهم بأنهم هم الجبناء!!! وهذا يعني أن النبي صلى الله عليه وآله قد اختبر عمر بن الخطاب مرة أخرى إلا أن عمر بن الخطاب اثبت أنه

ليس من أولئك الذين يمتلكون الخصائص الرجولية التي تستطيع الثبات على ارض المعركة وأن لسانه السليط ينشط فقط في الظروف الآمنة ليستعرض رغبته بقتل شخص يسميه منافق ليتظاهر امام النبي صلى الله عليه وآله بأنه ليس منافق وهذا نوع من لحن القول ويذكرنا القرآن بالمنافقين عندما يقول، "وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ." وبعد انهزام وفرار كل من ابي بكر وعمر قال الرسول صلى الله عليه وآله، "غداً لأعطين اللواء رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار..." وهكذا عرَّض النبي صلى الله عليه وآله بأولئك الذين تجابنوا وانهزموا وفروا وهربوا يجبنون بعضهم البعض حتى لا ينتصر المسلمين! فلما كان اليوم التالي تزاحم ابو بكر وعمر بن الخطاب من دون حياء لأخذ الراية رغم انهزامهم وفرارهم في الايام السابقة ورغم سماعهم نص النبي صلى الله عليه وآله الذي يقول إنه سيعطي الراية لشخص "كرار" "غير فرار" والذي يُعيِّرهما به النبي صلى الله عليه وآله. فدعا النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام وقال أنه "كرار" وليس بفرار ولم يكن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام في الصفوف الخلفية كما ادعيت يا محمد سيد حاج يا جاهل بل كان كما يقول كهنوتك احمد بن حنبل في الرحى يطحن علف الجِمال رغم ان عيونة كان فيها رمد فقال النبي صلى الله عليه وآله، "وما كان احدكم يطحن؟" وهذا لوم غير مباشر لاصنام محمد سيد حاج الذين لم يكونوا يجيدون شيئا؛ لا قتال العدو ولا حتى علف الجمال بل كانوا كما يبدو في حالة التربص بالمؤمنين ويتمنون هزيمتهم لذلك كانوا يجبنون انفسهم ويجبنون الناس. فأعطى النبي صلى الله عليه وآله اللواء لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ففتح الله تعالى خيبر على يديه وقتل مرحباً قائد قوات خيبر اليهودية الذي كان يملأ عيون ابي بكر وعمر. فلماذا لم توضح يا محمد سيد حاج يا كذاب للمستمعين المعنى المقصود من قول النبي صلى الله عليه وآله لكلمتي "كرار" و "فرار"؟ فإذا فعلت ذلك لقام الناس من مجلسك وتبرأوا من عجولك ووالوا اهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين.

وقد قلت يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله عندما كان مغادرا الى غزوة تبوك "خلَّف علي في المدينة". هذا صحيح وقلت "وتكلم المنافقون فيه- يعني في علي- وقالوا ما خلفه الا لحاجة في نفسه منه- يعني ان الرسول عنده موقف من علي"!!! سبحان الله. شيء مؤسف ان يكون الانسان ابلها وليس غريبا ان يكون الانسان بليدا وحالتك يا محمد سيد حاج حالة بلاهة منقطعة النظير ولا يفوقك فيها احد من العالمين. فكلاهما النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هما نفس واحدة وكانا يعلمان مواقف المعارضة من خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وان هذه الغزوة كان النبي صلى الله عليه وآله بأنها آخر غزوه له وتطبيقا للاحاديث الكثيرة التي انتجها النبي صلى الله عليه وآله في امر خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام له فإنه اقام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على المدينة لكي يباشر مهامه كخليفة شرعي للنبي صلى الله عليه وآله في غيابه كما فعل موسى عليه السلام بهارون عليه السلام عند مغادرته لميعاد ربه وكلنا يعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين الامام علي

عليه السلام، كما كما ذكره مسلم والطبراني والهيثمي والبزاز، "يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي." وكان المنافقون الذين يبغضون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويختزنون نوايا اغاظته يعلمون ذلك جيدا حيث كانوا يحاربون هذه الخطوة الإلهية والنبوية بكل السبل ومنذ زمن طويل ولذلك قالوا ما قالوا فاراد النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يوضحا الامر بطريقة عملية وجلية لهم كما كان النبي صلى الله عليه وآله يفعل عندما يطرق باب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويقول لهما، "إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" ولذلك اخبر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بما يقوله المنافقون وعند ذلك كرر النبي صلى الله عليه وآله مضامين اقواله السابقة التي كررها عدة مرات في شأن خلافة هارون عليه السلام لموسى عليه السلام وقال لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام "اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون لموسى الا انه لا نبي بعدي؟" فيا محمد سيد حاج يا جاهل ان الامر ليس كما فهمه فهمك القزم. فالنبي صلى الله عليه وآله كان يعلم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن معترضا ابدا لمكوثه في المدينة وكان يعلم المغزى الإلهي والنبوي من ذلك لكن هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل كالنبي صلى الله عليه وآله على تنوير الناس بالامر الإلهي والنبوي مثلما كان النبي صلى الله عليه وآله يطرق باب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في كل فجر ويقول، "إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا." فأنا لا اعرف لماذا لم ينعم الله تعالى على السلفية والوهابية والتيمية بعقل. فقد مثلهم الجهلول محمد سيد حاج خير تمثيل. فهنا ايضا اساء الكهنوت تأويل الواقعة برمتها وخرج منها بفهم ضحل وسقيم وموجه توجيها يخدم السقيفة واتباعها. ففي هذا الموقف الثاني فقد وضَّح النبي صلى الله عليه وآله سبب تركه لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في المدينة بقول نفس القول الذي كرره كثيرا لان بلاهة وعناد المنافقين كان في اوج ذروته لانهم لا يريدون ان تفهموا ولا يريدون ان يقبلوا. حيث كانت هناك مقاومة ضد هذا التوجه النبوي في خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله بعد غيابه وقد برز بشكل واضح ووصل ذروته في يوم رزية الخميس وفي السقيفة واعقابها. فالقول بخلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليس قول من تسميهم انت ايها الجاهل بالرافضة ونفتخر اننا رافضة لاننا رفضنا اصنامكم المختطِفة لمهام وفضائل الآخرين بل هو قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وقول اتباع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من أمثال بريدة الاسلمي كما سبق شرحه وعمار وحذيفة بن اليمان واباذر وجابر بن عبدالله وخالد بن سعيد بن العاص وعمر بن سعيد بن العاص وابان ابن سعيد بن العاص وسلمان الفارسي وعمرو بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر وجميعهم كانوا روافض رفضوا الانقلاب السقيفي. فأنت يا محمد سيد حاج يا جاهل مجرد ناقل لمحتوى كتب التاريخ من دون تمحيص ولا نقد ولا تدقيق بينما تدعو الناس بان يحترسوا مما دُوِّن في كتب التاريخ وانت لا تعرف

كيف تتناول التاريخ ولا تحترس لما في سطوره. حقا لم ار اجهل واكذب منك يا محمد سيد حاج. ومن اجل ان تبعد معنى خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله في هذه الواقعة فإنك تقول ان هارون عليه السلام بأنه لم يخلف موسى عليه السلام لانه مات من قبل موسى عليه السلام!!!! ما هذا التبرير المعوج والابله؟ حقيقة كشفت جهلك المريع في الدين يا محمد سيد حاج؟ أنك كنت يا محمد سيد حاج في حالة مذهبية ردمت عليه الجهل كوما بل وجبلا حتى جسدت الجهل تجسيدا!!! نعم مات هارون عليه السلام قبل موسى عليه السلام لكن ألم يكن النبي صلى الله عليه وآله يعلم ذلك؟ بل ألم يكن الله تعالى يعلم ذلك؟ ألم يكن هارون عليه السلام خليفة لموسى عليه السلام عندما ذهب إلى ميقات ربه؟ فاذا كان موسى عليه السلام هو الذي مات من تلك اللحظة التي ذهب فيها الى ميقات ربه فمن كان سيخلفة؟ أليس هارون عليه السلام هو الذي كان سيواصل مهامه ويظل خليفة له ويصلح ولا يتبع سبيل المفسدين؟ وحتى اذا مات هارون عليه السلام قبل موسى عليه السلام فهذا لا يجعل قول النبي صلى الله عليه وآله فاقدا لمعنى خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله. بل ان حياة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى ما بعد النبي صلى الله عليه وآله تجعله خليفة للنبي صلى الله عليه وآله في فترة أطول من خلافة هارون عليه السلام لموسى عليه السلام. أليس لك عقل؟ وإذا كانت خلافة هارون عليه السلام لموسى عليه السلام تقول على الاصلاح وتجنب سبيل المفسدين فهل التزم ابو بكر وعمر بهذه المعايير القرآنية والنبوية وهي الاصلاح وتجنب سبيل المفسدين؟ بل كان عهد ابي بكر وعهد عمر تجسيد لتخريب الدين وافساد الناس. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تفسر المقاصد الالهية والنبوية وفقا لما حدث في التاريخ ولا تجعل تلك المقاصد ثابتة بمعناها الحقيقي ليهلك من عصى الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله عن بينة ويحي من اطاع الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله عن بينة؟ هل تعتقد ان الخلافة النبوية يقوم بها أي مخمور او جاهل او كذاب او ناكث او ظالم او معطل للسنة النبوية ومانِع للقرآن المبيَّن؟ هل يمكن ان يترك النبي صلى الله عليه وآله امته هملا بينما تدرك عائشة أهمية تعيين خليفة وتقول لعمر بن الخطاب لا تترك الامة هملا؟ هل وقع النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله في تقصير بانه لم يعين خليفة له وترك الامر شورى فلتوية كما حدث في السقيفة؟ أليس لكم عقل يا محمد سيد حاج ام انتم متعنتون وتتبعون النظام السياسي الذي انقلب وتقرون بالانقلاب وبذلك انتم مستعدون بأن تمحوا كل نص للنبي صلى الله عليه وآله اكد الصفة الوزيرية والولائية والخلفائية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل خلافة الانبياء تتم بالجعل الإلهي ام باجتماع شلة من المخمورين والكذابين والجهلة والناكثين لتحديد ذلك عبر فلتة؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله كما هو مروي في البخاري الذي تنعق به كثيرا يا محمد سيد حاج يا جاهل، "ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، والمعصوم من عصمه الله"؟ ألا يوضح الحديث اعلاه ان الخلافة النبوية في شأن جميع الرسل السابقين هي شأن وجعل الهي بحت وليس شأن بشري؟

فهل يمكن بعد ذلك ان يتم تقرير مصير الخلافة في سقيفة لا تضم سوى القليل من الناس ووصفها عمر بن الخطاب نفسه بأنها كانت فلتة مليئة بالشر. فالنبي صلى الله عليه وآله ليس بِدعا من الرسل كما قال القرآن بل هو كالرسل السابقين إذ يعين الله تعالى خلفاءه وقد عين النبي صلى الله عليه وآله وبأمر الهي اثني عشر خليفة من اهل بيته الاطهار عليهم السلام. فأنت يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تقرأ كتبك قراءة علمية بل انت نتاج نظام تعليمي فاشل تركك ضحية المذهبية ودوائر الوهابية والتيمية والسلفية البغيضة فعلفت جمجمتك من حظائرهم الآسنة واتيت لتستفرغ محتواك الآسن في جماجم مجوفة وجاهلة جلست لتستمع اليك فاصبحت تلك الجماجم البلهاء ضحية تجهيلك وتضليلك لهم فاحمل وزرهم الى يوم القيامة. فانت مشحون شحن مذهبي وتنعق ضد الرافضة ولا تعرف منشأ التشيع والرفض الذي اسسه النبي صلى الله عليه وآله. فنِعم الاسم اسم الرافضة لانهم رفضوا من اعتبرهما امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كاذبان وظالمان وخائنان وناكثان وفاجران. ونعم الاسم اسم الرافضة لانهم رفضوا من اعتبرتهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من ائمة الكفر الذين لا ايمان لهم. فاذا كنت انت لائما احد فلُم، ان استطعت، امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لأننا اتباع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اللذين رفضا بشكل واضح وجلي كل من ابي بكر وعمر ومن سار على دربهما. فالله تعالى نهى المؤمنين من ان يتبعوا المجرمين والظالمين والكاذبين والخائنين والناكثين والفاجرين. وهناك آيات في القرآن تنهانا بشكل واضح عن اتباع المجرمين والظالمين والكاذبين والخائنين والناكثين والفاجرين. ففهمك المذهبي والسطحي والضحل يا محمد سيد حاج للحديث النبوي الذي يقول "اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون لموسى الا انه لا نبي بعدي" لا تفرضه على الناس بل احمله بنفسك واذهب به الى الله تعالى واترك الناس تفهم الدين الفهم الصحيح لان فهم الكهنة الجهلة من امثالك للدين هو الذي دمّر الشعوب الإسلامية واول ما تدمر هو المجتمع الذي تنعق فيه فانظروا لحاله الآن فهو حال الجاهلية الثانية التي وضع اساسها ابوبكر وعمر واصبحتم انتم متبعين لهما وناعقين بتلميع رموز تلك الجاهلية الثانية وهم اصبحوا مورّثين لكم لمنهجهم الناهب والسارق والحارق والقاتل. فانظروا يا من كنتم تأخذون الدين من الجهلول محمد سيد حاج ومازلتم؛ انظروا الى الحالة الجاهلية التي تحيط بكم!! الا يتطلب الامر مراجعة شاملة للدين والخروج من كوم الاكاذيب التي تقبعون تحتها؟

وكعادة كهنوت السقيفة واامويتها تحاول انت أيها الجاهل محمد سيد حاج ان تجمّل صورة معاوية فتقول، "دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ اَللَّيْثِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيّاً فَقَالَ أَ وَ تُعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لاَ أُعْفِيكَ فَقَالَ كَانَ وَ اَللَّهِ بَعِيدَ اَلْمُدَى شَدِيدَ اَلْقُوَى يَقُولُ فَصْلاً وَ يَحْكُمُ عَدْلاً يَتَفَجَّرُ اَلْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ تَنْطِقُ اَلْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ اَلدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا وَ يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَ وَحْشَتِهِ كَانَ وَ اَللَّهِ غَزِيرَ اَلْعَبْرَةِ طَوِيلَ اَلْفِكْرَةِ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ وَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ وَ يُنَاجِي رَبَّهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اَللِّبَاسِ مَا خَشِنَ وَ مِنَ اَلطَّعَامِ مَا جَشِبَ كَانَ وَ اَللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ كَانَ مَعَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ قُرْبِنَا مِنْهُ لاَ نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لاَ نَرْفَعُ عَيْنَنَا لِعَظَمَتِهِ

فَإِنْ تَبَسَّمَ فَمِنْ مِثْلِ اَللُّؤْلُؤِ اَلْمَنْظُومِ يُعَظِّمُ أَهْلَ اَلدِّينِ وَ يُحِبُّ اَلْمَسَاكِينَ لاَ يَطْمَعُ اَلْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَ لاَ يَيْأَسُ اَلْفَقِيرُ مِنْ عَدْلِهِ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اَللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ اَلسَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ اَلْحَزِينِ فَكَأَنِّي اَلْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا دَنِيَّةٍ أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لاَ حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ بَتَتُّكِ ثَلاَثاً لاَ رَجْعَةَ لِي فِيهَا فَعُمُرُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ آهِ مِنْ قِلَّةِ اَلزَّادِ وَ بُعْدِ اَلسَّفَرِ وَ وَحْشَةِ اَلطَّرِيقِ وَ عِظَمِ اَلْمَوْرِدِ فَوَكَفَتْ دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَنَشَفَهَا بِكُمِّهِ" وتدعي يا سيد محمد حاج بما ادعاه الكذابون انه فجَرَت "الدموع من معاوية فاصبح يجففها بكمه"!!! هل هذه حقيقة ام بحث عن شرعية لمعاوية وتصويره بانه كان يحترم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فاذا جرت الدموع من عيني معاوية يا محمد سيد حاج يا كذاب بسبب فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فلماذا امر معاوية كل ولاته بل عامة الناس بسب ولعن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على منابر المساجد واستمر ذلك لاكثر من ثمانين عاما؟ واذا جرت الدموع من عيني معاوية يا محمد سيد حاج يا كذاب لماذا لم يرسل معاوية رسائل الى ولاته يطلب منهم إيقاف لعن وسب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على المنابر؟ لماذا لم يستجب معاوية الى احتجاج ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها في رسالتها له عندما قالت له، كما هو مذكور في العقد الفردي لابن عبد ربه ومسنحد احمد، "إنكم تلعنون الله ورسوله على منابركم، وذلك أنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله."؟ لماذا ترص الكذب يا محمد سيد حاج يا كذاب كالبنيان المرصوص في عقول الجهلة فتضلهم؟ فطبيعة الكهنوت السلفي الوهابي التيمي انه ليس فقط كذاب بل وقح في طبيعته الكاذبة ويعتقد ان المستمع لن يراجع ولن يتدبر التاريخ. فالكهنوت السلفي الوهابي التيمي لم يدرك حتى الآن ان العالم اصبح قرية صغيرة وان الناس قد تعلمت مناهج البحث العلمي والتحقيق المعرفي من دون ان يحتاجوا للكهنة ولذلك بدأت اصنام معاوية وعثمان وعمر وابابكر وعائشة تتساقط وتتهاوى الواحدة تلو الأخرى. وكما قلنا سابقا فإن محمد سيد حاج كان يعيش ويستعيش باستخدام عقلية بدائية كاذبة كانت سائدة في نجد في مطلع فترة حكم المرخانيين في الجزيرة العربية حيث كانوا يخاطبون الجماجم الفارغة والبهائم البليدة فتصدقهم. فاستحضر الجاهل محمد سيد حاج منهم منهجهم البليد ذلك وهو لا يعلم ان السودان لا تزدهر فيه السلفية كما لا تزدهر الشيوعية في الهند. فالشعب السوداني له تعليم ديني تقليدي لا يمكن للسلفية ان تنشط فيه وان الكثير من الشعب السوداني متعلم تعليم علماني مكّنه من معرفة طرق البحث العلمي التي تجعله قادرا على معرفة الحق واتباعه. فمعرفة النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام راسخة في السودان حتى ولو نزل عليه الغبار السلفي الوهابي التيمي القاتم لفترة قصيرة ولكن سينفض الشعب السوداني باذن الله تعالى ذلك الغبار القاتم ويرجع الى النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام كما كان في السابق ليبارك الله تعالى في رزقه وعلاقته البينية ويسود السلام لانه لا يغيب السلام الا في بيئة نشطت فيه السلفية والوهابية والتيمية. ففي الماضي وقبل وصول آثار ثروة النفط النجدي الاسود

والبئيس الى السودان حاملة معها كتبها الصفراء الملوثة ودقونها النتنة لم يكن الشعب السوداني يعرف شيئا عن ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية بل كانت معرفته عميقة ووجدانية بالنبي صلى الله عليه وآله واهل بيته الطاهرين عليهم السلام ولذلك كانت الحياة كما قلنا سابقا مباركة ولكن للأسف مع بزوغ النفط النجدي المرخاني الأسود دخل علينا الدين السقيفي الشيطاني فحارب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وانزل على العقول غبار السلفية والوهابية والتيمية ونتيجة لذلك زالت البركة والتسامح الذي كان يعمِّر حياة المجتمع السوداني وساد النحس والصدام والضيم حياة الناس حتى اصبحت معيشتهم ضنكا.

لماذا تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية؟ أصلا هل تستطيع ان تخبرنا هل مات معاوية مسلما ام مات على غير ملة النبي صلى الله عليه وآله؟ ولو كنت انت مطلعا وقارئا لكتبك لعرفت الحقيقة. في الحقيقة، لم يمت معاوية مسلما لان النبي صلى الله عليه وآله قد اكد انه سيموت على غير ملة الإسلام. فانت يا محمد سيد حاج يا جاهل لا تعرف السنة النبوية او ناكر لها بينما نحن الروافض اعلم منكم بالسنة النبوية الاصيلة واكثر تمسكا بها منكم. ألم تقرأ يا محمد سيد حاج يا جاهل حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال فيه كما هو مروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص حين قال: قال النبي صلى الله عليه وآله،كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذي، "يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي". قال عبدالله بن عمرو بن العاص وكنت تركت ابي وقد وضع له وضوء فكنت كحابس البول مخافة ان يجيء. قال "فطلع معاوية". قال النبي صلى الله عليه وآله، "هو هذا." فكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية بعد ذلك؟ ألا تعلم قول النبي صلى الله عليه وآله في معاوية؟ وهل تقر بقول النبي صلى الله عليه وآله في معاية؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في صحيح مسلم، "لا اشبع الله بطنه"؟ كيف تترضى يا جاهل على معاوية الذي لعنه النبي صلى الله عليه وآله ولعن معه ايضا أبو سفيان وابنا آخرا له بل ولعن الجمل الذي كان يحمل ابو سفيان؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل الحديث النبوي الذي يقول كان النبي صلى الله عليه وآله جالسا فمر أبو سفيان على بعير ومعه معاوية واخ له احدهما يقود البعير والآخر يسوقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله، كما هو مذكر في الهيثمي في مجمع الزوائد، مسند البزار، تاريخ أبي الفداء، تاريخ الطبري، ابن مزاحم المنقري في وقعة صفين، "لعن الحامل والمحمول والقائد والسائق"؟ فهل سمعت ما قاله النبي صلى الله عليه وآله عن معاوية أيها الجاهل الصاعد على المنبر وعقلك اجوف؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على من لعنه النبي صلى الله عليه وآله؟ ما هذه الجرأة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ كيف تترضى يا جاهل على معاوية وقد ذكر البلاذري أن النبي صلى الله عليه وآله قال فيه، "معاوية في تابوت مقفل عليه في جهنم"؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على من سم وقتل الامام الحسن بن علي عليه السلام وقد اقر كبار علماءكم بذلك بل وحاول البعض ازالة ذلك الخبر الفاضح لمعاوية من بعض المصادر حتى يحفظ مقام معاوية؟ هل صعدت المنبر يا محمد سيد حاج

نزوا كالقرد من دون ان تقرأ التاريخ من كتبك ومصادرك؟ حيث يقول أبو الفرج الاصبهاني، "واراد معاوية البيعة لابنه فلم يكن شيء اثقل عليه من امر الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا." حيث يقول نفس المصدر ما قاله معاوية سرا لزوجة الامام الحسن عليه السلام، "اني مزوجكِ بيزيد ابني على ان تسمي الحسن بن علي" وبعث إليها بمائة الف درهم فقبلت وسمت الامام الحسن عليه السلام فسوغها المال ولم يزوجها منه"؟ فكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على قاتل الامام الحسن عليه السلام سبط وحب النبي صلى الله عليه وآله؟ هل اتمسخت انت بالسلفية والوهابية والتيمية أم كنت ممسوخا منذ رؤيتك للشمس؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية وهو يأمر بلعن وسب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم تقرأ يا محمد سيد حاج يا جاهل قول معاوية لسعد بن ابي وقاص والذي فيه دعوة واضحة لسعد بأن يلعن ويسب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ففي صحيح مسلم، "أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَنْ أَسُبَّهُ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي" وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ" قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ: "ادْعُوا لِي عَلِيًّا" فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ" دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: "اللهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي". وهذا يوضح ان معاوية كان يلعن ويسب النبي صلى الله عليه وآله ويأمر الولاة والرعية بذلك رغم ان ام سلمة رضي الله عنها قد وضحت لهم ان من يلعن ويسب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإنه يلعن ويسب النبي صلى الله عليه وآله ولكن لم يستمع لها احد. ويقر ابن عبّاس ايضا بحديث نبوي مشابه للحديث الذي روته ام سلمة رضي الله عنها. حيث يقول ابن عباس، اشهد بالله، لسمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول، "من سبّ علياً فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله عزّوجلّ، أكبّه الله على منخريه." فكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على من كان يسب ويلعن النبي صلى الله عليه وآله؟ ألك عقل ام ان جمجمتك كانت فارغة وتحمل عيون لا تبصر واذان لا تسمع؟ هل كنت تسترزق من عملك الجاهل هذا حتى تنشر السلفية والوهابية والتيمية البغيضة في السودان؟ فاذا كنت تسترزق من هذا التضليل فمصيبتك اكبر. كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله في معاوية كما هو مدون في كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي وفي تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وكذلك في انساب الاشراف للبلاذري والكامل لابن عدي، "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه."؟ فكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على من كان النبي صلى الله عليه وآله يعلم شره على الدين؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية الذي يدعو الى النار؟ ألم تسمع

حديث النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول، كما هو مذكور في صحيح البخاري وفي المستدرك للحاكم، "ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار" وقد قتل جيش معاوية عمار بن ياسرّ؟!!! كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية وانت حنبلي قح؟ فاستاذ امامك احمد ابن حنبل واسمه عبدالرزاق الصنعاني كان يقول كما هو مبين في سير اعلام النبلاء للذهبي، لمن يذكر اسم معاوية في مجلسه، "لا تقذر مجلسنا بذكر ولد ابي سفيان"؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على مدمن خمر؟ ألم ترى في مسند امامك احمد بن حنبل الرواية والتي ذكرناها من قبل والتي تقول، "حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثنا عبد الله بن بريدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب، فشرب معاوية ثم ناول أبي، ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم"؟ إن جهل محمد سيد حاج جهل لا حدود له!!! إنه جهل من نوع جريء ومزمن لا يظل في داخل صاحبه بل يتدفق ليعم المجتمع. كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية الذي اعتبره النبي صلى الله عليه وآله صعلوك ولا ينفع للنساء وحذر النساء من الزواج منه؟ ألم تر في مسند امامك احمد بن حنبل وفي صحيح مسلم الذي تنعق انت بصحة كل محتواه، "ان فاطمة بنت قيس ذكرت لرسول الله -ان معاوية بن ابي سفيان وابا الجهم خطباني- فقال النبي صلى الله عليه وآله: اما أبو الجهم فلا يضع عصاه وأما معاوية فصعلوك"؟ كيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على معاوية الذي كان يتاجر بالاصنام ويرسلها الى السند؛ اي الهند، ليبيعها ويتكسب مالا من وراء ذلك؟ ألم تر يا من رضع الجهل حتى الثمالة من مصادره الكاذبة الرواية التي تقول، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "حدثنا يوسف واسحاق قالا: جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال: كنت مع مسروق بالسلسلة، فمرت به سفائن فيها أصنام من صفر تماثيل الرجال، فسألهم عنها فقالوا: بعث بها معاوية إلى أرض السند والهند تباع له، فقال مسروق: لو أعلم أنهم يقتلونني لغرقتها، ولكني أخاف أن يعذبوني ثم يفتنوني، والله ما أدري أي الرجلين معاوية: أرجل قد يئس من الآخرة فهو يتمتع من الدنيا أم رجل زين له سوء عمله؟" ألم تر كل ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل ومع ذلك تترضى على معاوية؟ انا استغرب من محمد سيد حاج ومن فراغ عقله من العلم. فجهل محمد سيد حاج لا يضاهيه جهل آخر ابدا!!!! إنه لم يقرأ ابدا ولم يحقق ابدا ولم يتدبر ابدا ولم يبحث بحثا علميا ابدا. بل اجتر مقررات المدارس والجامعات والمساجد التضليلية ونمَّقها وزاد عليها بهارات إخراجه المسرحي ونزى بعد ذلك على منبر النبي صلى الله عليه وآله ينهق وينعق عليه بما لا يعلم ولا يفهم. وفي هذا السياق فأنا اسأل سؤالا وجيها للفت نظر الملايين من السودانيين المتيَّمين بدورس الجهلول محمد سيد حاج الالميئة بالكذب: لماذا السلفية والوهابية والتيمية تعاكس النبي صلى الله عليه وآله وترفع من مقام اعداءه؟ لماذا السلفية والوهابية والتيمية تمجد كل من ذمه النبي صلى الله عليه وآله؟ هذه ظاهرة أصبحت واضحة للناس ويلاحظونها بسبب توفر المواد العلمية في متناول ايديهم والتي تفضح السلفية والوهابية والتيمية. فكل منافق وعدو لدود للنبي صلى الله عليه وآله ترفعه السلفية والتيمية والوهابية الى

عنان السماء وتفبرك له فضائل وتختلق له تمجيد حتى على حساب كرامة وقدسية النبي صلى الله عليه وآله!!! وقد رأينا ذلك كثيرا في تمجيدهم لابي بكر وعائشة وعمر وحفصة وعثمان ووصل الامر الى معاوية بل ويزيد أيضا. كما ان كل من يتخذ النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام اولياء فإن السلفية والوهابية والتيمية تهمشه وتغيبه عن التراث أو تستخدم اسمه في المرويات المفبركة في فضائل المنافقين ليجعلوا الناس تصدق تلك المفبركات. هل السلفية والوهابية والتيمية مسلمون ام على دين اخوانهم من الرضاعة اتباع كعب الاحبار؟

ثم ياتي محمد سيد حاج ويقول ان من قتلوا عثمان كانوا عصبة. نعم، كانوا عصبة ولكنهم كانوا عصبة ضد باطل عثمان وسنأتي لنبين جرائم عثمان في درسك عن عثمان الذي ملأته بالاكاذيب والتلفيقات والبكاء عليه لاستدرار عواطف الجهلة. ثم تواصل حرثك الكاذب وتقول انت أيها الجاهل محمد سيد حاج، "الصحابة لعظم وقع قتل عثمان في نفوسهم أرادوا قصاصا عاجلا فوقع الخلاف بين علي وبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خالفوه طلحة والزبير وعائشة من جهة وعلي من جهة أخرى" هذه أكاذيب، يا محمد سيد حاج يا كذاب، عفى عليها الزمن وفضحها توفر المصادر والمراجع التي تفضح كذبكم، لعنكم الله. لا يقول بقولك هذا الا من هو يعيش في العصور الغابرة عندما كانت المصادر معدومة ولا تتوفر سوى امثال لسانك الكاذب. من هم الصحابة الذي ارادوا قصاصا عاجلا؟ لماذا تستعمل لغة التعميم؟ لماذا لا تقول ان عائشة وطلحة والزبير ركبوا الموجة وتبنوا المطالبة بقصاص عاجل بعد ان تسببوا في قتله وليس كل الصحابة من اراد ذلك؟ ثم لماذا تضع عائشة دائما في المرتبة الثالثة بعد ذكر طلحة والزبير وقد تكرر هذا في درسك حول الموضوع بل كنت انت أحيانا تذكر طلحة والزبير فقط لكي تصور عائشة وكأنها بريئة بالرغم من حقيقة انها هي التي كانت تقود طلحة والزبير وكل الجيش وتحدد من يصلي بالناس بل وقد خرجوا استنادا على خروجها واكتسبوا شرعية من مغادرتها بيتها الذي امرها الله تعالى ان تقر فيه. فقد اعتمد طلحة والزبير في خروجهما ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على شرعية باطلة تمثلت في خروج عائشة من بيتها الذي امرها الله تعالى ان تقر فيه ومغادرتها حصيرتها التي امرها النبي صلى الله عليه وآله الا تغادرها اذا كانت اصلا لا زالت تمتلك حصيرة عبادية حقيقية بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله ولم تكن تتفرغ لتزيين الجاريات وتعرضهن على فتيان قريش في الشوارع لتصطادهم!! فلماذا لم تذكر في درسك التضليلي للناس ان عائشة كانت المؤلب الأول ضد عثمان بن عفان؟ فهل انت لجهلك لم تكن تدري ذلك أم لم تستطع الإقرار به وانت تعلم ذلك حتى لا يستنير السامعين ويتركوا دينك الابليسي هذا؟ لماذا لم تقر بحقائق التاريخ التي تقول في مصادركم المعتبرة ان من قتل عثمان هي عائشة كما قال ذلك امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ لماذا لم تقر بحقائق التاريخ التي في مصادركم والتي تقر ضمنيا أن ما أدى الى قتل عثمان هو جرائمه ضد الصحابة واستباحته لاموال بيوت مال المسلمين؟ لماذا لم تقر بحقائق التاريخ التي في مصادركم والتي تقر ضمنيا أن ما أدى الى قتل عثمان هو جرائمه ضد

اباذر وعمار وعبدالله بن مسعود وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم؟ لماذا لم تقر بحقائق التاريخ التي في مصادركم والتي تقر ان الحسن البصري قال أنه ما قتل عثمان سوى عائشة وطلحة والزبير؟ ألك عقل يا محمد سيد حاج ام صعدت على منبر النبي صلى الله عليه وآله وبدأت تنزو عليه نزو القرود؟ وما يثبت القول بأن عائشة كانت تؤلب على عثمان وتنادي الناس بقتله بل وتعتبره كافرا ما ذكره الطبري وابن سعد وابن عساكر من قول لعائشة الذي نصه هو "اقتلوا نعثلا فقد كفر". بل ان عائشة وحفصة قالتا لعثمان ان النبي صلى الله عليه وآله سماه نعثلا تشبيها بنعثل اليهودي. ونعثل هو رجل يهودي طويل اللحية. وقيل ان نعثل هو الشيخ الاحمق. ويقال انه رجل من اهل مصر شبيه بعثمان. وأيا كان نعثل فقد كانت عائشة تشن حملة شعواء ضد عثمان وتُخرِج قميص النبي صلى الله عليه وآله وشعرة له وتقول ان عثمان ابلى الدين قبل ان يبلى قميص وشعر النبي صلى الله عليه وآله. وقد صدّق الناس كلام عائشة واستطاعت عائشة أن تعبئهم ضد عثمان فكانوا جزءً من الثورة عليه وقتْله. وبذلك يتضح ان عائشة هي اول من ساهمت في هدم اركان حكم عثمان وهندسة مصيره القاتل. ومع ذلك خرجت عائشة تطالب بدمه كما سنرى لاحقا فذهبت الى البصرة رغم ان قتلة عثمان كانوا في المدينة فسألها أبو الأسود الدؤلي عن سبب مجيئها الى البصرة فقالت "أطالب بدم عثمان." وعندما رد عليها الدؤلي انه ليس من قتلة عثمان احد في البصرة قالت نعم، "ولكنهم مع علي في المدينة." فهل كونهم مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يجعلها تغادر مكة الى البصرة على رأس جيش جرار للاخذ بثأر عثمان؟ فلماذا ذهبت للبصرة تطالب بدم عثمان وليس من قتلة عثمان احد فيها؟ هل لان قتلة عثمان كانوا في البصرة ام لان البصرة كانت المركز المالي للمدينة وارادات عائشة وطلحة والزبير السيطرة على البصرة والاستحواذ بمداخيلها المالية كما فعل طلحة على بيوت اموال المسلمين في المدينة اثناء الثورة على عثمان ووضع مفاتيح عليها واستحوذ على محتوياتها؟

وانت يا محمد سيد حاج يا جاهل تزعم ان عثمان لم يكن خائفا من الموت بل سرّح من كانوا يحملون السلاح للدفاع عنه ولكنك إما كاذب او جاهل. فمصادرك التاريخية تقول ان عثمان كان خائفا وادرك ان الصحابة في المدينة ثائرون عليه فكتب رسالة لحُجاج بيت الله بمكة من خلال عبدالله بن عباس يطلب منهم ان ينصروه ضد من حاصروه فوصل ابن عباس لمكة ومر، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "بعائشة في الصلصل فقالت يا ابن عباس انشدك الله فانك قد أعطيت لسانا ازعيلا ان تخذل عن هذا الرجل وان تشكك فيه الناس فقد بانت لهم بصارئهم وانهجت ورفعت لهم المنار وتحلبوا من البلدان لامر قد حم وقد رأيت طلحة بن عبيد الله قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح فان يل يسِر بسيرة ابن عمه ابابكر. قال ابن عباس يا امة لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا الى صاحبنا (الامام علي) قالت: أيها عنك اني لست اريد مكابرتك ولا مجادلتك." فهذا النص العائشي يوضح دور عائشة الأصيل في التأليب على عثمان وقتله ويؤكد ايضا ان عثمان استنجد بمن في مكة من اهل مكة واستغاث بالحُجاج لكي ينقذوه من الصحابة والتابعين الذين حاصروه.

فكون عائشة المؤلب الاول اذا لم يكن الكبير يؤكده قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فيما سنبينه لاحقا وقول آخر للحسن البصري الذي يجعل عائشة وطلحة والزبير هم القتلة الحقيقيون لعثمان بن عفان. وان النص اعلاه يوضح ان ثورة الصحابة كانت مستعرة بسبب تأليب عائشة وطلحة والزبير ضد عثمان بل انه كما تقر عائشة ان طلحة بن عبيد الله، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح." وهذا دليل ان طلحة كان يسيطر على موارد المدينة المالية اثناء الثورة على عثمان وكان هذا جزء من خطط انجاح الثورة على عثمان والسيطرة على الامر من بعده بينما انت ايها الجاهل محمد سيد حاج تدعي كذبا ان من قتلوا عثمان هم من نهبوا بيوت مال المسلمين في مكة والحقيقة انها كلها آلت الى طلحة ولذلك عندما قُتِل طلحة فقد كسَّر الناس ما تركه طلحة من كتل الذهب بالفؤوس حتى اقرحت ايديهم. فلماذا لم تذكر هذه الحقائق للناس يا محمد سيد حاج يا جاهل وكل هذه الحقائق موجودة في مصادرك وكتبك المعتبرة أم اردت ان تجعل عثمان بريئا وان عائشة وطلحة والزبير قد خرجوا من اجل دم عثمان بينما كانوا هم الجناة الحقيقيين؟ لماذا اخفاء الحقائق عن الناس واعطاءهم الاكاذيب التي تجعلهم باقين على ولائهم للخط السقيفي الذي اوصله عثمان قمة جبل جليد ظلمه فانهار عليه سقف جبل جليد الظلم السقيفي عليه واهلكه؟

ومن قال لك يا محمد سيد حاج يا كذاب أن الامام الحسن عليه السلام قال لابيه عليه السلام، "وددت لو انك لم تتولى من أمور الناس شيئا"؟ من اين اتيت بهذا النص الذي لا يقوله طاهر طهره الله تعالى لطاهر آخر طهره الله تعالى؟ فمهام المطهرين هو ان يتولوا شؤون الناس لكن السقيفة منعتهم من ذلك. فانت كما قلنا سابقا لا تفهم نوع العلاقة التي بين الذين طهرهم الله تعالى لان الله تعالى لم يكرم السلفية والوهابية والتيمية بفهم كنه هؤلاء لذلك صوّرت انت السيدة فاطمة عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في شأن تسمية ابناءهم وكأنهم والعياذ بالله مغرمين باسم "حرب" كما لا يمكن للامام الحسن عليه السلام ان يقول لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام "وددت لو انك لم تتولى من أمور الناس شيئا" بينما الامام الحسن عليه السلام يعلم حق اليقين المهام الذي اوكله النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فمن اين اتيت يا محمد سيد حاج يا جاهل بذلك النص المفبرك الذي يقول، "وددت لو انك لم تتولى من أمور الناس شيئا"؟ لماذا خضعت خضوع الجمل المزموم لاكاذيب تراث السقيفة السلفي الوهابي التيمي الكاذب من دون تمحيص ولا تدبر؟ ثم من قال لك يا محمد سيد حاج يا جهلول ان قتلة عثمان تفرغوا في البلاد بعد قتلهم لعثمان؟ لا، لم يتفرغوا بل انضموا الى جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وانت قلت ذلك لاحقا لكن نصوصك تحمل تناقضا واضحا والكذاب متناقض كالعادة. بل كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعرفهم جيدا ولم يلعنهم ابدا كما ادعيت انت يا كذاب. فكيف يلعن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي وكيف يلعن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام صاحبه الوفي مالك الاشتر وكيف يلعن امير المؤمنين الامام

علي عليه السلام محمد بن ابي بكر وقد كانوا من خُلص اصحابه وشاركوا في قتل عثمان بن عفان واستعان بهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في كثير من المهام القيادية الكبرى؟

وانتم يا محمد سيد حاج يا جهلول تزكون كل الصحابة وتدعون انهم جميعهم رحماء بينهم فلماذا ثار طلحة والزبير على عثمان؟ لماذا لم يخضع الزبير وطلحة وعائشة لحكم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقضاءه في شأن عثمان؟ لماذا خرجوا على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ أليس الزبير ظالم لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بمقاتلته لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما قال النبي صلى الله عليه وآله؟ واذا كان الزبير ظالم لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بسبب قتاله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في الجمل فإن طلحة وعائشة ايضا يكونان ظالمان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهذا ما يشير اليه مضمون الحديث النبوي في شأن مقاتلة الزبير لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فماذا قال القرآن في شأن الظلم والظالم؟ ألم يقل، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً"؟ فإذا كانت عائشة ومعها طلحة والزبير هم من ألَّبوا الناس ضد عثمان وتسببوا في قتله فلماذا يخرجوا طلبا في الثأر له؟ ما هذا الانتقال الاجرامي في السيناريو من التأليب على القتل الى المطالبة بالثأر للمقتول؟ هذا لم يحدث مثله في تاريخ البشرية. أليس طلحة وعائشة والزبير هم من قتلوا عثمان ولم يقتله غيرهم كما قال الحسن البصري؟ فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تقل هذه الحقائق للناس وشوهت لهم التاريخ وحشرت في عقولهم التضليل؟

ومن قال لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان المدينة دخلها رعاع الناس فقط؟ فإذا كان الكثير من الثائرين العاديين ضد عثمان هم من صحابة المدينة ومن أتوا من الخارج فقد كان هناك أيضا من بين من قتلوا عثمان صحابة اجلاء بل قوم مؤمنون من بينهم حُكيْم بن جَبَلَة العَبْدي ومالك الاشتر وعمرو بن الحمْق الخُزاعي رضوان الله تعالى عليهم وكذلك محمد بن ابي بكر رضوان الله تعالى عليه. كما شارك في قتل عثمان صحابة من أمثال الجهجاء بن سعيد الغفاري وعبدالرحمن بن عديس البلوي الذي بايع النبي صلى الله عليه وآله تحت الشجرة بالإضافة الى طلحة والزبير بل وايضاً وكذلك عائشة كلهم شاركوا بطريقة أو اخرى في الثورة ضد عثمان. فلماذا تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل انه لم يكن هناك صحابيا شارك في قتل عثمان؟ فأنت خريج الجامعات الحنبلية الفاشلة التي لم تعلمك كيف تقرأ وكيف تبحث وكيف تتحقق في التاريخ وكيف توثق قولك بطريقة علمية. فمن الذي امرك بالصعود على منبر النبي صلى الله عليه وآله والنزو عليه كنزو القرود؟ فالتاريخ يحدثنا بخلاف ما تدعيه يا محمد سيد حاج يا جاهل. إذ يقول التاريخ كما هو مدون في الطبقات الكبرى لابن سعد وعدد كبير من مصادر من يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة، "كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة رأسهم عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر بن عتاب وعمرو بن الحمق الخزاعي. والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسهم مالك الاشتر النخعي. والذين قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حكيم بن جبلة العبدي." فعبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر بن عتاب وعمرو بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر النخعي وحكيم بن جبلة العبدي

ومحمد بن ابي بكر جميعهم صحابة. ولا ننسى ان بينهم مؤمنون كما نص عليه حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال ان من بين من يشهدون دفن اباذر الغفاري رضون الله تعالى عليه قوم، "مؤمنون" وكان بينهم مالك الاشتر وعمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي رضون الله تعالى عليهم. وقد قال الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات. ثلاث منهن لله تعالى وست أخرى لما كان في صدره تجاه عثمان بن عفان. وهكذا فقد كان من بين من دخل المدينة ثائرين على عثمان صحابة اجلاء ومؤمنون فلماذا تكذب على الناس وتضللهم بجهلك يا محمد سيد حاج وتدعي انه لم يكن بينهم صحابة؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل ان عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه قال عنه الزركلي في الاعلام انه صحابي ومن قَتَلَة عثمان وقد ذكره الواقدي فيمن بايع تحت الشجرة. وكذلك عبدالرحمن بن عديس البلوي قال عنه ابن حجر في فتح الباري أنه ممن حصر عثمان وقال ابن ابي شيبة في المصنف انه كان ممن بايع تحت الشجرة- أي بايع بيعة الرضوان ومع ذلك فانه قد شارك في قتل عثمان. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تكذب على الناس وتدعي انه لم يكن من بين من قتلوا عثمان صحابيا؟ لماذا تمتهن الكذب والتضليل وتعمل على تجهيل الناس حتى لا يعلموا حقائق التاريخ فيختاروا وفقا لارادتهم اهل الحق ويتبرأوا من اهل الباطل؟

كما كان عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تفرد لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام درسا لوحده توضح فيه مناقبه وفضائله وتذكر عدد الفرسان المقاتلين الاشداء الذين قتلهم أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام في بدر واحد وحنين وخيبر. لماذا تغاضيت عن هذا؟ هل لانه سيكشف غياب الفروسية في اصنامك وطغيان الفرارية والهروب فيهم؟ كان عليك ان تأتي بالفضائل الكثيرة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واقر بها احمد بن حنبل كهنوتك الكبير. فلماذا اخفيت كل ذلك؟ لماذا لم تأت بالحديث النبوي المذكور في ينابيع المودة للقوندوزي والذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، "سَتَكونُ بَعدي فِتنَةٌ ، فَإذا كانَ ذلِكَ فَالزَموا عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ؛ فَإِنَّهُ أوَّلُ مَن يَراني، وأوَّلُ مَن يُصافِحُني يَومَ القِيامَةِ، وهُوَ الصِّدّيقُ الأَكبَرُ، وهُوَ فاروقُ هذِهِ الأُمَّةِ؛ يَفرُقُ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وهُوَ يَعسوبُ المُؤمِنينَ"؟ وهذا غيض من فيض ومن يريد ان يذكر كل فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فعليه ان يجهز مجلدات لن تحتمل صفحاتها كثرة فضائله. فهل اعتقدت انك اذا سردت فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الكثيرة والتي لا تُحصى فإنك ستسكف الفضائل المختلقة لاصنامك السامرية الذين لا فضيلة لهم ابدا سوى الفضائل المفبركة التي شحنت بها عقول الجهلة الجالسين امامك ليستمعوا لاكاذيبك حولهم؟ سنواصل دحضك وتبيان جهلك يا محمد سيد حاج في درسك الثاني عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام.

كيف كان تناوُل محمد سيد حاج لدرسه الثاني عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كاذبا وناصبيا

في مطلع تناوله للدرس الثاني حول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يقول الجاهل محمد سيد حاج، "إن عليا قد خالفة طلحة والزبير"!!! لماذا اخفيت اسم عائشة هنا يا محمد سيد حاج يا مخادع؟ ألم تكن عائشة بينهم بل قائدة لهم بل وقد كانت هي من تحدد من يصلي بالناس وقد خرجوا وفقا لخروجها؟ فلماذا حاولت اظهار طلحة والزبير وكأنهما القائدان الفعليان للجيش بينما حاولتَ تصوير أن عائشة بأنها مجرد مناصرة ومرافقة لهما؟ بل لقد كانت عائشة القائد الفعلي للجيش علما بأن طلحة والزبير قد قُتِلا في مطلع أيام معارك الجمل فاستمرت عائشة تقود الجيش لمدة أسبوع كامل. فهل كنت تعلم ذلك يا محمد سيد حاج يا مدلس ومع ذلك اخفيته عمن حضر درسك المهبب هذا أم كنت تجهل تفاصيل ما تتحدث عنه؟ وهل تعرف انت أيها الجاهل محمد سيد حاج ما هو الحكم النبوي والمذكور في مصادرك وكتبك حول من خالف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه مع الحق والحق معه؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أنه مع القرآن والقرآن معه؟ فلماذا خالف طلحة والزبير وعائشة امير المؤمنين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل كان لطلحة والزبير وعائشة علاقة مع الحق والقرآن ام كانوا مخالفين لهما؟ فأنت تريد يا محمد سيد حاج يا جاهل تلميع الانقلاب السقيفي ومن سار على درب الانقلاب السقيفي لتجعل الناس غير قادرة على الفرز بين المُحِق والمُبطِل فيؤمنوا بدين ابليس ودين من كان يعتريهم ابليس؟ ثم لماذا اخفيت يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يعتبر عائشة وطلحة والزبير ممن قتلوا عثمان بن عفان؟ ألم تكن تعرف انت ذلك؟ هل قرأت التاريخ بشكل علمي قبل صعودك المنبر ام نزوت كالقرد على منبر النبي صلى الله عليه وآله واستفرغت جهالاتك فيه؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في حقيقة عائشة في هذا الشأن عندما قال كما هو مذكور في انساب الاشراف لبلاذري، "إن حميراء ارم هذه ارادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان"؟ ألم تقرأ يا محمد سيد حاج يا جاهل في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا ما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والذي نصه، "والله ان راكبة الجمل الأحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة الا في معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة"؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل بقول الحسن البصري في حقيقة ان عائشة وطلحة والزبير كانوا القتلة الفعليين لعثمان بن عفان؟ فهذه الحقيقة تذكرها مصادر عديدة من مصادر الخط السقيفي المنقلب وبسبب تواترها واستفاضتها لم تستطع هذه المصادر ان تخفيها. ففي

المستدرك على الصحيحين نجد الرواية التي تقول، "فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاد قالا: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى يعني إسرائيل بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: جاء طلحة والزبير فقال لهم الناس: ما جاءكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان. قال الحسن: أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون والله ما قتل عثمان غيركم؟" هل رأيت هذه الرواية يا محمد سيد حاج يا جاهل ام كنت من النوع الذي قرأ سطرين وتم تخريجه من جامعات تسوِّق الشهادات العلمية كما فضحناها في مقالة قبل اكثر من عشر سنوات بعنوان، "تسويق الشهادات العلمية في الجامعات السودانية: شهادة لله"؟ فكاهنكم الكبير الحسن البصري وتعتبرونه انتم أنه من اكبر التابعين قد كان حاضرا الاحداث في البصرة وفضح عائشة وطلحة والزبير كما هو واضح من النص أعلاه. فهل نصدقك انت ومن تتبعهم من المدلسين الكبار ام نصدق الحسن البصري في هذا الخصوص؟ ثم هل قرأت التاريخ انت يا محمد سيد حاج يا جاهل وعرفت حيثيات العلاقة بين عائشة وعثمان قبل مقتله بفترة لتخبر الناس بالحقيقة؟ نحن نحكي لك من مصادرك هذه الحيثيات حتى يكتشف الناس انك كنت من اجهل الخلق واكذبهم لكن كنت تمتلك جرأة عجيبة على الصدح بالكذب لانك مطمئن بأنك كنت تخاطب حضورا جاهلا ومجوف الجمجمة ولا يستطيع ان يرد على اكاذيبك. فساحتك التي تخاطبها كانت تزدحم بالحمير. بل ووصلت جرأتك في ترسيخ الكذب وتنميقه وتزيينه أنك كنت تدعوا الناس بأن يأخذوا باكاذيبك انت فقط وتقول، "ان الخلاف الذي وقع بين الصحابة ليس هو خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه"!!! والله ان هذا من الكلام الشيطاني الذي استطاع الشيطان من خلاله الاحتفاظ بباطله وابقاءه منتشرا ومشهورا في جماجم الحمير منذ رحيل النبي صلى الله عليه وآله والى اليوم. هل انت من تحدد طبيعة الخلاف وحكمه أم كان النبي صلى الله عليه وآله قد حدد ذلك قبل استشهادة؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله في الزبير انه سيقاتل امير المؤمنين الامام علي والزبير له ظالم؟ فكيف تضرب حكم النبي صلى الله عليه وآله في هذا الشأن بعرض الحائط وتقول "ان الخلاف الذي وقع بين الصحابة ليس هو خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه"؟ هل قال النبي صلى الله عليه وآله ان قتال الزبير لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو ليس من نوع "خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه"؟ انأخذ بكلامك ام بكلام النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يحذر النبي صلى الله عليه وآله عائشة ايضا من ان تخرج على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أو تحاربه؟ الم يقل النبي صلى الله عليه وآله لعائشة، كما هو مذكور في فتح الباري، "أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو من بعد ما كادت"؟ فهل قال النبي صلى الله عليه وآله ان قتال عائشة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو ليس من نوع "خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه" ام قال لها انها بقتالها لامير المؤمنين الامام علي عليه وسلم تصبح متسببة في قتل

خلق كثير؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في السيرة الحلبية، العقد الفريد، تاريخ ابن كثير، الكامل لابن الأثير، مصنف عبد الرزاق، فتوح ابن أعثم، شرح النهج، مستدرك الحاكم، ترجمة الإمام في أنساب الأشراف تحقيق المحمودي، "يا حميراء، كأني بك تنبحك كلاب الحوأب، تقاتلين علياً وأنت له ظالمة"؟ فهل قال النبي صلى الله عليه وآله ان قتال عائشة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو ليس من نوع "خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه" ام قال لها انها بقتالها لامير المؤمنين الامام علي عليه وسلم تصبح ظالمة؟ انأخذ بكلامك يا محمد سيد حاج يا جاهل ام نأخذ بكلام النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف تضرب بحكم النبي صلى الله عليه وآله في هذا الشأن بعرض الحائط وتقول، "ان الخلاف الذي وقع بين الصحابة ليس هو خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه"؟ ويا محمد سيد حاج يا جاهل، كيف يكون القاتل والمقتول كلاهما على حق ومغفور لهما ويجلسون على سرر متقابلين في الجنة؟ ألك عقل أم ان لك جمجمة مجوفة من الداخل؟ أي منطق يمكن ان يقبل بهذه المعادلة المخرومة؛ أن القاتل والمقتول في الجنة؟ هذا والله ضرب لمبدأ العدالة الالهية بعرض الحائط ولا يقبل بمثل هذه المعادلة إلا من سفَّه نفسه وعقله؟ انتم ايها السلفية والوهابية والتيمية الجهلة ومن بينكم هذا الجاهل محمد سيد حاج استتفهتم عقول الناس واستخففتم بهم واستحمرتموهم بمثل هذه الاقاويل الباطلة والقواعد المخرومة وتدَّعون كذبا وزورا "ان الخلاف الذي وقع بين الصحابة ليس هو خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه"!!! والله هذا القول لا يقبل به حتى اللادينيين في العالم. بل حتى عابد البقر لا يقبل بأن يكون القاتل والمقتول على الحق وكلاهما مغفور لهما وكلاهما امرهما خير. وتقول انت يا محمد سيد حاج يا جاهل ان هذه الفترة "كتب فيها من التاريخ ومن الروايات ما كتب ونحن بحاجة الى تنقيح الروايات نفسها ومن ثم الوصول الى حكم صحيح"!!! من اينت ايها الجهلول محمد سيد حاج حتى تنقح الروايات ومن ثم تصل الى حكم صحيح؟ هل بجهلك هذا تستطيع ان تفعل ذلك؟ ومتى سيكون ذلك يا جاهل؟ هل انت قادر بأن تكون احد ابطال تنقيح الروايات ومن ثم الوصول الى حكم صحيح؟ وهل ما قدمته انت للناس من دروس قصصية واسطورية تمتلئ بالكذب والتحريف والتدليس والتزوير هو نتاج تنقيحك وهي الحكم الصحيح؟ وإذا لم يكن هو الحكم الصحيح فلماذا أصدرت حكمك في التاريخ قبل ان تنقح الروايات وتصل الى حكم صحيح إذا كنت انت قادر على ذلك أو اهل له؟ بل أصلا هل انت من اهل البحث والتحقيق العلمي والمعرفي القادرين على فعل ذلك؟ فأنت مجرد خريج من جامعات تسوّق الشهادات العلمية لكل من هب ودب وقادت البلاد الى الدرك الاسفل من الجهل واصبحت غالبية خريجيها اجسادا تحمل جماجم من دون علم واياد من دون مهارة حتى سحبت الدول الاعتراف بها بعد ان رأت مخرجاتها تحمل كراتين من دون مضمون. فاذا كنت انت من اهل التحقيق العلمي لما انتجت هذا التزوير والتحريف والكذب المتعمد والمرصوص بجرأة لا مثيل لها ولما تركت تراثا يضحك كل باحث علمي اذا جلس

لينقده ويبين للناس عمق جهلك. وثاني قواعدكم المخرومة تقول فيها، "ان الذي وقع بين الصحابة انما كان فتنة ... لان الفتنة الحق فيها لا يتضح. الفتنة لما تموج وتضطرب لا يستطيع احد ان يقف على حقيقتها ولذلك لما سئل افذاذ الامة من علمائها عن قتال الصحابة لبعضهم البعض قالوا اهل الجنة قاتل اهل الجنة .... وقال الشافعي -تلك فتنة طهر الله منها أيدينا فلنطهر السنتنا والذي ينبغي ان تعتقده ان الحق لجميعهم وان نعرف الفضل لكلهم فكلهم من اهل الخير ومن اهل الفضل." ألا في الفتنة سقطت انت وسقط صحابتكم وسقط شافعيكم ومن سار على دربكم. من قال لك ان الحق لا يتضح عند وقوع الفتنة؟ من اين اتيت بهذه القاعدة والكلام المخروم؟ والله ان هذا كلام شيطان يخالف القرآن والسنة والنبوية بل والعقل والفطرة السليمة. بل انت ومن تسميهم بافذاذ الامة من علماءك المنحرفين ومعهم شافعيكم قد سقطتم في الفتنة وان جهنم لمحيطة بالكاذبين والمدلسين والمتلاعبين بجماجم الحمير. فقد رفضتم انتم قول النبي صلى الله عليه وآله وحكمه في هذه الاحداث واسستم قولكم وحكمكم الخاص لتضلوا به العامة. ألم يحذر النبي صلى الله عليه وآله صحابته من ان ينقلبوا كفارا يقتل بضعهم البعض؟ ألم تسمع بحديث النبي صلى الله عليه وآله الذي يقول لصحابته، "لاعرفنكم ترجعون بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض."؟ فالنبي صلى الله عليه وآله نفسه ووفقا للحديث النبوي اعلاه قد كفَّر الصحابة المنحرفين الذين يقتلون الناس من دون وجه حق. فالله تعالى وضَّح مصير من يقتل شخص آخر عمدا بغير حق وليس هناك شيء اسمه اجتهاد في القتل اثناء الحرب وغير ذلك. فالقاتل والمقتول احدهما على حق والآخر على باطل وكل له حسابه وجزاءه. فالنبي صلى الله عليه وآله كان يعرف ان الصحابة سيقتلون بعضهم البعض ولذلك حذرهم من مثل هذه المواجهة واعتبر ان المتبع للباطل منهم كافر وفي النار. فكيف تنتج انت جهلا ومن سميتهم بعلماء "افذاذ"، بل هم في الحقيقة افذاذ في الجهل ينتجون كلاما فارغا يخالف قول النبي صلى الله عليه وآله ويدعي، "ان الخلاف الذي وقع بين الصحابة ليس هو خلاف الحق والباطل وانما هو خلاف الخطأ الاجتهادي المغفور له او المغفور لمن خالف فيه"؟ كيف يكون القاتل والمقتول مغفورا لهما؟ ما هذا التمييع لاحكام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ ماذا هذا الطعن في العدالة الالهية؟ ماذا تركتم من تحريف لبني إسرائيل الذين ابدعوا في تمييع احكام الله تعالى؟ ألم تسمع من القرآن حقيقة أن من يقتل شخصا من دون وجه حق يصبح من الخاسرين؟ ألم يقل القرآن، "فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ"؟ هل يمكن ان نقول ان القاتل في هذه الآية القرآنية مجتهد واخطأ وذنبه مغفور لانه صحابي بل وابن نبي؟ هل قال الله تعالى في إبني آدم عليه السلام انهما صحابة ومغفور لهما ام وضّح ان القاتل من الخاسرين؟ ألم يقل القرآن، "مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا"؟ هل يمكن ان نقول ان القاتل في هذه الآية القرآنية مجتهد واخطأ وذنبه مغفور؟ أليس الذي حدث في البصرة من جانب جيش عائشة قبل وصول جيش امير المؤمنين هو فساد كبير في الأرض يؤدي بمنتجه حتما الى الخسران؟ ألم تصدر عائشة الامر بقتل السبابجة المخلصين حراس بيت مال المسلمين فتم قتلهم صبرا؟ ألم ترَ النص

الموجود في كتبك يا محمد سيد حاج يا جاهل والذي يقول ان عائشة قالت للزبير، كما هو مذكور في نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا، "اقتل السبابجة فانه قد بلغني الذي صنعوا بك"؟ والسبابجة هم قوم مسلمون كانوا يحرسون بيت مال السلمين. ألم يذبح الزبير وطلحة وبأمر من عائشة السبابجة كما تُذبَح الغنم؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل انت وافذاذ امتك المضلَّلة بِكم عبر هذه الترهات الكهنوتية بالآية بالقرآنية التي تقول، "وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا"؟ فكيف تقولوا انتم ايها الجاهل وافذاذ جهلكم المركب أن "اهل الجنة قاتل اهل الجنة"؟ هل هذه جنة ام مرتع للمجرمين؟ كيف يكون القاتل والمقتول في الجنة؟ أية جنة كانت هذه التي يدخل فيها القاتل ايضا؟ وألله إن هذا الاعتقاد الباطل هو الذي يجعل غير المسلمين يسفِّهون دين الإسلام ويجعل الكثير من المسلمين غير الواعين بالحقائق ينتقلون للالحاد. فهل كان القاتل على طريق مستقيم حين قتل القتيل أو هل كان المقتول على طريق مستقيم حين قتله القاتل؟ لا يمكن ابدا ان يكون كلاهما معذوران وكلاهما مغفور لهما وكلاهما في الجنة!!! فأنت يا محمد سيد حاج وبطريقة جاهلة وتبسيطية تبرر قائلا، "إن عليا قد خالفة طلحة والزبير" وترتب على ذلك قتال بينهم. فهل كانوا جميعهم على الحق أم كان جميعهم على الباطل ام كان احدهم على الحق والآخر على الباطل؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله قال للزبير انه سيقاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقال للزبير انه حين يفعل ذلك سيكون ظالما لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم يحذر القرآن الظالمين وقال، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا"؟ هل من يحمل ظلما يظل من اهل الجنة ام يصبح في ذلك اليوم خائبا؟ وما هو مصير من يكون يوم القيامة خائبا؟ هل تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل أن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال، "أُمرت ان اقاتل الناكثين (اهل الجمل) والقاسطين (اهل صفين) والمارقين (اهل النهروان)"؟ وقد كانوا جميعهم خوارج خرجوا عن الدين بخروجهم على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وفقا لقول النبي صلى الله عليه وآله لعائشة والزبير محذرا لهما من (الخروج) على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. بل جميعهم قد خرجوا على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله قال في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعترة عليهم السلام، كما هو مذكور في الترمذي والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر والبداية والنهاية لابن كثير وصحيح ابن حبان والدارقطني واسد الغابة لابن الاثير وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي والمناقب للخوارزمي، "أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم." وعليه، فما هو الحكم القرآني والنبوي على الناكثين والقاسطين والمارقين؟ ألم يكن من حارب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام محاربا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وفقا لقول النبي صلى الله عليه وآله لعترته الطاهرة عليهم السلام كما هو مروي في تفسير الثعلبي عن أبي هريرة وأبو الجحاف عن مسلم بن صبيح أن النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال، "أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله لعترته عليهم السلام كما هو مذكور في مسند احمد

بن حنبل، "سلمكم سلمي وحربكم حربي"؟ وعليه، أليس من يحارب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كمن يحارب النبي صلى الله عليه وآله؟ وبذلك، أليس من يحارب النبي صلى الله عليه وآله كمن يحارب الله تعالى؟ فما هو مصير من يحارب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ ألم يقل الله تعالى أن جزاء من يحاربون الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ويسعون في الارض فسادا ان "لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ"؟ فما هو مصير من حارب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في الجمل وصفين والنهروان؟ أليس له عذاب عظيم في الآخرة؟ فقد حارب كل من عائشة وطلحة والزبير امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في عائشة بعد المعركة كما هو مذكور في انساب الاشراف لبلاذري وذكرناه سابقا، "إن حميراء ارم هذه ارادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان" وفي شرح نهج البلاغة قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، كما ذكرناه سابقا، "والله ان راكبة الجمل الأحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة الا في معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة." وهذا يوضح ان عائشة هي قاتلة عثمان بن عفان وسنوضح الامر بالتفصيل لاحقا فاحذر يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تكون مع عائشة التي حاولت قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما قتلت عثمان لان ذلك سيوردك موارد الهلكة كما قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فكيف تزعم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان الصحابة المتقاتلين مغفور لهم وانهم "اهل الجنة قاتل اهل الجنة"؟ ألك عقل ام تحمل على رقبتك جمجمة فارغة لا فائدة فيها سوى تضليل الناس؟

أما بخصوص قتل عائشة وطلحة والزبير لعثمان بن عفان فإن احداث التاريخ الموثقة والمحققة تثبت ذلك. ونعطيك يا محمد سيد حاج يا جاهل ملخَّصا محكَّما وموثَّقا من مصادرك لتلك الاحداث لنثبت لك ان عائشة وطلحة والزبير هم من قتلوا عثمان وانك إما كنت جاهلا بذلك او تخفيه من الناس. لقد كانت عائشة في بداية عهد عثمان متوافقة معه بل داهنته وانتجت في مدحة مروية مفبركة ترفع من مقام عثمان وتشين من صورة النبي صلى الله عليه وآله وتهتك كرامته وقدسه وهي المروية العائشية المختلقة والتي تقول ان الملائكة تستحي من عثمان بن عفان وذلك حتى يُبقي لها عثمان التمييز العمري لها في العطاء رغم انها في نصها لاحقا ضد عثمان تقول له فيه، كما هو مذكور في كتاب الفتوح لابن اعثم، "أما والله لو لا الصلوات الخمس لمشى اليك قوم ذو ثياب وبصائر يذبحوك كما يذبح الجمل." وهذا يشير ان روايتها حول ما يسمى بحياء عثمان كان تعريضا منها على شيء سيء في عثمان وعكس الحياء ويبدو انه كان سبب ايقاف عثمان للتميز العمري لها في الراتب ولكن الكهنوت زعم أنها فضيلة في حياء عثمان. أي ان الكهنوت قلب الموضوع رأسا على عقب كعادته عندما يجعل الفرارين شجعانا والظالمين عدول والكاذبين صديقين. على كل حال فإن عثمان قلَب الطاولة على عائشة وحرمها من التمييز العمري لها في الراتب. فغضبت عائشة على عثمان بن عفان لانه سحب التمييز العمري لها في الراتب على بقية رواتب زوجات النبي صلى الله

عليه وآله بينما كان النبي صلى الله عليه وآله يساوي بينهم في العطاء. ولم يفعل عثمان ذلك لإقامة العدل بين نساء النبي صلى الله عليه وآله في العطاء وإنما لينتقم من جرأة عائشة عليخ ويستحوذ على تلك الزيادة التي شعر بأنه هو وقبيلته وعشيرته أحق بها من عائشة. ونتيجة لذلك بدأت عائشة تشن حملة إعلامية معادية لعثمان بن عفان. وكما قلنا سابقا فقد كانت تحمل قميص النبي صلى الله عليه وآله وتقول قولاً لم تقله لأبيها؛ ابي بكر، ولعمر رغم انهما هما اللذان انتهكا السُّنة النبوية ووضعا أسس الظلم الذي وصل جبل جليده القمة في عهد عثمان بعد ان كان موجها فقط ضد اهل البيت عليهم السلام. فقد كانت عائشة ترفع قميص النبي صلى الله عليه وآله وتقول، كما هو مذكور في تاريخ اليعقوبي، "يا معشر المسلمين! هذا جلباب رسول الله لم يبل، و قد أبلي عثمان سنته." وهنا ايضا فإن هدف عائشة لم يكن الدفاع عن السنة النبوية بل استرجاع مصالحها المالية المعطلة بواسطة عثمان بن عفان. كما أفتت عائشة بقتل عثمان وسمته نعثل اليهودي. إذ كانت تقول للناس، كما ذكره تاريخ الطبري وتاريخ ابن أعثم وتاريخ ابن الأثير، والنهاية لابن الأثير وشرح ابن أبي الحديد، "اقتلوا نعثلاً فقد كفر." وبذلك أصبحت عائشة السيدة الاولى للتكفيريين باستباحتها دماء عثمان بن عفان وتهديده بالذبح كالجمل وتم قتل عثمان وكان عائشة السبب في ذلك وهذا يقر به مسروق الذي قال لها كما هو مذكور في حقبة من التاريخ لعثمان الخميس الذي يقر ويعترف ان مسروق قال لها، "هذا عملك كتبتي الى الناس تأمرينهم بالخروج عليه" ولكن عائشة نفت وكذَبت على مسروق كي تبريء نفسها وترمي تهم التحريض على الآخرين. فمن كانت تكذب على النبي صلى الله عليه وآله كما هو في قصة المغافير ورجوعها السريع من البقيع حتى لهدها النبي صلى الله عليه وآله لهدة اوجعتها ونكرانها وجود طعام في البيت وقولها للنبي صلى الله عليه وآله "ما ارى شبها" فإنها لن تتوانى على ان تكذب على الآخرين من امثال مسروق وانس وابو هريرة وغيرهم وتحاول الهروب من ادانة التاريخ لها. أما طلحة والزبير فقد تضررت مصالحهم اكثر بوصول العدل العلوي الى الحكم بعد ان جمعوا اموالا كثيرة في عهد ابي بكر وعمر وعثمان ولكنهما ثارا على عثمان لانه سحب من عائشة التمييز المالي العمري وابتدأ يستحوذ على كل شيء ويجردهما من مصالحهما. ولإصلاح هذا الوضع السقيفي المقيت والذي نشر الظلم في المجتمع بأكمله فقد أعلن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عند وصوله الى السلطة مبدأ المساواة بين المسلمين واعتبرهم سواء في الحقوق ولا تفاضل بينهم الا بالتقوى وليس بالسابقية او الهجرة او النصرة او العروبة كما فعل عمر بن الخطاب فاسس الطبقية العرقية والعنصرية. إذ قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام قولته المشهورة، كما هو مذكور في نهج البلاغة، "الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه." وأكد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أنه لن تأخذه في الله تعالى لومةُ لائم في إحقاق الحق وإرجاع حقوق الناس من مغتصبيها وردع الظالمين وإنصاف المظلومين. وهكذا أستعاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ملامح اللبنات الإلهية والنبوية للاسلام الحق في توزيع الثروة العامة وذلك من خلال العمل على إحقاق الحقوق وإزالة الظلم والفساد الذي راكمته السقيفة لاكثر من

عقدين من الزمان. إذ يقول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، كما هو مذكور في نهج البلاغة، "وإني حاملكم على منهج نبيكم ومنفذ فيكم ما أمره، ألا وإن كل قطيعة أقطعها عثمان، وكل مال أعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال، فإن الحق لا يبطله شيء." ويقول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في مسألة حتمية ارجاع الأموال المغتصبة بواسطة المنافقين والطلقاء، كما هو مذكور في نهج البلاغة، "والله لو وجدته قد تُزُوِّجَت به النساء ومُلِكَ به الإماء لرددته فإن في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل، فالجور عليه أضيق." واكد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام على اقامة العدل وتجنب المحسوبية والظلم. حيث يقول في كتابه لمالك الأشتر رضوان الله عليه عندما عينه والياً على مصر، كما هو مذكور في نهج البلاغة، "إنصف الله وأنصف الناس في نفسك، ومن خاصة أهلك، ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك إلا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ... وليكن أحب الأمور أوسطها في الحق وأعمها في العدل." وهكذا صادر أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كل الاموال التي منحها اقطاب السقيفة وعثمان لحفنة من الظالمين والفاسقين والمنافقين والطبقيين. كما ألغى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كافة الامتيازات والتفاضلات التي كانت القائمة على ما تسمى بالسابقية أو الصحبة أو القبلية أو العرقية التي اختلقها اقطاب السقيفة منذ عهد ابوبكر وحتى عهد عثمان حتى يأكلوا اجورهم في هذه الدنيا وقد اكلوها رغم تحذير النبي صلى الله عليه وآله لهم من ذلك وكانت عائشة تدرك ان عدل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لن يرجع لها ما سحبه طمع عثمان من تمييز عمري غير مستحق لها. ولإزالة التفاضل والتمايز الظالم من اجل اكل الأجور في الدنيا قال امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في ذلك، كما هو مذكور في نهج البلاغة، "وأيما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله يرى أن الفضل له على سواه لصحبته، فإن الفضل النير غداً عند الله، وثوابه وأجره على الله." وبذلك هدم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الرجاء الدنيوي من الجهد الذي أسس له ابوبكر وعمر والذي حاول من خلاله اقطاب السقيفة والكثير ممن يسمونهم صحابة تزكية أنفسهم بفضائل سابقة مزعومة وتوظيف ما قدموه للإسلام في السابق من اجل انفاذ مآربهم الشخصية وزيادة مكاسبهم الدنيوية. وهذا يذكرنا ما قاله النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر محذرا له عندما حاول ابوبكر استخلاص تزكية لنفسه من النبي صلى الله عليه وآله بينما كان النبي صلى الله عليه وآله يضمن الجنة لشهداء البقيع. إذ اشار النبي صلى الله عليه وآله الى شهداء البقيع وقال، كما هو مذكور في موطأ مالك وشرح الزرقاني على موطأ مالك، "هؤلاء أشهد لهم. فقال ابوبكر: ألسنا بإخوانهم، أسلمنا كما أسلموا، وجاهدنا كما جاهدوا؟ فصفعه النبي صلى الله عليه وآله قائلا، "لا أدري ما تُحدِثوا بعدي"! وفي رواية أخرى هناك زيادة تقول إن النبي صلى الله عليه وآله قال لابي بكر، كما هو مذكور في مصنف عبدالرازق والزهد للمرزوي، "ولكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئًا." وهذا يدل على أن اغتصاب أقطاب السقيفة للخلافة وإحداث ذلك التفاضل والتمييز غير الإسلامي كان واحدا من مظاهر الاحدث في الدين الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وآله وكان هدفه أن يأكل المحدثين للبدعة

في الدين أجورهم في هذه الدنيا وكان النبي صلى الله عليه وآله يعلم بحدوثه من بعده. وبإلغاء أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لمبدأ التفاضل والتمييز القائم على الرجاء الدنيوي من الجهد المقدم في الماضي من الأفراد فقد أراد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام تنقية قلوب الناس وجعلها متجهة لله تعالى وطائعة له وراجية جزائه الاخروي وخائفة من عقابه وبذلك أراد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام إعادة تأسيس المنظومة الاقتصادية والحقوقية الإلهية القائمة على العدل الإلهي والنبوي الذي يبعد الناس عن تزكية انفسهم ومحاولة اكل اجورهم في الدنيا من خلال ذلك. لكن لم يرضَ طلحة والزبير وكثير من الناس ما اتخذها أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام من إجراءات عدلية تعيد المساواة النبوية الى المجتمع وكانا يطمحان في إبقاء التفاضل والامتيازات التي حظيا بها منذ بداية العهد السقيفي الأول وجمعا منها أموالا طائلة وبساتين وكُتَل من الذهب بل والحصول على مناصب اعلى وفي ولايات اكثر ثراء. فقد كان طلحة والزبير يطمحان في ان يوليهما أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام على الامصار مثل البصرة والكوفة لكن اتى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام للحكم ليزيل الظلم السقيفي الجاثم على صدر المجتمع ولا يمكن ان يعطي امتيازات لمن عملوا على ترسيخ ذلك الظلم والتربح المادي من وراءه لربع قرن من الزمان. ولذلك فبالرغم من بيعة طلحة والزبير لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام إلا انهما عندما وجدا أن الاستراتيجيات العدلية التي يتبعها أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام تضر بمصالحهما المادية الشخصية تظاهرا بالرغبة في الذهاب للعمرة واستأذنا للخروج الى مكة ولم تكن هذه هي نيتهما الحقيقية بل كانا يتوقعان ان تتمخض عملية التخلص من عثمان في بيعة الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام لذلك حرّكوا عائشة لتتقدم عليهم وتذهب الى مكة حتى يلتحقوا بها هناك. حيث قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في شأن طلبهما الخروج الى مكة بدعوى العمرة كما هو مذكور في تاريخ اليعقوبي وتاريخ الطبري ومروج الذهب للمسعودي ونهج البلاغة لابن ابي الحديد، "والله ما أرادا العمرة ولكنهما أرادا الغدرة." في الحقيقة، فقد طلبا الخروج لمكة من اجل الالتحاق بعائشة في مكة لانها ستعطي تمردهما على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام شرعية سقيفية. وهكذا ضج الظالمون والآكلون لاموال الناس بالباطل عندما تولى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الامر لانهم عرفوا انه سيضع حدا للظلم الذي امطروه على الناس. يقول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في أمر خروج الناكثين (عائشة وطلحة والزبير وجيشهم) والقاسطين (الباغي معاوية ومن اتبعه) والخارجين (الخوارج)، كما هو مذكور في نهج البلاغة لابن ابي الحديد، "فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون." فأين انت يا محمد سيد حاج يا جاهل من هذه التفاصيل التاريخية الموجودة في مصادركم وكتبكم والتي تكشف الحقيقة وتبين عكس ما سُقتَ الحمير اليه؟ فلماذا تعطي اسباب مفبركة ما انزل الله بها من سلطان لخروج عائشة من بيتها بصحبة طلحة والزبير وجيشهم؟ ما هو دينكم ودين السلفية والوهابية والتيمية يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ افصحوا عن دينكم الحقيقي لعنكم الله. إذ لم نشهد لكم ولا الاصنامكم موقفا نبيلا وشجاعا

الى جانب النبي صلى الله عليه وآله ولا الى جانب عترته عليهم السلام. فمن انتم؟ من انتم يا اتباع تلاميذ كعب الاحبار؟

وكانت عائشة قد ذهبت الى مكة مدعية تأدية الحج رغم ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد قال لزوجاته بعد ان حج بهن حجة الوداع أنها الحجة الأخيرة لهن وبعد ذلك عليهن التزام حصائرهن وعدم الخروج نهائيا من بيوتهن كما ذكره احمد في مسنده والطحاوي في مشكل الآثار ومجمع الزوائد للهيثمي وصحيح ابي داوود للالباني وفي الدر المنثور للسيوطي ورغم ان القرآن امرها بأن تقر في بيتها فإنها عصت الله تعالى وخرجت منه. وعليه فإن خروج عائشة للحج كان مخالفة لامر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وآله. وقد أدعى الكذاب والجاهل محمد سيد حاج ان زوجات النبي صلى الله عليه وآله جميعا كن في الحج وهذا كذب بواح ومحاولة للاحتماء بعمل جمعي مزعوم لحماية الانحراف الفردي. حيث لم تخرج ام سلمة ولا ميمونة من بيوتهن ابدا بل التزموا بالامر الإلهي والنبوي بالوقر في البيت حتى رحلوا عن الدنيا. وأبو هريرة نفسه في مسند احمد وفي مصادر اخرى يقر ان زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة ما كانتا تخرجان لحج أو عمرة ابدا. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فعائشة ذهبت لوحدها الى مكة بعد أن ألَّبت الناس على عثمان وقالت لهم، "اقتلوا نعثلا فقد كفر." وتقول الرواية المذكورة في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي، "وعزمت عائشة على الحج وكان بينها وبين عثمان قبل ذلك كلام وذلك انه اخَّر ارزاقها الى وقت من الأوقات فغضبت ثم قالت: يا عثمان لقد اكلت امانك وضيعت رعيتك وسلطت عليهم الأشرار من اهل بيتك لا سقاك الله الماء من فوقك وحرمك البركة من تحتك. أما والله لو لا الصلوات الخمس لمشى اليك قوم ذو ثياب وبصائر يذبحوك كما يذبح الجمل." فرد عليها عثمان معرضا بها بالآيات القرآنية في سورة التحريم والتي ادانتها وادانت حفصة معها والتي تقول، "ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ." وكانت عائشة تحرّض على قتل عثمان جهدها وطاقتها وتقول كما ذكرنا سابقا: "أيها الناس. هذا قميص رسول الله لم يبل وبليت سنته. اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا." وقالت عائشة كما هو مذكور في تاريخ المدينة لابن شبة عندما قَتَل عثمان بعض المصريين: "إنا لله وإنا إليه راجعون، أيُقتل قوما جاؤوا يطلبون الحق وينكرون الظلم ؟ والله لا نرضى بهذا؟" وبعد تلك التشاتم وذلك الاشتباك المتبادل بين عثمان وعائشة تحركت عائشة لمعصية الله تعالى بالخروج من بيتها ومعصية النبي صلى الله عليه وآله بمغادرة حصيرتها والذهاب الى مكة. قال ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح، "فلما نظرت عائشة الى ما نزل بعثمان من احصار القوم له قرَّبت راحلتها وعزمت على الحج فقال لها مروان بن الحكم: يا ام المؤمنين لو انك اقمت لكان اعظم لاجرك فان هذا الرجل قد حوصر فعسى الله تبارك وتعالى ان يدفع بك عن ذمه. فقالت الان تقول هذا وقد اوجبت الحج على نفسي؟ لا والله لا اقمت فامتعض مروان منها وتمثل هذا البيت:

ضرم قبس على البلاد دما اذا اضرمت يوم به احجما

وهكذا رفضت عائشة طلب بعض (الصحابة) منها أن تظل باقية في المدينة لتتدخل وتحُول بين عثمان ومن يريدون قتله بل ان الكثير من الصحابة كانوا ثائرين ضده عثمان بسبب تأليبها بينما كانت هناك مجموعات مؤمنة كما ذكرنا سابقا ثائرة ضد عثمان لما لهم في انفسهم شيئا تجاهه كما صرح بذلك الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رض الله عنه. وكل ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل يوضح ان عائشة كانت المؤلبة الرئيسية على عثمان والداعية الى قتله وتتمنى هلاكه ولكنك إما لم تكن تعلم به او اخفيته عن الحمير الذين يستمعون اليك ويأخذون منك دين ابليس. وتأليب عائشة على عثمان يوضح انها كانت تكفيرية من الطراز الأول لانها كفَّرت من يعتبره كهنة البلاط السقيفي ثالث من يسمونهم عندهم "الخلفاء الراشدين" ويلقبونه بما يسمونه "ذو النورين" بل وهددته بالذبح كما يتم ذبح الجمال. وبذلك تكون عائشة قد كفَّرت "مبشراً بالجنة"؛ ألا وهو عثمان بن عفان، حسب نظرية العشرة المبشرة التي انتجها الكهنوت السقيفي الكاذب! ووفقا لهذا التحقيق العلمي الدامغ، ما هو موقف الكهنوت السلفي الوهابي التيمي من عائشة؟ كيف تؤلب عائشة ضد شخص يُزعَم انه مبشر بالجنة وأنه ذو النورين؟ فإذا كان عثمان تستحي منه الملائكة حسب زعم عائشة ومبشراً بالجنة وذا النورين ومع ذلك كفّرته عائشة والَّبت الناس على قتله فما هو مصير عائشة نفسها وما هو موقف الكهنوت السقيفي الوهابي التيمي منها؟ كل هذا يوضح ان التبشير بالجنة ومزاعم استحاء الملائكة منه ولقب ذو النورين من الاكاذيب ولم يكن حتى عثمان بن عفان نفسه يعلم بها وانما قامت السياسة لاحقا بتصنيع هذه الفضائل المختلقة لترسيخ دين ابليس في عقول الغنم والبغال واعتكف أمثال الجهلول محمد سيد حاج ينهلونها وينشرونه بين الناس تضليلا وتغبيشا للوعي. وبعد هذه النهاية التصادمية في العلاقة بين عائشة وعثمان فقد غادرت عائشة المدينة الى مكة. وعليه يجب علينا ان نسأل: فكيف تأتي عائشة لاحقا وتطالب بالثأر لعثمان؟ وكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل كان هدف خروج عائشة على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الاصلاح بعد ما فعلته بعثمان وغادرت ارض اشتباكها مع عثمان وتوجهت لمكة؟ اي نوع من الاصلاح سعت عائشة الى تحقيقة بقيادة جيش عرمرم والذهاب به الى البصرة حيث لم يكن قتلة عثمان يوجدون هناك؟ فأين انت من هذه التفاصيل الموجودة في مصادرك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا لم تدرس كتبك ومصادرك وتعرفها جيدا ومن ثم تخبر الناس بالحقيقة حتى لا يتبعوا دين ابليس كما اتبعته انت؟

وكما ذكرنا سابقا، ففي بداية عهد عثمان بن عفان فقد انتجت عائشة مروية مفبركة حول ما تسميه "حياء عثمان" من اجل تلميع صورة عثمان حتى يُبقِي لها الامتياز المالي السقيفي العمري الذي ميزها به من دون سبب على بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله. وكما قلنا سابقا فقد تكون تلك المروية تعريضا منها على عيب في عثمان المتفحش كالعادة وكما سنرى لاحقا لذلك قطع عثمان عنها التفضيل والتمييز العمري انتقاما منها. وأيا كان القصد من تلك المروية فإن عائشة قد اشانت من خلالها صورة النبي صلى الله عليه وآله من اجل مدح او ذم لعثمان. حيث ان عائشة صورت النبي صلى الله عليه وآله وكلأأنه والعياذ بالله

لا يستحي من ابي بكر ولا من عمر رغم ان السُّنة النبوية وتعاليم النبي صلى الله عليه وآله تعتبر ما فوق الركبة عورة. فقد ورد بالأدلة الصريحة بستر الفخذ كونه عورة، ومن ذلك ما رواه أحمد وأبو داود بسند حسن عن النبي صلى الله عليه قال: "ما بين السرة والركبة عورة." وروى أحمد في مسنده عن جرهد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله رآه كشف عن فخذه، فقال، "غط فخذك، فإن الفخذ من العورة." ومع ذلك انظروا الى فداحة هذه المروية المشينة التي اخترعتها عائشة من اجل تلميع صورة عثمان أو ذمه لعيب فيه ولكنها اشانت بها صورة النبي صلى الله عليه وآله وصورته وكأنه والعياذ بالله لا يلتزم بما يقول حول الحشمة. حيث تقول عائشة، "كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُضطجِعًا في بيتِه كاشفًا عن فخِذَيْه فاستأذَن أبو بكرٍ فأذِن له وهو على تلكَ الحالِ فتحدَّث ثمَّ استأذَن عُمَرُ فأذِن له وهو على تلكَ الحالِ فتحدَّث ثمَّ استأذَن عُثمانُ فجلَس رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وسوَّى ثيابَه فدخَل فتحدَّث فلمَّا خرَج قالت عائشةُ: يا رسولَ اللهِ دخَل أبو بكرٍ فلَمْ تَهَشَّ له ولَمْ تُبالِ به ثمَّ دخَل عُمَرُ فلَمْ تَهَشَّ له ولَمْ تُبالِ به ثمَّ دخَل عُثمانُ فجلَسْتَ فسوَّيْتَ ثيابَك ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ألَا أستحي مِن رجُلٍ تستحي منه الملائكةُ." فانظر ايها القاريء كيف ان اصنام الجهلول محمد سيد حاج وكهنوته لا يعيرون قيمة لحرمة وكرامة وقداسة للنبي صلى الله عليه وآله وكل هدفهم هو تلميع اصنامهم. فإذا كانت هذه المروية حقيقية ويعطي من خلالها النبي صلى الله عليه وآله مقاما عاليا كهذا لعثمان فلماذا قالت عائشة فيه، "اقتلوا نعثلا فقد كفر"؟ لماذا قالت عائشة وحفصة فيه أن، "النبي هو الذي سمَّاك نعثل"؟ لماذا قالت عائشة لعثمان، "يا عثمان لقد اكلت امانك وضيعت رعيتك وسلطت عليهم الأشرار من اهل بيتك لا سقاك الله الماء من فوقك وحرمك البركة من تحتك. أما والله لو لا الصلوات الخمس لمشى اليك قوم ذو ثياب وبصائر يذبحوك كما يذبح الجمل."؟ هل في تلك الآوانة كانت الملائكة مازالت تستحي من عثمان ام توقفت عن ذلك؟ ما هذه الترهات التي تخترعها عائشة لخلق فضيلة لمن لا فضيلة لهم من الظالمين وفي سياق ذلك تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله؟ وما هذه الترهات التي اوصلتها كتب الكهنوت السقيفي وكهنوته للناس لتحشرها في عقولهم؟ كيف يعتبر النبي صلى الله عليه وآله ان عثمان تستحي منه الملائكة ومع ذلك يسميه نعثل؟ هل يشبِّه النبي صلى الله عليه وآله شخصا تستحي منه الملائكة بنعثل اليهودي؟ ولا نبريء عثمان من الجرائم المتعددة التي ارتكبها لكن يدرك القارئ الحصيف ان عائشة هي من اكذب الخلق على النبي صلى الله عليه وآله وان الدين السقيفي معبئا باكاذيبها ولا يؤمن بعائشة وقولها بصفة خاصة وسرديات الدين السقيفي بصفة عامة الا من سفه نفسه من امثال الجهلول محمد سيد حاج والحمير الذين يستمعون اليه ويأخذون منه الدين الابليسي. وإذا كانت عائشة قد فبركت تلك المروية لتخلق لعثمان فضيلة في بداية عهد عثمان ومن اجل مداهنته ليُبقِي لها ما خصَّصه لها عمر من راتب خاص من دون بقية نساء النبي صلى الله عليه وآله ظلما وانتهاكا للتسوية النبوية بينهن او من اجل ذم وتعيير عثمان لعيب فيه فإنها في كلتا الحالتين قد اشانت صورة النبي صلى الله عليه وآله. وعندما سحب عثمان من عائشة تلك الامتيازات العمرية ثارت عائشة عليه وضربت

بمفبركتها الحيائية السابقة حول عثمان بعرض الحائط وسمَّته نعثل وكفّرته وألّبت الناس عليه وامرتهم بقتله. ومن المحتمل ان ذمها وتعييرها لعثمان بتلك المروية قد انتج عداء بينهما ففعل بامتيازها ما فعل وفي كلتا الحالتين كانت النتيجة هي عداء صارخ بينهما. هذه هي بعض الحقائق حول حيثيات تمرد عائشة على عثمان يا محمد سيد حاج يا جاهل وقد كنت انت تجهلها او حاولتَ ان تخفيها ولا تخبر الناس بها.

لقد تم قتل عثمان في ثورة عارمة ضده واشتركت فيها كل الاطياف من مهاجرين وانصار ومسلمين من خارج المدينة وداخلها. وليس كما تزعم انت يا محمد سيد حاج يا كذاب بأنه لم يكن هناك صحابيا بين من قتلوا عثمان بل كانوا اغلبيتهم من الصحابة وكان بينهم مؤمنين ايمانا حقيقيا وبشهادة النبي صلى الله عليه وآله. وقد زعمت يا محمد سيد حاج يا كذاب ان عثمان رفض ان يقتل الثائرين او يقاومهم. بل قتل عثمان عددا ممن ثاروا عليه واتخذت عائشة ذلك سببا لغضبها منه وعدم سكوتها عليه كما راينا ما قالت في السابق. وقد زعمتَ انت يا محمد سيد حاج يا كذاب ان عثمان كان متوكِّلا على الله تعالى ومستعدا للموت ولكن الحقيقة ان عثمان عندما رأى تمرد اهل المدينة ضده استنجد وطلب عثمان المساعدة من مكة وحجاجها كما ذكرنا سابقا من اجل انقاذه وليس كما صورته انت يا محمد سيد حاج يا جاهل أن عثمان كان محتسبا وراضيا بمواجهة مصيره. وقد ارسل عثمان كما رأينا سابقا بكتاب حمله ابن عباس لاهل مكة يطلب منهم النصرة ولكن عائشة قد حثت ابن عباس ان يخذِّل الناس عن عثمان والا يحركهم لنصرته. فلماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب ويا جاهل ويا مدلس لم تذكر هذه التفاصيل التاريخية لمن يجلسون امامك من الحمير ليأخذوا منك معلومات ولا نقل علما ولكن اتضح جليا أن فاقد الشيء لا يعطيه. فقد كان هدفك استحمارهم والاستخفاف بهم وتجهيلهم وإنتاج مجتمع يعتنق دين ابليسي سلفي وهابي تيمي مليء بالكذب والتدليس.

وبذلك كانت عائشة رأسا في الفتنة الاولى التي ادت الى مقتل عثمان وأصبحت مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وآله فيها مشيرا الى بيتها، "ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان." ولنبين جذور وتفاصيل الفتنات اللاحقة والتي ظلت عائشة رأسا فيها وستظل كذلك وأصبحت مصداقا للقول النبوي اعلاه نسرد عليكم ما تقوله المصادر التابعة للدين الابليسي الذي ينعق به الجهلول محمد سيد حاج. فعندما بدأت عائشة رحلة الرجوع من مكة الى المدينة، قابلها عبد الله بن أم كلاب خارج مكة وهو مقبل من المدينة الى مكة وهي متجهة الى المدينة. فسألته عائشة عن مستجدات الاحداث في المدينة. فأخبرها عبد الله بن أم كلاب بمقتل عثمان ففرحت واستبشرت بذلك وقالت كما هو مذكور في شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا، "بعدا لنعثل وسحقا." وسالت عائشة عمن وُلِّيَ الامر! فقال لها عبد الله بن أم كلاب ان الناس قد اجتمعت على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وبايعته. فشعرت بالصدمة وتمنت لو انطبقت السماء على الأرض. وقالت له، كما ذكره احمد في مسنده، ابن كثير في البداية والنهاية، الحاكم في المستدرك، الذهبي في سير أعلام النبلاء، الصنعاني في المصنف، الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي في موارد الظمآن في زوائد

ابن حبان، ابن أبي شيبة في المصنف في الاحاديث والآثار، معمر بن راشد في جامعه، ابن راهويه في مسنده، أبو يعلي الموصلي في مسنده، المتقي الهندي في كنز العمال، ابن حبان في صحيحه، الطبري في تاريخه، ابن خلدون في تاريخ ابن خلدون، ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، السمعاني في الأنساب، البلاذري في انساب الأشراف، سعيد أيوب في زوجات النبي، حسن فرحان المالكي في نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي، "والله ليت أن هذه انطبقت على هذه إن تمَّ الأمر لصاحبك، ردوني ردوني." فانظر أيها القارئ الحصيف الى تعبير عائشة "رودوني ردوني" وقد اخفى الجهلول محمد سيد حاج كل هذه التفاصيل لانه يريد ان يشحن دين ابليس في جامجم البغال التي تأخذ الدين الابليسي منه. إذ أنه بالرغم من معارضة عائشة لعثمان وتحريضها الناس عليه وتسميته نعثل وإصدارها فتاوي قتله وذبحه إلا أنها عندما سمعت بأن الناس قد بايعوا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وقع ذلك عليها كالصاعقة فثارت ثائرتها وأخرجت كامل بغضها لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام إلى السطح وقالت، "والله ليت أن هذه انطبقت على هذه إن تمَّ الأمر لصاحبك، ردوني ردوني." وكما هو مذكور في المحصول للرازي قالت عائشة، "قُتِل عثمان والله مظلوما أنا طالبة بدمه والله ليوم من عثمان خير من علي الدهر كله" وهذا يثبت ان عائشة كانت موغلة في النصب وتناصب أهل البيت العداء والبغض ولا تطيق ولاية أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ولذلك قالت، "والله ليت أن هذه انطبقت على هذه إن تمَّ الأمر لصاحبك" وقالت، "والله ليوم من عثمان خير من علي الدهر كله." إن اتخاذ عائشة هذا الموقف من أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام يضعها في خانة المنافقين والمنافقات وفقاً للتصنيف الذي يوضحه النص النبوي الذي يقول لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، "لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق" لان موقفها هذا متمخض من تراكم بغضها لامير المؤمنين الامام علي عليه والسلام ولذلك وكما سنرى لاحقا فإنها سجدت شكرا عندما سمعت بخبر اغتيال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وهكذا انقلبت عائشة مئة وثمانين درجة من مواقفها السابقة من عثمان والتي غادرت المدينة وهي ملتزمة بها؛ من التحريض ضده الى المطالبة بدمه! ففي السابق كان تؤلب الناس على قتله وسمته نعثل ومنتهِك السنة النبوية واستبشرت بمقتله حين سمعت بذلك ولكنها تغيرت فجأة وقرّرت الرجوع إلى مكة والبدء في المطالبة بدم عثمان من أجل إرجاع الخلافة الى الخط الجاهلي الذي أسسه ابوها؛ ابوبكر، وصاحبه عمر وسار عليه عثمان بن عفان سيرا فاحشا ومن دون تحفظ نفاقي كما كان يفعل ابوبكر وعمر، ونتيجة لذلك اخرج عثمان بن عفان نظام الحكم السقيفي من حيز اقتصاره على الظلم لاهل البيت عليهم السلام فقط الى ظلم الناس جميعا وكشف جبل جليد الظلم السقيفي الذي يختزن تحته كل انحراف عن الدين وانقلاب عليه فلم يطقه الناس وثاروا على عثمان وقتلوه ورموه في المزبلة كما سنرى لاحقا! ولك هذا الموقف العائشي ناتج عن حقيقة انها وجدت ان الخلافة لم تذهب الى طلحة!!! فلماذا يا محمد سيد حاج يا جهلول لم تبين كل هذه الاحداث والحقائق للناس حتى يعرفوا الحقيقة ويستبينوا سبيل المجرمين والمحرضين على قتل الناس ليتجنبوهم؟ لماذا يا

محمد سيد حاج يا جاهل تموِّه مصادر الفتنة وترميها على اعناق مجهولين بينما مصادرك توضح ان عائشة وطلحة والزبير كانوا رؤوس الفتنة التي أدت الى مقتل عثمان الذي اوغل في ظلم الناس؟

رجعت عائشة إلى مكة وبدأت تؤسس لتمردها تبريرا وتقول، كما ذكره الطبري في تاريخه، الرازي في المحصول، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، ابن أبي الحديد في شرح النهج، "قُتِل والله عثمان مظلوماً والله لأطلبن بدمه" بعد ان كانت تقول، "اقتلوا نعثلا فقد كفر." انظروا الى هذا التحول الدرامي في موقف عائشة! بل واتهمت عائشة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بقتل عثمان!! ففي البداية والنهاية لابن كثير نجد الرواية التي تقول، "وكانت عائشة تؤلب على علي وتطعن فيه....فبينا هي قد اقبلت من الحج راجعة استقبلها راكب فقالت ما ورائك قال قد قتل عثمان قالت كأني انظر الى الناس يبايعون طلحة ...فجاء راكب اخر فقالت ما وراءك قال بايع الناس عليا قالت واعثماناه ما قتله الا علي ولليلة من عثمان خير من علي الدهر كله." ومع ذلك يدعي محمد سيد حاج الكذاب انه لم يتهم احد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بقتل عثمان بن عفان حتى يعطي حماية لعائشة من اتهامها لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بقتل عثمان. وهكذا فقد اتهمت عائشة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بأنه هو من قتل عثمان بن عفان رغم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بريء من دم عثمان بن عفان كبراءة الذئب من دم يوسف عليه السلام. وهكذا حوَّلت عائشة التيمية عثمان الأموي من ضحية تأليبها عليه إلى مظلومٍ تطالب بدمه. ويا للعجب! إنها تطلب ذلك الدم من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام! انظر أيها القارئ مدى الاستخفاف بالعقول الذي اعتادت عليها عائشة والفاسقين من اتباعها منذ ذلك الزمن والى اليوم ومع ذلك يتباكى الجهلول محمد سيد حاج مدعيا ان مقتل عثمان بن عفان كان نتيجة فتنة قادها شخص يسمى "ابن السوداء" وبطريقة مستخفة بالعقول رجّح الجهلول محمد سيد حاج انه اسم ابن سبأ اليهودي؛ ابن عمر كعب الاحبار المستشار والمفتي اليهودي لعمر بن الخطاب وعثمان بن عقان، وهكذا يستخف هذا الجاهل بعقول الناس وكأنه لا يوجد من سيراجع التاريخ بطريقة علمية ويفضح جهله وينوِّر المجتمع بالحقائق.

لم يحتمل حتى عبد الله بن أم كلاب هول هذا التحول الدرامي العائشي في الموقف ففضحها وكشفها لنفسها بأنها كانت اول المحرضين على قتله! حيث قال لها عبد الله بن أم كلاب ساخراً، كما ذكره الطبري في تاريخه، الرازي في المحصول، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، ابن أبي الحديد في شرح النهج، "ولِمَ؟ فوالله إن أول من أمال حرفه لأنت. ولقد كنت تقولين -اقتلوا نعثلا فقد كفر-" وهنا اتكأت عائشة على حادثة تظاهر عثمان بالتوبة ونسيت أن عثمان بعد ذلك تآمر على قتْل وفد مصر بارسال كتاب مختوم بخاتمه لواليه في مصر يأمره بقتل الثائرين عليه عند وصولهم الى مصر وزعمت عائشة قائلة، كما ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ، والطبري في تاريخه، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، علي الحنفي في فلك النجاة في الإمامة والنجاة، الضبي في الفتنة ووقعة الجمل وابن الأثير في الكامل في التاريخ،

"إنهم استتابوه ثم قتلوه." لماذا لم يقل الصحابة الآخرون هذا؟ لماذا لم يقل طلحة والزبير هذا القول العائشي؟ ولماذا لم يسجل لنا التاريخ قول احد من الصحابة بهذا القول واحتجاجه على مقتل عثمان لانه تم قتله بعد ان استتابوه؟ لماذا لم يقل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ذلك؟ ما هذه الاكاذيب التي تعتمد عليها يا محمد سيد حاج في تناول علم التاريخ؟ فعلم التاريخ علم تسقط الاكاذيب من جنباته وتبقى الحقيقة ليظل علما للتاريخ ولا توجد طريقة لتوظيف التاريخ توظيفا كاملا لخدمة المذهبية لان المحتوى الحقيقي لهذا العلم يفضح محتواه المزيف حتى وان ظلا في مصدر واحد لان المصادر الاخرى تفضح الاكاذيب. فاذا كنت تستطيع ان تتناول علم التاريخ فالتزم بالحقائق بعد التحقيق العلمي والبحث المعرفي وإلا فان ما تقولها من اكاذيب ستسقط وتسقط انت معها. وعندما حاصروا عائشة بأنها كان المؤلبة الاساسية ضد عثمان قالت، كما ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ، والطبري في تاريخه، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، علي الحنفي في فلك النجاة في الإمامة والنجاة، الضبي في الفتنة ووقعة الجمل وابن الأثير في الكامل في التاريخ، "وقد قلت وقالوا، وقولي الأخير خير من قولي الأول." وهكذا قالت عائشة وبكل بساطة وكأن قولها منزل من السماء او ان الناس في انتظار قولها الآخر باعتبارها الآمرة والناهية؟ يعني انها بذلك تقصد ان مطالبتها الآن بدم عثمان خير من تأليبها الأول عليه وتكفيرها له وتسميتها له نعثلا ومطالبتها الناس بقتله وهكذا لعبت عائشة باللغة وبرؤوس من يحملون اجندة سقيفية واعتبرت ان قولها هو الفصل وأصرت على الفتنة ووسعت دائرة الفتنة السقيفية وادخلت الناس دوامة موسعة من تلك الفتن المتتالية والتي تنتج طغيانا وقتلا ودما عبيطا الى يومنا هذا. فإذا لم تكن هذه هي الفتنة وانها هي مربية لهذه الفتنة فما هي الفتنة إذن؟ ولذلك نظم عبد الله ابن أم كلاب أبياتاً شعرية ساخرة حول عائشة. هذه مقتبسات منها كما ذكرها ابن الاثير في الكامل في التاريخ،

فمنك البداء ومنك الغير * ومنك الرياح ومنك المطر
وأنت أمرت بقتل الإمام * وقلت لنا إنه قد كفر
فهبنا أطعناك في قتله * وقاتله عندنا من أمر

وبهذه الابيات يجسد عبدالله بن ام كلاب تقلبات مزاج عائشة الفتنوي والتي تتوجت بفتنة اخرى قادتها هي ومازالت الامة تعاني من آثارها الى اليوم. فعند رجوعها إلى مكة توجهت إلى المسجد وبدأت حملة التحريض ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. حيث قالت، كما ذكره الطبري في تاريخه، الرازي في المحصول، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، ابن أبي الحديد في شرح النهج، "يا أيها الناس، إن عثمان قُتِل مظلوماً، ووالله لأطلبن بدمه." هكذا تحوَّل الحال بطريقة عجيبة!! تيمية تطالب بدم اموي وكأن ذلك الاموي لا ولي له!!! والله ان هذا لشيء عجيب؟ اين أولياء الدم؟ أين أبناء عثمان؟ من هي عائشة لتطالب بدم عثمان؟ أليست هناك دولة؟ أليس هناك امير للمؤمنين وحاكم على المسلمين بايعه الناس بل وكل الناس باستثناء عبدالله بن عمر بن الخطاب وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن ابي سلمة؟ حيث كانت بيعة الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام عامة وافضل واشمل من بيعة حفنة قليلة

من المهاجرين والانصار وقبائل اعرابية لابي بكر في السقيفة. وكانت بيعة الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام عامة وافضل واشمل من تعيين شخص واحد لعمر بن الخطاب. وكانت بيعة الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام عامة وافضل واشمل من بيعة شخصين او ثلاثة لعثمان. وعليه، فمن هو الاحق بالقيام بعملية القصاص لدم عثمان لو كان دم عثمان قد سُفِح دمه بالفعل ظلما؟ فهذه الاحداث توضح بجلاء ان عائشة تكشَّفت حقيقتها الناصبية والنفاقية والمعادية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. إذ انها لم تطق أن يتولى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الحكم ولذلك بدأت تتعلق بقميص عثمان بن عفان للتحريض على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كما تعلقت بقميص للنبي صلى الله عليه وآله لتكفّر عثمان بن عفان وتقتله. وبذلك أصبحت عائشة بالفعل مصداق لحديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال، "الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان." فلماذا تخفي الحقيق عن الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ التاريخ بطريقة صحيحة ومع ذلك حضرت بوريقاتك الصفراء هذه لتعبئ جماجم الحمير بالاكاذيب والترهات؟ لماذا لم تسال نفسك يا محمد سيد حاج يا جاهل: كيف تطالب عائشة بدم عثمان وهي التي كفَّرته وأمرت الناس بقتله؟ أم انك لم تكن تعلم انها حرضت على قتله؟ ألم تكن عائشة حتى قُبَيْل مقابلتها عبد الله بن أم كلاب تكفِّر عثمان وتنادي بقتل من تسميه "نعثل"؟ بل ألم تستبشر بخبر مقتله عندما أخبرها عبد الله بن أم كلاب بذلك وقالت "بعدا لنعثل وسحقا"؟ وبخصوص الاصلاح الذي زعمه الجهلول محمد سيد حاج، هل عائشة التيمية من أولياء دم عثمان الاموي حتى تطالب تيمية بدم عثمان الاموي؟ لماذا تمنّت عائشة لو أن السماء انطبقت على الأرض عندما سمعت بمبايعة الناس لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ هل أن حقد وكره وبغض عائشة للنبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام هو الذي جعلها تحاول خلط الأوراق وتوجيه سهام ردود الأفعال تجاه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وتخلق فتنة وتعبيء الناس وتشن حربا عليه؟ فكيف تطلب عائشة بدم عثمان وهي كانت مؤلبة رئيسية ضده ومطالبة الناس بقتله وقد قتلت عثمان ثورة شعبية عارمة شارك فيها الكثير من الصحابة وممثلي الأمصار؟ ثم الا تعرف ابجديات الفقه الاسلامي يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يطالب عاقل القصاص لاشخاص قتلوا في مواجهة حربية عارمة بين طرفين؟ فمثل هذه الدماء تذهب هدرا حيث لا قصاص فيه ولا دية وهذا ما رآه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكن عائشة واتباعها كانوا فقراء فقهيا ويتصدون لامور لا يفهمون فيها الا الجانب الفتنوي فقط يقودهم في ذلك نصبهم وعداءهم لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فإذا كنت قارئا التاريخ بشكل علمي لسألت نفسك يا محمد سيد حاج يا جاهل: لماذا انقلبت عائشة وقالت انها ستطالب بدم عثمان عندما سمعت ان الناس قد بايعوا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ ما هي علاقة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بدم عثمان لكي تُربِك عائشة مطلع عهده بحروب لا طائل من وراءها وتتسبب في قتل الكثير من المسلمين؟ هل كان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بين أولئك الذين قتلوا عثمان؟ هل لأنها رأت أن الكثير

ممن بايعوا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام شاركوا في قتل عثمان ولذلك حاولت تلبيس أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عملية قتل عثمان؟ في الحقيقة فإن أحداث التاريخ توضح بجلاء أن عائشة كانت ضمن منظومة معدة مسبقاً لمواجهة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام إذا جاء الى السلطة. وهذا هو الواضح من الاحداث التي امام اعيننا وسرَدَتْها كتب ومصادر التاريخ. لذلك فإنها استغلت الأحداث لتسخيرها لصالح منظومة العداء السقيفي والأموي المرتب مسبقاً لمحاربة بل وقتْل أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كما سنرى لاحقا. خاصة أنها كانت تعلم أن لها ثلة ناصبية بقواعدها وقواتها من بينهم معاوية لم يبايعوا أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام ولن يبايعوه. وهكذا كانت عائشة جزءاً من تلك المؤامرة السقيفية الشيطانية طويلة المدى على الدين من أجل تحريفه وتزييفه ودفنه دفنا. فقد أدركت عائشة أن السلطة قد وصلت إلى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؛ حامل الدين الأصيل، وأنه في طريقه إلى أن يأخذ موقعه الطبيعي ليُرجِع الدين الأصيل الى الواجهة بعد أكثر من عقدين من التغييب المقصود والتزييف المتعمد والتحريف الممنهج والدفن المستمر. ولذلك قررت عائشة أن تحارب أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام تحت دعاوي دم عثمان الذي كان يجب ان يذهب هدرا كدماء المقتولين والمنفيين على يديه. أليس الامر واضحا يا محمد سيد حاج يا جاهل أم انك اكتفيت بقراءة دروسك الضحلة في تلك الصفحات الصفراء التي تريد ان تصب في جماجم الحمير الدين الابليسي الذي اوجعت حنجرتك بالنباح بمحتواه وارهقت عيونك بالبكاء من اجل تثبيت معلوماته المزيفة.

وهذا يوضح ان خروج عائشة من المدينة الى مكة اثناء الثورة على عثمان كان استعدادا لخروج حربي ولم يكن من اجل الحج. فقد قرأت عائشة وطلحة والزبير الساحة وعلموا منتهى الاحداث ولكنها تركت طلحة والزبير ليرتبوا الامر في المدينة ويستحوذوا على بيوت مال المسلمين ويتحركوا الى مكة ليلتحقا بها. وهذا هو ما حدث بالفعل وهكذا خرجت عائشة من اجل انفاذ المؤامرة التي حذرها النبي صلى الله عليه وآله منها. فلماذا لم تذكر يا محمد سيد حاج يا جاهل ذلك التحذير النبوي المشهور الذي لا ينكره الكهنوت السلفي السابق واللاحق ام لم تكن تعرفه؟ فقد كان تحذير النبي صلى الله عليه وآله لعائشة واضحاً ومباشراً في قوله صلى الله عليه وآله لنساءه وكانت عائشة بينهن، "كأني بإحداكن قد نبحها كلاب الحوأب وإياك أن تكونيها يا حميراء." وفي رواية أخرى قال النبي صلى الله عليه وآله لهن وكانت عائشة بينهن، "ليت شعري، أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تسير حتى تنبحها كلاب الحوأب، يقتل عن يسارها، وعن يمينها خلق كثير." وفي رواية ثالثة قال النبي صلى الله عليه وآله لهن وكانت عائشة بينهن، "يا حميراء، كأني بك تنبحك كلاب الحوأب، تقاتلين علياً وأنتي له ظالمة." وكان قد قال قولا مشابها لهذا للزبير بن العوام كما سنرى لاحقا. وكما رأينا سابقا فإن النبي صلى الله عليه وآله قد أخبر بأن عائشة ستُحْدِث فتنة بين المسلمين وستصبح قرن الشيطان الذي سيبقى بعدها جاعلا منها رمزا يسفك دماء المسلمين حتى قيام الساعة لانها من المجموعة التي تعتبر حرب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ولذلك يتم قتل من

يقول الحقيقة حولها الى يومنا هذا وسيستمر الى يوم القيامة وبشرى لمن يُقتَل من اجل ذلك. فوفقا للحديث الموجود في صحيح البخاري والذي يقول، "حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال: قام النبي صلى الله عليه وآله خطيبا وأشار نحو مسكن عائشة وقال: هاهنا الفتنة، قالها ثلاثا، من حيث يطلع قرن الشيطان" وهكذا قال النبي صلى الله عليه وآله الحقيقة في عائشة فلماذا يحتج الكهنوت ضد من يقول الحقيقة فيها وفي غيرها من المنقلبين والعاصين؟

إن الاحداث اعلاها توضح ان معالم مصداقية حديث النبي صلى الله عليه وآله حول فتن عائشة قد بدأت تظهر جليا وذلك من خلال تبني عائشة فتنة أخرى من اجل قتال وقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وكل ذلك يوضح أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم أن عائشة ستخلق الفتن وتعادي الدين وأهل الدين ويكون الشيطان لها ولياً وحاملا لواءها ورمزيتها ليؤزها ويؤز أنصارها على سفك الدماء البريئة الى يوم القيامة وهنيئا لمن يُقتَل وهو يفضحها ويفضح خطها السقيفي. إذ أن حب عائشة لمصالحها الشخصية والقبلية وبغضها للحق وأهل الحق قد أعمى عيونها فخرجت لتحارب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بالرغم من أنها تعلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأهل البيت عليهم السلام إن حربهم هو حربه وإن سلمهم هو سلمه لكن عائشة كعادتها لا تعطي قيمة للنبي صلى الله عليه وآله ولا لأقواله ولا لتعاليمه لانها تحتضن الاجندة السقيفية ولذلك أصرت على محاربة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وبذلك حاربت عائشة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وخرجت على إمام زمانها وارتكبت جرائم شنيعة. وكل ذلك لم يعلمه الجاهل محمد سيد حاج او علمه لكنه اخفاه وحاول ركوب سرديات التحريف والتزييف وامتهن الكذب من اجل حشو جماجم الرعاع الجالسين امامه بروث التاريخ وليس بعلم التاريخ.

فأن كنت يا محمد سيد حاج لا تعلم الحقيقة فإن حرب الجمل كانت حرب الناكثين على إمام الموحدين أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. فقد حاولت جهدك يا محمد سيد حاج يا جاهل إخفاء الحقائق وإعادة سرد سرديات كاذبة عفى عليها الزمن وأصبحَتْ عاجزة عن الوقوف امام مشاقص التناول العلمي والبحث التحقيقي. فسردياتك الكاذبة هذه يصدقها فقط ذوي الاحتياجات الخاصة وفاقدي العقول وذوي الجماجم الفارغة والتي أصبحت كذلك بسبب التجويف والفراغ العلمي والمعرفي المنظم الذي تبنته مناهج التعليم ليسهل على الكهنة من امثالك والطواغيت حمل الناس على مطايا التضليل والتجهيل والاستخفاف والسلب والنهب. فعائشة وطلحة والزبير هم الظالمين وفقا لمضمون حديث النبي صلى الله عليه وآله. وكما قلنا سابقا، فعندما شعر طلحة والزبير وأمثالهم أن مصالحهم وأطماعهم المادية ستتعطل بوصول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى السلطة وبالفعل استرد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام منهما ولايتي اليمن والبحرين ورفض إعطاءهما ولايتي البصرة والكوفة نكثا وانقلبا. وهنا يتذكر الشخص العارف بالتاريخ حديث النبي صلى الله عليه وآله والذي قال فيه للزبير كما هو مذكور في سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني والحاكم والبيهقي وابن ابي شيبة

وابن كثير ومعمر في جامعه. حيث تقول الرواية، "أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، بهمدان، ثنا عثمان بن خزرزاذ الأنطاكي، ثنا ربيعة بن الحارث، حدثني محمد بن سليمان العابد، ثنا إسماعيل بن أبي حازم قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار، فقال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتحبه؟ فقلت: وما يمنعني؟ قال: أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم..". وهذا يوضح أن حقد الزبير لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو حقد قديم وكان يخفيه لكن قال فيه النبي صلى الله عليه وآله قولا تحقق لاحقا وأن مقولة الكهنوت ان الزبير وعائشة وطلحة تحركا للمطالبة بدم عثمان ما هي الا اكذوبة لا تثبت امام مشاقص التحقيق والتحليل العلمي الحر. فهناك مطامع شيطانية ومادية وسياسية كانت تختمر في عقل كل من عائشة وطلحة والزبير ومن وراءهم خط السقيفة. فعائشة كان تريد الامر لطلحة منصبا كبيرا وجميعهم كانوا يريدون بيت مال المسلمين في البصرة بعد ان نهب طلحة بيوت مال المسلمين في المدينة ولذلك ارتكبوا من اجل نهب بيت مال المسلمين في البصرة جريمة يندى لها جبين الإنسانية عندما قتلوا السبابجة؛ حراس بيت المال وعددا آخر من المؤمنين. فلماذا، يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا كذاب، لم تذكر للناس هذه الحقائق حول تجييش عائشة وطلحة والزبير جيشا ضخما والتوجه الى البصرة للقتل والنهب حتى يعلم الناس الحقيقة ويوالوا اهل الحق ويتبرأوا من اهل الظلم؟ لماذا تدعي يا محمد سيد حاج يا كذاب انهم خرجوا للإصلاح؟ هل من يخرج للإصلاح يهاجم بيوت مال المسلمين؟ فهل من يخرج للإصلاح يذبح البشر كما تُذبَح الأغنام؟ لماذا سخَّرت كل حياتك يا محمد سيد حاج يا جاهل في امتهان الكذب وصبه في جماجم البغال؟

توجه طلحة والزبير إلى مكة وانضما الى عائشة وانضم إليهم عبد الله بن عامر الذي خلعه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام من ولاية البصرة. وقد لعب عبد الله بن عامر دوراً كبيراً في تمويل التمرد ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وذلك من خلال الاموال التي نهبها من البصرة فجهز جيشا لعائشة وبالتأكيد كان بحوزة طلحة والزبير اموالا من بيوت مال المسلمين في المدينة والتي سيطر عليها طلحة اثناء الثورة على عثمان وتصرَّف فيها طلحة كيف يشاء. وهكذا كان نتاج خروج عائشة من بيتها مدعية الذهاب للحج ومع ذلك ادعى الجاهل محمد سيد حاج كذبا أنها كانت ذاهبة للحج وادعى ايضا ان كل زوجات النبي صلى الله عليه وآله قد ذهبن للحج مع عائشة. فلماذا لم يكتب التاريخ عودتهن من دون عائشة؟ فعائشة ذهبت إلى مكة لوحدها لانها كانت تعلم بمآلات الأمور في المدينة بل كانت تعلم ان الامر سيؤول لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولذلك لم تناقش ابن عباس عندما قال لها ان هناك ارهاصات من هذا القبيل لانها كانت تتوقع حدوث ما قاله ابن عباس ولذلك ابتعلت قَصَّتَها ورفضت ان تجادل مع ابن عباس. فقد سئم الناس الظلم السقيفي المتوّج بظلم عثمان وكانوا يرون ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحده القادر على احقاق الحق رغم ان نفس هؤلاء الناس لم يحتملوا الحق الذي بدأ امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في تطبيقه وترسيخه واقتلاع مظاهر ومسببات الظلم.

حاولت عائشة اقناع زوجات النبي صلى الله عليه وآله الاخريات بمرافقتها إلى البصرة إلا أنه باستثناء حفصة فإن أمهات المؤمنين جميعاً رفضن الخروج من بيوتهن التي أمرهن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بأن يقرن فيها ورفضن تبرج الجاهلية الأولى. وقبِلَت حفصة بالخروج مع عائشة لأنها الحليفة التقليدية والتاريخية لعائشة في كل مؤامراتها ضد النبي صلى الله عليه وآله. إلا أن أخاها الناصبي؛ عبد الله بن عمر، منعها من مرافقة عائشة رغم أنه هو نفسه رفض أن يبايع أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام. ويبدو أن الناصبي؛ عبد الله بن عمر، كان يعلم بالأجندة الخفية التي رتبها عمر مع معاوية من أجل ترتيب المواجهات المستقبلية ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام والتي كانت تهدف الى مليء عهد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالفتن والحروب حتى لا يتفرغ لاخراج ما دفنه اقطاب السقيفة واتباعهم من الدين والذي كان معاوية يفتخر بأنه سائر على نهج اقطاب السقيفة والقائم على فلسفة واستراتيجية "إلا دفنا دفنا". ولذلك لم يتدخل معاوية لإنقاذ عثمان رغم مقدرته على فعل ذلك لانه كان يعلم بمآلات الامور. وأراد معاوية وعبد الله بن عمر استغلال عائشة في تلك المواجهة ونشر الفتنة والتخلص من عناصر كبيرة مثل الزبير وطلحة وابنيهما وتفتيت الناس ويبدو ان الناصبي عبد الله بن عمر كان يطمح في تولي السلطة لاحقاً. ورغبة كهذه قد تجلت لاحقاً بوضوح في نتاجات التحكيم بعد حرب صفين عندما اقترح الناصبي ابو موسى الاشعري اسم ابن عمر خليفة على الناس! فزوجات النبي صلى الله عليه وآله من أمثال ام سلمة وميمونة رضي الله عنهن فقد رفضن الخروج مع عائشة واخترن ان يطِعنَ النبي صلى الله عليه ومع وضوح هذا النص النبوي يدعي الجهلول محمد سيد حاج بأن كل ازواج النبي صلى الله عليه وآله في الجنة وخاصة عائشة بينما يضع القرآن شرطا لذلك حين يقول، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" وقال القرآن ايضا، "يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا" ويضع النبي صلى الله عليه وآله في النص اعلاه شرطا لذلك بقوله، كما هو مذكور في الطبقات الكبرى لابن سعد، "أيتكن اتقت ربها ولزمت ظهر حصيرها كانت زوجتي يوم القيامة" فكون المرأة زوجة لنبي لا يحصنها من النار وكلنا يعرف ماذا قال الله تعالى في زوجة نوح عليه السلام وزوجة لوط عليه السلام الخائنتان. بل وقد نصحت أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها عائشة بعدم الخروج من بيتها وذكّرها بفضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام التي صدع بها النبي صلى الله عليه وآله. حيث قالت أم سلمة رضوان الله تعالى عليها لعائشة، كما هو مذكور في الفتوح لابن اعثم الكوفي وشرح النهج لابن ابي الحديد، "لقد سمعت رسول الله يقول - علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني - أتشهدين يا عائشة بهذا أم لا؟ فقالت عائشة: اللهم نعم. قالت أم سلمة: فاتق الله يا عائشة في نفسك واحذري ما حذرك الله ورسوله منه ولا تكوني صاحبة كلاب الحوأب." وهذا يوضح أن زوجات النبي صلى الله عليه وآله المطيعات لله تعالى وللنبي صلى الله عليه وآله كن يعتبرن أن خروجا كهذا هو تجسيد لعدم التقوى ومظهرا

من مظاهر التبرج الجاهلي الممنوع عنه نساء النبي صلى الله عليه وآله خاصة وبقية النساء عامة. إلا أن عائشة عاندت وأصرت على الخروج. ولذلك حلفت أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها ألا تكلم عائشة بعد ذلك أبداً ولم تكلمها بالفعل حتى ماتت عائشة. فلماذا لم تعط يا محمد سيد حاج يا جاهل هذه التفاصيل للناس لتختار هي بنفسها الطريق الصحيح وتتولى المؤمنين الحقيقيين وتتبرأ من العصاة والمجرمين. لماذا وضعت يا محمد سيد حاج يا جاهل وريقات صفراء امامك واعتبرتها تحوي كامل علم التاريخ وحذرت الناس من قراءة التاريخ واعتبرت ان ما تقدمه لهم هو علم التاريخ الكامل والحقائق الدامغة بينما هي ليست اكثر من معلومات مذهبية تضليلية كاذبة تريد ان تحتفظ بالغنم في حظيرة المذهب؟

ركبت عائشة جملها الادبب وقادت عصابتها من مكة وتوجهت الى البصرة رغم أن قتلة عثمان كانوا في المدينة ولم يكونوا في البصرة! كما أن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام كان في المدينة ولم يكن في البصرة. فما هو سبب توجه عائشة للبصرة لو لا انه كانت هناك طموحات لطلحة والزبير وعائشة للاستحواذ على ثروات البصرة والكوفة كما سيطر طلحة على بيوت مال المسلمين في المدينة ووضع كما تقر عائشة عليها اقفالا؟ وقد كانت دوافع عائشة تتمثل في انتزاع البصرة والكوفة لطلحة والزبير لأن الموارد المالية لتلك الولايتين كانت قد اسالت لعابهم ورغبوا في نهبها كما اعترف الزبير لاحقا. كما رغبت عائشة في أن تكون قريبة من الشام وظنت أن معاوية سيرسل لها امدادات قد تساعدها في مواجهة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بينما كان هدف معاوية مصادمة البيت التيمي والعدوي والهاشمي ومن ثم التخلص ممن تبقى منهم وممن سيقف امام طموحاته الملكية التي تهدف الى دفن الدين دفنا وتنصيب ابنه ملكا. وقد انضم الى جيش عائشة والزبير وطلحة كل من عبد الله بن الزبير ومحمد بن طلحة ومروان بن الحكم. وكان مروان بن الحكم قد فر من المدينة إلى مكة بعد أن علم أن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام يطلبه بسبب جرائمه المتعددة أثناء عهد عثمان. فلماذا لم تذكر كل هذه الحقائق الموجودة في كتبكم يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل كان هدفك الاستخفاف بعقول مستمعيك وتضليلهم وحشرهم في بوتقتك المذهبية التي لا تتميز إلا في تزييف التاريخ من خلال الموضوعات والمخترعات والمنامات. فالمذهب الذي تنتمي اليه انت يا محمد سيد حاج يا جاهل يكره العلم والتحقيق العلمي ويتضايق من التنوير المعرفي والمستنيرين لانهم يفضحونه ويفضحون اصنامه الكبرى. فمذهبكم يا محمد سيد حاج يا جاهل يعشق المنامات والاكاذيب والمختلقات ويصنع من خلالها فضائل لاصنامه.

ثم لماذا لم تذكر للناس يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا كذاب قصة كلاب الحوأب؟ أم ان هذه القصة تدين صنمك الانثى ومن تبعها من الاصنام الذكور من أمثال طلحة والزبير وجيش عائشة الرعاعي الذي كان يشم بعر بعيرها ويتعطر بذلك؟!!! فبينما كانت عائشة على الجمل نبحتها كلاب منطقة بئر الحوأب. فسألت عن اسم المكان. فقال لها من كان حول جملها إنها منطقة بئر الحوأب. وهنا شعرت عائشة بالذعر وصاحت، كما ذكره احمد في مسنده، ابن كثير في البداية والنهاية، الحاكم في المستدرك، الذهبي في سير أعلام النبلاء، الصنعاني في

المصنف، الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي في موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، ابن أبي شيبة في المصنف في الاحاديث والآثار، معمر بن راشد في جامعه، ابن راهويه في مسنده، أبو يعلي الموصلي في مسنده، المتقي الهندي في كنز العمال، ابن حبان في صحيحه، الطبري في تاريخه، ابن خلدون في تاريخه، ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، ابن قتيبة في الإمامة والسياسة، السمعاني في الأنساب، البلاذري في أنساب الأشراف، سعيد أيوب في زوجات النبي، حسن فرحان المالكي في نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي، "ردوني، ردوني. ما أراني إلا راجعة" ثم أخبرت محمد بن طلحة ما كان من أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وتحذيره لها من نباح كلاب الحوأب لها. إلا أن محمد بن طلحة الذي ادعى محمد سيد حاج كذبا تقواه قال لها، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "تقدمي رحمك الله، ودعي هذا القول." فانظر أيها الباحث في التاريخ وتمَّعن! فقد ادعى الكذاب محمد سيد حاج ان محمد بن طلحة كان تقيا وسجّادا بينما ان التقي الحقيقي لا يحارب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابدا ولا يأمر عائشة بأن تترك قول النبي صلى الله عليه وآله جانبا! يا محمد بن طلحة: كيف يرحم الله تعالى عائشة اذا تركت ما تذكرته من قول النبي صلى الله عليه وآله؟ هل انت تقي كما ادعى محمد سيد حاج الكذاب؟ والطامة الكبرى التي لم يكن محمد سيد حاج الجاهل يعرفها او عرفها واخفاها عن الناس أن عبد الله بن الزبير أحضر معه خمسين أعرابياً فحلفوا وشهدوا زوراً وبهتانا أنها ليست منطقة الحوأب رغم انها كان هي منطقة الحوأب. وكانت شهادة الزور تلك من أوائل شهادات الزور في الإسلام بعد شهادات الزور التي شهدتها عائشة وحفصة والاعرابي الذي يتطهر ببوله كما وصفه عثمان بن عفان لدعم المروية المزورة التي فبركها ابوبكر من أجل حرمان أهل البيت عليهم السلام من حقوقهم الشرعية. ونتيجة لهذا الجهد الشيطاني من جانب محمد بن طلحة وعبدالله بن الزبير اقتنعت عائشة وواصلت المسير قائدة جيشها حتى وصلت إلى البصرة. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تذكر هذه التفاصيل لمن يستمعوا اليك من الغنم والتيوس؟ ألم يكن من الأفضل يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تقرأ هذه التفاصيل الموجودة في مصادرك وكتبك وتتحف بها المستمعين حتى تساهم في خلق مجتمع مستنير أم ان الاستنارة عدو السلفية والوهابية والتيمية بصفة خاصة والخط السقيفي بصفة عامة؟

وعندما وصلت عائشة إلى البصرة، تساءل الناس عن سبب خروجها من بيتها ومغادرتها ظَهْر حصيرها وركوبها ظهْر جملٍ "ادبب" وتبرجها تبرج الجاهلية الأولى! ولكي تبرر عائشة كل تلك الموبقات العظيمة التي ارتكبتها قالت بطريقة تبريرية خبيثة، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة وتاريخ ابن عساكر، "غضبنا لكم من السوط والعصا؛ تقصد سوط عثمان وغلمانه، ولا نغضب لعثمان من القتل؟ وإن من الرأي أن تنظروا إلى قتلة عثمان فيقتلوا به، ثم يرد هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطاب." فكما ادمن محمد سيد حاج حشو جماجم الناس بالأكاذيب فكذلك حاولت عائشة تسويق الكذب وتغبيش الوعي وتجييش بعض أهل البصرة ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وجعلهم يخدمون

اجندتها الخفية. والنص اعلاه يوضح ان عائشة قد اقرت ضمنيا أنها تمردت لتخلع أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وصرحت بأنها تريدها شورى مطبوخة كما فعل عمر بن الخطاب من اجل اختيار سقيفي آخر ليحكم الناس بينما امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما قلنا سابقا قد تمتع ببيعة لم يتمتع بها حتى ابوبكر الذي اتته السلطة فلتة كما اقر بذلك عمر بن الخطاب واقراره هذا مذكور في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة. كما تقر عائشة كذلك بنمط الحكم السقيفي الذي كان فيه العصا والدرة والسوط والظلم سائداً ضد المؤمنين! وكأن عائشة قد برأت عثمان من دم الصحابي الجليل أباذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه والفتق الذي تسبب به عثمان في بطن الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما وكسر ضلع الذي سببه عثمان بن عفان لعبد الله بن مسعود حتى أدى لوفاته والقتل الذي حدث اثناء حكم عثمان والظلم الذي صبه عثمان على الجميع باستثناء عشيرته! كما إنها برأت عثمان مِن أكله لأموال الناس بالباطل وظلم الناس واحتكار الثروة ونشر المحسوبية والتساهل مع شاربي الخمر وتعطيل الحدود الاسلامية. وقد اختزلت عائشة كل ذلك في "السوط والعصا" فقط وفقاً لتعبيرها بالرغم من ان "السوط والعصا" لم يكن جزءا من سنة النبي صلى الله عليه وآله بل كان من سنة السقيفة! وبالرغم من ان عائشة تقر أن السقيفة لم تكن شورى لأنها تقول ان عمر خوَّف الناس وانه كان فيهم نفاقا وبالرغم من انها طلبت من عمر بن الخطاب أن يعين خلفاً له وألا يترك ما أسمته بأمة "محمد" هملاً وبالرغم من انها كانت تعلم ان تعيين عثمان كان نتيجة حبكة لا علاقة لها بالشورى إلا انه ومن اجل إبعاد اهل البيت عليهم السلام من القيام بدورهم الرسالي فقد نادت عائشة بما تسميها الشورى لاختيار شخص آخر غير الفاروق الأكبر والصدِّيق الأول وقائد الغر المحجلين أسد الله تعالى الغالب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله. حيث كانت عائشة تريد غير الحق وغير أهل الحق وهكذا كانت هي دائماً منذ حياة النبي صلى الله عليه وآله. تريد عائشة "سقيفة فلتوية" أخرى أو شورى مزعومة من "مجموعة رجال نواصب" بالرغم من أن كل الناس قد بايعت أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام بعد هلاك عثمان. فأين انت يا محمد سيد حاج يا جاهل من مثل هذه التفاصيل والحقائق والتحليلات الموضوعية التي توضح حيثيات خروج عائشة من بيتها ومغادرتها ظهر حصيرها وركوبها الجمل الادبب ونباحها بواسطة كلاب الحوأب؟ هل انت كنت تجهل يا محمد سيد حاج يا جهلول هذه المعلومات التي في مصادرك وكتبك ام كنت تعرفها لكن كنت تخاف فضح اصنامك وانحرافاتهم؟

لقد وظَّف محمد سيد حاج جهله وحاول جهده لكي يبعد عائشة من مركز قيادة الجيش والدفع بطلحة والزبير الى الواجهة إلا انه في الحقيقة فقد كان الكذاب محمد سيد حاج يدلس ويخفي الحقائق الدامغة. حيث تصرفت عائشة بينما كانت تقود أصحاب جملها وكأنها "خليفة انثى" للمسلمين أو ملكة تقود من كانوا معها! وكما انها حاولت منذ ان كانت في مكة تخذيل الناس عن نصرة عثمان فكذلك فإنه يُروَى أنه عند وصولها الى البصرة حاولت تجييش الناس ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام او على الأقل تخذيلهم عنه ومنعهم من ان يعبئوا

انفسهم معه. ولا نجاز هذا المهام والذي يوضح انها كانت القائدة العليا للجيش الجملي الخارجي فقد كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه رسالة قالت له فيها بعجرفة لا مثيل لها، كما هو مذكور في الكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الطبري وشرح النهج لابن ابي الحديد، "من عائشة (أم المؤمنين) بنت أبي بكر (زوجة رسول الله) إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، أما بعد فأقم في بيتك وخذل الناس عن ابن أبي طالب وليبلغني عنك ما أحب فإنك أوثق أهلي عندي. والسلام." إلا أن زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه كان رجلا مؤمنا وشجاعا وشهما ونشاميا ويعرف الحق واهل الحق ولذلك أرسل لها رداً صاعقاً وجرّدها من صفة امومة المؤمنين التي تدعيها هي بل ومن كونها زوجة للنبي صلى الله عليه وآله. إذ كتب لها قائلا، كما هو مذكور في شرح النهج لابن ابي الحديد، "من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبي بكر. أما بعد. فإن الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر: أمرك أن تقري في بيتك، وأمرنا أن نجاهد، وقد أتاني كتابك تأمريني أن أصنع خلاف ما أمرني الله به، فأكون صنعت ما أمرك الله به وصنعت أنت ما به أمرني، فأمرك عندي غير مطاع، وكتابك لا جواب له." وهكذا أراها زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه حجمها الحقيقي والحجم الحقيقي لأبيها والذي لم يسمه زيد بن صوحان العبدي "خليفة" بل اتى به حافيا بتعبير ابي بكر فقط!! وفي هذا مغزى كبير يدل على ان ما تسمى خلافة ابوبكر لم تدخل قلوب الكثير من المؤمنين ولم يكونوا مقرين بها. كما أن الصحابي الجليل زيد بن صوحان العبدي لم يصف عائشة بأم المؤمنين ولم يسمها زوجة النبي صلى الله عليه وآله لانها خرجت من بيتها وغادرت ظهر حصيرها وركبت الجمل الادبب ونبحتها كلاب الحوأب. بل ان رسالته اليها وضَّحت لها ضمنيا انها عصت لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وخرجت من بيتها وغادرت ظهر حصيرها وركبت الجمل الادبب وتبرجت تبرج الجاهلية الأولى وتصدت لأمر هي ليست من أهله لان ما ارتكبته يجردها من كل تلك الامتيازات والتي لا يظل متعلقا بها ومسميا لها بها الا الكهنة من اتباع السقيفة. وعليه فإن رسالة الصحابي الجليل زيد بن صوحان العبدي لعائشة توضح ان هناك حقائق كثيرة مخفية عن الناس وتشريعات قد وضعها النبي صلى الله عليه وآله لكن تم طمسها ودفنها حتى لا تتم تبرئة عائشة من اجندتها الفتنوية والقرن شيطانية. ويبدو ان الجاهل واجوف العقل محمد سيد حاج لم يكن يعلم كل ذلك أو كان يعلمه لكنه كان مطمئنا انه يخاطب رعاعا وحميرا وغنما وتيوسا لا يقرأون ولا يتحققون ولذلك فإنه من السهل شحن جماجمهم بالدجل والاكاذيب وقصص المنامات والاساطير والمفبركات. وهذه هي نتيجة حتمية لعملية التجهيل المنظم للمجتمع والتي استثمر فيها الجهلول محمد سيد حاج الجهل استثمارا مكثفا من اجل رفع مستوى تجهيل المجتمع البغالي وتجريده من العقل وجعله سلفيا ووهابيا وتيميا يعشق الكذب والاوهام. فالقوم من أمثال الجاهل محمد سيد حاج هم من أبناء عمرو بن العاص الذي قال لمعاوية كما ذكرنا ذلك سابقا ان ما سينقذهم من الحق والحقيقة التي يمثلها سيف ذي الفقار هو الجهل وشدد عمرو بن العاص على الجهل لذلك تجد السلفية والوهابية والتيمية في أي مكان تزدهر عندما يسود الجهل بينما يقول امير المؤمنين الامام علي عليه

السلام في خطبة يذكر فيها العترة المطهرة عليهم السلام ويعتبرهم، كما هو مذكور في شرح النهج لابن ابي الحديد،"عيش العلم وموت الجهل" ولان عمرو بن العاص يعرف هذه الحقيقة قال أن ما ينقذ معاوية واتباعه من الخط السقيفي البكر والعمري هو الجهل والتجهيل المنظم في قِبال العترة عليهم السلام الذين يمثلون عيش العلم. فالعدو الحقيقي للسلفية والوهابية والتيمية وامثال الجاهل محمد سيد حاج هو العلم الاستنارة والتنوير والبحث والتحقيق لانه يعريهم ويعري اصنامهم ويكشف جهلهم. والمصيبة الحقيقية التي تخاف منها السلفية والوهابية والتيمية هو انتشار العلم والتنوير.

لم يذكر الجاهل محمد سيد حاج الجرائم التي ارتكبتها عائشة وجيشها في البصرة وفقا لاوامر عائشة. فهل كان محمد سيد حاج لا يعلم بتلك الجرائم أم كان يعلم بها لكنه اخفاها؟ فإذا كان يعلم بها لكنه اخفاها فتكون موبقة كبرى من شخص تصدى بالصعود على منبر النبي صلى الله عليه وآله وهو ليس اهلا للصعود على ذلك المنبر. وإذا لم يكن يعلم فالموبقة اكبر لان منابر المساجد في المجتمع مرتع لتسلق ونزو الجهلة عليه وكما قال قائل فإن لجنة علماء المجتمع غالبيتهم من الفاقد التعليمي فماذا تنتظر من مجتمع كهذا سوى انتاج البغال والحمير؟ فقبل وصول جيش أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عاثت عائشة وجيشها في البصرة قتلاً وفساداً ولصوصيةً وسلباً ونهباً. والقى طلحة والزبير القبض على عثمان بن حنيف الانصاري والذي كان والياً من قِبَلِ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام على البصرة وقتلوا الذين كانوا معه. وكان عثمان بن حنيف الانصاري في بالمسجد في جماعة، وكما هو مذكور في تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي، "فوطاؤه الارجل ونتفوا شعر وجهه فما ابقوا فيه شعرة وارسلوا الى عائشة ليستشيروها فيه فقالت اقتلوه فقالت لها امرأة ناشدتك الله في عثمان فإنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت احبسوه واضربوه أربعين صوتا وانتفوا شعر رأسه ولحيته وحاجبيه واشفار عينيه ففعلوا ونهبوا بيت مال البصرة وقتلوا سبعين رجلا من المسلمين بغير جرم." وهكذا امرت عائشة ان يتم قتل الصحابي الجليل عثمان بن حنيف الانصاري لانها كانت عائشة تتذكر معارضته الشجاعة لأبيها ابي بكر وانقلابه المشؤوم. إلا ان امرأة حذرت عائشة من أن أخاه الذي في المدينة سينتقم انتقاما كبيرا. لذلك تراجعت عائشة عن قتله وأمرت عصابتها بتعذيبه وجلده ونتف شعره. فنتفوا شعر رأسه ولحيته وشاربيه وحواجبه ولم يتركوا حتى شعر رموش عينيه حتى عاد لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كالشاب الامرد.

وكما ذكرنا سابقا فقد قالت عائشة للزبير وكما هو مذكور في نهج البلاغة، "اقتل السبابجة فانه قد بلغني الذي صنعوا بك." فتواصل الرواية قائلة "فبقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال. قالوا لا ندفعه إليكم حتى يأتي امير المؤمنين فسار اليهم الزبير في جيش ليلا، فأوقع بهم واخذ منهم خمسين اسيرا فقتلهم صبرا. قال أبو مخنف: فحدثنا الصقعب بن زهير، قال: كانت السبابجة القتلى يومئذ اربعمائة رجل." وهكذا كان طحلة والزبير وعائشة يصدرون الامر باعتقال الناس ونتف شعر رموش اعينهم وقتل الأبرياء وسرقة بيت المال ومع ذلك يسميهم

محمد سيد حاج الجاهل انهم مبشرون بالجنةّ وانهم خرجوا للاصلاح!!!! عن أية جنَّة وعن اي اصلاح تتحدث يا جاهل والله إن مثل هؤلاء القتلة والمجرمين لا يشموا رائحة الجنة ابدا الا اذا كانت الجنة حظيرة يديرها محمد سيد حاج وسلفيته ووهابيته وتيميته. وهل هذا هو الإصلاح الذي تدعي انت وكهنتك يا محمد سيد حاج ان عائشة وطلحة والزبير قد خرجوا من اجله؟ هل سفك دماء الأبرياء وذبحهم كما تذبح الاغنام ونتف شعر ورموش الناس هو الاصلاح وفقا لديانتكم السقيفية الوهابية التيمية الآيلة للسقوط؟ فعندما يمتلك الناس عقلا متدبرا وعلميا يستطيع ان يحقق في التاريخ تحقيقا علميا فلن يستطيع الناعقون والناهقون من امثالكم الاستخفاف بالناس أو تضليلهم من اجل ابقاءهم يحترمون اصناما مجرمة وسادية ودموية وقاتلة. فالظالمين والمعتدين ملعونون عبر التاريخ البشري بواسطة الانبياء. يقول القرآن "لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ." فالانسان الذي له عقل يدرك ان القرآن امر الانسان أن يستبين سبيل الظالمين والمعتدين والمجرمين ليتجنبهم ويلعنهم ولا يتولاهم بل يبرأ منهم. حيث تأمرنا الآية القرآنية بأن نقول، "رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ." كما امر الدين أصحاب العقول بأن يساهموا في تنوير المجتمع ولذلك سنظل نفعل ذلك حتى نموت او نستشهد في سبيل ذلك. لن يستطيع التراث الجاهل لأمثال الجاهل محمد سيد حاج الاستمرار في الاسخفاف بالناس وتجويف جماجمهم من اجل حشرها بالدجل والاكاذيب والتدليس والتزوير والتحريف والاساطير والخزعبلات. فحركة الاستبصار والتبصير والتنوير ناشطة ولن تترك للجهلة فرصة ليرسخوا جهلهم في المجتمع.

توجه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام إلى البصرة للتعامل أولاً مع الفتنة العائشية التي استفحلت بعد أن كان يخطط بالتوجه إلى الشام لمواجهة تمرد الطليق الملعون معاوية والذي أعلن نفسه خليفة متحدياً بذلك بيعة المسلمين لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وكان برفقة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عدداً من خيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله من أمثال عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما الذي ما خُيِّر بين امرين الا اختار ارشدهما وبذلك فإنه اختار ان يكون مع أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في مواجهة عائشة والزبير وطلحة وبذلك يكون الزبير وطلحة وعائشة وابو موسى الاشعري هم اعداء الرشد واعداء الطريق المستقيم. وكان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام حريصاً كعادته على ارجاع عائشة الى المدينة وتجنب الحرب واراقة الدماء. إلا ان تعنُّت عائشة حال دون ذلك ومع ذلك نرى تجليات سمو المنهج الإلهي النبوي المتجسد في أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام والذي يقف نقيضاً لمنهج اقطاب السقيفة الدموي في التعامل مع المعارضة. فعندما التقى الجيشان خرج أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام على بغلة ومن دون سلاح ونادى إلى الزبير بن العوام قائلاً، كما هو مذكور في مروج الذهب للمسعودي، "يا زبير أخرج إليّ." فخرج إليه الزبير شاكاً في سلاحه. وعندما أخبروا عائشة بذلك قالت، "واثكلك يا أسماء."؛ تقصد أسماء أختها التي هي زوجة الزبير. وعندما أخبروها أن أمير المؤمنين

الإمام علياً عليه السلام من دون سلاح، ذهب عنها خوفها على الزبير. فقال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، "ويحك يا زبير، ما الذي أخرجك؟" فرد الزبير، "دم عثمان." فقال علي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "قَتَل الله أولانا بدم عثمان، أتذكر يوم لقيت رسول الله... فضحك إلي رسول الله، وضحِكت إليه، وأنت معه، فقلت أنت: يا رسول الله ما يدع علياً زهوه، فقال رسول الله لك: ليس به زهو، أتحبه يا زبير؟ فقلت: إني والله لأحبه، فقال الرسول لك: إنك والله ستقاتله وأنت ظالم له....فقال له علي: يا زبير، ارجع. قال الزبير: كيف أرجع الآن وقد التفت حلقتا البطان؟ هذا والله العار الذي لا يغسل، فقال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام للزبير: يا زبير ارجع بالعار قبل أن تجمع العار والنار." وهنا يمكن للقارئ أن يلاحظ أن من يدعون صحابة وبعض نساء النبي صلى الله عليه وآله لم يعطوا قيمة لتحذيرات النبي صلى الله عليه وآله لهم. فعائشة قد خرجت من بيتها وغادرت ظهر حصيرها وركبت الجمل الادبب وتبرجت تبرج الجاهلية الأولى ونبحتها كلاب الحوأب رغم تحذير القرآن والنبي صلى الله عليه وآله لها من ذلك. كما أن تمرَّد الزبير ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام رغم تحذير النبي صلى الله عليه وآله له من فِعْل ذلك كان ايضاً معصية كبيرة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. ويدعي كهنة البلاط السقيفي انه عندما ذكَّر أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الزبير بتحذير النبي صلى الله عليه وآله له قال الزبير، "أستغفر الله، والله لو ذكرتها ما خرجت"! فيدعي الجاهل محمد سيد حاج كذبا ووفقا لأكاذيب كهنوته السقيفي الذي لم يحقق فيها أن الزبير انسلخ عن جيش عائشة ورجع وقتله ابن جرموز بعيدا عن ارض المعركة!! وهذا والله كذب بواح يا محمد سيد حاج يا كذاب وسنوضحه لاحقا ونبين ان محمد سيد حاج يجيد تدوير الكذب القديم. فإذا بالفعل قد خرج الزبير من ارض المعركة ففي هذه الحالة فإن قول النبي صلى الله عليه وآله للزبير لن يتحقق بأنه سياقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو له ظالم بينما النبي صلى الله عليه وآله لا يقول الا حقا ولا بد ان يتحقق قوله. ولكن الكهنوت السلفي ومن وراءه ابواقه من امثال الجهلة محمد سيد حاج لا يعطون لكلام النبي صلى الله عليه وآله قيمة خاصة عندما يريدون حماية وتلميع اصنامهم الصغيرة والكبيرة. وكل ذلك يوضح ان محمد سيد حاج هو لسان الشيطان الناطق الذي لم يشهد السودان لسانا اكثر كذبا منه من قبل وله دور كبير في تضليل السودانيين وحشوهم بالاكاذيب ومازالت اضاليله يتم تدويرها في المجتمع لتضاعف اوزاره. فكيف ينسلخ الزبير من جيش عائشة ويرحل قبل ان يحقق قول النبي صلى الله عليه وآله بمقاتلته امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو له ظالم؟ ألا يتحقق دائما كل ما يقوله النبي صلى الله عليه وآله انه سيتحقق في المستقبل ام ان الجاهل محمد سيد حاج وسلفيته وكهنوته يفبركون الأكاذيب التي تحاول ان تدحض قول النبي صلى الله عليه وآله؟ هل حدث قتال مباشر بين الطرفين حتى لحظة تحدث الزبير مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ لا، لم يحدث قتال مباشر بين الطرفين حتى تلك اللحظة ولا بد ان يحدث حتى يتحقق قول النبي صلى الله عليه وآله. فكيف ينسلخ الزبير قبل ان يحقق قول النبي صلى الله عليه وآله فيه؟

ثم نادى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام طلحة أيضاً. فخرج طلحة إليه. فقال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام له، كما هو مذكور في مروج الذهب للمسعودي، "يا أبا محمد، ما الذي أخرجك؟" فرد طلحة "الطلب بدم عثمان"، فقال علي، "قَتَل الله أولانا بدم عثمان، يا طلحة أما سمعت رسول الله يقول: اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه وأنت أول من بايعني، ثم نكثت، وقد قال الله، "فمن نكث فإنما ينكث على نفسه"؟ فقال طلحة :أستغفر الله."!! حقاً إن هذا لشيءٌ غريبٌ ومريبٌ! فتعبير، "والله لو ذكرتها ما خرجت" من الزبير وتعبير، "أستغفر الله" من طلحة تعابير تعبِّر عن شعورهما بالحرج بسبب وقوفهما امام هيبة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو حاسر ولا يحمل سلاحا ويعكس هشاشة عقلية وعقيدة أولئك الذين يسمونهم "صحابة"؛ الذي يدعي الكهنوت كذبا وزورا انهم مبشرون بالجنة وكأن الجنة كارة لحجز الحمير في الاسواق. فإجابات الزبير وطلحة لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام تنم عن الضلال البعيد الذي تحتضنه قلوب الخونة والناكثين والخوارج والظالمين. في الحقيقة، فقد أربك أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام شياطين كل من الزبير وطلحة ويبدو أنهما ارتبكا وتثاقلت اقدامهما في ارض المعركة! وهذا يكشف الطبيعة المتأرجحة والعقلية الفارغة لمعظم من يسمونهم "الصحابة". فأين تعاليم النبي صلى الله عليه وآله وتحذيراته التي كانت من المفترض أن يتذكرها من يسمون الصحابة الخارجون ومعهم امهم الخائنة لامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والخارجة عن بيتها والمغادرة حصيرها والراكب الجمل الادبب والمتبرجة ومنبوحة الكلاب؟ أليس مثل هذا النسيان من جانب أولئك الذين يُسمَون "صحابة" هو الذي قال فيه الله تعالى، "وَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ"؟ لم ينسلخ الزبير ولا طلحة أبدا من جيش عائشة كما ادعى الجهلول محمد سيد حاج الذي كان هدفه تغبيش الوعي وتضليل الناس. ومن الطبيعي أن أتباع عائشة لن يسمحوا للزبير وطلحة بأن يتراجعا أو ينسلخا لان ذلك سيفكك جيش التمرد العائشي بينما الزبير وطلحة اعمدة اساسية في جيش عائشة. فجاءت الأحداث مصداقاً لقول الله تعالى، "فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ." حيث تكشفت انطباعات قيادات جيش عائشة تجاه بعضها البعض وقتلوا بعضهم البعض كما سنرى لاحقا لكن الجهلول محمد سيد حاج لم يكن يعلم هذه الحقائق المذكورة في كُتُبِه لان السلفية والوهابية والتيمية لا عقل لهم.

وكما قلنا سابقا فقد كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حريصا على حقن الدماء وتجنب الحرب لذلك قدم عروضا شتى من اجل ذلك إلا أن عائشة رفضت كل عروض تجنب الحرب وسفك الدماء واخبرت الوسطاء بأنها ليس لها سوى السيف لمواجهة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وكملاذ أخير حكَّم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام القرآن ليكون حكما بين الفريقين. إلا ان عائشة تدرك ان القرآن يدين فعلها وخروجها ومغادرتها بيتها وتجييشها جيشا ومحاربتها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ووصيه عليه السلام بل وان سورة التحريم وسورة النور كافيتان لإيضاح موبقاتها القديمة ايضا. ولذلك لم ترغب عائشة ابدا ببروز القرآن محكِّما بينها وبين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولذلك امرت بكل

وحشية ونزعة جرائمية بقتل الشاب مُسلِم العبدي الذي حمل القرآن إليها وقالت، "اشجروه بالرماح قبحه الله." وبالفعل قتلوه رغم أنه لم يكن مسلحاً بل كان حاملا للقرآن فقط. وهكذا أصرت عائشة على الحرب وإزهاق أرواح الناس ولم يكن امام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام خيارا آخرا سوى مواجهتها ومواجهة جيشها. وكان عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما محقاً حينما قال لأحد الصحابة، في سياق تشجيعه لهم على مواجهة عائشة بأنها كانت زوجة النبي صلى الله عليه وآله في حياته لكنها عصت الله تعالى وغادرت بيتها وأصبحت مصدر الفتنة ولذلك فإن الله تعالى اراد أن يَرى، كما ذكره البخاري في صحيحه وأحمد في مسنده وابن حجر في فتح الباري وابن كثير في البداية والنهاية، "إياه تطيعون أم هي!"؛ أي ان طريق الله تعالى يختلف عن طريق عائشة والزبير وطلحة وابو موسى الاشعري. وهكذا أراد عمار رضي الله عنه ان يشرح الامر بنفس الطريقة التي اراد الله تعالى من خلالها أن يشرح الامر لآدم عليه السلام؛ هل يطيع الله تعالى ام يطيع ابليس؟ وموقف عمار رضي الله عنه هذا يخالف موقف المنافق ابو موسى الاشعري الذي حذر اهل البصرة من محاربة عائشة لانها زوجة النبي صلى الله عليه وآله. وكما قلنا سابقا فان النبي صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بأن، "حربكم حربي وسلمكم سلمي." وقال في عمار بن ياسر رضي الله عنهما أنه، "ما خُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهم". والموقف الراشد بالنسبة لعمار بن ياسر رضي الله عنهما في هذا السياق كان الوقوف الى جانب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في مواجهة عائشة وبذلك يكشف النصان النبويان اعلاهما ان عائشة كانت خارجية بل وفي قتال ضد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وليس فقط في قتال ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وان موقف ابو موسى الاشعري من ذلك كان موقفا منحرفا عن طريق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. وقصة عائشة في حرب الجمل يذكِّر الباحث في التاريخ بقصة تمرد صافوراء زوجة موسى عليه السلام على يوشع بن نون خليفة ووصي موسى عليه السلام وهكذا يكرر الله تعالى سنن التاريخ بسيناريوهات متنوعة ليستخلص منها أصحاب العقول العِبَر والدروس ولا يقعوا ضحية التضليل والاكاذيب الكهنوتية والسلطانية. فقول عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما أعلاه يوضح جلياً أنَّ عائشة كانت، مثل صافوراء، بضفة بينما كانت أوامر الله تعالى الشرعية بضفة أخرى. كما أنها كانت ابتلاء من الله تعالى كابتلاء قوم موسى عليه السلام بالسامري وعجله وابتلاء يوشع بن نون عليه السلام بصافوراء زوجة موسى عليه السلام التي حاربته. ولا ننسى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول لعائشة، كما هو مذكور في سنن النسائي، "قد جاءك شيطانك" واعتبرها رأس الفتنة ومصدر خروج قرن الشيطان ولذلك فعندما أصرت عائشة على الحرب ورمت بقبضة من التراب في اتجاه امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وجيشه وقالت، كما هو مذكور في كتاب الفتوح لابن اعثم وشرح النهج لابن ابي الحديد، "شاهت الوجوه"، رد امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عليها قائلاً، كما هو مذكور في كتاب الفتوح لابن اعثم وشرح النهج لابن ابي الحديد، "وما رميتِ إذ رميتِ ولكن الشيطان رمى وليعودن وبالِكِ عليكِ إن شاء الله

تعالى." فهذه هي الحقائق التي جرت في بدايات معركة الجمل والتي توضح ان عائشة وطلحة والزبير لم يكن لهم علاقة بصلح ولا دم عثمان. فأين انت منها يا محمد سيد حاج الذي قدمت دروس ضحلة تتناسب مع بيئة جاهلة وضحلة يتمتع امثالكم الجهلة ان يكونوا فيها ليستعرضوا جهلهم المركب كما يحب الخنزير بيئة القاذورات والطين ليستعرض مدَيات قذارته.

بدأت الحرب الفعلية والتحم الجيشان مع بعضهما البعض. وتردَّد الزبير في باديء الامر ولكن استفزه عبدالله ابنه الذي اتهمه بأنه خائف من سيوف أبناء ابي طالب فنفى الزبير ذلك وندَّد بابنه وهاج هيجانا ابلها وشارك في القتال وقاتل الى جانب جيش عائشة وقُتِل وهو ظالم لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لتتحقق نبوءة النبي صلى الله عليه فيه بأنه سيقاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ظالم ويصبح بذلك الزبير خائباً كما قال القرآن، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا." أما طلحة فإنه أيضا لم يتراجع أبدا كما ادعى الجهلول الكذاب محمد سيد حاج لأنه هو والزبير كانا تحت قيادة عائشة وثلاثتهم كانوا يعلمون جيدا ان نصيبا كبيرا من دم عثمان في رقبتهم ولذلك عليهما مواصلة الحرب. ومن الطبيعي ان طلحة الذي شارك في التأليب على عثمان ووضع مفاتيح على أبواب بيوت المال في المدينة ونهبها وشارك في نهب بيت مال البصرة وقتل حراسها لن يتراجع ابدا لان الكثير من الجرائم كانت في رقبته ورقبة الزبير وعائشة. حمِي الوطيس وظهرت إشارات انتصار الامام علي عليه السلام وفي ذلك الحين كان مروان يعلم ان دم عثمان سيذهب هدرا لأنه تم قتله في مواجهة مسلحة مع ثورة شعبية مسلحة ولذلك كان مروان بن الحكم حريصا على الانتقام بطريقته الخاصة لمقتل عثمان وكان يعتبر طلحة ممن يجب الانتقام لعثمان بن عفان منه. وكما هو مذكور في المستدرك للحاكم والسنة للخلال والمصنف لابن ابي شيبة والطبقات لابن سعد وتاريخ المدينة للنميري والاصابة لابن حجر فقد وجد مروان فرصة لقتل طلحة فرماه بسهم في أكحله فسقط وهو ينزف ومات فقال مروان بن الحكم لابن عثمان بن عفان أنه بذلك قد انتقم لمقتل عثمان ولن يبحث بعد ذلك عن قصاص لمقتل عثمان ويبدو ان مروان نفسه هو الذي قتل محمد بن طلحة ايضا ليتجنب انتقامه لقتل مروان لابيه. ولكن الغريب في الامر ان الجاهل والكذاب محمد سيد حاج لم يخبر الناس من الذي قتل طلحة حتى لا يفضح مروان بن الحكم الذي هو الوزغ بن الوزغ كما سماه النبي صلى الله عليه وآله لكنه من أولياء الجاهل محمد سيد حاج وكهنوته القديم والحديث. فالكهنوت السلفي الوهابي التيمي يرفع اعداء النبي صلى الله عليه وآله الى عنان السماء ويحميهم حماية كاملة لذلك لا يذكر موبقاتهم. ولذلك فقد اخفى الجاهل محمد سيد حاج قاتل طلحة حتى لا تظهر حقيقة ان من كانوا حول عائشة وفي جيشها كانت قلوبهم شتى وكل واحد منهم يستهدف الآخر. ولذلك لم يرغب الجاهل محمد سيد حاج في ان يقر ان مروان هو الذي قتل طلحة حتى لا يتفاجأ الناس ان مروان (الوزغ بن الوزغ) هو قاتل طلحة (المبشر بالجنة) رغم ان مروان هو احد الثقات للبخاري ومسلم وكُتُب التراث التابعة للجاهل محمد سيد حاج مثل عمران بن حطان الذي هو ايضا ثقة عند من كتبوا تراث اتباع السقيفة الذي ينعق به الجاهل محمد سيد حاج ورغم ان ذلك التراث ذاته قد مدح

بطريقته الخبيثة والخاصة عبدالرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما سنرى لاحقا. فالتاريخ المحقق والموثق والمدروس بطريقة علمية مليء بما يفضح رموز واصنام وكهنوت وتراث الجاهل محمد سيد حاج لذلك تجد أمثال هذا الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج يمشون بجوار حائط التاريخ حتى لا يتناولوا التاريخ الحقيقي بطريقة علمية ويفضحون انفسهم ويفضحون رموزهم.

وادعي الجاهل محمد سيد حاج كذبا ان من قتلوا عثمان بن عفان هم من قتلوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. هذا كلام كذِب وفارغ وتلاعب بحقائق التاريخ. فعبدالرحمن بن ملجم الذي قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام غدرا كان يكرمه عمر بن الخطاب ويرعاه ويهتم به ويرسله لمصر ويطلب من عمرو بن العاص والي مصر اكرامه وهذا يوضح ان عبدالرحمن بن ملجم كان جزء من تنسيق ومؤامرة قديمة معدَّة مسبقا للقيام بما قام به من جريمة وموبقة شنيعة ولم تذهب دماء امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هدرا كما هو حال دماء عثمان بن عفان بل تم قُتِل عبدالرحمن بن ملجم قصاصا ووفقا للشرع. وبما ان عمر بن الخطاب يعلم من النبي صلى الله عليه وآله ان من سيقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو اشقى الآخرين فإنه لم يجد شخصا له استعداد بأن يقوم بهذا العمل الشقائي الموبق سوى عبدالرحمن بن ملجم لذلك بدأ في رعايته والاهتمام به بل ووصى اتباعه بالاهتمام به واكرامه. اما من قتلوا عثمان بن عفان فقد كانوا جزء من ثورة شعبية عامة وعارمة شاركت فيها كل الاطياف بمن فيهم صحابة مؤمنون وقد قَتَل عثمان بن عفان ورجاله عددا من الثائرين ولذلك ففي هذه الحالة تذهب الدماء هدرا بما في ذلك دم عثمان نفسه ولا يقول عاقل بالقصاص او الدية بعد الحروب والثورات التي فيها دماء متبادلة. ولم يُقتَل عثمان ظلما حتى يتم القصاص منه لانه كان في رقبة عثمان بن عفان الكثير من الدماء والجرائم. وعليه فإن عثمان بن عفان لم يُقتَل مظلوما كما يدعي الجهلول محمد سيد حاج وفقا لمروية مفبركة ومنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله استحضرها الجهلول محمد سيد حاج ليخلق مناحة لعثمان بن عفان. ولذلك لا يمكن ان تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان من قتلوا عثمان بن عفان هم من قتلوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فقولك هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تغبيش للوعي وتضليل للناس.

ثم يناقض الجاهل محمد سيد حاج نفسه حيث يقول مرة ان من قَتَلوا عثمان قد هربوا ليعطي لعائشة المبرر لذهابها للبصرة ومرة أخرى يقول انهم انضموا لجيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليعطي لعائشة المبرر لتحارب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويحوم بين التبريرين من اجل تغبيش الوعي وتضليل الناس وهكذا يستخدم الجاهل محمد سيد حاج نفس الموضوع في مواضع مختلفة وبطريقة متناقضة ليبرر اكاذيبه المفضوحة. ويدعي محمد سيد حاج كذبا ان شعار عائشة وطلحة والزبير كان، "إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ"!!! لماذا تكذِّب على الناس يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ فهل من يريد الإصلاح يعتقل حاكم البصرة ويعذبه وينتف شعره رأسه ودقنه بل حتى شعر رموشه

وحواجبه؟ هل من يريد الإصلاح يقتل حراس بيت مال المسلمين صبرا (أي يذبحهم كما تذبح الأغنام) رغم انهم كانوا يؤدون واجبهم كحراس لبيت مال المسلمين؟ هل من يريد الإصلاح يرفض تحكيم القرآن ويقتل حامل القرآن شجرا بالرماح تحت شعاره الذي رفعه والذي يقول فيه "قبحه الله"؟ هل من يريد الإصلاح يقذف بكوم من التراب بإتجاه امير امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويقول، "شاهت الوجوه"؟ واذا كانت عائشة تريد اصلاحا هل كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام سيقول لها عندما قذفت بكوم من التراب "وما رميتي اذ رميتي ولكن الشيطان رمى وليعودنّ وبالك عليك إن شاء الله"؟ ثم في سياق آخر يقول الجهلول محمد سيد حاج ان من قتلوا عثمان انضموا الى جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانه "طرح نفسه كخليفة"!! متى طرح امير المؤمنين الامام علي عليه السلام نفسه كخليفة بعد مقتل عثمان يا محمد سيد حاج يا متناقض ويامدلس؟ فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام أصلا هو خليفة النبي صلى الله عليه وآله الأول ولم يأت ابوبكر وعمر وعثمان الا فلتة وغصبا وسرقة. في الحقيقة، ان الجماهير التي كان في المدينة أصرت على مبايعة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام رغم انه لم يرغب فيما يطلبونه إليه وفقا لرؤيتهم لانه كان يعلم انهم لن يستطيعوا تحمل عدله النبوي الالهي لانه قد جرت الكثير من مياه الافساد تحت جسر السقيفة وابتعد الناس عن الدين ولذلك لن يقبلوا بل لن يتحملوا عدلا نبويا يقودهم. ثم يناقض الجهلول محمد سيد حاج الجاهل نفسه ويقول انه تمت مبايعة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قسرا وانه كان في بستان خارج المدينة رغم انه قال في نفس الدرس ان القتلة بايعوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانه طرح نفسه خليفة!!!! فلماذا كل هذه التناقضات في اقوالك يا محمد سيد حاج؟ فالكذاب متناقض ولا يعرف ماذا قال سابقا ولا يؤطر كلامه تاطيرا علميا يتجنب من خلاله التناقض. فهذه التناقضات ضرورية بل وحتمية للكذاب والا فكيف سيستطيع الكذاب ان يلهي الجماجم الفارغة ويربكها حتى يستطيع تقعيد الأكاذيب فيها وقيادة المجتمع الى دين ابليس الذي سيقودهم جميعا الى جهنم وبئس المصير؟

أما قولك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بكى لمقتل طلحة فهذا والله هو الكذب البواح والخداع والتضليل وتغبيش الوعي. كيف يبكي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على شخص ناكث صنفه النبي صلى الله عليه وآله من الناكثين وفقا للحديث النبوي الذي يقول لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟ فهل هناك مؤمن يبكي على الناكثين وقد قال القرآن، "فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ"؟ وان قولك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال ان ابن جرموز الذي قتل ابن صفية؛ الزبير بن العوام، في النار هو قول ناقص وغير تام. بل وأن الزبير ايضا سيكون معه في النار لان النار مصير الناكثين والظالمين وقتلة الابرياء وسارقي اموال المسلمين. فالزبير بن العوام وطلحة ناكثان وظالمان ارتكبا في البصرة ما ارتكبا من جرائم يندى لها جبين الانسانية. أما عائشة فهي ظالمة وفقا للحديث النبوي الشريف الذي قيل في شأن الزبير ايضا وتسببت في مقتل الكثير من الناس البريئة في البصرة

ولا يمكن لعين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان تدمع على مجرمين قتلوا اناس من دون وجه حق. فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعتبرهم خوارج وناكثين وظالمين لانه وفقا لقول النبي صلى الله عليه وآله للزبير وعائشة بأنهما سيقاتلان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فهما له ظالمان. وهذا يعني ان كل من عائشة والزبير وطلحة وجيشهم ظالمين لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقد قال القرآن في الظالمين، "وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ." وقال فيهم القرآن في موضع آخر، "أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ." وقال القرآن فيهم في موضع آخر، "أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ".

وفي النهاية، فقد كسب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الحرب وعُقِر جمل عائشة وتم أسرها بعد أن تسببت في مقتل ثلاثة عشر ألف شخص على الاقل. كما تم أسر مروان بن الحكم وبعض رؤوس بني أمية وفرَّ عبد الله بن الزبير فراراً. وفشلت عائشة في تحقيق دافعها وهو هزيمة على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وقتله بالرغم من انها قد وضعت جائزة مالية لمن يأتيها برأسه. ولم يكرم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عائشة كما يدعي الكهنوت الكذاب بل جاء أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الى الهودج العائشي الساقط والمليء بالسهام حتى اصبح كالقنفذ بينما مازالت عائشة قابعة فيه فضرب الهودج بعصى كان يحمله وقال كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "إن حميراء إرم هذه أرادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان." فهل هذا اكرام من جانب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لعائشة ام اهانة لها كما تثبته كتبكم يا محمد سيد حاج يا كذاب وسنأتي بالمزيد منها؟ فوفقاً لتصريح أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الذي يقول "إن حميراء إرم هذه أرادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان" فإن دماء عثمان في رقبة عائشة وأنها أيضا حاولت قتل نفس النبي صلى الله عليه وآله؛ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وهنا نلاحظ ان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لم يكِن لعائشة أي احترام. بل وصفها بكلمة "حميراء" ونسبها الى أمة إرَم ذات العماد التي أهلكها الله تعالى بسبب ظلمها وكفرها. إلا أن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام ومن منطلق نفسه الالهية وروحه النبوية عفا عنهم جميعاً وجعلهم طلقاء كما منَّ النبي صلى الله عليه وآله على أهل مكة بالعفو عندما فتحها واعتبرهم طلقاء. وهكذا أصبح من عفا عنهم أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام بعد موقعة الجمل طلقاء بعد ان حاربوا ضد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام.

هذه هي تفاصيل حرب الجمل من مصادركم المعتبرة والتي تجعل ادعاءك يا محمد سيد حاج يا جاهل وادعاء كهنوتك بوجود شخص يسمى ابن السوداء وجعله سببا في الحرب من الأكاذيب التي تستخدمونها لغش البغال والحمير منذ مئات السنين. كما ان هذه التفاصيل تثبت ان عائشة وطلحة والزبير لم يخرجوا للاصلاح بل للقتل والنهب وارتكاب الموبقات. فكهنة السقيفة وانت معهم ايها الجهلة تقولون ان الحرب وقعت نتيجة فتنة ابن السوداء او من تسمونه ابن سبأ؛ هذه الشخصية الأسطورية التي ترمون التشيع بالانتساب اليه وانتم انفسكم لا تجدون له نسبا ولا تستطيعون تعريفه وتحديده! فهل عمار رضي الله عنه الذي يختار الامر الارشد

كما تعترف انت ووقف مع امير المؤمنين وقاتل عائشة قد تأثر بمن تسميه انت يا محمد سيد حاج يا جاهل "ابن السوداء" او "ابن سبأ"؟ فعمار رضي الله عنه كان من اكبر المعارضين لعثمان بن عفان والمؤلبين على الثورة عليه. فهل تأثر عمار رضي الله عنه بالشخصية الاسطورية التي تسمونها ابن سبأ؟ ما هذا الجهل وما هذا التضليل الكهنوتي الذي يريد الكهنوت من وراءه تغبيش الوعي والاحتفاظ بالغنم والتيوس في دين ابليس؟ فإذا كان في الامر فتنة من تسميه بابن السوداء أو ابن سبأ فما كان عمار رضي الله عنه سيخوض الحرب ويقاتل ابدا إلى جانب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بل كان سينعزل ويخرج من ارض المعركة. واذا كان القتال قد حدث بسبب فتنة ابن السوداء او ابن سبأ لماذا لم يقتدِ عساكر عائشة بعمار رضي الله عنه الذي يختار ارشد الأمور وفقا لقول النبي صلى الله عليه وآله وينحازوا الى جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويتركوا عائشة لو كانوا فعلا يحترمون قول النبي صلى الله عليه وآله في عمارر رضي الله عنه؟ فعمار رضي الله عنه كان المعيار الذي وضعه النبي صلى الله عليه وآله والذي يمكن ان يهتدي الناس به وفقا لموقفه من الحرب. فحدوتات خيالية واسطورية مثل حدوتة "ابن السوداء" و"ابن سبأ" هذه أصبحت من الأكاذيب التي تنهار امام التناول العلمي والبحثي للتاريخ ولا يصدقها الا رعاع المجتمعات وحميرها ومن سفه نفسه واركس عقله. وللأسف فإن مجتمعنا معبأ بالرعاع والجهلة ومن يسفهون عقولهم ويركسونها لذلك جلسوا واستمعوا للجاهل محمد سيد حاج وسجلوا اعماله الكاذبة واصبحوا يستمعون للسان الشيطان الناطق صباحا ومساء وداخل بصات المواصلات واماكن العمل فما زادهم الا جهلا وخبالا. فهل يمكن ان يتأثر الصحابة الاجلاء من امثال اباذر الغفاري وعمار بن ياسر وعمرو بن الحمق الخزاعي وزيد بن صوحان وحكيم بن جبلة العبدي رضي الله عنهم بمن تسمونه "ابن السوداء" او "ابن سبأ"؟ هل بالإمكان ان يتأثر محمد بن ابي بكر ومالك الاشتر بمن تسميه انت يا جاهل وكهنوتك "ابن السوداء" أو "ابن سبأ" فيقف محمد بن ابي بكر مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ضد اخته عائشة؟ ما هذا الجهل المستطير الذي تحرص على نشره يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ ما هذه الكذبة التي نجحتم من خلالها في السيطرة على عقول الرعاع والبغال والحمير لقرون؟ ومن قال لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن يعرف المشاركين الأساسيين في قتل عثمان بن عفان أو ليس له بيِّنه ضدهم؟ ألا تتدبرون قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ؟ ألم يقل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكل من الزبير وطلحة "قَتَل الله أولانا بدم عثمان"؟ أليس في هذا القول من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ايماءة وقول بليغ استهدف به نفس الزبير وطلحة وعائشة ليجهزهما لتلقي مزيد من الصقع البرهاني لمشاركتهما في التأليب على عثمان بن عفان وبخطأ نكوثهما عليه وخروجهما لحربه؟ فلماذا تسمَّر الزبير وطلحة ووقفا امام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وكأن على رأسيهما الطير؟ لماذا لم نجد من جانبهما محاججة تقنع الانسان بموقفهما؟ بل وقفا متسمِّران امام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانهما يعلمان ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعلم دورهما ودور عائشة في قتل عثمان بن

عفان. ان تسمُّر الزبير وطلحة امام الهيبة النبوية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام توضح ان عائشة وجيشها بكامله كانوا في نفس الحال الذي فيه القياديين؛ طلحة والزبير، من الارتباك والانكشاف الداخلي لما يحملاه من جرائم في حق عثمان بن عفان وفي حق حراس بيت مال المسلمين في البصرة والمؤمنين من اصحاب الثفنات الذين قتلوهم قبل وصول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. حيث كان كل من عائشة وطلحة والزبير قيادة لجيش ارتكب الفظائع الدموية في البصرة قبل وصول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ولذلك فإنه كان جيشا مهزوزا ومكونا من الناكثين والمجرمين ومن لهم التركيبة النفسية للخوارج تحت قيادة من عصت الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وخرجت من بيتها وغادرت حصيرها ونبحتها كلاب الحوأب. فجيش كهذا لا ينصره الله تعالى ابدا اذا واجه جيشا يقوده مؤمن. وبالفعل فقد اذلهم الله تعالى وهزمهم على يد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. أما بالنسبة لمن قاموا بالقتل الفعلي لعثمان بن عفان ومنهم محمد بن ابي بكر كما هو مذكور في تاريخ الطبري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبدالرحمن بن عديس البلوي وآخرون فقد كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعرفهم وكان أيضا يعرف ان لعثمان بن عفان أيضا فظائع دموية في حق عبدالله بن مسعود وعمار وابا ذر وتلك المرأة التي قتلها ظلما والمصريين المقتولين الذين استرجعت لهم عائشة والرجل الصحابي؛ نيار بن عياض، الذي اراد ان ينصح عثمان بن عفان فرماه احد رجال عثمان فقتله ولذلك كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يريد ان يقيم محاكمة عادلة توضح ان عثمان بن عفان دفع ثمن طغيانه وانه ضحية حرب ومواجهة مفتوحة وفي هذه الحالة لا يمكن ادانة شخص محدد بمفرده بأنه وراء مقتل عثمان بن عفان خاصة ان عائشة وطلحة والزبير كانوا من المحرضين الأساسيين ضده ولذلك لهم دور في مقتله وعثمان نفسه تسبب في مقتل العديد من الناس ولذلك يصبح دمه هدرا.

ويكذب محمد سيد حاج قائلا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يقول، "اللهم العن قتلة عثمان في البر والبحر.."!!! والله انها لكذبة تُضحِك الثكلى. ويضيف الكذاب محمد سيد حاج قائلا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "كان يلعن من شارك في قتل عثمان ولو بكلمة... وكان يقول اني مرتحل فلا يتبعني من شارك في قتل عثمان." ان كل هذه الاقاويل هي من الاكاذيب التي يخدِّر بها الكهنة الكذابين من أمثال محمد سيد حاج عقول الجهلة والرعاع ولا تصمد تلك الاقاويل امام تدبر التاريخ بطريقة علمية وبحثية وتحقيقية. فإذا كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "يلعن من شارك في قتل عثمان ولو بكلمة" فإن عائشة مشمولة في ذلك اللعن لانها حرَّضت ضد عثمان بن عفان بالكثير من الكلمات كما رأينا سابقا وكُتُب كهنوت الجهلول محمد سيد حاج تقر بذلك؟ كما شارك محمد بن ابي بكر وعمرو بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر في قتل عثمان ومع ذلك اصبحوا من كبار القيادات في حكومة وجيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فهل يمكن ان يلعن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من قتل عثمان بن عفان وفي نفس الوقت يعينهم قيادات كبيرة في حكومته وجيشه؟ ما هذا التضليل يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ فأكاذيب محمد سيد حاج يمكن ان تنطلي على من

لا يقرأ ولا يتحقق في التاريخ ولا يمكن ان تنطلي على من يُخضِع التاريخ للبحث العلمي والمعرفي والتحقيقي. ولذلك ندعو الناس ان يقرأوا قراءة حرة من اجل الحق والحقيقة بعيدا عن الاتكاءات المذهبية التي يسيطر على محاورها الكاذبين والتضليليين من أمثال محمد سيد حاج. فالحقيقة محفوظة وقد حفظها الله تعالى لكي يستبين المخلصون سبيل المجرمين ويتبرأوا من اهل الباطل وينوِّروا المجتمع بذلك.

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج كذبا "ما كان في نفس طلحة والزبير" ان يقاتلوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام!!! ويدعم قوله الكاذب هذا بادعائه أن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ارسل القعقاع الى طلحة والزبير ليفاوضهما فيدعي الجهلول محمد سيد حاج ان القعقاع سألهما، "اتنازعون عليا في حكمه وبيعته؟ فقالا لا ننازع عليا في حكمه وبيعته وهذا يؤكد ان الصراع لم يكن صراع سلطة ولا كراسي". وهذا كذب بواح يا محمد سيد حاج يا جاهل. فماذا ستفعل بالحقيقة التاريخية التي ذكرها الطبري في تاريخه وابن الاثير في الكامل في التاريخ والتي تقول، "خرج عليّ على فرسه، فدعا الزبير، فتواقفا، فقال علي للزبير: ما جاء بك؟ قال: أنت، ولا أراك لهذا الأَمر أهلاً، ولا أولى به منّا"؟ فهاهو طلحة والزبير يقولا ان ما جاء بهما الى البصرة هو موقفهما المعارض لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وانهما لا يريا انه اهل للخلافة والحكم ولا اولى به منهم. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا كذاب ان طلحة والزبير لم يكونا معترضين على خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟!!! هل قرأت التاريخ بطريقة علمية يا محمد سيد حاج يا جاهل ام شحنوك بالاكاذيب ودفعوك لتخاطب الجهلة في المجتمع وتحولهم الى محتضني نصب السلفية والوهابية والتيمية مثلك؟ بل ان فرج فودة الذي أختَلِفُ معه انا فكريا وتنتقده انت بينما لا تساوي انت غرزة في نعال فرج فودة كان اقرب للحقيقة منك يا محمد سيد حاج يا جاهل رغم انك ادِنتَ قوله ورميته بالعلمانية ووصفت من لف لفه بالمتردية والنطيحة وما اكل السبع بينما التحليل الناقد لدورسك الضحلة هذه تكشف انك انت بالفعل ومن اخذ منك الدين الابليسي الذي كنت توزعه على الناس انتم جميعا من المتردية والنطيحة وما اكل السبع. ففرج فودة كما تدعي انت كان من العلمانيين ولكن اذا كانت العلمانية تُخرِج الانسان من ثوب الكهنوت وظلامه وتقربه الى الحقيقة والتنوير فمرحبا بالعلمانية لانها اكثر علمية من الكهنوت الذي دينه هو الكذب ومنهجه هو التضليل. والله ان العلمانية ارحم من الوهابية والسلفية والتيمية وكل مجتمع غابت عنه الوهابية والتيمية والسلفية فهو مجتمع اكثر سلاما واستنارة وازدهارا حتى ولو كان بعيدا عن الدين الحق لكنه بريء من دين ابليس بينما الوهابية والتيمية والسلفية لا تقدم الا دينا ابليسيا يغلي بالفتن والاكاذيب والتضليل والتجهيل لذلك تجد مجتمعات الوهابية والتيمية والسلفية يسود فيها الطغيان السلطاني والجهل الكهنوتي والمشاكل المتنوعة. في الحقيقة، فإن غياب العلمانية عن مجتمعنا هو الذي جعله جاهلا ولذلك سيطر عليه الكهنوت وجعل من سكانه شلة من الجهلة والبغال والغنم والتيوس الذين يجلسون امام أمثال الجهلول محمد سيد حاج وعصام البشير وعبدالحي ومحمد مصطفى ليأخذوا ترهات ابليسية وخزعبلات واساطير ترديهم في جهنم

وبئس المصير. فوالله علمانية تونسية بورقيبية لهي ضرورية للسودان لعقود من الزمن بشرط ان تجعل الشعب حرا في اعتقاده حتى يزول هذا الكهنوت الجاسم على صدر الشعب السودان يشحنه بالاكاذيب ويضلله ويستأكل بالدين ويدعم الطغاة ويُفقِر الشعب ثم يهرب بما حمل من مسروقات. فها هو الشعب التونسي الواعي يتعايش مع كل الاديان والمذاهب وها هو التشيع في تونس يزدهر وليس هناك كهنوت جاهل يضلل الشعب التونسي أو يؤزه ضد التشيع كما هو الحال في السودان وإذا وُجِد كهنوت هناك فهو محكوم بالقانون العلماني الذي يعطي للناس حرية الاعتقاد. اصلا ان دروسك المليئة بالكذب هذه يا محمد سيد حاج لم تنبح بها انت الا من اجل صد تيار التشيع في السودان والذي قريبا سيجرفك ويجرف الجهلة من امثالك. فالحال الذي ادخلتم السودان فيه ايها الكهنوت وطغاتكم جعل الكثير من الناس الواعية تكفر بكم كفرا بواحا ومن كفر بالكهنوت فسيهتدي حتما الى دين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام لان الحقيقة بدأت تظهر بشكل واضح ولمزيد من التنوير للناس فإننا سنضم في نهاية الكتاب قائمة بعناوين الكتب التنويرية الاستبصارية التي كتبها سودانيون ومصريون واردنيون وتونسيون وجزائريون ومغاربة لكي نثبت للناس ان التشيع لآل البيت عليهم السلام منشاه عربي ولم تتشيع ايران الاسلامية؛ ايران العزة، إلا قبل 400 عام فقط وقد ظلت الف عام تتعبد بدين اصنام محمد سيد حاج لكن انقذها الله تعالى من دين امثال محمد سيد حاج وكهنوته. فالتشيع عربي اصيل ويتبع اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله بينما قدامى كهنوت الذين يتبعهم الجهلول محمد سيد حاج من امثال البخاري ومسلم وابن ماجه وابي داود والهيثمي والذهبي وابن الجوزي والرازي والفرزدق هم في الاصل من الفرس. بل أنّ ثلاثة من اقطاب المذاهب الأربعة في الفقه: أبو حنيفة ومالك بن أنس الأصبحي ومحمد بن إدريس الشافعي هم من الفرس. فلا تنعق ايها الكهنوت مع رعاعك وتتهم االتشيع بأن فارسي. فالتشيع اسسه النبي صلى الله عليه وآله عندما قال لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، كما ذكره المتقي الهندي في كنز العمال والطبراني في الكبير والهيتمي في الصواعق المحرقة، "هم انت يا علي وشيعتك" في اعقاب نزول الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ." فلا تغبشوا الوعي بالترهات ليتبعكم الحمير. فالتشيع عربي اصيل وقد اسسه النبي صلى الله عليه وآله ونحن نفخر ان نكون جزءا منه.

وبعد ذلك ومن اجل ان يردُم مستمعيه بالكذب، يدعي محمد سيد حاج الجاهل ان القعقاع قد اتفق مع طلحة والزبير ومن معهما بأن يساعدوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على القصاص على ان يكون ذلك في اليوم التالي. ثم يضيف بُهارات سلفية وهابية تيمية اسطورية دجلية قائلا، "ونام الفريقان" وبدأت مسرحيته السلفية الكهنوتية الكاذبة لخلق أسباب مكذوبة لبدء الحرب. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: كما قلنا سابقا، فإن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن يرى ان هناك قصاصا واذا كان يرى ذلك لكان الزبير وطلحة وعائشة من أوائل من يقتص منهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانهم هم من حرضوا على قتل عثمان بن عفان وقتلوا ايضا حراس بيت المال في البصرة واصحاب الثفنات وعذبوا الصحابي الجليل

عثمان بن حنيف الانصاري رضي الله عنه وقتلوا الصحابي الجليل حكيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه وقد كان من اصحاب الثفنات العابدين لله تعالى. فحرب الجمل لم تبدأ كما تدعي انت يا محمد سيد حاج يا كذاب بفتنة "ابن السوداء" او "ابن سبأ" ولا باقتراح مالك الاشتر رضي الله عنه بقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقد ضحكت لهذه الطلعة الكذبية الكبيرة ضحكا عميقا لان كل من له عقل باستثناء الحمير الذي يجلسون ليستمعوا اليك يعلمون ان مالك الاشتر كان من اقرب الناس الى امير المؤمنين الامام عليه عليه السلام قبل الجمل وبعده ولكنك وجدت الجهلة لتصب في جماجمهم الاكاذيب والخداع. فكيف يقترح مالك الاشتر رضي الله عنه قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو احد اقرب اصحابه من قبل الجمل وبعده؟ بل بدأت الحرب عندما رفضت عائشة كل جهود تجنب الحرب التي بذلها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وامرت بقتل الشاب مسلم العبدي الذي حمل اليها القرآن للتحكيم رغم انه لم يكن مسلحا لان عائشة تعلم كما قلنا سابقا ان القرآن يدينها وقد ادانها في عدة مواضع اثناء التنزيل. فليس هناك "ابن سوداء" ولا "ابن سبأ" ولا هجوم ليلي غادر من جانب من اسميتهم بقتلة عثمان بن عفان. هذا كذب فاضح يعتمد عليه الكهنوت الجاهل من امثالك يا محمد سيد حاج يا كذاب ليبعد الإدانة عن اصنامه ورموزه الضالة التي كانت سبب في مآسي المسلمين ومازالوا سببا في مآسيها المتجددة الى اليوم. فرَفْض عائشة للوساطات ومقتل حامل القرآن هو الذي بين تمادي غيّها واشعل الحرب وليس هجوم ليلي بواسطة من اسميتهم بقتلة عثمان بن عفان. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ حقائق التاريخ موجودة في مصادرك وكُتَبِك وان كذب الكهنوت من امثالك هو الذي جعلنا نجلس وندرس ونحقق ونعرف الحقيقة ونغادر دينك الابليسي هذا الذي يعشق الكذب والتجأنا للصادقين الاطهار عليهم السلام نأخذ عنهم الدين الإسلامي الأصيل.

لقد حاول الجاهل محمد سيد حاج ان يعطي ختاما ورديا للعلاقة بين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعائشة ويدعي انهما تصالحا ولكن الحقيقة غير ذلك وتفضح جهل وكذب محمد سيد حاج ومن يستقي منهم من الكذابين. فبعد هزيمتها في معركة الجمل حاولت عائشة الإقامة في البصرة ومواصلة حياكة المؤامرات ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وكان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام يعلم أنها "لا تألوا شراً" ويجب اجبارها على اعادتها الى بيتها في المدينة. ولذلك فعندما امرها أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بالعودة الى المدينة رفضت وعند ذلك هددها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بقول ما تعرفه بصفته مسؤولا عن زوجات النبي صلى الله عليه وآله وبإرسال نساء من بكر بن وائل إليها ومعهن شفار حِداد يأخذنها بها. وحينئذ خافت عائشة وقرّرت المغادرة لكنها وبسبب بغضها لامير الامير المؤمنين الامام عليه عليه السلام ولتبرر هزيمتها واجبارها على المغادرة فإنها عبَّرت صراحة عن كراهيتها لبلاد يقيم فيها أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهذا برهان على بغضها لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويضعها وفقا للتصنيف الذي يوضحه الحديث النبوي الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام،

"لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق." وهكذا رضخت عائشة لتهديد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ورجعت راغمة وصاغرة الى بيتها في المدينة.

إن حرب عائشة ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وسفكها للدماء البريئة والمشاكل التي أحدثتها عائشة نابعة من نفس دوافعها التي كانت تعصي بها النبي صلى الله عليه وآله وتتآمر عليه. ففتن عائشة هي امتداد لمشاركتها مع العصبة في الافك على ماريا حتى ادانتها سورة النور وأن تظاهرها مع حفصة وتمردهما ضد النبي صلى الله عليه وآله قد تراكم ووصل مرحلة خطرة من المؤامرة على النبوة والرسالة لذلك تدخَّل الله تعالى حماية للنبي صلى الله عليه وآله وادانها في سورة التحريم وادان حفصة معها وأمرهما الله تعالى بالتوبة وهددهما بمواجهتهما بجيش فيه جبريل عليه السلام والملائكة و"صالح المؤمنين" تحت القيادة الإلهية المباشرة. وقال الله تعالى لهما أنه إذا طلقهما النبي صلى الله عليه وآله فإنه الله تعالى سيبدله بزوجات خيراً منهن "مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا" وعرَض القرآن تلك الخصائص الايمانية للزوجات البديلات لتتمعن فيها عائشة وحفصة وترتدعان وتتوبان وتقرَّان في بيتهما وتلتزمان ظهر حصيرتهما. وبما أن عائشة وحفصة لم تتوبا فإنه من الطبيعي أن توظِّف عائشة ذلك التظاهر والتمرد العنيد مرة أخرى ضد نفس الرسول صلى الله عليه وآله؛ خليفته الشرعي، وذريته عليهم السلام. وكل ذلك نابع من بغض عائشة وابيها للنبي صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام. وقد أقر المعاصرون لعائشة من أمثال عبد الله بن عباس كما سنرى لاحقا أنها كانت تبغض أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام الى مدى أنها كانت لا تحب ان تذكر اسمه. بل وحتى كُتَّاب العصر الحديث قد لاحظوا بغض عائشة لأمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام من خلال ما احتوته كتب التراث من حقائق. حيث وصف أحمد شوقي كراهية وبغض عائشة لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بشعر نقتطف منه الأبيات التالية:

يا جبلا تأبى الجبال ما حمل * ماذا رمت عليك ربة الجمل

أثأر عثمان الذي شجاها * أم غصة لم ينتزع شجاها

ذلك فتق لم يكن بالبال * كيد النساء موهن الجبال

وهنا نسأل الجاهل محمد سيد حاج أسئلة لعل اتباعه من السلفية والوهابية والتيمية البليدة او تلامذتهم من الغنم والتيوس يحاولوا ان يجيبوا عليها. أليس من يحارب أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام كمن يحارب النبي صلى الله عليه وآله ومن يحارب النبي صلى الله عليه وآله كمن يحارب الله تعالى وفقاً للنص النبوي الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله في شأن أهل البيت عليهم السلام "أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم"؟ أليست حرب عائشة على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام حرب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ ألم تندم عائشة وتتحسر على خروجها من بيتها وحربها ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم تقاطع أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عائشة حتى هلكت عائشة؟ فالتاريخ يخبرنا ان أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها رفضت حتى ان ترد السلام

على عائشة رغم ان رد سلام المؤمن فرض. فهل اعتبرت أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها عائشة مؤمنة ومع ذلك قاطعتها فوق ثلاثة ليال بل وحتى هلكت عائشة أم لم تكن أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها تعتبر عائشة مؤمنة ولذلك استجازت مقاطعتها؟ وهل ستخالف أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها النبي صلى الله عليه وآله في عدم مقاطعة المؤمن للمؤمن لأكثر من ثلاثة ايام؟ هل يمكن أن تكون أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها والعياذ بالله قد عصت النبي صلى الله عليه وآله بينما قال النبي صلى الله عليه وآله لها، "إنكِ على خير"؟ وعليه فإن موقف أم المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها من عائشة يوضح ما يجب ان يكون عليه موقف كل مؤمن ومؤمنة بالله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله من عائشة الى يوم الدين. وهذا الموقف يذكِّرنا رفض السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام رد السلام على ابي بكر وعمر ومقاطعتها لهما حتى استشهدت وهذا الخبر الذي يؤكده البخاري في صحيحه بأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ظلت "واجدة"؛ اي غاضبة، على ابي بكر يناقض ادعاءاتك الكاذبة يا محمد سيد حاج يا جاهل بأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد رضيت عن ابي بكر وسامحته. فموقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من ابي بكر يوضح ما يجب ان يكون عليه موقف كل مؤمن ومؤمنة بالله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله من ابي بكر الى يوم الدين. فأنت يا محمد سيد حاج يا كذاب تنقل الأكاذيب وتستفرغها من دون تحفظ بل وبكل ثقة مفرطة في جماجم الحمير ولذلك اصبحت احد اكبر منتجي الكذب في السودان وستظل كذلك لأنه لن يجرؤ شخص آخر على خوض غمار الكذب الديني بالطريقة الجاهلة التي خضتها انت لان في المجتمع الآن من هو لامثالكم بالمرصاد. فكل الأسئلة اعلاها تحرّك عقول أولئك الذين لهم عقول حتى يُحلِّلوا التاريخ ويَخرجوا باستنتاجات حول موقف شخصية إلهية ومؤمنة كالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تجاه ابي بكر وعمر وموقف شخصية رضي منها النبي صلى الله عليه وآله كأم المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها من عائشة. فإجابات على مثل هذه الأسئلة توضح حقائق هامة تختص بالولاء والبراء وتجعل القارئ العلمي يتخذ قرارات صحيحة في موالاة أهل الحق والتبرؤ من أهل الباطل. لأن الأمر أمرٌ جللٌ. إنه أمر الدين الاسلامي الاصيل. إنه أمر جنة أو نار ولا يحتمل التشرب بأكاذيب يسردها على الناس شخص جاهل بالتاريخ مثل محمد سيد حاج. فهذا الدين ليس دين أحد بل هو دين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ولا يمكن لصاحب العقل أن يرهن عقله لكهنة جهلة من أمثال محمد سيد حاج ليضلونه. حيث لم نر من محمد سيد حاج وامثاله من الجهلة شيئاً سوى محاولات افراغ الجماجم من المخ وتحنيط العقول وإقحامها في إنفاق الجهل المركب وذلك من اجل حماية اصنامهم البشرية التي انتهكت حدود الله تعالى وخالفت رسوله صلى الله عليه وآله وظلمت أهل البيت عليهم السلام وسفكت الدماء. وقد بذل الجاهل محمد سيد حاج كل الجهود حتى يقول للناس لا أُريكم الا ما أرى حتى لا تخطر ببال الناس مثل هذه الأسئلة فيحاولوا الوصول الى الإجابات والاستنتاجات التي تكشف لهم ان عائشة كانت عاصية وظالمة وقاتلة وأن محمد سيد حاج كذَّاب ومدلِّس ومزوِّر ومحرِّف للحقائق. كما أن الإجابات والاستنتاجات

على مثل الأسئلة اعلاها تنوِّر العقول حول مواقف شخصية مؤمنة أخرى مثل موقف أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها تجاه عائشة. ولا يجب أن ننسى أن نذكر مرة أخرى ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد أشار إلى مسكن عائشة وقال، "هاهنا رأس الكفر، هاهنا الفتنة، من حيث يطلع قرن الشيطان"؛ قالها ثلاثا. كما حذرها النبي صلى الله عليه وآله، كما ذكرنا سابقا، من الخروج من بيتها ومن مغادرة حصيرها ومن ركوب الجمل الادبب ومن نباح كلاب الحوأب لها. وكل ذلك يوضح ان ما فعلته عائشة كانت موبقة كبيرة. في الحقيقة فإن موبقات عائشة كثيرة ولها آثار وخيمة يخفيها الجاهل محمد سيد حاج أو لا يدركها لان عقليته مذهبية بحته ولا علاقة لها بالدين الإسلامي الاصيل وحقائق التاريخ الماثلة في كتبه ومصادره.

أن بعض كبار كهنة من يسمون أنفسهم أهل السُّنة لم يستطيعوا كتم حقيقة أن تمرد عائشة على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كان جريمة استهدفت الدولة والدين الاسلامي. ألم تقرأ يا محمد سيد حاج يا جاهل للمودودي العالم السني وهو من كبار كهنتكم المعاصرين وترى ما قاله في عائشة وطلحة والزبير وكيف انه ادانهم بلغة حادة؟ إذ اعتبر أبو الاعلى المودودي أن تمرد عائشة وطلحة والزبير ومعاوية على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام تحت ذريعة دم عثمان بن عفان كان من فعل الجاهلية. حيث قال المودودي ان موقف عائشة وطلحة والزبير ومعاوية الناحية الشرعية لا "يمكن استصوابه بأي حال الأحوال، فذلك العصر لم يكن عصر النظام القبلي المعهود عن الجاهلية حتى يطالب بدم المقتول فيه من شاء وكيف شاء، ويستخدم في ذلك ما يروق من طرق وأساليب، وإنما كانت هناك حكومة." ويواصل ابو الاعلى المودودي ادانته لعائشة وطلحة والزبير ومعاوية قائلاً، "أن كل ذلك شبيه بالفوضى التي كانت سائدة في الجاهلية قبل الإسلام. فنتج عن خروج عائشة إهراق دم عشرة آلاف مسلم، واضطراب نظام الدولة وعمتها الفوضى، فلعمري أن هذا لا يمكن اعتباره إجراءً شرعياً لا في نظر قانون الله وشرعه فقط، بل حتى في نظر أي قانون من القوانين الدنيوية." وهكذا وبكل جرأة يجعل ابو الاعلى المودودي الدماء التي اريقت في تلك الحرب في رقبة عائشة وأولئك الذين كانوا معها. وللأسف فإن الجاهل محمد سيد حاج لم يقرأ للمودودي ليتعلم منه ان يكون موضوعيا على الاقل بل غرق في البركة السلفية والوهبية والتيمية الآسنة حتى امتلأ بالكذب والخداع والتضليل.

إن حرب عائشة ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام قد ساهمت في زيادة تضليل الرأي العام وتعبئة الكثير من الجهلة خلف معاوية لانهم ظنوا أن عائشة كانت على الحق ولم يدركوا انحرافها. بل إن حرب عائشة ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام قد ساهمت في زيادة ترسيخ الضلال والتضليل الذي انتجته السقيفة على يد اقطابها. وقد كانت جريمة عائشة واضحة لكل من كانت فطرته سليمة. ولكن لم يستطيع الجهلول محمد سيد حاج ان يدرك ما ادركته امرأة بسيطة في البصرة حول جريمة عائشة فتقدمت الى عائشة وتحدثت معها واسقطتها امام الملأ حتى اخرجت عائشة من طورها. إذ ان المنطق البسيط لإحدى النساء الحكيمات في عصر عائشة يوضح ان كل تلك الدماء التي اريقت هي في رقبة عائشة. فبعد

هزيمة عائشة دخلت أم أفعى العبدية رضي الله عنها على عائشة في البصرة وسألتها، كما ذكره ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد، "…. ما تقولين في امرأة قتلت ابناً صغيراً لها؟ فقالت عائشة: وجبت لها النار." فواصلت أم أفعى العبدية رضي الله عنها بذكاء بارع استدراج عائشة لكي إما أن تحكم على نفسها بما حكمت به على تلك المرأة التي قتلت صغيرها أو أن تخرج من طورها وتكشف عن مكنونات نفسها المضطربة للناس ليعرف الناس طبيعتها الدموية. إذ قالت أم أفعى العبدية رضي الله عنها لعائشة، "فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الأكابر عشرين ألفا في صعيد واحد؟" فشكلت هذه الايماءة وهذا التلميح اللبق والذكي والقوي محاصرة منطقية لعائشة فخرجت عائشة عن طورها وقالت، "خذوا بيد اللعينة عدوة الله." وهكذا بكل جرأة لم تعتبر عائشة نفسها انها عدوة الله رغم انها كما قالت ام افعى العبدية رضي الله عنها قد قتلت عشرين الف مسلم في صعيد واحد بينما وصمت السائلة بأنها عدوة الله رغم انها لم تفعل شيئا اكثر من انها وجهت لعائشة سؤالا في الصميم! حيث تحدثت أم أفعى العبدية رضي الله عنها بذكاء مع عائشة لتدينها مباشرة وتوضح لها أنها غارقة في دماء ضحاياها. ومع ذلك فقد اعتبرت عائشة ان ام اوفى العبدية عدوة الله تعالى!!! ولكن من هي عدوة الله تعالى الحقيقية؟ أتلك التي قتلت الآلاف من الناس في صعيد واحد أم تلك التي فضحت القاتلة وحاصرتها بأسئلة ذكية ودامغة؟ ألم تسمع عائشة بالآية القرآنية التي تقول إن من قتل نفساً ظلماً فكأنما قتل الناس جميعا؟ ألم تقتل عائشة كثيرا من المؤمنين في تلك المعركة من أمثال حُكيم بن جبلة العبدي رضوان الله تعالى عليه الذي كان من أصحاب الثفنات وزيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه؟ ألم تسمع عائشة بالآية القرآنية التي تقول إن من يقتل مؤمناً متعمداً فسيكون جزاءه جهنم وأن الله تعالى سيغضب عليه ويلعنه ويعد له عذاباً عظيماً؟ ألم يكن قتل حُكيم بن جبلة العبدي رضوان الله تعالى عليه ومن كان معه من المؤمنين اصحاب الثفنات وزيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه وحراس بيت المال من السبابجة المخلصين وغيرهم عملاً اجراميا متعمداً من جانب عائشة التي كانت تقود الجيش وكان حتى طلحة والزبير، قبل هلاكهما، تحت قيادتها وتوجيهاتها؟ وقد خلق الجاهل الكذاب محمد سيد حاج سيناريو مفبرك لعملية مقتل حُكيم بن جبلة العبدي لانه يعلم ان التاريخ يذكر انه كان مؤمنا واراد الجهلول محمد سيد حاج تجنيب اصنامه ادانة التاريخ لهم. وحتى يُبعِد ايادي عائشة والزبير وطلحة من دماءه المسفوكة فإن الكذاب والجاهل محمد سيد حاج يدعي انه قُتِل في غار ولكن هذا كذب ولا يمت للحقيقة بصلة. بل قتله جيش عائشة وطلحة والزبير داخل البصرة. فالطبري والمسعودي وابن عبد البر وابو صلاح الحلبي يؤكدون انه قُتِل في البصرة بواسطة جيش عائشة وطلحة والزبير. وقد مدح الامام علي عليه السلام حكيم بن جبلة العبدي كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري. فلماذا تكذب يا محمد سيد حاج وتدّعي كذبا انه تم قتله في غار بعد سنوات من حرب الجمل؟ هل فعلت ذلك لانك تعلم انه كان من المؤمنين المخلصين لله تعالى ونبي صلى الله عليه وآله وكنت تريد حماية اسماء المجرمين الذين قتلوه لانهم رموزك؟ ما هكذا تورد الابل يا محمد سيد حاج يا جهلول. فحقائق التاريخ موجودة في كتبك

واذا كنت انت تخاطب شلة من الحمير الذي يرتضون باكاذيبك لانهم غنم وتيوس فإن هناك علماء وباحثين حتما سيدحضونك.

كما لم يوضح الجهلول محمد سيد حاج السبب الحقيقي والرئيس وراء حرب عائشة ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وقد تعلق الجاهل الكذاب محمد سيد حاج بمبررات واهية مثل دماء عثمان بن عفان وما يزعمها من اكاذيب مثل فتنة ابن السوداء وابن سبأ لكي يخفي الحقيقة التي تؤكد أن فتنة عائشة وحربها ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وسفكها للدماء كان بسبب بغضها وكرهها لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ورغبتها في استحواذ الامر لطلحة. فمن شدة بغض عائشة وكرهها لأمير المؤمنين الإمام أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فإنها سجدت شكراً عندما سمعت بخبر استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. حيث عبَّرت عائشة عن فرحتها لاغتيال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وشبّهت فرحتها تلك بارتياح شخص عندما يعود الى بيته بعد سفر طويل واستجلبت عائشة بيت شعر يجسد فرحتها وقالت:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينًا بالإياب المسافر

في ذمتك يا محمد سيد حاج يا جاهل لو كنت تملك ذمة، ألم تمر من خلال هذه الحقيقة إذا كنت تقرأ؟ فقول عائشة لهذا البيت الشعري عند سماعها باستشهاد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يصوِّر مدى بغض عائشة لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. ثم سألت عائشة الرجل الذي اتاها بالخبر، كما هو مذكور في تاريخ الطبري وتاريخ ابن الاثير والكامل في التاريخ للشيباني: "من قتله؟" قال لها: "رجل من مراد" اسمه عبدالرحمن بن ملجم، فعبَّرت عائشة عن مزيج ابتهاجها ببيت شعر آخر يقول، "فان يك ناعياً فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب." وكانت في تلك اللحظة زينب بنت أم سلمة رضوان الله تعالى عليهما حاضرة فسمعت قول عائشة هذا المُبغِض لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقالت لعائشة، "ألعلي تقولين هذا؟" فبُهِتَت عائشة من سؤال ابنة ام سلمة رضي الله عنهما فادعت بخبث سريرة، "إنني أنسى، إذا نسيت فذكروني." وهذا يعني ان عائشة عندما تنسى ويرتفع مستوى ما يشبه اعراض الزهايمر فيها ويعتريها شيطانها فإنها تُخرِج مكنونات قلبها الذي ينبض ببغض كبير تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. بل ومن شدة فرحتها بمقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإنها اعتقت خادماً لها وسمَّته "عبدالرحمن" تيمناً باسم اشقى الآخرين الملعون عبدالرحمن بن ملجم ووزعت اموالا على اولياءها من تيم وعدي كدلالة فرح وابتهاج باستشهاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. فانظروا يا أصحاب العقول ماذا يقول لكم الجاهل محمد سيد حاج من أكاذيب وماذا تختزن كتب ومصادر محمد سيد حاج من حقائق! أليس في ذلك كله تجسيد لموقف وانطباعات الشيطان من استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ هل يُرْضِي النبي صلى الله عليه وآله ما فعلته وقالته عائشة في شأن مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ام ان السلفية والوهابية والتيمية كالمعتاد لا علاقة لهم برضى النبي صلى الله عليه وآله؟ وهنا يتذكر الباحث في التاريخ قول النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر في عائشة

عندما حلفت عدة مرات كذباً أنه ليس هناك طعام في البيت فادعى ابوبكر أن عائشة قد حلفت وأنه لا تحلف "المؤمنة" بالله تعالى كذباً. فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله عليه قائلا كما هو مذكور في مسند الشاميين للطبراني وكتاب اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبصيري، "وما يديرك أمؤمنة هي أم لا؟" وهذا يعني أن النبي صلى الله عليه وآله لم يحرز ايمان عائشة ودحض ادعاء ابوبكر بأن عائشة مؤمنة وصعقه بهذه الحقيقة. فكيف تكون عائشة مؤمنة بينما هي تحارب الحق وتبغض أهل الحق وتفرح باغتيال رمز الحق؛ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؛ نفس الرسول صلى الله عليه وآله؟ وهنا يتذكر الباحث عن الحقيقة قول النبي صلى الله عليه وآله عندما أشار إلى بيت عائشة وقال، "رأس الكفر من هاهنا الفتنة، قالها ثلاثا، من حيث يطلع قرن الشيطان." وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعائشة عندما تتجاوز الحدود، "لقد جاءك شيطانك" وهذا امر طبيعي لانها ابنة من يعتريه الشيطان ومن الطبيعي ان يكون للشيطان نصيب فيها لان أبا بكر نفسه يقر الشيطان يعتريه. وهذا دليل ان العائلة القحافية هي عائلة يسكنها الشيطان خاصة اذا وضعنا في عين الاعتبار زواج ابو قحافة من بنت اخية وانجابه لابي بكر وارضاع حفيدات ابي بكر للرجال الاجانب حتى يدخلوا على عائشة ونزول الآية القرآنية التي تذم من قال لوالديه اف وهو عبدالرحمن بن ابي بكر وادانة عائشة في سورة التحريم والنور. ومع ذلك يأخذ من يدَّعون أنهم سُنة دينهم من الجاهل محمد سيد حاج الذي يمجد أسرة كهذه ويتخذهم اولياء له! وظل الشيطان يسيطر على عائشة طوال حياتها مما أدى بها أن تنتج مرويات متفحشة كمروية "إرضاع الكبير" وتقول مصادر محمد سيد حاج انها ارضعت غلافا يافعا بل وكانت تعلِّم الرجال غسل الجنابة بطريقة عملية لتشين بها صورة الإسلام واهل الاسلام. كما أنتجت عائشة مرويات أخرى مشينة ومسيئة للصورة الإلهية للنبي صلى الله عليه وآله فوفَّرت عائشة بذلك لأعداء دين الإسلام كل سيناريوهات الأفلام المسيئة التي تخرج من وقت لآخر ضد النبي صلى الله عليه وآله لتشين صورته الإلهية وتشوه صورة دين الإسلام. ولا يملك كهنة البلاط السقيفي إلا أن ينعقوا قائلين بنفاق، "إلا رسول الله" بدلاً من ان يعكفوا على تنقية موروثاتهم القذرة من تلك الأوساخ والتبرؤ منها ومن منتجيها. ولذلك فقد كانت عائشة تعلَم وتقر أنها أحدثت في دين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. فعند موتها اقرت عائشة بأنها احدثت بعد النبي صلى الله عليه وآله. حيث قالت عائشة، كما هو مذكور في مستدرك الحاكم ولامصنف لابن ابي شيبة وسير اعلام النبلاء للذهبي وابن سعد في الطبقات، "إني قد أحدثت بعده." وكل هذه الحقائق اخفاها محمد سيد حاج لانها تدين اصنامه وتسقطهم في مزبلة التاريخ. ولذلك يسقط أمثال محمد سيد حاج الكاذب في تناقضات تفضح جهلهم وكذبهم لانهم يدركون في قرارة انفسهم ان خروج عائشة وطلحة والزبير ومعاوية على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كان كفرا وليس اجتهادا ولا اصلاحا ولكنهم من اجل المحافظة على مكانتهم الصمنية والرمزية وحماية دين ابليس يعتبرونهم مجتهدين وانهم خرجوا للاصلاح. وهذا مخالف لنص النبي صلى الله عليه وآله الذي يقول لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه سيقاتل "الناكثين (اهل الجمل) والقاسطين

(اهل صفين) والمارقين (اهل النهروان)". إذ لا يمكن أن يكون من ظلموا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وخرجوا عليه وحاربوه بل وقتلوا الكثير من الناس "مجتهدين مخطئين" فقط أو خرجوا للاصلاح بينما من اعترضوا على خلافة ابي بكر ورفضوا دفع الزكاة له "مرتدين"؟ فهذه معايير مختلة ومزدوجة وناصبية وتحاول التبرير الذي لا يقبله دين ولا عقل ولا ضمير حي؟ فمصطلح "مجتهد مخطئ" الكهنوتي يتم تسويقه بواسطة الكهنوت من أمثال الجاهل محمد سيد حاج لمصلحة النواصب والمنقلبين والخائنين والناكثين والظالمين والكاذبين والقاسطين والخارجين والقتلة من أمثال عبدالرحمن بن ملجم بينما يتم توظيف سلاح الارتداد ضد من يرفضون ابي بكر ويقفون الى جانب اهل البيت عليهم السلام. وهكذا يوظف الكهنوت سلاح الاجتهاد ومجرد الخطأ ضد من يقتلون الائمة من اهل البيت عليهم السلام بينما يكفرون من قتل عمر وعثمان ولذلك يتضح نصبهم بطريقة واضحة لكل من له عقل.

كان كل نعيق محمد سيد حاج والذي كان مشحونا بالأكاذيب من اجل ان يجعل من عائشة قدوة للنساء! فهل يمكن أن تكون قدوة للنساء المؤمنات من حاربت أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الذي هو نفس النبي صلى الله عليه وآله وفقا للقرآن؟ كيف تكون قدوة للنساء امرأة أشار النبي صلى الله عليه وآله نحو مسكنها وقال أن الفتنة وقرن الشيطان يخرجان منه؟ كيف تكون قدوة إمرأة من ضرب الله تعالى لها مثلا بامرأتي نوح ولوط؟ ألم يقرأ كهنة البلاط السقيفي السلفي الوهابي التيمي ومن بينهم الجهلول محمد سيد حاج تلك الآيات القرآنية التي تقول، "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ"؟ فقد ضُرِبت هذه الآيات القرآنية لعائشة وحفصة مثلا بامرأة نوح وامرأة لوط اللتين كانتا متزوجتين من نبيين صالحين لكنهما خانتاهما ولذلك كان مصير تلك الزوجتين النار! كيف تكون قدوة للنساء من قال فيها الله تعالى وفي حفصة، "فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا"؟ كيف تكون قدوة للنساء من طلب الله تعالى منها التوبة بقوله تعالى "إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ" ولم تنزل بعد ذلك آية قرآنية تثبت توبتها ولم يقل النبي صلى الله عليه وآله حديثا يثبت توبتها؟ كيف تكون قدوة للنساء من حذرها الله تعالى من التآمر على النبي صلى الله عليه وآله وهددها بجيش لا قبل لها به وفقا لقوله تعالى فيها وفي حفصة، "وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ"؟ كيف تكون قدوة للنساء من قال فيها الله تعالى وفي صاحبتها انه اذا طلقهما النبي صلى الله عليه وآله فإنه سيبدله بزوجات خيراً منهما؟ إذ يقول الله تعالى، "عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً". كيف تكون قدوة للنساء من كان هناك افضل منها في شكل بدائل زوجية مسلمة ومؤمنة وقانتة وعابدة وسائحة وثيبة وبكرا؟ كيف تكون قدوة للنساء من لم تلتزم بالشروط الإلهية ومن بينها التقوى والتي فرضها الله تعالى على نساء النبي صلى الله عليه وآله حتى تبقى متميزة عن بقية النساء وتأخذ اجرها مرتين اذا التزمت بها؟ ألم يشترط الله تعالى على نساء النبي صلى الله عليه وآله التقوى وعدم الخضوع بالقول حتى في تلبية الحج وقول المعروف والوقر في البيت

وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وعدم التبرج؟ ألم يسمع الجاهل محمد سيد حاج الآية القرآنية التي تقول، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ"؟ فكيف تتجاوز هذه الشروط الإلهية يا محمد سيد حاج وتزكي من خالفتها وتجعلها قدوة للنساء؟ أي معيار للقدوة تحمله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فهل التزمت عائشة بهذه الشروط الإلهية في الآيات القرآنية اعلاها؟ لماذا يحاول الكهنة الجهلة ومن بينهم محمد سيد حاج الجاهل تغييب المعنى الحقيقي للقرآن عن الناس؟ لماذا تجعلون القرآن قراطيس تبدون بعضه وتخفون كثيرا منه؟ فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد طلَّق زوجة من زوجاته لمجرد أنها قالت له عند دخوله إليها، "إني أستعيذ بالله منك" وطلَّق أخرى لقولها "لو كان نبياً لما مات ابنه" فماذا كان النبي صلى الله عليه وآله سيفعل بعائشة التي ارتكبت بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله ما يستعيذ منه بالله تعالى كل ذي فطرة سليمة؟ وعليه فإن على أصحاب العقول عدم الاستماع لترهات محمد سيد حاج الجاهل وإلا فإنه سيرديهم في جهنم وبئس المصير. على اصحاب العقول الدلف في القرآن والسنة النبوية الاصيلة والتاريخ ليكتشفوا الحقائق المغيبة عنهم والتي ستجعلهم يدركون عمق بحر الأكاذيب التي اغرقهم فيها الكهنة من أمثال محمد سيد حاج عبر التاريخ والى اليوم.

ثم عندما اشار الجاهل محمد سيد حاج الى حرب صفين وبجرأة سمجة ترضى عن معاوية بن ابي سفيان الذي، كما ذكرنا في السابق، لعنه النبي صلى الله عليه وآله وحذر الناس منه!!! أنه لشيء غريب حقا ويوضح ان الجاهل محمد سيد حاج لا يطَّلِع على الثابت والمتواتر من السنة النبوية والموجودة في مصادره وكتبه ولا يقتدي بالنبي صلى الله عليه وآله!! بل كل دروس الجهلول محمد سيد حاج توضح ان النبي صلى الله عليه وآله لا قيمة له عنده وعند كهنوته الذي يستقي منه. فكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على من لعنه النبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا السلفية والوهابية والتيمية يحبون كل من لعنه النبي صلى الله عليه وآله وكل من رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وآله وكل من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وآله وكل من سماه النبي صلى الله عليه وآله "الوزغ" و "الوزغ بن الوزغ" وكل من طرده النبي صلى الله عليه وآله وكل من ادانه النبي صلى الله عليه وآله بطريقة او أخرى؟ لماذا نجد اعداء النبي صلى الله عليه وآله هم احباء السلفية والوهابية والتيمية وامثال محمد سيد حاج من الكهنوت الجاهل؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول النبي صلى الله عليه وآله في أبي سفيان وابنيه؟ ألم يلعنهم النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يقل فيهم النبي صلى الله عليه وآله، كما ذكرنا سابقا، "اللهم العن الراكب والقائد والسائق"؟ فكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا جاهل على من لعنه النبي صلى الله عليه وآله؟ إن سلوكا كهذا من السلفية والوهابية والتيمية الذين يتحدث محمد سيد حاج وفقا لمنظورهم الديني يجعل الانسان الواعي يتشكك في استعاذة السلفية والوهابية والتيمية من الشيطان نفسه الذي لعنه الله تعالى لان من لعنه النبي صلى الله عليه

وآله يعني ان الله تعالى أيضا قد لعنه. وان من لعنه الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله فإنه يكون من اولياء الشيطان. فكيف يترضى مؤمن بعد ذلك على من لعنه الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله؟ وللطبيعة الناصبية لأهل الشام آنذاك وقتالهم لكل من تولى اهل الحق يدعي محمد سيد حاج الجاهل مستقيا من ترهات ابن تيمية؛ شيخ اسلام محمد سيد حاج المزور قائلا، "ان اهل الشام آنذاك افضل من اهل العراق آنذاك"!!! هذا هو الموقف التقليدي لاتباع معاوية منذ ذلك الزمن وله اثره الى الآن في أمثال الجهلول محمد سيد حاج وسيظل له اثر مثل ذلك في امثالهم الى يوم القيامة لانهم هم الحرب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وتحت قيادة من هم حرب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وقد بيّنت دروسه حقيقة انه حرب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. وكما انطلق دواعش صفين والحرة من الشام فكذلك انطلق دواعش؛ سلفية ووهابية وتيمية، القرن الواحد وعشرين من الشام الآن بعد ان قتلوا اهل الشام المسالمين والمتعايشين ودخلوا العراق ليقتلوا اهله وهكذا يعيد التاريخ موبقات السقيفة ومعاوية مرة اخرى وسيعيدها مرات عديدة ما ظلت السلفية والوهابية والتيمية تصعد المنبر النبوي. ولو ان الجاهل محمد سيد حاج سمع رأي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في اهل الشام آنذاك ما كان سيقول ذلك لو كان الجهلول محمد سيد حاج يعتد بكلام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا أظنه كذلك لان محمد سيد حاج يعتد بكلام كهنوته ابن تيمية ولا علاقة له بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فوفقا للتركيبة العقائدية لاهل الشام آنذاك فقد وصفهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بأنهم "جُفَاةٌ طَغَامٌ عَبِيدٌ أَقْزَامٌ- جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَتُلُقِّطُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ" وعليه فقد طعن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في اعراض من تحدث عنهم من اهل الشام آنذاك ومدحهم الجهلول محمد سيد حاج ولم يقل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مثل ذلك في اهل العراق! نعم غضِب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من بعض اهل العراق وانتقدهم لانهم تثاقلوا الى الأرض لكن لم يقل فيهم ما قاله في اهل الشام آنذاك وقد كان قولا شديدا. فادعاء ابن تيمية الذي استقيته انت يا محمد سيد حاج يا جاهل هو ادعاء باطل لانه كان ناصبيا مثلك. فهل نأخذ بكلام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أم بكلام ابن تيمية الناصبي وكهنوته الجاهل محمد سيد حاج؟ فجيش الشام كان أصلا جيشا روميا ومتأثرا بالثقافة الرومية وكان معاوية يعمل معهم وتحت رايتهم كما يفعل الآن بعض الحكام الذين نصَّبهم الاستعمار الحديث. وقد لعب معاوية دورا كبيرا في إيقاف المد الإسلامي تجاه دولة الروم بصفة خاصة وأوروبا بصفة عامة. ولذلك وفَّر الروم لمعاوية جيشا لا اخلاق له وقد رأينا تصرفاتهم الاجرامية في موقعة الحرة في المدينة. ووفر الروم لمعاوية ايضا مستشارين مسيحيين وقساوسة ادخل منهم معاوية كلمة "آمين" في الصلاة فحرّف لكم يا محمد سيد حاج يا جاهل صلاتكم البدعية التي تصلونها الآن. فأعيدوا النظر في صلاتكم البدعية. ويكذب الجاهل محمد سيد حاج قائلا ان "اهل العراق هم الذين قتلوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام"!! فقولك هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل قد خرج منك لانك تخاف من تأثير شيعة العراق على المجتمعات التي مازالت تحت براثن الدين الابليسي السقيفي

المتهالك والذي كنت تسترزق منه انت وامثالك. نعم غالبية اهل العراق آنذاك خذلوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكنهم لم يقتلوه. ان الذي قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو منهج سقيفي منحرف وقام بإنجاز الجانب الشقائي منه شخص واحد وفقا للحديث النبوي وهو عبدالرحمن بن ملجم فلماذا تجمع شعبا كاملا وتجعل وزر اغتيال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في رقبته؟ ألا تؤمن بحديث النبي صلى الله عليه وآله؟ هل قال ذلك الحديث النبوي ان من سيقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو اشقى الآخرين وهو شخص واحد ام قال انه شعب كامل؟ هل تعلم يا محمد سيد حاج ان من قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما ذكرنا سابقا كان مدللا عند عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وكأنه تم تجهيزه بواسطة عمر بن الخطاب واتباعه لهذا المهام الموبق لينجزه اذا وصل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى الحكم؟ لذلك قلنا ان ما قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو منهج سقيفي وقد قال ذلك الامام الحسين عليه السلام ايضا عندما قال، "قتلني فلان وفلان" كما هو مذكور في مقتل الامام الحسين للخوارزمي وان "فلان وفلان" معروفان في كتب التاريخ بانهما هما ابا بكر وعمر ولا شخص غيرهما خاصة ان الامام الحسين عليه السلام كان ينقدهما نقدا شديدا. فاين عقلك يا محمد سيد حاج أم انه لا عقل لك؟

متى يا محمد سيد حاج يا كذاب كان شعار جيش الشام "وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا"؟ ما هذا الكذب والدجل الذي تسوقه بين الجهلة؟ حقا ان من اتبع من وصفه النبي صلى الله عليه وآله بالدجال فإنه يصبح دجالا لان القرآن قال، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ." متى لم يسرف جيش الشام في القتل؟ ألم يسميهم النبي صلى الله عليه وآله بالقاسطين؟ وهل يمكن لقاسط ان يكون شعاره "وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا"؟ هل هناك يا جاهل حدود أخلاقية للقاسط؟ ام ان كلمة "مَنصُورًا" في الآية القرآنية هي التي اعجبتك واعجبت كهنوتك لتومئوا الى خلاصات لا تستطيعون اعلانها وهي حرب صفين التي بدت نتائجها الظاهرية لكم وكأن معاوية قد انتصر فيها بينما كانت نتاجاتها هي خداع معاوية وعمرو للناس؟ فلا في حرب صفين ولا في الحرة ولا في اخلاقيات معاوية ولا جند أو رجال معاوية رأينا شيئا من عدم الاسراف هذا الذي تدعيه انت لهم. فقد كانوا اكبر سفاكين للدماء ويكفي انهم دفنوا حجر بن عدي حيا رغم تحذير النبي صلى الله عليه وآله من هذا الفعل. فجيش معاوية هو من كان يمنع جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من ورود الماء عندما يسيطر على ناحية النهر بينما كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يسمح لهم بشرب الماء عندما يسيطر هو على جانب النهر؟ فكيف يكون شعار جيش معاوية او جيشه الشامي، "وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا"؟ فهل قرأت التاريخ جيدا يا محمد سيد حاج يا جاهل ام أصبحت قردا وصعدت المنبر النبوي ونزوت عليه من دون عقل حتى ترفع من مقام معاوية الذي لعنه النبي صلى الله عليه وآله؟

والشيء الغريب في الامر ان الجاهل محمد سيد حاج يدحض الكتاب الدراسي الذي كان يتم تدريسه في الصف الخامس والذي هو كتاب كان قد وضعه شلة من نوعية الجهلول محمد سيد حاج من السلفية والوهابية والتيمية والذي يقول ان عمرو بن العاص قد خدع أبو موسى الاشعري. فلماذا تحاول يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تبريء عمرو بن العاص الذي هو ابن النابغة وتفتخر به. ايفتخر عاقل بابن زنا لا يعرف احد اباه؟ ومتى وعبر التاريخ اصبح ابن زنا موضعا للفخر والتزكية إلا بواسطة الجهلة؟ فكلاهما عمرو بن العاص وأبو موسى الاشعري منافقان لا علاقة لهما بالإسلام لكن الظروف الكئيبة والبائسة التي جعلت الجهلة من امثالك يا محمد سيد حاج يصعدون على منبر النبي صلى الله عليه وآله وينزون عليه كالقرود هي نفس الظروف التي جعلت لابناء الزنا والمنافقين من أمثال عمرو بن العاص ومعاوية وأبو موسى الاشعري وابي بكر وعمر شأنا في أمور الناس. فعندما ترفض غالبية الناس الحق واهل الحق يسلط الله تعالى عليهم الباطل واهل الباطل فانظر للعاصمة التي كيف سيطر عليها الرعاع المسلحين بعد ان عطل الناس عقولهم وسكتوا عن المنافقين المتأسلمين وعصاباتهم المسلحة. فأقطاب السقيفة أبناء زنى ولا ينكر هذه الحقيقة الا مكابر وكتب التاريخ تثبت ذلك. فماذا ترجو من أبناء الزنى الانجاس الا معاداة الدين واهل الدين الطاهرين؟ فمن قال لك يا محمد سيد حاج يا كذاب ان ابا موسى الاشعري "اعقل الناس"؟ هل انت يا محمد سيد حاج يا جاهل تعرف ابو موسى الاشعري اكثر من الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان؟ ألم يفضح حذيفة بن اليمان أبو موسى الاشعري بسبب مشاركة الاخير في محاولة قتل النبي صلى الله عليه وآله في العقبة؟ ومن الذي كان يستفتي أبو موسى الاشعري في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وفي حضور النبي صلى الله عليه وآله؟ لان من يستفتي شخصا آخر بينما النبي صلى الله عليه وآله موجود بينهم فهو انسان ضال ويستفتي عنصر ضرار. فهذه من المرويات المفبركة التي تحاول ان تجعل فضيلة لمن لا فضائل لهم. فمن يحاول ان يقتل النبي صلى الله عليه وآله ليس اعقل الناس ولا تقيا ولا يمكن ان يفقهه الله تعالى في الدين لأن الله تعالى قال، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ." ولماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب تحاول ان تستبعد عن عمرو بن العاص ان يخدع أو ان يكذب؟ واذا كنا نستنكر خداع ابن النابغة؛ عمرو بن العاص، للمنافق أبو موسى الاشعري وفقا لما تؤكده مصادر التاريخ فلماذا تقول انت لنا "اذا كنت انت أيها المسلم تستنكر فعل عمرو بن العاص فكيف يفعل عمرو بن العاص هذا؟" هذا قياس باطل. فالكثير من المسلمين العاديين اليوم وعبر التاريخ هم اشرف من عمرو بن العاص واشرف من أبي موسى الاشعري. فلماذا تستبعد وجود تنسيق مسبق بينهما وان سيناريو الخداع كان فقط لإيهام الناس؟ ألم يخذل ابو موسى الاشعري الناس عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قبيل حرب الجمل؟ نعم يفعل ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص أسوأ من هذا أيضا. الا تعرف ابن النابغة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف لا يمارس الخداع والمؤامرات انسان ليس معروف من هو اباه وقد حملت به امه وهي ترعى الغنم فادعى العديد من الرجال من بينهم أبو سفيان بنوته إلا ان امه نسبته للعاص لانه سخي ويصرف عليها وليس مقتر اليد كابي سفيان. فهل تستبعد من مثل هذا شرا

وخداعا ومؤامرة؟ أليس عمرو بن العاص هو الذي حرق محمد بن ابي بكر في جوف حمار ام ان مقتل محمد بن ابي بكر وحرقه في جوف حمار لا يعنيكم أيها السفلية والوهابية والتيمية لأنه كان مواليا لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومتبرئ من ابيه ومشاركا في قتل عثمان بن عفان؟ حقاً انك يا محمد سيد حاج جاهل وتداري عن المجرمين وابناء الزنى. متى شهد الرسول صلى الله عليه وآله لعمرو بن العاص بأنه "من صالح رجال قريش"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ هذا افتراء بالكذب على النبي صلى الله عليه وآله. فهذه المروية مرسلة وانها تخالف ما هو ثابت في التاريخ في مصادرك وكتبك. ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله ان عمرو بن العاص ومعاوية عندما يجتمعان لا يكون نتاج اجتماعهما سوى شر؟ هل قرأت التاريخ جيدا يا محمد سيد حاج ام صعدت المنبر بجهلك المركَّب وحشوت في الجماجم الفارغة غثك وجهلك؟ وهل تصدق أبا هريرة الذي كان ينتج المرويات من كيسه وينسبها للنبي صلى الله عليه وآله ويأخذ مقابل ذلك نقدا ووظيفة؟ ولذلك لم يكن عمر ولا عائشة ولا شعبة بن الحجاج يعطي مصداقية لقول ابي هريرة. فلماذا تصدق الكاذبين يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل لانهم يعطوا تشكيلا كاملا لدينكم السقيفي الابليسي الآيل للسقوط؟

ثم كيف تعتبر يا محمد سيد حاج يا جاهل من لعنته امك عائشة صالحا أو مؤمنا؟ فعمرو بن العاص خدع امك عائشة في مسألة من قتل ذو الثدية فلعنته امك عائشة فكيف تفتخر به انت يا جاهل؟ فهل انت اعلم بعمرو بن العاص أكثر من امك عائشة؟ هل كانت عائشة تعرف كل هذه المرويات عن ايمان وصلاح عمرو بن العاص ومع ذلك لعنت عمرو بن العاص بعد ان اكتشفت كذبه عليها في شأن مقتل ذي الثدية؟ هل ستلعن امك عائشة عمرو بن العاص بعد ان سمعت بالحديث المفبرك والمنسوب للنبي حول "الصلاح" و"الايمان" المزعوم لعمرو بن العاص؟ نعم نحن نجزم ان عمرو بن العاص مخادع وكاذب ولا يسوى النعال الذي نلبسه. فما الغريب في هذا ولماذا تستغرب هذا؟ فعمرو بن العاص؛ ابن النابغة، محترم في عيون الجهلة من امثالك فقط. فإذا كان عمرو بن العاص صالحا ومؤمنا كما تزعم انت يا محمد سيد حاج يا جاهل اعتمادا على مروية مختلقة ومنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله، ألا يرجو الرجل الصالح والمؤمن لقاء الله تعالى ويسعى لان يستشهد من اجل مبدأ يُرضِي به الله تعالى؟ فاذا كان عمرو بن العاص من المؤمنين والصالحين فلماذا خلع سرواله ليتقي سيف أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويتجنب الموت؟ هل لك عقل يا محمد سيد حاج؟ انك تدافع عن أمثال هؤلاء المتردية والنطيحة وأبناء البغايا لانك إما جاهل ومفرغ الجمجمة او مذهبي تعبِد عجولا واصناما كان لها الدور الكبير في هدم الإسلام واستهداف اهله الاطهار ووضع اساس تجهيل الناس للطغاة والكهنة ليأتي أمثالك ويحرث ليزرع الكذب في عقول الجهلة اللاحقين! ومن اين اتيت يا محمد سيد حاج يا جاهل بالمروية المختلقة التي تقول، "اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص"؟ هل فعل عمرو بن العاص شيئا اكبر ممن سبقوه في الإسلام حتى يخصص له النبي صلى الله عليه وآله هذه الفضيلة فيجعل كل الناس اسلموا فقط ويجعل عمرو بن العاص المؤمن الوحيد؟ هذا كلام لا يشبه منتجات الحكمة النبوية. كما ألا تُفرِغ مروية "اسلم الناس وامن

عمرو بن العاص" كل من ابوبكر وعمر وعثمان وعائشة من محتواهم التمجيدي الذي حبكتموه لهم واعتبرتموهم مؤمنين؟ بكلمة أخرى، إن مروية "اسلم الناس وامن عمرو بن العاص" هذه تعني ان عمرو بن العاص افضل من اصنامك من أمثال ابوبكر وعمر وعثمان وعائشة. فإذا نحن التزمنا جدلا وتنزلا بهذه المروية المفبركة ورفعنا عمرو بن العاص (المؤمن) على اصنامك (المسلمة) فإنك لن ترضى!!!

كما إن تبرئك مما قالته مقررات الصف الخامس القديمة بأن عمرو بن العاص قد خدع أبو موسى الاشعري يمثل النسخة الجديدة من اسلامكم الابليسي المُستحدَث والمُحاصَر والذي اشتهر بحذف بل والتبروء مما كان من المسلَّمات عندكم في الماضي عندما تكتشفون انه بدأ ينخر في هيكل مذهبكم الآيل للسقوط. وانا اعتقد ان محمد سيد حاج يمثل النسخة المستحدثة من السلفية والوهابية والتيمية البليدة التي تسود الآن. إذا انهم يكتشفوا من حين لآخر موضع بلادة سابقة لم يكونوا ممنتبهين له فيعملوا على ازالته. حيث ان الله تعالى لم يمن على السلفية والوهابية والتيمية بعقل ابدا. ويبدو ان اتباع السلفية والوهابية والتيمية بنسختها السابقة كانوا اشرف نسبيا من اتباع السلفية والوهابية والتيمية بنسختها الحديثة. حيث ان محمد حاج الجاهل نفسه تبرأ من لقب "الحميراء" لعائشة بعد ان اكتشف هو وكنهته انها مسبة وليست مدحا بينما انه قد درسونا في المرحلة المدرسية ان لقب الحميراء يعني البيضاء المشبعة بحمرة حتى جعلتم عائشة الادماء والسوداء كما تقول كتب التاريخ التابعة لكم مثل التاريخ الكبير للبخاري وميزان الاعتدال للذهبي ولسان الميزان لابن حجر جعلتموها بيضاء مشبعة بحمرة وكأنها اسكتلندية!! والآن تتملصون من الكذبة التي وضعتموها في الماضي وتقولون ان أيَّة رواية تقول ان الرسول صلى الله عليه وآله قد قال في عائشة حميراء ليست صحيحة!! بل صحيحة وقد قالها النبي صلى الله عليه وآله عدة مرات لعائشة تعريضا بها وقالها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لعائشة بعد حرب الجمل لكي يقيظ عائشة بها!! وقريبا ستتبرؤون من مزاعم ان ابا بكر كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار لأن القرآن اثبت ان صاحب النبي صلى الله عليه وآله في الغار قد حرمه الله تعالى من السكينة بل وقد انتهره النبي صلى الله عليه وآله قائلا له "اسكت" ونتيجة لخوفه وفزعه كاد ان يجعل المشركين ينتبهون لمكان النبي صلى الله عليه وآله والحرمان من السكينة دليل ان ذلك الصاحب في الغار إما كان منافقا أو مشركا أو كافرا.

ونتيجة لمحاولتك حماية اصنامك فإنك يا محمد سيد حاج يا جاهل تتعلق برواية واحدة من بين عدة روايات تحدثت عن قصة التحكيم. فقصة التحكيم لها طرق متعددة واذا حاولت ان تبريء أبو موسى الاشعري من خلال طريق من طرقها فإن هناك من كان يلعنه في طرق أخرى لها ولن يلعنه الا اتباع أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لان الخوارج كانوا ضد أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولم يكونوا ضد معاوية ولم يحاربوه ولم يحاربهم بل كانوا في الحقيقة بوعي أو من دون وعي من أدوات معاوية وكذلك كان ابو موسى الاشعري. ثم ان فرض مبدأ القصاص من قتلة عثمان بن عفان على حاكم مُبايَع مثل امير المؤمنين الامام

علي عليه السلام لهو مبدأ خطأ لان عثمان بن عفان كما قلنا سابقا قد قتلته ثورة عارمة. فهل يمكن قتل المئات لانهم شاركوا في قتل عثمان بن عفان؟ كما ان شرط نقض البيعة اذا لم يقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من قتلوا عثمان هو شرط عائشي بامتياز شبيه بشرط عبدالرحمن بن عوف لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بأن يتبع سيرة الشيخين ليعتلي كرسي الخلافة لانهم كانوا يعلمون ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لن يفعل ذلك ابدا ولن يرضى بذلك ابدا ولذلك كان المرمى الأساسي لمن وضع شرط قتل من قتلوا عثمان بن عفان هو معارضة حكم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسعي الى خلعه رغم ان غالبية الناس بايعته باستثناء عبدالله بن عمر وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن ابي سلمة.

ثم من الذي قال لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان سيف بن عمر التميمي متشيع؟ نعم هو كذاب ومشهور بالكذب حتى تبرأ منه كهنوتك القديم لكنه لم يكن متشيعا بل يقول فيه الذهبي يا محمد سيد حاج يا جاهل انه كان إخباريا. اتتحدث بعقل أم بجهل يا محمد سيد حاج؟ وكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان معاوية بن ابي سفيان كان الأولى بدم عثمان بن عفان؟ اين أبناء عثمان وأهله حتى يصبح معاوية وليا على دم عثمان؟ فاذا كنت انت وكهنتك أيها الجاهل تدَّعون ذلك فهل انتم اعلم من مروان بن الحكم الذي قال لابن عثمان في حرب الجمل بعد ان قتل طلحة انه قد اخذ لابن عثمان بالقصاص وأنه لن يبحث عن ثأر لعثمان بعد ذلك؟ فهل انت يا محمد سيد حاج يا جاهل اعلم من وليك مروان بن الحكم؟ فهل قولك بأن معاوية كان أولى بدم عثمان يمكن ان نعتبره ادانة لمروان بن الحكم الذي قتل طلحة ومروان ثقة في مصادركم رغم ان النبي صلى الله عليه وآله سماه "الوزغ بن الوزغ"؟ ولماذا تكتفي بجعل معاوية أولى بدم عثمان بن عفان؟ فهل قولك هذا هو لوم مبطن لعائشة وطلحة والزبير؟ فإذا كان معاوية هو الاولى بدم عثمان فلماذا تكتفي انت باللوم المبطن الذي لا يكفي لان هناك آلاف القتلى بسبب الزبير وطلحة وعائشة؟ ثم ألم تدعي انت ان عائشة وطلحة والزبير قد خرجوا للاصلاح فما الذي اتى بالاولى بدم عثمان هنا حتى تقر انت وتنتج لوما مبطنا لعائشة وطلحة والزبير؟ ما هو مصير الآلاف ممن قتلتهم عائشة وقتلهم الزبير وطلحة بسبب مطالبتهم بالثأر ممن قتل عثمان وما قتل عثمان بن عفان سوى عائشة كما يقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وما قتل عثمان بن عفان سوى عائشة والزبير وطلحة ومن كان معهم كما يقول كاهنك الكبير الحسن البصري؟ سبحان الله. فعندما يتناول الانسان الكتب السلفية الوهابية التيمية او يسمتع لخامات متعددة من كهنوت واحد فإنه يكتشف تناقضات مريعة تجعل كل من له عقل يضع الف علامة استفهام امام صحة النسخة من الدين والتي يتعبد بها اتباع السلفية والوهابية والتيمية ومن لا ينتبه لهذه الحقيقة فعليه ان يعمل اشعة مقطعية لجمجمته ليتأكد من وجود مخ داخل الجمجمة!!

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان قتال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لاهل الجمل وصفين كان قتالا اجتهاديا ولم يكن قتالا عقديا بينما كان قتاله لأهل النهروان عقديا!!!! انظروا لهذا التخرص والتمحل والتوجيه الغرضي!!!! "هل مصطلح "اجتهاديا" كهنوتي أم

إلهي ونبوي؟ إن هذا ضرب لحكم النبي صلى الله عليه وآله في شأن تلك الحروب والتي سمى اهلها بالناكثين والمقصطين والمارقين. إن هذا تضليل للناس وتقعيد للمصطلحات في السياق من اجل اقناع البهائم بالكذب. لان قتال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لأهل الجمل واهل صفين واهل النهروان جميعهم كان قتالا عقديا وهذا قد أكده ما قاله النبي صلى الله عليه وآله عندما قال له بانه سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وتعبير الناكثين والقاسطين والمارقين كلها تشير الى موبقات كبيرة في الدين يقوم بها ظالمون ومجرمون ولها ابعاد عقائدية واضحة ويكفي ان النبي صلى الله عليه وآله قال للزبير وعائشة انهما سيكونان ظالمين بمقاتلتهما لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا ننسى كما قلنا سابقا ان القرآن قد قال، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا". فالترتيب النبوي الذي جاء بالناكثين ثم القاسطين يوضح ان من نكث أو كان من القاسطين كان ظالما. ويكفي لضلال اهل الجمل قول النبي صلى الله عليه وآله في قائدتهم؛ عائشة، انها ستقاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهي له ظالمة. ويكفي ايضا لضلال اهل الجمل انهم قد قتلوا المؤمنين والابرياء بغير حق. ويكفي لضلال اهل صفين قول النبي صلى الله عليه وآله ان عمار رضي الله عنه تقتله الفئة الباغية والبغي محرَّم شرعا ومن يرتكبه يصبح ضالا. كما قال النبي صلى الله عليه وآله ان "عليا مع الحق والحق مع عليا" ولذلك كان معاوية وفئته على باطل وتم قتال معاوية وفئته ولم يفئ معاوية وفئته الى امر الله تعالى ابدا بل استمر في شن بغيه على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وبذلك فقد كان معاوية يمارس البغي بغير الحق وهو بغي يقود الى الكفر وقد قال القرآن في هذا النوع من البغي، "بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا." ولمعرفة الطبيعة الموبقة التي كان معاوية وعمرو بن العاص غارقين فيها فقد حاولوا رمي مسؤولية قتل عمار رضي الله عنه على جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام رغم ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد قال ان عمار رضي الله عنه تقتله الفئة الباغية وان عمار رضي الله عنه كان يقاتل مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعمار هو الذي يختار ارشد الأمور وهذا دليل ان معاوية وفئته كانوا يعلمون ان القتال ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو قتال يترتب عليه عقاب إلهي وليس اجتهاد كما يزعم الكهنة الكذابين ومن خلفهم محمد سيد حاج الجاهل.

وكل ذلك يوضح بجلاء ان كل الحروب التي خاضها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كانت عقائدية وان من كان يحاربهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقتلوا اثناء المعركة سيكونوا في النار حتما اما الاحياء منهم فمصيرهم ايضا النار إذا لم يتوبوا ولم نجد وثيقة تثبت توبة الاصنام الكبيرة مثل عائشة ومعاوية وعمرو بن العاص الذين كانوا يحاربون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فلا تلووا يا محمد سيد حاج يا جاهل عنق الحقيقة ولا تكونوا ملوكا اكثر من الملك نفسه. فمعاوية وعمرو بن العاص حاولا التملص من جريمة قتل عمار رضي الله عنه ولكنها معلقة في رقابهم الى يوم الدين. وعليه فإن مقولة، "ان الذين خالفوا عليا من الصحابة لكل اجر ولعلي اجران" هو كلام فقهائي فارغ ومخالف لنصوص النبي صلى الله عليه وآله الذي قال فيها لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام انك "تقاتل الناكثين

والقاسطين والمارقين". فهل في هذا النص النبوي إشارة لأجر لمن سيقاتلهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ام انتم ايها السلفية والوهابية والتيمية البغيضة كعادتكم تضربون باحاديث النبي صلى الله عليه وآله التي تدين صحابتكم بعرض الحائط وتأتون بنصوصكم الكهنوتية الخاصة التي تصنع دينا ابليسيا مناقضا لدين الإسلام الأصيل؟

وانت يا محمد سيد حاج يا جاهل تقول ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال لابن عباس لا تناقش الخوارج بالقرآن بل بالسنة النبوية. كيف يقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لابن عباس بأن يناقش الخوارج بالسنة فقط وليس بالقرآن؟ فهل حاور امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عائشة بالسنة فقط ام بالقرآن ايضا؟ ألم يرسل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لعائشة من يحمل القرآن لها للتحكيم؟ ألم يهدد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عائشة بقول ما تعرف؟ وان ما تعرفه عائشة ولم يقله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى آنذاك كان من السنة؟ وهل الخوارج كانوا يؤمنون بسنة أم رفعوا القرآن وقالوا "لا حكم الا لله" وهو قول حق أرادوا به باطلا كما قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فاذا كان الخوارج يؤمنون بسنة فإنهم ما كانوا سيرفعون المصاحف على اسنة الرماح ويقولون، "لا حكم الا لله" بل كانوا سيجدون التبيان النبوي للقرآن أيضا رادا عليهم. ان ابن عباس نفسه كانت كل مساعيه ناقصة ومشروخة. فهو الذي لم يستطع ان يدرأ وقوع حرب الجمل. وهو الذي لم يستطع اقناع عائشة بالرجوع بل اقترح على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أن يتركها تقيم في البصرة فرفض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ذلك. فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يعتمد على ابن عباس رغم قصور الاخير حتى يرفع من مستوى اخلاصه له ليجعله يقدم له اخلاصا مثل ذلك الذي كان يقدمه ابن عباس لعمر بن الخطاب الا ان ابن عباس كان يتثاقل الى الأرض في ذلك. حيث كان من النوع الذي ان تأخذ عليه يلهث وان تتركه يلهث وتوج ولايته للبصرة بسرقة بيت مال المسلمين وارسل رسائل يلاحي فيها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي غضب منه. فابن عباس رغم مبايعته لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما بايعه الآخرون ورغم اعتماد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عليه كما اعتمد النبي صلى الله عليه وآله على ابي سفيان في جمع زكاة منطقة الطائف فهو شخص من اتباع الخط السقيفي ولا يُعطي للسنة النبوية قيمة ولم يعترض على ابي بكر وعمر في موقفهما ضد السنة النبوية لانه كان يعلم ما تشرعه السنة النبوية من خلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله الا انه كان حاسدا مثل ابيه وبايع اقطاب السقيفة وسايرهم واصبح اليد اليمنى لعمر بن الخطاب واخذ مقابل ذلك مع ابيه ما اخذ من أموال وعطايا كثيرة. فاية سنة نبوية يعتد بها ابن عباس او يفهما ومتى قال له امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لا تناقشهم بالقرآن لانه حمال اوجه؟ فإذا قال امير المؤمنين الامام عليه عليه السلام لابن عباس الا يناقش الخوارج بالقرآن لانه حمال اوجه فهذا تدمير لمقدرات حبركم الاعظم وترجمانكم للقرآن الذي هو ابن عباس ويدل على ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن يحرز مقدرة في ابن عباس في التعامل مع

القرآن!!! وهذه مصيبة كبيرة لكم. فلماذا تعتبرون ابن عباس ترجمانا للقرآن وحبركم الاعظم بينما كان لا يستطيع التعامل مع القران لانه حمال اوجه؟ فالقرآن كان كتاب تحكيم قدمه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لعائشه والقرآن كان كتاب تحكيم استغله اهل صفين لمصلحتهم ورفعوه بل والخوارج انفسهم قالوا "لا حكم الا لله" وهو قول حق أرادوا به باطل. فلماذا تلوي عنق الحقيقة وتميّع الحقائق بل وتتجنبها يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل لأن السنة تنص صراحة على ولاية وخلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا تتوجسون من القرآن والسنة الاصيلة وتحركوهما كلعبة الشطرنج وفقا لمصالح الكهنوت السلفي التيمي الوهابي؟ ماذا كان الكهنوت السلفي الوهابي التيمي يرى وراء الاكمة؟ ألم يمنع ابو بكر الناس من التعامل بالسنة النبوية والزمهم القرآن ولاحقا حينما اتت السيدة فاطمة عليها السلام بالآيات القرآنية التي تثبت احقيتها في ميراث النبي صلى الله عليه وآله التجأ ابوبكر الى ما يسميها هو سنة واختلق مروية كاذبة تزعم ان النبي صلى الله عليه وآله لا يورث؟ لماذا هذا التلاعب بالدين الذي يصبغ الدين السقيفي السلفي الوهابي التيمي؟

اما الشيعة وهم من تسميهم انت أيها الجاهل بالرافضة ونفتخر نحن بهذا الاسم لأننا رفضنا رموز الباطل فقد كانوا كما ذكرنا سابقا موجودين منذ زمن النبي صلى الله عليه وآله بل أن النبي صلى الله عليه وآله وهو من سماهم شيعة وان ادعائك انهم ظهروا في حقبة لاحقة لعهد النبي صلى الله عليه وآله لهو ادعاء باطل وجاهل. فالنبي صلى الله عليه وآله هو من أسس التشيع لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما ذكرنا سابقا. فهل قرأت القرآن وهل قرأت تفاسيركم يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فعندما نزلت الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ" قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "هم انت وشيعتك يا علي. تأتي انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عودك غضابا مقمحين". وكما هو مذكور في تفسير الطبري والمستدرك للحاكم النيسابوري وشواهد التنزيل للحسكاني واخرج بن عساكر عن جابر كما هو مروي في الدر المنثور للسيوطي ان جابر بن عبدالله قال، "كنا عند النبي فاقبل علي فقال النبي -والذي نفسه بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة" وفي انساب الاشراف ان رجلا قال انه ذكر شيعة علي وعثمان عند ام سلمة فقالت "ما تذكرون من شيعة علي وهم الفائزون يوم القيامة؟" وقال النبي صلى الله عليه وآله لعمار رضي الله عنه، "يا عمار لو سلك الناس كلهم واد وسلك عليا واديا اخر فاتبع علي فإنه لن يخرجك من هدى ولن يقودك الى ضلال" بل وكان لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام شيعته حتى زمن النبي صلى الله عليه وآله ومنهم عمار وسلمان وابا ذر وجابر وحذيفة اليمان وآخرون. فلا تنطلق من قواعدك الناصبية السقيفية السلفية الوهابية التيمية وتهاجم الشيعة من دون ان تعرفهم يا محمد سيد حاج. فالشيعة هم شيعة النبي صلى الله عليه وآله قبل ان يكونوا شيعة اهل البيت عليهم السلام وعليكم انتم ان تعرفونا "من انتم؟" فانتم اتباع من كان كعب الاحبار هو شيخهم وكعب الاحبار يهودي متأسلم صال وجال في المسجد النبوي في عهد عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وفر هاربا الى الشام

عندما اتى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى الحكم. فمن انتم يا محمد سيد حاج يا جاهل حتى تهاجم اتباع الطاهرين من اهل البيت عليهم السلام؟ انتم تتدثرون بمسمى السنة بينما انتم ورموزكم من امثال ابوبكر وعمر وعثمان كانوا من اكبر المحاربين للسنة النبوية ولو جاءوا اليوم الى الحياة لعاقبوكم وسجنوكم بسبب تدثركم بهذا الاسم. فرموزكم لم يعطوا للسنة النبوية ولا للقرآن قيمة رغم انهم كانوا يدعون الناس الى التمسك بالقرآن فقط. فعلى احسن الاحول فرموزكم كانوا قرآنيين بينما نحن الشيعة فنحن اتباع السنة النبوية الاصيلة والقرآن الكريم ونتشرف ان نكون رافضين لرموزكم الذين هم سبب الضلال الذي تعاني منه المجتمعات الآن لان رموزكم اشتروا للناس الضلالة وارادوها للناس منذ يوم رزية الخميس.

نعم لم يرتاح أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام خلال الخمس سنوات. وهل ارتاح النبي صلى الله عليه وآله في كل فترة البعثة النبوية؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله "ما أوذي نبي مثل ما أوذيت"؟ ألم يؤذي عمر بن الخطاب ومن كان معه النبي صلى الله عليه وآله في آخر لحظات حياته حتى طردهم النبي صلى الله عليه وآله من عنده؟ نعم لم يرتاح أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام خلال الخمس سنوات لان كل الذين واجهوه كانوا تربية ابي بكر وعمر وعثمان وبترتيب منهم وهم من اسسوا لهذا المواجهات مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؛ الخليفة الشرعي والاول للنبي صلى الله عليه وآله. فعمر بن الخطاب قد قال قديما أنه لو وليها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "لانتفضت عليه العرب في أقطارها" لان عمر بن الخطاب سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول، "وإنْ تُؤَمِّروا عليًّا ولا أراكم فاعلينَ تجِدوه هاديًا مهديًّا يأخذُ بكم الطريقَ المستقيمَ" وفي يوم رزية الخميس رفض عمر بن الخطاب ومعه الاعراب كتاب الهداية النبوي الذي كان سيوثق اسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام خليفة اول له ورمزا لتلك الهداية وذلك الطريق المستقيم. وعليه فإن عمر بن الخطاب وامثاله هم من رتبوا لمثل هذه البيئة المصادمة لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولذلك لم يرتاح في كل فترة عهده كما لم يرتاح الانبياء السابقين ولم يتبعهم الا القليل من الناس. ولذلك عندما قال عمر بن الخطاب انه لو وليها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "لانتفضت عليه العرب في أقطارها" رد ابن عباس على عمر بن الخطاب وقال له ان العرب، "كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم" وقالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام انه برفض الناس للعترة عليهم السلام فإن فيئ الناس سيصبح زهيدا. فانظر للاعراب اليوم وكيف ان كل جهودهم محبطة. فمنهم اكبر المصدرين للطاقة ورغم ذلك فإن ميزانياتهم تعاني من العجز. والمنطقة العربية هي اكبر جغرافية ذات لغة ودين واحدة ولكنهم مذلولون. فهذه الشعوب هي امتداد لنفس الشعوب التي واجهها أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. إن ما واجهها أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام من مصاعب كانت بترتيب قديم من اقطاب السقيفة بل ان قتل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان بترتيب منهم ايضا كما اشرنا سابقا. وتتبين حقيقة هذا الامر في الرسالة التي أرسلها معاوية لمحمد بن ابي بكر والتي سنذكرها لاحقا بالتفصيل حيث قال معاوية لمحمد بن ابي بكر انه سائر على خطى ابي بكر وعمر واقر معاوية ان ابابكر

وعمر هما من ابتزا أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام حقه بل وهمًا بقتله. فاذا كنت يا محمد سيد حاج يا جاهل قرأت التاريخ بطريقة علمية وليست مذهبية لعلمت هذه الحقائق واتبعت اهل الحق وما كنت ستترضى على اهل الباطل حتى يوم هلاكك.

وانت يا محمد سيد حاج يا جاهل تدعي ان من بين من قاتلهم أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان هناك خيار الناس!!! ونرد عليك مرة اخرى ونقول لك ان من قاتلهم أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كانوا ناكثين وقاسطين ومارقين؟ فكيف يكون الناكثين والقاسطين والمارقين من خيار الناس؟ ألا تفهم يا محمد سيد حاج يا جاهل قول النبي صلى الله عليه وآله وتسميته لمن سيقاتلهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألا تؤمنون أيها السلفية والوهابية والتيمية بقول النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين"؟ فهل يمكن ان يضم الناكثين والقاسطين والمارقين خيار الناس؟! ما هو معياركم للخيرية ايها السلفية والوهابية والتيمية اللعينة؟ لماذا انتم ايها السلفية والوهابية والتيمية ومن اجل الدفاع عن اصنامكم تضربون احاديث النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط؟ فهل ابي الدرداء من خيار الناس وقد كان من اتباع معاوية؟ وهل عقيل بن ابي طالب من خيار الناس وقد انضم الى معاوية؟ من الطبيعي ان يكون ابي الدرداء ضد أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولذلك فإنكم أيها السلفية والوهابية والتيمية تعتمدون عليه اعتمادا كبيرا في المرويات التي تخدم الخط السقيفي. ومن الطبيعي انكم تزكون المتردية والنطيحة من أمثال ابو الدرداء وعقيل. فعقيل الذي هو اخو أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام انضم الى معاوية لان أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يحابيه ولم يعطه اكثر مما كان يأخذ عامة الناس. فانضمام عقيل اخو أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى معاوية لا يشير الى ان عقيل كان من خيار الناس ولا يُنقِص من مقام أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام شيئا بل يدعم عدالته ونزاهته واستقامته. فإذا سار أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وفقا لاهواء عقيل لانتج عثمانية عفانية ثانية؟ فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن مثل ابوبكركم الذي اغتصب من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حقوقها واعطاها لعائشة ولم يكن مثل عمكركم الذي باع شخص من ميراثه بالآلاف من الدراهم رغم انه زمن النبي صلى الله عليه وآله كان سمسار حمير ولم يكن مثل عثمانكم الذي حوَّل المجتمع الإسلامي بكل جوانبه الى ضيعة اموية. ولذلك لن يكون إلا المخلصين مع أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهم قلة لان اهل الحق قلة كما قال القرآن وبذلك فلا لوم يقع على أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لو خذله الناس وانضموا لاعداءه فقاتلهم وقتلهم أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لان من يقتله أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لا خير فيه بل مصيره الى النار. فلا خير فيمن يقاتلهم أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. أليس لك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان زهير بن حرقوص السلمي كان يؤلب على قتل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فما هي الغرابة في ذلك؟ هل هو اول انسان أراد قتل

أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فقد ألب عمر بن الخطاب وابوبكر على قتل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعترة عليهم السلام حرقا في اعقاب السقيفة. كما أمر ابوبكر خالد بن الوليد علي قتل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام غدرا في المسجد لكن ابوبكر تراجع في آخر اللحظات. وعائشة اثناء حرب الجمل كانت تؤلب على قتل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وتحتفظ بجائزة لم يأتيها برأسه. فيا محمد سيد حاج يا جاهل ان أمثال زهير بن حرقوص السلمي هؤلاء كانوا يستمدون عداءهم لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام من عداء اقطاب السقيفة وعائشة لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ورغبتهم الشديدة في قتله. فابوبكر وعمر هما كما اقر معاوية بذلك قد همّا بأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام الهموم. وعثمان كان يبغض أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لدرجة انه هم بأن يضربه بشيء التقطه فنزعه منه الزبير وطلحة فجاء الى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وكاد ان يدخل اصبعه في عين أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقال لامير المؤمنين المؤمنين الامام عليه عليه السلام انه ضال مضل. أما عائشة فقد كانت تجهز بدرة من المال اثناء حرب الجمل لمن يأتيها برأس أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولذلك قال فيها أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "إن حميراء ارم هذه ارادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان". فلا ترمي يا محمد سيد حاج يا جاهل اللوم على زهير بن حرقوص السلمي فقط بل ارمه ايضا على ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة. وتقدِّم انت يا محمد سيد حاج يا جاهل وصفا لملامح زهير بن حرقوص السلمي ولكنك سبحان الله لم تلاحظ وجه الشبه بين وجهه ووجه ابي بكر. نفس الملامح والشبه!!! ففي ابي بكر قلت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل انه "ناتئ الجبين غائر العينين" أما في ذي الخويصرة فقد قلت انت انه "غائر العينين ناتيء الجبهة"!!! فهل لاحظت أيها الجاهل هذا الشبه الغريب أم ان الله تعالى مستدرجكم من حيث لا تعلمون؟ وانت تتحدث بنبرة أدانة لذي الخويصرة التميمي لأنه قال للنبي صلى الله عليه وآله، "يا رَسولَ اللَّهِ، اعْدِلْ". نعم ان ذو الخويصرة التيمي يستحق الإدانة على هذه القول الكفري ولكن لماذا لا تدين عائشة في قول مماثل لذلك قالته للنبي صلى الله عليه وآله عندما قالت له، "ألست تزعم أنك رسول الله فهلا عدلت؟" فايهما الاشنع في حق النبي صلى الله عليه وآله؟ هل قول عائشة الذي يثبت انها لا تؤمن أصلا بنبوة النبي صلى الله عليه وآله وتعتبره غير عادل هو الاشنع ام قول ذا الخويصرة الذي يقول فيه للنبي صلى الله عليه وآله، "يا رَسولَ اللَّهِ، اعْدِلْ"؟ فنص ذي الخويصرة يثبت انه مؤمن بنبوة النبي صلى الله عليه وآله بينما نص عائشة يوضح انها لا تؤمن بنبوة النبي صلى الله عليه وآله وتنسب الظلم له. وعليه هل كانت عائشة تؤمن بنبوة النبي صلى الله عليه وآله وبعدله وهو امين من في السماء يأتيه الخبر صباح مساء؟ فانتم أيها الوهابية والتيمية والسلفية السفلة لا تتناولون النصوص التي تدين اصنامكم وتحاولون ان تجعلوا الناس تظل بعيدة عن التاريخ الذي يفضح اصنامكم وجاهلة بالحقائق. لكن هيهات! فنحن لكم بالمرصاد. لن نسمح لكم باستجهال وخداع امة كاملة. فاذا كان الخوارج قد طعنوا برسول الله صلى الله عليه وآله فامك عائشة قدمت الكثير من المطاعن في النبي صلى الله عليه وآله. فلماذا

لم تدلف في البخاري ومسلم وكتب السنن الاخرى لترى شناعة ما قالته عائشة وأبو هريرة وانس عن النبي صلى الله عليه وآله وهو بريء مما قالوا فيه من سيء القول؟ فاذا كنت قد قرأت البخاري بعقل لكفرت بالبخاري ولعنته ولعنت من اسسسوا له كل تلك المرويات التي تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله والتي واستفاد منها المستشرقون في الهجوم على الإسلام وتسقيطه وتشويه صورة نبيه صلى الله عليه وآله الالهية. وتدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان عمر بن الخطاب أراد قتل ذي الخويصرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما قال!! واحسبك يا جاهل صدقت استعراضات عمر بن الخطاب في ساعة الأمان وهو لم يقتل في حياته سوى ابنته التي دفنها وهي حية والقمل الذي كان يتحرك على جسمه. فمتى قتل عمر بن الخطاب عدوا للاسلام؟ هذه استعراضات عمرية ألِفناها ليغطي بها على جبنه ونفاقه ويستعرض رجولة وشجاعة مفقودة امام الناس لكنها أصبحت عند السلفية والوهابية والتيمية دلالة على شجاعته لان لعمر بن الخطاب عند السلفية والوهابية والتيمية قيمة اكبر من قيمة النبي صلى الله عليه وآله عندهم وإن التراث السلفي الوهابي التيمي يثبت ذلك.

وقولك يا محمد سيد حاج يا جاهل في الخوارج انهم يقتلون اهل الإسلام ويتركون اهل الاوثان فهذا داخل في اطاره ابابكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية أيضا. فلماذا تنظر بعين عوراء يا محمد سيد حاج؟ فمن الذي هاجم بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهدد بحرقه بمن فيه سوى ابوبكر وعمر ومن كان معهما؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش في التاريخ يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن الذي حرق الفجاءة السلمي سوى ابوبكر؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن هو الذي اباد قرية عرب سوس سوى عمر بن الخطاب؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن الذي قتل أبو ذر وعبدالله بن مسعود وكسر ضلع عمار بن سار سوى عثمان؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن الذي اصدر الاوامر بقتل السبابجة واصحاب الثفنات ونتف دقن وحواجب ورموش المؤمنين سوى عائشة؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن الذي قتل الامام الحسن عليه السلام بالسم سوى معاوية؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن الذي قتل حجر بن عدي وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله من قتله؟ ألم يفعل ذلك معاوية؟ أليس هذا عمل اكبر الخوارج والدواعش يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ان الخوارج يمرقون من الدين كخروج السهم من الرمية وهذا صحيح وهذا ينم عن حقيقة ان خروجهم عن الدين لا يلاحظة الكثير من الناس وذلك لانهم يغطون على جوانب ذلك الخروج بطرق نفاقية عديدة كالصيام وقيام الليل والصلاة حتى نشم رائحة كبد يشوى وهكذا فعل ابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية ومن سار في دربهم اذا كانوا أصلا قد دخلوا في الاسلام وهناك من دفن نفسه بالقرب من النبي صلى الله عليه وآله ليغطي على ذلك الخروج من الدين ويجعل له شرعية مختلقة وعجلية وسامرية ويدافع عن شرعيته المختلقة هذه من يأتون من بعده الى يوم القيامة بارتكاب افظع الجرائم ولذلك وصفهم النبي صلى الله عليه وآله بأنهم حرب على الله تعالى

ورسوله صلى الله عليه وآله الى يوم القيامة وهذا ما يحدث الآن وبسببهما يتم قتل الابرياء حول العالم الى اليوم رغم ان الدين الإسلامي الأصيل في ضفة ودين ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية في ضفة أخرى.

وهل تعرف عبدالرحمن بن ملجم يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فإني اراك تقدمه للناس بنبرة يشوبها تلميع خفي وتحيطه بادانة باهتة بطرف لسانك وكأنك لم تسمع خلفيته السقيفية العمرية التي ذكرناها سابقا. إذ لم تقدم انت مستوى من الغضب ضد عبدالرحمن بن ملجم على فِعْلته الكفرية كما قدمته في أبي لؤلؤة النهاوندي رضي الله عنه الذي قتل سامريك الثاني رغم ان أبا لؤلؤة النهاوندي رضي الله عنه كان مسلما ومظلوما من عمر بن الخطاب بينما كان عبدالرحمن بن ملجم هو اشقى الآخرين بنص حديث النبي صلى الله عليه وآله اذا كنت انت وسلفيتك تعطون لحديث النبي صلى الله عليه وآله قيمة ولكن من خلال هذه المحاور يكشف الله تعالى ناصبيتكم وحقيقة دينكم الابليسي. وكما ذكرنا سابقا، فإن عبدالرحمن بن ملجم كان يعزُّه عمر بن الخطاب معزة كبيرة ويقدره تقديرا عظيما ويهتم به اهتماما خاصا ويراعيه مراعاة مشبوهة وكأنه كان يجهزه لمهام ابليسي جهنمي كهذا الذي قام به لانه لم يكن يؤمن بالنبي صلى الله عليه وآله وقرآنه واحاديثه رغم ان النبي صلى الله عليه وآله اعتبر قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من اشقى الآخرين. ويبدو ان ابن ملجم هو شخص كرّس حياته في تحقيق حلم قريش في وأد الدين لكن من خلال قتل وصي النبي صلى الله عليه وآله وخليفته الشرعي لانه بعد مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام تجرأت قريش في الظهور بكامل شكلها الجاهلي بعد ان مثّلها ابوبكر وعمر وعثمان في شكلها المنافق وقالت عائشة فلتفعل العرب ما تشاء وليس هناك من ينهيها ولذلك فقد اصبح كهنة السقيفة اتباع قريش يلمِّعون ابن ملجم تلميعا ضمنيا ولا يدينونه ادانة حقيقية ولا يخرجونه من قلوب الناس بل يبرزون تعبده الشكلي الخارجي ويرجون ان يغفر الله تعالى له. ففي اللآلي البهية في شرح العقيدة الواسطية يقول الملعون ابن تيمية قولا تمجيديا عن عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله. حيث يقول ابن تيمية ان عبدالرحمن بن ملجم، "كان قارئا للقرآن وعابدا صالحا تقيا (في عهد عمر) فكتب عمر الى عامله في مصر (عمرو بن العاص) فقال له – اني مرسل اليك برجل آثرتك به على نفسي وهو عبدالرحمن بن ملجم اجعل له دارا يعلم الناس فيها القرآن فلما وصل المكتوب الى عمرو بن العاص استأجر له دارا أو اكترى له دارا فجعله يعلم الناس"!!! هذا هو عمر بن الخطاب وهذا هو عبدالرحمن بن ملجم وهذا عمرو بن العاص!! فقد كان عمر وعمرو ومعاوية منغمسون في تجهيز سقيفي استراتيجي للاجهاز على الحق واهل الحق على المدى الطويل. نعم، وبما ان عمر بن الخطاب ومن كان معه انفسهم قد خرجوا على النبي صلى الله عليه وآله ورفضوا وصيته وكتاب هدايته فطردهم من بيته فقد كان ابابكر وعمر يعرفان مواصفات من سيقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وقد حاول ابوبكر ذلك من خلال خالد بن الوليد الا انه تراجع في آخر اللحظات كما ذكرنا سابقا. فانجز عمر بن الخطاب الخطة التالية في مشروع الاعداد للاجهاز على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام

من خلال الاهتمام بمن سيقوم بهذه المهمة القذرة. ثم ان مصر كان موالية لاهل البيت عليهم السلام لذلك ارسل عمر بن الخطاب أمثال عمرو بن العاص وعبدالرحمن بن ملجم ليزيحوا الناس عن ولاية اهل البيت عليهم السلام. فهذه هي العلاقة المريبة بين عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن ملجم وعمرو بن العاص؟ هل كنت تفهم شيئا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ولا يبدو انك كنت تقرأ ما بين سطور كتبك بل كنت تأخذ منها المفهوم المذهبي الذي يلوي عنق الحقيقة ويقدمها بطريقة تحمي اصنام السقيفة.

ثم كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا كذاب ان عبدالرحمن بن ملجم قد تم تعذيبه في اعقاب مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ من قال لك ذلك يا كذاب؟ ان هدفك من هذا القول هو تشويه صورة اهل البيت عليهم السلام واستجلاب تعاطف لعبدالرحمن بن ملجم وتلميعه اكثر من ادانته لانك تقول عن اكذوبة قطع لسان ابن ملجم وانه قال حينئذ، "اخشى ان تمر علي لحظة لا اذكر الله فيها" وهذا تلميع خفي لابن ملجم من خلال مروية كاذبة تدعي انه تم قطع لسانه. فعبدالرحمن بن ملجم لا يعرف معنى ذِكْر الله تعالى لان من يريد ان يذكر الله تعالى فانه يستطيع ان يذكره بقلبه؟ فانت يا محمد سيد حاج يا كذاب تعتمد على روايات تستند الى تعبير "وقد قيل" وهذا ينم عن جهلك المدقع وناصبيتك الكامنة التي كانت تتفلت للظهور من خلال اسلوب تقديمك لدروسك المليئة بالاكاذيب. فكيف تأتي برواية فيها "وقد قيل" وتشوه بها صورة اهل البيت عليهم السلام؟ إن صبغتك الناصبية قد ظهرت بجلاء ولا تستطيع اخفاءها. فانت تروي عن ابن كثير الناصبي الكذاب من دون ان تقرأ المصادر الأخرى التابعة لك. حيث يقول ابن كثير، "(وقد قيل): إن عبد الله بن جعفر قطع يديه ورجليه وكحل عيناه، وهو مع ذلك يقرأ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى آخرها، ثم جاءوا ليقطعوا لسانه فجزع، وقال: إني أخشى أن تمر علي ساعة لا أذكر الله فيها. ثم قطعوا لسانه، ثم قتلوه ثم حرقوه في قوصرة. والله أعلم." وهذا تمثيل بالاجساد ولا يفعله المعصومون لانهم يخافون الله تعالى ولا يسمحون لاحد ان يفعله ابدا. فهل يمكن للمعصومين الالهيين الذين اصطفاهم الله تعالى وطهرهم من كل رجس وضمن لهم الجنة وهم في الحياة الدنيا من أمثال الامام الحسن عليه السلام والامام الحسين عليه السلام؛ سبطا نبي الله صلى الله عليه وآله الذي أُرسِل رحمة للعالمين، ان يسمحا بتعذيب احد؟ هل سمعت يا محمد سيد حاج يا جاهل ماذا قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لابنيه في شأن عبدالرحمن بن ملجم في اعقاب ضرب ابن ملجم له؟ مشكلتك يا محمد سيد حاج يا جاهل انك لا تعرف الا ما تم حقنه فيك ولا تستفرغ في جماجم الجهلة الجالسين امامك من دون ان يستشكلوا عليك الا الغثاء من محتوى كتبك. انت لا تقرأ كتبك ومصادرك قراءة حرة ابدا. فانت مذهبي الى النخاع وتستفرغ السطور السلفية السفلية والوهابية والتيمية الناصبية بعلم او من دون علم بطبيعتها الناصبية التي تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله وعترته الاطهار عليهم السلام في عقول الحمير الذي يستمعون اليك ليأخذوا عنك دين ابليس. لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل اعتمدت على مصدر واحد يحتضن ما يشين صورة المعصومين من أبناء امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل كان الهدف من ذلك

تبرير تعذيب اولياءك من أمثال ابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية وطواغيتك الذين كنت تعمل تحتهم للناس؟ فلماذا لم تروِ للناس ما قاله ابن جرير في كتابه تهذيب الآثار: "أهل السير لا تدافع بينهم أن عليًّا -رضوان الله عليه- إنما أمر بقتل قاتله قصاصًا، ونهى عن أن يمثل به." فهل يمكن ان يعصي اهل البيت عليهم السلام الذين هم ايضا معصومون امر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ لماذا لم تروِ للناس ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا، رضي الله عنه قال في ابن ملجم بعدما ضربه: "أطعموه، واسقوه، أحسنوا إساره، فإن عشت فأنا ولي دمي، أعفو إن شئت وإن شئت استقدت، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا"؟ فهل يمكن ان يعصي اهل البيت عليهم السلام الذين هم ايضا معصومون امر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ لماذا لم تروِ للناس ما روى الطبراني في المعجم الكبير حول مقتل علي -رضي الله عنه- وقال وفيه: قال علي للحسن رضي الله عنهما: إن بقيت رأيت فيه رأيي، وإن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثل به، فإني سمعت رسول الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ولو بالكلب العقور"؟ فهل يمكن ان يعصي اهل البيت عليهم السلام الذين هم ايضا معصومون امر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ لماذا لم تروِ ما قيل عن الشعبي انه قال: "لما ضرب ابن ملجم عليا تلك الضربة أوصى به علي فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه، وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت [فعاجلوه]، فإني مخاصمه عند ربي عز وجل."؟ فهل يمكن ان يعصي اهل البيت عليهم السلام الذين هم ايضا معصومون امر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ولماذا لم تروِ ما قاله علي الصلابي في كتابه بعنوان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - شخصيته وعصره: "وقد جاء في شأن وصية أمير المؤمنين بأمر قاتله روايات كثيرة تتفاوت، منها الصحيح ومنها الضعيف، .... والروايات ... تسير في اتجاه واحد فكلها فيها أمر علي بقتل الرجل إن مات من ضربته، ونهاهم عما سوى ذلك، فهذه الروايات يعضد بعضها، وتنهض للاحتجاج بها"؟ فهل يمكن ان يعصي اهل البيت عليهم السلام الذين هم ايضا معصومون امر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ لماذا اعتمدت فقط يا محمد سيد حاج يا جاهل على رواية ابن كثير الناصبي الذي دائما يأتي بما يشين صورة المعصومين ويستنقصهم؟ فانت يا محمد سيد حاج يا جاهل اتضح نُصبَك الخفي لانك كنت مخموما بما قدموها لك من خامات مشبوهة لتسردها للغنم من دون تدبر. كما ان كلامك يوضح انك كنت قاصدا الإساءة للمعصومين من اهل البيت عليهم السلام او الهاشميين وتنسب إليهم تعذيب الناس. فخط السقيفة متعود على تعذيب الناس وكما قلنا سابقا فقد هاجم ابوبكر وعمر بيت النبوة وهددا بحرقه. كما حرق ابوبكر الفجاءة السلمي وارسل عمر مخابراته فقتلوا سعد بن عبادة وتم قتل بلال واصحابه بطريقة غامضة في عام واحد خلال عهد عمر بن الخطاب. وانت يا محمد سيد حاج يا جاهل تأخذ من تراث مزور ومكذوب نسب للنبي صلى الله عليه وآله اكذوبة تسميره لاعين أناس ومنع الماء عنهم حتى نزفوا وماتوا وهذه كلها أكاذيب انتجها الكذابون من أمثال انس بن مالك وأبو هريرة وعائشة لكي يجيزوا ويحللوا لطغاتهم تعذيب الناس وفعل ابن كثير ذلك من اجل إيجاد العذر لطغاته الذي دفنوا

الناس احياء واهلكوا الحرث والنسل. أما المعصومين؛ الامام الحسن والامام الحسين عليهم السلام، فقد التزموا بوصية امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واقتصوا من ابن ملجم في حدود القصاص الشرعي فقط لان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام سيقاضيه امام الله تعالى يوم القيامة. ولكنك يا محمد سيد حاج يا ناصبي لا يعجبك ان تبحث عن حقيقة تُظهِر سمو المعصومين واحترامهم للشرع وحرمات الناس. فقد ظل تناولك لهم مشوبا بنصب خفي يحرص على استحضار المفبركات التي تشين صورتهم وقد رأينا ذلك متكثفا في عملك حتى الآن وسيتضح اكثر لاحقا.

ثم تأتي انت يا محمد سيد حاج يا كذاب الى موضوع تقول فيه ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام جاء الى قتلى النهروان وقلّب "القتلى لانه سمع حديثا نبويا في الخوارج وأنه قلَّب القتلى. فلما وجد ذو الثدية معهم خر لله ساجدا" واخفيت عن الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل حقيقة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو من قتله حتى لا يتمتع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالامتيازات الموجودة في حديث النبي صلى الله عليه وآله والذي قال ان من يقتل زعيمهم ذي الثدية فهو اقرب الخلق إلى الله تعالى وبذلك سِرت انت يا محمد سيد حاج في طريق عمرو بن العاص الذي حاول ابعاد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من فضيلة قتل ذي الثدية وادعى لعائشة كذبا انه هو من قتل ذي الثدية في مصر. لكن عائشة تشككت فحققت وارسلت رجلا الى العراق وعاد اليها بالتأكيد الذي يقول ان من قتل ذا الثدية هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فلماذا لم تحذو حذو عائشة وتبحث عن الحقيقة في هذا الخصوص؟ فقد كانت عائشة تروي عن النبي صلى الله عليه وآله أن الذي يقتل ذو الثدية هو أقرب الخلق وسيلة إلى الله تعالى. وعندما اكتشفت عائشة كذب ابن العاص لعنته كما ذكرنا سابقا! قال القاضي النعمان في شرح الأخبار: عن مسروق، قال: دخلت على عائشة فقالت لي: يا مسروق: إنك من أبر ولدي بي، وإني أسألك عن شيء فأخبرني به. فقلت: سلي يا أماه عما شئت. قالت: المخدج من قتله؟ قلت: علي بن أبي طالب. قالت: وأين قتله؟ قلت على نهر يقال لأعلاه تامرا، ولأسفله النهروان بين أحافيف (أخافيق) وطرق. فقالت: لعن الله فلاناً تعني عمرو بن العاص فإنه أخبرني أنه قتله على نيل مصر!.. قال مسروق: يا أماه فإني أسألك بحق الله وبحق رسوله وبحقي فإني ابنك، لما أخبرتني بما سمعت من رسول الله فيهم. قالت: سمعته يقول فيهم: (تقصد أهل النهروان): هم شر الخلق والخليقة، يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم إلى الله وسيلة!! قال مسروق: وكان الناس يومئذ أخماساً، فأتيتها بخمسين رجلاً عشرة من كل خمس، فشهدوا لها أن علياً قتله." فقد سبق يا محمد سيد حاج يا جاهل انك ادعيت كذبا ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "عمرو بن العاص من صالح رجال قريش" وادعيت كذبا ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص" فهل يكذب الانسان الصالح عمدا؟ هل يكذب الانسان المؤمن عمدا؟ هل سمعت عائشة بالاحاديث المنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله حول وصلاح وايمان عمرو بن العاص ومع ذلك لعنته؟ أم لم تكن هناك احاديث من هذا القبيل في زمن عائشة وانما اختلقها الامويون القرشيون من اجل تلميع رموزهم المنحرفة؟

وعليه بماذا تحكم على عائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل يا من تحمل كمّا كبيرا من الأكاذيب على ظهرك وتصبها عبر فمك في جماجم الغنم والتيوس الذين جلسوا امامك ليأخذوا منك علما وفاقد الشيء لا يعطيه وانت تجهل طبيعة ما تقول من اقوال ولا تحقق فيها؟ فانت يا محمد سيد حاج يا متحذلق قد صورت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هنا وكأنه لا يعرف من قتل ذا الثدية لتبعد فضيلة قتله عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينما امك عائشة ادركت حقيقة ان من قتله هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. حقيقة أنني لم ار شخصا اكثر كذبا وتدليسا منك وقد صعدت انت يا محمد سيد حاج يا كذاب المنبر النبوي في السودان واستفرغت كما هائلا من الأكاذيب في جماجم البغال. وللأسف لم أر مجتمعا اكثر جهلا من مجتمعنا الذي يجلس ويستمع لمثل هذه الأكاذيب من دون تحقيق ولا تثبت. وهذا يوضح ان مجتمعنا مجتمع سوالف فارغة يحب من يسليه وليس من يعلمه لان العلم الحقيقي يحتاج لجدية وصبرا ولكن مجتمعاتنا لا تحقق وغير مستعدة ان تقدم ادنى مجهود عقلي لتصلح حالها العقلي البائس وبئس الحال. حقيقة فإني اعتقد ان الأجيال الماضية من الشعب السوداني ما كانت ستصدق هذه الأكاذيب لكن بعد ان تم ضرب التعليم في مقتل وملىء المجتمع بالجهل والجهلة واستيراد عقلية وخامات نجدية ناصبية فقد وجدت السلفية والوهابية والتيمية البيئة الخصبة التي تنشط فيها وهي لا تنشط الا في بيئة الجهل الذي يرتضى بنافورات الكذب التي تنبع من ألسِنَة أمثال الجهلول محمد سيد حاج. وهنا نسأل من استمعوا لمحمد سيد حاج الكذاب وصدقوه: بماذا تفسرون قول النبي صلى الله عليه وآله الذي روته عائشة في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أنه أقرب الخلق وسيلة إلى الله تعالى؟ وبما ان عائشة قد لعنت عمر بن العاص، فلماذا تستنكرون على من لعنه وتبرأ منه؟! لماذا لا تطيعون أمكم عائشة فتلعنوا عمرو بن العاص وتلعنوا رموز الخط الذي كان يخدمه عمرو بن العاص؟! لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تتحول الى لسان شيطان ناطق تسرد للناس الأكاذيب وتحرمهم من الحقائق التي تعرّفهم باهل الحق وتجعلهم يتبرأون من اهل الباطل؟ أتريدون ايها السلفية والوهابية والتيمية البغيضة الشقاء الدنيوي والاخروي لهذا الشعب المستجهل والمغلوب على امره؟ كفى انكم واليتم الطغاة فهندستم الجهل والشقاء الدنيوي للشعوب فاتركوا الشعوب تجتهد عقليا لتعوض نفسها بسعادة اخروية على الاقل. والأسئلة اعلاها تؤكد ان كل المرويات المنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله في شأن فضيلة لعمرو بن العاص هي مرويات كاذبة ولعن الله من وضعها ونسبها زورا وبهتانا للنبي صلى الله عليه وآله ولعن الله من يحاول ان يجعلها حقيقة ويصدع بها ليضل الناس بها. ولعن الله من يحاول ان يخفي فضائل اهل البيت عليهم السلام ويصطنع فضائل لاعداءهم.

ثم لتبحث عن شرعية إسلامية مفبركة لاهل الجمل وصفين كررت مفهوما سابقا وادعيت انت يا محمد سيد حاج كذبا ان أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام عامل الخوارج بغير الطريقة التي عامل بها اهل الجمل وصفين. وانه لم يكن يطارد الفارين من الجمل وصفين ليقتلهم لكنه كان يفعل ذلك مع الخوارج. وهذا كذب بواح وقد رددنا عليك في مفهوم سابق مشابه اطلقته انت. بل عاملهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام جميعا بنفس المعاملة

الاسلامية في الحروب وكان من جوهر تعامل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام مع الذي يحاربه انه لا يطارد فارا من القتال ولا يقتل اسيرا او جريحا حتى ولو كانوا من الخوارج او المشركين. فللحرب اخلاقيات نبوية مهما كان الخصم وكان أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ملتزما بتلك الاخلاقيات النبوية. حتى ان الخوارج بعد الحرب كانوا معه في الكوفة ويلعنونه علنا فكان يقول لهم، "لَا نَمْنَعُكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرُوا فِيهَا اسْمَ اللَّهِ وَلَا نَمْنَعُكُمْ فَيْئًا مَا كَانَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا وَلَا نُقَاتِلُكُمْ حَتَّى تُقَاتِلُوا." فهذا هو نهج أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام يا محمد سيد حاج يا جاهل مع كل من اهل الجمل وصفين والخوارج. فقد كان يتبع النهج النبوي الذي يعطي الناس حرية العقيدة ويمنحهم الحرية في ان يعتقدوا ما يريدون فيسالمهم ان سالموا ويجادلهم ان جادلوا ويقاتلهم ان قاتلوا. وفي تاريخ الطبري عن عبد الملك بن أبي حرة الحنفي إن أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام خرج ذات يوم يخطب، ...فقال، "الله أكبر، كلمة حق يراد بها باطل! إن سكتوا عممناهم، وإن تكلموا حججناهم، وإن خرجوا علينا قاتلناهم." وهذا النهج مختلف تماما عما كان يعتقده ابوبكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب ومن سار على دربهما. فابوبكر هاجم بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهم بحرقه بمن فيه وحرق الفجاءة السلمي. بينما عمر بن الخطاب كان يهم بقتل المخالف له كما اقر بذلك عمر بن الخطاب نفسه حين قال كما هو مروي في مصادركم انه امر بقتل من يخالف من جمعهم في شورى الستة المطبوخة مسبقا رغم انه ادعى ان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو راض عنهم!!! بل كان عمر بن الخطاب يقول انه يقتل من يخالفه وبالفعل فقد تم قتل سعد بن عبادة وبلال وصحبه في عهده لانهم عارضوا السقيفة بمجملها وعارضوه بصفة خاصة. وعليه فليس كما زعمت أيها الجاهل محمد سيد حاج ان قتال أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام للخوارج كان عقديا بينما كان قتاله لاهل الجمل وصفين اجتهادا. فهذا لوي لعنق الحقيقة وهروب من الحُكم النبوي عليهم جميعا بأنهم ظالمين وقد خاب من حمل ظلما كما يقول القرآن. ليس هناك شيء اسمه قتال اجتهادي لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يتبع ما قاله النبي صلى الله عليه وآله ويحارب كما حارب النبي صلى الله عليه وآله وقد سمى النبي صلى الله عليه وآله كل من يقاتل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بأنه ظالم وهذا يتضح ضمنيا من خلال ما قاله النبي صلى الله عليه وآله لعائشة والزبير وعليه فإن اهل الجمل وصفين والنهروان ظالمين وهم وفقا للتصنيف النبوي ناكثين وقاسطين ومارقين وكل منهم قد مرق من الدين بطريقته الخاصة لان النكوث معروف ومن نكث فإنما ينكث على نفسه اما القاسطين فهم الظالمين وقال الله تعالى وقد خاب من حمل ظلما اما المارقين فهم الذين مرقوا من الدين. كما ان للحرب اخلاقيات إسلامية واحدة أيا كان الطرف المواجه للمسلمين الحقيقيين. فلماذا تدغمس يا محمد سيد حاج وتأتي بكلام الفقهاء الكذابين لتعطي للناكثين والقاسطين مكانا في بيت الإسلام؟ فكل من تولى السقيفة سقط في الهاوية بمن فيهم اهل الجمل وصفين والخوارج وغيرهم.

ثم تأتي يا محمد سيد حاج يا كذاب مرة أخرى لتدعي ان من قتلوا أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام هم الخوارج وقد رددنا عليك سابقا بخصوص هذا الموضوع ولكن نضيف هاهنا: من الذي قال لك ان عبدالرحمن بن ملجم خارجي؟ بل كما قلنا سابقا فقد كان عبدالرحمن بن ملجم سائرا على نهج ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية الذين استهدفوا حياة ليس فقط أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بل النبي صلى الله عليه وآله أيضا. فإذا كان عبدالرحمن بن ملجم خارجي فإن ابا بكر وعمر وعثمان ايضا كانوا خوارج. ومن هو عبدالرحمن بن ملجم يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ أليس هو الرجل الذي كان يهتم به عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص كما ذكرنا سابقا؟ بل ومتى خرج عبدالرحمن بن ملجم وانضم للخوارج؟ ولماذا يحتاج من رباه عمر وعمرو بن العاص ان يتحول الى خارجي؟!!! فهو خارجي في الاصل. لقد كان عبدالرحمن بن ملجم من تجهيزات اقطاب السقيفة ليُجهِزوا على الحق وحامل الحق. اما قصة اتفاق ثلاثة اشخاص لقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص فهي قصة لا يصدقها إلا جاهل مثلك يا محمد سيد حاج. هذه هي مثل قصة الافك التي جعلوا فيها عائشة ضحية وليست ماريا عليها السلام بينما في الحقيقة فقد كانت عائشة ممن قالوا بالافك على مارية عليها السلام فنزلت سورة النور تدين عائشة وعصبتها الباقية آثارها الى الآن. فللعصبة المذكورة قرآنيا امتدادت عقدية لا تنقطع الى يوم الدين لكن المشكلة ان أكاذيب التاريخ عندما تكون مشهورة ويعمل الكهنوت على نشرها وترسيخها ويخفي الحقائق من الكتب فإنها تصبح كالحقيقة في عقول البهائم التي لا تقرأ. فعبد الرحمن بن ملجم وما قام به هو ترتيب واعداد من جانب عمر وعمرو بن العاص ومعاوية ولم يتعرض لا معاوية ولا عمرو بن العاص لاية مؤامرة قتل وكل الحدوتة هي لكي يختبئ معاوية وعمرو بن العاص وراءها وتبريد الجريمة بدعوى انهما أيضا تعرضا لمحاولة قتل من جانب من فبركوا لهم أسماء مزيفة واختلقوا سيناريوهات حول محاولتهم إتمام قتل معاوية وعمرو بن العاص وكل القصة فبركة اموية. وفقط ما نريد ان نوضحها من حقيقة ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يُقتَل وهو في طريقه للمسجد كما ذكرت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل بل قتل في المحراب والدليل على ذلك نراه من ردة فعل الشاميين عندما وصلهم خبر مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وقد كان معاوية قد غذى عقول اهل الشام بان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كافر لا يصلي ولذلك عندما سمعوا بمقتله في المحراب قالوا "أيصلي علي؟" ولكنك يا محمد سيد حاج لم ترد ان تجعل لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام فضيلة ان يُقتَل في المحراب واتبعت الخامات المزيفة التي تقول انه قُتِل خارج المسجد بينما هذا ينطبق على عمر بن الخطاب الذي تقول بعض الروايات انه لم يُقتَل في المسجد ولكن اذا تنزلنا وقبلنا برواية انه قُتِل في المسجد فما هي القيمة في قتله في المسجد وهو يصلي بالناس صلاته البدعية التي لم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يقتدي بها؟ فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يعص النبي صلى الله عليه وآله قيد انملة بينما عمر بن الخطاب قد صنع دينا آخرا بتحليل ما حرمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله

وتحريم ما احله الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وامر الناس ان يتكتفوا في الصلاة وكان يختم سورة الفاتحة قائلا، وفقا لما هو مذكور في البداية والنهاية لابن كثير، "غير المغضوب عليهم وغير الضالين"؟ فموت في محراب لموت في محراب يفرق وأن النجاح الاخروي هو بالاتباع الكامل للنبي صلى الله عليه وآله والتسليم له ولم نجد في عمربن الخطاب شيئا من هذا القبيل بينما كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في كل شيء.

ثم تبدي اسفا سطحيا انت يا محمد سيد حاج يا جاهل وتقول انت ان عمران بن حطان شاعر الخوارج والتابعي قد امتدح قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فلماذا لم تتساءل: لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تأتِ باسم ذلك الصحابي؛ ابي الجهم، الذي احتفل واحتبش عند سماعه بخبر مقتل عمر بن الخطاب؟ فعلى الاقل عمران بن حطان تابعي بينما ابي الجهم صحابي فكان عليك ان تأتي باحتفال ومهرجان الصحابي ابي الجهم بمقتل عمر بن الخطاب قبل ان تأتي بخبر مدح عمران بن خطاب لعبدالرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ثم لماذا اصبح التابعي عمران بن حطان ثقة في كتبكم ومصادركم ولماذا لا نجد روايات من الصحابي ابي الجهم تُخبِرنا لماذا احتبش واحتفل الصحابي ابي الجهم عندما تم قتل عمر بن الخطاب؟ لماذا لم يصبح ابي الجهم ثقة عندكم ام انكم لن تتخذونه ثقة لانه احتبش واحتفل فرحا بمقتل عمر بن الخطاب بينما اتخذ كهنوتكم عمران بن حطان ثقة واصبح مشهورا لانه مدح ابن ملجم الذي قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ بل ان ابي الغادية قاتل عمار رضي الله عنه ثقة في مصادر الكهنوت السلفي الوهابي التيمي ويأخذون عنه الدين رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان قاتل عمار رضي الله عنه وسالبه في النار؟ وهكذا هو تراثك الآسن يا محمد سيد حاج يا جاهل. فلماذا لم تتخذ يا محمد سيد حاج يا ناصبي موقفا من تراثك الذي يمجد النواصب والقتلة واعداء النبي صلى الله عليه وآله واعداء اهل البيت عليهم السلام؟ لماذا جعل كهنتكم عمران بن حطان مادح قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وابي الغادية قاتل عمار رضي الله عنه ثقة ويجعلونهما معبرا سنديا لأخذ الدين عنه بينما لا نجد ابي الجهم المحتفل بمقتل عمر بن الخطاب ولا عمرو بن الحمق الخزاعي الطاعن لعثمان بن عفان ثقة؟ بينما عمران بن حطان وابو الغادية وحريز بن عثمان الذي يبغض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ثقة في تراث كهنتك. وكل هذا يوضح يا محمد سيد حاج يا جاهل انكم انتم وتراثكم جميعا نواصب ولكنكم تتظاهرون بخلاف ما تبطنون. فعلى سبيل المثال يقر ابن حزم ان كل كهنتك يا محمد سيد حاج يا جاهل متفقون ان عبدالرحمن بن ملجم الذي قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مجتهد متأول (أي معتقدا ان قتله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام حق) رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد اعتبر ونص صريح وواضح أن قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اشقى الآخرين!!! فكيف يكون اشقى الآخرين مجتهدا ويُحتَمل ان يعفو الله تعالى عنه بينما سماه النبي صلى الله عليه وآله اشقى الآخرين؟ ماذا نفعل مع الدين السقيفي الابليسي الموازي الذي يضرب قول النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط

ويؤسس دينا موازيا ويحشره في عقول الناس؟ فقد تظاهر الجاهل محمد سيد حاج بإدانته لعمران بن حطان لكنه لجهله المريع لا يعلم ان هذا الذي امتدح قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو ثقة في صحاحه ويؤخذ عنه الدين. ولا املك الا ان اقل ان نتائج صعود جاهل على المنبر ليتحدث عن الدين هي خراب امة بكاملها وبالفعل فخراب الامة أدى الى خراب الديار كما رأينا في السودان الذي هو مجتمع نشروا فيه الجهل السلفي الوهابي التيمي فجلس واستمع للكذابين من السلفية والوهابية والتيمية فاصبحت حياة المجتمع كله كذب في كذب وسوالف في سوالف ونتج عن ذلك خراب في خراب ونهب في نهب ولا يغير الله تعالى ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. فرغم قول النبي صلى الله عليه وآله ان من يقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو اشقى الآخرين (أي ثاني اشقي اثنين في النار) فانظروا لتجاوز الناصبي الذهبي الكامل لقول النبي صلى الله عليه وآله. حيث يقول الذهبي الناصبي تلميذ ابن تيمية الناصبي، "وابن ملجم عند الروافض اشقى الخلق في الاخرة وهو عندنا اهل السنة ممن نرجو له النار ونجوز ان الله يتجاوز عنه"!!! تخيل أيها القارئ فداحة ما يقوله الذهبي!!! فعند الذهبي الجاهل فإن حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي يعتبر قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بأنه اشقى الآخرين كأنه لم يكن وكأنه لم يقله النبي صلى الله عليه وآله ولا قيمة فيه!!! وهكذا هو الكيد الاعمى ضد الشيعة الذي يقود الكهنة النواصب الى ضرب حديث النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط وانتاج قول مثل انهم "يرجون" لابن ملجم النار لكنهم "يجوزون" تجاوز الله تعالى عنه. وكأن هذا الاحتمال قد فات على النبي صلى الله عليه وآله وهم يستدركوه ليصححوا ما قاله النبي صلى الله عليه وآله!!! كيف يتجاوز الله تعالى عن ابن ملجم الذي قتل نفس النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف يؤمن شخص بعد ذلك بالعدالة الإلهية اذا اختمر في عقله فكرة تجاوز الله تعالى عن عبدالرحمن بن ملجم؟ أليس لكم عقل يا سلفية يا وهابية يا تيمية يا سقيفية يا ملاعين؟ لعنة الله عليكم وعلى رموزكم جميعا منذ السقيفة والى يوم الدين. هل يمكن ان يظل عاقل بعد ذلك يدين بالدين السلفي والوهابي والتيمي والسقيفي التافه الذي له كهنة سفلة يجترون الكذب والتضليل؟ هل يرضى عاقل بان يضرب الذهبي حديث النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط وتمنيه ان يدخل ابن ملجم النار وتوقعه ان يتجاوز الله تعالى عنه؟ هل يتجاوز الله تعالى عمن قتل نفس النبي صلى الله عليه وآله؟ أليس امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مؤمن؟ ألم يقل الله تعالى في شأن قتل المؤمنين، "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا"؟ ألا تقرأون القرآن يا محمد سيد حاج انت وكهنتك القدامى والمعاصرين ام هجرتموه هجركم الله تعالى هجرا كبيرا؟ ما هذا الدين السقيفي السلفي الوهابي التيمي المقلوب رأسا على عقب؟ اذ لا يمكن القول بان الله تعالى يتجاوز عن قاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا يمكن ان نقول ان من قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد قتله متأولا أو مجتهدا. لان النبي صلى الله عليه وآله قد قال بالنص الواضح ان من يقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو من اشقى الآخرين؛ أي ان مصيره هو مصير ناحر ناقة ثمود؛ يعني ان مصيره الحتمي

هو جهنم وبئس المصير. فكيف بعد ذلك يأتي الناصبي الذهبي لعنه الله ويقول انه يجوّز "ان الله يتجاوز عنه"؟!!! فإذا كان كذلك فيمكن ان نقول ان الله تعالى قد يتجاوز عن ابي لهب وعن فرعون بل وعن ابليس نفسه!!! هل يمكن ان يقول عاقل بهذا القول؟ هذا اصطناع لدين آخر على حساب الدين الإسلامي الأصيل الذي وضَّح النبي صلى الله عليه وآله كل جوانبه ووضع النقاط على الحروف. ان تمحل وتخرص الذهبي الناصب هذا هو ضرب للحديث الصحيح وقع فيه ايضا ابن تيمية لعنه الله ولعن من سار على درب الذهبي وابن تيمية. إذ لم ينتبه الجاهل محمد سيد حاج لكل ذلك بل طلب من السامعين ان يقرأوا لقائمة من الكتب موجهة بواسطة كهنوته القديم وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان محمد سيد حاج غارق في الجهل ولا يعرف سوى قراءة الوريقات الصفراء التي كانت بين يديه. فهل يا محمد سيد حاج نقرأ لمن ذكرتهم من الكهنة من امثال ابن تيمية والذهبي ومن سار في دربهما لننتج جمجمة مثل جمجمتك الفارغة؟ فاذا كان الذهبي يا محمد سيد حاج يا جاهل بهذا الحال من النصب والعداء للنبي صلى الله عليه وآله وآل البيت صلوات الله عليهم السلام فكيف يكون الحال ببقية الأسماء التي قدمتها كمراجع يرجع اليها الناس حتى تحتفظون بالجهلة في حظيرة مذهبكم الآسن؟ فانت يا محمد سيد حاج يا جاهل تنتقد بطريقة يابسة عمران بن حطان ولا تعلم انه ثقة في صحاحك وتهاجم ابن ملجم بطريقة باهتة ولا تدرك ان كهنوتك الأكبر الذهبي يضرب بحديث النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط من اجل ان يتجاوز الله تعالى عنه رغم انه قاتل نفس النبي صلى الله عليه وآله؟ فمصادرك التي تقترح على الناس قراءتها تنتج جهلا مدقعا تصعب ازالته من المجتمع وها نحن نكتب هذا الكتاب الكامل لنرد على عدد قليل من دروسك المليئة بالجهل والتجهيل من اجل كنس اكاذيبك وتخرصاتك واساطيرك. أصلا من الذي اعطاك شهادة جامعية يا محمد سيد حاج؟ وإذا اردنا ان نتناول كل دروسك المليئة بالاكاذيبفعلينا ان نكتب مجلدات نوضح للناس جهلك المريع. فمن الواضح انك من انتاج الجامعات السودانية التي لم تنتج في مجال الدراسات الاسلامية وكثير من التخصصات الا المتردية والنطيحة وما اكل السبع.

ثم تأتي لتُثبِت اكذوبة ان عمر بن الخطاب كان قد تزوج من يسمونها ام كلثوم بنت الامام الطاهر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وبنت الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فتزعم، "جاءت ام كلثوم .... فسألت عبدالرحمن بن ملجم عن كيف قتل اباها"!! ولكن الحقيقة لو كانت من تسمى ام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه موجودة لما سألت ابن ملجم سؤالا كهذا ولكن ضرورات السيناريو والحبكة السلفية الوهابية التيمية القصصية ومحاولة ترسيخ الأكاذيب مع بعضها البعض كالبنيان المرصوص اختلاق مثل هذه الدراما. فبينما أُوكلت مهمة التفاصيل للشخصية المفبركة التي تدعى ام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإن هدف مُخرِج تفاصيل القصة هو انه يريد ان يمجِّد ابن ملجم ويوضح ان ضربة ابن ملجم لرأس امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الشريف من شدتها لو ضُرِب بها اهل الكوفة لصاحوا!!! فتخيل ارتياح النواصب عند سماع وصف كهذا!!! ان مثل هذه النصوص التي يقرأها الجاهل محمد سيد حاج كانت مشهورة في زمن سيطرة

النواصب على مقاليد البلاد المختلفة وقد كانت مثل هذه التفاصيل تشفي غليل أعداء امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويشعرون بالارتياح ويحبون بن ملجم حبا جما وللأسف يقرأها الجاهل محمد سيد حاج بلسان ناصبي شيطاني بعد اكثر من الف واربعمائة عام ولا يعرف ماذا يقول وماذا يعني ما يقول!! فلماذا لم يبحث الكهنوت السلفي عن شخص يستنطق أبو لؤلوءة رضي الله ليصف للناس كيف بقر بطن عمر بن الخطاب وكيف ان طعنته لكرش عمر بن الخطاب من قوتها لو ضعن بها اهل المدينة لصاحوا؟ فأيا كانت ضربة بن ملجم فإن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان رابط الجأش وقال، "فزت ورب الكعبة" بينما انهار عمر بن الخطاب جزِعا بل وبكى بعد ان بقر ابو لؤلؤة رضي الله عنه بطنه وقال عمر بن الخطاب صائحا، "ادركوا الكلب فقد قتلني"؛ عمر بن الخطاب الذي ادعى كهنوتك كذبا انه طلب من الله تعالى ان يقبضه إليه "شهيدا في بلد نبيه" يفزع من الموت كما سنرى لاحقا ويقول"ادركوا الكلب فقد قتلني"!!

اما وصية الامام علي عليه السلام والتي نقلْتها انت يا محمد سيد حاج من مصادركم المزورة فلا نعتد بها لان عبارة "الله الله في ذُرِّيّة نبيّكم" في النص الأصلي قد بُدِّلَت في رواية كتبكم المحرفة بعبارة "الله الله في أمّة نبيّكم" حسب ما جاء في رواية أبي الفرج الأصفهاني في كتابه مقاتل الطالبيين او "الله الله في ذِمَّة نبيّكم" حسب رواية ابن جرير الطبري في تاريخه وكذلك عبارة "الله الله فى أصحاب نبيّكم الذين لم يُحْدِثُوا حَدَثاً ولم يُؤْوُوا مُحْدِثًا، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم." حيث قام الكهنوت السقيفي بحذف معظم العبارة ليستقيم معنى الوصية مع ما يتناسب مع مذهب الراوي وأبقوا فقط على عبارة "الله الله في أصحاب نبيّكم ، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم" وكأن رسول الله قد أوصى بالمنقلبين والناكثين والكاذبين والظالمين والخائنين والفاجرين والفاسقين والقاسطين من أصحابه!!! فانتم يا محمد سيد حاج وكهنوتكم القديم والحديث لستم من اهل نقل اقوال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانكم لا تقدرون عليها صبرا. فكل قول لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو قول بليغ لكم في انفسكم بل وتحسبونه صيحة عليكم لذلك لم تتناولوا بلاغة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولم تفيدوا بها الناس بل انتجتم تعريفا باهتا للناس حول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى لا يرتبط وجدان الناس بهذا المخلوق الالهي والنبوي الذي هو نفس النبي صلى الله عليه وآله.

ثم متى يا محمد سيد حاج يا جاهل قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عند موته "من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره"؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب ويا مدلس لم تذكر قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلا "فزت ورب الكعبة"؟!! هل لان هذا التعبير "فزت ورب الكعبة" سيفضح ما قاله اصنامك عندما هلكوا؟ هل لان هذا التعبير"فزت ورب الكعبة" سيكشف مدى الرعب الذي كان عليه اصنامك عندما كانوا على فراش الهلاك؟ فتعبير "فزت ورب الكعبة" من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يجمل عمله الذي كان إلهيا في الدنيا ويوضح كسبه الباهر في الآخرة. وهو قول من هو واثق بدخول

الجنة وليس كقول ابي بكر والذي يحدثنا حوله منتخب كنز العمال بهامش الجزء الرابع من مسند أحمد بن حنبل وكذلك السيوطي يخبرنا في تاريخه والطبري يحكي لنا في الرياض النضرة عن أبي بكر أنه نظر إلى طائر على شجرة، "فقال طوبى لك يا طائر تأكل الثمر وتقع على الشجر وما من حساب ولا عقاب عليك، ولوددت أني شجرة على جانب الطريق مر علي جمل فأكلني وأخرجني في بعرة ولم أكن من البشر" وقال ابوبكر أيضا لوددت أني كبش سمنني أهلي ثم ذبحوني فأكلوني ثم ألقوني عذرة في الحش ولم أكن من البشر. وقال ابو بكر أيضا، كما هو مذكور في كنز العمال للمتقي الهندي، "لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن." بينما ابن تيمية يحدثنا في منهاجه عن أبي بكر أنه قال، "ليت أمي لم تلدني ليتني كنت تبنة في لبنة." فكل هذا هو قول اليائسين والمحبطين والذين تراءت لهم نتائج موبقاتهم امام اعينهم اثناء سكرات الموت. أما عمر بن الخطاب فقد حكى عنه أبو نعيم في حلية الأولياء أنه قال ليتني كنت كبش أهلي يسمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت أسمن ما أكون زارهم بعض من يحبون فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم أكلوني فأخرجوني عذرة ولم أك بشرا. وقال عمر ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي. كما قال عمر بن الخطاب، "والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله". وكل هذا أيضا هو قول اليائسين والمحبطين والذين تراءت لهم نتائج موبقاتهم امام اعينهم في لحظات الهلاك. وكل هذا يوضح اكذوبة مقولة المبشرون بالجنة التي صدعوا بها رؤوسنا. فابوبكر وعمر عاشا في هلع مرعب بينما كانا في سكرات الموت وتذكرنا حالهما الآية القرآنية التي توضح رؤية المحتضر لملائكة العذاب. إذ يقول القرآن، "وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ". بينما ان قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "فزت ورب الكعبة" يذكرنا بالآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ." ولذلك كله لم تأت انت بقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "فزت ورب الكعبة" لان هذا القول يفرز ويصنف الفرق بين الخاتمة المبشرة لحياة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومشاعر الرعب الذي عاشها ابو بكر وعمر في آخر لحظات حياتهما. وهذا كله يذكرنا بالحديث النبوي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله، "وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم." فقد كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام دائما على الطريق المستقيم ولذلك قال "فزت ورب الكعبة"." وشتان ما بين حال ابي بكر وعمر الذي يعبر عن رؤيتهم لما اعده الله لهما من العذاب وحال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والذي قال، "فزت ورب الكعبة " والذي يوضح رؤية امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لما اعده الله تعالى له من النعيم في الجنان. فأنت وسلفيتك ووهابيتك وتيميتك الجاهلة تحبون ان تجعلوا الناس تشكل صورة شاكّة في اهل الله تعالى لذلك ادعيتم كذبا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال، "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" بينما قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "فزت ورب الكعبة" ولم يفعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مثقال ذرة من شر بل كانت كل اعماله جبال من الخير والتفاني من اجل الدين. فكيفي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله فيه، "ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين." فموتوا يا سلفية ووهابية وتيمية يا نواصب بغيظكم. ففي اخر لحظات حياته الشريفة فقد انتج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام احد أروع الخطب بلاغة ودينا وفصاحة.

ثم تأتي أيها الجاهل محمد سيد حاج بمقولة للمدعو الناصبي أيوب السختياني والتي تقول، "من احب ابابكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد أوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ولا يقبل لاحد عمل خير حتى يكون قلبه سليما لهم جميعا"!!! وكأن ايوب السختياني هذا هو نبيكم يا محمد سيد حاج يا جاهل!!! من هو أيوب السختياني حتى تجعل كلامه اعلى من قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل ايوب السختياني هو نبيك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ولم يُدخِل الناصبي السختياني اسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينهم إلا ليوجد شرعية لاصنامه. فقبل ان يقول المدعو السختياني فقد قال الله تعالى، "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" والتي نزلت في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولم تنزل في ابي بكر ولا عمر ولا عثمان. وقال الله تعالى ايضا، "هَذَا صِرَاطٌ عَلَيٌّ مُسْتَقِيمٌ" وليس "عَلَيَّ" كما تدعون انتم ايها النواصب. وقبل ان يقول السختياني فقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما يعضد قول الله تعالى. إذ قال النبي صلى الله عليه وآله، "وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم." وقال ايضا، "من كنت مولاه فعلي مولاه." والتاريخ والوقائع توضح لنا ان ما ارتكبه ابوبكر وعمر وعثمان مناف لتعاليم القرآن والسنة النبوية وخروج عن الطريق المستقيم بينما التاريخ يوضح بجلاء ان طريق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ظل مستقيما حتى آخر لحظة من حياته. وسنبين كل ذلك في سياق مناقشتنا لدروسك الجاهل محمد سيد حاج حول ابي بكر وعمر وعثمان لنوضح له ان أيوب السختياني هو احد الجهلة من امثاله وقوله اعلاه لن يؤمن به الا الحمير ولا ننتظر تقييما من هذا القبيل من السختياني في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لان الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله قدر رفعا قدر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى عنان السماء.

ثم ختمت درسك المشوه يا محمد سيد حاج يا جاهل عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بشِعر هو غاية هدفك من الدرس كله ويتوج مذهبيتك ونصبك وخوفك من ان يستنير هذا المجتمع الذي جعلتموه جاهلا وضالا. ويدرك القارئ الحصيف هنا معنى الآية القرآنية التي تقول، "وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ" والآية التي تقول، "يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ". فأنت مصداق ونتاج لتلك الغواية الشعرائية وظاهِر فيك الارتعاب من الاستنارة الآتية للمجتمع لان الليل يجلوه الصبح والجهل يزيله العلم. حقا اثبت يا محمد سيد حاج انك من

الجاهلين الغاوين الضالين المضلين. حيث قلت، "لا تعتقد دين الروافض انهم اهل المحال وشيعة الشيطان"!! حقيقة انت هو لسان الشيطان الكاذب في السودان وقد اثبتنا ذلك من خلال تناولنا العلمي المحقق والموثق اعلاه واذا كان هناك كهنوت جاهل آخر يحمل علما حقيقيا فليتقدم ليدحض ما قلناه عنك. فمن خلال تحليلنا لدرسك اعلاه فإن الناس ستدرك مدى الغواية والتضليل الذي اقحمهم فيه الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج. فنحن نفتخر اننا روافض لاننا رفضنا رموز الضلال والاضلال المطرودين من عند النبي صلى الله عليه وآله. فالشيعة هم اكثر تمسكا بالقرآن والسنة النبوية وأن حقائق التاريخ تثبت ذلك ومصادركم تفضح ترك رموزكم الضالة للقرآن والسنة النبوية. فمن انتم؟ من اين جئتم؟ فرموزكم المطرودة من عند الحضرة النبوية قد اتت من ارحام زانية ونجسة وسلَّطها الشيطان لكي تضل الناس لان الناس ارتضت بإنقلابهم. ثم ظهرتم انتم في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين لتكونوا من ادوات منتجات تلك الارحام الزانية والنجسة التي حرمتنا من الهداية واشترت للناس الضلال ولكننا نحن الروافض بحمد الله ادركنا طريق الاستقامة واتبعنا اهل البيت عليهم السلام. واذا كان لك عقل وتقرأ بطريقة علمية لادركت ذلك. ثم تأتي وتقول ان الروافض "مدحوا النبي وخوّنوا اصحابه"!! نعم نمدح النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته الاطهار عليهم السلام لأننا مأمورون بمودتهم وأن المدح هو ابسط مصداق للمودة وقد مدحه القرآن ايضا. فلماذا انتم حساسون من مدحنا للنبي صلى الله عليه وآله حتى منعتم ذلك من مساجدنا وحاربتم من يمدح النبي صلى الله عليه وآله؟ ثم اننا لا نخوِّن كل الصحابة. من قال لك اننا نخون كل الصحابة؟ فلماذا تجمع؟ فنحن لا مشكلة لنا مع الصحابة الثابتين الموفين بالعهد والوعد والبيعة من امثال سلمان وعمار وحذيفة والمقداد واباذر وعمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنهم وعن امثالهم ومن سار في طريقهم. فمشكلتنا الاساسية هي مع الصحابة الناكثين والخائنين والكاذبين والظالمين والفاجرين من امثال ابي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وحفصة ومن اتبعهم من الصحابة المنحرفين ومن اتبعهم من السلفية والوهابية والتيمية الملاعين. وفي هذا السياق فإننا الروافض نتبع النبي صلى الله عليه وآله الذي رفض ان يعطي ضمانة اخروية لابي بكر عندما قال له النبي صلى الله عليه وآله، "لا ادري ما تفعلون من بعدي" وقال له ان اهل احد "لم يأكلوا اجورهم". وقد رأينا في كتبكم الجريمة التي فلعها ابوبكر بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فنحن الشيعة نتبع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي اعتبرت ابي بكر مفتري وكذاب. نحن الشيعة نتبع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي اعتبر ابي بكر وعمر ظالمان وكاذبان وناكثان وخائنان كما ذكر ذلك مسلم في صحيحه ودغمسه البخاري هروبا من الحقيقة. وفي مجمل الامر، فاننا نتبع النبي صلى الله عليه وآله الذي انتج حديث الحوض الذي يُدخِل معظم الصحابة النار وقد ندم مالك بن انس على اخراجه في موطأه ولام الشافعي مالك بن انس على اخراجه في موطأه لانه يزري بالصحابة المتردية والنطيحة الذين تواليهم انت. ومن الطبيعي ان من يدخل النار كان خائنا ويحق لنا ان نخوِّنه في هذه الدنيا ونتبرأ منه. اما الصحابة من أمثال حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر واباذر

وجابر بن عبدالله ومن سار في دربهم ووالى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فهم فوق رأسنا وهم قدوة ثانوية لنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام. فلا تكذب على الناس لتكسب تأييد الجهلة المخمومين باكاذيبك. فهناك من سيمتلك عقلا وسيراجع التاريخ ويعلم ان الروافض على حق ويخرج من بوتقتكم الكاذبة هذه ويترفض كما ترفضنا نحن.

ثم تأتي يا محمد سيد حاج يا كذاب وتقول "واجل صحب الرسل صحب محمد"!!! من قال لك ذلك؟ أعطنا آية قرآنية أو حديثا نبويا يؤكد ما قلته انت او يحمل مضمون ما قلت انت. هذا كلام مناقض للقرآن والسنة النبوية ونحن نعلم انكم من اجل حماية اصنامكم ومترديتكم ونطيحتكم مستعدون بأن تضربوا القرآن والسنة النبوية بعرض الحائط وقد رأينا امثلة كثيرة من ذلك في تحليلنا لدروسك السابقة وسنرى المزيد اثناء تحليلنا لمزيد من دروسك المهببة هذه. فتعريضا بغالبية أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى، "وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ." وغزوات النبي صلى الله عليه وآله وضَّحت لنا واقعا عكس معنى هذه الآية القرآنية في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله. حيث كان القليل من "الربيين" من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين لم يضعفوا ولم يستكينوا بينما انتج النبي صلى الله عليه وآله حديث الحوض لغالبية الصحابة. فانظر الى الضعف والاستكانة في آخر بعثة للنبي صلى الله عليه وآله وهي جيش اسامة والتي تخلّف عنها ابوبكر وعمر وقد كانا في جيش اسامة فلعن النبي صلى الله عليه وآله كل من تخلف عن جيش أسامة فاصبح ابي بكر وعمر مشمولان في تلك اللعنة النبوية الأبدية. وكما اشرنا سابقا فإن حديث الحوض في صحاحكم يُدخِل معظم الصحابة في نار جهنم. وخلال فترة البعثة النبوية لم نر من رموزكم يا محمد سيد حاج سوى التخذيل والتثبيط للنبي صلى الله عليه وآله ومن ثم الهروب من المعارك. ثم تأتي انت ايها الجاهل محمد سيد حاج وتقول، "افضل صحبه العمران- رجلان قد خلقا لنصر محمد بدم ونفس ذلك الرجلان وهما اللذان تظاهرا لنبيه في نصره." والله انه لبيت شعري يثير السخرية والضحك في آن واحد. فالوقائع التاريخية تخالف مثل هذه الأكاذيب الفاضحة والواضحة التي اصبحت لا تستطيع ان تقف علي اقدامها امام مشاقص البحث والتدبُّر والتحليل والنقد التي تنتج حقائق تناقض ما تقوله انت ايها الجاهل. فقد فر ابوبكر وعمر مرات عديدة من ارض المعركة وكتبك تثبت هذه الحقائق. وسنبين مخازيهم في دروسك حولهم المهببة والمحملة بالاكاذيب الجريئة لان من يستمعون اليك ويأخذون عنك دين ابليس هم شلة من البغال والحمير. ثم تأتي انت ايها الجاهل محمد سيد حاج وتقول، "بنتاهما اسمى نساء نبينا وهما له بالوحي صاحبتان" وهذا القول يثبت بالفعل انكم لا علاقة لكم بالقرآن ولا بالسنة النبوية ولا بالتاريخ لان القرآن والسنة النبوية والتاريخ يوضح انهما كانتا هدف الإدانة الإلهية في سورتي التحريم والنور. وكذلك كانتا هدف الادانة النبوية في كثير من الاحاديث وواحدة منها توضح ان النبي صلى الله عليه وآله اشار لمسكن عائشة وقال، "ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان."!!! وقد أقر عمر بن الخطاب لحفصة ان النبي صلى الله عليه وآله لا يحبها ولولاه لطلقها ولما ارجعها من بعد طلاقها الأول.

وواجه عمر بن الخطاب عائشة بحقيقة انها كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وآله فنهرته عائشة قائلة له ما شأنك بي، عليك بعيبتك حفصة. والادانة التاريخية المتمثلة في كثير من الموبقات التي ارتكبتها عائشة وحفصة واضحة في كتب التاريخ التي انتجها كهنوتكم وقد قرأناها بعقل فاستنترنا. وسنبين ذلك أيضا في دروسك الضحلة حول رموزك. وفي هذا التحليل العلمي الرصين من مصادركم فقد اتضحت جوانب من طاماتهم وموبقاتهم. ثم تأتي انت ايها الجاهل محمد سيد حاج وتقول، "صديق احمد صاحب الغار الذي هو في المغارة والنبي اثنان"!! سندحض ذلك بالعلم والمصادر أولها القرآن وسنجعلكم قريبا تتبرؤون من الادعاء ان أبا بكر كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار كما تبرأتم من تحويركم لمعنى الحميراء بعد ان وجدتموه مذمة كبيرة بل واصبحتم تنفون ان النبي صلى الله عليه وآله كان يلقب عائشة بالحميراء بعد ان علمتم انه كان يطلق عليها الحميراء تعريضا بحالها الذي لم يكن يشبه حال النساء الطبيعيات. وكل الشعر المسرود في دروسك ما هو الا خلاصة قافية كاذبة للسرد النثري الكاذب وكأن الاكاذيب في السرد النثري لم تكفيك. لذلك ففي سياق ردنا على الدروس الخاصة بابي بكر وعمر وعثمان وعائشة سنرد على اكاذيبك هذه لنوضح للناس انكم تنعقون بدين مزيف معبأ بالاكاذيب بل ولا تنعقون بالقليل من الحقائق التي فيه إلا من اجل ترسيخ الاكاذيب الممزوجة وجعلها معبرا لدين ابليس الذي هو دينكم. فلا يمكن لشعر ان يكون أساسا عقائديا للناس بعد ان انتقد القرآن الشعراء الغاوون الذين هم في كل واد سلفي ووهابي وتيمي يهيمون من دون معرفة للحق واهل الحق. ولو كان الشعر لوحده يكفي لبناء عقيدة لكان الله تعالى قد اكتفى بشعر حسان بن ثابت ولما كان قد انتج المخلوقة القدسية السيدة خديجة عليها السلام ومالها الالهي وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وسيفه ذو الفقار البتَّار. فبهذين المخلوقين الالهيين وثبات المؤمنين الحقيقيين حول النبي صلى الله عليه وآله انتصر الاسلام.

وتدعي يا محمد سيد حاج يا كذاب ان امير المؤمنين قال في سيف الزبير كم ان ذلك السيف نافح عن وجه النبي صلى الله عليه وآله ودافع عنه بينما مصادرك تقول ان سيف الزبير الذي فعل ذلك قد تم كسره في اثناء الهجوم على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فعندما اخترط الزبير ذلك السيف وقال، "لا أغمده حتى يُبَايَع علي" رماه خالد بن الوليد بحجر على قفاه فسقط الزبير فاقدا الوعي فأخذ المهاجمون سيفه وكسروه على حجر. وعليه فإن الزبير في الجمل لم يكن هو نفس الزبير ايام تلك المنفحة عن وجه النبي صلى الله عليه وآله وان سيف الزبير في الجمل لم يكن هو نفس ذلك السيف الذي كان ينافح به عن وجه النبي صلى الله عليه وآله بل كان الزبير في الجمل يحمل سيفا خارجيا ظالما حمله ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحاربه به فاصبح من الظالمين كما قال النبي صلى الله عليه وآله. وهكذا ينكث الناكثون على انفسهم لنأخذ نحن العبر والدروس من الدراسة العلمية للتاريخ ونتجنب سبيل الناكثين والظالمين والكاذبين والخائنين والغادرين والقاسطين والمارقين ونتمسك بطريق اهل البيت عليهم السلام.

ولانك ناصبي يا محمد سيد حاج فإننا لم نر منك سردا وافيا لفضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الكثيرة والتي لا حدود لها لانك كنت متوجسا من ان يكسف ويخسف ذلك من المفضائل المنحولة والمختلقة لاصنامك. ففضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كثيرة ولا حدود لها وسنبين بعضا منها لتكون مرتكزا لمعرفة كل الفضائل التي اتصف بها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ونعوض القاريء حرمانك له من تلك الفضائل الالهية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام.

بعضا من فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام

إن فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لا تُحصى. وسنأتي ببعضها والمذكورة في كتب ومصادر كهنة محمد سيد حاج الجاهل حتى يتضح انه لم يقرأ كتبه ولم يأتي بتلك الفضائل الباهرة والساطعة لانه تخوف من ان يكسف ويخسف على رموز الانقلاب السقيفي.

1. عندما نزلت الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ" قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "هم انت وشيعتك." وهذه الرواية مذكورة في كثير من المصادر منها تفسير الطبري والدر المنثور للسيوطي والصواعق المحجرقة لابن حجر وانساب الاشراف للبلاذري.
2. عندما نزلت الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ" قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي وضرب بيده إلي صدر علي ، فقال : أنت الهادي بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون" وهذه الرواية مذكورة في مستدرك الحاكم ومسند احمد والخصائص للنسائي وكنز العمال وفتح الباري وابن المغازلي وتفسير الطبري وبصيغة مشابهة في الدر المنثور.
3. حث الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله على تنصيب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وليا وإماما وخليفة من بعده وبعد ان نصّب النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وليا وإماما وخليفة من بعده في غدير خم نزلت آية اكمال الدين. يقول ابن عساكر في تاريخ دمشق "لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بغدير خم ونادى له بالولاية هبط جبريل عليه السلام عليه بالاية القرآنية التتي تقول، "اليومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ علَيْكُم نِعْمَتي ورَضِيتُ لَكُمُ الإسْلَامَ دِينًا" وبذلك فإن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو تمام النعمة الالهية وبه تكون نعمة الهداية الالهية ظاهرة ويكون الدين مكتملا ومن دونه يكون الاسلام ناقصا ونعمة الهداية غائبة.
4. حديث الغدير نص صريح في اثبات خلافة وولاية وامامة امير المؤمنين الامام علي

عليه السلام. يقول سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص في شأن قول النبي صلى الله عليه وآله في الغدير ومقام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "وهذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طاعته." والامامة هنا هي الامامة الكلية التي يكون فيها الامام خليفة على الناس.

5. عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "من سيد العرب؟ قالوا: انت يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب." وهذا الحديث مذكور في مجمع الزائد للهيثمي وفي مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري وجامع المسانيد والسنن لابن كثير والمعجم الكبير للطبراني.
6. لما نزلت الآية القرآنية التي تقول، "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ" قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "نحن اهل الذكر" وهذه الرواية مذكورة في تفسير القرطبي وتفسير الطبري وتفسير الثعلبي والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل و ينابيع المودة للقندوزي.
7. قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "انت خليفتي في كل مؤمن من بعدي" وهذه الرواية مذكورة في السنن الكبرى للبيهقي.
8. ما أخرجه الحاكم في المستدرك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي." وهذه الوراية مذكورة في مسند أحمد بن حنبل والمستدرك وكتاب السنة لابن ابي عاصم.
9. عن انس بن مالك كما هو مروي في فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل، قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وآله عن وصيه. فقال له سلمان: يا رسول الله، من وصيك؟ قال: يا سلمان، من كان وصي موسى؟ قال سلمان: يوشع بن نون. قال النبي صلى الله عليه وآله: فإن وصيي ووراثي ويقضي ديني وينجز موعدي هو علي بن ابي طالب." وهذه الرواية ومثيلاتها مذكورة في فتح البار لابن حجر وحلية الولياء للاصبهاني وتاريخ دمشق لابن عساكر والمناقب للخوارزمي وجواهر المطالب لابن الدمشقي.
10. قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في المناقب للخوارزمي، "إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فأنا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي."
11. وفي المستدرك على الصحيحين وتاريخ دمشق قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن عصى عليا فقد عصاني.
12. وفي تاريخ دمشق قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاع عليا فقد أطاعني،

ومن عصى عليا فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله.

13. وفي المستدرك على الصحيحين وتاريخ دمشق والمناقب لابن شهر اشوب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني.
14. وكما هو مذكور في تاريخ بغداد، قال النبي صلى الله عليه وآله لعمار رضي الله عنه: "إن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا، فاسلك وادي علي، وخل عن الناس، إن عليا لا يردك عن هدى، ولا يدلك على ردى."
15. وكما هو مذكور في مناقب الخوارزمي يقول النبي صلى الله عليه وآله لعمار رضي الله عنه، " يا عمّار: إن طاعة علي طاعتي وطاعتي من طاعة الله عزّ وجل."
16. امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو احب الخلق الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. حيث نجد الرواية التي تؤكد ذلك في انساب الاشراف للبلاذري والمنح المكية لان حجر الهيتمي والتي تقول: "عن انس قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في حائط وبين يديه طائر فقال: ياربي ائتني باحب الخلق الي يأكل منه. فجاء علي فأكل منه."
17. وكما هو مذكور في المستدرك على الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وآله: "علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض."
18. وكما هو مذكور في تاريخ دمشق لابن عساكر والرياض النضرة للطبري قال النبي صلى الله عليه وآله، "إن على الصراط لعقبة لا يجوزها احد إلا بجواز من عليٍ."
19. أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الهادي المهدي الذي يأخذ الناس الى الطريق المستقيم كما هو مذكور في كتاب مسند بن حنبل ومستدرك الحاكم والبداية والنهاية لابن كثير وكنز العمل للمتقي الهندي. حيث قال النبي صلى الله عليه وآله: "وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم."
20. أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الوحيد الذي قال "سلوني قبل ان تفقدوني" كما هو مذكور في عدد كبير من المصادر من بينها مجمع الزوائد للهيثمي وكنز العمال للمتقي الهندي.
21. قال النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في الاصابة لابن حجر، "من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده" وبطرق مشابهة في الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وابو نعيم والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه مثل، "من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي تعالى غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة".
22. قال النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في ذخائر العقبى وكنز العمال وتاريخ

مدينة دمشق وميزان الاعتدال ولسان الميزان وينابيع المودة، "لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي."

23. قال النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في البخاري ومسلم ومسند احمد، "انت مني بمنزلة هارون لموسى الا انه لا نبي بعدي."
24. قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في جمع من الناس كما هو مذكور في الكامل في التاريخ، "انت اخي ووصيي وخليفتي فاسمعوا له واطيعوا."
25. وفي مجمع الزوائد عن ابي ذر وسلمان قالا: "اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقال: إن هذا اول من آمن بي وهذا اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل" وبصيغة مشابهة في المعجم الكبير للطبراني.
26. قال النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في المناقب لاحمد بن حنبل وكنز العمال والجامع للسيوطي وابن المغازلي وينابيع المودة، "الصديقون ثلاثة: مؤمن ال يسن ومؤمن آل فرعون وافضلهم علي."
27. قال النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في شواهد التنزيل، "من احب ان يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليأتم بالهداة من ولده."
28. قال النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما هو مذكور في المستدرك على الصحيحين وصحيح الترمذي ومجمع الزوائد وتاريخ بغداد وتاريخ دمشق وربيع الابرار وفرائد السمطين والطبراني في الاوسط وكفاية الطالب ومسند احمد وينابيع المودة وكنز العمال: "عليا مع الحق والحق مع عليا يدور الحق حيثما دار علي."
29. قال النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في المناقب للخوارزمي وينابيع المودة وكنزل العمال وتاريخ مدينة دمشق واسد الغابة والاصابة، "سيكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فازموا علي بن ابي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل."

هذا غيض بسيط من فيض كبير وغزير من فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام المذكورة في امهات كتبكم ومصادركم الرئيسية يا محمد سيد حاج يا جاهل. فكان من الافضل لك ان تُوالي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وتولِيه بسلسلة كاملة تثبت من خلالها فضائلة الكثيرة بدلا من استحضار المنامات والمفبركات كفضائل لابي بكر وعمر وعثمان.

كان تناوُل محمد سيد حاج لدرسه عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تناوُلا كاذباً وناصبيا

افتتح محمد سيد حاج درسه حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأن قال: "فاطمة شرفها على النساء كبير" واتى بقصيدة للمدعو محمد اقبال ينعق فيها من خلال قصيدة تم بناءها لاخفاء قصيدة اصلية بنفس النسق والقافية ويبدو ان شاعر محمد سيد حاج المدعو محمد اقبال قد حاول ان يفبرك قصيدة بنفس قافية قصيدة تاريخية قديمة انتجها الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن المكي وهو من نسل الامام الحسن عليه السلام وتعطي رسالة تختلف نهائيا عما تعطيها قصيدة محمد اقبال المدغمسة والتي استحضرها الجهلول محمد سيد حاج لتغبيش الوعي وابعاد الناس عن مصدر الحقيقة. فشعر لم يعرّفنا بمظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لا قيمة فيه. فنرجو من القاريء ان يرجع ويستمع لقصيدة محمد اقبال التي استحضرها محمد سيد حاج ليس حبا في مدح السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وانما محاولة للتغطية على القصيدة الاصلية للشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن المكي ثم يرجع ويقرأ قصيدة الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن المكي والذي كان في عهده يؤذن بالولاية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وسنسرد ابياتا من قصيدته هنا حتى يعلم القاريء ان قصيدة محمد اقبال والتي استحضرها الجهلول محمد سيد حاج كان من اجل الهاء انتباه الناس عن القصيدة الاصلية التي تدين اصنام الجهلول محمد سيد حاج. حيث صدح الشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن المكي قائلا:

وأتـــت فـــاطم تـــطالب بـــالإرث *** مـن المـــصطـــفى فـــما ورّثـاها
ليـــت شـــعري لِـمَ خولفت سنن *** القـــرآن فيـــها؟ والله قـد أعلاها
نُـــسخت آيـــة المـــواريث منـها *** أم هُـــما بـــعد فـــرضها بـدّلاها؟
أم تـــرى آيـــة المـــودة لـــم *** تأْتِ بـــوُدّ الـــزهراء فـــي قـــرباها
ثـــم قـــالا: أبـــوكِ جـــاء بهذا *** حـــجة مـــن عـــنادهم نـصباها
قـــال: للأنبـــياء حـــكم بـأن*** لا يُورثـــوا فـــي الـــقديم وانـتهراها
أفَـبِـــنتُ النـــبي لـــم تدر إن كا***ن نـــبي الهـــدى بـــذلك فـــاها؟
بضـــعة مـــن مـــحمد خالفت ما***قـــال؟ حـــاشا مـــولاتنا حاشـــاها
سمـــعته يـــقـــول ذاك وجـاءت*** تـــطلب الإرث ضـلّةً وسـفاها؟
هـــي كـــانت لله أتقـــي وكـان***ت أفـــضل الخلـــق عـــفّةً ونـزاها
أو تـــقول: الـــنبي قـد خالف القر آن؟*** ويـــح الأخـــبار مـــمن رواهـا
ســـل بـــإبطال قـولهم سورة النمـ ـل***، وسَـــل مـــريم التـــي قـبل طه
فهُـــما يـــنبئان عـــن إرث يحيى*** وسلـــيمان مـــن أراد انـــتباها

فـــدعت واشتـــكت إلى الله من*** ذاك وفاضـــــت بـــــدمعها مـــــقـــلتاها
ثـــــم قـــــالت: فنَحلة لي من والدي***المصـــــطفى فلــــم يــــنحلاهــــــا
فــــأقامت بـــــــها شـــــهوداً فقالوا***: بعــــلها شــــاهد لــــــها وابــــناها
لـــم يجـــــيزوا شهـــادة أبنيْ رسول الله*** هـــــــادي الأنــــام إذ نـــاصباها
لـــم يـــــكن صــادقاً عليّ ولا فاطمة***عـــــنـــــدهــــم ولا ولـــــــداهــــا
جـــرّعاها مــــن بـــعد والــدها الـ*** ـغـــيـــظ مــراراً فبئس ما جرّعاها
لـــيت شعـري ما كان ضرّهما الحف ***ظ لعــــهد النـــبي لـــو حـــفظاها
كـــان إكــــرام خــــاتم الرسل الها*** دي البشـــير الــنذير لـو أكرماها
ولـــــكان الجمـــــيل أن يـــــقطعاها***فـــدكاً، لا الجمــــيل أن يقـــطعاها
أتــــرى المـــسلمين كـانوا يـلومو*** نهـــــما فـــــي العـطاء لو أعطياها
كـــانت تــــحت الخضراء بنت نبيٍ*** صـــــادقٍ نـــــاطقٍ أميــــنٍ سواها
بنـــــت مَـــــن؟ أمّ مَـــن؟ حليلة مَن؟***ويـــــل لـــــمن ســـنّ ظلمها وأذاها
شيّـــعت نـــفسَها في أجرها أم عناداً*** لأبـــــــيها النــــبي لـــم يتبعاها؟
أم لأن البـــــتول أوصـــت بـــأن لا*** يـــشهدا دفـــــنها فــــما شهـداها
لا نـــبي الهــــدى أُطـــــيع، ولا فا***طـــمة أُكـــرمت ولا حـــســـناهـا

وهكذا فاننا عندما نقارن الابيات اعلاها للشريف قتادة بن إدريس بن مطاعن المكي مع الابيات الشعرية التي اتى بها الجهلول محمد سيد حاج والتي يقال انها قالها محمد اقبال فإننا ندرك ان الجهلول محمد سيد حاج قد افتتح درسه بتدليس كبير ودمغسة ومراوغة مخططة لاخفاء حقيقة وجود شعر بنفس القافية يدين الاصنام السقيفية. وبما ان المدغمس محمد سيد حاج يقر قائلا، "فاطمة شرفها على النساء كبير" ولكننا نسأله: فلماذا لم تدرك عائشة هذه الحقيقة وتحترم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ لماذا كانت عائشة تعادي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فقد ذكر ابن حجر في فتح الباري الرواية التي تقول، "دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وفاطمة عليه السلام، وقد جرى بينهما كلام فقال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: ما أنت بمنتهية يا حميراء؟" وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان عائشة اكثرت في عداءها للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لذلك بدأ النبي صلى الله عليه وآله تعبيره بالقول لعائشة، "ما أنت بمنتهية يا حميراء؟" ولكره وبغض عائشة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جذوره في كرهها وبغضها للنبي صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وقد حاول الكهنوت اخفاء ذلك لكن حقائق التاريخ المذكورة في كتب الكهنوت السقيفي تفضح الكهنوت وتبين الحقيقة. ولكن امثال محمد سيد حاج لا يوضحون الحقيقة للناس بل يحرصون على الاحتفاظ بالحمير في حظيرة المذهب ويبيعون الدين الاصيل ونبيه صلى الله عليه وآله بابخس الاثمان. فالكهنوت دينه ابليسي ومحمد سيد حاج هو لسانه الناطق في السودان.

إذ يقتنص الجهلول كل فرصة لاستحضار كذبة لرفع مقام اصنامه ويفعل ذلك اثناء درسه حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويزعم ان ابا بكر كان ينقذ النبي صلى الله عليه وآله من قريش!!! ومتى كان ابوبكر يا محمد سيد حاج يا كذاب هو الذي ينقذ النبي صلى الله عليه وآله من التعذيب؟ هذه من اكاذيبكم التي اجدتم حشرها في زوايا نصوص التاريخ متى ما سمح لكم السيناريو بذلك. فابوبكر لم يكن قادرا ان يفعل شيئا من هذا القبيل أصلا لانه كان بمستوى ان يربطه نوفل بن خويلد مع ابن عمه طلحة في حبل، كما هو مذكور في المستدرك للحاكم والبداية والنهاية لابن كثير، فلم يستطع احد من تيم ان يفكهما فكيف لابي بكر ان ينقذ النبي صلى الله عليه وآله من طغاة قريش. وفي صحيح البخاري أنَّ ابن الدَّغنة أجار أبابكر وقال له: "أنا لك جار"؛ أي أنتَ أصبحتَ تحت حمايتي. كما كان ابا بكر من الفرارين في كل المعارك او المحتمين بالنبي صلى الله عليه وآله حتى عرّض به النبي صلى الله عليه وآله بعد فراره في خيبر واعتبره فرارا. فكيف يأتي ابوبكر ليواجه طغاة قريش بالقرب من الكعبة ليدافع عن النبي صلى الله عليه وآله؟ بل كان ابوبكر وفقا لموازين سادة قريش مهين ولا يكاد يبين ومن ادنى بيت في قريش كما قال ابو سفيان في اعقاب السقيفة والسرقة الابليسية الكبرى. وسنعرف هذه الحقيقة عندما نتناول درسك حول ابا بكر. فعندما تخاطبون الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل خاطبوهم بما يتوافق مع حقائق التاريخ وبما يقبله العقل لان الكذب عمره قصير والمستبصرون والمستنيرون بالمرصاد لاكاذيب الكهنوت. فالنبي صلى الله عليه وآله كان محميا بأعمامه أبو طالب وحمزة وجعفر ولا يحتاج لشخص مثل ابي بكر بن سلمى بنت صخر الذي كان مربوطا مع طلحة في حبل فلم يستطع احد من قبيلة تيم ان يتدخل او يحررهما ان يحميه. فمن كان يحمِي النبي صلى الله عليه وآله في بَدء الدعوة هو شيخ البطحاء عَمّهُ أبو طالب الذي وقفَ في وجه المشركين جميعا وقال، "والله لنْ يصلوا إليك بجمعِهم حتَّى أُوسَّدَ في التُرابِ دفينَا." وكما ذكرنا سابقا وسنذكر لاحقا فقد عهدنا جُبْن ابي بكر في فراره المتكرر من كافة المعارك تقريبا. فلا تخلق يا محمد سيد حاج يا كذاب من ابي بكر اسطورة وتدعي الاكاذيب لتعطيه فضيلة لا يستحقها. فهذا الدرس منك ليس درسا حول ابي بكر ونحن نعرف من هو ابو بكر. فقد كان ابوبكر كما قال أبو سفيان من ادنى البيوت في قريش وفرارا من المعارك فكيف يستطيع ان ينقذ النبي صلى النبي صلى الله عليه وآله من اعداءه وقد تكشّف جُبْنه وعدم ايمانه في غزوات بدر وأُحد وخيبر وحنين.

ثم يحاول الجهلول محمد سيد حاج ان يشبه ابي بكر بمؤمن آل فرعون وذلك من خلال استغلال لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام!!! وإني اسأل هنا: لماذا يختطف الكهنوت السقيفي فضيلة لمؤمن آل فرعون وينتجها على لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليعطيها مصداقية ثم يلصقها على ابي بكر؟ فهل كان ابا بكر مؤمنا حتى يحاول الكهنوت ان يساويه مع مؤمن آل فرعون فيقول ما قال مؤمن آل فرعون؟ أم شعر الكهنوت بالغيرة من الحديث النبوي الذي يقول، "الصديقون ثلاثة: مؤمن ال يسن ومؤمن آل فرعون وافضلهم علي." فاختطف الكهنوت ايمان مؤمن ال فرعون ليلصقه بأبي بكر؟ فإذا كان ابوبكر مؤمنا

فلماذا حرمه الله تعالى من السكينة في آية الغار رغم انه كان احوج إليها من النبي صلى الله عليه وآله؟ ولماذا امتنع النبي صلى الله عليه وآله من ان يضمن لابي بكر الآخرة كما ضمنها لشهداء احد بالرغم من ان ابا بكر طلب ذلك لكن رد عليه النبي صلى الله عليه وآله قائلا، "ولكن لا أدري ما تُحدِثوا بعدي"! وفي رواية أخرى، "ولكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئًا."؟ ومتى قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان ساعة من ابي بكر خير من الف ساعة من مؤمن آل فرعون؟ ما هذه الأكاذيب التي تتجرؤون على انتاجها والصدع بها رغم ان وقائع التاريخ في مصادركم وكتبكم تناقض ذلك مناقضة كبيرة؟ فمرويات كهذه انتجها أعداء اهل البيت عليهم السلام من أمثال عروة بن الزبير وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم لانهم كانوا يستجْدون بها عند السلطان الاموي تقربا وثروة ووظيفة. كما نسبوا كذبا وزورا لمحمد بن علي مروية يحكي فيها قصة دفاع ابي بكر المزعوم عن النبي صلى الله عليه وآله ويجعل، كذبا وزورا، امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يقر ان اشجع الناس هو ابابكر بل وذهبت الحبكة المسرحية للكهنوت انها جعلت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يبكي ويقول ان ساعة واحدة من ابي بكر افضل من الف ساعة من مؤمن آل فرعون بينما حقائق التاريخ تثبت انطباعا آخر لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام تجاه ابي بكر وعمر ومذكورة في مسلم ومدغمسة في البخاري. فقد انتج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الكثير من الاقوال التي توضح ذمه لابي بكر وهي موجودة يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا مدلس في صحاحكم وقد حاول البخاري تدليسها واخفاءها بينما اقر بها مسلم عندما قال ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يعتبر ابوبكر وعمر ظالمان خائنان ناكثان كاذبان ورواية أخرى تضيف فاجران. فلماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب تستغل درسك عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وتحشر ابي بكر وتأتي بفضائل مزيفة له لتضلل العوام وتسوقهم الى حظيرة سلفيتكم ووهابيتكم وتيمتكم الآسنة؟ لماذا يفبرك الكهنوت مروية وينسبها لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليشبه ابا بكر بمؤمن آل فرعون فيأتي الجهلول محمد سيد حاج وينعق وينهق بها جهلا وتضليلا؟

ثم يأتي الكاذب والجاهل محمد سيد حاج فيقول ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام توفيت! هل ما تقوله صحيح يا محمد سيد حاج؛ الكذاب والمدلس؟ يا محمد سيد حاح يا جاهل: إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تتوفَ وفاة طبيعية. أي انها لم تمت حتف انفها بل قتلها ابوبكر وعمر بعد ان هجموا على بيتها واسقطوا جنينها المحسِّن الشريف عليه السلام من بطن امه الشريفة وهددوا بحرق دارها. فمرضت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نتيجة لذلك ورحلت عن الدنيا مستشهدة وغاضبة على ابي بكر وعمر وغضبها على ابي بكر وعمر يقر به البخاري ولا ينكره سلفي ويقض ذلك الغضب الفاطمي مضاجع السلفية والوهابية والتيمية. فلماذا لم تنطق بهذه الحقائق يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا كاتم الحق ويا لسان الشيطان في السودان؟ حقيقة لم ار اكذب من هذا الرجل ولم ار اجرأ من هذا الرجل في الصدح والصدع بالكذب من دون مواربة بل وبكل ثقة لانه يعلم ان من يجلسون امامه ليأخذوا عنه

التاريخ الابليسي هم اجهل منه؛ بل ان من يستمعون لتسجيلاته من اجل اخذ الدين الابليسي منه هم شلة من المغرر بهم والجهلة والفاقد التعليمي.

ثم يتناول الجاهل محمد سيد حاج قصة تزويج النبي صلى الله عليه وآله للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. نعم قال النبي صلى الله عليه وآله، "ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي" ولكن لماذا لم تقل شيئا حول رفض النبي صلى الله عليه وآله طلب ابوبكر وعمر الزواج منها؟ هل لان التفاصيل ستوضح وتكشف ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعتبر ابا بكر وعمر دجالين؟ فبعد ان رفض النبي صلى الله عليه وآله طلب ابا بكر وعمر الزواج من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اتى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليتقدم في طلب الزوج منها فوافق النبي صلى الله عليه وآله حالا وقال له، "هي لك يا علي، لستَ بدجالٍ." فلماذا لم تقل هذه التفاصيل الموجودة في كتبك يا محمد سيد حاج يا مراوغ؟ هل صمت عن هذه الحقيقة لان التعبير النبوي اعلاه يصنف ابا بكر وعمر بأنهما دجالين؟

والحمد لله ان الجاهل محمد سيد حاج اقر بصدور الحديث النبوي الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله، "فاطمة بضعة مني ما يغضبها يغضبني." ورواية اخرى تقول، "فاطمة بضعة مني ما يريبها يريبني وما يؤذيها يؤذيني." ولكن الجهلول محمد سيد حاج لا يدرك ان معرفة مغزى هذين الحديثين تهدمان شرعية ابي بكر وسقيفته عن رأس. فلماذا لا تحكي يا محمد سيد حاج يا مدلس عن مغزى هذين الحديثين ومقاصدهما وعن قصة مواجهة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر وعمر ومقاطعتها لهما ومنعهما من حضور مراسيم الصلاة عليها ومواراتها الثرى بعد استشهادها؟ ولماذا لم تحك للجالسين امامك لماذا تمت موارات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الثرى ليلا؟ ولذلك لا يعرف احد من الناس مكان مرقد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام احد حتى الآن. لماذا لا يعرف احد من الناس حتى الآن مكان مرقد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ هل هذا طبيعي؟ هل سألت نفسك هذا السؤال يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا تكذِّب على الناس وتبسِّط اللقاء بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وابي بكر وتدعي للناس كذبا وتضليلا انها سامحته ورضيت عنه؟ اتعرف القصة يا محمد سيد حاج يا جاهل ام ان سردها كان سيحرجك ويُسقِط رموزك التي صنعتَ للناس منها عجولا سامرية؟ إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم ترض عن ابي بكر ولم تسامحه ابدا بل استشهدت وهي غاضبة عليه باعتراف بخاريك الذي تنعق انت باسمه وتثق فيه. فالبخاري حاول ان يقلل من شأن الامر واتى بكلمة "فوجدَت فاطمة" حتى يقلل من الخطب. حيث يتمحل البخاري قائلا، "فوجدَت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت"!! فها هو البخاري يقر ويقول ان السيدة اطمة الزهراء عليها السلام قد رحلت عن هذه الدنيا وهي غاضبة على ابي بكر ولم تسامحه او ترضى عليه كما زعمت انت يا محمد سيد حاج يا كذاب بل يقول البخاري ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تكلم ابي بكر "حتى توفيت." فلماذا تدعي يا محمد سيد حاج يا كذاب ان السيدة فاطمة الزهراء

عليها السلام قد سامحت ابي بكر ورضيت عنه؟ كيف تجروء على نوع كهذا من الكذب الجريء يا محمد سيد حاج؟ هل لان من يستمعون اليك هم شلة من الجهلة والحمير؟

ثم من قال لك يا محمد سيد حاج يا كذاب ان عمر بن الخطاب تزوج بنت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ أصلا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تكن لها بنت اسمها ام كلثوم لان هذا كنية وليس اسم ولا يكتفي العرب آنذاك بالتكني من دون التسمية بل كانوا يسمون ثم يكنون. فأم كلثوم هي كنية زينب عليها السلام. وحتى اذا كانت من تسمى بام كلثوم موجودة فوالله لم يقترب عمر بن الخطاب منها ولم يتزوجها ابدا ولا يمكن لبنت السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ان تتزوج شخصا مثل عمر بن الخطاب الذي هاجم بيت أمها وتسبب في قتل اخوها المحسِّن الشريف عليه السلام وهدد بحرق البيت بمن فيه ولم يكن عمر بن الخطاب يتوانا بأن يحرق هذه التي سمّاها الكهنوت ام كلثوم. ولا يمكن لبنت السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ان تتزوج شخصا مثل عمر بن الخطاب الذي يشبِّه نفسه بأنثى التيس الجبلي فكيف تأتي ام كلثوم لاحقا وتتزوجه؟ فابحث عن فضيلة من مكان آخر لتلصقها بسيدك ورمزك عمر بن الخطاب لان من هاجم بيت العترة عليهم السلام وتسبب في قتْل المحسِّن الشريف عليه السلام وإمراض السيدة فاطمة الزهراء والتسبب في استشهادها لا يمكن ان يتزوج بنتها التي هي بنت امير المؤمنين الامام عليه عليه السلام ايضا وحفيدة النبي صلى الله عليه وآله الذي اهدر دم من تسبب في اجهاض بنته زينب لجنينها. وسنتناول هذا الامر لاحقا بالتفصيل الذي يدحض ادعاءاتكم يا محمد سيد حاج يا كذاب.

ثم يأتي محمد سيد حاج ويتحدث عن تجليل النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء والامامين الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين برداءه او كساءه وقوله، "هؤلاء اهل بيتي" فنزلت الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا." ومع ذلك لا يفهم محمد سيد حاج معنى هذا التجليل كما فهمه سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبدالله وابا ذر الغفاري ولا يفهم معنى الآية القرآنية التي نزلت في شأن ذلك ويعتبر ان الامر هو مجرد تحديد قرابة ونسب!! وهذه هي روح الفهم السلفي الوهابي التيمي المنحرف للدين ونصوصه القرآنية والنبوية! أليس إذهاب الرجس والتطهير يا محمد سيد حاج يا جاهل يعني العصمة الكاملة من الوقوع في الذنوب؟ وإذا لم تكن تؤمن بالعصمة يا محمد سيد حاج أليس هذا التجليل اصطفاء إلهي لهؤلاء المطهرين من الرجس لاهداف رسالية؟ ألم يقل القرآن، "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا"؟ فكيف بعد ذلك يتقدم او تقدمون الناكثين والظالمين والخائنين واللصوص والكذابين والسكرجية لكي يحكموا ويزيحوا المصطفين من اهل البيت عليهم السلام من القيام بامر الناس؟ لماذا لم تأخذ دينك يا محمد سيد حاج من الذين طهرهم الله تعالى من الرجس لتقدم للناس الدين الحق وتتجنب دين ابليس الذي نعقت ونهقت به حتى هلكت؟ لماذا اخذت دينك يا محمد سيد حاج يا جاهل من الناكثين والظالمين والخائنين والكاذبين والفاجرين واللصوص والسكرجية وابناء زنا المحارم ومرضعات الغلمان وبثثت في المجتمع دين ابليس؟

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليقدم قصة مكذوبة عن ولادة الحسن والحسين بل والمحسِّن عليهم السلام. ويكرر ببلاهة منقطعة النظير كل مرة اكذوبة التقطها كما يقول من الهيثمي في مجمع الزوائد ويدعي انها باسناد صحيح وتدعي الاكذوبة ان النبي صلى الله عليه وآله قال للسيدة فاطمة عليه السلام قبل ان تلد الامام الحسن عليه السلام حسب قول محمد سيد حاج، "قبل ان ترضعيه اخبريني فولدت الحسن فاخبرته وجاء ووضع النبي صلى الله عليه وآله فمه في فم الحسن فما عرفنا شيئا وكأنه وضع شيئا في فيه. ثم لما انجبت الحسين اسرعت الى ارضاعه فكان الحسن اعلم الرجلين في العلم..."!!! انظروا الى هذا التوجيه الابله والاخرق!!! هذه أكاذيب انتجها أعداء اهل البيت عليهم السلام. فالجاهل محمد سيد حاج لا يعلم ان المعصومين كل منهم يحمل علم السابقين له من المعصومين وعلم وفقه التعامل مع واقعه في زمانه وعلم ما سيحدث مستقبلا ولا فرق بينهم في ذلك إلا في تعامل كل منهم مع واقعه وزمنه. هذا ما يؤمن به كل من يعرف قدْر هؤلاء المعصومين الذين اصطفاهم الله تعالى واورثهم علم الكتاب. اما قولك الجاهل يا محمد سيد حاج ان الامام الحسن عليه السلام اعلم من الامام الحسين عليه السلام فإنما ينم عما ما يحمله قلبكم وقلب كهنوتكم السلفي الوهابي التيمي من غل وامتعاض ظاهر أو خفي تجاه الامام الحسين عليه السلام الذي واجه طواغيتكم السابقين وغض مضاجع طواغيتكم اللاحقين في كل زمان ومكان وقدم دماءه الزكية من اجل بقاء الدين. فالامام الحسين عليه السلام هو عدوكم وعدو ابليسكم السلفي الوهابي التيمي. وقد وعد الكذاب محمد سيد حاج بإنتاج درس لكل من الامام الحسن عليه السلام والامام الحسين عليه السلام لكن لم يوفقه الله تعالى في انتاج درس حول الامام الحسين عليه السلام لانه في قرارة نفسه وتوافقا مع كهنوته رافض لثورة الامام الحسين عليه السلام ومواجهته الحربية مع رموز الضلال ومن اسسوا لهم ذلك الضلال ولذلك خشي محمد سيد حاج ان يفضح رموزه لان الامام الحسين عليه السلام كان في يوم الطف في مواجهة ليس فقط مع يزيد وجيشه بل ايضا مع ابي بكر وعمر وقال في آخر لحظات حياته ان من قتلاه هما ابوبكر وعمر. وحتى درسه عن الامام الحسن عليه السلام كان باهتا وخاويا من المحتوى واخفى الكثير من الحقائق كما سنبين ذلك لاحقا. ويدعي الجاهل محمد سيد حاج ان الامام الحسن عليه السلام اعلم من الامام الحسين عليه السلام وان سبب ما تزعمه انت يا محمد سيد حاج يا متحذلق من اعلمية الامام الحسن عليه السلام على الامام الحسين عليه السلام هو ان النبي صلى الله عليه وآله قد وضع فمه في فم الامام الحسن عليه السلام!!!! من قال لك هذا يا من رضع الجهل من ثدي مصادر جاهلة؟ هل لك مستمسك من النبي صلى الله عليه وآله يؤكد ذلك ام ان هذا تأويل وتوجيه من سلفك التلف الذي اشغل الناس بالتُرُهات واخفى عنهم الحقائق الرسالية التي خلق الله تعالى هؤلاء الاطهار من اجل تبليغها والتضحية بانفسهم من اجل ذلك؟ لماذا هذا الاختلاق والتوجيه من جانبكم يا كهنوت السلفية والوهابية والتيمية ومعهم جاهلهم محمد سيد حاج؟ ومن قال لك ان لسانا طاهرا مطهرا من الله تعالى يحتاج لمصَّة من النبي صلى الله عليه وآله حتى لا يتعذب حسب زعمك الجاهل وزعم ملعونك معاوية الذي هو مصدر علمك الباهت حول اهل

البيت عليهم السلام ووجدانك المنحرف عنهم؟ فهل لسان طاهر مطهر من الله تعالى كلسان الامام الحسين عليه السلام ولم يمصه النبي صلى الله عليه وآله عرضة للعذاب؟ ما هذه الترهات التي تعكس جهلك المزري وجهل كهنوتك الذي حشرها في جمجمتك الفارغة لاشغال الناس بها وابعادهم عن التفكير في القضايا التي استشهد من اجلها اهل البيت عليهم السلام؟ بل لماذا استحضار مثل هذه الترهات والخوض فيها وجعلها اساسا للدرس وهي لا تهم الناس؟ لماذا لم تحكِ للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ويصدقونك ما قالته السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام لصنميك؛ ابي بكر وعمر، عندما وعدتهما بان تعلنهما في كل صلاة تصليها؟ ألم تكن تعرف يا محمد سيد حاج يا جاهل الصفعة التي وجهها الامام الحسين عليه السلام في وجه صنمك عمر بن الخطاب عندما قال له وفقا لما هو مذكور في كتبكم، "انزل من منبر ابي أيها الكذاب"؟ لماذا لم تحكِ للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ويصدقونك من الذي قتل الامام الحسن عليه السلام؟ لماذا اخفيت مثل هذه الحقائق وجلست تحكي للناس سرديات فارغة وانصرافية اختبأ من وراءها الكهنوت لإخفاء الحقائق الكبيرة فحوّل الشعوب من خلال ذلك الى رعاع لا يعرفون من حقائق التاريخ شيئا؟ فالناس تحتاج الى مثل هذه الحقائق التي توضح لها من هم اهل الحق الذين كانوا لهم قضايا دينية كبيرة استشهدوا من اجلها ومن هم اهل الباطل الذين حرفوا الدين وقتلوا الاطهار ولا يحتاج الناس لمواضيع مفبركة ومواضيع مختلقة لا أهمية لها في معرفة الحقائق التاريخية التي تبين اهل الحق واهل الباطل!!

ثم يقول المُبرمج محمد سيد حاج ان النبي صلى الله عليه وآله اجلس السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام على يمينه وسارها "في اذنها فبكت ثم سارها ثانية في اذنها فضحكت ثم خرجت فادركتها عائشة وقالت لها سارّك النبي صلى الله عليه وآله في اذنك اول مرة فبكيتي ثم ضحكت! قالت لا افشي له سرا ومات النبي صلى الله عليه وآله ودفن ومازال الامر في نفس عائشة فقالت لها اخبريني بما سارك به قالت: قال لي ان جبريل عليه السلام نزل يعرض علي القرآن وقد عرضه علي في هذا العام مرتين وكان يعرضه علي مرة واحسب ان اجلي قد دنا..." نعم هذا كلام صحيح ولكن يا محمد سيد حاج يا جاهل فإنك ما كنت ستسرد هذه الحقائق لو كنت تعلم قيمتها في فضح عائشة غير الغافلة. حيث يدرك الباحث الفطن من هذه القصة انها مثال مهم جدا من الأمثلة التي توضح ان عائشة ليست من الغافلات! حيث ان هذا مثال واضح لتَتبُّع عائشة لكل شاردة وواردة في ما يجري حولها بل وفي ما يجري في ما هو ابعد من حولها وانغماسها في كل شأن من الشؤون العامة والخاصة حتى ولو لم يكن يعنيها في شيء وبذلك لم تكن عائشة من الغافلات وهي الكلمة التي تحمل المعنى المقصود عندما يكون موضوعا بين كلمتي المحصنات والمؤمنات كما هي في الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" وسنناقش ذلك بشكل واف في درس الجهلول محمد سيد حاج الجهلول حول عائشة لكي نبين ان سورة النور هي تبرئة لام المؤمنين ماريا عليها السلام وإدانة للعصبة وقد اعطت عائشة حول عصبتها اشارات عندما اقرت وقالت، "فقال أهل الإفك والزور" وقالت للنبي صلى الله عليه

وآله، "لا ارى شبها" فشابهت قول العصبة ومن لم يقل بذلك من العلماء السابقين والمعاصرين فهو يحوم حول العلم ولا يعرف العلم ولا علاقة له به. فتحليل الآية اعلاها يقود الى حقيقة ان ماريا عليها السلام هي التي تم رميها بالافك والتدقيق في الآية القرآنية نفسها وتفحص نصوص التاريخ حول هذا الامر وما صدر من عائشة حوله يوضح تن عائشة كانت جزءا من العصبة التي افكت ماريا عليها السلام. وسنثبت ذلك لاحقا في درس الجهلول محمد سيد حاج حول عائشة.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج مرة أخرى ليقول نصا لا يفهم معناه ولا يعلم آثار ذلك النص على اصنامه. حيث يقول محمد سيد حاج وفقا لما جاء على لسانه انه "لا يبغض فاطمة إلا منافق" ثم يقول، "أي زول يكون في نفسه تجاه فاطمة شيء دا منافق". نعم هذا الكلام صحيح. ولكن هل فهمت معناه يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل تعرف احداث التاريخ بشكل علمي ام تستفرغ في جماجم الجهلة الجالسين امامك ما تم حقنه فيك من نصوص لا تفهم معناها؟ هل تعرف ما قاله ابوبكر من إساءة بالغة في حق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وفي حق بعلها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ واذا كنت تعرف ذلك لماذا لم تخبر الناس به؟ واذا لم تكن تعرف ذلك من الذي جعلك تصعد على منبر النبي صلى الله عليه وآله وتنزو عليه نزو القرود؟ هل سمعت ان صنمك ابا بكر قد شبّه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالثعلب وشبه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بذنب الثعلب؟ أليست هذه إساءة بالغة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولبضعة النبي صلى الله عليه وآله؛ السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام وتنم عن بغض ابي بكر لهما؟ هل تخرج مثل هذه الاساءات سوى من "زول يكون في نفسه تجاه فاطمة شيء"؟ أليس من يقول قولا مسيئا كهذا فهو منافق؟ بل وهاجم ابوبكر وعمر بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهددا بحرقه بمن فيه؟ أليس من يفعل ذلك يحمل بغضا وكرها للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ ثم، ألم يعبِّر ابو بكر اثناء احتضاره عن حسرته على موبقته الفادحة والمتمثلة في هجومه على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فهل مثل هذا الهجوم يقوم به محب للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ام مبغض لها؟ بل ولا يدرك الجاهل محمد سيد حاج ان أبا بكر قد غرق في وحل تعابيره الفاحشة ضد السيدة فاطمة عليها السلام وهبط الى اسفل سافلين في التفحش والإساءة إلى بضعة النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي هو اخ النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في كتاب السقيفة وفدك للعالم السني ابا بكر الجوهري وهو من علماءكم يا محمد سيد حاج يا جاهل. حيث قال ابوبكر ان السيدة فاطمة الزهراء الطاهرة المطهرة عليها السلام هي والعياذ بالله مثل "أمِّ طَحال أحبُّ أهلِها إليها البغي"!!!!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. الا لعنة الله على كل من اساء للعترة عليهم السلام أو ظلمهم أو آذاهم. أليست هذه إساءة بالغة من ابي بكر لبضعة النبي صلوات الله عليهما؟ هل تصدر مثل هذه الإساءة البالغة عن محب للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ام من شخص مبغض لها وله في نفسه تجاه فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام شيء وبذلك يكون منافقا؟ انت يا محمد

سيد حاج يا جاهل في كل جملة ترتكب طامة وتكشف عن جهلك وفي كل سطر تقرأه تفضح فلسك العلمي والمعرفي. فابوبكر وعمر كان في نفسيهما بغض شديد للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولابيها وبعلها وبنيها عليهم افضل الصلوات ولهم كامل التسليم. في الحقيقة لقد كان ابو بكر وعمر من طلائع قريش وجاهليتها ويهوديتها التي تستطيع ان ترتكب اشنع الافعال وتقول اقذر الاقوال لذلك قدمتهما قريش وحلفاءها من اليهود مبكرا ليتظاهرا بالاسلام ويصبحا من البطانة ويتوجا النهاية بتلك الطريقة الاستراتيجية الشيطانية المخطط لها من اجل تحريف الدين. فقريش استدركت منذ وقت مبكر بحتمية انتصار الدين الاسلامي لذلك جهزت كوادر لها للقيام بعملية الاختراق ودليل ذلك ان كل من ابي بكر وعمر قد قامت عناصر قريشية كبيرة بحمايتهما إذ لم يتعرضا للتعذيب كما حدث لكثير ممن اسلموا.

ثم يأتي محمد سيد حاج الجاهل بمروية تخالف القرآن ولم يقلها النبي صلى الله عليه وآله أبدا. حيث يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان النبي صلى الله عليه وآله وجد السيدة فاطمة عليها السلام تلبس سلسلا من ذهب قالت أن أبا الحسن زوجها عليه السلام جاء لها به فيدعي الجهلول محمد سيد حاج ان النبي صلى الله عليه وآله قال لها، "اترضين ان يقال ان في عنق بنت رسول الله نار؟" فاخرجتها وباعتها واشترت بثمنه غلاما فاعتقته. فيدعي الجهلول محمد سيد حاج ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار" وكأن النصوص الالهية لم تعتق المطهرين من الرجس من النار!!! فهذه المروية كاذبة ومفبركة يا محمد سيد حاج يا جاهل. فامامك الناصبي ابن باز يا محمد سيد حاج يا جاهل يقول ان هذه المروية ليست حديث ولا تصح لان الذهب حلال على النساء فما الذي يحرِّمه على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فلماذا لم ترجع لكهنوتك من أمثال الناصبي الهالك ابن باز هذا قبل ان تسرد قصة مخالفة للقرآن؟ هل في جمجمتك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فمثل هذه السرديات الجاهلة هي التي تكشف حقيقة ان الجاهل محمد سيد حاج يستفرغ خامة اعطوها له ومن دون عقل ولا تدبر ولا بحث ولا تحقيق يلقيها في الجماجم الفارغة وبذلك يخلق ربكة في فهم الناس للدين ويحول المجتمع الى مجتمع سلفي وهابي تيمي منزوع العقل والبركة. وهكذا هم السلفية والزهابية والتيمية لا علاقة لهم بفهم قرآني صحيح ولا بمعرفة بالحديث الصحيح. حيث يعشق السلفيون والوهابيون والتيميون الموضوعات من الحدوتات والقصص والاساطير عشقا وينتجونها وكأنها حقائق ثابتة ويرسلونها ارسال المسلمات لانهم تربية الكتب الاسطورية لليهود والتي غذاها لي جماجم سلفهم كعب الاحبار ووهب بن منبه وتميم الداري وعبدالله بن سلام وجميعهم متأسلمين تظاهروا بالاسلام واخفوا يهوديتهم ونصرانيتهم. فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أصلا معتوقة من النار ولا ترتكب ذنبا ولا حتى مكروها قط. فهي الطاهرة المطهرة من كل رجس اذا كنت لا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل. ولكن من طبيعة الكهنوت السلفي الوهابي التيمي من أمثال محمد سيد حاج الجاهل انهم يحاولون احاطة المعصومين والمطهرين بعدد من المرويات المفبركة التي تقلل من مقامهم في اعين الناس وتجعلهم كعامة الناس وهذا ما رأيناه في دروس الجهلول محمد سيد حاج بصفة عامة وفي

درسه حول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بصفة خاصة والذي انتجه بطريقة تهمش فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الكبرى ودوره في إرساء قواعد الدين والذي لولاه لما قام الدين اصلا ولكن محمد سيد حاج المدلس وكهنته يعلمون انهم اذا اتوا بفضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فإنها ستبين فلس اصنامهم وعدم امتلاكهم لفضيلة واحدة. ولذلك يخفون فضائل الاطهار ليُظهِروا بعد ذلك مفبركاتهم حول الاصنام. وكذلك فعل الجهلول محمد سيد حاج في درسه المهبب حول السيدة خديجة عليها السلام كما رأينا. فلمعان المطهرين يبهت ويكسف ويخسف المنافقين لذلك يتجنب الكهنوت السلفي الوهابي التيمي عرض ذلك لمعان المطرهين على الناس وهذا جزء من سياسة واستراتيجية "الا دفنا دفنا" التي وضعتها السقيفة ومازالت سارية المفعول الى اليوم.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج لموضوع مصادمة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مع ابي بكر فيقول متحذلقا وحائما حول الحقائق، "وفي (خلافة) ابي بكر ... ليس لاجل الدنيا ولكن لاجل التبرك ارادت فاطمة ان تتبرك بميراثها من رسول الله فاخبرها ابوبكر والحق معه ان النبي قال – انا معاشر الأنبياء لا نورث ولا نروث وما تركناه صدقة لابن السبيل ان الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولكن ورثوا علما فمن اخذ اخذ بحظ وافر فغضبت فاطمة على ابي بكر ولما مرضت في مرض موتها جاء ابوبكر يزورها فقال علي هذا ابوبكر يا فاطمة يريد ان يدخل ...قالت لعلي أاذن له؟ قالت له انت سيد البيت...قال إذني له. فقالت ادخله فدخل ... ابوبكر قال لها يا فاطمة والله ما منعتك ميراث ابيك الا بقول ابيك... وإني غير رضاه لا اريد ..." انظروا لهذه الاكاذيب المفبركة والدغمسة المرصوصة في النص الذي يزعم قائلا حول الميراث، "ليس لاجل الدنيا ولكن لاجل التبرك"!!! وهل يرث الوارث ميراثه من اجل التبرك ام من اجل تسيير شؤونه في الدنيا بالميراث الذي يرثه؟ من اين اتيت بهذه الدغمسة والتحذلق يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل لك مستمسك قولي من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على انها طلبت ميراثها فقط من اجل التبرك ام انت ايضا مثل ابي بكر تفتري عليها الكذب؟ وهل كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تملك مالا تسيِّر بها دنياها حتى تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله "ليس لاجل الدنيا ولكن لاجل التبرك"؟ ويل لك يا محمد سيد حاج يا جاهل فسوف تكون السيدة فاطمة عليها السلام خصمك يوم القيامة. أيها الكهنة الكذابين! لماذا توجهون احداث التاريخ وفقا لمآربكم وتختلقون تبريرات لخدمة خطكم المنقلب على عقبيه؟ أم هل ان ذلك هو اعداد للمستمع لتقبل اكاذيبكم اللاحقة؟ اين انتم من علم التاريخ؟ فما تقدمونه للجهلة ليس هو علم التاريخ بل هو التاريخ الابليسي المذهبي المزيف. لان علم التاريخ يعطي الحقائق لذلك قال الله تعالى، "أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ."

ثم يواصل الجاهل محمد سيد حاج استفراغ اكاذيبه واكاذيب سلفه التلف ليعطي لابي بكر شرعية. فمن اجل تبرير كذبه على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يقول الجاهل محمد سيد حاج، "حتى اشهد ابي بكر عليا على قول النبي قال يمكن النساء ما يحضرن الدروس قال

اسمعت هذا من رسول الله يا علي؟ قال نعم سمعت. قال ليهو الرسول ما قال ما عندنا ميراث ميراثنا علم بس سمعت معاي ولى ما سمعت؟ قال ليهو اني سمعت. فقال لفاطمة انتي ابنته....انا اريد رضاه ورضاك. قالت رضيت عنك..." وكأن السيدة فاطمة الزهراء تحتاج الى حضور درس في المسجد من اجل ان تعرف احقيتها في ان ترث ابيها صلوات الله عليه وآله!!! هذه الحدوتة الكاذبة سندحضها دحضا كاملا من كتب ومصادر الجاهل محمد سيد حاج والتي توضح ان مجتمع المدينة بمن فيهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعباس وعمر وعثمان بل وعائشة وحفصة كانوا يعلمون ان السيدة فاطمة عليه السلام تمتلك فدك وتستحق ميراثها لكن تم سلبهما منها اعتمادا على مروية مفبركة بواسطة ابي بكر ومن هم وراءه ممن دعموه بالفكرة التحايلية المستقاة من تجارب تحريف الاديان وبشهادة الزور مع الاعرابي الذي يتطهر ببوله من الحدثين. وسنثبت للمجتمع الجاهل انه مجتمع تم خمه بالاكاذيب بواسطة الجهلول محمد سيد حاج من اجل ان يجعلوه مجتمعا يوالي المجرمين واللصوص والكذابين والظالمين والخائنين والناكثين والفاجرين وللأسف وقع المجتمع في فخ أمثال الجاهل محمد سيد حاج واصبح في صف من ظلموا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فرحلت عن الدنيا وهي عليهم غاضبة وان ما يحدث في مجتمعاتنا من ظلم وخراب وبؤس ومشاكل وغياب البركة هو نتاج غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على هذه المجتمعات كما سنرى لاحقا وأن خطبتها حول مظلمويتها تؤكد ما نقول. فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام رحلت عن الدنيا وهي غاضبة على ابي بكر وعمر وقد قاطعتهما حتى رحلت بل ومنعتهما من حضور مراسيم دفنها وتم دفنها ليلا ولم يتم الإفصاح عن مكان دفنها والى اليوم فإن هذه الامة الملعونة والمغضوب عليها والمسلوبة البركة لا تعرف اين تم دفن بضعة النبي صلوات الله تعالى عليهما وسنبين كل ذلك ليعرف الناس ان من يصعدوا على منابر المساجد في السودان هم شلة من الجهلة والكاذبين والحارسين للنسخة الابليسية من الدين ولذلك حوّلوا مساجد الله تعالى الى مساجد ضرار لا تذكر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وآله كما يجب ولا تعطي قيمة لاهل الله تعالى بل تصعد على هذه المنابر القرود السقيفية المعاصرة التي ترفع من شأن المجرمين واللصوص والمنقلبين والكاذبين والناكثين والمنقلبين والظالمين والفاجرين من اجل ان تغيّب اهل الله تعالى؛ المطهرين والصادقين، عن حياة الناس.

وأخيرا ختم الجاهل والمدلس والكذاب محمد سيد حاج درسه القصير والباهت حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بموضوع رحيلها عن الدنيا وقال، "توفيت فاطمة بعد معاناة مع المرض وقيل ان العباس عمها او جدها عم ابيها صلى عليها ونزل في قبرها العباس وعلي والفضل بن العباس وانزلوها ودفنوها في البقيع..." وكل هذه أكاذيب سندحضها في السرد التالي دحضا كاملا من مصادر وكتب كهنوت الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج لنثبت للمجتمع ان من يصعدون منبر النبي صلى الله عليه وآله ليخطبوا في الناس هم شلة من القرود التي تنزو على المنبر النبوي وتملأه كذبا وجهلا وتضليلا ليحصد الناس مجتمعا فاسدا وكاذبا ومجرما يقتل بعضه البعض وينهب بعضه البعض ويظلم بعضه البعض وما الحال الذي تعيشه

المجتمعات التي تدعي انها سنية الا من نتاج غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عليها لان غضبها يعني غضب النبي صلى الله عليه وآله وغضبه يعني غضب الله تعالى ومن حل عليه غضب الله تعالى فقد هوى ولا نرى الآن إلا سقوطا مجتمعيا عاما في قاع الانحطاط الشامل في كل مجالات الحياة.

وقبل ان نثبت ان السيدة فاطمة الزهراء ترث اباها فإننا نريد ان نوضح مقامها الالهي والنبوي. حتى نعرض على هذا المقام الالهي والنبوي الاحداث التي جرت عليها ونحكم على من ظلمها حكما شرعيا صحيحا. لقد قال النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في عدد من المصادر مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند احمد وصحيح الترمذي والمستدرك للحاكم، "فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني." وقال لها، كما هو مذكور بالفاظ مشابهة في مجمع الزوائد للهيثمي والمصنف لابن ابي شيبة ومسند البزار وفيض القدير للسيوطي واسد الغابة لابن الاثير وتاريخ دمشق لابن عساكر، "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك." وقال ايضا، كما هو مذكور بالفاظ متشابهة في صحيح مسلم والمعجم الكبير للطبراني والسنن الكبرى للنسائي ومسند البزار وحلية الاولياء للاصبهاني، "فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها." وقد اغضب واسخط ابوبكر كل من الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. وسنثبت ذلك لاحقا. كما تقر عائشة بمقام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الالهي وعظمتها وتقول، كما هو مذكور في صحيح البخاري وصحيح مسلم، "أقبلت فاطمة تمشي ما تخرم مشيتها مشية النبي فقال النبي: مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله حتى قبض النبي فسألتها فقالت: أسر إليّ أن جبرائيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي. فبكيت. فقال: وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي، فضحكت لذلك وقال لها انها سيدة نساء أهل الجنة"؟ كما قالت عائشة إنها سمعت عن النبي صلى الله عليه وآله يقول، "سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسيا بنت مزاحم." والغريب في الامر ان الجهلول محمد سيد حاج يأخذ كامل دينه تقريبا عن الكذابة عائشة ولذلك لم يأتِ لنا بهذا النص من عائشة لانه يعلم موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من ابي بكر ويبدو ان محمد سيد حاج كان يتخذ موقف ابن تيمية من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولذلك كانت نبرات لسانه واضحة خلال تناوله لدرس السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واتى، كما رأينا سابقا، بمروية مزورة تسقط نص، "فاطمة بنت محمد" من الحديث "سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسيا بنت مزاحم" وتحشر نص مزور يقول، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" امتدادا للحديث اعلاه لكي يغبش الوعي ويوجِد لعائشة موقعا بين المؤمنات من نساء العالمين!!! فعائشة هي ام السلفية والوهابية والتيمية الكذابين ومن يأخذ عنها الدين يكون سلفيا ووهابيا وتيميا حتى

النخاع ولكنها كانت احيانا تقر بالحقائق لان تلك الحقائق ناصعة مثل الشمس ولانها كانت تتاجر بها وتستخدمها اوراق ضغط ومساومة. وعن عائشة أنها كانت إذا ذُكِرَت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قالت، كما هو مذكر في المستدرك للحاكم ومجمع الزوائد للهيثمي وسير اعلام النبلاء للذهبي والمعجم الاوسط للطبراني والمطالب العالية لابن حجر، "ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها"؟ وبما ان الجاهل محمد سيد حاج يصدق عائشة في كل اقوالها وعائشة لا ترى احد اصدق من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام غير ابيها صلى الله عليه وآله فلماذا لم يعتبر الجهلول محمد سيد حاج صنمه ابابكر مرتكبا موبقة عظيمة في عدم تصديقه للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في قضية حقوقها وميراثها مادام ان عائشة تقول، "ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها"؟ فالنص العائشي هذا يقر ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من اصدق الناس ولا يكون الانسان صادقا إلى هذا المستوى إلا اذا كان مؤمنا وحاويا بشكل كامل على العلم الشرعي وبذلك فإن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تعلم انها ترث ابيها صلى الله عليه وآله. فلماذا لم يصدقها ابو بكر بل لماذا كذبها ابو بكر؟ وعن عائشة أنها قالت في السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، كما هو مذكور في السنن الكبرى للنسائي وابي دوود والترمذي، "ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله من فاطمة.... وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها." وهكذا فإن عائشة في حقيقة الامر لم تقل شيئاً جديداً عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وذريتها المطهرين من الرجس عليهم السلام ولم تتكلم عائشة بهذه الفضائل الفاطمية من منطلق حبها لأهل البيت عليهم السلام لأن بغضها لهم كان متجلياً وواضحاً بل وصارخاً حتى قال لها النبي صلى الله عليه وآله، كما رأينا سابقا، "ما أنت بمنتهية يا حميراء" لكن الله تعالى انطقها بالحقائق كما يفعل الله تعالى؛ حيث يُخرِج الله تعالى ما في قلوب المنافقين. إذ يجعل الله تعالى ألسِنَة مثل هؤلاء تنطق أحيانا بالحق الذي يرفضونه بصفة عامة ولكنهم يفعلون ذلك من اجل مصالحهم. فقد رفع الله تعالى مقام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبعلها عليه السلام وذريتها الطاهرة عليهم السلام ولا نحتاج لشهادة من عائشة في ذلك ولكن فمن خلال اقوال عائشة حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وعندما ننظر الى ما فعله ابوبكر وعمر بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإننا ندرك أنهما ارتكبا جريمة مريعة ضدها عندما حرماها من حقوقها واغضباها وآذاها. فأين كان ابوبكر وعمر من النصوص القرآنية والنبوية في فضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أم كانت تلك النصوص النبوية جزءاً من النصوص التي تم حرقها بواسطة ابي بكر امام اعين عائشة حتى يتم دفن فضائل اهل البيت عيهم السلام انطلاقا من استراتيجية "إلا دفنا دفنا"؟ فلماذا لم تتناول هذا الامر بتحقيق مكثف يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا قدمت للناس درسا مليئا بالاكاذيب والتزوير والتحريف؟ هل تخوفت ان تفتضح اصنامك التي ارتكبت موبقات عظيمة ضد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ام انك كنت تستخف بعقول من يجلسون امامك ليأخذوا منك دينك الابليسي؟ لان من يستخف بالعقول لا

يعطيها الحقائق وانما يسير وفقا لهواه لشحن تلك العقول بالاكاذيب وبالفعل نجد هذا هو ديدن الكهنة في السودان حتى انهم حولوا المساجد الى مسارح يستهترون فيها بدين الله تعالى ويصبون الاكاذيب في عقول الناس.

ومن فضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ما نجده في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، كما هو مذكور في صحيح الترمذي للالباني وصحيح ابن حبان، "أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ ثم قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة." وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا سافر جعل آخر عهده السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأول من يدخل عليها إذا قدم من سفره هي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فهل يكسر مؤمن خاطر مخلوقة سماوية وقدسية كالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أحاطها النبي صلى الله عليه وآله بتلك الرعاية الالهية والنبوية؟ ألم يسمع ابوبكر وعمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وللسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وللامامين الحسنين عليهما السلام، "أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم"؟ هل سمع ابوبكر وعمر قول النبي صلى الله عليه وآله في السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، كما ورد في فضائل الصحابة لابن حنبل والمستدرك للحاكم والمعجم الاوسط والكبير للطبراني ودلائل النبوة للاصبهاني ومعرفة الصحابة للاصبهاني، "إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش. يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق."؟ وهناك رواية تقول، "لما حضرت رسول الله الوفاة دعا الأنصار وقال: يا معشر الأنصار لقد حان الفراق إلى أن قال: ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله." ورغم ان هذا النص الاخير ليس من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة إلا انه عندما يتم عرضه على بقية النصوص النبوية من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة فإن صحتها تتأكد ولكن لن يسمح كهنة من يسمون انفسهم اهل السنة لنص كهذا ان يبقى في كتبهم لانه سيدين اصنامهم الذين هتكوا ليس فقط باب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بل أيضا قتلوا جنينها المحسِّن الشريف عليه السلام واغتصبوا حقها وحق العترة عليهم السلام وتسببوا في استشهادها. فكل تلك النصوص النبوية توضح أنه كما صنع الله تعالى موسى عليه السلام لنفسه فان الله تعالى قد صنع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام صناعة خاصة تجعلها أعظم من جميع البشر لان الله تعالى يرضى لرضاها ويغضب لغضبها ولم يجعل الله تعالى لبشر آخر خاصية كهذه سوى للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فمعيار رِضَى الله تعالى وغضبه يتجلى من خلال موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الآخرين فإن رضيت عليهم رضي الله تعالى عليهم وإن غضبت عليهم غضب الله تعالى عليهم. وعليه نسأل: ألم يُوحِ الله تعالى هذه النصوص الى نبيه صلى الله عليه وآله لضبط انطباعات وافعال الناس تجاه

أهل البيت عليهم السلام بصفة عامة والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بصفة خاصة؟ ألا توضح تلك النصوص أن الله تعالى لمَّح من خلال لسان النبي صلى الله عليه وآله بما ستواجهه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الظلم والحيف والإجحاف؟ ورغم خطورة هتك باب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام إلا ان المنافقين الذين لا يخافون الله قد فعلوه وبذلك هتكوا حجاب الله تعالى. لانهم لا يقدِّرون النبي صلى الله عليه وآله ولا يحترمونه بل اغضبوه حتى طردهم من عنده يوم رزية الخميس. فهل يتوقع عاقل بعد ذلك انهم سيحترمون السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟

ونرجع لموضوع ميراث السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ونقول: يا محمد سيد حاج يا جاهل. ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ترث وفقا للقرآن والسنة النبوية فلا تكن مع ابي بكر فيحشرك الله تعالى معه. ومقولة "انا معشر الانبياء لا نورث..." هي مقولة كاذبة لأن النبي صلى الله عليه وآله لا يخالف القرآن ولا ينتج قولا يخالف القرآن وأن ما ادعاه ابوبكر كذب وافتراء يخالف القرآن ولا يمكن ان يستثني الدين النبي صلى الله عليه وآله من ان يورِّث ذريته بينما أن الأنبياء الآخرين ورَّثوا ذرياتهم حكمهم وملكهم وميراثهم المادي والمعنوي. وقد كان دافع أبي بكر من اغتصاب حقوق العترة المالية هو حرمانهم من التأثير على الناس. وقد نهب ابو بكر ميراث العترة عليهم السلام وورّثها لعائشة وبقية اهله كما سنرى لاحقا. كما أنه لو كان حقيقة ان الانبياء لا يورثون فإن النبي صلى الله عليه وآله كا كان سيرحل عن الدنيا من دون ان يخبر بضعته انها لا ترث ومن دون ان يخبر زوجاته انهن لا يرثن لان امر الميراث امر هام وقد تناوله القرآن بشكل مفصَّل ولم يستثن من احكامه النبي صلى الله عليه وآله لانها احكام عامة تشمل حتى النبي صلى الله عليه وآله ولا تخص النبي صلى الله عليه وآله بحكم منفصل كما ادعى الكذاب ابوبكر ونعق بادعاءه الجهلول محمد سيد حاج. إذ كيف يسمع ابوبكر من النبي صلى الله عليه وآله شأناً من شئون السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن تسمعه هي؟ وما هي علاقة ابي بكر بميراث النبي صلى الله عليه وآله حتى يسمع ابو بكر ذلك المقال المزعوم والمنسوب زورا للنبي صلى الله عليه وآله قبل ان تسمعه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فهل يُعقل ألا يقول النبي صلى الله عليه وآله ذلك المقال، إن وُجِد أصلاً، لابنته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولوصيه وخليفته ووريثه الشرعي أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ولكنه يقول لابي بكر؟ ألك يا محمد سيد حاج عقل أم انت كما تبينه دروسك الضحلة هذه فاقد له؟ كيف يعرف ابوبكر ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وزوجات النبي صلى الله عليه وآله لا يرثن بينما هن انفسهن لم يكن يعلمن انهن لا يرثن النبي صلى الله عليه وآله وسعين بعد استشهاده صلى الله عليه وآله الى الحصول على ميراثهن منه كما فعلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ وهناك تضارب بين هل كانت عائشة تعرف ذلك أم لا، لان رواية من عائشة نفسها تدعي ان ابا بكر هو الشخص الوحيد الذي كان يعلم ذلك بينما رواية اخرى تجعل عائشة وحفصة شاهدتان لابي بكر في زعمه الكاذب. واذا كان عائشة تعرف، فكيف هي فقط عرفت، من بين تسعة نساء، ان النبي صلى الله عليه وآله لا

يُورَث واعتمادا على ذلك شهدت لابي بكر بما قال واستحضروا اعرابيا يتطهر ببوله من الحدثين كما قال عثمان بن عفان لعائشة وفضحها وفضح أبا بكر معها؟ وفي الرواية الاخرى تقر عائشة نفسها ان كل الناس لم تعرف مصير ميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم ابوبكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول ان الأنبياء لا يورثون وبذلك لا نعلم كيف شهدت عائشة لابي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله لا يُورَث بينما هي نفسها تقر ان كل الناس لم يعلموا كيفية التعامل مع ميراث النبي صلى الله عليه وآله فكان لابي بكر خبر في ذلك وهو مرويته المكذوبة ان الأنبياء لا يُورَثون؟ فهذا يدل على ان كتب اتباع محمد سيد حاج معبأة بالتناقضات التي تحاول حماية الاصنام من الانهيار وفي سياق ذلك تنتج المتلاطمات التي تفضح الطبيعة الابليسية للدين الذي يعتنقه اتباع الخط السقيفي السلفي الوهابي التيمي. ومما يؤكد ان ابا بكر فقط هو من اتى بتلك المروية المفبركة التي تزعم "نحن معاشر الانبياء لا نورث.." ان الكتب الاصولية لاتباع السقيفة تبرر من خلالها قبول خبر الواحد وتبني عليها قواعد واحكام جديدة وعليه فإن ابا بكر هو من اتى بها ولم يعلم بها من قبله احد سوى من حبكوا معه المؤامرة.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل ويا كذاب. إن أبا بكر قد حرم سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام من حقوقها وميراثها الشرعي من أبيها النبي صلى الله عليه وآله رغم ان القرآن ينص على حقوقها الشرعية وبذلك فقد خالف أبو بكر القرآن وكذَّب على النبي صلى الله عليه وآله. وفي عبارة مزورة أخرى يدعي ابوبكر زوراً انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول في مسألة ميراثه، "إنما هي طعمة أطعمني إياها الله في حياتي ما دامت فهي بين المسلمين" وفي عبارة أخرى مزورة يدعى ابوبكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول، "لا نورث من تركناه صدقه إنما يأكل آل محمد من هذا المال..." يا لهول اكاذيب وفريات ابي بكر على النبي صلى الله عليه وآله بمجرد استشهاده صلى الله عليه وآله. فأبو بكر يعلم ان النبي صلى الله عليه وآله امتلك قرية فدك من دون قتال فاصبحت ملكا خالصا للنبي صلى الله عليه وآله لانها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب. ويقول الله تعالى في هذا الشأن، "وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" فنزلت الآية القرآنية التي تقول، "وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ" وهكذا كان الأمر الالهي بإعطاء ذا القربى حقه فدعا النبي صلى الله عليه وآله السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومنحها فدك. وعليه فإن الأنبياء يهبون ويُوَرِّثون ويملِّكون ذريتهم أموالهم وإن فدكاً قد نُحِلَت للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فأصبحت بذلك حقاً خالصاً لها منذ حياة النبي صلى الله عليه. وقد عيّنت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عمالا ومزارعين فيها اثناء حياة النبي صلى الله عليه وآله. كما انها ورثت ما يملكه الرسول صلى الله عليه وآله من خُمس خيبر والحيطان السبع. وعليه فيا محمد سيد حاج يا جاهل إن مقولة ابي بكر الكابة والتي تنسب للنبي صلى الله عليه وآله قولا قائما على، "نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة" هي مقولة مخالفة للقرآن كما يقول ابن قتيبة في كتاب، "تأويل مختلف الحديث." إذ يقول ابن قتيبة

في ذلك الكتاب أن قول، "إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة" مخالف للقرآن الذي يقول عن حكاية زكريا، "وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا." كما انه مخالف للآية القرآنية التي تقول، "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ." حيث كان لداوود عليه السلام نبوة وملكا فورثه سليمان عليه السلام. ففي فتح القدير للشوكاني نجد الرواية التي تقول، "اخرج البزار وأبو يعلي وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الاية: وآت ذا القربى حقه- دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فاعطاها فدك." كما انه في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي نجد الحقيقة التاريخية التي تقول، "أن سليمان عليه السلام عرضت عليه الآلاف من الخيل تركها ابوه له وقيل الف واحد فأُجريت بين يديه عشاء." كما ان ادعاء ابوبكر بأن الانبياء لا يورثون مخالف للآية القرآنية التي تقول، "وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" والآية القرآنية التي تقول، "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ." كما ان ادعاء ابوبكر بأن الانبياء لا يورثون مخالف للآية القرآنية التي تقول، "إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ." فهل تسمح يا محمد سيد حاج يا جاهل لابي بكر بأن يخالف الآيات القرآنية الصريحة في التوريث والتي لا تستثني احدا بمن فيهم النبي صلى الله عليه وآله وذريته وترضى بحرمان السيدة فاطمة الزهراء من حقوقها؟ كيف تستصوب يا محمد سيد حاج يا جاهل رأيا مخالفا للقرآن مهما يكن مصدره؟ ماذا دهاكم ايها السلفية والوهابية والتيمية يا اتباع من يعتريه الشيطان؟ أهكذا لا للنبي صلى والله عليه وآله ولا للقرآن ولا لسنته قيمة عندكم يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا سلفية ويا وهابية ويا تيمية؛ ورثة النصب السقيفي الاموي؟ فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل أن السيدة فاطمة عليها السلام لا ترث اباها وان ابابكر "على حق" وفقا لادعائك الكاذب والمتجريء على البيت النبوي؟ متى كان ابوبكر "على حق" حتى يكون في هذا الموضوع "على حق"؟ وبجعله ابي بكر "على حق" فهذا يعني ان الجهلول محمد سيد حاج ضمنيا يجعل السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام على باطل وهذه زندقة ضمنية وإذا لم تكن هذه هي الزندقة فما هي الزندقة؟ فكيف يا محمد سيد حاج يا رجس تجعل ابي بكر على حق و السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام على باطل بينما هي المطهرة من كل رجس وبضعة النبي صلى الله عليه وآله التي يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب الله تعالى لغضبها؟ حقيقة يا محمد سيد حاج فقد هلكت قبل ان تراجع موبقاتك هذه وتتوب عنها لان الله تعالى لم يرد منك توبة لانك اوغلت في النصب ونشر الكذب واتهام الاطهار بالباطل وتبرئة الظالمين. فخم وصر يوم الدين لان الله تعالى سيحشرك مع الذين ظلموا اهل البيت عليهم السلام واغتصبوا حقوقهم.

لقد صادر ابوبكر ليس فقط قرية فدك من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بل ايضا صادر خُمس النبي صلى الله عليه وآله في خيبر واعطى خيبر بكامله لعائشة كما تقول ذلك كتبك يا محمد سيد حاج يا جاهل. فالعملية كانت عملية نُصب ونَصب تاريخي لم يحدث مثله

في التاريخ المدوَّن. وكما اسلفنا فان زوجات النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يعلمن بالمروية القحافية المفبركة والتي تقول في الانبياء "لا نورَث" وهذا ما يقر به البخاري الذي تنعق انت باسمه يا محمد سيد حاج يا جاهل. ولكن فإن الرواية الموجودة في البخاري تشير الى كذب المروية التي تقول ان الأنبياء لا يورثون. فالبخاري يذكر أن عائشة قالت، "ارسل ازواج النبي عثمان الى ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله؟ ألم تعلمن ان النبي كان يقول -لا نورث ما تركنا صدقة- يريد بذلك نفسه. انما يأكل ال محمد من هذا المال." وهنا نسأل ابي بكر وكهنوته الجاهل محمد سيد حاج: ماذا نفعل بالآية القرآنية التي تقول، "وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"؟ ألم يفيء الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله مكاسب مادية من دون ان يوجف الصحابة عليه من خيل ولا ركاب وبذلك تكون تلك المكاسب ملكا خالصا للنبي صلى الله عليه وآله أم كانت الآية القرآنية اعلاها، والعياذ بالله، لغوا؟ فاذا كان النبي صلى الله عليه وآله لا يورَث أو لا يورِّث حسب ادعاء ابوبكر الكاذب وكهنوته الجاهل محمد سيد حاج فهذه الآية القرآنية لا تكون لها معنى ابدا ولا مصداق لها على ارض الواقع. كيف يقول الله تعالى، "وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، وبعد ذلك ينتج النبي صلى الله عليه وآله قوله يقول فيه، "نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة"؟ أليست للآية القرآنية اعلاها مصداق على ارض الواقع في شكل املاك مادية افاء بها الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله؟ هل قالها الله تعالى لغوا والعياذ بالله؟ أليست هذه الآية القرآنية ترتيب إلهي لمصدر معيشة للنبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام منفصل عن المصادر الاخرى للناس؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل: من اين يأكل آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وكيف يعيشون بعد رحيله إذا لم يرتب الله تعالى لهم هذا الترتيب الاقتصادي وإذا لا يرثون النبي صلى الله عليه وآله؟ ثم إذا افترضنا ان عائشة قد سمعت المروية المفبركة التي اتى بها ابو بكر، كيف عرفت عائشة فقط من بين تسعة نساء ان النبي صلى الله عليه وآله لا يورث؟ هل يمكن ان يخبر النبي صلى الله عليه وآله عائشة فقط ان ذريته وازواجه لا يرثون ولا يخبر بقية نسائه؟ وهل يمكن ان يرتكب النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله ظلما؟ وكيف ورثت عائشة املاكا في خيبر وفقا لما تقوله كتب التاريخ التي تفضح سرقة اقطاب السقيفة لاملاك النبي صلى الله عليه وآله في خيبر؟ فالتاريخ قد قبض ابا بكر متلبسا بتوريث عائشة املاكا مثل خيبر مما يشير بأن ميراث السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد تم نهبه ومنحه لعائشة. ففي كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للالكائي نجد الرواية التي تقول، "قالت عائشة: لما حضر ابي دعاني فقال: يا بنية اني قد كنت اعطيتك خيبر ولم تكوني حزتيها وإني احب ان ترديها علي"!!!! فمن الذي مَلَّكَ ابوبكر خيبر حتى يعطيها لعائشة؟ كيف امتلك ابوبكر شيئا في خيبر وكيف أعطاه لعائشة؟ واذا اخذت عائشة شيئا من املاك النبي صلى الله عليه وآله في خيبر فلماذا قالت عائشة لنساء النبي صلى الله عليه وآله، "الا تتقين الله؟ ألم تعلمن

ان النبي كان يقول -لا نورث ما تركنا صدقة"؟ هل لان اباها هو الذي انتزع خيبر وامتلكه لنفسه ولانها كانت تعلم انها في النهاية ستكون من الوارثين في خيبر؟ لماذا يحرِم ابوبكر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من خمسها في خيبر ويعطيه بكامله لعائشة؟ وما يفضح اقطاب السقيفة ويوضح ان النبي صلى الله عليه وآله يُورَث انه وكما يقول البخاري ان عمر بن الخطاب قد قسَّم "خيبر، فخير أزواج النبي أن يقطع لهن من الماء والأرض، أو يمضي لهن، فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق، وكانت عائشة اختارت الأرض"!! وعليه فنحن نسأل الجاهل محمد سيد حاج ومن وراءه كهنة البلاط السقيفي: كيف قسَّم عمر بن الخطاب خيبر بين زوجات النبي صلى الله عليه وآله وعلى أي اساس تم ذلك التقسيم؟ وهل تحصُل زوجات النبي صلى الله عليه وآله على تمليك او قيمة تمليك من خيبر ولا تستطيع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الحصول على ذلك؟ ألا لعنة الله على الظالمين. يبدو ان محمد سيد حاج كان جاهلا بهذه الحقائق ولا يعرف تفاصيل التاريخ ولا يجيد سوى استفراغ محتوى أوراق صفراء بين يديه في جماجم من يجلسون ويأخذون منه الدين الابليسي من البغال المعاصرة ليحولهم الى دين ابليس النجدي الذي يذوق معتنقيه ظلم الطغاة الآن. فيبدو ان الجهلول محمد سيد حاج لم يكتب الاوراق التي كانت بين يديه وانما كان عليه قراءتها فقط بصوت نابح والدليل على ذلك انه بدلا من ان يقرأ نصا "غضِب غضَبا" قرأه "غضِب غضِبا" ومن يكتب خامة بنفسه لا يمكن ان يخطأ بهذه الطريقة!!! فالخامات الدرسية التي كان ينبح بها الجهلول محمد سيد حاج قد استحضرتها له جهات مشبوهة وما كان عليه سوى النهيق بها.

لقد كانت فدك واحدة من الجبهات التي فتحها أقطاب السقيفة لارتكاب الظلم على أهل البيت عليهم السلام والسعي لتحييد موقعهم الرسالي في المجتمع. حيث انتزعها ابوبكر من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فطالبت هي باسترجاع فدك الى ملكيتها. تروِي عائشة هذه الحادثة بقولها، "سألت فاطمة بنت رسول الله أبا بكر أن يقسم لها ميراثها الذي تركه رسول الله مما أفاء الله عليه. وهو نصيبها مما ترك رسول الله من خمس خيبر، وفدك، وصدقته بالمدينة. فأبى أبو بكر عليها أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا." وقول عائشة نفسها "مما أفاء الله عليه. وهو نصيبها مما ترك رسول الله من خمس خيبر، وفدك، وصدقته بالمدينة " يوضح ان النبي صلى الله عليه وآله يملك ما افاء الله تعالى عليه ويورِّث ذريته مثل كل البشر وكل الأنبياء لكن ظلمهم ابوبكر ومن كان معه ويعني ايضا ان للآية القرآنية "وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" مصداق على ارض الواقع لا يستطيع ان ينكره احد؛ لا المغتصب ابو بكر ولا الجهلول محمد سيد حاج ولا اكبر كهنوت على سطح الارض.

والمدهش والغريب في الامر انه بالرغم من انه وبمجرد انقلاب ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فإنه تبرأ من السنة النبوية وقال للناس، "لا تحدثوا عن رسول الله شيئا، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه" وتحول ابوبكر بذلك الى قرآني مثل القرآنيين الذين يعتبرهم السلفية والوهابية والتيمية ضالين الآن إلا أن ابا بكر نفسه

التجأ إلى ما نهى الناس عنه ويفبرك مروية يرويها بمفرده ويدَّعي انها حديث نبوي ويعتمد عليها في حرمان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقوقها بينما لم يسمع أهل البيت عليهم السلام بتلك المروية بالرغم من أنهم كانوا هم المعنيون بالأمر!! فقد انتقل ابوبكر بشكل عجيب بين القرآن وما يدعيها سنة لانه يعلم ان القرآن ينص على ان الأنبياء يرثون ويورّثون فحاول ان يهرب من القرآن وينسخ آياته حول الميراث بمروية مفبركة من عنده وهكذا اصر ابو بكر على ضرب تعاليم كتاب الله تعالى بما يسميها سنة رغم انه هو نفسه تبرأ من السنة النبوية وامر الناس باجتنابها. فتلك المروية القحافية الأحادية المختلقة غريبة على السنن والشرع الإلهي المعهود والمعروف بخصوص ميراث الانبياء. وكما قلنا سابقا فإن النبي صلى الله عليه وآله لا يناقض القرآن ولا ينتج ما يناقض القرآن ابدا لانه كلاهما، القرآن وقول النبي صلى الله عليه وآله، وحي يوحى وان الوحي لا يناقض نفسه ابدا وإلا لما قال القرآن، "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا."

وكما رأينا سابقا فقد حاول الجاهل محمد سيد حاج ببلاهة ان يجعل من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام شاهدا لابي بكر في مرويته المزورة وبذلك حاول ان يقنع مستمعيه من الحمير والبغال الذين لا يرجعون للقرآن ولا يتحققون من التاريخ بطريقة علمية بأن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ايضا سمع حدوتة ابو بكر المختلقة في شأن ميراث النبي صلى الله عليه وآله. وهنا يشعر من له عقل قمة استخفاف الجاهل محمد سيد حاج بعقول مستمعيه من البغال والحمير. إذا يأتي محمد سيد حاج بسيناريو ابله لا يدعمه تاريخ حقيقي ويقول ان أبا بكر قال لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "اسمعت ام لم تسمعه"؟ ويخرج ذلك بنبرة توحي وكأن ابا بكر كان يتكلم بطريقة ناهِره مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام!!! ثم يدعي الجهلول محمد سيد حاج كذبا وزورا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال، "نعم سمعته"!!!! والله انها لكذبة تضحك الثكلى!!! من اين اتيت بهذا الكلام والاخراج المسرحي يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ لقد بالغت في الكذب يا محمد سيد حاج . هذا ابداع في الكذب لا يفوقك فيه احدا! متى سمع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قولا من هذا القبيل من النبي صلى الله عليه وآله؟ ان حقائق التاريخ في كتبك يا محمد سيد حاج يا جاهل توضح ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان على قناعة تامة ان النبي صلى الله عليه وآله يورّث اهله بل وقد طالب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام نفسه بميراث السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فمن اين اتيت يا محمد سيد حاج يا جاهل بالنص الذي يقول، "حتى اشهد ابي بكر عليا على قول النبي قال يمكن النساء ما يحضرن الدروس قال اسمعت هذا من رسول الله يا علي؟ قال نعم سمعت. قال ليهو الرسول ما قال ما عندنا ميراث ميراثنا علم بس سمعت معاي ولى ما سمعت؟ قال ليهو اني سمعت"؟ هذا الكلام من كيسك يا محمد سيد حاج يا جاهل ويبدو انك أصبحت نسخة من عائشة وأبو هريرة وانس بن مالك تنتج الكذب بطريقة عفوية وتلقائية وبجدارة منقطعة النظير وسبحان الله تعالى الذي قال، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ." فمن يتولى عائشة وأبي هريرة وانس بن مالك وأبي بكر يصبح نسخة منهم

في الإنتاج التلقائي للكذب. وهنا يحق لكل عاقل ان يسأل: هل سيتطرق النبي صلى الله عليه وآله حول شأن مصير ميراثه فقط اثناء الدروس التي يلقيها على الناس ولن يخبرها لبنته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولزوجاته؟ ثم هل ابا بكر أعلم بالدين من أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بينما ابوبكر بنفسه يقر في مواقف عديدة أنه لو لا أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام "لهلك ابو بكر"؟ وباستحضار ذلك الكذب على أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لكي يجعله شاهدا لابي بكر يحاول الجهلول محمد سيد حاج ان يفرض على الناس تصديق مروية أبي بكر المفبركة التي أتى بها مفترياً الكذب على الله تعالى وعلى النبي صلى الله عليه وآله. والسؤال الذي يطرأ في عقل الباحث هو أنه إذا حاول الجهلول محمد سيد حاج ان يفرض على الناس تصديق ابي بكر في مرويته المفبركة تلك لانه صحابي فلماذا يمنع الكهنوت السقيفي الناس من تصديق بضعة النبي صلى الله عليه وآله وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام؛ المطهرة من كل رجس والتي يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب لغضبها؟ أليست هي ايضا على الاقل صحابية بل ونزلت فيها من الفضائل الإلهية والنبوية الكثير؟ ولماذا يرفض ابوبكر أن يصدق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويُغضبها بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله قد قال إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بضعه منه وأن الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها؟ وكما رأينا سابقا فقد أقرَّت عائشة نفسها بصدق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. فهل يقف شخص عاقل بعد ذلك إلى جانب ابي بكر في ظلمه للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ هل يتغاضى أي شخص عاقل عن المواصفات الإلهية والنبوية للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والمتجسدة في العصمة والطهارة من كل رجس ثم يقبل أن ينحدر أسفل سافلين ليقبل بكذب ابي بكر المخالف للقرآن؟

فيا محمد سيد حاج يا جاهل! ألا تقرأ التاريخ بطريقة علمية وبحثية وتحقيقية؟ لماذا تكون بهذه الطريقة الدوغمائية المبرمجة التي تبتلع كل قاذورة ثم تأتي وتستفرغها امام الجهلة الذين يحضرون ترهاتك؟ ألم تسأل نفسك يا محمد سيد حاج يا جاهل بأنه لماذا لم يسمع ابوبكر ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في شأن الميراث فيما أخرجه ابن داود وابن ماجة عن عامر عن سعد بن أبيه قال، "مرضت عام الفتح حتى أشفيت على الموت فعادني رسول الله فقلت: أي رسول الله إن لي مالاً كثيراً وليس يرثني إلا ابنة لي. أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال النبي: لا. قلت: فالشطر؟ قال النبي: لا. قلت: فالثلث؟ قال: الثلث والثلث كثير إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس." وعليه، فكيف يأمر النبي صلى الله عليه وآله الناس بترك ما يكفي من إرثهم لذرياتهم حتى ولو كانت بنتا واحدة ولا يطبق الأمر على نفسه بل وينتج بخصوص نفسه ما يناقض القرآن وما يناقض أوامره للناس؟ كيف يصيغ النبي صلى الله عليه وآله مثل تلك المروية القحافية المزورة، "لا نورث ما تركناه صدقة" فيناقض القرآن وفي نفس الوقت يمنع أحد أصحابه من أن يتصدق بشطر كبير من ماله بينما له ابنة ويقول له، "إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس"؟ فكيف يجرد النبي صلى الله عليه وآله ذريته من مصادر العيش ويقول، "لا نورث ما تركناه صدقة" بينما نزل القرآن ليجعل

حصانة مادية للنبي صلى الله عليه وآله حين قال "وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ"؟ فهذا الكذب الذي انتجه ابو بكر والقائم على اكذوبة، "لا نورث ما تركناه صدقة" مخالف للقرآن والسنة النبوية بل وابسط متطلبات العقل السليم والفطرة السوية. فمن أين سيأكل أهل البيت عليهم السلام عندما يحرمهم ابوبكر من حقهم ومن ميراث النبي صلى الله عليه وآله من الفيء الذي لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب؟ وهكذا فقد حرم ابوبكر العترة الطاهرة عليهم السلام من ميراثهم فاصبحوا يعانون بينما كان المنحرفين من آل ابوبكر؛ احفاد الداعرة سلمى بنت صخر، وآل عمر؛ احفاد الداعرة حنتمة، وآل الوزغ بن الوزغ والطلقاء يتمتعون بحقوق أهل البيت عليهم السلام المنهوبة. كيف يصدق الجاهل محمد سيد حاج ابي بكر فيجعل النبي صلى الله عليه وآله يترك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من بعده من دون حقوق ولا ميراث؟ كيف يصدق الجهلول محمد سيد حاج حدوتة ابي بكر ويجعل النبي صلى الله عليه وآله وكأنه قد كشف ذريته لعواهن الزمن من دون ان يورثهم كما يترك كل والد ميراثه لذريته؟ كيف يصدق الجهلول محمد سيد حاج حدوتة ابي بكر التي تجعل ارث النبي صلى الله عليه وآله شراكة بين عامة المسلمين؟ ألك عقل يا امحمد سيد حاج ام ان حبك للاصنام سلبك عقلك؟

فكيف يا محمد سيد حاج تتفق مع ترهات واكاذيب صنمك ابي بكر من دون ادنى بحث علمي وتحقيق معرفي؟ كيف تتبع يا محمد سيد حاج بطريقة عمياء التجديف الكاذب لابي بكر؟ ألم تسال نفسك يا محمد سيد حاج يا جاهل: كيف لا تكون قوانين الميراث الموضحة في القرآن منطبقة على ورثة النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم تقرأ القرآن يا محمد سيد حاج أم هجرته كما هجرته اصنامك أم انك من تلك الثلة التي تقرأ القرآن فلا يتجاوز تراقيهم؟ ألم تقرأ يا محمد سيد حاج يا جاهل القرآن والذي نجد فيه ان زكريا عليه السلام قد دعا الله تعالى أن يهبه من سيرثه ويرث من آل يعقوب؟ حيث تقول الآية القرآنية على لسان زكريا عليه السلام، "وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا." فهل خصص هنا زكريا الميراث بالعلم فقط كما ادعيت انت جهلا ويدعي كهنوتك ان الانبياء يورّثون فقط العلم ام ان دعاء زكريا هنا هو أن يعطيه الله تعالى من يرثه بصفة عامة لانه خاف البُعَداء ان يرثوه في جوانبه المادية؟ إذ ان "الموالي" هنا لا يعني شيئا سوى ان زكريا عليه السلام خاف ان يرثه البعيد بينما هو ليس له ذرية من صلبه. فهذا التشريع القرآني في الميراث تشريع مُطلق وعام وغير مقيَّد وينطبق هذا التشريع على عامة المسلمين في كل زمان ومكان بمن فيهم الانبياء وبمن فيهم النبي صلى الله عليه وآله! وعليه، ألا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله لا يختلف عن بقية الرسل في مثل هذه الأمور؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل انت وصنمك ابو بكر قول القرآن على لسان النبي صلى الله عليه وآله، "قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنْ الرُّسُلِ"؟ فمن أين أتى ابوبكر بتلك "الأُكذوبة" ليحرم بها أهل البيت عليهم السلام من حقوقهم وميراثهم من النبي صلى الله عليه وآله وكيف تتفق انت بطريقة عمياء وجاهلة مع كذبة وفرية كهذه وقد فضحتها

السيدة فاطمة عليها السلام بل وفضحها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بل وفضحها عمر وعثمان وعائشة؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج ام انت من السلفية والوهابية والتيمية الذين يدخلون حظيرة السلفية والوهابية والتيمية بعد ان يتم تفريغ جماجمهم من المخ؟ أليست هذه الاكذوبة القحافية من جانب أبي بكر فرية عظيمة كما وصفتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ ألم تكن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام محقة عندما صنفت ابي بكر بأنه مفتري الكذب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟

والشيء المؤسف انك يا محمد سيد حاج يا جاهل تدافع عن ابي بكر وفريته تلك وتخترع له من كيسك او كيس كهنوتك شاهدا على كذبته وتجعل هذا الشاهد هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام نفسه حتى تجعل المستمع الحمار يصدقك ولا يصدق مثل هذه الفرية المركبة الا جاهل قد اعطاك جمجمته الفارغة لتعبئها بأكاذيبك. حيث لم يدّع عاقل من سلفيتك ووهابيتك وتيميتك ما ادعيته انت يا محمد سيد حاج يا كذاب ولم يصلوا الى هذا المستوى من الجرأة في الكذب والذي تتمتع به انت من دون اقرانك من سلفية ووهابية وتيمية السودان ولا اعرف لماذا؟ هل لان سلفية ووهابية وتيمية السودان بدأوا يدركون ظلامة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وانت مازلت جاهلا بذلك ام انهم جاهلون بالموضوع بكامله؟ واعتقد انهم جاهلون بالموضوع بكامله لانه لم ينبهك احد منهم وانت هاجم الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي. فالسودان منذ دخول السلفية والوهابية والتيمية فيه قد اصبح ارضا يتم تجهيل الناس فيها. فانت يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تقرأ مصادرك المعتبرة ولم تعرف حقيقة ان ابا بكر قد كوَّن تحالفاً من أجل دعم كذبه على النبي صلى الله عليه وآله. إذ تقول بعض الروايات ا عائشة وحفصة قد شهدتا زوراً وبهتانا لصالح مروية ابي بكر المختلقة واستحضروا اعرابياً يتطهر من الحدثين ببوله كما قال عثمان بن عفان ليشهد معهما وبذلك كانت عائشة وحفصة شاهدتي زور كما أثبت عثمان بن عفان ذلك لاحقاً لانهما يعلمان ان ابويهما سينتفعان من هذه السرقة الكبيرة. ويا لهول شهادة الزور التي قدمتها عائشة وحفصة ضد الرسول صلى الله عليه وآله وعترته الأطهار عليهم السلام وذلك لتدعما ادعاء ابي بكر؛ الكاذب، وتفوزان لاحقا بنصيب معتبر من ميراث النبي صلى الله عليه وآله بعد حرمان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام منه! فإنك يا محمد سيبد حاج يا جاهل لم تكلف نفسك لتسأل: ما هذا التحالف المريب ضد أهل البيت عليهم السلام؟ كيف يرث المسلمون النبي صلى الله عليه وآله في ممتلكاته المادية؟ هل لك دليل ان أصحاب الأنبياء عليهم السلام قد ورثوا الأنبياء ماديا ولم ترثهم ذرياتهم المباشرة؟ هل ورث المسلمون سيف وبغلة وعمامة وخاتم النبي صلى الله عليه وآله؟ أليست هذه من ممتلكاته المادية؟ فلو أن المسلمين بصفة عامة يرثون النبي صلى الله عليه وآله فلماذا ذهب سيف وبغلة وعمامة وخاتم النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ فلو كانت مروية ابي بكر صحيحة، لماذا مسك أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام سيف النبي صلى الله عليه وآله وبغلته وعمامته وخاتمه ولماذا لم يتم ضمها الي بيت مال المسلمين ليأكل من قيمتها كل المسلمون؟ فهل اخذ امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بذلك

حقا من المسلمين وضمه الى جانبه؟ ولو كانت مروية ابي بكر صحيحة فلماذا نازع العباس كما تزعم كتبك ومصادرك الكاذبة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بعد استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على ميراث النبي صلى الله عليه وآله؟ فعمر بن الخطاب نفسه يقر أن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام طلب، كما يعلق الصنعاني في المصنف على اقوال عمر بن الخطاب، طلب ميراث السيدة فاطمة الزهراء من (ابيها)؛ النبي صلى الله عليه وآله بل ان العباس نفسه قد طمِع في الحصول على شيء من ذلك ميراث (ابن اخيه)؛ النبي صلى الله عليه وآله فوصف الصنعاني عمر بن الخطاب بالانوك؛ (اي الاحمق) بسبب قوله (ابيها) و(ابن اخيه)! وهذا يوضح انه كان مترسخا في العقول ان النبي صلى الله عليه وآله يورِّث ذريته. حيث تتحدث الرواية الموجودة في سير اعلام النبلاء للذهبي عن قول عمر بن الخطاب لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعباس، "فجئت انت تطلب ميراثك من ابن اخيك وجاء هذا يطلب ميراث امرأته..." فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وأبو بكر قد سمعا النبي صلى الله عليه وآله يقول، "لا نورث ما تركناه صدقة" ومع ذلك ذهب أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعباس وطلبا ميراث النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يكن العباس مع ابي بكر وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في ذلك اليوم الذي يزعم ابو بكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال فيه، "لا نرث ما تركناه صدقة"؟ فاذا كانت مروية ابي بكر المفبركة صحيحة فلماذا لم يسمع بها العباس؟ وإذا ذهب العباس وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يطالبان بحقهما في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فهل سيأخذ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لنفسه حقاً ليس له بل هو من حقوق المسلمين؟ ما هذه الاكاذيب والافتراءات التي أطلقها ابوبكر ليدحض النصوص الإلهية الواضحة في الميراث والتي تجعل النبي صلى الله عليه وآله كبقية الرسل يترك ميراثه لذريته وذهبت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل مع ابي بكر عريضا في تصديق فريته هذه من دون عقل ولا مقدرات بحث وتحقيق؟

ألم يخطر في بالك يا محمد سيد حاج يا جاهل أنه إذا اعتقد ابوبكر أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لا ترث النبي صلى الله عليه وآله مادياً فإنها قد ورثت سيف وبغلة وعمامة وخاتم النبي صلى الله عليه وآله وبذلك يكون ابوبكر مغتصباً لبقية الحق المادي لورثة النبي صلى الله عليه وآله؟ وإذا اعتبر ابوبكر أن العترة عليهم السلام ترث عِلم النبي صلى الله عليه وآله وبذلك يكون ابي بكر مغتصبا للخلافة أيضاً لأن الخلافة تقوم على علم النبي صلى الله عليه وآله وقد أثبت ابو بكر فشله وفقره الديني في هذا الجانب كذلك كما هو مذكور في فيض القدير للمناوي ومصادر اخرى عندما قال ابوبكر، "لو لا علي لهلك ابوبكر." فالخلافة الشرعية قائمة على العلم النبوي والشرعي الذي لا يضاهي أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فيه أحد كما اثبتنا ذلك سابقا. فالنصوص الواضحة قرآنياً كانت أو نبوية أو حتى المنطق يحاصر ابي بكر ويكشف أنه مفتري ومغتصب وظالم ومتقمص للخلافة وناكث وكاذب وخائن كما وصفه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وكما هو مذكور في صحيح مسلم ومدغمس

في صحيح البخاري كما ذكرنا سابقا. فكما ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اعتبر أبا بكر كاذبا فإن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد اعتبرت أبا بكر مفتريا بل ومن ائمة الكفر وبذلك فقد تمت احاطت أبي بكر بالادانة من كل جانب.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل، فكل الناس كانوا يعلمون بأحقية أهل البيت عليهم السلام بميراث النبي صلى الله عليه وآله المادي وأن ما أتى به ابوبكر كان افتراءً وبهتاناً عظيماً. فالكذب عمره قصير والإدانة باقية في حق ابي بكر ومن لسان أوليائه أنفسهم. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل بأن أبا بكر كان "على حق"؟ ماذا ستفعل يا محمد سيد حاج يا جاهل عندما يكون النبي صلى الله عليه وآله والسيدة فاطمة الزهراء يوم القيامة خصماك؟ ماذا ستفعل يا محمد سيد حاج يا جاهل بما ورد عن عثمان بن عفان الذي فضح كذب ابوبكر وفضح عائشة وحفصة ايضا؟ فبعد فترة من وصول عثمان إلى سدة الحكم ساوى عثمان عائشة وحفصة في العطاء مع بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله بعد أن كانتا تتلقيان عطاء أكثر من بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله بسبب محسوبية وعنصرية عمر بن الخطاب المريبة التي لا نعرف السبب وراءها ولكنها بالتأكيد ليست تقديرا لحب النبي صلى الله عليه وآله لعائشة كما زعمت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل لانه اذا كان عمر بن الخطاب يعطي قيمة لحب النبي صلى الله وآله للناس لَما اغتصب عمر بن الخطاب حقوق العترة عليهم السلام والذين كان النبي صلى اله عليه وآله يحبهم اكثر من حبه الذي تزعمونه لعائشة فلماذا اغتصب عمر حقوقهم؟ فعمر بن الخطاب نفسه ذكر سبب التفضيل بأنه لا يريد ان يساوي بنت ابي بكر عائشة بام المؤمنين جويرية لان الاخيرة سبية ولم يقل انه فعل ذلك بسبب ما زعمته انت من حب النبي صلى الله عليه وآله لعائشة!! فإذا كان الامر كما تزعم يا محمد سيد حاج يا كذاب بأن عمر زاد عائشة في العطاء لانها "حب رسول الله" صلى الله عليه وآله لذكر ذلك عمر ولا نعرف من اين أتيت بتلك المزاعم الكاذبة؟ فعلة التمييز هي انها لانها بنت ابي بكر وليس لانها حب النبي صلى الله عليه وآله! وكيف يميز عمر بن الخطاب عائشة لانها بنت ابي بكر؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في الطبقات الكبرى لابن سعد، "أذهبوا عنكم عبية الجاهلية وفخرها بآلائها الناس كلهم لآدم وآدم من تارب"؟ أم لم يسمع عمر بن الخطاب هذا الحديث النبوي لانه كان مشغولا بحضور دروس السبت اليهودية؟ كما ان عمر بن الخطاب كان يعلم موقف النبي صلى الله عليه وآله المندد لعائشة بل ودخل عمر عليها ذات مرة، كما قلنا سابقا، ولامها على آذاها للنبي صلى الله عليه وآله فردته بأنه لا خصوص له بها وعليه ان يلوم عيبته؛ حفصة!! وإذا كانت الزيادة تلك في العطاء الشهري بسبب حب النبي صلى الله عليه وآله لعائشة كما زعمت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل فقد كان النبي صلى الله عليه وآله يحب أم المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وقال لها إنها "على خير" وهذه فضيلة كبيرة لم تحظى بها عائشة فلماذا لم يكرِم عمر بن الخطاب ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها لمقامها عند الله تعالى وعند النبي صلى الله عليه وآله؟ فالمسألة لا حب ولا شيء من هذا القبيل به نهب لحقوق العترة عليهم السلام وترفه به بواسطة الكاذبين والظالمين والناكثين والخادعين. فقد

اجِدْت الكذب يا محمد سيد حاج عندما نعقت في درسك كذبا ان عمر بن الخطاب زاد عائشة الفان لحب النبي صلى الله عليه وآله لها!! فلماذا تحذر الناس من الكذب وتعتبره خلق ذميم وتمارسه انت يا محمد سيد حاج؟

فبعد ان أزال عثمان الظلم العمري لزوجات النبي صلى الله عليه وآله ليس حبا من عثمان بن عفان في العدل بل اما للانتقام من عائشة بسبب ما تسمى بمروية حياء/فحش عثمان او للاستحواذ على تلك المبالغ الإضافية التي كانت مخصصة لعائشة وحفصة، ذهبت عائشة وحفصة غاضبتان إلى عثمان تحتجان على مساواتهن ببقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله! فسألت عائشة وحفصة عثمان ان يواصل ما كان يعطيهن من مبالغ اضافية وفقا للتمييز العمري. فقال عثمان بن عفان، "لا والله ما ذاك لكما عندي." فاذا كان عثمان بن عفان يعلم ان عمر بن الخطاب زاد عائشة الفان لحب النبي صلى الله عليه وآله لها وقد عاصر عثمان عشرة سنوات من عهد عمر بن الخطاب وعاصر عثمان اكثر من عشر سنوات من عهد النبي صلى الله عليه وآله، فلماذا قطع عثمان بن عفان تلك الزيادة العمرية لعائشة؟ ألا يقر عثمان بن عفان بحب النبي صلى الله عليه وآله لعائشة ام لم يكن هناك شيئا من هذا القبيل يخطر في باله وان حدوتة حب صلى الله عليه وآله لعائشة بكاملها كذب ينعق به الكهنوت السلفي الوهابي التيمي؟ هل كان عثمان بن عفان يقر ان النبي صلى الله عليه وآله يحب عائشة ام اعتبر ادعاء عمر بن الخطاب اكذوبة؟ وقال عثمان بن عفان لكل من عائشة وحفصة أنه لم يجد في القرآن ما يميزهما مادياً عن بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله. وتلميح عثمان بن عفان هذا يوضح انه اما ان عمر بن الخطاب لم يكن يتبع القرآن ولا السُّنة النبوية في هذا الخصوص او انه جعل ذلك التمييز لاعتبارات اخرى!! فقالت عائشة وحفصة له، "تأتنا ميراثنا من رسول الله من حيطانه"!!! وهذا القول من عائشة وحفصة يفضح عائشة نفسها والتي قالت لزوجات النبي صلى الله عليه وآله عندما ذهبن يطالبن بميراثهن من ابي بكر، "الا تتقين الله؟" وكذلك يفضح ابوبكر ويوضح أن زوجات النبي صلى الله عليه وآله يرثن وبذلك فإنه من الطبيعي ان ذريته أيضا ترث وان ارجاع ابوبكر زوجات النبي صلى الله عليه وآله عندما طلبن ميراثهن كان مخالفا للدين وعصيانا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. ويبدو أن عائشة وحفصة تحت نهم اكتساب المزيد من الثروة قد نسيتا مروية ابي بكر المكذوبة والتي شهدتا فيه زورا لدعم ابي بكر أو أنهن اعتبرن أن الزمن قد طال ولن ينتبه أحد الى مدى احقية العترة عليهم السلام بالمطالبة بميراثهم من النبي صلى الله عليه وآله وفي كل الاحوال فإن تحرك عائشة وحفصة كان تحركاً مشبوهاً وفاضحاً في آن واحد يجعل الباحث في التاريخ يضع الكثير من علامات الاستفهام أمامه. فأنت يا محمد سيد حاج لم تقرأ مصادرك وكتبك ولم تحقق في التاريخ من تراثك ولم تتعب نفسك لتملأ جمجمتك المجوفة لانك كنت متيقن ان من يجلسون امامك ويستمعون اليك ويصدقونك هم شلة من البقر والخراف. فالباحث الحاذق والقارئ المدقق للتاريخ يلاحظ ان المسافة الزمنية بين شهادتهن زوراً لصالح المروية المفبركة التي أتى بها ابوبكر وبين مطالبة عائشة وحفصة بنصيبهن من ميراث النبي صلى الله عليه وآله من عثمان

بن عفان هي التي اعمت بصيرتهما فجاءتا الى عثمان بن عفان للمطالبة باستمرار التمييز العمري لهما ثم بالمطالبة بميراثهما لكنهما فضحتا ابي بكر وفضحتا نفسيهما أيضا. وكان عثمان متكئاً وكان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام موجودا في المجلس. فأعتدل عثمان بن عفان في مجلسه وقال لعائشة وحفصة بازدراء وسخرية، كما هو مذكور في تاريخ الأمم والملوك للطبري، الكامل في التاريخ لابن الأثير والإيضاح لابن شاذان الازدي ومستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي والطبري في المسترشد ومناظرات في العقائد والأحكام للشيخ عبدالله الحسن وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، "ألستما اللتين شهدتما عند أبي بكر ولفقتما ومعكما أعرابيٌ يتطهر ببوله وهو مالك بن الحويرث من الحدثين فشهدتم أن النبي قال: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة فإن كنتما شهدتما بحق فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما وإن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة والناس أجمعين؟" وهكذا لعن عثمان بن عفان (امهات المؤمنين) عائشة وحفصة!!! فانظروا يا اتباع وتلاميذ الجهلول محمد سيد حاج كيف قصف عثمان بن عفان كل من عائشة وحفصة والقمهما حجرا ووضعهما في ركن ضيق. فهذه الشهادة من عثمان بن عفان تفضح ابابكر وعمر وعائشة وحفصة وتثبت لصوصيتهم وسرقتهم لحقوق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. وعندما نطق عثمان بن عفان بهذه الحقائق انصدمت عائشة وحفصة من قوله وفضْحه لهن فقالتا له، كما هو مذكور في تاريخ الأمم والملوك للطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير ومناظرات في العقائد والأحكام للشيخ عبد الله الحسن وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، "يا نعثل والله لقد شبهك رسول الله بنعثل اليهودي." فرد عثمان بن عفان عليهن رداً قوياً وقاصفا ومزلزلا ومذكرا لهما بإدانة القرآن لهما. اذ قال لهما عثمان بن عفان، "ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ." فخرجت عائشة وحفصة من عند عثمان بن عفان وهن يجرجرن أذيال الخيبة والخزي بعد سماع ادانة عثمان لابي بكر ولعن عثمان لهما وسماع الآية القرآنية وما تحويها من ادانة وتخوين لهما. وها هو عثمان بن عفان يا محمد سيد حاج يا جهلول والذي خلقت انت لمقتله مناحة يدين صنميك ابا بكر واميك عائشة وحفصة ويثبت ان مروية ابي بكر كانت مفبركة وان عائشة وحفصة والاعرابي الذي يتطهر ببوله من الحدثين قد شهدتا الزور من اجل حرمان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقوقها. وعليه فإن السرقة كان سرقة ليس القرن فحسب بل سرقة الدهور كلها ولم يفعل حتى ترامب مثلها بالعائلة المنشارية المرخانية. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تقفز وتذهب لمهاجمة الروافض ولماذا لا تهاجم عثمان بن عفان الذي فضح اصنامك ولعن اميك عائشة وحفصة؟ فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تسيطر عليك وعلى امثالك فوبيا الروافض الذين رفضوا اصنامك فتتفرغ للروافض الذين لا ذنب لهم وتشغل الناس بدروسك المفلسة علميا بدلا من اعطاء الناس حقائق التاريخ؟ هل لانك تخفي الحقائق وتحتضن الكذب وتخاف انكشاف كذبك وفضْح الروافض لك؟ ورغم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان حاضرا في

تلك اللحظة فإنه لم يقل لعثمان بن عفان في تلك اللحظة، "لا، لا يا عثمان! انا وابوبكر قد سمعنا ان النبي صلى الله عليه وآله قال"، "نحن معاشر الانبياء لا نورث. ما تركناه صدقة"!! وهي الحدوتة التي استحضرتها انت يا محمد سيد حاج يا جاهل لتوجِد لكذب ابي بكر شرعية علوية مزيفة وتغش بها الغشامى الجالسين امامك بجماجم فارغة. فدينكم الابليسي يا محمد سيد حاج يا جاهل مليء بالتناقضات ويعتمد في بقاءه وانتشاره على الكذب والتضليل وإن من يقرأ كتبكم بعقل حاذق وبطريقة علمية وبحثية فإنه يكتشف الحقيقة ويتشيع ويصبح رافضيا ولا حاجة له في ان يقرأ كتابا شيعيا واحدا. وعليه فإن فضح عثمان لابي بكر وعائشة وحفصة تجسيد حقيقي لسنن الله تعالى في ان يجعل اقطاب الباطل يضربون بعضهم بعضا ليُخرِج الله تعالى من دواخلهم ما كانوا يكتمون من الحق والحقيقة. اذ يقول القرآن، "وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ." فما حدث في مجلس عثمان بن عفان دليل اضافي وواضح بأن الانبياء يورثون وان النبي صلى الله عليه وآله يورِّث وأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ترِث النبي صلى الله عليه وآله وان كل الصحابة كانوا يدركون ذلك ولكن أبو بكر ظلم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واغتصب حقوقها وشهدت عائشة وحفصة زورا لصالح اكاذيب ابي بكر. وللأسف فمحمد سيد حاج يركب حصان الكذب البكري والعائشي ويستفرغ للناس الأكاذيب التاريخية ويدعي بجهل ان ابا بكر كان "على حق"!!! كيف يكون ابوبكر "على حق" وقد فضحه عثمان بن عفان وفضح بنته معه وفضح حفصة؟ فإذا كان ابا بكر "على حق" فلماذا لم تقل عائشة وحفصة لعثمان بن عفان نعم "إن الانبياء لا يورِّثون"؟ وإذا كانت عائشة وحفصة تعتقدان حقا ان الانبياء لا يورثون لماذا حضرتا تطالبان عثمان بن عفان بميراثهن من النبي صلى الله عليه وآله؟ ولماذا خرجتا تكيلان السباب والشتائم لعثمان بن عفان؟ هل لان عثمان بن عفان فضح ابي بكر وفضح عائشة وحفصة معه؟ إن قول عثمان بن عفان اعلاه لعائشة وحفصة قد دحض اكذوبة ابي بكر وفضح عائشة وحفصة واثبت ان قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في ابي بكر انه مفتري كان صحيحا. فأينما تذهب يا محمد سيد حاج فإن كذبك وجهلك مفضوح. فلماذا تصدق ابي بكر يا محمد سيد حاج يا جاهل وتكذِّب الطاهرة من الرجس؛ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ إن من يدرك حقيقة مظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإنه يدرك ايضا ان محمد سيد حاج هو لسان الشيطان في السودان في العصر الحديث. فقد دافع الجاهل محمد سيد حاج عن سرقة اللصوص لميراث وحقوق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبرأ ساحة اللصوص والمفترين وشهود الزور. وادعو الله تعالى ان يحشر الجهلول محمد سيد حاج مع ابي بكر وعائشة وعمر وحفصة وعثمان وادعو الله تعالى الا أكون أنا معهم ابدا. فالباحث العلمي يدرك هنا أن حركة الكذب التي حذّر النبي صلى الله عليه وآله من تكاثرها في حياته قد اطلق عنانها ابوبكر الى العلن بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله مباشرة وأول كاذب بطريقة علنية بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله هو ابوبكر وأول شاهدات الزور بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله هن عائشة وحفصة والاعرابي الذي يتطهر ببوله من الحدثين. فمروية ابوبكر الكاذبة تكشف جانباً من المؤامرة المعقدة التي حاكها

ابوبكر وعمر وعائشة وحفصة والدوائر الجاهلية واليهودية التي كانت وراءهم لحرمان اهل البيت عليهم السلام من حقوقهم الشرعية في الخلافة وكل امتداداتها الدعوية والقيادية والمعنوية والمادية. وهو دليل واضح على محاولة المغتصب ابوبكر تجريد أهل الحق الإلهي من المقدرات الحياتية التي تمكنهم من القيام بأمر الدين ومقارعة السلطة الجبتية والطاغوتية الغاشمة. فانظروا يا أصحاب العقول ماذا يقول محمد سيد حاج الجاهل فيما سماها بدروس القدوة وانظروا الآن الى التحقيق العلمي الذي نجريه من مصادر الجهلول محمد سيد حاج وكيف ان هذا التحقيق العلمي يفضح جهل محمد سيد حاج ويوضح كيف ان ابا بكر اغتصب حقوق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي كان يعرفها كل الناس بمن فيهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعثمان بن عفان نفسه وذلك من خلال مؤامرة قحافية وصهاكية وعائشية وحفصية لعب فيها التلفيق والكذب والتزوير وشهادة الزور دوراً كبيراً.

وعليه، فإنه بسبب جهل محمد سيد حاج بالقرآن وناصبيته التي جعلته يقف لجانب الكاذبين والمغتصبين ويكذب اهل الحق الطاهرين من الرجس فإنه لم يستطع ادراك أن مروية ابي بكر كاذبة ومفبركة لانها تناقض تشريعات الاسلام في الميراث والمنطبقة على كل المسلمين بمن فيهم النبي صلى الله عليه وآله. وعليه فإن ابا بكر لم يكذب على النبي صلى الله عليه وآله فقط بل أيضاً خالف القرآن ونبذه وراء ظهره ولم يتصرف وفقاً للنص القرآني رغم دعوته الناس في باديء الامر الى نبذ السُّنة النبوية والتمسك بالقرآن! فعندما فرضت المصلحة الشخصية والسياسية نفسها على ابي بكر وأدرك ان القرآن ليس في صالحه فإنه اخترع فرية من عنده ونسبها زورا وبهتانا للنبي صلى الله عليه وآله. أليس ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل هو الانقلاب بعينه الذي تحدث عنه القرآن عندما قال مخاطبا صحابتك، "انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟"؟ حيث انك ونسبة لجهلك المركب يا محمد سيد حاج لم تستطع ان تدرك أن ابا بكر قد رفض القرآن ونصوصه التي تعطي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الحق في أن تتملك حقوقها وترث أيضاً النبي صلى الله عليه وآله وبذلك انتهك ابوبكر التشريعات الإسلامية المبيَّنة بوضوح في القرآن بتوظيف خبر الواحد الذي رواه هو فقط ولا شخص غيره وسخَّر شهود الزور من قرابته ومعارفه ومن لهم مصلحة في تثبيت كذبه من أجل الانقلاب على الدين برمته. فعائشة وحفصة لم تسمعا من النبي صلى الله عليه وآله ما زعم به ابوبكر وكتبك يا محمد سيد حاج يا جاهل تثبت ذلك. فمصادرك تثبت توظيف ابوبكر لخبر الواحد في هذا الشأن حتى اصبحت تلك المروية المفبركة قاعدة لقبول خبر الواحد بل وبناء قواعد اصولية عليها كما يقول أبو حامد محمد بن محمد الغزالي في كتابه كتاب المستصفى في علم الاصول. ومع ذلك وللأسف فإن الجهلول محمد سيد حاج يدعي ان ابا بكر كان "على حق" وكأن محمد سيد حاج قد راجع القرآن وتصفَّح كل مصادره وعرف التاريخ جيدا من كتبه.

ويجهل الجاهل محمد سيد حاج حقيقة ان من يقف ضد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولا يقبل قولها فقد كفر بالقرآن وكفر بقول النبي صلى الله عليه وآله نفسه. إذ يجهل الجاهل محمد سيد حاج حقيقة أن المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نفسها حجةٌ

على كل مؤمن ومؤمنة وقولها هو الصدق نفسه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أبداً. ومن يكذِّب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإنه يكذِّب القرآن طهرها من الرجس ويكذِّب قول النبي صلى الله عليه وآله فيها ان الله تعالى يرضى لرضاها ويغضب لغضبها ولا يمكن ان يربط الله تعالى حدوث رضاه وغضبه بشخص يمكن ان يكذب أو يذنب أو حتى يرتكب مكروها. فاضافة إلى ما اقر به الشوكاني في فتح القدير وفقا للرواية التي تقول، "اخرج البزار وأبو يعلي وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الاية: وآت ذا القربى حقه- دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فاعطاها فدك" وما قالته عائشة نفسها "مما أفاء الله عليه. وهو نصيبها مما ترك رسول الله من خمس خيبر، وفدك" فقد قالت المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كما هو مذكور في معجم البلدان للحموي أن النبي صلى الله عليه وآله نحلها فدكاً وقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حق لا يأتيه الباطل من بين يديه. إلا ان ابا بكر عمد الى تكذيب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة النبي صلى الله عليه وآله والمطهرة في القرآن. فأين هو ادعاء صفة الصِدِّيق المنحولة لابي بكر بواسطة كهنة البلاط السقيفي؟ لماذا لم يتم تفعيلها هنا ويصدِّق ابوبكر بضعة النبي صلى الله عليه وآله اذا كان ابوبكر صديقا بالفعل أو يعطي القرآن والنبي صلى الله عليه وآله قيمة؟ لان من لا يصدق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإنه لا قيمة لايمانه بالقرآن أو تصديقه للنبي صلى الله عليه وآله. فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب الله لغضبها وقد اقررت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل بهذا الحديث فلماذا لم تعرف معناه؟

إن نعيق الجاهل محمد سيد حاج دفاعا عن ابي بكر وادعاءه بأن ابا بكر كان "على حق" انما هو جهل منه بجهل ابي بكر بالدين وطمعه في السلطة. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج ان ابا بكر كان "على حق" وبهذا الادعاء فإنك ترتكب موبقة من حيث لا تشعر وتصرح ضمنيا ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت "على باطل" او جاهلة بحقوقها؟ ألك عقل يا محمد سيد حاج؟ كيف يصل بك جهلك الى هذا الحد من الجرأة على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله؟ وكما قلنا سابقا، فإذا لم تكن هذه زندقة ضمنية فما هي الزندقة إذن؟ هل يمكن لمن هي ليست فقط مبشرة بالجنة بل مؤكدة مع أبيها صلى الله علي وآله في الجنة أن تكذب وتأخذ حق الآخرين بالباطل او تكون جاهلة بحقوقها؟ هل يمكن أن تطالب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بشيءٍ ليس لها فيه حق وهي التي يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب الله تعالى لغضبها؟ وهل يغضب الله تعالى لغضب شخص يأخذ حق الآخرين أو جاهل بحقوقه ام يغضب الله تعالى لغضب شخص مشتمل على العلم الديني بأكمله ولا يحيد عن الحق قيد أنملة ابداً؟ أليس جَعْل الله تعالى غضب السيدة فاطمة الزهراءعليها السلام سبباً لغضبه ورضاها سبباً لرضاه يجعَل من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ميزاناً ومعياراً ابديا للحق الإلهي بها يهتدي المهتدون الى يوم القيامة؟ ألم يعلم ابوبكر وكهنته الجهلة من امثال محمد سيد حاج أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مطهرة من الرجس والرجس هو كل أنواع الذنوب

صغيرها وكبيرها وفقا للآية القرآنية التي تقول، "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"؟ وهذه الآية القرآنية تعبِّر عن إرادة الله تعالى الدائمة في أن يظل أهل البيت عليهم السلام معصومين ومطهرين من الرجس وكل مسلم يعلم الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إذا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ" وان إرادة الله تعالى متحققة لا محالة وتاريخ أهل البيت عليهم السلام يشهد بسموهم وعصمتهم واستقامتهم وانسجام خطهم الإلهي الذي لا يوجد فيه أي تناقض ولا تناحر ولا اقتتال ولا معصية لله تعالى أو لرسوله صلى الله عليه وآله. فالتطهير في الآية القرآنية أعلاها لا يعني فقط ان يكون الشخص خاليا من النجاسة الظاهرية لأن الابتعاد عن النجاسة الظاهرية والطهارة منها واجبة على كل مسلم ومسلمة. بل التطهير في الآية القرآنية اعلاها هو العصمة الكاملة من الوقوع في كافة أنواع الذنوب والمعاصي والآثام والاخطاء وحتى المكروهات وقد أكد القرآن ذلك من خلال النص التأكيدي الذي يقول، "وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً." وقد كان لذلك التطهير والعصمة مصداق في واقع وحال وتاريخ العترة عليهم السلام ويشهد به كل مسلم حقيقي ولا يشكك فيه سوى المنافق الذي يتولى المنافقين.

ثم يخرِج الجاهل محمد سيد حاج حدوتته حول كلام ابي بكر للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بطريقة وكأن ابوبكر كان يعلِّم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام علما لم تكن تعرفه هي!!! وهنا اسأل الجهلول محمد سيد حاج: هل ابا بكر بمستوى شرعي يمكِّنه من تعليم المطهرة والمعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام علم الميراث القرآني النبوي وهي بنت النبي صلى الله عليه وآله وأقرب المقربين اليه وهي الأحق بان تعلَم بما ادعاه ابوبكر لو كان حقاً؟ وهل يمكن ان يرحل النبي صلى الله عليه وآله من دون أن يقول لابنته المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وابن عمه المعصوم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، أنه لا يورث بينما أن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام هو باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله الذي انكرت انت يا محمد سيد حاج جهلا بصحة هذا الحديث وهو صحيح رغم انف النواصب من امثالك؟ هل يمكن أن يعلَم ابوبكر عن شئون ميراث أهل البيت عليهم السلام بينما لا يعلم أهل البيت عليهم السلام انفسهم عن ذلك شيئا بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله كان مع أهل البيت عليهم السلام وقريب منهم طوال حياته؟ هل يمكن أن يعلَم ابوبكر عن شئون ميراث أهل البيت عليهم السلام بينما ابوبكر نفسه لا يعلم عن ميراث الجدة والعمة شيئا وقد اقر بذلك في آخر لحظات هلاكه؟ كيف يسمع ابوبكر قول النبي صلى الله عليه وآله حول شيء يخص ميراث أهل البيت عليهم السلام بينما المعنيون بالأمر؛ وهم ذرية النبي عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام، لا يعلمون به؟ فمن هو ابوبكر حتى يسمع شيئاً بخصوص ميراث النبي صلى الله عليه وآله لم يسمعه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ولم تسمعه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ أليس أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هما المعنيان بالأمر أكثر من ابي بكر؟ فهل فرّط الدين، والعياذ بالله، في شيء؟ وهل قصر النبي صلى الله عليه وآله، والعياذ بالله، في التبليغ؟ ألم يكمل الله تعالى الدين؟ أليس ميراث النبي صلى الله عليه وآله شأن ديني؟ ألم يبلِّغ النبي صلى الله عليه

وآله الدين ويكمله؟ أليس ميراث النبي صلى الله عليه وآله شأنا دينيا؟ ألم يترك النبي صلى الله عليه وآله الناس على المحجة البيضاء ليلها كنهارها؟ أليس ميراث النبي صلى الله عليه وآله جزء من تلك المحجة البيضاء؟ فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تكن تعلم شيئا في شأن ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد وافق ابا بكر في إدعاءه الكاذب ان الانبياء لا يورثون؟ فإذا كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لا ترث اباها فكيف لا تعلم هي بذلك ولماذا لم يخبرها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بذلك اذا كان كما تزعم انت قد اقر بأنه سمع الامر مع ابي بكر من النبي صلى الله عليه وآله خلال درس من دروسه؟! علما بأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد ذهبت وطالبت بحقوقها وميراثها قبل زيارة ابو بكر لها في بيتها؟ فلماذا لم يخبرها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بذلك قبل مجيء ابو بكر؟ فيا محمد سيد حاج إن كذب وافتراء ابو بكر لم يكن محبوكا بالطريقة التي تحميه من الانكشاف امام متناولي التاريخ وتوجد الكثير من الثغرات في سرديات الكهنوت لهذه المسألة والتي تفضح ابي بكر وتعرِّيه. فمن الواضح ان محمد سيد حاج الجاهل لم يدلف في التاريخ ولم يعرف تفاصيله العلمية المحققة والثابتة في مصادره وكتبه وإنما تلقى الجرعة السقيفية السلفية الوهابية التيمية الناصبية التي ليس لها سوى الكذب ومهاجمة الروافض ثم بدأ يستفرغها في المجتمع الجاهل الذي سفه نفسه بجلوسه امام من يستخفون بعقله من الكهنة الجهلة واستماعه وتصديقه لهم.

ولم يذكر الجهلول محمد سيد حاج ان ابا بكر وبوقاحة منقطعة النظير قد طلب من المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام شهودا!!! فهل اعتبر ابوبكر أن سيدة نساء العالمين؛ المعصومة، السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كاذبة والعياذ بالله ولذلك طلب شهودا منها؟ فيا محمد سيد حاج أيها الجاهل بالقرآن ومعنى آياته: كيف يطلب ابوبكر ممن اصطفاهم الله تعالى ان يأتوا بشهود ليثبتوا استحقاقهم لميراثهم من النبي صلى الله عليه وآله؟ وتنزلا منها ولكي تقيم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الحجة على ابي بكر فقد جاءت ليس فقط بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي ادعيت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل انه سمع مع ابي بكر مرويته المزورة والمنسوبة كذبا للنبي صلى الله عليه وآله بل اتت أيضا بأم أيمن ورباح مولى النبي صلى الله عليه وآله ليشهدوا لها حتى تجعل الأمر حجة شرعية وقضائية باقية إلى يوم الدين ضد ابوبكر ومن اتبعه من الضالين والمضللين والجهلة والكذابين. فشهدوا جميعا بامتلاك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فدكا. لكن انطلاقاً من معاندته وإصراره على تجريد أهل البيت عليهم السلام من حقوقهم المادية رفض ابوبكر شهادة أم أيمن ورباح. حيث إدعى أن هذا الأمر لا تجوز فيه إلا شهادة رجل وامرأتين. وفي رواية أخرى شهد لها أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فطلب ابوبكر شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن. ومع ذلك رفض ابوبكر شهادة ام ايمن متكئاً على دعوى أنها امرأة واحدة. وبوقاحة منقطعة النظير رفض ابوبكر شهادة أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام لانه زوجها واعتبره ابو بكر بوقاحة

منقطعة النظير بأنه يجر النار الى قرصه وله مصلحة في ذلك وكل ذلك يوضح ان ابا بكر لم يكن يصدق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهذا يهدم مفهوم عدالة الصحابة الذي تنعق به السلفية والوهابية والتيمية الجهلة وجاهلهم محمد سيد حاج عندما يكون الامر لصالحهم. ثم لماذا رفض ابوبكر شهادة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأنها تمتلك فدك وتستحق ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله ولكنه قبِل بشهادة عائشة وحفصة له حول مرويته المزورة التي ازرى بها عثمان بن عفان ونسفها امام عائشة وحفصة نسفا واثبت كذبهما وكذب ابوبكر؟ أليس رفض ابوبكر لشهادة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو رفض لشهادات النبي صلى الله عليه وآله عندما قال، "اقضاكم علي"، "علي مع الحق والحق مع علي" و "علي مع القرآن والقرآن مع علي"؟ ألم يكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام طوال حياته هو الذي يعلِّم الناس ولا يعلِّمه أحد من البشر باستثناء النبي صلى الله عليه وآله؟ ألا يقر كهنتك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الوحيد في هذه الدنيا الذي قال "سلوني قبل ان تفقدوني"؟ هل قال احد من اصنامك الهالكة يا محمد سيد حاج للناس، "سلوني قبل ان تفقدوني"؟ كما نسأل سؤال فقهيا وقضائيا هنا: ما الضير وفقا للفقه والقضاء الاسلامي ان يشهد الزوج لزوجته حتى ولو كان الامر يجر منفعة لأي منهما؟ فهذه الشهادة يقبلها الفقه القضائي والقانوني الاسلامي. ولكن تعلق ابوبكر بعلل واهية ورفض إرجاع حق المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ سيدة نساء العالمين وبضعة النبي صلى الله عليه وآله وروحه ونفسه. وهنا دعنا نسأل الجهلول محمد سيد حاج وصنمه ابوبكر: هل تحتاج المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اصلاً بأن تأتي بشاهد لكي تثبت حقها وهي المطهرة من الرجس؟ فما هذا التصرف الجبتي من ابي بكر؟ فهل يتجرأ مؤمن أن يطلب من المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان تأتي بشهود بالرغم من أن القرآن قد شهد لها بأنها مطهرة من الرجس كما ان النبي صلى الله عليه وآله شهد لها بالجنة وبأنها معيار رضا وغضب الله تعالى؟ فمن يطلب من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام شهادة فهو كافر بالقرآن والسنة النبوية وبالفعل كان ابوبكر كذلك وكان الجهلول محمد سيد حاج تابعا لابي بكر. ثم لماذا أصلاً، يا محمد سيد حاج يا جاهل، تأتي المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بشاهد؟ فهي التي عمّالها على أرضها وقانونياً فهي واضعة يدها على حقوقها الممنوحة لها من النبي صلى الله عليه وآله بل ومنذ أكثر من سنتين من قبل استشهاد النبي صلى الله عليه وآله. وبذلك فهي من النواحي القانونية واضعة يدها على فدك ويعلم ابوبكر ذلك جيداً وكان عليه هو أن يأتي بمن يشهد له لأنه هو المدعي في تلك الحالة! ولكن للأسف فقد كان الواقع الشرعي والقانوني مقلوباً رأساً على عقب وهذا يجسد روح وجوهر الانقلاب السقيفي القرشي الجاهلي المؤتلف مع اليهود والنصارى والطلقاء والاعراب الذين يعادون الدين وأهل الدين ويحبون تعطيل دور اهل الدين الحقيقيين في الحياة. ويمكن أن يتخيل الباحث في التاريخ مدى الانحطاط الأخلاقي والديني والعدلي المريع الذي ساق ابوبكر الأمور نحوه! فقد كان من الواجب على ابي بكر أن يقبل قول السيدة فاطمة

الزهراء عليها السلام ويصدقها لكنه عاند ورفض لان تصديقها سيصادم اجنداته الجاهلية الكبرى التي خطط لها مع اليهود والطلقاء والناكثين لينكِّسوا اعلام دين الله تعالى. فإذا كان ابوبكر لا يعتقد بصدق قول فاطمة الزهراء عليها السلام فان ذلك يعني إنه لم يفهم مقام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ سيدة نساء العالمين ورفيقة مريم بنت عمران عليها السلام وآسيا بنت مزاحم عليها السلام وخديجة بن خويلد عليها السلام في الجنة! وهنا نسأل: هل كان ابوبكر يؤمن بما يقوله النبي صلى الله عليه وآله؟ وهل يمكن لمن هي ليست فقط مبشرة بالجنة بل ايضا مؤكدة مع أبيها في الجنة انها والعياذ بالله لا تعلم ان كانت سترث اباها ام لا او ان تدعي باطلا؟

كما ان الجهلول محمد سيد حاج لم يلاحظ ازداجية معايير قضاء ابوبكر وعمر في شأن قضايا مشابهة لقضية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لان من كان سلفيا ووهابيا وتيميا فإنه لا عقل له. ويمكن لاصحاب العقول أن يلاحظوا استهداف ابوبكر لأهل البيت عليهم السلام من خلال ازدواجية معايير حكم وقضاء ابي بكر في حادثة جابر بن عبد الله رضي الله عنه. إذ لم يطلب ابوبكر شاهداً من جابر بن عبد الله رضي الله عنه الذي قال إن النبي صلى الله عليه وآله كان قد وعده، قبل استشهاده، أن يعطيه قدراً من المال عندما تصل أموال البحرين. وعندما وصلت أموال البحرين سال ابوبكر إذا كان لأي شخص عهد عند النبي صلى الله عليه وآله. فتقدم جابر بن عبد الله رضي الله عنه فأمره ابوبكر بأن يأخذ ما وعده به النبي صلى الله عليه وآله. إذ تقول الرواية، كما هي مذكورة في صحيح مسلم، "لما مات النبي جاء ابوبكر مال من قِبَل العلاء بن الحضرمي، فقال ابوبكر: من كان له على النبي دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا. قال جابر: في رواية أخرى: فقمت فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لو قد جاءنا مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا. فحثى ابوبكر مرة، ثم قال لي: عدها. فعددتها فإذا هي خمسمائة. فقال: خذ مثليها." ولم يفعل ابوبكر ذلك لانه مطيع لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وانما كان ابوبكر تحت ضغط موازنات سياسية وكان للأنصار دور فاعل فيها في تلك المرحلة الحساسة التي كان ابوبكر يحاول تثبيت اركان انقلابه على اهل البيت عليهم السلام ولذلك ظهرت ازدواجيته معايير حكمه القضائي. ثم ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل بقبول عمر بن الخطاب برواية الضحاك بن سفيان عن أن النبي صلى الله عليه وآله كتب إليه أن ورِّث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ولم يطلب منه بيِّنه على ذلك. فإذا كان وفقاً لرأي ابي بكر وعمر أنه يمكن يتجاوزا مسألة وجوب استحضار الشهود وحتى أنه يمكن قبول ادعاء شخص عادي لصالح نفسه كما هو الحال بموضوع جابر بن عبدالله رضي الله عنه، فلماذا لم نرَ ابا بكر يقبل بقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويرضى بشهادة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وأم ايمن ورباح في ذلك؟ كما ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قضية امرأة أشيم الضبابي ولماذا لم يتخذها ابو بكر مرجعاً قانونياً له ويكون عادلاً مع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ أليست شهادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أولى عند ابي بكر من شهادة خزيمة التي جعلها الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم كشهادة عدلين لو كان ابو بكر يعرف السنة النبوية او له استعداد على اتباعها؟

والحقيقة التي لم يعلم بها الجهلول محمد سيد حاج ان طلب ابوبكر شهوداً من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وعدم طلبه شهوداً من جابر بن عبد الله رضي الله عنه يوضح جلياً أن ابوبكر كان ذا معايير قضاء مزدوجة ومُعتَلَّة تخضع لحساباته الاستراتيجية التي تهدف الى ضرب اهل الدين وتحييد الناس عنهم لهدم الدين نفسه. إذ أن ابا بكر قد استخدم المال في حالة جابر بن عبد الله رضي الله عنه لكي يتمكن من استمالة الانصار إليه واستخدم المال ضد أهل البيت عليهم السلام لتجريدهم من حقوقهم المادية وتعطيل مقدرات حركتهم الدينية وابعادهم عن قيادة المجتمع. فإذا لم يكن ابوبكر ينفذ أجندة مضادة لأهل البيت عليهم السلام والدين برمته فلماذا رفض قبول شهادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بامتلاكها فدك بينما قبِل بما قاله جابر بن عبد الله رضي الله عنه؟ واذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد قال للصحابة جميعهم، "أقضاكم علي"، فلماذا لم يجعل ابوبكر أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام مُحَكِّماً في قضية فدك؟ ألم يعلم ابوبكر أن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه وآله واقضى الصحابة؟ أليس تصرُّف ابوبكر هذا ضرب بحكم وقضاء النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه وتقريراته؟ فهل يمكن أن يشهد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام زوراً بالرغم من أنه المطهر من الرجس بنص الآية القرآنية الذي سمع بها ابوبكر نفسه بل ويصلي ابوبكر عليه في كل صلواته ولا تصح صلواته الا بذلك؟ هل تجرأ أبو بكر بمجادلة أو تكذيب أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام الذي شهد للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأحقيتها لفدك بينما قال النبي صلى الله عليه وآله إن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام لا يفارق الحق أبداً ولا يفارقه الحق أبداً وأنه مع القرآن والقرآن معه؟ فإذا فعل ابو بكر ذلك، وقد فعله بالفعل، فهو جاهل أو كافر بالسنة النبوية. فعندما اتى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بالآيات القرآنية التي تثبت أن أهل البيت عليهم السلام يرثون ميراث النبي صلى الله عليه وآله، قال ابوبكر بعجز وتعنت، كما هو مذكور في طبقات بن سعد، "هو هكذا وأنت والله تعلم مثل ما أعلم." وهكذا اقسم ابوبكر بالله تعالى زورا وبهتانا ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعلم ما يعلمه ابوبكر وهكذا انتج ابوبكر تلك الجملة الواهية والغامضة التي لا تدعمه في ادعائه. فرد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام على ابوبكر ردا قاصماً قائلاً، "هذا كتاب الله ينطق." فسكت ابوبكر وانصرف. فلماذا سكت ابوبكر حينئذ وأنصرف؟ ألا يدل قول "هو هكذا..." أن ابا بكر قد بُهِتَ وفشل في مناظرة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لكنه تمسك بعناده وحلف كذبا ان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام يعلم مثل ما هو يعلم؟ ان كل ذلك يوضح أن ابا بكر لم يعطِ للقرآن والنبي صلى الله عليه وآله والعترة الأطهار عليهم السلام أي وزن ولا قيمة. بل كان يدحض التشريع القرآني والنبوي الخاص بالميراث وينكر كل تلك الفضائل والقيم السماوية التي اجتبى واصطفى بها الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وعترته الأطهار عليهم السلام. وهذا يجعل المدقق الحصيف في

التاريخ الاسلامي يجزم ان ابا بكر لم يكن له علاقة بالدين الاسلامي ابداً. بل كان همه الأساسي سلطة ذات أجندة جاهلية ثانية مؤتلفه مع اقطاب الجاهلية الاولي واليهود والنصارى والاعراب لتأسيس جاهلية ثانية. وهذا ما فشل الجهلول محمد سيد حاج في إدراكه. فهل دلفت في التاريخ الذي في مصادرك يا محمد سيد حاج يا جاهل بطريقة علمية وبحثية وتحقيقية؟ فإذا كنت قد قرأت التاريخ بطريقة صحيحة من كتبكم لادركت ان طريقة تعامل ابوبكر مع موضوع جابر بن عبد الله رضي الله عنه وتغاضي قضاءه عن سابقة امرأة أشيم الضبابي وخزيمة ذي الشهادتين برهان واضح أن ابا بكر كان مبيتاً النية للإجحاف على أهل البيت عليه السلام وازاله تأثيرهم الديني والقيادي والمادي على الناس تمهيداً لإنفاذ اجندة هدم الإسلام الأصيل وتعبيد الطريق لاقامة الجاهلية الثانية. فحِقد ابا بكر على أهل البيت عليه السلام وبغضه لهم أعماه عن رؤية المعايير الإلهية والنبوية في القضاء ولذلك عامل المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بمعيار قضائي مُعتَل وتعامل مع جابر بن عبد الله رضي الله عنه بمعيار قضائي آخر له اجندته الخفية وغض الطرف عن الطبيعة المرجعية لقضية امرأة أشيم الضبابي وسابقة خزيمة ذي الشهادتين. ثم انه اذا كان ابوبكر ملتزما بالاجراءات الشرعية وحريصاً على إحقاق الحق فلماذا لم يطلب من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان تقسم اليمين؟ فإن اقسمت أعطاها فدك وإذا لم تقسم يرفض طلبها. ألا يعلم ابوبكر شرعية الحكم بالشاهد واليمين كما رُوِي عن ابن عباس الذي قال، كما هو مذكور في صحيح مسلم، "قضى رسول الله بيمين وشاهد"؟ ألا يعلم ابوبكر ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله قد قضيا، "في الحق بشاهدين، فإن جاء بشاهدين أخذ حقه وإن جاء بشاهد واحد حلف معه"؟ أم لم يكن ابوبكر يرغب أصلاً في انصاف أهل البيت عليهم السلام وكان مُصِرًّا على اغتصاب حقوقهم الشرعية تمهيدا لهدم الإسلام الأصيل برمته؟ ألا يوضح كل هذا أن ابا بكر لم يرغب أصلاً في الرجوع إلى السُّنة النبوية لأنها ستحاصره وتفضح معصيته لله تعالى وللنبي صلى الله عليه وآله وتكشف حقده وبغضه تجاه أهل البيت عليهم السلام؟ هل قرأت يا محمد سيد حاج يا يجاهل ووصلت لاستنتاجات دامغة كهذه أم صعدت المنبر كالقرد ونزوت عليه بالاكاذيب النابعة عن جهلك بالموضوع الذي تتحدث فيه؟

من الواضح ان ابابكر اراد ان يفرض على الناس قبول مرويته المفبركة والمخالفة للنصوص القرآنية والسنية بالرغم من أن النصوص القرآنية تعطي الأنبياء الحق في أن ترثهم ذرياتهم وان النصوص السنية قد تعاملت مع قضايا مشابهة. كما صكت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابوبكر بالنصوص القرآنية إلا أن ابا بكر تمسك بمرويته المفبركة لحرمان أهل البيت عليهم السلام من حقوقهم لأنه كان يتآمر ضدهم من اجل اتمام اجندة الانقلاب التام على الدين الحق وتجريده من كل عناصر القوة ولذلك رفض ابوبكر النصوص القرآنية التي تقول إن النبي صلى الله عليه وآله ليس مختلفاً عن بقية الأنبياء عليهم السلام في شأن الميراث. وقد فعل ابوبكر ذلك لأن المؤامرة السقيفية كانت مطبوخة مسبقاً ومدعومة من المنافقين والطلقاء واهل الكتاب وتتحرك وفقاً لخطة استراتيجية متكاملة ومدروسة تستهدف الإطاحة بأهل البيت

عليهم السلام والإحاطة بهم من كل النواحي وتجريدهم من كل حقوقهم المادية والمعنوية والدينية والقيادية بطريقة ممنهجة حتى يتمكن أقطاب السقيفة والاعراب والطلقاء واهل الكتاب من تزييف الدين وتزويره وتعبيد الطريق امام اقامة الجاهلية الثانية بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله قد حذرهم منها قائلاً، "بُعِثت بين جاهليتين لأخراهما شر من أولاهما." على كل شخص يملك عقلاً ألا يتبع أكاذيب اقطاب السقيفة والتي ينشرها الجاهل محمد سيد حاج بل عليه أن يحرص على البحث عن حقائق التاريخ المتواترة وينشرها لفضح أقطاب السقيفة الذين تآمروا على الإسلام ورموز الإسلام.

ومع ذلك فإنك أيها الجاهل محمد سيد حاج تدعي كذبا أن ابابكر كان الحق معه!!! متى كان الحق مع من يعتريه شيطان؟ فمن يعتريه الشيطان كان بعده عن الحق كبعد المشرق من المغرب. أم انك كنت لا تعلم ان الشيطان كان يعتري ابي بكر؟ فابوبكر نفسه يقول، كما هو مذكور في مصنف عبدالرزاق الصنعاني والإمامة والسياسة لابن قتيبة وشرح النهج لابن أبي الحديد، "إن لي شيطانا يعتريني." فإذا كنت تدرك ذلك يا محمد سيد حاج لربما كنت ستعرف حقيقة ان ابا بكر كان على باطل ولم يكن الحق معه كما تزعم انت لان الشيطان لا يعتري المؤمنين وليس له عليهم سلطان وانما يعتري اولياءه الذين هم على باطل وله عليهم سلطان. فإذا انت يا محمد سيد حاج صدَّقت ابي بكر وادعيت كذبا ان الحق معه فهذا يعني أنك تؤمن ضمنيا ان النبي صلى الله عليه وآله كان واليعاذ بالله ينتج ما يناقض آيات الله تعالى. وعليه نسألكما: هل انت يا محمد سيد حاج ومعك ابي بكر كنتما تؤمنان أن القرآن يسيطر ويحكم على السُّنة وأن السُّنة متوافقة مع القرآن ولا تناقضه ابداً أم انتما ممن يقولون ان السنة النبوية تنسخ القرآن؟ فإذا كنتما تعتقدان ان السنة النبوية تنسخ القرآن فقد جئتما بمصيبة وفرية تهدم الدين عن رأس. وان تحرك ابوبكر في الماضي وتحركك يا محمد سيد حاج في الحاضر هو تحرك من منطلق معاد للدين ويستهدف ضرب الدين في مقتل بمواصلة الحرب الشاملة على أهل البيت عليهم السلام لتغييبهم عن المجتمع وانجاز عملية اكمال اقامة الجاهلية الثانية. فإذا كنت انت وصنمك ابوبكر تجهلان القرآن فان القرآن يخبر الناس أن الأنبياء السابقين عليهم السلام قد ورَّثوا ليس فقط خلافتهم وعلمهم للأوصياء والخلفاء الشرعيين من بعدهم بل أيضا ورَّثوا المال ايضا كما هو واضح من قصة النبي سليمان عليه السلام. اقرأت يا محمد سيد حاج يا جاهل تاريخ الأنبياء؟ ألم يرث سليمان عليه السلام داوود عليه السلام كما رأينا سابقا في كل جوانب ملكه المادي والروحي والمعنوي؟ وإذا كان القرآن قد قال للنبي صلى الله عليه وآله، "فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً"، أليس رفض ابوبكر احتكام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام إلى القرآن لتثبيت أحقيتها بالميراث ينفي إيمان ابي بكر بحكم القرآن ويؤكد رفضه للتشريع والقضاء الإلهي؟ ألم يكن ذلك اختباراً لابي بكر وعمر اللذين طلبا من الناس الاكتفاء بالقرآن ونبذ السُّنة النبوية بالرغم من أن القرآن يأمر الناس بالتمسك بالسُّنة ايضاً ثم اتى لاحقا وانتج مروية تدعم كذبه لان القرآن ليس في صالحه؟ وإذا كان ابوبكر وكهنته الكذابون ومن والاهم من امثالك

الجهلة يا محمد سيد حاج يدعون أن الأنبياء عليهم السلام قد ورَّثوا العلم فقط لذرياتهم ألا ينطلق قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ومطالبتهما بميراث النبي صلى الله عليه وآله من العلم النبوي الذي ورثاه من النبي صلى الله عليه وآله والذي كان يجب على ابوبكر طاعته والنزول على أوامره؟ أم ان هذه المعلومة لم يعلم بها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لتدعي انت بطريقة خبيثة ان كل واحد يأخذ من علم النبي صلى الله عليه وآله بحظ وافر فتجعل ابوبكر صاحب هذه المعلومة قد علمها من النبي صلى الله عليه وآله ولم يعلم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بها رغم انهما هما المعنيان بميراث النبي صلى الله عليه وآله؟ فإذا كنت انت يا محمد سيد حاج يا كذاب وكهنتك الكذابين تدعون ان الأنبياء يورِّثون علما فقط فلماذا لم يقبل ابوبكر بقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وبقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والمنطلق من علمهما النبوي؟ ألم يكن من الواجب على ابي بكر ان يقبل بقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي هي قطعة من النبي صلى الله عليه وآله وقول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والمنطلق من علمهما النبوي؟ أم ان ابا بكر كان مستحوذا على العلم النبوي أيضا ووراثا وحيدا له؟ ففي هذه النقطة يدرك القارئ الحصيف والمدقق في نصوصكم الشيطانية يا محمد سيد حاج يا جاهل قصدكم من تعبير "فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر" لتدَّعوا كذبا ان ابا بكر قد اخذ من النبي صلى الله عليه وآله بحظ اوفر مما اخذ به امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليه السلام رغم ان ابابكر كان من اجهل الخلق في الدين وكتبكم تثبت ذلك كما رأينا سابقا وسنرى لاحقا. فهل في تعامل ابوبكر مع السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام بصفة خاصة وأهل البيت عليهم السلام بصفة عامة تطبيق لحديث النبي صلى الله عليه وآله الذي يقول، وفقا لما هو مذكور في الحاكم النيسابوري والمستدرك على الصحيحين والتلخيص للذهبي والجامع الصغير للسيوطي ومجمع الزوائد للهيثمي والمطالب العالية لابن حجر و مختصر اتحاف السادة المهرة للبوصيري وسلسلة الأحاديث الصحيحة وصحيح الجامع الصغير للالباني وسنن الترمذي وشرح السنة للبغوي والصواعق لابن حجر الهيتمي والبداية والنهاية لابن كثير وتفسير القرآن العظيم لابن كثير وفيض القدير للمناوي، "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي" أم انتهك وضرب هذا النص النبوي الشريف بعرض الحائط؟ ألا يعني النص النبوي أعلاه أنه كان يجب على ابي بكر أن يطيع أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ويقبل قولهما لانهما مربوطان بالقرآن والقرآن مربوط بهما الى يوم القيامة؟ ألم يكن ابوبكر، إذا كان مسلما حقا، يقول في صلاته، "اللهم صلي على محمد وآل محمد"؟ فمن هم هؤلاء الذين يصلي عليهم أبو بكر في صلاته ولا تصح صلاته من دون ان يصلي عليهم؟ فهل يطلب ابوبكر من مثل هؤلاء احضار شهود يثبتون حقهم وميراثهم من النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يعلم ابوبكر وعمر أن التمسك بأهل البيت عليهم السلام أمان لهما من الضلال أم كان أقطاب السقيفة يستهدفان اضلال

الأمة خاصة بعد رفضهما للسنة النبوية وبعد قيام عمر بن الخطاب بمنع النبي صلى الله عليه وآله يوم رزية الخميس من كتابة وصيته التي تحصن الأمة من الضلال وقد علم عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وآله أراد أن ينص كتابةً على خلافة العترة عليهم السلام كما يقر هو بنفسه بذلك لاحقا لعبدالله بن عباس؟ ألم تقرأ يا محمد سيد حاج يا جاهل النص الذي يقول فيه عمر بن الخطاب كما هو مذكور في تاريخ بغداد لاحمد بن ابي طاهر، "ولقد أراد في مرضه (يقصد النبي صلى الله عليه واله) أن يصرح باسمه (يقصد عليا عليه السلام) فمنعت من ذلك"؟ وهكذا تتضح اجندات واسباب حرمان ابوبكر وعمر لاهل البيت عليهم السلام من حقوقهم كافة. فالمسألة كانت اكبر من مجرد مصادرة فدك وخمس النبي صلى الله عليه وآله.

فأنت يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تدرك ان ابابكر وعمر كانا دائما يستبطنان حقيقة ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله وزوجاته يرثوه ولذلك فإن ابا بكر وعمر فيما بعد استأذنا عائشة بأن يتم دفن جيفتيهما في بيت الرسول صلى الله عليه وآله. فإذا لم يكن بالفعل ابوبكر وعمر يدركان حقيقة ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله وزوجاته يرثونه فبأي حق يطلبان من عائشة أن تسمح لهما بأن يُقبرا في بيت الرسول صلى الله عليه وآله ومن دون إذن شرعي من الورثة كافة؟ كيف يحرِم ابوبكر وعمر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حقها في إرث أبيها صلى الله عليه وآله وبعد ذلك يستأذنا من عائشة بأن يتم دفن جيفتهما بجوار المرقد الطاهر والمقدس للنبي صلى الله عليه وآله؟ وإذا كان ابا بكر محقاً في ادعائه أن الأنبياء لا يورثون فلماذا استأذن عائشة ليُدفن في بيت النبي صلى الله عليه وآله؟ ماذا تشكل عائشة في هيكل الوارثين للنبي صلى الله عليه وآله؟ فهل ترث عائشة لوحدها النبي صلى الله عليه وآله؟ هل عائشة مالكة لذلك البيت أم ان كل البيوت التي تسكن فيه زوجات النبي صلى الله عليه وآله هي بيوته وفقا للقرآن؟ وإذا تقبلنا جدلاً وتنزلاً مروية ابا بكر المزورة ورضينا بادعاء ابي بكر الكاذب أن ما تركه النبي صلى الله عليه وآله صدقة لعامة المسلمين وأن النبي صلى الله عليه وآله قد ووري الثرى في بيته باعتباره المكان الذي كان يسكن فيه، فهل يحق لابي بكر أن يدفن نفسه في أرض صدقة لعامة المسلمين؟! فإذا كانت ارض ذلك البيت الذي دُفِن فيه النبي صلى الله عليه وآله هي ارض صدقة لعامة المسلمين فلماذا وافقت عائشة بدفن ابيها وعمر ورفضت دفن الامام الحسن عليه السلام بجوار جده؟ يا محمد سيد حاج يا جاهل، والله إن الحقيقة واضحة والمؤامرة ساطعة وان الانقلاب السقيفي كانت اجندته موضوعة ومطبوخة منذ زمن بعيد. وكانت من تعدها وتطبخها بطانة تعيش في الدائرة الضيقة حول النبي صلى الله عليه وآله وهي البطانة المذكورة في حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي يقول، "ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه." ولذلك ألم يخطر في بالك لو كان لك عقل يا محمد سيد حاج وانت تدعي ان عمر ايضا قد اوصى بان يُدفن الى جوار ابي بكر وقد استأذن من عائشة في ذلك ان تطرح أسئلة تخطر في بال كل من له عقل ونعذرك انها لم تخطر في بالك لانه ليس لك أصلا عقل لانه لا يوجد عقل حيث يوجد سلفي ووهابي وتيمي وسقيفي. وإذا ادعى الكهنوت السقيفي ان

ابا بكر قد تم دفنه في نصيب عائشة من الميراث فهل يستأذن عمر من عائشة أم من حفصة ليتم دفنه في نصيبها من الميراث؟ حيث يقول الجهلول محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب استأذن من عائشة لكي يتم دفنه بالقرب من ابي بكر!!! لماذا استأذن عمر من عائشة وليس من حفصة؟ فهل عائشة كانت وكيلة لحفصة وهل حفصة كانت بلهاء ام غير موجودة؟ فإذا كانت عائشة ترث النبي صلى الله عليه وآله وقد ادعت ذلك بل وورثت بالفعل غصبا ونهبا فهل عائشة مالكة لتلك الحجرة النبوية أو حتى الحجرة التي كانت تسكن فيها أم أنها كما قال لها ابن عباس استحوذت على الكل بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله لتعطي شرعية مزيفة لدفن جيفتي ابي بكر وعمر بجوار المرقد النبوي الطاهر؟ كيف تمكنت عائشة ان ترث النبي صلى الله عليه وآله وتستحوذ على غرفتها التي أسكنها فيها النبي صلى الله عليه وآله بينما هي واحدة من تسع زوجات ولا ترث من النبي صلى الله عليه وآله إلا مساحة ضيقة تخرج لها من بين حقوق الورثة وثمان زوجات أخريات للنبي صلى الله عليه وآله؟ وإذا كانت عائشة قد ورثت تلك الغرفة وانتم تسمونها بيت عائشة رغم ان القرآن قد سماها بيوت النبي صلى الله عليه وآله فكيف لا ترث السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فهل يحق لعائشة أن تعطي ما لا تملك؟ أليس إعطاء حقوق الآخرين لمن لا يستحقها نوع من عمل الجاهلية وظلم بصاحب الحق الاصيل؟ إذ لا يمكن أن تتملك عائشة غرفة كاملة بينما هناك ورثة النبي صلى الله عليه وآله الشرعيين بالإضافة لزوجات أخريات يشاركن في ثُمْن الزوجة وعليه لا تملك عائشة أكثر من التُسُع من الثُمْن. فكم تكون مساحة التُسُع من الثُمْن إذا كان ورثة النبي صلى الله عليه وآله يرثون وزوجات النبي صلى الله عليه وآله يرثن؟ وإذا افترضنا ان عائشة تملَّكت غرفتها فهل تملَّكتها عائشة من النبي صلى الله عليه وآله عبر هبه أم ورثته عنه؟ فالنبي صلى الله عليه وآله لم يهب تلك الغرف لزوجاته فكيف تملكت عائشة تلك الغرفة لتعطي لكل من هب ودب ان يأتي بجيفته ليدفنها الى جوار المرقد النبوي الطاهر؟ وكيف تمتلك عائشة الغرفة التي كانت تسكن فيها من دون أن يكون لها فيها نصاً أو وثيقة من النبي صلى الله عليه وآله بينما لا تمتلك السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الفيء الذي آتاه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله والمتجسد في فدك وكذلك خمس خيبر والحيطان؟ وإذا كان ابا بكر يعتبر ان عائشة تتملك غرفتها ولم يطلب منها بينة لاثبات ذلك واستأذن منها ان يتم دفنه فيها، فلماذا طالب ابوبكر من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بيّنة على تملكها فدك وغيره من ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا لم يطالب ابوبكر أو عمر ببيّنة من عائشة على تملكها تلك الغرفة ومع ذلك استأذناها لدفن جيفتيهما فيها؟ فالقرآن يقول ان البيوت التي تسكن فيها نساء النبي صلى الله عليه وآله انما هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وليس بيوتهن وأن قول الله تعالى لنساء النبي صلى الله عليه وآله، "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" يقصد البيوت التي اسكنهن النبي صلى الله عليه وآله فيها وتظل تلك البيوت بيوت النبي صلى الله عليه وآله وفقا للآية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ" حتى يرثه الورثة الشرعيون من ذرية وزوجات وفقا لنصيب كل

منهم شرعا. فلماذا لم تسأل نفسك مثل هذه الاسئلة وتستنتج مثل هذه الاستنتاجات المدعومة بالقرآن يا محمد سيد حاج يا جاهل أم ان عقل السلفية والوهابية والتيمية معطل كالعادة؟

ولماذا لم تسأل نفسك يا محمد سيد حاج يا جاهل كيف حشر ابوبكر وعمر نفسيهما في انصبة بنتيهما؟ فإذا كان نصيب عائشة التسع من الثمن ونصيب حفصة التسع من الثمن وهما مساحتان ضيقتان من بين نصيب بقية النساء من ذلك الثُّمُن ولا تكفيان لدفن شخص واحد فلماذا طلب ابوبكر وعمر الأذن من عائشة أن يدفنا بجانب النبي صلى الله عليه وآله؟ هل ليتحولا مثل عجل السامري مصدر اضلال للامة الجاهلة الى يوم القيامة؟ كيف لعائشة ان ترث النبي صلى الله عليه وآله حتى تأذن بدفن جِيَف الغرباء بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله بينما اعطت شهادة مزورة لتحرم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقها كما اقر بذلك عثمان بن عفان؟ ونتيجة لبغض عائشة للامام الحسن عليه السلام فإنه عندما استشهد مسموما بواسطة معاوية فقد ركبت عائشة بغلة واتت مسرعة لتمنع من مواراة الامام الحسن عليه السلام بجوار جده بينما كان هدف الامام الحسين عليه السلام هو ادخال جثمانه الطاهر الى الغرفة النبوية ليجدد عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله. حيث انه في تلك الحادثة المؤسفة فقد ادعت عائشة كذبا أن البيت بيتها السلام وقالت انها لا تريد ان يدخله من لا تحبه!!! فلماذا تصرفت عائشة وكأنها تملك كل شيء؟ فمن الذي ملَّك عائشة ارث النبي صلى الله عليه وآله بعد أن حرم ابو بكر وعمر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقها في ارث النبي صلى الله عليه وآله؟ كم كان نصيب عائشة من إرث النبي صلى الله عليه وآله حتى تمنع سبط النبي صلى الله عليه وآله من أن يدخلوه على جده؛ النبي صلى الله عليه وآله؟ كم كان نصيب عائشة من إرث النبي صلى الله عليه وآله حتى تسمح لجيف أبيها وعمر أن تُقبر بالقرب من الجسد النبوي الطاهر؟ هل من السُّنة أن يُدفن الإنسان في أرض صهره؟ حيث سمحت عائشة بدفن جيفتي ابي بكر عمر بجوار مرقد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر ومنعت حتى دخول جسد الإمام الحسن عليه السلام الطاهر الى جده صلى الله عليه وآله ليأخذ عهدا به. وإذا طلب الإمام الحسن عليه السلام أن يُدفَن بجوار جده صلى الله عليه وآله رغم انه لم يفعل ذلك لانه يعلم ان ذلك غير جائز شرعا فقد طلب ذلك بموجب قربى الدم وأن الأرض هي بيت جده صلى الله عليه وآله وأن الإمام الحسن عليه السلام يملك فيها أكثر مما تملك عائشة وحفصة معاً. فبأي حق تسمح عائشة بقَبر ابوبكر وعمر الظالمان لأهل البيت عليهم السلام إلى جانب النبي صلى الله عليه وآله بينما تمنع عائشة دخول حثمان الإمام الحسن عليه السلام؛ حِبُّ النبي صلى الله عليه وآله وريحانته العطرة، الى مرقد المصطفى صلى الله عليه وآله؟ وعليه نسألك يا محمد سيد حاج يا جاهل: هل لابي بكر وعمر نصيب في ميراث النبي صلى الله عليه وآله بينما ليس للإمام الحسن عليه السلام سبط النبي صلى الله عليه وآله نصيب فيه؟ فأنت في درسك القصير والباهت عن الامام الحسن عليه السلام كما سنرى لاحقا لم تتطرق الى مراسيم دفنه لان ذلك سيحرجك ويفضح اصنامك.

ثم لماذا لم تسأل نفسك يا محمد سيد حاج يا جاهل وانت تشرح كيف ترقد جيفتي ابوبكر

وعمر بجوار المرقد النبوي الطاهر: من هما ابا بكر وعمر حتى يُدفنا بجانب المرقد المقدس لنبي آخر الزمان صلى الله عليه وآله؟ هل هذا جائز شرعا؟ فهذا ليس جائز شرعا وإذا كان جائزا شرعا لدفن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الجثمان الطاهر للسيدة فاطمة عليها السلام بجوار ابيها وما كان سيقف امامه احد. لكنه كان يعلم ان هذا غير جائز ولذلك دفنها في البقيع. وإذا كان ذلك جائزا لدفن الامام الحسين عليه السلام اخاه الامام الحسن عليه السلام بجوار النبي صلى الله عليه وآله رغم "معطس" عائشة. لكنه كان يعلم ان ذلك غير جائز وقد قال بذلك ولذلك دفنه في البقيع. وإذا استطاع ابوبكر وعمر تفعيل سلطتهما والحصول على مرقد بجوار النبي صلى الله عليه وآله فهل انت وصنميك تعتقدان ان الدفن إلى جانب النبي صلى الله عليه وآله يخلق فضيلة من لا شيء؟ يبدو انك أنت وصنميك لا تدركان حقيقة أن الله تعالى يعامل الناس وفقا لأعمالهم وليس وفقا لمكان دفنهم! فكما لكل مادة خصائصها النابعة من عناصرها فكذلك فإن مصير وخصائص كل انسان نابعة من عمله وليس من مكان دفنه. وإذا كتب الله تعالى لجيفة فرعون ألا تمكث في البحر بل تخرج للشاطئ فكان الهدف من ذلك ان تصبح تلك الجيفة آية للناس ومع ذلك تظل تلك الجيفة في المتاحف الراقية وتحت تكييف محدد ويأتي الناس من حول العالم ليروه وليس في ذلك فضيلة لفرعون. وإذا كتب الله تعالى ليونس عليه السلام ان يبتلعه الحوت وإذا كان قد مكث فيه الى يوم الدين فهذا لا ينقص من مقام يونس عليه السلام شيئا ولذلك فإن دفن جيفتي ابي بكر وعمر بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله لا يزيد من قيمتهما الا في عقول الجهلة واتباع دين ابليس. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل انت ومعك ابوبكر وعمر بالآية القرآنية التي تقول، "مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ"؟ فبين ابوبكر وعمر من جهة والنبي صلى الله عليه وآله من جهة اخرى برزخ لا يبغيان ابدا. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل انت ومعك ابوبكر وعمر بالآية القرآنية التي تقول، "يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ * يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ"؟ فيمكن لكل الناس؛ مؤمنهم ومنافقهم وكافرهم، ان يكونوا متجاورين أحياء وموتى في صعيد واحد في الدنيا وحتى عند قيام الساعة واثناء الحساب في الآخرة ولكن عندما يكتمل الحساب يتم الفصل بينهم ليأخذ كل جزاءه جنة أو نارا. وعليه فمجرد الدفن بالقرب من النبي صلى الله عليه وآله لن يغفر للمنافقين نفاقهم وخيانتهم ونكوثهم وكذبهم وغدرهم وظلمهم للناس وأذاهم لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وتحريفهم للدين وقتلهم للمسلمين. ونتذكر ابيات شعرية تبين فيها ان القرب بين قبر الامام الرضا عليه السلام وبين قبر الطاغية هارون لا يعني شيء له بل تصفه بالرجس الذي لا ينفعه قربه من الزكي. تقول تلك الابيات:

قبران في طوس خير الناس كلّهم *** وقبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما *** على الزكي بقرب الرجس من ضرر.

ونحن نجري عليها تعديلا لتكون:

قبران في المدينة شر الناس كلّهم *** وقبر خيرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجسين قربهما من الزكي وما *** على الزكي بقرب الرجسين من ضرر.

وإذا كنت تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل كذبا وبهتانا ان الغرفة التي يرقد فيها جسد النبي الطاهر هي غرفة عائشة فكيف رقد النبي صلى الله عليه وآله في غرفة عائشة وهي مازالت حية؟ فهل دُفِن النبي صلى الله عليه وآله في غرفته النبوية التي كان يستقبل فيها الوفود والزوار أم في البيت الذي جعله النبي صلى الله عليه وآله لسكن عائشة؟ فهل كان النبي صلى الله عليه وآله يستقبل الزورا والوافدين في بيوت ازواجه ام في بيته الخاص؟ ألم يكن للنبي صلى الله عليه وآله بيته الذي يتعبد فيها ويستقبل فيه ضيوفه الوافدين من كل مكان؟ وانت تلقي شعر شاعر مغمور على لسان عائشة يدعي، "ان البيت بيتي" فهل تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ويامن رضع الجهل حتى الثمالة أن النبي صلى الله عليه وآله قد نسب البيت الذي ووريَ فيه الثَّرَى إليه وليس إلى عائشة؟ إذ يقول النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ومجمع الزوائد للهيثمي وتريخ الطبري، "إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري." وهذا النص يؤكد لكل شخص له عقل وليس لأمثال الجاهل محمد سيد حاج أن المكان الذي ووريَ فيه جسد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر الثَّرَى هو بيته وليس البيت الذي تم اسكان عائشة فيه. وهذا يتوافق مع ما رُوِي في كُتُب البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال، "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة." وهكذا نسب النبي صلى الله عليه وآله البيت الذي وُورِي فيه الثَّرَى لنفسه وليس بيت عائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل. فأنت يا محمد سيد حاج يا جاهل وشاعرك المتحدث على لسان عائشة جهلة وتنهقان وتنعقان بالباطل. فمن الذي ملَّك عائشة البيت النبوي حتى يدعي الشاعر الجاهل انه بيتها؟ فالنبي صلى الله عليه وآله قد دُفِن في غرفته النبوية التي كان يستقبل فيها الوفود والزوَّار ويتهجد فيها. فبعد ان اعطى معاوية لعائشة بيتا واسعا داخل المدينة أُزِيل الجدار الحاجز بين غرفة الاستقبال التي دُفِن فيها النبي صلى الله عليه وآله والغرفة التي كانت عائشة تسكن فيها فبدت مع غرفة مرقد النبي صلى الله عليه وآله كأنها غرفة واحدة انحشرت فيها لاحقاً جِيَف كل من ابوبكر وعمر من أجل الاستحواذ على المكان واختلاق فضيلة عجلية سامرية زائفة لهما وتضليل الامة بهما الى يوم الدين.

ثم انه عندما دفَن ابوبكر وعمر جيفتيهما في جوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله باعتبار ان مكان دفنهما هو في نصيب بنتيهما فلماذا لم يخطر في بالك يا محمد سيد حاج يا جاهل وانت توافق الشاعر المغمور الذي يدعي على لسان عائشة ان البيت بيتها: متى تم تقسيم الورثة او إقامة قسمة افراز حتى استبان نصيب كل من عائشة وحفصة وعلى أساسه تم دفن جيفتي ابوبكر وعمر فيه؟ واذا لم يحدث ذلك فهل استأذن ابوبكر وعمر من بقية قربى

النبي صلى الله عليه وآله وفقاً للنص النبوي، "اللهم هؤلاء أهل بيتي" ومنهم: فاطمة عليها السلام وذريتها عليهم السلام؛ الورثة الاساسيون والحقيقيون؟ وإذا لم يفعلا ذلك فهل سمع ابوبكر وعمر الآية القرآنية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ"؟ هل سمع ابوبكر وعمر الآيات القرآنية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ"؟ ألا تُنسِب الآيات القرآنية اعلاها البيوت للنبي صلى الله عليه وآله وليس لنسائه؟ ومن الطبيعي ألا يستطيع محمد سيد حاج الجاهل ان يثير الأسئلة حول كل جوانب هذه القضية لان اثارة الأسئلة تنم عن وجود عقل يفكر ويقرأ قراءة حرة ويتدبر وينقد وهذا غائب حيث يوجد سقيفي سلفي وهابي تيمي.

وبما ان عائشة مأمورة قرآنيا بأن تقر في بيتها فكيف سيتم دفن النبي صلى الله عليه وآله في بيتها؟ هل كتب الله تعالى عليها ان تظل عائشة في بيتها مع مرقد النبي صلى الله عليه وآله؟ هل هذا يمكن ان يقبله عقل؟ هل يمكن الا يكون الشرع قد وضع هذا في عين الاعتبار ومع ذلك جاء بالنص لزوجات النبي صلى الله عليه وآله بأن يقرن في بيوتهن؟ هذا قول لا يقبله من كان له عقل. فالنبي صلى الله عليه وآله قد دفن في غرفته التي كان يستقبل فيها الضيوف ويقيم فيها الليل وليس في غرفة عائشة. ولكي تجد عائشة مبررا لمغادرة غرفتها وعدم البقاء فيها بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله عن الدنيا وبعد ان تمت ازالة الفاصل بين الغرفة النبوية وغرفة عائشة فقد ادعت عائشة وشاعرها معها ان مرقد النبي صلى الله عليه وآله هو في غرفتها. وعلينا أن نسأل هنا: لماذا أُزيل الحاجز الذي كان بين الحجرة والنبوية والحجرة التي أُسكِنَت فيها عائشة ولماذا خرجت عائشة أصلاً من غرفتها ليُدفَن فيها ابي بكر وعمر؟ ألم يقل القرآن لنساء النبي صلى الله عليه وآله، "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ"؟ لماذا لا تنشأ مثل هذه الأسئلة في عقلك يا محمد سيد حاج يا جاهل لو كان لك عقل أم انت كنت من النوع الذي تتم برمجته بكل غث فيستفرغه على الجهلة من الغنم والتيوس؟ لماذا هذا التأييد الاعمى لعائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل الى الدرجة التي تعطل تفكيرك؟ لماذا انت معجب بمن ادانها القرآن في سورة التحريم وهددها الله تعالى بجيش ملائكي تحت القيادة الالهية المباشرة وطلب منها التوبة ولم تتب؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج أم انك من النوع الذي اذا كان قد حضر حرب الجمل كان سيحارب مع عائشة ويزُود عن جملها بل كان سيلتقط بعر جملها ويشمه بغباء منقطع النظير ويستمع بذلك؟

وإذا كانت عائشة تملك بيتا من ميراث النبي صلى الله عليه وآله بينما لا ترثه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وفقاً لمعايير ابي بكر المزدوجة وفهم محمد سيد حاج المعوج وفهم شاعره الغاوي فلماذا رفض عثمان بن عفان إعطاء عائشة وحفصة من باقي ميراث النبي صلى الله عليه وآله عندما طالبتا بذلك وفضح شهادتهن مع من يتطهر ببوله من الحدثين بل ولعنهما ان كانتا كاذبتين؟ ألم يضع عثمان كل من عائشة وحفصة في زاوية ضيقة عندما

فضح كذبهن وكذب ابوبكر الذي فبرك المروية من نفسه ونسبها للنبي صلى الله عليه وآله زوراً فشهدت عائشة وحفصة ومعهن أعرابيٌ، يتطهر ببوله من الحدثين، حسب تعبير عثمان بن عفان؟ أليس هذا دليل على وجود أجندة شيطانية محبوكة هدفها جعل قبور كل من ابي بكر وعمر تلعب دور عجل السامري وتضل الناس إلى يوم القيامة كما أضل عجل السامري قوم موسى عليه السلام؟فوكما اصبح عجل السامري صنما يتم السجود له في ساحة النبوة الموسوية والهاورنية فقد اصبح قبرا ابي بكر وعمر عجل وسامري يقدسان ويعظمان في ساحة النبوة المحمدية. وكل ما حدث في هذا الشأن كان استهدافاً لأهل البيت عليهم السلام وسرقة لحقوقهم وترتيباً لتضليل الناس دينياً. فهذا عمل شيطاني ممنهج جرى في دم اقطاب السقيفة وتم إنجازه بعقل قريشي يهودي نصراني مؤتلف مع الشيطان حتى ينجز الشيطان تحديه الازلي لله سبحانه وتعالى بأن يستحوذ على نصيب كبير من الناس وبالفعل قد حدث هذا ومازال يحدث الى الآن. فغالبية من يسمون انفسهم مسلمين من امثال محمد سيد حاج هم موالون لابي بكر وعمر وزائرون للقبريهما وتاركون للاخذ من اهل البيت عليهم السلام وبذلك فقد انجز الشيطان تحديه الازلي الى حين ان يأتي الله تعالى بأمره. وان دفْن ابوبكر وعمر بالقرب من النبي صلى الله عليه وآله سيظل مظهراً مفروضاً كعجل سامري ابتلى به الله تعالى أمة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسيضل الجهلاء والمستحمرين من أمثال محمد سيد حاج الجاهل ومن يصدقه بقبور الصنمين إلى يوم الدين. وكل ذلك يوضح ان مسار تسيير الدين قد انحرف وان هناك أجندة شيطانية محبوكة ارادت ان تجعل قبور ابي بكر وعمر تضل الناس حتى يأتي الله تعالى بمن سيرجع وينسفهما نسفا كما أضل عجل السامري قوم موسى عليه السلام فرجع موسى عليه السلام فنسفه نسفا؟ ألا يجعل هذا الحال المحلل الذكي لأحداث التاريخ ان يصل إلى حقيقة أن مقابر ابي بكر وعمر تقف في تباين حاد مقابل الوصية التي أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يكتبها يوم رزية الخميس إلا انه تم منعه بواسطة عمر بن الخطاب واتباعه؟ فبينما كانت وصية النبي صلى الله عليه وآله، إذا تمت كتابتها، ستحمي الناس من الضلال إلى يوم الدين، فإن قبور ابي بكر وعمر ستبقى عوامل تضليل للناس إلى ان يشاء الله تعالى بينما تم ابعاد رموز الهداية مكانيا وعلميا من قلوب الناس حتى يأتي المهدي المنتظر عليه السلام ويجلي الامور. فسيناريوهات التضليل المحبوكة تحتاج الى عقل يتعمق ويفهم مغزاها وليس الى جاهل مثل محمد سيد حاج ينعق بما لا يعلم. وقد حاول الجاهل محمد سيد حاج اخفاء الاحداث الحقيقية أو انه لم يكن يعرفها وقدّم للناس قراءته كاذبة وكأنها النهائية التي لن يتحرك بعدها عقل للتقييم والتمحيص والتدقيق في الاحداث المرتبطة بها.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل، إن الدغمسة والكذب والتزوير في هذه القضية لا يجدي وإن محاولات التغطية والتورية والكتمان لا تنفع. ان قضية ميراث السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جعلتنا نستحضر حيثيات دفن كل من ابي بكر وعمر في الغرفة النبوية وبيَّنا ان كل تلك الاحداث توضح لنا ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله يرثون. ولكن تم اغتصاب حقوقها وظلت غاضبة على ابي بكر وعمر حتى رحلت عن الدنيا. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا

جاهل ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد رضيت عن ابي بكر وسامحته؟ فمصادرك وكتبك تؤكد على انها ظلت غاضبة من ابي بكر ومقاطعة له حتى استشهدت. فقد ادعى الجهلول محمد سيد حاج كذبا ان ابا بكر دخل على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واقنعها بأن ما زعمه هو في شأن ميراث النبي صلى الله عليه وآله كان وفقا لما قاله النبي صلى الله عليه وآله فرضيت عنه وسامحته. ولكن هاهنا سنرى كيف ان محمد سيد حاج حاول جاهدا ان يغبش ويعمي الوعي ويضلل الجهلة الذين أتوا ليتعلموا منه التاريخ وكأن هذا التاريخ غير موجود الا عبر لسان الجهلول محمد سيد حاج الكاذب. فهاهنا سنرى كيف دحضت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر وحاججته بالقرآن الذي يدعي ابوبكر انه يدعو الناس بأن يتمسكوا به بينما الواقع يوضح أنه منذ البداية فإن ابا بكر قد حارب كلاهما القرآن والسنة النبوية لكنه استغل مسمى السُّنة بطريقته الخاصة ووفقاً لمصلحته في انجاز الظلم ففبرك مروية ونسبها للنبي صلى الله عليه وآله ليحرم اهل البيت عليهم السلام من حقوقهم. فعندما علمت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بمؤامرة ابي بكر لاغتصاب حقوق اهل البيت عليهم السلام، ذهبت ودخلت مسجد النبي صلى الله عليه وآله لتخطب في الناس هناك. فأجهش بعضاً ممن كان في المسجد ببكاء لا قيمة فيه لانه كان بكاء لناكثين مستلمين قيمة نكوثهم في شكل عطايا من بيت مال المسلمين ووعود كاذبة لم تتحقق. وفي هذا السياق يلاحظ الباحث في التاريخ أن مجرد العاطفة تجاه أهل البيت عليهم السلام هو الذي أبكى هؤلاء الناس عند دخول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام المسجد لكن تلك العاطفة لم تكن ترقى إلى مستوى المودة المطلوبة قرآنيا لأن المودة المطلوبة قرآنيا تحتم اتباع أهل البيت عليهم السلام ونصرتهم والدفاع عنهم وعن حقهم المعنوي والمادي والوقوف في وجه اعدائهم وظالميهم. ولكن تلك العاطفة كانت عاطفة عاجزة ومستسلمة ومستلمة لثمن نكوثها ولها مطامعها في السلطة والثروة ولا تستطيع نصرة أهل البيت الطاهرين عليهم السلام. ولذلك فقد كان الباكون في حالة استسلام للدنيا وزخرفها وسكوت عن الباطل ورموزه ونبذ للحق وأهل الحق. ومثل هذه العاطفة الفارغة تجاه أهل البيت عليهم السلام نراها حتى اليوم ولا فائدة فيها. حيث يدعي المدَّعُون انهم يحبون أهل البيت عليهم السلام لكنهم لا يأخذون عنهم الدين ويسكتون عن مظلوميتهم بل ويترضون على أعداءهم وظالميهم وقاتليهم. وهذا يشير إلى أن السقيفة مازالت تحكمهم ولذلك مازالت حالة العجز تسيطر عليهم بسبب ما أُشرِبوا من حب عجول سامرييهم السقيفيين القرشيين المدعومين الى اليوم يهوديا واعرابيا وبسبب المطامع المادية التي تقود الانسان بعيدا عن الدين.

فتعالوا يا من ضللهم محمد سيد حاج لنستمع لخطبة السيدة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة كما سرده العالم السني أبو بكر الجوهري في كتابه بعنوان السقيفة وفدك ونرى الحقائق التي اخفاها عنكم هذا الجهلول محمد سيد حاج الذي نزى على منبر النبي صلى الله عليه وآله ليبث السم في العسل وينشر الكذب ويجعله دين المجتمع. فقد افتتحت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كلامها بالحمد لله عز وجل والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله. ثم خاطبت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

ابي بكر أمام جمع من المهاجرين والأنصار. إذ تقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام موضحة مقامها ومقام والدها المصطفى صلوات الله وسلامه عليهما، "أنا فاطمة بنت محمد أقول عوداً على بدء، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تعزوه تجدوه أبي دون آبائكم وأخا ابن عمي دون رجالكم." ثم وصفت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام انقلاب الحال بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله قائلة، "فلما اختار الله لنبيه دار أنبيائه ومأوى أصفيائه، ظهرت فيكم حسكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الأقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم. فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللغرة فيه ملاحظين. ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً، وأحمشكم فألفاكم غضابا فوسمتم غير إبلكم وأوردتم غير مشربكم. هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر." وهذا النص يفضح ابي بكر وعمر ومن اتبعهم أو سار على دربهم الى يوم الدين. واصلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام خطبتها إلى قولها، "... وأنتم الآن تزعمون لا إرث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون؟ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون؟ أفلا تعلمون؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية أني ابنته، أيها المسلمون. أأغلب على إرثي. يا ابوبكر؟ أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي؟" وهذا خطاب قوي اللهجة الى ابي بكر ومن معه من المنقلبين ومن يصدقه الى يوم الدين من امثال محمد سيد سيد حاج الجاهل. بل وتخاطب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر وتعتبره كاذباً ومفترياً. إذ تقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر، "لقد جئت شيئاً فرياً. أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟" وهذه شهادة من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان ابا بكر ومن كان معه قد تركوا القرآن والسنة النبوية ور اء ظهورهم. وتؤصل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام خطابها من القرآن وتفحِم ابي بكر قائلة، "إن القرآن قال: وورث سليمان داوود. وقال القرآن فيما اقتص من خبر زكريا الذي قال: فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب. وقال الله تعالى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله. وقال الله تعالى ايضاً: إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين. وزعمتم أن لا حظوة لي ولا إرث من أبي. أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟ أم تقولون إنا أهل ملتين لا يتوارثان؟ أولست أنا وأبي من أهل ملة واحدة؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟" ثم تهدد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر وكل من معه وكل من يتبعه الى يوم الدين بنتائج وخيمة وخطيرة وتقول لهم، "فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك. نعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم إذ تندمون." وهكذا دحضت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر وقصفته قصفا يوضح الطريق لكل باحث عن الحق والحقيقة الى يوم الدين. كما ان خطبتها هذه تدمي قلب كل مؤمن حقيقي ولا يتغاضى عن الأثر المبكي لهذا الخطاب إلا الناصبي الذي لم يقذف الله تعالى في قلبه مودة واتّباع وولاية ونصرة أهل البيت عليهم السلام والبراءة من اعدائهم وظالميهم. فمن الذي له ذرة من إيمان في قلبه ولا يبكي ملياً بل

وينتحب عندما يقرأ خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في وجه ابي بكر؟ ومن هو الذي لا يغضب لمظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي ظلمها ابوبكر وعمر واسقطا جنينها وأمرضاها وتسببا في استشهادها؟ ومن هو الذي لا يتخذ موقفاً قوياً بمناصرة أهل البيت عليهم السلام والبراءة من اعداءهم بعد أن يقرأ تلك الخطبة العصماء؟ ومن هو الذي لا يقتدي بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويتخذ موقفها من ابي بكر وعمر بعد أن يقرأ هذه الخطبة؟ ومن الذي لا يتبرأ من ابي بكر وعمر بعد أن يطلع على هذه الخطبة؟ فبعد أن يقرأ هذه الخطبة، من هو الذي لا يتبرأ من رموز "حسكة النفاق" و "كاظم الغاوين" و "خامل الأقلين" و "فنيق المبطلين" ثم يلعنهم جميعاً؟ فكما تسبب ابناء يعقوب عليه السلام في معاناة قلب يعقوب عليه السلام ووضعوه على حافة الهلاك كذلك تسبب ابوبكر وعمر في معاناة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام المعنوية والجسدية فاستشهدت على اثر ذلك. فليدلف كل ذي عقل وفطرة سليمة في التاريخ الثابت والمتواتر في مصادر من يسمون انسفهم اهل السنة والذي لا ينكره حتى كهنة أقطاب السقيفة ليرى انتحاب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الداخل وشكواها لله تعالى ولأبيها صلى الله عليه وآله عن ظلم أقطاب السقيفة لها ويتخذ موقفاً من كل ذلك قبل ان يموت.

وهكذا يا محمد سيد حاج يا جاهل فقد افحَمَت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر؛ الظالم والناكث، بالقرآن الذي نبذه ابوبكر وراء ظهره وارتمى في احضان حكم الجاهلية واعتراء الشيطان. أليست خطبة السيدة فاطمة عليها السلام هذه والتي في كتبكم يا محمد سيد حاج يا جاهل حجة شرعية قوية تثبت صحة موقف الزهراء عليها السلام؟ لماذا لم تقرأ مصادرك وتقول الحقيقة يا محمد سيد حاج يا جاهل ولماذا تدعي ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تكن تعرف حقوقها فتولَّى ابوبكر بتعريفها ذلك؟ لماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ أليس يا محمد سيد حاج يا جاهل قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام المعتق بالقرآن الذي يقول، "أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ" وقولها البليغ، ".... أفي كتاب الله ترث أباك ولا أرث أبي؟ لقد جئت شيئا فرياً ...أعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟" وصف حقيقي يجسد نبذ أقطاب السقيفة لكتاب الله تعالى وراء ظهورهم بالرغم من أنهم لووا السنتهم تظاهراً بدعوى الناس بإن يتمسكوا به؟ ألا تكشف نصوص هذه الخطبة الفاطمية العصماء أن اقطاب السقيفة قد بدأوا انجاز جاهلية ثانية امتدت الى اليوم وجعلت الجهلة من امثال محمد سيد حاج يتصدوا لمهام الدعوى الاسلامية وجعلت اللصوص والمجرمين يدخلون مراكز الحكم ليحكموا الناس؟ فلماذا رفض ابوبكر نصوص كتاب الله تعالى في الميراث وارتكس إلى مرويته المفبركة بالرغم من انه هو نفسه كان يمنع الناس من تناول أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ويشن على السُّنة النبوية حرباً لا هوادة فيها ويحرقها ويمنع الناس من التحدث بها؟ أم هل كانت الدعوة التي أطلقها أقطاب السقيفة للناس بالتمسك بالقرآن دعوة ظاهرية فقط تخفي مؤامراتهم ضد السُّنة النبوية والتي تُبيِّن القرآن وتصدع بفضائل أهل البيت عليهم السلام وذلك تمهيداً لإحلالها بمروياتهم المفبركة

التي تحرِّف معنى القرآن نفسه وتضلل الناس؟ فمن خلال تلك الكلمات البليغة تصف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الانقلاب الكامل على الدين والذي جرى بعد استشهاد الرسول صلى الله عليه وآله بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله قد وضَّح أمر الخلافة بنصوص واضحة ودعمها القرآن بالآيات البينات وبتبيان فضائل أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. لكن أبى سامريا هذه الأمه؛ رمز حسكة النفاق والباطل و"كاظم الغاوين" و"خامل الأقلين" و"فنيق المبطلين"، إلا أن يخالفا أوامر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وينبذا القرآن وراء ظهريهما وينقلبا على الدين ويضلا الناس ولهذا تعاني الأمة إلى يومنا هذا من آثار انقلابهما على الدين وحرمانهما العترة عليهم السلام من حقوقهم. فإلى اليوم نجد رموز الجهل من امثال محمد سيد حاج يصعدون المنبر ليضلوا الناس عن الحقيقة ويحكم المجرمون من القصور وتسيطر عصابات الشعب المسلحة بجونجويدها وقبائل اسلم المعاصرة على الحكم ليسوموا الناس سوء العذاب ولا خلاص من هذا الواقع الا بالبراءة من الظالمين القدامى حتى ينقذ الله تعالى الناس من الظالمين الجدد.

لماذا لم تنقل للناس يا محمد سيد حاج حقيقة ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد خاطبت ليس فقط المهاجرين بل أيضا الأنصار؟ فقد استغربت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لسكوت الأنصار على هضم حقوقها وذكَّرتهم بمناصرتهم للنبي صلى الله عليه وآله ودورهم في نصرة الدين ووعدهم للنبي صلى الله عليه وآله بحماية ذريته بما يحمون به ذراريهم وحثتهم على ألا ينكثوا ذلك العهد. وهذا يوضح ان الامر بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وابي بكر كان امر دين وليس امر يخص الميراث المادي النبوي فقط والذي اقتصره الجهلول محمد سيد حاج في التبرك به فقط. حيث طالبت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الأنصار بأن يتحركوا ويقاتلوا أقطاب السقيفة الذين اعتبرتهم أئمة الكفر ولا إيمان لهم. وهنا تكفير واضح من جانب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر وعمر ومن سار على دربهما وتجريد لهما من الايمان تجريدا كاملا. حيث تقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مخاطبة الأنصار، "يا معشرَ البقية وأعضادَ المِلَّةِ وحَضَنَةَ الإسلام. ما هذه الفَتَّةُ عن نُصرتي والوَنْيَةُ عن معونتي والغَمْزَةُ في حقّي والسُّنة عن ظلامتي، أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المرء يحفظ في ولده؟ سُرعان ما أحدثتم وعَجلان ما أتيتم، الآن مات رسول الله فأمتم دينه! ها أنَّ موته لعمري خطبٌ جليل استوسع وهنُه، واستبْهَمَ فتقُه، وفُقِدِ راتِقُه. وأظلمت الأرض له، وخشعت الجبال، واكدت الآمال، أُضيعَ بعده الحريم، وهُتِكت الحرمة، وأذيلت المصونة، وتلك نازلة أعلن بها كتاب الله قبل موته، وأنبأكم بها قبل وفاته فقال -وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ-" وهذا يوضح أن الانقلاب الذي حدث بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله يستبطن، على المدى الطويل، الكثير من المحن على البشرية عامة وعلى المسلمين خاصة ولذلك فإن له آثار وخيمة يشهدها المسلمون الى يومنا هذا ولكنهم لا يدركون أسبابها الحقيقية لان الشيطان يحمي حبكته الازلية بالكهنوت الضلالي

من امثال الجاهل محمد سيد حاج وجيف المنقلبين التي ترقد بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله.

وتضيف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مخاطبة الأنصار وتلومهم قائلة، "أيها بني قَيْلة. أُهْتَضَم تراثَ أبي وأنتم بمرأى ومسمَع، تبلغُكم الدَّعوة ويشمَلُكم الصوت، وفيكم العُدَّة والعَدد ولكم الدار والجُنَن، وأنتم نخبة الله التي انتخب، وخيرته التي اختار، باديتُم العربَ وبادَهتم الأمور، وكافحتم البُهَم حتى دارت بكم رَحا الإسلام، ودرّ حَلَبُه، وخَبَت نيرانُ الحرب وسكنت فورةُ الشِرك، وهدأت دعوة الهَرَجِ واستوثق نظام الدين، أفتأَخَّرتم بعد الإقدام، ونَكَصْتُم بعد الشِدَّة، وجَبَنتُم بعد الشَّجاعة عن قوم نكثوا أيمانَهم من بعد عهدهم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ..." وهكذا اعتبرت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر وعمر ناكثان للإيمان من بعد عهد وطاعنان في الدين برفضهما تشريعات القرآن والسُّنة النبوية الواضحة. بل وتوضح خطبتها تقهقر الانصار أنفسهم عن نصرة الدين واهل الدين في مواجهة الظالمين والانقلابيين والناكثين ولذلك فقد انذرتهم من تركات وعواقب ذلك التقهقر والنكوث. حيث تضيف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في خطابها للأنصار قائلة، "ألا وقد أرى أن قد أخلدتم إلى الخَفْض وركنتُم إلى الدِّعَة، فجحدتُم الذي وَعَيتُم وسُغْتُم الذي سُوّغتُم إنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ. ألا وقد قلت لكم ما قلت على معرفة مني بالخِذْلة التي خامَرَتْكُم، وخَوْر القناة وضعف اليقين فدونكموها فاحتووها مُدْبَرة الظهر ناقِبَةَ الخُفّ باقيةَ العار موسومة الشّعار موصولةً بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، فبعين الله ما تعملون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون." ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!! كما حذرت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أولئك الذين يخذلون أهل البيت عليهم السلام على مر التاريخ ولا يعرفون حقهم ومظلوميتهم ولا يتبرأون ممن ظلمهم وقالت لهم، "أَمَا لَعَمري، لَقد لُقِّحَتْ، فنظرة ريثما تُنتِجُ، ثم احتَقبُوا مِلءَ القعب دماً عَبيطاً... وأبشروا بسيفٍ صارمٍ، وسطوَةِ مُعْتَدٍ غاشم، واستبداداً مِن الظالمين، يَدَعُ فَيئَكُم زَهِيداً، وَجمعَكُم حَصيداً." إنه إنذار خطير نشعر بآثاره اليوم وفي كل جوانب حياتنا. انظر أيها القارئ إلى حال غالبية المسلمين منذ ذلك الحين والى اليوم وهو حال مليء بالإدبار والتقهقر والظلم والعار والضنك في كل جوانب الحياة. ومن يريد ان يحلل حال المسلمين اليوم فليعرضه على قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اعلاه، "فدونكموها فاحتووها مُدْبَرة الظهر ناقِبَةَ الخُفّ باقيةَ العار ..... أَمَا لَعَمري، لَقد لُقِّحَتْ، فنظرة ريثما تُنتِجُ، ثم احتَقبُوا مِلءَ القعب دماً عَبيطاً... وأبشروا بسيفٍ صارمٍ، وسطوَةِ مُعْتَدٍ غاشم، واستبداداً مِن الظالمين، يَدَعُ فَيئَكُم زَهِيداً، وَجمعَكُم حَصيداً." هذا ما نعيشه اليوم بالضبط. وبالفعل انظروا لحال حتى المجتمعات الغنية والتي تدعي انها سنية. فإذا نظرتم الى واقعها فإنكم ستجدون واقعا فيه "مِلءَ القعب دماً عَبيطاً" ونتج هذا الواقع بمنشار كهربائي وسيف "صارمٍ، وسطوَةِ مُعْتَدٍ غاشم، واستبداداً مِن الظالمين" جعل فيء الناس زَهِيداً، وَجمعَهم حَصيداً." يدرك ذلك من له عقل يعقل واذن تسمع وعين تبصر. فالثروات يتم تصديرها بالمليارات ومع ذلك فإن الميزانيات تواجه عجزا سنويا وترزح

المجتمعات تحت فقر تمت هندسته بواسطة الطغاة ومن يدورون في فلك الاطغى منهم. اما في السودان فان من يترضون على الاصنام واتباعهم قد ارجعوا الناس قرونا الى الوراء. فاصبح فيء الناس زهيدا وجمعهم حصيدا وحالهم بئيسا وحياتهم ضنكا. فاذا لم يكن هذا بسبب اهمال الناس لتحذير السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فما هو السبب؟ فأتركوا ايها الناس اكاذيب الجهلة من امثال محمد سيد حاج وتوجهوا للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ووالوها ووالوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وتبرأوا من اعداءهما وبذلك يكون التغيير الذي يبتغيه القرآن وبذلك يصلح الحال.

إن خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تدين ابي بكر وعمر وخطهما العقدي إدانة واضحة وباقية إلى يوم الدين. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تفتح الناس على خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الموجودة في كتبكم؟ هل خفت ان ينكشف اصنامك ويفتضحوا؟ إن المتمعن في خُطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في المسجد النبوي والتي أفحمت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من خلالها ابي بكر واتباعه يجدها تؤصل علم الميراث الشرعي تأصيلاً إلهياً وشرعياً وتعلِّم هذا العلم من جهله أو تجاهله وتوضح للناس كيفية مواجهة الطغاة ومصادمتهم والوقوف الى جانب المظلومين. كما أن الخطبة تعطي وصفاً واضحاً لمدى انحراف اقطاب السقيفة عن التشريع الإلهي الذي فصَّل كل شيء بما في ذلك الميراث. لقد أدانت سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر على تلك المروية التي فبركها من عند نفسه. وتبيّن خطبتها أن اقطاب السقيفة قد رموا تعاليم القرآن خلف ظهورهم وفبركوا المرويات المزورة من أجل أن يدعموا مؤامرتهم على الاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام. فالخطبة تفضح اجندة الانقلاب الذي قام بها ابو بكر ومن كان معه وتكشف فريتهم ضد الدين وافترائهم على شرع الله تعالى وتعاليم نبيه صلى الله عليه وآله. كما تبين الخطبة الفاطمية توجه ابو بكر ومن معه إلى ما هو أسوأ من الجاهلية الأولى التي أنقذ الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله الناس منها ومن حافة حفرة النار. كما ان كل الآيات القرآنية التي ذكرتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي آيات عامة في ميراث كل الناس ولا يُستَثْنَى منها النبي صلى الله عليه وآله أبداً. فكيف يقوم ابوبكر بإخراج النبي صلى الله عليه وآله من حكم آيات الميراث في القرآن؟ فقد سألتهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قائلة، "أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟" وعليه، فهل مروية أحادية يفبركها ابوبكر تُخرِج النبي صلى الله عليه وآله وذريته عليهم السلام من التشريع الإلهي في الميراث والمنصوص عليه بطريقة واضحة في القرآن والذي هو منطبق على كل الناس في كل زمان ومكان بمن فيهم الرسل عليهم السلام؟ وهل النبي صلى الله عليه وآله مختلف في هذا السياق عن سائر الناس وعن بقية الرسل عليهم السلام؟ هل اطلعت على كل ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل ام نزوت بجمجمة مذهبية على منبر النبي صلى الله عليه وآله تقود الناس الى دين ابليس؟

امتلأ ابوبكر حنقاً من خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي فضحته وفاض وطفح محتوى ابي بكر فخاطب الناس وحاول ابعاد تأثير تلك الخطبة عن الناس. حيث قال

ابوبكر بوقاحة منقطعة النظير، "أيها الناس ما هذه الرِّعة إلى كل قالة؟ أيْن كانت هذه الأماني في عهد رسول الله؟ ألا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم." ونص "هذه الأماني في عهد رسول الله؟ ألا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم" هو نكران واضح لما كان مُتَّبَعا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وتهديد مباشر لمن يشهد لصالح السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. واساء ابوبكر بنذالة منقطعة النظير وبوقاحة مشينة وانحطاط خلقي وقلة احترام لأهل البيت عليهم السلام. حيث قال ابو بكر، "إنما هو ثُعالة شهيدُه ذَنَبُه مُرَبّ لكل فتنة، هو الذي يقول كُرُّوها جَذَعَة بعد ما هرِمت، يستعينون بالضَّعَفَة ويستنصِرون بالنساء." ويقول أبو بكر ذلك رغم انه هو من استنصر واستعان بعائشة وحفصة ورجل يتطهر ببوله من الحدثين في إنجاح سرقة فدك وميراث العترة عليهم السلام فاصبح مصداقا للثعالة التي شهيدها ذنبها وبما ان السقيفة باعتراف عمر بن الخطاب كانت فلتة فهي فتنة وتثبت ان ابا بكر كان مربي لكل فتنة واستعان ابوبكر في فتنة وفلتة السقيفية بعمر بن الخطاب المشهور بالفرار من المعارك. ثم غاص ابوبكر في وحل تعابيره الفاحشة وهبط اسفل سافلين في التفحش والإساءة إلى بنت النبي واخ النبي صلوات الله عليهم جميعا مشبهاً السيدة فاطمة الزهراء الطاهرة المطهرة عليها السلام بأنها مثل، "أمِّ طَحال حبب أهلَها إليها البغي." وهكذا انحدر ابوبكر في مزيد من الانحطاط بتشبيه سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء الطاهرة المطهرة من الرجس صلوات الله عليها بداعرة تسمى أم طحال. كما ويشبه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام بمن يسترزق والعياذ بالله من وراء داعرة! وهذا شيء معهود في لسان ابي بكر الذي عايش طوال حياته نكز الالسن حول مولده من زنا المحارم لذلك يختزن الكثير من الرد الفاحش في لسانه ويطلقه في لحظات يطمئن فيها بأن له انصارا ويحاول من خلال ذلك تسقيط اهل العفة والطهر. وحقاً فقد سقط ابوبكر إلى قاع العجز والإفلاس والسفه والانحطاط والجاهلية والبذاءة والتفحش وكشف عن ضغائنه وحقده تجاه الاطهار الذين طهر الله تعالى نسلهم منذ آدم من كل ما يعيبهم وطهرهم من كل رجس الى يوم الدين. فالكلام الذي تفحش به ابي بكر تجاه اهل البيت عليهم السلام هو كلام يقشعر منه بدن كل مؤمن حقيقي. حيث نطق ابوبكر بالفواحش في حق أهل البيت عليهم السلام وخاض في شرف وعرض النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وكرامة نفس النبي؛ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، بينما سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تطالب بحقها الشرعي وتدحض ابي بكر بالقرآن وتبرهن انحرافه عن القرآن وتركه له وراء ظهره. وهاهنا عند هذه النقطة المسيئة للعترة الطاهرة، لا يملك الباحث في التاريخ خياراً إلا أن يقف الى جانب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ويلعن كل من ظلمها وآذاها بفعلٍ أو بقولٍ. فنتيجة لشعور ابي بكر بعقدة النقص والحقارة من عار ولادته من خلال زنا المحارم يحاول ابوبكر ان يرى الناس بعين طبعه وواقع نسبه ويتهم الاطهار في شرفهم من اجل تسقيطهم في اعين الناس وهذا ما يذكرنا ما فعله عمر بن الخطاب من قبل عندما اساء لصفية بن عبدالمطلب واساء لاصل للنبي صلى الله عليه وآله فجمع النبي صلى الله عليه وآله الناس في المسجد وفضح عمر بن الخطاب. وبعد ذلك أطلق ابوبكر تهديداً بقوله،

"ألا إني لو أشاء أن أقول لقلت، ولو قلت لبحت، إنّي ساكت ما تُرِكتُ." وهذا تهديد بما لا يملك لانه ليس له قول سوى الافك والكذب الذي هو من طبعه وطبع من سار في دربه كما فعلوا مع ماريا القبطية عليهم السلام فادانهم الله تعالى في سورة النور. فمن يجد نفسه محاطا بانحطاط النسب يهاجم انساب وشرف الناس كالكلب المسعور الذي لا يستطيع المشي بطريقة سوية ولذلك يعض كل متحرك امامه. وبعد ان نسق ابوبكر مع غالبية الانصار وضمن شراء مجموعات فتنوية من بينهم تظاهر بتهديد كافة الانصار قائلا، "قد بَلَغَني يا معشر الأنصار مقالة سفهائكم وأحق من لزم عهد رسول الله أنتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم ألا إنّي لست باسطاً يداً ولا لساناً على من لم يستحق ذلك منكم." وما كان أبا بكر سيقول هذا لو لم يضمن تأييد نكوث غالبية الأنصار لعهدهم للنبي صلى الله عليه وآله لان المهاجرين كانوا اقلية في المدينة كما ان المدينة امتلأت بالطلقاء الذين اتوا للمدينة رغم انه لم تكن آنذاك هجرة والاعراب الذي انحدروا الى المدينة وما حولها. فما هو عهد النبي صلى الله عليه وآله مع الأنصار سوى حماية الدين من الانقلاب عليه وحماية ذريته من الظلم؟ لكن كان ابوبكر يتحدث بلسان من هو مشتر لمفاصل قبلية في الأنصار والمهاجرين باعوا الدين واهل الدين ولا يلتزموا به إلا بالقدر الذي يضمن لهم الأموال والرئاسة والسبي والنهب ومدعوم بالطلقاء والاعراب.

من الواضح انه في الخطاب أعلاه أن أبا بكر قد خرج من طوره واتهم أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وقاهر الشرك والمشركين الإمام علياً ابن ابي طالب أسد الله الغالب عليه السلام بانه يتصرف كالثعلب ويستعين بالنساء. ويبدو ان الجاهل محمد سيد حاج قد تأثر بمغزى مروية انس بن مالك الكذاب من دون ان يفهم مغزاها والتي تمجد ابي بكر وتقول فيه أنه "قد شجع الناس حتى تحولوا من ثعالب الى اسود." ولذلك اتى الجهلول محمد سيد حاج بمروية انس بن مالك في درسه حول ابي بكر ولا اعرف ما علاقة أبي بكر بالاسود وكيف يستطيع انسان حاول تثبيط النبي صلى الله عليه في بدر وفر من ارض المعركة في احد وخيبر وحنين ان يحوّل الناس الى اسود؟!! لماذا لم يستطع ابوبكر ان يحوِّل من نفسه الى اسد في تلك المعارك التي هرب منها؟ ثم انه اذا كان هؤلاء صحابة عدول وفقا للمنظور السلفي الوهابي التيمي المتناقض والذي لا يعرف انه يرتكب تناقضا في كل خطوة يخطوها فكيف تحول الصحابة الى ثعالب؟!! أليست هذه اساءة من انس بن مالك للصحابة وازراء بهم؟ فأنس بن مالك قد ازرى بالصحابة من خلال تعبيره انهم كانوا ثعالب ولكن لم يدرك الكهنوت السلفي ولا تلميذهم الجهلول ذلك!!! ففي مثل هذه النصوص يشعر القارئ الحاذق فقر محمد سيد حاج الجاهل وبدائية قراءته لكل نص وجده من دون ان يتمعن في الأهداف الخبيثة من وراء النص ومن دون ان يعلم ان مثل هذه النصوص تزري بصحابته ولكن السلفي الوهابي التيمي بطبيعته معطل العقل ولا ينظر الا إلى هدفه وهو تمجيد صنم محدد على حساب كل نظرة متعمقة في النص حتى ولو كان النص يسيء للنبي صلى الله عليه وآله. فحركة السلفي الوهابي التيمي بين المصادر والكتب كحركة الثور الهائج داخل متجر الخزف فهيجانه لا يجعله يشعر انه حطم الخزف وان ارجله تدمي. هذه مصيبة الجاهل الذي يحاول ان يتصدى لمهام الدعوة الإسلامية.

ولسخرية القدر والمفارقة يطالب ابوبكر الانصار بالالتزام بعهدهم للنبي صلى الله عليه وآله وكأنه التزم هو بعهده للنبي صلى الله عليه وآله! فهل كان عهد المسلمين للنبي صلى الله عليه وآله ان يروا عترته عليهم السلام يُظلَمون ولا يتحرك احد لنصرتهم؟ فما هو فهم ابي بكر لعهد النبي صلى الله عليه وآله؟ فإذا التزم الانصار بعهدهم للنبي صلى الله عليه وآله لما بقي المنقلبون يوما واحدا في المدينة ولكن كان الانقلاب عاما.

وبعد اغتصابه لفدك من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تحرك ابوبكر لتطبيق المزيد من الأجندة السقيفية التي تحاصر أهل البيت عليهم السلام اقتصادياً وتحرمهم من كل حقوقهم وتُطبِق عليهم الخِناق الاقتصادي. وهذا يعني أن ابا بكر لم يغتصب فقط فدك من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، بل أيضاً خالف القرآن وحرم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من سهم ذوي القربى الذي ليس من الميراث بل هو حق خالص للنبي صلى الله عليه وآله وفقاً للآية القرآنية التي تقول، "وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى". فوفقاً لهذه الآية القرآنية فهناك خُمُس هو حق للنبي صلى الله عليه وآله يرثه من بعده أهل البيت عليهم السلام. وبذلك جرَّد ابوبكر اهل البيت عليهم السلام من حقوقهم المادية والشرعية التي نص عليها القرآن واجراها النبي صلى الله عليه وآله وطبقها في حياته. وهنا يحق لكل باحث عن الحق أن يسأل: ما هذا الاستهداف الاقتصادي من جانب ابي بكر ضد أهل البيت عليهم السلام؟ فمن أين سيأكل أهل البيت عليهم السلام عندما يحرمهم ابوبكر من حقهم الشرعي؟ ما هذا التجاوز على الشرع الإسلامي الذي ارتكبه ابوبكر؟ فقد تَصَرَّف ابوبكر في ميراث أهل البيت عليهم السلام وكأن ابا بكر هو الوارث الأساسي للنبي صلى الله عليه وآله. ولذلك سألت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر بتهكم قائلة، كما هو مذكور في السقيفة وفدك لابي بكر الجوهري وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد وفتح الباري لابن حجر ومسند احمد وتاريخ الإسلام للذهبي، "أأنت وارث رسول الله أم أهله؟ فقال ابوبكر: لا، بل أهله. فسألت فاطمة عليها السلام: فأين سهم رسول الله؟" وقرأت عليه الآية القرآنية التي تقول، "وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى." فاعتمد ابوبكر هنا على لحن القول وقال بخبث، "بأبي أنت وأمي السمع والطاعة لكتاب الله ولحق رسول الله وحق قرابته وأنا أقرأ من كتاب الله الذي تقرئين منه، ولم يبلغ علمي منه أن هذا السهم من الخمس مسلم إليكم كاملاً. فقالت فاطمة عليها السلام: فلك هو ولأقربائك؟ قال ابوبكر: لا، بل أنفق عليكم منه وأصرف الباقي في مصالح المسلمين. فقالت فاطمة عليها السلام: ليس هذا حكم الله" وفي رواية أخرى تقول أم هاني، "إن فاطمة بنت رسول الله أتت أبا بكر فقالت: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما بالك ورثت رسول الله دوننا؟ قال: يا بنت رسول الله ما ورَّث أبوك ذهباً ولا فضة، فقالت: سهمنا بخيبر وصافيتنا فدك." وفي رواية أخرى قالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، "فسهم الله الذي جعله لنا وصافيتنا بيدك." وفي رواية أخرى ادعى ابوبكر، "ما فعلت يا بنت رسول الله. فقالت فاطمة عليها السلام. بلى إنك عمدت إلى فدك وكانت صافية لرسول الله فأخذتها، وعمدت إلى ما أنزل الله من السماء فرفعته عنا." هذه التصريحات من

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام توضح أن ابابكر قد ضرب بالنصوص الإلهية عرض الحائط وخالفها وارتكب مظالم كبيرة في حق أهل البيت عليهم السلام لذلك قالت له السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، "اليس هذا حكم الله". وحقاً أنه ليس حكم الله تعالى! فكيف تزعم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان ابابكر كان "على حق"؟ فإذا رفض ابوبكر أن ينصف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بجلالة قدرها وسمو مقامها، فهل سينصف ابوبكر عامة الناس؟ وإذا فعل ذلك فهل سيفعله لوجه الله تعالى ام من اجل موازنات سياسية؟ هذا ما أجاب عليه جبل الجليد السقيفي الذي بدأ يتراكم ويستفحل لينفجر في عهد عثمان بن عفان واضطر الناس للرجوع الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لينقذهم من تراكمات جبل جليد الظلم السقيفي الذي أسس له ابوبكر وعمر وتوجه عثمان بن عفان بظلم وصل ذروته غير المقبولة لدى الصحابة كما سنرى لاحقا. وعلينا ان نسأل: لماذا هذا الاستهداف الجبتي الغاشم للعترة عليهم السلام؟ ما هي تلك الأجندة التي اتكأ عليها ابوبكر ليظلم العترة عليهم السلام إذا لم تكن هي اجندة الجاهلية الثانية؟ أليس كل ذلك جزء من الأجندة السقيفية التي تستهدف الدين وأهل الدين؟ فهل علينا أن نلتزم بالقرآن والسنة النبوية كما شرحتهما لنا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أم بادعاءات واكاذيب وأجندة ابي بكر المنتهكة للقرآن والسنة النبوية؟ وهل علينا أن نؤمن بقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ المعصومة والمطهرة من الرجس، أم نصدق ادعاءات وأكاذيب المفتري ابي بكر؛ ابن سلمى بنت صخر بنت اخ ابي قحافة، الذي يعتريه الشيطان والناهب لإرث النبي صلى الله عليه وآله وفقاً لتصنيف أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لابي بكر والمفترِي والحاكِم بغير حكم الله تعالى وفقاً لوصف المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر والمُعترَى بالشيطان وفقاً لتوصيف ابي بكر نفسه لنفسه؟ أليس ما فعله ابوبكر باهل البيت عليهم السلام معصية لله تعالى ولكتابه ونبيه صلى الله عليه وآله وتعاليمهم؟ لماذا لم تقرأ كتبك التاريخية جيدا يا محمد سيد حاج يا جاهل لتوضح للناس الحقائق الدامغة بالطريقة البحثية والعلمية التي نقدمها الآن في هذا الكتاب والتي لا يستطيع أي كهنوت ان ينكر محتواه ونتحدى اي كهنوت ان يرد علينا بطريقة علمية كهذه؟ فما الذي جعلك يا محمد سيد حاج يا جاهل تصعد على المنبر النبوي لتستفرغ عليه اكاذيبك؟

وعليه، تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل بعد كل ذلك ان ابوبكر كان على الحق في اغتصابه حق السيدة فاطمة الزهراء علهيا السلام؟ فإذا قبلنا جدلاً وتنزلاً ادعاء ابي بكر انه الوحيد الذي سمع تلك المروية المفبركة والتي تزعم أن النبي صلى الله عليه وآله قد قال، "....لا نورث ما تركناه صدقة"، فكيف قرأ ابوبكر ذلك النص؟ فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد نطق بهذا النص فهل الصياغات النبوية غامضة ام مبيّنة؟ وهل يقصد النص أن ورثته لا يرثون ما تركها صدقة؟ وإذا كان كذلك ألا يعلم أهل البيت عليهم السلام حقيقة أنهم لا يأخذون صدقة فكيف سيجادلون ابي بكر في امر هم يعلمونه جيداً؟ وهل هذا النص ينطبق فقط على الأموال التي تركها النبي صلى الله عليه وآله صدقة لفقراء المدينة أم على كل أملاك وحقوق النبي صلى الله عليه وآله الشرعية؟ أم هل النص يقصد أن كل الأموال التي تركها النبي صلى

الله عليه وآله تتحول إلى صدقة وعليه لا يرثها أهل البيت عليهم السلام؟ وإذا كان كذلك فكيف تتحول كل أملاك النبي صلى الله عليه وآله الخاصة إلى صدقة؟ وإذا كان كل ما يتركه النبي صلى الله عليه وآله يتحول الى صدقة فماذا سيفعل ابوبكر بالنص القرآني الذي يقول "وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ"؟ ماذا سيفعل ابوبكر بالنص القرآني الذي يقول بقول زكريا عليه السلام الذي دعا الله ان يعطيه ابنا يرثه "يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ"؟ هل قال القرآن ذلك عن الأنبياء عليهم السلام واستثنى النبي محمد صلى الله عليه وآله منه؟ هل يختلف حكم الله تعالى في الميراث بين نبي وآخر؟ ألم يأمر القرآن النبي صلى الله عليه وآله بأن يقول، "قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنْ الرُّسُلِ"؟ فالاجابات عن هذه الاسئلة ستوضح أن محمد سيد حاج قد ضلَّل الناس بمعلومات مذهبية لا علاقة لها بدين حقيقي ولا سنة نبوية ولا علم تاريخ.

كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان ابا بكر كان "على حق"؟ لقد كان فعل ابي بكر بفدك وسهم النبي صلى الله عليه وآله وبقية حقوق أهل البيت عليهم السلام هو فعل السُّرَّاق والمغتصبين. وكما رأينا فقد اعتمد ابوبكر في إنجاز ذلك النهب والاغتصاب على الكذب والفبركات المنسوبة زوراً للنبي صلى الله عليه وآله. في الحقيقة، فقد كان تصرف ابي بكر ذلك تصرفاً نابعاً من مؤامرة مدروسة وجاهزة حتى من قبل استشهاد النبي صلى الله عليه وآله. وهذا يبيِّن أن أقطاب السقيفة كانوا جاهزين بأجندتهم البطانية التي كانت معادية للدين وتستهدف ضرب الدين في مقتل. كما كانت لتلك البطانة اجهزة خلف الستار تمدهم بالفكرة الشيطانية التي تستقي من تجارب أعداء الأديان السابقة في تحريف الدين ومحاربة أهله. بل أنه يبدو ان الشهور بل السنوات الاخيرة من حياة النبي صلى الله عليه وآله قد شهدت صراعاً علنيا على السلطة وأن ذلك الصراع قد قادته غالبية من القريشيون ومجموعات من الانصار بينما كان النبي صلى الله عليه وآله حياً بينهم لكن سكت التاريخ عن الكثير من تفاصيل ذلك التاريخ بل ودفنه دفناً لانه سيصب المزيد من الادانة على الاصنام البشرية التي يحرص كهنة البلاط السقيفي على تلميعها وتزيينها لتكون عجولا سامرية ابدية. وإلا فإنه لا يمكن ان يستوعب الباحث العلمي والمدقق المعرفي السبب وراء ذلك الصد عن توجيهات النبي صلى الله عليه وآله في آخر ايامه وذلك الاهمال والخذلان والهجوم الوحشي الذي واجهه أهل البيت عليهم السلام بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله مباشرة. فالكثير من التاريخ الحقيقي قد تم كتمه ولم يتم تدوينه ابداً. وهذا يوضح أن الامر لم يكن فقط تعبئة واستجلابٌ لما تسمى بقبيلة أسلم الاعرابية المسلحة للسيطرة على المدينة بل كان الانقلاب على الدين انقلاباً قرشياً وانصارياً يكاد يكون كاملاً ومدعوماً دعماً كبيراً من طلقاء مكة والاعراب وضعاف نفوس شبه الجزيرة العربية ويهودها ونصارتها والذين ادعوا انهم أصبحوا مسلمين ولكنهم لم يؤمنوا. وقد تم استقطاب واسكات غالبية الناس بالعطايا والوعود الدنيوية بينما تم قتل وحرق ودفن من وقفوا ضد الانقلاب. وأن اقلية قليلة جداً ظلت من أنصار الحق وأهله لكنهم كانوا مستضعفين كما كان اتباع هارون عليه السلام. فبالرغم من النبي صلى الله عليه وآله قد قال، "وإن تؤمروا عليا - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم" إلا ان من يسمون

صحابة لم يفعلوا ما امرهم به النبي صلى الله عليه وآله ولذلك كان المآل الطريق غير المستقيم الذي تسير عليه المجتمعات اليوم.

كما أن إدعاء الجهلول محمد سيد حاج ان أهل البيت عليهم السلام يرثون علم النبوة فقط وليس إرث النبوة المادي لهو ادعاء يضحك الثكلى وينم عن ان من على المنبر جاهل. ألم يدرك الجاهل محمد سيد حاج وكهنوته أن الخلافة أيضاً جزء من إرث النبوة العلمي؟ فهل الخلافة يتم شغلها من دون علم؟ هل يستطيع القيام بامر الخلافة من لا يعرف ميراث الجدة وميراث ابنة الاخ ومن كان النساء افقه منه؟ بل العلم هو احد اهم أعمدة الخلافة ومن دون علم لا يمكن ان تسمى الخلافة خلافة نبوية. وقد اثبت ابوبكر وعمر وعثمان انهم كانوا من اجهل خلق الله في الدين ومع ذلك فإنهم ابعدوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من مهامه النبوي رغم انه كان اعلم الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله. وفي هذا السياق نتذكر تكذيب الجهلول محمد سيد حاج صحة الحديث النبوي الذي يقول، "انا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب"!!! فما هي الخلافة النبوية إذا لم تكن مرجعية علمية يجب أن يقوم بها الأعلم بكتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يدرك محمد سيد حاج الجاهل أن الخلافة قضاء وحكم بين الناس ولذلك يجب أن يقوم بها الأقضى؛ أي الاعلم بالدين؟ فمن هو لراسخ في العلم بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله سوى أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وآله "أقضاكم علي"؟ فكيف يمكن يا محمد سيد حاج يا جاهل لابي بكر أن يجلس في مقام الحامل لإرث النبي صلى الله عليه وآله العلمي والقضائي؟ أليس في ذلك خيانة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله في مجال تولي المناصب؟ فالخلافة حكم وقضاء بالكتاب والسُّنة النبوية وعقل يستوعبهما تأويلا ولا يقوم بذلك إلا الأعلم بالقرآن والسنة النبوية وقد كان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام هو الأعلم بدين الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله والاقدر على تأويلهما. فأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام هو الأقضى بإعتراف عمر بن الخطاب نفسه الذي قال، "اقضانا علي." كما أن ابابكر نفسه وفي لحظة اعتراف بعجزه وفلسه العقلي والفقهي قال، كما هو مذكور في الامامة والسياسة وسيرة ابن هشام والصواعق المحرقة ومجمع الزائد وشرح النهج، "أقيلوني فلست بخيركم وعليّ فيكم." فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل في درسك حول ابي بكر انه لم يكن هناك من يتقدم على ابي بكر من الصحابة وكيف تدعي في درسك حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان ابا بكر كان "على حق"؟ ألا تعترف يا جاهل بأن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام صحابي وقد اعترف ابو بكر بذلك عندما قال، "أقيلوني فلست بخيركم وعليّ فيكم"؟ كيف يمكن الوثوق بابي بكر في مسألة حقوق الناس بعد أن فعل بالعترة عليهم السلام ما فعل وبعد أن قال "الست بخيركم وعلي فيكم"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، مراراً وتكراراً ومنذ بداية الدعوة الاسلامية وحتى نهايتها، أن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام هو وصيه ووريثه وخليفته؟ فحتى إذا فسّر كهنة البلاط السقيفي الكاذبين والمدلسين أن الميراث هو العلم ألا يعطي ذلك الحق لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أن يكون خليفة للنبي

صلى الله عليه وآله وفقاً للنص النبوي الذي يقول "أقضاكم علي"؟ وبما أن النبي صلى الله عليه وآله يقول، "أقضاكم علي" فهذا يعني أن القيام بأمر القضاء يتطلب المعرفة اليقينية والجازمة بتأويل القرآن والسُّنة النبوية وعلم الشرع. فمن هو الأعلم بالقرآن والسُّنة والشرع أكثر من أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ ومن هو الأجدر غير أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ليكون خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يقر ابوبكر بأنه لا يعلم البت في ميراث الجدة والعمة؟ كما رأينا سابقا فإن الميراث المبيَّن في القرآن في شأن النبي سليمان عليه السلام هو ميراث مطلق يضم العلم والأموال بكل أنواعها ولم تخصص الآية القرآنية أن الميراث علم فقط. وحتى إذا كان الميراث علماً فقط فإن هذا يؤهل أهل البيت عليهم السلام للخلافة وليس هناك ما يخول ابي بكر لاغتصاب الخلافة وهو لا يعلم البت في ميراث الجدة وميراث العمة. ويجب أن نتذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قد أمر الناس ألا يتقدموا على أهل البيت عليهم السلام. قال النبي صلى اله عليه وآله، كما هو بالفاظ متشابهة في صحيح مسلم ومسند احمد وسنن الترمذي والطبقات الكبرى لابن سعد والمصنف لابن ابي شيبة والمستدرك للحاكم النيسابوري "أيها الناس، ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال النبي صلى الله عليه وآله: فإني فرط على الحوض فأنظروني كيف تخلفوني في الثقلين. فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: الثقل الأكبر كتاب الله، والآخر الأصغر عترتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم." وعليه فلأن نص، "فإنهم اعلم منكم" يعضِّد حديث، "انا مدينة العلم وعلي بابها" بل ويجعل كل العترة عليهم السلام اعلم من كل الناس بمن فيهم ابي بكر وعمر وعثمان. فماذا ستفعل يا محمد سيد حاج يا جاهل بهذا النص النبوي الموجود في كتبك ومصادرك المعتبرة؟ ماذا تفهم منه؟ وإذا فهمته الفهم الصحيح فهل يحق لاقطاب السقيفة التقدم على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في شأن الخلافة؟ فهل يحق بعد ذلك لاي انسان ان يتقدم على العترة عليهم السلام؟ وانت تدعي ان الصحابة قد قدموا ابوبكر، فمن هم هؤلاء الصحابة سوى حفنة من المهاجرين والانصار اجتمعوا في سقيفة لا تحوي سوى على عدد قليل من الناس حتى اعتبر عمر بن الخطاب نفسه عملية اختيار ابي بكر بأنها كانت فلتة؟

وقد حاول الجاهل محمد سيد حاج خلق سيناريو من نفسه حول زيارة ابوبكر وعمر للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ليسترضيانها. حيث صنع الجهلول محمد سيد حاج مسرحية واضاف إليها من بهارات السلفية والوهابية والتيمية الكاذبة التي تعوّد الكهنوت على استخدامها لإصلاح طعم اكاذيبه وغش واصطياد الجهلة الذين يستمعون إليه. ولكن ابن قتيبة العالم السني يفضح أكاذيب السلفية والوهابية في هذا الخصوص ويقول إن عمر قال لابي بكر، "انطلق بنا إلى فاطمة، فإنا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما. إذ لم ترغب الزهراء في لقائهما عندما طلبا الدخول والاعتذار لها. فأتيا عليًا فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط، فسلّما عليها فلم ترد عليهما السلام." فأين اكاذيبك التي

نعقت بها يا محمد سيد حاج في شأن مسرحية دخول ابوبكر بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لزيارتها؟ فأبو بكر لم يأت وحده بل اتى معه عمر ورفضت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان ترد عليهما السلام واستقبلت الحائط. وهنا يجب على القارئ المدقق للتاريخ وصاحب العقل الحصيف ان يسأل: لماذا لم ترد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على سلام ابي بكر وعمر؟ أليس رد سلام المسلم فرض؟ هل برفضها رد السلام على ابي بكر وعمر تكون السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد انتهكت الأوامر الإلهية والنبوية وهي الطاهرة المطهرة من الرجس ويغضب الله تعالى لغضبها ويرضى لرضاها أم هل اعتبرتهما ليسا بمسلِمَيْن؟ أليس في رفضها رد سلام ابي بكر وعمر ومنعهما من حضور الصلاة عليها ومواراتها الثرى اشارة واضحة بعدم إقرارها أصلاً بإسلامهما؟ وكما رأينا في خطابها في المسجد فقد اعتبرت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر وعمر من أئمة الكفر وانهما لا إيمان لهما وطالبت المسلمين بقتالهما ولم ترد السلام عليهما عندما زاراها. ألا يوضح هذا الموقف منها أنها اعتبرت أن ابابكر وعمر ليسا فقط كافرين بل من أئمة الكفر وطلبت من الناس قتالهما؟ حيث قرأت الآية القرآنية التي تقول، "فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ * أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُمْ." والآية القرآنية في بدايتها توضح وجوب قتال كل من ينكث عهده وبذلك تكون الآية القرآنية هذه قد سبقت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في الطلب من غير الناكثين بمقاتلة الناكثين الذين هم أئمة الكفر ولا ننسى ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد اعتبر ابي بكر وعمر ظالمان ناكثان غادران كاذبان فاجران كما رأينا سابقا. وهكذا فقد صنفتهما المعصومة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تصنيفا إلهياً يأخذ به من يريد سُبُل الايمان والهُدى الى يوم الدين خاصة ان غياب موضع مرقدها يملأ القلب حزنا ويثير الأسئلة عبر التاريخ ليكون دليلا للظلم الذي واجهته. وقد اعتبرت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان ابي بكر وعمر لا يستحقان رد السلام عليهما. وحاول ابوبكر أن يوظف لحن القول والكلام المعسول كما فعل مع الانصار في يوم السقيفة. إذ قال ابوبكر بخبثٍ ومكرٍ، "يا حبيبة رسول الله. والله إن قرابة رسول الله أحب إليّ من قرابتي، وإنك لأحب إليّ من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وامنع حقك وميراثك من رسول الله، إلا أني سمعت أباك رسول الله يقول -لا نورث، ما تركناه فهو صدقة." وهذا حرث قحافي واضح ولم تكن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بالمرأة البسيطة لكي يجرفها ابوبكر بمثل هذا الكلام المنافق! فما قاله ابوبكر لها ان أهل البيت عليهم السلام أحب إليه من ذريته لهو من لحن القول لأن قوله يخالف فعله على أرض الواقع. وقال تعالى فيمن يقولون ويتناقض قولهم مع فعلهم، "وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ." وجاء ردها مليئاً بالحجة التي تثبت بغض ابوبكر وعمر للنبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام واصرارهما على ظلم أهل البيت عليهم السلام. إذ قالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر وعمر، "أرأيتكما إن حدثتكما حديثًا عن رسول الله تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم.

فقالت فاطمة: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول -رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله. قالت فاطمة: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي لاشكونكما إليه." كما قصفت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ابي بكر قائلة كما هو مذكور في كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة، "والله لأدعوَنّ الله عليكما في كل صلاة أصّليها." فرد ابوبكر بخبثٍ، "أنا عائذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة." وهكذا فقد غرق ابوبكر وعمر في سخط السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وسخط الله تعالى. فأين سيذهبا؟ لقد أرادت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بقولها لابي بكر وعمر، "أرأيتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله تعرفانه وتعملان به؟..."، أن تقيم الحجة عليهما وتثبت عدائهما وعدم اكتراثهما بمقام أهل البيت الإلهي. إذ أن هذا الكلام منها يدلنا على هول الجريمة التي ارتكبها ابوبكر وعمر في حقها وحق أهل البيت عليهم السلام. وهكذا وضحت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عمق غضبها وسخطها على ابي بكر وعمر ولذلك بدأت تلعن ابي بكر وعمر في كل صلواتها حتى رحلت عن هذه الدنيا. فشكواها على ابي بكر وعمر للنبي صلى الله عليه وآله لهي شكوى إلى الله تعالى الذي سينصف المظلوم ويجعل الظالم خائبا. بينما سيظل درس محمد سيد حاج المليء بالكذب والتزوير حول هذه القضية برهانا على ان منابر المجتمع لا تقول الحق ابدا بل تستخف بالناس وتحولهم الى غنم وتيوس لا تعرف شيئا.

ظلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تبكي كل بقية حياتها، بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله والتي امتدت لستة أشهر تقريبا، على المآسي التي أمطرها عليها ابوبكر وعمر. وقد مرضت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأوهنتها مأساتها نتيجة ما أصابها يوم الهجوم على دارها الطاهر. وكانت في أواخر أيام حياتها تخرج إلى مرقد أبيها؛ رسول الله صلى الله عليه وآله، المقدس وهناك تشكو اهتضامها وتقول، "أبتاه أمسينا بعدك من المستضعفين، وأصبحت الناس عنا معرضين" ثم تأخذ من تراب المرقد المقدس فتشمه وتنشد في لوعة:

ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت عليّ مصائب لو أنها * صبت على الأيام صرن لياليا

وهكذا، فقد استخف الجاهل محمد سيد حاج بعقول الغنم الجالسة تستمع اليه وادعي كذبا ان ابوبكر قد استرضى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فرضيت عنه. فهذا كلام كذب وتكذبه الوقائع التاريخية المتواترة والمحققة والموثقة في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة. إن التحليل العلمي أعلاه يوضح، بشكل جلي، أن ابو بكر قد كذَّب على النبي صلى الله عليه وآله لكي يحرِم أهل البيت عليهم السلام من حقوقهم الشرعية فغضبت عليه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقاطعته الى ان رحلت عن الدنيا رغم ان الجهلول محمد سيد حاج قد ادعى انها رضيت عنه وسامحته!! إن قولك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان السيدة فاطمة

الزهراء عليها السلام قد رضيت عن ابي بكر لهو قول كاذب وتضليلي. فيا محمد سيد حاج إن الدغمسة والكذب والتزوير في هذه القضية لا تجدي وإن محاولات التغطية والتورية والكتمان لا تنفع. فمصادرك وكتبك تدين ابي بكر ومن شاركه في ظلمه للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والدليل علي ذلك ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ظلت غاضبة من ابي بكر ومقاطعة له حتى استشهدت. وفي هذا السياق، فقد منعت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كل من ابي بكر وعمر من حضور مراسيم الصلاة عليها او دفنها ولذلك دفنها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليلا وحتى الآن لا يعرف احد مكان مرقد سيدة نساء اهل الجنة؟ ألا لعنة الله على الظالمين. أليست هذه ادانة لابي بكر ومن معه الى يوم الدين؟ وعليه، فكل باحث في التاريخ يستطيع أن يستجلي دوافع استهداف ابوبكر لأهل البيت عليهم السلام ويستشعر هول جريمة ابي بكر في حق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأهل البيت عليهم السلام. وبما أن غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هو بمثابة غضب الله تعالى فإنه ليس هناك مؤمن يرتاح إذا علِم أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام غاضبة عليه وكل مؤمن يغضب على من غضبت عليه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وكل من لا يغضب على من اغضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فانه لا إيمان له بل إنه قد تولى من غضِب الله تعالى عليه وسيُحشر معه. فالمؤمن الحقيقي يتبنَّى موقف الله تعالى الذي يغضب لغضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. أليس الأذى الذي تسبب به ابوبكر وعمر للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هو أذى للنبي صلى الله عليه وآله وعليه فإنه أذى لله تعالى؟ وعليه، ألا تنطبق معنى ودلالة الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخرة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً" على ابي بكر وعمر؟

إن مؤامرات ابوبكر وعمر لم تكن غايتها فقط أخذ حقوق العترة المادية او اغتصاب الخلافة فقط بل كانت تستهدف ايضا وجود الإسلام الأصيل. لقد وضعا اللبنات الأولى للانقلاب الكامل على الدين وباشرا في احياء الجاهلية القديمة في شكل جاهلية ثانية. حيث ادرك اقطاب السقيفة ان أي مال في أيدي أهل البيت عليهم السلام هو بمثابة مال في يد الله تعالى؛ يدعم الدين ويضعه على الطريق الصحيح، وهكذا كانت أموال خديجة عليها السلام التي نفعت النبي صلى الله عليه وآله وهكذا كان إفطار أهل البيت عليهم السلام الذي نفع المسكين واليتيم والأسير وهكذا ستكون فدك والخمس والحيطان. فالاموال التي في أيديهم تدعم الدين وتقوي اركانه وتعلي شأنه. لذلك فإن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تحتج من أجل قيمة مادية لأن فدك لا تساوي عندها عفطة عنز. ولكن كان احتجاجها هو بسبب إدراكها أن أقطاب السقيفة يستهدفون الدين كله ويسعون لبناء جاهلية ثانية على أنقاض الجاهلية الأولى التي هدمها النبي صلى الله عليه وآله. وهذا يعني ان دفاع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عن حقوقها المادية كان هدفه الدفاع عن بقاء الاسلام ونشره بطريقة صحيحة. ولذلك فإن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كانا من أوائل من استهدفهما أعداء الإسلام بالانقلاب الذي يغتصب الخلافة الشرعية ويحرم اهل الدين من حقوقهم الاقتصادية وعناصر

قوتهم. لقد شن اقطاب السقيفة حرباً اقتصادية ضد أهل البيت عليهم السلام حتى لا يستطيعوا القيام بدورهم الإلهي وبذلك أراد أقطاب السقيفة تعطيل الدين بأكمله. وقد كان دافع ابوبكر من وراء تصرفه الظالم هذا هو أن يبطل الدور القيادي لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويقلص مقدراتهما المالية حتى لا يشكلا خطراً على الكرسي المغتصَب في واقع اجتماعي ضعيف في دينه ومتهافت حول مراكز القوى السياسية والمالية والقبلية التقليدية ومستعد لبيع دينه من اجل دنياه بأبخس الاثمان. وعليه، فقد كان لحرمان اقطاب السقيفة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقها أهدافاً منها العقائدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. فالهدف العقائدي هو ضرب الدين في مقتل. أما الهدف السياسي فهو أنهم تخوفوا من أن تأتي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في اليوم التالي وتطالب بحق زوجها في الخلافة. فإذا صدقها ابوبكر في مطالبتها بحقها المادي فلا يمكن له أن يكذِّبها في طلبها باستعادة خلافة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وهذا ما أشار اليه ابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا في شرحه من خلال الرواية التي تقول، "سألت علي بن الفارقي مدرس مدرسة الغربية ببغداد فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟ قال: نعم قلت: فلِم لم يدفع إليها أبو بكر فدك وهي عنده صادقة؟ فتبسم ثم قال ...: لو أعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها، لجاءت إليه غداً وادعت لزوجها الخلافة وزحزحته عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والمدافعة بشيء، لأنه يكون قد سجل على نفسه بأنها صادقة فيما تدعي كائنا ما كان من غير حاجة إلى بينة ولا شهود." فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تصادق على كذبة اقطاب السقيفة حول حقوق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وتعتبر ان ابا بكر كان "على حق" ولا تتمعن فيما وراء اجندتهم الخفية؟ لماذا تضلل الناس وتجعلهم لا يعرفون الحقيقة واهل الحق فيوالوهم ويتعرفون على الباطل واهل الباطل فيتبرأون منهم؟

لقد حاول الجهلول محمد سيد حاج اخفاء الحقائق وذلك بصياغته بلغة ملطَفة حتى لا يتعاطف المتناول للتاريخ مع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. وقد كان أسلوب تناول الجهلول محمد سيد حاج للقصة مصداقا لهذا التلاعب والحذلقة وهذا تلاعب شيطاني بالحقائق التاريخية ولذلك اكرر ان محمد سيد حاج الجاهل هو لسان الشيطان في السودان. حيث اخفى الجهلول محمد سيد حاج المروية الموجودة في البخاري والتي تقول، "فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً (فوجدت) فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت. وعاشت بعد النبي ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها عليّ ليلاً وصلى عليها ولم يؤذن بها أبا بكر." بينما يدعي الجاهل محمد سيد حاج كذبا ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد رضيت عن أبي بكر وسامحته!!! فانظروا كيف يكذب محمد سيد حاج ويخفي الحقيقة بينما ان التاريخ يؤكد ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد غضبت على ابي بكر وعمر وقاطعتهما. فقد تناول الجاهل الكذاب محمد سيد حاج القصة بطريقة متحذلقة وخافية للحقيقة او جاهلة بها ونتيجة لذلك لم يشعر الحمير والبغال الجالسين امامه بأنهم كانوا يخضون لسماع اكاذيب الكذاب محمد سيد حاج. وهكذا يحمي الشيطان دينه المزيف من خلال كهنة يلعبون

دور لسان الشيطان في السودان. ويوضح هذا ان الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج كان مستعدا بالتلاعب بالتاريخ وأحداثه من أجل حماية أصنامه البشرية كما فعل الكهنة في شأن إساءة عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله يوم رزية الخميس!! وهذه القصة تجنَّبها الجاهل محمد سيد حاج ولم يأت بالقرب منها لانها تهدم اصنامه السامرية. كما يتناول المدعو مسلم؛ الكهنوتي، في صحيحه تفاصيل واقعة الظلم الذي ارتكبه ابو بكر في حق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. ولم يقل مسلم كما قال البخاري ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد "وجدت" بل كان أكثر واقعية في تصوير موقفها تجاه ابي بكر وعمر وقال إنها "غضِبت" عليهما. وقد مثّل الجهلول محمد سيد حاج دور الكهنوت الذي حاول طمس الحقائق عبر التاريخ حتى لا يعلم الناس أن الله تعالى قد غضِب على ابي بكر وعمر. وعليه، فوفقاً للنص النبوي فإن الله تعالى غاضِبٌ على ابي بكر وعمر الى يوم الدين وان وجود مرقدهما بالقرب من المرقد النبوي الطاهر لن يفيدهما في شيء بل هما اداة اراد الله تعالى من خلالهما ابتلاء الامة في عقله وادراكه. فهل ستدرك الامة الحقيقة ام ستقع في تمويهات الشيطان؟ فلماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب تدعي ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام علمت الحقيقة من ابي بكر وسامحته ورضيت عنه؟ لماذا تحيط الحمير الجالسين امامك بالكذب وتضللهم؟ فأنت مسؤول امام الله تعالى على ترسيخ الضلال فيهم ولذلك فستكون انت ممن سيقول فيهم الضالون يوم القيامة، "رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ" بل ستكون انت ممن سيقول الناس فيهم يوم القيامة لله تعالى، "ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا."

فهذه هي ظلامة السيدة فاطمة عليها السلام ومظلوميتها وقد حاول الجهلول محمد سيد حاج في دروسه ان يعطي المستمعين قصة مدغمسة ومزورة ومدلسة ومكذوبة ومتحذلقة ليغش الجهلة الذين لا يقرأون قراءة حرة مدى حياتهم. واخفى الجاهل محمد سيد حاج حقيقة ان أقطاب السقيفة أرادوا أن يجعلوها عوجاً منذ البداية ولذلك حاولوا محاصرة الحق وأهله بكل عوامل الحصار لإبعادهم عن الناس وتمهيد الطريق للأجندة التي تنقلب على الأعقاب وتحرِّف الدين! إن الظلم الذي صبه ابوبكر وعمر على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كان ظلماً مريعاً يشبه تلك المعاصي التي ارتكباها في حق النبي صلى الله عليه وآله وانقلابهما على الدين وانحرافهما عن الخيار الإلهي والنبوي. فيا محمد سيد حاج يا جاهل! ماذا سيقول الباحث النزيه عندما يفلت من حبال اكاذيبك وتحريفاتك وتزييفاتك ويبحث عن الحقيقة من بين جبال وركام الكذب والتزوير القابع في كتب وصوتيات وفيديوهات الكهنة السفلة والكذابين فيتعرف على الظلم الذي وقع على أهل البيت عليهم السلام؟ ألن يقول كل ذي فطرة سليمة قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام إن "هذا ليس حكم الله"؟

ورغم محاولاتك يا محمد سيد حاج يا جاهل تبرئة ابي بكر مما ارتكبها من جريمة وتجميل صورته وموقفه إلا ان القارئ العلمي للتاريخ يجد ان ابا بكر قد تجاهل المقام الالهي للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بالرغم من أن الآيات القرآنية والأحاديث قد صدحت بطهر

وعصمة أهل البيت عليهم السلام من الرجس ووضح صدقهم ووقوفهم مع الحق ووقوف الحق معهم وأنهم عِدل القرآن. ورغم معرفة ابو بكر بفضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الإلهية إلا أنه صم آذانه واستغشى ثيابه وأصر على ألا يعطي لمقام العترة النبوية قيمة. وقد فعل ابوبكر ذلك من أجل السلطة التي تشبث بها وكان مستعداً لارتكاب أفظع الجرائم من أجل البقاء متمسكاً بها. فمقام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الالهي كان يعرفه كل الناس وسيظل يعرفه عبر التاريخ كل من له عقل مهما حاول فاقدي العقول من أمثال محمد سيد حاج الجاهل نشر ضباب حول الحقائق التي أحاطت بمظلوميتها وتجميل صورة الاصنام السامرية.

كان يجب عليك يا محمد سيد حاج ما مخادع ان تعرف ان اخفاء الحقائق في هذا العصر شيء مستحيل. فكل قاريء للتاريخ بعقل علمي وتحقيقي ينشأ في عقله أسئلة يجب ان ينتبه لها: هل احترس ابوبكر وعمر من اغضاب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهتك حجاب الله تعالى؟ ألم يهتك ابوبكر وعمر المقام الالهي لفاطمة الزهراء عليها السلام عندما هاجموا بيتها وأسقطوا جنينها وكسروا ضلعها وحرقوا بابها وحرموها من حقها الشرعي المنصوص عليه في القرآن والسُّنة واغتصبوا إرث أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ هل كان ابوبكر يعلم أن غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عليه يعني غضب الله تعالى عليه وفقاً للنصوص النبوية الواضحة والصريحة أعلاها؟ هل كان ابوبكر يعطي قيمة للنبي صلى الله عليه وآله ونصوصه الحديثية وللقرآن وتعاليمه؟ هل أدرك ابوبكر أن غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الذي ينتج غضبا إلهياً يصنفها كمخلوقة إلهية وقدسية وأنها حُجَّة ويجب على الناس طاعتها والامتثال لأمرها وتوجيهاتها؟ هل أدرك ابوبكر وعمر جلالة وقدر وعظمة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي يقدسها أهل السماء والنبي صلى الله عليه وآله؟ ماذا يسوي ابا كر وعمر أمام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومع ذلك يصادموها ويؤذوها ويتسببوا في استشهادها؟ فيا يا محمد سيد حاج يا جاهل: أين هم ابي بكر وعمر من هذه النصوص النبوية الواضحة في مقام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي أحاطتها السماء برعاية خاصة تفرض على كل مسلم أن يطيعها كما يطيع اللهَ تعالى والنبي صلى الله عليه وآله؟ لأن رضا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام معيار للرضى الالهي وحُجَّة على الناس كالنبي صلى الله عليه وآله وبقية عترته عليهم السلام. فعندما تغضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإن غضبها كان على حق وأن من حرمها حقها كان منحرفاً عن الدين وتعاليمه ونصوصه.

لماذا عامل ابوبكر وعمر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؛ هذه المخلوقة الإلهية والقدسية والنورانية، بتلك الوحشية والقسوة والعجرفة والإهانة الجبتية والطاغوتية حتى ملأوها أسىً وحزناً فتدفق ذلك الأسى والحزن ليس فقط من قلب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بل أيضاً من قلب كل مؤمن يوادد أهل البيت عليهم السلام ويناصرهم الى يوم القيامة؟ وهنا يطرأ سؤال الى عقل كل مؤمن ونوجهه الى محمد سيد حاج الجاهل: هل كان ابوبكر وعمر يكنان أية مودةً أو حباً للنبي صلى الله عليه وآله ومع ذلك فعلا ما فعلاه بالسيدة فاطمة

الزهراء عليها السلام وحقوقها؟ أيفعل من يحب ويوادد شخصاً ما شراً بذرية ذلك الشخص؟ ألا يعبر ما فعله ابوبكر وعمر في حق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عن حقدهما وبغضهما للنبي صلى الله عليه وآله وضغينتهما تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ أليس ما فعله ابوبكر وعمر في حق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جرائم تستحق أن يستنكرها ويدينها ويتبرأ منها كل مؤمن يحمل في قلبه ذرة مودة مخلصة لأهل البيت عليهم السلام؟ وبما أن ما فعله ابوبكر وعمر في حق فاطمة الزهراء عليها السلام جريمة مريعة ومروعة، ألم يطلب منا القرآن من خلال الآية التي تقول، "وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ" أن نستبين سبيل المجرمين ومن ثم نتجنبهم وننبذهم ونتبرأ منهم؟ وعليه، فيا محمد سيد حاج يا جاهل: ألا يدعونا غضب الزهراء عليها السلام إلى اتخاذ موقف حازم ضد من تسببوا في غضبها لأن غضبها هو غضب الله تعالى؟ هل الأصنام البشرية مثل ابي بكر وعمر أهم عند الجاهل محمد سيد حاج وامثاله من الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وذريته الطاهرة عليهم السلام؟ أليس غضب الزهراء عليها السلام علامة فارقة في تاريخ الامة بعد حادثة رزية الخميس وتوضح أن الله تعالى قد غضب على كل المنقلبين وعلى الموالين للمنقلبين إلى يوم الدين؟ ألا تدل الأحداث المأساوية التي نراها الآن من حولنا وقسوة الناس تجاه بعضها البعض واخراجهم لبعضهم البعض من البيوت ونهبها وتخلف المجتمعات التي تدعي انها سنية أن الله تعالى غاضب وساخط على الذين يوالون أولئك الذين ظلموا أهل البيت عليهم السلام وأنه يسوق الظالمين ومن يتولاهم إلى إهلاك أنفسهم بأنفسهم؟

وبما أن الله تعالى غاضب على ابي بكر وعمر لانهما أغضبا فاطمة عليها السلام والنبي صلى الله عليه وآله، ألا يلعن الله تعالى الذين يغضب عليهم ويعدّ لهم جهنم وساءت مصيراً؟ الا يقول الله تعالى في القرآن، "وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ"؟ ألا يُصنِّف غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الناس إلى مؤمنين ومنقلبين وفقاً لموقفهم منها وممن ظلمها؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل: فإذا اتخذ النبي صلى الله عليه وآله موقفاً من وحشي الذي قتل حمزة رضي الله عنه وأمره ألا يُرِيَنَّه وجهه مرة أخرى رغم أن وحشي قد أعلن نفسه مسلماً وأن الإسلام يجب ما قبله، فماذا سيكون موقف النبي صلى الله عليه وآله ممن ظلموا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأغضبوها وحرموها من حقها وهاجموا بيتها وهددوا بحرقه وأسقطوا جنينها وكسروا ضلعها وشحنوها حزناً وألماً حتى استشهدت؟ وإذا اتخذ النبي صلى الله عليه وآله موقفاً حازماً من هبار بن الاسود الذي أرعب زينب رضي الله عنها وتسبب في اسقاط جنينها فماذا سيكون موقف النبي صلى الله عليه وآله ممن ظلموا فاطمة الزهراء عليها السلام وأغضبوها وحرموها من حقها وهاجموا بيتها وهددوا بحرقه وأسقطوا جنينها وكسروا ضلعها وشحنوها حزناً وألماً حتى استشهدت؟ فلنضع أنفسنا أمام النبي صلى الله عليه وآله وهو يشهد ذلك كله. ألا توضح أحداث التاريخ أن ابا بكر وعمر قد تجاوزا كل الخطوط الحمراء وخالفا القرآن والنبي صلى الله عليه وآله؟ فهل سيتخذ أي شخصٌ مِنَّا موقفاً غير موقف النبي صلى الله عليه وآله الذي هو بالتأكيد هو موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ وبما ان الجهلول

محمد سيد حاج قد قدم درسا حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مصاغ مذهبيا صياغة ناصبية وماكرة تخفي الحقائق وتجتر التزييف والتحريف والاكاذيب فهو بالتأكيد لم يكن بالمستوى العقلي الذي يستطيع ان يقرأ قراءة حرة ويطرح الأسئلة ويعرف اجابتها. لماذا لم تقرأ التاريخ في مصادرك يا محمد سيد حاج يا جاهل وتطرح مثل هذه الاسئلة؟ لماذا اخفيت هذه الحقائق يا محمد سيد حاج يا جاهل ان كنتَ تعرفها؟ فان كنت تعرفها واخفيتها فهذه مصيبة واذا لم تكن تعرفها فالمصيبة اكبر وتعكس استباحة الجهلة للمنبر النبوي وتضليلهم للناس ونشرهم لدين ابليس في السودان.

فهل تعرف يا محمد سيد حاج يا جاهل ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام رحلت عن الدنيا من دون ان تبايع ابوبكر؟ لماذا لم تخبر الناس بهذه الحقيقة؟ وبما ان الحديث النبوي يقول، "من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةَ الجاهلية"، فهل ماتت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والعياذ بالله ميتة الجاهلية بينما هي بضعة النبي صلى الله عليه وآله والمعيار لرضى الله تعالى وغضبه وسيدة نساء أهل الجنة؟ وإذا لم تمت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ميتة جاهلية لأنها بضعة النبي صلى الله عليه وآله والمعيار لرضى الله تعالى وغضبه وأنها سيدة نساء أهل الجنة فعليه فإنها بموقفها ذلك قد هدمت شرعية أقطاب السقيفة ومن سار على طريقهم إلى يوم الدين. فماذا انت يا محمد سيد حاج يا جاهل فاعل؟ وكما وصفتهما السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فإن ابا بكر وعمر هما من ائمة الكفر بينما أمر القرآن المؤمنين بمقاتلة أئمة الكفرواولياء الشيطان بكل الطرق. يقول القرآن، "فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ" فكيف تهلك يا محمد سيد حاج يا جاهل وانت تدافع عن ابي بكر؟ إن محمد سيد حاج الجاهل لم يستطع اكتشاف هذه الحقائق لانه لم يتناول التاريخ الذي في كتبه بطريقة علمية وبحثية وتحقيقية بل تشرَّب بمذهبيته واختار الاكاذيب من المصادر وصب في جماجم الجهلة درسا مذهبيا تضليليا يعبئ الحمير بالتزوير والتحريف والاكاذيب والتضليل.

لماذا لم تسأل يا محمد سيد حاج يا جاهل أسئلة مثل: لماذا أغضب ابوبكر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقد سمع ابوبكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال، "فاطمة بضعة مني ... فمن أغضبها أغضبني"؟ ألم يسمع ابوبكر قول النبي صلى الله عليه وآله فيها، "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "من أغضب فاطمة قد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "من أسخط فاطمة فقد أسخطني"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "فاطمة بضعة مني... يريبني ما رابها"؟ ألم يدرك ابوبكر وطغمته السقيفية القرشية الانصارية اليهودية النصرانية أن الأحاديث أعلاها تجعل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جزء لا يتجزأ من النبي صلى الله عليه وآله ونفسه وروحه؟ وعليه فإن من يعتدي عليها فقد اعتدى على النبي صلى الله عليه وآله وإن من يظلمها فقد ظلم النبي صلى الله عليه وآله وقد المح النبي صلى الله عليه وآله بذلك قائلا، "ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله" وقال النبي صلى الله عليه وآله ايضا كما هو مذكور في المعجم الاوسط للطبراني وينابيع المودة للقندوزي الحنفي وذخائر العقبي

للطبري والامامة واهل البيت علهم السلام لمحمد بيومي مهران، "استوصوا بأهل بيتي خيرا، فأنى أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار." فهل أعطى ابوبكر وعمر اعتبار للنبي صلى الله عليه وآله واقواله أم جعلوا معاملتهما للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام امتدادا لمعارضتهما للوصية التي تحمي وتحصِّن الأمة من الضلال وكسرهما لخاطر النبي صلى الله عليه وآله يوم رزية الخميس ورفضهما تأميره أسامة على الجيش النبوي ومعصيتهما له بالانقلاب على الاختيار الإلهي والنبوي للأمة في شأن الخلافة؟ هل هناك أي قلب مؤمن يبقى بعد ذلك غير غاضب على ابي بكر وعمر؟ أيرضى شخص له عقل، بعد قراءة تلك النصوص النبوية في بضعته وبعد ان معرفة الظلم الذي وقع على السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، أن يحتفظ بذرة احترام لابي بكر أو عمر الذين لم يحترما النبي صلى الله عليه وآله ولا السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ وعليه فإن قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر لهو قول حق يُظْهِر المظلومية الأبدية التي أُرتكبت ضدها والتي ستظل تحرك ليس فقط قلوب المؤمنين نصرة لها بل أيضاً توقظ الضمير الحي الذي يأبى الظلم. ولكن من الواضح أن الجاهل محمد سيد حاج لم يطرح أسئلة تقود الى فضح اصنامه لان مظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تكن من اولوياته بل كان جل اولوياته هو شحن الناس بالاكاذيب وتهميش قضايا اهل البيت عليهم السلام ومهاجمة الرافضة المناصرين لاهل البيت عليهم السلام ولذلك كتبت انا هذا الكتاب الذي يوضح الحقائق ويفضح الجهلول محمد سيد حاج.

لقد كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بمواجهتها لابي بكر وعمر تمثل المعارضة الاسلامية الرافضية الأصيلة ضد الاجندة السامرية والجاهلية واليهودية والنصرانية والقحافية والصهاكية المتسربلة بلباس إسلام مزيف ومختلق. فتلك الأجندة المنقلية قد استحوذت على الامر لتهدم أعمدة الدين الاصيل فسيطرت على مفاصل شؤون الناس من أجل إنفاذ الانقلاب على الدين. ولذلك فإن موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هو شعاع نور يوضح الحق وأهله ويفضح الباطل وأهله الى قيام الساعة. لقد كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بقضيتها وحيثيات مواراتها الثرى وبغياب مكان مرقدها تمثل الاعلام الإسلامي الرسالي الرافضي الذي نبه وينبه الناس على مر الأزمان بهول الانقلاب السامري القحافي والصهاكي على الدين. لقد كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام رمزاً للمعارضة الرافضية الإسلامية التي تقف في وجه المغتصبين للإسلام والمتقمصين للخلافة النبوية. وكما ذكرنا سابقا فإن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تبايع ابا بكر وكما هو مذكور في انساب الاشراف والمدائني وقاطعتهما ووعدت بالدعاء عليهما في كل صلاة تصليها. وإذا أخذنا في عين الاعتبار الحديث النبوي الذي يقول، "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية" أليس رفض السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مبايعة ابوبكر ووعدها بالدعاء على ابي بكر وعمر في كل صلاة تصليها يكشف حقيقة أن ابا بكر وعمر قد نبذا الدين الحق وبذلك لم يكونا امامين شرعيين ولم يستحقا البيعة والموالاة من احد؟ إن موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها

السلام وضَّح لكل مؤمن ان من ينقلب على الدين الاصيل وأهل الدين الحقيقيين لا يمكن أن يمثل الخلافة الشرعية أبداً مهما كان رقمه الذي احتلاه فيما تسمى بالخلافة او تاريخ اسلامه كما ينعق به الجهلول محمد سيد حاج. بل ان من ينقلب على الدين الاصيل وأهل الدين الحقيقيين فإنه يمثل رقما في خلافة سقيفية عملت على إعادة إقامة الجاهلية الأولى في شكل جاهلية ثانية. وقد تجسدت تلك الخلافة السقيفية الفلتوية الجاهلية الثانية بكل تفاصيلها العقائدية والسلوكية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقبلية والعرقية في عهود المنقلبين وكانت لها آثارها المدمرة الى زماننا هذا.

كما بيَّنت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لابي بكر وعمر أن ظلمهما للعترة عليهم السلام سيظل عالقاً في رقبتيهما إلى يوم القيامة. ولذلك ظلت جريمة ابي بكر "مخطومة مرحولة" كما وصفتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تجعل كل مؤمن يدرك هول الجريمة التي تم ارتكابها في حق العترة عليهم السلام. فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد حسمت الأمر وقالت لابي بكر، "فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك." كما فعلت تلك الجريمة البربرية فعلتها بابي بكر الذي أظهر وهو يحتضر تحسراً فرعونيا عديم الفائدة على جريمته النكراء والظالمة بحق العترة الطاهرة عليهم السلام. وأدرك ابوبكر ان الامر قد وصل الى مرحلة لا توبة مقبولة منه بعدها. إلا أنه ومن أجل تغبيش الوعي وتضليل المستحمرين وإبقائهم في الظلام يدعي كهنة البلاط السقيفي أنه عندما سمع ابوبكر قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ذلك له فإنه بكى طالباً الناس أن يقيلوه بيعتهم! فإذا كان ابوبكر قد أخذ قول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على محمل الجد وبكى كما يدعي كهنة البلاط السقيفي فلماذا لم يُقِل نفسه ويُرْجِع الحقوق إلى أهلها؟ بل عاند ابوبكر وعمر وأظهرا عناداً ينم على إصرارهما على مواصلة حربهما على النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام. لانهما ومن وراءهما قريشا والطلقاء والدوائر اليهودية والنصرانية من خلفهم لم يكونا يؤمنان بنبوة النبي صلى الله عليه وآله ولا بمقامه الالهي وانما كانا يعتبرونه ملكا لا يجب ان يورِّث السلطة ويجب ان ترجع السلطة الى قبائل قريش كما كانت في ايام الجاهلية. لذلك لم يستطيعا أن ينفكا من آثار جريمتهما التي لم تؤزهما إلا إلى مزيدٍ من العناد ومقاومة الحق. لذلك ظل ابوبكر مشحوناً بالحسرة والأسى التي لم ولن تنفعه بأي حال من الاحوال لان من حمل ظلماً فقد خاب وخسر وهذا وعد إلهي في القرآن. إذ يعترف ابوبكر وهو على فراش الهلاك قائلاً، "إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله، فأما الثلاث اللاتي وددت أني تركتهن فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على حرب." وفي رواية أخرى يقول ابوبكر، "وليتني لم أفتش بيت فاطمة بنت رسول الله وأدخله الرجال ولو كان أغلق على حرب...." وكلمة الهجوم قد تم استبدالها بكلمة التفتيش لتخفيف الجرم وحتى اذا قبلنا بكلمة التفتيش فكأنه كان بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ما يستحق التفتيش عنه وهذا دليل على عدم ايمان ابوبكر بمقام العترة المطهرة من كل رجس. لكن هيهات ان تُجْدِي تلك الحسرة

والأسى نفعاً على ابي بكر وقد غادرت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هذه الدنيا الفانية وهي مشحونة بالحزن وساخطة وغاضبة على ابوبكر وعمر بينما لم يتوبا ولم يُرجعا الأمور إلى نصابها ولم ينصفا العترة عليهم السلام. ولذلك فإن تأسف ابوبكر لاحقاً لهو تأسف عديم الجدوى وجاء متأخراً بل هو تأسف عاجز وشكلي لا يحمل أي شعور حقيقي بالندم على ظلم الآخرين. فهو تأسف مُحَمَّلٌ بالعناد الإبليسي للحق لأن الظالم الذي يندم ويتوب فإنه يحق الحق ويُرْضِي المَظلوم ويرفع الظلم. فهل فعل ابوبكر ذلك؟ لا، لم يفعل ذلك أبداً لأن ما فعله ابوبكر لم يضع الله تعالى ولا كتابه ولا نبيه صلى الله عليه وآله ولا سنته ولا العترة عليهم السلام في عين الاعتبار. فنوعية عناد ابي بكر وعمر ضد الاسلام الاصيل وأهل الاسلام الحقيقيين تشبه نوعية عناد ابليس لله تعالى وعناد اليهود لأنبيائهم. فهو عناد إبليسي لا يعرف التوبة الحقيقية لأنه منطلِق من دوافع التحريف والتبديل للدين ومعصية الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وتضليل الناس. ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج أن ابا بكر كان "على حق" وبذلك يجعل الجهلول محمد سيد حاج ضمنيا السيدة فاطمة عليها السلام على باطل!!! فويل لك مما احتوى درسك من مضامين منحرفة يا محمد سيد حاج يا جاهل.

فيا محمد سيد حاج يا جهل ان قدواتك ابابكر وعمر قد تسببا في استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهي حزينة وضعيفة البدن ومريضة ورحلت مقهورة وغاضبة عليهما مثلما استشهد النبي صلى الله عليه وآله طارداً عمر من بيته وخالعاً ابي بكر من إمامة الناس في صلاة صبح اليوم الذي استشهد فيه ولاعناً من تخلف عن جيش أسامة. وهكذا تمت احاطة قطبي السقيفة بغضب الله تعالى احاطة تامة. فالأمر كان أكبر من مجرد "كشف" أو "تفتيش" لدار السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أو "هجوم" عليه أو مجرد اغتصاب لقطعة أرض. وقاد حاولت صياغات وتعابير الجهلول محمد سيد حاج تبسيط ذلك وحجب الحقائق وتلطيف الأحداث البربرية بعبارات تمويهية لتضليل البسطاء من الناس وتعتيم الوعي! لكن هيهات! فالمستنيرون واصحاب العقول للكهنوت الجاهل بالمرصاد. وسيظل المستنيرون ينشرون الوعي التاريخي حتى يهتدي الناس.

ان قضية فدك ليست قضية مادية ولا مصدر تبريكات كما فهمها العقل القاصر لمحمد سيد حاج. كما إن فدك في جوانبها المادية لا تسوى عفطة عنز عند السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. ولكن لها قيمة دينية وتبيانية لانها تلعب دور التبيان الإلهي الذي يكشف المنافقين والظالمين. فالله تعالى يوظف مثل هذه القضايا ليكشف المنافقين. فأهل البيت عليهم السلام كانوا يوظفون كل مادة للتقرب إلى الله تعالى وينفقون كل ما عندهم على المساكين واليتامى والأسارى لذلك مدحهم الله تعالى في قرآن يُتْلَى الى يوم الدين ورفع شأنهم من خلال آيات قرآنية تجعلهم من أسمى الخلق أجمعين. فالآيات التالية قد نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم افضل الصلاة والسلام: "إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً * وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً

وَلَا شُكُوراً * إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً * وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً * مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً * وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً * عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً * وإذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً." وعليه، فإن فدك وغيرها من جوانب عوالم المادة في حد ذاتها لا تسوي شيئاً للمخلوقات الإلهية والقدسية والنورانية التي تجود بكل طعامها للمسكين واليتيم والأسير؛ لوجه الله تعالى، لأنهم يخافون من الله تعالى يوماً عبوساً قمطريراً فوقاهم الله تعالى شر ذلك اليوم ولقاهم نظرةً وسروراً. لكن من خلال مطالبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بفدك وسهم النبي صلى الله عليه وآله، اتضح ظلم الظالمين وافتراء المفترين وكذب الكذابين ونكوث الناكثين وبغي الباغين وباطل المبطلين وشهادة زور المزورين. فقد كشف اغتصاب فدك وسهم النبي صلى الله عليه وآله والهجوم على بيت العترة عليهم السلام أن اقطاب السقيفة قد نبذوا القرآن وراء ظهورهم وانهمكوا في التعامل مع التبيان النبوي منعاً له أو فبركةً وتحريفاً وتزويراً وتزييفاً له ليضعوا اساس تحريف الدين. وعليه فان اغتصاب فدك وسهم النبي صلى الله عليه وآله هي رمزيات تفضح سرعة انقلاب المنقلبين على الله تعالى والقرآن ونبي القرآن صلى الله عليه وآله. لذلك كان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام محقاً، كالمعتاد، عندما خاطب ابي بكر قائلاً، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "السريع ما كذبتم على الرسول" وكانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام محقة عندما قالت لابي بكر بأنه نبذ القرآن وراء ظهره ولكلا التعبيرين دلالةٌ عميقة تكشف معدن المنافقين والآثار الابدية للانقلاب على الدين. وكان لموقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من ابي بكر وغضبها عليه ومقاطعتها له وعدم ردها السلام عليه ومنعه من حضور الصلاة عليها ومواراتها الثرى دلالات عميقة يجب على الناس أن يتدبروا فيها عميقا لفهمها ومعرفة سبيل المجرمين والتبرؤ من سوامر وعجول هذه الامة.

إن مظلومية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد أعطت تصنيفاً مبكراً للظالمين والناكثين والغادرين والمجرمين لانه لن يأتي نبي بعد ذلك ولا كتاب آخر من الله تعالى ليفضحهم. فمطالبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بحقوقها الشرعية فضحت نفاق ابي بكر وعمر وجردتهما من المنصب الذي أقحما نفسيهما فيه وتقمصاها. فقد كشفت حقوق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أجندة ابي بكر الانقلابية وبذلك لعبت تلك الاحداث دور التبيان الكاشف للمنافقين والمنقلبين. إن الأكاذيب التي افتراها ابوبكر قد جعلته كأحد المكذبين والمفبركين والمفترين بطريقة منظمة ضد الدين وذلك من أجل الاستحواذ على حقوق الآخرين القيادية والروحية والمعنوية والمادية. ووضعت الحقوق المغتصبة لأهل البيت عليهم السلام

ابي بكر في موقع الرافض للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية والمنتهك للتعاليم الإسلامية والمفبرك للكذب على النبي صلى الله عليه وآله وبذلك يكون ابو بكر قد دعم انقلابه ليس فقط بفبركة الأكاذيب على السُّنة النبوية، بل أيضاً بدحض تعاليم القرآن والسنة النبوية. لقد كشفت المواجهة بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وابي بكر الانقلاب الذي حذر منه الله تعالى بقوله، "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفأين مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ." ومن باكورة مظاهر الانقلاب على الاعقاب كانت الأكاذيب التي فبركها ابوبكر والتي وصفتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأنها "شيئاً فرياً". حيث جاء ابوبكر بما يرفضه حتى الكافر الذي يحمل قيم إنسانية في دواخله لأنه ليس هناك دين يحرِم الذرية من ممتلكات ابيهم.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد واجهت ابي بكر وغضبت منه وصنفته تصنيفا واضحا بأنه تارك لكتاب الله تعالى. إن سؤال السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام للمنقلبين على اعقابهم، "أعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم" يجيب على نفسه بطريقة واضحة ليوضح أجندة الانقلاب التي نبذت الدين. إذ أنه كشف أبعاد التمرد على القرآن دحضاً وعلى السُّنة افتراءً وضد العترة تجريدا من حقوقهم. ولذلك فعلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ما كان سيفعله النبي صلى الله عليه وآله لو كان حياً تجاه ابي بكر وعمر. إن كل من ينتهك القرآن ويرفض نصوصه الواضحة وينقلب عليه ويفبرك المرويات المزورة وينسبها للنبي صلى الله عليه وآله ويظلم أهل الله تعالى فلا مكان له في الصلاة على الناس أحياءً أو أمواتاً. وهذا يتوافق مع التصنيف النبوي المبكر لابي بكر والذي جرّده من أيّة تزكية ووضع علامات استفهام أمام أفعاله في المستقبل وارجعته من تبليغ سورة براءة وازاحته من امامة الناس في الصلاة. وكما نعلم فإن النبي صلى الله عليه وآله قد رفض إعطاء ابا بكر تزكية نبوية تضاهي تلك التي أعطاها النبي صلى الله عليه وآله لشهداء أُحد حينما قال فيهم، "هؤلاء أشهد لهم. ...." حينذاك حاول ابوبكر انتزاع تزكية لنفسه بقول، "ألسنا بإخوانهم؟ أسلمنا كما أسلموا، وجاهدنا كما جاهدوا؟" إلا أن النبي صلى الله عليه وآله وبطريقة "وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا" وعندما حاول ابوبكر اختلاق فضيلة لنفسه رد عليه النبي صلى الله عليه وآله قائلاً، "ولكن لا أدري ما تُحدِثوا بعدي"! وفي رواية أخرى هناك زيادة تقول إن النبي صلى الله عليه وآله قال لابي بكر، "ولكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئًا." وهذا يعني انه خلال كل تلك الفترة التي قضاها ابوبكر مرافقا للنبي صلى الله عليه وآله فإنه لم يستطع أن يصعد درجة واحدة من سلم الايمان أو يكسب تزكية نبوية تؤكد ايمانه وعدم نكوثه لان قول النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر، "ولكن لا أدري ما تُحدِثوا بعدي" دلالة واضحة على انها لن يكون من فئة الموفين بالعهد والمتمسكين بالبيعة. بينما مؤمنون من امثال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وعمار وسلمان واباذر وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبدالله وآخرون قد كسبوا تلك التزكية بجدارة. حيث قال النبي صلى الله عليه وآله، في شأن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وعمار وسلمان، "إن الجنة لتشتاق إلى علي وعمار وسلمان." فلماذا فشل ابوبكر وعمر ايمانياً ولم يكن لهما سوى إعلانهم الظاهري

للاسلام وباقة من الفضائل المكذوبة التي اختلقها الكهنوت وسلطانه خلال العهد السقيفي الاموي؟ وهذا يبرر نزع النبي صلى الله عليه وآله من مهام تبليغ سورة براءة وخلعه له من إمامة الناس في الصلاة صبيحة استشهاده وتعيينه مجرد جندي تحت امرة اسامة بن زيد ليخرج الى الشام. كما لم يشرّف الله تعالى ابي بكر وعمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وبضعته؛ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، عندما استشهدا. فاجتماع السقيفة كشف الطبيعة المنقلبة لابي بكر وعمر وعملية مواراة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الثرى ليلا افشلت رغبة ابي بكر وعمر في اصباغ انقلابهما بشرعية من خلال الاشتراك في تشييع جثمانها الطاهر. فقد ترك ابوبكر وعمر جثمان النبي صلى الله عليه وآله مسجى على السرير وركضا لاهثين نحو السقيفة لينقلبا على عقبيهما ويضعا الاساس لتحريف الدين ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج كذبا ان ابا بكر قد قال انه لم يكن يرغب في السلطة!!! أما في حالة مواراة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الثرى فإن ابا بكر وعمر كانا ممنوعان من الصلاة عليها أو المشاركة في مواراتها الثرى. وبذلك ظهر ابوبكر وعمر ومن والاهما نشازاً في الجسم الإسلامي الايماني ولا يواليهما إلا من كان داعما لاجندتهما الانقلابية وجاهل مثل جهل محمد سيد حاج. كما أن موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام منهما يجسد موقف النبي صلى الله عليه وآله منهما. فالنبي صلى الله عليه وآله قد طرد عمر بن الخطاب من بيته ونزع ابي بكر من مهام تبليغ الدين وإمامة الناس في الصلاة ولعن كل من تخلف عن جيش أسامة. وكان ابوبكر وعمر من أولئك الذين تخلفوا عن جيش أسامة وبذلك شملتهما اللعنة النبوية. وهكذا تم التصنيف الكامل للمنافقين والمنقلبين؛ الدواعش القدامى. لذلك أسمتهما السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام "أئمة الكفر" وانهما لا إيمان لهما وأمرت الناس أن يقاتلوهما. وهكذا يفهم الباحث العلمي في التاريخ الدافع وراء اغتصاب حقوق اهل البيت عليهم السلام ومغزى مجاهدات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ضد كل تلك الخروقات والانتهاكات والموبقات السقيفية التي استهدفت الدين وتعاليمه واهله. حيث أن مجاهدات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقولها في ابي بكر وعمر جردتهما من كل شرعية حتى من شرعية ان يكونا مجرد جنديين عاديين في جيش أسامة لانها اعتبرتهما من أئمة الكفر ولا إيمان لهما وأمرت الناس بقتالهما. وكل ذلك لم يكن الجهلول محمد سيد حاج يدركه او اخفاه عمدا عن الذين يجلسون امامه من اجل ان يأخذوا الدين ولن يأخذوا منه سوى دين المنقلبين الابليسي.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل، إن قضية اغتصاب فدك وسهم النبي صلى الله عليه وآله كانت حلقة في سلسلة اجراءات ترسيخ انقلاب المنقلبين وغدر الغادرين وظلم الظالمين واغتصاب المغتصبين وتحريف المحرفين. إن ابا بكر كان يعلم أنه إذا لم يحرم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من حقوقها المادية ويضرب القرآن والسُّنة النبوية بعرض الحائط فإن الحقوق الأخرى لأهل البيت عليهم السلام ستكون على الطاولة لذلك ضحى ابوبكر بالقرآن والسُّنة النبوية وتعلق بالمزيفات والمفبركات والاكاذيب من أجل ترسيخ خلافته السقيفية الباطلة وتجريد أهل البيت عليهم السلام من مهامهم في امامة الامة. كما هاجم ابو بكر بيت السيدة

فاطمة الزهراء عليها السلام وانتهك حرمته وهدد بحرقه وتسبب ذلك في قتل جنينها وكسر ضلعها ومرضها واستشهادها. إن اغتصاب فدك ومصادرة سهم النبي صلى الله عليه وآله كانت جرائم ارتكبها أقطاب السقيفة من أجل إنجاح الانقلاب المتكامل على الدين وتجريد القرآن ومنع تداول السُّنة النبوية لخلق فراغ عقائدي وتشريعي ومن ثم ملئه بابتداع مرويات تخالف الدين واستيراد مزورات الأديان السابقة لإنتاج إسلام ابليسي مزور ومحبَّر ومهوَّد وممجَّس بالكامل. وهذا هو الذي قد حدث بالفعل. وعليه فإن اغتصاب ممتلكات وميراث اهل البيت عليهم السلام كان يمثل أسلحة سلَّطها المنقلبون ضد أهل البيت عليهم السلام لينفذوا اجندة السقيفة الانقلابية على الدين وقد كان كل ذلك جزءا من مؤامرة متعددة الجوانب اتكأ عليها أقطاب السقيفة لإبعاد أهل الدين عن العوامل التي تمكنهم من ممارسة دورهم الإلهي في قيادة الامة والحفاظ على الدين وتعاليمه وتشريعاته.

وهكذا يا محمد سيد حاج يا جاهل فقد تصادمت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مع ابي بكر ووضحت للناس انه مفتري وناهب لحقوق الغير. كما لم تكن الحقوق المغتصبة لأهل البيت عليهم السلام مجرد حق مادي للتبرك به كما زعم الجهلول محمد سيد حاج بل كانت تمثل الخلافة بكاملها ونقاء الدين الاسلامي وصفاءه. إنها رمز للحق المادي والقيادي والمعنوي والروحي المغتصب لأهل البيت عليهم السلام. فالحقوق المغتصبة لاهل البيت عليهم السلام هي رمز لخلافة مغتصبة وليس لمطامع مادية او رغبة تبرك من جانب أهل البيت عليهم جميعا أفضل الصلوات والتسليم كما زعمت يا محمد سيد حاج يا جاهل. فالعترة عليهم السلام لم يكن همهم ابداً اكتناز مال او دنيا. يقول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة، "فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا حزت من أرضها شبراً، بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء، فشحت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس قوم آخرين، ونعم الحكم الله....." وهذا يعني أن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أيضاً له مطالبه الشرعية التي حرمه منها أقطاب السقيفة إلا أنه سيقاضيهم في محكمة الله تعالى يوم القيامة. كما نتأكد من حقيقة ومغزى تملُّك أهل البيت عليهم السلام لفدك من حفيد النبي صلى الله عليه وآله الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وان فدك يمثل رمز للسلطة الشرعية لأهل البيت عليهم السلام. فعندما عرض هارون العباسي على الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أخذ فدك، قال له الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، "ما آخذها إلا بحدودها، قال هارون: وما حدودها، قال موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام: الحد الأول عدن والحد الثاني سمرقند والحد الثالث إفريقية والحد الرابع سيف البحر مما يلي الخزر وأرمينية فقال له هارون، فلم يبق لنا شيء فتحول من مجلسي - أي إنك طالبت بالرقعة الإسلامية في العصر العباسي بكاملها - فقال الإمام: قد أعلمتك أني إن حددتها لم تردها." فهيهات أن يرضى أرباب الباطل وأتباعه على رد الحقوق المغتصبة؛ بأبعادها الكاملة والمتكاملة، إلى أصحابها الحقيقيين. فالقوم ابناء القوم وخدام ابليس! لأن هذا سيعني إرجاع الامر إلى من اختارهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ليكونوا خلفاء شرعيين على

الناس وقائمين على امرهم. لكن كان أهل الباطل مستعدين ان يتقاذفوا الامر برمته كالكرة فيما بين صبيانهم كما امرهم ابو سفيان بذلك. فقد اقطع عثمان؛ حمال الخطايا، فدكاً للوزغ بن الوزغ؛ مروان بن الحكم، رغم أنه كان يعلم أن فدكاً حق من حقوق اهل البيت عليه السلام، لكنه أقطعها لألد أعداء النبي صلى الله عليه وآله. وعليه، فإن انتزاع فدك من يد أكثر أهل الله تعالى عدلاً؛ العترة عليهم السلام، وإعطاؤها لأكثر أهل الأرض ظلماً وكفراً وهم الوزغ وابناءه لهو دلالة واضحة ان اقطاب السقيفة ومن سار على خطاهم قد استهدفوا الدين والعترة عليهم السلام. فكما كان اغتصاب فدك وسهم النبي صلى الله عليه وآله من أصحابه الحقيقيين رمزاً للظلم الذي تم تسليطه على أهل الحق ووسيلة اعتمد عليها الظالمون لينقلبوا على الدين برمته فكذلك يجب أن يكون غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من ابي بكر وعمر نبراساً ينير للناس لكي يعودوا إلى الدين الأصيل وأهله الحقيقيين من خلال معرفة أهل الحق وموالاتهم ومعرفة أهل الباطل والبراءة منهم ولن يكون ذلك ممكنا إذا لم يتجاوز الناس اكاذيب دروس الجهلول محمد سيد حاج ويقرأوا التاريخ قراءة حرة.

إن السرد التاريخي اعلاه قد وضح ان الجاهل محمد سيد حاج قد قدّم للناس تاريخا مزيفا ومفبركا ومليئا بالكذب والترهات وفي سياق كل ذلك استعمل مهاراته السردية السوالفية المدعمة بالبهارات السلفية والوهابية والتيمية المعروفة التي اعتاد كهنة السقيفة استخدامها عبر القرون ليضلوا الغنم والتيوس الذين كانوا يجلسون امامهم ليستمعوا اليهم معتقدين ان في القبة فكي. فبعد ان يدعي الجهلول محمد سيد حاج كذبا ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد رضيت عن ابي بكر وسامحته يختم الجاهل محمد سيد حاج درسه المشوب حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بقوله، "توفيت فاطمة رضي الله تعالى عنها بعد معاناة مع المرض وقيل ان العباس عمها او جدها عم ابيها صلى عليها ونزل في قبرها العباس وعلي والفضل بن العباس وانزلوها ودفنوها في البقيع"!!! فمن أي مرض عانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا كذاب ويا مدلس ويا متحذلق؟ لماذا لم تقل الحقيقة؟ ألم يتم اسقاط جنين عمره اشهر وهو المحسِّن الشريف عليه السلام من بطنها نتيجة الهجوم على بيتها؟ وقد ادعيت انت كذبا ان المحسِّن الشريف عليه السلام قد مات!! متى مات وكيف مات وبأية طريقة مات يا محمد سيد حاج يا مدلس ويا متحذلق؟ لماذا تُموِّه الأمور وتغبش الوعي وتضلل الناس وتنتج كلاما مخادعا؟ ألم يكن اسقاط المحسِّن الشريف عليه السلام من رحمها وكسر ضلعها هو سببا أساسيا لمرضها ومعاناتها واستشهادها؟ ومن قال لك ان العباس قد ام الناس في الصلاة عليها؟ أويعرف العباس كيف يصلي حتى يؤم الناس في الصلاة على شخصية قدسية كبرى مثل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ فالمطهر عندما يرحل من الدنيا لا يؤم الناس للصلاة عليه سوى مطهر واحداث التاريخ اثبتت ذلك. انت لم تقرأ كتبك ولا مصادرك ولا تعرف شيئا بل تناولت ما اطعمتك به سلفيتك ووهابيتك وتيميتك الكاذبة واتيت لتحشره في عقول الجهلة من البغال الجالسة امامك او المستمعة لصوتياتك. فلماذا لم تقل متى دُفِنت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وفي أي وقت؟ هل كنت تخاف يا محمد سيد حاج يا جاهل من

فضح اصنامك ام كنت لا تعرف الحقيقة؟ ففي تاريخ المدينة لابن شبة نجد هذا النص حول استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والذي يقول، "فلما توفيت، دفنها (زوجها) علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي." وفي شرح صحيح البخاري يقول ابن بطال، "دفن علي بن ابي طالب زوجته فاطمة ليلا، فَرَّ بِهَا من أبى بكر أن يصلى عليها، كان بينهما شيء." ونختم بما صرح به الشعراوي في تفسيره بما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في اعقاب دفنه للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. حيث قال الشعراوي، "نذكر هنا ان الامام علي رضي الله عنه حينما ذهب ليدفن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه رضي الله عنها وقف عند قبر رسول الله وقال: السلام عليك يا سيدي يا رسول الله، قلَّ عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي إلا ان لي في التعزي بعظيم فُرقتك وفادح مصيبتك موضع تأسٍ. ...فلقد وسدتك يا رسول الله في ملحودة قبرك وفاضت بين سحري ونحري نفسك أما ليلي فمسهَّد، اما حزني فسرمد إلى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم ، هذا وستخبرك ابنتك عن حال امتك وتضافرها على هضمها...فأصغها السؤال، واستخبرها الحال هذا ولمك يطل منك العهد ولم يخل منك الذكر." فهل في هذه الكلمات التي القاها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالقرب من مرقد النبي صلى الله عليه وآله دلالة على ان العلاقة راضية مرضية بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من جهة وأبي بكر وعمر من جهة اخرى؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل. فدرسك يا محمد حاج يا جاهل عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كما هو الحال في كل دروسك الأخرى هو دفن للإسلام ولقضية الإسلام الكبرى ومحاولة للتعتيم على القضية الكبرى التي رفعتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ووضعتها امام كل مؤمن عبر الزمن لكي يدافع عنها إلا انك حاولت ان تهيل عليها التراب بدروسك الجاهلة هذه.

وأخيرا، يجب على كل الناس ان تعلم ان غضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام يمثل غضب الله تعالى وغضب النبي صلى الله عليه وآله على ما فعله أقطاب السقيفة بالدين وبأهل البيت عليهم السلام. إن مقاطعة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لأقطاب السقيفة يمثل نسف شرعية أقطاب السقيفة. أما لعن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لأقطاب السقيفة فإنه يمثل براءة كل مؤمن ومؤمنة من اقطاب السقيفة واتباعهم الى يوم الدين. وستظل معارضة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لاغتصاب أقطاب السقيفة للخلافة صرخةً مدويةً عبر التاريخ توقظ الضمائر المؤمنة وتقودها نحو الصراط المستقيم. وستظل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومعارضتها لأقطاب السقيفة شعلةً رافضيةً مشتعلةً ونوراً يهدي إلى الحق ويجرد الاصنام البشرية من شرعيتها المزيفة. وهذا يدعو كل من يؤمن بيوم الحساب وفروض الولاية لأهل الله تعالى والبراءة من أعداء أهل الله تعالى أن يتخذ موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ضد من ظلموها ويبرأ منهم ويدعو عليهم ويقاتلهم بشتى طرق القتال تلبية لنداء وأوامر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. يجب على كل شخص يبحث عن الحق والحقيقة أن يبرأ من اقطاب السقيفة واتباعهم ثم يتَّبِع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وها نحن الروافض يا

محمد سيد حاج يا جاهل قد اتخذنا موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام موقفا ثابتا لنا حتى نلقى الله تعالى. وسنظل نوضح للناس موقف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من اقطاب السقيفة وغضبها منهم ولعنها لهم فلا تحاول ان تكذب على الناس وتدعي زورا ان السيدة فاطمة الزهراء قد رضيت على ابي بكر وسامحته. إننا عاهدنا الله تعالى ان نظل جنودا للسيدة فاطمة عليها السلام وسنعمل على تبيان مظلوميتها للناس وسنفضح المزيد من كذب الجهلول محمد سيد حاج في تحليلنا التالي لدروسه الاخرى.

تناوُل استطفالي من جانب الجهلول محمد سيد حاج لسيرة الامام الحسن عليه السلام

تناول الجهلول محمد سيد حاج سيرة الامام الحسن عليه السلام بطريقة لا يخرج منها المستمع باية معلومة ذات فائدة له. وهذا يشير الى استراتيجية التعتيم التاريخي على القضايا الاسلامية الكبيرة التي استشهد من اجلها اهل البيت عليهم السلام لان التحدث في تلك القضايا سيفضح اصنام الجهلول محمد سيد حاج. حيث بدأ الجهلول محمد سيد حاج في سرد حدوتات عن طفولة الامام الحسن عليه السلام واستمر تناوله لطفولة الامام الحسن عليه السلام لاكثر من نصف فترة المحاضرة كلها والتي لم تمتد لاكثر من 14 او 15 دقيقة ثم عرج الى زوجات الامام الحسن عليه السلام وختم المحاضرة بكل بساطة بمرضه ورحيله وكأنه لم يكن للامام الحسن دورا في الدين ومقارعة الطغاة من ارباب الجهلول محمد سيد حاج. هكذا يتناول الجهلول محمد سيد حاج سيرة ثاني ائمة المسلمين الذين عينهم النبي صلى الله عليه وآله واعتبرهم ائمة ان قعدوا او قاموا وجعلهم سادة شباب اهل الجنة ولكن هذه هي عقلية النصب والنفاق التي لا تريد من الناس ان تعرف الحقيقة حول من اصطفاهم الله تعالى. هذه هي استراتيجية ابليس الذي وظف امثال الجهلول محمد سيد حاج ليكونوا حراسا ومدافعين عن الدين الابليسي السقيفي.

فانت ايها الجاهل محمد سيد حاج استهليت حديثك عن الامام الحسن عليه السلام بوصفه "شخصية استثنائية في اخلاقها وفي منهجها وفي ايمانها وفي عبادتها وفي انتماءها" ولكن لم يحتوي درسك ان اي تفصيل حول استثنائيته واخلاقه ومنهجه وايمانه وعبادته وانما جعلت اكثر من نصف المحاضرة لطفولته ولو كان الامر كذلك لما قتله معاوية بالسم وقد اخفيت انت ذلك رغم ان مصادرك تقر بذلك. وكررت يا محمد سيد حاج يا جاهل الحدوتة البلهاء التي تنسبونها للنبي صلى الله عليه وآله ولم يقلها النبي صلى الله عليه وآله حيث تدعون انه سأل، "من اسميتم ابني.... قال سميناه حرب....قال بل هو الحسن"!!! وهكذا يصور الكهنوت وكأن الاعائلة المطهرة من الرجس بعيدة عن منهج النبي صلى الله عليه وآله ولا تعرف حكم التسمي بحرب وليس بينهم تنسييق مسبق!!! وهكذا كان تناول الجهلول محمد سيد حاج لسيرة المصطفين الاطهار. فإذا كان اي صاحب عقل يجلس امام الجهلول محمد سيد حاج واستمع لهذه الطريقة الخبيثة في تناول سيرة اهل البيت عليهم السلام فإنه سيدرك حجم الدفن للتاريخ الحقيقي لكن كان من يجلسون امام الجهلول محمد سيد حاج شلة من الغنم والتيوس.

فإذا كنت تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله قال في الامام الحسن عليه السلام انه هو والامام الحسين عليه السلام، "ريحانتاي من الدنيا" فلماذا لم تخبر الناس من قتل تلك الرياحين العطرة ومن سمَّها ومن قطع رأسها ومن سبى نساء اهل البيت

عليهم السلام؟ حيث وجدنا درسك عن الامام الحسن عليه السلام وكأن الامام الحسن عليه السلام لم يكن له قضية في هذه الدنيا ولم يكن له رسالة يسعى الى تبليغها ولم يكن هناك طغاة يقارعهم وكل ما رأيناه انك كما فعل كهنوتك استحضرت حقيقة انه كان مزواجا وكأن هذا عيبا بينما هو سنة الهية تُستَر بها الحرمات وتُنجَب من خلالها الذريات وتُنشر من خلالها الدين!

وإذا كنت تقر يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا مدلس ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في الامام الحسن عليه السلام، كما هو مذكور في كنز العمال للمتقي الهندي وحياة الإمام الحسن لابن عساكر وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ومجمع الزوائد للهيثمي ومفتاح النجاء للبدخشي، "اللهم هذا ابني الحسن فاحب من يحبه"، "اللهم احب واحب من يحبه" فلماذا اكتفيت فقط بالادعاء بانك تحب الامام الحسن وتحب اباه عليه السلام "وفي البطنو حرقص براهو برقص." فإذا كنت يا محمد سيد حاج يا جاهل تحب الامام الحسن عليه السلام لوقفت ضد من لا يحبه وابرزت قضيته وتألمت على طريقة قتله وفضحت من قتله لكن لن يفعل ناصبي هذا لان الناصبي عقيدته دفن قضايا الدين ودفن السيرة الحقيقية لاهل الدين. وإذا كنت يا محمد سيد حاج تحب الامام الحسن عليه السلام لوقفت ضد من لا تحبه. وإذا كنت يا محمد سيد حاج يا كذاب تحب الامام الحسن عليه السلام، فلماذا لم تقل للناس من التي قالت، كما هو مذكور في تاريخ دمشق لابن عساكر ومقاتل الطالبيين لأبي الفجر الأصفهاني وتذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء وروضة الواعظين للنيسابوري وتاريخ اليعقوبي، " بيتي لا آذن فيه من لا أحب"؟ لماذا لم تقل للناس من التي قالت، كما هو مذكر في شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي، "إن دُفِن الحسن في بيتي لتجز هذه، وأومأت إلى ناصيتها"؟ هل لان ذلك سيحرجك ويحرج اصنامك؟

وإذا كنت تقر يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا مدلس ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في الامام الحسن عليه السلام وفي الامام الحسين عليه السلام انهما "سيدا شباب اهل الجنة" فلماذا لم تشرح للناس من الذي قتلهما ولماذا لمسنا في قلبك انطباعا سلبيا عن الامام الحسين عليه السلام عندما ادعيت انت ان الامام الحسن عليه السلام كان فيه اناة وتروي لينشأ المقابل في عقل السامع بأن الامام الحسين عليه السلام لم يكن كذلك وثم تحذلقت انت ايها لجهلول محمد سيد حاج ومشيت بجانب الحائط وتداركت وقلت ان الامام الحسين عليه السلام كان فيه شدة وبأس!!! ثم تداركت الامر ايضا يا محمد سيد حاج يا جاهل وقلت انه ليس في ذلك صفة ذم "العلي ولا الحسين." وكل من له عقل يلاحظ صياغاتك في هذا التسجيل المتوجس ويدرك ان الاناة والتروي لا تقابله الشدة والبأس وانما تقابله التسرع والطيش وهذا ما كنت تختزنه انت ويختزنه الكهنوت السلفي الوهابي التيمي تجاه الامام الحسين عليه السلام اوردتم ان يخطر ذلك في عقل السامع ايضا حتى تشحنوا المستمع بجرعات من ناصبيتكم تجاه العترة عليهم السلام بصفة عامة والامام الحسين عليه السلام بصفة خاصة لانه واجه باطلكم ورموز باطلكم منذ عهد عمر بن الخطاب وحتى يزيد بن معاوية. سبحان الله ان دروس وخامات النواصب واضحة يفهم مغزاها الناصبي اصحاب العقول اما الغنم والتيوس الجالسة امامك لتأخذ عنك

دين ابليس فلا يشعرون بوجود شيء من هذا القبيل لان الله تعالى لم يكرمهم بعقل واصلا لو لا وجود مجتمع جاهل يمتليء بالغنم والتيوس مثل الذين كانوا يأخذون عنك دين ابليس لما صعدت انت المنبر واستفرغت اكاذيبك في جماجمهم الفارغة.

ثم ادعيت يا محمد سيد حاج يا جاهل ان الطليق العاوي معاوية سمع ان النبي صلى الله عليه وآله حسب زعمكم كان يمص شفة ولسان الامام الحسن عليه السلام فقال معاوية، "والله لسان مصه رسول الله لا يعذبه الله ابدا." فلماذا لم توضح للناس يا محمد سيد حاج يا جهلول لماذا سم معاوية الامام الحسن وقتله بعد ذلك إذا كان معاوية يعتقد مثل هذا الاعتقاد في النبي صلى الله عليه وآله والامام الحسن عليه السلام؟ وهل يا محمد سيد حاج مقام معاوية الذي لعنه النبي صلى الله عليه وآله كبير عندك وعظيم حتى تأخذ منه شهادة لسيد شباب اهل الجنة؛ الامام الحسن عليه السلام، وحتى تخبر الناس وتقول لهم بشارة ان الطليق بن الطليق والملعون بن الملعون معاوية قد بشر سيد شباب اهل الجنة الامام الحسن عليه السلام بان الله تعالى لن يعذبه ابدا؟ سبحان الله!!! ابهذا المستوى من الجهل المريع انت يا محمد سيد حاج؟

ثم شغلت الناس يا محمد سيد حاج يا جهلول بترهات تزعم ان الامام الحسن عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله من الصدر لاعلى بينما الامام الحسين عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله من البطن لاسفل!!! ما هذه الترهات التي جعلتها درسا وضيعت وقت الغنم والتيوس من خلالها؟ ألم يكن للامامين الحسن والحسين عليهما السلام قضية دينية كبيرة تم قتلهما بسببها؟ لماذا لم تخبر الناس عنها؟ لماذا شغلت الناس باستحضار ترهات تقول ان الامام الحسن عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله من الصدر لاعلى بينما الامام الحسين عليه السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله من البطن لاسفل؟ لماذا شغلت الناس باستحضار ترهات مختلقة تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال "الحسن مني والحسين من علي"؟ ما هذه الترهات الفارغة التي كنت تستفرغها في جماجم الغن والتيوس الجالسة امامك؟ ماذا يستفيد ان الناس من مثل هذه الاختلاقات التي لا اساس لها من الصحة وان صحت فهل علمت انت وكهنوتك تأويلها؟ لا اعتقد ذلك! لانكم ايها الكهنوت الجاهل لو كنتم تفهمون في التأويل لما اوكل النبي صلى الله عليه وآله مهمة التأويل لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وجعل اصنامك مجرد جنود في جيش اسامة وتحت قيادة اسامة.

وكل محاولة الكهنوت السلفي الوهابي التيمي في رفع مقام عالي المقام الامام الحسن على مقام عالى المقام الامام الحسين ابرزه الجهلول محمد سيد حاج بدلا من ان يخبر الناس ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في الامامين الحسن والحسين عليهما السلام انهما "امامان قاما او قعدا" واذا اخبر الجهلول محمد سيد حاج الناس ذلك لعلموا سبب قتل الامامين عليهما السلام سما وذبحا. فنبرة النصب السلفي الوهابي التيمية الناصبي تصير واضحة في افواه الكهنوت السلفي الوهابي التيمي القذرة عندما يتناولون دروسا عن اهل البيت عليهم السلام. حيث لا تجد الا نصا ناصبيا جافا وقلبا مجردا من الود الحقيقي لاهل البيت عليهم السلام.

ثم اتى الجهلول محمد سيد حاج باكذوبة كبيرة وعجيبة تقول ان من سماهم الخلفاء كانوا يجلون الامام الحسن عليه السلام!!! ما قيمة اجلال من اسميتهم خلفاء بينما هم من هاجموا بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهددوا بحرقه بمن فيه وكان فيه الامامين الحسن والحسين عليهما السلام؟ إذ يزعم محمد سيد حاج الجاهل انه "بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم [{بأيام}] ان ابا بكر ... بعد ان فرغ من الصلاة وجد الحسن يلعب فأخذ الحسن وحمله على رأسه او فوق عنقه وجعل يقول -بأبي، شبيه بالنبي وليس شبيه بعلي وعلي يضحك." والله ان هذه كذبة كبيرة. اي ضحك في تلك الظروف المشتعلة بالمواجهة بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام من جهة وبين ابي بكر وعمر ومن اتبعهما من جهة اخرى؟ أي ضحك في تلك الظروف التي تم فيها الهجوم على بيت النبوة وقتل المحسن الشريف عليه السلام باسقاطه من رحم امه وكسر ضلع امه وحرق بابها؟ ففي تلك الفترة، اي قبل وبعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله كانت القلوب تحمل ما تحمل وكان الصدام قدويا وقد قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ما قاله لابي بكر وعمر وقالت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ما قالته لابي بكر وعمر وفعل ابو بكر وعمر وأن ما فعل ابو بكر وعمر بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبالمحسن الشريف عليه السلام وبدار العترة عليهم السلام كان موبقة وساء سبيلا. فكيف بهذه البساطة والتبسيط تعطي صورة وردية مزيفة عن العلاقة بين الطرفين يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ وكيف كان الامام الحسن عليه السلام يلعب؟ انتم ايها السلفية والوهابية لا تعلمون كنه المعصومين الذين اصطفاهم الله تعالى كما اصطفى ذريات الانبياء الطاهرين في الماضي الذين كانوا ينطقون بالحق في المهد. هؤلاء عالمهم ليس عالم لعب بل عالم رسالة ودعوة منذ نعومة اظافرهم بل منذ وجودهم في المهد. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل ما قاله الامام الحسين عليه السلام وهو صغير لعمر بن الخطاب؟ ألم يقل الامام الحسين عليه السلام لعمر بن الخطاب كما هو مذكور في سير اعلام النبلاء للذهبي والطبقات الكبرى لابن سعد والمطالب العالية لابن حجر وتاريخ بغداد للخطيب وحاشية مسند ابن حنبل ومصادر اخرى، "انزل [أيها الكذاب] عن منبر أبي رسول الله صلى الله عليه وآله"؟ واسقطت بعض المصادر تعبير "ايها الكذاب" ونسأل لماذا اسقطوه وقد قاله الامام الحسين عليه السلام لعمر بن الخطاب لانه السياق يوضح ذلك وبالتأكيد فقد قال اشخاص صادقون من امثال اباذر لابي بكر وعمر مثلما قاله الامام الحسين عليه السلام لكن كتب التراث اخفت ذلك وتركوا ما قاله الامام الحسين عليه السلام لعمر بن الخطاب لانهم اعتبروه صغيرا بينما كان لما قاله الامام الحسين عليه السلام مدلولا كبيرا لكل من يفقه! فلماذا كل هذا الهروب من الحقيقة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا لا تثري عقول الناس بمثل هذه الحقائق يا محمد سيد حاج ي جاهل ونجدك فقط تنغمس في حكاوي مفبركة حول مص اللسان والشفاه؟!!! وكل اناء بما فيه ينضح!!

ثم جئت باكذوبة يا محمد سيد حاج يا كذاب تقول ان الامام الحسن عليه السلام قد تزوج بسبعين امرأة!!!! لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!! ان الكهنوت الوهابي السلفي التيمي

يمتلك جرأة عظيمة في انتاج الكذب والتضليل. وقلت انت يا محمد سيد حاج يا جهلول بمقولة منسوبة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يمنع فيها الناس من تزويج ابنه الامام الحسن عليه السلام لانه مِطلاق!! وهذا لعمري لهو البهتان المبين وليس له واقع على ارض الواقع. فالمطهر من الرجس لا يرتكب حتى مكروها فكيف يكون الامام الحسن عليه السلام مكثرا من الطلاق وهو حسب ما هو موجود في التراث ابغض الحلال عند الله تعالى؟ فالمطهرين من الرجس اكبر من ان يرتكبوا شيئا يبغضه الله تعالى. إن الطلاق مبغوض عند الله تعالى ولا يلجأ إليه الإنسان المؤمن بدون مسوغ يرفع هذه المبغوضية ناهيك عن المؤمن المطهر من الرجس وسيد شباب اهل الجنة الامام الحسن عليه السلام. فكيف تدعون يا سلفية ويا وهابية ويا تيمية يا جهلة كذبا كهذا في حق سيد شباب اهل الجنة الامام الحسن عليه السلام؟ وهل يمكن أن يتخذ المؤمن المطهر من الرجس وسيد شباب اهل الجنة الامام الحسن عليه السلام من هذا المكروه طريقة للعيش ومنهجا للحياة وأسلوبا للتعامل مع الاسرة التي تم تكوينها وفيه ما فيه من الأذى للمؤمنات المطلقات؟! فإذا كان الامام الحسن عليه السلام مرتكبا لما يبغضه الله تعالى فهل يصح القول إن الله تعالى يبغض افعال الإمام الحسن عليه السلام؟ ما هذه الاكاذيب التي تخوضون فيها يا محمد سيد حاج من دون عقل ومن اجل نشر ناصبيتكم الخنبيثة وابعاد قلوب الناس عن انتاج الود المستحق لاهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين؟

كما ان زواج الامام الحسن عليه السلام لسبعين امرأة لا يتلاءم مع ما ذكروه له من أولاد، حيث إن الأقوال تقول ان عددهم اثنا عشر وبعضها تقول أقصى عدد مذكور وهو اثنان وعشرون من الذكور والإناث. ولا يحتاج استيلاد هذا العدد إلى أكثر من زوجة واحدة أو اثنتين. لو كان ادعاءكم يا محمد سيد حاج يا كذاب صحيحا بأن الامام الحسن عليه السلام قد تزوج اكثر من سبعين إمرأة لكان له المئات من الذرية إذ لم يكن الامام الحسن عليه السلام عقيماً بدليل ولادة هذا العدد القليل له كما أنه يستحيل أن يكون كل السبعين من الزوجات يعانين من العقم ولذلك لم تلد اكثريتهن!!! فأين هي تلك الذرية التي تتناسب في عددها مع عدد السبعين زوجة المزعومة؟

ثم لماذا ينهى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام الناس عن تزويج ولده الامام الحسن عليه السلام من على المنبر؟ لماذا لا ينهى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنفسه الامام الحسن عليه السلام عن هذا الفعل فيما بينه وبين الامام الحسن عليه السلام؟ هل كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعياذ بالله فاقدا السيطرة على الامام الحسن عله السلام؟ وهل يمكن ان يُعقل ان أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد نهى الامام الحسن عليه السلام عن ذلك ومع ذلك عصاه الامام علي عليه السلام فاضطر أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يقطع الطريق عليه بنهي الناس من تزويجه؟ ما هذا الكلام الفارغ يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ ألم يخطر في بالك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان بني العباس هم الذين اختلقوا هذه الفرية كيدا منهم لبني الامام الحسن عليه السلام وذلك من اجل تحطيمهم سياسيا ولو عن طريق الكذب كما يبدو واضحا من كتاب المنصور لمحمد بن عبد الله بن الحسن؟ فقد تعرض الائمة

عليهم السلام لحملات تشويه مكثفة عبر التاريخ منذ السقيفة والى اليوم. فقد حاول اعداء الاسلام الاصيل في الماضي تشويه صورة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بمزاعم انه اراد ان يخطب ابنة ابي جهل. ولاعطاء هذه الكذبة ابعادا يريدها النواصب استحضروا حديثا نبويا يقول، "ان فاطمة عليها السلام يغضبها ما يغضبني" وادعوا ان النبي صلى الله عليه وآله قد قاله في هذا الموضوع. وهذا كذب بواح وقد كان هدف الكهنوت من اختلاق هذه الكذبة هو ان يجعل غضبا للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما كانت غاضبة من ابي بكر وعمر اللذين اغضباها!! وهكذا عملت الآلة الدعائية المعادية لاهل البيت عليهم السلام من اجل ان تصرف الادانة من ابي بكر وعمر الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهذه الفرية عن الامام الحسن عليه السلام انه تزوج من اكثر من سبعين امرأة هو من ذلك النوع من الدعاية التشويهية التي تم استخدامها لتجفيف الوجدان العام من اية مودة تجاه اهل البيت عليهم السلام وهدم شرعيتهم واحقيتهم في قيادة الامة. فهل كنت تستطيع يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تدلف في التاريخ بطريقة علمية وبحثية وتدبرية وفرزية ام انك صعدت المنبر وصببت في الجماجم اكاذيب التاريخ؟

ان كثرة الزواج كان امرا عاديا في ذلك الزمن لان الاسلام اتى ليستر الاعراض ويحارب والعهر الذي كان سائدا ايام الجاهلية وخطورة العهر وزنا المحارم انهما انتجاء اشخاصا جاءوا وحكموا باسم الخلافة الاسلامية وشوهوا الدين. كما ان عمر وعثمان تزوجا بعدد لا يقل عن العشرة نساء لكل منهما فما الضير في تعدد الازواج الذي كان امرا عاديا وسهلا انذاك؟ فما تدعيه ان الامام الحسن عليه السلام يا محمد سيد حاج يا جاهل قد تزوج باكثر من سبعين امرأة لهو فرية واكذوبة كنت انت ضحية سهلة للوقوع في براثنها لانك مذهبي وما تحمله في جمجمتك مذهب وليس دين الله تعالى ولكن المصيبة ان يأتي الجاهل المشحون بالاكاذيب ليصب اكاذيبه في جماجم الجهلة وينتج مجتمعا رعاعيا من السلفية والوهابية والتيمية.

ثم ادعيت كذبا يا محمد سيد حاج ان مروان بن الحكم قد بكي لوفاة الامام الحسن عليه السلام!!! والله ان هذه لفرية عظيمة وتُضحِك الثكلى. حيث يريد الكهنوت وجهلوله محمد سيد حاج ان يبنوا انطباعا ايجابيا في العامة تجاه الوزغ بن الوزغ. ثم يقول الجهلول محمد سيد حاج ان مروان بن الحكم قدم شهادة بصبر الامام الحسن عليه السلام وكأن مروان بن الحكم مؤمنا عند الجهلول محمد سيد حاج ولا يعلم ان مروان بن الحكم ملعون وقد لعنه النبي صلى الله وقال فيه، كما هو مذكور في المستدرك للحاكم، "ابعدوا عني الوزغ بن الوزغ"!!! فهل يحتاج الامام الحسن عليه السلام لشهادة من الوزغ بن الوزغ يا محمد سيد حاج يا جاهل يا من تعتد بشهادات اعداء النبي صلى الله عليه وآله ومن لعنهم النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف يبكي الوزغ بن الوزغ على الامام الحسن عليه السلام وقد لام الوزغ بن الوزغ ابي هريرة لانه كان يتظاهر بحب الامامين الحسن والحسين عليهما السلام؟ ففي الطبراني الأوسط نجد الرواية التي يقول فيها مروان لابي هريرة، "والله إني لأحبك لولا أنك تحب الحسن بن علي..."؟ فكيف

من يقول ذلك يمكن ان يبكي على الامام الحسن عليه السلام حين استشهاده؟ كيف يبكي الوزغ بن الوزغ على الامام الحسن عليه السلام وقد كان في مقدمة من اتى مع عائشة ليمنع حتى دخول جثمان الامام الحسن عليه السلام الى مرقد جده صلى الله عليه وآله ليجدد به العهد؟ فهل استحضرت فرية بكاء الوزغ بن الوزغ على الامام الحسن عليه السلام يا محمد سيد حاج سا جاهل لكي تخفي عن الناس ما فعلته عائشة ومعها مروان بن الحكم بجثمان الامام الحسن عليه السلام؟

ثم يدعي الجهلول محمد سيد حاج ان الامام الحسن عليه السلام من "ائمة اهل السنة والجماعة"!!! والله ان هذا القول لم يقله الا جاهل مثلك يا محمد سيد حاج. أول نسألك يا جاهل: متى ظهر مسمى "اهل السنة والجماعة"؟ ألم يظهر هذا المصطلح بعد ان تم اجبار الناس على مبايعة معاوية فاصبح من بايعوه اهلا لسنته وجماعته؟ إذ لا علاقة لهذه التسمية بسنة النبي صلى الله عليه وآله ولا بجماعته. فكيف يكون الامام الحسن من اهل سنتكم وجماعتكم السفيانية يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل سمعت يا محمد سيد حاج ان الامام الحسن عليه السلام قد بايع معاوية؟ وقولك هذا هو شبيه بقولك في الامام الصادق عليه السلام ومدحك له لانك تختزن مرويات مروية بواسطة امثال ابو حنيفة وسفيان الذين فبركوا روايات منسوبة للامام الصادق عليه السلام من اجل جعله متوافقا مع اصنامكم بينما موقف الامامين الحسن والصادق عليهما السلام بل كل ائمة اهل البيت عليهم السلام الطاهرين من اصنامكم وحتى آخر تابع لهم واضح. فليست هناك طريقة للكهنوت السلفي الوهابي التيمي ان يُركِب الائمة الاطهار عليهم السلام في قطار السقيفة ابدا. فالخطان متوازيان ولا يلتقيان ابدا.

ثم لكي يجعل نهايات الامام الحسن عليه السلام مشابها لنهايات عمر بن الخطاب يدعي الجهلول محمد سيد حاج ان الامام الحسن عليه السلام رأى في المنام ان بين عينيه مكتوب "قل هو الله احد" فأول ذلك اهل الرؤى حسب زعم محمد سيد حاج الجاهل وتراثه الكذاب على انه اشارة على دنو اجله!!! ما علاقة ذلك النص المنامي المكتوب بين العينين بدنو الاجل؟ هل تريد ان تقول يا محمد سيد حاج يا جاهل انه بذلك يحق لمعاوية ان يفعل ما فعل بالامام الحسن عليه السلام؟!! وأي اجل للامام الحسن عليه السلام تتحدث عنه يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل وضحت حيثيات ذلك الاجل عندما اتى وشرحت للناس كيف تم قتل الامام الحسن عليه السلام بواسطة معاوية وبطريقة بشعة؟

ثم يختزل محمد سيد حاج المدلس رحيل الامام الحسن عليه السلام بمرض فقط؛ مجرد مرض!!! وبذمتك لو كنت تملك ذمة يا محمد سيد حاج: ألم تكن تعرف كيف رحل الامام الحسن عليه السلام عن هذه الدنيا؟ حيث يقول محمد سيد حاج الكذاب "مرض الحسن بن علي وعندما اشتد المرض قال اخرجوني...."!! انظر ايها القاريء إذ لا يشير الكذاب محمد سيد حاج بأية اشارة الى كيفية رحيل الامام الحسن عليه السلام. حقيقة انه والله اذا لم يساله احد من الحاضرين لذلك الدرس عن السبب الحقيقي لاستشهاد الامام الحسن عليه السلام او لم يوضح له ذلك فوالله لقد كان من يحضر دروس محمد سيد حاج شلة من ذكور واناث الحمير.

ويدعي الجهلول محمد سيد حاج كذبا ان الامام الحسن عليه السلام قد شعر بالقلق عند دنو اجله حتى يعطي رخصة لفزع وخوف ابي بكر وعمر وعثمان عند موتهم. كيف يا محمد سيد حاج يا جاهل يفزع أو يخاف سيد شباب اهل الجنة من الموت وقد قتله الملعون بن الملعون؟ كيف يا محمد سيد حاج يا جاهل يفزع أو يخاف سيد شباب اهل الجنة من الموت وقد تم قتله لانه كان يريد اقامة حكم الله تعالى على الارض؟ كيف يا محمد سيد حاج يا جاهل يفزع أو يخاف سيد شباب اهل الجنة من الموت وهو وفقا لقول النبي صلى الله عليه وآله امام إن قام او قعد؟ ان كل هذه الحدوتات والاكاذيب انما هدفها تحييد مقام اهل البيت عليهم السلام فس قلوب الناس وجعله انسانا عاديا. ومنهجية الكهنوت الكذاب هي ان يتمسك بمثل هذه الاكاذيب لان لها دور كبير في تغبيش الوعي وقتل اية نبتة مودة تنمو في قلوب الناس لمن امر النبي صلى الله عليه وآله بمودتهم.

ثم ختم الجهلول محمد سيد حاج درسه المهبب عن الامام الحسن عليه السلام بذكر عمره عند استشهاده ولم يذكر عملية مواراته الثرى وما رافق ذلك من احداث موبقة قادتها وارتكبتها عائشة ومروان وامويتهما. ولكني في السرد التالي ساوضح كيف كان الجهلول محمد سيد حاج كذابا ومدلسا وخافيا للحقائق ومتعلقا بالاكاذيب والمفبركات في درسه حول الامام الحسن عليه السلام.

لماذا يا محمد سيد حاج يا مدلس لم تحكِ للناس ما حدث بين الامام الحسن عليه السلام والطليق معاوية منذ رحيل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحتى مقتل الامام الحسن عليه السلام؟ هل تاريخ الامام الحسن عليه السلام مقتصر على ترهات مخلوطة بقليل من الحقائق؟ كيف يا محمد سيد حاج يا مدلس تقيم درسا عن الامام الحسن عليه السلام وتجمع الناس للدرس ثم تقدم لهم ما قدمت من ضحالة في المعلومات واخفاء للحقائق؟ ألم تعرف يا محمد سيد حاج يا جاهل اهداف بنود الاتفاقية بين الامام الحسن عليه السلام والطليق معاوية والتي كانت تلزم الطليق معاوية أن يعمل بالكتاب والسُّنة وأن يكون الأمر بعده للإمام الحسن عليه السلام وفي حال حدث شيء للإمام الحسن عليه السلام يكون الأمر للإمام الحسين عليه السلام وأن يوقف الطليق معاوية سب وشتم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وألا يتعرض الطليق معاوية للموالين لأهل البيت عليهم السلام؟ ألم يوافق الطليق معاوية على هذه الشروط التي وضعها الامام الحسن عليه السلام في البداية ثم نقضها؟ حيث وقَّع معاوية الاتفاقية مع الإمام الحسن عليه السلام تجنباً للمواجهة لأنه كان يعلم انطباعات الناس السلبية عن بني أمية وعنه. خاصة ان الكثير من الناس كانت تشتكي معاوية لعمر بن الخطاب الا انه كان يداريه ويحامي عنه رغم ظلم معاوية للناس لانه كان يعتبر معاوية سيدا له بل ربا له ينقذه من بلال واصحاب بلال. ةهكذا اعتمد معاوية على المكر لتحييد أتباع أهل البيت عليهم السلام وإبعاد الناس من مناصرة أهل البيت عليهم السلام ضد بني أمية. وهذا ما اقر به معاوية، كما سنرى لاحقاً، عندما بكت له بنت ابن عفان من اجل أن تحرضه على الانتقام من قتلة أبيها.

لماذا لم تحكِ للناس يا محمد سيد حاج يا من يخفي الحقائق حول الذي حدث عندما اجتمع الفريقان؛ الامام الحسن عليه السلام واتباعه من جهة والطليق معاوية واتباعه من جهة اخرى في مسجد الكوفة؟ حيث بدأ الطليق معاوية في حياكة المكر فأسرع وصعد المنبر وأعلن، بصراحة معادية للدين، بزوغ أول دولة علمانية في الإسلام تحمِل معها كل شرور الجاهلية التي نراها ضاربة أطنابها إلى يومنا هذا. إذ قال الطليق معاوية مخاطباً الناس بوقاحة سمجة، كما هو مذكور في تاريخ دمشق لابن عساكر، "إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا، وإنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون"! وهكذا لم يكن هَمُّ معاوية الذي تترضى عليه انت يا محمد سيد حاج يا ناصبي دين الله تعالى، بل كان همه العِواء وظلم الناس والتآمر عليهم والتآمر على الدين واهل الدين واصبح الطليق معاوية تجسيدا وترسيخا لمعنى اسمه الذي يعني "العواء" ولا يعوي غير الكلب. وقد تمت تسميته كذلك وبئس الاسم وبئس من سماه إذ ان من سماه كان حمارا ولم يطلِّع على معنى "معاوية" في معاجم اللغة قبل ان يسمي به ابنه معاوية ومع ذلك مازال الكثير من التيوس لا يعلمون معنى اسم "معاوية"! وهكذا بدأ يتجسد ما حذر منه النبي صلى الله عليه وآله؛ الويل للأمة إذا صعد معاوية على المنبر. فهل تستطيع أمة سمحت لمعاوية وخطه بأن يصعدا على منبر النبي صلى الله عليه وآله أن تتذوق عافية الدنيا او الآخرة؟

ثم نكث الطليق معاوية بالعهد الذي بينه وبين الإمام الحسن عليه السلام حينما قال، كما هو مذكر في شرح النهج لابن ابي الحديد، "ألا وإن كل شيء عهد أعطيته الحسن تحت قدمي هاتين لا أفي به." وعندما علِم الإمام الحسن عليه السلام أن الطليق معاوية قد نقض بنود الاتفاقية وأن الناس عازفة عن نصرته خاطب الناس قائلاً، كما ذكره البيهقي في الدلائل وابن حجر في فتح الباري وابن كثير في البداية والنهاية والسيوطي في الدر المنثور والطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في الاعتقاد والبيهقي في السنن الكبرى وأبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة وابن عساكر في تاريخ دمشق والذهبي في سير أعلام النبلاء، "أيها الناس إن الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الأمر مدة، والدنيا دول ...وإن معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً فكذب معاوية. نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله عز وجل وعلى لسان نبيه، ولم نزل - أهل البيت - مظلومين منذ قبض الله نبيه، فالله بيننا وبين من ظلمنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيء، ومنع أمنا ما جعل لها رسول الله، وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي، حين فارقهم رسول لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية ... فلما خرجت الخلافة من معدنها، تنازعتها قريش بينها، فطمع فيها الطلقاء وابناء الطلقاء، أنت وأصحابك. وقد قال رسول الله: ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه، إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا." ثم دار الإمام الحسن عليه السلام بوجهه إلى العاوي الطليق معاوية وقال، كما ذكره أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج، "أيها الذاكر علياً، أنا الحسن وأبي علي، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمي

فاطمة وأمك هند، وجدي رسول الله وجدك عتبة بن ربيعة، وجدتي خديجة وجدتك فتيلة. فلعن الله أخملنا ذكراً وألأمنا حسباً وشرنا قديماً وحديثاً وأقدمنا كفراً ونفاقاً." فأين الاناة والتروي الذي اتصف بهما الامام الحسن عليه السلام في هذا الموقف الذي يتطلب المواجهة الحاسمة يا محمد سيد حاج يا مدلس؟ ايستحق العاوي معاوية اللين والاناة والتروي ام الفظاظة والغلظة في القول كما فعل الامام الحسن عليه السلام به في الخطاب اعلاه؟ وبعد ذلك بأيام قلائل غادر الإمام الحسن عليه السلام الكوفة إلى المدينة بعد خلافة استمرت لستة أشهر فقط. فابتلى الله تعالى اهل الكوفة بطاعون أخذ منهم كل مأخذ وكانوا يستحقون ذلك.

لماذا يا محمد سيد حاج يا مدلس ويا من يخفي الحقائق لم تخبر الغنم والتيوس الذين كانوا يجلسون امامك بأن العاوي الطليق معاوية هو من سم الامام الحسن عليه السلام؟ إذ تآمر الطليق العاوي معاوية على الإمام الحسن عليه السلام ورتَّب مؤامرة مع جعدة؛ زوجة الامام الحسن عليه السلام، بنت المنافق المعروف الأشعث بن قيس، لتدس السم في طعامه وقد وعدها العاوي الطليق معاوية بمئة ألف دينار وتزويجها من ابنه يزيد حتى يغريها على ارتكاب تلك الموبقة. فوضعت جعدة السم للإمام الحسن عليه السلام في طعامه. ولما قام الإمام الحسن عليه السلام لحاجته ثم رجع فقال، كما هو مذكور في ربيع الابرار للزمخشري، "لقد سقيت السم عدة مرات فما سقيت مثل هذه" المرة. لماذا لم تخبر الجالسين امامك ليأخذوا منك الدين هذا الخبر ايها الجهلول محمد سيد حاج حتى تدمي قلوبهم بالحزن على الامام الحسن عليه السلام وتعرفهم بالجريمة النكراء التي ارتكبها صنمك معاوية؟ أتنتظر أمة خيراً بعد أن يسقي طغاتها سبط نبيها صلى الله عليه وآله سمّاً ويخفي كهنوتها من امثال الجهلول محمد سيد حاج الحقيقة عن الناس؟ أتنتظر أمة خيراً بعد أن يخفي كهنوتها من امثال الجاهل محمد سيد حاج تفاصيل سم وقتل سبط نبيها صلى الله عليه وآله؟ هل يمكن ان يتعلم الدين شعب يأخد تاريخ الاسلام من امثال المدلس والكذاب والمخادع الجهلول محمد سيد حاج؟ وعندما أنجزت جعدة المهمة القذرة واستشهد الإمام الحسن عليه السلام أعطاها معاوية المبلغ المتفق عليه لكنه غدر بها في شأن تزويجها بابنه يزيد. حيث قال لها، كما هو مذكور في مروج الذهب للمسعودي، "إنا نحب حياة يزيد ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه...أخشى أن تفعلي به كما فعلتِ بابن رسول الله." وقد كان معاوية يرتب لتوريث ابنه يزيد الخلافة لذلك تخلص من الامام الحسن عليه السلام بتلك الطريقة البشعة والخسيسة والدنيئة. ويُروى أن معاوية عندما أتاه خبر استشهاد الإمام الحسن عليه السلام فرح وكبّر وسجد كما كبر وسجد من كان معه! فكيف تدعي يا محمد سيد حاج أنك تحب الامام الحسن عليه السلام وتحب ابيه عليه السلام وانت تخفي تفاصيل سمه وقتله عن الناس ولا تريد ان تخبر الناس كيف استشهد الامام الحسن عليه السلام ومن الذي سمه بل وتترضى على سمه وقتله؟ ولا حول ولا قوة الا بالله اعلي العظيم. أنا لا اعرف ماذا حدث لاهل السودان وكيف انجبوا مثل هذا الكهنوت الناصبي الذي يخفي تفاصيل قتل سبط النبي صلى الله عليهما عن الناس؟!!! فهل يكون يا محمد سيد حاج يا كذاب ادعاء الحب للأمام الحسن عليه السلام حقيقة من شخص يترضى على من قتله؟ اي دين هذا الذي تدينون به يا

محمد سيد حاج يا مدلس ويا كذاب؟ افصحوا عن دينكم يا سلفية ويا وهابية ويا تيمية يا اوغاد؟ لعنة الله عليكم. فقد سم الطليق العاوي معاوية الامام الحسن عليه السلام ومع ذلك يترضى الجهلول محمد سيد حاج على معاوية الذي قتل سبط النبي صلوات الله وسلامه عليهما. لعنة الله على اقطاب السقيفة ومن تبعهم الى يوم الدين.

لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تخبر الجهلة الذين كانوا يأخذون الدين منك عن تفاصيل الاحداث اثناء مراسيم مواراة الامام الحسن عليه السلام الثرى وماذا فعلت عائشة في هذا الخصوص؟ ألم تكن تعرف هذه التفاصيل ومع ذلك قدّمت درسا ضحلا عن الامام الحسن عليه السلام ام كنت تعرفها ولكنك تخوفت من افتضاح اصنامك؟ نحن سنبنث الحقيقة التي اخفيتها يا محمد سيد حاج يا مخادع. فقد اعتقدت عائشة ان الامام الحسين عليه السلام يريد دفن الامام الحسن عليه السلام بجوار جده المصطفى صلى الله عليه وآله. فعبأت عائشة جيشاً من الأمويين بينهم مروان بن الحكم، الذي زعم الكذاب محمد سيد حاج انه بكى الامام الحسن عليه السلام، معتقدة ان الامام الحسين عليه السلام يريد مواراة الإمام الحسن عليه السلام الثرى بالقرب من مرقد جده المصطفى صلى الله عليه وآله! إذ تقول كتب التاريخ في حادثة مواراة الإمام الحسن عليه السلام الثرى، كما هو مذكور في تاريخ اليعقوبي، "ثم أُخرِج نعشه.... يراد به قبر رسول الله، فركب مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص فمنعا من ذلك حتى أن عائشة ركبت بغلة شهباء، وقالت بحنق: البيت بيتي ولا آذن فيه من لا أحب." إنظر يا محمد سيد حاج يا جاهل الى قول عائشة "من لا احب"!!! وهكذا فإن بغض عائشة للنبي صلى الله عليه وآله وعترته صلوات الله عليهم قد فاض في ذلك اليوم وتم الاعلان عنه امام الملأ وبطريقة رسمية. فلماذا لا تحب عائشة الإمام الحسن عليه السلام؟ هل لانه ابن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي سجدت هي شكرا على مقتله أم لأنه سبط وحب النبي صلى الله عليه وآله الذي لدته وهو يمنع ان يلده احد أم لانه ابن السيدة فاطمة الزهراء التي كانت تلاحيها عائشة حتى قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة، كما ذكرنا سابقا، "ما أنت بمنتهية يا حميراء عن ابنتي؟"؟! فإذا كانت عائشة تحب النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله يحبها كما زعمت ان يا محمد سيد حاج يا كذاب فلماذا لا تحب عائشة سبط النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يأمر النبي صلى الله عليه وآله كل الناس بأن يحبوا الإمام الحسن عليه السلام وقال أنه يحبه ودعا الله تعالى بأن يحب من يحبه؟ وبما ان عائشة قد اعلنت انها لا تحب الامام الحسن عليه السلام، فهل سيحب الله تعالى عائشةألا يدل قول عائشة ذلك أن عائشة كانت تبغض الامام الحسن عليه السلام؟ لماذا تبغض عائشة الإمام الحسن عليه السلام؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "اللهم هذا ابني الحسن فأحب من يحبه."؟ فإذا كنا نؤمن بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ونجعل النص الاسلامي والعقل يحكم تقييمنا للناس فكيف نستطيع أن نصنِّف عائشة إذا لم نعتبرها ناصبية ويبغضها الله تعالى لانها كانت تبغض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والامام الحسن عليه السلام؟ ؟ لماذا لا تذكر كل ذلك للمستمعين لكي يعلموا الحقيقة

أم انك كنت جاهل بالحقيقة وتنعق فقط بما تم حقنه فيك من أكاذيب سلفية ووهابية وتيمية لتستفرغها في جماجم الاغنام والتيوس السلفية والوهابية والتيمية الجالسة امامك؟

كان الامامين الحسين والحسين عليهما السلام يعلمان انه لا يجوز الدفن بجوار النبي صلى الله عليه وآله وكانا ايضا يعلمان ماذا ستفعل عائشة ولذلك اوصى الامام الحسن عليه السلام ألا يُهرق قدر محجم من الدماء في شأن مكان مواراة جثمانه الثرى. نفّذ الإمام الحسين عليه السلام وصيَّه الإمام الحسن عليه السلام ووارى الجثمان الطاهر للإمام الحسن عليه السلام الثرى في البقيع. فالتفت بعد ذلك ابن عباس لعائشة وقال بسخرية كما ذكره البيهقي في دلائل الامامة وأبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين وابن ابي الحديد في شرح النهج وابن الجوزي في تذكرة الخواص واليعقوبي في تاريخ اليعقوبي:

يا بنت أبي بكر * لا كان ولا كنت
تجملتي تبغلتي * وإن عشت تفيلت
لك التسع من الثمن * وبالكل تحكمت

هذه باختصار هي تفاصيل جانب مهم وجوهري من حياة الامام الحسن عليه السلام اخفاها المدلس محمد سيد حاج حتى لا يعرفها الناس لانه جانب يوضح مصادمة الامام الحسن عليه السلام مع اصنام الجهلول محمد سيد حاج. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا مدلس لم تخبر الجهلة الذين كانوا يأخذون الدين منك كل هذه التفاصيل لكي يعلموا ان الامام الحسن عليه السلام لم يمت موتا عاديا ولم يمرض مرضا عاديا وانما تم قتله بالسم بواسطة معاوية بن ابي سفيان الذي انت تترضى عليه؟ ألم يكن للامام الحسن علسه السلام الذي هو سيد شباب اهل الجنة قضية في حياته يدخل بها الجنة حتى تتناول انت يا محمد سيد حاج يا كذاب سيرته بتلك الطريقة الاستطفالية؟ لماذا اخفيت اهم قضية في حياة الامام الحسن عليه السلام وهي مواجهة معاوية ونعقت فقط بعدد زيجاته وغيرها من الترهات والاكاذيب التي حشرتها بين ذلك؟ وكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا ناصبي على من قتل سبط النبي صلوات الله عليهما؟ وكيف تترضى يا محمد سيد حاج يا ناصبي على من كان يبغض سبط النبي صلوات الله عليهما؟ من انت يا محمد سيد حاج يا جاهل وما هي حقيقة دينك والى ماذا كنت تريد ان تصل؟

درس الجهلول محمد سيد حاج عن ابي بكر بن ابي قحافة مليء بالاكاذيب وقد عجز عن ايجاد فضيلة حقيقية له

اتى محمد سيد حاج الجاهل الى درسه حول ابي بكر ومن مطلع الدرس بدأ يحرث ويختلق الاكاذيب. حيث اعطى معلومة خاطئة عن نسب ابي بكر وهي معلومة تخالف ما هو مذكور في كتب الانساب المعتبرة عند من يسمون انفسهم اهل السنة. حيث ادعى محمد سيد حاج الجاهل ان ابا بكر قرشي بل وادعى انه يلتقي مع النبي صلى الله عليه وآله "في ابن مرة"!!! والله ان هذا لكذب كبير لم يقل به الا الجهلة من امثالك يا محمد سيد حاج. فابو بكر ينتمي لقبيلة مستلحقة لقريش ولم يكن قرشيا في الاصل. فافراد تلك القبائل كان يتم استجلابهم من افريقيا لخدمة قريش ولاحقا كان يتم استلحاقهم بقريش ليقيموا حولها ويستمر ابناءهم في خدمة قريش.

كان الاسم الاصلي لابي بكر هو "عتيق" وليس "ابوبكر" لان ابابكر ليس اسما بل كنية. وحاول الجاهل محمد سيد حاج ان يجمِّل اسم "عتيق" ليخفي حقيقة هذا الاسم!!! فادعى الجاهل محمد سيد حاج ان العتيق يعني الشيء الجميل!!! متى كان العتيق يعني شيئا جميلا ايام الجاهلية يا محمد سيد حاج يا جهلول؟ ألا تعرف اللغة العربية ايضا بعد ان اثبت جهلك في التاريخ؟ ان اسم "عتيق" آنذاك كان يعني من تم عتقه من العبودية. فابوبكر كان من اسرة مستعبدة بالكامل وهي تنحدر من مجموعات سكانية تم استجلابها من افريقيا للعمل في مزارع ومراعي ومصالح قريش الاقتصادية والتجارية ولاحقا عندما تكاثروا فيما بينهم وهم يسكنون حول مرابض قريش تم الحاقهم بقريش وهذا كان الحال بعمر بن الخطاب أيضا. ثم يكذب الجاهل محمد سيد حاج قائلا ان أبا بكر كان جميل الوجه وفقا لوصف اخذه من عائشة التي هي ثقة عن الجهلول محمد سيد حاج!! والله ان هذا ادعاء يضحك الثكلى لان دين محمد سيد حاج كله مأخوذ من عائشة. لانه اذا تم رسم صورة تقريبية وفقا لوصف كتب التاريخ بل وفقا لوصف محمد سيد حاج نفسه لملامح وجه ابي بكر فتأكدوا ان تلك الصورة تكون مناسبة لبثها في أفلام الرعب الممنوع حضورها بواسطة الأطفال. حيث يقول محمد سيد حاج ان ابا بكر قد وصفته عائشة التي قالت "كان ابيضا"!!! ومن اين يأتي ابوبكر بالبياض وهو منحدر من القبائل الافريقية المستجلبة من افريقيا لخدمة اقطاعيات قريش؟ وهل أصلا البياض ميزة جمالية إلا في عقول الجهلة والعنصريون والمجتمع المهبل بدهانات التبييض؟ فما قيمة البياض إذا لم يكن في شخص مؤمن. فقد كانت هند بنت عتبة الداعرة بيضاء وقد كان ابو جهل الذي رفض الدين حتى هلك ابيضا؟ ثم يواصل الجاهل محمد سيد حاج سرده لوصف عائشة حول شكل ابيها والتي قالت فيه أن ابا بكر كان "نحيفا منحني الظهر معروق الوجه ناتئ الجبين غائر العينين عالي الاشاجع- أي كان قليل اللحم في أماكن اللحم"!!! تخيل أيها القاريء واذا كنت رساما

فاجلس لترسم صورة تقريبية لهذه الملامح لترى شكل من كان يعتريه الشيطان!! فمحمد سيد حاج نفسه عندما يتحدث عن ذو الخويصرة التميمي الذي قال قولا كفريا للنبي صلى الله عليه وآله فإنه يعطي عنه وصفا مطابقا لوصفه لابي بكر وهو وصف مقزز ويسرد الجهلول محمد سيد حاج بنبرة توحي بدمامة شكل ذو الخويصرة ثم لا ينتبه ان تفاصيل شكل ابابكر هي نفس تفاصيل شكل ذو الخويصرة فيسردها بنبرة تجميلية واعجابية!! ففي وصفه لشكل وجه ابي بكر قال الجهلول محمد سيد حاج انه كان، "ناتئ الجبين غائر العينين" اما في وصفه لذي الخويصرة فإنه قال انه كان، "غائر العينين ناتيء الجبهة"!!! هذا اداء آلي للعلم وليس علما. حيث نجد فيه العقل غائب غيابا تاما كعادته في حالة السلفية والوهابية والتيمية. أن للسلفية والوهابية والتيمية مشكلة كبيرة مع وجود العقل حتى في جماجمهم لذلك نبرر لهم محاربتهم للعقل في الناس ومحاولتهم تفريق الجماجم منها!! فقد كان عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تقرأ التاريخ جيدا قبل ان تتحدث عن هذه الامور حتى لا تأتي بما يثبت جهلك بها وانفاصلك المفاهيمي عما تتحدث عنه.

ثم يأتي محمد سيد حاج بطامة كبرى عندما يتحدث عن ام ابي بكر ويدعي انها كانت بنت عم ابيه ليخفي حقيقة ان ابا بكر مولود من سفاح المحارم وان امه هي بنت اخ ابيه وليست بنت عم ابيه. أي ان والد ابا بكر والذي اسمه ابو قحافة قد دخل على بنت اخيه سلمى بنت صخر التي كانت من صاحبات الرايات الحمراء ونتج عن ذلك الدخول المريع انجاب أبي بكر بن ابي قحافة!!! ارتضى المجتمع بنتاج زنا المحارم ذلك في شكل شخصية ابي بكر وظل أبا قحافة يعتبره ابنا له وظلت سلمى بنت صخر تعتبره ابنا لها وهي بنت اخ ابي قحافة واصلا تلك الزيجة (المباركة) ويدعي التاريخ الكاذب ان هناك اخوة لابي بكر من امه ولكن لم نسمع عنهم شيئا. ونقدم تفصيلا بيانيا لعملية توليد ابا بكر من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة والمصادر ملحقة في نهاية التفصيل البياني!:



فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تدعي ان سلمي بنت صخر هي ابنة عم ابي قحافة بينما هي في الحقيقة بنت اخيه؟ كان عليك ان تذهب الى مصادر وكتب الانساب في مذهبك المهبب والآيل للسقوط لتقرأ وتعرف هذه الحقائق. وكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تجعل شخصا كهذا مولَّد من عملية زنا المحارم له صلة بنسب النبي ص وآله الطاهر؟ ألا تخاف الله تعالى؟ ما هذا الهتك المستمر لمقام النبي صلى الله عليه وآله من اجل ان تعطوا شرعية ومقاما لابناء زنا المحارم من اصنامكم؟ لماذا انتم مستعدون بأن تضربوا مقام وكرامة وقدسية وطهر النبي صلى الله عليه وآله بالحائط من اجل اعطاء فضيلة مزيفة لاصنامكم من ابناء زنا المحارم؟ ورغم ادعاء محمد سيد حاج كذبا ان سلمى كانت بنت عم ابي قحافة الا انه في سرد السلسة النسبية لم يستطع اثبات ذلك بل اثبت ما نقوله نحن وهو ان سلمى هي بنت اخ ابو قحافة. حيث يقول محمد سيد حاج في سلسة نسب ابي بكر هو، "عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو" ثم يأتي ويقدم نسب سلمى بنت صخر التي هي ام أبي بكر فيقول هي، "سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو" وعليه فإن عثمان وصخر اخوان (أبناء عامر بن عمرو) فذهب عثمان ودخل بسلمى بنت اخيه وانتج (عتيق)؛ عبدالله (ابي بكر). وسبحان الله ان هذا النسب يوضح سبب بغضه لاهل البيت عليهم السلام وصدق النبي صلى الله عليه وآله الذي قال لامير

المؤمنين الامام علي عليه السلام "يا علي انه لا يبغضك الا منافق او ابن زنا." لذلك فإنه عندما قال دغفل النسابة ان ابا بكر "من زمعات قريش" تبسم النبي صلى الله عليه وآله من قول دغفل كما هو مذكور في كتاب الانساب للسمعاني وقال النبي صلى الله عليه واله في دغفل النسابة، "هذا سيد اهل الوبر". وهذا يوضح ان ابابكر لم يكن له مقاما ولا قيمة عند النبي صلى الله عليه وآله لانه لو كان له مقاما أو قيمة عنده لقال النبي صلى الله عليه وآله لدغفل النسابة، "لا يا دغفل." كما ان ابو سفيان نفسه في اعقاب السقيفة استغرب وسأل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قائلا لماذا ذهب الامر إلى ادنى بيت في قريش؟! ولم يقل له امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لا يا ابا سفيان انه "ليس ادنى بيت في قريش"!! اليس لكم عقل يا محمد سيد حاج؟ اي نوع من التعليم المهبب تلقيت انت؟

ثم يأتي الكذاب محمد سيد حاج الى كوم الكذب الموجود في تراثه حول مقام ابي بكر عند النبي صلى الله عليه وآله ويدعي كذبا انه "لم يرد في السنة وفي النصوص تعظيم لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعظمه النبي صلى الله عليه وسلم ويجله كمثل ابي بكر." والله ان هذا لكذب بواح بل إنه كذب يضحك الثكلى لانه من الكذب ذو العيار الثقيل. لان وقائع التاريخ الثابتة في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة تثبت عكس ذلك تماما. فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يعظم ويجل أبا بكر لما تبسم عندما اساء دغفل النسابة لابي بكر وقال فيه انه من زمعات قريش ومع ذلك تبسم النبي صلى الله عليه وآله وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يعتبر دغفل كما رأينا سابقا "سيد اهل الوبر." فلماذا لم يدافع النبي صلى الله عليه وآله عن ابي بكر ضد هجوم دغفل النسابة عليه ولماذا لم يوقف النبي صلى الله عليه وآله دغفل عن حده؟ فتفاصيل الحدث كما هو مذكور في البداية والنهاية لابن كثير كالتالي: ان غلاما من شيبان يقال له دغفل قال لابي بكر، "إن على سائلنا أن نسأله والعبء أن نعرفه أو نحمله. يا هذا إنك سألت فأخبرناك ولم نكتمك شيء من خبرنا فممن الرجل؟ قال أبو بكر: من قريش . قال دغفل : بخ .. بخ أهل الشرف والرئاسة. فمن أي القرشيين أنت؟ قال أبو بكر: من تيم بن مرة. قال دغفل: أمكنت والله الرامي من صفاء الثغرة. أفمنكم قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعي مجمعا؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كان وجهه كالبدر في الليلة الظلماء؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمن المفيضين بالناس أنت؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمن أهل الندوة أنت؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمن أهل السقاية أنت؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمن أهل الرفادة أنت؟ قال أبو بكر: لا. قال دغفل: أفمن أهل الحجابة أنت؟ قال أبو بكر: لا. واجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع للرسول صلى الله عليه وسلم فقال دغفل مخاطبا أبا بكر:- صادف درأ السيل درأ يدفعه * بيهضة طورا وطورا يصدعه. أما والله يا أخا قريش لو ثبتَّ لأخبرتك أنك من زمعات قريش ولست من الذوائب أو ما أن بدغفل. فتبسم رسول الله عليه الصلاة والسلام."!!! فاين تعظيم النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر واجلاله له عندما اساء دغفل النسابة لابي بكر إساءة كبيرة بل ان الدليل ان النبي صلى

الله عليه وآله لا يكن أي حب او اجلال او تعظيم لابي بكر انه عندما سمع تسقيط دغفل النسابة لابي بكر فإنه تبسم وما كان النبي صلى الله عليه وآله سيتبسم لو لا انه سمع من دغفل النسابة ما يستحقه ابو بكر. تخيل ان يكون بينك وبين شخص تعظيم واجلال وحب ويأتي ثالث ويقوم بتسقيط ذلك الشخص امامك فهل اذا كنت فعلا تعظمه وتجله وتحبه ستبتسم ام ستغضب وتدافع عمن تحبه وتجله وتعظمه؟ وكما هو معروف فإن دغفل هذا هو دغفل بن حنظلة النسابة الذي يُضرب به المثل في معرفة الانساب. يقول الجاحظ: "لم يدرك الناس مثله لسانا وعلما وحفظا." وفي كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني نجد الرواية التي تقول، "دخل قيس بن عاصم على النبي صلّى الله عليه وسلم فقال: إني وأدت اثنتي عشرة بنتا فما أصنع؟ فقال: اعتق عن كل موؤدة نسمة. فقال له أبو بكر رضي الله عنه: فما الذي حملك على ذلك وأنت أكثر العرب مالا؟ قال مخافة أن ينكحهن مثلك. فتبسم رسول الله صلّى الله عليه وسلم وقال هذا سيد أهل الوبر."!!! فاين تعظيم النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر واجلاله له عندما اساء قيس بن عاصم لابي بكر إساءة كبيرة؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل. الزمن ليس زمن أكاذيب. لا يستطيع ان يكذب احد اليوم الا لوقت قصير لان كل المصادر التي تحقق في كل شيء متوفرة وفي متناول من لهم عقول وليسوا جهلة مثلك. وهناك امثلة كثيرة تؤكد عدم اجلال او احترام النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر ونعطي مثالا آخر. فعندما استشار النبي صلى الله عليه وآله من كانوا حوله في أمر مواجهة المشركين قبيل معركة بدر قال ابو بكر بخبث ورغبة في التثبيط العام، كما هو مذكور في المغازي للواقدي، "يا رسول الله إنها قريش وخيلاؤها، ما آمنت منذ أن كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على أهبة الحرب." فامره النبي صلى الله عليه وآله بالجلوس واعرض عنه لانه لو كان شخصا يستحق الاحترام والتعظيم لما قال كلاما تثبيطيا كهذا للنبي صلى الله عليه وآله ولما اعرض النبي صلى الله عليه وآله عنه. أي ان النبي صلى الله عليه وآله ارزع ابي بكر على الارض واعرض عنه. وكل مؤمن يعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لا يعرض إلا عن المنافقين لانه مأمور بأن يعرض عن المنافقين ويخفض جناحه للمؤمنين. فهل سيعرض النبي صلى الله عليه وآله عن شخص يجله ويعظمه ويحبه؟ هل سيجل ويعظم ويحب النبي صلى الله عليه وآله شخصا ما ثم يعرض عنه بعد سماع قوله ويرزعه على الارض؟ لماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ كما أنه إذا كان النبي صلى الله عليه وآله يعظم ويجل ابابكر لما عرّض النبي صلى الله عليه وآله به في اعقاب فراره من خيبر حين قال النبي صلى الله عليه وآله، "غدا ساعطي الراية لشخص كرار وليس فرار" وقد أعطاها لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في اليوم التالي. وبذلك فكلمة، "فرار" كانت تعريضا بابي بكر وعمر لانهما فرا فرارا في خيبر بل من معارك أخرى لذلك جعل النبي صلى الله عليه وآله كلمة "فرار" تحمل توكيدا لتكرار الفرار عدة مرات. فهل سيعرِّض النبي صلى الله عليه وآله بشخص يعظمه ويجله ويحترمه؟ فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يعظم ويجل ابي بكر لما قال له، "ولكن لا أدري ما تُحدِثوا بعدي"! وفي رواية أخرى، "ولكن هؤلاء لم

يأكلوا من أجورهم شيئًا." وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يعظم ويجل ابي بكر لما جعله مجرد جندي في جيش اسامه وامره بمغادرة المدينة الى الشام. وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يعظم ويجل ابي بكر لما ازاحه عن امامة الناس في صلاة صبح يوم الاثنين؛ وهو يوم استشهاده. فلا تختلقوا يا محمد سيد حاج اصناما اختلاقا.

ثم يأتي الكذاب الجاهل محمد سيد حاج بمروية مفبركة ومضحكة منسوبة للنبي صلى الله عليه وآله تزعم انه قال في ابي بكر، "والله ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على رجل أفضل من أبي بكر". حقيقة ان من يقرأ التاريخ قراءة علمية ثم يستمع للسلفية والوهابية والتيمية ويتعرف على اكاذيبهم جيدا ثم يجلس ويستمع لكهنوت كذاب مثل الجهلول محمد سيد حاج فإنه لن يتمالك نفسه من الضحك ولو كنت من الحاضرين لدرس الجهلول محمد يبد حاج هاذا لقهقهت عاليا وغادرت الدرس. فلو كانت المروية المزورة اعلاها حقيقية لما رفض النبي صلى الله عليه وآله ان يعطي ابا بكر ضمانة كما اعطاها لشهداء احد حين قال "هؤلاء اشهد لهم" وعندما طلب ابوبكر شهادة مماثله لنفسه من النبي صلى الله عليه وآله قال له النبي صلى الله عليه وآله، "لا ادري ما تفعلون بعدي" وفي رواية اخرى، "ولكن هلاء لم يأكلوا اجورهم". ولو كانت المروية المزورة اعلاها حقيقية لما عرّض النبي صلى الله عليه وآله به في اعقاب فراره من خيبر ولما قال له، "ولكن لا أدري ما تُحدِثوا بعدي" ولما جعله جندي عادي في جيش اسامه وامره بمغادرة المدينة الى الشام ولما ازاحه عن امامة الناس في صلاة صبح يوم الاثنين؛ وهو يوم استشهاده. ما هذه الجدارة في اختراع الكذب يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ إنك يا محمد سيد حاج يا جاهل قد قلت ما تريد ان تقول لانك كنت مطمئنا ان الذين يجلسون امامك شلة من الجهلة واشباه الاميين والاميين من الغنم والتيوس. كما ان المروية تثبت كذبها بنفسها لانها من منتجات ابي الدرداء وما ادراك ما ابي الدرداء وهو الذي كان يقاتل مع معاوية ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؛ أي ان ابا الدرداء كان في الفئة الباغية التي قتلت عمار بن ياسر رضي الله عنهما فماذا ترجوا منه سوى الكذب؟ فقد كان ابو الدرداء في جوار معاوية الذي اغدق بالمال لكل من يفبرك الفضائل لاقطاب السقيفة. ولذلك فقد قال الدار قطني ان هذا الحديث غير ثابت. وقد ضعَّف الالباني هذا الحديث وان بعض ما يضعفه الالباني يكون موضوعا الا انه لم تكن له الجرأة ان يقول بذلك لانه كان جزء من المنظومة السلفية الوهابية التيمية التي كانت تصادمه وتتضايق من طلعاته في تناول الروايات لانها كانت تصادم مُسلَّمات السلفية والوهابية والتيمية واكاذيبهم. فإسنادها ضعيف لان فيه: عبد الله بن سفيان: قال العقيلي في كتابه الضعفاء أنه لا يُتابع على حديثه. وابن جريج؛ وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مدلس. وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين. أما بقية الواسطي: فهو مدلس أيضا. كما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل: قال البخاري في تاريخه الكبير، "في حديثه مناكير." وقال في التاريخ الصغير، "منكر الحديث". وقال النسائي في كتاب الضعفاء والمتروكون "متروك الحديث." ويقول الهيثمي في مجمع الزوائد ان الرواية وراها الطبراني في الاوسط وفيها

اسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب وفقا للهيثمي الذي يضيف ان في الرواية مدلس. وكل ذلك يبين ان محمد سيد حاج الجاهل قد اعتمد على مروية مهزوزة منسوبة زورا وبهتانا للنبي صلى الله عليه وآله لكي يعطي لابي بكر مقاما مصطنعا. في الحقيقة، فلو صدرت هذه المروية عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل ابي بكر لرفعها ابو بكر عاليا في السقيفة ليثبت فضيلة لنفسه ولما قال أبو بكر يوم تقمصه الخلافة، "وليت عليكم ولست بخيركم" وإلا فإنه بهذا القول يكون ابو بكر مكذبا للنبي صلى الله عليه وآله الذي يُزعم انه قال فيه "والله ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على رجل أفضل من أبي بكر"!!! بل قال ابوبكر كما هو مذكور في كتاب الثقات لابن حبان، "اللهم! ولِيتُه بغير امر نبيك" وهذا يوضح ان ابابكر قد ضرب امر النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط لان النبي صلى الله عليه وآله لا يمكن ان يغادر هذه الدنيا دون ان يترك امرا في هذا الشأن. حيث قال النبي صلى الله عليه وآله في هذا الشأن، كما هو مذكر في مسند احمد والطبراني، "اني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي اهل بيتي." ولو كان لابي بكر مقاما تعظيميا وتفضيليا في قلب النبي صلى الله عليه وآله ويعتبره بأنه بالفعل "ما طلعت الشمس على رجل بعد النبيين افضل من ابي بكر" لعين ابا بكر خليفة على الناس لكنه لم يفعل ذلك بل عين العترة عليهم السلام خلفاء على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل. فيا محمد سيد حاج اذا كان من يجلسون امامك ليستمعوا لك هم شلة من البهائم لتحكي لهم أكاذيب بدأ حتى بعض من الكهنوت التابع لخط السلفي الوهابي التيمي يتجنبها فإن هناك باحثين علميين وتنويريين يستطيعون فضح اكاذيبك واكاذيب كهنوتك. بل أن ابابكر نفسه لم يكن يعتبر نفسه خليفة حقيقيا على الناس بل قال انه الخالِف بعد النبي صلى الله عليه وآله وليس الخليفة وقد قال ذلك بلسانه ردا على شخص سأله قائلا، "هل انت خليفة النبي صلى الله عليه وآله؟" ففي كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير ان اعرابيا سال ابا بكر قائلا، "أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال لا. قال فما انت؟ قال انا الخالفة بعده." وفي كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر يقول ابوبكر، "انا الخالفة بعده. انا القاعد بعده." والجدير بالذكر فإن الخالفة تعطي معنى سلبيا ومذموما وسيئا وهو المتخلف عن القوم كما هو في الآية القراينة التي تقول "فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ." وهذا يدل يا محمد سيد حاج يا جاهل، ان ابابكر نفسه لا يجد نفسه اهلا للخلافة ويقر بذلك بنفسه. وأنني اسأل الجهلول محمد سيد حاج: ألم تجد لابي بكر سوى الموضوعات والمفبركات لكي تختلق له فضيلة؟ حقا لقد اتضح جليا ان رمزك السامري هذا في عوز وفقر رهيب للفضيلة يا محمد سيد حاج يا جاهل. فمصيبتك يا محمد سيد حاج يا جاهل انك في محاولة لاثبات فضائل لرموزك فإنك تعتمد على امثال عائشة وأبي هريرة وانس بن مالك وأبي الدرداء وامثالهم وجميعهم مشهورون بالكذب. فعلى سبيل المثال تأتي انت يا محمد سيد حاج يا جاهل بمروية عائشية تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال لها، ("اول من يستلم كتابه يوم القيامة بيمينه عمر" وهي تعرف ان اباها قدام عمر. قالت "وأين ابي؟ قال ذلك زفته الملائكة الى الجنة")!!! والله حقا لم اتمالك نفسي عن الضحك ولو كان جائزا استحضار ايقونة الضحك من الانترنت لاثبات ذلك لفعلت!! حقيقة ان اشخاصا

كان من الافضل ان يصعدوا المسرح ليُضحِكوا الناس لكنهم للاسف صعدوا المنبر النبوي ليكذبوا على الناس وينقلوا ساحات الضحك الى مساجد الله تعالى وويل لهم مما يفعلون! فيا محمد سيد حاج يا كذاب! ان كاهنك ابن الجوزي نفسه قال في الموضوعات ان هذا الحديث لا يصح وقال الدار قطني ان راويه كان كذابا يضع الحديث وبذلك برأوا عائشة من وضع الحديث حماية لها لكن تظل مصيبة محمد سيد حاج انه يثق في مرويات عائشة وكأنها نبيته رغم ان كتب تراث السلفية تثبت انها كذابة وتمتهن الكذب وسنثبت ذلك لاحقا! ثم انه اذا كان ابوبكر قد سمع شيئا من هذا القبيل فإنه لما كان سيكون مرتبكا عند احتضاره ولما كان سيقول كما رأينا سابقا، "أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن ، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنهن. فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن: فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته، وأن أغلق علي الحرب، وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا. ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت ردءا ومددا، وأما اللاتي وددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا ضربت عنقه ، فإنه يخيل إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه، ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقته، وقتلته سريحا، أو أطلقته نجيحا، ووددت أني يوم حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام، وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي: يميني وشمالي. وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنهن : فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله، ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فإن في نفسي فيهما حاجة"، ولما كان ابو بكر سيقول، كما رأينا سابقا، "لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن." فهل سيقول شيئا من هذا الكلام اليائس والمتحسر شخصا سمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة ستزفه للجنة؟ فإذا سمع شخصٌ من النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة ستزفه الى الجنة وبعد ذلك قال اثناء احتضاره ما قاله ابو بكر فإنه يكون شخصا غير مصدق للنبي صلى الله عليه وآله. ألا تزعم السلفية والوهابية والتيمية ان ابا بكر لقَّبه النبي صلى الله عليه وآله بالصديق؟!! فلماذا لم يصدق ابو بكر النبي صلى الله عليه وآله ويوقف تلك التعابير اليائسة والمحبطة اثناء هلاكه؟ هذا كلام لا يقبله عقل ولا شرع ولا منطق لان تراث السلفية يحتوي على ما يدحض المرويات التي اتى بها الجهلول محمد سيد حاج لكنه يبدو انه لم ير غير تلك التي قرأها عن عائشة. والغريب في الامر ان الجهلول محمد سيد حاج لم يجمع الا المفبركات من المرويات ليضعها فضائل لابي بكر وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان ابا بكر كان في عوز وفقر رهيب للفضائل بل لا يملك واحدة منها حقيقية وموثقة ومؤكدة. فكل فضائل ابو بكر هي فضائل منحولة ومفبركة ما انزل الله تعالى بها من سلطان. فليست هناك فضيلة لابي بكر ابدا. حيث قال الفيروزآبادي في (سفر السعادة) عند إيراده لأحاديث لم يثبت منها شيء صحيح عند جهابذة علماء الحديث في

خاتمة كتابه، "وباب فضائل أبي بكر الصديق أشهر المشهورات من الموضوعات..." كما نقل العلجوني في خاتمة كتابه بعنوان، "كشف الخفاء" ما قاله الفيروزآبادي سابقا. وذكر السيوطي في كتابه بعنوان، "اللآلئ المصنوعة" ثلاثين حديثاً من أشهر فضائل أبي بكر، ممّا اتّخذه المؤلفون في القرون الأخيرة من المتسالم عليه، وأرسلوه إرسال المسلّم بلا أي سند، أو أي مبالاة. ومن هذه الأحاديث المفبركة التي ليس لها سند، هذا الحديث الذي يقول "لو وضع إيمان أبي بكر في كفّة وإيمان الأُمّة في كفّة لرجحت كفّة أبي بكر." إذ ان هذا لا سند له في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة واذا كان بحثنا ليس كاملا فتفضلوا علينا يا اتباع محمد سيد حاج بسنده ولن تستطيعوا وهكذا كانت هذه السرديات المفبركة من نتاج الجهل الذي ابدع الجاهل محمد سيد حاج في استفراغه في جماجم الحمير الجالسين امامه. فكل هذه الفضائل المفبركة في حق ابي بكر قد تم انتاجها لاحقا في العهد الاموي عندما وضع اهل الفبركة والاختلاق كل فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ثم بدأوا ينتجون مطابق لها في حق ابي بكر وعمر ولذلك لم يكن ابو بكر وعمر وعثمان يعلمون بالفضائل المنحولة في حقهم في كتب من يسمون انفهم اهل السنة. لقد تمت فبركتها بعدهم.

ثم اتى الجاهل محمد سيد حاج الى موضوع الهجرة وادعى ان ابا بكر قد اشترى ناقتين وهاجر مع النبي صلى الله عليه وآله ولا نعرف من اي مصدر مالي اشترى ابو بكر الناقتين وقد كان يعمل بزازا وكان اباه يعمل عضروطا يهش الذباب عن موائد الناس ويأكل من فتاتهم. وهل يستطيع الجهلول محمد سيد حاج ان يجزم بان ابابكر كان مع النبي صلى الله عليه وآله؟ فحتى المؤرخون قد اختلفوا حول هوية الشخص الذي كان برفقة النبي صلى الله عليه وآله. فمنهم من قال انه كان عبدالله بن اريقط وان ابا بكر لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله بل جاء الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهو على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسأله عنه. وهناك روايات تقول انه تقدم على النبي صلى الله عليه وآله وكان في المدينة يصلي خلف محمد بن ابي سلمة. وعليه فكل المسرحية التي سردها الجهلول محمد سيد حاج حول ذهاب النبي صلى الله عليه وآله الى بيت ابي بكر في منتصف نهار حار وهو ينظر حوله متوجسا حسب زعم الجهلول محمد سيد حاج ويطلب من ابي بكر ان يخرِج اهله ليتحدث معه منفردا هي مسرحية هوليودية او بوليودية لا علاقة لها بالحقائق التاريخية لكن يجيد الكهنوت السلفي خلق مثل هذه الاساطير والحدوتات لانه سائر على نهج من درسوا وتتلمذوا على يد كعب الاحبار واساطيره.

في الحقيقة، فالنبي صلى الله عليه وآله اعتمد على أسلوب السرية التامة في أمر هجرته لأن المشركين كانوا يعملون للحيلولة دون وصول النبي صلى الله عليه وآله إلى يثرب التي سيتخذها منطلقا لتحطيم شركهم وعليه فلم يكن احد عالما بهجرته صلى الله عليه وآله سوى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأم هانيء بنت أبي طالب عليهما السلام. كما ان مصادر من يسمون انفيهم اهل السنة تقول أبا بكر لم يكن عالما بخطة النبي صلى الله عليه وآله بالهجرة في تلك الليلة بل فوجئ بمسألة بذلك في الصباح

فطلب وفقا لتفسير القرطبي وتاريخ الطبري والبحر المحيط لأبي حيان منه أن يصحبه فقبل النبي صلى الله عليه وآله. فهذه السرية الشديدة تتناقض مع سرديات الجهلول محمد سيد حاج والتي تزعم أن النبي صلى الله عليه وآله قد ذهب بيت أبي بكر نهارا وهذه السردية تصور وكأن النبي صلى الله عليه وآله قد عرض مشروع الهجرة لخطورة الفشل ونفسه للقتل وهذا يدحض مزاعم توجه النبي صلى الله عليه وآله حيث ان النبي صلى الله عليه وآله ومن اجل احاطت هجرته بالسريه فإنه طلب من المسلمين القليلين المتبقين في مكة عدم الهجرة في تلك الليلة التي سيهاجر فيها ولم يخبرهم سبب طلبه وقد للهجرة في ليلة في نهاية شهر صفر لئلا يكون في السماء قمر ولذلك فأية رواية تزعم ان النبي صلى الله عليه وآله قد خرج من بيت أبي بكر فانها ساقطة.

ورواية اخرى في تاريخ الطبري تدعي أن النبي صلى الله عليه وآله خرج من بيته وتوجه مباشرة إلى غار ثور وذهب أبو بكر ليلا إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله فلم يجده فسأل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فأخبره ان النبي صلى الله عليه وآله في طريقه إلى خارج مكة فانطلق أبو بكر ليلحق بالنبي صلى الله عليه وآله وقد كان يحمل جرسا معه فعندما أدركه ظن النبي صلى الله عليه وآله أن أبا بكر من المطاردين له فأسرع في المشي لكن انقطع شسع نعله فاصطدم ابهام رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجر وسالت منه الدماء فتوقف النبي صلى الله عليه وآله عن المسير فوصل أبو بكر إليه وواصلا السير سارا خارج مكة. وهذه رواية ذات سريدة كاذبة. اذ كيف يدخل أبو بكر بيت النبي صلى الله عليه وآله بينما كان البيت محاصرا في تلك الليلة وكيف يسأل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وكيف يخبره امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بتوجه النبي صلى الله عليه وآله الى يثرب لان هذا يعني كشف خطة الهجرة النبوية لأنه سيتبين للمشركين أن هذا النائم ليس النبي صلى الله عليه وآله بل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ثم كيف استطاع أبو بكر أن يعرف طريق سير النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الليل الدامس وكيف استطاع ابو بكر ان يصله ويراه ويلتحق به. فكل هذه محاولات يائسة تحاول ان تختلق لابي بكر فضيلة ان الله تعالى قد جرح نبيه صلى الله عليه وآله حتى يجبره على التوقف ليلتحق به ابا بكر. وكل هذا يوضح التناقض في الروايات التي بعضها تزعم ان النبي صلى الله عليه وآله ذهب إلى بيت أبي بكر ومن هناك ركبا الجملان وخرجا بينما روايات اخرى تقول ان النبي صلى الله عليه وآله توجه بنفسه إلى خارج مكة وأدركه أبو بكر لاحقا. فهذا التعارض يسقطهما معا. ثم ان هناك اسئلة تخطر في عقل من يتفحص التاريخ بدقة. إذ كيف يذهب النبي الى بيت ابي أبي بكر الذي كان فيه مشركين مثل ابنيه عبد العزى وعبد الله وأبنته عائشة وأمهم أم رومان بالاضافة إلى أبيه أبي قحافة وتشير الروايات أن عبد العزى بن أبي بكر كان كافرا وعنيدا ومحاربا للإسلام كما هو مذكور في تاريخ ابن عساكر. خاصة وأن عبد العزى بن أبي بكر كان من جملة الذين جندتهم قريش لملاحقة النبي صلى الله عليه وآله. كما أن أم رومان كانت كافرة وقد طلقها أبو بكر بعد هجرته إلى المدينة عند نزول الاية القرآنية التي تقول، "وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ." كما ان

أبا قحافة كان كافرا أيضا كما هو مذكور في شرح النهج لابن ابي الحديد. فهل سيتوجه النبي إلى بيت كهذا عندما يريد ان يهاجر؟ وهل يعقل أن يتكلم النبي صلى الله عليه وآله في ذلك البيت عن الهجرة ويأخذ أبا بكر معه من دون ان يشعر به المشركون الموجودين في ذلك البيت؟

لقد أجمعت الروايات على أن النبي صلى الله عليه وآله قد قد توجه من بيته إلى الغار وحيدا كما هو مذكور في مسند أحمد والمستدرك وفتح الباري وسنن النسائي وشواهد التنزيل لقواعد التفضيل بينما المرويات المختلقة تزعم أن أبا بكر بن ابي قحافة صحب النبي صلى الله عليه وآله وهذا يتناقض مع الحقائق التاريخية الثابتة. فعندما أخذ المشركون معهم كرز بن علقمة الخزاعي كدليل لتتبع اثر النبي صلى الله عليه وآله رأى كرز آثار قدمي النبي صلى الله عليه وآله وقال، "هذه قدم محمد المشابهة للقدم التي في المقام" ويقصد بذلك أثر قدم إبراهيم الخليل عليه السلام في مقامه قرب الكعبة كما هو مذكور في الاصابة ومسند أحمد وفتوح البلدان للبلاذري. بيد ان كرز لم يذكر مشاهدته لآثار قدمي أبي بكر كما أن عبد العزى بن أبي بكر كان من بين مجموعة المشركين الذين كانوا يلاحقون النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في ترجمة عبد العزى بن أبي بكر في تاريخ ابن عساكر وأسد الغابة ولكن حتى عبد العزى لم يتعرف على قدم أبيه وهذا يوضح ان ابابكر لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله في الهجرة .

كما ان النبي صلى الله عليه وآله لم يذكر ابدا ان ابا بكر بن ابي قحافة كان معه في الغار ولم يذكر ذلك كفضيلة لابي بكر ولم يذكرها ابوبكر كفضيلة عندما جادل في السقيفة. بل ذم النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر عدة مرات منها عندما رفض تزويج ابا بكر من السيدة فاطمة عليها السلام وعندما تقدم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لذلك وافق وقال له، "لستَ بدجال"وعندما عرَّض بأبي بكر بعد هروبه في خيبر وقال انه سيعطي الراية غدا لشخص كرار وليس فرار. فمعظم المرويات االتي تزعم صحبة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله في الغار منقولة عن عائشة وأبي هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وهؤلاء من المحسوبين علي أبي بكر وليس هناك أحدا من معارضي أبي بكر يقول بمرافقة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وآله واذا كانوا يعرفون ذلك لما عارضوا انقلابه ورفضوا مبايعته بدعوى أنه "أبو فصيل"؛ أي انه لا فضائل له أو لقومه. وقد ذكر ابن كثير البداية والنهاية عن الطبري والسيرة النبوية لابن كثير ما يؤيد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وحده ولكن انزعج ابن كثير من هذا الاثر الصحيح والدال عدم مرافقة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله فقال ابن كثير، "وهذا غريب جدا وخلاف المشهور من أنهما خرجا معا". واجمعت الروايات على أن النبي صلى الله عليه وآله خرج وحيدا مهاجرا ودعا الله تعالى إن يبعث إليه من يدله على الطريق فالتقى بعبد الله بن أريقط بن بكر فقال له النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في المستدرك وفتح الباري وسنن النسائي وشواهد التنزيل لقواعد التفضيل، "يا ابن أريقط .... أأتمنك على دمي، فقال ابن بكر: إذا والله أحرسك وأحفظك ولا أدل عليك، فأين تريد يا محمد،

فقال صلى الله عليه وآله: يثرب، قال ابن بكر: لأسلكن بك مسلكا لا يهتدي فيها أحد." وهذا يشير الى أن النبي صلى الله عليه وآله خرج مع ابن بكر وليس أبا بكر. ووفقا لما هو مذكور في الطبقات الكبرى لابن سعد وسيرة ابن هاشم وعيون الأثر في المغازي والسير فإن أهل المدينة ومن يقطنون بين المدينة ومكة لم يشاهدوا سوى شخصين اثنين فقط وهذا يدل على أبا بكر لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله لأن ذلك يتطلب أن يرى الناس ثلاثة أشخاص وليس شخصين فقط.

إن الروايات المفبركة التي تزعم ان ابا بكر رافق النبي صلى الله عليه وآله في الهجرة تزعم ايضا أن أسماء بنت أبي بكر كانت تزودهما بالطعام ولكن لو كان أبو بكر مهاجرا مع النبي صلى الله عليه وآله بامكان المشركين تتبع اسماء حتى يصلوا إلى مكان النبي صلى الله عليه وآله خاصة اخاها عبد العزى بن أبي بكر يسكن معها في البيت وكان من الذين يلاحقون النبي صلى الله عليه وآله. كما ان أسماء كانت في تلك الفترة مع زوجها الزبير بن العوام في الحبشة كما هو مذكور في الثقات لابن حبان وكل هذه التناقضات تشير الى اكذوبة مرافقة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وآله وتوضح ان هناك تلاعبا بسرديات الهجرة من اجل خلق فضيلة لابي بكر وآل ابي بكر. ووما يشير الى ان ابابكر كان قد هاجر الى المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله وكان من المجموعة التي تصلي خلف امامة محمد بن ابي سلمة وما يؤكد ذلك ان أبا بكر كان ملازما بشكل دائم لعمر بن الخطاب وقد ثبت أن ابن الخطاب قد هاجر إلى المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وآله اليها. ولم تنزل آية واحدة في القرآن تمدح أبا بكر أو أهله ويعرف الناس تلك الآية وفقد قالت عائشة امام جميع الصحابة والمسلمين الأوائل كما هو مذكور في صحيح البخاري وتاريخ ابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير، "لم ينزل فينا قرآن" ولو كانت آية "ثَانِيَ اثْنَيْنِ" قد نزلت في أبي بكر لما قالت عائشة هذا الكلام الذي يجرد ابيها من فضيلة كبيرة ولذكرها اولئك الصحابة بتلك الآية ولحاجج بها ابوبكر اهل السقيفة من اجل اكتساب نقاط سياسية. وقد كان يحيى بن معين من المشككين لرفقة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله في هجرته والتي ذكرها أنس بن مالك بل كانت مصادر متعددة مثل سير أعلام النبلاء للذهبي وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي تثير الشكوك حول مروية انس بن مالك. حيث كما هو مذكور في تاريخ بغداد فقد ذكر حديث الغار العباس بن الفضل الأزرق عن ثابت عن أنس فقال فيه يحيى بن معين كذاب خبيث وإذا تمعنا في رواة حديث الغار نجدهم بين الكذاب والمدلس والضعيف. كما كان سليمان بن حرب كما هو مذكور في سوآلات الآجري لأبي داود سليمان بن الأشعث يضعف حديث الغار الذي ذكره خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن أيوب بن نافع عن ابن عمر. وهناك المزيد من الطعون في رواة الحديث المكذوب حول مرافقة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله ويمكن ملاحظة ذلك في مصادر مثل تاريخ بغداد وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي.

وهذا يؤكد ان الذي كان مع النبي صلى الله عليه وآله كان هو عبدالله بن اريقط بن بكر وليس ابي بكر بن ابي قحافة. ويبدو ان الكهنوت حاول فبركة هذه الحدوتة وذلك باجراء تزوير من خلال تصحيف حتى يوافق إسم "أبي بكر" مع إسم "ابن بكر" والصقوا اسم عبدالله الى عتيق ليوافق اسم "عبدالله" مع إسم "عبد الله" بن أريقط بن بكر وهكذا تم الصاق الهجرة بأبي بكر بعد نزعه من ابن بكر وعمل الكهنوت الكذاب على نشر الاكذوبة. فحدوتة وكذبة هجرة ابي بكر مع النبي صلى الله عليه وآله ذات صبغة تراث يهودي فحشروا في الحدوتة حدوتة حمامة باضت في عش عند مدخل الغار وأن عنكبوتا نسج خيوطا على مدخل الغار لكي يوهموا الناس ان هذا جعل المشركين يستبعدون وجود شخص في الغار رغم ان الغار صغير المساحة ولا يتعدى مترين مربعين وهذا يوضح انه لا عش حمام عند المدخل ولا خيوط عنكبوت يمكن ان تحجب عيون الباحثين عمن في الغار بالاضافة الى ذلك فهناك فتحة جانبية تنفذ الضو لداخل الغار يسهل رؤية من فيه وهذا يوضح ان الكهنوت قد استحضر حدوتة العنكبوت من سيرة النبي داود عليه السلام في اساطير الكتب اليهودية حيث يقال، كما هو مروي في تفسير القرطبي ان العنكبوت نسج خيوطه على غار داود عليه السلام عندما لاحقه جالوت لقتله. أما بالنسبة للنبي صلى الله عليه وآله فإن الله تعالى وضع غشاوة على أبصار المشركين فلم يروا شيئا كما حدث عند خروج النبي صلى الله عليه وآله امام أعينهم من بيته في مكة المكرمة. حيث قال أبو الطفيل عامر بن واثلة عن أبيه انه قال، "كنت أطلب النبي فيمن يطلبه وهو في الغار، فنظرت فيه فلم أر أحدا" وكما هو مذكور في كتاب الاصابة لابن حجر فقد نظر المشركون الى داخل الغار ولكنهم لم يشاهدوا أحدا وهذا يؤكد أن الله تعالى قد اعمى أبصارهم.

وعليه فإن الاثنين في آية، "ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا" هما النبي صلى الله عليه وآله وعبدالله بن أريقط بن بكر. بل ان الكثير من الناس في العهود الاسلامية المبكرة لم يكن لهم اعتقاد ان ابا بكر بن ابي قحافة كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار ومنهم، كما هو مذكور في سير أعلام النبلاء للذهبي، محمد بن المهدي مؤسس الدولة الفاطمية الذي كان ينفي مرافقة أبي بكر بن ابي قحافة للنبي صلى الله عليه وآله. وكل ذلك يؤكد ان مرافقة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وآله في الهجرة هي من الاكاذيب والاختلاقات فاختطفها الكهنوت عبر الزمن ليجعل منها فضيلة مفبركة لابي بكر وقد ساعد في طمس حقيقة ان الدليل عبدالله بن اريقط بن بكر هو الذي كان برفقة النبي صلى الله عليه وآله عمليات المنع المنظم للقرآن المبين للسنة النبوية وطمس السيرة الحقيقية للنبي صلى الله عليه وآله وهذا ما سهل عملية ترويج الاكاذيب واختلاق حدوتة هجرة ابابكر بن ابي قحافة مع النبي صلى الله عليه وآله كما قام العباسيون باستغلال اسم العباس بن نضلة الأنصاري وسرقة فضائله والحاقها بالعباس بن عبد المطلب

وحتى اذا تنزلنا وقلنا ان من كان مع النبي صلى الله عليه وآله هو ابوبكر بن ابي قحافة فان آية الغار تذمه وتجرده من الايمان وتحرمه من السكينة وتصبح وبالا عليه. حيث ظلت تلك الآيات القرآنية تكشف عن نفاق او كفر ذلك الصاحب الى يوم القيامة. فكل من يتناول هذا

الآية القرآنية بشكل دقيق ويقرأها ويقرأ ما بعدها من تفاصيل يجدها مذمة كبيرة جدا لمن كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار بل وفاضحة لعدم ايمانه وعليه فإما انه كان منافقا او كان كافرا. والتناول التالي سيوضح كل شيء. حيث أن هناك تناقض في محتوى التاريخ الخاص بذلك. فهناك مصادر تقول انه كان مع النبي صلى الله عليه وآله مشرك اسمه عبدالله بن اريقط وقد كان هو الدليل. وبذلك اصبح اثنان ولذلك كانت السكينة للنبي صلى الله عليه وآله فقط ولم تشمل عبدالله بن اريقط لانه كافر ومشرك ويؤدي فقط مهاما بالايجار. وهناك مصادر أخرى تقول ان الصاحب كان هو ابا بكر ولكن مازالت السكينة للنبي صلى الله عليه وآله فقط ولم تشمل ابي بكر!!! لماذا؟ ألم يكن ابو بكر مؤمنا؟ لماذا لم تنزل عليه السكينة؟ وهناك مصادر أخرى من بينها المسند لاحمد بن حنبل تقول ان ابا بكر جاء الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينما كان راقدا على سرير النبي صلى الله عليه وآله فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله. ومصادر أخرى تقول ان ابا بكر كان قد وصل المدينة وكان يصلي خلف محمد بن مسلمة في المدينة قبل وصول النبي صلى الله عليه وآله. وانا اعتقد انه انقاذا لرمزكم ابي بكر فيا أيها الجاهل محمد سيد حاج وكهنوته: كان يجب عليكم ان تتجنبوا الادعاء ان ابا بكر كان برفقة النبي صلى الله عليه وآله في الغار لان الآيات القرآنية التي تتناول احداث الغار تكشف حقيقة ان صاحب النبي صلى الله عليه وآله لم يكن مؤمنا لذلك لم تتنزل عليه السكينة كما كان يحدث في أوقات أخرى عندما كان الله تعالى يُنزِل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله وعلى المؤمنين ايضا. اما في الغار فقد نزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله فقط مما يكشف ان الصاحب اما كان منافقا او كافرا لذلك لم يستحق نزول السكينة عليه. فهذه ورطة كبيرة لكهنة السلفية والوهابية والتيمية ولم ينتبه لها الجهلول محمد سيد حاج لانه مبرمج بمقدمة الآية القرآنية ولم ينظر إلى ما بعدها كعادة السلفية والوهابية والتيمية الهاجرين لكتاب الله تعالى!!! ثم ان التاريخ يوضح ان الصاحب للنبي صلى الله عليه وآله في الغار كان خائفا وقد كان في اشد الحوجة للسكينة لكن الله تعالى حرمه منها. لماذا حرم الله تعالى ذلك الصاحب الخائف من السكينة؟ هل كان الله تعالى سيحرمه من السكينة لو كان مؤمنا؟ ألا يقول القرآن في موضع آخر، "إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ"؟ وفي موضع آخر ألا يقول القرآن، "ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ"؟ ألا يقول القرآن في موضع آخر، " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا"؟ ألا يقول القرآن في موضع آخر، "لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا"؟ فيا تُرى! لماذا حرم الله تعالى ذلك الصاحب في الغار من السكينة؟ ثم ألا تلاحظ يا محمد سيد حاج يا جاهل ان ذلك الصاحب في الغار قد انتهره النبي صلى الله عليه وآله وقال له كما هو مذكور في البخاري، "اسكت يا ابا بكر"؟ وتخيل ان يقول لك أي شخص هذه الكلمة!! إنها تحوي نبرة الانتهار وهذا يعني ان الصاحب قد تجاوز حدوده وكان يرفع

صوته مما يهدد أمن وحياة النبي صلى الله عليه وآله. فأين تعظيم وتبجيل النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر كما زعمت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ وعليه فإني أرى انه لو اعتبر الجهلول محمد سيد حاج أن عبدالله بن اريقط كان صاحبا للنبي صلى الله عليه وآله لكان افضل لان هذا سيكون اكثر سترا لابي بكر خاصة ان إصرار الكهنة على الادعاء ان لقب "الحميراء" واعتباره فضيلة لعائشة قد ورَّطهم ورطة كبيرة وعندما رجعوا قواميس اللغة ووجدوا ان هذا اللقب مذمة لعائشة وتعريض بها فبدأوا يتبرأون منه ويقولون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يلقب عائشة بلقب الحميراء رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد لقب عائشة بلقب الحميراء. فأين ستهرب من ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل ولذلك كان من الافضل للجهلول محمد سيد حاج ان يقول ان من كان مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار هو ابن اريقط وليس ابابكر. لكن ماذا نفعل مع الجاهل محمد سيد حاج الذي صعد المنبر قبل ان يقرأ كتبه بطريقة جيدة؟ فالآيات القرآنية الخاصة بالغار توضح حقائق تفضح صاحب النبي صلى الله عليه وآله الذي كان معه في الغار. اذا تقول الآية القرآنية، "إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ." فالنصر في بداية الآية القرآنية كان لشخص النبي صلى الله عليه وآله فقط ولم تكن لمن معه وكذلك الإخراج كان للنبي صلى الله عليه وآله ولم يكن للشخص الذي معه لانه وفقا للقصة المفبركة التي ينعق بها الجاهل محمد سيد حاج فكأنما كان ابوبكر أيضا منصورا ومُخرَجا من المدينة بينما تتحدث الآية عن شخص واحد فقط هو النبي صلى الله عليه وآله. ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله فقط وفقا لكلمة "عَلَيْهِ" وكذلك كان التأييد بالجنود فقط للنبي صلى الله عليه وآله وهذا يوضح ان الصاحب كان مهمشا تهميشا كاملا من جانب الله تعالى واذا وجد حماية الهية فقد كان بفضل وجوده مع النبي صلى الله عليه وآله. اما كلمة ثاني اثنين فهي مجرد تبيان عدد لاشخاص. ولذلك امثلة مماثلة كما في آية أخرى في القرآن تقول، "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ." فمثل هذه الآيات القرآنية توضح ان الله تعالى مع كل شخص في هذه الدنيا مسلما كان او غير مسلم. وكما اسلفنا القول فإن الآية القرآنية تقول ان الصاحب كان خائفا فنهاه النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ولا ينهى النبي صلى الله عليه وآله عن شيء جائز او صحيح وهذا يعني ان الصاحب كان يرتكب شيئا لم يرض به النبي صلى الله عليه وآله ولذلك فإنه وضّح للصاحب امرا عقديا عاما بأن الله تعالى معهم لانه مع كل مخلوق خاصة لان الصاحب قد يشعر انه فارق اصنام مكة وانه بعيد منها ولذلك فان قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله معهما هو عمل لاصلاح عقدي في الصاحب المشرك او المنافق ولكن مع ذلك انزل الله تعالى سكينته على النبي صلى الله عليه وآله فقط وايد الله تعالى فقط النبي صلى الله عليه وآله بجنود من عنده وعليه فإنه ليست هناك اية فضيلة في تلك المرافقة بل يكاد يكون

المرافق عبئا على النبي صلى الله عليه وآله لذلك قال له النبي صلى الله عليه وآله "اسكت" واهملت السماء الصاحب اهمالا ولم تعره اهتماما. فيا محمد سيد حاج يا جاهل! لا تتعلق بعمليات التمحلات والتخرصات لتختلق فضيلة لمن لا فضائل لهم. فآية الغار لا تعطي ابا بكر اية فضيلة بل تذمه وتكشف محتواه العقدي. ولكن اعتاد الكهنوت السلفي والوهابي والتيمي على جهل الناس ولذلك استغلوا هذه الآية القرآنية اسوأ استغلال لخلق فضيلة لابي بكر ولم يكن ابوبكر مع النبي صلى الله عليه وآله كما اسلفنا صاحب النبي صلى الله عليه وآله في الغار هو عبدالله بن اريقط بن بكر .

ثم يأتي محمد سيد حاج الجاهل لاحداث السقيفة فيخفي الكثير من الحقائق ويأتي بما يخدم اكاذيبه. حيث يتناول الجهلول محمد سيد حاج موضوع قول ابوبكر لعمر بن الخطاب، "ابسط يدك ابايعك" وقول عمر له، "والله لان اقدم على السيف فتضرب عنقي في غير ما اثم احب الي من ان اوأمر على قوم فيهم ابي بكر"! فما هي قيمة قول عمر لابي بكر، "انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله"؟ هل قول عمر منزل من السماء؟ ألم يكن عمر مطرودا من عند النبي صلى الله عليه وآله قبل يومين او ثلاثة من ذلك التاريخ؟ فقول عمر بن الخطاب لابي بكر، "انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله" قد تم دحضه في مضمون التناول السابق ولا نريد ان نكرر المنطق الذي دحض ذلك ولكن نقول انه لو كان حقا ابوبكر خيرهم وسيدهم واحبهم للنبي صلى الله عليه وآله لما حرمه النبي صلى الله عليه وآله مما اعطاه لشهداء احد ولدافع عنه النبي صلى الله عليه وآله امام دغفل النسابة وامام قيس بن عاصم وكلاهما اساءا لابي بكر ومع ذلك تبسم النبي صلى الله عليه وآله. ثم من الذي جعل ابا بكر سيدا؟ فامر السيادة هذا قد حسمه النبي صلى الله عليه وآله بنص واضح عندما قال، كما هو مذكور في حلية الأولياء والمعجم الأوسط للطبراني والمعجم الكبير للطبراني والحاكم في المستدرك ومناقب عليّ لابن المغازلي وتاريخ أصبهان لأبو نعيم الأصبهاني، "أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب." فمن الذي جعل ابوبكر سيدا على عمر او غيره؟ ومتى كان عمر اقوى من ابي بكر او ابا بكر اقوى من عمر؟ وأين هي قوة عمر التي ستقف الى جانب ابي بكر؟ وهل لعمر قوة اصلا سوى الهروب ساعات الشدة والاستعراض في ساعات الطمأنينة؟ كلاهما لم يقتلا مشركا بل ولم يشاركا في مواجهة حربية حقيقية وان شاركا فيها فقد كانا يهربان او يتقهقران. ويعرف كل انسان قرأ التاريخ بطريقة علمية اين كان أبو بكر وعمر في كل المعارك التي خاضها النبي صلى الله عليه وآله. فحتى تلك المعارك التي شاركا فيها فقد هربا وتركا النبي صلى الله عليه وآله لسيوف الكفار. فأي فضل لابي بكر كان على الناس كما يزعم عمر وينقله الجهلول محمد سيد حاج؟ فإذا كان ابو بكر سيد لعمر فلماذا لم يلتزم عمر عندما اتى للحكم بنهج ابوبكر واسس لنفسه نهجا آخر؟ وبما ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال، "أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب"، فإذا كان عمر رافضا لسيادة النبي صلى الله عليه وآله عليه واتخذ ابي بكر سيدا فهذا شأن عمر ولا يجب ان يسري على بقية الصحابة والناس. فمثل سرديات، "انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى

رسول الله" يسهل دحضها ولا تنفع لفبركة فضيلة لابي بكر ولا يصدقها الا من اتخذ عمر نبيا له ومحمد سيد حاج الجاهل كهنوتا له.

كما ان الكذاب الجاهل محمد سيد حاج يدعي انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! وانا هنا اسأل الجاهل محمد سيد حاج ماذا تفهم عن الخلافة النبوية؟ هل أي جاهل يصبح خليفة لنبي مُرسل؟ ابوبكر نفسه عند وفاته تظاهر بالجهل وقال، كما هو مذكور في الاحاديث المختارة للضياء المقدسي والمعجم الكبير للطبراني والاموال لابن زنجويه، وددت "أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله" وهذا يوضح ان ابابكر كان يعلم ان الخلافة لم تكن له وانه نازع اهلها. وقال ابو بكر ايضا، "وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا." فكيف يقول ابوبكر شيئا من هذا القبيل لو كان هو بالفعل الشخص الذي لا يجب ان يتقدم عليه احد؟ بل عمر نفسه قال شيئا من هذا القبيل، كما هو مذكور في المستدرك للنيسابوري وسنن ابن ماجة ومختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم وتفسير ابن جرير وأحكام القرآن للجصاص وتفسير القرطبي وتفسير ابن كثير نقلا عن الحاكم وصححه وتفسير السيوطي، نجد الرواية التي تقول ان عمر بن الخطاب قال، "لأن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ثلاث أحب إلي من حمر النعم من الخليفة بعده"!! وهذا يدل ان الامر لم يكن محسوما لصالح ابي بكر بل كان فلتة كما سماها عمر بن الخطاب نفسه. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امر النبوة والخلافة هما جعل إلهي يقررهما الله تعالى وليس الناس؟ ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاح بالحديث الذي يقول، كما هو مذكور في البخاري، "ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة"؟ فابو بكر نفسه يقر كما رأينا سابقا انه هو "الخالفة" وليس الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله وبذلك يُسقِط ابوبكر نفسه بنفسه ويذمها باعظم ذم في القرآن ويعتبر نفسه "الخالفة" من بعد النبي صلى الله عليه وآله!!! بل وكما ذكرنا سابقا فقد قال ابو بكر، "وليتم عليكم ولست بخيركم" بل وهناك عددا كبيرا من الصحابة قد رفضوا ان يُنصِّب ابو بكر نفسه خليفة عليهم ومنهم من واجهوه وكانت في مقدمتهم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ويقول الشافعي في كتابه الام ان هناك مسلمون رفضوا ان يدفعوا الزكاة لابي بكر لانهم غير مقرين بحكمه فقتلهم ابوبكر من خلال ارهابييه من امثال خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل وزياد بن لبيد شر قتلة. كما اعتبر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابي بكر ناكثا وخائنا وظالما وكاذبا كما هو مذكور في صحيح مسلم ومدغمس في صحيح البخاري. وكل هذا يوضح ان هناك الكثير من الصحابة والمسلمين كانوا ضد اغتصاب ابوبكر للخلافة منهم الصحابي الجليل مالك بن نويرة الذي امره بارجاع الامر الى اهله. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا كذاب انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ فقضية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كما رأيناها سابقا تفضح قولك الجاهل هذا يا محمد سيد حاج يا كذاب.

ومتى اعترف النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر بالفضل؟ هذه التي تذكرها من مرويات يا محمد سيد حاج يا جاهل فإنها كلها مرويات اختلقتها السياسة فيما بعد عندما امر معاوية الوضَّاعين باختلاق فضائل لابي بكر وعمر وعثمان ودفع اموالا طائلة من اجل ذلك. فكل ما تنعق بها من فضائل في شأن ابي بكر وعمر وعثمان هي فضائل مفبركة لم يسمع بها حتى ابو بكر ولا عمر ولا عثمان. فمروية "ما من احد إلا وله علينا يد كافأناه بها خلا أبا بكر يكافئه الله بها يوم القيامة" هي مروية ضعيفة الاسناد رواها البغوي في تفسيره ونقله عنه ابن كثير الناصبي وانت بنفسك يا محمد سيد حاج ترفض احاديث وتصفها بالضعف ومثال ذلك "انا مدينة العلم وعلي بابها" ولا تأخذ بها بالرغم من ان حديث "انا مدينة العلم وعلي بابها" متواتر وتعضده وقائع التاريخ. فلماذا ترفض ما تزعم انه حديث ضعيف عندما تحمل فضيلة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولكنك تأخذ بالمرويات الضعيفة والمفبركة عندما تأتي بفضيلة لابي بكر او عمر او عثمان؟ ويكفي المروية، "ما من احد إلا وله علينا يد كافأناه بها خلا أبا بكر يكافئه الله بها يوم القيامة" كذبا ان مفبركها هو ابو هريرة الكذاب الذي كان عندما يتم حصاره حول رواية يقر انه اخرجها من كيسه وابن مسعود الذي استأكل بالدين وباع دينه بدنياه وكان يحرف القرآن ويحك المعوذتين من المصحف ولا يؤمن بقول النبي صلى الله عليه وآله في الطهارة بخصوص المجنب الذي لم يجد ماء. فهل تصدق امثال هولاء يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ وينعق محمد سيد حاج الجاهل بالمروية الكاذبة التي تقول ("صعد النبي على المنبر وقال "ما نفعني مال مثل ما نفعني مال ابوبكر") بينما في الحقيقة فإن ابا بكر كان فقيرا ولم يكن له مالا يُذكر. فأبو بكر لم يكن له شيء يعطيه للنبي صلى الله عليه وآله. فقد كان ابابكر فقيرا ويعمل بزازا أي خياطا أو نجارا ولا يملك مالا يعز به ابيه ابي قحافة الذي كان يعمل عضروتا في فندق يهش فيه الذباب عن موائد النزلاء ويأكل من فتاتهم.

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان ابابكر تميز بالسبق، "الى فعل الخير" ويدعي قائلاً ان ابابكر "ما كان يتردد وما كان يتوانى" في ذلك، ولكننا نسأل الجاهل محمد سيد حاج إذا كنت تنطق بالحقيقة وليس بالكذب فأين كان مال ابو بكر من الأمر الإلهي بتقديم صدقة للنبي صلى الله عليه وآله عند التناجي معه؟ ألا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل انه عندما قال الله تعالى، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ" اختفى كل الصحابة ولم يلبي هذا الامر الالهي ويطيعه سوى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فقد اختفى كل من تسمونهم بالصحابة اختفاء الصيد من صائده بمن في ذلك ابو بكر نفسه. إذ قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، كما هو مذكور في تفسير أبي السعود وتفسير الرازي وتفسير الألوسي وتفسير الثعلبي وتفسير الطبري وتفسير بحر العلوم وتفسير الخازن، "إن في كتاب الله تعالى لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنت كلما ناجيته قدمت بين يدى نجواي درهمًا." ثم نُسِخَت تلك الآية القرآنية بقول الله تعالى، "أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ." فأين

كانت نزعات فعل الخير في ابي بكر آنذاك ولماذا توانى في تلبية هذا الامر الالهي؟ فأين كان ابو بكر وأمواله وعدم توانيه في فعل الخير في وقت تطبيق أوامر تلك الآية القرآنية؟ فهل تجنب ابو بكر مناجاة النبي صلى الله عليه وآله، لأنه ليس لديه مال أم أنه كان لديه مالا كثيرا إلا أنه بخل ولم يشأ تطبيق أوامر الله تعالى فتجنب مناجاة "صاحبه"؟! فاذا لم يكن له مال فإنه سقطت نظرية غنى ابي بكر. فمن اين يأتي البزاز او النجار بمال؟ واذا كان له مال فقد بخل وتجنب مناجاة النبي صلى الله عليه وآله. فيا محمد سيد حاج يا جاهل! قد تبدعون في غش الجهلة والحمير لكن اصحاب العقول لكم بالمرصاد. فمثل تلك المرويات المفبركة التي اتى بها الجاهل محمد سيد حاج توضح ان كهنة البلاط السقيفي قد احاطوا أبي بكر بفضائل مختلقة ومزيفة حتى يعطوا للجهلة والحمير صورة وردية لواقع معاكس وكالح وذلك كجزء من محاولاتهم لتلميع صورة أقطاب السقيفة وتبرير اغتصابهم للخلافة. وهكذا سخَّر كهنة البلاط السقيفي أقلامهم من أجل اختلاق فضائل مزيفة لابي بكر واتباعه لجعل المستحمرين والمعتوهين يقبلون هذه الادعاءات الكاذبة والواهية. وصدَق ابن عرفة المعروف بنفطويه في هذا الخصوص حين قال، كما هو مذكور في شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي، "إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقرباً إليهم بما يظنون إنهم يرغمون فيه أنوف بني هاشم." وهكذا سَبَح الجهلة من امثال محمد سيد حاج في بركة المرويات الموضوعة وشربوا منها واستفرغوها في جماجم الجهلة والخِراف الذين كان يجلسون امامهم لاخذ الدين عنهم ولم يأخذوا عنهم سوى دين ابليس. فادعاء الجهلول محمد سيد حاج كذباً إن ابا بكر كان غنياً وأنه دعم النبي صلى الله عليه وآله والإسلام والمسلمين مالياً. ويدعي الجهلول محمد سيد حاج إن ابا بكر عندما هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى راحلتين له وللنبي صلى الله عليه وآله. وقد بينا ان هناك تضارب في شأن من رافق النبي صلى الله عليه اثناء الهجرة ووضحنا انه حتى ولو كان هو ابوبكر فإن مصيبة عدم نزول السكينة عليه تصنفه تصنيفا يربك الكهنوت السقيفي بصفة عامة والجهلول محمد سيد حاج بصفة خاصة. فكل حدوتة مرافقة ابوبكر للنبي صلى الله عليه وآله قد قمنا بتحليلها فليأخذ الكهنة باحسنها وبأي اخذوا فإنها ليست في صالح ابي بكر. أما بخصوص المروية التي أتى بها الجهلول محمد سيد حاج والتي تدعي ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "ما نفعني مال أحد مثل ما نفعني مال أبي بكر" فهي دليل على ان الكهنوت كان يختطف فضائل الآخرين ويلصقها باصنامه المفلسة من الفضائل. فهذا القول قاله النبي صلى الله عليه وآله في شأن السيدة خديجة عليها السلام وليس في ابي بكر. حيث قال النبي صلى الله عليه وآله، "ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي بن أبي طالب." وروي عن ابن عباس في تفسير هذه الآية القرآنية، "وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ" يعني "وجدك فقيرا فأغناك بمال خديجة." وكما ذكرنا سابقا فإن ابا بكر لم يكن يملك مالا وإنما السيدة خديجة عليها السلام هي التي كانت يضرب بغناها المثل وجديرة بها هذا الحديث. وبما ان السيدة خديجة عليها السلام قد وعدها الله ببيت من اللؤلؤ في الجنة، فبماذا وعد الله تعالى ابي بكر لو كان بالفعل غنيا وانفق ماله في سبيل الله تعالى ولو

كان النبي صلى الله عليه وآله بالفعل قد قال، "ما نفعني مال أحد مثل ما نفعني مال أبي بكر"؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل، ان صفحات التاريخ اصبحت مفتوحة للدراسة والتمحيص والتقييم والتدبر والاستنتاج والاستخلاص واذا لم تكن انت قادرا على القيام بجهد دارس في التاريخ فما كان عليك ان تصعد المنبر لتشحن الناس بالاكاذيب. كان عليك البحث عن مهنة اخرى تسترزق وتستأكل منها أو ن تؤدي دور الكهنوت العادي في الصلاة بالناس صلاتكم البدعية. والواضح ان كهنة البلاط السقيفي قد سرقوا هذا الحديث النبوي في السيدة خديجة عليها السلام والذي يقول، "ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة عليها السلام" وألصقوه بابي بكر واخفوا الحديث النبوي الذي يقول ذلك في السيدة خديجة عليها السلام التي بشرها الله تعالى بالجنة وبقصر من الدر فيه. فالسيدة خديجة عليها السلام هي التي غنية ولم يكن ابو بكر سوى بزازا او خياطا ومن ادنى بيت في قريش كما وصفه ابو سفيان. وبكذبة مزاعم ان ابا بكر كان غنيا تم حقن عقول الجهلة بمفاهيم كاذبة مثل إن ابا بكر كان من الذين ينفقون مالاً على النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين وأنه أعتق عدداً من الرقيق بينما كان في الحقيقة لا يسافر ابوبكر وعمر بزادهما بل كانا يأتدمان النبي صلى الله عليه وآله بعد ان يأكلان لحم البشر. ففي أثناء سفر أرسلا سلمان رضي الله عنه بعد ان اكلا لحمه، كما هو مذكور في الاحاديث المختارة للضياء المقدسي ومساويء الاخلاق للخرائطي، الى النبي صلى الله عليه وآله يطلبان منه الطعام فقال النبي صلى الله عليه وآله لسلمان رضي الله عنه ماذا يفعلان بالادم وقد ائتدما؟ فاخبرهما سلمان رضي الله عنه بما قاله النبي صلى الله عليه وآله ففزعا وحضرا وقالا انهما لم يأكلا شيئا منذ ان نزلا في ذلك الموضع فاخبرهما النبي صلى الله عليه وآله انهما قد اكلا لحم سلمان الفارسي رضي الله عنه فطلبا من النبي صلى الله عليه وآله ان يستغفر لهما فرفض النبي صلى الله عليه وآله وامرهما بان يذهبا ويعتذرا لسلمان رضي الله عنه ويطلبان منه ان يستغفر لهما ولم نسمع بعد ذلك انهما فعلا ذلك فجاءت ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وآله، "ان ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين فارسل الله تعالى تلك الريح المنتنة." وعليه فإذا كان ابوبكر غنيا وينفق ماله في سبيل الله فلماذا خرج في سفر من دون أن يحمل معه ما يطعمه على الاقل؟ وهذا يذكرنا قول اسماء بنت عميس رضي الله عنها والتي صفعت به عمر بن الخطاب حين قالت له انه كاذب وان النبي صلى الله عليه وآله كان يطعم جائعهم ويعلم جاهلهم!! وكل هذا يوضح ان الجاهل محمد سيد حاج يعتمد على المفبركات التي تصنع فضائل مزيفة من أجل تلميع من لا فضائل لهم. فإذا كان ابو بكر غنياً فلماذا لم يغِث بني هاشم حينما كانوا محصورين في شعاب مكة؟ فأين كان موقف ابي بكر من ذلك الحصار غير الانساني الذي تعرض له بني هاشم ونساءهم واطفالهم؟ بالإضافة الى ذلك فإذا كان ابو بكر من أصحاب المال حقيقة فإنه كان سيكون من أصحاب القرار المؤثرين لصالح أولئك المحصورون في شعاب مكة! فأين كان موقع ابو بكر من دار الندوة الذي كان يجتمع فيه كبار قريش وأغنيائها ولم يكن بينهم ابا بكر؟ فالأمر الذي يحاول الكهنة من امثال محمد سيد حاج تناسيه او دفنه هو أن النبي صلى الله عليه وآله كان غنياً بمال السيدة خديجة عليها السلام التي

تركت كل شيء للنبي صلى الله عليه وآله ليدعم به دعوته. في الحقيقة، فقد كان ابو بكر مع بقية المهاجرين عالة على الأنصار وعلى النبي صلى الله عليه وآله كما رأينا سابقا من طلبهما الطعام من النبي صلى الله عليه وآله. كما أن مبلغ عتق بلال بن رباح رضي الله عنه كان من مال النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن ابا بكر أكثر من شخص تنفيذي في ذلك؛ يعني مراسل، في هذا الأمر. ففي حقيقة الأمر فان ابا بكر؛ ابن آكلة الذبان، كما يصفه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، لم يكن يمتلك مالاً ولم يكن غنياً ابداً لأنه لو كان يمتلك مالاً لأعز والده الذي كان يعمل عضروتاً؛ اي هاشاً للذباب عن موائد الغير، في فندق يرتاده المسافرون. حيث كان والد ابي بكر يؤدي هذه الوظيفة الحقيرة ليجد ما يطرد عن نفسه الجوع من بواقي ما يهش عنه الذباب أو الذباب نفسه! وإذا كان ابو بكر ذا مال فلماذا ترك أباه يعمل ذلك العمل الوضيع ليكسب قوته من هش الذباب عن موائد الآخرين ومن ثم الاستطعام من فتات ما يتركونه له؟ فلو كان لابي بكر مالاً لأعز والده العضروت؛ مجفل الذباب من موائد الآخرين! أين كان مال أبي بكر بينما أهل الصفة يتضورون جوعاً وأمثال ابي هريرة يتدحرجون على الارض من الجوع؟! لم يكن ابا بكر تاجراً بل كان مجرد بائع متجول في السوق يبيع أمتعة يحملها على كتفه وتارةً يعلِّم الأولاد وتارةً يعمل نجاراًوتارة يعمل خياطا ويأخذ مقابل ذلك دخلاً محدوداً. وعليه، لم يكن من الممكن صناعة مال من مهن كهذه. فيا محمد سيد حاج يا كذاب! لا يمكن بناء دين على الاكاذيب. فالامر امر جنة أو نار ولا يحتمل الاكاذيب. اتركوا الناس تقرأ قراءة حرة وتذهب الى الله تعالى من خلال الطريق الصحيح وليس عن طريق الكهنوت الكاذب. فإذا قرأ الناس قراءة حرة فإنهم سيدركون انهم كانوا مجروفون باكاذيب محمد سيد حاج وامثاله وسيستبصرون ويتشيعون ويترفضون وماذا سيفعل الكهنوت؟

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بمروية للكاذب ابي الدرداء حول ملاحاة بين ابي بكر وعمر فيدعي ان النبي صلى الله عليه وآله قد وقف الى جانب ابي بكر! فكل هذه مفبركات وغير صحيحة ويبدو انها تم انتاجها لاخفاء نزول الآية القرآنية التي حذرت ابي بكر وعمر من رفع صوتهما عند النبي صلى الله عليه مرة اخرى وإلا فان اعمالهما ستحبط. ثم رجع الجاهل محمد سيد حاج مرة أخرى لاكذوبة تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال في ابي بكر، "واساني بماله ونفسه" واثبتنا ان ابي بكر لم يكن له مال ولم يدافع عن النبي صلى الله عليه وآله بنفسه بل كان من المثبطين يوم بدر والهاربين يوم احد ويوم حنين ويوم خيبر. فلماذا ايها الجاهل محمد سيد حاج تصدق ابي الدرداء؟ ألم تسمع ايها الجاهل محمد سيد حاج ان ابو الدرداء قد كذبته امك عائشة؟ حيث أن أبا الدرداء كان يخطب الناس فيقول، كما هو مذكور في شرح بلوغ المرام لسلمان العودة وارواء الغليل للالباني، "لا وتر لمن أدركه الصبح، قال: فانطلق رجال إلى عائشة فأخبروها فقالت: كذب أبو الدرداء، كان النبي صلى الله عليه وآله يصبح فيوتر" فمن نصدق؟ أنصدق عائشة أم أبو الدرداء؟ لماذا تأخذ دينك يا محمد سيد حاج من دوائر مثل أبو هريرة وأبو الدرداء وعائشة وانس بن مالك؟ فابو الدرداء ليس ثقة حتى عند امك عائشة. ثم كيف يقف النبي صلى الله عليه وآله مباشرة مع ابي بكر ضد عمر

ويغضب من عمر قبل ان يستمع لعمر كطرف ثاني؟ أليس ذلك اجراء قضائي اساسي يعلِّمه النبي صلى الله عليه وآله للصحابة حتى لا يحكموا بعد الاستماع لطرف واحد فقط؟ وكيف يأتي ابوبكر راكضا الى النبي صلى الله عليه وآله ليشتكي عمر ثم لاحقا يقول ابوبكر للنبي صلى الله عليه وآله، "انا اظلم منه" حتى يدرأ غضب النبي صلى الله عليه وآله الذي غضب من عمر من دون ان يستمع اليه؟ ما هذه الهرطقات الفارغة؟ فبذلك فإن الجهلول محمد سيد حاج وكهنوته يثبتان ان ابا بكر ظلم عمر وعمر ظلم ابي بكر بينما يقول القرآن، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا"!!! ألا يزعم كهنتك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان الصحابة كلهم كانوا رحماء بينهم؟ فأين الرحمة واين العدل بين الصحابة بعد هذه المواجهة بين ابي بكر وعمر؟ فماذا تريد ان تثبت هنا يا محمد سيد حاج؟ اتريد فقط من خلال هذه الحدوتة الخرقاء ان تزعم ان النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله قد وقف الى جانب ابي بكر حتى ولو كان ابو بكر ظالما او مظلوما؟ اي زعم باطل هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا وفي سياق اختلاق فضيلة لاصنامكم تمسون جلالة وعظمة وكرامة العدالة النبوية وتنسبون للنبي صلى الله عليه وآله مواقف لا يتخذها ابسط قاضي في القضاء؟

ثم يأتي محمد سيد حاج ليكذب ويقول ان أبا بكر اختلف مع عمر عندما اقترح عليه عمر تأخير جيش أسامة بل واشتبك معه عندما اقترح عمر عليه استبدال أسامة بشخص آخر!! حيث يدعي الكاذب محمد سيد حاج ان أبا بكر قد "اخذ عمر من لحيته وقال: ويحك يا ابن الخطاب. اتريدني ان اعزله وقد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" وإذا كان ذلك صحيحا، ألم يأمر النبي صلى الله عليه وآله بالاسراع في انفاذ جيش اسامة؟ أليس الامر المولوي الاصل فيه الوجوب كما تقول كتب الاصول؟ فكيف يخالف عمر امر النبي صلى الله عليه وآله في شأن جيش اسامة؟ ألا يعلم عمر بن الخطاب ما هو مصير من يخالف النبي صلى الله عليه وآله؟ وكيف يخالف عمر امر النبي صلى الله عليه وآله بأن يكون اسامة هو القائد للجيش؟ ألا يقول الله تعالى، "فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"؟ فمن حيث تريد ان تخلق فضيلة لاحد اصنامك يا محمد سيد حاج يا جاهل فإنك تهدم الصنم الآخر وتفضح عصيانه لله تعالى ومصيره القاتم. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: ان ابا بكر وعمر انفسهما قد جعلهما النبي صلى الله عليه وآله مجرد جنديين عاديين في جيش أسامة وتحت قيادة أسامة لكنهما تخلّفا عن ذلك الجيش فاكتسبا اللعن النبوي لهما ولكل من تخلف عن ذلك الجيش. ففي عمدة القاريء في شرح صحيح البخاري نجد الرواية التي تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قد انتدب كل الصحابة في جيش اسامة بمن فيهم ابي بكر وعمر وابي عبيدة. فمن هو ابوبكر او عمر حتى يقررا في شأن تسريع او تأخير أو من يقود ذلك الجيش الذي حسم النبي صلى الله عليه وآله امره بالاسراع في تحركه واوكل امر قيادته الى اسامة وجعل ابي بكر وعمر مجرد جنديين عاديين فيه؟ وإذا كان ابوبكر يرفض ان يخلع اسامه لان النبي صلى الله عليه وآله قد عينه قائدا فلماذا خلع ابوبكر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من مقام قيادة الامة بأكملها بمن فيه اسامة وجيشه وقد اقر عمر بن الخطاب لعبدالله بن عباس ان النبي صلى

الله عليه وآله اراد يوم رزية الخميس ان يوثق اسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كتابة ليكون خليفة فخالفه هو ومنعه من ذلك كما هو مذكور في مسند احمد. كما اقر معاوية لمحمد بن ابي بكر ان الامر والخلافة قد كانت لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام الا ان ابا بكر وعمر ابتزاه حقه. وعليه ألم يعزل ابوبكر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقد ولاه النبي صلى الله عليه وآله؟ فاذا كان ابوبكر قد نطق بكلمة التولية العسكرية لاسامة فهل كان صعبا عليه ان يفهم الولاية الكلية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام على عامة الناس بمن فيهم ابي بكر وعمر؟ ما هذا الاستعباط والاستخفاف بعقول الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج باكذوبة انس بن مالك الكذاب الذي يقول، "لقد قمنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا ان نهلك فيه جميعا لو لا ان قيض الله لنا ابا بكر فقد كنا مثل الثعالب فما زال يشجعنا حتى صرنا كالاسود." وهذه مروية مختلقة بل وتسيء لكافة الصحابة وتهدم مقولة السلف ان الصحابة كلهم عدول وشجعان وانهم على حد زعم الجهلول محمد سيد حاج تربية النبي صلى الله عليه وآله وانهم على حد زعم الجهلول محمد سيد حاج قد اختارهم الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وانهم اشداء على الكفار فهل اختار الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله ثعالب!! فقول انس هذا يوحي وكأنه يقول ان النبي صلى الله عليه وآله ترك من وراءه ثعالب وليسوا اسودا!!! ولكن لقول انس هذا مغزى خبيث يوضح انه يشير الى موبقة تشبيه ابوبكر لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالثعلب وان ذنبه هو السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كما هو مذكور في كتاب السقيفة وفدك للعالم السني ابي بكر الجوهري. وهذا ما قاله ابوبكر عندما هدمت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مزاعمه الكاذبة واعتبرته من ائمة الكفر ودعت المسلمين الى قتاله. وعدم دراية الجهلول محمد سيد حاج لطبيعة وكنه ومغزى المرويات التي يأتي بها هو الذي يجعله يمر على مثل هذه المرويات التي تبدو في ظاهرها ملمعة لابي بكر بينما هي في الحقيقة تسيء للاطهار وتهدم مقولة ان الصحابة كان اشاوث واشداء على الكفار. ونقول للجهلول محمد سيد حاج وصحابيه الكذاب انس بن مالك ان ابا بكر لم يكن من النوع الذي يجيد صناعة الاسود لانه هو نفسه لم يُرِنا إلا الجانب الثعلبي في نفسه خلال غزوة احد وحنين وخيبر لانه فر هاربا في كل هذه الحروب بل وحاول تثبيط النبي صلى الله عليه وآله قبيل غزوة بدر فاجلسه النبي صلى الله عليه وآله وعرض عنه. فكيف يصنع ابوبكر اسودا من الصحابة وهو نفسه كان يمارس اساليب الثعالب في الهروب؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل. فبمثل هذا التحليل العلمي والمنطقي الذي نجريه لندحضك وندحض اكاذيبك فإننا نحذر اي كهنوت من التلاعب بعقول الناس باستخدام الاكاذيب. فحتى لو مِتْنا أو قُتِلنا فسيغيض الله تعالى للناس من يدحض الكهنوت الكذاب ونحن المستنيرون والمستبصرون، ما دمنا احياء، سنظل بالمرصاد للكهنوت الكذاب والجاهل.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليدعي قائلاً ان ابابكر عدَّه ابن تيمية في منهاج سنته، "اعلم الصحابة ولا يظهر علمه الا عندما يخفى الدليل على غيره"! والله ان هذا القول يضحك الثكلى ويصدع به الجهلة ويصدقه النعاج والخراف والحمير فقط. وكأن ابن تيمية هو نبي

الجهلول محمد سيد حاج واحسبه كذلك. ثم يبرهن الجهلول محمد سيد حاج على ذلك بتلاوة ابي بكر للآية القرآنية التي تقول، "وما محمد الا رسول..." وكأن أبو بكر هو من اكتشف موت النبي صلى الله عليه وآله ولم يعرف بذلك الآخرين رغم ان ابابكر جاء متأخرا من بيت زوجته في منطقة العالية بعد ان ازاحه النبي صلى الله عليه وآله من امامة المصلين في فجر رحيله وبعد ان بدأ اهل البيت عليهم السلام يرتبون لمراسيم مواراة النبي صلى الله عليه وآله الثرى بل وكان الناس مجتمعون جوار المسجد ويخيم عليهم الحزن ويعلمون ان النبي صلى الله عليه آله قد استشهد ولكن اختلق الكهنوت حدوتة ليجعل من خلالها ابي بكر وعمر سيدا المشهد ولم يكن هذا الا نتيجة تهميش النبي صلى الله عليه وآله لهما. فالاثنان جعلهما النبي صلى الله عليه وآله مجرد جنديان عاديان في جيش اسامة وتحت قيادة اسامة وامرهما بمغادرة المدينة؟ كما ان النبي صلى الله عليه وآله قد طرد عمر بن الخطاب من عنده يوم الخميس واستشهد يوم الاثنين. وارجع النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر من تبليغ سورة "براء" ثم ازاحه عن امامة المصلين في فجر يوم استشهاده وبذلك تم تهميشهما وكل السيناريو المفبرك الذي اختلقه الكهنوت لابي بكر وعمر وحضورهما وتهديد عمر للناس بالقتل اذا قالوا بموت النبي صلى الله عليه وآله وحضور ابوبكر وكشفه لوجه النبي صلى الله عليه وآله واعلانه بأن النبي صلى الله عليه وآله قد مات وانه قرأ الآية القرآنية التي تقول، "وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ" كل ذلك هي قصة مفبركة لاختلاق منبر ودور لابي بكر وعمر واخراجهما من التهميش النبوي الذي احاطهما. فاذا لم يكن عمر بن الخطاب يعلم بهذه الآية القرآنية فالمشكلة مشكلته والجهل جهله ولا يجب ان يضم الكهنوت وجاهلهم محمد سيد حاج بقية الصحابة الى جهل عمر بهذه الآية القرآنية الواضحة. فهل كان عمر فاضيا من صفقه في اسواق لبحمير وخمرته القوية التي كان يصب عليها الماء لتخفيفها والشرب منها لهضم لحم الجمال بل ومتى كان عمر بن الخطاب لصيقا بالنبي صلى الله عليه وآله وهو الذي كان يتناوب الحضور الى المسجد مع جاره الذي يسكن معه في اعالي المدينة مع اليهود حيث كان عمر يعمل سمسار بهائم وهي نفس المهنة الأولى لحميدتي هادم السودان. فمقولة ان ابابكر، "اعلم الصحابة ولا يظهر علمه الا عندما يخفى الدليلا على غيره" هو صياغة خبيثة لتصحيح اكاذيب ابي بكر في شأن قضية فدك التي اتى في شأنها بمروية مفبركة وكاذبة واكدت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من خلالها ان ابابكر مفتري وكذاب. فهل من وصفته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بالمفتري ووصفه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالكذاب يمكن ان يكون "اعلم الصحابة"؟ هل يمكن ان يكون المفتري والكذاب تقيا حتى يعلمه الله تعالى؟ وهل يعلم الله تعالى الا التقي؟ ألا يقول القرآن، "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"؟ فأين كان دليل وعلم ابوبكر عندما سأله سائل عن معنى الأب في الآية "وَفَاكِهَةً وَأَبًّا"؟ حيث اعلن ابوبكر فشله في الاجابة عن سؤال السائل؟ اين كان دليل وعلم ابي بكر عندما سأله سائل عن القدر وموضوع ارتكاب الذنب والمحاسبة عليه ففشل ابوبكر في الاجابة ورد على السائل

بطريقة فاحشة قائلا، كما هو مذكور في تاريخ الخلافاء للسيوطي، "نعم يا ابن اللخناء"؟!! فيا محمد سيد حاج يا جاهل، لن يستطيع الكهنوت الجاهل بعد اليوم التلاعب بعقول الناس واذا تحرك اي كهنوت ضد ردنا عليكم فسيكون خائفا من ان يصله طرف الصوت العلمي في المستقبل ونتحدى اي كهنوت جاهل بأن يدحض ما نقول بطريقة علمية لان كل ما نقوله هو من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة ومن يريد ان يدحضنا فسيدحض كتبه ومصادره. وقد عاهدنا الله تعالى ان ندافع عن دينه الحق واهل الدين الاطهار عليهم السلام حتى نهاية حياتنا بالعلم المحقق الذي يبين للناس الحقائق الدامغة ويدحض الكاذبين الذين يخدعون الشعوب ويحتالون عليهم ويضللونهم.

ومتى يا محمد سيد حاج يا جاهل قال النبي صلى الله عليه وآله، "إلا بحقها" لكي يقتل الناس حتى يتخذ ابوبكر مثل هذا التعبير الغامض ليقاتل المسلمين الذين رفضوا اغتصابه للخلافة ولذلك رفضوا دفع الزكاة له؟ فهل قاتل النبي صلى الله عليه وآله من يرفض دفع الزكاة؟ هل قاتل النبي صلى الله عليه وآله ثعلبة الذي رفض ان يدفع الزكاة للنبي صلى الله عليه وآله على قاعدة "الا بحقها"؟ فمروية "أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتى يَقولوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فإذا قالوها عَصَموا منِّي دِماءَهم، وأمْوالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللهِ" هي مروية مختلقة ومخالفة للقرآن وتم انتاجها بواسطة طغاة السقيفة وخط السقيفة وكهنوته ليستبيحوا اعراض وممتلكات وارواح الناس من اجل اقامة الجاهلية الثانية بعنوان اسلامي فقط. فالنبي صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل الناس وفقا لمحتوى المروية اعلاها بل كان يطلب منهم إما ان يسلِموا او يعاهدوا ولم يجبر احدا على اعتناق الإسلام ابدا او يجبر احدا على دفع اموال قسرا. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لم يجبر ثعلبة على دفع الزكاة ابدا رغم ان ثعلبة قد فرق بين الصلاة والزكاة بل وانكر وجوب الزكاة ومع ذلك لم يرسل النبي صلى الله عليه وآله اليه جيشا ليقاتله. وعليه فقد اختلق الكهنة لاحقا المروية اعلاها ليبرروا للطغاة حروبهم وغزواتهم وقتلهم للناس من اجل نهب اموالهم لان للكهنوت نصيب من منهوبات الطغاة منذ ذلك الزمن والى اليوم ولذلك لم ولن تجد عبدالحي يوسف وامثاله بين الثائرين على الطغاة في السودان وانما كان قاعدا رغم النداء الشعبي له بأن يقوم ومن ثم فر بما حمل الى بلاد لا علاقة لها بالاسلام ولكن الطيور على اشكالها تقع.

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ويحرث قائلا ان ابابكر هو "الأول في الامة" ونحن نقول نعم انه لهو اول منقلبي الامة بسبب تقدمه على اهل الحق وعمر هو ثاني منقلبي الامة بسبب تقدمه على اهل الحق وعثمان هو ثالث منقلبي الامة بسبب تقدمه على اهل الحق. فأوليتهم وفقا لاحداث التاريخ التي تم فرضها على الناس عبر فلتة تحرسها مرتزقة اسلم والطلقاء واليهود لن تخلق لهم فضيلة إلا في عقول اتباعهم الجهلة لانها اتت بانقلاب فلتوي واتت نتيجة الطرد من عند النبي صلى الله عليه وآله يوم رزية الخميس ونتيجة للتخلف عن جيش اسامة ونتيجة تلقي اللعنات النبوية ونتيجة للركض الى السقيفة كالكلاب اللاهثة بينما جسد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر كا ما يزال مسجى على السرير ولم تتم مواراته الثرى. فيا محمد سيد

حاج يا جاهل، ان ركْض الفرَس ووصوله اولا قبل الانسان لن يجعله يتفوق عقليا على الانسان. فمثل هذا المنطق في تحديد الاول والثاني والثالث لهو منطق عاجز وخايب ولا يعطي فضل لعديمي الفضل وانما هو متعلِّق بالوقائع التاريخية المنحرفة والمنقلبة. فلن تكيد بمثل هذه الادعاءات إلا نفسك ومذهبك الآيل للسقوط لان اصنامك انفسهم غير مقتنعين في قرارة انفسهم بتقدمهم على اهل الحق كما رأينا سابقا وسنرى لاحقا.

ثم يأتي محمد سيد حاج الجاهل للكذاب ابي هريرة ويأخذ منه مفبركة، "ايكم عاد اليوم مريضا؟ قال ابوبكر: انا يا رسول الله" وهذه هي مشكلة محمد سيد حاج الغارق في الجهل وفي اتون الكذب! فهو يعتمد على المفبركات من المرويات والتي انتجها اكذب خلق الله تعالى ويريد محمد سيد حاج الجاهل وبأية طريقة ان يكوِّم كوما من الفضائل المزيفة لابي بكر ومن سار على طريقه من اتباع الخط السقيفي وهو لا يعلم ان التاريخ ذكر تفاصيل كثيرة عن ابي بكر وعمن اتبعه تناقض تلك الفضائل المزيفة وسنسرد من ذلك التاريخ لنوضح للقارئ ان الجهلول محمد سيد حاج قدَّم المنحولات والمفبركات والمختلقات والمنامات محاولا تلميع اصنامه الا ان مجرى حياة اصنامه وخاتمتها الموثقة في كتب ومصادر مذهب الجهلول محمد سيد حاج وانها تثبت انهم كانوا منحرفين. فاذا كانت المروية، "ايكم عاد اليوم مريضا؟ قال ابوبكر: انا يا رسول الله" صحيحة فهناك ايضا مرويات تثبت انه ارتكب طامات وموبقاتا كبرى اكبرها هجومه على بيت العترة عليهم السلام وتهديده بحرقه بمن فيه وهروبه من المعارك وتلقيه اللعنة من النبي صلى الله عليه وآله لانه كان من المتخلفين عن جيش اسامة وقتله للآلاف من المسلمين الذين رفضوا ان يدفعوا له الزكاة لانهم لم يعترفوا بحكمه وغضب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عليه ولعنها له في كل صلاة تصليها. فهذه بعض الموبقات والطامات التي ارتكبها ابو بكر وهي كافية بأن تحبط عمل صاحبها مهما عمل في السابق رغم اننا لم نر لابي بكر عملا خيّرا.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بكذبة كبيرة يقول فيها ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "ابوبكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر"!!!! لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!! هذه كذبة قوية جدا توضح ان معدن محمد سيد حاج قد تأخر حضوره بين الناس. فمحمد سيد حاج شخصية تتناسب مع القرون الاموية وليس مع القرن الحالي الذي توفرت فيه مصادر العلم واصبح الناس يمتلكون حرية في تناول شتى جوانب الدين تدبرا وتحليلا وتمحيصا ونقدا ولكن ظل محمد سيد حاج الجهلول رافضا للعلم ومتمسكا بالخزعبلات والاساطير واصبحت الخزعبلات والاساطير مستمسكاته الاساسية لبرهنة فضائل مختلقة لاصنامه. فإذا كان ابوبكر وعمر بمنزلة السمع والبصر عند النبي صلى الله عليه وآله فلماذا اعرض النبي صلى الله عليه وآله عنهما بعد ان قدما استشارتهما المثبطة للنبي صلى الله عليه وآله قبيل موقعة بدر ومجدا قريشا وعنادها وشِركها كما رأينا سابقا؟ كيف يستمع النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر ثم يعرض عنه اذا كان متخذه سمعا له او بصرا له؟ كيف يكون ابوبكر بمنزلة البصر او السمع بالنسبة للنبي صلى الله عليه وآله ثم يحرم ابي بكر مما ضمنه لشهداء بدر كما رأينا سابقا؟

وكيف يستمع النبي صلى الله عليه وآله لعمر ثم يعرض عنه اذا كان متخذه سمعا له او بصرا له؟ وكما قلنا سابقا فإن عمر بن الخطاب كان يغيب عن المسجد النبوي لايام لانه كان مشغولا بالصفق في اسواق بيع البهائم فكيف يتخذه النبي صلى الله عليه وآله بصرا أو سمعا له؟ كيف يتخذ النبي صلى الله عليه وآلله ابي بكر وعمر بمنزلة السمع والبصر بينما يعرض عن استشارتهما ويرزعهما؟ وإذا كان ابوبكر وعمر بمنزلة السمع والبصر عند النبي صلى الله عليه وآله فلماذا طرد النبي صلى الله عليه وآله عمر يوم رزية الخميس من بيته ووصفه بأنه لا عقل له وازاح ابي بكر من امامة المصلين فجر يوم استشهاده؟ ما هذا الكلام الذي لا يقبل به عقل؟ فيا محمد سيد حاج، إن مثل هذه الفضائل المفبركة اصبحت مشلولة ولا تستطيع ان تؤدي غرض غش وخداع الناس وتضليلهم فابحثوا يا سلفية ووهابية وتيمية عن استراتيجيات جديدة لتسندوا دينكم الابليسي السقيفي المتهالك والآيل للسقوط والذي سيسقط حتما وقريبا.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليسرد لنا الاكذوبة المشهورة التي تقول، "انا وأبو بكر وعمر جاء النبي وأبو بكر وعمر وخرج النبي وابوبكر وعمر" وهي رواية وضعوها على لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليخدعوا العامة ويجعلونهم يصدقون هذه الكذبة لانها موضوعة على لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فكما كانت الاصنام الكبرى في حاجة دائمة لاثبات شرعيتها ووجودها من خلال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فكذلك ظل الكهنوت السلفي الوهابي التيمي ينسب موضوعاته ومختلقاته لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليجعل الناس تصدق المرويات المختلقة في الفضائل المختلقة في حق اصنامه. فكيف يكون النبي صلى الله عليه وآله دائما مع ابي بكر وعمر بينما عمر بن الخطاب كان كما قلنا سابقا يقيم في اطراف المدينة في حارة اليهود ويتناوب صاحب في الحضور للمسجد لانه كان مشغولا بالصفق في الاسواق وحضور دروس السبت اليهودية رغم نقد النبي صلى الله عليه وآله له على حضوره دروس اليهود واحضار كتاباتهم اليه؟ وباعتراف كهنوت من يسمون انفسهم اهل السنة لم يكن عمر لصيقا بالنبي صلى الله عليه وآله ولم يتعلم منه شيئا حتى قال له ابي بن كعب، كما هو مذكور في السنن الكبرى للبيهقي والدر المنثور للسيوطي وصحيح ابي داوود للالباني، "إنه كان يلهيني القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق". وتقول رواية اخرى، كما هي مذكورة في صحيح البخاري وصحيح مسلم، "أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر أخفي هذا علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق يعني الخروج إلى تجارة." فكيف تدعي كذبا يا محمد سيد حاج ان عمر كان ملازما للنبي صلى الله عليه وآله؟ بل ان دلالة ان ابابكر نفسه لم يكن ملازما للنبي صلى الله عليه وآله انه لم يعلم ميراث الجدة ولا ميراث العمة ولم يعرف معنى الاب رغم ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد بيَّن كل ذلك للصحابة. فحينما سُئِل ابي

بكر عن الاب قال، كما هو مذكور في فتح الباري لابن حجر وتفسير القرطبي وفتح القدير للشوكاني والمصنف لابن ابي شيبة والدر المنثور للسيوطي، "أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني إذا أنا قلت في كتاب الله بغير علم." فهل من لازم النبي صلى الله عليه وآله حقا وحقيقة وكان معه في كل الوقت يقول مثل هذا القول أم يكون مدركا لكل الدين؟ هل قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام مثل هذا القول ام كان الناس يجدون كل إجابة لسؤال لهم عنده؟ الم يقل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكل الناس كما رأينا سابقا "اسألوني قبل ان تفقدوني"؟ كيف يكون ملازما للنبي صلى الله عليه وآله من لا يأتي الى المسجد إلا بعد مرور ايام؟ كما ان ابا بكر ايضا كان له زوجة مقيمة في العالية باطراف المدينة ويذهب إليها هناك حتى انه لم يحضر لحظات استشهاد النبي صلى الله عليه وآله ولذلك كان يفشل في الاجابة على اسئلة الناس الدينية. وإذا كان بالفعل ابوبكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وآله دائما كما يدعي الكهنوت الكذاب فكانا سيكونان صاحبين حقيقيين وكان النبي صلى الله عليه وآله سيدافع عن ابي بكر ضد اساءة دغفل النسابة وقيس بن عاصم له!! فيا محمد سيد حاج يا جاهل: ان المنطق البسيط والمدعوم بحقائق التاريخ الموثقة في كتبك يحاصر اكاذيبكم وتزييفاتكم واختلاقاتكم وخداعكم للناس وينشيء حولها اسئلة تحرجكم وأن اجاباتها تنسف اكاذيبكم نسفا. لذلك فإن الاكاذيب قصيرة العمر في المجتمع المستنير وليس المجتمع المُستَحمر ومن المعروف ان السلفية والوهابية والتيمية لا تنشط الا في بيئة الحمير والبغال.

ثما يأتي الجاهل محمد سيد حاج باكذوبة كبرى وهي اكذوبة حديث الضبع الذي سمعه اعرابي يقول، "محمد رسول الله" فجاء الاعرابي واخبر النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله، "انا اؤمن بذلك" ونظر ولم يجد ابا بكر وعمر وقال، "وابوبكر وعمر." والله انها لمروية تضحك الثكلى ولم يأتِ بها الجاهل محمد سيد حاج بطريقة نصية كما هي موضحة في التراث وعلى كل حال انها من ترهات أبي هريرة ومن الذي سينتج مثل هذه الأكاذيب سوى أبو هريرة؟ أبهذه الطريقة المفلسة والمتخلفة تجمِّعون الفضائل المفبركة لاصنامكم يا محمد سيد حاج؟ ألا تحترومون عقول الناس؟ ماذا يقول عنا المستشرقون اذا قرأوا نصا ترهيا فارغا كهذا؟ هل سيسلم شخصا غير مسلم اذا قرأ مثل هذه الترهات السلفية؟ حيث يريد الجاهل محمد سيد حاج ان يبرهن ان ابا بكر وعمر لم يكونا يفارقان النبي صلى الله عليه وآله وأن النبي صلى الله عليه وآله واثق من ايمانهما بكل ما يأتي له من خبر!!! وهل ذلك الاعرابي جزء من الوحي الذي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وهل واجب على النبي صلى الله عليه وآله ان يعلن ايمانه بخبر اتى به اعرابي؟ ما هذه الخزعبلات؟ ما هذه الأكاذيب التي توزعها مجانا يا محمد سيد حاج يا جاهل لكي تخدع الناس؟ حقا عندما اتذكر اسمك فإنني اتذكر كلمات "الكذب" و "التزييف" و "التزوير" و "التدليس" و "التحريف" و "الخداع" و "الاساطير". فأنت ي محمد سيد حاج كارثة عقلية على المجتمع لكنه للاسف مجتمع يستحق امثالك من الجهلة لان المجتمع نفسه استمرأ الجهل وسمح للجهلة ان يسيطروا عليه. فإذا كثُر امثال محمد سيد حاج فعلى المجتمع وعقله السلام. فإذا كان كل حال عقل

المجتمع وكهنوته في السودان كهذا الحال فنحن نحتاج لفترة مثل فترة بورقيبة التونسية حتى يتم كنس هذا الوسخ السلفي الوهبي التيمي من عقل المجتمع وبعد ذلك يتم عرض الدين الحق عليه.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج لاكذوبة أخرى يقول فيها ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسير ليلا مع ابي بكر وعمر فسمعوا عبدالله بن مسعود يتلو القرآن فاستمعوا له وقال النبي صلى الله عليه وآله، "من أراد ان يسمع القرآن غضا طريا فليسمعه من عبدالله بن مسعود." ويبدو ان هذه المروية قد تم انتاجها لاحقا بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله بسنوات في خضم محاولات تزوير وتحريف القرآن لان ابن مسعود انغمس مع اقطاب السقيفة في مشاريعهم التحريفية فكان يحك المعوذتين من المصحف ولا يقر بقرآنيتهما. ويكفي ان منتج المروية هو ابوبكر الكاذب والمفترى وفقا لتصنيف السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وعبدالله بن مسعود الذي كان يحك المعوذتين من المصحف ولا يعترف بانهما جزء من القرآن ولا يعترف بالتيمم كبديل طهارة للمجنب الذي لم يجد ماء رغم ان هذا الحكم قرآني وشرحه النبي صلى الله عليه وآله لكل من عمار رضي الله عنه وعمر بن الخطاب. بل كان ابن مسعود يتفق مع عمر بن الخطاب في شأن طهارة المجنب الذي لم يجد ماء ويقول بعدم صلاته الا بعد ان يجد ماء ويضرب بذلك قول القرآن والنبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط. فهناك مروية تقول، كما هي مذكورة في سنن الدارقطني، "كنتُ جالسًا مع عبدِ اللهِ وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبدِ الرَّحمنِ، أرَأَيتَ لو أنَّ رَجُلًا أجنَبَ فلمْ يَجِدِ الماءَ شَهرا، كان يَتيَمَّمُ؟ فقال عبدُ اللهِ: لا يَتيَمَّمُ، وإنْ لم يَجِدِ الماءَ شَهرًا، فقال له أبو موسى: فكيف تَصنَعونَ بهذه الآيةِ في سورةِ المائدةِ: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا}؟ فقال له عبدُ اللهِ: لو رُخِّصَ لهم في هذا لأَوشَكوا إذا بَرَدَ عليهِمُ الماءُ أنْ يَتيَمَّموا بالصَّعيدِ، فقال له أبو موسى: فإنَّما كَرِهتُم هذا لهذا؟ قال: نَعم، فقال له أبو موسى: ألم تَسمَعْ قَولَ عَمَّارٍ لعُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهما: بعَثَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في حاجةٍ، فأجنَبتُ فلمْ أجِدِ الماءَ، فتَمرَّغتُ في الصَّعيدِ كما تَمرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ جِئتُ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فذَكَرتُ ذلك له، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إنَّما كان يَكفيكَ أنْ تَضرِبَ يَدَيكَ على الأرضِ، ثُم تَمسَحَ إحداهما على الأُخرى، ثُم تَمسَحَ بهما وَجهَكَ، فقال عبدُ اللهِ: أَلمْ تَرَ عُمَرَ لم يَقنَعْ بقَولِ عَمَّارٍ، وقال يوسُفُ: أنْ تَضرِبَ بكَفَّيكَ على الأرضِ، ثُم تَمسَحَهما، ثُم تَمسَحَ بهما وَجهَكَ وكَفَّيكَ، فقال عبدُ اللهِ: فلمْ تَرَ عُمَرَ رَضيَ اللهُ عنه لم يَقنَعْ بقَولِ عَمَّارٍ." وهذا دليل ان عبدالله بن مسعود أيَّد عمر بن الخطاب في رفضه لقول الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وآله. فأين القرآن الغض الطري عند عبدالله بن مسعود؟ فكيف يكون القرآن غضا طريا مع مثل هذا الذي يحك المعوذتين من المصحف ولا يعترف بايات التيمم الذي يكون بديلا للمجنب الذي لم يجد الماء؟ ولذلك لم ينتج النبي صلى الله عليه وآله قولا كهذا في عبدالله بن مسعود وانما تم انتاج هذه المروية في عهد لاحق كان ابن مسعود معه ومع آياته المفبركة في شأن رجم الزاني وسور الخلع والحفد التي لا نراها الآن وكان عمر واتباعه من الصحابة يقرأونها في الصلاة وقد كان يدرِّسها نظام التعليم السوداني الجاهل فانتجوا الواقع

المزري والفوضوي الذي نراه الآن وبئس ما كانوا يدرِّسون. اما عثمان فقد اصطدم بابن مسعود ومات ابن مسعود نتيجة لذلك الاصطدام وكان جزء من ذلك الاصدام حول "قرآن ابن مسعود الغض الطري" الذي لم يقبل به عثمان!!! كما انه اذا كانت هذه المروية صحيحة فلماذا لم يعين عمر بن الخطاب ابن مسعود صاحب القرآن الغض الطري اماما للناس في بدعة التراويح بدلا من ابي بن كعب الذي لم يحظى مثل ابن مسعود بقول مزعوم كهذا من النبي صلى الله عليه وآله؟ ثم لماذا ضرب عمر مدح النبي صلى الله عليه وآله لتلاوة ابن مسعود بعرض الحائط وعين ابي بن كعب اماما لبدعة التراويح؟ هل كان عمر يرفض ان يسمع الناس القرآن غضا طريا من فم عبدالله بن مسعود وفقا للنصيحة المنسوبة زورا وبهتانا للنبي صلى الله عليه وآله؟ ان كل هذه التحليلات توضح ان كل هذه المرويات قد تم اختلاقها لأغراض سياسية بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله. فالدين قد خضع لحملة تزوير كبيرة اسس لها اقطاب السقيفة بعد منعهم تداول السنة النبوية الاصيلة التي كانت مليئة بفضائل اهل البيت عليهم السلام ولذلك منعوها وجاءوا بسنة السقيفة وبدأوا يختلقوا فضائل لمن يناصرهم في انقلابهم السقيفي.

ثم ينتقل الجاهل محمد سيد حاج الى اكذوبة أخرى من عائشة تقول، "ما عقلت الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا صباحا او مساء" بينما عائشة كما سنرى لاحقا كانت كبيرة وكانت قد تزوجت جبير بن مطعم قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله. اما أبو بكر فقد اسلم قبل الهجرة بسنتين تقريبا ولم يكن مسلما لاحد عشر عاما تقريبا رغم انه كان يرى النبي صلى الله عليه وآله يبث دعوته النبوية. ويقول الجهلول محمد سيد حاج انه حتى اغنام ابي بكر كانت "في خدمة الدين"!!!! ويريد الجهلول محمد سيد حاج "اغنام ابي بكر" ان يزعم ان اسماء كانت في مكة عند هجرة النبي صلى الله عليه وآله ودحضنا هذه المزاعم واثبتنا انها كانت مع زوجها الزبير في الحبشة. وحتى اذا صدقنا ان ابا بكر كان مع النبي صلى الله عليه وآله وصدقنا حدوتة ان اغنام ابي بكر كانت تخرج لازالة اثر ارجل النبي صلى الله عليه وآله وابي بكر ولكننا لا نعرف كيف كانت أسماء تخرج بالاغنام، وقد كانت في الحبشة مع زوجها الزبير؟؟! وعليه كيف كانت اسماء تسوق الاغنام لازالة اثر ارجل النبي صلى الله عليه وآله وابا بكر بينما هي كانت في الحبشة مع زوجها الزبير؟ لقد غشَّنا وخدعنا نظام التعليم في الماضي بهذه الحدوتة حتى قرأنا واكتشفنا انه عند هجرة النبي صلى الله عليه وآله فقد كانت أسماء في الحبشة مع زوجها الزبير. ومصيبتنا ان مقررات التعليم يضعها الجهلة من كهنة السلفية والوهابية والتيمية الذين لا عقل لهم وان المنبر النبوي لا يصعد عليه سوى الجهلة لذلك انتج المجتمع مجرمين ولصوصا بالملايين يقتلون ويسرقون بعضهم البعض ويخرِجون بعضهم البعض من بيوتهم. في الحقيقة، لقد ساهم الكهنوت الكذاب والمدلس في صناعة مجتمع جاهلي ملعون الوالدين يصدق الكذابين القدامى والمعاصرين.

ثم جاء الجاهل محمد سيد حاج الى كذب، "ماذا ابقيت لهم قال ابقيت لهم الله ورسوله" وهي رواية من عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب كذاب جرحه امير المؤمنين الامام علي

عليه السلام في صحيح مسلم ودغمس صحيح البخاري الرواية عندما اعتبره مع ابوبكر "كاذبان". فهذه المروية من عمر بن الخطاب في شأن ابي بكر هي من المرويات التي تحاول تلميع من أعطاه الشطر ليحلب. كما ان ابا بكر لم يعتق بلال من حر ماله كما اسلفنا بل ارسل النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر بمال من عنده فاعتق بلال والا فلماذا لم يكن ابوبكر يحمل طعاما في السفر فيضطر ان يستطعم النبي صلى الله عليه وآله في السفر كما رأينا سابقا؟ ومن اين يأتي البزاز او النجار بمال يعتق به الرقاب؟ ثم لماذا رفض بلال ان يؤذن بعد انقلاب السقيفة؟ لماذا لم يؤذن بلال بعد السقيفة وفاء لتحرير ابوبكر له إذا كان ابوبكر هو الذي اعتقه؟ ألم يكن بلال وفيا لمن اعتقه؟ ألا يقول الله تعالى في القرآن "وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"؟ هل هجر بلال قول الله تعالى، "وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ" ورفض ان يؤذن بعد انقلاب السقيفة؟ ما هذه الاكاذيب يا محمد سيد حاج يا كذاب والتي سئمنا منها وتدحضها وقائع التاريخ المتواترة؟ فالكهنوت السلفي الوهابي التيمي لا عقل له ولذلك يتحدث من دون ان يعطي اعتبار لصحة ما يقوله.

كما انه ليس هناك شيء اسمه عشرة مبشرون بالجنة. بل اذا أخرجت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من بين القائمة فالباقون شلة من المنافقين والمتآمرين على النبي صلى الله عليه وآله والمطرودين من عنده والمنقلبين على دينه والملعونين بواسطته. ولم يتم ادخال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينهم الا ليعطوا للمجموعة المنافقة شرعية ويجعلوا الناس تصدق هذه المروية المفبركة. فالمجموعة لا قيمة لها من دون امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فهل سيبشر الله تعالى فقط مهاجرين بالجنة؟ أليس للانصار القدح المعلى في نصرة الدين في مراحله الاولى في المدينة؟ وكيف يكون ابا بكر قد ادخل ستة ممن يسمون عشرة مبشرين بالجنة بينما ان ابابكر نفسه اسلم بعد الاسراء والمعراج؛ أي انه اسلم قبل سنتين من الهجرة الا اذا كان هؤلاء الستة قد اسلموا بعده بل وبعد الخمسين رجلا وفقا لقول سعد بن ابي وقاص لابنه كما هو مذكور في تاريخ الطبري؟!!! فهل سترضى السلفية ان يكون مبشرها بالجنة قد اسلموا بعد خمسين رجلا وقبيل الهجرة بسنتين؟ أين السبق وأين كانوا لمدة احد عشر عاما ليأتوا ويتم تبشيرهم الجنة بعد اسلامهم قبيل الهجرة بعامين فقط؟ وما قيمة مهاجرين انتظروا حتى قبل عامين فقط من الهجرة ليسلموا ثم يبشرهم الله تعالى بالجنة؟ اين عمار رضي الله عنه ولماذا لم يضموه للمجموعة؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله فيه وفي والديه رضي الله عنهما "صبرا آل ياسشر فإن موعدكم الجنة"؟ أليس عمار رضي الله عنه من آل ياسر؟ اين بلال رضي الله عنه ومجاهداته وخضوعه لاقسى تعذيب ولماذا لم يضموه للمجموعة؟ ماذا قدَّم أؤلئك الستة ومعهم ابو بكر حتى يضعوا انفسهم مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي وُلِد مؤمنا وحوصِر في الشعب وهو مؤمن وجاهد في الله تعالى حق جهادة ولم يفر ابدا من معركة كما فر ابوبكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم؟ ما هذه المرويات الكاذبة والتي اصبحت بالية ولا تثبت امام مشاقص التناول البحثي والاستقصاء العلمي؟ حقيقة لقد كان محمد سيد حاج كارثة لما تبقى من العقل الديني السوداني الذي كان قارئا وباحثا ومحققا ومتدبرا لكن

بدخول السلفية والوهابية والتيمية والاخوان المتأسلمين السودان فقد تم تدمير العقل السوداني وحشوه بالزبائل فزالت البركة من العقول والارزاق والاخلاق.

كيف يُسمي ابن القيم ابي بكر "الصديق الأكبر" للامة؟ ما هذه السرقة المتكررة لفضائل اهل الفضل الحقيقيين والصاقها بالآخرين المفلسين من الفضائل؟ كيف اكتسب ابوبكر هذا اللقب؟ فهذه مروية مختلقة لان حيثيات وزمان التلقيب يتناقض يا محمد سيد حاج يا جاهل. إذا يزعم البعض ان ذلك كان في قصة الغار. ويزعم آخرون إنه كان حينما رجع النبي صلى الله عليه وآله من الإسراء ويدعي آخرون انه كان حين وصف النبي صلى الله عليه وآله لقومه بيت المقدس. وقول آخر يزعم انه كان حين بعثة النبي صلى الله عليه وآله. وقول آخر يزعم انه كان عند رحلة النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء كما هو مذكور في ومسند أحمد ومجمع الزوائد وتهذيب التهذيب والغدير عن تاريخ الخطيب. وكل هذا التناقض لهو برهان على ان الامر برمته كذب. فلقب كهذا لو صدر من النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر لسطره التاريخ بكل ثقة وثبات بتاريخ محدد ولحاجج به ابوبكر من كانوا في السقيفة بل ولحاجج به ابو بكر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي اعتبرته كذابا ومفتريا.

بل إن لقب "الصديق" هو لقب يختص بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والاحاديث والروايات الصحيحة والحسنة سندا في شأن ذلك كثيرة ومذكورة في مصادر متعددة مثل مستدرك الحاكم وتلخيصه للذهبي وفرائد السمطين وشرح النهج للمعتزلي والبداية والنهاية لابن كثير والخصائص للنسائي بسند رجاله ثقات وسنن ابن ماجة بسند صحيح وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير وذخائر العقبي عن الخلفي والآحاد والمثاني ومعرفة الصحابة لأبي نعيم وتذكرة الخواص عن أحمد في المسند وفي الفضائل وفي هوامش ترجمة الإمام علي «عليه السلام» من تاريخ ابن عساكر بتحقيق المحمودي عن مصنف ابن أبي شيبة وكنز العمال عن ابن أبي شيبة والنسائي وابن أبي عاصم في السنة والعقيلي والحاكم وأبي نعيم وعن العقيلي في ضعفائه ومعرفة الصحابة لأبي نعيم وتهذيب الكمال للمزي وعن تفسير الطبري وعن أحمد في الفضائل الحديث ورواه في ذيل إحقاق الحق عن ميزان الإعتدال والغدير عن كثير ممن تقدم وعن الرياض النضرة وراجع ايضا اللآلي المصنوعة. كل هذه المصادر تذكر حقيقة ان لقب الصديق هو لقب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولكن كعادة السلفية والوهابية والتيمية فإنهم إما ينهبون القاب اهل الفضل الفضائلية ثم يلصقونها على اصنامهم لان اصنامهم كانت عديمة الفضائل او ينكرونها عندما تثبت في حق اهل الفضل الحقيقيين. فقد نقل الطبري عن عباد بن عبد الله يقول: سمعت علياً يقول، "أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصدّيق الأكبر. لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر. صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الناس بسبع سنين." وفي اللآلئ المصنوعة للسيوطي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَهُ قَالَ: "سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْلَتَيْنِ: كتاب اللَّهِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ، يَقُولُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي عَلَى: (هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الأُمَّةِ، يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ

يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ، وَهُوَ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وَهُوَ بَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ، وَهُوَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي.)" ورواه ايضا الكناني في "تنزيه الشريعة". فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد سمى ابا بكر بالصديق لحاجج به ابوبكر القوم في السقيفة ليقوي موقفه ولحاجج به السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عندما اعتبرته كذاب ومفتري ولم تعط السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام للقب الصديق المنحول لابي بكر اية قيمة!!! أليس لك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فلماذا تكذب يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ لماذا تخدع الناس وتضللهم؟ لماذا تحشر الترهات في عقول الغنم والبقر؟ حقيقة ان حسابك امام الله تعالى عسير. فقد خدعت واضللت الامة وسيزداد وزرك ما بقيت تسجيلاتك تلك تنبح وتنعق وتنهق بالكذب ويستمع اليها الغنم والتيوس.

ثم يضيف الكذاب محمد سيد حاج حدوتة قول امرأة للنبي صلى الله عليه وآله، "اذا لم اجدك في العام القادم فمن اجد قال لها ابوبكر...عمر"!!! وهكذا هو ديدن الكهنوت السلفي الوهابي التيمي الذي حاول شرعنة انقلاب المنقلبين باختلاق مفبركات من هذا القبيل. فالراوي هو جبير بن مطعم وما ادراك ما جبير بن مطعم!!! فهو احد الد أعداء النبي صلى الله عليه وآله واهل البيت عليهم السلام وهو زوج عائشة السابق وقد طلّقها لتتزوج من النبي صلى الله عليه وآله وتتجسس عليه وتساهم في انجاز اجندة قريش في اقامة الجاهلية الثانية. ثم انه لو كانت هذه المروية صحيحة لحاجج بها ابوبكر الناس في السقيفة واذا كانت صحيحة لما جعل النبي صلى الله عليه وآله، وهو مريض وعلى فراش الموت، ابي بكر وعمر جنديان عاديان في جيش أسامة وتحت قيادة أسامة وامرهما بالخروج في ذلك الجيش ومغادرة المدينة حالا لمواجهة الروم في الشام!!!. كيف يقول النبي صلى الله عليه وآله للمرأة انها اذا لم تجده فستجد ابا بكر او عمر بينما قال النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر انه لا يدري ماذا سيصنع بعده؟ وهذا يعني ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينظر لما سيفعله ابوبكر في المستقبل نظرة سلبية! فكيف يوكِل امر امرأة وشأنها بابي بكر؟ ألك عقل يا محمد سيد حاج؟ الا تستطيع يا محمد سيد حاج يا جاهل التمييز بين الكلام المعقول وغير المعقول؟ ألا تستطيع ان تقرأ قراءة حرة تنقذ بها جمجمتك من هذا الفراغ العلمي المريع الذي كنت تعاني منه؟

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بكذبة كبيرة يقول فيها ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال، "خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر" ولكن هذا الجاهل الذي رضع حليب الجهل لا يعلم ان المروية مقطوعة مقدمتها. بل قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "ما هذا الكذب الذي يقولون ان خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر؟" فالجملة في شكل سؤال وليست جملة تصريحية لانه في عهد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقد عمد مؤيدو عثمان ومؤيدو السقيفة ومعارضوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على نشر الأكاذيب ورفع مقام ابي بكر وعمر على مقام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فصعد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام المنبر وقال، "ما هذا الكذب الذي يقولون ان خير هذه الامة ابوبكر وعمر؟" وحتى اذا كانت تلك المقدمة غير موجودة فالنص "ان خير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر وعمر" فيه ازراء وذم على من يقولوا به على شاكلة "وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي

ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا" ولم يكن الهه في الحقيقة لكن الهدف من ذلك السخرية منه ومما يعتقد فيه. كما ان لو كان اميرالمؤمنين الامام علي عليه السلام قد قالها في جملة تصريحية فما كان اميرالمؤمنين الامام علي عليه السلام سيعتبر ابوبكر وعمر كاذبين وظالمين وخائنين وفاجرين وناكثين كما صرح به مسلم في صحيحه ودغمسه البخاري في صحيحه. ولو كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يرى ذلك في ابي بكر لما كان سيقول فيه، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "لسريع ما كذبتم على رسول الله. ولو كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يرى ذلك في ابي بكر لما كان سيقول فيه، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "أنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا." ولو كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يرى ذلك في ابي بكر لما كان سيقول فيه، "ابن آكلة الدبان" لكن ماذا نفعل مع الالتقاطي محمد سيد حاج الذي لم يدلف في الدين ولا التاريخ بل أسس مذهبيته على الاخذ من كل من هب ودب من دون تحقيق ولا تمعن ولا تمحيص ولا بحث؟ إن شخصا مثل محمد سيد حاج كهذا لن ينشر الا دينا مزيفا ومحرفا ومليئا بالاكاذيب. فمعاذ بن الحرث حدَّث عن جعفر بن عبدالرحمن البلخي وكان عثمانيا ويفضل عثمان على اميرالمؤمنين الامام علي عليه السلام قال اخبرنا ابو جناب الكلبي وكان ايضا عثمانيا عن الشعبي الذي انحرافه عن اهل البيت عليهم السلام معروف قال سمعت وهبة بن ابي جحيفة وعمرو بن شرحبيل وسويد بن غفلة وعبدالرحمن الهمداني وابا جعد الاشجعي كلهم يقولون سمعنا عليا عليه السلام على المنبر يقول، "ما هذا الكذب الذي يقولون: ألا إن خير هذه الامة ابوبكر وعمر؟" ومما يدل على صحة الرواية عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام انه كان يعتبر ابابكر وعمر كما هو مذكور في صحيح مسلم ظالمين وكاذبين وناكثين وخادعين وفي رواية اخرى فاجرين. كما ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لا يمكن ان يعتبر من ارجعه النبي صلى الله عليه وآله من تبليغ سورة براءة ومن ازاحه النبي صلى الله عليه وآله من امامة الناس في فجر يوم استشهاده خير هذه الامه. فهذا كلام لا يقبله العقل وتدحضه الوقائع والمنطق الناشيء عن الوقائع.

ثم اتى الجاهل محمد سيد حاج واستحضر المروية المكذوبة التي تقول ان ابا بكر وعمر "سيدا كهول اهل الجنة"!!! انها مروية تضحك الثكلي حتى تنسى اسباب ثكلها!! ففي سعيهم لاختلاق فضائل لاصنامهم فقد ذهب الكهنوت السلفي الى مدى تغيير هيكلة الاعمار في الجنة! إنه لشيء عجيب!! والغريب في الامر ان المروية منسوبة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويقول له النبي صلى الله عليه وآله لا تخبرهما؟ لماذا لا يخبرهما؟ أليست هذه بشارة يستحق ابي بكر وعمر تلقيها لو كانت بالفعل حقيقة؟ أم ان الكهنوت يعلم هلع ابي بكر وعمر عند احتضارهما ولذلك استحضر تعبير "لا تخبرهما" ليوجد لهما العذر في هلعهما عند الموت؟ ولا اعرف لماذا لم يتم ضم عثمان مع ابي بكر وعمر ليتم توزيع عكاكيز وادوية ضغط وسكري وتضخم بروستات مجانا واجراء عمليات بروستات مجانية أيضا مادام في

الجنة كهول!!! لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. إن من يقبل بالدين الذي يدين به محمد سيد حاج فقد سفه نفسه. ومثل هذه المرويات توضح لصاحب العقل انها مصيبة كبيرة اذا صعد الجاهل المنبر النبوي وخاطب الناس. فإنه في هذه الحالة لا ينتج سوى الجهل والتجهيل والخداع المنظم الذي ينتج حميرا تسير على قدمين وليس اربعة اقدام. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وآله من ان ينزو على منبره القرود والقرود هناك تعني المخلوقات البشرية التي لا تحمل عقولا كاملة كالبشر لكنها قادرا على لفت الانتباه وحشو جماجم الناس بالترهات والخزعبلات.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ويقول انه عندما وُلِي ابابكر الخلافة قال انه لم يكن حريصا عليها!!! شيء عجيب!!! فاذا لم يكن ابابكر حريصا عليها لماذا ركض الى السقيفة كالكلب اللاهث وترك جثمان النبي صلى الله عليه وآله مسجى على السرير ولم يحضر مواراته الثرى ثم أتي عائدا بعد ذلك ليهدد بحرق بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويغضبها ويسقط جنينها حتى قاطعته وبدأت تلعنه في كل صلاة تصليها حتى انهار ابوبكر نفسيا وهلك وكان مصداقا للآية القرآنية التي تقول، "نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ." ومن هم الصحابة الذين قدَّموا ابي بكر للخلافة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل تعلم ماذا حدث في السقيفة؟ كم كان عدد المهاجرين في السقيفة؟ فقد كان عدد المهاجرين ليس اكثر من ثلاثة او خمسة فكيف يكون هؤلاء ممثلين لكل المهاجرين؟ ومتى اوكل اليهم بقية المهاجرين مهمة تمثيلهم؟ وهل تعلم أيها الجاهل محمد سيد حاج عن الانشقاق الذي حدث بين الأنصار في السقيفة وتهديدات القتل وتحطيم الانواف وكسر الاسنان التي نشأت عن مخرجات السقيفة الفلتوية التي اتت بأبي بكر؟ سنبين ذلك بالتفصيل العلمي لاحقا لنفضح كذبك يا محمد سيد حاج يا جاهل. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ وإذا لم يكن ابوبكر حريصا على الخلافة فلماذا جاءت خلافته نتيجة لفلتة مليئة بالشر كما سماها عمر بن الخطاب نفسه؟ ولماذا اعتبر عمر بن الخطاب بيعة ابي بكر في السقيفة بأنها فلتة إذا كان الصحابة جميعهم يؤيدونه؟ ولماذا اذا لم يُقَدَّم ابي بكر للخلافة لكانت هناك فتنة؟ ألا تقولون ان الصحابة كلهم عدول وبعيدون عن الطمع وشهوة السلطة ونزغ الشيطان؟!! فلماذا الفتنة إذن؟ ألا في الفتنة سقط ابوبكر ومن سار على دربه وتولاه وترضى عليه. فهل هناك فتنة اكبر من مهاجمة بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والتهديد بحرقه وقتل جنينها المحسن الشريف عليه السلام والتسبب في آلامها واستشهادها؟ وأي إرساء لدعائم الدولة قام به ابوبكر يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ بل اوغل ابوبكر واتباعه في فتنة دماء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ودماء المحسن الشريف عليه السلام ودماء المسلمين وعدد كبير ممن قتلهم ابوبكر حرقا ودفنا بواسطة دواعشه من أمثال خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل وزياد بن لبيد الذين قتلوا خير المسلمين من أمثال مالك بن نويره الذي كان النبي صلى الله عليه وآله يحبه لكن قتله خالد بن الوليد الذي تسمونه سيف الله المسلول بينما هو في الحقيقة ونتيجة لقتله لمالك بن نويرة وافعاله الدنيئة والخسيسة بزوجة مالك بن نويرة المسلمة ليس اكثر من سيف الشيطان المسلول. فهل هناك

فتنة اكبر من ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ إن تولِّي ابوبكر الامر كان تجسيدا لاكبر فتنة على الاسلام.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج الى حدوتة رائحة الكبد المشوي ليحدِّث الناس عن هذه الكذبة الشاورمية الرهيبة التي تُضحِك من لم يضحك في حياته. حيث تقول هذه الكذبة ان ابا بكر كان يصلي ويبكي حتى تشم أسماء بنت عميس رضي الله عنها رائحة كبد مشوي تخرج منه!!! انه لشيء عجيب!! فقد وضع التيار السلفي الرواية على لسان اسماء بنت عميس المؤمنة التي ربَّت ابنها محمد رضي الله عنه وفقا لتعاليم اهل البيت عليهم السلام وضد منهج ابيه ابا بكر. ألم تخبر اسماء بنت عميس ابنها محمد بن ابي بكر عن التقوى المزعومة لابيه حتى لا يتبرأ منه ولا يقاتل عثمان ولا ينضم الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويبايعه على انه امام مفترض الطاعة؟ ألم يتبرأ محمد بن ابي بكر من ابيه رغم مزاعم احتراق كبد ابيه اثناء الصلاة ويتولى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فتلك المروية المختلقة التي تزعم ان ابابكر كانت ينتج رائحة الكبد المشوي اثناء الصلاة توضح ان التيار السلفي السقيفي التيمي الوهابي الكذاب يجيد لصق المرويات على لسان التابعين لخط اهل البيت عليهم السلام وكأن التيار السلفي الوهابي التيمي اعتقد خطأ ان اتباع خط اهل البيت عليهم السلام عديمي العقول مثل اتباع التيار السلفي الوهابي التيمي الذين يمتهنون الكذب الى الدرجة التي يعتقد فيها الكهنوت السلفي الوهابي التيمي انه ليس هناك مخلوق سيستطيع ان يكتشف كذبهم. فإذا كان ابوبكر يصلي ويبكي حتى تخرج رائحة شواء شاورما الكبد من داخله لما ارجعه النبي صلى الله عليه وآله من مهام تبليغ سورة براءة ولما ازاحه عن امامة الناس في صلاة فجر يوم استشهاده. وإذا كان ابوبكر يصلي ويبكي حتى تخرج رائحة شواء شاورما الكبد من داخله لما كان سيهدد بشوي اهل البيت عليهم السلام حرقا ويهاجم بيتهم ويقتل جنين السيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام ويغتصب حقوق اهل البيت عليهم السلام. واذا كان ابوبكر يصلي ويبكي حتى تخرج رائحة شواء شاورما الكبد من داخله لما حرق خمسمائة حديث نبوي طازح وتخلص منه رغم انه كان يحتوي على امور دينية هامة. وإذا كان ابوبكر يصلي ويبكي حتى تخرج رائحة شواء شاورما الكبد من داخله لما قال عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن ابي بكر "دويبة سوء ولهو خير من ابيه." المعضلة العقلية التي واجهها محمد سيد حاج الجاهل هي انه لم يكن يقرأ بعقل بل كان عقله معطل وفمه يؤدي مهام سرد الاكاذيب المذهبية فقط.

وعندما تناول الجاهل محمد سيد حاج هلاك ابي بكر فإنه لم يتناول تفاصيل حسرته عند موته على مصيره بعد ان ارتكب الكثير من الموبقات واكبرها الانقلاب على الخيار الالهي والنبوي والهجوم على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقتل المحسن الشريف عليه السلام واغتصاب حقوق العترة عليهم السلام. بل اتى الجاهل محمد سيد حاج بأكذوبة تتناول ما قالته عائشة له حين قالت، "لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر" واستحضر من الكتب المزورة رد ابوبكر لها قائلا، "وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد"!!! ولم يأت الكذاب محمد سيد حاج بباقة التسعة مصادر للحسرات التي

كانت تقض مضاجع ابي بكر وهو على فراش الهلاك. حيث لم يذكر الكذاب محمد سيد حاج قول ابوبكر متحسرا، "إني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله، فأما الثلاث اللاتي وددت أني تركتهن فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على حرب." وفي رواية أخرى يقول ابو بكر، "وليتني لم أفتش بيت فاطمة بنت رسول الله وأدخله الرجال ولو كان أغلق على حرب...." وهذا يذكر كل باحث علمي بما قاله فرعون في آخر لحظات حياته عندما قال، "امنت برب موسى" وكان الرد الإلهي له "أالآن" لانه في حالة ابي بكر أيضا فإن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد استشهدت وهي غاضبة عليه وغضبها يعني غضب النبي صلى الله عليه وآله وغضب النبي صلى الله عليه وآله يعني غضب الله تعالى ومن يحلل عليه غضب الله تعالى فقد هوى ومصيره انه يتم كبه في النار كبا. وابوبكر كان يعلم ذلك جيدا ولذلك كانت تلك الحسرة الفرعونية التي لا تجدي. ومما يثبت كذب مزاعم الجهلول محمد سيد حاج أنه ما كان احد سيتقدم على ابي بكر ان ابوبكر نفسه قال، كما ذكرنا سابقا، "فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله" وهذا يثبت انه كان راسخا في قرار نفس ابي بكر انه لم يكن من اهل الخلافة بل كان هناك من هم اهل للخلافة. وعندما نضم هذا مع بقية الاقوال التي قالها ابوبكر بنفسه مثل، "وليت عليكم ولست بخيركم"، "اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم" كل ذلك يؤكد ان قول الجهلول محمد سيد حاج انه لم يكن هناك صحابي يجب ان يتقدم على ابي بكر بأنه قول كاذب ولا يخرج إلا من فم انسان يجهل احداث التاريخ. فتعبير "فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله" من ابي بكر يؤكد انه كان يعلم ان الخلافة لم تكن له وانه نازع اهل الخلافة واغتصبها منهم.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليقدم وصية ابي بكر بتنصيبه الفظ الغليظ؛ عمر، باعتراف الصحابة. وبذلك يفضح اقطاب السقيفة انفسهم بان يستجيزوا لانفسهم ما لم يستجيزونه للنبي صلى الله عليه وآله؛ ألا وهي الحق في كتابة الوصية. وبالرغم من ان عمر بن الخطاب واتباعه قد منعوا النبي صلى الله عليه وآله من ان يوصي الا انهم سمحوا لابي بكر ان يفعل ذلك ولاحقا سنرى كيف ان عمر بن الخطاب حرص على الوصية. فقد كتب ابوبكر وصيته بالرغم من انه كان من حزب عمر في معارضة النبي صلى الله عليه وآله ان يكتب وصيته. حيث لم يستشر ابوبكر أحدا في تنصيب عمر سوى عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف حسب زعم الجاهل محمد سيد حاج. بل لم يستشر حتى عثمان ولا عبدالرحمن بن عوف. بل رد ابوبكر الشطر الى عمر بن الخطاب ليحلبه كما فعل له عمر بن الخطاب بالامس في السقيفة. والغريب في الامر ان الكذاب محمد سيد حاج لم يذكر ردود فعل الصحابة الآخرين على فرْض ابوبكر عمر حاكما عليهم. حيث صرح محمد سيد حاج المخادع بما قاله عثمان في شأن تولية ابو بكر لعمر حين قال عثمان بن عفان حسب ادعاء الجاهل محمد سيد حاج، "لقد اصبت فيه" و "سره افضل من علانيته للناس" ولكن الجهلول محمد سيد حاج اخفى ما قاله طلحة بن عبيد الله، والذي يعتبرونه مبشرا عندهم بالجنة، لابي بكر في شأن

تولية عمر على الناس. حيث قال طلحة لابي بكر، كما هو مذكور في مسند احمد والسنن الكبرى للبيهقي والطبقات الكبرى لابن سعد وتاريخ المدينة لابن شبه وكنز العمال للمتقي الهندي وتاريخ الخميس للديار بكري، "أتولى علينا فظا غليظا؟ ما تقول لربك إذا لقيته؟" وكل انسان يعلم انه اذا تولى الفظ الغليظ امر الدين فإنه يتسبب في انفضاض الناس من حوله مما يؤثر سلبا على الدين. وبما ان طلحة مبشر بالجنة حسب اعتقاد السلفية والوهابية والتيمية الغبي فهنا امران لا ثالث لهما: اما ان يكون طلحة محقا في وصف عمر بالفظ الغليظ وعليه فإنه الناس قد ينفضوا من حول القائم بامر الدين لو كان عمر يمثل الدين فِعْلِياً وبذلك يكون ابا بكر مخطئا في تنصيبه عمر حاكما على الناس وعليه فلا يمكن لمبشر بالجنة ان يفرض فظا غليظا حاكما على الناس ولا يمكن للفظ الغليظ ان يكون مبشرا بالجنة أو ان طلحة قد تجنى على ابي بكر وعمر معاً بذلك الاتهام ويكون طلحة بذلك ظالما لهما ولا يمكن لظالم ان يكون مبشرا بالجنة لان الله تعالى قد قال، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا." فأيهما يختار الجهل السلفي الوهابي التيمي فهو متورط في تلميع صحابة منحرفين ولكن لم يعلم الجهلول محمد سيد حاج هذه الحقائق او علمها وكتمها وفي كلا الحالتين فهو ضال مضل ومخادع للناس ويحمل اوزارهم يوم القيامة مع اوزاره.

ثم اتى الجاهل محمد سيد حاج بموبقة ابي بكر الكبرى والتي تتمثل في وصيته بأن يُدفن بجوار النبي صلى الله عليه وآله ليزيِّف لنفسه شرعية عجلية سامرية ابدية تضل الناس الى يوم القيامة. فمن هو الذي أعطى ابي بكر الحق بأن يوصِّي بان يُدفَن بجانب النبي صلى الله عليه وآله؟ هل يجوز ذلك شرعا؟ وهل بيت النبي صلى الله عليه وآله هذا أيضا من الصدقة التي يستبيحها كل من هب ودب؟ ألم يقل القرآن ان هذه بيوت النبي صلى الله عليه وآله وحذر الناس من الدخول فيها من دون اذن؟ فمِمَّن استأذن ابو بكر حتى يتم دفنه في بيت النبي صلى الله عليه وآله؟ هل ابوبكر من ورثة النبي صلى الله عليه وآله؟ بل وهل يورِّث النبي صلى الله عليه وآله وفقا لاكذوبة ابي بكر حتى يستأذن من عائشة ليُدفن في بيت النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يكن لابي بكر بيت ليتم دفنه فيه؟ فاذا كان دفن احدا بجوار النبي صلى الله عليه وآله جائزا، فقد كانت الأولى بذلك السيدة فاطمة الزهراء والامام الحسن عليهما السلام لان النبي صلى الله عليه وآله أبو السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وجد الامام الحسن عليه السلام ونصيبهما في المريراث اكبر من نصيب عائشة وحفصة. وإذا كان دفن اي شخص بجوار النبي صلى الله عليه وآله جائزا، فقد كان بإمكان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يدفن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بجوار ابيها صلى الله عليه وآله وما كان احد يستطيع ان يعترض على ذلك لكن مواراته لها الثرى في البقيع يوضح ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يرى ان دفنها عليها السلام بجوار النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز شرعا. ثم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يتم دفنه في البقيع وهو المدفن العام بل أن من سنن الانبياء ان تتم مواراتهم الثرى حيث تصعد روحهم فلماذا يوصي ابوبكر بأن تكون جيفته بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله وفي غرفته الخاصة حيث صعدت روحه الطاهرة في قلب

المدينة بينما هلك ابو بكر في اعالى المدينة واطرافها؟ بأي حق أجاز ابوبكر لنفسه هذا؟ واذا كان دفن الناس بالقرب من النبي صلى الله عليه وآله جائزا لماذا اعترضت عائشة على دفن الامام الحسن عليه السلام بجوار جده صلى الله عليه وآله رغم ان الامام الحسين عليه السلام لم يكن يريد ان يدفن الامام الحسن عليه السلام بجوار جده صلى الله عليه وآله بل أراد فقط ان يدخله على جده صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا؟ حيث أن الامام الحسين عليه السلام يعلم انه لا يجوز ان يُدفَن أي شخص بجوار النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك هو اعتقاد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عندما دفن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في البقيع وكان ذلك هو اعتقاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لانها لم تطلب من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يتم دفنها بجوار ابيها صلى الله عليه وآله رغم انها كنات تذهب الى مرقد ابيها صلى الله عليه وآله وتحمل من تربته وتشمه وتقول:

ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت عليّ مصائب لو أنها * صبت على الأيام صرن لياليا

فعندما اتت عائشة راكضة على بغلة وكانت تعتقد ان الامام الحسين عليه السلام يريد ان يدفن الامام الحسن عليه السلام بجوار جده صلى الله عليه وآله واعتبرت عائشة ان فعلا كهذا هو هتك لحجاب النبي صلى الله عليه وآله قال لها الامام الحسين عليه السلام، "قديماً هتكتِ أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة. إن أخي أمرني أن أقرّبه من أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه ممن أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لأن الله تبارك وتعالى يقول، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ)، وقد أدخلتِ أنتِ بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير إذنه وقد قال الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي). ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول، وقال الله عزّ وجل: (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الأذى وما رعيا من حقّه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله حرّم من المؤمنين أمواتاً ما حرّم منهم أحياء، وتالله ياعائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عليه السلام عند أبيه صلوات الله عليهما جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت أنه سيدفن وإن رغم معطسك." وعليه فان دفن أي شخص بجوار النبي صلى الله عليه وآله لهو امر غير جائز عند العترة الاطهار عليهم السلام بل هو أذى للنبي صلى الله عليه وآله وهتك لحجابه ورفع للصوت في حضرته وان المعصومين يعلمون حرمة ذلك ولذلك لم تطلب السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان يتم دفنها بجوار ابيها صلى الله عليه وآله ولم يدفن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بجوار ابيها صلى الله عليه وآله رغم انها عليها السلام بضعة منه صلى الله عليه وآله وكذلك لم يطلب الامام الحسن

عليه السلام دفنه بجوار جده صلى الله عليه وآله ولم يكن قصد الامام الحسين عليه السلام دفن الامام الحسن عليه السلام بجوار جده رغم انه سبطه. وعليه فإن دفن ابي بكر وعمر بجوار النبي صلى الله عليه وآله لهو عصيان لامر الآية القرآنية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ". كما ان ضرب المعاول بجوار النبي صلى الله عليه وآله هو رفع للصوت عند النبي صلى الله عليه وآله واشارة ان من فعل ذلك ليس تقيا وحابط عمله. إذ يقول القرآن، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ." وعليه فإن عدم التزام ابو بكر وعمر بغض الصوت عن النبي صلى الله عليه وآله حيا وميتا لهو دلالة واضحة انهما ليسا تقيان وقد تكرر هذا العصيان منهما. كما ان من ضربوا المعاول عند رأس النبي صلى الله عليه وآله من اجل دفن ابي بكر وعمر قد رفعوا اصواتهم عند النبي صلى الله عليه وآله ولذلك ستحبط اعمالهم. وعليه، فإن دفن جيفة ابي بكر بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله لهو اعتداء على خصوصية النبي صلى الله عليه وآله وأذىً له. ان دفن اية جيفه بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله لهو عار على من فعل ذلك الى يوم القيامة وكل ذلك يفضح اغتصاب عصابة السقيفة لكل شيء واعتداءهم حتى على كل حرمة. كما إن جيف ابي بكر وعمر التي هي بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله تعلب دور عجل السامري في اضلال الامة. وعليه فإن من يرى قيمة دينية في وجود جيفتي ابي بكر وعمر بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله فهُم مثل قوم موسى عليه السلام الذين رأوا قيمة دينية لعجل السامري ولذلك فعلى من يرى قيمة دينية في وجود جيفتي ابا بكر وعمر بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله ان يمجد ايضا السامري وعجله لان كلاهما يلعبان نفس الدور الاضلالي لقبر ابي بكر وعمر.

والآن، ومن اجل تنوير العامة وإزالة أكاذيب محمد سيد حاج من عقول البسطاء الذين لا يقرأون حتى كتبهم فإننا سنقدم سردا علميا محققا لكيفية تنصيب ابي بكر خليفة في "فلتة" السقيفة التي كانت مليئة بالشر كما سماها عمر بن الخطاب لكي نوضح للناس ان قول الجهلول محمد سيد حاج "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" هو قول كاذب ومضلل ومخادع. وسنسرد للقارئ ما اخفاه الجاهل الكذاب محمد سيد حاج عن الجهلة الجالسين امامه من حقائق موجودة في كتبه ومصادره المعتبرة ونثبت أن الكثير من الصحابة قد ورمت انوفهم لانهم كانوا يطمحون في اختطاف ما اختطفه ابوبكر وحرمان اهل الخلافة الحقيقيين من حقهم الشرعي. وسنقدم هذا التحقيق العلمي لكي يتمعن فيه القارئ الذي له عقل ويصل الى حقيقة الخسة والنذالة التي اتصف بها ابابكر وصاحبه عمر ومن لف لفهم. وكما هو مذكور في صحيح البخاري فقد قال عمر بن الخطاب، "إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها." وعليه فإن بيعة السقيفة كانت فلتة وقد اخفى الجاهل محمد سيد حاج هذه الحقيقة أو انه كان جاهلا بحقيقة ان عمر نفسه قال في شأن مبايعة شرذمة من

الصحابة لابي بكر بانها كانت بيعة "فلتوية" مليئة بالشر ولكن وقى الله تعالى شر تلك البيعة الفلتوية ويبدو انهم كانوا يخططون لارتكاب جرائم دموية في حق اهل البيت عليهم السلام اكثر مما ارتكبوها!! وبما ان بيعة ابي بكر كانت فلتة باعتراف عمر بن الخطاب نفسه، فكيف تزعم يا محمد سيد حاج يا جاهل انه، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ وإذا "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"، حسب اعتقادك يا محمد سيد حاج يا جاهل، لماذا لم ينتظر ابو بكر وعمر وأبو عبيدة بجوار المسجد النبوي ويشهدوا مواراة جسد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر الثرى؟ وإذا كان بالفعل "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"، حسب اعتقادك الجاهل يا محمد سيد حاج يا كذاب لماذا هرول ابوبكر وعمر وابو عبيدة الى السقيفة وتركوا جثمان النبي صلى الله عليه وآله مسجى على السرير وتمت مواراته الثرى قبل أن يرجعوا؟! ألم تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان ابا بكر كان حبيب النبي صلى الله عليه وآله؟ فهل يترك الحبيب حبيبه ميتا ومسجى على السرير ولا يحضر دفنه ويركض إلى مكان آخر ليستحوذ على ارثه وسلطانه؟ هذا لا يفعله إلا اخس البشر وقد فعله ابوبكر وعمر وأبو عبيدة. وكعادة الكهنوت السقيفي الذي يبرِّر بطريقة غبية ومفضوحة ان سبب ترك ابوبكر وعمر وابو عبيدة لجثمان النبي صلى الله عليه وآله مسجى على السرير وركضهم نحو السقيفة هو انهم خافوا الفتنة او الفراغ بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله!!!! إلا اننا لم نر احدا في السقيفة برر اجتماعهم السريع والمريب ذلك بانه كان لدرء الفتنة وتجنب الفراغ بل كان جل جدالهم يعبِر عن صراع قبلي وفئوي مريع على السلطة مستمر منذ قبل استشهاد النبي صلى الله عليه وآله. وفي السقيفة كان الصراع الجهنمي بين ابي بكر وعمر وابو عبيدة من جهة وقد زعم الكهنوت السلفي الوهابي التيمي الكذاب انهم ممثلين للصحابة بينما كان هؤلاء الثلاثة يمثلون انفسهم فقط ولكنهم اختطفوا مقام قربى النبي صلى الله عليه وآله ونطقوا باسم اهل البيت عليهم السلام وبقية المهاجرين وبين الأنصار المنقسمون الى فئات من جهة اخرى وقد ادركوا ان هناك صراعا يقوده المهاجرون لحرمان اهل الحق من حقهم ولذلك تحرك فيهم ايضا شيطان الطمع فاقاموا سقيفة بينما جسد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر مازال مسجى على السرير ولم يحضروا ليشاركوا في مواراته الثرى. إذ جاء في طبقات ابن سعد، "فعندما انتقل الرسول صلى الله عليه إلى الرفيق الأعلى ظهرت الترتيبات السرية للانقلاب الى العلن فاجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة وتبعهم جماعة من المهاجرين ولم يبق حول الرسول صلى الله عليه إلا أقاربه الذين تولوا غسله وتكفينه وهم: علي والعباس وابناه الفضل وقثم وأسامة بن زيد وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وأوس بن خولي الأنصاري." وهذا يوضح لنا أنه بينما كان أهل البيت عليهم السلام منشغلين بتجهيز النبي صلى الله عليه وآله لمواراته الثرى تسرَّب ابو بكر وعمر وأبو عبيدة وانطلقوا نحو السقيفة لاغتصاب الخلافة. فلماذا لم تسأل يا محمد سيد حاج يا جاهل: لماذا ترك ابو بكر وعمر وأبوعبيدة جسد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر من دون ان يشاركوا في الصلاة عليه ومواراته الثرى وركضوا كمن هم مستخفين بالليل وساربين بالنهار نحو السقيفة ليتنازعوا

الخلافة التي حسم القرآن والسُّنة امرها وقد كانوا يعرفون أنها من حق أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام؟ من الذي جهَّز ورتَّب تلك الفلتة الشيطانية المليئة بالشر وذلك الاجتماع السامري المريب الذي جمع السامريين ومدبري الانقلاب وأهل الدنيا والخيانة والنكوث والظلم والمتقمصين لحق الآخرين؟

ونحن نسأل الجهلول محمد سيد حاج: هل اجتماع السقيفة أهم عند ابو بكر وعمر وأبي عبيدة من تجهيز النبي صلى الله عليه وآله والصلاة عليه وإلقاء النظرة الأخيرة عليه ومن ثم مواراته الثرى؟ فإذا لم يكن أمر الخلافة محسوما، لماذا لم يذهب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ومن كانوا معه إلى السقيفة؟ وبما أن أمر الخلافة محسومٌة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام من خلال الاحاديث الجياد والمتواترة والثابتة في كتبك يا محمد سيد حاج يا جاهل، فلماذا ركض أبو بكر وعمر بطريقة خسيسة وتآمرية نحو السقيفة لسرقة ونهب إرث النبوة وتحريف الاسلام؟ وهل اطلعت يا محمد سيد حاج يا جاهل على وقائع وحيثيات ما جرى في السقيفة؟ دعنا نتناول المسرحية التي حدثت في السقيفة والتي توضِّح تفاصيل الانقلاب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ووصيه عليه السلام. إذ انطلق أقطاب السقيفة القريشيون إلى اجتماعهم الفلتوي المرتَّب مسبقا في سقيفة بني ساعدة وهم يحملون انوفهم المتورمة منذ غدير خم. وانضم ابو بكر وعمر وابي عبيدة في السقيفة وبأنوفهم المتورمة إلى مجموعة من الانصار متورمي الانوف بينهم سعد بن عبادة وكانوا جميعاً من الناكثين للعهد والخاذلين لله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله ووصيه عليه السلام. وكان الأنصاري سعد بن عبادة زعيم الخزرج ايضا طامحاً في الاستحواذ على الخلافة وقد ورم انفه من اجل ذلك. وكذلك كان زعيم الأوس أسيد بن حضير يطمح في الخلافة وقد ورم انفه من اجل ذلك وكان يحسد سعد بن عبادة على محاولته تولي الخلافة. ولذلك كان رَكْض ابا بكر وعمر وابا عبيدة لاجتماع المتشاكسين ذلك هو رَكْض من كان له تنسيق سرِّي مع كل من يريد ان ينقلب على الدين ووصية نبي الدين.

هل تمعنت في خطبة سعد بن عبادة وقول بقية الانصار يا محمد سيد حاج يا جاهل قبل ان تطلق مقولة "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ فقد خطب سعد بن عبادة في الأنصار وتاجر بسابقة الانصار في الدين وافضيلتهم في الإسلام ونصرتهم له وحاول توظيفها في تجارة دينية تهدف الى ايصالهم للسلطة بينما لم يعطها النبي صلى الله عليه وآله أكثر من قوله، "استوصوا بالأنصار خيراً." وهذا يعني أن الأنصار سيظلون تحت رعاية قمة هرم الخلافة العلوية ولن يكونوا على قمتها ابداً. وكان خطاب سعد بن عبادة خطابا قبليا وجاهليا يقدح بالآخر ويتغاضى عن الحق وأهل الحق وهذا يعني ان قلوب بعضهم قد زاغت وزيغان القلوب محبط للاعمال مهما كانت الاعمال الهية. فبلعم بن باعوراء قد اعطاه الله تعالى الاسم الاعظم لكنه نكث وانتكس وزاغ قلبه فسماه الله تعالى في القرآن الكلب الذي ان تأخذ عليه يلهث وان تتركه يلهث فاصبح مثلا للذين كذبوا بآيات الله تعالى. إذ قال سعد بن عبادة للانصار، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "يا معشر الأنصار، إن لكم سابقة في الدين،

وفضيلة في الإسلام ليست لقبيلة من العرب، إن الرسول لبث في قومه بضع عشرة سنة، يدعوهم إلى عبادة الرحمن، وخلع الأوثان، فما آمن به إلا قليل...حتى أراد الله لكم الفضيلة، وساق إليكم الكرامة، وخصكم بالنعمة، ورزقكم الإيمان به وبرسوله والمنع له ولأصحابه والإعزاز لدينه، والجهاد لأعدائه - إلى قوله: ودانت بأسيافكم له العرب، وتوفاه الله وهو راض عنكم، قرير العين، فشدوا أيديكم بهذا الأمر، فإنكم أحق الناس وأولاهم به." وخطاب سعد هذا هو خطاب قبلي وجهوي وغريب ومريب وكأن سعداً لم يسمع بالنصوص الإلهية والنبوية التي تُنَصِّب أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام خليفة للنبي صلى الله عليه وآله وتقول في الانصار، "استوصوا بالأنصار خيراً."! واصَلَ سعد بن عبادة دعايته القبلية مُعتَوِرة العين لتعبئة الأنصار قائلاً، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الخلفاء لابن قتيبة والسقيفة وفدك لابي بكر الجوهري، "استبدوا بهذا الأمر دون الناس" وكأن الخلافة تعني الاستبداد بالامر واختطافه وتقمُّصه! فأجابوه بعض الانصار ببلاهة قبلية وجهل بنصوص الدين، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الخلفاء لابن قتيبة والسقيفة وفدك لابي بكر الجوهري، "أن قد وفقت في الرأي وأصبت في القول، ولن نعدو ما رأيت، نوليك هذا الأمر." ثم ظهر التوجس بينهم بعد ذلك. إذ قال قائل منهم، حسب ادعاء كتب التراث، ماذا نفعل لو قال مهاجرة قريش، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الخلفاء لابن قتيبة والسقيفة وفدك لابي بكر الجوهري، "نحن المهاجرون وصحابة رسول الله الأولون ونحن عشيرته وأولياؤه. فعلام تنازعوننا هذا الأمر بعد؟" فجاء الرد من انصاري آخر مقترحاً رأياً يقول، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الخلفاء لابن قتيبة والسقيفة وفدك لابي بكر الجوهري، "نقول إذا: منا أمير ومنكم أمير." لم يرض سعد بن عبادة بهذا الاقتراح ذو التوجه المحاصصي والمتنازِل واعتبره، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الخلفاء لابن قتيبة والسقيفة وفدك لابي بكر الجوهري، "أول الوهن." وبالفعل كان أول الوهن وبداية تقهقرهم وخنوعهم لشرذمة الانقلاب القريشي والقبلي والجاهلي المتربص ليس فقط بأهل البيت عليهم السلام بل بالأنصار أيضاً ويريد الترتيب للانتقام منهم لاحقا. أن قول سعد بن عبادة، "فما آمن به إلا قليل" يوضح إدراك الأنصار للطبيعة المعاندة للقريشيين التي رفضت الإسلام في البداية وعاكست النبي صلى الله عليه وآله بينما حاول الأنصار ان يمنّوا على الناس اسلامهم ومجاهداتهم! فاجتماع السقيفة يوضح نكوث الانصار والمهاجرين وتخليهم عن نصرة الدين الحق واهله الطاهرين! ووفقا لخطاب الانصار هذا فإن قول الجهلول محمد سيد حاج، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" هو قول كاذب وتضليلي وجاهل يحاول من خلاله الجهلول محمد سيد حاج اخفاء الانقلاب على الدين والصراع على السلطة على حساب تعاليم واوامر الدين.

في الحقيقة، فقد كانت السقيفة مواجهة متناطحة بين أناس كانت صدورهم تمتلئ بالخيانة والانقلاب والنكوث والنزعة القبلية والضغائن وكأنهم لم يصحبوا النبي صلى الله عليه وآله

لحظة من لحظات حياتهم ولم يتعلموا منه شيئاً من الدين. ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر." حاول ابو بكر وعمر وابو عبيدة فرض أنفسهم كمتحدثين نيابة عمن تركوهم داخل البيت النبوي وحوله ومن في المسجد وحوله. إلا أنه وقبل أن يتحدث المهاجرون تحدث سعد بن عبادة المهاجرين في حضورهم مزكياً مرة اخرى دور الأنصار في الاسلام. حيث قال، كما هو مذكور في صحيح البخاري، وتارخ الطبري والبداية والنهاية لابن كثير و السنن الكبرى للبيهقي، "أما بعد، فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط، وقد دفت دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا، وأن يغصبونا من الأمر." ووفقا لقول الانصار هذا: كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ إذ يبين قول سعد بن عبادة هذا ان القلوب كانت مختلجة منذ زمن بترتيب فلتوي يتنازعوا في شأنه. كما قلل سعد بن عبادة من شأن المهاجرين بل ووصفهم بأنهم مجرد "رهط" وكشف عن إدراكه لخططهم من اجل حرمان الأنصار من أي نصيب في الأمر. وهذا يوضح ان الصراع كان محتدما وان قول الجهلول محمد سيد حاج انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" هو قول كاذب وتضليلي وجاهل.

وبدوره فقد خطب ابو بكر متخرصا بامتيازات وفضائل للمهاجرين لا تؤهل أي منهم، باستثناء أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، للخلافة. إذ زعم ابو بكر أن المهاجرين، كما هو مذكور في الكامل في التاريخ لابن الاثير، "هم أول من عبد الله في الأرض وآمن بالرسول. وهم أولياؤه وعشيرته وأحق الناس بهذا الأمر من بعده ولا ينازعهم ذلك إلا ظالم." وبهذا الخطاب المتحدث بإسم أهل البيت عليهم السلام بكلمات مثل، "أول من عبد الله في الأرض وآمن بالرسول" "أولياؤه" "عشيرته" فقد اختطف ابوبكر لسان اهل البيت عليهم السلام رغم ان ابا بكر وعمر قد اسلما في السنوات الاخيرة قبل الهجرة كما ذكرنا سابقا. وعليه، فمن هو "اول من عبد الله في الارض" بعد النبي صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جاهل والذي اختطف فضيلته ووصفه ابوبكر وحاول ان ينسبه لعامة المهاجرين؟ أليس هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ اليس هذا اختطاف واضح للسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وتحدث باسمه في غيابه من دون تخويل؟ ألم يقل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لاحقا، كما رأينا سابقا، "أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر صليت مع رسول الله سبع سنين."؟ وبالفعل صلى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قبل ان يصلى ابوبكر وعمر وابو عبيدة وجميع المهاجرين بسبع سنين بل باكثر من عشر سنين اذا وضعنا في عين الاعتبار متى اسلم ابو بكر وعمر وابو عبيدة. فكيف يحاجج ابوبكر بلسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويختطف فضائله من اجل ان يستحوذ على الخلافة؟

هل قرأت يا محمد سيد حاج يا جاهل كلام ابو بكر في السقيفة؟ فإذا كنت قد قرأته لما قلت "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" لان ابا بكر نفسه لم يقل ذلك

وكان يدرك ان هناك من هم مثله متورمة انوفهم وهو راكضون مثله نحو السلطة ويطمعون فيها وهم ليسوا بأهلها. ومحتجٌ بعقليته القبلية يقول ابو بكر للأنصار، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "نحن مع ذلك أوسط العرب أنساباً ليست قبيلة من قبائل العرب إلا لقريش فيها ولادة وأنتم أيضاً والله الذين آووا ونصروا." ثم لعب ابو بكر على وتر العاطفة واستخدم لحن قول دجلي وملحون ومعسول مثل، كما هو مذكور في العقد الفريد لابن عبد ربه وتاريخ اليعقوبي والإصابة لابن حجر ومسند أحمد والسنن الكبرى للبيهقي وشرح نهج البلاغة ومستدرك الحاكم وصحيح البخاري، "فليس بعد المهاجرين الأولين أحد عندنا بمنزلتكم" ليتظاهر بالاقرار بفضيلة الأنصار في الإسلام وذلك ليستدرجهم ليقدموا البيعة لمن ترك جسد النبي صلى الله عليه وآله مسجى على السرير وركض لاهثا كالكلب لينهب ارثه. والمح ابوبكر للانصار بوعد كاذب قائلاً، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "أنتم وزراؤنا في الدين، ووزراء رسول الله." وهذا قول من يعطي بالرغم من انه لا يملك. وحاول ابوبكر الظهور بمظهر المحذر من الاختلاف والفتنة بالرغم من أن ركْضه مع عمر إلى السقيفة لا يمثل أي شيء سوى الفتنة والاختلاف نفسه وبالرغم من انه هو وعمر قد رفضوا يوم رزية الخميس التحذير النبوي من الاختلاف ورفضوا ان يكتب النبي صلى الله عليه وآله لهم ما يحصنهم من الاختلاف. حيث قال ابو بكر للأنصار، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "وأنتم أحق الناس ألا يكون هذا الأمر اختلافه على أيديكم، وأبعد عن أن تحسدوا إخوانكم على خير ساقه الله تعالى إليهم، وإنما أدعوكم إلى أبي عبيدة أو عمر، وكلاهما قد رضيت لكم لهذا الأمر، وكلاهما له أهل." فلماذا لم يوجه ابوبكر خطابه هذا لنفسه ولعمر ولابي عبيدة؟ ألم يحسد ابوبكر وعمر ومن سار على دربهما امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على الخير الذي ساقه الله تعالى إليه؟ ان كل ذلك يوضح ان لغة ابا بكر كانت تصوير لواقع الاختلاف والفتنة والحسد الذي كان سائدا في قلبه وقلب من كان معه تجاه اصحاب الحق الذين كانوا بجوار جثمان النبي صلى الله عليه وآله الطاهر من اجل مواراته الثرى. وهكذا اختطف ابو بكر لسان أهل البيت عليهم السلام وجعل المهاجرين القلائل الذين حضروا السقيفة أقرباء للنبي صلى الله عليه وآله لكي يحتكروا الخلافة على اساس الادعاء بقرابتهم للنبي صلى الله عليه وآله. وكمناورة خبيثة وماكرة عرض ابو بكر على الأنصار انا يبايعوا إما عمر أو ابا عبيدة ليتظاهر بعدم رغبته في الامر وهو يعلم ان عمر أو ابو عبيدة سيردا الامر اليه لان بينهم عهد بحلب الشطر بترتيب محدد ولذلك قال عمر لابي بكر قوله المداهن، كما رأينا سابقا، "بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله." وعندئذ قام الحباب بن المنذر، وهو أحد كبار الأنصار ومن الجناح المؤيد لتأمير سعد بن عبادة خليفة للنبي صلى الله عليه وآله، وقال للمهاجرين، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "فنحن لا نحسدكم على خير ساقه الله إليكم ...ولكنا نشفق مما بعد اليوم، ونحذر أن يغلب على هذا الأمر من ليس منا ولا منكم، فنجعل منا أميراً ومنكم أميراً..." ولكن لم يستمع رهط المهاجرين اليه بل وجد تهميشا منهم للجوانب التي تُقلق الانصار ولذلك امتعض الحباب واضاف، كما هو مذكور في

الامامة والسياسة لابن قتيبة، "يا معشر الأنصار أملكوا عليكم أمركم فإن الناس في فيئكم وفي ظلكم، ولن يجترئ مجترئ على خلافكم ولا تختلفوا فيفسد عليكم رأيكم، وينتقض عليكم أمركم. فإن أبى هؤلاء إلا ما سمعتم فمنا أمير ومنهم أمير. فلو جعلتم اليوم رجلاً منهم ورجلاً منكم بايعنا ورضينا، على أنه إذا هلك اخترنا آخر من الأنصار، فإذا هلك اخترنا آخر من المهاجرين أبداً ما بقيت هذه الأمة." هذا هو قول الحباب بن المنذر شديد اللهجة ومع ذلك يطلق محمد سيد حاج الاكاذيب قائلا، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! إن قول الحباب هذا يؤكد ان قول الجهلول محمد سيد حاج انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" هو قول كاذب وتضليلي وجاهل ومخادع وغبش للوعي.

هل قرأت يا محمد سيد حاج يا جاهل كلام عمر بن الخطاب في السقيفة؟ فإذا كنت قد قرأته لما قلت "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" لان عمر بن الخطاب رفع سقف المناطحة مع الانصار للمستوى الذي شارف على احباط وتفشيل جهد ابا بكر وخلْق فلتة اكبر متكاملة الشر. فعندما كثر اللغط في اعقاب قول الحباب بن المنذر، "منا أمير ومنكم أمير" قال عمر بن الخطاب، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "هيهات أن يجتمع سيفان في غمد واحد! إنه والله لا يرضى العرب أن تؤمركم ونبيها من غيركم، ولكن العرب لا ينبغي أن تولي هذا الأمر إلا من كانت النبوة فيهم، وأولو الأمر منهم، لنا بذلك على من خالفنا من العرب الحجة الظاهرة والسلطان المبين. من ذا ينازعنا سلطان محمد وميراثه ونحن أولياؤه وعشيرته إلا مدل بباطل أو متجانف لإثم أو متورط في هلكة." وهنا ايضا نجد عمر بن الخطاب يختطف لسان اهل البيت عليهم السلام ويقول "من كانت النبوة فيهم"!!! فهل كانت النبوة في عدي أو في تيم؟ وهل كان النبوة في آل حنتمة وصهاك أو آل سلمى بنت صخر؟!! فكل ذلك يوضح ازدياد حجم جبل صراع الفلتة التي كانت في سقيفة بني ساعدة. وانظروا كيف ان عمر بن الخطاب كان انوكا كما وصفه عبدالرزاق الصنعاني! إذ يقول عمر وبقلة ادب مع مقام النبوة، "سلطان محمد"!! وهذه هي عادة عمر في التعامل مع المقام النبوي بكل عدم احترام وقلة ادب. ورداً على لغة عمر الرافض للحلول الوسط وكأثبات على مقدرات الأنصار على المواجهة حذر الحباب بن المنذر الأنصار من التنازل ولوح بالقوة وهدد بالمواجهة ضد المهاجرين قائلاً، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "يا معشر الأنصار، أملوا عليكم أمركم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر، فإن أبوا عليكم ما سألتم، فأجلوهم عن بلادكم، وتولوا هذا الأمر عليهم، فأنتم والله أولى بهذا الأمر منهم، فإن دان لهذا الأمر ما لم يكن يدين له بأسيافنا. أنا جزيلها المحك وعذيقها المرجب. أما والله لو شئتم لنعيدنها جذعة، والله لا يرد علَيّ أحد إلا حطمت أنفه بالسيف." فرد عليه عمر بلغة مرتجفة، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "إذا يقتلك الله." فرد الحباب بن المنذر على عمر بقوله له، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "بل إياك يقتل." تمعنوا في هذه المواجهة الشبه دموية التي تم عقدها في السقيفة ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! وقد اعتبر الحباب بن المنذر عمر

جاهلا وضم الى هذا الوصف صاحبي عمر وهما ابا بكر وعمر. حيث قال الحباب بن المنذر مخاطبا الانصار، "ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل وأصحابه، فيذهبوا بنصيبكم من هذا الأمر" ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" رغم ان الحباب بن المنذر اعتبر ابي بكر جاهلا! حيث توضح مثل هذه التصريحات والمجادلات والمشاققات والمعاكسات والتهديدات بين من حضروا السقيفة ومجريات مداولاتها الفلتوية وطبيعتها الانقلابية أن الناس لم تكن تعرف لابي بكر فضيلة تؤهله بأن يكون خليفة. فقد شتم الحباب بن المنذر عمر ورفيقيه ووصفهم بالجهل بل وهددهم بتحطيم أنوفهم! وهكذا أوصلت السقيفة من يسمون "الصحابة" إلى قمة الفتنة وعلى حافة القتال وتحطيم الأنوف بالسيوف. ومع ذلك يدعي الكذاب محمد سيد حاج قائلا، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! اليست تلك الاحداث هي الفتنة بعينها يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فمحمد سيد حاج ينطلق في قوله هذا على ما حدث من تاريخ من واقع تم فرضه لكنه لا يخبر الناس كيف تم فرض ذلك الواقع لانه سيفضح اصنامه ويؤكد حقيقة انه كان هناك العديد ممن يريدون ان يتقدموا على ابي بكر ويصبحوا خليفة.

وهل قرأت يا محمد سيد حاج يا جاهل كلام ابا عبيدة في السقيفة؟ فإذا كنت قد قرأته لما قلت "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر." فعندما رأى أبو عبيدة الفتنة بعينها وخطورة الموقف واحتمال خروجه عن السيطرة لعب على وتر استعطاف الانصار وتمجيد دورهم في السابق. إذ يقول أبو عبيدة، كما هو مذكور في تاريخ الرسل والملوك للطبري وشرح نهج البلاغة لابي الحديد المعتزلي، "يا معشر الأنصار، إنكم كنتم أول من نصر وآزر فلا تكونوا أول من بدل وغير." وعلى اثر ذلك بدأت مظاهر التنسيق المسبق بين الانقلابيين من المهاجرين وبعض اجنحة الانصار القبلية تظهر. وكما كان ابوبكر وعمر يبغضان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويحسدانه على الخير الذي ساقه الله تعالى اليه فقد كان الأنصار ايضا في شكل جناحين متحاسدين ومتباغضين بل كان هناك تحاسد وتباغض في إطار الجناح الواحد من الأنصار. فعندما رأى بشير بن سعد الخزرجي؛ منافس سعد بن عبادة، رغبة الخزرج في تأمير ابن عمه سعد بن عبادة، قام وقال، كما هو مذكور في تاريخ الرسل والملوك للطبري وتهذيب تاريخ دمشق لبدران والفتوح لابن أعثم والكامل في التاريخ لابن الاثير،"يا معشر الأنصار إنا والله لئن كنا أولي فضيلة في جهاد المشركين، وسابقة في هذا الدين، ما أردنا به إلا رضا ربنا وطاعة نبينا والكدح لأنفسنا فما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس بذلك ولا نبتغي به من الدنيا عرضا فإن الله ولي النعمة وأولى، وأيم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر أبدا فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم." وهكذا انسلخ بشير بن سعد الخزرجي عن جبهة الخزرج بصفة خاصة وجبهة الأنصار بصفة عامة وأبدى تأييده للمهاجرين وعبر عن استعداده لمبايعة احدهم. فزاد أبو عبيدة جرعة الاستعطاف واللغة الاستدارجية قائلاً، كما هو مذكور في تاريخ اليعقوبي والموفقيات للزبير بن بكار، "يا معشر الأنصار إنكم وإن كنتم على فضل فليس فيكم مثل أبي بكر وعمر وعلي." ونلاحظ هنا أن أبا

عبيدة يُوظف بطريقة خبيثة اسم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام ليترآى للأنصار بأنه ليس للمهاجرين الذين هم في السقيفة شيء ضد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لكن قوله جلب لابي بكر وعمر مصيبة كبيرة!! فعندما سمع المنذر ابن الأرقم اسم امير المؤمنين يتم نطقه في ذلك المجلس الفلتوي المنازع قام وقال قولاً صدم المهاجرين وأرعبهم واشعرهم ان كل مكرهم سينهار. إذ قال المنذر بن الأرقم، كما هو مذكور في تاريخ اليعقوبي والموفقيات للزبير بن بكار، "ما ندفع فضل من ذكرت، وإن فيهم لرجلٌ لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد"؛ ويعني بذلك أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. وقول المنذر بن الارقم هذا يدحض كذب الجهلول محمد سيد حاج الذي قال "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! لان المنذر بن الارقم قال ان امير المؤمنين الامام عليه عليه السلام لا يختلف فيه اثنان بينما اختلف في ابي بكر الكثير من الصحابة في ذلك المجلس الانقلابي الفلتوي وفيما بعد ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج قائلا، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! بل هتف بعض الانصار في ذلك المجلس قائلين، كما هو مذكور في الكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الطبري، "لا نبايع إلا علياً"! فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تكذب على الناس وتقول، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ لماذا لم تخبر الناس بهذه التفاصيل حتى يدركوا من هو المغتصب للخلافة ومن هو الاحق بها؟

نزل قول الانصار "لا نبايع الا علي" كالصدمة على اولئك المهاجرين الخبثاء والناكثين والمنقلبين الذين أتوا راكضين وساربين بالنهار لاغتصاب الحق من أهله الشرعيين وتقمصه تحت ادعاء انهم قرابة النبي صلى الله عليه وآله. شعر ابو بكر وعمر وابو عبيدة أن الأمر قد يصبح متفلتاً عن أيديهم. فتحرك ابو بكر بخبث ودناءة ليتدارك آثار تذكُّر الأنصار لاسم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في ذلك الموقف الذي صنعه المهاجرون أصلاً لتهميش وإبعاد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وحرمانه من حقه الإلهي والنبوي. وبذهول وهلع قال ابو بكر للأنصار، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "هذا عمر، وهذا أبو عبيدة، فأيهما شئتم فبايعوا." ومع ذلك يكذب الجهلول محمد سيد حاج ويقول، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر." فابو بكر نفسه بقوله اعلاه إما انه لم يكن يرى نفسه اهلا للخلافة او انه كان متحايلا ومخادعا. وأيا كان قصده فقد بدأ عمر في انجاز الطبخة الخبيثة وقال لابي بكر، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "والله لا نتولى هذا الأمر عليك ..... ابسط يدك لأبايعك." فسارع ابوبكر في مد يده فبايعه عمر وحينئذ قام بشير بن سعد الخزرجي مسرعاً وبايع ابو بكر كيداً بسعد بن عبادة. وبدأت خبايا الترتيب والتنسيق الفلتوي المسبق تظهر وتتجلى بوضوح في مبايعة بشير بن سعد الخزرجي لابي بكر بل ومشاركته لاحقا في تنفيذ امر ابو بكر بالهجوم على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. وهكذا بدأ الانصار يفضحون بعضهم البعض. حيث قال الحباب بن المنذر لبشير بن سعد الخزرجي باستنكار، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "حسدت ابن عمك على الإمارة؟" ويقصد بذلك كيد بشير بن سعد الخزرجي لسعد بن عبادة الخزرجي. ورواية أخرى تقول إن الحباب

بن المنذر قال، كما هي مذكورة في تاريخ الطبري، "يا بشير بن سعد! عققت عقاق. أنفست على ابن عمك الإمارة؟" فنفى بشير بن سعد الخزرجي ذلك وقال، كما هو مذكورة في تاريخ الطبري، "لا والله، ولكني كرهت أن أنازع قوماً حقاً جعله الله لهم." حقاً انه لشيء غريب! إذ كيف عرف بشير بن سعد الخزرجي أن ذلك الحق جعله الله تعالى لهذه المجموعة الغاصبة من المهاجرين الذي اتوا اليهم مهرولين وتاركين جسد النبي صلى الله عليه وآله الطاهر مسجى من دون ان يحضروا الصلاة عليه وموار اته الثرى؟ وهكذا كان الانصار قسمان: قسم بايع ابا بكر وقسم آخر رفض ذلك. ومع ذلك يقول الكذاب محمد سبد حاج "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"! هذا قول جاهل ولا يخرج الا من جهلول لم يقرأ التاريخ بطريقة علمية وانما احتقن بحقنة مذهبية واتى ليستفرغ اكاذيبه وسط الجهلة.

وعندما رأت قبيلة الأوس ما صنعه بشير بن سعد الخزرجي، فإن زعيم قبيلة الأوس أسيد بن حضير سعى إلى ترسيخ وتعميق الانشقاق بين الأنصار فبايع ابي بكر حسداً في زعيم الخزرج سعد بن عبادة وتيمناً بخطوة بشير بن سعد المكايدة لسعد بن عبادة. وقال أسيد بن حضير الأوسي للأوس علناً أمام أعين وآذان الخزرج، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير، "لئن وليتموها سعداً عليكم، لا زالت لهم بذلك عليكم الفضيلة، ولا جعلوا لكم نصيباً فيها أبداً فقوموا فبايعوا أبا بكر." وهكذا استثمر ابو بكر وابوعبيدة كوامن النزاع بين الأوس والخزرج وكوامن النزاع في كل قبيلة على حدة ووظفاها لصالح استحواذ شرذمة من المهاجرين على خلافة فلتوية. وهكذا أعطى عزْف ابا بكر واباعبيدة على وتر الشقاق الأوسي-الخزرجي والخزرجي-الخزرجي ثماره الخبيثة وبهذه الطريقة آل الامر إلى ابي بكر من خلال فلتة مفبركة في بيئة كانت مشحونة بروح الانقلاب والنكوث والخيانة والتحاسد والتباغض والقبلية والجاهلية الأولى والتهديد المتبادل بتحطيم الانوف وكسر الاسنان وتشويه الوجوه ومع ذلك سماها كهنة البلاط السقيفي كذباً "شورى" ومع ذلك يكذب الجاهل محمد سيد حاج ويقول للغنم والتيوس الجالسة امامه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"!! بل لم تنته مظاهر هذا الصراع الفلتوي الفتنوي عند هذا الحد. فقد رفض الحباب ابن المنذر وسعد بن عبادة ومؤيدوهما ان يبايعوا ابي بكر. وحاول سعد بن عبادة منع الناس من مبايعة ابي بكر لكنه طُرِح أرضاً حتى ويطأوا عليه بارجلهم. فصرخ سعد بن عبادة، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والامامة والسياسة لابن قتيبة، "قتلتموني" فقال أناس من أصحاب سعد بن عبادة، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "اتقوا سعدا لا تطأوه" فقال عمر، كما هو مذكور في تاريخ الطبري والامامة والسياسة لابن قتيبة، "اقتلوه قتله الله"!! بل وقام عمر على رأس سعد بن عبادة وقال، كما هو مذكور في مروج الذهب للمسعودي والإمامة والسياسة لابن قتيبة وتاريخ اليعقوبي، "لقد هممت أن أطأك حتى تندر عضوك"! وهكذا كان عمر اول من اصدر فتاوي القتل وسفك الدماء وفتق بطون الناس بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله وكانت فتواه بقتل احد كبار الصحابة لأنه فقط رفض تلك البيعة الفلتوية والمليئة بالشر والتي خانت ليس فقط سعد بن عبادة ومن كان يطمع فيها من الأنصار بل خانت أيضاً

الخلافة الشرعية التي ثبَّتها النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام واخذ لها البيعة في غدير خم ودعمها من خلال العديد من النصوص الثابتة التي انتجها النبي صلى الله عليه وآله منذ بداية الدعوة الإسلامية وحتى آخر لحظات حياته الشريفة. ومع ذلك كله سمَّى كهنة البلاط السقيفي؛ الناطقين بلسان ابليس، السقيفة كذباً "شورى" ومع ذلك يقول الجاهل محمد سيد حاج "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"!!! يا للعجب! فإذا كان هناك في السقيفة روافض رفضوا مبايعة ابي بكر فلماذا تهاجم روافض اليوم يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لعل روافض اليوم يقتدون بالقسم الانصاري الذي رفض مبايعة ابي بكر وهتفوا قائلين، "لا نبايع إلا علي" وما زال الروافض يهتفون بذلك الى اليوم! فما هو الخطأ في ذلك؟ أليس من رفض مبايعة ابوبكر صحابة؟ أليس للروافض الحق في الاقتداء بمن يرون من الصحابة؟ الا تدّعون ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "اصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم"؟ فالروافض يقتدون بالصحابة الذين رفضوا مبايعة ابي بكر في السقيفة وهتفوا قائلين، "لا نبايع إلا علي." فما هو الخطأ في ذلك يا جاهل؟

وعندما سمع قيس بن سعد بن عبادة تهديد عمر بن الخطاب لأبيه أخذ قيس بن سعد بن عبادة بلحية عمر وقال له، كما هو مذكور في مروج الذهب للمسعودي والإمامة والسياسة لابن قتيبة وتاريخ اليعقوبي، "والله لو حصصت منه شعره ما رجعت وفي فيك واضحة." وبذلك هدد قيس بن سعد بن عبادة وجه عمر بالتحطيم والتشويه وبإرجاع عمر بن الخطاب إلى أهله فاقداً، كلاهما، معالم وجهه وأسنانه! فتدخل ابو بكر بخبث وتدارك الموقف المشتعل وقال، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "مهلاً يا عمر. الرفق ها هنا أبلغ." فوجد الاروى عمر في كلام ابي بكر مخرجاً يتجنب به بأس قيس بن سعد ابي عبادة فخرس وصمت ولم ينطق ببنت شفه. حينئذ قال سعد بن عبادة غاضباً وبنبرة تهديد لعمر بن الخطاب وابي بكر وابي عبيدة، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "أما والله لو أن بي قوة أقوى بها على النهوض لأسمعت من في أقطارها وسككها زئيرا يحجرك وأصحابك." بل وسخر سعد بن عبادة من عمر قائلاً، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "أما والله إذا لألفينك بقوم كنت فيهم تابعاً غير متبوع"؛ مذكراً عمر بسماته القبلية والعرقية والعائلية التابعة وليست المتبوعة!!! ومعبراً عن كرهه لمخرجات ذلك الاجتماع الفلتوي اضاف سعد بن عبادة قائلاً، كما هو مذكور في تاريخ الطبري، "احملوني من هذا المكان." ويمكن أن يتخيل القارئ تجمعاً متنازعاً كهذا تم اختلاقه في السقيفة. انه كان تجمعاً يضج باللغط والنزاع والاختلاف والتهديد والوعيد وتكون أولى مراسيمه فتاوى القتل لكبار الصحابة وتهديدات تشويه الاوجه وتحطيم الاسنان! فأي واقع ديني وسياسي يمكن أن يكون نتاجاً لاجتماع فتنوي وفلتوي كهذا؟ ومع ذلك كله سمَّى كهنة البلاط السقيفي؛ الناطقين بلسان ابليس، السقيفة كذباً "شورى" ومع ذلك ينهق الجاهل محمد سيد حاج، الناطق باسم ابليس في السودان، قائلا، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"!!! ظل سعد بن عبادة مقاطعاً لابي بكر وعمر ورافضا بيعتهما ولم يكن الوحيد في ذلك بل كان يمثل قطاعا من الانصار. وبعد تولى عمر بن الخطاب الامر، ويبدو انه كان يضايق

الصحابي سعد بن عبادة، قرر سعد بن عبادة ترك المدينة والذهاب إلى الشام. وقال سعد بن عبادة لعمر قبيل خروجه للشام، كما هو مذكور في طبقات ابن سعد وتاريخ ابن عساكر وكنز العمال للمتقي الهندي، "إني أصبحت كارهاً لجوارك" ولكن لم يتركه عمر بل وظف من يقتله في الشام فادعت المصادر التاريخية أن سعد بن عبادة قُتِل في الشام على يد "الجن"! وليست هناك جهة قانونية او شرعية او جنائية او تحقيقية في العالم يمكن ان تصدق مثل هذا الادعاء التُرُهي الذي يحاول ان يخفي جريمة المجرمين لكن صدقها الجهلة الذين سلموا جماجمهم للكهنوت فاخرج منها دماغهم وحشر فيها الجهل الاستحماري المركب.

وهل قرأت يا محمد سيد حاج يا جاهل رأي عائشة في احداث السقيفة ومخرجاتها أم قلت جزافا انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ فإذا كنت يا محمد سيد حاج يا جاهل قد قرأت رأي عائشة في احداث السقيفة ومخرجاتها لما قلت، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر." فقول لعائشة التالي يدحض ادعاء الجهلول محمد سيد حاج انه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر." إذ تقول عائشة أن عمر، كما هو مذكور في صحيح البخاري، "خوّف الناس، وأن فيهم لنفاقٌ فردهم الله بذلك." وهكذا تمت فلتة السقيفة وبيعة ابي بكر وباقرار عائشة تحت التخويف والتهديد واتهام الاخرين بالنفاق والمزاعم الكاذبة لرد الله تعالى لاولئك المنافقين. ومع ذلك يقول الكذاب محمد سيد حاج "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"!!! فللأسف فما زال المجتمع يسمع نهيق المعتوهين على المنبر الكهنوتي؛ الناعقين بلسان الشيطان. نهيق الفاقد التعليمي ذوي اللحية المنافقة والممسوخة والقذرة "والجلابيب المُعلَّقة" الذين يدعون أنهم من أتباع السُّنة ولا علاقة لهم بالسنة النبوية لان اصنامهم حرقت السنة ومنعت الناس من تداولها بل وسجنت من يتحدث بالسنة النبوية. بل ان جوهر عقيدة الاصنام قائمة على ضرب القرآن المبين والسنة النبوية الاصيلة وقد شهدنا ذلك في تناولنا لقضية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وفي خيانة الاصنام لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ولذلك اصبح دين الكهنوت هو دين الصحابة ورموزهم من المنقلبين والكذابين. فإذا كان قولك الكاذب يا محمد سيد حاج يا جاهل، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" صحيحا فلماذا علَّق أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام على احتجاج ابو بكر وعمر في سياق جدالهما مع الأنصار بانتمائهما لعشيرة النبي صلى الله عليه وآله وادعاءهما لقرابتهما له ليستحوذا على الخلافة؟ حيث قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام معلقا على ذلك، "احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة"؟ فقد تحدث ابوبكر على لسان اهل البيت عليهم السلام ليختطف حقوق اهل البيت عليهم السلام. فامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعتبر نفسه الخليفة الاول للنبي صلى الله عليه وآله ونحن الروافض نؤمن بذلك فلماذا يقض ذلك مضاجع السلفية والوهابية والتيمية الناصبية. وقد كان الكثير من الصحابة معارضين لابي بكر ولاختطافه وتقمصه للخلافة من خلال اجتماع فلتوي الصقوا فيه اسم الشورى بينما وصفه عمر نفسه بأن الاجتماع في السقيفة كان فلتة. وقد

قال شخص في السقيفة معلقاً وداحضاً ابي بكر وعمر على عقد السقيفة في غياب أهل الحق والاتكاء على ادعاء القربى من النبي صلى الله عليه وآله:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم
فكيف بهذا والمشيرون غُيَّب
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم
فغيرك أولى بالنبي وأقرب

فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل وتقول أنه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ ثم انه إذا كان قولك هذا صحيحا يا محمد سيد حاج يا جاهل لما جعل النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر مجرد جندي في جيش اسامة وامر الجيش بالتوجه للشام قبل استشهاده بأيام. فمن الذي جعل ابي بكر وعمر وابي عبيدة في السقيفة ممثلين للمهاجرين وأقرباء النبي صلى الله عليه وآله ومن الذي أجاز لهم البت في أمر خلافة النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يأمرهم النبي صلى الله عليه وآله جميعاً بالالتحاق بجيش أسامة ولعن من تخلف عنه؟ ألم يكن ابا بكر وعمر وأبا عبيدة جنوداً عاديين في جيش أسامة وتحت إمرة أسامة الذي كان تحت قيادة الخلافة الالهية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ أليس بقاء ابو بكر وعمر وابو عبيدة في المدينة وتخلفهم عن الالتحاق بجيش أسامة مخالفة للنبي صلى الله عليه وآله جعلتهم مستحقين لتلك اللعنه التي خصصها النبي صلى الله عليه وآله للمتخلفين عن جيش اسامة؟ ألم يطرد النبي صلى الله عليه وآله عمر من بيته ويخلع ابي بكر من إمامة الناس في الصلاة في آخر لحظات حياته؟ فما الذي جعلهم يتخلفون عن جيش لعن النبي صلى الله عليه وآله من تخلف عنه؟ ألا يدل ذلك على أنهم كانوا جزءاً من مؤامرة مبيَّتة حتى من قَبْل استشهاد النبي صلى الله عليه وآله من أجل الانقلاب على الاختيار الإلهي والنبوي للخلافة الذي عيَّن امير ألمؤمنين الإمام علياً عليه السلام عليها؟ فكيف تدعي كذبا يا محمد سيد حاج يا جاهل وتقول، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ فإذا كان قولك هذا صحيحا يا محمد سيد حاج يا جاهل لماذا امتنع الكثير من المسلمين دفع الزكاة لابي بكر واعتبروه مغتصباً لما ليس له حق فيه؟ فإذا كان ما تقوله صحيح يا محمد سيد حاج يا جاهل لما كان عمر بن الخطاب سيصف بيعة ابي بكر بأنها كانت فلتة مليئة بالشر. فعمر بن الخطاب اسقط بورصة شرعية خلافة ابي بكر عندما قال، كما هو مذككور في صحيح البخاري وفتح الباري لابن حجر ومسند احمد وسيرة النبي صلى الله عليه وآله لابن هشام والبداية والنهاية لابن كثير ومجمع الزوائد للهيثمي والسنن الكبرى للنسائي والمصنف للصنعاني والمصنف لابن ابي شيبة وصحيح ابن حبان ومسند البزار وتثبيت الامامة وترتيب الخلافة للاصبهاني وكنز العمال للمتقي الهندي وتاريخ اليعقوبي، "إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها." وهكذا، فإنه بهذا التصريح الاعترافي الذي تقر به مصادرك الكبرى يا محمد سيد حاج فإن عمر قد جرد ابي بكر من أية شرعية له بخلافة النبي صلى الله عليه وآله. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل وتقول، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى

خليفة في وجود ابي بكر"؟ فإذا كان عمر بن الخطاب يعتقد بما تقوله انت يا محمد سيد حاج بأنه "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" فلماذا اعتبر عمر بن الخطاب بيعة ابي بكر فلتة مليئة بالشر؟ بل كان اجتماع السقيفة انقلاب على الدين ورجوع الى الجاهلية. فبإختيار رهط من الناس لابي بكر خليفة لهم من دون اذن من عامة المسلمين فقد أرجعت مخرجات السقيفة المسلمين إلى المربع الجاهلي وهذا العمل يستجلب اللعنة على من يفعله. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول النبي صلى الله عليه وآله، كما هو في صحيح البخاري، "ومن تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل" وبذلك يكون ابوبكر ومن اختاره في السقيفة ملعونين. وإذا كان قولك الكاذب يا محمد سيد حاج يا جاهل أنه، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" صحيحا لما قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام واصفا لصوصية من ذهب للسقيفة، كما هو مذكور في الخطبة الشقشقية، "فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهباً، حتى مضى الأول لسبيله، فأدلى بها إلى فلان بعده...." وهذا الكلام من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يدحض قولك يا محمد سيد حاج يا جاهل انه، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" ويوضح ان أقطاب السقيفة لصوص وفقا لوصف أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام. فالخلافة جعل الهي جعل الله تعالى خصصه الله تعالى للعترة عليهم السلام وجعلهم بابا للدين ومن اتى بغير هذا الباب فقد اصبح لصا وسارقا. يقول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، "نحن الشعار، والأصحاب، والخزنة، والأبواب. لا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها، سمي سارقا."

وهل تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل انه لم يسكت الصحابة المؤمنون على هذه السرقة السقيفية للخلافة. فقد كان مالك بن نويرة وخالد بن سعيد بن العاص وسلمان الفارسي واباذر وعمار وبريدة الاسلمي وامثالهم رضي الله عنهم ممن قالوا قولاً واضحاً لابي بكر في هذا الشأن وطلبوا منه تسليم الحق لأهله. كما أن أغلبية من قُتِلُوا في المعارك التي سموها معارك ضد مرتدين كانوا من الموالين لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لكن كهنة البلاط السقيفي أسموهم جميعاً مرتدين بينما كان المرتدون أقلية. بل يعترف معاوية بن ابي سفيان نفسه ان ابا بكر وعمر قد ابتزا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حقه. وقد اقر معاوية بذلك في خطاب لمحمد بن ابي بكر يقول فيه، كما هو مذكور في مروج الذهب للمسعودي، "من معاوية بن صخر، إلى الزاري على أبيه محمد بن أبي بكر.....ذكرت فيه ابن أبي طالب، وقديم سوابقه وقرابته إلى رسول ومواساته إياه في كل هول، وخوف .فكان احتجاجك علي وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك. فأحمد ربا صرف هذا الفضل عنك وجعله لغيرك. فقد كنا وأبوك فينا نعرف فضل ابن أبي طالب وحقه لازماً لنا مبرراً علينا. فلما اختار الله لنبيه ما عنده وأتم ما وعده، وأظهر دعوته، وأبلج حجته، وقبضه الله إليه، فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه، وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتساقا. ثم إنهما دعوه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما، فهما به الهموم وأرادا به العظيم.... وأقاما لا يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى

قبضهما الله .... فإن يك ما نحن فيه صواباً فأبوك استبد به ونحن شركاؤه. ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبي طالب، وسلمنا إليه. ولكن رأينا أباك فعل ذلك به قبلنا فأخذنا بمثله، فعب أباك بما بدا لك أو دع ذلك والسلام على من أناب." فإذا كان معاوية بن ابي سفيان مقتنع بما تقوله انت يا محمد سيد حاج يا جاهل بأنه، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر" فهل كان سيكتب ما قاله لمحمد بن ابي بكر؟ هل قرأت التاريخ بطريقة علمية وباحثة يا محمد سيد حاج ام صعدت المنبر كالقرد لتحاكي العلماء وما انت بعالم وصببت في جماجم البغال التجهيل والتضليل والخداع المتعمد؟

فالخلافة النبوية امر كبير واكبر من ان يقوم به ابناء زنا المحارم. إن الخلافة تتطلب علما نبويا ولذلك لا يجب تقديم من لا يحمل العلم النبوي للخلافة في مفهومها الشرعي ومن يفعل ذلك يكون خائنا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول النبي صى الله عليه وآله، كما هو مذكور في مستدرك الحاكم، "من ولى على الناس شخصاً وهو يرى من هو أعلم منه فقد خان الله ورسوله وسائر المؤمنين"؟ ألم يوكِل النبي صلى الله عليه وآله هذا الأمر لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عندما قال مشيرا لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، كما هو مذكور في المسند لاحمد بن حنبل وفضائل الصحابة لابن حنبل والمستدرك للحاكم ومجمع الزوائد للهيثمي والبداية والنهاية لابن كثير وصحيح ابن حبان ومسند ابو يعلي والسنن الكبرى للنسائي والمصنف لابن ابي شيبة ودلائل النبوة للبيهقي وكنز العمال للمتقي الهندي وحلية الاولياء للاصبهاني وشرح مشكل الآثار للطحاوي والسلسلة الصحيحة للالباني، "إن منكم من يقاتل على التأويل كما قاتلتُ على التنزيل"؟ ألم يقتصر القرآن امر تناول وتأويل الدين على الراسخين في العلم عندما قال، "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ" وليس لمن لا يعرفون معنى الاب في "فاكهة وأبا"؟ ألم يسمع كل من ابي بكر وعمر قول النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والذي قال فيه، "أقضاكم علي"؟ والأقضى هو الأعلم بالقرآن والسُّنة وكافة قوانين الشريعة وأحكامها وتأويلها وبذلك يكون أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام هو الأصلح للحكم والأجدر بتولي شئون الناس. ألم يقر عمر بن الخطاب نفسه بذلك قائلاً، "أقضانا علي"؟ وعليه يمكننا ان نقول إن ابا بكر وعمر وابو عبيدة قد هدموا الدين وأنتجوا الانحراف وافسحوا الطريق لدخول كل تحريف في الدين واصبحوا مصداقا لمن قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في صحيح البخاري وصحيح مسلم والسنة للمروزي، "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا: يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟" فلماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب تقول للناس، "ما كان في زول حيتقدم ويبقى خليفة في وجود ابي بكر"؟ لماذا تكذب على الناس وتحشر في عقولهم الاكاذيب؟ ولكن من الواضح ان هذه النزعة القوية للكذب والموجودة في محمد سيد حاج والذي تميز فيها وابدع فيها ابداعا كبيرا قد اتت له ممن يترضى عليهم من الكذابين ومن يتولى الكذابين يصبح كذابا مثلهم كما يقول القرآن، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ".

هل قرأت يا محمد سيد يا جاهل عن كذب عمر بن الخطاب في اعقاب السقيفة. ورغم اننا رأينا ماحدث في السقيفة وان رهط من الانصار وليس جميعهم قد بايعوا ابي بكر ولكن عندما وصل عمر بن الخطاب الى المسجد قال للمجتمعين، "قوموا فبايعوا أبابكر، فقد بايعته وبايعه الأنصار"!!! وما قيمة بيعة عمر لابي بكر ومتى بايع كل الانصار ابا بكر؟ لقد كنا مع عمر في السقيفة عبر المصادر والكتب ولم نر الا عددا قليلا من الانصار قد بايعوا ابي بكر. فلماذا الكذب يا عمر والادعاء ان الانصار قد بايعوا ابي بكر؟ وكل الاحداث هذه تذكرنا سبب قول النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر، "لا أدري ما تُحدِثُوا بعدي"؟ بل واضاف النبي صلى الله عليه وآله قائلا له، "ولكن هؤلاء لم يأكلوا من أجورهم شيئًا." فقد احدث ابوبكر وعمر الكثير من المحدثات في الدين واستولا على الامر واكلا اجورهما. ولان محمد سيد حاج الجاهل يتبع ابي بكر وعمر اللذين وصفهما امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالكاذبان فإنه يكذب وينتج تاريخا كاذبا وموازيا للتاريخ الحقيقي فاصبح مصداقا لقول الله تعالى، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ"!

ولكن الله تعالى بالمرصاد. فقد ادرك صانعوا الفلتة السقيفية مصيبتهم في آخر حياتهم. ففي نهاية حياته تحسر ابوبكر وهو على فراش الموت على هجومه على بيت العترة عليهم السلام وقال ابوبكر، "وددت أني سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنهن : فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله" وقال ايضا، "يَا لَيْتَنِي كُنتُ بعرة." وتمنى لو أنه كان شعرة في جسد عبد مؤمن. هذا بالاضافة للكثير من الجرائم التي ارتكبها قواد ابا بكر باسم ابي بكر مثل قتلهم للمسلمين وحرقهم في حظائر ودفنهم في مقابر جماعية. وسنعطي بإختصار بعضا من مثالب ابي بكر والموجودة في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة لكي يعرف امثال الجهلول محمد سيد حاج ان العالم اليوم اصبح مفتوحا ولا مجال لكهنوت ان يغش اصحاب العقول. فقد يغش الكهنوت الغنم والتيوس لكن سيكون اصحاب العقول له بالمرصاد.

بعض من موبقات ابي بكر:

1. ان ابابكر قد امر بالهجوم على بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واقر بذلك وهو على فراش الموت وقال كما هو مذكور في تاريخ دمشق لابن عساكر ومروج الذهب للمسعودي وكنز العمال للمتقي الهندي وسير اعلام النبلاء للذهبي وتاريخ الطبري ومجمع الزائد للهيثمي وتاريخ اليعقوبي والعقد الفريد لابن عبد ربه، "وددت اني لم اكشف بيت فاطمة" ولتخفيف الجريمة سماها الكهنوت كشفا بدل هجوما.
2. لقد شبّه ابوبكر وكما هو مذكور في كتاب السقيفة وفدك لابي بكر الجوهري السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأم طحال الداعرة. وهذا تصرف كفري وقول فاحش يقشعر منه جلود المؤمنين ولا يقول به سوى مردة المنافقين الذين لم يدخل الاسلام قلوبهم.
3. لقد شبه ابوبكر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالثعلب كما جاء في كتاب السقيفة وفدك لابي بكر الجوهري. حيث قال ابوبكر في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام،

"انما هو ثعالة." وهذا تصرف مفري وقول فاحش يقشعر منه جلود المؤمنين ولا يقول به سوى مردة المنافقين.

4. ابوبكر كما هو مذكور في صحيح البخاري قد غضبت منه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وظلت غاضبة منه حتى رحلت عن الدنيا. وبذلك اصبح ابوبكر مغضوبا عليه من الله تعالى وفقا لحديث النبي صلى الله عليه وآله في هذا الشأن.
5. شارك ابوبكر في محاولة قتل النبي صلى الله عليه وآله في العقبة كما هو مذكور في كتاب المحلى لابن حزم الاندلسي الذي حاول ان ينفي ذلك ويكذب الراوي الوليد بن جميع ويتهمه في صدقه رغم ان الوليد بن جميع ثقة في الصحيح من كتب من يسمون انفسهم اهل السنة.
6. أمر ابوبكر خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما هو مذكور في كتاب السنة للخلال والانساب للسمعاني. وقد كانت جريمة على وشك الوقوع لو لا استدراك ابو بكر لعاقبة مثل هذه الجريمة وتراجعه عنها.
7. ان ابابكر "قتل ام قرفة الفزارية ... قتلة مثلة شد رجليها بفرسين ثم صاح بهما فشقاها" وهذا مذكور في سنن الدار قطني رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد حرم التمثيل ولو بالكلب العقور.
8. ان ابوبكر حرق الفجاءة السلمي بالنار كما اقر به ابو بكر نفسه كما هو مذكور في البداية والنهاية لابن كثير وتاريخ اليعقوبي رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد حرم القتل بالحرق بالنار.
9. وفي كتاب البخاري بعنوان الادب المفرد نجد الرواية التي تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "يا ابابكر، للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل..."!!! فلماذا خاطب النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر مباشرة وبإسمه ولم يقل هذا على المنبر لعامة الناس ومن دون تمسية او توجيهه لاحد كما كان يفعل في كثير من الامور؟ إن هذا يعني ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرى انه مايزال هناك شرك في ابي بكر. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وآله يطبق الآية القرآنية التي تقول، "وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا." ومن المعروف ان مثل هذا القول يتم توجيهه الى المنافقين.
10. وفي صحيح مسلم نجد الرواية التي تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "يا ابا بكر لعلك اغضبتهم. ان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك" وهذه الحديث قاله النبي صلى الله عليه وآله لانه وجد ابي بكر مازال يمجد ابو سفيان رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد لعنه ورغم انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يأمر المسلمين باعتزاله. ومن يمجد ابي سفيان فإنما يمجد الجاهلية بكل تجلياتها من عبادة اصنام وظلم وغيره. إذ قال ابوبكر لبعض الصحابة الذين قالوا، عندما رأوا ابو سفيان، انه، "والله ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها." فقال لهم ابوبكر مؤيدا لابي ابا سفيان وواصفا له بأنه "شيخ قريش وسيدهم". ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وآله، "يا ابا بكر لعلك اغضبتهم. ان كنت اغضبتهم لقد

اغضبت ربك" ولم نر بعد ذلك طلبا من ابي بكر للنبي صلى الله عليه وآله بأن يستغفر له حتى يغفر الله تعالى له ويرضى عنه بعد ان اثار غضب الله تعالى بقوله ذلك.

11. ان اول من شك في وثاقة وعدالة الصحابة وطعن فيهم هو ابوبكر ولذلك احرق 500 حديث. وهذا مذكور في تذكرة الحفاظ للذهبي. كما ان هذا عمل كان هدفه ابادة الدين من اصل لانه لاحقا امر الناس بترك السنة والتمسك بالقرآن وعندما حاصرته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بالقرآن اختلق مروية من عنده ونسبها للنبي صلى الله عليه وآله ليختطف بها حقوق العترة عليهم السلام! فهل سيحرق مؤمن احاديث النبي صلى الله عليه وآله؟ فالنبي صلى الله عليه وآله يحلل ويحرم كما يحلل الله تعالى ويحرم. وعليه، أليس حرق الاحاديث تغييب للتحريم والتحليل النبوي وبذلك تحريف للدين؟
12. ان ابابكر يقر انه لا يطيق سنة النبي صلى الله عليه وآله ولن يعمل بها ابدا كما هو مذكور في المسند لاحمد بن حنبل وفي المطالب العالية لابن حجر. هل يمكن لشخص لا يطيق سنة النبي صلى الله عليه وآله ان يكون مؤمنا؟ هل يمكن لشخص لا يطيق سنة النبي صلى الله عليه وآله ان يكون خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟
13. ان ابابكر يقر انه كان هاربا من معركة احد وانه رجع بعد هروبه كما هو مذكور في البداية والنهاية لابن كثير. ألم يحذر الله تعالى من الفرار من المعارك ويعتبر من يفعل ذلك مغضوبا عليه وملعونا؟ ألم يحذر الله تعالى من الفرار من المعارك ويعتبر من يفعل ذلك ناكثا للبيعة والعهد؟ ألم يهرب بعد ذلك ابو بكر من حنين وخيبر رغم التحذر القرآني من ارتكاب مثل ذلك؟
14. إن ابا بكر قدري كما هو مذكور في تاريخ الخلفاء للسيوطي. إذ انه يعتقد ان الله تعالى يجبر الانسان على الذنب ثم يعذبه وهذا يوضح ان ابا بكر كان طاعنا في عدالة الله تعالى ومضللا من يسأله في الدين. الجدير بالذكر ان ابا بكر كان يتضايق من سؤال المسلمين حول الدين ولذلك كما هو مذكور في تاريخ الخلفاء للسيوطي فإنه سب السائل وقال له، "يا ابن اللخناء اما والله لو كان عندي انسان امرت ان يجأ انفك".
15. وقول "يا ابن اللخناء اما والله لو كان عندي انسان امرت ان يجأ انفك" يوضح ان ابابكر كان بذيئا ومتفحشا. كما قال ابو بكر لعروة "امصص بظر اللات." ونجد ذلك ايضا في منهاج سنة ابن تيمية وفي زاد المعاد في هدى خير العباد لابي بكر الدمشقي. كيف يصلح مثل هذا ان يكون خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟
16. لقد نصَّب بعض الناس ابابكر خليفة لهم لكنه لم يكن يعرف معنى الكلالة كما هو مذكور في كتاب البدر المنير لابن الملقن. فكيف كان ابوبكر يدير شؤون الناس الدينية وهو لا يعرف معنى الكلالة والاب وميراث الجدة والعمة؟ كيف يصلح مثل هذا ان يكون خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟
17. نصَّب ابوبكر نفسه خليفة لكنه لا يعرف الاب في "فاكهة وابا" كما هو مذكور في كنز العمال للمتقي الهندي والجامع لاحكام القرآن للقرطبي وفتح الباري للعسقلاني ومسند

الدارمي. فكيف يدير هذا شؤون الناس؟ كيف يصلح مثل هذا ان يكون خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟

18. ابوبكر تخلف من جيش اسامة كما هو مذكور في الملل والنحل للشهرستاني وعمدة القاريء شرح صحيح البخاري والسقيفة وفدك لابي بكر الجوهري قد انتدبه النبي صلى الله عليه وآله في جيش اسامة ولكنه لم يلتحق به وقد لعن النبي صلى الله عليه وآله كل من تخلف عن جيش اسامة. فكيف يكون من لعنه النبي صلى الله عليه وآله خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟
19. أمر ابوبكر بحرق الناس كما جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد. تقول الرواية ان خالد بن الوليد جمع "رجالا في حظائر ثم احرقهم بالنار. فجاء عمر الى ابي بكر ...انزع رجلا عذب بعذاب الله. فقال ابوبكر لا والله" وقد فعل خالد ذلك لانه كان بأمر من ابي بكر الذي قال له، كما هو مذكور في مختصر السيرة لمحمد بن عبدالوهاب، "فلا آلوك أن تحرقهم بالنار وهول فيهم القتل حتى يكون نكالا لهم." وحرق ايضا الفجاءة السلمي واعرب عن تحسره على ذلك وهو يحتضر. وهكذا اجاز ابوبكر تحريق الناس بالنار رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قال كما هو في صحيح البخاري "لا يعذب بالنار إلا رب النار." فكيف يكون خليفة للنبي صلى الله عليه وآله من يخالف النبي صلى الله عليه وآله ويعذب بالنار ويحرق الناس بالنار؟
20. لابي بكر شيطان يعتريه كما هو في المصنف للصنعاني. فكيف يكون من يعتريه شيطان لانه يتولى الشيطان وفقا للآية القرآنية التي تقول، "إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ" خليفة للنبي صلى الله عليه وآله؟ وكيف يكون من يعتريه الشيطان خليفة للنبي صلى الله عليه وآله بينما تاريخ الخلافة النبوية منذ الازل قائم على الاصطفاء الالهي للمعصومين والمطهرين والمؤمنين الذين لا سلطان للشيطان عليهم ولا يعتريهم ابدا.

وهذا غيض من فيض من مثالب ابي بكر وهي مذكورة في العديد من مصادر من يسمون انفسهم اهل السنة لكننا اكتفينا بما ذكرناها قرين كل مثلب. ومع ذلك يقول الجهلول محمد سيد حاج ان ابا بكر كان مؤمنا. فمن كان مؤمنا لا يرتكب الموبقات اعلاها ولا تكون فيه المثالب اعلاها ولا يعتريه الشيطان لان من كان الشيطان قرينه فإنه ساء قرينا كما يقول القرآن. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تذكر للناس موبقات ابي بكر هذه حتى يعرفوها ويتبرأوا من ابي بكر ومن سار على دربه ثم يوالوا اهل بيت الطهر والنبوة عليهم السلام؟

كيف تناوَل الجهلول محمد سيد حاج درسه الاول عن عمر بن الخطاب؟

بعد ان زعم الجاهل محمد سيد حاج ان الرجل الاول في الاسلام هو ابو بكر يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليزعم "ان الرجل الثاني في الإسلام على الاطلاق بعد ابي بكر هو أبو حفص عمر بن الخطاب." وكل مطلع نزيه في التاريخ الذي في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة سيدرك حقيقة ان ابابكر هو المنافق الاول في الاسلام وان عمر بن الخطاب هو المنافق الثاني في الإسلام على الاطلاق وان النقد التالي سيوضح ذلك.

ثم يقدم الجاهل محمد سيد حاج سردا عن نسب عمر بن الخطاب وما ادراك ما نسب عمر بن الخطاب. ولم يسمع محمد سيد حاج ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بعمر في اعقاب إساءته للنبي صلى الله عليه وآله وعمته صفية بنت عبدالمطلب حين قال عمر بن الخطاب لصفية بنت عبدالمطلب قولته الموبقة، كما هو مذكور في صحيح البخاري والمعجم الكبير للطبراني وتفسير الطبري وحاشية مسند احمد ومسند ابي يعلى الموصلي ومجمع الزوائد للهيثمي وحياة ... عمر بن الخطاب لعبدالرحمن احمد البكري، "إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا." فذهبت صفية بنت عبدالمطلب واخبرت النبي صلى الله عليه وآله فغضب غضبا شديدا وجمع الناس وبيَّن نَسَبه الطاهر حتى اجداده من الانبياء امام الناس فخر عمر بن الخطاب باركا على ركبتيه مفضوحا يعتذر للنبي صلى الله عليه وآله ويقر انه لا يعلم من آباءه وانه لا يعلم ماذا فعلت النساء في خدورهن!! ففي صحيح البخاري نجد الرواية التي تقول، "حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شئتم قال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله فقال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله عز وجل."!! وفي مسند أبي يعلى الموصلي نجد الرواية التي تقول، "حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان، فخطب الناس فقال: لا تسألوني عن شيء اليوم إلا أخبرتكم به، ونحن نرى أن جبرائيل معه، فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، من أبي؟ قال: أبوك حذافة، لأبيه الذي كان يدعى، فسأله عن أشياء، فقام إليه عمر بن الخطاب، قال: يا رسول الله، إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، فلا تبد علينا سوآتنا، قال: أتفضحنا بسرائرنا فاعف عنا، عفا الله عنك، رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا، قال: فَسُرِّيَ عنه ثم نظر فقال: ما رأيت كاليوم في الخير والشر، إنها عرضت علي الجنة والنار دون الحائط، فَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مُقَنَّعًا مِنْ يَوْمَئِذٍ." وفي تفسير الطبري نجد الرواية التي تقول، "حدثني محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن مفضل قال،

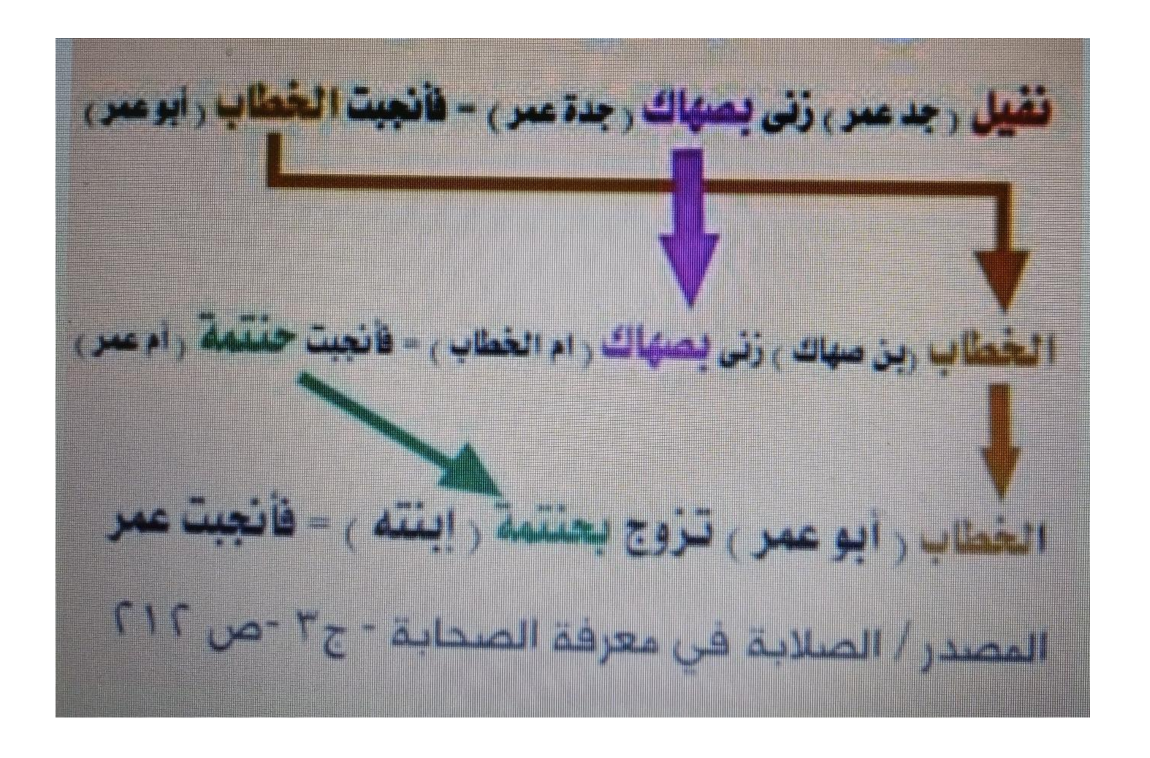
حدثنا أسباط عن السدي: - يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم -، قال: غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا من الأيام، فقام خطيبًا فقال: سلوني، فإنكم لا تسألوني عن شيء إلا نبأتكم به! فقام إليه رجل من قريش، من بني سهم، يقال له عبد الله بن حذافة، وكان يُطْعن فيه، قال: فقال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: أبوك فلان! فدعاه لأبيه. فقام إليه عمر فقبَّل رجله وقال: يا رسولَ الله، رضينا بالله ربًّا وبك نبيًّا وبالإسلام دينًا وبالقرآن إمامًا فاعف عنا عفا الله عنك! فلم يزل به حتى رَضِيَ فيومئذ قال: " الولد للفراش وللعاهر الحجر." ونجد رواية اخرى تقول، "حدثني الحارث قال، حدثنا عبد العزيز قال، حدثنا قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمارٌّ وجهه! حتى جلس على المنبر فقام إليه رجل فقال: أين أبي؟ قال: في النار، فقام آخر فقال: من أبي؟ قال: أبوك حذافة! فقام عمر بن الخطاب فقال: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا,وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا وبالقرآن إمامًا إنا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشِرْك والله يعلمُ من آباؤنا! قال: فسكن غضبه ونـزلت: - يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم-." فكيف تلمعون يا محمد سيد حاج نسبا فضحه النبي صلى الله عليه وآله وجعله يقر بسوء ونجاسة نسبه؟

حيث ربط الجاهل محمد سيد حاج نسب عمر بن الخطاب بالنبي صلى الله عليه وآله في جد من جدوده، كما فعل في حالة ابي بكر ابن سلمى بنت صخر، وهذا كذب بواح فالنبي صلى الله عليه وآله لا يلتقي نسبه بانساب زانية ابدا. حيث يجعل الجاهل محمد سيد حاج نسب عمر بن الخطاب يلتقي بنسب النبي صلى الله عليه وآله كما زعم هذا الجاهل في كعب بن لؤي وهذا كذب بواح وجهل مدقع. كيف يا محمد سيد حاج يا جاهل يلتقي نسب يقر عمر بن الخطاب بنفسه بأنه نسب داعر كهذا بنسب النبي صلى الله عليه وآله الذي طهره الله تعالى من آدام عليه السلام؟ لماذا من اجل خلق فضيلة لاصنامكم انتم مستعدون ان تشينوا نسب النبي صلى الله عليه وآله بالصاق انساب داعرة وعاهرة بنسبه الطاهر؟ إلى اي مدى ساقكم ابليس في طريقه؟ ماذا نفعل مع الجهلة الذين يصرون على تلميع اصنامهم حتى على حساب طهر نسب النبي صلى الله عليه وآله وصورته وسمعته وقدسيته ومكانته الالهية.

إن عمر بن الخطاب ليس في الأصل قرشي بل هو مثل ابوبكر ينتمي لقبيلة مستلحقة بقريش. والقريب في الامر ان الجاهل محمد سيد حاج يجعل ام عمر بن الخطاب؛ واسمها حنتمة، اختا لابي جهل لكي يخفي فضيحة عملية توليد حنتمة نفسها وفضيحة عملية انتاج عمر بن الخطاب بعد ذلك منها. فعمر بن الخطاب مولد من عملية معقدة ومتشعبة من زنا المحارم اعاذكم الله تعالى. فحنتمة ليست بنت هشام بل رباها ابو جهل بعد ان وجدها ملقية على المزابل حيث رمتها أمها صهاك بعد ان حملت بها من ابنها الخطاب والد عمر والذي انجبته ايضا من عملية زنا مع نفيل الذي كان عبدا من عبيد عبدالمطلب. يعني ان حنتمة هي نفسها مولودة عبر الزنا الذي حدث بين امها صهاك وابنها الخطاب الذي انجبته صهاك من زنا مع نفيل؛ احد عبيد عبدالمطلب. حيث زنا نفيل بصهاك فانتج الخطاب الذي اسمه الأصلي هو الحطاب. فرجع

الخطاب وزنى بامه صهاك فانتجا حنتمة فاتى الخطاب مرة أخرى وزنى بابنته حنتمة التي هي من امه صهاك وبذلك تكون اخته أيضا فزنى بها وانتج عمر بن الخطاب!! ففي كتاب الصلابة في معرفة الصحابة والرواية لمحمد بن السائب الكلبي: "كان نفيل لكلب بن لؤي بن غالب القرشي فمات عنه، ثم وليه عبد المطلب، وكانت صهاك ترعى غنمه وكان يفرق بينهما في المرعى فاتفق يوما اجتماعهما في مراح واحد فهواها وعشقها نفيل، وكان قد البسها عبد المطلب سروالا من الأديم وجعل عليه قفلا وجعل مفتاحه معه لمنزلتها منه، فلما راودها، قالت: مالي إلى ما تقول سبيل وقد البست هذا الأديم ووضع عليه قفل، فقال: أنا أحتال عليه، فأخذ سمنا من مخيض الغنم ودهن به الأديم وما حوله من بدنها حتى استله إلى فخذيها وواقعها فحملت منه بالخطاب، فلما ولدته القته على بعض المزابل بالليل خيفة من عبد المطلب فالتقطت الخطاب امرأة يهودية جنازة وربته، فلما كبر كان يقطع الحطب فسمي الحطاب لذلك بالحاء فصحف بالمعجمة، وكانت صهاك ترتاده في الخفية فرآها ذات يوم وقد تطأطأت عجيزتها، ولم يدر من هي فوقع عليها فحملت منه بحنتمة، فلما وضعتها ألقتها على مزابل مكة خارجها فالتقطها هشام بن مغيرة بن وليد ورباها فنسبت إليه، فلما كبرت وكان الخطاب يتردد على هشام فرآى حنتمة فأعجبته فخطبها إلى هشام فزوجه اياها فولدت عمر، وكان الخطاب والد عمر لأنه أولد حنتمة اياه حيث تزوجها وحده، لأنه سافح صهاك قبل فأولدها حنتمة والخطاب من أم واحدة وهي صهاك." هذا هو السوء الذي حاولت ان تلمعه يا محمد سيد حاج يا جاهل.

ويمكن ان نوضح ذلك من خلال الرسم البياني التالي المستقى من توضيح محمد بن السائب الكلبي اعلاه:



كيفية توليد عمر بن الخطاب ونسبه: المصدر: الصلابة في معرفة الصحابة.

وقال شاعر معلقا على هذا المنتج العجيب:

زنت صهاك بكل علج * مع علمها بالزنا حرام
فلا تلمها على زناها * فما على مثلها ملام
فلا تلمها ولم زنيما * يزعم أن ابنها امام

وانا انشد واعلق قائلا على هذا المنتج:

زنى نفيل بصهاك فكانا * وسيظلا بئس الزانين
فلا تلُمْهُما على زناهما * فالزني سلوك الفاسقين
بل لُمْ سلفيا وهابيا تيميا جاهلا * يزعم ان ابنها امير المؤمنين

فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تجعل شخصا كهذا مولَّد من عملية معقدة من زنا المحارم له صلة بنسب بالنبي صلى الله عليه وآله الطاهر من آدم عليه السلام؟ ما هذا الهتك المستمر لمقام النبي صلى الله عليه وآله لكي تعطوا شرعية لاصنامكم النجسة؟ ما الذي يجمع النسب الزاني لابي بكر او عمر مع نسب النبي صلى الله عليه وآله الطاهر منذ آدم عليه السلام؟ هل تعتقد انت أيها الجاهل محمد سيد حاج ومن وراءك كهنوتك السلفي الوهابي التيمي الخبيث ان الحقائق حول النسب الحقيقي لابي بكر وعمر والموجودة في كتبكم لن تصل ألى الناس؟ بل عمر بن الخطاب نفسه كما رأينا سابقا يعترف ويقول امام النبي صلى الله عليه وآله انه لا يعرف من آباءه ويقر بأنه لا يعلم ماذا فعلت النساء في خدورهن!! فكيف تغطغِط هذا يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ كما يقول عمر بن الخطاب امام جمع من الصحابة في عهده، كما هو مذكور في تاريخ المدينة لابن شبة، "لا يسألني أحد وراء الخطاب"!!! فإذا كان عمر بن الخطاب نفسه يقول قولا من هذا القبيل فهل انت يا محمد سيد حاج اعلم من عمر بن الخطاب بنسب عمر بن الخطاب؟ فلماذا تلمع المصديء يا محمد سيد حاج يا جاهل وتجعل الناس ضحايا جهلك وكذبك وخداعك؟

وادعى محمد سيد حاج من ان عُمْر عُمَر حين اسلم كان 27 سنة بيد أن الشواهد غير متفقة في شأن سنه إظها عمر بن الخطاب اسلامه. فبعضها تقول أنه أسلم في حدود السادسة والثلاثين من عمره. وبعضها تقول أنّه اسلم في حدود السابعة والثلاثين. وبعضها تقول أنّه اسلم في حدود الأربعين من عمره او اكثر من ذلك. ولذلك كان عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تبحث عن سنة الولادة (المباركة) لابن ابن الخطاب. فعمر بن الخطاب قد اسلم قبيل الهجرة بزمن قليل بل اسلم ومباشرة هاجر للمدينة والدليل على ذلك انه لم يكن ممن خضع للتعذيب وهذا ليس لانه شجاع بل لانه في الفترة القصيرة التي بقي فيها في المدينة بعد اظاهره الاسلام انه

كان تحت حماية العاص بن وائل السهمي ثم غادر لانجاز المهام القرشي من خلال البطانة التي تدعو الى الشر. وتقول بعض المصادر انه وُلِد بعد عام الفيل بثلاثة عشرة سنة. أمّا الشاهد على أنّ إسلامه كان في حدود السادسة والثلاثين من عمره، فهو عبدالله بن عمر الذي يروي أنّه حين أسلم أبوه كان هو يتتبع ويراقب افعاله ووفقا لما هو مذكور في ابن هشام في السيرة النبوية يقول عبدالله بن عمر، "وأنا غلام أعقل ما رأيت." وهذا يشير الى انّ عمر أسلم في السنة التاسعة من البعثة تقريبا كما يذهب إليه البعض، لأن ابن عمر ولد في السنة الثالثة من البعثة لان البعثة كانت بعد عام الفيل بأربعين عاماً وبذلك يكون سن عمر بعد عام البعثة تسعة وأربعين عاماً، وبطرح (13) عاماً لان عُمَر ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشرة سنة فيكون سِنّه حين أسلم 36 عاماً تقريبا. أمّا الشاهد على أنّ عُمْره كان في حدود السابعة والثلاثين ما ورد عن ابن شهاب أنّ حفصة وابن عُمَر قد أسلما قبل عُمَر وعندما أسلم أبوهما كان ابنه عبد الله له نحو من سبع سنين كما هو مذكور في سير أعلام النبلاء. وهذا يشير الى أنّ إسلام عُمَر قد كان في السنة العاشرة من البعثة. وبين عام الفيل وبين السنة العاشرة من البعثة هناك تقريبا خمسين سنة وعندما نطرح 13 سنة من 50 سنة يكون الحاصل 37 سنة وهو العُمْر الذي ناهزه عُمَر عند اسلامه. وأمّا الشاهد على أنّه كان في حدود الاربعين من عُمْره أنّه كما يُزْعم دنا من رسول الله وهو يصلّي ويجهر بالقراءة فسمع رسول الله يقرأ "وَمَا كُنتَ تَتلُو مِن قَبلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ" حتى بلغ "الظَّالِمُونَ" كما هو مذكور في المصنف لعبد الرزاق الصنعاني. وبما ان هاتين الآيتين قد وردتا في سورة العنكبوت، وهي إمّا آخر ما نزل في مكّة، أو هي السورة قبل الأخيرة فإسلام عمر كان قبل الهجرة بقليل، لأنّه يكون قد أسلم قبيل نزول هاتين السورتين. وبما أن عام الهجرة هو العام الثالث عشر من البعثة وعليه يكون إسلامه بعد عام الفيل بثلاثة وخمسين سنة وعندما نطرح 13 سنة من ذلك يكون عمره يقارب الأربعين. وإذا كان قد بلغ من العمر 40 عاما عند اسلامه، فهذا يعني انه اسلم قبل الهجرة النبوية بقليل وهذا ليس في العام السادس بل في العام العاشر من الدعوة الاسلامية في مكة.

أما قصة اسلامه المشهورة فالمشهور عند خط السقيفة هو الكذب لان آلة الدعاية السقيفية قد مجَّت ومضغت الكذب حتى جعلته مشهورا فظهر كالحقيقة امام العامة. اما المخفي من الناس فهو الحقيقة. فحدوتة انه اسلم وخرج يعلن اسلامه وهاجر علنا فكل ذلك كذب بواح. فعمر كان اجبن من ان يفعل ذلك. فابنه عبدالله بن عمر يقول كما هو مذكور في البخاري ان العاص بن وائل السهمي هو الذي استأمن عمر عندما اظهر اسلامه. فعن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: "بيْنَما هو في الدَّارِ خَائِفًا، إذْ جَاءَهُ العَاصِ بنُ وائِلٍ السَّهْمِيُّ أبو عَمْرٍو، عليه حُلَّةُ حِبَرَةٍ وقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بحَرِيرٍ، وهو مِن بَنِي سَهْمٍ، وهُمْ حُلَفَاؤُنَا في الجَاهِلِيَّةِ، فَقالَ له: ما بَالُكَ؟ قالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إنْ أسْلَمْتُ، قالَ: لا سَبِيلَ إلَيْكَ، بَعْدَ أنْ قالَهَا أمِنْتُ، فَخَرَجَ العَاصِ فَلَقِيَ النَّاسَ قدْ سَالَ بهِمُ الوَادِي، فَقالَ: أيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقالوا: نُرِيدُ هذا ابْنَ الخَطَّابِ الذي صَبَا، قالَ: لا سَبِيلَ إلَيْهِ، فَكَرَّ النَّاسُ." فاين الشجاعة الأسطورية والرامبوية لعمر بن الخطاب؟! فقد استأمنه العاص بن وائل حتى اعجب عمر بعز وهيبة العاص بين قومه! فأين كان عز وهيبة عمر بن

الخطاب بين قومه؟ بل الواضح انه كان ذليل كما قال سعد بن عبادة ذلك لاحقا كما رأينا في احداث السقيفة!! والمروية اعلاها تكشف ان عُمر لم يخرج باسلامه الى العلن كما زعمت السلفية الكذابة ولم يخرج الى خارج جحر بيته بل مكث فيه حتى اعطته قريش الأمان بإشارة مشبوهة من العاص بن وائل!!! وهذا يدل انه كان هناك شيئا تآمريا خلف اسلامه والا فلماذا أعطاه احد الد أعداء النبي صلى الله عليه وآله الأمان ولم يتم تعذيب عمر بن الخطاب ابدا؟ والسؤال الذي ينشأ: ماذا اوكلوا إليه من مؤامرات؟ ويتضح الامر جليا أيضا عندما لم يقتله خالد بن الوليد ولا ضرار بن الخطاب في معركة احد رغم انهما كانا بامكانهما قتله كما قتلوا المؤمنين الحقيقيين من أمثال حمزة عليه السلام ولكن اشار ضرار بن الخطاب الى طريق الهروب لعمر بن الخطاب وطلبه الا ينسى هذا الفضل له!!! وكل ذلك يوضح ان عمر كان جزء من دائرة قرشية يهودية استخباراتية ارسلوها لتكون جزء من البطانة اللصيقة بالنبي صلى الله عليه وآله. فكل تصرفات عمر بن الخطاب منذ بداية اسلامه وحتى هلاكه توضح انه كان يلعب لصالح قريش وجاهليتها القديمة واليهودية المتحالفة معها. ولكن الجهلول محمد سيد حاج قليل الاطلاع وفقير في التحليل بل هو من نوع المحقونين بالحقنة السلفية الوهابية التيمية المزمنة التي لا تسمح بوجود علم او مقدرات تحليل في الجمجمة.

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان عمر تزوج (بالطفلة) التي تسمى ام كلثوم بنت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينما حقائق التاريخ لا تدعم ذلك وقد شرحنا ذلك باسهاب في نقدنا لدرس الجهلول محمد سيد حاج حول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولكن نضيف هنا مزيدا من الشرح لكي نرد على الكهنوت الذي ديدنه البحث عن شرعية لاصنامه من خلال المصاهرات والزيجات والأسماء والمنامات ولا يستطيع ان يأتي بفضيلة ثابتة لهم. فكل مصادر فضائل الاصنام وحيثياتها مشبوهة وقائمة على الموضوعات والمنامات والاساطير والخرافات. ومن كهنة السقيفة الذين زعموا بهذه الكِذبة: ابن سعد في الطبقات الكبرى والدولابي في الذريّة الطاهرة والحاكم النيسابوري في المستدرك والبيهقي في السنن الكبرى والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الاثير الجزري في اسد الغابة. والدليل على كذب هذا الخبر ان اصحاب الصحاح لم يخرجوه بل اعرضوا عنه بل اعرض عنه ارباب الصحاح الستة. كما انه نه خبر غير مخرّج في المسانيد المعتبرة كمسند أحمد بن حنبل الذي قال أحمد وجماعة تبعاً له بأن ماليس فيه فليس بصحيح. وعند مراجعة اسانيد الخبر يتضح ان جميع اسانيد الخبر ساقطة لان رواته إما انه مولى عمر أو قاضي الزبير أو قاتل عمار أو كهنة الدولة الاموية وهم بين كذّاب ووضّاع وضعيف ومدلّس. كما ان متون الخبر ودلالته متضاربة وكاذبة ولا يمكن الجمع بينها بنحو من الانحاء وهذا دليل آخر على انه لا اصل له وعليه فلا يصح الاحتجاج بمثل هذا الخبر أو الركون اليه. وقد كان هدف من اختلق هذا الخبر هو ان ان الكهنة عندما رأوا ان عمر بن الخطّاب كان من رواة الحديث النبوي الذي يقول، "كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي" والدال على فضيلة ومنقبة كبيرة وعظيمة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى ان الحاكم أورده في فضائل

امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما قال المنّاوي في فيض القدير ولذلك عمد الكهنة الى اختلاق خبر يقول بزواج عمر بن الخطاب من ابنة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وربطوا الحديث المذكور اعلاه به. فاشتهر الخبر رغم انه كذب واختلاق.

ثم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يكن له بنت اسمها أم كلثوم والصحيح أن عمر بن الخطاب كان متزوجا ممن تسمى أم كلثوم بنت عمرو بن جرول الخزاعية والدة عبيد الله بن عمر. قال ابن حجر: وقع ذكرها في البخاري غير مسماة، وذكر أن عمر بن الخطاب طلقها لما نزل قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". وذكرها الطبراني وسماها، وقال تزوجها بعد عمر أبو جهم ابن حذافة.

وهنا نسأل سؤلا سبق ان المحنا بتصريح حوله سابقا: كيف يتزوج عمر بن الخطاب من بنت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي كانت تلعن عمر بن الخطاب في كل صلاة تصليها؟ وكما قلنا سابقا وحتى اذا سلمنا جدلا انه كان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنت اسمها ام كلثوم رغم ان اسم كلثوم كنية ولا يسمي العرب بناتهم بالكنية وانا يسمون ثم يكنون، فعمر دخل الإسلام وعمره 40 سنة أو اكثر من ذلك وتوفى وعمره 57 سنة كما يزعم محمد سيد حاج ان ذلك هو الأرجح. بينما تزوج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من السيدة فاطمة الزهراء وعمره 25 سنة أي بعد سنتين من الهجرة النبوية وبذلك يكون عُمْر عُمَر قد بلغ 42 سنة. وأم كلثوم لو كانت في الاصل موجودة كانت هي المولود الرابع لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام واذا كان متوسط السنوات التي تفصل كل مولود سنة ونصف او سنتين تكون مجموع هذه السنوات 6 او 8 سنوات أي ان ام كلثوم قد ولدت وعُمَر بن الخطاب عمْره 48 او 50 سنة وقد بقيت له 7 سنوات من الموت فكيف يكون قد تزوج من بنت عمرها 5 او 6 سنوات وانجبت له رقية وزيد وفقا لمزاعم كهنوت محمد سيد حاج الكاذب؟!!! هل هذا يُعقَل؟ ما هذا الكذب والحرث الذي يستهتر ويستخف بعقول الناس؟ فلماذا تكذبون على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألا تمتلك مقدرات البحث والتحقيق في مصادرك وكتبك؟ حقيقة حيثما وُجِد سلفي ووهابي وتيمي وسقيفي فلا يوجد عقل نهائيا.

ثم يأتي الكذاب محمد سيد حاج ليفتخر بفضائل منحولة لعمر بن الخطاب لم يسمع بها حتى عُمَر بن الخطاب نفسه. حيث يأتي بمروية منسوبة لعبدالله بن مسعود تزعم حول عُمَر بن الخطاب قائلة، "كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة." وكل ذلك كذب وفقا لمروية ابنه عبدالله بن عمر التي رأيناها سابقا والتي توضح ان العاص بن وائل السهمي هو الذي شكَّل حماية لعمر بن الخطاب الذي كان مختبئا في بيته خائفا من الناس. وليس في اسلام عمر بن الخطاب نصرا إلا لروحه التي حماها بواسطة العاص بن وائل.

أما بخصوص هجرته فتقول كتب اهل السنة انه كان منسقا للهجرة مع بعض الناس

وهاجر سرا. أما امارته فلم تكن فيها رحمة ابدا والنقد التالي سيوضح ذلك. فحدوتة "ان اراد ان تثكله امه فليخرج لي خلف هذا الوادي" كاذبة ويقول الكهنوت السلفي انه لا يصح الاحتجاج بها. وهذا يوضح ان عمر بن الخطاب هاجر متخفيا ولا نصر في هجرته الا لروحه. أما امارة عمر بن الخطاب فسنثبت ظلمه في التحليل التالي. ويواصل الجاهل محمد سيد حاج اكاذيبه حول عمر بن الخطاب فيقول انه "اسلم اسلام يختلف عن الناس وهاجر هجرة بتختلف عن الناس وحكم يختلف"!!! حقيقة وكما رأينا سابقا فقد اسلم عمر بن الخطاب اسلاما حماه فيه العاص بن وائل السهمي وبالفعل هذا اسلام يختلف عن اسلام الناس لان مشركا وعدوا للنبي صلى الله عليه وآله قد قدم لعمر بن الخطاب واسلامه حماية مشبوهة وهذا يجب ان يكون امامه عدة علامات استفهام وتعجب!!! فقد هاجر عمر بن الخطاب سريا بالتنسيق مع بعض رفقاءه وهذه هجرة بالفعل تختلف عن الهجرة العمرية الكاذبة التي حشروها في عقولنا ونحن صغار. وحكم عمر بن الخطاب بمعزل عن السنة النبوية والتبيان القرآني بل وحرق السنة النبوية التي كانت بين ايدي الناس وسجن من يتحدث بالسنة النبوية وبالفعل هذا حكم يختلف عن حكم الناس باستثناء اناس مثل ابو بكر وعثمان ومن سار على دربهم!!! فيا محمد سيد حاج يا جاهل، لا تشعروا بالاطمئنان في جوار الجهلة فتتلاعبوا بالتعابير اللغوية وتصنعوا تاريخا مزورا. فنحن المستبصرون بالمرصاد للكهنوت السلفي الوهابي التيمي الكذاب. فاليحذر الكهنوت السلفي الوهابي التيمي الكذاب من ان يضع تسجيلا صوتيا او مكتوبا من دون ان يتأكد مما يقول. إن مجرد الصياغات اللغوية التلميعية يا محمد سيد حاج يا كذاب لن تحمي اصنامك وترفع قدرهم لان في التاريخ حقائق ثابتة تدينهم. أن مروية، "كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة" مرسلة. فقد اخرجها ابن إسحاق مرسلة بل ومنقطعة حتى عن عبدالله بن مسعود نفسه. فالشاهد من الرواية، "قَالَ زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ: حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إنَّ إسْلَامَ عُمَرَ كَانَ فَتْحًا، وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ نَصْرًا، وَإِنَّ إمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً..." فسعد بن إبراهيم توفي عام 125هـ، وابن مسعود توفي عام 32هـ، وبين وفاتيهما أكثر من 90 عاما، وقال ابن المديني كما هو مذكور في تهذيب الكمال، "لم يلق سَعْد بْن إِبْرَاهِيم أحدا من أصحاب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ." فكيف اخذ سعد بن ابراهيم مباشرة عن عبدالله بن مسعود؟ فلماذا تعتمد على المرسل والمنقطع يا محمد سيد حاج يا جاهل من اجل ايجاد فضائل لمن لا فضائل لهم؟ هل وصل الفلس الفضائلي لاصنامكم إلى هذا الحد الذي جعلكم تُكوِّمون الاكاذيب تكويما من اجل تلميع من لا فضائل لهم؟ ألم نذكر قصة اسلامه وخوفه وبقاءه في منزله حتى استأمنه العاص بن وائل السهمي من اجل انجاز اجندة استراتيجية سيقوم بها لاحقا؟ ألم يهاجر متخفيا بالتنسيق مع عدد من الناس؟ أليس لعمر بن الخطاب فضائل أخرى يمكن ان تَغُشّنا بها وتكون خافية علينا ولا نستطيع معرفة حقيقتها؟ لماذا دينكم، يا محمد سيد حاج يا كذاب، كله مليء بالاكاذيب التي هي من نوع "كتاب الله وسنتي" و "فلان وفلان" و "كذا وكذا" و "هنا بياض"؟ لماذا تغشون الناس وتستخفون بهم؟ لماذا لا تحترمون من يجلس امامكم ويعتقد ان في جماجمكم الفارغة محتوى مفيدا؟

فهجرة عمر بن الخطاب علنا هذه اكذوبة كبيرة جدا نشأنا عليها لان من وضع مقررات المدارس ومن كان يُدرِّسَها لادين لهم ولا عقل لهم بل كانوا شلة من الكذابين الذين تعلقوا بمهنة التدريس بعد ان فشلوا في الالتحاق بأية مهنة اخرى وهذا الحال هو الذي بنى مجتمعا حميدتيا وبرهانيا من الرعاع والجهلة وحوَّل الجيش الى عصابات مسلحة تنهب الناس وتحكمهم بعد ذلك. ففي كتاب "ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية" لمحمد بن عبدالله العوشن نجد النص التالي والذي قال الألباني في رده على البوطي الذي نقل هذه القصة عن ابن الأثير جزْمه بأن عمر بن الخطاب قد هاجر بطريقة علنية اعتمادًا منه على رواية عليّ المذكورة، وجزمه بأن مزاعم ان عليًا قد رواها ليست صحيحة "لأن السند بها إليه لا يصح، وصاحب (أسد الغابة) لم يجزم أولاً بنسبتها إليه وهو ثانيًا قد ساق إسناده بذلك إليه لتبرأ ذمته، ولينظر فيه من كان من أهل العلم، وقد وجدتُ مداره على الزبير بن محمَّد بن خالد العثماني: حدثنا عبد الله بن القاسم الأملي (كذا الأصل ولعله الأيلي) عن أبيه بإسناده إلى علي. وهؤلاء الثلاثة في عداد المجهولين، فإن أحدًا من أهل الجرح والتعديل لم يذكرهم مطلقًا .." انتهى كلام الألباني. وذكرها الصالحي معزوة إلى ابن السّمان في (الموافقة). وعزاها أبو تراب الظاهري إلى ابن عساكر وابن السمان. وقال الدكتور أكرم العمري: "وأما ما رُوي من إعلان عمر الهجرة وتهديده من يلحق به فلم يصح." وقال الشيخ احمد بن عبدالرازق الدويش عن مروية تقلد عمر سيفه وإعلان هجرته وتهديده لمن يقف في طريقة بثكل امه قال، "وهذا الأثر لا نعلم له اصلا صحيحا." وفي الإصابة في تمييز الصحابة نجد حقيقة ان عمر بن الخطاب قد هاجر متخفيا وبطريقة سرية. ففي هذا المصدر نجد المروية التي تقول أن عمر بن الخطاب قال، "اتعدت لما أردنا الهجرة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي، التناضُب من أَضاة بني غفار، فوق سَرِف، وقلنا: أينا لم يصبح عندها فقد حبس، فليمض صاحباه. قال: فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس عنا هشام، وفتن فافتتن." فأين هجرة عمر بن الخطاب العلنية؟ ألا تقول هذه المروية على لسان عمر بن الخطاب نفسه انه هاجر متخفيا؟ لماذا تكذبون على الناس يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ فهجرة عمر بن الخطاب لم تكن تختلف عن هجرة بقسية الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل. اما بخصوص حكمه الذي يختلف عن الناس فنتفق معك انه كان حكما معبأ بالظلم ووزع الظلم على الحجر والمدر. وقد كان حكمه قائم على انتهاك النصوص القرآنية والنبوية وسنأتي لتوضيح ذلك باسهاب لاحقا.

اما قول الطليق والملعون معاوية بن ابي سفيان، "أما ابوبكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فقد ارادته الدنيا ولم يردها...." فهذه أكاذيب صارخة هي ومن مساهمات اكاذيب معاوية من اجل تمليع من عبَّدوا له الطريق لاقامة مُلكِه. وكما رأينا في فصل ابي بكر كيف انه تراكض نحو السقيفة كالكلب اللاهث وورّث عائشة ميراثا سلبه من اهل البيت عليه السلام في خيبر وما خفي اعظم. وعمر بن الخطاب ايضا جمع من الدنيا ما جمع كما سنرى لاحقا فأشترى شخص من ميراثه ممتلكات لم يكن عمر بن الخطاب يمتلكها قبل السقيفة لانه كان مثل حميدتي

دلال بهائم ولكن وصل الى الحكم كما وصل حميدتي وامتلك من المال كما امتلك حميدتي وهذا هو مصير المجتمع الذي يقبل بالجهلة والمجرمين حكاما عليه. وعليه فإن دعوى ان عمر بن الخطاب لم يرد الدنيا فهي دعوى كاذبة. فقد ورَّث عمر بن الخطاب ذريته الآلاف من الدراهم والدنانير. ففي كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري وفي كتاب اخبار المدينة لابن شبة نجد الرواية التي تقول، "حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا يلام بن ابي مطيع عن أيوب قال قلت لنافع هل كان على عمر دين؟ قال ومن اين يدع عمر دينا وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف." فمن اين اتى عمر بن الخطاب بهذه المبالغ الضخمة وقد كان قبل السقيفة سمسار بهائم؟ واذا وضعنا في عين الاعتبار ان لعمر بن الخطاب ستة بنات وستة أولاد وله اكثر من زوجة فإن تركِته تكون قرابة المليون دينار وفقا لتقدير الشيخ احمد سلمان في كتابه "نهج البلاغة فوق الشبهات والتشكيكات." فمزاعم تقشُّف عمر بن الخطاب هي مزاعم واهية واذا كان عمر بن الخطاب يتظاهر بالتقشُّف فهذا كان من متطلبات البقاء في السلطة وقد فشل عثمان بن عفان في فعل ذلك فثار عليه الناس وقتلوه. فعمر بن الخطاب كان ينهب بجدارة ويجمع الدنيا بطريقة ماكرة ويأكل بشراهة لحم رقباب النوق التي تدخل بيته يوميا من بيت مال المسلمين. وعليه فإن ادعاء الجاهل محمد سيد حاج بان عمر بن الخطاب كان متقشِّفا هو ادعاء لا أساس له من الصحة. وقول محمد سيد حاج الجاهل وفقا لادعاءات كهنوته الكذاب بأن عمر بن الخطاب قد مصَّر الامصار فهذا ليس فضيلة لان عمليات الغزو المنظمة ونهب الناس كانت تتطلب إقامة مراكز جديدة تحت سيطرة نظام الحكم الجديد وقد فعل حتى التتار والانجليز والفرنسيين ذلك. أما قول الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب هو اول من ارَّخ التاريخ فهذا كذب لان النبي صلى الله عليه وآله هو من فعل هذا وأن عمر بن الخطاب هو من اتى وانتهك نظام التاريخ الذي وضعه النبي صلى الله عليه وآله. فممن ذكر ذلك ابن حجر في فتح الباري، روى الزهري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة مهاجرا أمر بالتأريخ، فكتب في ربيع الأول. ونقل السيوطي عن مجموعة بخط بن القماح ذكر فيها أن ابن الصلاح قال: ذكر أبو طاهر، محقد بن محمش الزيادي في تاريخ الشروط: أن رسول الله أرّخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران وأمر امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أن يكتب فيه: أنه كتب لخمس من الهجرة، قال: فالمؤرخ بهذا إذن رسول الله صلى الله عليه وآله. فلماذا تختطفوا يا محمد سيد حاج يا جاهل فضائل النبي صلى الله عليه وآله وتلصقونها بمن لا فضيلة لهم؟ بل ان عمر بن الخطاب هو من جاء والغى ما أسسه النبي صلى الله عليه وآله من تاريخ اسلامي وارجع عمر بن الخطاب التاريخ الى التقويم الجاهلي. فقد ذكر ابن حجر في فتح الباري، "روى الزهري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة مهاجرا أمر بالتأريخ، فكتب في ربيع الأول" ونقل السيوطي في الشماريخ في علم التاريخ عن مجموعة بخط بن القماح ذكر فيها: أن بن الصلاح قال: ذكر أبو طاهر، محقد بن محمش الزيادي في تاريخ الشروط: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أرّخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى نجران وأمر امير المؤمنين الامام عليا عليه السلام أن يكتب فيه: أنه كتب لخمس من الهجرة، قال:

فالمؤرخ بهذا إذن رسول الله صلى الله عليه وآله. فلماذا غيَّر عمر بن الخطاب ما وضعه النبي صلى الله عليه وآله؟ فبدلا من رص الاكاذيب تحت بعضها البعض فلماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب لا تعطون الناس الحقيقة؟ فقد عانى المجتمع من سماعه للاكاذيب الدينية والسياسية وغيرها حتى نزل في الدرك الاسفل من الحضيض كما نراه الآن وقد تحول متأسلميه الى مجرمين وجيشه إلى عصابة مسلحة تسخِّر مليشياتها لانجاز اجندتها المجرمة في نهب الناس وتهجيرهم.

ثم يمجد الجهلول محمد سيد حاج ما يسميها بالفتوحات الاسلامية!!! فكل تلك الفتوحات التي نسبوها لعمر بن الخطاب ومن سار على دربه لا فضيلة فيها رغم ان عمر بن الخطاب كان مقيما في المدينة ولا يخرج منها لقتال. فأي فتح لم يحمل الإسلام كاملا للناس فهو ليس فتح اسلامي بل اخضاع جغرافي لمآرب شيطانية شتى. فالسنة النبوية كانت ممنوعة تداولها في عهد عمر بن الخطاب بل أن تبيان القرآن كان ممنوعا نشره وما وصل للناس كان هو النص القرآني المجرَّد فقط وهذا هتك لكمال الإسلام وتمام النعمة التي اتمها الله تعالى بالتبيان وبما قاله النبي صلى الله عليه وآله من سنة نبوية وتبيان قرآني واكمال للنعمة الالهية بتنصيب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في غدير خم وبعد ذلك تم اكمال الدين ومن لم يتبع هذا المنهج الالهي المتكامل وينشره فإنه قد نشر دين ابليس وليس الاسلامي الالهي المحمدي الاصيل. وعليه، كيف يكون فتحا اسلاميا إذا لم يصل القرآن المبيَّن والسنة النبوية الاصيلة وهداية العترة عليهم السلام الى الناس؟ فلا يجب على اي جاهل ان يغتر بما تسمى بالخلافة المنقلبة وما تسمى بالفتوحات التي كانت في شكل غارات همجية على الناس تشبه عملية تفريغ الخرطوم من سكانه اليوم ولا فرق بينهما ومن يفعل ذلك اليوم فإنه يمارس ما فعله صحابته المنقلبين بالامس وقد ابتلاهم الله تعالى بذلك لانهم يترضون على صحابة منقلبين ويتولونهم وقد قال الله تعالى في ذلك، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ." ويجب ان ندرك ان الكثير من الناس حول العالم كانت ستدخل الاسلام من دون شن غارات باسم الفتوحات لان الدولة الفارسية والبيزنطية كانت في أواخر عهد وجودها وكانت تنهار امام اعين الناس وعليه فإنه لم يفتح رعاع الاعراب بيزنطة ولا فارس بالقوة الحقيقية لان تلك المجتمعات كانت قبل الإسلام امبراطوريات منظمة وعظمى ولكن تآكلت من الداخل بسبب الظلم الذي كان فيها وسمعت شعوبها بالعدل الإلهي الذي شع من جزيرة العرب وحمل شعلته النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام لذلك كان ذهاب ما تمسى بالفتوحات هو تحصيل حاصل وفَّر على تلك الشعوب جهد الحضور الى المدينة وإعلان اسلامها وتقديم بيعتها لكنها من خلال تلك الغزوات لم تحصل إلا على جزء من الدين الإسلامي في شكل شهادتين وقرآن مجرد من ثقله الثاني وتبيانه وسنته النبوية. وحصلت تلك الشعوب على ما اسموها سنة مشوبة ومشبوهة بعد اكثر من مائة عام حين بدأت كتابة "سنة مزجاة" من أرشيف السلاطين وكهنة الحاشية السلطانية وقد امتلأ ذلك الارشيف بالمرويات المخترعة التي تهندس الكذب والدجل والجهل والتجهيل والتضليل للناس وتوفِّر لامثال محمد سيد حاج الجاهل خامة ينزون بها كالقرود على المنابر

التي يجلس تحتها البغال والحمير مجوفي الجماجم؛ الذين تم تجهيلهم تجهيلا تاما ليستقبلوا الكذب ويعتبرونه حقيقة.

والغريب في الامر ان الجاهل محمد سيد حاج يرجع للبخاري لغش الناس وايهامهم بأن كل ما في البخاري صحيح ويكفي صحيح البخاري كذبا أنه أكثر كتاب شوه صورة الاسلام ونبي الاسلام صلى الله عليه وآله ومن يريد ان يتأكد من ذلك فعليه ان يقرأ روايات عائشة وابو هريرة وانس بن مالك الموجودة في البخاري ويدلف في صحيح مسلم ليرى نفس التشويه الذي استهدف الدين والنبوة. ففي سياق ما يتناولها مما يسميها فضائل عمر بن الخطاب يقول الجاهل الكذاب محمد سيد حاج، "سوف انقل الاحاديث التي في البخاري فقط" حتى يثبت ادعاءه الكاذب أن كل ما في البخاري صحيح وبهذه الاكذوبة سيطروا على عقول البغال والحمير لقرون ولن نسمح بذلك بعد ذلك ابدا ما دمنا احياء. وكمال جهد الجهلول محمد سيد حاج انه ذهب لبخاريه واستحضر مناما منسوبا للنبي صلى الله عليه وآله يدعي مَنْ فبرَكه ان لذلك المنام فضيلة لعمر بن الخطاب!!! فالننظر الى ذلك المنام! يدعي مفبرِك المنام ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "بينا أنا نائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ، وعليهم قُمُصٌ، فَمِنْها ما يَبْلُغُ الثُّدْيَ، ومِنْها ما يَبْلُغُ دُونَ ذلكَ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وعليه قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ، قالوا: فَما أوَّلْتَهُ يا رَسولَ اللَّهِ قالَ: الدِّينَ" أي دين لعمر بن الخطاب؟!! فإذا صدقنا هذه المروية التي نسبوها لابي سعيد الخدري ليوهموا الناس فإن وقائع التاريخ لا تثبت ذلك بل تثبت جهل عمر بن الخطاب المدقع في الدين. بل ان عمر بن الخطاب نفسه كان يقر بذلك ويقول، كما هو مذكور في كتاب الزهد لابن حنبل والمطالب العالية لابن حجر وتفسير ابن كثير وتفسير الشوكاني وتفسير القرطبي وشرح مشكل الآثار للطحاوي والسنن الكبرى للبيهقي والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي وتفسير الدر المنثر للسيوطي والمبسوط للسرخسي، "كل الناس أفقه من عمر حتى النساء في بيوتهن" ودليل جهل عمر بن الخطاب في الدين ان الجاهل محمد سيد حاج نفسه يقر ان عمر بن الخطاب لم يكن ينجز عملا قضائيا من دون حضور امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وكلنا يعلم ان القضاء يعتمد على الشرع والشرع هو الدين فاين هو الدين المزعوم لعمر بن الخطاب؟ بل ان الصحابة كانوا يعلمون بجهل عمر بن الخطاب وكما رأينا سابقا في المواجهة بين عمر بن الخطاب وابي موسى الاشعري فقد ارسل الصحابة لعمر بن الخطاب اصغر صحابي ليعرفه بأن النبي صلى الله عليه وآله قد امر الناس بطرق الابواب ثلاثة مرات واذا لم يتم الرد فعلى الطارق الرجوع. حتى ان عمر بن الخطاب هو نفسه اقر انه لم يعلم ذلك لانه كان مشغولا بالصفق في الأسواق. كما فضح ابي بن كعب عمر بن الخطاب وقال ابي بن كعب انه كان يشغله القرآن بينما كان يشغل عمر بن الخطاب الصفق في الاسواق. وقال بلال رضي الله عنه لعمر بن الخطاب في عراك بينهما حول مواعيد صلاة الفجر، "انك اجهل من حمار اهلك." وقول بلال هذا يخالف القول المنائمي أعلاه والمنسوب كذبا وزورا للنبي صلى الله عليه وآله. فلو كان بالفعل قد قاله النبي صلى الله عليه وآله لما قال بلال بن رباح رضي الله عنه لعمر بن الخطاب "انك اجهل من حمار اهلك." بكلمة اخرى، انه لو كان النبي صلى الله

عليه وآله قد رأى مناما من ذلك القبيل وفسره بأنه يعني علم عمر بن الخطاب لما تجرأ بلال رضي الله عنه على صفع عمر بن الخطاب بهذه الحقيقة القوية والتي تفضح جهله الديني. وبلال رضي الله عنه موصوف بالصدق وقد وصفه النبي صلى الله عليه وآله بذلك وعليه فإن ما قاله بلال رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب هو عين الحقيقة. وعلينا ان نطرح سؤالا وجيها هنا: يا محمد سيد حاج يا كذاب: كيف يصبح المطرود من الحضرة النبوية يوم رزية الخميس دينه كامل أو حاملا لدين اصلا؟ فإذا كان دين عمر بن الخطاب كاملا، لما شتم النبي صلى الله عليه وآله واتهمه بالهجر والهذيان حتى طرده النبي صلى الله عليه وآله. واذا كان دين عمر بن الخطاب كاملا لما وصل الامر الى ان يطرده النبي صلى الله عليه وآله من عنده؟ ألا تقول كتب الاصول عندكم في مبحث الاوامر يا محمد سيد حاج يا جاهل أن الامر المولوي الاصل فيه الوجوب؟ فلماذا خالف عمر امر النبي صلى الله عليه وآله في يوم رزية الخميس لو كان يحمل ذرة من علم ديني؟ كيف يكون شخص اساء الادب مع النبي صلى الله عليه وآله وخالفه وعصاه فطرده النبي صلى الله عليه وآله كيف يكون مثل هذا الشخص كامل الدين او يعرف منه شيئا؟ ما هذا الكذب يا محمد سيد حاج الذي انت وبخاريك تنشرانه؟ اتستتفهون عقول الناس وتستخفون بهم؟ هل الجالسين امامك ويستمعون اليك هم شلة من البغال والحمير؟ فاذا عدّدنا جوانب جهل عمر بن الخطاب الديني فسيتطلب ذلك كتابة مجلدات لكن سنبين الامر باختصار في سياق نقدنا لاكاذيبك يا محمد سيد حاج ومن ارارد ان يتحقق مما نقول فليذهب الى مصادره وكتبه. ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاج اعتراض تلك المرأة على عمر بن الخطاب عندما نهى الناس من زيادة النساء في صدقاتهن ووضحت له خطأه حتى تراجع عمر بن الخطاب؟ فاين علم او دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاج انه عندما استأذن أبو موسى الاشعري كما هو مذكور في مسند احمد بن حنبل للدخول إلى عمر بن الخطاب ثلاث مرات فلم يُؤذن له رجع ابو موسى الاشعري فارسل إليه عمر يسأله عن سبب رجوعه فبين ذلك وفقا للحديث النبوي في ذلك فلم يصدق عمر بن الخطاب أبو موسى الاشعري وبذلك طعن عمر بن الخطاب في وثاقة ابي موسى الاشعري وطلب منه من يدعمه في قوله ذلك فادرك الصحابة جهل عمر بن الخطاب فارسلوا مع أبي موسى الاشعري اصغر القوم ليثبت ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب، كما هو مذكور في صحيح البخاري وصحيح مسلم، "خفي هذا علي من امر رسول الله. الهاني عنه الصفق في الأسواق"؟ فاين دين أو علم عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاج عندما همَّ عمر بحد امرأة مجنونة زانية فمنعه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ووضح له الامر؟ وقد حاول البخاري إخفاء جهل عمر بن الخطاب الديني لكن أبو داوود وضّح النص بطريقة واضحة في سننه. فاين دين أو علم عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاج بما هو مذكور في كنز العمال للمتقي الهندي حيث وصف عمر بن الخطاب نفسه قائلا، "وانا اضل من بعير اهلي"؟ فأين دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو يصف نفسه بأنه اضل من بعير اهله؟

هل أن شخصا قال فيه النبي صلى الله عليه وآله انه صاحب دين سيصف نفسه بأنه اضل من بعير أهله؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج سنن ابن ماجة والتي ذكرت ان عمر بن الخطاب لا يعرف حكم التيمم؟ فقد اتاه رجل وقال انه اجنب ولم يجد ماء للغسل فقال له عمر لا تصلي حتى تجد الماء للغسل ففضحه عمار بن ياسر رضي الله عنه وبيّن لعمر بن الخطاب الحكم الصحيح ومع ذلك هدد عمر بن الخطاب عمار رضي الله عنه حتى اجبره على السكوت رغم ان عمار رضي الله عنه كان يبين الامر وفقا للقرآن والسنة النبوية. فاين دين أو علم عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج في تاريخ المدينة لابن شبة والذي ذكر ان عمر بن الخطاب امر غلاما بان يحك اية من المصحف ويزيلها!! ويالها من مصيبة وجريمة وموبقة كان عمر بن الخطاب يريد ان يرتكبها. وكان ذلك المصحف يملكه أُبَي بن كعب فرفض الغلام ان يفعل ما امره عمر بن الخطاب. فذهب عمر بن الخطاب إلى أُبَي بن كعب يسأله عن سبب وجود تلك الاية في القرآن فسخر منه أُبَي بن كعب وقال له، "ان كان يشغلني القرآن ويشغلك الصفق في الأسواق" فمضى عمر بن الخطاب صامتا. فاين دين أو علم عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج تغيير عمر بن الخطاب لنصوص آيات القرآن حيث كما ذكره السيوطي في الدر المنثور كان عمر بن الخطاب يقرأ الآية القرآنية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ" لكن كان عمر بن الخطاب يقرأها، (فامضوا الى ذكر الله) بدلا عن "فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ"؟ فاين دين أو علم عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج في موسوعة فقه عمر بن الخطاب لمحمد رواس قلعه جي أن عمر بن الخطاب لم يكن يعرف احكام الربا؟ فاين دين او علم عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج في اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي ان عمر بن الخطاب قد فشل فشلا كاملا في فهم معنى الكلالة وسال النبي صلى الله عليه وآله عدة مرات ليفهمها إلا ان عقل عمر بن الخطاب فشل في فهم ذلك فنبهه النبي صلى الله عليه وآله بطعنه باصبعه في صدره وقوله له، كما هو مذكور في صحيح مسلم ومسند احمد والسنن الكبرى للبيهقي والدر المنثور للسيوطي، "تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء"؟ فأين دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بما هو موضح في كتاب احكام القرآن لابي بكر الرازي ومستدرك الحاكم ان عمر بن الخطاب هو اول من أعال الفرائض عندما إلتَوَت عليه الفرائض ودافع بعضها بعضا فأقر عمر بن الخطاب بجهله قائلا، "والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر" فقال ابن عباس "وايم والله لو قدم من قدم الله لما عالت فريضة"؟ فاين دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج في صحيح سنن ابن ماجة ان عمر بن الخطاب قد خرج يوم العيد فارسل إلى ابي بن كعب يسأله قائلا، "بأي شيء كان يقرأ النبي في مثل هذا اليوم"؟ فاين دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تقرأ أيها الجاهل محمد سيد حاج كما هو مذكور في ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل للالباني انه

روى كعب بن سوار أنه كان جالسا عند عمر بن الخطاب فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين، ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله أنه ليبيت ليله قائما ويظل نهاره صائما فاستغفر لها وأثنى عليها واستحيت المرأة وقامت راجعة فقال يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها؟ فقال: وما ذاك؟ فقال: إنها جاءت تشكوه: إذا كان هذا حاله في العبادة متى يتفرغ لها؟ فبعث عمر إلى زوجها وقال لكعب اقض بينهما فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهمه قال فإني أرى أنها امرأة عليها ثلاث نسوة وهي رابعتهن فاقض له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة، فقال عمر والله ما رأيك الأول بأعجب إلي من الآخر اذهب فأنت قاض على البصرة وفي لفظ قال نعم القاضي أنت"؟ فاين دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ وحقيقة حرام ان يقال انه كان لعمر بن الخطاب دين او فقه او علم! فمن دينه كامل لا يهدد بحرق الناس في بيوتهم وخاصة اذا كان ذلك البيت هو بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام!!! فلا يمكن ان يدعي عاقل ان دين عمر بن الخطاب كان كاملا. وكل هذا يشير الى ان المنام اعلاه والمنسوب للنبي صلى الله عليه وآله مروية كاذبة وخادعة.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بمروية أخرى اكثر ايغالا في الكذب من السابقة. اذ يأتي الكذاب محمد سيد حاج بمروية منسوبة للنبي صلى الله عليه وآله يقول فيها حسب زعم من اختلقها، "رأيت فيما يرى النائم اني أعطيت من اللبن فشربت منه حتى نديت اظافري ثم أعطيت عمر فشرب، قيل بم اولته يا رسول الله؟ قال: بالعلم." والله انها لمروية تضحك الثكلى وهي مروية من عبدالله بن عمر في فضيلة منحولة لابيه عمر بن الخطاب وهذا يفضح كذب المروية وكما رأينا سابقا، لا يمكن ان يدعي عاقل ان لعمر بن الخطاب علم الا اذا كان المدعي لا يعرف ما هو العلم. وقد اثبتت الآثار اعلاها فظاعة جهل عمر بن الخطاب. ألا يستحي عبدالله بن عمر من قول شيء من هذا القبيل وقد شهد هو بنفسه بجهل عمر بن الخطاب عندما رد عبدالله بن عمر الناس قائلاً كما اخرجه الدار قطني، "أن رجلا من أهل الشام سأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال ابن عمر: حسن جميل، قال: فإن أباك كان ينهى عنها، فقال: ويلك فإن كان أبي نهى عنها و قد فعله رسول الله صلّى الله عليه و آله وأمر به أفبقول أبي آخذ، أم بأمر رسول الله صلّى الله عليه و آله قم عنّي." وها هو ابن عمر نفسه يدحض ويضرب بالحائط واحدة من موبقات عمر بن الخطاب ومنتجات جهله وهو مثال واحد من بين الكثير من الأمثلة التي توضح جهل عمر بن الخطاب بالدين ونزعته الابتداعية وقد تناولنا بعضا منها في الفقرة اعلاها. فاين دين عمر بن الخطاب يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فمن يفشل فقهيا وقضائيا وينقذه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من ورطاته الفقهية والقضائية لا يمكن ان يكون عالما ولا فقيها.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليدعي كذبا مرة اخرى ان عمر بن الخطاب كان عالما وقال ان لعمر بن الخطاب من الاقوال المأثورة "ما تصلح ان تكون للناس مدرسة"!!! وحقيقة ان قول الجاهل محمد سيد حاج هذا يجعل من يعرف حقيقة جهل عمر بن الخطاب يضحك حتى يبكي. فالذي درس التاريخ بطريقة علمية وليست بطريقة الجهلول محمد سيد حاج

المذهبية والتلقينية فإنه لا يجد لعمر بن الخطاب الا الاقوال من قبيل، كما هو مذكور في السنن الكبرى للبيهقي والاوسط في السنن لابن المنذر وكنز العمال للمتقي الهندي، "البول قائما احصن للدبر والبول جالسا ارخى للدبر"!!! فهل يمكن ان نُدرِّس هذا الكلام بنصه اعلاه لابناءنا وبناتنا في المدارس فيتبعوا أقوال عمر بن الخطاب هذه فيتبولون على ارجلهم كالجمال والنياق؟!! وهل يمكن ان يقول هذا القول رجل فيسيولوجيته الحيوية طبيعية ام من يعاني من ارتخاء واهتزاز في تركيبته الفيسيولوجية؟!! بكلمة اخرى، لماذا لم يكن عمر بن الخطاب قادرا على التحكم في ارتخاء دبره اثناء التبول جالسا!!! كما ان لعمر بن الخطاب قول سيعتبره أمثال الجاهل محمد سيد حاج قولا مأثورا رغم اني كلما اتذكره اقهقه حتى ينقطع نفسي. حيث يقول عمر بن الخطاب ناصحا الناس كما هو مذكور في تاريخ المدينة لابن شبة، "مر عمر بن الخطاب على عقيل بن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف، وعبد الله بن السائب بن أبي حبيش وهم يتذاكرون النسب، فجاء عمر رضي الله عنه حتى سلم عليهم ثم جاوزهم فجلس على المنبر فكبر عليه، قال: فظننا أنه سيتكلم، فرفع رأسه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أوفوا الطحين واملكوا العجين، وخير الطحين ملك العجين، ولا تأكلوا البيض فإنما البيض لقمة، فإذا تُرِكَت كانت دجاجة ثمن درهم، وإياكم والطعن في النسب، اعرفوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم وتأخذون به وتقطعون به، واتركوا ما سوى ذلك، لا يسألني أحد وراء الخطاب، فإنه لو قيل لا يخرج من هذا المسجد إلا بهيم بن هبوب ما خرج منهم أحد، فقال مخرمة بن نوفل: إذن أخرج منه. فقال له عبد الله بن السائب إذن أمسكك لما قيل فيك وما في قومك، قال: فكأن عمر سره ذلك." فاقرأ أيها القارئ واضحك من بلاغة عمر بن الخطاب الاستثنائية في النص "أيها الناس أوفوا الطحين واملكوا العجين، وخير الطحين ملك العجين، ولا تأكلوا البيض فإنما البيض لقمة، فإذا تُرِكَت كانت دجاجة ثمن درهم" وضع خطا كذلك تحت العبارة التي تشير الى تحسسه من مسألة الانساب لانه يعلم الخزي الذي في نسبه وانه لا يعلم من هو ابو الخطاب ومع ذلك يربط الجاهل محمد سيد حاج نسب عمر بن الخطاب بنسب النبي صلى الله عليه وآله. كما أنه اذا طبق الناس مقولة عمر بن الخطاب التي تأمر الناس ألا يأكلوا البيض فماذا سيكون مصير سوق الدجاج والبيض بل ماذا سيكون مصير صحة الأطفال في العالم؟ فكيف يتخذ عاقل اقوال لعمر بن الخطاب كهذه كمدرسة؟ ويبدو ان جهل محمد سيد حاج هم نتاج اصراره على التمسك بأكاذيب مصادره الجاهله!!!

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بمنام آخر منسوب لجابر بن عبدالله ليفبرك لعمر بن الخطاب فضيلة من خلال منام ثالث منسوب للنبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله منه بريء. فالدين السقيفي الوهابي التيمي السلفي قائم على اختلاق فضائل للاصنام عبر المنامات والاساطير والخزعبلات رغم ان مصادر التاريخ تحتوي على حقائق تفضح زيف تلك المنامات والاساطير والخزعبلات. وكعادة السلفية الوهابية التيمية السقيفية المتحايلة والمتحذلقة فانهم ينسبون الفضائل المفبركة حول اصنامهم إلى لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واتباعه حتى يصدِّق العامة تلك المرويات المفبركة. وتقول تلك المروية المفبركة،

عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "رأيتُني دخلتُ الجنة، فإذا أنا بالرُّميصاء، امرأة أبي طلحة، وسمعت خَشْفَةً، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرًا بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرتُ غَيرتَك" فقال عمر: بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار." فإذا كانت هذه الرواية صحيحة وليست مختلقة ولم يعرف بها حتى عُمَر بن الخطاب نفسه لانها من صنع السياسة التي أسس لها عمر بن الخطاب، فلماذا كان عمر بن الخطاب خائفا من عذاب الله ومرتعبا من النار عند وفاته رغم ان المنام اعلاه يضمن له قصرا في الجنة؟ ألا يثق عمر بن الخطاب في قول النبي صلى الله عليه وآله؟ يا جماعة يا مستمعين لكل كهنوت! والله لقد هبط بكم الكهنوت الى الدرك الاسفل من الاستحمار والاستتفاه والاستخفاف!! حرروا عقولكم واقرأوا بانفسكم وافهموا بعقل. وإلا فإنكم ستظلون هدف استخفاف واستتفاه واستحمار كل كهنوت كذاب يريد ان يمهد لسلطان حكمه ولبطنه باسطتها وبسبوستها وطحنيتها! فاغرب شيء لاحظته في الجاهل محمد سيد حاج هو ثقته الكبيرة في استفراغ الأكاذيب وهذا لا يمكن ان يحدث إلا اذا كان المتحدث واثق من جهل من يجلسون امامه وهذا كان هو واقع من يجلسون امام محمد سيد حاج ليتعلموا منه نسخة شيطانية من الدين الإسلامي. ايها المجتمع الجاهل! يجب عليك ان تثور على الجهل وتنقذ دنياك وآخرتك من براثن الكهنوت والا فإنك يوم القيامة سيتم حشرك مع من اضلك ولن ينفعك لوم مصدر الضلال في ذلك اليوم.

ثم يأتي الجاهل فاقد العقل محمد سيد حاج ليسرد مروية تسيء للنبي صلى الله عليه وآله وهدف الجاهل محمد سيد حاج من ذلك هو رفع مقام صنمه عمر بن الخطاب لذلك لا ينتبه الكهنوت السلفي الوهابي التيمي الى ما تحتزنه مثل هذه المرويات المفبركة من اساءة للنبي صلى الله عليه وآله. حيث يأتي الجاهل محمد سيد حاج بمروية مفبركة ولم يقرأها بطريقة صحيحة لان النص الذي تجنبه اكثر اساءة للنبي صلى الله عليه وآله لذلك تمحّل في النص حتى يخفف من الإساءة الواقعة على النبي صلى الله عليه وآله ولكنه حرص على ان يسردها لكي يرفع من مقام صنمه عمر بن الخطاب مع قدر من الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله ومصيبة السلفية والوهابية والتيمية أنهم إما انهم يتعمدون الاساءة للنبي صلى الله عليه وآله ويتظاهرون بأنهم لا يدركون ذلك او انهم لا يدركون ان النص الذي يستفرغونه امام العامة مسيء للنبي صلى الله عليه وآله. إن الله تعالى لم يوفق السلفية والوهابية والتيمية ابدا في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وآله دفاعا مخلصا لان رموزهم لم يدافعوا ابدا عن النبي صلى الله عليه وآله دفاعا مخلصا بل كانوا من الفرارين. فكهنوت السلفية والوهابية والتيمية يترضون على من اساء للنبي صلى الله عليه وآله وشتَمه واشان صورته الالهية ومع ذلك لا يشعرون بإثم. حيث تقول المروية التي رواها سعد بن ابي وقاص والتي دغمسها المخادع محمد سيد حاج، "اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنْه علَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِن قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أصْوَاتُهُنَّ علَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الحِجَابَ، فأذِنَ له النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَدَخَلَ والنبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَضْحَكُ، فَقالَ:

أضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يا رَسولَ اللَّهِ، بأَبِي أنْتَ وأُمِّي؟ فَقالَ: عَجِبْتُ مِن هَؤُلَاءِ اللَّاتي كُنَّ عِندِي، لَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الحِجَابَ فَقالَ: أنْتَ أحَقُّ أنْ يَهَبْنَ يا رَسولَ اللَّهِ، ثُمَّ أقْبَلَ عليهِنَّ، فَقالَ: يا عَدُوَّاتِ أنْفُسِهِنَّ، أتَهَبْنَنِي ولَمْ تَهَبْنَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ؟ فَقُلْنَ: إنَّكَ أفَظُّ وأَغْلَظُ مِن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ. قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: إيهٍ يا ابْنَ الخَطَّابِ، والذي نَفْسِي بيَدِهِ، ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إلَّا سَلَكَ فَجًّا غيرَ فَجِّكَ" حيث اخفى محمد سيد حاج لفظ "إنَّكَ أفَظُّ وأَغْلَظُ مِن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ" لانه يعلم انه لفظ يخالف القرآن الذي اكد ان النبي صلى الله عليه وآله لا فظ ولا غليظ ابدا بل منزه عن ذلك من خلال القرآن بل هو حليم وعطوف ورحيم. ولكن ماذا يفعل محمد سيد حاج؟! فمن اجل ان يرفع من مقام صنمه عمر بن الخطاب فإنه ارتضى بتلك الوضعية النسوية الجائطة في حضرة النبي صلى الله عليه وآله حتى يصطنع هيبة لم يكن عمر بن الخطاب يملكها إلا مع النساء لانه يحمل تجاههن ما يحمل بسبب سوء نسبه وكرهه للمرأة. وقد كان من ديدنه ان ينتقم منها ضربا بالدرة كلما وجد فرصة ويقول، كما هو مذكور في رسائل الثعالبي، "المرأة نعل يلبسها الرجل اذا شاء لا اذا شاءت هي." وقال عمر بن الخطاب ايضا، كما هو مروي في السنن الكبرى للنسائي وسنن ابي داوود وسنن ابن ماجة ومسند احمد "لَا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ"!!! وبذلك عطل عمر بن الخطاب القضاة انفسهم ومنعهم من ان يسألوا عن سبب ضرب الرجال لنساءهم!! فهذه هي مكانة المرأة عند عمر بن الخطاب ويبدو ان النساء المجتمعات سمعن او رأين عمر بن الخطاب كان يجلس بالليل ويراقب النساء ويقول، "عرفنك يا سودة"!! كما يبدو ان النساء المجتمعات سمعن او رأين عمر بن الخطاب يسيء لصفية بن عبدالمطلب ورغم احتشامها يعاكسها ويقول لها "غطي غرطك". وقد ضرب عمر بن الخطاب النساء المجتمعات عند عائشة يبكين هلاك ابي بكر وضرب المجتمعات لبكاء خالد بن الوليد!! فكيف لا تخاف النسوة المجتمعات عند النبي صلى الله عليه وآله من عمر بن الخطاب اذا كانت الرواية في مجملها حقيقية ولم يتم وضعها لخلق هيبة لعمر بن الخطاب وسط الحريم!!

اما بخصوص هروب الشيطان من فج عمر بن الخطاب، فأنا لا اعرف: هل كان فج عمر بن الخطاب عندما هرب وصعد الجبل يوم معركة احد او هرب يجبن نفسه ويجبن أصحابه يوم خيبر او عندما اخرج سهما في مبارزة ضرار بن الخطاب وتخوف من مبارزة ضرار بن الخطاب بالسيف هل كان فجا ربانيا ام كان فجا شيطانيا؟!!! ونتمنى من الكهنة الجهلة الذين هم على خط الجهلول محمد سيد حاج ان يعطونا اجابة على هذا السؤال حتى نصدق حدوتة هروب الشيطان من فج عمر؟ فالقول في الرواية اعلاها لا يمكن ان يقوله النبي صلى الله عليه وآله لأن القرآن اثبت ان كل الهاربين يوم معركة أحد قد استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولا يمكن ان يكون كسب السوء الاستذلالي الا من الشيطان. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: إن مثل هذه المرويات تكشف هي بنفسها عن طبيعتها المختلقة لان حقائق التاريخ موجودة لتدحض كل هذه الأكاذيب. فاين كان عقلك حين استفرغت مثل هذه القاذورات في الجماجم الفارغة التي كانت تجلس امامك لتستمع الى ترهاتك؟ فبسردك لمثل هذه الاكاذيب

كنت انت يا محمد سيد حاج لسان الشيطان في السودان واضللت بأكاذيبك هذه الكثير من الناس ومازلت تضللهم بتسجيلاتك المنتشرة وسبحان الله تعالى فلانك مدمن للكذب ابتلاك الله تعالى بتسجيلات يصعب سحباها من المجتمع لتظل مصدر للاثم لك لاطول فترة ممكنة لتبوء بذنبك. فمن يريد الله تعالى به خيرا يجعله يتدارك اخطاءه وانحرافاته وتضليلاته للناس اثناء حياته ويتوب عنها ويصلِح ما خرَّبه إلا ان الله تعالى لم يوفقك على ذلك.

ثم يمدح الجاهل محمد سيد حاج عمر بن الخطاب لانه "اول من ضرب بالدرة"!!! وكأن النبي صلى الله عليه وآله كان يحمل درة ويضرب بها الناس خلال فترة دعوته ولذلك كانت هذه هي السنة التي طبقها عمر بن الخطاب!!!! شيء عجيب حقا!!! فهل الضرب بالدرة يا محمد حاج يا جاهل سنة نبوية؟ فدرة عمر بن الخطاب يصنفها علم النفس الحديث انها رمز لتنفيس عمر بن الخطاب عن عقدة الصغار والحقارة والدونية التي كان يشعر بها. تخيل ان يخرج حاكم الآن ويضرب الناس ببسطونة من دون سبب وقبل ان يحقق معهم فيما اقترفوه!! ألن يقول الناس ان هذا الحاكم مخبول او يعاني من عقدة نفسه او ضيم تعرض له اثناء الطفولة؟ وكان هذا هو الحال بعمر بن الخطاب كما سنرى لاحقا واسلوب تعامل الخطاب القاهر له.

ثم قال الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب كان "اول من ضرب السكران في الخمر 80 جلدة"!!! فهل يا محمد سيد حاج كان عمر يضرب السكران فقط وليس شارب الخمر ام كلاهما؟!!! ثم كيف يغير عمر بن الخطاب العقوبة الحدية في شرب الخمر؟ هل هذا الدين دين الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله أم دين عمر بن الخطاب؟ بل انا اسأل السلفية والوهابية والتيمية في تأييدهم لمخالفة عمر بن الخطاب للقرآن والسنة النبوية: هل ربكم هو الله تعالى ونبيكم هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ام ان ربكم ونبيكم هو عمر بن الخطاب؟ ألم يجلد النبي صلى الله عليه وآله شارب الخمر 40 جلدة فقط؟ فكيف زاد عمر بن الخطاب الحد فوق السقف الذي وضعه النبي صلى الله عليه وآله ومارسه؟ ثم هل جلد عمر بن الخطاب نفسه بسبب شرب الخمر أم انه كان يشرب لكنه لا يسكر؟!! شيء عجيب! هل الجلد لشارب الخمر أم للذي يسكر فقط ام لكليهما؟ فقد كان عمر بن الخطاب يجلد من يسكر فقط وليس من يشرب الخمر!!! ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج فيقول ان عمر بن الخطاب هو اول من "جمع الناس على التراويح....جمعهم على قراءة ابي بن كعب"!!! وتلك هي واحدة من الموبقات الكبرى التي اتى بها عمر بن الخطاب. ألم يعترف عمر بن الخطاب نفسه بأن فعله ذلك كان بدعة؟ أليست كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار؟ فكيف تمدح يا محمد سيد حاج يا جاهل عمر بن الخطاب على اختراعه لبدعة في الدين؟ ألم يقل ابي بن كعب نفسه لعمر بن الخطاب، كما هو مذكور في كنز العمل للمتقي الهندي، ان "هذا شيء لم يكن" من قبل؟ وقول ابي بن كعب هذا هذا دليل ان النبي صلى الله عليه وآله لم يجمع الناس على نفل رمضان ولم يجمع ابوبكر الناس على نفل رمضان فلماذا يشرِّع عمر بن الخطاب في الدين؟ ألم يكمل النبي صلى الله عليه وآله التشريع الديني؟ هل نصدقك انت يا محمد سيد حاج ام نصدق ابي ين كعب الذي قال ان "هذا شيء لم يكن" من قبل؟ وفي هذا السياق فإنني كناقد لهذه الدروس التي ضلل

بها محمد سيد حاج الناس فإنني سأُلحِق في نهاية هذا الكتاب مقالة تتناول ما تسمى بصلاة التراويح حتى يطلع عليها من يقرأ نقدي هذا حول دروس محمد سيد حاج التي حقنت الضلال في جماجم الغنم والتيوس ويدرك القارئ ان صلاة التراويح بدعة ومن يصليها يخالف النبي صلى الله عليه وآله ويكون مثل من قذفوا باب النبي صلى الله عليه وآله بالحجارة فخرج اليهم غاضبا وامرهم بأن يصلوا النفل بصفة عامة ونفل ليالي رمضان بصفة خاصة فرادى في بيوتهم وليس في جماعة مسجدية او بيتية.

ثم يدَّعي الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب كان "الملهِم المحدِّث" في امة النبي صلى الله عليه وآله!!! حقيقة ان محمد سيد حاج هذا معبأ بالاكاذيب بطريقة لا يتصورها إلا من قرأ التاريخ بطريقة علمية ثم استمع إليه. فمن يقرأ التاريخ بطريقة علمية وتحقيقية ثم يستمع الى الجهلول محمد سيد حاج فإنه يشعر بالذهول من هذا الجهل المميز الذي يتمتع به محمد سيد حاج!!! إن من يقرأ التاريخ بطريقة علمية وتحقيقية يدرك ان محمد سيد حاج غارق في أكاذيب غرقا لم يغرق شخصا مثله فيها باستثناء عائشة وأبو هريرة وانس بن مالك. وسبحان الله تعالى فلأن محمد سيد حاج يتولى الثلاثة هؤلاء بإخلاص منقطع النظير فجعله الله تعالى نسخة منهم للقرن العشرين والواحد والعشرين ليكون آية للناس في كل من هو مشحون بالكذب ويحْذِّر اصحاب العقول من تسليم عقولهم للكهنوت. فإذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة، كيف يقول له بلال رضي الله عنه، كما رأينا سابقا، "انك اجهل من حمار اهلك"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ فإذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من مسألة التيمم التي لم يعرفها عمر بن الخطاب فاخبره بها عمار رضي الله عنه؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من موبقاته القضائية التي كادت ان تهلك الأبرياء؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من حفظ سورة واحدة في 12 عاما؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فلماذا هو بنفسه قال، كما رأينا سابقا، "كل الناس أفقه من عمر حتى النساء في بيوتهن"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من عدم مقدرته على انجاز أي عمل قضائي من دون حضور امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما تقر انت بذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من طرده من الحضرة النبوية بسبب شتمه واساءته للنبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا لم يلهمه الله تعالى بأن يطيع النبي صلى الله عليه وآله حتى لا يتم طرده من الحضرة النبوية؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من اعتراض تلك المرأة على عمر بن الخطاب عندما نهى الناس من زيادة النساء في صدقاتهن ووضحت خطأه حتى تراجع عمر بن الخطاب؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من همه بحد امرأة مجنونة زانية فمنعه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ووضح له الامر؟ أليس لك عقل يا محمد سيد

حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من وصفه نفسه قائلا، كما رأينا سابقا، "وانا اضل من بعير اهلي"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من امره غلاما بان يحك آية قرآنية ويزيلها من مصحف ابي بن كعب فوصل الخبر لابي بن كعب فقال لعمر بن الخطاب متهكما، كما رأينا سابقا، "ان كان يشغلني القرآن ويشغلك الصفق في الأسواق" فمضى عمر بن الخطاب صامتا؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فلماذا الآية القرآنية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ" قرأها عمر بن الخطاب، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (فامضوا الى ذكر الله)"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من عدم معرفته لاحكام الربا؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من فشله فشلا كاملا في فهم معنى الكلالة؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من حقيقة انه لجهله اصبح اول من أعال الفرائض فقال هو بنفسه في جهله، كما رأينا سابقا، "والله ما ادري ايكم قدَّم الله ولا ايكم اخَّر"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر بن الخطاب ملهما ومحدثا في الامة فاين ذلك من خروجه يوم العيد وهو لا يعرف كيف يصلي بالناس فارسل الى ابي بن كعب يسأله، كما رأينا سابقا، "بأي شيء كان يقرأ النبي في مثل هذا اليوم"؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ اذا كان عمر ملهما ومحدثا في الامة فلماذا لم يفهم المرأة التي جاءته واشتكت وقالت في زوجها، كما رأينا سابقا، "ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله أنه ليبيت ليله قائما ويظل نهاره صائما فاستغفر لها وأثنى عليها واستحيت المرأة وقامت راجعة" فنبهه كعب فقال: إنها جاءت تشكوه" كما راينا سابقا. أليس لك عقل ما محمد سيد حاج؟ فاين الالهام في كل هذا الخزي والجهل العقلي الذي لا يشير إلا لشخص جاهل ولا يملك عقلا لفهم الدين؟ فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تبذل هذا الجهد الجبار في صناعة الكذب من اجل جعل الناس تقبل باقطاب انقلاب قبلي افرغوا الدين من محتواه؟ إن ان دورسك هذه هي تجسيد لجهد شيطاني في مجال التضليل. حيث ان اقل جهد علمي تدبري تحقيقي يفرغ كل أكاذيبك هذه من محتواها لذلك تجد ان نبرة محمد سيد حاج في دروسه عن ابي بكر وعمر وعثمان وعائشة عالية ومخلوطة بالمنامات والمفبركات والصوت العالي المخلوط بالبكاء أحيانا وكل ذلك علامة انتاج الكذب الذي عهدناه من سفلة الكهنوت السقيفي الوهابي التيمي بينما كان في درسه حول امير المؤمنين الامام علي والسيدة فاطمة الزهراء والسيدة خديجة والامام الحسن عليهم جميعا افضل الصلاة هادئا وحذرا وكأنه مجبور على تقديم دروس حولهم فقام بذلك من دون ذكر حقيقي لفضائلهم القرآنية والنبوية والتاريخية التي لا تُعد ولا تُحصى فكانت دروسه عنهم باهتة وجافة وتركز على المفبركات التي تحتضن اساءات مغلفة وغير مباشرة اختلقها الكهنوت وحشرها في التراث حتى لا يرتبط السامع بهم وجدانيا ولا يحبهم حبا حقيقيا.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليتحدث عما يسميه "عدل" عمر بن الخطاب فيقول، "اذا ذُكِر العدل ذُكِر عمر"!!!! وهذه من الأكاذيب الكبيرة والتي اشتهرت حتى أصبحت حقيقة في عقول البهائم والبغال. وحقائق التاريخ تؤكد ان عمر بن الخطاب كان بضفة وكان العدل بضفة أخرى. فكيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو قد هاجم بيت النبوة وهدد بحرقه بمن فيه؟ فهل تهديد الناس بحرق بيوتهم من العدل في شيء؟ كيف تفهم العدل والعدالة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يهدد بقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقط لانه رفض ان يبايع ابي بكر؟ فهل بيعة ابي بكر منزلة من السماء؟ فإذا كان هذا عدلا فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو قد أراد ان يحد امرأة مجنونة زنت؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ إن ابلد قاضي في العالم لا يعاقب المجنون ولكن عمر بن الخطاب ببلادته المفرطة أراد ان يعاقب مجنونة حتى انقذها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من براثن قضاء عمر بن الخطاب المقلوب. فكيف يكون عمر بن الخطاب عادلا بينما تدخَّل لمنع الشاهد الرابع من ان يشهد بشهادته لادانة شخص زنا وبذلك عطل العدالة الحقيقة؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يثنِ عمر بن الخطاب زيادا بالتوقف عن الشهادة ضد المغيرة بن شعبة وبذلك عاقب الشهود الثلاث الآخرين ظلما؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يقول كما هو مذكور في فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، "لا والله لا يخالفنا احد الا قتلناه"؟ وكل من قرأ التاريخ يدرك ان عمر بن الخطاب قد قتل سعد بن عبادة وبلال واصحابه فقط لانهم اختلفوا معه؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو قد اجلى سكان عرب سوس ودمر مساكنهم وزرعهم وماشيتهم عن بكرة ابيها؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يضرب سعد بن ابي وقاص على رأسه بالبسطونة فقط لان سعد بن ابي وقاص لم يقم له عندما دخل المسجد؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يضرب نساء كن مجتمعات يبكين خالدا بن الوليد عند وفاته؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر عادلا وهو يضرب اخت ابي بكر التي كانت تبكي على وفاة ابي بكر وضرب إمرأة اخرى حتى سقط خمارها وعندما قيل له لقد سقط خمارها يا عمر قال، كما هو مذكور في تاريخ المدينة لابن شبه، "فدعوها ولا حرمة لها"؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يقول لامرأة لها حرمة انها لا حرمة لها؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وقد افزع امرأة حامل، كما هو مذكور في المصنف للصنعاني و والسنن الكبرى للبيهقي، حتى اجهضت؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر عادلا وهو يعطي لجويرية وصفية راتبا شهريا اقل مما كان يعطي لعائشة وحفصة؟ فإذا

كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا بينما قال الصحابي عيينة بن حصن له، كما رأينا سابقا، "يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل"؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وقد حد مرة أخرى ابنه الذي تم حده على الخمر؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وقد اقر عثمان بن عفان ان عمر وطيء الناس برجله؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يتجسس على خصوصيات الناس ويتسور عليهم دارهم؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يضرب من يسأل ويستفسر حول الدين ومتشابه القرآن حتى ادمى ظهره؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يقول، كما رأينا سابقا، "اقتلوا سعدا قتله الله" بينما سعد بن عبادة كان معترضا فقط على مخرجات السقيفة؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وقد بعث رجلا لينجز مهام قتل سعد بن عبادة وبالفعل قتله؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يأمر المشتكي بأن يضرب صلعة عمرو بن العاص رغم ان المذنب كان ابن عمرو بن العاص ولم يكن عمرو بن العاص؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يميز بين العربي والنبطي فلا يقتص من العربي للنبطي؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر عادلا وقد احتبش ابي الجهم عند سماعه بمقتل عمر لانه كان قد منعه من التوسع في بناء بيته؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يوزع خيبر على زوجات النبي صلى الله عليه وآله ويحرم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ميراثها من ابيها صلى الله عليه وآله؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كيف يكون عمر بن الخطاب عادلا وهو يمنع المسلمين العجم من دخول المدينة؟ فإذا كان هذا هو العدل فبئس العدل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ أي عدل عمري تتحدث عنه يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ والله لو تم تطبيق نظام ما تسميه انت وكهنوتك "عدل" عمر بن الخطاب في المجتمعات الإسلامية لثار الناس في اليوم التالي نتيجة الظلم الواقع عليهم. بل لقد اقر ابن شاذان في الايضاح بأنه وبسبب التمييز الطبقي الظالم الذي صنعه عمر بن الخطاب "لم تزل العصبية ثابتة في الناس من ذاك الى يومنا هذا." فإذا كانت هناك طبقية الآن وغنى فاحش وفقر مدقع ومعاناة بين الناس فإن عمر بن الخطاب هو من وضع اساسه. وفي كتاب الامام الحسين يقول عبدالله العلايلي، "وكان العمل زمن النبي صلى الله عليه وآله .... جاريا على التسوية العامة إلا ان عمر رأى وخالفه علي"!!! ومن الطبيعي ان يخالفه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فهل ما فعله عمر بن الخطاب هو شرع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ لا علاقة له بشرع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. ولذلك يقر العلايلي انه وبسبب التمييز

الطبقي الذي خلقه عمر بن الخطاب "حدث التفاوت الملموس وتشكل في طبقات ومراتب....اوجد تمايزا كبيرا واقام المجتمع العربي على قاعدة الطبقات بعد ان كانوا سواءً في نظر القانون والشريعة فقد اوجد ارستقراطية وشعبا وعامة." هذا هو نتاج ما يسمى بعدل عمر بن الخطاب وعلى لسان علماءك يا محمد سيد حاج يا كذاب. مشكلتك أنك كذاب وتمتهن الكذب ولا علاقة لك بالقرآن ولا بالسنة النبوية وانما هدفك ان تنصر سلفيتك ووهابيتك وتيميتك حتى ولو بتأييد من خالفوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله.

ثم يدعي الكذاب محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب كان متقشفا وشديدا على نفسه!! ويزعم ان عمر بن الخطاب كان يأكل من الطعام الخشن. وهذا كذب بواح. فلم يكن عمر بن الخطاب متقشفا وما كان يأكل من الطعام الخشن. فقد كان عمر مدمنا للحوم الجمال ويشرب عليها الخمر المركّز ويقول ان الخمر وحده هو الذي يقطع لحوم الجمال في بطنه. فهل في هذا تقشف يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول عمر بن الخطاب لعتبة بن فرقد، كما هو مذكور في شرح معاني الآثار للطحاوي والمصنف لابن ابي شيبة، "إنا نشرب هذا النبيذ الشديد لنقطع به لحوم الابل في بطوننا"؟ وكما هو مذكور في كنز العمال للمتقي الهندي يقول عمر بن الخطاب لعتبة بن فرقد، "إنا ننحر كل يوم جزورا فأما ودكها واطايبها فلمن حضرنا من افاق المسلمين واما عنقها فلآل عمر يأكل هذا اللحم الغليظ ويشرب هذا النبيذ الشديد..."!!! فأين التقشف يا محمد سيد حاج يا جاهل ويدخل في بيت عمر بن الخطاب كل يوم رقبة جزور مذبوح فيأكل منها عمر بن الخطاب ويقطعها في بطنه بالنبيذ الشديد الذي يشربه حسب اقراره هو بنفسه؟ فهل في هذا تقشف يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ تخيل ايها القاريء ان يدخل يوميا رقبة جزورة في بيت عمر بن الخطاب؟ ألم تكن هذه الجمال اموالا للمسلمين؟ ألم يكن عمر بن الخطاب قبل ان يأتي للحكم دلالا فقيرا يسافر من دون اكل ويطلب الاكل من النبي صلى الله عليه وآله؟ فلماذا كان يدخل بيت آل الخطاب كل يوم رقبة جزورة؟ فكيف يكون هذا متقشفا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لم يكن عمر بن الخطاب وهو حاكم يأكل الخبز الجاف مع الزيت. والمقولة المنسوبة لعمر بن الخطاب والتي يخاطب فيها بطنه التي تقرقر من الجوع "قرقري او لا تقرقري فوالله لن تطعمي من السمن حتى يشبع منه اخر طفل من المسلمين" لهي مقالة كاذبة لم يقلها عمر أبداً. فإذا كان قوله هذا حقيقة فالكذبة التي اتيت بها عن ضعف جسد بنت عبدالله بن عمر قد انتفت لانها تكون بذلك مظلومة من عمر لانها طفلة من أطفال المسلمين ويدعي محمد سيد حاج الكاذب ان عمر بن الخطاب قال لابنه عبدالله بن عمر بعد ان عرف ان البنت ضعيفة الجسد هي ابنة عبدالله بن عمر ولكنها لا تجد ما يكفيها من طعام بأنه لن يأخذ من بيت مال المسلمين اكثر مما يحق له ولاحقا يأتي الكذاب محمد سيد حاج يناقض نفسه ويقول انه كان لعبدالله بن عمر ابل ترعى ويأتي بأكذوبة يصور فيها عمر بن الخطاب انه امر بمصادرتها لبيت مال المسلمين حتى تدخّل أبو موسى الاشعري ووصل معه لحل وسط يتجسد في بيع الابل وجعل ثمنها لعبدالله بن عمر وارباحها مناصفة بين بيت مال المسلمين وعبدالله بن عمر فكيف تكون بنت عبدالله بن عمر ضعيفة

ونحيفة؟ مشكلة الكذابين انهم لا يتذكروا ما قالوا قبل قليل خاصة عندما تكون الفضائل المنحولة والمختلقة مرصوصة الى جانب بعضها البعض فينسى الكذاب ما قاله من كذب قبل قليل لينتج كذبا يناقض الكذب السابق وللأسف فان الجماجم الفارغة التي تجلس لتستمع لمثل هذه البلاهات لا تنتبه لشيء بل هم جالسون وكأن على رؤوسهم الطير ويتمتعون بالاكذيب لان جدول البلاهة يصب في حوض بلاهة. حقيقة إن مجتمعاتنا تحب الوهم والكذب في كل شيء. يعشقون الوهم والموهومين ولا يستمتعون الا بالعيش في الاجواء الموهومة لذلك لم تخرج تلك المجتمعات من قاع حفرة الجهل والتجهيل رغم مرور اكثر من قرن من التعليم الذي سلَّم فيه مسؤولي التعليم مسؤولية وضع المقررات الديينية لاكذب خلق الله تعالى وتركوا الفاقد التعليمي يصعد منابر المساجد الضرارية ليستفرغوا اكاذيبهم في آذان الناس ولم يتوانى الاعلام المرئي والمسموع عن اجترار البلاهات والتفاهات بدلا من توعية الشعوب واخراجها من البربرية التي افرغت الخرطوم من سكانها ونهبها بسبب جهد الكهنوت في تجهيل الناس وتآمر عصابات الشعب المسلحة ومليشياتها الهمجية والتي لا يلتحق بها سوى الفاقد التعليمي لنهب الناس. وكل ذلك نتيجة التجهيل الديني الذي قتل في الناس الخوف من الله تعالى خوفا حقيقيا فخرِبت مؤسسات الدولة بكاملها والمسؤول الاول عن ذلك هي المؤسسة الدينية الكاذبة والجاهلة ومنظومتها النظامية الفاسدة وجيشها العصابي والمليشياتية المتوحشة التي كوّنها الكيزان؛ ابناء الحرام. فالبشرية تتحضر تحضرا حقيقيا بالدين الحق كما قدّمه النبي صلى الله عليه وآله للناس خلال عهده وتتحضر تحضرا ماديا بترك الدين المزيف كما فعلت المجتمعات المادية وان تشرُّب مجتمعاتنا بالدين المزيف هو الذي جعلها بربرية تستبيح دماء وممتلكات واعراض بعضها البعض بواسطة مؤسسات اقامها المجتمع نفسه وهذه لعنة الهية كبيرة لن يخرج الناس منها من دون تغيير شامل ينسف المؤسسات القديمة نظامية كانت او حزبية او سياسية او اقتصادية او تعليمية او ثقافية ويقيم مؤسسات نظامية وحزبية وسياسية واقتصادية وتعليمية وثقافية جديدة دستورها دين الله تعالى الاصيل وليس الدين السقيفي المزيّف.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاح بمقولة كاذبة منسوبة لعمر بن الخطاب تدعي انه قال، "لو عثرت بغلة في العراق لسئل عنها عمر يوم القيامة لم لم يسوي لها الطريق" وهذه اكذوبة تناقض سلوك عمر بن الخطاب مع البشر والحيوان والشجر والحجر وحادثة عرب سوس تثبت الظلم الذي عممه عمر بن الخطاب على الناس والامصار والحيوان والاشجار والاحجار. بل وضرب واليه الذي انجز امره بتخريب مدينة عرب سوس ظلما رغم انه هو الذي امره بأن يفعل ذلك. فالكهنوت الكذاب من امثال محمد سيد حاج ينعقون بالمروية اعلاها بينما عمر بن الخطاب حرق الشجر والحيوان في قرية عرب سوس بالشام.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج مرة اخرى ليتحدث عن تقشف عمر بن الخطاب في الطعام ويدعي ان عمر بن الخطاب قد ترك جيد الطعام وقال انه تركه "اليوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت"!!!! فمن أي شرع اتى عمر بن الخطاب بهذا الفقه؟ من هو الذي امره بذلك؟ ألم يقل الله تعالى حتى للرسل عليهم السلام، "يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ

صَٰلِحًا"؟ فلماذا يحرّم عمر بن الخطاب نفسه من "جيد" الطعام؟ أي شرع قد امر بذلك ام انه كاليهود يحرِّم ما احله الله تعالى؟ والغريب في الامر ان الجهلول محمد سيد حاج يزعم ان عمر بن الخطاب وجد جابر بن عبدالله رضي الله عنه في السوق يحمل لحما فسأله، "ما هذا يا جابر" فرد عليه جابر، "هذا ما اشتهيت فاشتريت" فرد عليه عمر بن الخطاب "افكلما اشتهيت اشتريت؟ الا تخاف ان يقال لك اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها؟" ونحن نسأل عمر بن الخطاب ومعه كهنوته الجاهل محمد سيد حاج: هل فعل جابر بن عبدالله رضي الله عنه شيئا خطأ؟ حتى في الجنة يقول الله تعالى للمؤمنين، "ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم" بل وفي الحياة الدنيا يقول الله تعالى في القرآن، "قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ"؟ بل وتقول آية اخرى في القرآن، "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" وجابر نشهد له بالايمان الخالص ولم يكن يشرب خمر ولم يكن يبتدع في الدين. فمن هو عمر بن الخطاب حتى يحرم جابر بن عبدالله من ان يشتري ما تشتهي نفسه بينما عمر بن الخطاب كان مدمنا للخمر القوي ويشتهيه ولا يشتهي غيره؟ بل ان الآية القرآنية التي استحضرها عمر بن الخطاب والتي تقول، "وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ" لا محل لها هنا في موضوع جابر بن عبدالله رضي الله عنه لانها تخاطب من استحضروهم من الكفار بالقرب من النار وهذه الآية القرآنية في الحقيقة قالها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للذين انقلبوا على الخيار النبوي وبدأوا يستفيدوا من انقلابهم بالطريقة التي تعوضهم جهدهم السابق الذي قدموه وبذلك جرَّدوا انفسهم من الاجر الاخروي. أي انهم اكلوا اجورهم في الدنيا وهذا ما حذر منه النبي صلى الله عليه وآله كل من ابي بكر وبقية المنقلبين عندما حرَم النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر من اي ضمان للجنة له لكنه ضمنها لشهداء احد واخبر باشتياق الجنة لعدد من المؤمنين من امثال ابي ذر وعمار رضي الله عنهما. فكل التخرصات العمرية اعلاها كان ناتجة من تدخله في الشؤون الخاصة للناس بشكل يضايق كل شخص ولو فعل ذلك اي حاكم معاصر لانتقده المجتمع ولانتقدته وسائل الاعلام. ولذلك نقول انه لو طبق اي حاكم مسلم نهج حكم عمر بن الخطاب لثار اولي العلم بل لثار الشعب ايضا عليه واعتبره مخالفا لتعاليم الدين.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ويدعي ان عمر بن الخطاب كان لا يسمح "للوالي وللحاكم ان يستفيد من أموال الرعية الا الكفاف." وهذا والله مجاف للحقيقة وكذب بواح ولنا في تركه معاوية يمرح ويسرح في هذا الشأن خير دليل. ثم يضرب الجهلول محمد سيد حاج مثالا بزوجة عمر بن الخطاب التي اشتهت حلوى (ويبدو انها كانت تعاني من مقاومة انسولين) وبدلا من ان يوفر عمر بن الخطاب لها شيئا يعالج لها اشتهاءها ذلك يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب قال لها، "من اين لي ثمن الحلوى فاشتريها ما زاد عن قوتنا

فالمسلمون بها أولى" بينما وضحنا في السابق ان الميراث الذي تركه عمر بن الخطاب عند وفاته كان اكثر من "مائة الف" درهم وهو يعادل الملايين من الدولارات وفقا لسعر اليوم. فهذا ما جمعه عمر بن الخطاب بعد انقلاب السقيفة رغم ان عمر بن الخطاب كان يعمل سمسار بهائم قبل السقيفة وهي نفس مهنة حميدتي الذي تحوَّل الى مليارديربين ليلة وضحاها وكأن الرزق لا يقدر عليه احد سوى السماسرة والجهلة وتجار الحمير!!!! فجميعهم لصوص يلبسون قفطان الدين والسياسة وينهبون الشعوب. كيف جمع عمر بن الخطاب الآلاف من الدراهم اذا لم يكن له جنجويد سقيفي وغزوات وسلب ونهب؟ لعن الله المثال والمتمثل به. اما الادعاء بأن عمر بن الخطاب لم يكن يسمح لولاته بامتلاك الاموال فهذا كذب بواح. فقد ترك عمر بن الخطاب معاوية يفعل ما يشاء باموال المسلمين ولم يسأله ابدا بل كان يمدحه ويعتبره كسرى العرب وكان لا يرضى ان يشتكي له احدٌ معاوية وفساده المالي. ففي البداية والنهاية لابن كثير نجد الرواية التي تقول، "ذُكِر معاوية عند عمر، فقال: دعوا فتى قريش وابن سيدها، إنه لمن يضحك في الغضب ولا ينال منه إلا على الرضا ، ومن لا يأخذ من فوق رأسه إلا من تحت قدميه." فها هو يمجد احد ولاته وهو الطليق والملعون معاوية رغم انه ظالم وفاسد ويشتكي منه الكثير من الناس ويجعل ابو سفيان سيدا لقريش رغم ان هذا الامر قد منعه النبي صلى الله عليه وآله وقال فيه لابي بكر ما قال في شأن اغضاب ذلك لله تعالى كما رأينا سابقا. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

ثم يرجع الجهلول محمد سيد حاج الى دين المنامات مرة أخرى لياتي بحدوتة منامية منسوبة كذبا وزورا للنبي صلى الله عليه وآله وتدعي ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "بَيْنا أنا علَى بئْرٍ أنْزِعُ مِنْها إذْ جاءَ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ، فأخَذَ أبو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَنَزَعَ ذَنُوبًا أوْ ذَنُوبَيْنِ، وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، فَغَفَرَ اللَّهُ له، ثُمَّ أخَذَها عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مِن يَدِ أبِي بَكْرٍ، فاسْتَحالَتْ في يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ، حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بعَطَنٍ." ويكفي كذبها انها من أبي هريرة وعبدالله بن عمر وكلاهما كذابان اما الاخير فإنه يجر النار الى قرصه وأما ابا هريرة فإن عمر بن الخطاب نفسه يكذبه ويجرحه وكذلك تكذبه وتجرحه عائشة وكذلك يكذبه ويجرحه شعبة بن الحجاج. اما عبدالله بن عمر فقد اعتبره الامام الحسن كاذبا وفي هذه الرواية فانه يمجد اباه تمجيدا كاذبا حتى ولو كلفه ذلك ان يكذب على النبي صلى الله عليه وآله من اجل ان يلمع ابيه. فابوبكر وعمر جعلهما النبي صلى الله عليه وآله جنديان عاديان في جيش أسامة وامرهما بمغادرة المدينة نحو الشام لكن الخطة التآمرية السقيفية جعلتهما يتخلفان عن جيش أسامة وبذلك اكتسبا اللعن النبوي الباقي الى يوم القيامة على كل من تخلف عن جيش اسامة. فالدوائر اليهودية التي كانت تنسق مع من كانوا وراء انجاح انقلاب السقيفة لم تعجبهم شخصية ابي بكر المهزوزة التي تحطمت امام دعاء السيدة فاطمة الزهراء ودعاء المسلمين الذين تم قتلهم وحرقهم ودفنهم بدعوى الردة ولذلك لم تكن فترة حكم ابا بكر طويلة بل متَّعه الله تعالى قليلا فانتهت سريعا ليأتي عمر بن الخطاب على نظام حكم كان هدف المنقلبين من وراءه اجراء تغيير كبير في ملامح الدين الاسلامي وتقديمه للناس مشوها تشويها كبيرا لانهم كانوا يدركون حتمية انتشاره

فنشروه ناقصا على الامصار من خلال حملات سموها فتوحات اسلامية ولم تكن لها علاقة بالاسلام الحق ولذلك اليوم ورث غالبية من المسلمين دينا اسلاميا ناقصا.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ومن دون دليل نصي من القرآن او السنة النبوية ليقول انه على يقين من ان صحابة رسول الله تعالى، "قد اصطفاهم الله واختارهم اختيارا وانتقاهم انتقاء"!!! وهذه هي من المنتجات الموبقة للسلفية والوهابية والتيمية. حيث انها تناقض القرآن والسنة النبوية. فمن اين اتيت بهذا الكلام يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فالقرآن ادان الكثير من الصحابة وسورة المنافقين اكبر دليل على ذلك ثم ان النبي صلى الله عليه وآله في حديث الحوض اكد ان غالبية الصحابة سيوردون النار بل ان ابا بكر وعمر وعثمان وأبا عبيدة وأبا موسى الاشعري كانوا كما يقول الوليد بن جميع الثقة في صحاحكم والمح بذلك ابن حزم في المحلى من الاثني عشر صحابيا الذين حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وآله في العقبة فقال فيهم النبي صلى الله عليه وآله ان في اصحابة اثنا عشر صحابيا لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل من سم الخياط. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج كذبا ان الصحابة "قد اصطفاهم الله واختارهم اختيارا وانتقاهم انتقاء"؟ ألك عقل أم ان ذلك هو ديدن السلفية والوهابية والتيمية الجاهلة والمستعدة ان تضرب القرآن والسنة النبوية بعرض الحائط من اجل الدفاع عمن تسميهم صحابة؟ هل تعلم معنى الاصطفاء الالهي الموجود في القرآن يا محمد سيد حاج ام كنت هاجرا للقرآن؟ فكيف يا محمد سيد حاج يا جاهل تأتي بقناعاتك الشخصية والمذهبية لتدعي في الصحابة زورا وبهتانا وتقول ان الله تعالى "قد اصطفاهم الله واختارهم اختيارا وانتقاهم انتقاء"؟ ما هذا الحرث والكذب الفارغ؟ ألا تنتفي بذلك عملية الابتلاء الالهي للبشر؟ فهل يستطيع الجاهل محمد سيد حاج ان يثبت لنا ان حذيفة بن اليمان قد حضر دفن ابي بكر؟ واذا لم يحضر حذيفة بن اليمان دفن عمر وعثمان لانه كان في المدائن فهل صلى عليهما صلاة الغائب؟ ونتحدى ان يحاول اي كهنوت ان يدعي ذلك. فاذا كان حذيفة يعتبر ابي بكر مسلما لحضر الصلاة عليه ولو كان حذيفة بن اليمان يعتبر عمر وعثمان من المسلمين لصلى عليهما صلاة الغائب كما فعل النبي صلى الله عليه وآله مع النجاشي. لماذا تضرب القرآن والسنة النبوية وبيانهما في شأن الصحابة بعرض الحائط من اجل الدفاع عن كل متردية ونطيحة يا محمد سيد حاج يا كذاب؟

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليحكي لنا ما فعله عمر بن الخطاب بواليه على حمص ولكن لماذا لم يتناول الجاهل محمد سيد حاج اطلاق عمر بن الخطاب ليد معاوية وترْكه يفعل بالمسلمين واموالهم ما يريد؟ فقد كان عمر بن الخطاب كما قلنا سابقا يمجد معاوية ويعتبره ابن سيد قريشٍ!! وكان عمر بن الخطاب يقول للذين يشتكون له الظلم الذي يرتكبه معاوية ضد الناس بأن معاوية هو، "كسرى العرب" وأنه، "ابن سيد قريش" بالرغم من أن عمر بن الخطاب كان يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله قد لعن أبا سفيان وابنيه يزيد ومعاوية وبالرغم من أن عمر بن الخطاب كان يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال، "أنا سيد ولد آدم وعلي بن أبي طالب سيد العرب." فعندما كان الناس يشتكون له تصرفات معاوية كان عمر بن

الخطاب يقول، "دعونا من ذمِّ فتى قريش وابن سيدها، من يضحك في الغضب، ولا يُنال إلا على الرضى، ومن لا يأخذ ما فوق رأسه إلا من تحت قدميه" بالرغم من ان عمر بن الخطاب كان يعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قد حذر من صعود معاوية على منبره. وعندما قدِم عمر بن الخطاب الى الشام ورأى معاوية والجاه الذي يعيشه والثروة التي بين يديه قال عمر بن الخطاب "هذا كسرى العرب." وحاول عمر بن الخطاب انقاذ ختنه الوالي على البحرين من العقاب بعد ان شرب الخمر بل وهدد عمر بن الخطاب المشتكي كما هو مذكور في التاريخ الصغير للبخاري وتاريخ الطبري والمنتظم لابن الجوزي والسنن الكبرى للنسائي والاستيعاب لابن عبدالبر ومعرفة الصحابة للاصبهاني والوافي بالوفيات للصفدي والمحرر الوجيز لابن عطية والجامع لاحكام القرآن للقرطبي والطبقات الكبرى لابن سعد وفتوح البلدان للبلاذري ومعجم البلدان للحموي وتهذيب الكمال للمزي والمحرر الوجيز للاندلسي واحكام القرآن لابن العربي. فاين شدة عمر بن الخطاب على ولاته أيها الكذاب الاشر؟ لماذا تكذب على الناس وتخدعهم وتضللهم؟

واستجلب الجاهل محمد سيد حاج اكذوبة قول عمر بن الخطاب عندما راى حفيدته ضعيفة وقيل له ان الطعام لا يكفيها، "يا عبدالله انما اعطيكم ما يحل لنا اتريدون ان آخذ من بيت مال المسلمين شيئا واكون خائنا؟" ما الغرض من هذا النص الذي يخاطب به عمر بن الخطاب ابنه عبدالله بن عمر؟ هل اشتكى عبدالله بن عمر من نقص الطعام او ضعف بنته؟ فهذه اكذوبة كبيرة دحضناها بكشف ثروة عمر بن الخطاب عند وفاته وكذلك برقبة الجمال المذبوحة التي كانت تدخل يوميا دار آل الخطاب وكذلك ثروة الابل التي كان يمتلكها عبدالله بن عمر وفبركوا لنا حدوتة ان عمر بن الخطاب عمل على مصادرتها لو لا تدخل أبو موسى الاشعري وكل ذلك كذب مفضوح كما قلنا سابقا. اما كون عمر بن الخطاب خائنا فقد بيَن لنا ذلك امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واذا لم يكن ذلك صحيحا لَمَا حاول البخاري في صحيحه التمحل والتخرص من اجل إخفاء هذه الحقيقة بينما كشفها مسلم في صحيحه. فكيف لا يستطيع مالك قطيع من الابل ان يكفي بنته الصغيرة من الطعام؟ فكل هذه الاكاذيب لا نسمعها الا من اولياء عمر بن الخطاب بينما ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اعتبر عمر بن الخطاب من النهابين لتراثه الذي هو تراث النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن تراث النبي صلى الله عليه وآله قليلا بل عرفنا ان شخصا ما اشترى من ميراث عمر بن الخطاب باكثر من مائة الف دينار وهذا جزء من ميراث عمر بن الخطاب فتخيل ايها القارئ كم كان عمر بن الخطاب يمتلك عندما هلك وقد كان له عدد من الزوجات وعدد من الابناء من الذكور والاناث؟!!!

ويحكي لنا الكذاب محمد سيد حاج قائلا انه عندما هم عمر بن الخطاب بمصادرة ابل عبدالله بن عمر جاء "عبدالله وهو الصالح يبكي"!!!! هذه اكذوبة تضحك الثكلى؟ ومتى اصبح عبدالله صالحا وهو الذي يقول انه كان يصعد على سقف بيتهم ليرى النبي صلى الله عليه وآله يقضي حاجته ولاحقا رفض ان يبايع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكنه بايع يزيد بل بايع الحجاج وكان الحجاج يعلم خبثه وطبيعته الانتهازية لذلك لم يمد له يده للبيعة بل كان جالسا

ياكل فسخر منه لعدم مبايعته لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام فمد له رجله ليبايعه فيها وبالفعل استتفه عبدالله بن عمر نفسه وبايع الحجاج في رجله. فاذا كان عبدالله بن عمر صالحا فقد اساء اليه الحجاج فما كان عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تمدح الحجاج لقتله قتله عثمان واذا كان الحجاج له الحق في ان يمد لعبدالله بن عمر رجله ليبايعه من خلالها فبايع ابن عمر الحجاج رغم ظلمه فليس لك الحق يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تعتبر عبدالله بن عمر صالحا. فانت يا محمد سيد حاج رجل بليد وجاهل ولم تقرا كتبك لتعرف حقائق التاريخ بل كنت جاهلا بالتاريخ الحقيقي وتصب في جماجم الناس تاريخ مزيف ومليء بالاكاذيب.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ويدعي ان عمر بن الخطاب عرف "بالخشية الشديدة لله سبحانه وتعالى" ولا اعرف ما هي معايير الخشية من الله تعالى بالنسبة للجهلول محمد سيد حاج وعمر بن الخطاب نفسه! هل من يحل ما حرم الله تعالى ويحرم ما احل الله تعالى له خشية من الله تعالى؟ أليس هو عمر بن الخطاب الذي كان يشرب الخمر بل مدمن للخمر حتى نهاية حياته؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله تعالى يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل من يشرب الخمر حتى نهاية حياته له خشية من الله تعالى؟ ألم يُدخِل عمر بن الخطاب بدعة التكتف في الصلاة؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يبتدع عمر بن الخطاب بدعة جمع الناس في صلاة النفل في رمضان وهو بنفسه اقر ان ما فعله بدعة؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يحرق عمر بن الخطاب احاديث النبي صلى الله عليه وآله؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يسجن عمر بن الخطاب من يتحدثون بسنة النبي صلى الله عليه وآله؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ ألم يمنع عمر بن الخطاب نشر التبيان القرآني فنشر القرآن مجردا؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يحاول عمر بن الخطاب حشر آياته الشيطانية الخاصة بالرجم في القرآن لكنه خاف من الناس وليس من الله تعالى؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يكن لعمر بن الخطاب جواري كاشفات الشعر يضرب ثديهن ويخدمن الناس؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ وعندما اساء عمر بن الخطاب لاسماء بنت عميس ألم تقل له أسماء بنت عميس "كذبت يا عمر" واقر النبي صلى الله عليه وآله ما قالته أسماء بنت عميس لعمر بن الخطاب؟ حيث لم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله لا يا اسماء ان عمر بن الخطاب ليس كذابا بل من الذين يخشون الله تعالى!!! ألم يقل ابي بن كعب لعمر بن الخطاب "كذبت انت"؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يرفع عمر بن الخطاب صوته في حضرة النبوة مرات عديدة حتى ادانه القرآن وحذره ولم يحترز بل كرر ذلك يوم رزية الخميس وقال في النبي صلى الله عليه وآله ان "الرجل يهجر" فطرده النبي صلى الله عليه وآله؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله تعالى يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يدوس عمر بن الخطاب على كتاب للنبي صلى الله عليه وآله فيه البسملة وختمه ويقول لحامل الكتاب، كما هو مذكور في تاريخ ابن شبه، "انه ملك انصرف"؟ فأين خشية عمر بن

الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يشبه عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وآله بنخلة نبتت في زبالة حتى زجره النبي صلى الله عليه وآله وفضحه وادخله بين اظافره كما رأينا سابقا؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يقع عمر بن الخطاب في جارية اعجبته وهو صائم، كما هو مذكور في المحلى لابن حزم، فبحث عن مخرج من ذلك؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ألم يضاجع عمر بن الخطاب جارية وهي حائض فبحث عن مخرج لذلك كما هو مذكور في المطالب لابن حجر والسسن الكبرى للبيهقي وكنز العمال للمتقي الهندي؟ فأين خشية عمر بن الخطاب من الله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فانت يا محمد سيد حاج كوم من الجهل والكذب والتحريف والتزييف الذي يتحرك على قدمين. حقا لم ار اجهل واكذب منك في العصر الحديث.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بحدوتة الاعرابي الذي اتى وقال "ياعمر الخير جزيت الجنة اكسي بناتي وامهن..." فاعطاه عمر بن الخطاب رداءه واقسم انه لا يملك غيره!!! ولا نعرف اين كانت الآلاف من الدراهم التي تركها لورثته كما اشرنا سابقا. ولا نعرف لماذا لم يقص الجهلول محمد سيد حاج قصة الصحابي عيينة بن حصن الذي اتى الى عمر بن الخطاب وقال له عيينة بن حصن له، "يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل"؟!!! حتى غضب عمر بن الخطاب منه وكاد ان يفتك به!!! فهذا القول الذي قاله عيينة بن حصن هو قول صحابي وانتم يا جهلة السقيفة تقولون ان كل الصحابة عدول وبأيهم اقتدينا اهتدينا ونحن اتينا لكم بقول عيينة بن حصن في عمر بن الخطاب بأنه ظالم ولا يعدل وقد كرر عيينة قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في عمر بن الخطاب والمذكور في صحيح مسلم والمدغمس في صحيح البخاري والذي يعتبر عمر بن الخطاب ظالما. فلماذا اخفيت قول عيينة بن حصن الصحابي المعروف في عمر بن الخطاب والذي اعتبره ظالما وبخيلا ولا يعطي الناس جزلا واتيت لنا بقول اعرابي غير معروف في زهد عمر بن الخطاب وكرمه معه عندما اعطاه رداءه؟ فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تحاول تغطية عيوب عمر بمفربكاتك واكاذيبك وبرداء عمر بن الخطاب؟

إن دروس الجاهل محمد سيد حاج توضح انه جمع كُنّاسة السقيفة واكاذيبها ورمى بها في داخل جماجم الحمير والبغال التي كانت تجلس امامه لتأخذ الدين الابليسي منه. فمصيبة مجتمعاتنا انها لا تنتبه كأهل الكتاب للجانب السياسي والديني من الحياة وإذا انتبهت له تنتبه له بطريقة خرقاء او مخمومة ومليئة بالمطامع الشخصية والدنيوية لذلك يسهل اختراقها في هاتين الجبهتين وتنصيب اراذل المجتمع فيها ولذلك نجد في هذه المجتمعات الكهنوت الجاهل والحاكم الغبي وهذا ما فعله المنافقون والطلقاء بالتعاون مع اهل الكتاب بخطة محكمة في السقيفة حين أتوا باراذل القوم ليحكموا المسلمين بل ويبدو انهم اوصوا كبار قريش بالابتعاد مؤقتا عن الحكم حتى تنضج الطبخة المعادية للدين والتي ستضع الأسس لتحريف الدين لذلك نجد ان اول الأمور التجهيلية التي بدأ بها ابوبكر الحكم كان الغاءه للسنة النبوية من حياة الناس بل وحرَق نصوص السنة النبوية التي كانت بين يديه وطلب من الناس تجنُّبها وعمل على إخفاء التبيان النبوي

للقرآن ونشر النص القرآني مجردا ومن دون تبيان. ثم جاء عمر بن الخطاب وواصل نفس الخطة التجهيلية للمجتمع فحرق السنة النبوية التي كانت بين يدي الصحابة وشدد على نشر القرآن مجردا من التبيان النبوي وسجن المتحدثين بالسنة النبوية وهكذا مر عقد من الزمان والناس محرومون من السنة النبوية والتبيان النبوي في مرحلة كان ابو بكر وعمر يحرصان على ارسال حفظة القرآن الى الحروب للتخلص منهم ولم يتركوا منهم إلا من هم مستعدون على تبني الإجراءات التحريفية للقرآن ولذلك كان عبدالله بن مسعود يحك المعوذتين من المصحف ولا يؤمن بكونهما من القرآن بينما كان ابي بن كعب يزعم ان سورة الاحزاب كانت فيها ما تسمى بآيات الرجم وفي مصحفة ما تسمى بسورة الخلع والحفد أما ابو موسى الاشعري فقد زعم انه كان يزعم قائلا، كما هو مذكور في صحيح مسلم، "كنّا نقرأ سورة نشبّهها في الطول والشدّة ببراءة فأنسيتها، غير أنّي حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مال، لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب" والى هذا الحال وصل الاسلام في عهد عمر بن الخطاب ونهايات عهد عثمان بن عفان وما كان هذا القرآن سيصلنا تاما وكاملا لولا الوعد الإلهي بحفظه من خلال عدل القرآن؛ اهل البيت عليهم السلام. لذلك نجد المصحف الذي بين أيدينا الآن هو مصحف اتانا عن طريق اهل البيت عليهم السلام لان حفص وعاصم هما شيعيان من اتباع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. أما مقولة الرسم العثماني فهي مرتبطة بالخط الهجائي فقط حيث انه عندما فشلت جهود التحريف الحثيثة التي قام بها ابوبكر وعمر وعثمان ابقوا على الخط او الرسم العثماني وادعى الكهنوت كذبا ان المصحف الذي بين أيدينا الآن هو الذي جمعه عثمان بن عفان وهذا كذب بواح لانه عثمان بن عفان لم يكن همه الا جمع الثروات وصب الاذى على المؤمنين. في الحقيقة، حاول عثمان ان يحرف القرآن إلا انه فشل وعندما فشل في ان يحرف القرآن فإنه وزع نسخة من القرآن فيها بعض الحروف غير مكتوبة ولكنها منطوقة وهي التي يصر النظام المرخاني في مهلكة آل سعود على طباعتها ونشرها بين الناس ويرفض كهنوتهم كتابة القرآن وفقا للهجاء وهذا ما استطاعوا ان يفعلوه بالقرآن حتى الآن وأن الله تعالى لهم بالمرصاد.

ثم الصق الجهلول محمد سيد حاج مروية بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليكسبها مصداقية ويجعل الجهلة والبغال يصدقونها وادعى ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال، "رأيت في منتصف النهار رجل وقد تلفح بملفحة على وجهه. فذهبت التمسه فإذا هو عمر بن الخطاب قلت يا عمر .... مالك؟ قال: ابل من الصدقة ندت وانا في طلبها قال عبد من عبيد الصدقة يكفيك. قال: وهل يوجد اعبد لله من عمر... قال: لقد اتعبت الذين جاءوا من بعدك." فالنص الذي يقول، "لقد اتعبت الذين جاءوا من بعدك" يلصقونه مرة بابي بكر في مروية مفبركة ايضا ومرة يزعم الكهنوت ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وهي ايضا مروية مختلقة وكأن نص "لقد اتعبت الذين جاءوا من بعدك" "جوكر" في لعبة ورق يمكن ان يتحرك ويلعب في اوضاع مختلفة ويخدم اغراضا مختلفة لكن العوز العقلي الذي يعاني منه كهنوت السقيفة السلفي الوهابي التيمي يجعله يسرق النص الفضائلي ويستخدمه في مواضع عدة وكأن

البشر لا ذاكرة لهم. اذ يدعون ان عمر بن الخطاب قال هذا النص لابي بكر والآن يلصقون هذا النص على لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليقوله لعمر بن الخطاب ولا سند لكل الحدوتة التي جاءت في كتاب "الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة" من دون سند. وهكذا هو عالم الدين السقيفي السلفي الوهابي التيمي مليء بالحدوتات الكاذبة والاساطير والكذب. ويبدو ان قصة الجهلول محمد سيد حاج هذه مخترعة تم ضمها مع النسخة المحدثة من الدين السقيفي السلفي الوهابي التيمي بعملية تلتيق وتلصيق وتلفيق مستحدثة ليكون النص أعلاه جزء من مفبركة منسوبة الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليتمتع عمر بن الخطاب بفضيلة تمت اختراعها في العصور اللاحقة. فالانترنت نفسه يستشعر غرابة هذه القصة الجديدة المنسوبة الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليرفعوا بها مقام من لا مقام حقيقي له. وما اكثر مثل هذه الحدوتات المفبركة من خلال لسان المؤمنين الحقيقيين ليصطنعوا فضائل للمنافقين ويخموا بها عقول العامة ويحشروا في الجماجمهم الفارغة والبليدة اكاذيب التراث السقيفي.

ثم يأتينا الجاهل محمد يد حاج بحدوتة الطفل الذي يبكي ويزعج عمر وكأن عمر عاش طفولة هادئة. فلماذا هذا الاختراق العمري لخصوصيات الناس والتضايق من ظروفهم الخاصة؟ من الطبيعي ان يبكي الطفل في أواخر عهد الرضاعة لان الحليب لا يكفيه ولكنه ادمن الرضاعة ولا يريد ان يأكل بل يركز على الرضاعة والرضاعة لا تكفيه فيبكي!! أليس لعمر فهم لهذا الجانب النفسي واليسيولوجي في الطفل أم انه لا يفهم ذلك لانه لم يعش طفولة طبيعية؟!! أن الحدوتة بكاملها هي مدخل لتقديم اكذوبة فرض عطاء لاطفال المسلمين؟ وهل هذا مَنٌّ أم واجب؟ فاذا كان مَنٌّ فهو غير مقبول عند الله تعالى واذا كان واجبا فقد فعله النبي صلى الله عليه وآله وهذا ما صكت به أسماء بنت عميس وجه عمر عندما قالت له ان النبي صلى الله عليه وآله كان "يطعم جاءعكم" ولنا في طلب ابوبكر وعمر طعاما من النبي صلى الله عليه وآله بعد ان اكلا لحم سلمان خير مثال. فلو ترك عمر بن الخطاب الامر يسير كما أراد النبي صلى الله عليه وآله لما صرخ هذا الطفل ابدا من الجوع ولما صرخ طفل على سطح الأرض من الجوع الى يوم القيامة لكن ابتلى الله تعالى الناس باقطاب السقيفة كما ابتلاهم من قبل بإبليس. فالانسان العامي كان يأخذ اقل العطاء في ديوان عمر بن الخطاب وبذلك اقر العلايلي وابن شاذان. فقد قال العلايلي، كما ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية، "كان العمل زمن النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر جارياً على التسوية العامة، إلا أن عمر رأى - وخالفه أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ألا يجعل من قاتل رسول الله، كمن قاتل معه، فجعل الامتياز بحسب السابقة، فالذي قاتل يوم بدر يفضل على من قاتل في فتوح العراق والشام. ومن هنا حدث التفاوت الملموس في الأعطيات، وتشكل في طبقات ومراتب، فطائفة تأخذ عطاء كبيراً، وأخرى عطاء متوسطاً. والأكثرية يأخذون عطاء ضئيلاً" ونجد التفاصيل التي توضح ظلم عمر بن الخطاب للعباد في كتاب الايضاح لابن شاذان الازدي. وبسبب ذلك الظلم العمري فقد صرخ ذلك الطفل!! فأقطاب السقيفة هم تجسيد عملي لاجندة ابليس ويبررون مثله.

فعمر بن الخطاب كان ينفذ اجندة الشيطان ويبرر لها بالاسلوب الشيطاني. فإذا كان من الصحيح ان لا تتم التسوية في العطاء بين من حارب النبي صلى الله عليه وآله ومن حارب معه فهل لم يخطر هذا ببال النبي صلى الله عليه وآله؟ أيستدرك عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله ام كان عليه ان يمشي وفقا لسنة النبي صلى الله عليه وآله؟ في الحقيقة فإن العطاء التمييزي الذي سنه عمر وهذا الذي فعله بسبب بكاء ذلك الطفل ليس فضيلة لعمر بن الخطاب بل بيان في تقصيره وهدمه للتأسيس الذي بناه النبي صلى الله عليه وآله وتحاول القصة ان تجعله وكأنه اول من جعل جعلا لطفل جائع وهذا هراء.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بحدوتة أخرى تحكي مساعدة عمر لعجوز فتقول له، "انت احق بالخلافة من عمر"!!! فإذا كان تلك هي المساعدة الوحيدة التي وصلت لتلك العجوز في عهد عمر فقد كان مقصرا في واجبه وإلا لما قالت تلك العجوز ذلك التعبير الذي يفضح تقصير عمر ومعاناة الناس في عهده وبذلك فقد حاولت الحدوتة ان تمدح عمر لكن في جوهرها ومن حيث لا تدري فقد ذمته ولكن هل للكهنوت من امثال محمد سيد حاج عقل يستدرك ذلك؟ بل ان الحدوتة في اصلها غير صحيحة. حيث لم يتم الوقوف على اصل سند لها وليس لها اسناد متصل صحيح ولا ضعيفٍ وقد ذكرها ابن الجوزي في "التبصرة"، بقوله: "وروى ثابت عن أنس بن مالك قال: بينما عمر يعس بالمدينة" وما ادراك ما انس بن مالك وهو احد اكذب ثلاثة من خلق الله تعالى على النبي صلى الله عليه وآله. فقد كان انس بن مالك في عهد معاوية يحصل على الاعطيات من خلال اختلاق مثل هذه الحدوتات التي امر معاوية من الاكثار منها لكي يكسفوا ويخسفوا على فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وبقية اهل البيت عليهم السلام.

ثم يأتي السلفي الوهابي التيمي الجاهل محمد سيد حاج بحدوتة أخرى. وطبعا هؤلاء السلفية والوهابية والتيمية لا يشبعون من الكذب ويعشقون الاستخفاف بعقول الجهلة. فافواههم الكاذبة تنتج نوافير من الكذب الذي لا ينضب. حيث يأتي الجهلول محمد سيد حاج بحدوتة فيها كذبة زواج عمر بن الخطاب ممن اسمتها كتب السلفية "ام كلثوم بنت علي" ثم يجعلها قابلة (داية) لامرأة في الخلاء بعد ان سمع عمر بن الخطاب وهو صايع بين بيوت الناس ليلا دخولها مرحلة الولادة حزب زعم الجهلول محمد سيد حاج فاسرع واحضرر من اسموها "ام كلثوم" لتقف الى جانبها في مرحلة المخاض ولاحقا يكتشف والد الطفل ان الذي يجلس معه خارج الخيمة هو عمر بن الخطاب!!! هكذا يستحوذ الكهنوت الكذاب على العقول الغنمية والنعاجية بمثل هذه الترهات والاكاذيب المبهرة ببهارات الاخراج السلفي الوهابي التيمي. فهذه الحدوتة لا تصح عند اهل العلم وقد ذكر ابن كثير هذه الحدوتة في البداية والنهاية بلا اسناد عن اسلم مولى عمر بن الخطاب وما ادراك ما اسلم مولى عمر وهو من اكذب الناس واكثرهم عداء لاهل البيت عليهم السلام. اما ابن الجوزي فقد ذكرها بقوله، "وروى ثابت عن انس بن مالك قال بينما عمر..." وما ادراك ما انس بن مالك الذي كما قلنا انه احد اكذب ثلاثة على النبي صلى الله عليه وآله. فالاسانيد منقطعة والقصة لا تصح وهكذا هو الجاهل محمد سيد حاج

كهنوت السلفية الوهابية التيمية لا يشبع من سرد الأكاذيب ويستمتع من ذلك لانه وجد جماجم فارغة يصب فيها اكاذيبه ولانه لا يملك غيرها ومع ذلك صعد منبر النبي صلى الله عليه وآله لينزو عليه ويضلل الناس.

ثم يواصل الجهلول محمد سيد حاج في رص اكاذيبة وبناءها فوق بعضها البعض في جماجم الجهلة والبغال المستمعين له فيروي رواية تقول على لسان عبدالله بن عامر بن ابي ربيعة، "حجيت مع عمر بن الخطاب فوالله لا اضرب له فسطاط وقال والله لا ينزل الا تحت الأشجار وياتي برداءه ويضعه تحت راسه ثم ينام تحت...حتى رجعنا قال يا عبدالله كم النفقة قلت خمسة عشر دينار قال لقد اسرفنا" وهو ايضا كلام من منتجات الكذاب انس بن مالك ليأخذ عليه المكافآت التي وضعها معاوية لاختلاق فضيلة لاقطاب السقيفة. ثم ان انس بن مالك هو الذي رأى على كتف عمر بن الخطاب اربع رقع فقط وما ادراك ما انس بن مالك خادم الامويين.

ثم يختم الكذاب محمد سيد حاج درسه عن حياة عمربن الخطاب بحدوتة سارية وما ادراك ما سارية. فكيف لانسان تجرأ على النبي صلى الله عليه وآله وشتمه وقال فيه ان الرجل يهجر؛ أي يتحدث خارج نطاق الوعي، فطرده النبي صلى الله عليه وآله من عنده وبذلك اصبح مطرودا من رحمة الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وآله رحمة الله تعالى على العالمين، كيف لانسان مثل هذا ان يكون له كرامة؟ كيف يكون لعمر بن الخطاب كرامة بعد ان هاجم بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وهدد بحرقه بمن فيه وعندما قيل له في البيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قال، "وإن"؟! كيف يكون لشخص كهذا كرامة؟ فهذه من الحبكات الاسطورية حول عمر بن الخطاب. وقصة سارية لا تصح وقال بذلك كل كهنوت يملك قدرا ضئيلا من الموضوعية. حيث يقول عثمان معلم محمود شيخ علي في كتابه رفع الاشتباه عن معنى العبادة والاله وتحقيق معنى التوحيد والشرك بالله ان المروية لم "تصح وإن قال بعض المتأخرين ان لها طرقاً تبلغ بها درجة الحسن لغيره." ففي كل طرق الحدوتة وضَاع او كذاب او مدلس ومختلط عليه مثل سيف بن عمر وايوب بن خواط وفرات بن السائب ويحيى بن أيوب الغافقي ومحمد بن عجلان ونافع وابن عمر. وقد كان ابن عمر ونافع من المكثرين والمتفردين ويبدو ان ابن عمر يجر النار الى قرصه وقد كذّبه الامام الحسن عليه السلام. وكما هو مقرر في كتب مصطلح الحديث فإن السند الذي فيه متروك أو كذاب او وضاع لا يتقوَّى ولا يجب ان يُقوَّى وان الاكثار او التفرد يحتم التصنيف. فقد قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب انها مروية لا تصح وقال الحاكم، "هذا غريب الإسناد والمتن لا أحفظ له إسنادا غير هذا"!! ولذلك تجنب نقلها اهل الصحاح والسنن رغم الحبكة الاسطورية فيها وما تحملها من فضيلة لامعة لعمر لكنهم ادركوا انها مزيفة.

وهكذا مررنا على كوم ضخم من القصص المفبركة والحدوتات المصطنعة التي حاول الكهنة عبر العصور ترويجها من خلال السنة الشيطان من امثال محمد سيد حاج لتصبح وكأن تلك الحدوتات والاساطير هي الحقيقة المطلقة بينما هي في الحقيقة الكذب المطلق الذي يدركه كل صاحب عقل يكون حرا ويراجع التاريخ بطريقة علمية ومعرفية.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بشعر سجعي نطق به فارسي لا يعرف العربية ودخل التراث في القرن السابع أو الثامن الميلادي وليس له اصل ولا وصل يقول: وراع صاحب كسرى ان رأى عمر بين الرعية عطلا وهو راعيها ينام تحت ظل الدوح مشتملا ببردة كاد طول الدهر يبليها فقال قولة حق أصبحت مثلا واصبح الجيل بعد الجيل يرويها امنت لما اقمت العدل بينهم فنمت قرير العين هانيها. وهذه من الأكاذيب الرائجة التي اتت في القرن السابع او الثامن الهجري والتي عمل الكهنوت على وترويجها فاصبحت من المسلمات في المجتمعات البهيمية رغم ان تناول تحقيقي بسيط كما فعلنا سابقا يكشف كذبها وزيفها وتناقضها مع روايات صدرت في القرون الاولى واثبتت ظلم عمر بن الخطاب كما رأينا سابقا من قول عيينة بن حصن في ظلم عمر بن الخطاب الكثير من اعمال الظلم التي ارتكبها عمر بن الخطاب مبتدئا من بيت نساء النبي صلى الله عليه وآله ومرورا بالمهاجرين والانصار والعرب والموالى وحتى اقل الطبقات والاعراق في المجتمع آنذاك. وسيكون هناك المزيد من التحليل العلمي حول درس الجهلول محمد سيد حاج الثاني حول عمر بن الخطاب والذي سيكشف للقاريء الاكاذيب التي صبَّها الجهلول محمد سيد حاج في عقول الغنم والتيوس الذين يستمعون اليه.

كيفية تناوُل الجهلول محمد سيد حاج درسه الثاني عن عمر بن الخطاب

يفتتح الجاهل محمد سيد حاج درسه الثاني عن عمر بن الخطاب بكلام منسوب لعمر يقول، "اللهم ان رعيتي كثرت وان سني وهنت اللهم فاقبضني اليك...."!!! فهل يوهن السن ام العظم الجسم؟ ومما يسمى بصحيح مسلم يضيف الجاهل محمد سيد حاج ما نسب من قول لعمر بن الخطاب، "اللهم اني اسالك شهادة في سبيلك وميتة في بلد نبيك" وهي رواية من اسلم مولى عمر او ابنه! واين كان مثل هذا الدعاء عندما كان عمر بن الخطاب يثبِّط النبي صلى الله عليه وآله قبيل معركة بدر ويهرب من المعارك في احد وحنين وخيبر؟ فالكهنوت السلفي يتناول ويوظف الواقع التاريخي والذي كان فيه عمر قابعا في المدينة ولا يخرج لمعركة اقصى توظيف ويحوِّره بالطريقة التي تختلق فضيلة لفاقدي الفضائل. فإذا كان عمر بن الخطاب يطلب من الله تعالى ان يقبضه إليه ويستشهد في بلد النبي صلى الله عليه وآله، فلماذا الجزع عندما طعنه أبو لؤلؤة النهاوندي رضي الله عنه وبقر بطنه؟ لماذا لم يقل عمر بن الخطاب عندما بقر ابو لؤلؤة رضي الله عنه بطنه "فزت ورب الكعبة" كما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عندما ضربه اشقى الآخرين على رأسه؟

ثم لا يستغنى الجاهل محمد سيد حاج عن المنامات ليدعم تفخيم وتضخيم وتعظيم اصنامه الجبتية والطاغوتية. حيث يقول ان عمر بن الخطاب، "رأى في المنام ديكا روميا ينقره ثلاث نقرات"!!!! ولا نعرف لماذا ثلاث نقرات من ديك رومي!!! هل للديك الرومي صلة بجلسات الخمر التي كان عمر بن الخطاب يدمنه؟ ويبدو ان سلف الجهلول محمد سيد حاج كانوا يعزون العدد "ثلاث" الى انه سيكون الثالث في الغرفة النبوية التي دخل هو وابوبكر فيها اغتصابا لكن اللاحقين من الكهنة اصبحوا يستحون من ذكر ذلك لأن الباحثين والمحققين اصبحوا يضعون علامات استفهام حول سبب دفن ابي بكر وعمر في الغرفة النبوية التي هي جزء من بيت النبي صلى الله عليه وآله الذي هو ملك له. فليست هناك طريقة لتمرير عدم شرعية الدفن بجوار النبي صلى الله عليه وآله من خلال مثل هذه الحدوتات التي تتحدث عن الثلاثية ومشتقاتها. إذ ان العقول المستنيرة بدأت تدرك ان القرآن قد منع الناس من دخول بيوت النبي صلى الله عليه وآله من دون استئذان ومن يأذن للناس بذلك هم فقط النبي صلى الله عليه وآله وورثته الاساسيين وليس شخص آخر يرث تُسْعٌ مِن الثُمْن فقط. كما انه لو كان جائزا ان يتم دفن اي شخص مع نبي آخر الزمان لدفن كما قلنا سابقا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مع ابيها صلى الله عليه وآله ولدَفَن الامام الحسين عليه السلام اخاه الامام الحسن عليه السلام مع جده صلى الله عليه وآله وهذا يوضح انه شرعا ممنوع ان يتم دفن احد بجوار النبي صلى الله عليه وآله مهما يكون مقامه. ولذلك اصبح

الكهنوت اللاحق يدّعي ان عمر بن الخطاب فسّر منامه حول الديك الرومي ونقره له بدنو اجله فقط خاصة ان الكهنوت يدعم هذا المنحى بالمروية المختلقة والمكذوبة التي تقول ان عمر وابا بكر وعثمان كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله على جبل أُحد فارتج الجبل فنسبوا للنبي صلى الله عليه وآله قولاً مختلقا مفاده انه قال، "اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان" وهو من منتجات الكذاب انس بن مالك الذي كان كما ذكرنا سابقا يسترزق لدى البلاط الاموي بإنتاج مثل هذه الحدوتات. ولو كان ابو بكر وعمر يعلمان بهذه الحدوتة لحاججا بها الانصار عندما وصفهما الانصار بالرهط والجهلة. كما انه في لحظات هلاك ابي بكر وعمر فإنهما لم يكونا يعلمان بهذه الحدوتة وإلا لما جزعا من الموت ذلك الجزع الجزع المرعوب ولحاجج عثمان قاتليه بهذه المروية حتى يثبت لهم بانه مُزكَّى من النبي صلى الله عليه وآله بل لما كان المؤمنون وفقا لشهادة النبي صلى الله عليه وآله من امثال عمرو بن الحمق ومالك الاشتر قد شاركوا في قتل عثمان بن عفان. فكل مثل هذه المرويات كاذبة ولا تثبت امام مشاقص التحقيق العلمي والتدبر المعرفي.

ثم يأتي الكذاب محمد سيد حاج ليقدم سيرة ذاتية للرجل الصنديد الذي بقر بطن عمر بن الخطاب واسمه فيروز رضي الله عنه وهو غلام المغيرة بن شعبة كما يُقال. فعندما فرض المغيرة بن شعبة على فيروز رضي الله عنه كل يوم ضرائب كيزانية في شكل درهمان جاء فيروز رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب ليشتكي له ظلم المغيرة بن شعبة له. إلا ان عرم بن الخطاب لم يتحرك وفقا للقانون ليزيل ذلك الظلم عن فيروز رضي الله عنه ولم يتناول الشكوى بالطريقة القضائية الصحيحة بل قال له، كما استحضره الجهلول محمد سيد حاج ناقصا، "احسن الى مولاك"!!! فهذا هو قضاء عمربن الخطاب الذي يصفوه بالعدل!!! وهذا يوضح انه ليس هناك تحقيق ولا تثبُّت من جانب عمر بن الخطاب حول القضية بل رد عمر بن الخطاب المشتكي بتعبير غريب ولا محل له. إذا قال عمر بن الخطاب للمشتكي، "احسن الى مولاك". فهذا التعبير العمري يوضح ان عمر بن الخطاب لم يقم عدلا ولم يستقصِ حقيقة ولم يتعرف على حيثيات القضية. كما ان الجهلول محمد سيد حاج لم يأتِ كل ما قاله عمر بن الخطاب لفيروز او أبو لؤلؤة النهاوندي رضي الله عنه لانه خاف ان تنكشف الحقيقة. فقد اخفى المدلس محمد سيد حاج جزء من النص لان ذلك النص سيكشف حقيقة ان فيروز رضي الله عنه مسلم وإلا فما هو السبب في إقامة مجوسي او مسيحي في داخل مدينة النبي صلى الله عليه وآله؟ فاذا كان فيروز رضي الله عنه مجوسيا أو مسيحيا أو كافرا وفي نفس الوقت مقيم في مدينة النبي صلى الله عليه وآله فهذا يعني ان المدينة كانت سايبة ومخترقة في عهد عمر بن الخطاب؛ يدخلها الكافر واليهودي والنصراني والمشرك رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد منع ذلك ويكون بذلك عمر بن الخطاب قد عصى النبي صلى الله عليه وآله ومعروف حكم من يعصي النبي صلى الله عليه وآله كما تقول الآية القرآنية، "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا." كما تقول آية اخرى من القرآن، "وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا" أو ان فيروز رضي الله عنه كان مسلما ويمكن ان نعتبر قتله لعمر بن الخطاب اجتهادا خاطئا وله اجر وفقا للمشهور في ذلك في سنة اتباع ابو بكر وعمر!!! فلماذا كل هذا الضجر وهذا الظلم لابي لؤلؤة رضي الله عنه؟ في الحقيقة فقد كان فيروز رضي الله عنه مسلما موحدا ودليل ذلك ان النص الذي اخفاه الجهلول محمد سيد حاج يثبت هذه الحقيقة. فعندما اتى فيروز رضي الله عنه يشتكي المغيرة فإن عمر بن الخطاب لم يقل له فقط، "احسن الى مولاك" كما زعم ودلس الجهلول محمد سيد حاج بل قال له، "اتق الله واحسن الى مولاك" كما هو مذكور في كتاب مسند ابي يعلى الموصلي وكتاب المستدرك على الصحيحين وكتاب تاريخ مدينة دمشق. فإذا لم يكن فيروز رضي الله عنه مسلما وكان مجوسيا فكيف يقول عمر بن الخطاب لمجوسي مشرك وكافر "اتق الله"؟ وإذا لم يكن فيروز رضي الله عنه مسلما وكان مسيحيا فكيف يقول عمر بن الخطاب لمسيحي "اتق الله"؟ هل هذا يُعقَل؟ لماذا هذا الكذب وهذا التدليس على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا لا تقولوا للناس الحقيقة كاملة يا محمد سيد حاج يا مدلس؟ لماذا هذا البتر والتلاعب بالنصوص لتثبيت مذهب معين في عقول الغنم والتيوس وحرمانهم من المعلومات التاريخية التي تجعلهم يعرفون الظالم والمظلوم والمتسيب في إقامة العدل؟ هل سيرضى احد بأنه عندما يذهب ويشتكي للحاكم من عبء الضرائب ان يقول له الحاكم "اتق الله واحسن الى طالب الضرائب منك"؟ ما هذا الكلام غير المقبول؟ ففيروز رضي الله عنه كان مسلما بل كان مؤمنا وبنته لؤلؤة كانت مؤمنة. لكن يحاول الجهلول محمد سيد حاج تبرير فعل عمر بن الخطاب هذا وتسيبه في إقامة العدل بأن ينتقل الى موضوع جانبي لالهاء عقول المستمعين ومنعها من ان تذهب وتفكر في سبب عدم إقامة عمر بن الخطاب للعدل. حيث يدغمس ويتحذلق الجهلول محمد سيد حاج ويقول ان عمر بن الخطاب، "اضمر في نفسه ان يكلم المغيرة في شأنه"!!! من قال لك ذلك يا محمد سيد حاج يا كذاب ومن اين اتيت بهذا الكلام يا جاهل؟ وهل قال عمر بن الخطاب أنه اضمر في نفسه ان يتكلم مع المغيرة في هذا الموضوع؟ وهي تجري وتسير عملية العدالة بهذه الطريقة الهاضمة لشكوى الناس؟ كيف يضمر القاضي العادل ان يكلِّم الظالم او المدعَى عليه في نفسه بينما يغادر الشاكي من دون ان يجد شيئا؟ ألا يستدعي القاضي العادل المدعَى عليه ويحقِّق مع حول دعوى المدعِي؟ أين عدالة عمر بن الخطاب التي تنعقون وتنهقون بها وصدعتم بها رؤوسنا يا كهنة يا جهلة ويا محمد سيد حاج يا جاهل؟

ثم يواصل الجهلول محمد سيد حاج التبرير الذي لا فائدة منه في هذا السياق قائلا، "عمر بن الخطاب يظنه الناس انه كان قاسيا...ما هكذا لكن جاءت في سيرته" انه كان "قليل الضحك... وهذه علامة الجدية"!!!! ما علاقة قلة الضحك او كثرته مع هذا الموضوع القضائي العدلي يا محمد سيد حاج يا متحذلق؟ فهناك قاضي امريكي اسمه فرانك كابريو لا تفارق الابتسامة وجهه ابدا ومع ذلك يعتبره العالم اجمع بأنه من اعدل القضاة في العالم المعاصر اذا لم يكن اعدلهم ويحبه كل شخص يرى كيفية عقده للجلسات القضائية بل ويجب على كل قاضي ان يأخذ درسا منه في التعامل مع اطراف القضية بوجه مبتسم ومنشرح!! فما هي علاقة التجهَّم

وقلة الضحك والجدية بالعدل؟ فكل هذه محاولة لجعل الناس يقبلون فظاظة وغلظة عمر بن الخطاب وشرعا فإن الفظ الغليظ لا يمكن ان يكون عادلا بل لا يمكن ان يكون مؤمنا. ثم يضيف الجهلول محمد سيد حاج تعليلا سخيفا آخر لا علاقة له بهذا الموضوع القضائي الذي كنا ننتظر بت عمر بن الخطاب فيه وانما يدل على انها محاولة للاسهاب والاطناب والهروب مما قد يجول في خاطر السامع حول الإجراءات القضائية الظالمة التي كانت متبعة في عهد عمر بن الخطاب. اذ يقول الجاهل محمد سيد حاج: يقولون عن عمر المقولة، "اذا تكلم اسمع واذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع"!!! وما قيمة اسماع الناس عند التكلم في حد ذاته؟ فهذا يفعله الاصم الذي لا يسمع؟ وما قيمة الاسراع في المشي في حد ذاته؟ فهذا يفعله سمك التونة الذي لا يتوقف عن الاسراع في التحرك قدما. وما قيمة الايجاع بالضرب في حد ذاته اذا لم يتم توجيهه الى الظالمين من امثال المغيرة بن شعبة؟ وحقيقة لم نر عمر بن الخطاب يضرب إلا النساء والضعاف في المجتمع او من يأمن ردة فعلهم بسبب الصداقات او المؤامرات الثنائية القديمة مثل التي مع سعد بن ابي وقاص والذي ضربه عمر بن الخطاب في المسجد لانه لم يقف عندما دخل عمر بن الخطاب المسجد!!! تخيلوا يا اصحاب العقول! ثم يضيف الجهلول محمد سيد حاج تعليلا اسهابيا آخر ليجر تفكير الناس بعيدا عن قضية فيروز رضي الله عنه العادلة التي تم وضعها امام شخص لا يعرف معنى العدل فحفظها في ارشيف قضائه المعتل قبل ان ينصف المظلوم. حيث يقول الجهلول محمد سيد حاج عن عمر بن الخطاب انه "كان جادا غير انه بالمناسبة كان رحيما ورفيقا بالناس"!!!! انظروا كيف يسوق الجهلول محمد سيد حاج الناس بالخلاء ويبعدهم عن لب الموضوع!! فالتحليل والتحقيق العلمي الناقد الذي أجريناه حول الدرس الأول يثبت عكس ذلك يا محمد سيد حاج يا كذاب. فعمر بن الخطاب لم يكن "جادا" ولم يكن "رحيما" ولا "رفيقا بالناس" فإذا كان عمر بن الخطاب رفيقا بالناس فإنه ما كان سيهم بالوقوع على عيينة بن حصن عندما نقده وقال له "انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل." إذ همَّ عمر بن الخطاب بأن يبطش بعيينة بن حصن لو لا التماس ابن اخيه من عمر بن الخطاب. فأين الرحمة والرفق في عمر بن الخطاب الذي كان من عادته مستعدا لارتكاب الفظائع اذا لم يكن هناك شخص بجانبه يضبطه؟ وقد تكررت مثل هذه المواقف كثيرا من جانب عمر بن الخطاب منذ زمن النبي صلى الله عليه وآله وحتى هلاك عمر بن الخطاب مما يدل على ان عمر بن الخطاب لم يكن يمتلك ذرة من الرحمة او الرفق او العدل.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج مرة أخرى لينشر ضبابا حول الوعي الجمعي الابله الذي يستمع إليه ببلاهة فيقول ان عمر بن الخطاب، "ذم نفسه امام الناس بدون سبب فصعد المنبر وقال لقد رايتموني في مكة وانا ارعى غنم خالات لي نظير قراقيط من شعير او خبز" ويبدو ان هذه الحدوتة تم انتاجها ليتم إخفاء حقيقة ان عمر بن الخطاب كان يرعى لابيه الحطاب الابل ويحتطب وكان اباه قاسيا فظا غليظا تجاهه اذا أدى عمر عمله او لم يؤده وهذا هو الذي اكسبه فظاظة وغلظة اشار اليها طلحة عندما قال لابي بكر كيف تولي علينا شخصا فظا غليظا وبالفعل فالشخص الفظ الغليظ يُبعِد الناس عن الدين فينفضوا من حوله وبالفعل فقد انحدر

المستوى الديني للناس في عهد عمر بن الخطاب بل كان هناك من كفر بالله تعالى وخرج من الإسلام وتنصّر في عهده مثل جبلة بن الايهم. فكل هذه السوالف لم تكن ضرورية أيها الجاهل محمد سيد حاج وكان عليك ان تنظر في قضية مظلومية فيروز رضي الله عنه الذي عانى من استغلال عمال السقيفة الكيزان القدامى له. وكيف تتمثل أيها الجاهل محمد سيد حاج قول عمر بن الخطاب الذي يقول "الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رحمة وملأ قلوبهم تجاهي رعبا"؟ هل قول عمر بن الخطاب هذا مُنزَل من السماء؟ وهل القلب الذي هو ممتليء بالرحمة ترتعب الناس منه؟ فاذا كان الامر كذلك لما اعتنق شخص واحد الإسلام او وقف مع النبي صلى الله عليه وآله أو ادافع عنه بل لانفضوا من حوله؟ فلأن قلب النبي صلى الله عليه وآله كان ممتلئا بالرحمة للناس والرفق بهم ولان الله تعالى ارسله رحمة للعالمين فقد ظلت قلوب المؤمنين لا ترتعب منه بل تهفوا إليه وتحبه وتطمئن بوجودها الى جانبه ولم تعهد منه فظاظة ولا غلظة ابدا. فاي نوع من الرحمة كان عمر بن الخطاب يحملها في قلبه ويكون نتاجها رعبا في قلوب الناس؟ هذه رحمة عمرية مزيفة! ما هذا التناقض الذي تطلبون من الناس ان تقبل به يا محمد سيد حاج يا متحذلق؟ لماذا تحاولوا تغطية فظاظة عمر بن الخطاب باللعب بالكلمات وصياغة الاكاذيب والاتيان بالمتناقضات في شخصية واحدة والقفز من موضوع الى موضوع بينما وضعت امام الناس قضية فيروز رضي الله عنه العادلة؟ فكل هذا الكلام لا علاقة له بقضية فيروز رضي الله عنه التي يحاول الجهلول محمد سيد حاج مستعينا باكاذيب وسوالف كهنوته الالتفاف عليها لكي يغبشوا الوعي ويدينوا المظلوم ويبكوا على الظالم. ففيروز رضي الله عنه مازال مظلوما حتى الآن وله كل الحق في ان يستشعر مدى مظلوميته ومدى غياب العدل في عهد عمر بن الخطاب. فاذا كان عمر بن الخطاب كما يدَّعون قد استمع لخولة بنت ثعلبة امرأة اوس بن الصامت والتي استوقفته واغلظت عليه القول فلماذا لم يستمع لفيروز جيدا ويستدعي المغيرة بن شعبة ويردع ظلمه أم ان عمر بن الخطاب حاول حماية المغيرة بن شعبة مرة أخرى بعد ما فعل في العراق وانقذه عمر بن الخطاب من خلال قضاءه الظالم والمهبِّب من العقاب؟ حقا ان القراءة العلمية والبحثية والمعرفية للتاريخ والذي يقوم بها أصحاب العقول تُجلي الحقائق وتُوضح من هم اهل الحق ومن هم اهل الظلم لكن اذا جلس شخص وسلَّم جمجمته للكهنوت الجاهل من امثال الجاهل محمد سيد حاج فسيموت هو صغيرٌ في عقله ومُستَخفٌّ به ومضحوكٌ عليه.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج إلى قصة صبيغ بن عسل والذي كان يسأل عن المتشابهات في القرآن ويحق له ان يسأل ويتعلم. لماذا يتضايق الكهنوت من الاسئلة؟ هل لانها تجلي الحقيقة؟ فقال قال القرآن، "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ" ولصبيغ بن عسل كامل الحق في ان يسأل وكان يجب على من نصَّب نفسه حاكما وخليفة ان يجيب عليه. إلا ان السؤال حول اي امر ديني في نظام وعهد وحكم عمر بن الخطاب كان ممنوعا لذلك انتشر الجهل الديني وضيَّع الناس حتى صلاة النبي صلى الله عليه وآله فذكرهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بها حتى اندهش عمران بن حصين وأبو موسى الاشعري من تذكير امير

المؤمنين الامام علي عليه السلام لهم بصلاة نبوية كانت قد ضاعت في عهد ابي بكر وعمر وعثمان. فكما هو مذكور في كنز العمال للمتقي الهندي نجد الرواية التي تقول، "قال رجل لعمر بن الخطاب: إني لأعرف أشد آية في كتاب الله تعالى، فأهوى عمر فضربه بالدرة وقال: مالك نقبت عنها حتى علمتها؟"!!! تخيلوا، رجل يتدبر القرآن ويدرسه ويتعلم شيئا منه ويخبر عمر بن الخطاب بذلك فينهال عليه عمر بن الخطاب بالبسطونة على رأسه ويقول له، "مالك نقبت عنها حتى علمتها؟" أليس هذا برهان على ان عمر بن الخطاب كان يعمل على تجهيل الناس ليس فقط بالسنة النبوية بل بالقرآن ايضا؟ وقف الجهلول محمد سيد حاج ضد فصبيغ بن عسل لان صبيغ بن عسل سأل عمر بن الخطاب اسئلة يحق له ان يعرف الاجابة عليها. لكن عمر بن الخطاب لم يقبل بمثل تلك الاسئلة وضرب صبيغ بن عسل حتى ردعه من السؤال فصفق الجهلول محمد سيد حاج لعمر بن الخطاب مادحا له ومعتبرا صبيغ بن عسل زنديقا يقول كلاما خارجا عن الدين!!!! هكذا هو خط السقيفة؛ سائر على استراتيجية التجهيل السقيفية التي وضَّحها عمرو بن العاص لمعاوية. يوبدو من كلامه ان الكهنوت محمد سيد حاج الجاهل يريد ان ينتشر الجهل انتشارا ويعتبر السؤال في الدين زندقة وخروجا عن الدين!! وهذا يبرهن ان خط السقيفة لا علاقة له بالقرآن وتعاليمه التي تقول، "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ." فضَرْب عمر بن الخطاب لصبيغ بن عسل لم يكن بسبب ان صبيغ بن عسل سأل سؤالا غير مقبولا بل كان بسبب رغبة عمر بن الخطاب في اخفاء جهله ومن يتبع عمر بن الخطاب يظل جاهلا ولذلك لا يحب الكهنوت السقيفي الى اليوم الاسئلة بل يكاد يضربك اذا سألت أو اكثرت من السؤال لان الكهنوت السقيفي جاهل مثل رمزه عمر بن الخطاب. وهذا الوضع يتكرر كثيرا من الكهنوت. فإذا سأل شخص الكهنوت حول ظلامة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فإنك تجد الكهنوت يتضايق بشدة ويتنرفز ويتهم السائل بالتشيع وينهاه عن مثل هذه الاسئلة!!

إن كل تلك الاسهابات التي اتى بها الجهلول محمد سيد حاج هي مسألة مدروسة يفعلها الكهنوت عندما يقدم درسا حول احداث مقتل عمر بن الخطاب حتى لا ينتبه المستمع او القاريء لمظلومية المشتكي ودور الذي نصَّب نفسه قاضيا وحاكما وخليفة في زيادة شعوره بالظلم ولذلك كانت ردة فعل فيروز رضي الله عنه هي ردة فعل ثائر ضد الظلم وله الحق في ذلك. فالظالم تتعامل معه بيدك او بلسانك او بقلبك والاخير هو اضعف الايمان وقد كان ابو لؤلؤة قوي الايمان. اذا انه لم يكتف بالشكوى بلسانه بل ثار وقتل الحاكم الظالم. فما هو الخطأ في ذلك؟ ثم يحاول الجاهل محمد سيد حاج، بعد ان لف كثيرا ودار حول الموضوع، ان يدغمس في كلامه ويتمحَّل ويتخرَّص فنطق بتعبير، "وبالتالي لمن كلَّم المغيرة" وانتقل بسرعة وبطريقة درامية ومباشرة الى تعبير "فيروز غلام المغيرة الرجل لم يرض" وانظروا الى نص "وبالتالي لمن كلَّم المغيرة" ولا ندري كيف يثبت لنا المدلس محمد سيد حاج ومتى كلم عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبة عن الموضوع؟! وانظروا إلى النص المبهم "فيروز غلام المغيرة الرجل لم يرض" ولا ندري متى لم يرض ابو لؤلؤة رضي الله عنه بحكم عمر بن الخطاب اذا كان قد اصدر حكما في هذه القضية؟ وكل مستمع لدرس الجهلول محمد سيد حاج في هذه المسألة

يلاحظ الانتقال المراوغ لمحمد سيد حاج المدلس لكي يجعل عمر بن الخطاب قد تكلم مع المغيرة في موضوع شكوى فيروز رضي الله عنه وهذا لم يحدث ابدا. متى كلَّم عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبة يا محمد سيد حاج يا متحذلق ويا مراوغ ويا مدلس؟ كما يحاول المراوغ محمد سيد حاج ان يجعل عمر بن الخطاب قد اصدر حكما ولكن فيروز رضي الله عنه لم يرض وهذا لم يحدث ابدا. لكن ماذا نفعل مع مراوغة الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج من اجل حماية اصنامه؟ متى اصدر عمر بن الخطاب حكما في هذه القضية يا محمد سيد حاج يا متحذلق ويا مراوغ ويا مدلس؟

ثم يحكي لنا الكذاب محمد سيد حاج ملابسات طعن ابو لؤلؤة رضي الله عنه لعمر بن الخطاب وحَمْل عمر بن الخطاب الى منزله ويدَّعي كذبا انه قد اوتي لعمر بن الخطاب بلبن ليشرب فشرب فخرج اللبن من خلال الجرح في بطنه فعلم انه سيموت واخفى الكذاب محمد سيد حاج ان ما شربه عمر بن الخطاب لم يكن لبنا بل كان خمرا وهذا نتيجة حتمية للادمان الذي يغيِّب العقل ويجعل موضوع الإدمان سائدا في عقل الانسان في اللحظات الأخيرة من حياة الانسان فيطلب الانسان ما يدمنه ويتحدث بما كان يخفيه. فقد شرب عمر بن الخطاب خمرا وليس لبنا وهذا ما ذكره سلفك يا محمد سيد حاج يا جاهل في كتبهم واقروا بذلك. ففي صحيح البخاري وسنن البيهقي والطبقات الكبرى لابن سعد وتاريخ الخلفاء للسيوطي نجد انه بعد ان طُعِن عمر بن الخطاب قالوا له، "أي الشراب احب اليك قال النبيذ. قال: فدُعِي له بالنبيذ فشرب منه فخرج من احدى طعناته"!!! وهكذا ختم عمر بن الخطاب حياته بالخمر وكل شخص يعلم ان من شرب خمرا ومات فما هو مصيره! فتخيلوا الكذب الذي اهداه الجهلول محمد سيد حاج للحمير الذين يستمعون له ويأخذون منه الدين الابليسي!!! فمحمد سيد حاج الكذاب والمدلس يدعي ان صنمه عمر بن الخطاب قد شرب لبنا في آخر لحظات حياته بينما هو في الحقيقة قد شرب خمرا وختم به حياته. فلماذا تكذبون على الناس يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ لماذا لا توضحون للناس ان من يرفض ولاية المطهرين من الرجس فليس له مصير سوى ان يحيطه الله تعالى بالرجس من كل جانب؟

ثم يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب، بعد ان رأى الخمر قد خرج من بطنه دعا، "عبدالله بن عمر وجعل يبكي." عمر بن الخطاب يبكي!! تخيلوا من هو مبشر بالجنة يشعر بالفزع فيبكي؟ ألم يسمع عمر بن الخطاب بأنه مبشر بالجنة؟ أيبكي شخص من لقاء ربه الذي سيدخله الجنة؟ أم ان قصة التبشير بالجنة كلها مفبركة كما سنرى لاحقا؟ وكما شعر ابوبكر بالفزع وتمنَّى انه لو كان شعرة في جسد عبد مؤمن فكذلك كان لعمر بن الخطاب تمنياته التي حاول من خلالها الهروب من الواقع الذي هو مقبل عليه لكن هيهات! فقد قال عمر بن الخطاب وهو يحتضر كما هو مذكور في صحيح البخاري، "لو ان لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله." وقال وفقا لما هو مذكور في كتاب شعب الايمان للبيهقي وفي كتاب كنز العمال للمتقي الهندي، "يا ليتني كنت تِبْنَة." وقال ايضا كما هو مذكور في كتاب كنز العمال للمتقي الهندي وفي كتاب حلية الاولياء للاصفهاني، "يا ليتني كنت كبش أهلي سمنوني

ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء، وبعضه قديدا ثم أكلوني ولم أكن بشرا"!!! فهل يقول مؤمن ومبشر بالجنة بمثل هذه التمنيات اليائسة والبائسة والخائفة والمرتعبة؟ لماذا اخفى الجهلول محمد سيد حاج كل هذه التفاصيل عن المستمعين الحمير ام كان محمد سيد حاج المدلس يقدم للمستمعين الغنم والتيوس ما يختاره هو ليجعلهم حميرا ونعاجا وبغالا؟ هل يمكن ان نساوي ما قاله عمر بن الخطاب اعلاه بما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي وبكل أيمان ثابت قال، عندما ضربه ابن ملجم، "فزت ورب الكعبة"؟ هل يتساوى القولان؟ مالكم كيف تحكمون؟ ولان الجهلول محمد سيد حاج يعرف الفرق بين الاثنين فإنه لم يذكر نهائيا "فزت ورب الكعبة" الذي صدع به امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى لا يفضح ابي بكر وعمر.

ثم يباشر الجاهل محمد سيد حاج في سرد الخطوة التالية التي قام بها عمر بن الخطاب وهي تكوين ما اسموها بشورى الستة وما ادراك ما شورى الستة التي كانت في الحقيقة مسألة مطبوخة مسبقا توصِل من يؤيد اهل السقيفة الى الحكم لكن تم تقديمها وكأن عمر بن الخطاب هو من بادر بالفكرة لكن كل الدلائل تشير الى انها كانت جاهزة وتم تجهيزها مسبقا مع الدوائر السقيفية الاموية لايهام الناس بان الامر شورى وما كانت بشورى بل تم تشكيلها بطريقة في النهاية ستوصل من يريد عمر بن الخطاب ايصاله للحكم وخاصة ان عثمان نقل له شطر الحلب من اب ابي بكر ليحلبه وعليه ارجاع الشطر لعثمان ليحلبه. ففيما يختص بتفاصيل شورى الستة قال الجهلول محمد سيد حاج ان الناس قد سألت عمر بن الخطاب "ماذا تريد ان تفعل يا عمر. قال اريد ان اوصي لكم حتى لا تختلفوا"!!! ويا ملعون الوالدين، اذا كنت تريد ان توصي حتى لا يختلف الناس بعدك فلماذا منعت النبي صلى الله عليه وآله من ان يوصي حتى لا يختلف الناس بعده؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "أتوني بكتف ودواة حتى أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً." وفي رواية أخرى، "ائتوني أكتب لكم كتابًا لا تضلون بعده ولا يختلف منكم اثنان ولا يظلمكم أحد."؟ ويقول محمد الغزالي، "وكان النبي نفسه قد هم بكتابة عهد يمنع شغب الطامعين في الحكم." وإقرار الغزالي هذا يوضح ان ذلك الشغب لم يصطنعه سوى من يريدون اختطاف السلطة. فلماذا يا عمر بن الخطاب منعت النبي صلى الله عليه وآله من ان يكتب وصيته في آخر لحظات حياته حتى لا يختلف الناس بعده بينما انت في آخر لحظات حياتك اردت ان تكتب وصيتك حتى لا يختلف الناس وفقا لزعمك؟ هل منعت يا عمر بن الخطاب ان يكتب النبي صلى الله عليه وآله وصيته لأنها كانت ستحفظ ايمان الناس وتبعدهم من الضلال بينما حرصت يا عمر بن الخطاب على كتابة وصيتك لانها ستواصل هدم ايمان الناس وقيادتهم الى الضلال؟ وبالفعل فإن وصية عمر بن الخطاب قد انتجت ظلما عثمانيا على الناس. حيث قتل عثمان الناس واستحوذ على كل شيء وزاد من تقسيم الامة وتشرذمها وضلالها بينما انه لو لم يمنع عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وآله من ان يكتب كتابه الهادي ولو اتبع الناس ذلك الكتاب لما اختلف الناس ولما ظلمهم احد ولظلت الناس مهتدية الى قيام الساعة. ويقول الجاهل محمد سيد حاج: فقال اولئك الذين كانوا حول عمر بن الخطاب،

"اوصي لابنك عبدالله" فيدعي الجهلول محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب قال، "يكفي ان يحاسب بها رجل من ال الخطاب واحد" واخفى الجهلول محمد سيد حاج ماقاله عمر بن الخطاب في شأن ابنه عبدالله بن عمر!! حيث قال عمر بن الخطاب ساخرا من ابنه عبدالله أنه لا يحسن تطليق امرأته فكيف يوليه امر الناس!!! يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب جعل، "الامر في الستة الذين مات النبي (صعسلم) وهو عنهم راض....قال الامر عندكم ولكن اذا اختلفتم عبدالرحمن بن عوف يطلع نفسو من الامارة...بعد داك هو يختار واحد من الخمسة." {وقد وضعت تعبير (صعسلم) الذي تكرر كثيرا من جانب محمد سيد حاج بين قوسين لكي اوضح ان الجهلول محمد سيد حاج لم يكن يلتزم بالسنة النبوية في امرها بطريقة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن يحرص محمد سيد حاج على تفخيم وتعظيم واكرام النبي صلى الله عليه وآله من خلال اكال صيغة الصلاة عليه وفقا للسنة النبوية وانما كعادة الكهنوت السلفي الوهابي التيمي كرّر كثيرا تعبير (صعسلم) وهذه هي عادة السلفية والوهابية والتيمية الناصبية التي تنطق بهذا التعبير ولكن عندما تأتي الى صنم من اصنام السلفية والوهابية والتيمية فإنه يقولون "رضي الله عنه وارضاه" و "رضي الله عنها وارضاها" وعندما تأتي نوبة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فإنهم يكتفون بتعبير (صعسلم). فالله تعالى لم يوفق السلفية والوهابية والتيمية ابدا في اية شعيرة عبادية. فكل نسك السلفية والوهابية والتيمية وحياتهم ومماتهم هي لابليس وتسير وفقا لاجندة ابليس. ولذلك ومن اجل اخراج غنم وتيوس الجهلول محمد سيد حاج من هذه العادة السيئة وتنويرهم باهمية تعظيم وتفخيم واجلال النبي صلى الله عليه وآله فإننا في نهاية الكتاب سنفرد مقالة خاصة حول موضوع الطريقة الصحيحة للصلاة على النبي صلى الله عليه وآله.} وتزعم كتب السلفية والوهابية والتيمية ان هؤلاء الستة مات النبي صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض وقد نهق ونعق الجهلول محمد سيد حاج بذلك وادركت انا حينها ان الجهلول محمد سيد حاج لا يعرف في التاريخ شيئا ولم يقرأ كتبه التي تقول غير ذلك!!! فالجهلول محمد سيد حاج يزعم ان عمر بن الخطاب قال ان النبي صلى الله عليه وآله قد رحل وهو راض عن اولئك الستة ولا يعلم الجهلول محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب قد سخر منهم، كما هو في كتاب مشكل الآثار للطحاوي وفي تاريخ دمشق لابن عساكر وفي مسند الشاميين للطبراني. إذ تقول تلك المصادر، "ان عمر خرج في مجلس فيه عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف فقال لهم عمر – كلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي فسكتوا فقال لهم عمر أكلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي؟ فقال الزبير نعم. ويراها له اهلا. قال افلا احدثكم عنكم؟ فقال الزبير حدثنا ولو سكتنا لحدثتنا. قال اما انت يا زبير فانك مؤمن الرضا كافر الغضب تكون يوما شيطانا وتكون يوما انسانا. افرأيت يوما تكون شيطانا فمن يكون الخليفة يومئذ؟ واما انت يا طلحة فوالله لقد توفي رسول الله وهو عليك عاتب. واما انت يا علي فانك صلِب مزَّاح. واما انت يا عبدالرحمن فانك لما اتاك الله عز وجل من خير لاهل وان منكم لرجل لو قسم ايمانه على جند من الاجناد لوسعهم." ورواية اخرى في شرح النهج لابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا فيها ان عمر قال لهم افلا اخبركم

عن انفسكم؟ "فقال له الزبير قل فانا لو استعفيناك لم تعفنا. فقال اما انت يا زبير فوعق لقص مؤمن الرضا كافر الغضب يوما انسان ويوما شيطان ولعلها لو افضت اليك ظليت يوما تلاطم بالبطحاء على مد من شعير. افرأيت لو افضت اليك فليت شعري من يكون للناس يوم تكون شيطانا؟ ومن يكون يوم تغضب ما كان الله ليجمع لك امر هذه الامة وانت على هذه الصفة. ثم اقبل على طلحة وكان له مبغضا منذ قال لابي بكر يوم وفاته ما قال في عمر. فقال له اقول ام اسكت؟ قال قل فإنك لا تقول من الخير شيئا. قال اما اني اعرفك منذ اصيبت اصبعك يوم احد وائيا بالذي حدث لك. ولقد مات رسول الله ساخط عليك بالكلمة التي قلتها يوم انزلت اية الحجاب." فما هذا التناقض؟ يقول ابو الحديد قال شيخنا ابو عثمان الجاحظ الكلمة المذكورة ان طلحة لما انزلت آية الحجاب قال بمحضر ممن نقل عنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما الذي يعنيه حجابهن اليوم وسيموت غدا فننكحهن" قال ابو عثمان ايضا: لو قال لعمر قائل انت قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو راض عن الستة فكيف تقول الآن لطلحة انه مات عليه عليه السلام ساخطا عليك للكلمة التي قلتها لكان لرماه بمشاقصه ولكن من الذي كان يجسر على عمر ان يقول له ما دون هذا فكيف هذا؟" فالجهلول محمد سيد حاج يدعي ان عمر بن الخطاب قال في الستة ان النبي صلى الله عليه وآله رحل وهو عنهم راض بينما عمر بن الخطاب نفسه في رواية اخرى يقول في طلحة ان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عنه "عاتب" و "ساخط." فكل هذه الحقائق تبين ان الجهلول محمد سيد حاج يختار ما ينفع مع مذهبه واكاذيبه ويسرده على اصحاب الجماجم المجوفة التي تستمع اليه.

فنحن نريد ان نسأل الجهلول محمد سيد حاج: من قال لعمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وآله قد مات وهو راض عن عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام وعثمان بن عفان؟ ففيما يختص بطلحة فقد نزلت آيات قرآنية توضح انه آذى النبي صلى الله عليه وآله. حيث قال طلحة للناس انه بعد ان يموت النبي صلى الله عليه وآله فإنه سيتزوج عائشة. فنزلت الآيات القرآنية التي تمنع الناس من دخول بيوت النبي صلى الله عليه وآله إلا ان يؤذن لهم وجعلت ازواج النبي صلى الله عليه وآله امهات للمؤمنين. حيث يقول القرآن، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا * إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا." وهذه الآيات القرآنية تعبّر عن غضب إلهي واضح على طلحة وهذا يشير إلى ان النبي صلى الله عليه وآله ايضاً كان غاضبا على طلحة وساخطا عليه ولم تأت بعد ذلك آية قرآنية تشير الى ان طلحة قد عدل عن نواياه الخبيثة أو تاب او طلب من النبي صلى الله عليه وآله ان يستغفر له وليس هناك حديث نبوي يوضح ان النبي صلى الله عليه وآله قد استغفر لطلحة أو عفا عنه. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جهلول ان النبي صلى الله عليه وآله قد

مات وهو راض عن طلحة؟ ثم ان امك عائشة تقول في عثمان ان النبي صلى الله عليه وآله قد سماه نعثل كما كما سنرى لاحقا في درس الجهلول محمد سيد حاج حول عثمان. فهل نصدقك انت يا محمد سيد حاج يا جهلول ونصدق كنهوتك الطذاب أم نصدق امك عائشة في شأن عثمان؟ فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد انتج هذه التسمية في عثمان وقال فيه أنه نعثل فكيف يكون النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك راضيا عنه؟ فعندما تتكلمون يا محمد سيد حاج يا جاهل فانه لن يسمعكم فقط البغال والحمير المتسلفة والمتوهبنة بل ايضا سيسمعكم اصحاب العقول القادرين على هدم اكاذيبكم وترهاتكم. اما بخصوص الزبير فيكفي ان النبي صلى الله عليه وآله قال له انه سيقاتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والزبير له "ظالم" فكيف يكون النبي صلى الله عليه وآله قد رحل وهو راض عن الزبير بينما هو يعلم ان الزبير سيقاتل ظلما امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ اما بخصوص عبدالرحمن بن عوف فقد استفاد من السقيفة وعهود ابي بكر وعمر وجزء من عهد عثمان اقصى استفادة مالية وجمع الثروات واكل اجره لكنه عندما وجد عثمان لا يحابيه بل يبتعد عنه ويجمع الاموال ويفتتح الدور ويقيم لذلك ولائم لامه عبدالرحمن بن عوف فتصادم عثمان معه وارسل اليه غلمانه يشتمونه. فهل هذا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وآله قد رحل عن الدنيا وهو عنه راض؟ أما سعد بن ابي وقاص فقد كان يحمل ما يحمله من ضغينة تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحسدا به لان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام جندل رجالا من صناديدهم حيث أن أمه هي حمنه بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وقد قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام صناديدهم لذلك كان يحمل ضغائن في صدره تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحسدا به. فكل هؤلاء الخمسة يشملهم حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال فيه لابي بكر انه لن يشهد له كما يشهد لشهداء احد لانه لا "يدري" ماذا سيفعل "من بعده" وان شهداء احد لم ياكلوا اجورهم وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعلم مصير الغالبية العظمى من الصحابة وبالفعل كان قول النبي صلى الله عليه وآله فيهم حق كما جاء في حديث الحوض ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر رضي الله عنهما، "يا عمار لو سلك الناس واديا وسلك علي واديا فاتبع واد علي فإنه لن يخرجك من هدى ولن يدخلك في ضلال" وعمار رضي الله عنه التزم بالوصية النبوية وظل مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وضد اركان السقيفة واتباعهم حتى استشهد. ألم يسمع الخمسة من اعضاء الشورى؛ بعد ان نخرج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من بينهم، ألم يسمعوا بالكثير من الاحاديث النبوية التي من بينها ذلك النص الذي يقول، "من كنت مولاه فهذا علي مولاه"؟ فأنت يا محمد سيد حاج يا جاهل تقول في هذا الحديث "يا سلام" كما رأينا سابقا من دون ان تفهم معناه. فهل تقول "يا سلام" لانك فهمته كما فهمه بريدة الاسلمي رضي الله عنه فهما صحيحا والتزم به طوال حياته؟ بل هل التزم عمر بن الخطاب بالحديث النبوي الذي يقول، "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" ام عمر بن الخطاب هو الذي اسس لكم الانحراف الذي انتم عليه وعبَّد لكم طريق تمحُّلكم وتخرُّصكم حول معنى هذا الحديث؟ فهناك من المعاصرين من فهم معناه بطريقة صحيحة كما

فهمه بريدة الاسلمي. فأبو حامد الغزالي وهو احد كبار علماء من يسمون انفسهم اهل السنة قد أشار في قوله التالي ان عمر بن الخطاب هو أساس انحراف وضلال الامة الإسلامية. وكما هو مذكور في كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين لابي حامد الغزالي ومذكور ايضا في سير اعلام النبلاء للذهبي نجد أبو حامد الغزالي يقارن بين بيعة عمر بن الخطاب لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في غدير خم ومن ثم نكوثه لاحقا عن تلك البيعة ويقول، ".. لكن أسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه. فقال عمر: بخ بخ يا ابا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مولى، فهذا تسليم ورضىً وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة، وحمل عمود الخلافة، وعقود النبوة، وخفقان الهوى ... وسقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول: فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمنا قليلا، ولما مات رسول الله (ص) قال قبل وفاته: ائتوا بدواة وبيضاء لأزيل لكم إشكال الأمر، وأذكر لكم من المستحق بعدي. قال عمر ...: دعوا الرجل فإنه ليهجر"! وقد كان الخمسة من السائرين في طريق عمر بن الخطاب والناكثين لبيعتهم لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام التي قدموها في حضرة النبي صلى الله عليه وآله. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: كيف تدعي كذبا وتضلِّل الناس بقولك ان النبي صلى الله عليه وآله رحل وهو راض عن الخمسة الذين ذكرناهم بينما هم من الناكثين لبيعتهم لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في غدير خم؟ لماذا تضللون الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ وانا هنا اذكر حقيقة أنه أينما وُجِدت بيئة الجهل فإن كهنة السقيفة والسلفية والوهابية والتيمية ينشطون وينجحون في بث اكاذيبهم فيها. وإذا كان سلطان كهنوت السقيفة هو الذي يحكم فإن الكهنه ينشرون اكاذيبهم باريحية وبشكل رسمي عبر التعليم التجهيلي الذي يوفر الخامة للجماجم الفارغة التي تستقبل أكاذيب الكهنوت وتحولها الى دين رسمي كما هو في مهلكة آل مرخان وحكومة اللصوص الكيزانية. أما اذا لم يكن سلطان كهنوت السقيفة يحكم فإن كهنوت السقيفة السلفي والوهابي والتيمي يجرى خلف التجمعات الجاهلة وينظم ويبث محاضرات مكثفة بإسم دروس التجويد وحفظ القرآن من اجل ان ينشر من خلالها اكاذيبه ليمسخ فطرة الناس ويبعدهم عن طريق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته الاطهار عليهم السلام.

فما تسمى بشورى الستة يا محمد سيد حاج يا جاهل كانت كما قلنا سابقا طبخة جاهزة تم اعدادها في جلسات عمر بن الخطاب السرية المغلقة مع معاوية بن ابي سفيان ورموز قريش ومستشاريهم من اليهود المتأسلمة والتي جهزت السيناريو بشروطه التعجيزية التي سيتم وضعها امام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فما تُسمى بشورى الستة كان شرطها التعجيزي يُخرِج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من المنافسة لان من وضع ذلك الشرط يعلم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لن يوافق عليه. وهو شرط ان يتبع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام سيرة ابي بكر وعمر. وبالفعل فقد رفض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اتباع سيرة ابي بكر وعمر ووافق على اتباع القرآن والسنة النبوية ورأيه لان من

يسمون الشيخين؛ ابوبكر وعمر، لم يتَّبِعا نهجا موحدا ولم يكن نهجهما اسلاميا واتفقا على محاربة السنة النبوية والقرآن المبيَّن. بكلمة اخرى، أن نهج ابي بكر وعمر في الحكم كان مختلفا ولكنهما اتفقا على محاربة السنة النبوية والتبيان القرآني وإعادة تأهيل الجاهلية الاولى لتبرز كجاهلية ثانية. فهل أصلا اتبع ابو بكر وعمر القرآن المبيَّن والسنة النبوية حتى يجعل عبدالرحمن بن عوف اتباع سيرتها كشرط في تلك الشورى المزيفة؟ لان من يتبع سيرة الشيخين لا يستطيع ان يتبع القرآن المبيَّن والسنة النبوية ولذلك رفض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اتباع منهج ابي بكر وعمر في الحكم.

ثم يقول الجهلول محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب عيَّن خمسين رجلا بسيوفهم يقفون في الخارج وقال لهم عمر بن الخطاب "ان انا مت فلا تدعوا هؤلاء يبرحوا مكانهم حتى يتفقوا." هل كان قصد عمر بن الخطاب ان يتفقوا ام يُرضخهم على القبول بالطبخة؟ يقول الجهلول محمد سيد حاج "دخلهم اوضة ووقَّف برة الاوضة خمسين راجل بسيوفهم قال الستة ديل ما يجو مارقين الا يختاروا زول" ويعبر بعد ذلك الجهلول محمد سيد حاج عن اعجابه بهذه الاستراتيجيات العمرية من دون ان يتمعن فيها وفي طبيعتها الموبقة. وحقيقة ادركت انا انه حيث يوجد سقيفي سلفي وهابي تيمي فإنه لا يوجد عقل وحيث يوجد عقل فلا يوجد سقيفي سلفي وهابي وتيمي. حيث لم يتمعن الجاهل محمد سيد حاج للمصيبة والموبقة الكبرى التي وقع فيها عمر بن الخطاب وهو تهديده المبطن لمن وصفهم هو بأن النبي صلى الله عليه وآله قد مات وهو راض عنهم. فكيف يهدد عمر بن الخطاب بقتل جماعة ممن هو يدعي ان النبي صلى الله عليه وآله قد مات وهو عنهم راض؟ هل هذه هي جزء من عدالة كل الصحابة المزعومة؟ أليس اعضاء تلك الشورى المسرحية صحابة عدول وفقا لمفهوم الجهلول محمد سيد حاج وكهنوته عن عدالة الصحابة؟ كيف يستحل عمر بن الخطاب دماء من يعتبرهم هو ان النبي صلى الله عليه وآله قد مات وهو عنهم راض؟ اين معاني الآية القرآنية التي تقول، "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ"؟ أليس التهديد بالقتل دلالة على انعدام الرحمة في عمر بن الخطاب تجاه من عينهم ليختاروا حاكما من بينهم؟ أليس هذا دليل واضح على بربرية نهج عمر بن الخطاب الذي يقول انه يقتل من يختلف معه كما رأينا سابقا؟ ما هذه النسخة الدينية المليئة بالنصوص التي تم تكوينها من دون التمعن في جوانبها المتناقضة؟

ثم يختم الجاهل محمد سيد حاج درسه عن عمر بن الخطاب بقوله، "مات بعد ان طُعِن ....وبذلك طوى التاريخ قصة بطل من ابطال الإسلام وخليفة من خلفاء المسلمين وامام من أئمة العدل والدين الى يوم القيامة"!!! ولقد دحضنا كل ذلك بما فيه مزاعم عدل عمر بن الخطاب ودينه وبطولته وكيفية تنصيبه ومع ذلك سموه خليفه رسول الله صلى الله عليه وآله وان السرد المحكم والموثق حوله من مصادر وكتب ومراجع من يسمون انفسهم اهل السنة قد بيَّن للناس المزيد من أكاذيب الجاهل محمد سيد حاج.

والغريب في الامر ان الكذاب محمد سيد حاج لم يبين ما حدثت من مجازر في اعقاب مقتل عمر بن الخطاب رغم انه استحضر الأكاذيب ليسردها ويقول انه عندما قتل ابن ملجم

امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقد تم تعذيب ابن ملجم!!! ويدعي الجهلول محمد سيد حاج كذبا انه تم قطع يدي ولسان عبدالرحمن بن ملجم وكان الهدف من هذه الكذبة سقيفي بحت وهو اشانة صورة اهل البيت عليهم السلام؛ الاطهار والمطهرين من الرجس. فيا محمد سيد حاج يا جاهل إن التمثيل حتى بالكلب العقول هو نوع من الرجس وأن اهل البيت عليهم السلام مبرأون من كل رجس فلا يمكن ان يمثلوا بالناس. فالكذبة حول تعذيب بن ملجم تشبة الكذبة حو تسمير النبي صلى الله عليه وآله لرجال وتركه لهم في الشمس من دون ماء حتى نزفوا وماتوا. إن اعداء النبي صلى الله عليه وآله عملوا على تشويه صورته وصورة عترته الاطهار عليهم السلام. والناصبي محمد سيد حاج عمدا او لا شعوريا وقع في فخ اعداء النبي صلى الله عليه وآله وعترته الاطهار عليهم السلام عندما استحضر اكذوبة تعذيب عبدالرحمن بن ملجم ولكن لم يذكر الجهلول محمد سيد حاج ماذا فعل آل الخطاب بالناس من جرائم يندى لها جبين الإنسانية في اعقاب طعن عمر بن الخطاب!!! كما لا نجد في التراث ما يشير الى ان عمر منع اقاربه من الاعتداء على الناس في اعقاب طعنه بينما نجد ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد أوصى اهل البيت عليهم السلام بقاتله خيرا ولم يقم احد من اهل البيت عليه السلام بالاعتداء عليه او الاعتداء على اهله او قبيلته في اعقاب ضربه لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالسيف في رأسه. حيث اخفى الجهلول محمد سيد حاج عمن يجلسون امامه وهم فارغي الجماجم حقيقة ما فعله عبيد الله بن عمر بالابرياء من الناس في المدينة في اعقاب طعن ابو لؤلؤة رضي الله عنه لعمر بن الخطاب. فقد خرج عبيدالله بن عمر يحمل سيفة وبدأ يقتل الأبرياء من الفرس المسلمين في المدينة. فقد قتل عبيد الله بن عمر كما هو مذكور في المحلى لابن حزم وسير اعلام النبلاء للذهبي ابنة فيروز الصغيرة وهي المؤمنة المتعبدة لؤلؤة ظلما فاظلمت الأرض يومئذ على أهلها وهذا دليل ايمانها ودليل على ان اباها أيضا كان مؤمنا إذ لا يمكن ان يكون الاب مجوسيا وابنته الصغيرة مسلمة ومؤمنة. كما قتل عبيد الله بن عمر جفينة والهرمزان. حيث استغرق عبيد الله في حملة إجرامية تقتل كل اعجمي في المدينة حتى تمت السيطرة عليه بواسطة سعد بن ابي وقاص. وقد دعى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عثمان بن عفان بأن يقد؛ يقتص، للهرمزان ولؤلؤة من عبيدالله بن عمر. إلا ان عثمان افتتح عهده بظلم وتعطيل حدود يتمثل في رفضه تطبيق شرع الله على عبيدالله بن عمر. وقال عثمان بن عفان بالدية بالرغم من ان قتل عبيدالله بن عمر للهرمزان وجفينة ولؤلؤة كان قتلا عمدا بسابق الإصرار والترصد ولكن هذا هو عثمان بن عفان الذي اعطى عهدا لعبدالرحمن بن عوف بأن يتبع كتاب الله تعالى والسنة النبوية وكلاهما يقولان بالقصاص في حالات القتل العمد من دون وجه حق إلا ان عثمان بن عفان يبدو انه اختار سيرة الشيخين التي كانت منحرفة انحرافا تاما عن الكتاب والسنة النبوية. فلماذا لم تخبر الناس يا محمد سيد حاج بهذه الحقائق؟ هل خفت من ان تفضح اصنامك؟

وقد إدعى الجهلول محمد سيد حاج بأن عمر بن الخطاب كان عالما بينما السرد التالي والمفصل والموثَّق والمحكَّم لبعض موبقات وانحرافات عمر بن الخطاب سيبين الحقيقة. فهناك

موبقات وطامات قد ارتكبها عمر بن الخطاب قبل استشهاد النبي صلى الله عليه وآله وبعضاً منها ارتكبها عمر بن الخطاب بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله وكلها توضح ان عمر بن الخطاب لم يكن عالما بل كان جاهلا. وسنتناول بعضا منها كالتالي:

1. موبقة مشاققة عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وريبته في نبوته في الحديبية حتى غضب منه ورفض ان يحدثه كما هو مذكور في المصنف للصنعاني وصحيح البخاري واحضار كتب اليهود وقراءتها امام النبي صلى الله عليه وآله حتى زجره النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في اسباب النزول للسيوطي والدر المنثور ومسند احمد وغيرها من المصادر المعتبرة لمن يسمون انفسهم اهل السنة.
2. موبقة مشاققة عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله في يوم رزية الخميس ومنعه من كتابة كتا بالهداية واتهامه للنبي صلى الله عليه وآله بالهذيان كما هو مذكور في صحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل وتذكرة الخواص لسبط بن الجوزي ومسند ابي يعلى الموصلي ومجمع الزوائد للهيثمي والغزالي في سر العالمين ومجموعة رسائل الغزالي، وتذكرة الخواص للذهبي.
3. موبقة مشاققة عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وملاحاته له اثناء تشييع جثمان ابن ابي سلول والصلاة عليه كما هو مذكور في صحيح البخاري وفي فتح الباري لابن حجر ومفتاح دار السعادة لابن القيم الجوزية ومسند احمد بن حنبل ومفتاح السعادة لابن الجوزية.
4. موبقة جبن عمر بن الخطاب وفراره من المعارك كما هو مذكور في كتاب المغازي للواقدي وكنز العمال للمتقي الهندي والدر المنثور للسيوطي والمستدرك على الصحيحين والبداية والنهاية لابن كثير.
5. موبقة عمر بن الخطاب في ابتداع الطلاق البدعي كما هو مذكور في المستدرك على الصحيحين للنيسابوري وصحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل واعلام الموقعين لابن القيم الجوزية وفتح الباري لابن حجر.
6. موبقة عمر بن الخطاب في ابتداع الجمع في صلاة النفل (التراويح) كما هو مذكور صحيح البخاري وفتح الباري لابن حجر وكتاب السنة للمروزي والمصنف للصنعاني والاحاديث المختارة للضياء المقدسي والمصنف لابن ابي شيبة، وتاريخ الخلفاء للسيوطي وصحيح مسلم وفتاوي الشاطبي للاندلسي ونيل الاوطار للشوكاني والاعتصام للشاطبي والمدخل الى علم السنن للبيهقي وتاريخ المدينة المنورة لابن ابي شبه وكتاب صلاة التراويح للالباني والموطأ لمالك بن انس والطبقات الكبرى لابن سعد.
7. موبقة محاربة عمر بن الخطاب للسنة النبوية كما هو مذكور في سير اعلام النبلاء للذهبي وتاريخ ابي زرعة الدمشقي وتاريخ مدينة دمشق وفي البداية والنهاية لابن كثير وفي صحيح سنن ابن ماجة للالباني وفي تذكرة الحفاظ للذهبي وفي الطبقات لابن

سعد وفي المستدرك على الصحيحين.

8. موبقة تعطيل عمر بن الخطاب لسهم المؤلفة قلوبهم ليعطل تقدُّم الاسلام كما هو مذكور في تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم.
9. موبقة ادعاء عمر بن الخطاب بنقص القرآن ومحاولته حشر فرية الرجم فيه كما هو في كنز العمال للمتقي الهندي.
10. موبقة عمر بن الخطاب في تحليله الخمر وإدمانه في شربه كما هو مذكور في صحيح البخاري وسنن البيهقي وابن سعد في الطبقات الكبرى وتاريخ الخلفاء للسيوطي وشرح معاني الاثار للطحاوي ووالمصنف لابن ابي شيبة والعقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ومكاشفة القلوب للغزالي.
11. موبقة عمر بن الخطاب في تحريف الإذان كما هو مذكور في تفسير القرآن العظيم لابن الدمشقي وكنز العمال للمتقي الهندي.

وهناك موبقات كثيرة لعمر بن الخطاب وانتهاكات متعددة له في الدين ومن اراد ان يطلع عليها فعليه ان يتصفح كتابي بعنوان "من ظلام ضلال السقيفة الى نور هداية السفينة" والموجود على الانترنت بصيغة بي دي اف. فلماذا لم تتطرق يا محمد سيد حاج يا جاهل لهذه الموبقات العمرية وانتهاكاته للدين واحكامه بدلا من استجلاب المنامات والخزعبلات لاختلاق فضائل مزيفة لعمر بن الخطاب؟

اكاذيب محمد سيد حاج في درسه الاول حول عثمان بن عفان وإخفاء موبقاته

عندما يأتي الجهلول محمد سيد حاج لتناول سيرة عثمان بن عفان فإنه يظهر امويته القحة والصارخة فيقول في عثمان بن عفان "واصدقكم القول اذا قرأت سيرته او تحدثت عنه تحدثت عنه برهبة وما قرأت سيرة احد من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كمثل قراءتي لسيرة عثمان بن عفان." فحتى عابد الاصنام، يا محمد سيد حاج، عندما يدخل للصنم الذي يعبده يشعر برهبة. فالمسألة نفسية لا اكثر وأن ما تشعر به يا محمد سيد حاج يا جاهل هو امر طبيعي لمن كان قد أُشرِب السقيفة في قلبه حتى اصبح امويا أو ناصبيا. ثم يكرر الجاهل محمد سيد حاج اكذوبة عائشة التي لم تلتزم بها هي نفسها تجاه عثمان بن عفان والتي ادعت عائشة فيها كما تزعم انت وهي، "الملائكة تستحي منه ورسول الله يستحي منه"!!! لقد انتجت عائشة هذه المروية من اجل تطويع عثمان وفقا لهواها وعندما حدث ما حدث بينهما فإنها عبأت الناس ضده وازتهم على قتله كما رأينا سابقاً. فمثل هذه الاكاذيب لا تنطلي على اصحاب العقول بل تنطلي على من باع عقله للجهل وجلس يستمع للجهلول محمد سيد حاج وامثاله. ثم يشرع الجهلول محمد سيد حاج من نفسه قائلا انه على "كل قارئ ...ان يقرأ سيرة عثمان على استحياء"!!! شيء عجيب حقا!!! فعندما يستحكم الضلال على عقل الانسان فإنه ينتج دينا جديدا بمهارات ابليسية متميزة. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل على كل قارئ "ان يقرأ سيرة عثمان على استحياء"؟ هل يقرأ الانسان سيرة عثمان على استحياء لانه كان فاحشا ومتفحشا لابعد الحدود مع عمار بن ياسر رضي الله عنه وعبدالله بن مسعود؟

ثم جاهلا بحقائق التاريخ يعطي الجهلول محمد سيد حاج حيثيات كاذبة عن زواج عثمان من رقية عليها السلام. حيث يأتي ببساطة ويقول ان متكهنة في الجاهلية اخبرته بأن سيتزوج زوجة رجل عظيم فتزوج رقية بعد طلاقها من عتبة بن ابي لهب ومثل هذه الاكاذيب هي جزء من حساب الفضائل المفبركة التي فتحها الامويون لاحاطة عثمان بباقة من الفضائل المكذوبة وكأن النبي صلى الله عليه وآله قد انفذ تكهنات المتكهنين والمتكهنات!!! شيء عجيب والله!! في الحقيقة فقد كان عثمان من الأوائل الذين عرفوا من اهل الكتاب ووفقا لما تقوله كتبهم ان النبي محمد صلى الله عليه وآله سينتصر حتما لذلك طمع بموطيء قدم في المجتمع الاسلامي المستقبلي كما طمع ابوبكر وعمر في ذلك. وكفرد في مجتمع اعرابي يجعل المصاهرات جسرا للطموحات الفردية فإن عثمان بن عفان كان يعتقد ان مصاهرته للنبي صلى الله عليه وآله هي اقصر الطرق للرئاسة المستقبلية لذلك ولكي يتخذ من ذلك شرعية للتسلق على سلم الزعامة والرئاسة والخلافة التي ستعيد هيكلة قيادة مجتمع ما بعد اكتمال الرسالة طمح عثمان من الزواج ببنت النبي صلى الله عليه وآله وكذلك اعتقد ابو بكر وعمر. اشترط

عثمان بن عفان على النبي صلى الله عليه وآله بانه سيسلم اذا تزوج من رقية وبما ان الانبياء يوجهون كل ما يملكون من اجل نشر دعوتهم وهم ايضا يتزوجون من اجل نشر الدين فإن النبي صلى الله عليه وآله استشار رقية ووضّح لها انها ستجد من عثمان بن عفان كما وجدت آسيا بنت مزاحم عليها السلام من فرعون ولها هي ايضا الجنة فوافقت رقية عليها السلام وعليه وافق النبي صلى الله عليه وآله على عرض عثمان وزوجه من رقية فقتلها تعذيبا كما سيتضح لاحقا. فمقولة الكهنوت الكاذب والذي ينعق بها الجهلول محمد سيد حاج انه ليس هناك من (اغلق الباب) على بنتين من بنات نبي إلا عثمان بن عفان ليست صحيحة لان عثمان لم يتزوج بنتا اخرى للنبي صلى الله عليه وآله اسمها ام كلثوم وإن كانت هذه المزاعم صحيحة وهي ليست بصحيحة فإنها لا تعطي فضيلة لعثمان بن عفان لان المصاهرات في ذاتها لا تعطي قيمة دينية للانسان. ففرعون (اغلق الباب حسب تعبير الكهنوت السلفي الوهابي التيمي) على اسيا بنت مزاحم عليها السلام والمنحدرة من عائلة موسى عليه السلام فلم يعطه ذلك فضيلة لانه لم يصلح نفسه بتلك الزوجة الفاضلة فكان من الواردين للنار. كما ان لوط عليه السلام قد عرض بناته على منحرفين من قومه كانوا يفعلون بالذكران من العالمين ولو وافقوا (لأغلقوا الباب حسب تعبير الكهنوت السلفي الوهابي التيمي) على بنات نبي وهذا في نفسه لا يعطيهم فضيلة اذا لم يصلحوا انفسهم. فلا يجب محاولة اختلاق فضيلة لعثمان بن عفان من زواجه من رقية عليها السلام والزعم انه تزوج من اخرى. بل لقد قتل عثمان بن عفان رقية عليها السلام كما قتل فرعون آسيا بنت مزاحم فأصبح عثمان بذلك فرعون هذه الامة وبالفعل جسد عثمان كل سياسات فرعون في عهده كما سنرى واستحوذ على كل شيء وانتقم من كل صاحب فضيلة. حيث يدعي الجاهل الكذاب محمد سيد حاج ان رقية "مرضت ايام بدر فمارضها وماتت بعد بدر مباشرة" وهذا كذب يشبه ادعاءهم بمرض السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مرضا عاديا وماتت على اثره وقد رأينا هناك ان الجهلول محمد سيد حاج كان كذابا وهنا ايضا فهو كذاب. وقد قال الكذاب محمد سيد حاج هذا ليبرر غياب عثمان بن عفان عن معركة بدر ولذلك قال الجهلول محمد سيد حاج كذبا "وقسم النبي صلى الله تعالى عليه لعثمان سهم في جملة من حضر لانه تأخر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم" وكل هذه أكاذيب صارخة. فقد فر عثمان من معركة بدر كما هو مذكور في شذرات الذهب وتاريخ المدينة شرح النهج حتى ان عبد الرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود والمقداد بن الأسود كانوا يعيَّروه على ذلك كما هو مذكور في شذرات الذهب وتاريخ المدينة المنورة وشرح النهج. بل واستمر هؤلاء الصحابة في تعيير عثمان بن عفان بذلك لفترة طويلة ولا يمكن اجتماع هؤلاء الصحابة على الكذب وفقا لفهم خط الكهنوت الذي يتبعه الجهلول محمد سيد حاج. وعليه فلم يضرب النبي صلى الله عليه بسهم لعثمان بسبب غيابه عن بدر بل كان عثمان بن عفان من الفارين من حضور بدر. ولو كان عثمان بن عفان قد غاب عن بدر بإذن من النبي صلى الله عليه وآله لما عيره الصحابة بغيابه ذلك.

ومن الإشارات التي تشير الى إن عثمان بن عفان قد قتل رقية والتي حاول كهنة من يسمون انفسهم اهل السنة اخفاءها ما جاء في المستدرك للحاكم النيسابوري ومسند احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وآله عند دفن رقية – قال، "لا يتبعنا أحد ألمَّ بجاريته أو قارف أهله." وقد كان عثمان قد ألمَّ (أي جامع) جارية رقية في ليلة وفاتها."!!! تخيلوا شخص متزوج وتموت زوجته فيجامع الجارية المقيمة معهما في نفس ليلة وفاة زوجته!!!! تخيلوا مستوى الخسة والدناءة والانحدار!!!! أتيس هذا ام بشر؟ أي نوع من البشر الخسيس عديم الاحساس هذا؟ وقد علَّق ابن بطال كما هو مذكور في الروض الآنف للسهيلي على حديث وحادثة المقارفة هذه، بقوله، "أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يحرم عثمان النزول في قبرها، وقد كان أحق بها، لأنه كان بعلها." وهذا التصرف من النبي صلى الله عليه وآله في حرمان عثمان بن عفان من النزول إلى قبر زوجته يضع علامات الاستفهام عن سبب هذا الموقف من النبي صلى الله عليه وآله تجاه عثمان بن عفان وعن الذي فعله عثمان بن عفان برقية حتى حُرِم من دفنها بيده او المشاركة في ذلك؟! ومما يشير الى وجود شيء موبق من جانب عثمان بن عفان انه قد جاء في تقريب أبي الصلاح وفي قاموس الرجال عن تاريخ الثقفي أن عثمان بن عفان خطب قائلا، "ألست ختن النبي على (ابنتيه)؟" فأجابته عائشة قائلة، "أنك كنت ختنه عليهما، ولكن كان منك فيهما ما قد علمت"!!! وعليه فإنه حتى لو قبلنا جدلا وتنزلا ان عثمان بن عفان كان متزوجا من بنت اخرى للنبي صلى الله عليه وآله تسمى ام كلثوم، رغم ان "ام كلثوم" كنية وليس اسم، فقد كان منه تجاههما ما كان و"ما قد علم" عثمان بن عفان حسب تعبير عائشة!!! وفي هذا قدح وذم وتعريض بعثمان بن عفان الذي صمت ولم يرد على عائشة!!! فماذا كان من عثمان فيهما وقد علمه عثمان؟ فليقرأ اصحاب العقول التاريخ مرة اخرى ليعلموا ما تم اخفاءه عنهم. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: ما دمنا احياء فإننا لن نسمح ابدا للكهنوت بان يتلاعب بعقول الناس ويحشر فيها الاكاذيب والتجهيلات. فنحن للكهنوت بالمرصاد ومواجهتنا معه مواجهة عقلية وعلمية بحتة مع شدة في القول لكل جاهل يحاول تضليل الناس ونتحدى الكهنوت ان يقارعنا بالعقل والعلم.

أما في الحديبية فحتى إذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد ارسل عثمان بن عفان الى مكة وضرب له بسهم حسب زعم الجهلول محمد سيد حاج في بيعة الرضوان فإن شروط بيعة الرضوان واضحة وهي الثبات وعدم الفرار أو النكوث وقد حذر القرآن منهما ولكن عثمان بن عفان لم يفر فقط يوم معركة احد بل ايضا من معركة حنين. ففي البداية والنهاية لابن كثير نجد الرواية التي تقول ان عبدالرحمن بن عفان قد عير بفرار عثمان يوم حنين وقال لرجل، "أبلغه أني لم أفر يوم حنين." كما نكث عثمان عن الدين كله كما سنرى لاحقا فثار عليه الصحابة وقتلوه ورموه على المزبلة لثلاثة ايام ثم دفنوه في مقابر اليهود في حش كوكب اعلانا ضمنيا منهم بأن عثمان بن عفان ليس بمسلم!!

أما في معركة احد فقد فر عثمان فرارا لم يفره احد من الصحابة بل اخذها عريضة كما وصف النبي صلى الله عليه وآله فرار عثمان!!! ثم عاد عثمان بن عفان بعد نهاية المعركة

بثلاثة أيام من هروبة. وكان قد هرب إلى منطقة بعيدة تسمى الجلعب. فقال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفان ولمن رافقه في ذلك الهروب الكبير، "لقد ذهبتم بها عريضة" كما هو مذكور في البداية والنهاية لابن كثير. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: ما قيمة الزعم بان عثمان بن عفان كان مضروبا له بسهم في بدر او في الحديبية وما قيمة زواجه ببنت او بنتين للنبي صلى الله عليه وآله وهو قد نكث البيعة وفر هاربا هروبا عريضا؟ لماذا لم تخبر الناس يا محمد سيد حاج يا كذاب بتفاصيل خيانة عثمان للنبي صلى الله عليه وآله وهروبه من المعارك؟

والموبقة الكبيرة لعثمان بن عفان انه بعد معركة احد فقد بقي المشرك الاموي معاوية بن المغيرة بن أبي العاص مختبئا في بيت عثمان بن عفان في المدينة وطلب عثمان بن عفان من رقية عليها السلام عدم اخبار النبي صلى الله عليه وآله بذلك. وهذا دليل ان قلب عثمان بن عفان كان مع الشركين ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله لانه فر من بدر ومن احد وخبأ الجاسوس القريشي معاوية بن المغيرة في بيته وطلب من رقية عليها السلام ألا تخبر النبي صلى الله عليه وآله. ولكن عزمت رقية على ان تخبر النبي صلى الله عليه وآله إلا انه نزل جبرائيل عليها السلام واخبر النبي صلى الله عليه وآله قبلها بتفاصيل إخفاء عثمان بن عفان جاسوسا مشركا وقرشيا وامويا في بيته في المدينة. وكل هذا دليل على ان عثمان بن عفان لم يكن مسلما ابدا بل كان طابورا خامسا لقريش داخل المدينة كما هو الحال بأبي بكر وعمر. ارسل النبي صلى الله عليه وآله عددا من الصحابة لاخراج معاوية بن المغيرة بن ابي العاص من بيت عثمان بن عفان فاحضروه للنبي صلى الله عليه وآله فحضر عثمان بن عفان وتوسل النبي صلى الله عليه وآله بان يعفو عنه فاشترط النبي صلى الله عليه وآله مغادرته المدينة فورا وإلا فانه سيتم قتله اذا مكث فيها او في أطرافها فتظاهر معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بالمغادرة الا انه بقي في اطراف المدينة يتجسس اخبار جيش المسلمين. فاخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فارسل النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنهما فقتله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وادّى مقتل معاوية بن المغيرة بن ابي العاص إلى غضب عثمان بن عفان من رقية من دون مبرر معتقدا انها هي التي اخبرت النبي صلى الله عليه وآله بذلك فضربها ضربا مبرحا فاستنجدت بالنبي صلى الله عليه وآله فارسل النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لاحضارها وامره بأن يحطم بالسيف رأس كل من يقف في طريقه فاحضرها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولكنها استشهدت بعد أيام. وكما هو مذكور في البخاري ومسند احمد فقد وقع عثمان بن عفان على جارية في نفس ليلة وفاة رقية عليها السلام ويا له من تصرف قبيح من عثمان بن عفان. فجاء جبرائيل عليه السلام واخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله، "لا يتبعنا أحد ألم بجاريته البارحة." وبذلك وضع النبي صلى الله عليه وآله عثمان بن عفان امام خيارين: اما ان يبقى ضمن المشيعين وهذا سيدفع النبي صلى الله عليه وآله الى ان يخبر عثمان بن عفان بأنه هو المقصود بكلامه او ان يغادر عثمان بن عفان الى بيته ويغيب عن مشاركة مراسيم دفن زوجته رقية عليها السلام!!!

ولتجنب الفضيحة بقي عثمان بن عفان بين المشيعين فكرر النبي صلى الله عليه وآله قوله ثلاث مرات وفي المرة الرابعة قال، "لينصرفن أو لاسمينه باسمه". فجاء عثمان بن عفان متظاهرا بالتوكؤ على مولى له وتظاهر بالاشتكاء من ألم في بطنه فامره النبي صلى الله عليه وآله بالانصراف فغادر عثمان بن عفان مراسيم دفن زوجته بمزاعم انه شعر بالم في بطنة. ويقول احمد بن حنبل وهي رواية عن انس بن مالك، "فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله خمس مرات"!!! وسبحان الله كما سنرى لاحقا فإن هذا الغضب النبوي على عثمان بن عفان هو الذي جعل المسلمين اكثر وعيا بحقيقة عثمان بن عفان عندما رأى المسلمون ما رأوه منه في عهده فقتلوه ورموه في المزبلة لثلاثة أيام كما سنرى لاحقا ثم سمحوا بدفنه في مقابر اليهود. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ في الحقيقة، وكما اسلفنا سابقا لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله بنت اسمها ام كلثوم ابدا بل ولم يكن لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام بنت اسمها ام كلثوم بل إن هذه الشخصيات هي صناعات اموية تمت اختلاقها لكي يجعلوا من عثمان بن عفان متفوقا على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ويلقبونه بلقب "ذي النورين" وهو لقب غير معروف زمن النبي صلى الله عليه وآله وقد ظهر بعد زمن النبوة. وإذا كان هناك لقب كهذا فهو للامامين الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك فهذا اللقب يستحقه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانه اب الامامين الحسن والحسين عليهما السلام الذي ما يزال نورهما يقود من يريد ان يهتدي الى سبيل الله تعالى وسيظل نورهما يقود المهتدين الى يوم الدين. كما أن زواج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هو زواج "النور من النور" وكلاهما نور يشع هدى عبر الازمان ولذلك يستحق امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يُدعَى ذو النورين. فهو أبو النورين؛ "الإمامين الحسن والحسين" عليهما السلام ،وهما سيدا شباب أهل الجنة بل وريحانتي النبي صلى الله عليه وآله بل وولدي أبنته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي هي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء الجنة وجدة الأئمة الهادين صلوات الله عليهم أجمعين. ولكن كعادة الكهنوت السقيفي الذي سيطر على الاعلام والتدوين منذ انقلاب السقيفة فانه اختطف او حوّر الكثير من الفضائل العترية لصالح اصنامه من اقطاب السقيفة ومن والاهم. ويبدو ان الكهنوت السقيفي سمع شيعة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يلقبونه بهذا اللقب فاختطف هذا اللقب من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وغيبه من التراث والصقه باصنامه عديمة الفضائل. كما انه لا يمكن لعاقل ان يصدق ان النبي صلى الله عليه وآله قد زوج عثمان بن عفان ببنت ثانية له بعد ان قتل الأولى فطرده من مراسيم تشييع جثمانها ولعنه. هذا لا يقبل به من كان له مسكة من عقل ويقبل به فقط الكهنوت السقيفي السلفي الوهابي التيمي لانه عديم العقل. فمشكلة الجاهل محمد سيد حاج انه بعيد عن التحقيق العلمي بل لا يعرف معنى التحقيق العلمي ولم يمارسه ابدا. فالجاهل محمد سيد حاج من تلك النوعية من البشر الذين يتلقون جرعة حقنة محددة في عقولهم ومؤطرة لفهمهم فلا يتجاوزن ذلك الاطار نقدا او بحثا او تحليلا بل يعتبرون تلك الجرعة هي

العلم بكامله ويبدأون في استفراغه في جماجم الجهلة الجالسين امامهم ليأخذوا عنهم الدين الابليسي.

وقد حاول كهنوت الخط السقيفي السلفي الوهابي التيمي التستر على قتل عثمان بن عفان لرقية عليها السلام بدعوى مفبركة تقول ان عثمان بن عفان تزوج ممن تسمى أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله وأنها أيضا ماتت بعد أختها. وهذه اكذوبة كبيرة لان ما تسمى بأم كلثوم لا وجود لها ابدا بل ان هذه كنية رقية عليها السلام نفسها. والجاهل محمد سيد حاج لا يعرف كل هذه الحقائق ولكنه يحرث الأرض ويزرع فيها الأكاذيب لتنبت من الأرض سلفية ووهابية وتيمية جاهلة لا عقل لها ولا تزيد المجتمع الا خبالا. وحتى اذا قبلنا بمقولة انه كانت هناك بنت أخرى للنبي صلى الله عليه وآله وهي "ام كلثوم" فما هي اسمها لان ام كلثوم لقب وليس اسم والعرب لا تسمي باللقب؟ وحتى اذا قبلنا بمقولة انه كانت هناك بنت أخرى للنبي صلى الله عليه وآله وهي "ام كلثوم" ولم يكن ذلك ابدا فانه كما قلنا فان المصاهرات في نفسها لا تخلق فضيلة لاحد بل الإسلام يهتم بالعمل وفق الكتاب والسنة النبوية وعدم النكوث عن البيعة واتِّباع السابقين باحسان وحسن العاقبة. فكما ذكرنا سابقا، فقد كان فرعون متزوجا من آسيا بنت مزاحم عليها السلام فلم ينفعه ذلك وكان لوط عليه السلام قد عرض بناته للشاذين ليهتدوا وما كان ذلك سينفعهم اذا لم يهتدوا. وعليه فإن الزواج من بنت النبي صلى الله عليه وآله في نفسه لا يخلق فضيلة بل يجب ان يتم توئمته بالتقوى والعمل الصالح وحسن العاقبة.

وكما ذكرنا سابقا، يدعي محمد سيد حاج الجهلول كذبا ان عثمان بن عفان قد ضرب له النبي صلى الله عليه وآله بسهم رغم غيابه عن معركة بدر بسبب ما زعموه ممارضته زوجته رقية الا ان هذا كذب. فقد تعددت الأكاذيب الأموية التي تعلل سبب تخلف عثمان بن عفان عن معركة بدر. حيث يدَّعي بعض الكهنة ان تخلف عثمان بن عفان كان بسبب مزاعم اصابته بالجدري كما هو مذكور في السيرة النبوية. ويقول البعض منهم أيضا انه تخلف عن بدر بسبب مزاعم تمريض رقية عليها السلام فضرب له النبي صلى الله عليه وآله سهما وهذا مذكور في شذرات الذهب ولكن كل هذه التخرُّصات والتمحُّلات هي من أكاذيب الكهنوت لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يسهم لعثمان بشيء لأنه لا يسهم للفارين والمتخلفين. بل اسهم فقط لأبي أمامة بن ثعلبة الذي بقي لتمريض أمه فضرب النبي صلى الله عليه وآله له بسهمه بل وصلى النبي صلى الله عليه وآله على قبرها بعد ان عاد من معركة بدر كما هو مذكور في الإصابة في تمييز الصحابة. والدليل على عدم وجود سهم في الحاضر او الغائب فقد قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في يوم الشورى لطلحة وعثمان وباقي أعضاء الشورى، "أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب؟ قالوا: لا" وفقا لما هو مذكور في اللآلئ المصنوعة وترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر. وكما ذكرنا سابقا فقد كان عبد الرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود والمقداد بن الأسود يعيِّرون عثمان بن عفان بفراره عن بدر. كما قال الوليد بن عقبة لعبدالرحمن بن عوف، "ما لي أراك جفوت أمير المؤمنين عثمان؟

فقال له عبد الرحمن: أبلغه أني لم أفر يوم (أحد) ولم أتخلف عن بدر ..." وهذا مذكور في مسند احمد بن حنبل.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج إلى الفضيلة العثمانية المنحولة والمشتركة مع ابي بكر وعمر من ان النبي صلى الله عليه وآله قد اجلس أبو موسى الاشعري الناصبي على باب بستان ليتحكم في دخول الناس فجاء كما يزعم الكهنوت ابوبكر فقال النبي صلى الله عليه وآله، حسب زعم الكهنوت، ائذِن له وبشَّره بالجنة ثم جاء عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وآله نفس القول ثم جاء عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وآله ائذِن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبة. وبمثل هذه المرويات المفبركة سيطر الكهنوت السلفي التيمي الوهابي الجاهل من امثال الجهلول محمد سيد حاج على الحمير والبغال عبر العصور. فهذه مروية مفبركة ومن ابداعات الكهنوت السلفي السقيفي في مجال اختلاق المشاهد الدرامية واعداد السيناريو الاخراجي لان الكهنوت لم يثق في نجاعة مروية اخرى بالتبشير بالجنة لذلك احبوا ان يثنُّوها بهذه المروية الثانية التي رواها المنافق أبو موسى الاشعري الناصبي وكمحاولة لجعل المروية تبدو صحيحة نسبوها الى ابي سعيد الخدري كما نسبوا الاكذوبة التي نسبوها للنبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفان والتي تقول، "لو ان لنا أربعين بنتا لزوجناك الواحدة تلو الأخرى"!!! وهكذا هم كهنة السقيفة الذين استفردوا بالتراث الإسلامي وتحت سيطرة الطواغيت استطاعوا ان يفعلوا به ما يشاءون. وهذه هي الفضيلة الكبرى المختلقة لعثمان بن عفان والتي نعق بها الجهلول محمد سيد حاج. فما أصاب عثمان بن عفان كان انتقاما إلهيا على قتله رقية عليها السلام والمكنية بام كلثوم وقتله للاخيار من امثال ابي ذر. كما قتل عثمان بن عفان عبدالله بن مسعود كما سنرى لاحقا وفتق بطن عمار رضي الله عنه.

وفضيلة اخرى لعثمان بن عفان حاول الجهلول محمد سيد حاج استجلابها من فم الكذابة عائشة التي وضعتها أيام سماح عثمان بن عفان باستمرار نزول راتبها العمري التمييزي الظالم والذي قرره عمر بن الخطاب لعائشة وحفصة من دون بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله ولذلك انتجت عائشة هذه الرواية لكي تداهن عثمان بن عفان الذي لم يستمر رضاه بحصول عائشة على ذلك المبلغ الذي يفوق ما تتلقاه بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله فساواها مع حفصة بهن فانقلبت عليه عائشة وسمته نعثل بل وقالت ان لقب نعثل هو لقب اطلقه النبي صلى الله عليه وآله على عثمان بن عفان مشبها له بنعثل اليهودي. فرواية عائشة الراضية عن عثمان بن عفان في بداية عهده تزعم كذبا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الملائكة تستحي من عثمان بن عفان. وهي رواية مسيئة لمقام النبي صلى الله عليه وآله انتجتها عائشة من اجل رفع مقام عثمان بن عفان. حيث تقول تلك الرواية حسب مزاعم عائشة ان النبي صلَّى اللهُ عليه وآله كان "مُضطجِعًا في بيتِه كاشفًا عن فخِذَيْه فاستأذَن أبو بكرٍ فأذِن له وهو على تلكَ الحالِ فتحدَّث ثمَّ استأذَن عُمَرُ فأذِن له وهو على تلكَ الحالِ فتحدَّث ثمَّ استأذَن عُثمانُ فجلَس رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وسوَّى ثيابَه فدخَل فتحدَّث فلمَّا خرَج قالت عائشةُ: يا رسولَ اللهِ دخَل أبو بكرٍ فلَمْ تَهَشَّ له ولَمْ تُبالِ به ثمَّ دخَل عُمَرُ فلَمْ تَهَشَّ له ولَمْ تُبالِ به ثمَّ دخَل عُثمانُ فجلَسْتَ فسوَّيْتَ

ثيابَك ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ألَا أستحي مِن رجُلٍ تستحي منه الملائكةُ"!!! فانظروا يا من تقولون انكم مسلمون! فهذه الرواية اختلقتها عائشة وهي تسيء للنبي صلى الله عليه وآله إساءة بالغة وتشين صورته وكل ذلك كان من اجل مداهنة عائشة لعثمان بن عفان ليُبقِي لها التفضيل العمري في الراتب. وهكذا تعامل امثال عائشة وابو هريرة وانس بن مالك وغيرهم مع النبي صلى الله عليه وآله بكل قلة ادب وجعلوا سمعته وصورته الالهية والقدسية مطية لاهدافهم الدنيئة واستمرار مصالحهم الخاصة في الثروة والسلطة واجندتهم لهدم الدين. كيف تزعم عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله كان والعياذ بالله كاشفا فخذيه امام والد زوجته؟ هل يفعل هذا انسان عادي دخل عليه والد زوجته؟ فما بالنا بالنبي صلى الله عليه وآله الذي وصفه القرآن بآية تتلى الى يوم الدين وتقول له، "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ"؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لا تعطون للنبي صلى الله عليه وآله أي احترام او اعتبار او تفخيم او تعظيم وقد اعمى الله تعالى بصيرتكم بحبكم للاصنام وسامريي الإسلام واكاذيبهم الدنيئة؟ فإذا صدقنا مروية عائشة هذه فنكون قد اعتبرنا ان النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله لا يستحي من ابي بكر وعمر؟ ما هذا الهراء الذي تنسبه عائشة للنبي صلى الله عليه وآله لكي يستمر عثمان بن عفان في ادرار علفها عليها وما هذه العقول الضحلة والبليدة التي تصدق مثل هذه الترهات وتستحضرها في دروسها وتصبها في جماجم الجهلة؟ كيف صدقت شيئا من هذا القبيل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فعائشة كاذبة ولا تتوانى عن اشانة صورة وسمعة النبي صلى الله عليه وآله من اجل هدمه ومن ثم رفع مقام ابيها ومن اتبع ابيها ومن خدم مصالحها؟ فرواياتها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلوكها معه عندما كان حيا يوضح انها كانت عدوة الله تعالى وعدوة النبي صلى الله عليه وآله وعدوة اهل البيت عليهم السلام كما رأينا سابقا وكما سنرى لاحقا.

أما مروية "أرْأَف أمتي بأمتي أبو بكرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرَ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقضاهم عليٌّ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ، وأقرؤهم أُبَيٌّ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ، ألا وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ." فهي مروية مفبركة فبركة من الطراز الرفيع حيث هندسها الكذاب عبدالله بن عمر الذي كان ناصبيا بامتياز لكنه ادخل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينهم ليعطي شرعية للبقية ويجعل الحمير تصدق اكاذيبه. فهل نصدق عبدالله بن عمر الذي شهد الامام الحسن عليه السلام بكذبه؟ فعبدالله بن عمر مجروح بواسطة الامام الحسن عليه السلام ومع ذلك يأخذ الجهلول محمد سيد حاج الدين منه لان كهنوته عدَّل عبدالله بن عمر رغم جرح الامام الحسن عليه السلام له وهذا يؤكد ان الكهنوت ومعهم الجهلول محمد سيد حاج لا يأخذون من اهل البيت عليهم السلام وانما يضربون كلامهم بعرض الحائط!! فهل سمع محمد سيد حاج الجاهل بحادثة الرجل، وفقا لما هو مذكور في جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر والدر المنثر للسيوطي والطبري وابن مردويه، والذي جاء إلى الإمام الحسن بن علي عليهما السلام يستفسر عن معنى الآية القرآنية، "*ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ*"؟ فسأله الإمام الحسن بن علي عليهما السلام إذا كان قد سمع تفسيرها من شخص آخر. قال الرجل أنه سمع تفسيراً من عبد الله بن عمر وعبد

الله بن الزبير وأخبر الإمام الحسن عليه السلام بذلك التفسير المُعتَل والظنّي الصادر من عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والذي يَدّعي أن "شاهِد" هو يوم الجمعة وأن "مشهود" هو "يوم الريح"!!! فقال له الإمام الحسن عليه السلام انهما قد كذبا. ووضَّح للسائل ان التفسير الصحيح هو ان "الشاهد" هو النبي محمد صلى الله عليه وآله. ثم قرأ له الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا" والآية القرآنية التي تقول، "وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا" أما فيما يختص بكلمة "مشهود" فقد قال الإمام الحسن بن علي عليهما السلام أنه يعني يوم القيامة ثم قرأ عليه الآية القرآنية التي تقول، "ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ" ولا اعتقد أن الجهلول محمد سيد حاج الذي لا اعلم كيف تخرج من الجامعة وماذا تلقى منها من علم قد عرف هذه الاخبار الصحيحة والموجودة في كتبه ومصادره. فقد رضي محمد سيد حاج ان يأخذ دينه من كل مترديه ونطيحة وكذّاب فاصبحوا ثقة عنده. فمرويات مثل "أرْأَف أمتي بأمتي أبو بكرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرَ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ ، وأقضاهم عليٌّ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ، وأقرؤهم أُبَيٌّ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ، ألا وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ." خلقتها السياسة لاحقا ولم يعلم بها حتى ابوبكر ولا عمر ولا عثمان ولا ابو عبيدة ولا حتى امير المؤمنين الامام عليه عليه السلام. لانه في عهد ابي بكر لم نر فيه رحمه لان من فيه رأفة لا يهاجم بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولا يهدد بحرقه بمن فيه. واما عمر فلم نر فيه شدة في دين الله تعالى وهو الذي هرب من كل المعارك وفي عهده لم يخرج في معركة واحدة ليقود الناس ويقاتل معهم ولم نرى منه الا فلسا وجهلا بالدين والقضاء. أما عثمان وحياءه المزعوم فحدث ولا حرج عندما ترى تفحشه مع عمار رضي الله عنه وابن مسعود ونفيه لابي ذر رضي الله عنه الى الصحراء ليموت هناك ومن له حياء من الله تعالى ومن الناس لا يفعل ذلك ابدا وسنرى التفاصيل لاحقا.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج باكذوبة أخرى من عبدالله بن عمر الكذاب يقول فيها، "بينما انا جالس مع رسول الله ("صعسلم" حسب تعبير محمد سيد حاج) فإذا برجل من بعيد قد تقنع فقال النبي (صعسلم حسب تعبير محمد سيد حاج الذي لا يعلم السنة الصحيحة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله) انه ستكون فتنة ويقتل فيها المقنع ذاك مظلوما. قال ابن عمر فتبعته فاذا هو عثمان بن عفان." وأيضا الرواية من عبدالله بن عمر الكذاب عن عثمان بن عفان الذي انقذ رقبة اخاه عبيدالله بن عمر من الشرع الإلهي الذي يدعو للقصاص من قاتل الأبرياء بسبق الإصرار والترصد. فطبيعي ان ينتج عبدالله بن عمر شيئا كهذا خاصة انه كان يطمح في منصب عالى ويرجوا عطاءات معاوية الذي جعل عطاء لكل من يختلق فضيلة لعثمان بن عفان والصنمين الذين سبقاه. ويا محمد سيد حاج إن النبي صلى الله عليه وآله لم يرسل عثمان بن عفان من الحديبية الى مكة لانه عزيز على النبي صلى الله عليه وآله كما تزعم انت ايها الجاهل بل لعلاقات عثمان بن عفان الواسعة باقطاب قريش وخاصة بني امية. ومن قال لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان من بايع بيعة الرضوان لا يدخل النار؟ هل لك على ذلك مستمسك من القرآن أو النبي صلى الله عليه وآله أم من جمجمتك المعبأة بتخرصات

الكهنوت؟ هل تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان عبدالرحمن بن عديس البلوي والذي شارك مشاركة مباشرة في قتل عثمان بن عفان كان ممن بايعوا بيعة الرضوان؟ فهل يا محمد سيد حاج يا جاهل وانت وكهنتك تضمنون الجنة لعبدالرحمن بن عديس البلوي الذي شارك في قتل عثمان بن عفان؟ وهل تعلم أيها الجاهل محمد سيد حاج الذي رضع الجهل من مصادر سقيفية كاذبة ان عبدالله بن ابي سلول راس المنافقين المعروفين كان ممن بايع تحت الشجرة؟ فهل يا محمد سيد حاج يا جاهل انت وكهنتك تضمنون الجنة لعبدالله بن ابي سلول الذي بايع تحت الشجرة؟ ما هذا التجاوز على النصوص والتاريخ الموثق والمحكم والمتواتر من اجل ترسيخ دين الصحابة ودين الاصنام في عقول البهائم؟ فكل بيعة بايعها الصحابة للنبي صلى الله عيه وآله ليست صكا على بياض لدخول الجنة وإنما هي مربوطة بشروط عدم النكوث وعدم الهروب من المعارك والوفاء بالعهد وحسن العاقبة ولم نجد بين اصنامك السقيفية الذين تمدحهم من التزم بهذه الشروط الخاصة بالبيعات للنبي صلى الله عيه وآله.

ثم ينعق الجهلول محمد سيد حاج بالرواية التي تدعي ان من يقدم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على عثمان قد ازرى بالصحابة!!! حيث يعتمد الجاهل محمد سيد حاج على تبرير يقدمه الناصبي عبدالله بن عمر الكذاب علة على تقديم عثمان بن عفان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. حيث يقول ابن عمر ان من قدّم "عليا على عثمان فقد ازرى بالصحابة"!!! بل نحن نقول ان من لا يقدم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على كل الصحابة فقد ازرى بالنبوة والدين. فالصحابة لم يقدموا عثمان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولم يحدث ذاك ابدا. وقد رأينا حبكة شورى الستة لكن اذا تنزلنا وقلنا ان الصحابة هم من قدموا عثمان بن عفان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فيمكننا ان نقول ان الصحابة انفسهم هم من تداركوا خطأهم وقتلوا عثمان بن عفان وسحلوه ورموه في المزبلة لثلاثة ايام ثم دفنوه في مقابر اليهود ثم اتوا وبايعوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فهل من يقول ان الصحابة قد قتلوا عثمان بن عفان قد ازرى بالصحابة وقد كان الصحابة هم من خذلوه وقتلوه ورموه على المزبلة ومنعوا دفنه في مقابر المسلمين ثم سمحوا بدفنه مع اليهود في حش كوكب؟ فإلى اين ستهربون من حقائق التاريخ يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فقد رمى عثمان بن عفان كل الشروط التي أوصلته للحكم الى الرياح. إذ لم يلتزم بالكتاب ولا بالسُّنة النبوية ولا بما تسمى سيرة ابو بكر وعمر بن الخطاب. فقد ذهب عثمان بن عفان بها عريضا ينجز الحلقة القبلية الجاهلية الصارخة من أجندة الانقلاب السقيفي اثناء فترة حكمه وانغمس في فساد قبلي عريض ومنقطع النظير ونهب حقوق الناس وصبها في جيوب بني أمية وآل الحكم وقتل الصحابة الناصحين. ونتيجة لذلك ساد الغِنَى المفرط في القلة التي كانت تسيطر على مفاصل الاقتصاد بينما ساد الفقر المدقع بين غالبية الناس ووصل غضبهم الى الذروة حتى ثاروا عليه وسلحوه. ثم ألم يسمع عبدالله بن عمر ومعه الجهلول محمد سيد حاج بندم عبدالرحمن بن عوف على تقديم عثمان بن عفان للبيعة على من حضروا؟ ألم يدعُ عبدالرحمن بن عوف امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليحمل السلاح معه ضد عثمان بن عفان بعد

ان رأى عبدالرحمن بن عوف بزخ عثمان بن عفان ونهبه للمال العام وبناءه قصرا وإقامة مهرجان ضخم لافتتاحه؟ فهل ازرى عبدالرحمن بن عوف بالصحابة؟ ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل ماذا فعل طلحة في أواخر أيام عثمان بن عفان؟ ألم يسيطر طلحة على بيوت مال المسلمين ويقفلها بأقفال ويحمل مفاتيحها؟ فهل اذرى طلحة بالصحابة بسبب وقوفه ضد عثمان بن عفان واعتقاده ان بدلا آخر افضل منه؟ بل ان النبي صلى الله عليه وآله قد قدم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على كل الصحابة ودونك الفضائل النبوية التي امطرها النبي صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والتي رأيناها سابقا ولم يقل النبي صلى الله عليه وآله شيئا مثلها في عثمان. فهل يكون النبي صلى الله عليه وآله بذلك قد ازرى بالصحابة؟ انت يا محمد سيد حاج رمز الجهل الديني الأول في العالم الإسلامي ولم ارَ اجهل منك. والله ليس هناك كهنوت في العالم الإسلامي اكثر جرأة منك في استعراض جهله بهذه الاريحية التي هي مطمئنة على عدم وجود عقل يدحضك وهذه هي مصيبة مجتمعاتنا الجاهلة التي تم تجهيلها ومن ثم تم اطلاق الجهلة من امثال محمد سيد حاج بينها ليستفرغ جهله في جماجم التيوس والغنم. فالكهنة الجهلة بصفة عامة حذرون ولا يخوضون في مسائل علمية ابدا حتى لا يتورطوا ويواجهوا الدحض العلمي ولكنك ان يا محمد سيد حاج مثل غرير العسل الذي لا يخاف حتى من الأسد رغم ان الاسد قادر على قتله. فانت يا محمد سيد حاج لا تخاف من ان يكتشف احد جهلك المروع وتتحدث بثقة رغم جهلك المرعب الذي لا حدود له. وهذا كله بسبب جهل المجتمع وجهل من يدعون انهم يعرفون الدين. فكل من يحمل شهادات مخرجات تعليمية في المجال الديني في المجتمع يجب تجريدهم من شهاداتهم الصفراء التي لم تزِل بلمهم. فمن الطبيعي ان يقول عبدالله بن عمر مثل هذا الكلام وهو قد شرب النصب والعداء تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من ابيه عمر بن الخطاب. ثم أيها الجاهل محمد سيد حاج، إن من شاركوا في قتل عثمان بن عفان كان معظمهم صحابة وان الصحابة رأوا عثمان بن عفان مرميا على مزبلة ولم يتدخلوا لدفنه رغم ان كلبا قد اكل احد رجليه ثم انه عندما ارادت جماعة قليلة دفنه اشترط الصحابة عليهم الا يدفنوه في مقابر المسلمين ولذلك تم قبر عثمان بن عفان في مقابر اليهود في داخل سور حش كوكب وهو المدفن اليهودي. فنفس هؤلاء الصحابة الذين قتلوا عثمان بن عفان هم من بايعوا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بل ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الحاكم الوحيد الذي تمتع ببيعة مطلقة رفضها فقط عبدالله بن عمر وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن ابي سلمة وبذلك فهل مقتل عثمان بن عفان بواسطة الصحابة ورميه في المزبلة ودفنه مع اليهود في مقابر حش كوكب ومن ثم البيعة ذات الأغلبية الصارخة لامير المؤمنين الامام علي عله السلام هو ازراء بالصحابة؟ فبيعة الصحابة الذين قتلوا عثمان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ضمنيا يوضح ان تقديم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان هو الافضل خاصة ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يواجه ثورة شعبية عارمة ضده بل قتله من وصفه النبي صلى الله عليه وآله باشقى الاخرين بينما ان عثمان بن عفان قد واجهة ثورة عارمة ضده وقتله الصحابة ورموه في المزبلة لثلاثة

ايام ثم دفنوه مع اليهود. فهل يعني ذلك ان اولئك الصحابة الذين قتلوا عثمان ودفنوه مع اليهود ثم اختاروا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد ازروا بالصحابة؟!! وإذا وضعنا في الاعتبار قول عبدالرحمن بن عوف لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في شأن عثمان بن عفان وطلبه من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام التحرك ضد عثمان بن عفان، أليست هذه الاحداث توضح ان الغالبية العظمى من الصحابة قد ندمت على مبايعة عثمان بن عفان خليفة واولهم عبدالرحمن بن عوف وهناك كذلك أمثال اباذر وعمار وغيرهم ممن سنعرف مصادمتهم ومعارضتهم لعثمان بن عفان وسياساته التي اعتمدت على اللصوصية ونهب وتبذير المال العام؟ فهل ازرى اولئك الصحابة بالصحابة؟!!! يا محمد سيد حاج يا جاهل مثل هذه الادعاءات والتخرصات والتمحلات اصبحت لا تصمد امام مشاقص البحث العلمي والتحقيق المعرفي. فقد كان عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تبحث عن مهنة أخرى غير الوعظ الديني لانك في هذا صفر على اليسار. ثم ان الصحابة لم يقدموا عثمان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ابدا لتسميه انت كان اجتهادا من جانبهم وحتى اذا حدث هذا ولم يحدث هذا ابدا فهو اجتهاد ضال. فعملية اختيار عثمان بن عفان كانت كما قلنا سابقا مطبوخة ومعدة مسبقا ومن حضرها كان محكوما بالمعادلة العمرية السقيفية الاموية التي تم طبخها منذ زمن بعيد. فمن قال لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان الصحابة قد قدَّموا عثمان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ فقد وصل عثمان بن عفان للسلطة من خلال حبكة صهاكية وضعها عمر بن الخطاب ورجال خطه السقيفي من خلال ما اسماها بشورى الستة التي كانت تخطيطا يوصل عثمان بن عفان للسلطة بكل الطرق وان شورى الستة كانت فقط سيناريو خارجي لذلك لاقناع المغفلين من امثالك عبر التاريخ بانها كانت شورى. ثم كيف تبرر شورى الستة يا محمد سيد حاج يا جاهل بمنام منسوب للنبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل تدعمون دينكم السقيفي بالمنامات والمصاهرات وتشابه الاسامي والاساطير والخزعبلات؟ لماذا لا تستطيعوا ان تستحضروا فضيلة لرموزكم المنحرفة إلا من خلال منام منسوب للنبي صلى الله عليه وآله كجزء من حملة اختلاق الفضائل لفاقدي الفضائل؟ حيث يأتي الجهلول محمد سيد حاج لتبرير تقديم عثمان بن عفان على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام باستحضار رؤية منسوبة زورا وبهتانا للنبي صلى الله عليه وآله تقول، "رأيت كأن ميزانا نزل فوضعت في كفة والأمة في كفة فرجحت بها فوضع ابوبكر في كفة والأمة في كفة فرجح بها ووضع عمر في كفة والأمة في كفة فرجح بها ثم وضع عثمان في كفة والأمة في كفة فرجح بها". انك أيها الجاهل محمد سيد حاج لم تحسن سرد المروية ولم تنسبها لمن قالها بل نسبتها للنبي صلى الله عليه وآله وهذه مصيبة لانك بذلك تكون قد كذبت على النبي صلى الله عليه وآله فتبوأ مقعدك من النار. اصلا كل دروسك هذه مليئة بالاكاذيب فاستعد لتتبوأ مقعدك من النار. ما كان عليك عن تصعد منبر النبي صلى الله عليه وآله وانت جاهل فتحوّل نفسك الى قرد ينزو على منبر النبي صلى الله عليه وآله ثم تتبوأ مقعدك في النار. ونحذر كافة الكهنة ان يحترسوا من سرد الاكاذيب في عقول الناس ونؤكد لهم أنه قبل دخولهم النار فسيكون هناك

مستنير يهدم اكاذيبهم في هذه الحياة الدنيا وندعو المستنيرين بأن يكونوا للكهنوت بالمرصاد. فالمروية المفبركة اعلاها رواها ابو بكرة نفيع بن الحارث ونصها كالاتي، "أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ ذاتَ يومٍ من رأى منكم رؤيا فقالَ رجلٌ أنا رأيتُ كأنَّ ميزانًا نزلَ منَ السَّماءِ فوُزِنتَ أنتَ وأبو بَكرٍ فرجحتَ أنتَ بأبي بَكرٍ ووُزِنَ أبو بَكرٍ وعمرُ فرجحَ أبو بَكرٍ ووُزِنَ عمرُ وعثمانُ فرجحَ عمرُ ثمَّ رُفِعَ الميزانُ فرأيتُ الكراهيةَ في وجهِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ." فهل رؤيا ذلك الرجل رؤيا انبياء حتى يحزن النبي صلى الله عليه وآله عند سماعها لتصبح مثل خبر الذئب المتحدث عندكم وخبر الاذان وفقا لفهمهم الضال؟ فهل ذلك الشخص الذي رآى المنام نبي؟ ما هي علاقة النبي صلى الله عليه وآله بمنامات الناس؟ فالنبي صلى الله عليه وآله محكوم بوحي من السماء ومأمور بأن يتبع ما انزل عليه. فهل تفاصيل الغيب يعطيها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ام لاي شخص آخر ليأتي النبي صلى الله عليه وآله ويبحث عنها من مثل ذلك الشخص الذي رآى المنام؟ ما هذا التجهيل والاستحماق والاستغباء للناس والاستخفاف بهم؟ ثم ان هذه المروية هي نسخة معدلة من المروية المفبركة والمنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله والتي تتحدث عما رأى في الجنة ثم مزاعم الاتيان بميزان ورجوح النبي صلى الله عليه وآله بالامة ورجوح ابي بكر بالامة ورجوح عمر بالامة ولم تذكر هذه المروية عثمان بن عفان ابدا. ومروية اخرى على نفس النسق توصل عملية الميزان الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعثمان فيرجح عثمان بأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام!!! سبحان الله!!! فهل يؤمن من له عقل بدين مفبرك على هذا النسق المنامي المتلاطم؟ أليس هذا استتفاه للعقول؟ وهذا يوضح انه نسبة للفقر العقلي لكهنوت الدين السقيفي وعوز رموز السقيفة ومن وسار على دربهم للفضائل وفقرهم فيها فإن الدين الابليسي السقيفي يستنسخ ما لدية من مرويات عدة مرات ويعيد انتاجها بشكل مختلف ليقدم لجمهوره من البغال والنعاج تراثا يتعبد من خلاله بدين ابليسي. فمروية الرؤيا المنسوبة إلى رجل حكاها إلى النبي صلّى الله عليه وآله، هي في السنن، رواها أحمد وأبو داود السجستاني وأبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة وغيرهم وتقول عن أبي بكرة، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف ولا يُحتجّ به..ورواه بسند آخر: أبو داود السجستاني، والترمذي، والحاكم، والنسائي عن أبي بكرة أيضاً، وفيه: الحسن البصري، وهو مدلّس، ولم يصرّح بالتحديث فيه عن أبي بكرة. وأصل الحديث من أبي بكرة الثقفي وكان منحرفاً عن امير المؤمنين الامام عليّ عليه السلام بل روى ابن عساكر عن طريق قتادة عن الحسن عن أبي بكرة أن صاحب الرؤيا هو أبو بكرة نفسه وبذلك وضحت الفرية! فهذه المروية المفبركة هي من نسق مرويات الكذاب أبو هريرة الذي كان يقول، "كنا معاشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن متوافرون ـ نقول: أفضل هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت." أو من نسق مرويات الكذاب والناصبي عبدالله بن عمر والذي كان يقول، "كنا نقولُ في زمنِ النبيِّ صلى الله عليه وآله: لا نعْدِلُ بأبي بكرٍ أحدًا، ثم عمرَ، ثم عثمانَ، ثم نتركُ أصحابَ النبيِّ صلى الله عليه وآله لا نُفَاضِلُ بينهم." فهذا هو الدين الابليسي

المفبرك والذي اسسته السقيفة وقد جعلتني انا كمستبصر اتيقن من استبصاري واطمئن من لعني لاقطاب السقيفة ولعني لمن لا يلعنهم.

ثم يقول الجهلول محمد سيد حاج "عثمان يا اخوانا انا بتجيني رهبة"؛ عندما يتناول قصته!!! تجيك رهبة أيها الجاهل محمد سيد حاج لانك مثل اتباع السامري آمنت بشيء من دون ان تعرفه وسيطرت عليك رهبة عندما تتناول قصة عثمان بن عفان كما سيطر على اتباع السامري رهبة من العجل عندما سمعوا خواره. فسجود اتباع السامري للعجل كان عن رهبة لانهم لم يعرفوا مضار ما انتجه السامري من ضلال وهو نفس الحال الذي انت فيه حيث انك لم تتدبر في التاريخ وابتعلت الطعم السقيفي الابليسي السلفي الوهابي التيمي حول مقتل عثمان بن عفان لذلك تجيك تلك الرهبة الابليسية الإنتاج. وكما قلنا سابقا، فعابد الصنم ايضا يدخل برهبة الى صنمه وعندما يخرج من المعبد يشعر براحة تنتابه لانه برمج ووطن نفسه على قبول الباطل واستخلاص راحة نفسية ابليسية منه. فلا تعتقد ان ما ينتابك يا محمد سيد حاج عندما تقرأ سيرة عثمان بن عفان ينتاب الجميع ولا تفرض ما ينتابك على الآخرين. فلكل انسان وجدانه الديني والوجدان الديني يتشكل وفقا لمباديء الولاية والبراءة. فهناك من يقرأ الاحداث التي لازمت مقتل عثمان وينشرح صدره ويشفى غليله لان عثمان ارتكب جرائم فظيعة في حق من زكاهم النبي صلى الله عليه وآله من امثال اباذر وعمار رضي الله عنهما.

ثم يقول الجهلول محمد سيد حاج ان عثمان بن عفان، بالرغم من تلك الفضائل المنحولة، "لم يسلم من الطعن"!! وانت يا محمد سيد حاج يا جاهل لا تعلم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعمار واباذر رضي الله عنهما وعائشة وطلحة والزبير وعبدالله بن مسعود قد طعنوا في عثمان بن عفان كما سيتضح لاحقا خلال سرد مخازي وموبقات عثمان بن عفان بطريقة محققة وموثقة. فهل تستطيع ان تنكر هذا ولن تستطيع وعليه فماذا ستقول في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعمار واباذر رضي الله عنهما وفي ابن مسعود وعائشة وطلحة والزبير الذين طعنوا في عثمان بل وشارك طلحة والزبير وعائشة في اثارة الناس ضده واسقاطه وقتله كما رأينا سابقا؟ فهل ستدينهم بسبب مواقفهم ضد عثمان بن عفان أم ستدعي كذبا ان من طعنوا في عثمان بن عفان لم يكونوا صحابة بل هم السبأية الاسطورية التي لا تعيش في خيال الا الجهلة من امثالك؟ فعثمان بن عفان وفقا لمصادرك قد لعنه النبي صلى الله عليه وآله خمس لعنات. فماذا ستقول يا محمد سيد حاج في النبي صلى الله عليه وآله؟

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان "محمد بن سلمة وزيد بن ثابت.." قد شهدوا ان "الهدى مع عثمان وان الذين خرجوا على عثمان كانوا على باطل" وهنا سنسال الجهلول محمد سيد حاج سؤال: من هو المقدَّم عندك؟ هل هما اباذر وعمار رضي الله عنهما أم هما محمد بن سلمة وزيد بن ثابت؟ هل قال النبي صلى الله عليه وآله في محمد بن سلمة وزيد بن ثابت ما قاله في اباذر وعمار رضي الله عنهما من فضائل؟ فقد قال النبي صلى الله عليه وآله في اباذر رضي الله عنه، "ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من ذي لهجة، أصدق ولا أوفى من أبي ذر"؟ وقال النبي صلى الله عليه وآله في عمار رضي الله عنه، "ما خير عمار بين أمرين إلا

اختار أرشدهما" وقد خرج اباذر وعمار رضي الله عنهما على عثمان بن عفان بل وواجهاه مواجهة مباشرة واصطدما به اصطداما مباشرا ودفعا نتيجة ذلك ثمنا باهظا من حياتهما وصحتهما وعافيتهما كما سنرى لاحقا. فهل لك أيها الجهلول محمد سيد حاج اعتراض على موقف اباذر وعمار رضي الله عنهما من عثمان وطعنهما فيه وخروجهما عليه؟ فبقول وموقف من ستأخذ يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل ستأخذ بقول وموقف عمار واباذر رضي الله عنهما ام بقول محمد بن سلمة وزيد بن ثابت؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا لم تقرأ التاريخ جيدا يا أيها الجاهل محمد سيد حاج قبل صعودك منبر النبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل صعدت منبر النبي صلى الله عليه وآله وانت تنضح بالجهل العقلي والفلس المعرفي؟

ثم يقول الجاهل محمد سيد حاج ان الدليل على ان من خرجوا على عثمان بن عفان كانوا على باطل انهم "بعد ان قتلوا عثمان نهبوا داره ونهبوا بيت مال المسلمين"! ونقول لمحمد سيد حاج الجاهل: أما داره فلا نعلم احدا قد نهبه أما بيت مال المسلمين فلماذا أيها الجهلول محمد سيد حاج لم تسأل عن الشخص الذي سيطر على بيوت مال المسلمين واستحوذ عليها وقفلها بمفاتيح واخذ المفاتيح معه اثناء الثورة على عثمان بن عفان وقبل مقتله؟ ألم يفعل طلحة ذلك؟ فقد كان طلحة من المشاركين في الثورة ضد عثمان بل وفقا لشهادة الحسن البصري انه ما قتل عثمان سوى الزبير وطلحة وعائشة. فمن الذي كان قادرا على سرقة بيوت مال المسلمين؟ هل هم من وصفتهم بالرعاع الذين دخلوا المدينة ام طلحة المدعوم بشرعية عائشة والزبير والذي قفل بيوت مال المسلمين بمفاتيح من عنده وسيطر عليها ثم سار نحو البصرة مستهدفا بيوت مال المسلمين هناك فقتل حراسها ونهبها؟ ثم، هل عمرو بن الحمق الخزاعي، وهو صحابي جليل ومن المشاركين في قتل عثمان بن عفان، سرق بيت مال المسلمين؟ هل محمد بن ابي بكر، وهو من المشاركين في قتل عثمان بن عفان، سرق بيت مال المسلمين؟ ألم يكن طلحة موجودا في الساحة ومفاتيح بيت مال المسلمين في يده وبعد ذلك بايع طلحة أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام ثم ذهب بما حمل من بيت مال المسلمين الى عائشة في مكة ليجهزوا خروجهم على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام باحتلال البصرة ونهب بيت مال المسلمين فيها؟ ما هذا الهراء يا محمد سيد حاج؟ أليس لشخص من الباركين امامك كالجمال والنياق عقل لكي يقف ويقول لك أوقف هذه الأكاذيب والترهات؟ ثم لماذا اخفيت انت نهب طلحة لبيت مال المسلمين بعد ان سيطر عليه في اواخر أيام عثمان بن عفان؟ اليس هذا مذكورا في كتبك ومصادرك ام خفت ان تفضح اصنامك وقذفت الجريمة على مجهولين؟

ثم معتمدا على أكاذيب عبدالله بن عمر يقول الجهلول محمد سيد حاج ان الآية القرآنية، "أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" قد نزلت في عثمان بن عفان؟!! فإذا كان عثمان بن عفان قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، هل كان سينفي اباذر رضي الله عنه المشكور نبويا الى الشام ومن ثم يأتي به على جمل مفزوع من دون سرج يركض من الشام حتى المدينة حتى تفسخ مقعد وافخاذ اباذر رضي الله

عنه؟ أيفعل من هو "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" جريمة نكراء وبشعة كهذه؟ فهل إذا كان عثمان بن عفان "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" ينفي اباذر رضي الله عنه الى صحراء الربذة ليموت هناك ولا يجد كفنا يتكفن به بينما عثمان بن عفان يرفل في قصوره في المدينة بين خدمه وحشمه وجواريه؟ أيفعل من هو "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" جريمة نكراء وبشعة كهذه؟ فهل إذا كان عثمان بن عفان "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" يسب عمار رضي الله عنه ويقول له "يا ابن السوداء" "عض أير ابيك"؟ هل هذه اللغة المتفحشة والفاحشة تصدر من شخص "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" أم لغة شخص متفحش ولا حياء له؟ فهل إذا كان عثمان بن عفان "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" سيضرب عمار رضي الله عنه في بطنه حتى يفتق له بطنه؟ هل هذا تصرف شخص "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" أم تصرف اكبر المجرمين؟ فهل إذا كان عثمان بن عفان "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" سيصف عبدالله بن مسعود بأنه دويبة سوء تمشي على طعامها تقيء وتسلح؟ فهل هذه لغة من هو "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" ام لغة افحش الفاحشين؟ فهل إذا كان عثمان بن عفان "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" يضرب عبدالله بن مسعود حتى يكسر له ضعلين ويتسبب في موته؟ هل هذا تصرف شخص "قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ" أم تصرف احد عتاولة المجرمين؟ ما هذا الهراء يا محمد سيد حاج يا جاهل الذي تسرده على العامة وتجعلهم يجهلون الدين الإسلامي الحق؟ من قال لابن عمر الناصبي ان هذه الآية القرآنية نزلت في عثمان بن عفان؟ هل تأخذ دينك يا محمد سيد حاج يا جاهل من عبدالله بن عمر؟ ألم تسمع أيها الجاهل محمد سيد حاج بتكذيب الامام الحسن عليه السلام لابن عمرك النسونجي هذا؟ كيف تصدق يا محمد سيد حاج يا جاهل عبدالله بن عمر الناصبي الذي شذ عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ورفض مبايعته؟ فهل انت يا محمد سيد حاج يا جاهل تدين بدين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ام بدين من انقلبوا عليهما؟ فهذه الآية القرآنية لا علاقة لها بعثمان بن عفان ابدا. كان عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان ترجع لتفاسيرك للتأكد هل ان قول ابن عمرك هذا صحيح ام هو جزء من اكاذيبه الكثيرة؟ فابن كثير نفسه يزعم انما كان ربط ابن عمر لعثمان بن عفان بتلك الآية القرآنية بسبب ما يزعمه ابن عمر من كثرة قيام عثمان بالليل وقراءته ولم يقل ابن كثير ان هذه الآية القرآنية نزلت في عثمان بن عفان. ومن بين التفاسير المختلفة لم يأت بهذا التخرُّص الذي اتى به ابن عمرك الكذاب هذا سوى ابن كثير لانه تلميذ الناصبي ابن تيمية وجميعهم ينهلون من النصب العمري السقيفي الذي يرفع من مقام الاصنام وانت افنيت حياتك تدرسهم وترسخ اكاذيبهم ولم تخرج من ذلك سوى بباقة من الجهل المركب. فلماذا تدلِّس وتتمحَّل وتتخرَّص يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ومن الطبيعي

ان يأتي الناصبي الذهبي بالمروية المفبركة التي تقول ان عثمان بن عفان وقف "يصلي قيام الليل فما زال يقرأ القرآن حتى ختم القرآن في ركعة"! هذه المروية هي من طُرُق كلها ضعيفة إلا ان الكهنوت يجمع هذه الطرق الضعيفة ليحسن المروية المفبركة وبعض الكهنوت يبقيها في حيز المرويات الضعيفة وهنا نسأل الجهلول محمد سيد حاج هذا السؤال: هل ان عملية ختْم القرآن في ركعة واحدة سُنّة نبوية أم ان ما فعله عثمان بن عفان هو من الابتداع في الدين؟ فالنبي صلى الله عليه وآله لم يفعل ذلك ابدا بل قال النبي صلى الله عليه وآله لعبدالله بن عمرو بن العاص، "اقْرَأْهُ في سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ علَى ذلكَ"؛ أي اختم القرآن في سبعة أيام، وفي رواية أخرى اقرأه في ثلاثة أيام وليس اقل من ذلك. وعند أبي داود والترمذي مصححا، من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله بن عمرو مرفوعا: "لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث" وشاهده عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح من وجه آخر عن ابن مسعود، "اقرءوا القرآن في سبع، ولا تقرءوه في أقل من ثلاث." ولأبي عبيد من طريق الطيب بن سلمان، عن عمرة، عن عائشة: "أن النبي صلى الله عليه وآله كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث." وهذا يوضح ان ما فعله عثمان بن عفان لو كان قد فعله فعلا فهو بدعة بل تكلُّف وقد منع النبي صلى الله عليه وآله الناس من التكلُّف وكل انسان يعلم ان خير الهدي هو هدي النبي صلى الله عليه وآله. ومن الطبيعي ان يصحح الذهبي تلميذ ابن تيمية مثل هذه المرويات المفبركة لاختلاق فضيلة مزيفة لعثمان السقيفي الاموي. فهل يا محمد سيد حاج بحثت عن حكم لفعل عثمان بن عفان هذا من السنة النبوية أم ابتعلت كالعادة الطعم السقيفي الاموي السلفي السام الذي اختلق تراث فضائل لمن لا فضائل لهم وانكببت على استفراغه في الجماجم الفارغة؟ ما الذي جعلك يا محمد سيد حاج يا جاهل تصعد على منبر النبي صلى الله عليه وآله وانت جاهل وغريق في الجهل حتى الثمالة؟

ثم يدلف الجاهل محمد سيد حاج الى حدوتة شراء عثمان بن عفان لبئر روما وتسبيله للمسلمين وهذه مروية رواها عثمان بن عفان نفسه والذي يزكي نفسه من غير الطاهرين المطهرين من الرجس لا يجب قبول تزكيته لنفسه الا اذا كان مدعوما ممن عاصره من العدول. كما ان الرواية تقول وفقا لما اتى بها الجاهل محمد سيد حاج انه اشترى البئر بينما روايات أخرى تقول انه حفرها. وفي كل الاحول فالراوي هو عثمان بن عفان نفسه وهو يجر النار الى قرصة. وحتى اذا فعل ذلك فقد نكث فيما بعد. فالاسلام يهتم ليس فقط بالافعال السابقة بل أيضا بالوفاء بالعهد وعدم النكوث وبحسن العاقبة. فبلعم بن باعوراء اعطاه الله تعالى الاسم الاعظم لكنه عندما نكث وصف الله تعالى بلعم بن باعوراء بالكلب الذي "إنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ." فالكثير من الصحابة ومنهم الزبير بن العوام قد اخلصوا في بادئ الامر الا انهم نكثوا وخرجوا وظلموا ولهذا السبب كان الوحي قد أُوحى للنبي صلى الله عليه وآله حديث الحوض الذي يُدخِل معظم الصحابة في النار. فلا يمكن لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تجعل مزاعم شراء عثمان لبئر روما او مزاعم تجهيزه لجيش العسرة او مزاعم شراءه للدار المجاور للكعبة من اجل التوسعة او مزاعم إتيانه بأربعين اوقية من الذهب بين يدي النبي صلى الله عليه وآله

صكا مفتوحا للجنة. فالجنة ليست حظيرة مفتوحة يدخلها كل كهنوت كاذب او طاغية ظلم وعذب الناس ونفى وقتل المؤمنين. وهنا نريد ان نسأل أسئلة أخرى: اذا كان عثمان بن عفان قد بذل فعلا مالا كثيرا كهذا من اجل الاسلام، فلماذا لم تنزل فيه ولو آية قرآنية واحدة تمدح فعله هذا وتجعل له فضيلة ثابته بالقرآن وتثني عليه كما فعل الله تعالى بأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ حيث ان أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعترة عليهم السلام قد استحقوا أن تنزل فيهم آيات حينما تصدقوا بثلاثة أقراص من شعير. اذ يقول ابن عباس، كما هو مذكور في البداية والنهاية لابن كثير والسيرة النبوية لابن كثير والتفسير الكبير للرازي واسباب النزول للنيسابوري وتفسير الفتح القدير للشوكاني والجامع الكبير لاحكام القرآن للقرطبي واسد الغابة لابن الاثير والدر المنثور للسيوطي وشواهد التنزيل للحسكاني وينابيع المودة للقندوزي وجواهر المطالب لابن الدمشقي، "أن امير المؤمنين الامام علي عله السلام نوبة أجر نفسه يسقي نخلا، بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوا، يقال له الخزيرة، فلما تم انضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم انضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تم انضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت فيه هذه الآية" التي تقول، "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا." ونزل في أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قرآن يتلى الى يوم القيامة عندما تصدق بخاتمه وهو راكع في صلاة نفل. كما نزل في أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قرآن يتلى الى يوم القيامة حينما تصدق بأربعة دراهم. قال ابن عباس في قوله تعالى، كما هو مذكور في تفسير ابن كثير وفتح القدير للشوكاني والمعجم الكبير للطبراني وتفسير ابن حاتم وتفسير الصنعاني والدر المنثور للسيوطي وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي واسد الغابة لابن الاثير وتاريخ دمشق لابن عساكر وذخائر العقبى للطبري والبرهان للزركشي وشواهد التنزيل للحاكم وينابيع المودة للقندوزي، "الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً" انها نزلت في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حيث كانت معه أربعة دراهم فأنفق في الليل درهما وفي النهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله، "ما حملك على هذا؟ فقال: أن استوجب على الله تعالى ما وعدني، فقال: ألا ان لك ذلك فنزلت." ونزل في أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قرآن يتلى إلى يوم القيامة في قضية النجوى عندما كان الوحيد الذي يناجي النبي صلى الله عليه وآله ويقدم للنبي صلى الله عليه وآله بين يدي نجواه صدقة بينما لم نر في عثمان بن عفان أية آية قرآنية تنزل فضيلة في حقه رغم تضخيم الكهنوت لتضحيات مالية زائفة لعثمان بن عفان!!!! فبخصوص آية الصدقة حين النجوى، هل كان عثمان بن عفان من المشفقين؟ فبينما ان التراث المزيف يزعم ان عثمان بن عفان بذل عشرات الآلاف من الدراهم والدنانير لم يذكره الله تعالى في القرآن ولم يشر له بشيء فيه. فاذا كان عثمان بن عفان باذلا ماله في سبيل الله تعالى بهذا القد من الضخامة، لماذا امتنع عثمان بن عفان كغيره من الصحابة عن التصدق بدرهم في آية النجوى حتى نزل القرآن

يلوم كل الصحابة وعثمان معهم على إشفاقهم على أن يقدموا بين يدي نجواهم صدقة؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل، هل تعتقد ان كل افراد المجتمع حمير ولن يلاحظوا اكاذيبك المركبة والمرصوصة هذه؟ ويا محمد سيد حاج يا جاهل، هل تعتقد ان البحث العلمي الرصين لن يدحض الأكاذيب والمزورات والتخرصات التي تستفرغها انت وكهنوت تراثك الآسن في جماجم الحمير؟ فكل هذه الفضائل المنحولة في أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وغيرهم مفبركة وكاذبة وإلا فإن كانوا يملكون فضائل حقيقية مثل فضائل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لنزل قرآن فيهم يُتلَى الى يوم القيامة. والمروية التي اتى بها الجهلول محمد سيد حاج والتي تقول، "ما ضر ما فعل عثمان بعد اليوم اللهم اني امسيت عنه راض فارض عنه غفر اله لك يا عثمان ما اسررت وما أعلنت وما هو كائن منك الى يوم القيامة..." ليعطي لعثمان بن عفان فضيلة على لسان النبي صلى الله عليه وآله واضحة بطلانها ويريد الكهنوت من خلال مثل هذه الصيغ ان يبرئ عثمان من جرائمة التي ارتكبها في حق الناس. فالنبي صلى الله عليه وآله لا يقول ابدا "ما ضر ما فعل (فلان) بعد اليوم" لان نصا كهذا يعطي صكا مفتوحا للشخص بأن يفعل كل شيء يريده من دون ان يواجه الحساب والعقاب وهذا مناقض لمبدأ العدالة الالهية ومناقض لتعاليم كل الانبياء والرسل. فمثل هذا النص يخالف متطلبات العدل الإلهي ولا يوحي به الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ابدا. فهو مخالف للقرآن الذي يقول، "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" وقول القرآن، "مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا." وطبعا من السهولة اختلاق مرويات تمدح عثمان بن عفان ومن ثم نسبها للنبي صلى الله عليه وآله لكن حتى ولو كانت تلك المرويات صحيحة فمن يستطيع ان ينفي ان عثمان بن عفان قد فعل تلك الافعال الخيرة لكي يسترجعها لاحقا لذلك قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للصحابة ان الله تعالى هو الذي يؤجر الناس على أعمالهم ولا يجب ان يتقصَّد الانسان ان يجد اجرا لاعماله في الدنيا. فإذا انت او كهنوتك يا محمد سيد حاج يا جاهل انتجتم كذبا فانتجوا كذبا مرتبا لا يمكن دحضه.

ثم يضيف الجهلول محمد سيد حاج على ذلك قائلا ان عثمان بن عفان ما "عمل حاجة غلط زاتو" وهذا ما سندحضه في تحقيقنا الموثق حول مخازي وموبقات عثمان بن عفان لاحقا ونثبت ان كل حياة عثمان بن عفان كانت غلط في غلط وموبقة في موبقة. وسنثبت للناس ان الجاهل محمد سيد حاج شخص لم يقرأ التاريخ بطريقة علمية وانما خضع لكورس مفبركات ومختلقات سلفية وهابية تيمية ثم تم اطلاقه بين الرعاع والجهلة والغنم والحمير ليملأ جماجمهم الخاوية بالاكاذيب. فإذا كان عثمان بن عفان ما "عمل حاجة غلط زاتو" فيكون الصحابة الذين شاركوا في الثورة عليه وقتله ورميه على المزبلة لثلاثة ايام ثم السماح بدفنه في حش كوكب مع اليهود قد ارتكبوا موبقة عظيمة!

ثم يأتي الكذاب وناشر الكذب محمد سيد حاج ليدَّعي ان عثمان بن عفان كان له اجلال للنبي صلى الله عليه وآله وتأثر عندما وقف على الدرجة التي كان يقف عليها النبي صلى الله عليه وآله في المنبر!!! إن هذا والله لهو الكذب الصارخ. فإذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي

صلى الله عليه وآله ما كان سيشارك في قتله في العقبة كما روى ذلك الثقة في الصحاح الوليد بن جميع كما هو مذكور في المحلى لابن حزم. وإذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله لما آذى النبي صلى الله عليه وآله في ابنته زينب عليها السلام وتسبب في قتلها فطرده النبي صلى الله عليه وآله من مراسيم دفن زينب عليها السلام التي كانت زوجته. إذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله لما قارف جارية بعد مقتل زوجته السيدة زينب وجاء الى المقبرة ليشارك في دفن زوجته التي هي بنت النبي صلى الله عليه وآله؟ اذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله لما اساء لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بل وتجرأ على محاولة ضربه بشيء في يده وعندما مسكاه منه طلحة والزبير مشى لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحاول ان يتبظ عين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام باصبعه وهو يعلم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه وآله وسمع النصوص النبوية التي لا تحصى في فضله. واذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله ما كان سيقول لامير المؤمنين الامام عليه عليه السلام، "انك ضال مضل" بينما قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "انا المنذر وعلي الهادي. يا علي بك يهتدي المهتدون". وقال النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أيضا مخاطبا الصحابة، "وإن تؤمروا عليا - ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم." اذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله لاحترم اباذر رضي الله عنه والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله، "ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من ذي لهجة، أصدق ولا أوفى من أبي ذر." اذا كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله لاحترم عمار رضي الله عنه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله، "ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما". وقال النبي صلى الله عليه وآله في عمار رضي الله عنه ايضا، "عمار جلدة بين عيني." وكل ذلك سنوضحه في طامات وموبقات عثمان بن عفان التي سنسردها بطريقة محققة ليتضح للقارئ انك يا محمد سيد حاج يا جاهل كنت تحرث الأرض البور وتزرع فيها كذبا وتزويرا وتحريفا. فأي احترام تزعم انت يا محمد سيد حاج يا كذاب كان عثمان يكنه للنبي صلى الله عليه وآله وأية هيبة تزعم انها اخذَت بعثمان بن عفان بعدما وقف على درج المنبر الذي كان يقف عليه النبي صلى الله عليه وآله؟ فاذا كان لعثمان بن عفان في قلبة مثقال خردل من احترام للنبي صلى الله عليه وآله لما قلب دينه رأسا على عقب حتى ثار عليه الناس وقتلوه وسلحوه ورموه على المزبلة لثلاثة أيام وتم دفنه في مقابر اليهود في حش كوكب.

ثم يقول الجهلول محمد سيد حاج ان الناس كانت تقول في عثمان بن عفان "انه كان يولي اقاربه." ويرد الجهلول محمد سيد حاج على الناس قائلا، "واي بأس في ان يولي الرجل اقاربه ان كانوا (اكفاء)؟ ما في بأس، بل حتى لما بدأ علي رضي الله عنه في الكوفة يولي ابن عباس وكثم وغيرهم من اهله قال بعض اهل الكوفة ولم خرجنا على الشيخ الكبير؟ ...هو يولي من اقاربه من يثق فيه وقد يكون ناصحا له وبالتالي حتى المؤاخذات التي اوخذت على عثمان

لم تكن كافية ولم تكن مبررة لثورة مسلحة." شي عجيب ومقارنة عجيبة ولا نزكي نحن ابن عباس فهو أيضا سرق ولكنه سرق وهرب لانه يعلم ماذا سيكون مصيره على يد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فهل سرق ولاة عثمان بن عفان الفاسدين والفاسقين والكذابين وهربوا خوفا من عثمان بن عفان ام قدّم لهم عثمان بن عفان كل الحماية اللازمة بل وسرق معهم؟ هل يا محمد سيد حاج كنت تعرف من هم ولاة عثمان بن عفان ام تتحدث بلسان اموي معاند وجاهل؟ على الاقل فإن كهنوتك ما زال يقول في عبدالله بن عباس انه حبر الامة ويعتبرونه كفء رغم انه سرق بيت مال المسلمين في البصرة ولكن هل كان عامل عثمان بن عفان والذي اسمه عبدالله بن ابي السرح والذي نزل فيه قرآن يدينه واستباح النبي صلى الله عليه وآله دماءه كفء وثقة وناصح لعثمان بن عفان؟ هل كان عمال عثمان بن عفان من امثال عبدالله بن ابي السرح والوليد بن عقبة ومروان ابن الحكم من ذوي الكفاءات ومحل الثقة واهل نصح لعثمان؟ هل يقبل بقولك هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل أي شخص له مسكة من عقل؟ هل كان الوليد بن عقبة الذي نزلت فيه آية قرآنية توضح انه فاسق ومع ذلك ولاه عثمان على الناس كفءً وذا ثقة وناصحا لعثمان بن عفان؟ هل كان معاوية الذي لعنه النبي صلى الله عليه وآله وحذَّر الناس منه وسماه ذي الاست لكن استبقاه عثمان على الشام بعد ان ولاه عمر بن الخطاب كفءً وذا ثقة وناصحا لعثمان بن عفان؟ هل عبدالله بن ابي السرح الذي وصفه القرآن بالاظلم يمكن ان يكون محل ثقة وكفاءة ونصح لعثمان بن عفان؟ عن اية ثقة وعن اية كفاءة وعن اي نصح تتحدث انت يا محمد سيد حاج يا عديم الكفاءة؟ فمخازي ولاة عثمان بن عفان سنبينها في السرد التفصيلي حول طامات وموبقات عثمان بن عفان التي أدت الى سحله ورميه على المزبلة لمدة ثلاثة أيام ومن ثم دفنه في مقابر اليهود وكان ولاته الظلمة والفاجرين احد اهم اسباب مقتله بتلك الطريقة الدموية والانتقامية؟ كيف تقارن يا محمد سيد حاج يا جاهل عثمان بن عفان بأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام وأين الثرى من الثريا؟ ثم كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان عمر بن الخطاب لم يولِ اقاربه؟ ألم يولِ عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون اخو زوجته فشرب الخمر فحاول عمر بن الخطاب التستر عليه واستنقاذه وتخويف المشتكي والشهود؟ أليس قدامة بن مظعون من اهل عمر بن الخطاب لانه اخو زوجته ام ان اخ الزوجة ليس من الاهل؟ ما هذه الاكاذيب التي تضللون بها عامة الناس التي لا تقرأ ولا تتدبر في التاريخ؟

ثم يدعي الكذاب محمد سيد حاج ان عثمان بن عفان "كان يجلس بين الاذانين يسأل الناس عن أسعار السوق وعن أسعار المواد والتموين الحاصل كيف والاكل كيف....ولقد كان عثمان يقف على المنبر ويقول للناس اقدوا الى اعطياتكم من العسل والسمن لكن الناس بطروا النعمة" وبهذه الطريقة يتحسر الجهلول محمد سيد حاج على ثورة الناس على عثمان بن عفان كما تحسر الحسن البصري!!! فهل الثورات يا محمد سيد حاج يا جاهل تأتي من فراغ؟ هل كل اولئك الصحابة كانوا مخطئين وفقط عثمان بن عفان هو المُحِق؟ ثم ينقل الجاهل محمد سيد حاج قولا للحسن البصري بان عثمان تم قتله "لان الارزاق كانت دارة"!!! ألا تعلم يا محمد

سيد حاج يا جاهل ان عثمان بن عفان احتكر كل مصدر اقتصادي لصالحه وصالح عماله المقربين؟ ألم يمنع عثمان بن عفان المراعي الخضراء عن الناس واحتكرها لانعامه؟ ألم يمنع عثمان بن عفان أي شخص من ممارسة التجارة البحرية واحتكرها لنفسه؟ في الحقيقة، لقد ضيق عثمان بن عفان سبل الحياة على اهل المدينة نفسها واحتكر كل شيء لنفسه واذاق ولاته الناس في الامصار كل سوء حتى اتسع نطاق الفقر بين الناس بينما الثروة مكدسة في ايادي القلة القليلة. فلو كانت الارزاق دارة على اهل المدينة كما زعمت انت والناصبي الحسن البصري لهب من تسميهم بالصحابة للدفاع عنه ولما ثاروا ضده وشاركوا من أتوا من الامصار ليقتلوه فقتلوه ورموه على المزبلة لثلاثة أيام ثم قبروا جسده المتحلل ومأكول الرجل في مقابر اليهود.

ثم دفاعا عن ذلك العهد العثماني الاسود يقول الجهلول محمد سيد حاج سائلا، "يا اخوانا زول ما عاش العصر تحكم على العصر كيف انت؟ الزول اللي كان عايش العصر قدر كل مسالة بتقديرها. وبالتالي كل الكلام عن عثمان ... مرفوض"!! بقولك هذا أيها الجاهل محمد سيد حاج فإنك تلغي علم التاريخ الغاءً نهائيا وتمحوه من الوجود وفي نفس الوقت تقدم حكمك الخاص على ذلك العصر الذي لم تعشه انت وتريد من الناس قبول سردك البليد للتاريخ هذا. ألم يقل الله تعالى في القرآن، "افلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم"؟ ألم يقل القرآن، "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ"؟ فكيف لا احكم ايها الجاهل محمد سيد حاج على أي عصر مضى ومصادر التاريخ متوفرة بين يدي؟ ألم تكن دروسك المخرومة هذه حكما خاصا منك على التاريخ وحاولت من خلالها حقن استنتاجاتك الكاذبة في جماجم الرعاع الاغبياء الذين كانوا يجلسون امامك ويستمعوا لترهاتك؟ كيف يكون حكمك يا محمد سيد حاج يا جاهل في التاريخ هو الصحيح وحكم الناس خطأ؟ لماذا تحرِم الناس من ان تدلف في التاريخ وتستخرج حكمها على الاحداث الماضية؟ لماذا تحاول تجهيل الناس وجعلهم يقبلون باستنتاجاتك الكاذبة واستنتاجات خطك الكهنوتي الكذاب؟

ثم ليعطي لعثمان بن عفان فضيلة يقول الجاهل محمد سيد حاج انه كان لعثمان بن عفان خاتم نقش عليه "آمن عثمان بالله العظيم"!!! ثم يقسم الجهلول محمد سيد حاج ان عثمان بن عفان "فعلا آمن" معتقدا ان شعارات اعلان الايمان التي يتم نقشها على الخاتم كافية لتزكية الانسان ولا يعلم الجهلول محمد سيد حاج ان طاعة و الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والتقوى وعدم النكوث وحسن العاقبة هو الذي يدل على ايمان الانسان. فقد قال القرآن لمن يدَّعون الايمان كذبا، "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ." فالقول باللسان او من خلال نقشه على سطح الخاتم او من خلال رفعه على قطعة قماش لن يجدي. فالدين والايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل. فإذا كانت اعمال وعهد عثمان بن عفان في طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ودليل على ايمانه لما حدثت ثورة شعبية مسلحة ضده ولما قتلوه وسحلوه ورموه على المزبلة لثلاثة أيام حتى تعفن جسده وتجمعت عليه الكلاب

واكلت احدى رجلية ولما تم دفنه بعد ذلك بحفنة من اتباعه المنافقين في مدافن اليهود بحش كوكب. فلا تتحدث من دون معرفة يا محمد سيد حاج يا جاهل. فانت لم تكن داريا بالتاريخ بل متشربا بمعلومات مذهبية جعلتك رمزا للكذب والتزوير والتحريف في السودان وحولتك الى لسان ابليس الناطق في السودان.

ثم يحكي الجاهل محمد سيد حاج حدوتة قافلة عثمان بن عفان التي أتت من الشام تحمل تجارة وطعاما في عام الرمادة في عهد عمر بن الخطاب فتصدق بها عثمان بن عفان على فقراء المدينة!! أصلا لماذا كان في المدينة فقراء بعد سنين من حكم ابي بكر وعمر والفتوحات والأموال التي كانت تنهمر على بيت مال المسلمين والذهب الذي كان يصل في شكل كتل كبير يتم تكسيرها بالفؤوس بعد هلاك محتكروه؟ فهذه الحدوتة تشبه الحدوتات التي تمت فبكرتها لاختلاق فضائل لعثمان بن عفان في عهد النبي صلى الله عليه وآله ولم يلتفت لها الله تعالى من خلال قرآنه ولكن لاحقا نجح الكهنوت في فبركة مرويات على لسان النبي صلى الله عليه وآله من اجل تمجيد عثمان بن عفان على ما لم يكن ولم يفعل.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بحدوتة كبيرة تقول ان عثمان بن عفان قد جمع القرآن؟ أي قرآن هذا الذي جمعه عثمان بن عفان؟ والله لو اعتمد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله على عثمان بن عفان في جمع القرآن لكان بين أيدينا الآن في شكل توراة أو انجيل محرّف ومن نسخ عديدة ومختلفة. فهذا الكلام الذي يقوله الجاهل محمد سيد حاج وكهنوته والذي يستقي منه لهو مخالف للقرآن نفسه. ألم يؤكد الله تعالى أن عليه جمعه وقرآنه؟ فكيف يكون عثمان بن عفان هو الذي جمع القرآن؟ إذ لا يعتقد بأن عثمان هو من جمع القرآن الا من هو كافر بالآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ." فهل الغى الله تعالى عملية جمع القرآن بعد تأكيده بأن هذا المهام هو من مهامه وتركه لعثمان بن عفان؟ كيف تجروء يا محمد سيد حاج يا جاهل على ان تضرب بمعنى الآية القرآنية الواضحة اعلاها وتدِّعي ان ابابكر أو عمر أو عثمان قد جمعوا القرآن؟ إن ادعاء كهذا هو ضرب للحقائق القرآنية بعرض الحائط. إن مشكلة الكهنة السلفية الوهابية التيمية، والجهلول محمد سيد حاج منهم، انهم لا علاقة لهم بالقرآن ولهم استعداد بأن ينتجوا مرويات تضرب آيات الله تعالى بعرض الحائط من اجل خلق فضيلة مزيفة لاصنامهم. أي جمع للقرآن قام به عثمان بن عفان بعد ان انجز الله تعالى تنزيل وجمع القرآن بين يدي نبيه صلى الله عليه وآله ووصيه وأئمته الحسن والحسين عليهم السلام وجعلهم مع بقية الائمة مربوطين بالقرآن وخلفاء النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله لم يجمعا القرآن؟ هل يمكن ان يترك النبي صلى الله عليه وآله القرآن الذي هو دستور الامة غير مجموع ويرحل؟ وما علاقة عثمان بن عفان بعملية آخر قراءة لجبرائيل للقرآن مع النبي صلى الله عليه وآله؟ هل ربط النبي صلى الله عليه وآله عثمان بن عفان بالقرآن ام ربط امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والعترة الطاهرة عليهم السلام بالقرآن؟ فالقرآن كان مجموعا عند النبي صلى الله عليه وآله وعند أمير المؤمنين الامام علي عليه اليسلام وقد قدّم النبي صلى الله عليه وآله القرآن للصحابة مجموعا

ولكن عائشة والصحابة من أمثال عمر بن الخطاب وعثمان نفيه وعبدالله بن مسعود وأبو موسى الاشعري وابي بن كعب وغيرهم هم من حاولوا تحريف القرآن. وان القرآن الذي بين أيدينا الآن ليس قرآن جمعه عثمان بل هو القرآن الذي تواتر الينا من آل البيت عليهم السلام من خلال حفص وعاصم بن ابي النجود وكلاهما شيعيان. قد يكون له رسم عثماني غير هجائي بسبب تصدي المرخانيين لطباعته الا ان نفس المصحف له رسم آخر غير العثماني ولكن تصر مهلكة آل سعود مع كهنوتها على الرسم العثماني ونشره لانه يعتبر بالنسبة لهم اقصى ما استطاعوا ان يتلاعبوا به إذ انهم تلاعبوا ببعض الاخراجات التي تخص رسم بعض الكلمات المكتوبة بغير نطقها. حيث يتجنب الرسم العثماني الالتزام بالهجاء الطبيعي لبعض الحروف القرآنية المكونة لبعض الكلمات وهذا هو مبلغهم في محاولات التحريف التي سعوا من اجلها ولم ينجحوا فتركوا بصمات تحريفية هجائية هزيلة لهم تجعل القاريء العادي لتلك الكلمات يقف عندها ويلاحظ عدم التزامها بالنطق الهجائي حتى يتم تصعيب تناول القرآن بواسطة العامة. فهذا هو الرسم العثماني يا محمد سيد حاج وليس الجمع القرآني لعثمان بن عفان. الجدير بالذكر فإن ابو موسى الاشعري قد رفض ان يطابق مصحفه مع مصحف عثمان بن عفان وطالب بأن يتم ترك الاختلاف الموجود في مصحفه كما هو ووافق على ان تتم المطابقة مع ما هو مطابق بين مصحفه ومصحف عثمان. وهذا يدل ان كل منقلب أو موالي للمنقلبين كان له طموح تحريفية تجاه القرآن حتى يكون لنا قرآن الاشعري وقرآن عثمان وقرآن عمر وقرآن عائشة وقرآن حفصة وقرآن ابن مسعود وقرآن ابي بن كعب كما هو الحال بانجيل يوحنا وانجيل متا والخ. فالقوم كانوا يستقون من الخبرات التحريفية في الاديان الاخرى لكن الله تعالى حفظ القرآن بأهل بيت النبي صلوات الله عليهم اجمعين وليس بعثمان بن عفان. فهل كنت تعلم ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

اكاذيب محمد سيد حاج في درسه الثاني حول عثمان بن عفان وإخفاء موبقاته

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج الى قصة هلاك عثمان بن عفان ويدعي ان عثمان بن عفان "قدر الله له ان يموت شهيدا"!!! وكأن صكوك الاستشهاد في يد الجاهل محمد سيد حاج وكهنوته. فإذا كان عثمان بن عفان قد ما شهيدا لقال ذلك امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولما وقعت حرب الجمل ولقبض على قاتليه وعاقبهم. فحرب الجمل في جوهره كانت بين من يدعون استشهاد عثمان بن عفان وبين من ينكرون ذلك. فقد شارك مؤمنون مثل مالك الاشتر وعمرو بن الحمق الخزاعي مشاركة مباشرة في قتل عثمان بن عفان فكيف يكون عثمان بن عفان قد مات شهيدا؟ هل المقتول الذي يقتله مؤمن يكون شهيدا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ما هو تعريفكم للشهادة يا محمد سيد حاج يا متحذلق؟ ولماذا تتحدثون باسم الله تعالى وتقولون "قدّر الله له ان يموت شهيدا"؟ هل رأيتم الصحائف والسجلات الالهية يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

ولكي يدعم مزاعمه الكاذبة باستشهاد عثمان بن عفان يستجلب الجهلول محمد سيد حاج المروية المفبركة والمنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله والتي تقول انه قال للجبل، "اسكن أُحُد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان". فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يعتقد ان ابابكر صديقا لما حرمه من الامتياز الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وآله لشهداء احد ولما قال له "لا ادري ما تحدثون بعدي". فالتعبير النبوي لابي بكر "لا ادري ما تحدثون بعدي" ينفي كون ابي بكر صديقا لان النبي صلى الله عليه وآله لا يقول ذلك لمن يصدقه تصديقا حقيقيا وكاملا. واذا كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تعتقد ان ابا بكر صديقا لما وصمته بالمفتري والكذاب. كما انه وفقا لمنظور السلفيين والسقيفيين فإن جبل احد لا يتحرك الا عندما يكون هناك صحابة ومعهم النبي صلى الله عليه وآله بينما لم يتحرك الجبل عندما صعد عليه عمر بن الخطاب هاربا كالاروى وصعد عليه طلحة هاربا من سيوف المشركين وتاركين النبي صلى الله عليه وآله لتلك السيوف.

ثم يستجلب الجهلول محمد سيد حاج المفبركة الثانية التي تقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال في عثمان بن عفان، "بشره بالجنة على بلوى تصيبه." وكل هذه المرويات مختلقة وخرابيط أراد بها الكهنوت السقيفي الاموي تحسين صورة المصير القاتل لعثمان بن عفان والذي لقيه على يد الثوار. فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في عثمان بن عفان "بشره بالجنة على بلوى تصيبه." لما امتنع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من الدخول على عثمان ونصحه مرة اخرى ولوقف الى جانبه ولاقتص له ممن قتلوه. وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في عثمان بن عفان "بشره بالجنة على بلوى تصيبه" لما احتل من قتلوه اعلى

المراتب القيادية في جيش وحكومة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فكل الاحداث التي تلت مقتل عثمان بن عفان لا تشير الى ان المؤمنين من امثال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه قد اعطوا قيمة لمقتل عثمان او وضعوا المروية المفبركة والتي تقول "بشره بالجنة على بلوى تصيبه" في عين الاعتبار او تصرفوا وفقا لها بل لم يكونوا يعرفونها ابدا لانها من اختراعات السلطة الاموية وكهنوتها.

ثم يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عمر بن الخطاب أيضا قُتِل لكن السيء في الامر ان عثمان بن عفان "قُتِل بايدي تدعي الإسلام"! ولا نعرف هل ينكر الجاهل محمد سيد حاج او يشكك في اسلام محمد بن ابي بكر الذي لم يذكره الجاهل محمد سيد حاج ابدا في سياق تناوله لمقتل عثمان بن عفان رغم ان محمد بن ابي بكر كان من اكثر الناس ثورة على عثمان بن عفان وقبض على دقن عثمان بن عفان وسحبه بالأرض وطعنه بمشقص في جمجمته. فمن المعروف ان تفاصيل موقف محمد بن ابي بكر تجاه عثمان بن عفان تخلق مشكلة للكهنوت السلفي لانه تبرأ من ابيه وبايع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على انه امام مفترض الطاعة. لذلك فاسم محمد بن ابي بكر يملأ جسم الكهنوت حساسية وحلقه اختناقا وصدره مضايقة. وهل ينكر الجاهل محمد سيد حاج اسلام عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه او يشكك فيه وهو الذي اثبت النبي صلى الله عليه وآله ايمانه لان النبي صلى الله عليه وآله قال ان من بين من سيشاركوا في دفن اباذر رضي الله عنه مؤمنون ولم يذكر التاريخ الا ثلاثة او اربعة ممن دفنوا وقد كان عمرو بن الحمق الخزاعي بينهم؟ هل ينكر الجاهل محمد سيد حاج اسلام حجر بن عدي رضي الله عنه الذي اثبت النبي صلى الله عليه وآله ايمانه لانه كان من المشاركين في دفن اباذر رضي الله عنه وانه من المؤمنين الذين سيتم قتلهم في مرج عذراء؟ هل ينكر الجاهل محمد سيد حاج اسلام مالك الاشتر النخعي رضي الله عنه الذي قال فيه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بانه كان له كما كان هو للنبي صلى الله عليه وآله؟ فجميعهم شاركوا بطريقة او اخرى في قتل عثمان. ويبدو ان الجهلول محمد سيد حاج لا يعرف حقيقة مالك الاشتر رضي الله عنه لانه بغباء منقطع النظير جعله ممن اقترح قتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينما هو في الحقيقة كان ساعدا ايمنا لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وكان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله. وهل ينكر الجاهل محمد سيد حاج اسلام زيد بن صوحان رضي الله عنه الذي كان مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل ينكر الجاهل محمد سيد حاج اسلام حُكَيم بن جَبَلَة العبدي رضي الله عنه وهو احد المخلصين والمؤمنين حتى ان عثمان جعله واليا على السند واستوطن البصرة وقُتِل في معركة الجمل الأصغر غدرا على ايدي جيش عائشة وطلحة والزبير رغم ان الجهلول محمد سيد حاج قد اتى بتفاصيل غريبة حول حيثيات مقتله وادعى كذبا وجهلا انه قتل في مغارة جبلية بعد خمس سنوات من مقتل عثمان؟ هل ينكر الجاهل محمد سيد حاج اسلام عبدالرحمن بن عديس البلوي وهو كان احد المشاركين في البيعة تحت الشجرة (بيعة الرضوان) كما هو مذكور في الاصابة في تمييز الصحابة لابن

حجر والاستيعاب لابن عبد البر وتاريخ الاسلام للذهبي وكان من المشاركين في قتل عثمان بن عفان؟ هل كان من أتوا من الكوفة ومصر والبصرة وشاركوا في الثورة على عثمان بن عفان والتي أدت الى قتله كفارا؟ فهناك صحابة مؤمنون مخلصون كانوا مشاركين في الثورة على عثمان بن عفان وقتله بل ورميه في المزبلة ومنع دفنه في مقابر المسلمين ولم يشاركوا في دفنه وسمحوا بدفنه في مدفن اليهود في حش كوكب.

اما مقولة ان اهل البصرة أرادوا تولية الزبير وجاء اهل الكوفة ويريدون تولية طلحة وجاء اهل مصر ويريدون تولية امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فهذا قول لا أساس له من الصحة بل كان الزبير وطلحة يطمحان في تولي الخلافة الكبرى في المدينة ولاحقا وبعد مبايعة الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام طمحا في حكم البصرة والكوفة. ثم ادعى الكذاب محمد سيد حاج ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام تصدى لاهل مصر وانَّبهم وقال لهم ان المنطقة التي نزلوا فيها اخبر عنها النبي صلى الله عليه وآله ان جيشا سينزل فيها لكنه ملعون!!!! والله ان هذا لقول من الجهلول محمد سيد حاج يضحك الثكلى. إن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يفعل ذلك ابدا ولم يقل ذلك ابدا بل كل ذلك هو ادعاء كاذب يطلقه الجهلول محمد سيد حاج اعتمادا على مصادره الكاذبة والمتحذلقة التي عبأته بالاكاذيب. كما ان ادعاء الكذاب محمد سيد حاج ان طلحة انَّب اهل الكوفة وان الزبير انَّب اهل البصرة كل ذلك كلام كذب وتحذلق مكشوف الدوافع. فإذا كان طلحة والزبير قد انَّبا الحاضرين من الكوفة والبصرة لما قال الحسن البصري انه لم يقتل عثمان سوى طلحة والزبير وعائشة. إن التناول التاريخي الكاذب من السهل كشفه يا محمد سيد حاج يا جاهل. فالكهنوت السلفي الوهابي التيمي يحاول جاهدا من خلال الجهلة والمحقونين بالاكاذيب من أمثال الجاهل محمد سيد حاج ان يصور ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وطلحة والزبير كانوا مدافعين عن عثمان بن عفان بينما انه في حقيقة الامر فإن طلحة والزبير كانا من المؤلبين على عثمان بن عفان وبشهادة الحسن البصري فإن من قتلوا عثمان بن عفان هم عائشة وطحلة والزبير. إذ يحاول الكهنوت السلفي الوهابي التيمي ومن خلال القرود المنبرية من أمثال محمد سيد حاج الادعاء ان مقتل عثمان بن عفان كان على ايدي اشخاص غير صحابة رغم ان هذه الاكذوبة أصبحت الآن مكشوفة ومفضوحة بسبب توفر ادوات البحث والتحقيق. فغالبية من قتلوا عثمان بن عفان كانوا صحابة وبينهم تابعين. فإذا كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعتبر ان قتل عثمان بن عفان كان ظلما لقال بالقصاص كما قال في القصاص في شأن قتل عبيدالله بن عمر للؤلؤة والهرمزان. فقد كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يريد خلع عثمان بن عفان ومحاكمته على جرائمة العامة والخاصة بما في ذلك جرائمه في حق اباذر وعمار رضي الله عنهما وعبدالله بن مسعود ونيار بن عياض والمرأة التي قتلها ظلما ونهبه للمال العام. فنيار بن عياض كان صحابياً اتى عثمان بن عفان ناصحا لكن رجل من رجال عثمان بن عفان رماه بسهم فقتله كما هو مذكور في تاريخ الطبري. وهذا يوضح ان عثمان بن عفان ومن معه كانوا لا يحبون الناصحين كما قال القرآن. فلا تحاول يا محمد سيد حاج ان تضلل الناس وتجعل امير

المؤمنين الامام علي عليه السلام الى جانب عثمان بن عفان. فدماء الكثير من الناس كانت في رقبة عثمان بن عفان. ثم لماذا لم تقر يا محمد سيد حاج يا كذاب بحقيقة ان مروان بن الحكم كتب إلى والي عثمان بن عفان في مصر وامره بأن يقتل من أتوا ثائرين على عثمان بن عفان ولذلك رجع الثوار وواصلوا ثورتهم حتى قتلوا عثمان بن عفان؟ هل لان الوزغ بن الوزغ ثقة في مصادرك رغم ان النبي صلى الله عليه وآله لعنه ولعن الحكم بن العاص؟ ولا يعلم الجاهل محمد سيد حاج انه بعد اكتشاف كتاب عثمان بن عفان لوالي مصر بقتل المصريين فإن فرسا سريعا يمكن ان يكون قد تحرك ووصل قافلة البصرة والكوفة وينبههم للمصير الذي يمكن ان يواجههم هم أيضا ولذلك رجعوا واجتمعوا ودخلوا المدينة مرة أخرى ولذلك اقحم الكهنوت محمد سيد حاج امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في التحري مع ثوار البصرة والكوفة حول كيفية رجوعهم مرة أخرى ولم يفعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هذا ابدا لانه كان له موقف من عثمان بن عفان لكنه لم يكن مع قتله بل كان مع خلعه ومحاكمته. ويضع الكهنوت محمد سيد حاج مقولة على لسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بأن "هذا مر دبر بليل" ولسان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بريء من مثل هذه المقولات في الدفاع عن عثمان بن عفان. فمثل هذا القول مناسب لو كان الجهلول محمد سيد حاج قد ادعى ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد قاله في اعقاب مخرجات السقيفة أو شورى الستة. فامير المؤمنين الامام عليه عليه السلام قد قدّم النصح لعثمان بن عفان بان يخلع نفسه وعندما رفض عثمان بن عفان ذلك تركه وترك الثائرين عليه ليرى نتاجات المعركة بين الجانبين ولم يكن ابدا مدافعا عن عثمان بن عفان.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج باسطورة ويقول بقول الناصبي ابن كثير بأن من كان "يدير الفتنة رجل يسمى بإبن السوداء" ويقول الجهلول محمد سيد حاج انه "إلى يومنا هذا ما عرف من هو ابن السوداء"!!! وكأن ابن السوداء هذا قد جاء من السماء ورجع بعد ذلك الى السماء!!! وكأن الكهنوت السلفي الوهابي التيمي يطعن في عمار بن ياسر رضي الله عنهما لان عثمان بن عفان شتمه بتعبير "يا ابن السوداء" وكان عمار بن ياسر من الد اعداء عثمان بن عفان ويبدو ان الكهنوت السلفي اراد ان ينتقم من عمار بن ياسر لكن بطريقة غير مباشرة ولا ينتبه لها المسلم العادي لذلك اتى باسم "ابن السوداء" وجعله رجلا غامضا لكنه كان يدير المعركة!!!! فالكهنوت لا يجروء على الافصاح عما في دواخله لكنه يعلم ان عمار بن ياسر رضي الله عنهما كان من اكبر الثائرين على عثمان بن عفان فأدخلوا هذا المصطلح او الشتيمة في مصادر التاريخ وتركوها مبهمة انتقاما من عمار بن ياسر رضي الله عنهما وإفراحا للنواصب. وهذه هي النقطة المبهمة التي اقحمها الكهنوت وانطلق منها ليبهم عملية الثورة على عثمان بن عفان ويحيطها بضبابية مفتعلة من اجل اختلاق سردية تناسب الخط السقيفي العثماني. فكيف لا يعرف الكهنوت ونظام حكمه من هو "ابن السوداء" وهم لم تكن تفلت منهم لا شاردة ولا واردة؟ فأولا أن ما يسمى بإبن السوداء هذا هو تلميح يشير الى عمار رضي الله عنه الذي كان من اكبر المعادين لعثمان بن عفان وثائرا عليه ومعارضا له وعثمان بن عفان

العنصري والفاحش وعديم الحياء هو من وصم عمار رضي الله عنه بابن السوداء وسبة سبات أخرى متفحشة. ولكن كهنوت التزييف القصصي لم يستطع ان يصرح بما قاله عثمان بن عفان في عمار رضي الله عنه رغم انه متفق مع عثمان بن عفان فيما قاله في عمار رضي الله عنه لذلك حرص على ان يذكر هذا الشتم العثماني البذيء مع ابهام حيثياته والدليل على ذلك ان مصادر الكهنوت تربط اسم "ابن السوداء" هذا بشخصية وهمية اسطورية اخرى غير موجودة اسمها عبدالله بن سبأ اليهودي لكن يدعي الكهنوت ان بعض الصحابة تأثروا بهذه الشخصية الوهمية والاشارة تتجه مباشرة لعمار واباذر رضي الله عنهما الذين كانا من ابرز المعارضين لعثمان بن عفان والثائرين عليه وكان اباذر رضي الله عنه من ابرز المعارضين لكعب الاحبار اليهودي الذي قرَّبه كل من عمر وعثمان وجعلاه مفتي البلاط العمري والعثماني ولا نعرف لماذا لا يدعي الكهنوت ان امثال عمار واباذر رضي الله عنهما قد تأثرا بكعب الاحبار ايضا قبل ان يتأثرا بعبدالله بن سبأ اليهودي؟!!! ولكن لأن الكهنوت السلفي السقيفي يعلم ان عمار واباذر رضي الله عنهما كانا معارضين لوجود كعب الاحبار في دور المفتي للمسلمين ولذلك اختلق الكهنوت شخصا يهوديا آخرا وغامضا يمسى عبدالله بن سبأ وجعل له تأثيرا على بعض الصحابة!!! فالكهنوت السلفي السقيفي يجيد حبك القصص واختلاق السيناريوهات لانه تربية الاساطير الموجودة في الكتب اليهودية. وبذلك يكون الكهنوت السقيفي وكأنه قد كفّر عمار بن ياسر رضي الله عنه. حيث يقول الجهلول محمد سيد حاج ان "ابن السوداء" هذا كان "ذميا ودّع الإسلام"!! ولا نعرف كيف يكون الانسان في الأصل ذميا وبعد ذلك يكون قد "ودع الإسلام"؟!! كلام متهافت ومتوجس من الكذب القابع فيه. فانظروا ايها القراء واصحاب العقول الى تعبير الجهلول محمد سيد حاج هذا!!!! هنا تكمن الابهامات التي يحاول الكهنوت ان يقفز عليها قفزات قردية يريد من خلالها إزالة تفكير الناس حول حقيقة وصحة سرديته ولكن تلك القفزات والنزوات القردية تفضح الكهنوت نفسه عندما يتناول اصحاب العقول السرديات الكهنوتية. كيف يكون الشخص في الأصل ذميا ويودَّع الإسلام؟ هذه إشارة واضحة بأن من يعنيه الكهنوت هو عمار رضي الله عنه رغم ان عمار رضي الله عنه كان متمسكا بالاسلام ولم يغير ولم يبدل كما بدل وغيَّر اصنام الكهنوت. ان الكهنوت في قرارة نفسه وتأييدا من سلطانه الاموي قد كفَّر عمار رضي الله عنه واعتبره مغادرا للاسلام ولذلك حرصوا على استباحة دماءه وقتْله بل اصبح قاتِله ممدوحا وثقة في كتب التراث السقيفي الوهابي السلفي التيمي وهذه هي حيثيات اختلاق اسم "ابن السوداء" اما اختلاق الشخصية الأسطورية التي يسمونها ابن سبأ فالكهنوت نفسه لم يستطع ان يجد لها شخصا حقيقيا يمكن ان يقدمه للتاريخ ويكون معروفا ولذلك فهذه هي المساحة التي ينطلق منها الكهنة من امثال الجهلول محمد سيد حاج لتضليل العامة وتقديم سرديتهم المفبركة في التاريخ للتمويه على الناس. حيث يقدمون هذه الشخصية الوهمية الأسطورية المسماة بعبد الله بن سبأ ليبعدوا الناس عن الثائرين الحقيقيين ضد عثمان بن عفان والذين كانوا من كبار الصحابة بل ومعهم امهم عائشة والزبير وطلحة كما أشار إلى ذلك الحسن البصري كبير الكهنوت السقيفي في لحظة تجلي للحقيقة في نفسه

ولم يستطع ان يكتمها وهو كان يعرف الحسابات السياسية جيدا ويعلم ان جيش الجمل مهزوم ولذلك قال قولته المشهورة، "أَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ، أَفَمَا كَانَ لِلْقَوْمِ عُقُولٌ فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلَ عُثْمَانَ غَيْرُكُمْ؟"؛ يعني بذلك عائشة والزبير وطلحة. نعم، عائشة والزبير وطلحة هم المحرضون الأساسيون للثورة على عثمان بن عفان بل إن معاوية كان يعلم ذلك ولكن كان معاوية يريد التخلص منهم جميعا وبالفعل لم تتبقى بعد ذلك سوى عائشة وعمِل معاوية على كسبها واشترى لها بيتا بل ولم يكن معاوية حريصا على الانتقام من قتلة عثمان بن عفان بطريق الحرب لانه كان يعمل على إقامة المُلك الاموي ولا يريد الدخول في مواجهات قد تتحول الى تحالفات ضده لذلك قال ما قاله لعائشة بنت عثمان بن عفان عندما طلبت منه الانتقام من قتلة ابيها. وتقول المصادر انه عندما جاء معاوية للمدينة لاخذ البيعة لابنه يزيد لم تُسمِعه ما لا يريد سوى عائشة بنت ابي بكر فافحش في القول فيها وتخلص منها ومن حمارها فلم يعودا مرة اخرى!!!

ولاحقا يدعي محمد سيد حاج الكذاب ويناقض نفسه قائلا ان ابن السوداء هو عبدالله بن سبا الذي "اظهر الإسلام وابطن الكفر"!!! وان ابن السوداء كان "ذميا ودع الإسلام"!!! مع انه قبل ذلك قال، "إلى يومنا هذا ما عرف من هو ابن السوداء"! وهنا يظهر التناقض وتظهر عملية التلاعب بالمفردات الذي يطفح منه التناقض والابهام ويكشف خواء وجهل المتحدث. ومحمد سيد حاج الجاهل هو جزء من الكهنوت السلفي الوهابي التيمي الذي يربط هذه الشخصية الأسطورية المسماة بابن سبأ بالديانة اليهودية بفتنة الثورة على عثمان بن عفان وبالتشيع لاهل البيت عليهم السلام. وهنا يسأل كل من كان متمكنا في علم التاريخ الاسلامي الاول ودرَسه بطريقة علمية وبحثية ما هي مصلحة اليهودي هذا او اليهود بصفة عامة من الثورة على عثمان بن عفان؟ فأولا عثمان بن عفان هو مثل اي حاكم موال للصهيونية الآن. فهل ستحرك الصهيونية شعبه ضده؟ كما كان عهد عثمان بن عفان يمثل جبل الجليد السقيفي الذي كان يخدم اليهود والديانة اليهودية خدمة كاملة ومتكاملة. فلماذا يعبيء اليهود الناس ضده؟ فالسقيفة هي في الاصل نتاج عقل تدبيري يهودي وقف لجانب الاصنام الاولى المنقلبة والطلقاء وانجز الانتقال السلس للحكم الى الامويين عبر عملاء اليهود الذين هم ابوبكر وعمر وعثمان. فلماذا يعبيء اليهود الناس ضد عثمان بن عفان؟ فعثمان بن عفان كان اليهود راضين عنه. فزوجته نائلة كانت يهودية. ومستشارة الأكبر كعب الاحبار كان يهوديا. وقد سار عثمان بن عفان وفقا لسيرة ابوبكر وعمر في محاربة اهل البيت عليهم السلام ومحاربة شيعة اهل البيت عليهم السلام ومحاربة السنة النبوية وارتضى بما اعطاه عمر بن الخطاب لليهود في بيت المقدس ولم يعترض عليه. فلماذا هذا الغضب اليهودي ضد عثمان بن عفان عبر هذه الشخصية الأسطورية المسماة بعبد الله بن سبأ؟ فهذه الشخصية الأسطورية التي اختلقها الكهنوت وسماها بعبدالله بن سبأ ونسبها لليهودية في محاولة مفضوحة لاخفاء الصبغة اليهودية للبلاط السقيفي الذي شرَّفته المرأة اليهودية التي كانت ترقي عائشة في عهد ابي بكر واجاز ابو بكر ذلك وشرَّفه كعب الاحبار في عهد عمر بن الخطاب بعد ان كان اليهود متحالفين مع اعداء النبي صلى الله عليه وآله ويخططون لهم ويشرحون لهم استراتيجيات محاربة الاديان منذ الازل.

فاصبح كعب الاحبار بوصوله الى البلاط العمري كبير المستشارين الدينيين لعمر بن الخطاب الذي كان يحضر دروس سبتهم حتى زمن حياة النبي صلى الله عليه وآله بل ويستفز النبي صلى الله عليه وآله بكتاباتهم التي يحضرها ويقرأها أمام النبي صلى الله عليه وآله حتى غضب عليه وقال له، كما هو مذكور في مسند احمد بن حنبل، "أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به. والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني." واعطى عمر بن الخطاب من خلال العهدة العمرية الاذن لليهود بالهجرة الى بيت المقدس فاصبح اليهود سدنة بيت المقدس واقر عثمان بن عفان بذلك لاحقا وظل الامر كذلك الى يومنا هذا لان من يحكمون باسم عثمان بن عفان مازالوا يحكمون ويطبعون مع من يحتل فلسطين. فلماذا هذا الغضب اليهودي ضد عثمان عبر هذه الشخصية الأسطورية المسماة بعبد الله بن سبأ؟ ثم ان كعب الاحبار الذي كان مستشارا دينيا لعمر بن الخطاب واصبح مستشارا كبيرا لعثمان بن عفان الذي كان متزوجا من نائلة اليهودية وكان عثمان يستشير كعب الاحبار في كل شيء بما في ذلك كيفية تسريب اموال بيت مال المسلمين الى جيبه بتبريرات واهية قدمها له كعب الاحبار وبالتأكيد كان كعب الاحبار واليهود مستفيدين من المنظومة السقيفية الحاكمة. فلماذا هذا الغضب اليهودي ضد عثمان عبر هذه الشخصية الأسطورية المسماة بعبد الله بن سبأ؟ كما انه لو كانت هناك شخصية يهودية سبأية خلف الثورة على عثمان بن عفان ومقتله وتولي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الامر لما هرب كعب الاحبار من المدينة بعد مقتل عثمان ولظهر لنا "ابن سبأ" هذا و "ابن السوداء" ذلك!! فلماذا لم يلتحق كعب الاحبار بعبدالله بن سبأ ويوسعوا التحالف ضد عثمان بن عفان بعد ان يفهم كعب الاحبار سبب ثور ابن سبا على عثمان بن عفان ثم ينضموا الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام!!!! ما هذه الخزعبلات التي تحاولون حشرها في عقول العامة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا تفتعل هذه الشخصية الأسطورية اليهودية المسماة بعبدالله بن سبأ ثورة على عثمان بن عفان وتربك حياة كعب الاحبار ونائلة زوجة عثمان وحركة التهويد المنتظمة التي كانت تستهدف الدين الإسلامي وعملية تعليم الصحابة الذين جلسوا حول كعب الاحبار يتعلمون من كتب اليهود داخل المسجد النبوي في عهد عمر وعهد عثمان؟ فهل هناك شيء افضل لليهود واحبارهم مما كان يجري في بلاط ابي بكر وعمر وعثمان؟ فما هي مصلحة هذه الشخصية الأسطورية اليهودية المسماة بعبدالله بن سبأ في افتعال ثورة ضد نظام متهود خضع لليهود بشكل كامل حتى في الشؤون الدينية والاوقاف؟ حيث كان عثمان بن عفان يستشير كعب الاحبار في حلِّية الاخذ من بيوت مال المسلمين وقضاء الحاجة ومن ثم ارجاعها لاحقا. وقد كان كعب الاحبار يجيز لعثمان بن عفان ذلك وعندما يغضب ابوذر من فتوى كعب الاحبار يغضب عثمان بن عفان من ابي ذر!!! فالمنهج اليهودي كان يسيطر على البلاط العثماني العفاني فلماذا اختلاق يهودي آخر اسمه عبد الله بن سبأ ثورة على عثمان إلا اذا كان عبد الله بن سبأ يريد ازاحة كعب الاحبار وتولي الامر مكانه!!! هذا شيء عجيب حقا!!! ثم انه كيف يتأثر الصحابة بشخصية يهودية مثل عبد الله ابن

سبأ بينما الكهنوت يقول ان كل الصحابة عدول ويستحضر المروية المنسوبة كذبا وزورا للنبي صلى الله عليه وآله والتي تقول ان الصحابة نجوم "بايهم اقتديتم اهتديتم"؟ فإذا تأثر الصحابة العدول بهذه الشخصية اليهودية الأسطورية فلماذا يتظاهر الكهنوت بلوم من يركن لليهود في أية حقبة من الازمان؟ فمن يفعل ذلك فقد اقتدى بالصحابة العدول الذين ركنوا الى عبدالله بن سبأ اليهودي وكعب الاحبار؟!!! فيا محمد سيد حاج ان مثل هذه الحدوتات التي استغفلتم بها الرعاع والحمير لن تكون مجدية الآن. الآن عهد المشاقص العلمية والبحث المعرفي والمنطق القوي الذي سيسقط الكهنوت الجاهل من منابر المساجد ويفضح ويدمر كل من يكذب على الناس ويكشف جهله. فقد صعد الآن نجم المستبصرين المسلمين وتوفرت أدوات البحث وبحثوا وعرفوا الحقيقة لان كتب الكهنوت السقيفي تحتوي على ما يكفي من دلائل لدحض مثل هذه الترهات التي لن تظل بعد اليوم تخدع سوى البهائم والبغال الذين يجلسون امام الكهنة الجهلة من امثال محمد سيد حاج وعبدالحي يوسف وعصام البشير ومحمد مصطفى التفتاف على المنبر النبوي ومزمل فقيري وابي بكر آداب وغيرهم الذين يجترون الضلال ويمجدون السقيفة واقطابها ويتظاهرون بالاختلاف فيما بينهم من اجل تشتيت العامة وجعلهم يتيهون في هذا التشتت الذي يمثل الضلال.

ثم حاول الجهلول محمد سيد حاج تصوير المدينة وكأنها فارغة من الصحابة بينما ان الثورة كانت قد بدأت قبل موسم الحج وقبل مغادرة من يريد من الصحابة للذهاب الى الحج والدليل على ذلك ان عثمان بن عفان ارسل عبدالله بن عباس في وفد حج الى مكة يطلب العون من الحجاج لانه وجد صحابة المدينة قد خذلوه وقد لامهم عثمان بن عفان في خطاب موجه اليهم وهذا ما لم يقله محمد سيد حاج الكذاب لانه سيفضح اكاذيبه. فقد اقتصر الكذاب محمد سيد حاج قوله على "خرج ابن عباس اميرا للحج حاجا ببقية الذين بقوا في المدينة وبقي عثمان في المدينة"!!! وأضاف الكذاب محمد سيد حاج قائلا، "من البهتان ان يقال ان الصحابة ما دافعوا عن عثمان...الصحابة معظمهم برا في الأقاليم." ومثل هذا القول هو محاولة لذر الرماد في العيون وتغبيش الوعي. لان كتب التاريخ التي كتبها الكهنوت السقيفي السلفي توضح ان عثمان بن عفان يئس من الصحابة الذين كانوا في المدينة وتقول كتب التاريخ ان عثمان بن عفان اوفد عبدالله بن عباس اميرا على راس وفد للحج وارسل من خلاله كتابا الى الحجاج يطلب منهم الدعم وهذا يعني ان الصحابة من اهل المدينة لم يكونوا مستعدين لنجدة عثمان بن عفان بل خذلوه فاستغاث عثمان بن عفان بحجاج مكة عبر امير حجه عبدالله بن عباس ولم يذهب عثمان بن عفان في ذلك العام الى الحج لانه عندما ذهب في العام الذي سبقه رماه الحجاج بالحجر وسبوه كما هو مذكور في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الذي يقول، "عن أبي سعيد الخدري أنه قال: إن أناسًا كانوا عند فسطاط عائشة وأنا معهم بمكة فمر بنا عثمان، فما بقي أحد من القوم إلا لعنه، غيري." وهذا يوضح ان النفوس في المدينة وفي كل الامصار كانت مشحونة ضد عثمان بن عفان ولذلك فإنه في العام التالي لم يأت احد من الحج لنجدته رغم انه استغاث بهم. بل ان عائشة عندما طلب منها مروان بن الحكم بأن تبقى في المدينة

وتدرأ عن عثمان غضبة الصحابة رفضت وغادرت الى مكة وكانت قد الّبت الصحابة ضد عثمان بن عفان وسمّته نعثل وطلبت من الناس قتله. وعندما وصل عبدالله بن عباس الى مكة التقى بعائشة فطلبت منه ان يخذِّل الناس عن عثمان بن عفان وألا يعبئهم لصالحه لانها كانت مطمئنة ان صحابة المدينة لن ينصروه بل هم ثائرين ضده. وعندما قال لها عبدالله بن عباس انه لو حدث شيء لعثمان بن عفان فإن الناس ستبايع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ردت عليه عائشة قائلة انها لا تريد ان تجادل معه لانها كانت متيقنة بأن الامر سيؤول الى طلحة بن عبيد الله الذي كان مسيطرا على بيوت أموال المسلمين وجعل عليها اقفالا وكل هذا يوضح ان سردية الجهلول محمد سيد حاج كاذبة والتفافية ومتحذلقة ومخادعة وتحاول تجنب المحاور التي تكشف مشاركة الصحابة في الثورة على عثمان واحقية الثائرين عليه والطبيعة الظالمة لعثمان بن عفان وانه ضحية تأليب عائشة وطلحة والزبير كما قال الحسن البصري واقر بذلك. كما أن عثمان بن عفان هو ضحية سيطرة مروان بن الحكم؛ الوزغ بن الوزغ، على كل نظام الحكم في المدينة وقد كان مروان بن الحكم هو الآمر والناهي والمخطط لكل المؤامرات وعمليات السرقة والنهب لاموال المسلمين. لكن المشكلة هي ان أمثال الجهلول محمد سيد حاج عندما يجدون جماجم فارغة تجلس امامهم فإنهم لا يترددون في شحنها بمخلفاتهم الكاذبة والتحريفية والمخادعة والهدف الأساسي هو الاحتفاظ بالبهائم في حظيرة المذهب المبتدع الذي يوسِم نفسه بمذهب السنة وهو لا علاقة له بالسنة النبوية لان اقطابه ورموزه كانوا محاربين للسنة النبوية. يجب على من يرتادون حلقات العلم ان يكونوا مع الصادقين ويتجنبوا الكاذبين. إن القرآن يأمر المسلم الحقيقي بأن يكون مع الصادقين في الماضي والحاضر، حيث يقول القرآن، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" إلا ان محمد سيد حاج كان بعيدا عن الصدق كبعد المشرق من المغرب وناشرا للكذب والتجهيل والخداع وكل عاقل يعلم انه لم يهدم مجتمعنا ويدمره وينزل به الى قاع حضيض الجهل الديني والنزاع والفتن سوى سماع الناس لكهنة من امثال محمد سيد حاج الجاهل واخذهم الدين عنهم لذلك تحول المجتمع الى شلة ممن يترضون على مجرمي ولصوص الماضي ونتيجة لذلك تعبأ المجتمع كله بالمجرمين والسُرَّاق وآكلي اموال الناس بالباطل وها هو المجتمع يرى مآلات ونتائج اتباعه وترضيه على الظالمين واخذه الدين عن الكاذبين والمخادعين. فما يحدث في المجتمع من تدمير ممنهج لكل شيء هو نتيجة حتمية للتجهيل المنظم الذي بدأ منذ السقيفة وانجز جانبه المعاصر امثال الجهلول محمد سيد حاج وعبدالحي يوسف وعصام البشير والمسرحي محمد مصطفي ومزمل فقير وابي بكر آداب وبقية المخرجات الكهنوتية لنظام التعليم السقيفي الاموي القائم في السودان.

ثم يحاول الجهلول محمد سيد حاج ان يعطي صورة وردية للصحابة الذين كانوا في المدينة ويدعي أنهم تحركوا لحماية عثمان بن عفان وهذا كذب بواح والله. حيث يعترف الخلال في كتاب السنة ان "اهل المدينة" هم من وثبوا على عثمان بن عفان وقتلوه. كما ان أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان في المدينة ولم يحمل ابدا سيفا للدفاع عن عثمان بن

عفان رغم انه كان حريصا على الا يؤذَى الأطفال والنساء والضعاف والابرياء في بيت عثمان بن عفان لذلك طلب من الامامين الحسن والحسين عليهما السلام حماية الأطفال والنساء والضعاف والابرياء في بيت عثمان بن عفان ولم يطلب منهما حماية عثمان بن عفان نفسه لانه لو كان قد طلب منهما حماية عثمان نفسه لما بايع كل الناس لاحقا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بمن فيهم المؤمنون من امثال مالك الاشتر وعمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن ابي بكر. ودليل ان الصحابة قد خذلوا عثمان أن عثمان بن عفان نفسه لام صحابة المدينة على ما يحدث له وهذا يوضح كذب الجهلول محمد سيد حاج الذي يدعي ان الصحابة تحركوا للدفاع عن عثمان بن عفان. ففي كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام للذهبي نجد ان عثمان بن عفان كان ممتعضا من الصحابة على خذلانهم له ولذلك صعد المنبر وقال، "جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شرا: اذعتم السيئة وكتمتم الحسنة واغريتم بي سفاء الناس." وهكذا يدعو عثمان بن عفان على من سماهم "اصحاب محمد" من دون ان يسمي محمد نبيا او رسولا ومن دون ان يصلي عليه وعلى آله كما امره الله تعالى وهكذا كانت الاصنام السقيفية تتعامل بقلة ادب مع النبي صلى الله عليه وآله ولا تعظمه ولا توقره ولا تفخمه. فالنص العثماني اعلاه دليل على ان الصحابة هم من فضحوا عثمان بن عفان وألَّبوا الناس عليه ولم يتحركوا لنصرته او للدفاع عنه بل خذلوه حتى لامهم من خلال خطاب شديد اللهجة ويعبر عن امتعاضه منهم. وعليه فإننا نسأل الجهلول محمد سيد حاج: متى شمَّر الصحابة عن سواعدهم للدفاع عن عثمان بن عفان يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ بل نجد في تاريخ الطبري ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان غاضبا على عثمان بن عفان وذات مرة دخل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على عثمان بن عفان وشبهه بالجمل المُنقاد وقال له، "يا عثمان، أما رضيت من مروان، ولا رضي منك إلا بتحرفك عن دينك وبخدعك عن عقلك، مثل جمل الضعينة يقاد حيث يساربه! والله ما مروان بذي رأي في دينه ولا نفسه، وأيم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، أذهبت والله شرفك وغلبت على أمرك." فهذا هو رأي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عن عثمان بن عفان يا محمد سيد حاج يا جاهل ويا كذاب. فقد وعد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بالا يكرر العودة لعثمان لينصحه لانه رفض النصح عدة مرات. وهذا دليل على ان الغضبة على عثمان بن عفان كانت عارمة من مستوى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وحتى مستوى اصغر مسلم في المدينة ولا ننسى موقف عائشة وطلحة والزبير الذي كان مؤلبا على عثمان بن عفان. فلماذا تكذب على الناس أيها الجهلول محمد سيد حاج؟ فالصحابة هم من ثاروا على عثمان بن عفان وهم ممن شاركوا بطريقة او أخرى في قتله ورميه في المزبلة ومنع دفنه في مقابر المسلمين ولم يحضروا دفنه في مقابر حش كوكب اليهودي.

ورغم ان عثمان طلب نجدة من حجاج مكة عبر رسالته التي حملها عبدالله بن عباس الا ان الجهلول محمد سيد حاج يحاول ان يعطي صورة شجاعة لعثمان بن عفان بأنه لا يريد ان يريق "محجمة دم" مسلم!!! فيا محمد سيد حاج ألم يكن دم تلك المرأة المظلومة التي قتلها

عثمان دما مسلما؟ ألم يكن دم عبدالله بن مسعود دما مسلما؟ ألم يكن دم اباذر دما مسلما؟ ألم يكن دم عمار بن ياسر الذي سال نتيجة الفتق الذي أصابه من ضرب عثمان وزبانيته دما مسلما؟ ألم يكن دم الصحابي نيار بن عياض الذي اراد ان ينصح عثمان فقتله رجال عثمان دما مسلما؟ ألم يكن دم المصريين الذين قتلوا حول قصر عثمان فاسترجعت لهم عائشة دما مسلما؟ لماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل وتقول ان عثمان بن عفان قال، "والله لن أكون اول من يخلف رسول الله في امته بالدم"؟ فما ارتكبه عثمان ابن عفان في حق المسلمين وقتله لبعضهم كاف بأن يؤجج تلك الثورة ضده والانتقام منه. ثم هل كان عثمان بن عفان أصلا اول من خلف "رسول الله في امته بالدم"؟ لماذا تحشرون كلمة "اول من يخلف" في هذه المواضع لتحموا السابقين من اهل السقيفة الذين قتلوا المحسن الشريف عليه السلام وتسببوا في قتل امه عليها السلام وقتلوا الكثير من المسلمين وحرقوهم ودفنوهم في مقابر جماعية؟ ألم يقتل ابوبكر وعمر المحسن الشريف باسقاطه من بطن امه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نتيجة لهجومهما على ذلك الدار الطاهر؟ ألم يقتل ابوبكر وخالد بن الوليد مالك بن نويرة رضي الله عنه؟ ألم يقتل ابوبكر وجنوده كما يقول الشافعي في كتابه الام مسلمين رفضوا ان يدفعوا له الزكاة لانهم لم يكونوا معترفين بخلافته؟ ألم يقتل عمر بن الخطاب سعد بن عبادة وبلالا وصحبه؟ فيا محمد سيد حاج يا جاهل: ما هي هذه المحاولات اليائسة من اجل تزيين عثمان بن عفان وبطريقة غير مباشرة تزيين من أتوا قبله من المنقلبين؟ فأيادي اقطاب السقيفة بصفة عامة وايادي عثمان بن عفان بصفة خاصة كانت ملطخة بدماء شرفاء من أمثال المحسن الشريف ومالك بن نويرة وبلال واباذر وغيرهم. فأبو ذر على وجه الخصوص نفاه عثمان الى صحراء الربذة ليموت فيها ولم يجد كفنا إلا من مؤمنين غيضهم الله تعالى له بينما كان عثمان بن عفان يرفل في قصوره في المدينة بين زوجاته وخدمه وحشمه يقضي احتياجاته المالية بالاخذ من اموال بيت المسلمين من دون اذن من احد بل وقد كان مستعدا بأن يسفك دم كل من يقف امام سلطته المجرمة والسارقة.

ثم حشر الكذاب محمد سيد حاج أسماء الامامين الحسن والحسين عليهما السلام بين أسماء وضعها ليعطي قائمة من المدافعين عن عثمان بن عفان وهذا كذب. فاذا كان الامامين الحسن والحسين عليهما السلام حقا وحقيقة يدافعون عن عثمان بن عفان لما غاب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عن خط الدفاع المزعوم ذلك ولاحترم الثوار الامامين الحسن والحسين عليهما السلام وما كانوا سيقتلون عثمان بن عفان لو كان بالفعل يريد الامامين عليهما السلام حماية عثمان. انما ارسل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولديه الامامين عليهما السلام لكي يضمنوا سلامة الأطفال والنساء داخل قصر عثمان بن عفان. وهذا ما حدث وقاما بمهمتهما على اكمل وجه من دون ان يشكلا اية حماية لعثمان بن عفان. فالائمة المعصومين عليهم السلام لا يدافعون عن انحراف او منحرف ابدا.

ثم أن كل سرديات محمد حاج حول عثمان بن عفان وشجاعته لهي سرديات تضحك منها الثكلى. فاذا كان عثمان بن عفان شجاعا لما استنجد بحُجَّاج مكة وإذا كان عثمان بن عفان

حسب أدعاء الكذاب محمد سيد حاج يخشى "ان تضيق المدينة بالمهاجرين والانصار" فإن من كانوا في المدينة من المهاجرين والانصار كان كافيا لحمايته لو كان يستحق الحماية الا انهم جميعهم بمن فيهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كانوا غاضبين وممتعضين من عثمان بن عفان. ولو كان عثمان بن عفان شجاعا لما لام من سماهم "اصحاب محمد" لوما شديدا وتمنى لهم شرا يصيبهم.

ثم ليجمل صورة عملية هلاك عثمان بن عفان يدعي محمد سيد حاج الجاهل ان عثمان بن عفان بات صائما ثم نام ورأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام حسب زعم الكذاب محمد سيد حاج وهذا كذب يستقيه محمد سيد حاج المتحذلق من السطور الكاذبه لمصادره. فما قيمة منام شخص ثائر عليه المؤمنون؟ هل هذا الشخص نبي حتى نعطي منامه قيمة؟ فلو رأى عثمان بن عفان في المنام النبي صلى الله عليه وآله وسقاه ماء لما كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام سيمتنع من الرجوع إليه وحمايته بعد ان دخل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عليه في السابق ونصحه وقال له انه لن يرجع اليه ناصحا مرة أخرى. ولو رأى عثمان بن عفان في المنام النبي صلى الله عليه وآله وقد سقاه ماء لرجع اليه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ودافع عنه. فلماذا تستتفهون العقول يا محمد سيد حاج؟ هل تعتقدون ان عقول كل الناس بمستوى عقولكم الغير موجودة؟ فالعقول النيرة تستطيع ان تربط الاحداث مع بعضها ولا مكان للكذب وخم الناس بالترهات بعد اليوم. فكل هذه المنامات هي أكاذيب وخزعبلات وخاصة ان كهنة الدين السقيفي يعتمدون على المنامات لخم الحمير والبغال بترهات فارغة ووجودها اصبح استراتيجية نافعة لتضليل الحمير والبغال.

ثم يأتي الجاهل الكذاب محمد سيد حاج الى حيثيات مقتل عثمان بن عفان ويكاد ان يخلق مناحة لم نراها من هذا الناصبي في حيثيات مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لانه يحمل في قلبه تجاه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ما يحمله عائشة وابن تيمية واشباههما بالرغم من انه يقسم ويدعي انه يحب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فحب الانسان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يظهر في وجدانه وسجيته ولغته وانطباعاته وعواطفه وليس فقط في جملة يقولها وقد كان يقولها حتى المنافقون. ونحذر أمثال محمد حاج سيد حاح المحب لعثمان بن عفان والباكي عليه ان حذيفة قال كما هو مذكور في ميزان الاعتدال للذهبي "ان خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان." إن ما فعله عثمان كان حزمة من الظلم والجرائم التي لا يفعلها إلا الظالمون والمجرمون ولم يوفقه فيها الا من سبقاه. فاكبر مجرم معاصر، باستثناء قتلة الانبياء، لن يتجرأ على قتل او نفي مثل ابا ذر رضي الله عنه ولكن فعل عثمان ذلك لانه مثل اقطاب السقيفة لم يكن يعتبر "محمد" صلى الله عليه وآله نبيا ولم يكن يعطِ لقوله صلى الله عليه وآله قيمة. فأحذر ايها الكهنوت من ان تبكي على المجرمين أو توادِ الظالمين وإلا فإن الله تعالى سيحشرك معهم. إذ قال القرآن، "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ." على الانسان ان يستبين سبيل المجرمين والظالمين كما امره القرآن بذلك ويتبرأ

منهم. اذ يقول القرآن، "وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ". وهكذا امرنا القرآن بأن نستبين سبيل المجرمين لكي نتبرأ منهم ونتجنب افعالهم.

وكما قلنا من قبل، لم يذكر الجهلول محمد يد حاج اسم محمد بن ابي بكر ابدا رغم ان محمد بن ابي بكر كان من أوائل من اقتحموا دار على عثمان بن عفان. إذ يقول الكذاب محمد سيد حاج ان اول من دخل على عثمان "رجل جاء من مصر يسمى بشر بن كنانة التجيبي" بينما يقول كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، "اخبرنا محمد بن عمر، أن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد، أن محمد بن أبى بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم، ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق، فوجودا عثمان عند امرأته وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة." فهل نصدق محمد سيد حاج الجاهل ام نصدق كتاب الطبقات الكبير لابن سعد؟ ثم يواصل ابن سعد قائلاً، "فتقدمهم محمد بن ابي بكر وقبض بلحية عثمان وقال: قد اخزاك الله يا نعثل. فقال عثمان لست بنعثل ولكن عبدالله وامير المؤمنين. فقال محمد: ما اغنى عنك معاوية وفلان وفلان. فقال عثمان: يا ابن اخي دع عنك لحيتي فما كان ابوك ليقبض على ما قبضت عليه. فقال محمد بن ابي بكر: ما اريد بك اشد من قبضي على لحيتك. فقال عثمان استنصر الله عليك واستعين به. ثم طعن جبينه بمشقص في يده..." وهذه التفاصيل مذكورة تاريخ الطبري ايضا. ويقول كتاب البداية والنهاية لابن كثير والذي يعتمد عليه الجهلول محمد سيد حاج كثيرا ان محمد بن ابي بكر دخل على عثمان وقال له، "على أي دين انت يا نعثل؟ قال على دين الإسلام ولست بنعثل ولكني امير المؤمنين. قال: غيرت كتاب الله. فقال كتاب الله بيني وبينكم. فتقدم اليه واخذ بلحيته وقال: إنَّا لا يُقبَل منا يوم القيامة ان نقول – ربنا إنَّا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل- وشطحه بيده من البيت الى باب الدار وهو يقول: يا ابن اخي ما كان ابوك ليأخذ بلحيتي..." وان "الغافقي بن حرب تقدم اليه بعد محمد بن ابي بكر فضربه بحديدة في فيه" ولكن لم يذكر محمد سيد حاج الكذاب اسم محمد بن ابي بكر لان هذا الاسم يغض مضاجع السلفية والوهابية والتيمية لانه يثير الأسئلة في عقول الناس ولكن السلفية تريد من عقول الناس ان تكون نائمة وجاهلة وخاوية وتستقبل الأكاذيب من الجهلة والكذابين من امثال محمد سيد حاج. خاصة ان قتل معاوية وعمرو بن العاص لمحمد بن ابي بكر تلك القتلة الوحشية السادية والتمثيل بجسده ووضعه وهو حي في جوف حمار ومن ثم حرقه كما هو مذكور في سير اعلام النبلاء للذهبي سيثير الأسئلة في عقول العامة وسيدركوا لاحقا ان محمد بن ابي بكر رضي الله عنه كان مشاركا في قتل عثمان بل وكان قد برء من ابيه وتولى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وبايعه مرة اخرى واصبح من اخلص حواريه وهذا ما لا يريد الكهنوت ان يعرفه الناس ولذلك فهو يحاول دفن اسم محمد بن ابي بكر دفنا وكأنه لم يكن موجودا. ثم يقع الجهلول محمد سيد حاج في نفس الجهل الذي وقع فيه من قبل المصري محمد حسان السلفي الوهابي التيمي عندما سب الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه. ويبدو ان محمد سيد حاج في تلك المرحلة كان مثل المرحلة التي كان عليها محمد حسان السلفي الوهابي التيمي عندما لم يكن يعرف من هو عمرو

بن الحمق الخزاعي ولكن تدارك محمد حسان الامر لاحقا وعرف ان عمرو بن الحق صحابي بل وجليل بينما هلك محمد سيد حاج بجهله من دون ان يعرف من هو الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه وهكذا هي نوعية الشخصية السائدة اليوم في مجتمعنا؛ شخصية جاهلة وغير مطلعة ومعاندة بجهل عميق ومعتدة بجهلها ومفتخرة بجهلها وتموت على جهلها. حيث قال الجهلول محمد سيد حاج في الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه، "ثم جاء رجل سيء اسمع عمرو بن الحمق وجثا، وفيه بقية رمق، على صدر عثمان وضربه تسعة طعنات بخنجره وقال أما ثلاثة منها فلله واما ستة منها فلشيء كان في نفسي عليه وكذب المجرم الخبيث كلها لشيء في صدره...". فأنظر ايها القاريء الى الجهلول محمد سيد حاج وهو يصف الصحابي المؤمن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه بأنه مجرم خبيث وكذاب!!! وهذا القول يشبه ما قاله السلفي الوهابي التيمي محمد حسان في الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه عندما قال فيه، "هذا الغبي الوقح الاخرق ابن الحمق الخزاعي وهو يطعن عثمان...تسع طعنات ويقول طعنت عثمان تسع طعنات ثلاث طعنات لله تعالى وست طعنات لما كان في صدري عليه ولو صدق الكاذب الوقح المجرم الخبيث لقال طعنته تسع طعنات لما كان في صدري عليه ليس فيها شيء لله وكيف يكون: كيف يكون في قلب عثمان شيء لله تعالى....وانا ادين الله على مسمع الدنيا انه لم يشارك صحابي واحد من أصحاب رسول الله في دم عثمان..." إلا ان السلفي الوهابي التيمي محمد حسان تدارك الامر وعرف من هو عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه وخرج للناس واعتذر عن سبه لهذا الصحابي الجليل وقال معتذرا، "وأقول بملء فمي واستغفر الله جل وعلى لانني ذكرت قديما في بعض الأشرطة خطأ ان من بين المشاركين في قتل عثمان عمرو بن الحمق وذكرت لفظة عمرو بن الحمق وانا لا أتصور ابدا وما كدت اعتقد كما ذكرت انه لا يمكن ان يكون من الصحابة. عمرو بن الحمق كان في مخيلتي انه يختلف تماما عن عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه. ذكرت ذلك والله وانا اظن ان عمرو بن الحمق يختلف عن عمرو بن الحمق الصحابي الجليل الذي هو من اهل بدر فذكرته انه من قتلة عثمان ثم بعد ذلك لما بحثت في الكتب ونقبت بعدما ذكرني بعض اخواني من اهل الفضل جزاهم الله عني خيرا نقبت في الكتب وعدت الى المصادر وغيرها فلم اجد شخصية واحدة الا وهي عمرو بن الحمق الخزاعي وهو صحابي جليل ومن اهل بدر رضي الله عنه رضي الله عنه رضي الله عنه. لذا فحين ذكرت عمرو بن الحمق تصورت انه من التابعين او من بعض الصحابة من هؤلاء المنافقين الذين شاركوا في قتل عثمان وعمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه صحابي جليل اسأل الله عزو وجل ان يغفر لي ذللي ولا استحيي على الاطلاق ان اعلن وان ابينه فالامر دين واسال الله ان يرزقني الإخلاص واياكم في الاقوال والاعمال والاحوال انه ولي ذلك والقادر عليه..." وفي مناسبة أخرى يكرر الجهلول السلفي الوهابي التيمي محمد حسان اقراره بجهله ويقول، "وأقول واعتذر واستغفر الله عزو وجل لما كنت قد أخطأت فيه من قبل من ذكر لاسم الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه الذي شارك في قتل عثمان

وكنت قد توهمت ان عمرو بن الحمق اسم لتابعي وكنت اظن ان عمرو بن الحمق يختلف عن عمرو بن الحمق الصحابي ولكني تأكدت ان عمرو بن الحمق هو رجل واحد وهو الصحابي الجليل رضي الله عنه." ويمكن للقاريء ان يستمع لهذه الاعتذارات التي قدمها محمد حسان من خلال الانترنت وذلك بكتابة اسم محمد حسان وضم اسمه الى اسم عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه ومن ثم البحث عن التسجيل في اليوتيوب او كتابة اسم سماحة الشيخ ياسر الحبيب وضم اسم محمد حسان مع اسمه ليرى القاريء فضيحة جهل محمد حسان. فهذا هو الكهنوت السلفي الوهابي التيمي: كوم من الجهل المتحرك ولكنه معتد بما يحمل من جهل ويبثه بين الناس بثقة عمياء وهذا سببه جهل المجتمع واعطاءه اذنيه لكل كهنوت ضال ليأخذ عنه الدين ولن يأخذ عنه سوى دين ابليس. هذه هي مشكلة الكهنوت السلفي الوهابي التيمي: جهل مريع وانعدام كامل للعقل وتصدي لمهام هم ليسوا اهلا له ومع ذلك لهم ثقة ابليسية في جهلهم. هكذا ينتقل كهنوت السلفية مائة وثمانين درجة نتيجة لجهله المدقع وتصديه لامر هو ليس اهل له. وهكذا استطاع السلفي الوهابي التيمي محمد حسان ان يتدارك جهله ويعترف به. بيد ان أحدا من كهنة السودان الاغبياء من السلفية والوهابية والتيمية لم ينبه الجهلول محمد سيد حاج حتى يخرج ويعتذر على جهله وعما قاله في هذا الصحابي الجليل ويبدو ان نسخة السلفية الوهابية التيمية الموجودة في السودان اكثر جهلا وغباء وحمرنة من نسخة السلفية الوهابية التيمية الموجودة في مصر. وهذا يشير الى جهل الكهنوت السلفي الوهابي التيمي في السودان جهلا مريعا وان محمد سيد حاج الجهلول هذا بالرغم من فراغ جمجمته من أي علم بالتاريخ الإسلامي الحقيقي قد اصبح اعلم الكهنوت في السودان لانه لم يكن هناك احد يخرج ويصححه إن اخطأ وهذه هي المصيبة على المجتمع. فقد صحح بعض سلفية ووهابية وتيمية مصر محمد حسان فخرج معتذرا على شتمه وسبه للصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه بينما هلك محمد سيد حاج وهو شاتم لهذا الصحابي البدري الجليل الذي زكى ايمانه النبي صلى الله عليه وآله لانه كان من المؤمنين الذين حضروا مراسيم دفن أبا ذر رضي الله عنه. وقد كان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر أبا ذر رضي الله عنه بأنه سيشهد دفنه عدد من المؤمنين. فويل لك يا محمد سيد حاج يا جاهل من مقاضاة الصحابي الجليل عمرو بن الحمق الخزاعي لك بين يدي الله تعالى وامام النبي صلى الله عليه وآله. ففي ذلك اليوم سيتم ارسالك يا محمد سيد حاج يا جاهل لتنضم الى عثمان بن عفان في دركه الاسفل خالدا مخلدا.

ثم يخلق الجهلول محمد سيد حاج بطولة لنايلة اليهودية زوجة عثمان بن عفان التي يزعم محمد سيد حاج الجاهل انها اتت لتدافع عنه إلا ان عثمان بن عفان قال لها، "احتجبي. لقتلي اهون الي من ان ينظروا منك شعرة." والغريب في الامر اننا لم نر عبدالله بن سبأ الاسطوري في المسرح ولم نعرف لماذا يقف عبدالله بن سبأ الاسطوري ضد نايلة اليهودية زوجة عثمان بن عفان؟!!! يروي ابن كثير في البداية والنهاية ان سودان بن حمران تقدم بالسيف "فمانعته نائلة فقطع اصابعها فولت فضرب عجيزتها بيده وقال: انها لكبيرة العجيزة. وضرب عثمان فقتله." وهذا يوضح ان عثمان بن عفان لم يقل لنايلة احتجبي بل كان متخذا

منها خط دفاع له. كما ان الذي قطع اصابعها هتك ايضا عِرْضها ولم يحرك عثمان بن عفان ساكنا!!!! ثم يتمحَّل ويتخرَّص ويتحذلق الجهلول محمد سيد حاج قائلا، "ثم بلغ الخبر الصحابة فاسقط في أيديهم يعني ما كان مصورين أصلا ما عرفوا يتصرفوا كيف وفر الناس." حقا لم ار كذب واجهل منك يا محمد سيد حاج! كُتُب التاريخ التابعة لكهنوتك تقول غير ما قلت. وكما ذكرنا سابقا فالكثير من الصحابة شاركوا بطريقة او أخرى في الثورة على عثمان بن عفان وقتله ولم يفر احد من المدينة كما زعم الجهلول محمد سيد حاج بل ظلوا فيها وبعد بيعة الناس لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام انضم العديد من المشاركين في قتل عثمان الى جيش امير المؤمنين الامام علي عليه السلام.

ثم يتناول محمد سيد حاج الجاهل الكذاب الذي يخفي حقائق التاريخ موضوع مقتل مالك الاشتر الذي شارك في قتل عثمان بن عفان ويقول انه مات بشربة عسل فقال الناس، "ان لله جنودا من عسل"! نعم، استشهد مالك الاشتر بشربة عسل ولكن لماذا يا محمد سيد حاج يا مدلس ويا مخادع لم تقل من الذي قتله ومن الذي قال، "ان لله جنودا من عسل"؟ هل قال الناس بصفة عامة ذلك ام قاله شخص محدد؟ ألم يقتله الطليق والملعون معاوية بن ابي سفيان عبر عميل له في العريش فسقاه ذلك العميل عسل مسموم فقتله فقال معاوية، "ان لله جنودا من عسل"؟ هل سكت يا محمد سيد حاج عن هذه الحقيقة حماية لصنمك معاوية ام كنت جاهلا بهذه الحقيقة؟ وقد ذكر ابن جرير في تاريخه أن معاوية كان قد تقدم إلى هذا الرجل في أن يحتال على مالك الأشتر فيقتله ووعده على ذلك بأمور ففعل ذلك. ويقول الذهبي في سير اعلام النبلاء ان عبدا لعثمان بن عفان عارضه ، فسم له عسلا. ويقول الحموي في معجم البلدان إن معاوية دس إليه عسلا مسموما فأكله فمات بالقلزم، فقال معاوية: "إن لله جنودا من عسل". وهذا يعني ان معاوية بن ابي سفيان هو مِن قَتَلَة المؤمنين من أمثال مالك الاشتر وان من قال المقولة اعلاها ليس "الناس" كما ادعى الجهلول الكذاب والمتحايل محمد سيد حاج بل هو معاوية بن ابي سفيان الا ان معاوية صنم كبير للسلفية والوهابية والتيمية ومن بينهم محمد سيد حاج المدلس ولذلك يحمونه من السقوط رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قد لعنه. فمعاوية هو الذي كان وراء قتل مالك الاشتر الذي قال فيه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام "رحم الله مالكًا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله"، وقال أيضًا: "لله در مالك! وما مالك! والله، لو كان جبلًا لكان فندًا، ولو كان حجرًا لكان صلدًا، لا يرتقيه الحافر، ولا يُوفي عليه الطائر" وهذه شهادة كبيرة من امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؛ نفس النبي صلى الله عليه وآله، لمالك الاشتر رضي الله عنه الا ان كل اتباع ومحبي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لا تحبهم السلفية والوهابية والتيمية ولذلك حاول الجهلول محمد سيد حاج تغبيش الوعي وتعمية الناس عن الحقيقة المؤمنة لمالك الاشتر رضي الله عنه. فلماذا يا محمد سيد حاج تهمشون اصحاب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام من امثال عمرو بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر أو تذكرونهم باشارات سلبية بينما تلمعون وتمجدون ولاة عثمان بن عفان الذين نزل في بعضهم قرآن يدينهم؟ لماذا يا محمد سيد حاج تهمشون اصحاب امير المؤمنين الامام

علي عليه السلام من امثال عمرو بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر أو تذكرونهم باشارات سلبية بينما تلمعون وتمجدون اصحاب معاوية من امثال عمرو بن العاص؛ ابن النابغة وابي الدرداء وغيرهم؟ فعلامات النصب فيكم واضحة وقد طفحت الى السطح. حشركم الله تعالى مع ابي بكر وعمر عثمان ومعاوية واتباعهم.

ثم يأتي الكذاب محمد سيد حاج الجاهل ويكذب حول حيثيات مقتل حُكَيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه ودليل جهل محمد سيد حاج انه ينطق "العبدي" ويجعله "العبدري" ويدعي كذبا انه تم قتله بينما كان مختبئا في غار بعد خمس سنين من مقتل عثمان بن عفان!!!! وهذا كذب يا محمد حاج يا جاهل ويكشف جهلك بالتاريخ ومحاولة اخفاءك للقتلة الحقيقيين واخفاء ايمان الصحابي الجليل حُكَيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه. فحُكَيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه صحابي جليل من اصحاب الثفنات قُتِل في الاحداث التي سبقت معركة الجمل؛ اي انه تم قتله خلال احداث الجمل الاصغر وقبل وصول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الى البصرة وليس بعد خمس سنين من مقتل عثمان بن عفان وليس في مغارة جبلية كما زعمت يا محمد سيد حاج يا جاهل. وقد قتله طلحة والزبير وعائشة وجيشهم بعد ان واجههم وقاتلهم. فلماذا اخفيت هذه الحقيقة ودلَّست يا محمد سيد حاج يا كذاب ام كنت تجهل التفاصيل الحقيقية للتاريخ؟ فقد كان عثمان بن حنيف رضي الله عنه واليا لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام على البصرة فسمع بقدوم جيش عائشة وطلحة والزبير. فارسل حُكَيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قُرب البصرة فقاتلهم قتالًا شديدًا حتى قُتِل. ورواية أخرى تقول انه لما غدر طلحة والزبير بعثمان بن حُنَيف رضي الله عنه رغم عقدهم صلح معه واتى طلحة والزبير ليلا وأخذا عثمان بن حُنَيف واتوا به الى عائشة فامرت بقتله إلا ان امرأة قالت لها ان قتلوه فاخوه هو والي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام على المدينة فيسنتقم فامرتهم بان يعذبوه فنتفوا شعره ولم يتركوا حتى شعر رموش حاجبيه وعينيه. فسمع حُكَيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه ما صنع طلحة والزبير بعثمان بن حُنَيف رضي الله عنه فخرج في سبعمائة من ربيعه فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ثم كروا عليه فقاتلهم حتى قطعت رجله ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سحيم الحداني على العنق فقطع عنقه. فهذه هي قصة مقتل حُكَيم بن جبلة العبدي رضي الله عنه يا محمد سيد حاج يا جاهل وانه لم يُقتَل بعد خمس سنوات وفي مغارة وهو نائم كما زعمت يا من تتلقى الأكاذيب السلفية ولا تراجعها وتأتي لتستفرغ اكاذيبك في الجماجم الفارغة التي تستمع اليك ولا تراجع مصادرها.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بكذبة كبيرة حول حيثيات دفن عثمان بن عفان ومكان دفنه. فلا يقر الجاهل محمد سيد حاج ان حش كوكب هو مدفن لموتى اليهود لكي لا يكشف حقيقة ان المسلمين رفضوا ان يتم دفن عثمان بن عفان في مدفن المسلمين في البقيع بل ويحاول الجهلول محمد سيد حاج ان يموه العقول. حيث يدعي الجهلول محمد سيد حاج كذبا ان البقيع كان قد امتلأ ليبرر دفن عثمان بن عفان في حش كوكب الذي هو في الحقيقة هو اسم مكان

مدافن اليهود. فهل تستطيع ان تقول يا محمد سيد حاج ان المسلمين الذين ماتوا بعد مقتل عثمان بن عفان لم يتم دفنهم في البقيع لأنه كان ممتلمئا؟ ما هذا الكذب الذي انت غارق فيه يا محمد سيد حاج يا كذاب؟ حيث يقول الجهلول الكذاب محمد سيد حاج، "ودفن عثمان بحش كوكب وهو منطقة شرقي البقيع" ويأتي الجاهل محمد سيد حاج بمروية مفبركة من الكذاب مثله مالك بن انس ان عثمان بن عفان كان يمر بحش كوكب ويقول للصحابة يدفن في هذا لموضع رجل صالح. قيل من؟!! قال والله لا اعلم....فإذا بالاقدار وحكمة الله تقود عثمان ان يدفن في حش كوكب ذلك لان البقيع كادت ان تملأ..." والله انها لاكذوبة تُضحِك الثكلى ولا يصدقها او يقول بها سوى من رضع الجهل رضاعة وتربى عليه وظلت قابعة فيه حتى هلك!. حقا لم ار اجهل واكذب منك يا محمد سيد حاج!! تخيلوا مستوى الكذب الذي ابدع فيه محمد سيد حاج ابداعا لا مثيل له!!! فكتب التاريخ تؤكد ان حش كوكب مدفن يهودي. فاذا كان عثمان يقول ما ذكرته انت يا محمد سيد حاج يا جاهل فهو قد رأى في المنام ما يهواه في ساعات اليقظة. فعثمان بن عفان كان يعشق اليهود عشقا. فزوجته يهودية ومستشاره كعب الاحبار يهودي ويمر بحش كوكب وهو مقابر اليهود ويقول، "يدفن في هذا الموضع رجل صالح" وتقول له عائشة "يا نعثل" وانه سمي بهذا الاسم اليهودي بل ومحمد بن ابي بكر يقول له، "على أي دين انت يا نعثل؟ ...غيرت كتاب الله" وكل هذا يوضح أن مقتل المتهوِّد عثمان له مبرراته وقد جعل الله تعالى نهايته وفقا لما أراده هو: فهو كان صالحا لليهود وليس للمسلمين لذلك جعله الله تعالى مجاورا لليهود حتى بعد مماته. والآن نأتي بالمصادر التابعة لكهنوت محمد سيد حاج الجاهل لنوضح الحقائق للبهائم التي كانت تجلس امام الجهلول محمد سيد حاج لتتعلم منه دين ابليس. ففي المعجم الكبير للطبراني نجد الرواية التي تقول، "حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الملك الماجشون، قال: سمعت مالكا، يقول: قتل عثمان ....، فأقام مطروحا على كناسة بني فلان ثلاثا، فأتاه اثنا عشر رجلا، فيهم جدي مالك بن أبي عامر وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حق فحملوه على باب، وإن رأسه يقول على الباب طق طق حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى - شك عبد الرحمن - ثم أرادوا دفنه ، فقام رجل من بني مازن فقال: والله لئن دفنتموه مع المسلمين، لأخبرن الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب، فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان، فقال لها ابن الزبير كما هو مذكور في مجمع الزوائد للهيثمي والمعجم الكبير للطبراني وتاريخ دمشق لابن عساكر وتهذيب الكمال للمزي وتلخيص الحبير لاين حجر: أسكتي فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عيناك، فلما دفنوه وسووا عليه التراب قال لها ابن الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي، قال مالك وكان عثمان بن عفان ... قبل ذلك يمر بحش كوكب فيقول: ليدفنن ههنا رجل صالح." وذكر تاريخ دمشق وتهذيب الكمال وتلخيص الحبير لابن حجر التفاصيل اعلاها. كما ونجد في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد "وعن الربيع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه قال: كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي

حملناه على باب، وإن رأسه يقرع الباب لإسراعنا به، وإن بنا من الخوف لأمراً عظيماً، حتى واريناه في قبره في حش كوكب" وخلاصة الامر ان المسلمين منعوا الصلاة على عثمان بن عفان ومنعوا دفن جثته في مقابر المسلمين والدليل على ذلك ان هذا كان قرار عاما للمسلمين بألا يتم دفن عثمان في مقابر المسلمين وهذا ما وضحه قول القائلا اعلاه، "والله لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن الناس، فحملوه حتى أتوا به إلى حش كوكب". لذلك فإن جيفته نبذت على المزبلة لمدة ثلاثة أيام من دون دفن كما هو مذكور في تاريخ دمشق لابن عساكر. وعندما انتفخت وتعفنت وتجمع الكلاب حولها واكلوا احد رجليه جاء عدد من أتباع وأهل عثمان بن عفان وحملوه ليلاً ليدفنوه. وعندما وصلوا به إلى مقابر البقيع ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن قائلين، "والله لئن دفنتموه هنا لنخبرن الناس غدًا." فلما وضعوا جثته ليصّلوا عليها جاء نفر من الأنصار يمنعونهم من الصلاة عليه، ومنعوهم أن يدفنوه في البقيع وقالوا لأهل واتباع عثمان بن عفان، "لا والله لا يُدفَن في مقابر المسلمين أبداً." وهذا يوضح يقين المسلمين آنذاك بأن عثمان بن عفان لم يكن مسلما! ولذلك منع المسلمون غسل عثمان بن عفان أو الصلاة عليه أو دفنه في مقابر المسلمين؟ وهكذا اخرج الصحابة عثمان بن عفان من قائمة المسلمين؟ والمصيبة أن الملعونة بنت الملعون؛ أم حبيبة بنت أبي سفيان، جاءت ووقفت بباب المسجد وهددت قائلة، "لتخلن بيني وبين دفن هذا الرجل أو لأكشفن ستر رسول الله." وهكذا هددت بنت أبي سفيان؛ الطليق والملعون، بكشف ستر النبي صلى الله عليه وآله وهذا ليس بغريب من هذه العائلة السفيانية التي كانت مستعدة لهتك حرمة النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام من أجل حماية الظالمين. ثم طلب حُكَيم بن حزام وجبير بن مطعم من أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام التدخل لمنع الناس من استهداف الجثة المتعفنة عثمان بن عفان وتسهيل عملية دفنها. فتدخل امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فاستطاع عدد قليل من أهله ان يدفنوه عند حائط بالمدينة يقال له "حش كوكب" كانت اليهود تدفن فيه موتاهم. فلما سمع الناس بتحرك أتباع عثمان بن عفان بجنازته المتعفنة لدفنه قعدوا له في الطريق وحصبوا سريره بالحجارة وهموا بطرحه من فوق السرير. فبلغ ذلك أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام فأرسل نفر يمنعهم من ذلك. فانطلق اتباع عثمان بن عفان بجنازته المتعفنة وقد كانت عائشة بنت عثمان بن عفان معهم تحمل مصباحاً في جرة. وعندما هموا بدفنه في المقبرة اليهودية صاحت عائشة بنت عثمان بن عفان. فقال لها ابن الزبير، "والله لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عيناك." فسكتت وتم دفن عثمان بن عفان في حش كوكب وهو المدفن اليهودي بعد أن صلى عليه مروان وجبير بن مطعم وبئس من صلوا عليه. ولاحقاً عندما اغتصب معاوية السلطة وأقام مملكته الفرعونية الأموية العضوض اشترى منطقة حش كوكب بكاملها وأمر بهدم الحائط ليُلحِق مقابر اليهود بمقابر البقيع وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حول قبر عثمان بن عفان وملء الفراغ تجاه مقابر البقيع حتى اتصل مدفن اليهود بمقابر المسلمين ولذلك حتى اليوم فإن مكان دفن عثمان بن عفان هو يقع في موقع نشاز عن البقيع ومتصل بالبقيع بطريقة تظهر عليه علامات ما حدث في الماضي.

هكذا كانت تفاصيل عملية دفن عثمان بن عفان في مقابر اليهود ولكن سكت عنها الكذاب والمخادع محمد سيد حاج! وهذه هي الصورة الحقيقية لخلافة غير راشدة بدأت منذ يوم السقيفة تحمل وتنتج وتراكم انحرافا وظلما وظلمات وتجهيل وجرائم ووصل جبل جليد الظلم السقيفي ذروته في عهد عثمان بن عفان فثار الناس عليه وفعلوا به ما فعلوا. فقد كانت ثورة كامنة منذ السقيفة لكنها كانت تنمو في قلوب الناس ضد تمدد الظلم السقيفي في كل اتجاه وقد بدأه أبو بكر بمهاجمته بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ومنعه السنة النبوية ووسع آفاق ذلك عمر وساهم بموبقاته واوصلها عثمان بن عفان ذروتها التي اصبحت عريضة وغير مقبولة لدى غالبية الناس. فعندما وصل الانحراف السقيفي ذروته ووصل الظلم إلى بيوت أكثرية الناس في عهد عثمان بن عفان ثاروا عليه وقتلوه وسحلوه. وهكذا تحقق قول النبي صلى الله عليه وآله في الانتقام الإلهي على من حقّر الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما بتحقير إلهي لعثمان بن عفان سجله التاريخ لتقرأه الاجيال عبر القرون. فقد قال النبي صلى الله عليه وآله في عمار بن ياسر ضي الله عنه، "... ومن يحقّر عماراً يحقره الله." فقد حقر عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضي الله عنه فحقر الله تعالى عثمان بن عفان من خلال أحداث مقتله ومكوث جثته على المزبلة ثلاثة أيام حتى تعفنت واكل كلب احد رجليه كما هو مذكور في كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي ومجمع الزائد للهيثمي وتم دفنه في حش كوكب مع اليهود في نهاية الامر والطيور على اشكالها تقع. إن ما حدث لعثمان بن عفان تجسيد حقيقي لتحقير تاريخي لمن يحقر اهل الله تعالى. وشتان ما بين الثلة المؤمنة بشهادة النبي صلى الله عليه وآله والتي دفنت اباذر في الصحراء وبين الثلة الخبيثة؛ مروان بن الحكم وجبير بن مطعم وعبدالله بن الزبير؛ الذين قبروا عثمان بن عفان مع اليهود في حش كوكب وهم واضعين اياديهم فوق انوفهم اتقاء عفن جيفة عثمان. هذه هي الحيثيات الحقيقية لدفن عثمان بن عفان يا محمد سيد حاج يا جاهل ولكنك لم تذكرها رغم وجودها في كتبكم ومصادركم. فمن الذي جرأك على صعود المنبر النبوي وانت جمجمتك فارغة من الحقائق العلمية للاحداث التاريخية او كاذب ومدلس تخفي الحقائق؟ من الذي جرأك على صعود المنبر النبوي لتسكب في الجماجم الجاهلة مثلك اكاذيبك لتؤسس لدين ابليسي سقيفي في السودان ليكون امتدادا للدين النجدي السقيفي الذي زحف ودخل السودان فسوّد النفوس وازال البركة من المجتمع واربك السلام ومنظومة التعايش في المجتمع السوداني؟

لقد ادعى الجهلول محمد سيد حاج ان عثمان قال لقتلته، "الا انكم لو قتلتموني لن تجتمعوا على امير بعدي ابدا" ثم يضيف الجاهل محمد سيد حاج على قول عثمان بن عفان قائلا "وفعلا أصلا ما اتفقت الامة تاني لحدي يوم الليلة الناس ما اتفقوا"!!! بل أيها الجاهل ان السقيفة واقطابها هم الذين قتلوا النهج الذي أراده الله تعالى للناس والذي اكد النبي صلى الله عليه وآله كما رأينا سابقا انه لو اتبعه المسلمون ما اختلفوا الى يوم القيامة. فاقطاب السقيفة هم من جعلوا الامة لا تتفق الى يومنا هذا ولم يكن سببه مقتل عثمان بن عفان بل احد نتاجاته. لان اقطاب السقيفة رفضوا قول النبي صلى الله عليه وآله، "إئتوني بالكتف والدواة أكتب لكم كتابا

لن تضلوا بعده أبدا، فقالوا: إن رسول الله يهجر"!! وفي رواية أخرى، "ائتوني أكتب لكم كتابًا لا تضلون بعده ولا يختلف منكم اثنان ولا يظلمكم أحد." كما روى عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي: هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده! فقال عمر: (الرجل) قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله." وفي مسند أحمد عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده، قال: "فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها." وعليه، فقد بدأ الاختلاف عندما خالف عمر بن الخطاب قول النبي صلى الله عليه وآله وشتم النبي صلى الله عليه وآله واتهمه بالهجر والهذيان ومنعه من ان يكتب وصيته الاخير التي تحفظ الامة من الاختلاف وتضمن له الهداية الابدية. فالاختلاف لم يبدأ بمقتل عثمان بن عفان كما زعمت انت يا محمد سيد حاج يا جاهل. كان عليك ان تقرأ وتبحث وتحقق بطريقة علمية ومعرفية قبل ان تنزو على المنبر كالقرد وتطلق استنتاجاتك البلهاء والتضليلية. فبيعة ابي بكر كانت فلتة كما سماها عمر بن الخطاب الذي خالف النبي صلى الله عليه وآله يوم رزية الخميس ورفض كتابه الذي كان سيحمي المسملين من الاختلاف. وتأسس على تلك الفلتة السقيفية تنصيب عمر وعثمان وعليه فإن قتل عمر بن الخطاب وقتل عثمان بل وقتل كل انسان الى اليوم والى يوم الدين هو بسبب تلك الفلتة السقيفية. وهذا يثبت ان الفلتة لا يمكن ان تؤسس لاتفاق ابدي بل تزيل كل احتمال لذلك. ولذلك لم تتفق الامة على ابي بكر ولا على عمر ولا على عثمان. ألم نرى حروب ابي بكر على من اعترضوا على حكمه فسماهم الكهنوت مرتدين؟ هل اتفقت الامة على عمر؟ ألم يقل طلحة لابي بكر، "وليت علينا فظا غليظا" وغادر بسببه سعد بن عبادة المدينة تعبيرا لرفضه لعمر بن الخطاب بل وغادر صحابي آخر اسمه ربيعة بن امية بن خلف وارتد وتنصر كما هو مذكور في فتح الباري لابن حجر؟ هل اتفقت الامة على عثمان بن عفان الذي تم تنصيبه بطريقة مسرحية ومطبوخة من خلال ما تسمى بشورى الستة؟ ألم تغدر الامة يوم رزية الخميس بل وقبلها بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم تنكث الامة بيعتها لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام في غدير خم؟ فلا تلومن مقتل عثمان بن عفان يا محمد سيد حاج يا متحذلق وتجعله سببا في اختلاف الامة الى يومنا هذا؟ فعثمان بن عفان هو جزء من البناء السقيفي الانقلابي الاختلافي وكما قال معاوية بن ابي سفيان لمحمد بن ابي بكر بأن معاوية نفسه كان يسير على خطى اجندة السقيفة التي وضع أساسها ابوبكر وصاحبه عمر الحالب له الشطر واعطيا الشطر بعد ذلك ليحتكره عثمان ويحلبه لنفسه. وقال معاوية لمحمد بن ابي بكر انه لو كان محمد بن ابي بكر يريد ان يلوم احدا فعليه ان يلوم اباه ولا يلوم معاوية. ويختم الكذاب محمد سيد حاج درسه قائلا ان عثمان بن عفان تم حمله "الى حش كوكب ودفن فيها ودفن في ذات الليلة." وهذا كذب منك يا محمد سيد حاج يا جهلول. لم يتم دفن عثمان بن عفان في نفس اليوم الذي تم قتله فيه. بل لقد تم رمي جسد عثمان بن عفان على مزبلة كما رأينا من المصادر اعلاها ومكث على تلك المزبلة لثلاثة أيام حتى خاس جسده وبدأ يتحول الى جيفة واكل كلب احد رجليه ومن ثم تدخَّل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكي يسهل عملية

دفنه لكن بشرط ألا يتم دفنه في مقابر المسلمين فتم دفنه بعد ثلاثة ايام من مقتله في مدافن حش كوكب اليهودية. لقد إدعى الجاهل محمد سيد حاج ان عثمان بن عفان اشترى الجنة عدة مرات والسرد التالي سيوضح ان كل اعمال عثمان بن عفان كانت من اعمال اهل النار ويكفي ان النبي صلى الله عليه وآله قد لعنه خمس مرات كما ذكرنا سابقا من كتب كهنوت الجهلول محمد سيد حاج.

كان عثمان معاديا لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وذلك لان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان يوقفه عندما يتجاوز حدود الدين وينتهكها. ووفقا لما هو مذكور في المطالب العالية لابن حجر العسقلاني وكتاب اتحاف الخيرة المهرة للبصيري فإن عثمان نهى عن عمرة التمتع في ايام اشهر الحج او عن التمتع بالعمرة الى الحج لكن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اعترض عليه واهلَّ بها فنزل عثمان من المنبر واخذ شيئا فمشى به الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقام طلحة والزبير فانتزعاه منه فمشى عثمان الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فكاد ان ينخس عينه باصبعه وقال عثمان لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "انك ضال مضل"!!! فهل يمكن لمن اشترى الجنة عدة مرات ان يحاول ان يضرب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بشيء او ينخسه باصبعه في عينه؟ هل هذا تصرف شخص مبشر بالجنة او من اشترى الجنة عدة مرات؟ على من انتم تكذبون يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا لم يقف عثمان بن عفان على ما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام له وينظر فيه اذا كان صحيحا ام خطأ؟ ألم يرجع الناس لاحقا الى ما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فبدأوا يمارسون عمرة التمتع في ايام اشهر الحج ويتمتعون بالعمرة الى الحج الى اليوم؟ إذن فمن كان هو الصحيح في تلك اللحظة؟ هل كان عثمان بن عفان هو الصحيح ام امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ وإذا كان عثمان بن عفان مخطئا فبماذا تصف تصرفه مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ ألم يكن عثمان بن عفان يحاول ان يؤذي امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل كان عثمان يعلم ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يكن فِعل عثمان بن عفان؛ اي ضرب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بشيء يجمله في يده او نخس عينه باصبعه كأنه فِعل موجه ضد النبي صلى الله عليه وآله لانه وبنص القرآن فإن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه وآله؟ اين تطبيق عثمان للآية القرآنية التي تقول، "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ"؟ فإذا كان عثمان بن عفان يحب من يسميه هو "محمد" صلى الله عليه وآله ولا يسميه النبي صلى الله عليه وآله فلما فعل ذلك بأمير المؤمنين الامام عليه عليه السلام؟ لماذا اخفيت هذه الحقيقة يا محمد سيد حاج يا جاهل عن الجالسين امامك من الحمير ام انك لم تكن تعرفها؟

لقد كان عثمان فرارا وليس كرارا. اذ كان يهرب من المعارك ويترك النبي صلى الله عليه وآله لسيوف المشركين. حيث تغيَّب عن بدر ولم يشهدها فبدأ بعض الصحابة يعيرونه بذلك وتخلف عن بيعة الرضوان كما هو مذكور في كتاب صحيح البخاري وحتى ان كان

بسبب رخصة من النبي صلى الله عليه وآله فقد نكث لاحقا وشارك في الانقلاب على النبي صلى الله عليه وآله. ووفقا لكتاب الدر المنثور فان الآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا" قد نزلت في عمر وطلحة وابوبكر وعثمان ومن كانوا معه من الفارين ونجد خبر فراره في المطالب العالية لابني حجر وفي البداية والنهاية لابن كثير والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفان ومن فر معه، "لقد ذهبتم بها عريضة".

كيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وقد كان ملتزما باجندة السقيفة المتمثلة في محاربة القرآن المبيَّن والسنة النبوية وأهل البيت عليهم السلام؟ وقال عثمان بن عفان كما هو مذكور في مسند احمد بن حنبل، "ايها الناس اني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله كراهية تفرقكم عني"!!! فكيف يكون كاتم حديث النبي صلى الله عليه وآله مشتريا للجنة او مبشرا بها؟ أليس لك عقل يا محمد سيد حاج؟ وقد التزم عثمان بن عفان بمحاربة السُّنة النبوية كما فعل ابو بكر وعمر بن الخطاب وزاد على موبقاتهما موبقات خاصة به حتى اعتبره امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، كما هو مذكور في كتاب الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار، "حمال الخطايا" وسماه بنعثل كما هو مذكور في تاريخ المدينة لابن شبه وشبهه بالجمل الذي يُقاد حيث يُسار به. وفي المحلى لابن حزم نجد ان عثمان لم يكن يصلي صلاة النبي صلى الله عليه وآله في منى بل كان يزيدها. وكان عثمان بن عفان وفقا لصحيح مسلم ايضا يخالف عدد ركعات صلاة المسافر بمنى التي كان يؤديها النبي صلى الله عليه وآله وهي ركعتان فكان عثمان يصليها اربع ركعات وهذه مخالفة واضحة ومتعمدة للسنة النبوية. فلماذا لم تذكر يا محمد سيد حاج يا جاهل هذه المعلومات للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ليتلقوا عنك دين ابليس؟ وكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو بهذا الحال المعادي للسنة النبوية؟ لقد واصل عثمان بن عفان حركة تجريد القرآن من التبيان النبوي التي بدأها ابوبكر وعمر ومنَع تداول السنة النبوية الا بالقدر الذي كان مسموحا به في عهدي ابي بكر وعمر وكانت مقتصرة فقط على جوانب دينية شعائرية او ما يُعمَل به. وفي هذا السياق قال عثمان بن عفان، كما هو مذكور في الطبقات الكبرى لابن سعد، "لا يحل لأحد أن يروي حديثاً لم يسمع به على عهد أبي بكر ولا على عهد عمر." لأنه وافق على شرط اتباع سيرة ابي بكر وعمر من اجل الوصول للكرسي بينما رفض أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام شرط اتباع سيرة ابي بكر وعمر بن الخطاب لانها كانت سيرة مخالفة للكتاب والسنة النبوية. فهل رأيت المرسوم العثماني الموبق اعلاه يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فما هذا المرسوم العثماني الذي يمنع الصدح بأحاديث النبي صلى الله عليه وآله؟ هل من يمنع انتشار السنة النبوية مسلم؟ واستمرت هذه السياسة المعادية للدين طيلة عهد عثمان بن عفان. حيث هجر عثمان بن عفان ليس فقط القرآن والسُّنة النبوية بل أيضاً كافة التعاليم الاسلامية وحوّل الدين إلى مطية له ولقبيلته وعشيرته. فلماذا لم تذكر يا محمد سيد حاج يا

جاهل هذه المعلومات للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ليتلقوا عنك دين ابليس؟ وكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو بهذا الحال المعادي للدين؟

وفي عهد عثمان بن عفان كانت الحرب السقيفية مستعرة ضد الإسلام الأصيل. حيث كانت الترتيبات جارية لتحريف القرآن وتأهيل كوادر تعلمت على ايدي أعداء الدين من امثال كعب الاحبار ليقوموا بمهام بث المفبركات والتحريفات التي تستهدف صفاء الدين وتسعى نحو تهويده. فقد ارسل عثمان قرآنه المحرف الى ابي موسى الاشعري فاشترط الاشعري بأنه سيقبل بنسخة عثمان من القرآن اذا تم الابقاء على ما فعله هو ايضا في القران ولا يتم اسقاط ادخالاته فيه!!! واتبع عثمان بن عفان إفتاءات اليهودي كعب الاحبار الذي وجد في عهود عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان مقاماً كبيراً. ويبدو أنه وفي نهاية عهد عثمان بن عفان فإن أمثال عائشة انس ابن مالك وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عباس وآخرون كانوا قد أكملوا تعليمهم وتدريبهم على ايدي دوائر يهودية مشبوهة فجهزوا إرثاً مفبركاً ومنسوباً زوراً للنبي صلى الله عليه وآله او يشوه صورته، ليبثوه بين الناس. حيث استغل أولئك "الصحابة"؛ تلاميذ كهنة الأديان المحرفة، الفراغ الديني والعقدي والتبياني الذي نتج عن منع تداول السنة النبوية والتبيان القرآني ونسبوا للنبي صلى الله عليه وآله الكثير من المرويات المختلقة واختلقوا الكثير من المرويات التي تشين صورته صلى الله عليه وآله. وهكذا كان عهد عثمان عهدا لمواصلة الحرب على القرآن والسنة النبوية والتبيان القرآني والنبوة. ولكن الجهلول محمد سيد حاج إما انه لا يعلم ذلك او أنه اخفاه عن الناس. فكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو بهذا الحال المعادي للدين برمته؟

لقد قتَل عثمان بن عفان امرأة بريئة وبطريقة بشعة وهي الرجم التي لم يشرعه الله تعالى لا من خلال القرآن ولا من خلال السنة النبوية. وقد قتلها رجما كما هو مذكور في الموطأ لمالك بن انس وتفسير بن كثير وسنن البيهقي وتيسير الوصول للحنبلي وعمدة القاريء للعيني والدر المنثور للسيوطي وتاريخ المدينة لابن شبه. فلماذا لم تذكر يا محمد سيد حاج يا جاهل هذه المعلومات للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ليتلقوا عنك دينا مليئا بالاكاذيب؟ وكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو بهذا الحال المنتهك لتعاليم الدين الى حد ارتكاب جرائم يندى لها جبين الانسانية؟

كيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وقد اعتمد على اعداء الدين في ادارته لشؤون الناس؟ في الحقيقة، لقد كان عهد عثمان بن عفان تجسيداً لبلوغ الجاهلية الثانية مبلغا لم يحتمله الناس. حيث أتم عثمان بن عفان البناء السقيفي الجاهلي المنقلب في أقبح صوره الجاهلية وأعطى نموذجاً غير مسبوقٍ للفساد والفوضى الإدارية والمالية والقبلية والعنصرية والانغماس في الظلم والبغي والعدوان وقتْل الصحابة والإساءة إليهم وأكْل أموال الناس بالباطل. بل وبلغ عثمان بن عفان، الذي صَدَّع كهنة البلاط السقيفي رؤوسنا بحيائه المزعوم، أقصى درجات التفحش والبذاءة والإساءة إلى الصحابة. وهكذا ازدهر مشروم الشجرة السقيفية الخبيثة فثار الناس ضده وقتلوه وسحلوه ورموه في المزبلة

لثلاثة ايام ومن ثم قبروه في مدافن اليهود. . فلماذا لم تذكر يا محمد سيد حاج يا جاهل هذه المعلومات للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ليتلقوا عنك دينا كهنوتيا مدغمسا؟ وكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو قد خرج من قلب الناس نتيجه لظلمه اللاحدود له؟ كيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وقد كان منغمساً في المحسوبية لصالح أهله وقبيلته؛ بني أمية، فأنتج خطاياً وظلماً مؤسسياً طال قِيَم الإسلام وتشريعاته بالهدم والتدمير. فعندما وصل عثمان بن عفان للسلطة نتيجة المؤامرة العمرية الخبيثة والمطبوخة مسبقا من خلال ما تسمى بشورى الستة، استبشر بنو أمية ودخلوا وتهافتوا عليه يهتفون واستبشر معهم الطليق أبو سفيان الذي قال بوقاحة منقطعة النظير، كما هو مذكور في أنساب الأشراف، مروج الذهب، الاستيعاب، تاريخ الطبري، المختصر في أخبار البشر، النزاع والتخاصم للمقريزي، "يا بني أمية تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم، ولتصيرن إلى صبيانكم وراثة ... فما هناك جنة ولا نار." وسمع عثمان بن عفان هذا القول الكفري من ابي سفيان الا انه لم يفعل له شيئا!!!! بل بدأ عثمان يطبق روح استراتيجية ابو سفيان في الاستحواذ على كل شيء خالقا ظلما كبيرا على غالبية افراد المجتمع. . فلماذا لم تذكر يا محمد سيد حاج يا جاهل هذه المعلومات للجهلة الذين كانوا يجلسون امامك ليتلقوا عنك دينا لا علاقة له بالدين الاسلامي الاصيل؟ وقال الجهلول محمد سيد حاج انه لا ضير في ان يعين الحاكم اهله اذا كانوا اصحاب كفاءة ولكن لم يكن احدد ممن عينهم عثمان من اصحاب الكفاءة.

كيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وقد كان وصوله إلى السلطة بداية لظهور الدولة الأموية بصورتها الصارخة وتوسيعا لسلطة الطلقاء والمنافقين والملعونين على كل بقاع المسلمين. فما تُسمى بشورى الستة اتت بعثمان بن عفان؛ الأموي، الى السلطة ليكون امتداداً للسلطة الأموية التي تجذَّرت في الشام وجهَّلت الناس هناك حتى اصبحوا لا يفرقون بين الجمعة والاربعاء والبعير والناقة؟ وهكذا مثل اقطاب السقيفة فقد عصى عثمان بن عفان ايضا أمر النبي صلى الله عليه وآله لهم باعتزال آل أبي سفيان وآل الحكم بن العاص وضرب به عرض الحائط وفعل عكس ذلك تماما وذلك من خلال تقريبه وتمكينه لبني امية من رقاب الناس. فقد فعل عثمان بن عفان كما فعل ابوبكر وعمر ألا وهو تقريب آل أبي سفيان وتوليتهم الامصار بل وقد فعل عثمان ما لم يفعله ابوبكر ولا عمر ألا وهو انه رفع الحُكم والقضاء النبوي عن الحَكَم بن العاص واحضاره من منفاه كما هو مذكور في سير اعلام النبلاء للذهبي وجعل آل الحَكَم على رقاب المسلمين. بكلمة اخرى، فقد ضرب عثمان بن عفان قضاء النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط عندما اعاد عمه؛ الوزغ، الحكم بن العاص، وعوضه بسخاء وقرَّب ابن عمه؛ الطريد بن الطريد والوزغ بن الوزغ، مروان بن الحكم بن العاص، منه وجعله معاوناً له وزوّجه بنته بل ومكنه من السيطرة على كل شؤون الحكم. ولذلك فقد كان عهد عثمان بن عفان رافعا للفلتة والظلم والشر السقيفي الى اعلى مستوياته ليجتاح كل مناحي الحياة. في الحقيقة، فقد أبدع عثمان بن عفان في عمله

المنحرف إبداع الجاهلي المتمرس. إذ أبعد عن نفسه أخيار الصحابة بل ونكَّل ببعضهم تنكيلاً واحتكر كل مفاصل الإدارة من خلال الطلقاء والمنافقين والملعونين وكأنه ومن معه لم يسمعوا بحديث النبي صلى الله عليه وآله الذي يحذر قائلاً، كما هو مذكور في مجمع الزوائد للهيثمي وفضيلة العادلين لابي نعيم وحاشية مسند ابن حنبل، "من ولي من أمور المسلمين شيئاً، فأمَّر عليهم أحداً محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل منه حرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم." فمن أجل جعل الامر امويأ خالصاً، فقد عيّن عثمان بن عفان أقاربه من بني أمية ولاة على الناس. وأبقى ابن عمه الطليق معاوية لانه من اعمدة الامويين. وهكذا قرَّب عثمان بن عفان أولئك الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله ولعن حتى ذريتهم. كما عين عثمان بن عفان أخاه لأمه الوليد بن عقبة بن أبي معيط الفاسق وفقاً للنص القرآني على ولاية الكوفة. وعين ابن خاله عبد الله بن عامر على ولاية البصرة. كما عين أخيه بالرضاعة عبد الله بن أبي سرح وهو أظلم الناس والمفتري والكذَّاب وفقاً للقرآن على مصر. أنه واضح أن منهج عثمان بن عفان قد أخذ أبعاداً أوسع من مجرد النُّصب لأهل البيت عليهم السلام ومحاربة تعاليم القرآن والسُّنة النبوية. فقد سمح عثمان بن عفان لأجندة السقيفة بأن تصل قمة طغيانها وعنادها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله. فكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو صاحب الموبقات اعلاها؟ هل من بين الولاة اعلاهم احدا صاحب كفاءة يا محمد سيد حاج يا جاهل حتى تقول انت انه لا ضير في ان يستعين عثمان بن عفان باصحاب الكفاءات من اقاربه؟ لقد صَدَّعنا الجاهل محمد سيد حاج بما سماها بخلافة لعثمان بن عفان التي لم تكن راشدة ولم تعرف للرشد طريقا! فأين الرشد في عهد عثمان بن عفان الذي تجاوز الإجراء القضائي النبوي وأعاد الملعون الحكم بن العاص من منفاه في الطائف وعوّضه عن فتره نفيه وكأن عثمان بن عفان كان يدين قضاء النبي صلى الله عليه وآله وينقضه ويضرب به عرض الحائط كما هو مذكور في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر؟ فقد قرّب عثمان بن عفان إليه الحكم بن العاص وآواه وأعطاه ثلاث مئة ألف درهم. كما عيّن مروان بن الحكم، الوزغ بن الوزغ، وزيراً متصرفاً في شئون الناس تصرفا كاملا وزوجه من ابنته. أليس هذا عناد وعصيان ومشاققة للنبي صلى الله عليه وآله؟ فهل كان عثمان بن عفان مؤمناً حقيقياً عندما زوَّج ابنته لشخص لعنه النبي صلى الله عليه وآله؟ كما اعطى عثمان بن عفان مروان بن الحكم، أحد ألد أعداء النبي صلى الله عليه وآله، فدكاً بالرغم من أنه يعلم أن فدكاً حق من حقوق أهل البيت عليهم السلام والم بذلك لعائشة عندما اتته تطالب بميراثها عن النبي صلى الله عليه وآله. ووهب خُمس أرمينيا لابن عمه مروان بن الحكم وأعطاه أيضًا مئة ألف من بيت المال. وغض الطرف عن استحواذ مروان على الخُمس الذي يساوي خمسمئة ألف من أموال المسلمين بل وأعطاه أيضاً خُمس الغزو الثاني لأفريقيا. ولقد عاتب بعض الصحابة بمن فيهم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، عثمان بن عفان على ذلك ولكن عثمان بن عفان أجاب بكل صلافة ووقاحة عشائرية، "إن لي قرابة ورحماً" وهكذا بدأت معالم السطوة الاموية تتشكل بشكل متكامل. فالشام كانت تحت سيطرة وأدلجة الطليق معاوية ولم تكن تعلم من الإسلام إلا بالقدر الذي

حقنها فيها معاوية فحوَّل الجفاة الطغام الذين جُمِعوا من كل أوْبٍ وتُلُقِطوا من كل شوبٍ كما وصفهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام إلى رعاع وعلوج ينجزون لمعاوية الأجندة الأموية القذرة بدموية وبربرية لا نظير لهما. وقد كانت عملية إزاحة القرآن المبين والسُّنة النبوية ومقام أهل البيت عليهم السلام من حياة المسلمين وقلوبهم مستمرة منذ بداية عهد أقطاب السقيفة مروراً بعهد عثمان بن عفان. فأدى هذا إلى زوال روح الإسلام وبقاء اسمه فقط. فما هو الخير الذي سينتجه أمثال عثمان بن عفان ومعاوية والوليد بن عقبة ومروان بن الحكم وعبد الله بن أبي السرح يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فمعاوية هو الطليق بن الطليق الذي لعنه النبي صلى الله عليه وآله ولعن أباه وأخاه وحذر الناس منهم وأمر بقتله إذا صعد على منبره وقال ويل لامتي من معاوية ذي الاستاه! والوليد بن عقبة قد أدانه القرآن وسماه الفاسق. وعبد الله بن أبي السرح اعتبره القرآن أظلم الناس ومفتري وكذاب بل وسماه النبي صلى الله عليه وآله بالكلب. ومروان بن الحكم هو الوزغ بن الوزغ والملعون بن الملعون. فماذا سينتظر الناس من مثل هؤلاء؛ عمال عثمان بن عفان، سوى الظلم والشر والفساد والفوضى؟ ومع ذلك يقول الجهلول محمد سيد حاج ما يضير عثمان بن عفان ان اختار وولى اهله!!! فمن الظاهر ان الجاهل محمد سيد حاج لم يقرأ التاريخ بشكل علمي وجاء وجمجمته فارغة إلا من الاكاذيب المذهبية فصعد كالقرد على منبر النبي صلى الله عليه وآله ونزى عليه مستفرغا اكاذيبه في جاجم الجهلة الجالسين تحت المنبر. فكيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهو يرتكب كل تلك الموبقات الكبرى؟

فعثمان بن عفان قد استعان بعبد الله بن سعد بن أبي سرح الذي كان قد ارتد من الاسلام ونزلت فيه آية قرآنية تدينه بأشد العبارات وتقول، "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ.". فهرب الى مكة وقال للناس هناك "إني كنت أصرف محمدًا حيث أريد، كان يملي علي 'عزيز حكيم' فأقول 'عليم حكيم' وإدعى كذباً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول، 'نعم كل صواب'." ومع ذلك جعله عثمان بن عفان أحد الولاة على المسلمين واعطاه خُمس الخمس من الغزوة الاولى لأفريقيا. وهكذا تجاوز عثمان بن عفان الحكم الإلهي والقضاء النبوي في شأن عبد الله بن أبي السرح وتآمر على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بتقريب أمثال هؤلاء إليه كما هو مذكور في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر! فهل تنتظر يا محمد سيد حاج يا جاهل من مثل هذا خيرا؟ ففي يوم فتح مكة أمر النبي صلى الله عليه وآله بقتل ابن ابي السرح ولو تعلق بأستار الكعبة لكن عثمان بن عفان عصى امر النبي صلى الله عليه وآله ورمى المرسوم القضائي النبوي الى الرياح وأخفى عبدالله بن ابي السرح في بيته كما فعل مع معاوية بن المغيرة ثم أتى به لاحقاً واستجدى النبي صلى الله عليه وآله ليعفي عنه. فلم يرض النبي صلى الله عليه وآله وتحت الحاح عثمان بن عفان سكت النبي صلى الله عليه وآله عنه وسماه الكلب ومع ذلك عينه عثمان لاحقا واليها وامطر عليه ثروات من بيت مال المسلمين. فهل تنتظر يا محمد سيد حاج يا جاهل

من مثل هؤلاء خيرا وكيف تجيز يا محمد سيد حاج ان يجعل عثمان بن عفان مثل هؤلاء قائمين بامر المسلمين؟

أين إيمان وعدل ورشد وأمانة عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد انغمس في القبلية ووزَّع مال الله تعالى ظلماً وجعله دولاً بين أهله وأقاربه فقط؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد أقطع الحارث بن الحكم ما تصدق به النبي صلى الله عليه وآله على فقراء المسلمين في سوق المدينة ووهبه إبل الصدقة ومئة ألف من بيت مال المسلمين بينما كان الكثير من المسلمين يتضورون جوعا؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد أمر عبد الله بن عامر أن يعطي عبد الله بن خالد بن أسيد مبلغاً من المال من بيت مال البصرة بينما كان الكثير من المسلمين يتضورون جوعا؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد صادق على مئة ألف لمحمد بن أبي حذيفة بينما كان الكثير من المسلمين يتضورون جوعا؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد أعطى أبا سفيان مئتي ألف درهم كما أعطى ربيعة بن الحارث مئة ألف درهم وأعطى سعيد بن العاص مئة ألف درهم؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد تجاوز عن أخذ وليد بن عتبة مائة ألف درهم من بيت المال في الكوفة بينما لم يقبل عبد الله ابن مسعود هذا التجاوز ولذلك رفض الإشراف على بيت مال المسلمين وأرجع المفاتيح إلى عثمان بن عفان فأساء عثمان اليه بل وتفحش بالكلام له؟ أين عدل وأمانة ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد كان يأمر عامل صدقات المسلمين في سوق المدينة بأن يعطي الصدقة التي جمعها الى الحكم بن ابي العاص؟ فقد روى عبد الرحمن بن يسار أنه قال، كما هو مروي في تاريخ اليعقوبي، "رأيت عامل صدقات المسلمين على سوق المدينة إذا أمسى أتاه عثمان فقال له: ادفعها إلى الحكم بن أبي العاص" وكان عثمان بن عفان إذا أجاز أحدًا من أهل بيته بجائزة جعلها فرضا دائما من بيت المال. اين إيمان وعدل وأمانة ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد أتاه أبو موسى بأموال من العراق فقسمها كّلها في بني أمية؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد اقام تسوية مع عبد الله بن أبي السرح على آلاف الدنانير، بعد حملة على أفريقيا، فوجهها إلى جيوب آل الحكم؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد احتكر بقيع المدينة ومنع الناس منه بل وزاد في ذلك أضعاف البقيع؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد حمى سوق المدينة في بعض ما يُباع ويُشترى وأمر ألا يشتري منه أحد العلف حتى يشتري وكيله ما يحتاج إليه عثمان بن عفان لعلف إبِله؟ أين إيمان وعدل ورشد عثمان بن عفان وشراءه للجنة وقد احتكر تجارة البحر ومنع ابحار اية سفينة إلا في تجارته؟ كيف يكون عثمان بن عفان قد اشترى الجنة وقد استمر في توزيع مال الله تعالى على اولئك الذين لا يستحقونه؟ فهل كان الزبير مستحقاً أن يمنحه عثمان بن عفان ذات يوم ست مئة ألف؟ وهل كان طلحة مستحقاً أن يمنحه عثمان بن عفان مئتي ألف؟ وقد ذكرت كتب التاريخ أن كُتَل الذهب التي كان طلحة يمتلكها كانت تُكسَّر بالفؤوس بينما أغلبية المسلمين فقراء ويتضورون جوعاً بسبب السياسيات الاقتصادية الظالمة التي مشى عليها

اقطاب السقيفة بصفة عامة وعثمان بن عفان بصفة خاصة وقد أوصلها عثمان بن عفان قمة الظلم والإجحاف بينما يدعي الحسن البصري كما يقول الجهلول محمد سيد حاج ان عثمان قد قتل بينما كانت الارزاق دارة! فقد كان الارزاق دارة ولكنها محتكرة في بني امية فقط أما بقية المسلمين فقد كانوا محرومين من كل شيء.

وهكذا كان لعثمان بن عفان سياسة معوجة جعله تعتبر تقريب القبيلة وتعيين اهله على الناس دينا والتوزيع العشوائي لأموال المسلمين على أهله وعشيرته وقبيلته صلة رحم! فهل وصل عثمان بن عفان رحمه من ماله الخاص أم من أموال المسلمين؟ بل لقد وصلت القبلية والمحسوبية بعثمان بن عفان إلى درجه أنه كان بصراحة ووقاحة يقول، كما هو مذكور في تاريخ المدينة لابن شبه ومسند أحمد والبداية والنهاية لابن كثير، "لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم." فالقبلية والعشائرية الجاهلية كانت حالة مَرَضِيَّة مع عثمان بن عفان! فهل يمكن أن يقوم شخص مثل عثمان بن عفان مقام النبي صلى الله عليه وآله ويكون خليفة له يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ حتى أن بعض كهنة البلاط السقيفي لم يستطيعوا إخفاء فساد وظلم وقبلية عثمان بن عفان بل وأقروا بانحرافاته ولكن لا يبدو ان محمد سيد حاج الجاهل لم يطلع على كتبه التي تبين ذلك. إذ يقول سيد قطب، في كتابه العدالة الاجتماعية، "منح عثمان من بيت المال زوج ابنته الحارث بن الحكم يوم عرسه مئتي ألف درهم، فلما أصبح الصباح جاءه زيد بن أرقم، خازن مال المسلمين، وقد بدا في وجهه الحزن وترقرقت في عينه الدموع، فسأله أن يعفيه من عمله. ولما علم منه السبب وعرف أنه عطيته لصهره من مال المسلمين قال مستغربًا: أتبكي يا ابن أرقم أن وصلت رحمي؟ فرد الرجل الذي يستشعر روح الإسلام المرهف: لا يا أمير المؤمنين، ولكن أبكي لأني أظنك أخذت هذا المال عوضًا عما كنت أنفقته في سبيل الله في حياة رسول الله، والله لو أعطيته مئة درهم لكان كثيرًا، فغضب عثمان على الرجل الذي لا يطيق ضميره هذه التوسعة من مال المسلمين على أقاربه وقال له: ألق بالمفاتيح يا ابن أرقم فإنّا سنجد غيرك." وهكذا كان عثمان بن عفان مستعداً أن يزيح عن طريقه كل من يقوم بتصحيحه وتبيان ظلمه واخطائه وذنوبه ولذلك نرى ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال لعثمان انه لن يعود مرة اخرى ليحذره من موبقاته لانه حذره كثيرا! ومع ذلك يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عثمان بن عفان كان راشدا وقد اشترى الجنة ولن يضره ما فعل وبذلك يضرب الجاهل محمد سيد حاج كما قلنا سابقا التشريع والعدل الالهي بعرض الحائط ويجعل الله تعالى مجيزا لتجاوزات وموبقات عثمان بن عفان بينما يقول الله تعالى في القرآن حتى في النبي صلى الله عليه وآله أنه، "وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ." وقال الله تعالى أيضا، "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ."!!! فما قيمة عثمان بن عفان يا محمد سيد حاج يا جاهل حتى يتجاوز الله تعالى عنه مهما فعل؟ ويل لك يا محمد سيد حاج وويل لكهنتك من هذه الاكاذيب التي ردمتم بها عقول الجهلة واضللتموهم بها. فيوم القيامة عليك ان تتوقع الآلاف يقولون لله تعالى ان

يجعل الذي اضلهم تحت اقدامهم ليكون من الاسفلين. بل سيطلبوا من الله تعالى ان يعطي من اضلهم ضعفين من العذاب ولا مفر للضال والمضلول الذي عطل عقله من العذاب يومئذ. لذلك نطلب ممن كانوا يأخذون دينهم من امثال الجاهل محمد سيد حاج ان يراجعوا انفسهم بسرعة ويصححوا طريقهم قبل ان يلتحقوا بمحمد سيد حاج الذي اضلهم. انقذ نفسك.

أما ثروة عثمان بن عفان الخاصة فانها توضح انه قد اشترى الدنيا بل ونهبها ولم يشترِ الآخرة ولا الجنة يا محمد سيد حاج يا جاهل. فوفقا لكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد فإن عثمان بن عفان يوم قُتِل كان له عند خازنه ملايين الدراهم بينما كان غالبية الناس تحت خط الفقر. وكانت قيمة ضياعه بوادي القرى وحُنَين وغيرهما مئة ألف دينار وترك خيلاً كثيراً. وترك ألف بعير بالربذة. كما تطاول عثمان بن عفان في البنيان حتى عدوا سبع دور بناها في المدينة وفي ذات مرة دعا عثمان بن عفان الناس إلى حفل افتتاح احدها فحضر عبد الرحمن ابن عوف وقال له إنه اصبح يصدق ما يقوله الناس عنه وأنه نادم على ترشيحه للحكم بعد عمر بن الخطاب بسبب فساده وسوء إدارته لأموال وشؤون المسلمين. فطرده عثمان بن عفان وأصبح يرسل له غلمانه ليسبوه باقذع السباب. فقاطع عبد الرحمن بن عوف عثمان بن عفان ولم يحدثه حتى مات عبد الرحمن بن عوف كما فعل عبدالله بن مسعود. وهذا هو حال من يدَّعون انه مبشر بالجنة أو انه اشتراها! فهل نصدقك يا محمد سيد حاج يا جاهل ام نصدق عبدالرحمن بن عوف الذي ادان عثمان بن عفان على ثراءه الفاحش بسبب نهبه لاموال المسلمين؟ وعليه أليس في سياسة عثمان بن عفان إهدار للعدالة الإلهية وترسيخ للظلم الذي حرّمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ فلماذا تتباكى يا محمد سيد حاج يا جاهل على عملية خلع وقتل وسحل عثمان بن عفان؟ ألم يكن للصحابة الحق في الثورة عليه وخلعه؟ فهذه الإنحرافات العثمانية كانت سببًا مباشراً في نقمة الصحابة وغضبهم عليه. بل كان بعض الصحابة يسبون ويلعنون عثمان بن عفان حتى اثناء الحج كما ذكرنا سابقا. فعن أبي سعيد الخدري أنه قال، "إن أناسًا كانوا عند فسطاط عائشة وأنا معهم بمكة فمر بنا عثمان، فما بقي أحد من القوم إلا لعنه، غيري." وهكذا خرج عثمان بن عفان من قلب أكثرية الناس فبدأوا يلعنونه! وهذا رد على من يقول إن من يسمونهم "الصحابة" لم يكونوا يلعنون بعضهم البعض. فهل سيلعن القوم مبشَّراً بالجنة أو من اشترى الجنة عدة مرات إذا كان فعلاً مبشَّراً بالجنة أو اشترى الجنة عدة مرات؟ وهل سيفعل من هو مبشَّر بالجنة ما يستحق به اللعن؟ وهل يا محمد سيد حاج يا كذاب سيلعن الصحابة شخصا قد اشترى الجنة عدة مرات؟ ما هذا الكذب الذي تعشقه يا محمد سيد حاج يا كذاب حتى اصبح جزءا من سجيتك ولا تستطيع العيش من دونه حتى انك هلكت وانت في طريق نشره؟

لم يرض الصحابة الأخيار من أمثال أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وعمار رضوان الله تعالى عليه والمقداد بن الاسود رضي الله عنه ومالك الاشتر رضي الله عنه وعمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه بالفساد الذي ساد ولذلك وقفوا في وجه عثمان بن عفان وطغمته الظالمة وصادموه. ونتيجة لتلك المصادمة عذّب عثمان بن عفان عدداً من الصحابة الأجلاء

وشتمهم بأقذع الكلمات العنصرية والمتفحشة واعتدى جسديا على بعضهم ونفى آخرين. وسنتناول بعضاً من الصحابة الذين آذاهم عثمان بن عفان مثل أبا ذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه وعمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليه وعبد الله بن مسعود. وقد اخفى الجهلول محمد سيد حاج تفاصيل هذه الاحداث حتى لا يطفح ظلم عثمان بن عفان الى السطح وتندحض ادعاءاته الكاذبة بأن عثمان بن عفان قد اشترى الجنة.

لم يتحدث الجهلول محمد سيد حاج عن ظلم عثمان بن عفان لابي ذر رضي الله عنه. إن كل باحث في التاريخ الإسلامي يعرف مكانة أبا ذر رضوان الله تعالى عليه في قلب النبي صلى الله عليه وآله. فهو من الصحابة القلائل الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وآله تزكية عالية وبكلمات باقية الى يوم القيامة. إذ يقول النبي صلى الله عليه وآله في أبي ذر رضوان الله تعالى عليه، "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر." وهذا يدل على أن أباذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه مجبول على الصدق وما يقوله ابو ذر هو الصدق نفسه. كما قال النبي صلى الله عليه وآله، "إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنّه يحبهم." قيل يا رسول الله سمهم لنا. قال، "علي منهم وأبو ذر والمقداد وسلمان، وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم." كان أبو ذر رضوان الله تعالى عليه صوت حق في وجه الظلم الذي مكَّن له اقطاب السقيفة. حيث كان أبو ذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه واحداً من الصحابة الأجلاء القلائل الذين صدحوا بمعارضة ابي بكر وقد وصلت ذروة مجابهته للظلم في عهد عثمان بن عفان. ولذلك نال ابا ذر قسطاً وافراً من التعذيب والتنكيل على يد عثمان بن عفان بالرغم من المقام الكبير لأبي ذر رضوان الله تعالى عليه في قلب النبي صلى الله عليه وآله ولكن فقد سار أمثال عثمان بن عفان الذين على خطى اقطاب السقيفة لا يقيم وزناً لا الى القرآن و لا إلى النبي صلى الله عليه وآله ولا الى أهل البيت عليهم السلام ولا إلى الاصحاب المخلصين. فعندما انتقد أبو ذر رضوان الله تعالى عليه الفساد والظلم الذي نشره عثمان بن عفان، تضايق عثمان بن عفان فنفاه إلى الشام. رفع أبو ذر رضوان الله تعالى عليه في الشام صوت الحق ونشر الحقيقة وهاجم الظلم والفساد والضلال الذي رسخه معاوية في الشام وبيّن للناس في منطقة بالشام حقيقة الانقلاب السقيفي ولذلك اسس للتشيع هناك الذي ما زال عزا للمسلمين الى اليوم يقض مضاجع اعداء الله تعالى من اليهود واتباعهم من الاعراب المنافقين. فقض ذلك مضجع الملعون معاوية بن ابي سفيان ولذلك كتب معاوية لعثمان بن عفان يقول له إن أباذر رضوان الله تعالى عليه قد "أفسد عليه الشام" حسب تعبير معاوية! وهكذا اعتبر الطليق معاوية إن إعلام الصدق الذي التزم به أبو ذر رضوان الله تعالى عليه هو مصدر إفساد للناس رغم أن أبي ذر رضوان الله تعالى عليه قد جعل الناس أكثر وعياً بالدين الإسلامي الأصيل لكن فإن معاوية وانطلاقاً من وجدانه المنافق واعلامه السلطاني الفرعوني فقد اعتبر أباذر رضوان الله تعالى عليه مفسداً وهذا هو رأي الطغاة عبر التاريخ تجاه المصلحين والصادحين بالحق. وهذا يذكّر كل متدبر في القرآن بالآية القرآنية التي تقول، "وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ." وهو شبيه بالإعلام المضلل والكاذب الذي يخرج الآن من وسائل إعلام الطغاة

والمعتوهين والمساطيل والمنشاريين ومنظمي الاقتصاد الريعي والداعر والذي يقلب الحق باطلاً والباطل حقاً ويشوه صورة حملة الحق. وبما أن عثمان بن عفان كان يعلم أن الطليق معاوية ينجز مشروع مسخ واسع النطاق في الشام وأن أبا ذر رضوان الله تعالى عليه سيعطل ذلك المشروع المسخي المنافق فإنه أمر الملعون معاوية بإرجاع أبي ذر رضوان الله تعالى عليه إلى المدينة بطريقة بربرية؛ أي على ظهر جمل مسرع ومن دون سرج حتى يتفسخ جلده! ففعل معاوية كما امره عثمان بن عفان مما أدى إلى أضرار جسدية بليغة بأبي ذر رضوان الله تعالى عليه الذي كان شيخا طاعناً في السن. فانظروا يا أصحاب العقول إلى الطبيعة السادية لعثمان بن عفان وعصابته البربرية وتذكروا أكاذيب كهنة البلاط السقيفي التي ادعت أن الصحابة كانوا "رحماء بينهم" وتذكروا اكذوبة الجهلول محمد سيد حاج الذي ادعى ان عثمان بن عفان اشترى الجنة عدة مرات ولا نعرف لماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وآله في عثمان بن عفان ان الجنة تشتاق إليه كما قال في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وعمار وسلمان واباذر رضي الله عنهم؟ فأين الاخلاق واين الرحمة في نقل صحابي جليل وكبير السن كأبي ذر رضوان الله تعالى عليه على ظهر جمل مسرع من دون سرج من الشام إلى الحجاز؟ هذا عمل بربري لا يقوم به الا من كان مشحونا بالسادية والعداء للدين واهل الدين وقد فعله عثمان بن عفان ومعاوية. فهل من اشترى الجنة من يفعل هذا العمل الشنيع فيمن وصفه النبي صلى الله عليه وآله بالصدق؟ لماذا تكذبون يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لماذا تمتهنون الكذب وتتاجرون به لتضلوا الناس؟

ورغم هذا التعذيب العثماني المتعمد فإن أبا ذر رضوان الله تعالى عليه لم يصمت أبداً بل استمر في رفع صوت الحق والصدق عاليا مرة اخرى. تضايق عثمان بن عفان مرة اخرى من ابي ذر فنفاه إلى صحراء الربذة ليعاني فيها ويستشهد هناك رغم أنه لم يفعل شيئا خطأ. يروِي زيد بن وهبة هذه الحادثة قائلاً، كما هو مذكور في صحيح البخاري وفضائل الخلفاء لابي نعيم، "مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر الغفاري. فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال أبو ذر: كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في الآية القرآنية، "وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ" إذ قال معاوية: نزلت في أهل الكتاب بينما قلت أنا إنها نزلت فينا وفيهم. فكتب معاوية إلى عثمان يشكوني، فكتب إليّ عثمان: أن أقدم المدينة فقدمتها." وقد اتبع الناس في الشام أبي ذر رضوان الله تعالى عليه ورفعوا أصواتهم في البيوت والطرقات قائلين، "بشر الكانزين بمكاو من نار يوم القيامة." ولذلك حاك معاوية وبالتنسيق مع عثمان تلك المؤامرة التي الحقت بأبي ذر الاذي الجسدي الجسيم ولكنه احتسب الامر لله تعالى.

قضى أبو ذر رضوان الله تعالى عليه بقية حياته في صحراء الربذة محروماً من أبسط مقومات الحياة واستشهد هناك وحيداً كما أخبره النبي صلى الله عليه وآله. وهكذا باء عثمان بن عفان بموبقة قتل ابي ذر رضوان الله تعالى عليه؛ الرجل الصالح وفقاً للاسم الذي اعطاه له أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كما سنرى لاحقا. بالإضافة إلى ذلك، فقد تحقق قول

النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضوان الله تعالى عليه بأن من سيواريه الثرى فيهم قوم مؤمنون وقد كان بينهم عمرو بن الحمق الخزاعي ومالك الاشتر وحجر بن عدي وثلاثتهم هم من اعداء كهنة محمد سيد حاج واصنامه. فتخيل أيها القارئ تصرُّف عثمان بن عفان وعصابته مع أحد افضل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ألا وهو أبي ذر الغفاري رضوان الله تعالى عليه. فلماذا فعل عثمان بن عفان كل ذلك بأبي ذر رضوان الله تعالى عليه؟ إذ لا يفعل ما تم فعله بأبي ذر رضوان الله تعالى عليه إلا المنافق الذي تعبأ بالعداء للمؤمنين الصادقين والمخلصين. فابحث أيها القارئ عن الحق والحقيقة وتمعن في منهج امتدادات السقيفة الذي يعتبر قول الحق إفساداً للناس ولا تكتفي بالسماع للجهلة والكذابين من امثال محمد سيد حاج. فقد كان خط السقيفة، والذي مثَّله عثمان بن عفان باوضح تجلياته، مستعدا بأن يهاجم بيت العترة ويقتل المحسن الشريف عليه السلام ويتسبب في قتل امه صلوات الله عليها ويظلم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بل وينخس عينه وينفي ويقتل كل صادِع بالحق حتى ولو كان النبي صلى الله عليه وآله قد زكاه! إذ يبين ما حدث لأبي ذر رضوان الله تعالى عليه أن المنافقين قد وقفوا في وجه كلمة الحق وصادموا وقتلوا الصادِع به. ومع ذلك يخفي الجهلول محمد سيد حاج هذه الجرائم التي ارتبكها عثمان بن عفان حتى لا يسقط القناع عن المنافقين وينتهي دور الكهنوت الكذاب الذي يستأكل بالتجارة بالكذب ويدعي كذبا ان عثمان اشترى الجنة عدة مرات وكأن الجنة كانت للبيع في مزاد كهنوتي.

لقد اضل الجهلول محمد سيد حاج الناس واعطاهم صورة وردية زائفة عن عثمان بن عفان. إلا اننا عندما قرأنا التاريخ قراءة علمية وتحقيقية وبحثية ومن كتب كهنة محمد سيد حاج وتمعنا في ذلك التاريخ أدركنا أن عثمان بن عفان عاث في الأرض فساداً وفي مال الله تعالى انتهاكاً ونشر الظلم والقبلية وأدمن العنصرية ووجه تفحش لسانه الى خير الصحابة بل وقتل بعضهم والحق ببعضهم الاذى الجسدي الجسيم. وكان لسان عثمان بن عفان فاحشاً ومتفحشاً وبذيئاً بالرغم من ادعاء كهنة البلاط السقيفي أنه كان رجلاً ذو حياء بينما أنه في الحقيقة كان الحياء بضفة وكان عثمان بن عفان بضفة اخرى ولم يلصقوا به مزاعم الحياء إلا لانه لم يكن يملك حياء وبلغ تفحشه وعدم حياءه مبلغا كبيرا لذلك حاولوا ستره بتلك المروية العائشية الكاذبة وهكذا هم كهنة السقيفة يصفون اصنامهم بعكس الصفات التي يكونوا هم عليها. فالجبان والفرار يجعلونه مثالا للشجاعة والظالم يجعلونه مثالا للعدل والقاسي يجعلونه مثالا للانسان اللطيف وهكذا. فقد ضرب الكهنة بحياء عثمان بن عفان مثلاً جعلوه يفوق حياء الأنبياء والرسل وحتى الملائكة! وسنرى تفحش وبذاءة عثمان بن عفان عندما نقرأ عن محاولاته الدفاع عن ظلمه في مواجهة المعترضين لذلك الظلم. فقد عهدنا من الكهنوت ان يلصق القاب تفكس قيم هي عكس المثلب الذي كان يتصف به صنمهم. فابوبكر الذي وصفته السيدة فاطمة الزهراء بالمفتري والكذاب الصقوا به لقب "الصديق" أما عمر الفرار والظالم فقد الصقوا به شجاعة وعدلا زائفا. فكل ذلك كان من الأكاذيب والقصص الخيالية التي ساعد ابليس اولياءه واوحى اليهم عملية

انتاجها ليُبقِي على نسخته الابليسية من الدين في عقول البهائم ويرفع من قيمة الاصنام في وجدان الحمير.

لم يتحدث الجهلول محمد سيد حاج عن ظلم عثمان بن عفان لعمار رضي الله عنه. وكل مسلم مطَّلع وباحث يعلم مكانة عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عنهما الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وآله، "عمار جلدة بين عيني"، "عمار ممتلئ بالإيمان"، "عمارا خلط الإيمان بلحمه ودمه. عمّار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما"، "إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه" و"إن الجنة لتشتاق إلى علي وعمار وسلمان." وقال النبي صلى الله عليه وآله أيضاً عندما دخل عليه عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما، "مرحباً بالطيّب المطيب، إن عمّار بن ياسر حُشِي ما بين أخمص قدميه إلى شحمة أذنه إيماناً." ولعظمة مقام عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما في قلب النبي صلى الله عليه وآله اختصه النبي صلى الله عليه وآله بنصيحة خاصة. إذ قال له، "يا عمار إذا رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي، ودع الناس فإنه لن يدلُّك على ردى، ولن يُخرِجك من هدى." وهكذا عوَّل النبي صلى الله عليه وآله على ذلك الإيمان النوعي والعميق في عمار رضي الله عنه وكان عمار رضي الله عنه أهلاً لذلك فاصبح من المواجهين للظالمين من امثال عثمان بن عفان ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص. ولاحقا استتشهد عمار بن ياسر رضي الله عنه بين يدي أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في حرب صفين.

لقد وصل ظلم عثمان بن عفان الى عمار رضي الله عنه. لم يكن عثمان بن عفان يطيق أن يذكُر أحد اباذر رضوان الله تعالى عليه. ولما بلغ عثمان بن عفان نبأ استشهاد اباذر رضي الله عنه في صحراء الربذة قال عثمان بن عفان، كما هو مذكور في أنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ اليعقوبي وطبقات ابن سعد ومروج الذهب للمسعودي، "رحمه الله." فقال عمار رضي الله عنه، "نعم، فرحمه الله من كل أنفسنا." فغضب عثمان بن عفان من عمار رضي الله عنه وقال له، "يا عاض إير أبيه أتراني ندمت على تسييره؟" فانظر أيها القارئ الى بذاءة وتفحش عثمان بن عفان مع عمار رضي الله عنه! وهذا هو عثمان بن عفان الذي صَدَّع الجهلول محمد سيد حاج رؤوسنا بحيائه المزعوم وشراءه للجنة بينما يصف عثمان بن عفان عمار رضي الله عنه بأنه عاض لأير أبيه ياسر رضي الله عنه الذي كان اول شهيد في الاسلام وقد بشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة! فأين أخلاق وحياء عثمان بن عفان وشراءه للجنة والذي نعق به الجهلول محمد سيد حاج ليضل به من رضي ان يظل حماراً وبغلا؟ إذ لا يمكن لشخص له ذرة من حياء أو إيمان أن يقول ما قاله عثمان بن عفان لعمار رضي الله عنه؛ الصاحب المخلص والوفي للنبي صلى الله عليه وآله وابن الشهيدين ياسر وسمية رضوان الله تعالى عليهما؛ المبشرَيْن بالجنة.

بل وأمر عثمان بن عفان عصابته بطرد عمار رضي الله عنه من مجلسه. فقام أزلام عثمان بن عفان ودفعوا عماراً رضي الله عنه في قفاه. وبسبب حنقه على عمار رضي الله عنه فقد أمره عثمان بن عفان قائلاً، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "الحق بمكان

أبي ذر" ولما هيأ ازلام وزبانية عثمان بن عفان عمار رضي الله عنه لنفيه للربذة، جاء امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقال، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "يا عثمان اتق الله فإنك سيرت رجلاً صالحاً من المسلمين فهلك في تسييرك، ثم أنت الآن تريد أن تنفي نظيره!" وجرى بينهما جدال حتى قال عثمان بن عفان بوقاحة لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "أنت أحق بالنفي منه." فقال علي: "رم ذلك إن شئت." واجتمع المهاجرون إلى عثمان بن عفان فقالوا، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "إن كنت كلما كلمك رجل سيرته ونفيته، فإن هذا شيء لا يسوغ، فكف عن عمار." فأنظر أيها القارئ إلى عثمان بن عفان الذي يتصرف كمن يحسبون كل صيحة عليهم! فقد تكبّر عثمان بن عفان عندما قال له أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، "اتق الله" فلم يتذكر الله تعالى أو يخضع له واصبح مصداقا للآية القرآنية التي تقول "وإذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ". بل هدَّد عثمان بن عفان أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام نفسه بالنفي. وهذا يوضح ان عثمان بن عفان كان يتضايق من الناصحين واصبح مصداقا للآية القرآنية التي على لسان النبي صالح عليه السلام وصفت الكفار قائلة فيهم "وَلكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ". أليس قول أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام قول الحق وفقاً لنص النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يصف أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أباذر رضوان الله تعالى عليه بأنه رجل صالح؟ أليس أبو ذر رضوان الله تعالى عليه في مرتبة الصالحين والتي دعا حتى النبي ابراهيم عليه السلام الله تعالى أن يرفعه إلى درجتهم قائلاً، "وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ"؟ فكيف ينفي عثمان بن عفان شخصاً الحقه الله تعالى بالصالحين ويتولاه الله تعالى وفقاً للنص القرآني الذي يقول "وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ"؟ وهكذا فقد حاول عثمان بن عفان أن يقتل عماراً رضي الله عنه بنفس الطريقة التي قتل بها أبي ذر الغفاري رضي الله عنه بل وحاول ان ينفي حتى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وهكذا تحوّل عثمان الى طاغية لا رحمه فيه ولا حياء له. ومع ذلك ينهق الجهلول محمد سيد حاج ويدعي كذبا ان عثمان اشترى الجنة عدة مرات!! هل يعتقد محمد سيد حاج الجاهل ان الجنة حظيرة طغاة؟ كيف يشتري عثمان الجنة ومع ذلك يتصرف مع اهل الله تعالى بتلك الطريقة؟ إذا لم يكن لك عقل يا محمد سيد حاج يا جاهل فهناك من لهم عقول ويستطيعون معرفة الحقيقة وفضح اكاذيبك.

ظل عمار رضي الله عنه دائماً مشعلاً للحق ومختاراً لأرشد الأمور كما قال عنه النبي صلى الله عليه وآله. فبالإضافة إلى مصادمته لعثمان بن عفان في شأن مصير أبي ذر الغفاري رضي الله عنه فقد صادمه مرة أخرى في شأن عبد الله بن مسعود. ومما زاد غضب بن عفان هو أن عمار رضي الله عنه صلى على عبد الله بن مسعود ودفنه دون أن يخبر عثمان بن عفان كما وصاه ابن مسعود بذلك. فغضب عثمان بن عفان وقال لابن أول شهيدة في الإسلام رضوان الله تعالى عليها، "ويلي على ابن السوداء" كما هو مذكور في تاريخ اليعقوبي. فانظروا يا أصحاب العقول إلى الإساءة العنصرية من جانب عثمان بن عفان لأول شهيدة في الإسلام

رضي الله عنها والتي بشَّرها النبي صلى الله عليه وآله وزوجها رضي الله عنهما بالجنة. أيقول ذو حياء هذا الكلام لإحدى أكرم نساء الإسلام والمسلمين ألا وهي الشهيدة سمية والدة عمار بن ياسر رضي الله عنهم جميعا؟ فأين حياء عثمان بن عفان المزعوم والذي ينعق به الجهلول محمد سيد حاج ليضلل به كل من رضي ان يظل حماراً وبغلا؟ تمعن أيها الباحث في التاريخ في الإساءة العنصرية التي وجهها عثمان بن عفان لعمار رضي الله عنه وكأن عثمان بن عفان لم يسمع أقوال النبي صلى الله عليه وآله والتي تقول، "عمار جلدة بين عيني"، "عمار ممتلئ بالإيمان"، "عمارا خلط الإيمان بلحمه ودمه"، "عمّار ما عرض عليه أمران إلا اختار الأرشد منهما"، "مرحباً بالطيّب المطيب، إن عمّار بن ياسر حُشِي ما بين أخمص قدميه إلى شحمة أذنه إيماناً"، "إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الإيمان بلحمه ودمه"، "إن الجنة لتشتاق إلى علي وعمار وسلمان." فكيف يستخدم عثمان بن عفان تلك الكلمات الفاحشة والبذيئة والعنصرية والمشينة ضد شخص رباني مثل عمار رضي الله عنه وضد امه رضي الله عنها وهي الشهيدة الاولى في الاسلام والمبشرة بالجنة وضد ابيه ياسر وهو شهيد ومبشر بالجنة؟ فإذا كان عثمان بن عفان حقاً يحترم النبي صلى الله عليه وآله لاحترم الاصحاب الاجلاء للنبي صلى الله عليه وآله من امثال اباذر وعمار رضي الله عنهم واكرمهم ولاحترم شهداء الاسلام الحقيقيين من امثال سمية وياسر رضي الله عنهما.

ظل عماراً رضي الله عنه يحافظ على القيم الإسلامية التي رفعته إلى تلك المكانة الربانية العالية والسامية حتى بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله ولم ينقلب أو ينتكس أو يبدل كما فعل أقطاب السقيفة وعثمان بن عفان وغالبية من يسمون بالصحابة! فمواجهة عمار رضي الله عنه لعثمان بن عفان كانت التصرف الأرشد وفقاً لنص النبي صلى الله عليه وآله الذي يقول، "ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهم" كما هو مذكور في سير اعلام النبلاء للذهبي ومسند احمد ومستدرك الحاكم وصحيح الجامع. فأين المنصفون الذين يتحدثون بالحق وينصفون أهل الله تعالى من الصالحين وفقاً لتصنيف النبي صلى الله عليه وآله وكذلك تصنيف أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الذي اعتبر عماراً رضي الله عنه نظير أبي ذر رضي الله عنه في الصلاح؟ فلماذا استهدف أقطاب السقيفة وعثمان بن عفان الصالحين من الناس؟ لماذا لم تخبر يا محمد سيد حاج هذه الاحداث الموجودة في كتبك ومصادرك لمجوفي الجماجم الذين كانوا يجلسون امامك ليأخذوا منك دين ابليس؟ هل كنت تعرفها واخفيتها ام كنت تجهل بها يا محمد سيد حاج يا مدلس.

لم تكن مواجهة امثال اباذر وعمار رضي الله عنهم لعثمان بن عفان من فراغ بل بسبب فساد عثمان بن عفان. يقول البلاذري في انساب الاشراف، "كان في بيت المال بالمدينة سفط فيه حلي وجواهر، فأخذ منه عثمان ما حلى به بعض أهله." لم يرض الصحابة بذلك. واسخن مواجهة كانت عندما حمل عمار رضي الله عنه كتاب احتجاج عدد من الصحابة الى عثمان بن عفان. وكان الكتاب قد كتبه عشرة من الصحابة من بينهم المقداد رضي الله عنه. وبيَّنوا في ذلك الكتاب الموبقات التي ارتكبها عثمان بن عفان. إلا أن عثمان بن عفان لم يرض بفحوى

ذلك الكتاب. فخطب الناس وقال بعناد، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "لنأخذن حاجتنا من هذا الفيء وإن رغمت أنوف أقوام." فرد عليه أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، "إذا تُمنَع من ذلك ويُحَال بينك وبينه." كما قال عمار بن ياسر رضي الله عنه، "أشهد الله أن أنفي أول راغم من ذلك." فأثار ذلك حفيظة عثمان بن عفان. فقال لعمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليهما، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "أعلي يا ابن المتكأ تجترئ؟" وهكذا مرة أخرى يطلق عثمان بن عفان الكلمات عديمة الحياء والمتفحشة ضد أول شهيدة في الإسلام؛ سمية رضي الله عنه وعمار رضي الله عنه. ويدرك الباحث في التاريخ أن عثمان بن عفان يمتلك ذخيرة من الفحش وعدم الحياء ويتمتع بتركيبة نفسية جاهلية لم تأخذ من تعاليم النبي صلى الله عليه وآله والإسلام شيئاً وسبب تلقيبة بذي الحياء هو لوجود مفارقة في الحقيقة! فهو يعاني من انعدام الحياء فيه لذلك الصقوا به هذا الوصف ليخفوه عدم امتلاكه له. وطالب مروان بن الحكم؛ الوزغ ابن الوزغ، من عثمان بن عفان بأن يقتل عمار رضي الله عنه ليكون عظة لغيره. ووصف مروان؛ الوزغ ابن الوزغ، بن الحكم عماراً رضي الله عنه بالعبد الأسود. وأمر عثمان بن عفان بضرب عمار رضي الله عنه. فأخذته عصابة عثمان بن عفان وضربوه بل وأن عثمان بن عفان نفسه شارك في ضربه حتى فتقوا بطنه وغُشِيَ عليه كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري. ثم جروه ورموه في الشارع. قال ابن قتيبة في الامامة والسياسة، "فضربوه وضربه عثمان معهم حتى تسببوا في فتقٍ بطنيٍّ له ونتيجة لذلك غشي عليه. فجروه حتى طرحوه على باب الدار. فأمرت أم سلمة بإدخاله منزلها لترعاه. فحُمِل حتى أُتي به منزل أم سلمة وهو مغشي عليه ولم يصل الظهر والعصر والمغرب. وعندما أفاق توضأ وصلى وقال -الحمد لله، ليس هذا أول يوم أوذينا فيه في الله." وتقول رواية في انساب الاشراف للبلاذري، "أن عثمان قام بنفسه فوطأ بطن عمار بن ياسر حتى أصابه الفتق وأغمي عليه أربع صلوات، فقضاها بعد الإفاقة، واتخذ لنفسه تبانًا تحت ثيابه، وهو أول من لبس التبان لأجل الفتق." وغضب بنو المغيرة لما حدث لعمار رضي الله عنه ووعدوا بقتل عثمان بن عفان إذا مات عمار رضي الله عنه من ذلك الفتق. كما غضب أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وقال لعثمان بن عفان، كما هو مذكور في الامامة والسياسة لابن قتيبة، "فأنا أقول كما قال العبد الصالح 'فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.'" ويُقال أنه حتى عائشة غضبت على عثمان بن عفان ولكنها كانت في الحقيقة حانقة عليه ليس لنصرة أحد بل لأنه قد سحب التفضيل الصهاكي منها وساواها في الراتب الشهري مع بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله كما هو مذكور في المحصول للرازي فطلبت ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله فقال لها ان كنتي ترثين النبي صلى الله عليه وآله فلم شهدتي زورا بعدم احقية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أن ترث والدها النبي صلى الله عليه وآله فقالت له "يا نعثل" فرد عليها عثمان بن عفان عليها بأن ذكر لها الآية القرآنية التي تشبهها وحفصة بإمرأتي نوح ولوط. ولم يذكر محمد سيد حاج الكذاب والمدلس هذه الاحداث للحمير الجالسين امامه لانها ستحطم مجموعة من الاصنام.

فهذا هو عثمان بن عفان الذي قال الجهلول محمد سيد حاج عنه انه رجل ذو حياء إلى درجة ان الملائكة تستحي منه وأنه اشترى الجنة عدة مرات وكأن الجنة حظيرة للحمير او بضاعة في سوق الكهنوت! وكما قلنا سابقا، إن الباحث عن الحقيقة يصل الى حقيقة أن كل الفضائل التي فبركها كهنة البلاط السقيفي في أقطاب السقيفة وعثمان بن عفان هي لإعطاء صورة عكس ما كان يتصف بها أقطاب السقيفة وعثمان بن عفان في الواقع. فأين حياء عثمان بن عفان وهو يسيء بتلك الطريقة البذيئة والمتهتكة والمتفحشة لعمار رضي الله عنه؛ الصحابي الجليل الذي يدعو الى الجنة وأعداؤه يدعون إلى النار؟ فإذا كان عثمان بن عفان رجل ذو حياء، فكيف ينطق بمثل تلك الكلمات المسيئة والبذيئة والفاحشة والعنصرية ضد أول شهيدة قُتِلَت تحت التعذيب في سبيل الله تعالى؟ وكيف يقول مروان بن الحكم لعمار رضي الله عنه "العبد الأسود"؟ أليست هذه هي الجاهلية الأولى التي حذر منها القرآن والجاهلية الثانية التي حذر منها النبي صلى الله عليه وآله؟ أليس هذا دليل بأن عثمان بن عفان كان ممن أنتجوا جاهلية ثانية تعيش بيننا إلى هذا اليوم وتتسبب في حروب وانتقامات وقتل؟ فهل ما كان يقوله عثمان بن عفان لعمار بن ياسر رضي الله عنه من أخلاق المؤمنين؟ هل سمع عثمان بن عفان تلك التحذيرات النبوية من مغبة سب عمار رضي الله عنه؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "من عادى عماراً عاداه الله"؟ ألم يقل ايضا، "من أبغض عماراً أبغضه الله"؟ ألم يقل ايضا، "من عادى عمّاراً عاداه الله ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله"؟ ألم يقل ايضا، "فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله ومن يلعن عماراً يلعنه الله"؟ ألم يقل ايضاً، "من يحقّر عمّاراً يحقّره الله، ومن يسبّ عمّاراً يسبّه الله، ومن يبغض عماراً يبغضه الله"؟ ألم يقل ايضا، "عمار يزول مع الحق حيث يزول"؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله لخالد بن الوليد الذي سب عمار رضي الله عنه، "يا خالد: لا تسبّ عماراً، إنه من يعادي عمّاراً يعاديه الله، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله، ومن يسبّ عماراً يسبه الله ومن يسفّه عماراً يسفهه الله، ومن يحقّر عماراً يحقره الله."؟ وفي رواية أن خالد بن الوليد سبَّ عماراً رضي الله عنه قائلاً له، "العبد الأجدع." فقال النبي صلى الله عليه وآله، "يا خالد، لا تسبّ عماراً، فإن من سبّ عمّاراً فقد سبّ الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله، ومن لعن عماراً لعنه الله." فهل سمع عثمان بن عفان بكل تلك التحذيرات التي أطلقها النبي صلى الله عليه وآله ضد الإساءة إلى عمار رضي الله عنه؟ هل كان عثمان بن عفان يحترم النبي صلى الله عليه وآله؟ هل من يحترم النبي صلى الله عليه وآله يسيء لأصحابه الاجلاء المؤمنين من امثال عمار رضي الله عنه؟ فهل الإساءة للناس العاديين غير المستحقين وغير الظالمين من أخلاق المؤمنين ناهيك عن الإساءة لأحد الصحابة الاجلاء من امثال عمار رضي الله عنه؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله، "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"؟ فهل كان عثمان بن عفان وعصابته مسلمين وهل كان المسلمون يسلمون من لسانه ويده؟ فلماذا لم تقرأ جيدا يا محمد سيد حاج لكي تطرح مثل هذه الاسئلة في عقلك لو كان لك عقل؟ لماذا ابتلاك الله تعالى بالجهل الذي جعلك اداة كاذبة تقود الناس الى الضلال؟

كما أن سياسة النفي والتعذيب الجسدي والاساءة التي اتبعها عثمان بن عفان توضح قوة الظلم والطغيان الذي كان مسيطراً وقادراً على إنفاذ أبشع العقوبات ضد الصالحين من الناس من أمثال أبي ذر الغفاري وعمار رضي الله عنهما وكذلك بأقرب المقربين من النبي صلى الله عليه وآله من أمثال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام الذي هو نفس النبي صلى الله عليه وآله. فقد وصف عثمان بن عفان أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام بالضال المضل عندما وضَّح أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام له أن أكل الصيد أثناء الإحرام حرام. وحاول عثمان بن عفان ان ينخس عين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كما رأينا سابقا عندما احل التمتع بالعمرة الى الحج تمسكا بالسنة النبوية وخلافا لرغبة عثمان بن عفان في انتهاك السنة النبوية. وقول عثمان بن عفان لأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام "انك ضال مضل" هي قول كفري لان النبي صلى الله عليه وآله كان قد قال إن أمير المؤمنين الإمام علياً عليه السلام مع الحق والحق معه وأنه مع القرآن والقرآن معه. فلماذا لم تقرأ التاريخ بطريقة صحيحة يا محمد سيد حاج يا جاهل وتوضح للناس هذه الحقائق أم انك كنت مبرمج بخامات سلفية وهابية تيمية لتُدخِل الناس في دين ابليس؟

لم يتناول الجهلول محمد سيد حاج ما حدث بين عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود بالطريقة التي توضح ظلم عثمان بن عفان له. فقد كان عبد الله بن مسعود أميناً على بيت المال في الكوفة. بينما كان الوليد بن عقبة؛ أخو عثمان بن عفان لأمه، والياً على الكوفة. وإذا رجعنا قليلاً إلى الوراء للتعرف على الوليد بن عقبة فإننا نجد أنه كان من الطلقاء الذين أظهروا إسلامهم بعد فتح مكة. فعمِل النبي صلى الله عليه وآله على اصلاحه من خلال تفعيله في البوتقة الإسلامية من أجل اختبار امانته وإصلاح شخصيته فكلَّفه النبي صلى الله عليه وآله بجباية صدقات بني المصطلق. إلا أنه رجع إلى المدينة وادعى أن بني المصطلق أرادوا قتله. فغضب النبي صلى الله عليه وآله فحرك جيشاً لقتالهم. إلا أن زعماء بني المصطلق علموا بالأمر ولذلك جاؤوا إلى المدينة ليخبروا الرسول صلى الله عليه وآله أنهم لم ينقضوا العهد ولم يستهدفوا أبداً حياة أحد وأن الوليد لم يأتهم لأخذ الصدقات. فنزل على إثر ذلك قول الله تعالى، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ." وهكذا سمى القرآن الوليد بالفاسق وظل الوليد، كل حياته، ممثلاً صادقاً للفسق ومع ذلك عينه عثمان بن عفان واليا على الكوفة رغم ادانة القرآن له ومع ذلك ينهق الجهلول محمد سيد حاج قائلا وما الضير في ان يستخدم عثمان بن عفان اقاربه!!! وعلى القارئ أن يتخيل نوعية هذه القيادات التي اعتمد عليها عثمان بن عفان لحكم المسلمين!

كان الوليد بن عقبة مدمناً للخمر وتحت تأثير الخمر أمَّ الناس فصلى بهم الصبح أربع ركعات وبوقاحة التفت إلى الناس وقال، كما هو مذكور في صحيح مسلم ومسند أحمد، والاصابة لابن حجر والمعجم الكبير للطبراني والسنن الكبرى للبيهقي والمصنف للصنعاني، "أأزيدكم؟" وهذا الكلمة منه توضح انه لم يكن فقط شارباً للخمر بل كان مستهتراً بشعائر الله تعالى وسمتخفا بها ويؤديها فقط لانه والي عثمان وليس لانه مسلم ويبدو انه كان يتظاهر

بالاسلام. كما أخذ الوليد بن عقبة أموالاً من بيت مال المسلمين ولم يرجعها فاعترض عبد الله بن مسعود؛ امين بيت المال، على تلك الإختلاسات من حقوق المسلمين. ورغم موبقات الوليد بن عقبة فإن عثمان بن عفان لم يرض على اعتراض عبد الله بن مسعود على ما فعله الوليد بن عقبة. ويُروَى أن ابن مسعود قدم المدينة وعثمان بن عفان يخطب على منبر النبي صلى الله عليه وآله. فلما رأى ابن مسعود قال عثمان بن عفان، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "ألا إنه قدمت عليكم دويبة سوء من تمشي على طعامه يقيء ويسلح...." فانظر يا صاحب العقل! إن عثمان بن عفان يصف الصحابي عبد الله بن مسعود بأنه، "دويبة سوء" "تقيء وتسلح" على طعامها وهذا ازراء بالغ بالصحابي ابن مسعود. ويدرك القارئ الذي له عقل أن لسان عثمان بن عفان كان مسكوناً بالتفحش والبذاءة ولم يكن له علاقة بأية حياء ألصقه به كهنة البلاط السقيفي زوراً وبهتانا ونعق به الجهلول محمد سيد حاج دون ان يحقق في صحته. إذ يطلق عثمان بن عفان هذه الإساءات المركبة ضد الصحابي عبد الله بن مسعود فقط لأنه وقف في وجه التلاعب بأموال المسلمين وقال الحق في وجه المختلسين واللصوص ومدمني الخمر الذين يصلون الفجر اربع ركعات تحت تأثير الخمر. وقال عثمان بن عفان بوقاحة لعبد الله بن مسعود، كما هو مذكور في أنساب الأشراف للبلاذري والفتنة الكبرى لطه حسين، "إنما أنت خازن لنا"؛ وهذا يعني أن عثمان بن عفان يطلب من عبد الله بن مسعود أن يكون مجرد خازن آلي لا ضمير له ولا حق له في معارضة نهب حقوق المسلمين. ثم أمر عثمان بن عفان غلمانه فأخرجوا عبد الله بن مسعود من المسجد إخراجًا عنيفًا وضُرِب ضرباً شديداً. وحمله يحموم؛ غلام عثمان بن عفان، ورجلاه تختلفان على عنقه حتى ضرب به الأرض، ونتيجة لذلك، انكسر ضلعه. وفي رواية، كما هي في تاريخ اليعقوبي وتاريخ المدينة لابن شبة، "فأمر به عثمان فَجُر برجله حتى كسر له ضلعان." وفي بعض الروايات، كما هي مذكورة في الرايض النضرة للطبري، "ثم أمر بإحراق مصحفه وجعل منزله حبسه، وحبس عطائه أربع سنين." فإذا كان ما تقوله يا محمد سيد حاج يا جاهل صحيحا بأن النبي صلى الله عليه قد قال في ابن مسعود انه صاحب القرآن الغض الطري فيكون عثمان بن عفان على باطل لانه عاقب شخصا مدحه النبي صلى الله عليه وآله وإذا كان ما تقوله عن ابن مسعود كذبا فيكون ابن مسعود جانيا على عثمان وكلاهما ناكثان وخائنان للنبي صلى الله عليه وآله لكن قصة عثمان مع ابن مسعود توضح قسوة عثمان مع ما يعتبره الكهنوت احد الصحابة العدول. فعثمان هنا ضرب عدالة الصحابة بعرض الحائط.

قاطع عبد الله بن مسعود عثمان بن عفان حتى مات. وقبل وفاته وصى ألا يحضر عثمان بن عفان الصلاة عليه ولا يحضر مراسيم دفنه. وبذلك يكون عبدالله بن مسعود قد قاطع عثمان بن عفان فوق ثلاث ليالي ويكون بذلك مخالفا الحديث النبوي الذي ينهى المؤمن عن مقاطعة المؤمن فوق ثلاث ليالي إلا اذا لم يكن ابن مسعود يعتبر ان عثمان بن عفان مؤمنا!! وهكذا، فكما اعتبرت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أن ابا بكر وعمر بن الخطاب من أئمة الكفر وأنه لا ايمان لهما وطالبت الناس بقتالهما وقاطعتهما ومنعتهما من حضور الصلاة

عليها ومواراتها الثرى وكما فعلت ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عندما قاطعت عائشة ولم تتحدث معها حتى ماتت الاخيرة فكذلك يبدو أن عبد الله بن مسعود قد هجر عثمان بن عفان ومنعه من حضور الصلاة عليه ومواراته الثرى لأنه لم يعتبره مؤمنا. وعندما تُوفي عبد الله بن مسعود، صلى عليه عمار رضي الله عنه عليه ودفنه دون أن يعلم عثمان بن عفان مما أثار حفيظة عثمان بن عفان على عمار رضي الله عنه. فلماذا فعل عثمان بن عفان كل ذلك بالصحابي عبدالله بن مسعود؟ هل فقط لأنه كان له موقف ضد فساد احد عمال عثمان بن عفان ورفض تسليم مصحفه لعثمان لأن عثمان كان يجمع المصاحف ويحرقها ويجبر الناس على اتباع مصحف زيد بن ثابت المشبوه والذي اعاق العدالة وقال لعمر بن اخطاب اتقتص لعبدك من اخيك في قصة ضرب عبادة بن الصامت لنبطي؟ ولماذا رفض عبدالله بن مسعود ان يتبع مصحف زيد بن ثابت ولماذا كان عثمان بن عفان يجبر الناس على اتباع مصحف زيد بن ثابت؟ ولماذا رفض ابو موسى الاشعري ان يطابق مصحفه مع مصحف عثمان الذي هو مصحف زيد بن ثابت واصر على استقلالية محتوى مصحفه باضافاته الخاصة فيه مع موافقته بأن يضيف فيه ما ليس فيه من مصحف عثمان؟ ما هو شك اوراق اللعب هذا؟!!! هل كان مصحف عثمان فيه خلل أم ان ابو موسى الاشعري كان يخفي خللا في مصحفه؟ فهذا هو حال عهود السقيفة بصفة عامة وعهد عثمان بن عفان بصفة خاصة والذي سموه زوراً وبهتاناً "خليفة راشد" وأنه مبشر بالجنة بل واشتراها عدة مرات وقد ادركتُ انا ان كهنوت السقيفة والسلفية والوهابية والتيمية من امثال الجاهل محمد سيد حاج لا يشبعون من الكذب واخفاء الحقائق. حيث لم يتطرق الجهلول محمد سيد حاج لهذه الحقائق وتفاصيلها ولم يخبر الناس بها بل عجن لهم دينا ابليسيا وطبخه واطعمهم به في جماجمهم الخاوية. فلماذا لم تطلع على التاريخ بطريقة علمية ومعرفية وتعرف الحقائق يا محمد سيد حاج يا جاهل ومن ثم تخبر الناس بها؟ هل عشقك للكذب يا محمد سيد حاج جعلك تأخذ الجانب الكاذب والمذهبي في التاريخ وتستفرغه في جماجم الجهلة؟ فليتفحص الباحث العلمي في التاريخ في الاعمال الشيطانية لأقطاب السقيفة بصفة عامة وعثمان بن عفان بصفة خاصة وكل من اتبع نهجهم وليحذر الناس ان يأخذوا دينهم من كهنة من امثال الجاهل محمد سيد حاج الذي يخفون حقائق التاريخ أو يجهلونها ونتيجة لذلك لا يعلم الناس اهل الحق ولا اهل الباطل ولا يتخذوا منهم مواقف من اجل تصحيح دينهم. فكل فضائل عثمان بن عفان مفبركة لانها اتت نتيجة امر معاوية للناس بأن يختلقوا فضائل لعثمان وعندما فشت الفضائل المفبركة حول عثمان بن عفان طلب منهم ان يفبركوا فضائل في ابي بكر وعمر وكل ذلك مذكور في كتاب النصائح الكافية لمحمد بن عقيل با علوي الشافعي. وهذا يقر به ايضا الاعمش الذي قال عند الوفاة كما هو مذكور في كتاب احوال الرجال للجوزجاني، "استغفر الله واتوب اليه من احاديث وضعناها في عثمان." فهل راجعت كل مصادرك يا محمد سيد حاج يا جهلول ام جلست تنشر دين ابليس في المجتمع؟ فموبقات عثمان بن عفان كثيرة ولا تعد ولا تحصى لكن يبدو ان الجاهل محمد سيد حاج لم يقرأ جيدا وانما اتى بنسخة شيطانية ومذهبية من الاسلام ليصبها في جماجم الحمير التي لا تقرأ.

كيفية تناوُل الجهلول محمد سيد حاج لدرسه الاول عن عائشة بنت ابن ابي قحافة

بدأ الجهلول محمد سيد حاج يتحدث عن عائشة فاصطنع لها علما وادعي كذبا انها "روت العلم النافع والحديث الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"!!! أي علم أو حديث نافع ذلك الذي روته عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جهلول؟ هل رأيت تلك الروايات العائشية المخزية في مصادرك التي تسي للاسلام والنبوة؟ ألم تدلف في صحاحك وسننك ومصادرك المختلفة يا محمد سيد حاج يا جاهل لترى كل ذلك الخزي الذي روته عائشة من اجل تشويه صورة الدين والنبوة؟ هل يمكن ان يعتبر شخص عاقل ان تلك الروايات المخزية والمشينة لصورة النبي صلى الله عليه وآله علما نافعا؟ انظر يا جاهل وادعو الجهلة الذين كانوا يجلسون بجماجمهم الفارغة امامك ليستمعوا لدروسك التي تمسخ الفطرة ويأخذوا عنك دين ابليسي شيطاني ويضلوا عن سبيل الله ان يتمعنوا في روايات عائشة المشينة لصورة النبي صلى الله عليه وآله ليعرفوا مدى عداء هذه المرأة للنبي صلى الله عليه وآله. اقرأوا يا جهلة النصوص العائشية التالية لتقشعر ابدانكم من هذا التشويه العائشي المتعمد لصورة النبي صلى الله عليه وآله. حيث تقول عائشة كما هو في كتاب الادب المفرد للبخاري انها كانت تكشف للنبي صلى الله عليه وآله عن فخذها وهي حائض، فيضع خدّه وصدره على فخذها، فتحني عليه فينام." ايصدق عاقل مثل هذا القول القبيح والمشين في حق اطهر خلق الله تعالى على وجه الارض؟ أليس هذا تشويه متعمد للصورة الإلهية والنبوية للنبي صلى الله عليه وآله؟ فهل هذا علم نافع يا محمد سيد حاج يا جاهل ام خامة يستغلها المستشرقون ليسيئوا للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله؟

ورواية مشينة أخرى في السنن الكبرى للبيهقي تقول (وأخبرنا) أبو علي أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله يعني ابن عمر بن غانم عن عبد الرحمن يعني ابن زياد عن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سألت عائشة قالت إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت أخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله دخل فمضى إلى مسجده قال أبو داود تعني مسجد بيته فلم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجعه البرد فقال ادني مني قالت فقلت اني حائض قال وإن، اكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ ونام." هل يمكن ان يصدق شخص عاقل مثل هذه الرواية المشينة في حق اطهر الخلق الذي كان يقضي الليل عابدا حتى تتورم ركبتاه؟ أليس هذا تشويه متعمد للصورة الإلهية والنبوية للنبي صلى الله عليه وآله ؟ فهل هذا علم نافع يا محمد سيد حاج يا جاهل ام خامة يستغلها المستشرقون ليسيئوا للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله؟

ورواية مشينة ومسيئة أخرى في حق النبي صلى الله عليه وآله قد روتها عائشة كما هو مذكور في كتاب الادب المفرد للبخاري. اذ تقول عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله أوجعه البرد "فأتاني فأقامني ثم قال: أدفئيني أدفئيني فقلت له إني حائض فقال وإن اكشفي عن فخذيك فكشفت له عن فخذي فوضع خده ورأسه على فخذي حتى دفئ." هل يمكن ان يصدق شخص عاقل مثل هذه الرواية المشينة في حق اطهر الخلق الذي كان يقضي الليل عابدا حتى تتورم ركبتاه؟ أليس هذا تشويه متعمد للصورة الإلهية والنبوية للنبي صلى الله عليه وآله؟ فهل هذا علم نافع يا محمد سيد حاج يا جاهل ام خامة يستغلها المستشرقون ليسيئوا للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله؟

كما أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت، "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضت يأمرني أن أتزر ثم يباشرني" هل يمكن ان يصدق شخص عاقل مثل هذه الرواية المشينة في حق اطهر الخلق الذي كان يقضي الليل عابدا حتى تتورم ركبتاه؟ أليس هذا تشويه متعمد للصورة الإلهية والنبوية للنبي صلى الله عليه وآله؟ فهل هذا علم نافع يا محمد سيد حاج يا جاهل ام خامة يستغلها المستشرقون ليسيئوا للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله؟

كما روى البخاري ومسلم عن محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت، "كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض." فهل يمكن ان يفعل اطهر خلق الله تعالى ذلك؟ هل يمكن ان ينتهك النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله تعاليم القرآن التي يبلغها للناس؟ ألم يقل القرآن "فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ"؟ فمرويات عائشة تصور النبي صلى الله عليه وآله الذي هو اسمى واطهر الخلق كأنه والعياذ بالله زير نساء لا يصبر على نساءه حتى اثناء المحيض وكأنه كان له زوجة واحدة. فهل هذا علم نافع نشرته عائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل ام خامة يستغلها المستشرقون ليسيئوا للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله؟

وما اكثر مثل هذه الروايات المشينة لصورة النبي صلى الله عليه وآله والتي روتها عائشة ويتخذها أعداء الدين مدخلا للاساءة للنبي صلى الله عليه وآله بالرغم من ان عائشة اخترعتها من اجل الانتقام من النبي صلى الله عليه وآله ومن دينه واختلاق فضيلة لنفسها تخرجها من الشعور العميق بعقدة الحقارة والنقص والدونية. ونحن نعتذر للمقام الكريم والطاهر للنبوة لنقل هذه المرويات المفبركة لكن لا بد من ذلك حتى نوضح للبهائم الحقيقة وندحض الكهنوت الكذاب. فهل يمكن ان يصدق شخص عاقل له مسكة من عقل مثل هذه الروايات المشينة في حق اطهر الخلق الذي كان يقضي الليل عابدا حتى تتورم ركبتاه؟ أليس هذا تشويه متعمد للصورة الإلهية والنبوية للنبي صلى الله عليه وآله؟ وهذه النماذج من الروايات العائشية هي غيض من فيض زبالة عائشة التي توجد داخل كتب التراث وتشين صورة النبي صلى الله عليه وآله. فهل هذا علم نافع نشرته عائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل ام خامة يستغلها المستشرقون ليسيئوا للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله؟ حقيقة فإن منشأ هذه الروايات ان

عائشة كانت تعاني من عقدة الشعور بالحقارة والنقص والدونية خاصة ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد سماها حميراء وهو تعريض بها وتشبيه لها بحميراء ارم وقد اسمعها امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أيضا بعد حرب الجمل لقب "حميراء ارم" لذلك كانت تحاول ان تنتقم لنفسها من النبي صلى الله عليه وآله وتصوره كأنه زير وعاشق نساء ولا يصبر عليهن حتى اثناء الحيض وهذا كله كذب والله. فالنبي صلى الله عليه وآله كان له العديد من النساء ولم يكن يحب عائشة ابدا وهي تقر بذلك في لحظات الهيستيريا التي تصيبها وانتج فيها العديد من الاحاديث التي تبرهن انه لم يكن يحبها ابدا. فعلى سبيل المثال تقول عائشة بصراخ وصوت عال امام النبي صلى الله عليه وآله، كما هو مذكور في مسند احمد ومجمع الزوائد للهيثمي، "لقد علمت ان فاطمة وعلي احب اليك مني ومن ابي." ولم يرد عليها النبي صلى اله عليه وآله وإن صمت النبي صلى الله عليه وآله لهو دليل إقرار منه على ما تقوله عائشة ومع ذلك يستحضر الجهلول محمد سيد حاج مروية مفبركة لابن النابغة عمرو بن العاص يزعم فيها انه سأل النبي صلى الله عليه وآله قائلا، "من هو احب الناس اليك: قال عائشة. قال ومن الرجال؟ قال ابوها." ولا يمكن ان يكون عمرو بن العاص صادقا لانه وعلى لسان عائشة نفسها فهو كذاب وملعون ودونك كذبه عليها بأنه هو من قتل زعيم الخوارج ذو الثدية واكتشفت عائشة لاحقا ان من قتله هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فلعنت ابن العاص. فكيف تصدق ابن النابغة يا محمد سيد حاج يا كذاب وتأتي بمروية ينتجها هو بينما هناك حديث للنبي صلى الله عليه وآله في معاوية وعمرو بن العاص بانهما لا يجتمعان إلا على شر؟ كيف تدع يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عائشة بينما ان عمر بن الخطاب يقر ان حفصة وعائشة كانتا تؤذيان النبي صلى الله عليه وآله. فكيف يحب شخصٌ شخصاً يؤذيه؟ فالنبي صلى الله عليه وآله وفقا لما قاله عمر بن الخطاب لم يكن يحب حفصة وبالتالي فان حفصة هي ثنائية عائشة في كل المؤامرات ضد النبي صلى الله عليه وآله حتى نزلت سورة التحريم تدينهما. بل ان عائشة نفسها عندما تحدث معها عمر بن الخطاب في هذا الامر لم تنف انها آذت النبي صلى الله عليه وآله وانما قالت لعمر بن الخطاب بن الخطاب، كما هو مذكور في صحيح مسلم، "ما لي وَما لكَ يا ابْنَ الخَطَّابِ! عَلَيْكَ بعَيْبَتِكَ، قالَ عمر: فَدَخَلْتُ علَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: يا حَفْصَةُ، أَقَدْ بَلَغَ مِن شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ؟! وَاللَّهِ لقَدْ عَلِمْتِ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لا يُحِبُّكِ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ." وهذا يشير إلى انه كانت المؤذيتان؛ حفصة وعائشة خطط عدائية خطيرة ضد النبي صلى الله عليه وآله وانهما آذتاه وكل مسلم يعلم مصير من يؤذي النبي صلى الله عليه وآله. فكيف يدعي شخص بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عائشة أو حفصة وان عائشة قضت اجمل ايامها مع النبي صلى الله عليه وآله كما يدعي الكذاب محمد سيد حاج؟ فكيف يدعي شخص بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عائشة أو حفصة وقد ادانهما القرآن في سورة التحريم؟ فمن يؤذي النبي صلى الله عليه وآله ويدينه الله تعالى ويهدده بجيش تحت قيادته المباشرة لا يمكن ان يحبه النبي صلى الله عليه وآله لاننا لو ادعينا وجود

حب بين نبي مرسل من الله تعالى وشخص يؤذي ذلك النبي وادانه الله تعالى فهذا يعني ان هناك انفصام وجداني بين الله تعالى ونبيه وهذا لا يمكن ان يكون ابدا. فمشكلة الجاهل محمد سيد حاج الكبيرة انه يصدق عائشة وكأنها نبية مرسلة لمحمد سيد حاج رغم انها نفسها قد اقرّت بلسانها انها كان تكذب على النبي صلى الله عليه وآله وحادثة ما تسمى بالمغافير خير دليل على ذلك رغم ان الامر الذي يحيط بما اسموها بالمغافير كان اكبر من مجرد عسل أو مغافير بل كان امرا خطيرا يهدد وجود النبوة والرسالة ولذلك نزل بسببه تهديد إلهي لعائشة وحفصة كما هو في سورة التحريم لكن اذا قبلنا حدوتة المغافير جدلا وتنزلا وتفحصنا فيها فإنها تكشف كذب عائشة. بكلمة اخرى، إننا إذا سلّمنا تنزلا بأن الامر كان عسلا ومغافير واقتصرنا تقصينا على ذلك فإن اقرار عائشة أنها وبالتعاون مع حفصة كانت تكذب على النبي صلى الله عليه وآله فإن ذلك يكفي.

كيف بعد ذلك تصدق عائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل بينما النبي صلى الله عليه وآله نفسه لم يكن يصدق عائشة؟ فكما هو مذكور في صحيح مسلم فقد خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة إلى البقيع ليستغفر للشهداء فتتبعته عائشة عن بعد وعندما رأت النبي صلى الله عليه وآله عائدا ركضت عائدة إلى بيتها ولما عاد النبي صلى الله عليه وآله وجد نفَسَها عاليا فسألها لماذا نَفَسَها عال فقالت لا شيء. فلهذها (اي ضربها) على صدرها لهذة اوجعتها!!! وهذا دليل آخر انها كانت تكذب على النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله يصدقها. ومثال آخر على عدم تصديق النبي صلى الله عليه وآله لعائشة انه دخل عليها فوجد ابا بكر معها فقال لها اتنا الطعام يا عائشة فقالت والله ما عندنا طعام. فكرر النبي صلى الله عليه وآله طلبه للطعام ثلاث مرات وهي تحلف بالله وتقول ما عندنا طعام. وعندها تدخل ابوبكر وقال للنبي صلى الله عليه وآله ان المرأة المؤمنة اذا اقسمت تكون صادقة. فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله ردا قويا قائلا له كما هو مذكور في مسند الشاميين للطبراني، "وما يدريك امؤمنة هي ام لا" وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصدق عائشة وأن ايمانها لم يكن محرزا عند النبي صلى الله عليه وآله. فكيف يا محمد سيد حاج يا جهلول تأخذ من عائشة سيرة النبي صلى الله عليه وآله وتعتبر قولها كأنه منزلا من السماء بينما السنة النبوية تأمرنا ألا نصدق عائشة لان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصدقها؟ كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل أنك سني وانت تصدق عائشة وتصب اكاذيبها في عقول الجهلة الجالسين امامك ليأخذوا من دروسك المهيبة هذه دين ابليس؟ كيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان عائشة عالمة وتحوِّل اكاذيبها الى علم وحقائق وتصبها في جماجم الجهلة لتنشئ دينا ابليسيا في المجتمع؟

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بمقولة للناصبي الذهبي التي تقول في عائشة، "الصديقة بنت الامام الأكبر الصديق"!!! وطبيعي ان يقول الذهبي الناصبي قولا من هذا القبيل فهو تلميذ الناصبي ابن تيمية وكلاهما سقيفيان حتى النخاع! فمن الذي قال في عائشة انها صديقة ومن الذي قال في ابي بكر انه امام وصديق؟ هل هو النبي صلى الله عليه وآله؟ متى

سمى النبي صلى الله عليه وآله عائشة بالصديقة و متى سمى النبي صلى الله عليه وآله ابي بكر بالامام والصديق؟ هل تستطيع أنت وكهنتك يا محمد سيد حاج يا جهلول بمن فيهم الذهبي ان تأتونا بمستمسك يثبت ان النبي صلى الله عليه وآله قد سمى عائشة بالصديقة وابي بكر بالامام والصديق؟ من هو نبيك يا محمد سيد حاج يا جاهل: هل هو الناصبي الذهبي ام محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله؟ بل عائشة هي منبوحة الكلاب بنت الكذاب والمفتري. فقد حذرها النبي صلى الله عليه وآله من ان تنبحها كلاب الحوأب ولم تحتذر بل نبحتها تلك الكلاب وبنت الكذاب والمفتري لان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام كلاهما اعتبرا ابا بكر مفتريا وكذابا. كما اثبتنا من خلال التناول اعلاه ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصدق عائشة وانه لم يحرز ايمانها وعليه فإن التسمية المذهبية لعائشة بالصديقة وابيها بالامام والصديق هي تسميات كاذبة وملفقة ولا اساس لها من الصحة ومثل هذه التسميات الملفقة هي التي ابقت دين ابليس مسيطرا على الغنم والتيوس لاكثر من اربعة عشر قرنا. فكل هذه الألقاب سرقها كهنتك من العترة الطاهرة عليهم السلام والصقوها باصنامكم ليصطنعوا لفاقدي الفضيلة فضيلة. فالصاق هذه الألقاب باصنامكم والصراخ بذلك عاليا لن يجعلها وساما شرعيا لهم الا في عقول الغنم والتيوس. فكتب التاريخ موجودة والبحث العلمي اصبح سهلا وعمليات السرقة يمكن كشفها بسهولة. وان الاصنام التي تم تزيينها بممتلكات الآخرين يمكن كشفها بسهولة وتجريدها من تلك الفضائل المنحولة.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بمزيد من ترهات الذهبي التي تقول، "لا اعلم في الامة ولا في النساء مطلقا اعلم من عائشة"!!! فعدم علمك انت يا محمد سيد حاج والذهبي معك هي مشكلتكما وعلامة جهلكما. فالذهبي ليس نبيا حتى ننتظر منه ان يعلم او لا يعلم. فإذا كنت قد قرأت خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في المسجد تخاطب من خلالها ابي بكر والانصار والمهاجرين لعلمت ان هناك من هو اعلم من عائشة وابلغ منها. وبالطبع، كعادة السلفية الوهابية والتيمية فإنهم لا يقولوا قال الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بل يقولوا قال الحسن البصري وقال الذهبي وقال ابن تيمية وقالت عائشة وقال وقال!!! إن السلفية الوهابية والتيمية لا علاقة لهم بالله تعالى ولا بنبيه صلى الله عليه وآله ولا بعترته عليهم السلام!! فأفصحوا عن دينكم يا سلفية ويا وهابية ويا تيمية يا انجاس!! افصححوا عن دينكم الحقيقي يا سفلة. والله انتم لا علاقة لكم بالله تعالى ولا بنبيه صلى الله عليه وآله. أنتم والله في حرب مع الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وتتقمصون الاسلام كما تقمصته رموزكم القديمة المنافقة حتى تملأوا كرش خالكم الملصق فيكم وتحافظوا على دين ابليس. فقد دحضنا كما هو مبين اعلاه الادعاءات الزائفة بان عائشة عالمة ومن خلال نماذج قليلة مخجلة ومشينة من نصوصها التي تثير اشمئزاز كل من يعلم مقام النبي صلى الله عليه وآله. فالصديقة بل والصديقة الكبرى هي السيدة خديجة عليها السلام لانها لم تقل ابدا للنبي صلى الله عليه وآله، كما قالت عائشة، "قل ولا تقل إلا حقا" ولم تقل ابدا للنبي صلى الله عليه وآله، كما قالت عائشة، "ألست تزعم أنك رسول الله؟" فالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي الصديقة لانها لم تقل ابدا للنبي

صلى الله عليه وآله، كما قالت عائشة، "قل ولا تقل الا حقا" ولم تقل ابدا للنبي صلى الله عليه وآله، كما قالت عائشة، "ألست تزعم أنك رسول الله؟" ان الصديقة هي السيدة خديجة عليها السلام التي بشرها الله تعالى ببيت من الدر في الجنة وليست عائشة التي ادانها القرآن من خلال سورة التحريم. ان الصديقة هي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي وصفها الله تعالى بانها من الابرار وعباد الله الذين وقاهم الله تعالى شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وليست عائشة التي كان يقول لها النبي صلى الله عليه وآله، "هل اتاك شيطانك؟" فأين الثرى من الثريا؟!! والصديق الأكبر ليس ابا بكر الذي تشكك في الانتصار، قبيل غزوة بدر، فقدم استشارة تثبيطية تمجد جاهلية وقوة قريش فاعرض عنه النبي صلى الله عليه بل هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي جندل فرسان ورموز جاهلية قريش. فأين الثرى من الثريا؟!! أن كتبكم يا محمد سيد حاج يا جاهل تقول ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد سماه النبي صلى الله عليه وآله بالصديق ولكن مشكلتك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان لم تقرأ بل تمذهبت. ففي مجمع الزوائد للهيثمي وخصائص النسائي وفي الإصابة لابن حجر وعند الهيثمي في مجمع نجد الرواية التي تقول عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا، "اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقال: ان هذا هو اول من آمن بي وهذا اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل." ونجد الرواية ذاتها ومعها فضيلة أخرى لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام مذكورة في المعجم الكبير للطبراني وتقول، "عن ابي ذر عن سلمان رضي الله عنهما قال: اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فقال: ان هذا هو اول من آمن بي وهذا اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل. وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم." وفي المناقب لاحمد وفي كنز العامل للمتقي الهندي وفي الجامع للسيوطي وفي ينابيع المودة نجد الرواية التي تقول، "قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة: مؤمن آل يسن ومؤمن آل فرعون وافضلهم علي." وفي سنن ابن ماجة نجد الرواية التي تقول قال علي "انا عبدالله واخو رسول الله وانا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي الا كذاب." وهذه الروايات في المصادر المختلفة الخاصة بمذهب الجهلول محمد سيد حاج خير دليل على ان هذه الفضائل هي في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وان الكهنوت السلفي يسرق فضائل الآخرين ويلصقها على من لا فضائل لهم من امثال ابي بكر وعمر وعائشة وعثمان وغيرهم ليرفع من قدر اصنامهم المنحطة. واذا سمى ابوبكر نفسه بها فهو كذّاب بل هو اصلا كذاب ومفتري وقد كشفت كذبه وافتراءه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام واذا سمى ابوبكر نفسه بالامام فقد اعتبرته السيدة فاطمة الزهراء من ائمة الكفر عندما قالت للمسلمين، "فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ". فلا تكذب على الناس أيها الكذاب محمد سيد حاج ولا تلصق بأصنامك فضائل الآخرين لتختلق لهم فضائل منحولة ومزيفة. كان عليك ان تطلع على مصادرك بشكل بحثي ومعرفي وتعرف الحقيقة وتكون مع الصادقين وتنطق بالصدق ولكن يبدو انك كنت كادرا

مذهبيا هدفك التشرب بالكذب وحشر المنحولات والمخترعات في جماجم الاغبياء الجالسين امامك ليأخذوا منك دين ابليس.

ثم يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عائشة روت عن النبي صلى الله عليه وآله 2210 حديث ولم يتفوق عليها في الرواية سوى أبو هريرة ومافي في الرجال والنساء من روى الحديث مثلها"!!!! وماذا نفعل لرواة الاحاديث عندكم الذين يروون ممن يضمنون انه من هادمي الدين وممن يشينون صورة الدين ويسيئون للنبوة ومقامها وممن يروون من اكياسهم كما صرح ابو هريرة واقر بذلك وقد كانت عائشة وانس بن مالك مثل ابي هريرة يرويان من اكياسهما. فتراثكم الذي يدعي انه من الصحاح لم يركز إلا على المتردية والنطيحة ليأخذ عنهم الحديث بل إن تراثكم يحتوي على روايات عن الفأفاء الذي كان ينشد في بلاط بني امية هاجيا النبي صلى الله عليه وآله ومع ذلك يعتبره رجال تراثكم بأنه ثقة ويأخذون الدين ممن كان يهجو النبي صلى الله عليه وآله في بلاط سلاطين بني امية. وتراثكم يحتوي على روايات عن حريز الذي كان يعلن بغضه لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام لكن رواتك اتخذوه ثقة ورووا عنه آخذين عنه الدين. فدينكم الابليسي يا محمد سيد حاج يا جاهل مروي عمَّن كانوا يحاربون الدين والنبوة ومن الطبيعي ان يكون لعائشة آلاف الاحاداديث في صحاحكم بينما لا تروي تلك الكتب الموسومة بالصحاح والسنن الا بضع احاديث عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي هو باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله. فالواقع التراثي المزري لصحاحكم وبقية كتبكم يا محمد سيد حاج يا جاهل تكشف حقيقة دينكم المزيف.

ثم من هي عائشة التي ملأت التراث بما يشين صورة النبي صلى الله عليه وآله؟ وما قيمة مروياتها التي تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله وتشوه الاسلام؟ ومن هو أبو هريرة الذي لم يعِش مع النبي صلى الله عليه وآله اكثر من عامين ومع ذلك اختطف الإسلام وخدم خط الانقلاب فخدموه فسرد روايات من كيسه كما اقر هو بنفسه وكذَّب على النبي صلى الله عليه وآله وكان وفقا لشعبة بن الحجاج يدلس بل أن عائشة نفسها اصطدمت معه لانها وجدته يتلاعب بلسانه لينتج مرويات وفقا لنصوصه الحَبْرِيَّة التي لا علاقة لها بأسلوب النبي صلى الله عليه وآله في صياغة الحديث. بل ان عمر بن الخطاب نفسه كان يعتبر أبي هريرة ليس ثقة. فماذا نفعل بعد ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل مع مصادرك التي لم تأخذ الدين الا عن كل متردية ونطيحة؟ فلماذا تحاول ان تفرض التراث الزبالي المغشوش والغاش على الناس وتحشره في جماجمهم الفارغة وتعتبره هو الدين؟ اترك الناس تطلع على كتبكم ومصادركم بطريقة حرة حتى يعرفوا الحق والحقيقة واهل الحق فيوالوهم. واترك الناس تطلع على كتبكم ومصادركم بطريقة حرة حتى يعرفوا الباطل واهل الباطل فيتبرأوا منهم.

ثم آخذا الدين من الناصبي أبو موسى الاشعري يأتي الجاهل محمد سيد حاج برواية تقول، "ما اشكل على اشياخ الصحابة من أصحاب النبي شيء واتوا عائشة إلا ووجدوا عندها حديثا"!!! وماذا نفعل مع من تسميهم اشياخ الصحابة الذين كانوا في غالبيتهم جاهلين في الدين ولذلك وضعهم النبي صلى الله عليه وآله في حديث الحوض ليردوا النار. ألم يقل النبي صلى

الله عليه وآله، "انا مدينة العلم وعلي بابها. فمن أراد العلم فليأت الباب"؟ فهل اطاع اشياخ صحابتك الجهلة هؤلاء النبي صلى الله عليه وآله وذهبوا الى امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ليجدوا فيه كل علم النبي صلى الله عليه وآله ام ذهبوا الى من كانت مستعدة بأن تعلمهم غسل الجنابة بطريقة عملية؟! ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله في ابي ذر، "ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من ذي لهجة، أصدق ولا أوفى من أبي ذر"؟ فهل اطاع اشياخ صحابتك الجهلة هؤلاء النبي صلى الله عليه وآله وذهبوا الى ابي ذر رضي الله عنه ليجدوا عنده القول الصادق ام ذهبوا الى من كانت مستعدة بأن تعلمهم غسل الجنابة بطريقة عملية؟! ألم يقل القرآن، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ"؟ فهل ذهب اشياخ صحابتك الجهلة هؤلاء يا محمد سيد حاج لامثال سلمان وعمار وجابر لكي يأخذوا منهم الحديث ام ذهبوا الى من كانت مستعدة بأن تعلمهم غسل الجنابة بطريقة عملية؟! وهل قال النبي صلى الله عليه وآله في عائشة وعلمها ما قاله في امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ وهل قال النبي صلى الله عليه وآله في عائشة وعلمها ما قاله في اباذر رضي الله عنه؟ بل كان اشياخ صحابتك المفلسين هؤلاء ينسابون الى بيت عائشة الكذابة ليستمعوا أو يجدوا ما يتوافق مع محتواهم ووجدانهم الممسوخ الذي وضعهم في حديث الحوض ليردوا النار. فاشياخ صحابتك الجهلة هؤلاء قد ساروا خلف من شتم النبي صلى الله عليه وآله وشكك في سلامته العقلية حتى طرده النبي صلى الله عليه وآله ولذلك من الطبيعي ان يذهبوا الى عائشة ليأخذوا من ترهاتها. فلماذا تلمِّع يا محمد سيد حاج يا جاهل من اشار النبي صلى الله عليه وآله الى بيتها وقال، "هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان"؟

وطامة كبرى أخرى للجهلول محمد سيد حاج انه يعتمد في دينه على الاخذ عن عروة بن الزبير وعبدالله بن الزبير وامثالهم وليس لمحمد سيد حاج الجاهل علم سوى من مثل هؤلاء ومن امهم عائشة ولم يدرك انهم يجرّون النار الى قرصهم ليمجدوا انفسهم ومن لا فضيلة لهم. ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بمروية للمدعو احمد بن قيس يقول فيها، "لقد سمعت خطبة ابي بكر وخطبة عمر وخطبة عثمان وخطبة علي وما رأيت في الكلام افخم ولا احسن منه في عائشة" وهذا كذب بواح وقد ضعفه الالباني يا محمد سيد حاج يا جاهل ولا يصح ان تضع اسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لتقارن معه ابوبكر وعمر وعثمان او عائشة وقد وضحنا لك جهل ابي بكر وعمر وعثمان سابقا واعطينا امثلة للمستوى الهابط لنصوص عائشة والتي تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله ولا يمكن ان يوصم شخص كهذا بأنه فصيح الا اذا كان من يصفه بهذا الوصف جاهل ولا يعلم معنى الفصاحة. اية فصاحة في الفحش والتفحش والغواية يا محمد سيد حاج وكهنوتك احمد بن قيس؟ فلا يجب عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تقارن اصنامك بأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. فامامك احمد بن حنبل قال لابنه، "يا بني، علي بن أبي طالب من أهل بيتٍ لا يقاس بهم أحد." فلا يمكن ان تقيس أي من اصنامك بأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام. واية فصاحة تملكها عائشة؟ فلو لا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لما علمت البشرية مصطلح البلاغة نفسه. فيا محمد حاج يا جاهل: مجِّد

اصنامك كما تريد من دون ان تقحم اسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينهم. فعائشة التي عندما سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في المسجد لاصحابة ان النساء يوم القيامة يعدن ابكارا وفقا للآية القرآنية التي تقول، "إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا" صرخت باعلى صوتها قائلة، كما هو مذكور في تفسير الن كثير وتفسير القرطبي، "واوجعاه" بمسمع من الرجال الحاضرين عند النبي صلى الله عليه وآله!! فأية فصاحة قد امتلكها متفحش عبر التاريخ؟! ما هذا الوهم الذي كنت تزرعه في جماجم الجهلة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ويأخذ من عائشة كذبتها الكبرى والتي تزعم فيها ان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوجها وهي في السادسة وبنى بها وهي في التاسعة وهذه من اكبر واشنع الأكاذيب التي انتجتها عائشة وصدّقها البلهاء من أمثال الجاهل محمد سيد حاج من دون ان يراجعوا التاريخ بطريقة تحقيقية وعلمية ومعرفية. فكل من يراجع التاريخ بطريقة تحقيقية وعلمية ومعرفية لا يمكن ان يكون استاذه في التاريخ هو الجهلول محمد سيد حاج. فيا محمد سيد حاج يا جاهل: إن كل من لم يبلغ الإستحلام من ذكر أو أنثى يسمى طفلاً وإن الاسلام لا يسمح لعاقل بأن يتزوج طفلة او قاصرة أو غير راشدة ولم تبلغ الحلم. يقول القرآن، "إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ." وعليه فلا يمكن عقليا ان يتزوج الانسان بطفلة لم تبلغ الحلم لانها ممنوعة شرعا من ان تطلع على ما مُنِع الاطفال ان يطلعوا عليه. فهل تفهم مثل هذا الكلام المتقدم في التحليل العلمي والمنطقي يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ لا اعتقد ذلك. ونقول مرة اخرى أنه عقلا وشرعا فإنه لا يُسمح بزواج قاصرة وغير راشدة ولم تبلغ الحلم. والنبي صلى الله عليه وآله سيد العقلاء وملتزم بشرع الاسلام ولا يحيد عنه قيد انملة ولم يتزوج قاصرة ابدا. كما لا يمكن اطلاق صفة "النساء" على طفلة قاصرة وغير راشدة ولم تبلغ الحلم بينما كل الآيات التي تتناول زوجات النبي صلى الله عليه وآله بصفة خاصة ومسألة الزواج والطلاق بصفة عامة تخاطب النساء وليست هناك آية واحدة منها تخاطب الطِفلات في شأن الزواج وهذا يدل على ان الأطفال من الاناث لا علاقة لهن بامر الزواج نهائيا ولا يمكن لشخص عاقل ان يتزوج بطفلة قاصرة وغير راشدة ولم تبلغ الحلم لانها اولا غير ناضجة فيسيلوجيا كما انها لا تملك رأيا في هذا الامر المصيري ولا يمكن للنبي صلى الله عليه وآله ان يرتبط زواجة بطفلة لانها لا تُستَشار في هذا الامر ولا بد ان تتم الاستشارة في امر الزواج وإذا لم تتم استشارة مع التي يُراد الزواج منها فالزواج في هذه الحالة يكون باطل ولا يمكن للنبي صلى الله عليه وآله ان يتربط زواجيا بطريقة باطلة يا محمد سيد حاج يا جاهل. وعليه فالطفلة يُحرَم الزواج منها لانها خارج اطار ما يطيب من النساء اللائي طُيِّبنَ للزواج. اذ تقول الآية القرآنية، "انْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" وعليه فإن من يعقِد على طفلة للزواج منها فإنه يخالف امر الله تعالى الصريح الذي اقتصر الزواج من النساء ويزعم، والعياذ بالله، ان الله تعالى غير دقيق في خطابه القرآني الذي لم يفرط في شيء ويدعي أن النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله كان يخالف أمر الله تعالى وحاشى للنبي صلى الله عليه وآله ان يفعل ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل. فالقرآن آياته محكمة ومفصلة. يقول القرآن،

"الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" وليس هناك اختلاف أو تناقض في تفاصيل التشريع القرآني ولا توجد نقطة واحدة تركها التشريع القرآني من دون توضيح لكن لا يدك ذلك التوضيح القرآني من كان سلفيا او وهابيا او تيميا. ولذلك فعلى كل من له عقل ان يتدبر في آيات القرآن كما امر القرآن في قول الله تعالى، "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا." ألا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان القرآن قد اعطى سنا محددا للزواج وهو عُمر النكاح؟ حيث يقول القرآن، "وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ." وهذا تصريح واضح بألا يتم الزواج ممن لم يبلغ عمر النكاح لان النكاح يتطلب نضحا فيسيلوجيا وعقليا يجعل الانسان قادرا على التعامل مع الاجر والمال المترتب عن الزواج وتسيير الحياة والذي نجده في النص القرآني الذي يقول، "فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً." وعليه فقد ارتبط النكاح بالمتطلبات الرشدية والنضجية والجسدية والمالية ولذلك يتطلب هذا رشدا عقليا ونضجا جسديا وعليه فمن الضروري ان يبلغ الشخص عُمْر النضج الجسدي لانه ينتج عنه النضج العقلي والرشد ولذلك فان النكاح لا يتم الا بعد بلوغ سن الرشد العقلي والجسدي وحاشى للنبي صلى الله عليه وآله ان يتربط زواجيا بقاصرة جسديا وعقليا يا محمد سيد حاج يا جاهل. فالنبي صلى الله عليه وآله كان دستور حياته بكل تفاصيلها القرآن. كما ان القرآن قد صرح ضمنيا بأُطر وحدود يُفهَم منها المرحلة التي يهتم فيها الانسان بالجنس الآخر او يمكن للإنسان التخفيف من قيود اللبس التي مع الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم ولم يستشعروا ما هية عورات الآخرين لأن الاطلاع المبكر على ما لا يجب الاطلاع عليه يخلق عدم فهم او فهم غير ناضج في الانسان وهذا يؤدي الى فساد في التربية وخراب في الوجدان والضمير والسجية وتصرفات تكون غير مرتبطة بمحلها. وهذا يشير الى ان بلوغ الحلم هو الحد الفاصل والذي به يكون الانسان قد دخل مرحلة عمر الزواج وقبل ذلك كان يسمى طفلا ولا يجب ان يرى ما يراه الازواج فيما بينهم. وهذا التشريع القرآني قد نزل لان القرآن يخاطب العقل السليم والفطرة السليمة التي تعتبر ان الطفل لم يتكامل تكوينه العقلي ولم يتكامل تكوينه الجسدي بعد ليتحملمتطلبات ونتائج الزواج ويدرك قيمة الحياة الزوجية ومتطلبات التعامل بين الزوج والزوجة وعليه فحاشى للنبي صلى الله عليه وآله ان يتجاوز التشريع القرآني الذي هو يبينه للناس ويعلمهم به وعليه فحاشى للنبي صلى الله عليه وآله ان يتزوج قاصرة لم يكتمل نموها العقلي والجسدي يا محمد سيد حاج يا جاهل. وعليه فإن عائشة عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله لم تكن في السادسة من العمر ولا حتى التاسعة من العمر بل كانت ناضجة جسديا عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله لانها قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله كانت متزوجة من جبير بن مطعم فهي طليقة جبير بن مطعم وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وعمرها اكثر من ثمانية عشرا عاما وسنثبت ذلك حتى لا يدعي الجهلول محمد سيد حاج وامثاله ان النبي صلى الله عليه وآله كان متزوجا لطفلة وهو المدخل الذي يسيء من خلاله المستشرقون للنبي صلى الله عليه وآله. فعند الجاهل محمد سيد حاج فإن أكاذيب عائشة تصبح منزَّلة من السماء بينما عرفنا في السابق موقف النبي صلى الله

عليه وآله من عائشة وعدم تصديقه لها. فعائشة كانت تنتج اكاذيب بأنه تم الزواج منها وهي طفلة لتغطي شعورها العميق بعقدة الحقارة والنقص والدونية ولذلك كانت كل لغتها وتفكيرها محاولة لسد ذلك الشعور العميق بالنقص والحقارة والدونية ومحاولة لرفع شأنها فوق شأن الزوجات الاخريات للنبي صلى الله عليه وآله لانها كانت تعتبر ان ذلك معيارا لرفع الشأن بينما لم تكن الزوجات الاخريات يعتبرن هذا مصدرا لرفع الشأن وكل اناء بما فيه ينضح.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل، إن عائشة عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله كان عمرها 18 عاما على الاقل. ومن الأدلة على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله ظل يدعو اهل مكة 13 عشرة عاما ثم هاجر الى المدينة ومكث فيها 10 أعوام. وكانت الهجرة الى الحبشة قد تم استهلالها في السنة الخامسة من البعثة والرواية المشهورة لهشام بن عروة تزعم ان عائشة قد وُلِدت في السنة الخامسة من البعثة بينما كانت عائشة تعي الاحداث التي حدثت قبل الهجرة الى الحبشة وهذا يدل على انها ولدت قبل السنة الخامسة من البعثة بكثير. حيث تزعم عائشة قائلة، "لم أعْقِلْ أبوَيَّ قَطُّ إلاَّ وهما يَدِينَانِ الدِّينَ، ولم يَمُرَّ علينا يومٌ إلا يأتينا فيهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ طرفيْ النهار، بكرةً وعشيَّةً، فلمَّا ابْتُلِيَ المسلمونَ، خرج أبو بكرٍ مهاجرًا قِبَلَ الحبشةِ، حتى إذا بلغ بَرْكَ الغمادِ لقيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ" وهذه الرواية ذكرها الجهلول محمد سيد حاج من دون التمعن فيها بعمق وفي الحيثيات المحيطة بها من مصادر التاريخ المختلفة. وعليه فإنه اذا كانت الهجرة الى الحبشة قد حدثت في السنة الخامسة للبعثة بينما ان الطفل لا يمكن ان تتكون لديه ذاكرة تبقى لفترة طويلة قبل عمر السادسة او السابعة فكيف تستطيع عائشة ان تتذكر احداث تاريخية حدثت قبل الهجرة الى الحبشة اذا كان عمرها اقل من ستو او سبع سنوات؟ وهذا يدل على ان عائشة ولدت قبل البعثة بسنوات عديدة بل على الاقل ثلاث سنوات. وهذا يناقض مزاعم رواية هشام بن عروة اعلاها.

كما انه يا محمد سيد حاج يا جاهل، إن ابن إسحاق قد قال ان عائشة من اول 20 مسلم. ووفقا لقائمة ابن إسحاق حول من اسلموا أولا فاسماء بنت ابي بكر كانت تحتل المرتبة الثامنة عشر وكانت عائشة في المرتبة التاسعة عشر. والجدير بالذكر ان اول 20 مسلم قد اسلموا في السنة الأولى من البعثة. وهذا يشير الى ان عائشة قد ولدت قبل البعثة بسنوات عديدة وكل هذه الحيثيات تخالف مزاعم رواية هشام بن عروة الذي كان لسان عائشة الناطق. فعمر عائشة يتضح بشكل واضح وانها تزوجت بالنبي صلى الله عليه وآله في عمر لا يقل عن ثمانية عشرة عاما او اكثر. فيا محمد سيد حاج يا جاهل، إن رواية الطبري تشير الى ان عائشة قد وُلِدت في الجاهلية لان ابا بكر تزوج في الجاهلية بقتيلة والتي انجبت له ذكران وتزوج أيضا في الجاهلية بام رومان وانجبتن له عائشة وعبدالرحمن. وهذا يشير الى ان عائشة ولدت أيام الجاهلية وقبل البعثة بسنوات عديدة. وكل هذه الحيثيات التاريخية تناقض مزاعم رواية هشام بن عروة. كما ان البخاري يا محمد سيد حاج يا جاهل، فإنه يذكر ان عائشة قد شهدت نزول سورة القمر وقد نزلت هذه السورة في السنة السادسة من البعثة. وعائشة تقول لقد نزلت سورة القمر في مكة، "واني لجارية العب". فالجارية التي تلعب يكون عمرها بين ثمانية او تسعة سنوات. لان اسم

جارية لا يتم اطلاقها على من كان عمرها دون ذلك. فكل هذه الحيثيات التاريخية تناقض مزاعم رواية هشام بن عروة وتثبت انها ملفقة وكاذبة وناطقة على لسان عائشة. كما ان ابن كثير في البداية والنهاية يا محمد سيد حاج يا جاهل، يقول ان أسماء اكبر من عائشة بعشرة سنوات وتوفيت أسماء عام 73 هجرية عن عمر يناهز المائة عام كما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية والزركلي في الاعلام. وبذلك يكون عُمر أسماء في عام الهجرة 27 سنة. وعليه، كيف يكون عمر عائشة في عام الهجرة تسعة سنوات فقط بينما عائشة اصغر من أسماء بعشر سنوات؟!! وعليه فإن الحساب يوضح ان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوج عائشة وعمرها لم يكن اقل من 18 او 19 عاما. وكل هذه الحيثيات تناقض مزاعم رواية هشام بن عروة وتثبت انها مكذوبة وناطقة على لسان عائشة.

كما ان هناك، يا محمد سيد حاج يا جاهل، دليلا تاريخيا هاما يدعم الحسابات العمرية التي تقول ان عائشة عند زواجها بالنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عمرها اقل من 18 او 19 سنة وهو ان عائشة كانت متزوجة قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله. ففي كتاب الطبقات الكبير لابن سعد وفي الإصابة لابن حجر وفي زوجات النبي لسعيد أيوب نجد الرواية التي تقول، "أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي ملكية قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله عائشة بنت أبي بكر ...، فقال: إني كنت أعطيتها مطعما لابنه جبير فدعني حتى أستسلها منهم، فاستسلها منهم فطلقها، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله." ومن المؤكد ان النبي صلى الله عليه وآله لم يطلب الزواج من عائشة وانما الاحتمال الوارد انه لكي يكون النبي صلى الله عليه وآله صهرا له ويستنفع بذلك لدنياه ويأكل اجره فقد استسل ابوبكر عائشة من زوجها جبير بن مطعم وهو احد الد أعداء النبي صلى الله عليه وآله ويبدو ان ما فعله ابو بكر في هذا الخصوص كان ذلك جزءا من خطة اختراق للدائرة الضيقة حول النبي صلى الله عليه وآله والتحول الى بطانة تحيط به ولذلك فإن ابا بكر قد طلّق عائشة من جبير بن مطعم ثم عرضها على النبي صلى الله عليه وآله لكي يتزوج بها فوافق النبي صلى الله عليه وآله وتزوجها لانه في تلك المرحلة كان النبي صلى الله عليه وآله يتزوج من تعرِض نفسها عليه او يعرضها وليُّها على النبي صلى الله عليه وآله ليلين قلوب الناس للدين وللاسلام والايمان. كما ان هناك احتمال ان جبير بن مطعم لم يحتمل كثرة حيضها فطلقها فعرضها ابوبكر على النبي صلى الله عليه وآله فوافق وتزوجها وصبر على حالتها الخاصة ليلين قلب ابا بكر للاسلام والايمان. ومهما تكن الاحتمالات فسنثبت ان عائشة لم تكن صغيرة عند زواجها من النبي صلى الله عليه وآله بل كان عمرها لا يقل عن ثمانية عشرا عاما. وكانت هذه أصلا هي الرواية المشهورة قبل ان تنشر عائشة اكاذيبها ويتناقلها آل الزبير وتزعم من خلالها انها كانت بكرا وصغيرة عند زواجها من النبي صلى الله عليه وآله. وبعد ذلك حاول الكهنوت اختلاق فضيلة لعائشة بالتركيز على اكذوبتها حول عُمْر زواجها من النبي صلى الله عليه وآله وجعلوا تلك الاكذوبة هي الرواية الأشهر ونشرتها آلة الدعاية الكهنوتية السقيفية.

كما ان هناك ملاحظة هامة وهي أنه لا يمكن ان يكون والد جبير قد خطبها لابنه جبير بعد اسلام ابي بكر لان جبير بن مطعم قد ظل على دين قومه حتى السنة العاشرة من الهجرة وفقا لرواية احمد بن حنبل وابن سعد. ولا يمكن ان يكون جبير بن مطعم قد خطب عائشة وابوها مسلم لان المسلم لن يرضى بمصاهرة المشرك وقد كان جبير بن مطعم من الد أعداء النبي صلى الله عليه وآله والإسلام ولن يتزوج من اسرة قد اسلمت ولن تزوجه اسرة اسلمت من بناتها. وهذا يشير الى ان زواج جبير بن مطعم من عائشة كان قبل اسلام ابي بكر الذي تأخر الى ما قبيل الهجرة. واذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوجها في السنة الثانية من الهجرة فعمرها يكون 18 او 19 سنة. بل ويبدو ان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوجها وهي في بداية العشرينات من العمر. وكل هذه الحيثيات تناقض مزاعم رواية هشام بن عروة وتوضح ان الامر فيه اكاذيب متراكمة جعلت الحق باطلا ومخفيا والباطل حقا ومشهورا.

كما ان مصادر التاريخ توضح ان عائشة شهدت بدرا. فوفقا لرواية مسلم في صحيحه، "خرج رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قِبَلَ بدرٍ. فلما كان بحرةُ الوبرَةِ أدرَكَهُ رجلٌ. قد كان يُذْكَرُ منهُ جرأةٌ ونجدةٌ. ففرح أصحابُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حين رأَوْهُ. فلما أدرَكَه قال لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: جئتُ لأتَّبِعُكَ وأُصيبُ معكَ. قال لهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: ومِنُ باللهِ ورسولِه؟ قال: لا. قال: فارجِعْ. فلن أستعينَ بمشركٍ. قالت: ثم مضى. حتى إذا كنا بالشجرةِ..." والجدير بالذكر ان غزوة بدر حدثت في السنة الثانية من الهجرة. ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله يسمح للصبيان وغير الناضجين بأن يشاركوا في هذه الغزوات او يخرجوا فيها فكيف سيسمح لعائشة الصبية بان تذهب برفقته وهي في التاسعة من عمرها؟ وكل هذه الدلائل تناقض رواية هشام بن عروة وتبين زيفها. وعليه فإن التحليل أعلاه يوضح ان عائشة قد تزوجت في عمر لا يقل 18 او 19 عاما.

ولا ننسى ان نضيف إشارات حول علل في موثوقية رواية هشام بن عروة. فرواياته غير موثوقة وغير معتمدة فاصبح هشام بن عروة نفسه غير ثقة بالنسبة لبعض مدوني الروايات التاريخية. فهشام بن عروة لم يقبل بروايته مالك بن انس. ففي سير اعلام النبلاء نجد الرواية التي تقول، "قال عبد الرحمن بن خراش: بلغني أن مالكا نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق، وكان لا يرضاه، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمة كان يقول فيها: حدثني أبي قال: سمعت عائشة. والثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة. وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني يرسل عن أبيه. فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك." اما ابن ابي شيبة فكان يقول كما هو مذكور في سير اعلام النبلاء ان هشام ... انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه. قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام." اما ابن حجر في فتح الباري فكان يقول، "هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي من صغار التابعين ... إلا أنه في كبره تغير حفظه فتغير حديث من سمع منه في قدمته الثالثة إلى العراق قال يعقوب بن شيبة ان هشام ... بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر

ذلك عليه أهل بلده والذي نراه أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمع منه فكان تساهله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه قلت هذا هو التدليس وأما قول بن خراش كان مالك لا يرضاه فقد حكى عن مالك فيه شيء أشد من هذا وهو محمول على ما قال يعقوب وقد احتج بهشام جميع الأئمة." كل ذلك يبين هشام بن عروة اعتبره الكثير من الدوائر الحديثية غير ثقة وان روايته حول عُمْر عائشة عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله غير صحيحة ولا يمكن الاخذ بها.

وكما قلنا سابقا، فإن النبي صلى الله عليه وآله الذي يحمل هموم الرسالة وتبليغها لن يتزوج ببنت ذات هموم طفوليّة لان كل زواجات النبي صلى الله عليه وآله كانت لها اهداف مع الشخص الذي يقع معه الزواج وامتداداته الاسرية والقبلية والعرقية وهي اهداف منها تليين القلوب للاسلام والايمان لذلك كان زواجه صلى الله عليه وآله من ام حبيبة ومن قتيلة بنت قيس الكندية وهما من قبائل كبيرة ومؤثرة بينما كانت عائشة وحفصة من ادنى القبائل وارذلها واقلها تأثيرا وهذا يوضح ان الزواج بهما قد تم نتيجة عرض والديهما لبنيتهما في مرحلة محددة كان مسموح للنبي صلى الله عليه وآله كما قلنا سابقا ان يتزوج ممن تعرض نفسها عليه او يعرضها وليها عليه.

ولدعم كذبهم حول عُمْر عائشة عند الزواج من النبي صلى الله عليه وآله وكنوع من البهارات الضرورية لتسبيك الحبكة الكاذبة كان الكهنة الكذابون يدعون ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعبر عن سروره بلعب عائشة مع أترابها بدُمىً في بيت النبي صلى الله عليه وآله الذي هو داعية التوحيد ومحطّم الأوثان وهادم الدمى الحجرية والبشرية علما بأن المجتمع كان لا يزال قريب عهدٍ بعبادة الأصنام ووضع الدُمىَ في البيوت وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عنه كما هو في البخاري. وأقلّ ما يُحمل عليه النّهي في هذا السياق هو الكراهة كما هو في المبسوط للسرخسي والنبي صلى الله عليه وآله لا يرتكب مكروها ابدا ولا يسمح لمن حوله بأن يرتكب مكروها. وعليه فإن هذه البهارات فاقدة للمصداقية وان عائشة لم تكن طفلة عندما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله بل كان عمرها لا يقل عن 18 او 19 عاما بل واكثر من ذلك. وعليه فإن كل حدوتة قصتك حول زواج عائشة مضروبة بعرض الحائط ولا يرضى عاقل بترهات عائشة التي استفرغتها انت في جماجم الجهلة. فيا محمد سيد حاج يا جاهل! ان التناول التاريخي لا يحتمل الحراثة البليدة كالتي قدمتها للناس في دروسك المهببة التي اسميتها سلسلة القدوة والتي كانت مكتظة بالاكاذيب والتحريف والتزييف والترهات مما يجعل كل متدبر في التاريخ يصل الى قناعة ان تناولك للتاريخ هو تناول بدائي وبليد وجاهل وضحل. ويشفق الباحث في التاريخ على مصير العشرات من الناس الذين ضللتهم وجعلتهم يموتون وهم يحملون تضليلك هذا وبذلك تكون انت أيضا كما قلنا سابقا مسؤولا عن ذلك يوم القيامة عندما يأتي الناس الى الله تعالى ويقولوا، "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ" وستستحضر الملائكة محمد سيد حاج

والشيطان الذي اعانه واز أولئك المخدوعون على الانخداع بدروسه البليدة ليتحملوا تبعات تصديقهم للكهنوت الجاهل وابليسه.

اما الحدوتة الكهنوتية التي تدعي ان الملَك احضر صورة عائشة في قطعة قماش والتي صدقها الجهلول محمد سيد حاج واستفرغها في جماجم الغنم والتيوس فهي من المفبركات والمختلقات التي ارادت عائشة من خلالها التخلص من عقدة الشعور بالنقص والحقارة والدونية التي كانت تشعر بها لان الاسرة التي كانت تنتمي اليها عائشة كانت من ارذل وادنى الاسر في قريش كما قال ابي سفيان ذلك يوم بيعة حفنة من الناس لابي بكر. وكانت عائشة تستشعر وتفكر في انساب اسر بقية زوجات النبي صلى الله عليه وآله وكان بينهن من لاسرتها مقام قبل الاسلام وبعده لذلك كانت تحاول التغطية على عقدة الشعور بالنقص والحقارة والدونية بمثل هذه الحدوتات الكاذبة لترفع من مكانتها بين مقامات سامية ورفيعة وعظيمة ارتبط بها النبي صلى الله عليه وآله من امثال السيدة خديجة والسيدة ماريا والسيدة أم سلمة والسيدة ميمونة عليهن السلام. كما انه لا يمكن ان يأتي ملَك بصورة عائشة ومع ذلك يقول النبي صلى الله عليه وآله "ان يك من الله يمضه" وكأن النبي صلى الله عليه وآله لا يثق فيما اتى به الملَك!!! فالملَك لا يأتي بصورة تمجيدية لامرأة حتى يتزوج بها النبي صلى الله عليه وآله ولاحقا ياتي نفس الملَك بسورة تدين تلك المرأة وتطلب منها التوبة وتهددها بجيش ملائكي وايماني تحت القيادة الالهية المباشرة.

لم يأت ملَك بصورة عائشة في خرقة ابدا بل لقد عرض ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله ان يتزوج بعائشة بعد ان استسلها من زوجها السابق جبير بن مطعم حتى يجعل من ابنته مرقاة سياسية له يتسلق من خلالها سلم الرئاسة واغتصاب الخلافة. لان رواية احضار الملَك صورة عائشة لا ترويها سوى عائشة ومن هم في دائرة مصالحها. حيث ان الرواية حول زواج عائشة من النبي صلى الله عليه وآله بعد ان اتى الملَك بصورتها ترويها عائشة نفسها ولم يرو شخص آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يسمع شخص آخر عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال على سبيل المثال، "تزوجت عائشة عندما أتاني جبريل بصورتها"!!!! بينما عائشة مشهورة بالكذب وكان النبي صلى الله عليه وآله يعتبرها كاذبة ولم يحرز ايمانها وقد بينا ذلك سابقا. لكن هذه هي مشكلة السلفية والوهابية والتيمية وممثلهم الجهلول محمد سيد حاج!! فهم يزكون بعض الاشخاص من امثال عائشة ويجعلونهم وكأنهم معصومين وينقلون رواياتهم ويحشرونها فيما تسمى بالصحاح لتصبح مشهورة وترسخ دين ابليس في عقول البهائم. ولذلك تجد كل الروايات التي تحاول اختلاق مجد لعائشة فإن عائشة هي التي روتها أو رواها عنها من هم في دائرة مصالحها من امثال عبدالله بن الزبير وعروة بن الزبير او المصالح السقيفية من امثال الاشعري وابن العاص.

ثم يدعي الكذاب محمد سيد حاج انه كانت لعائشة "من الفضل والمكانة العظيمة" في نفس النبي صلى الله عليه وآله وهذا كذب بواح تدحضه الروايات على لسان عائشة وان الاصطدامات المتكررة التي كانت عائشة تفتعلها مع النبي صلى الله عليه وآله حتى خرج من

بيتها واشار إليه قائلا، "هاهنا الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان" برهان واضح على انها لم تكن محبوبة النبي صلى الله عليه وآله. فكيف تكون محبوبة النبي صلى الله عليه وآله من يخرج النبي صلى الله عليه وآله من بيتها ويشير اليه قائلا، "هاهنا الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان"؟ فأين هو الفضل والمكانة المزعومة لعائشة في نفس النبي صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كما أنه ماذا نفعل بالاحداث الخطيرة التي ادت الى نزول سورة التحريم التي نزلت تدين عائشة وحفصة وتوصمهما بصاغيتي القلب وتتطلب منهما التوبة مما فعلتاه بالنبي صلى الله عليه وآله وتهددهما بجيش من الملائكة وصالح المؤمنين تحت القيادة الإلهية المباشرة؟ فأين هو الفضل والمكانة المزعومة لعائشة في نفس النبي صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جاهل بينما هي تدينها القرآن؟ وماذا نفعل بسورة النور التي ادانت أصحاب الافك الذين اتهموا ماريا عليها السلام بالزنى وقد كانت عائشة منهم ومسايرة لهم وفقا لما قالته للنبي صلى الله عليه وآله في بنوته لابراهيم عليه السلام عندما قالت له "لا ارى شبها"؟ وهذا يدعم مزاعم اهل الافك والزور وما قالوه من افك في السيدة ماريا عليها السلام. فأين هو الفضل والمكانة المزعومة لعائشة في نفس النبي صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ أي "فضل" واية "مكانه" وقد وقد دخل عليها النبي صلى الله عليه وآله ووجد عندها رجلا فغضب النبي صلى الله عليه وآله غضبا شديدا فادعت عائشة انه اخاها في الرضاعة فلم يقتنع النبي صلى الله عليه وآله وقال محذرا لها، كما هو مذكور في الصحيحين، "انظرن من اخوانكن من الرضاعة انما الرضاعة من المجاعة"؟ فكيف يمكن ان يكون هناك "فضل" و "مكانة" لعائشة بعد ذلك في نفس النبي صلى الله عليه وآله يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ماذا نفعل بقول النبي صلى الله عليه وآله لها حين ان ما قالته في صفية من فحش القول، كما هو في صحيح الجامع للالباني وسنن الترمذي وسنن ابي داوود، انه لو "لقد قلت كلمة لو مُزِجت بماء البحر لمزجه"؟ فهل يمكن ان يكون لعائشة من الفضل والمكانة العظيمة في نفسه النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك بينما هي امرأة بإمكانها ان تلوث مياه البحر بقولها الفاحش؟ ماذا نفعل بحديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال لها فيه، كما هو مذكور في صحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل، "يا عائشة لا تكوني فاحشة"؟ ماذا نفعل بحديث النبي صلى الله عليه وآله حين قال فيها لابي بكر، كما هو مذكور في مسند الشاميين للطبراين، "وما يدريك امؤمنة هي ام لا"؟ فهل يمكن ان يكون لعائشة من الفضل والمكانة العظيمة في نفسه النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك؟ ماذا نفعل بتعيير النبي صلى الله عليه وآله لها بوصمها بالحميراء؛ أي حميراء الساقين؟!!! فهل يمكن ان يكون لعائشة من الفضل والمكانة العظيمة في نفس النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك؟ بل ماذا نفعل بقول عائشة نفسها انها عندما تتبعت النبي صلى الله عليه وآله بالليل وهو ذاهب ليترحم على شهداء احد وعاد فرجعت عائشة راكضة للبيت وعندما سالها عن سبب ارتفاع نفسها قالت لا شيء فلهدها في صدرها لهدة اوجعتها؟ فهل يمكن ان يكون لعائشة من الفضل والمكانة العظيمة في نفس النبي صلى الله عليه وآله بعد ذلك؟ يا محمد سيد حاج يا كذاب: كان يجب عليك الا تضلل الناس وان تبتعد عن المنبر النبوي الذي لم تصعد عليه إلا بالكذب. فهذا

الزمن ليس زمن لبقاء الاكاذيب متماسكة كالماضي. فاصغر مستبصر وباحث علمي ومحقق معرفي يمكن ان يمسح بك وبأمثالك الارض ويكشف اكاذيبكم التي شحنكم بها مذهبكم الآيل للسقوط النهائي. حيث ان الناس قد بدأت تعرف الحقيقة وتتولى اهل البيت عليهم السلام وتتخلص من رموز الضلال التي اضلت الامة منذ السقيفة والى اليوم.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليكرر كذبة حول عائشة تقول، "وكانت احب الناس اليه وبنت احب الناس اليه." وهذا الكذبة تدحضها احاديث عائشة نفسها حينما صرخت في وجه النبي صلى الله عليه وآله بصوت عال وقلة ادب وقالت وكما هو مذكور في كتاب المسند لأحمد بن حنبل وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وفي در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني وفي كتاب العيال لابي بكر البغدادي وفي الأجوبة المرضية للسخاوي وفي السنن الكبرى للنسائي وفي تهذيب خصائص الامام علي للنسائي وفي مجمع الزوائد للهيثمي وفي فتح الباري لابن حجر وفي شرح مشكل الاثار للطحاوي وفي مختصر زوائد مسند البزار للعسقلاني وفي سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني، "والله لقد عرفت ان عليا وفاطمة (وفي مصادر اخرى-ان عليا-) احب اليك مني ومن ابي مرتين او ثلاثة. فاستأذن ابوبكر فدخل فأهوى اليها ابوبكر وقال: يا بنت فلانة (وفي مصادر يا ابنة ام رومان) الا اسمعك ترفعين صوتك على رسول الله." وهذا يؤكد ان أكاذيب عائشة تهدمها رواياتها لاحقا والتي تنتجها بنفسها وهكذا تدحض عائشة نفسها بنفسها وهذا الحال يوضح بل ويؤكد أن الكذب عمره قصير وأن الكذاب متناقض يفضح نفسه بنفسه. وبعد ثبوت ان احب الناس للنبي صلى الله عليه وآله هو امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من لسان عائشة نفسها فلماذا يا محمد سيد حاج يا كذاب تدعي ان عائشة واباها كانا احب الناس للنبي صلى الله عليه وآله؟ ما هذا الجهل الكبير الذي حملته وصعدت به على منبر النبي صلى الله عليه وآله لتنزو عليه كالقرد؟ لماذا لم تنتج أية واحدة من زوجات النبي صلى الله عليه وآله مثل هذه الترهات؟ ألا تدل مثل هذه المرويات من عائشة حجم المشكلة النفسية التي كانت تعاني منها عائشة؟ فمن يصدق امثال هؤلاء من دون تحقيق علمي وبحث معرفي فيجب عليه مراجعة طبيب نفسي ليتدارك حجم المشكلة النفسية التي يعاني منها.

ثم مرة أخرى يصدق الجهلول محمد سيد حاج عائشة ويقول انها قالت، "والله ما نزل عليه القرآن إلا في لحافي" وفقا لمروية عن عروة بن الزبير!! وحتى ولو كانت حدوتة عائشية في الصحيحين، فالصحيحين هما من اكذب كتب التراث وليس هناك اكذب منهما على الاطلاق سوى ابن تيمية وابن كثير وابن الجوزية ومن يخدم الخط السقيفي لاحقا من الوهابية والسرورية. فليست هناك كتب ساهمت في اشانة صورة النبي صلى الله عليه وآله اكثر مما تسمى بالصحيحين. وكيف ينزل القرآن في لحاف الحميراء؟!!! ما هي قيمة لحاف عائشة عند الله تعالى؟ لماذا تنزلون ايها الكهنوت بالحضرة الالهية والنبوية الى هذا المستوى المخزي الذي يربط التزيل باللحافات؟!!! وماذا نفعل بآية التطهير التي نزلت في بيت ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وكان النبي صلى الله عليه وآله عندها فنادى امير المؤمنين الامام علي

عليه السلام و السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والامامين الحسن والحسين عليهما السلام وجللهم بكسائه او ردائه ودعا الله تعالى ان يطهرهم من كل رجس فنزلت آية التطهير فطلبت ام سلمة رضي الله عنها ان تدخل معهم فقال لها انت على مكانك وانت على خير؟ وكيف تحلف عائشة انه "مانزل عليه القرآن إلا في" لحافها؟ هل لان آية التطهير لا يمكن ان تنزل في لحاف الحميراوات؟!! وماذا نفعل بالقرآن المكي الذي نزل بينما النبي صلى الله عليه وآله متزوج بالسيدة خديجة عليها السلام؟ ومرة اخرى نسأل: ما هي علاقة القرآن بلحاف الحميراوات والنساء؟ القرآن نزل كتاب يهدي البشر فما علاقته بلحاف حميراء؟ لماذا تهدف مثل هذه المرويات المفبركة تحجيم الدين واهداف الدين العليا وربطه بلحاف النساء؟ فالقرآن كان ينزل في ظروف واماكن مختلفة. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، كما هو مذكور في تاريخ البلاذري وحلية الاولياء لابي نعيم، الذي قال، "والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، أبليل نزلت أم بنهار نزلت، في سهل أو جبل..." وهذا يوضح ان القرآن كان ينزل في اماكن كثيرة حسب مكان النبي صلى الله عليه وآله.

كيف تصدق يا محمد سيد حاج يا جاهل عروة بن الزبير ابن اخت عائشة والذي يروي ان النبي صلى الله عليه وآله حلف قائلا لام سلمة، "والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها"؟ فعروة ينقل من عائشة الكاذبة وعائشة تصوّر لمن يستمع اليها وكأن السماء تساير تصويرها المشين للنبي صلى الله عليه وآله فينزل القرآن في لحافها فقط وكأن القرآن ينقطع لثمانية أيام وهي أيام الزوجات الاخريات لينزل فقط في يوم عائشة على لحاف حميراء!!! فالقرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وآله في شتى المواقع والمساحات الجغرافية المختلفة التي كان يسير عليها او يكون فيها بما فيها بيوت زوجاته.

ثم مرة اخرى يقول الجهلول محمد سيد حاج ان عِجلته عائشة قالت، "كان النبي يحبني ويصرح بذلك"!! من اين اتيت بهذا النص؟ فالنص المفبرك كما هو موجود في البخاري هو "واللَّهِ ما نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وأَنَا في لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غيرِهَا". ثم أليس تصريح الرجل علنا بحبه لزوجة من زوجاته دون الاخريات وامام الاخريات هو ظلم للاخريات وقد منع الدين من ان يفعل الرجل ذلك؟ فالنبي صلى الله عليه وآله لا ينتهك ما يأمر الناس به؟ وإذا كان النص، "والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها" قد قاله النبي صلى الله عليه وآله بالفعل في وجه زوجاته الاخريات، ووالله لم يقله ابدا، ألا يخلق نص كهذا يقوله زوج لصالح زوجة من زوجاته امام زوجاته الاخريات شعورا بالظلم وحاجزا نفسيا في نفوس الاخريات لا يمكن اصلاحه بعد ذلك ابدا؟ أليس هذا ظلم نربأ بالنبي صلى الله عليه وآله من ارتكابه؟ ولاثبات هذه الاكذوبة يأتي الجهلول محمد سيد حاج بمروية الكذاب عمرو بن العاص والذي يزعم فيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله قائلا، "يا رسولَ اللَّهِ أيُّ النَّاسِ أحبُّ إليكَ قالَ عائشةُ قيلَ مِنَ الرِّجالِ قالَ أبوها" ومعتقدا انه اتى بدليل دامغ يتبجح الجهلول محمد سيد حاج سيد الجهل قائلا، "انتهى الكلام ما مارقة منهم اصلا"!!! حقيقة لم ار شخصا غارقا في الجهل

اكثر من هذا الذي يُسمى محمد سيد حاج!!! إنه نوع من الجهل المبدِع الذي كان يجب عليه ان يسجله في منظمة عالمية لتمليك الجهل للجهلاء، إن وُجِدت، حتى لا يرثه فيه أحد او في موسوعة جينس لتسجيل اكثر الجهل ابداعا في التاريخ!! فهذا النوع من الجهل كان يجب تسجيله كماركة مسجلة في اسم محمد سيد حاج. إذ أن جهله أعطاه ثقة عمياء فيما يقول فاصبح لا يدرك كنه ما يقول وكأنه فوق المراجعة والنقد والجرح!!! فمروية عمرو بن العاص اعلاها قد دحضناه سابقا باكتشاف عائشة نفسها لكذب عمرو بن العاص ولعنها له. فكيف يصدق عاقل بعد ذلك عمرو بن العاص الذي قال النبي صلى الله عليه وآله فيه وفي معاوية انهما لا يجتمعان إلا على شر ولذلك يجب التفريق بينهما؟ ولا يمكن للنبي صلى الله عليه وآله ان يأمر الناس بألا يصرحوا علنا بحب زوجة على أخرى ثم يفعل هو ذلك. فالجاهل محمد سيد حاج لا يتمعن في كنه الروايات ولا يقيِّم اثرها على الصورة الالهية العادلة للنبي صلى الله عليه وآله بل يمشى على سيرة عائشة التي كانت فلسفتها اكذب اكذب اكذب حتى يصدقك الجهلة من الناس وبالفعل فقد صدَّق الجهلول محمد سيد حاج عائشة وصدق الرعاع في المجتمع محمد سيد حاج الجاهل لانه مجتمع جاهل لا يقرأ ولا يدقق ولا يتدبر ونتيجة للتجهيل المنظم للمجتمع فقد أصبحت صوتيات الجهلول محمد سيد حاج تنعق وتنهق في كل مكان مما يوضح عمق الجهل والتجهيل الذي يقبع فيه المجتمع الذي يسمح لجاهل ان يجرفه بالاكاذيب لانه مجتمع يعشق الكذب والوهم والاستحماق والاستخفاف.

أما بخصوص المعركة التي سردها الجهلول محمد سيد حاج، فقد كانت بين عائشة وزينب وليست ام سلمة رضي الله عنها. وحتى اذا سلمنا جدلا وتنزلا انها كانت مع ام سلمة رضي الله عنها فكيف يقول النبي صلى الله عليه وآله لها، "لا تؤذيني في عائشة"؟ بل متى كانت عائشة مثل ام سلمة رضي الله عنها؟! وأين الثرى من الثريا؟ فام سلمة رضي الله عنها قد زكاها النبي صلى الله عليه وآله اسمى تزكية عظيمة وقال لها، "انك على خير." وهذه اعظم تزكية لام سلمة رضي الله عنها ولم تنلها عائشة طيلة فترة وجودها مع النبي صلى الله عليه وآله. وقد ظلت ام سلمة رضي الله عنها على خير الى ان رحلت عن الدنيا. فبينما برحت عائشة بيتها وحصيرها الذي الزمها القرآن والنبي صلى الله عليه وآله بعدم مغادرتهما وغادرتهما، لم تبرح ام سلمة رضي الله عنها حصيرها وبيتها حتى رحلت من الدنيا. وقد قاطعت ام سلمة رضي الله عنها عائشة بسبب خروجها وحربها على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وكيف يرضى عاقل بحدوتة ارسال نساء النبي صلى الله عليه وآله السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لتقول للنبي صلى الله عليه وآله ان نساءه يطلبن العدل وكيف يصدق عاقل رد النبي صلى الله عليه وآله للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بتلك الطريقة وكل ذلك يجعل النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله غير عادل تجاه نساءه ومن لم يكن عادلا تجاه نساءه فإنه يأتي يوم القائمة مائل الجنب كما تقوله الاحاديث النبوية نفسها؟ فهل يمكن ان يدعو القرآن والنبي صلى الله عليه وآله بالعدل بين النساء ويكون النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله منتهكا لما يدعو الناس إليه؟ فهل يمكن ان يقول النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله ما تدعيه عائشة من

اكاذيب بينما الآية القرآنية تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ"؟ هل يمكن ان ينتهك النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله قول الآية القرآنية التي تقول، "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ"؟ ثم ما الذي يقحم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في ترهة من ترهات عائشة هذه؟ لماذا اقحمت عائشة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في ترهاتها واكاذيبها التي اتت لاحقا؟ هل حشرت عائشة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في تُرهتها اعلاها من اجل اصباغ كذبها بالمصداقية وتجعل الناس يصدقون اكاذيبها؟ فمشكلة محمد سيد حاج انه اغمض عينية واخرج عقله من رأسه لو كان هناك أصلا عقل ولا اعتقد ان لسلفي سقيفي وهابي وتيمي عقل ثم صدق كل أكاذيب عائشة من دون مراعاة حقيقة ان تلك أكاذيب وتنتهك كرامة النبي صلى الله عليه وآله وعدله وسموه ومقامه الالهي. إن من يستمع لعائشة ويصدقها يهدم حرمة وكرامة وسمو ومقام النبي صلى الله عليه وآله وعدله واخلاقه ولكن السلفية والوهابية والتيمية لا تتوانى عن ذلك ابدا والتراث الذي بين ايديهم يثبت ذلك. فهذه حقيقة لم يستطع الجهلول محمد سيد حاج ادراكها ولذلك صدّق عائشة في كل اكاذيبها كما صدق الساجدين لعجل السامري أكاذيب السامري حول عجله. فهموم السلفية والوهابية والتيمية ليست في حماية المقام الالهي للنبي صلى الله عليه وآله وانما همومهم الاساسية تتركز حول تمجيد عجولهم وسامريهم واتباعهم ولو على حساب المقام القدسي والالهي للنبي صلى الله عليه وآله. فكما همَّش اتباع موسى عليه السلام نبيهم موسى عليه السلام واخاه هارون عليه السلام ثم انكبوا ساجدين للعجل يعبدونه فكذلك فعل الصحابة المنحرفين ولكن اتباعهم من الكهنة واتباع الكهنة اعتكفوا على اصنام وعجول بشرية وضربوا النبوة والرسالة الالهية بعرض الحائط ومازالوا يفعلون ذلك الى يومنا هذا.

كما ان أكذوبة ان ام سلمة رضي الله عنها ذهبت للنبي صلى الله عليه وآله لتطلب منه ان يقول للناس بان يهدوا له في الأيام الاخريات فرد عليها النبي صلى الله عليه وآله قائلا، "يا أُمَّ سَلَمَةَ: لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ. واللَّهِ ما نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وأَنَا في لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غيرِهَا" هي من الأكاذيب التي تمت صياغتها لتسقيط من لم يكن على خط السقيفة. فام سلمة رضي الله عنها التي كانت من اتباع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى رحلت عن الدنيا وارسلت ابنها ليقاتل مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في الجمل ولذلك من الطبيعي ان يأتوا باسمها في كل رواية تشين صورتها وتقلل من شأنها. وهكذا فإن الدين السلفي الوهابي التيمي هو دين ابليسي منظم في نشاطه وحركته التلفيقية التي تهدف الى تشويه صورة المؤمنين والمؤمنات. ففي مصادر أخرى فإن المرأة لم تكن ام سلمة رضي الله عنها لانها تعرف مقامها عند النبي صلى الله عليه وآله وواثقة من ذلك ولا يمكن ان تذهب وتقول شيئا من هذا القبيل للنبي صلى الله عليه وآله ولكن حشرت الدوائر السقيفية السلفية اسمها ليقللوا من مقامها لان مواقفها النبيلة هدمت اصنامهم السابقة واللاحقة. فمصادر أخرى تقول انها كنت زينب كما هو في البخاري في كتاب المناقب وفي فتح الباري لابن حجر. فأنت يا محمد سيد حاج يا جاهل تنعق بترهات البخاري فلماذا لم تراجع هذه المروية في صحيح البخاري وترى التناقض في

دينكم الابليسي المليء بالتناقضات؟ وفي الحقيقة، لم تكن أي منهما لا ام سلمة ولا زينب وان القصة بكاملها مختلقة وهدف عائشة من وراء ذلك هو محاولة لعلاج الجرح النفسي والمعنوي الذي كانت تعاني منه؛ جرح الشعور بعقدة الحقارة والنقص والدونية. ولكن الكهنوت السلفي حشر اسم ام سلمة رضي الله عنها مكان زينب لمواقف ام سلمة رضي الله عنها القوية الى جانب اهل البيت عليهم السلام ومعارضتها لعائشة وحزبها السقيفي. كما لا يمكن ان تحشر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام نفسها في مثل هذه الترهات العائشية ولا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وآله قد قال للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في شأن عائشة بتلك الطريقة؛ "اتحبينها؟..." لان الصورة التي تعطيها الرواية تجعل اية ابنة تدخل في موقف كهذا مع والدها وتسمع كلاما كهذا منه لا تحترمه خاصة فان المروية العائشية هذه قد صورت النبي وهو يظهر والعياذ بالله بتلك الوضعية الجسدية والموقف غير اللائق وغير العادل ويقول بكلام كهذا ظالم لنساءه الاخريات ولا يمكن ان يصدق هذه المروية الا الحمير. فكل هذه أكاذيب ولا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وآله قد تعامل مع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بتلك الطريقة بل ان صورة السيناريو كله لا يشبه وضع نبي كالنبي صلى الله عليه وآله وطاهرة كالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وان السيناريو الذي فبركته عائشة نابع من سجيتها التي لم تفهم كنه الطاهرين والطاهرات. فأي عاقل يقرأ هذه الحدوتة العائشية لا يرضى بالحدوتة بأكملها لانها تجر الانسان العادي الى ان يتصور عالم منحط ومشاكس ابدعت عائشة في اختلاقه وحاشى للنبي صلى الله عليه وآله وابنته الطاهرة الصديقة السيدة فاطمة الزهراء ان يكونا جزءا منه.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بكذبة عائشية أخرى تقول، "وقد رأيت جبريل بعيني ولم يره غيري"!!! فهذه من أكاذيب عائشة التي تناولناها سابقا. وحتى لو رأته فرؤية الملائكة لا تعني فضيلة اذ احيانا فإن الشيطان نفسه يرى ملائكة وجنود الله تعالى ولكن نشر الكهنوت هذه المروية المختلقة لانه يعرف وجود مروية من انس بن مالك الذي يدعي فيها ان السيدة خديجة عليها السلام لم تر جبرائيل عليه السلام فأراد الكهنوت ان يجعل من ذلك منقصة للسيدة خديجة عليها السلام. إن رؤية الملائكة ليست في نفسها فضيلة. واذا كانت عائشة تفتخر برؤية الملائكة فلماذا كانت تشكك في النبوة وتقول للنبي صلى الله عليه وآله، "أنت الذي تزعم أنك رسول الله"؟!!

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بقصيدة وضعها احد المخدوعين مثله بعائشة على لسان عائشة وهي تقول لمن يبغضها، "لا تأتي قبر محمد البيت بيتي والمكان مكاني" وهذا كذب من عائشة على لسان الشاعر!! فالبيت ليس بيتها، كما ناقشنا ذلك سابقا، لانه لو كان مكان مرقد النبي صلى الله عليه وآله هو بيت عائشة لما امر القرآن نساء النبي صلى الله عليه وآله ان يقرن في بيوتهن حتى الموت ولا يمكن للقرآن ان يأمر عائشة ان تظل مقيمة مع مرقد النبي صلى الله عليه وآله في حجرة واحدة. بل إن مكان مدفن النبي صلى الله عليه وآله هو، كما قلنا سابقا، حجرته النبوية التي كان يستقبل فيها الزوار والوفود ويتعبد فيها فالتعبد بحتاج

ايحانا للانفراد. اما بقية الابيات الشعرية فهي أكاذيب عائشية انتجها الشاعر وقد تناولنا بعضها. فعلى سبيل المثال ان الشاعر يدعي انها لم تكن متزوجة قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله. بل كانت متزوجة وقد دحضنا مزاعم عائشة وكهنوته في ذلك. كما ادعى الشاعر ان الله تعالى قد زوجها من النبي صلى الله عليه وآله وهذا كذب بواح. فقد تزوجها النبي صلى الله عليه وآله ليلين قلب ابيها واهلها وقبيلتها للاسلام والايمان. وكل ذلك لا قيمة فضائلية فيها بمفردها. فالسيدة خديجة عليها السلام لم تكن متزوجة من قبل زواجها بالنبي صلى الله عليه وآله ولكن حتى لو قبلنا جدلا وتنزلا بادعاء الكهنوت السقيفي ان السيدة خديجة عليها السلام كانت متزوجة فهذا لا يقلل من فضلها لان الله تعالى بشّرها بالجنة ويكفيها انها ام السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء اهل الجنة وأصبحت جدة الاطهار؛ سيدا شباب اهل الجنة، بينما لم تحظَ عائشة التي يدّعون انها بكر، ولم تكن كذلك، بفضيلة واحدة بل لطمها القرآنُ في سورة التحريم والنور وظلت ادانتها لها قرآن يتلى إلى يوم القيامة. كما ان كون ام سلمة رضي الله عنها كانت متزوجة من قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وآله لا يقلل من مقامها او شأنها فقد قال لها النبي صلى الله عليه وآله، "انت على خير" ولم تحظ عائشة بمثل هذا القول من النبي صلى الله عليه وآله. فيا محمد سيد حاج، انه ليس للوادي الذي تم رعيه او لم يتم رعيه قيمة هنا الا في عقول المهوسين بالعالم السفلي من حياة البشر. فنحن نطلب من الكهنوت السقيفي السلفي الوهابي التيمي البليد ان يبحث عن فضائل حقيقية لاصنامه او يصمت ونخص بهذا الطلب الجهلول محمد سيد حاج ومن سار على دربه واستمع الى ترهاته. على من ضلله الجهلول محمد سيد حاج ان يستنقذ نفسه من هذا الجهل الغارق فيه. فالقرآن نزل يدين عائشة في كل من سورتي التحريم والنور وليست هناك براءة لها ابدا لان المأفوكة كانت ماريا عليها السلام وان عائشة كانت من العصبة التي قالت بقول اصحاب الافك او مؤيده لاقاويل تلك العصبة الافكية ونرى ذلك واضحا منها عندما قالت للنبي صلى الله عليه وآله، "لا ارى شبها". كما ان حدوتة عائشة التي تقول ان الافك كان فيها لا يصدقها سوى الاغبياء بينما هناك غياب تام في كتب التاريخ والاثر لاسماء من أتوا بالافك ضد ماريا عليها السلام وهذا دليل على ان الكهنوت السقيفي ومعهم عائشة قد اجتهدوا لاخفاء اثر من قالوا بالافك في ماريا عليها السلام لان بينهم اصناما يوقرونها وان انكشافهم سيهدم الدين السقيفي بأكمله لذلك تم اختلاق حدوتة الافك في عائشة وازالة اي اثر حول حقيقة ان الافك كان في ماريا عليها السلام واخفاء اسماء الذين اتوا بالافك فيها. وسنتناول هذا الامر بتوسع لاحقا. ونأخذ مقولة عائشة لمبغضيها، "لا تأتي قبر محمد البيت بيتي والمكان مكاني" ونقدمها للسلفية والوهابية الذين هم ضد زيارة القبور تبركا بها ونقول لهم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله كانت من صميم قناعات عائشة وشاعرها حتى ان عائشة قد نصحت، كما هو مذكور في سنن الدارمي ومرقاة المفاتيح للقاري وامتاع الاسماع للمقريزي وتاج العروس للزبيدي وسبل الهدى للصالحي والاغاثة للسقاف، من يريدون مطرا بان يفتحوا كووا على مرقد النبي صلى الله عليه وآله ثم يدعوا الله تعالى فامطرت

السماء حتى سمنت الماشية وسمي ذلك العام بعام الفتق. وهذه رسالة للسلفية والوهابية والتيمية الذين ينكرون على الناس التوسل باهل الله تعالى والتوسل بمراقدهم الطاهرة.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بأكذوبة أخرى من عائشة تقول على لسانها، "رأيت فيما يرى النائم بثلاث أقمار وقعت في حِجري فإذا بها بالثلاثة الافاضل في الامة كلهم يدفنون في حجرتها." ففي حالة منام عمر بن الخطاب فقد نقر الديك الرومي عمر بن الخطاب ثلاثة نقرات أما هنا فقد سقطت ثلاثة نجوم!!! وهذا هو جوهر الدين السقيفي السلفي الذي يثري نفسه بالمنامات والخزعبلات. ويبدو ان هذا القول اضافة تعديلية لعائشة تداركت بها ما قالته في السابق في رواية مفبركة اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله قد قال انه نذر الا يكون له ضجيع سوى ابوبكر ولم تذكر في مرويتها المختلقة هذه عمر ولذلك اضطرت كتب الصحاح على تجنب هذه المروية المختلقة من عائشة لانهم شعروا ان عائشة قد انتجتها زمن ابي بكر وقبل دفن عمر في الغرفة ذاتها واعتبرت كتب الصحاح ان عائشة قد طفح كذبها بطريقة لا يمكن تحمله لذلك تجنبت ما تسمى بالصحاح اخراج هذه الرواية. وهذا يوضح التناقض والتهافت والتدارك والاستلحاق الموجود في روايات عائشة المختلقة. أما كون الحجرة حجرتها فقد دحضنا هذا الادعاء في السابق. أما دفن جيفتي ابي بكر وعمر بجوار المرقد الطاهر للنبي صلى الله عليه وآله فهو عمل ابليسي متقن يضاهي بناء عجل السامري ولكن يختلف من عجل السامري ذا التضليل الذي كان في وقته ونزل قرآن وفضحه أن لقبري ابي بكر وعمر اثر عجلي وسامري تضليلي في الامة إلى يوم الدين وانه فقط العقول التي تعقل وتتدبر هي التي تستطيع معرفة وادراك ذلك. وكما ذكرنا سابقا فلو كان الدفن بجوار نبي يجوز شرعا لدفن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولبقي هو في المدينة ليُدفن بجوار النبي صلى الله عليه وآله ولدفن الامام الحسين عليه السلام الامام الحسن عليه السلام بجوار جده. فالويل لمن دفن نفسه بجوار النبي صلى الله عليه وآله لانه امر لا يجوز شرعا.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج باكذوبة عائشية أخرى تقول فيها حول رحيل النبي صلى الله عليه وآله، "وما قُبِض إلا في ليلتي وفي يومي وبين سحري ونحري ولقد مات ما مولاه عن موته غير الملك وغيري- الملك اللي جاء يشيل روحو وهي كانت خاتاه على فخذها" ثم يضيف الجهلول محمد سيد حاج قائلا، "يا سلام"!!! وهذا يدل على ان الجهلول محمد سيد حاج كان تحت افيون عائشة وأنه لم يقرأ التاريخ بطريقة علمية انما اخذ حقنة عائشة المسمومة فتمذهب وسمم عقله بها واصبح مثل من يدخل الأفلام الهندية ويخرج باكيا بينما هو في الحقيقة قد حضر خيالا مصوّرا لا يستحق البكاء عليه لكن هذه هي النفس البشرية وخطورة ان يبكي الانسان بسبب اكاذيب ويعتقد انها دين وخطورة ان يُعجب الانساب باكاذيب ويعتقد انها دين. فهذه من مرويات عروة بن الزبير والتي تكذِّبها مصادرك وكتبك يا محمد سيد حاج يا جهلول ويا من صعدت المنبر ونزوت عليه كالقرد قبل ان تراجع ما تقوله. فكتاب الطبقات الكبير لابن سعد يروي الرواية التالية: "أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن حرام

بن عثمان عن أبي حازم عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: سل عليا؛ قال: أين هو؟ قال: هو هنا؛ فسأله فقال علي: أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة! فقال كعب كذلك اخر عهد الأنبياء وبه امروا وعليه يبعثون." وعن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضة: ادعوا لي أخي، قال: فدعي له علي، فقال: أدن مني، فدنوت منه فاستند إلي، فلم يزل مستندا إلي، وإنه ليكلمني، حتى أن بعض ريق النبي صلى الله عليه وسلم، ليصيبني، ثم نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، وثقل في حجري، فصحت: يا عباس، أدركني، فإني هالك، فجاء العباس، فكان جهدهما جميعا أن أضجعاه. وعن الشعبي قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأسه في حجر علي، وغسله علي، والفضل محتضنه وأسامة يناول الفضل الماء. وعن ابن غطفان قال: سألت ابن عباس: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي ورأسه في حجر أحد، قال: توفي، وهو لمستند إلى صدر علي، قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، بين سحري ونحري، فقال ابن عباس: أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه لمستند إلى صدر علي، وهو الذي غسله، وأخي الفضل بن عباس، وأبى أبي أن يحضر، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يأمرنا أن نستتر، فكان عند الستر. عن علي بن الحسين قال: نادت الأنصار، إن لنا حقا، فإنما هو ابن أختنا، ومكاننا من الإسلام مكاننا، وطلبوا إلى أبي بكر فقال: القوم أولى به، فاطلبوا إلى علي وعباس، فإنه لا يدخل عليهم، إلا من أرادوا. وروى الهيثمي في مجمع الزوائد عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم، ثقل، وعنده عائشة وحفصة، إذ دخل علي، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم، رفع رأسه، ثم قال: أدن مني، فأسنده إليه، فلم يزل عنده حتى توفي - الحديث - قال رواه الطبراني في الأوسط. وروى أيضا بسنده عن أبي رافع قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم، ورأسه في حجر علي بن أبي طالب، وهو يقول لعلي: الله الله وما ملكت أيمانكم، الله الله والصلاة، فكان ذلك آخر ما تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: رواه البزار. وعن يزيد بن بلال قال: قال علي: أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى أحد عورتي، إلا طمست عيناه، قال علي: فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا، حتى فرغت من غسله. وروى أيضا بسنده عن أبي رافع قال: توفي النبي صلى الله عليه وسلم، ورأسه في حجر علي بن أبي طالب، وهو يقول لعلي: الله الله وما ملكت أيمانكم، الله الله والصلاة، فكان ذلك آخر ما تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى المحب الطبري في ذخائر العقبى، وفي الرياض النضرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لما حضرته الوفاة - ادعوا لي حبيبي، فدعوا له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عليا، فلما رآه أدخله معه في الثوب، الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض، ويده عليه. وفي

الرياض النضرة عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: والذي أحلف به، أن كان علي، لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، غداة بعد غداة، يقول: جاء علي - مرارا - وأظنه كان بعثه لحاجة، فجاء بعد، فظننت أن له حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه علي، فجعل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك، صلى الله عليه وسلم، فكان من أقرب الناس به عهدا. وروى المتقي الهندي في كنز العمال عن علي عليه السلام قال: دخلت على نبي الله، وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجل، أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي صلى الله عليه وسلم: نائم، فلما دخلت عليه قلت: أدنو، فقال الرجل: أدن إلى ابن عمك، فأنت أحق به مني، فدنوت منهما، فقام الرجل، وجلست مكانه، ووضعت رأسه صلى الله عليه وسلم في حجري - كما كان في حجر الرجل - فمكث ساعة، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم، استيقظ، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال: أدن إلى ابن عمك، فأنت أحق به مني، ثم قام فجلست مكانه، قال: فهل تدري من الرجل؟ قلت: لا، بأبي أنت وأمي، قال: ذلك جبريل كان يحدثني، حتى خف عن وجعي، ونمت ورأسي في حجره. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليا يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق - إلى أن قال: أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم، حين وضعه في حفرته؟ قالوا: اللهم لا. وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي موسى عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به، إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، غداة، وهو يقول: جاء علي، جاء علي - مرارا - فقالت فاطمة عليها السلام: كأنك بعثته في حاجة، قالت: فجاء بعد، قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، وكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل يساره ويناجيه، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، من يومه ذاك، فكان علي عليه السلام، أقرب الناس عهدا. وروى ابن حجر العسقلاني في الإصابة بسنده عن موسى بن القاسم قال: حدثتني ليلى الغفارية قالت: كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى، فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في علي: قلت: نعم، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو معي، وعليه جرد قطيفة، فجلس بيننا، فقلت: أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة، دعي لي أخي، فإنه أول الناس إسلاما، وآخر الناس بي عهدا، وأول الناس لي لقيا يوم القيامة. وأخرج أبو يعلى عن عائشة قالت: اختلفوا في دفنه، فقال علي: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه. وروى النسائي في الخصائص عن المغير عن أم المؤمنين أم سلمة قالت: إن أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، علي رضي الله عنه. وعن مغير عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة: أن أقرب الناس

عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، علي رضي الله عنه، قالت: لما كان غدوة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء علي - ثلاث مرات - فجاء قبل طلوع الشمس، فلما أن جاء عرفا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، في بيت عائشة، وكنت في آخر من خرج من البيت، ثم جلست من وراء الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكب عليه علي رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهدا فجعل يساره ويناجيه. وفي الرياض النضرة عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت في علي خمسا، هي أحب إلى من الدنيا وما فيها، أما واحدة، فهو تكأتي بين يدي الله عز وجل، حتى يفرغ من الحساب، وأما الثانية، فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته، وأما الثالثة، فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة، فساتر عورتي، ومسلمي إلى ربي عز وجل، وأما الخامسة، فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان، ولا كافرا بعد إيمان. وروى أبو نعيم في الحلية بسنده عن جابر بن عبد قال: لما نزلت: إذا جاء نصر الله والفتح - إلى آخره، قال محمد صلى الله عليه وسلم: يا جبريل، نفسي قد نعيت، قال جبريل: الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى - (وساق الحديث إلى أن قال -) فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت، فمن يغسلك؟ وفيما نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك قبرك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي، أما غسل فاغسلني أنت، وجبريل ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي، فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير، فضعوني في المسجد، وأخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب، عز وجل، من فوق عرشه، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل، ثم الملائكة، زمرا زمرا، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا صفوفا، لا يتقدم علي أحد... (وساق الحديث إلى أن قال-) فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، وابن عباس رضي الله عنه يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على السرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه، عليه السلام، الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا، زمرا. قال علي رضي الله تعالى عنه: ولقد سمعنا في المسجد همهمة، ولم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف، وهو يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم، فكبرنا بتكبير جبريل، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، بصلاة جبريل، ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل القبر علي بن أبي طالب وابن عباس... ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي أنساب الأشراف: أن عليا والعباس، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، هم الذين تولوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفنه، وأن أوس بن خولي - أحد الخزرج - قال لعلي عليه السلام، إجعل لنا حظا في رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان بدريا - فقال له: أدخله، فدخل فجلس، وحضر غسل رسول الله، وأسنده علي إلى

صدره، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه، وكان أسامة وشقران يصبان الماء، وعلي يغسله، مسندا له صدره، وعليه قميصه يدلكه به، ومن ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الروايات كلها تكذب حدوتة عائشة التي تزعم انها كان اخر العهد بالنبي. وسأل كعب الاحبار عمر قائلا، "فمن غسله .... قال سل علي. قال فساله فقال: كنت انا اغسله وكان عباس جالسا وكان أسامة وشقران يختلفان الي بالماء." فكل المرويات اعلاها يؤكد الشاهد فيها ان عائشة لم تكن موجودة بالقرب من النبي صلى الله عليه وآله لحظة استشهادة وانما كان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام هو الذي فاضت بين يديه روح النبي صلى الله عليه وآله الطاهر. فيا محمد سيد حاج يا جاهل ويا من اتخذ عائشة عجلا يصدق كل اقوالها: لقد توفرت المصادر التي تجعل كل باحث عن الحق قادر على ان يعرف الحقيقة. فالتناول العلمي اعلاه من مصادرك وكتبك قد كشف جهلك يا محمد سيد حاج ووضح لكل قاريء له عقل انك صعدت المنبر وانت جاهل بكل شيء وتتبع وتنتج الاكاذيب.

ثم كرر الجاهل محمد سيد حاج حدوتة ارسال زوجات النبي صلى الله عليه وآله السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لتتوسط في طلبهن للعدل ويبدو ان الجاهل محمد سيد حاج لم يكن يربط بين محتوى ومنشأ الروايات ويبدو أيضا انه كان يبحث عن أي حدوتة ترفع من مقام امه عائشة حتى ولو بالتكرار الممل. وللجاهل محمد سيد حاج ايمان عميق بما يسمى الصحيحين اذ يقول، "دا كلو في الصحيحين عشان ما تمشي تشكك دا متفق عليهو"!!! حقا لو كانت في جمجمتك ذرة عقل لاعتبرت الصحيحين اكذب كتابين بل ومن الد أعداء النبي صلى الله عليه وآله. فالصحيحين قد تم تدوينهما لهدم مقام النبي صلى الله عليه وآله وهدم الإسلام ولا يلحد الآن شخص الا بسبب ما يسمى بالصحيحين. ولكن ماذا نفعل مع من آمنوا بالعجول السامرية وقدسوها؟ فقد ذكرنا ان حدوتة ارسال السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله بواسطة نساءه هي حدوتة كاذبة وأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لن ولم تدخل في مثل هذه الترهات لان دخولها في ذلك هو إقرار منها ان ابيها والعياذ بالله غير عادل وهذا مستحيل أن يحدث. ثم ان الصورة المسرحية التي بنتها عائشة لانجاز حدوتتها توضح ان النبي صلى الله عليه وآله كان والعياذ بالله يجاهر بالتمييز بين زوجاته وهذا خلاف العدل الذي لا يقع في نبي ابدا. ثم ان عائشة ادعت انها حصلت على الاذن للرد على زينب من طرْف النبي صلى الله عليه وآله بينما هناك حديث من النبي صلى الله عليه وآله نفسه يقول، كما هو مذكور في سنن ابي داوود والبيهقي وصحيح الجامع للالباني، "لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين"، فكيف يلمِّح النبي صلى الله عليه وآله بعينه الشريفة لعائشة بالرد ويستمع الى ردها المؤذي لاحدى زوجاته ولا يتدخل لفض النزاع واصلاح ذات البين وبعد ذلك يمجد عائشة ويقول انها ابنة ابي بكر؟ ما هذا الكلام يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هذا كله خلاف العدل والحكمة النبوية في التعامل مع مشاكل الناس ونزاعاتهم ولا يمكن ان نصدق ان النبي صلى الله عليه وآله قد فعل ذلك. اذ تدعي عائشة كذبا ان النبي صلى الله عليه وآله ظل ساكتا وزينب تَشتُم فيها من دون ان يرشدها النبي صلى الله عليه وآله ويصلح ذات البين. فهل يمكن للنبي

صلى الله عليه وآله والعياذ بالله يظل ساكتا بينما زوجتين من زوجاته مشتبكتان في معركة كلامية؟ ثم لا يمكن ان تدعي عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله ظل ساكتا وهي بلؤم ترد على زينب حتى اسكتتها من دون ان يتدخل النبي صلى الله عليه وآله ويفض النزاع بينهما بل يمدح مهارتها في اللؤم. هذا كله لا يمكن ان يكون تصرُّف نبي ابدا ونحن لا نصدق عائشة في كل ذلك ونبرئ النبي صلى الله عليه وآله من هذه الأكاذيب العائشية. ويبدي الجهلول محمد سيد حاج اعجابه الاهبل بأداء عائشة ضد زينب ويصطف بطريقة واضحة الى جانب عائشة ويبدي لنا وجدانه المباراتي الابله ضد امه الاخرى. فالجاهل عندما يصعد على منابر المساجد فإنه يهدم الدين في المجتمع. حيث يقول الجهلول محمد سيد حاج ان عائشة "قبَّلتْ ليك عليها ونشَّفت ليك ريقها"!!!! لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم!!! هل هذا تعبير يمكن ان يقوله عاقل في ام المؤمنين زينب؟ حرام عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان تصطف ضد زينب ام المؤمنين بهذه الطريقة من خلال اكذوبة عائشية لا أساس لها من الصحة. فهذا يوضح ان السلفية الوهابية التيمية ومن بينهم الجهلول محمد سيد حاج يعلمون ان الرعاع تحب السوالف من هذا النوع لذلك يوصلوا التفاعل مع مثل هذه السوالف الى اقصى حد لها ليرفعوا من مستوى تصديق الحمير لهم. ويبدو ان عائشة هي العجلة الكبيرة لمحمد سيد حاج وانه نهل من أكاذيب عائشة حتى سكِر واصبح لا يميز بين التعبير الديني وغير الديني؛ وبين الإسلامي وغير الإسلامي؛ وبين الموضوعي وغير الموضوعي، وبين اللائق وغير اللائق فانتج الجهلول محمد سيد حاج تراثا ابليسيا مضلِّلا ندعو الله تعالى ان يزيله من عقل المجتمع ولن يزول الا بتنوير المجتمع من خلال هذه الكتابات الصادمة واللاذعة التي تكشف جهل محمد سيد حاج وسلفيته ووهابيته وتيميته الغبية. فالايمان بمثل هذه الأكاذيب هو الذي اردى المجتمع واوصله قاع الحضيض وقد كان المجتمع في الماضي لا يعرف غير النبي صلى الله عليه وآله واهل البيت عليهم السلام فقط ولذلك كانت البركة والامان في كل جوانب حياته ولم يدخل الخزي للمجتمع سوى بمثل هذه المخازي العائشية والصحابية التي نشرها الجهلول محمد سيد حاج ومن لف لفه ودخل علينا بعد ظهور النفط النجدي الاسود والملعون الذي استهل طفرته بتسخير تلك الطفرة لضليل الناس بكل السبل وفي كل الدول الاسلامية.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليبني لعائشة فضيلة من خلال الايحاءات غير السوية التي ادعتها عائشة عندما قالت وفقا لما يحكيه الجهلول محمد سيد حاج للبغال التي كانت تجلس امامه لتتعلم منه هذا الدين الابليسي وكل اناء بما فيه ينضح. حيث يقول الجاهل محمد سيد حاج ان عائشة تريد ان تعلي قدرها فقالت للنبي صلى الله عليه وآله، "أرأيت لو ان رجلا ارعى ابله في واد قد رعي من قبل وفي ارض لم ترع: اين يرعى ابله.....وانا ابكر الوحيد بين ازواجك؟" وكأن العالم سيظل اسير اكاذيب عائشة الى الابد ولن يعرف حقيقة انها كانت متزوجة من جبير بن مطعم كما تقوله مصادر وكتب كهنوت محمد سيد حاج واثبتنا ذلك سابقا. ثم ان هذه المروية فيها اساءة للنبي صلى الله عليه وآله وجعله ينطق والعياذ بالله بحكم لصالح عائشة على حساب بقية الازواج وهذا مستحيل في حق النبي صلى الله عليه وآله. فيمكن للنبي

صلى الله عليه وآله ان يقول لام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها "انك على خير" وهذه هي اساليب النبي صلى الله عليه وآله في التمييز بين زوجاته والناس ولا يمكن ان يرد النبي صلى الله عليه وآله على سؤال له ايماءة منحطة وسفلية كهذه. فحياة النبي صلى الله عليه وآله واهدافه لم تكن موجهة لمثل ذلك. ولو رزق الله تعالى عائشة ذرية من النبي صلى الله عليه وآله ولم يجعلها عقيمة لقلبت الارض على رؤوس بقية نساء النبي صلى الله عليه وآله. وما كان للجهلول محمد سيد حاج ان يسرد مثل هذه المرويات العائشية المفبركة وينزل معها الى هذا الدرك الاسفل من الخيال والايماءات المنحطة من اجل ان تصنع لنفسها مقاما وتخرجها من عقدة الحقارة والنقص والدونية التي تشعر بها. ولكن ماذا نفعل مع الدين الابليسي وكهنوته الذي هدفه الاساسي رفع قيمة اصنامه ولو على حساب الصورة والسمعة الالهية للنبي صلى الله عليه وآله؟

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج فيقول ان عطاء بن ابي رباح (ويبدو انه من عينة من يحملون جهل محمد سيد حاج) قال، "ولم ار افقه من عائشة ولا احسن علما ورأيا في العامة." ويضيف الجاهل محمد سيد حاج قائلا، "ولذلك هي التي تصدت لمشاكل الامة الكبيرة أيام الجمل، لماذا خرجت وركبت الجمل وكيف انها خرجت حتى لا تقف موقفا سالبا من قضايا الامة. كان لها رأي في قضايا الامة وكان رأيها يُحتَرم" وهذه كلها تخرُّصات وتمحُّلات وحذلقات جاهلة من محمد سيد حاج من اجل ازالة اسئلة الناس عبر العصور حول اسباب مغادرة عائشة حصيرها وخروجها من بيتها وتورطها في حرب قتلت الآلاف. ويبدو ان الجهلول محمد سيد حاج لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يوكل مهاما كهذا لزوجاته وانما امرهن بأن يلتزمن حصيرهن ولا يخرجن من بيوتهن حتى الى الحج. كما امرهن القرآن ان يقرن في بيوتهن. فلماذا تهمل يا محمد سيد حاج هذه الاوامر الالهية والنبوية لعائشة وتؤيدها على خروجها وتبرر لها؟ هل كنت انت ستخرج معها اذا كان الله تعالى قد اوجدك في ذلك الزمن؟ ويبدو ان محمد سيد حاج كان سيخرج معها ويلتقط بعر جملها ويشمه ويتعطر به!!! فأي علم كانت تحمل هذه التي شرَّعت رضاع الكبير واقحمت بنات ونساء آل ابي بكر في عملية مخجلة تتمثل في ارضاع الرجال من ثديهن لكي يدخلوا على عائشة؟ وهل يمكن لرجل سوي في اخلاقه ان يرضع من ثدي امرأة اجنبية ومن ثم يدخل بنية سليمة على أمرأة اخرى؟ وأي رأي في العامة كانت عائشة تملك وقد رفضت نصيحة ام سلمة رضي الله عنها لها وخرجت ورجعت وهي تبكي من الهزيمة والندم؟ وعليه، ألم تكن نصحية ام سلمة رضي الله عنها رايا في العامة لكن عائشة رفضتها؟ فلماذا يا محمد سيد حاج يا عائشي لم تُمجِّد نصحية ورأي ام سلمة الذي كان رأيا سليما في العامة والمصلحة العامة؟ واي تصدي لمشاكل الامة قد أُوكِل الى عائشة وقد وضَّح لها زيد بن صوحان مهامها كزوجة للنبي صلى الله عليه وآله وهو ان تقر في بيتها وتلزم حصيرها؟ إذ يُروَى أنه عند وصول عائشة إلى البصرة، فإنها كتبت إلى زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه رسالة قالت له فيها بعجرفة عجيبة، كما هو مذكور في تاريخ الطبري وفي العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي وفي شرح النهج لابن ابي

الحديد المعتزلي الاصول والحنفي الفروع، "من عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر زوجة رسول الله إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، أما بعد فأقم في بيتك وخذل الناس عن ابن أبي طالب وليبلغني عنك ما أحب فإنك أوثق أهلي عندي. والسلام." إلا أن زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه أرسل لها رداً صاعقاً. إذ كتب لها، "من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبي بكر. أما بعد. فإن الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر: أمرك أن تقري في بيتك، وأمرنا أن نجاهد، وقد أتاني كتابك تأمريني أن أصنع خلاف ما أمرني الله به، فأكون صنعت ما أمرك الله به وصنعت أنت ما به أمرني، فأمرك عندي غير مطاع، وكتابك لا جواب له." وهكذا أراها زيد بن صوحان العبدي حجمها الحقيقي والحجم الحقيقي لأبيها والذي لم يسمه الصحابي زيد بن صوحان العبدي "خليفة" لانه اصلا لم يكن يعترف بخلافة ابي بكر. كما أنه لم يصف عائشة بأم المؤمنين ولم يسمها زوجة النبي صلى الله عليه وآله. بل كتب لها اسمها واسم ابيها حافيا "عائشة بنت ابي بكر" وشرح لها خطأ خروجها من بيتها ومخالفتها القرآن وأمْر النبي صلى الله عليه وآله وتبرُّجها تبرج الجاهلية الأولى وتصديها لأمر هي ليست من أهله. فهل نرضى برأي الصحابي الجليل زيد بن صوحان العبدي رضي الله عنه ام برأي الجهلول محمد سيد حاج وكهنوت السلفية والوهابية والتيمية في عائشة؟ كما كتب لها مالك الاشتر رضي الله عنه قائلا، كما هو مذكور في شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي الاصول والحنفي الفروع، "أما بعد فإنك ظعينة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أمرك أن تقري في بيتك، فإن فعلت فهو خير لك، فإن أبيت إلا أن تأخذي منسأتك، وتلقى جلبابك، وتبدي للناس شعيراتك، قاتلتك حتى أردك إلى بيتك، والموضع الذي يرضاه لك ربك." فهل نرضى برأي الرجل المؤمن الجليل مالك الاشتر رضي الله عنه ام برأي الجهلول محمد سيد حاج وكهنوت السلفية والوهابية والتيمية في عائشة؟واذا كان ما فعلته عائشة صحيحا لماذا دخلت عائشة على ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وهي ترجو من ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها ان ترد عليها السلام ولم ترد عليها ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها السلام؟ فعندما عادت عائشة من البصرة بعد أن تسببت في قتل الآلاف من الناس، دخلت على أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها وقالت، "السلام عليكِ يا أم المؤمنين." فقالت أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها، "يا حائط ألم أنهك؟ ألم أقل لك؟" فقالت عائشة كما هو مذكور في المحاسن والمساوئ للبيهقي، "فإني أستغفر الله وأتوب إليه كلميني يا أم المؤمنين." فهل يستغر الانسان ويتوب إلا من فعل لا يُرضي الله تعالى؟ وهذا الاستغفار والتعبير عن التوبة من عائشة هو اقرار منها بأنها ارتكبت معصية كبيرة. فكيف تدعي يا محمد سيد حاج يا جاهل ان خروجها كان مبررا وانها كان لها رأيا في العامة؟ اي رأي في العامة الذي تأتي بعده عائشة وتندم وتستغفر وتبكي؟ كررت أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها قولها، "يا حائط ألم أقل لك؟ ألم أنهك؟" حيث أن أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها كانت قد قررت ألا تكلم عائشة مرة أخرى ابداً وبالفعل لم تكلمها بعد ذلك حتى هلكت عائشة. ونلاحظ أن أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها لم ترد على عائشة السلام ولم تسمها أم المؤمنين بل أسمتها "يا حائط"! فلماذا لم

ترد أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها السلام على عائشة؟ أليس رد سلام المؤمن فرض؟ فهل كانت أم المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها تعتبر عائشة مؤمنة؟ ألم تقاطع أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها عائشة حتى هلكت عائشة؟ وهل يقاطع المؤمن أخيه المؤمن فوق ثلاث أيام؟ هل اعتبرت أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها عائشة مؤمنة ومع ذلك قاطعتها فوق ثلاثة أيامٍ بل وحتى هلكت عائشة؟ فهل ستخالف أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها النبي صلى الله عليه وآله في أنه لا يجب على المؤمن أن يقاطع المؤمن لأكثر من ثلاثة ايام أم لم تعتبر أم المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عائشة مؤمنة؟ وبتخطئة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها لعائشة فهل يمكن أن تكون أم المؤمنين أم سلمة رضوان الله تعالى عليها قد عصت النبي صلى الله عليه وآله بينما قال النبي صلى الله عليه وآله لها، "إنكِ على خير"؟ فكل هذا يوضح ان علم عائشة ورأيها في العامة وتصديها لمشاكل الامة لم يكن مرضيا حتى من ام سلمة رضي الله عنها والتي بشرها النبي صلى الله عليه وآله بأنها على خير. فلماذا تكذِّب على الناس وتضللهم يا محمد سيد حاج يا كذاب ويا ضال ويا مُضِل؟ لماذا تكذُب وتقول للناس يا محمد سيد حاج يا جاهل "ولذلك هي التي تصدت لمشاكل الامة الكبيرة أيام الجمل، لماذا خرجت وركبت الجمل وكيف انها خرجت حتى لا تقف موقفا سالبا من قضايا الامة. كان لها رأي في قضايا الامة وكان رأيها يُحتَرم"؟ ألم تسمع انت ايها الجاهل محمد سيد حاج بتحذير النبي صلى الله عليه وآله لعائشة من ركوب الجمل الادبب ام كنت انت ايضا ستكون من اتباعها والناسين مثلها لتحذير النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يعتبر كل من زيد بن صوحان ومالك الاشتر ان عائشة مرتكبة معصية كبيرة بمخالفتها القرآن والنبي صلى الله عليه وآله وخروجها من بيتها وتصديها لامر هي ليست من اهله؟ ألم تعتبر ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عائشة مرتكبة معصية بخروجها من بيتها ومخالفة امر القرآن النبي صلى الله عليه وآله؟ فانت يا محمد سيد حاج رجل جاهل ولا نعرف أي طريق اوصلك لمنابر المساجد في المجتمع الذي اصبح كل جهلول فيه قادر على صعود المنابر ووعظ الحمير ودخول القصر وقيادة الناس ودخول المؤسسات التعليمية وتعليم الناس. لذلك انحط ذلك المجتمع الى الدرك الاسفل كما نرى الآن.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج الى ما تسمى بقصة العسل رغم ان اسباب نزول سورة التحريم كانت في مؤامرة اكبر من مجرد حدوتة العسل المفبركة كما قلنا من قبل إلا انه حتى اذا قبلنا بهذه الحدوتة جدلا وتنزلا فهي كافية لادانة عائشة ومن تآمر معها ضد النبي صلى الله عليه وآله في تلك المؤامرة التي دفن تفاصيلها التاريخ. ثم ان من كانت تسقي النبي صلى الله عليه وآله عسلا لم تكن حفصة كما زعم الجاهل محمد سيد حاج بل كانت هي زينب بنت جحش كما هو في صحيح البخاري والنسائي وكانت حفصة جزء من المؤامرة العائشية ولم تكن صفية من الكاذبات على النبي صلى الله عليه وآله كما زعم الجهلول محمد سيد حاج يا جاهل. ففي صحيح النسائي للالباني نجد المروية تقول، "أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم كان يمكُثُ عند زينبَ بنتِ جحشٍ ، فيشربُ عندها عسلًا ، فتواصَيْتُ أنا وحفصةُ، أن أيَّتَنا دخل

عليها النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فلتقُلْ: إنِّي أجدُ منك ريحَ مغافيرَ! أكلتَ مغافيرَ؟! فدخل على إحداهما، فقالت ذلك له! فقال: لا! بل شربتُ عسلًا عند زينبَ بنتِ جحشٍ، ولن أعودَ له. فنزلت يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ... لعائشةَ وحفصةَ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا لقولِه: بل شربتُ عسلًا" وفي صحيح البخاري تقول المروية، "أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ، ويَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أنَا وحَفْصَةُ: أنَّ أيَّتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَلْتَقُلْ: إنِّي أجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، أكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ علَى إحْدَاهُما فَقالَتْ ذلكَ له، فَقالَ: لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْش" فلماذا تقحم صفيه وسودة في هذه الحدوتة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ كما ان هذ المروية تثبت ان عائشة كذابة بل كذبت على النبي صلى الله عليه وآله وهذا يقدِّم لها مقعدا في النار لان النبي صلى الله عليه وآله قال، كما هو مذكور في صحيح البخاري وصحيح الجامع للالباني والمصنف لابن ابي شيبة، "من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار". والغريب في الامر ان هذا الفعل العائشي الحفصي الذي اغضب الله تعالى غضبا شديد وتسبب في نزول سورة كاملة تدين عائشة وحفصة وتعتبرهما منحرفتي القلب وتهددهما بجيش ملائكي جرار فيه صالح المؤمنين وتحت القيادة الالهية المباشرة قد راق لمحمد سيد حاج وتسلى به كثيرا واقره واعتبره من الطلعات الذكائية لعائشة وكان معجبا بعائشة وقال انها "كانت عجيبة"!!! حسب وصف الجهلول محمد سيد حاج!! محمد سيد حاج الجاهل يعبر عن اعجابه بفعل ادانه السماء وانزل فيه قرآن يتلى الى يوم القيامة!!! فهذا دعم من محمد سيد حاج الجاهل لفعل عائشة وحفصة الذي اغضب الله تعالى فوصفهما بقرآن يتلى الى يوم القيامة من خلال سورة التحريم بانهما زائغتا القلب وطلب منهما التوبة من تلك الفعلة الشنيعة التي فعلتاها او كانتا تنويان فعلها. وكل هذا يوضح ان السلفية والوهابية والتيمية عندما يجدوا الحمير مجتمعين للسماع اليهم فإنهم مستعدين ان يضربوا حتى القرآن بعرض الحائط ولا يعطوا حتى لغضب الله تعالى قيمة. وقد بيَّن القرآن انه إن طلقهما النبي صلى الله عليه وآله فإن الله تعالى سيعوضه بأزواج خير من عائشة وحفصة بكل المقاييس. إذ يقول القرآن لهما، "عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً." فإذا كانت الزوجات البديلات "مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً" فما هي خصائص عائشة وحفصة اذا تناولنا الامر بطريق مقابلة الخصائص اعلاها بما يعاكسها من الخصائص؟!!! ونلاحظ في الآية القرآنية اعلاها أن الله تعالى قال، "ربه"؛ يقصد النبي صلى الله عليه وآله ولم يقل الله تعالى لعائشة وحفصة "ربكما" او "ربكم"! وهذا يبين ابعادا خطيرة في تركيبة عائشة وحفصة العقدية وعلى الناس التمعن فيها وفهمها!!! فالقرآن انزله الله تعالى للتدبر وفهم معانيه ومغزى كلماته وتعابيره وليس للبكاء به في بدعة التراويح او تشغيله عندما يموت احد. وعلى أصحاب العقول التدبر في الآية القرآنية اعلاها ليكتشفوا الحقائق المغيبة التي ستجعلهم يوالون أهل الحق ويتبرأون من أهل الباطل. وكما قلنا سابقا فالغريب في الامر ان محمد سيد حاج الجاهل يتمتع بالمعاكسة العائشية للنبي صلى الله عليه وآله رغم ان تلك

المعاكسة اغضبت الله تعالى غضبا شديدا وتسببت في نزول سورة كاملة تدين عائشة وحفصة الى يوم القيامة ولا نعلم لماذا لم يعبِّر الجهلول محمد سيد حاج باعجابه بفرعون ومغامراته ضد الله تعالى في شأن قضية يوسف وموسى عليهما السلام. فما هو الفرق بين مشاققات عائشة للنبي صلى الله عليه وآله ومشاققات فراعنة مصر ليوسف وموسى وهارون عليهم السلام؟ فمن يعجب بمشاققات عائشة للنبي صلى الله عليه وآله فعليه ان يعجب ايضا بمشاققات فراعنة مصر ليوسف وموسى وهارون عليهم السلام ومشاققات زليخة ليوسف عليه السلام قبل اسلامها فكلها ذات نبع واحد وهو ركوب الاهواء.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ويُظِهر النبي صلى الله عليه وآله وكأنه والعياذ بالله ساوم سودة على ليلتها معه ويدعي الجهلول محمد سيد حاج وكهنوته انه عندما وهبت سودة ليلتها الى عائشة ابقاها النبي صلى الله عليه وآله ولم يطلقها!!!! وهذا كلام كذب وبهتان مبين. فالنبي صلى الله عليه وآله كان يعاني من عائشة في الليلة الواحدة التي من نصيب عائشة فتمد رجليها امام وجهه وهو يصلي او تتابعه وهو يخرج ليترحم على شهداء احد. فكيف يأخذ ليلة زوجة اخرى ويعطها لعائشة الحميراء؟ كما لا يمكن للنبي صلى الله عليه وآله ان يفعل ذلك ولا يمكن ان يحدث ذلك حتى ولو كانت المبادِرة هي سودة نفسها. فمبدأ العدالة في المبيت بين الزوجات لا يمكن ان ينتهكه النبي صلى الله عليه وآله ابدا. فهذه المقولة التي تدعي انه كانت لعائشة ليلتان مقولة كاذبة وليس كل ما اشتهر صحيح بل ان الكهنوت السلفي نفسه لم يتسطع تبرير ما يقوله لان المقولة بكاملها فبركة وان لم تكن فبركة لاصدر النبي صلى الله عليه وآله نصا حديثيا يوضح ذلك للمسلمين إلى يوم القيامة لانه هناك حالات كثيرة تكون هناك فروقات في العمر بين زوجات الرجل الواحد.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليبرر لعمر بن الخطاب هدمه لمبدأ العطاء المتساوي لزوجات النبي صلى الله عليه وآله والذي وضعه النبي صلى الله عليه وآله وبذلك هدم عمر بن الخطاب سنة من السنن النبوية تحت الادعاء الكاذب ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عائشة اكثر لذلك اعطى عمر بن الخطاب لعائشة راتبا شهريا اكثر مما كان يعطي لبقية نساء النبي صلى الله عليه وآله وهذا تبرير غير مقبول ابدا وكاذب بل لم يقله عمر بن الخطاب نفسه. فقد اعطى عمر بن الخطاب مبررا آخر سنفضح من خلاله كذب محمد سيد حاج وكهنوته. فقد اعطى عمر بن الخطاب جويرية وصفية اقل مما يعطي عائشة وقال عمر بن الخطاب في شأن ذلك، كما هو مذكور في انساب الاشراف للبلاذري، "كانت جويرية ممن ضُرِب عليها الحجاب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسِّم لها كما يقسم لنساءه وفرض لها عمر ستة آلالف وقال: لا اجعل سبية كأبنة ابي بكر... وقال قوم انه فرض لعائشة في اثني عشر الفا.". فهذه المروية توضح تبرير عمر لتنقيص عطاء جويرية وزيادة عطاء عائشة ولا علاقة له بحب النبي صلى الله عليه وآله الذي زعمه الجهلول محمد سيد حاج مبررا لزيادة عطاء عائشة. وحقيقة الامر أن التناول في هذا الكتاب كشف ان عائشة لم تكن الاكثر قربا من النبي صلى الله عليه وآله وإلا لما نزلت فيها وفي حفصة سورة التحريم ولما ادان القران موقفها وموقف

عصبتها في سورة النور كما سنرى لاحقا ولما خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيتها وقال، "ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" ولما حذَّرها النبي صلى الله عليه وآله من ركوب الجمل الادبب ونباحها بكلاب الحوأب وخروجها ضد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولما حذرها من مقتل الكثير حولها وانها ستكاد تهلك ولكنها تنجو. فإذا اتينا الى الحب او الميل القلبي فعائشة نفسها ادركت ان ماريا عليها السلام قد احبها النبي صلى الله عليه وآله فوقعت عائشة ومن معها عليها حتى خافت منهم فابعدها النبي صلى الله عليه وآله منهن. فموبقة عمر بن الخطاب في هذا السياق اكبر لانه كان يظلم جويرية وصفية في العطاء بينما كان النبي صلى الله عليه وآله يساوي بين زوجاته في العطاء. هل كان عمر بن الخطاب اعلم من النبي صلى الله عليه وآله بالشرع؟ فأية معرفة لقدر الناس في هذا التصرف العمري يا محمد سيد حاج يا جاهل وانت تخفي الحقيقة التي قالها عمر بن الخطاب بأنه لن يجعل سبية كإبنة ابي بكر؟ أليس قول كهذا من عمر بن الخطاب اذا سمعته جويرية كان سيكون له وقع محزن على نفسها؟ وهل كان اقطاب السقيفة يعرفون قدر السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وحب النبي صلى الله عليه وآله لها ومع ذلك اقتصبوا حقوقها؟ ألم يكن النبي صلى الله عليه وآله يحبها اكثر من حبه لعائشة اذا سلمنا جدلا وتنزلا بأنه كان بالفعل يحب عائشة؟ لماذا ظلم اقطاب السقيفة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وحرموها من حقها؟ ألم يهاجموا بيتها ويسلبوا فدكها وميراثها في خمس خيبر ويوزعوه على ورثتهم؟ وعليه فإنه ليست هنا اية معرفة من عمر بن الخطاب لقدر الناس في هذا الخصوص لانه لو كان عمر بن الخطاب يعرف قدر الناس لعرف قدر النبي صلى الله عليه وآله ولَمَا تعامل معه بقلة ادب وشتمه واساء اليه يوم رزية الخميس وقال، "ان الرجل يهجر" ومن ثم هاجم بيت النبوة وهدد بحرقه بمن فيه وعندما قيل له، "فيها فاطمة" قال: "وإن"!!! فعمر بن الخطاب لم يزد عائشة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يحبها بل لاسباب اخرى منها انها كانت ابنة قطب من اقطاب السقيفة كما يقر عمر بن الخطاب نفسه بذلك. فلماذا تكذب على الناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

وأية أيام حلوة عائشها النبي صلى الله عليه وآله مع عائشة؟ والله المثل السوداني يقول، "اليعرفونا ما يحضرونا"!! لماذا تهجرون القرآن وتهجرون السنة النبوية وتهجرون التاريخ الموثق والمتواتر وكل من القرآن والسنة والتاريخ المتواتر يحتوي على ادلة واضحة على ان عائشة كانت تحوِّل حياة النبي صلى الله عليه وآله الى جحيم حتى نزلت فيها وفي حفصة سورة التحريم وأشار النبي صلى الله عليه وآله الى بيتها وقال، "ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان"؟ وهناك الكثير من الأدلة التي تثبت قلة ادبها مع النبي صلى الله عليه وآله. بل كانت تقل ادبها ليس فقط على النبي صلى الله عليه وآله بل على الله تعالى أيضا. ففي البخاري نجد الرواية التي تقول فيها عائشة للنبي صلى الله عليه وآله، "ما أرى ربَّكَ إلَّا يسارعُ لَكَ في هواكَ"!! فهذه طامة وموبقة كبرى من عائشة لانها بهذا النص قد جعلت لله تعالى وللنبي صلى الله عليه وآله هوى وهذا كفر بما يقوله القرآن وقلة أدب مع الله تعالى نفسه ومع مقام النبوة. حيث أن عائشة تجعل لله تعالى ولنبيه صلى الله عليه وآله اهواء بينما القرآن ينفي ذلك

بقوله تعالى، "وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"! إذ يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليروي واحدة من مظاهر قلة ادب عائشة على النبي صلى الله عليه وآله ومع ذلك يعتبر الامر مسليا!! حيث يحكي الجاهل محمد سيد حاج قائلا، "وكانت عائشة تقول للنبي (صعسلم): كيف تعرض المرأة نفسها عليك؟" وفقا لقول الله تعالى، "وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا" فقالت عائشة كما يقر الجاهل محمد سيد حاج، "ما يسرع ربك الى هواك"!!! ويبدو ان الجهلول محمد سيد حاج لا يدرك حقيقة ان النبي صلى الله عليه وآله لا يتبع الهوى ابدا وهذا ما يثبته القرآن قائلا، "وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى" كما انه ليس بدعا من الرسل. إذ يقول الله تعالى لداوود عليه السلام في القرآن، "يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ". فهل النبي محمد صلى الله عليه وآله يختلف عن بقية الانبياء والرسل عليهم السلام في هذا السياق؟ ويقول الله تعالى، "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ". فهل بعد هذا النهي سيتبع النبي صلى الله عليه وآله الهوى؟ وقد ذم الله تعالى متبعي الهوي في آيات قرآنية كثيرة. إذ يقول القرآن، "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ". فهل سيكون للنبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله هوى بينما القرآن يشبه متبعي الهوى بالكلاب؟ ويقول القرآن، "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا" فهل سيكون للنبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله هوى والقرآن يقول ان من له هوى سيكون امره فرطا؟ ويقول القرآن، "فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ" كيف يكون للنبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله هوى بينما يقول القرآن ان من يصدون عن سبيل الله هم أصحاب الهوى؟ ويقول القرآن، "فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" كيف يكون للنبي صلى الله عليه وآله هوى بينما يقول القرآن ان اكثر الناس ضلالا هم من اتبعوا هواهم؟ فهذ الآيات القرآنية توضح ان عائشة لم تكن تعرف من القرآن شيئا وتبين هذه الآيات القرآنية ان الجاهل محمد سيد حاج والسلفية الوهابية التيمية السقيفية التي تمجّد العجول والسامريين مستعدين ان يضربوا القرآن وآياته وكرامة ومقام النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط وينظروا بعين الاعجاب الى من كان يتجرأ على النبي صلى الله عليه وآله ويسيء اليه ويبحثوا له عن المبررات على ذلك. حيث يعبّر الجهلول محمد سيد حاج عن اعجابه بعائشة وقلة ادبها على النبي صلى الله عليه وآله ويقول، "والله كلام عجيب."!!! وهذا هو ديدن الجاهل محمد سيد حاج الذي كان معجبا بقلة ادب عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وببساطة يعتبر ذلك "كلام عجيب"!!! والجاهل محمد سيد حاج لا يدرك ان ما قالته عائشة من سيء الكلام للنبي صلى الله عليه وآله يخالف نصوص القرآن ويتجاوزها

بل وينتهكها. حيث اكد الله تعالى انه ابعد بين النبي صلى الله عليه وآله والهوى كما ابعد بين المشرق والمغرب ولا يجب ان يخطر في بال احد ان للنبي صلى الله عليه وآله أي منطلق من منطلقات الهوى. فقد كانت سرديات الجهلول محمد سيد حاج مليئة بالسوالف النسائية التي من خلالها يعبر عن اعجابه بعائشة بينما المؤمن الحقيقي يمكن ان يكتفي بسورة التحريم لكي يعرف عائشة وموبقاتها.

كما أن عائشة سبَّت صفيه (إحدى نساء النبي صلى الله عليه وآله) بلغة سيئة قال فيها النبي صلى الله عليه وآله أنها إذا مُزِجَت بماء البحر للوثته كما رأينا سابقا. كما كذبت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله كثيراً كما هو في حديث المغافير عندما تآمرت مع حفصة ضد النبي صلى الله عليه وآله. كما تتبعت النبي صلى الله عليه وآله ليلاً وهو يزور مقابر البقيع ليترحم على شهداء أُحُد وعندما رأته عائداً ركضت الى البيت فوجدها النبي صلى الله عليه وآله مرتفعة النفس فسألها عن السبب، فقالت، "لا شيء"! كما تجرأت عائشة بوقاحة وقالت للنبي صلى الله عليه وآله، "ألست تزعم أنك رسول الله فهلا عدلت؟" ومثل هذا الكلام لا يقوله مؤمن ابداً. بل ان قولها يشبه قول المنافق ذو الخويصرة الذي شكك في عدالة النبي صلى الله عليه وآله. فبقولها، "تزعم أنك رسول الله"، تُظهِر عائشة عدم ايمانها بنبوة النبي صلى الله عليه وآله وبقول، "فهلا عدلت؟" تشكك عائشة في عدالة النبي صلى الله عليه وآله وتطعن في ذمته. وهناك أمثلة كثيرة تعكس مشاققة عائشة للنبي صلى الله عليه وآله. ولا يمكن بعد ذلك لأي شخص ان يقول ان عائشة "عاشت الأيام الحلوة والجميلة ...مع النبي" صلى الله عليه وآله حسب ادعاء الجاهل والكذاب محمد سيد حاج وكهنوته الضلالي إلا اذا كان الجهلول محمد سيد حاج لا يعرف معنى حلاوة الحياة. فاذا كانت العلاقة الزوجية حلوة بين الأطراف لا تجعل احد طرفي العلاقة يشير إلى بيت الآخر ويقول، "هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان"!!!

ومرة اخرى يأتي الجهلول محمد سيد حاج ويدعي لعب عائشة بالدمي ويزعم قائلا انه وبسبب ان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوج عائشة صغيرة فقد دخل ذات يوم وهبت ريح وكشفت الستر، "فوجد من خلفه لعب قال: ما هذا يا عائشة؟ قالت بناتي. وقال: ما هذا؟ قالت هذا خيل. قال خيل ولها جناحان؟ قالت الم تسمع ان لسليمان خيلا كان لها جناحان. قالت: فضحك النبي حتى بدت نواجزه" وهذا أيضا من اكبر الأكاذيب التي تخالف مبدأ نهي النبي صلى الله عليه وآله من ادخال الدمي والتماثيل في البيوت لان الناس، كما قلنا سابقا، كانت حديثة عهد بالشرك وعبادة الاصنام فلا يمكن ان يكون في بيت النبي صلى الله عليه وآله ما نهى ان يكون موجودا في بيوت الآخرين والا لكشفه جبرائيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ولو كان خلف الستار. فكل القصة هي حبكة لدعم المزاعم الكاذبة لعائشة ان النبي صلى الله عليه وآله تزوجها وهي صغيرة. وقد دحضنا ذلك في السابق دحضا علميا.

ثم يقر الجهلول محمد سيد حاج بالطامة والموبقة التي وقعت فيها عائشة واتهامها للنبي صلى الله عليه وآله بأنه، والعياذ بالله، يقول باطلا. حيث يقول الجاهل محمد سيد حاج "دخل

ابوبكر على عائشة ترفع صوتها على النبي عليه الصلاة والسلام فاراد ان يضربها فحال النبي وحجز بينها وبين ابي بكر ثم اجلسها وقال: يا ابابكر احكم بيني وبين هذه. أقول او تقولين؟ قالت له قل ولا تقل الا حقا. فقام ابوبكر يضربها في وجهها حتى ادماها. يقول يا عدوة نفسها ومتى كان يقول غير الحق..." هل يمكن ان يكون هذا الموقف صانع لايام حلوة بين عائشة والنبي صلى الله عليه وآله كما زعمت يا محمد سيد حاج يا جهلول؟ فإذا تم عرض هذه الحادثة على أي محلل نفسي فهل سيقبل قولك السابق بأن عائشة عاشت الايام "الحلوة والجميلة" مع النبي صلى الله عليه وآله ام سيتذكر قول النبي صلى الله عليه وآله عندما أشار الى بيت عائشة وقال، "ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان"؟ لان ما قالته عائشة امام النبي صلى الله عليه وآله يعبر عن جوهر الفتنة التي كانت تتدفق من لسان وعقل عائشة طوال الوقت فجعلت الحياة في بيتها لا تُطاق حتى لسيد الحلماء النبي صلى الله عليه وآله فخرج منه وقال، "ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان."

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ليحاول ان يبرئ عائشة من لقب الحميراء الذي وصمها به النبي صلى الله عليه وآله. فالكهنوت في الماضي كان يقر بهذه التسمية النبوية لعائشة وكنا في الماضي ندرس في المدرسة الابتدائية ان اسم الحميراء يعني البيضاء المشربة بحمرة حتى جعلوا من عائشة وكأن لها أصول اسكندنافية! وصدّع الكهنوت رؤوسنا في المساجد الضرارية ناهقا وناعقا، "خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء" و"خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء." ولكن كان ذلك بسبب بلادة السلفية حتى في اللغة العربية وجهل المجتمع الذي يصدق الكهنوت السلفي والوهابي والتيمي. ويبدو ان الكهنوت السقيفي الآن وبعد ثورة المعلومات التي انارت عقول الناس قد بدأ يتدارك شناعة لقب الحميراء وبدأ يبعدها عن عائشة ولكن لن يستطيع ان يفعل ذلك. وقد حرص الكهنوت الجاهل في الماضي ان يبحث عن معنى يُبعد الناس عن المعنى الحقيقي للكلمة. ويقول أبو البقاء الكفوي متخرصا ومتمحلا في كتاب "الكليات" أن المراد من التصغير هو التكريم والملاطفة. ويتمحل ويتخرص ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث والاثر" قائلا إن الحميراء هي البيضاء"!!! ويتعلق بهذا المعنى المتخرص السِندي في شرح سنن ابن ماجه وابن منظور في اللسان. وأن العرب تسمي "الأبيض أحمر" كما يزعم ابن حجر في الفتح. والعرب تطلق على "الأبيض الأحمر" كراهة اسم البياض لكونه يشبه البرص ولهذا كان صلى الله عليه وآله يقول لعائشة يا حميراء!!!! انظروا الى هذه التخرصات والتمحلات من جانب الكهنوت في الماضي ليخفي هول شناعة اللقب وقد كان الكهنوت مرتاحا قبل ثورة المعلومات لان حقيقة اللقب لم تكن معروفة لدى الناس ولكن الآن بدأ الكهنوت يهرب منه وينفي ان النبي صلى الله عليه وآله قد لقب عائشة بالحميراء لان كل الناس الآن يمكن ان تصل الى الحقيقة. فالمعنى الحقيقي لكلمة الحميراء مذكور في معاجم اللغة العربية التي هي معتبرة حتى من جانب الكهنوت السلفي والوهابي والتيمي. وقد ظهرت شناعة معنى هذه الكلمة من خلال تلك المعاجم. حيث ذكر التوحيدي في كتابه البصائر والذخائر معنى الحميراء. إذ قال، "العرب تقول: شر النساء الحميراء المحياض،

والسويداء الممراض." ومثل ذلك ذكر الزمشخري في ربيع الابرار. ونتيجة لظهور شناعة اللقب الذي يوضح ان لقب الحميرا يتم اطلاقها على المرأة كثيرة الحيض وتنزل دماء حيضها على رجليها بدأ كهنة السلفية والوهابية والتيمية ينفون ان النبي صلى الله عليه وآله قد سمى عائشة بهذا الاسم! فمحاولا نفي هذه التسمية عن عائشة يقول الجهلول محمد سيد حاج، "بالمناسبة في حاجة اجمع عليها اهل العلم من المحدثين ان كل حديث فيه -الحميراء- ضعيف" ولا نعرف من هم اهل العلم هؤلاء الذين ذكرهم والذين يحاولون تجريد عائشة من هذا اللقب الثابت الذي اطلقه النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام عليها؟ فإذا كنت يا محمد سيد حاج تعلم انت اهل العلم لما كنت بهذا الجهل المريع الذي يسري من اظافر قدميك وحتى شعر راسك!! والله ان هذا لشيء عجيب!! فيا محمد سيد حاج يا جاهل فانك انت وكهنوتك لن تستطيعوا ان تنكروا ان النبي صلى الله عليه وآله قد لقَّب عائشة بهذا اللقب ولا يمكن لاحد ان ينكر هذه الحقيقة. فقد ورد وصف عائشة بهذه الصفة في رواية النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت، "دخل الحبشة يلعبون فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟" والحديث إسناده صحيح كما قال ابو زرعة العراقي وابن حجر. وحديث آخر في المستدرك يقول، "حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم سلمة قالت: ذكر النبي - صلى الله عليه وآله- خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: انظري يا حميراء، أن لا تكوني أنت." وحديث آخر يقول، كما رأينا سابقا، "ما أنت بمنتهية يا حميراء؟" كما انه رغم محاولة ابن كثير والذهبي والمزي والسخاوي انقاذ عائشة من هذ اللقب التعريضي بنفي صدور مثل هذا اللقب في عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله إلا ان ابن القطان صححه في، "أحكام النظر"، والألباني صححها في "السلسلة الصحيحة"، وشعيب الأرناؤوط في "تخريج شرح مشكل الآثار". ومما يؤكد حقيقة ان النبي صلى الله عليه وآله قد لقَّب عائشة بهذا اللقب ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عرّض بعائشة بها في اعقاب فتنة الجمل التي اشعلتها عائشة. فإذا كانت هذه التسمية بالفعل إشارة ملاطفة لما قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لعائشة، في اعقاب حرب الجمل التي تسببت عائشة في قتل آلاف المسلمين فيها. فبعد ان ضرب هودجها قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "ان حميراء ارم هذه ارادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان"؟ فهل يمكن ان تكون كلمة الحميراء لعائشة في نص امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أعلاه إشارة تكريم وملاطفة لها؟ فأين ستهرب يا محمد سيد حاج يا جاهل واين سيهرب كهنوتك المتخرص والمتمحل بمعنى الحميراء؟ وكما انكم تحاولون ان تنفون اطلاق النبي صلى الله عليه وآله للقب الحميراء على عائشة فقريبا ايضا ستنفون مرافقة ابوبكر للنبي صلى الله عليه وآله في الغار بعد ان تعلموا متأخرا ان القرآن اثبت ان مرافق النبي صلى الله عليه وآله كان محروما من السكينة ولا يحرم الله تعالى المؤمن من السكينة لان آيات أخرى في القرآن توضح ان السكينة تنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعلى المؤمنين ايضا وانما

يحرم الله تعالى المنافق والمشرك والكافر من السكينة. فمشكلة الكهنوت السلفي ان الله تعالى اعمى بصيرته لان الكهنوت السلفي يعتمد على الأكاذيب ولا ينتبه الى الحقائق العلمية الا متأخرا وعندما ينتبه للحقائق العلمية متأخرا يجد نفسه قد رسخ أكاذيب في عقول الناس من السهل دحضها من خلال الحقائق العلمية ولذلك يترك الان كل صاحب عقل دين السلفية والوهابية والتيمية الابليسي المليء بالكذب ويتبع دين اهل البيت عليهم السلام.

ثم بعد ان يردم الجهلول محمد سيد حاج مستمعيه الاغبياء بالاكاذيب عن عائشة التي يصدق محمد سيد حاج كلامها ويعتبره حقيقة مطلقة وكأنه منزل من الله تعالى يأتي ويقول، "يخوانا انا ما اعرف كيف الرافضة يلقوا الله عز وجل يوم القيمة.... الشيعة كيف يلقوا الله يوم القيامة يطعنوا في عائشة ويسيئوا اليها..."؟ أنا رافضي وسأجاوب عليك يا محمد سيد حاج يا جاهل. ألا ترى يا محمد سيد حاج يا جاهل ان النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام قد طعنا في عائشة وقالا فيها انها حميراء؟ ألا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان الله تعالى قد فضح في عائشة وحفصة في سورة التحريم ووصفهما بالزائغتا القلب بل وعرَّض بهما بأنهما ليستا من المسلمات ولا من المؤمنات ولا من القانتات ولا من التائبات ولا من العابدات وهددهما بأنه اذا طلقهما النبي صلى الله عليه وآله فإنه سيبدله زوجات خير منهما ووصف خصائص تلك الزوجات وهذا دليل على ان عائشة وحفصة لا تحملان تلك الخصائص؟ بل وطلب الله تعالى منهما التوبة ولم تأتنا آية بعد ذلك تثبت توبتهما ولم يأتنا حديث نبوي يثبت ذلك. الا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل أن القرآن عندما قال لزوجات النبي صلى الله عليه وآله، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" لم يبرئهن من الوقوع في الفاحشة بل حذرهن من ذلك لان اتيان الفاحشة اثناء الدعوة واثناء حياة النبي صلى الله عليه وآله يمس بالدعوة الاسلامية ككل. ألا تعلم يا محمد سيد حاج يا جاهل ان كتبك تقر ان امير المؤمنين الامام علي عليه السلام كان طاعنا في عائشة حيث تقول كتبك انه كان "مسلِّما في شأنها" ورواية اخرى تقول، "مسيئا" في شأنها وهي تقول، "والله يغفر له." فنحن نستن بسنة الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسنة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ونطعن في عائشة لانه عندما نطعن في عائشة فإننا نبريء ساحة النبوة مما الصقت عائشة بها من مطاعن وتشويه. وعليه فإن الرافضة يتبعون القرآن والسنة النبوية في التعامل مع عائشة وانت يا محمد سيد حاج يا جاهل وكهنوتك معك من رفضتم اتباع القرآن والسنة النبوية في تقييم الاشخاص واتبعتم دين ابليس المليء بالاكاذيب والحامي للاصنام والمنحرفين؛ صاغيي القلوب. فبإحتجاجك على الرافضة في حكمهم على عائشة وفقا لما يقول به القرآن وتقر به مصادركم فإنك يا محمد سيد حاج يا جاهل تحتج على الله تعالى في طعنه على عائشة وحفصة في سورة التحريم وتحتج على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في طعنه على عائشة. حتى ابوبكر قد طعن في عائشة عندما قال للنبي صلى الله عليه وآله بخصوص عائشة، هذه التي، "خَانَتْكَ وَفَضَحَتْنِي". فاعتبِر الروافض مثل ابي بكر حتى تثبت براءة عائشة من مغادرتها حصيرها وخروجها من بيتها ومحاربتها لامير

المؤمنين الامام علي عليه السلام وانتاجها الكثير من المرويات التي تسيء للدين وساحة النبوة. كما وانك يا محمد سيد حاج يا جاهل تحتج على طعن الروافض في عائشة بينما الروافض يقتدون بالنبي صلى الله عليه وآله الذي كما رأينا سابقا لم يحرز ايمان لعائشة واعتبرها دائما كاذبة ونهاها من التفحش وحذرها من نباح كلاب الحوأب واشار الى بيتها وقال "من هاهنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" وهناك الكثير من الطعن النبوي في عائشة لا يسع حجم هذا الكتاب على احتواءه. فلماذا تلوم الروافض اصحاب العقول يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فهل طعْن الله تعالى في عائشة وحفصة في تلك سورة التحريم يعتبر اساءه؟ ومن هي عائشة حتى لا يطعن المؤمن في افعالها التي وقعت فيها رغم تحذير القرآن والسنة النبوية لها بينما لم تسلم حتى السيدة مريم العذراء الشريفة عليها السلام من طعن الناس فهل تسلم الحميراء كما يقول الشاعر الجزائري؟ فقد قال القرآن لها ولبقية نساء النبي صلى الله عليه وآله، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ." فهذه الآية توضح احتمال وقوع الخضوع بالقول وقول الفحش والتبرج وعدم الاقرار في البيت وعدم اقامة الصلاة وعدم ايتاء الزكاة بل والعصيان من امرأة او اكثر من نساء النبي صلى الله عليه وآله لله تعالى. فهل التزمت عائشة بهذه الاوامر القرآنية كلها ام خرقتها؟ ومن هي عائشة حتى لا يطعن المؤمن في افعالها التي اوقعتها في الكثير من الموبقات رغم تحذير النبي صلى الله عليه وآله لها؟ ألم يحذرها النبي صلى الله عليه وآله من مغادرة حصيرها او الخروج من بيتها؟ هل التزمت عائشة بذلك؟ ماذا يقول القرآن فيمن يعصي الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله؟ ألا يقول القرآن، "وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ"؟ ألم تكن عائشة ممن قتلوا عثمان بن عفان وفقا لما قاله امير المؤمنين الامام علي عليه السلام والحسن البصري؟ ألم يقل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في عائشة، "ان حميراء ارم هذه ارادت ان تقتلني كما قتلت عثمان بن عفان"؟ ألم يقل الحسن البصري كما رأينا سابقا متهما عائشة والزبير وطلحة بقتل عثمان، "أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول فيقولون والله ما قتل عثمان غيركم؟" فهل اذا اتبع الشيعة الرافضة قول الله تعالى ونبيهم صلى الله عليه وآله وامامهم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في موقفهم من عائشة سيكونون طاعنين عليها أو مواجهين مشكلة يوم القيامة؟ فالرافضة لا يطعنون في كل زوجات النبي صلى الله عليه وآله. نحن لنا مشكلة مع عدد من زوجات النبي صلى الله عليه وآله وليس مع كلهن. ولنا مشكلة مع عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وليس مع كلهم. فلماذا تجمع؟ فزوجات النبي صلى الله عليه وآله مثل خديجة وام سلمة وماريا وميمونة عليهم السلام يحترمهم الرافضة اكبر واجل احترام. ولكن الرافضة يطعنون في عائشة وحفصة لان للرافضة مستمسك سورة التحريم والكثير من احاديث النبي صلى الله عليه وآله الذامة لعائشة وحفصة والكثير من تصرفات عائشة ورواياتها المشينة التي ارادت من خلالها هدم الدين والنبوة. فانت اشكر ومجد عائشة وانحشر معها يوم القيامة والرافضة سيطعنون في افعال واقوال عائشة ومن سار على

دربها ويبينون انحرافها وجرائمها وينورون الناس وهم واثقون من انهم سيحشرون مع النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والسيدتين خديجة وفاطمة عليهما السلام وام سلمة وماريا وميمونة رضي الله عنهن. فاشفق على نفسك يا محمد سيد حاج ولا تشفق على الرافضة.

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج ويشرِّع من دون الله تعالى ومن دون نبيه صلى الله عليه وآله. اذ يقول الجاهل محمد سيد حاج، "زوجات النبي جميعا من اهل الجنة ولن تمس النار امرأة مس جسدها جسد رسول اللهخ صلى الله عليه وسلم- ما بمشوا النار نهائي ما بمشوا النار زي ديل- ديل أمهات المؤمنين." وهذا النص كشف عن الجهل المريع الذي يرفل فيه محمد سيد حاج ويغرق فيه حتى حدود انفه. حقيقة عندما يكون الجاهل واثقا من نفسه ويجد مستمعين من البغال والحمير فإنه لا ينتج شيئا سوى الضلال والتضليل المبين. من قال لك يا محمد سيد حاج يا جاهل ان امرأة مس جسدها جسد النبي صلى الله عليه وآله لن تدخل النار؟ بكلامك هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل فانت تضرب القرآن بعرض الحائط وتأتي بتشريعات من نفسك وكأنك تقول لله تعالى لا نرضى بما قلته انت في القرآن وانك تستدرك عليه. ألم تسمع يا محمد سيد حاج يا جاهل قول الله تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط؟ ألم يضرب الله تعالى في سورة التحريم مثلا لعائشة وحفصة بزوجتي نوح ولوط كما يقر بذلك عثمان بن عفان كما هو مذكور في المحصول للرازي؟ ألم يقل القرآن، "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ"؟ وبذلك، ألم يحذر الله تعالى كل من عائشة وحفصة من مصير زوجة نوح وزوجة لوط وطلب منهما ان تتوبا وهددهما بجيش من الملائكة وصالح المؤمنين تحت القيادة الإلهية المباشرة؟ فهل جاء بعد ذلك في القرآن توبة عائشة وحفصة وهل لك حديث نبوي يثبت توبتهما؟ واذا لم تتب عائشة وحفصة حتى ماتتا فكيف تدعي انت يا محمد سيد حاج يا جاهل ان جسد امرأة مس جسد النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل النار؟ من اين اتيت بهذا التشريع الاخرق وذو الإمائة غير اللائقة؟ فمسألة دخول الجنة والنار لا يتم البت فيها من خلال مس او عدم مس الاجساد لبعضها البعض بل بالعمل. فدروس الجهلول محمد سيد حاج المليئة بحدوتات غريبة توضح ان عالم الكهنوت السلفي الوهابي التيمي عالم مجاور بصفة دائمة لكل ما هو غير لائق وغير منطقي وغير مقبول!!! هل لك مستمسك يا محمد سيد حاج يا جاهل من القرآن أو السنة النبوية على ان جسدا لامرأة مس جسدها جسد النبي صلى الله عليه وآله لن يدخل النار؟ وماذا عن تلك التي طلقها النبي صلى الله عليه وآله عندما قالت انه لو كان نبيا لما مات ابنه؟ ألم يمس جسدها جسد النبي صلى الله عليه وآله؟ ثم، هل قال النبي صلى الله عليه وآله ان كل زوجاتي معي في الجنة؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله نصا اشتراطيا يوضح ان دخول زوجاته الجنة مشروط بالتزامهن بما امر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله لزوجاته، كما هو مذكور في الطبقات لابن سعد، "أيكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة."؟ فهل التزمت عائشة

بالاشتراط النبوي هذا؟ وهل يا محمد سيد حاج يا جاهل تفهم معنى، "أمهات المؤمنين"؟ أصلا ان هذه التسمية قد أتت في القرآن نتيجة تجاوز طلحة حدود الشرع ودخوله على عائشة في غياب النبي صلى الله عليه وآله وقوله علنا وبطريقة وقحة وسافلة انه عندما يموت النبي صلى الله عليه وآله فإنه سيتزوج عائشة. وهكذا آذى قول طلحة النبي صلى الله عليه وآله فغضبت السماء وانزل الله تعالى الآية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا." فلكي يمنع مثل هذه الطموحات الدنيئة والخسيسة التي بدت من طلحة والتي كان طلحة يحتضنها ويبدو ان آخرون كان يحتضنون نفس الدافع فإن القرآن قد نص بامومة زوجات النبي صلى الله عليه وآله المتقيات والملتزمات حصيرتهن والمتجنبات الاتيان بفاحشة لكل من يعتبر نفسه مؤمن. اذا يقول القرآن، "النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا" وبذلك قطع القرآن دابر طلحة وامثاله ممن يختانون انفسهم تجاه نساء النبي صلى الله عليه وآله. فأمومة المؤمنين هي بشرطها وشروطها وهي مسالة تشريعية تمنع الطامحين من الزواج بزوجات النبي صلى الله عليه وآله من بعده وهي ليست تشريفية الا إذا التزمت زوجات النبي صلى الله عليه وآله بشروط في آيات أخرى توضح لهن انهم لسن كعامة النساء. وتلك الشروط هي التقوى وعدم الاتيان بفاحشة والوقر قي البيت وعدم التبرج وتلاوة ما يذككر في بيتهن من القرآن. اما من لا تتقي الله تعالى وتغادر بيتها وحصيرتها وتأتي بفاحشة وتتبرج فقد نزلت الى مستوى ادنى من عامة النساء بل ويضاعف لها العذاب على كل ذنب ترتكبها بينما اذا التزمت بحدود الله تعالى تلك واتقت الله تعالى ولم تتبرج والتزمت بيتها وحصيرتها فإن اجرها ضعفين. يقول القرآن مخاطبا زوجات النبي صلى الله عليه وآله، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ." فالالتزام بالتقوى هو شرط لتظل أما للمؤمنين ومن لا تتقي الله تعالى فليست اما للمؤمنين ولا كرامة. فقد تم تجريد قتيلة بنت قيس الكندية التي كان زوجة للنبي صلى الله عليه وآله حتى آخر لحظة من حياته عندما تجردت من تقوى الله تعالى وارتدت فسقط عنها لقب امومة المؤمنين. وهكذا فإن من تتجرد عن التقوى وتغادر حصيرتها وبيتها وتقود جيشا وتأمر بقتل الابرياء تسقط عنها صفة او لقب امومة المؤمنين. فمن تشرّع رضاع الكبير وتزين الجاريات وتطوف بهن في الشوارع وتعلم الرجال غسل الجنابة بطريقة عملية وغيرها من الاعمال المشابهة في الفحش تكون قد وقعت في اعمال الجاهلية وتبرجت وبذلك تكون قد خرجت من صفة امومة المؤمنين. يقول القرآن، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" وتشريع رضاع الكبير وتزيين

الجاريات والطواف بهن في شوارع المدينة من اجل اصطياد فتيان قريش وتعليم الرجال غسل الجنابة هي من الفواحش الكبيرة.

وعليه، فانظر يا من تصدق الجهلول محمد سيد حاج الى الشروط الكثيرة لكي تحتفظ زوجة النبي صلى الله عليه وآله بلقب، "ام المؤمنين" وتدخل الجنة. فالجنة ليست حظيرة ولا تدخلها من تبرجت ولم تتقِ ولم تلتزم بحدود الله تعالى. فهل هناك ذنبا اكبر من التسبب في قتل الآلاف من المسلمين الابرياء في الجمل الاصغر والجمل الاكبر؟ مشكلة السلفيين انهم من اجل الدفاع عن اصنامهم فهم مستعدون بأن يضربوا القرآن بعرض الحائط ويضربوا الوصايا والتحذيرات النبوية لازواج النبي صلى الله عليه وآله بعرض الحائط ويبحثوا عن تمحُّل وتخرُّص وتبرير لكل معصية ارتكبتها اصنامهم. هذا لا يقبل به من كان له مسكة من عقل. فلا يمكن ان اهمِّش القرآن والحديث النبوي من اجل ان اعظم شخصا ما؟ فنحن غير ملزمون بأن نلتزم بمعيار ابن القيم او ابن كثير او الذهبي او الجهلول محمد سيد حاج في تقييم أي شخص اذا لم يكن ذلك التقييم ملتزما بمعايير القرآن والسنة النبوية. فالله تعالى لا يجامل احد ولا حتى الأنبياء عليهم السلام. فقد قال الله تعالى، "وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ." وقال الله تعالى أيضا، "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ." فأمر الله تعالى لا مجاملة فيه. فالامر امر دين ولن نسمح بأن يضلنا او يضل مجتمعنا أي متكهن يحاول ان يجعل من المنحرفين والعاصين لامر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله قدوة للناس. فعبر الازمان ومنذ ان خلق الله تعالى آدم كان ديدن السنن الإلهية اصطفاء الطاهرين من عبادة ليكونوا قدوة للناس ليأخذ الناس منهم دينهم ولم يجعل الله تعالى ذوي الانساب الداعرة والعاهرة ومنتجات الزنا وسفاح المحارم والمتفحشين والمتفحشات قدوة للناس ابدا. وفي قصص الانبياء السابقين يحكي لنا القرآن ان كبار القوم كانوا يقولون، "وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ" وكانوا يقولون أيضا، "أنؤمن لك واتبعك الأرذلون" وكان ديدن أي نبي ان يرد على من يقول ذلك بقوله، "وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ * وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ * إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ." وعليه فإن من يؤمن أو يكفر كل له حسابه أما من يكون قدوة فإن الله تعالى يصطفيه وقد اصطفى الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة والمطهرة عليهم السلام من كل رجس ليكونوا قدوة وقيادة للناس. لقد كان التعامل النبوي مع من يصفهم امثال ابوسفيان بأنهم من اراذل القوم تعامل قائم على قبول اعلانهم للاسلام لكن لم يكن مسموحا لهم ان يصعدوا ويكونوا خلفاء او اوصياء بل كان امر الخلافة والوصاية كأمر النبوة هو جعل إلهي لا يد للبشر فيهما كما يقول الحديث النبوي، "ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة" وهكذا كان اتْباع الأنبياء وزوجاتهم يخضعون للاوامر الإلهية والنبوية ومن لا يخضع للاوامر الإلهية والنبوية فمصيره النار مثل زوجتي نوح ولوط اللذين مس جسدهما جسد زوجيهما النبيين ومع ذلك فزوجة نوح وزجة لوط في النار. فلا تأتي يا محمد سيد حاج يا جاهل بتشريع من عندك او من عند كهنوتك

يحشر من تريدون في الجنة وكأن الجنة حظيرة تمتلكها انت وكهنوتك. فهذه الجنة ليست كالمنبر السايب الذي كنت تصعد عليه وتنزو فيه لتضلل الحمير.

ثم يختم الجاهل محمد سيد حاج درسه الأول عن عائشة قائلا، "عائشة بنت ابي بكر من اعلام امتنا"!!! أين صفة علمها يا محمد سيد يا حاج؟ وقد تناولنا هذه المسألة ودحضناها في بداية الدرس. هل تحليل رضاع الكبير وانتاج مرويات مشينة للدين والنبوة فيه علم ام انحطاط؟ ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بمقولة يقول فيها "وفي نساء النبي قاطبة ولا خديجة لم يؤثر في الامة بنقل العلم المبارك ورواية الحديث كمثل عائشة في سائر النساء حتى الرجال. في الرجال اعلى رواية هو أبو هريرة في الدنيا دي كلها بعدو طوالي عائشة معناها النسوان ما حيحصلوها أصلا في الرواية والحفظ والاتقان والفتوى."!!! ونحن نقول للجهلول محمد سيد حاج، أي نوع من العلم (المبارك) والفتوى أتت بها عائشة؟ هل رضاع الكبير علم مبارك وفتوى مقبولة سوى للجهلة من امثالك؟ هل القول بمسمع من الرجال، "واوجعاه" علم نافع؟ هل القول للرجال بحك المني من الملابس واعتبار ذلك مطهرا للملابس علم نافع؟ هل اغتسال ام المؤمنين امام الرجال عمل يتقي الله تعالى او علم نافع؟ هل الأكاذيب المشينة في حق النبي صلى الله عليه وآله والمرصوصة في صحيحي البخاري ومسلم والتي اتت بها عائشة علم نافع؟ بل متى اوكل القرآن او النبي صلى الله عليه وآله الى نساءه مهمة تعليم الرجال حتى تعلمهن عائشة غسل الجنابة بطريقة عملية؟ ألم يقل القرآن لنساء النبي صلى الله عليه وآله، "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" وقال لهن النبي صلى الله عليه وآله الا يغادرن حصيرتهن (كناية عن العبادة)؟ أليس هذا امر واضح لهن بالا يلتقين بأحد من الرجال إلا وفقا لضوابط معينة وضحها القرآن وهي من وراء حجاب؟ فهل التزمت عائشة بذلك ام علَّمت الرجال غسل الجنابة بطريقة عملية وزينت جاريتها وطافت بها في الشوارع حتى تصطاد فتيان قريش؟ فاذا التزمت عائشة بأوامر القرآن والنبي صلى الله عليه وآله، فكيف علَّمت رجلين غسل الجنابة بطريقة عملية حتى حار النووي في تبرير ذلك؟ كم من الرجال دخلوا على عائشة وباتوا عندها واجنبوا على لحاف اصفر لها وفي الصباح جلسوا يزيلون آثار الجنابة من ملابسهم بل ومن اللحاف الخاص ببيت عائشة؟ ففي سنن ابن ماجة نجد الرواية التي تقول، "نزَلَ بعائشةَ ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بملحفةٍ لها صفراءَ، فاحتلَمَ فيها، فاستَحْيَا أن يُرْسِلَ بها وفيها أثرُ الاحتلامِ، فغَمَسَها في الماءِ، ثم أَرْسَلَ بها. فقالت عائشةُ: لِمَ أَفْسَدَ علينا ثوبَنا إنما كان يَكْفِيه أن يَفْرِكَه بإصبعِه، ربما فَرَكْتُه مِن ثوبِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بإِصْبِعِي"!!! وهناك الكثير من الاقوال والافعال المخزية انتجتها عائشة ولا يمكن ان يعتبر إلا جهلول مثلك يا محمد سيد حاج ان تلك المرويات والاقوال والافعال علم نافع ومبارك. بل تسببت اقوال عائشة وافعالها واكاذيبها في مهاجمة المستشرقين للاسلام والطعن في النبي صلى الله عليه وآله. ولكن يبدو ان ذلك لا يهم امثال الجهلول محمد سيد حاج. فمقام النبي صلى الله عليه وآله الالهي هو آخر ما يفكر فيه الكهنة من امثال الجهلول محمد سيد حاج.

ويقول الجهلول محمد سيد حاج ان عائشة افتت بجرأة وخالفت الصحابة في فتاويها!!! فقد زعمت ان يا محمد سيد حاج يا جاهل ان عائشة اتت بفتاوي خاصة بها وكانت جريئة على ذلك ونتفق معك انها كانت قمة في الجرأة في كل ما يعصي الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لم تذكر فتاوي عائشة المخالفة ولماذا لم تتحف سامعيك من الغنم والتيوس ببعض منها لكي نرى هل يتقذذوا ويستفرغوا؟ أم لم تجروء على ذلك يا محمد سيد حاج يا جاهل ولذلك وضعته في خاتمة درسك المهبب هذا وجعلته دفاعا مستترا واخفاءا لمخازي جاءت بها عائشة واساءت بها للاسلام ونبيه صلى الله عليه وآله كثيرا؟ فهذه هي عائشة التي طلب منا كهنة البلاط السقيفي أن نأخذ منها نصف الدين!!! فأين الدين هاهنا وأين الفتوى وأي نوع من الدين هذا الذي سنأخذه من عائشة؟ هل هذا هو دين الله تعالى ام دين ابليس؟ كيف تكون عائشة مصدراً للدين والفتوى والعلم (المبارك) وهي تفبرك مروية جواز رضاع الكبير لتصنع الفرص صناعة لإدخال الرجال عليها؟ كيف تكون عائشة مصدراً للدين والفتوى والعلم (المبارك) وهي تعلِّم الرجال غسل الجنابة وبطريقة عملية حتى ارتبك امثال النووي في شرح وتبرير فعلها المخزي فتمحل وتخرص بطريقة غبية من اجل حمايتها والتملص من افعالها المخزية؟ كيف تكون عائشة مصدراً للدين والفتوى والعلم (المبارك) وهي تعصي النبي صلى الله عليه وآله وتخرج للحج رغم ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد حج بزوجاته واعتبر حجه بهن هي آخر حجة لهن وامرهن بعد ذلك بالتزام بيوتهن وحصيرتهن؟ كيف تكون عائشة مصدراً للدين والفتوى والعلم (المبارك) وهي تلبس الذهب والثوب المعصفر في المشاعر المقدسة واثناء الحج؟ ألم تسمع عائشة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي يحذِّر النساء من التبرج بالاحمرين "الذهب" و"المعصفر"؟ كيف تكون عائشة مصدراً للدين والفتوى والعلم (المبارك) بينما تزين جاريتها لتصطاد بها فتيان قريش؟! وكأن هذا الدين دين عائشة وليس دين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والعترة عليهم السلام المربوطون بالقرآن! فيا محمد سيد حاج يا جاهل: لقد تركت تراثا مخزيا يكشف عن جهلك وتصديك لمهام لم تكن اهلا له من النواحي العلمية لذلك انتجنا هذا النقد حتى يفيق من يريد ان يفيق من ضلالاتك التي ردمت بها الناس لزمن طويل والكثير منهم قد مات وسيلتقي بك ليشتكيك امام الله تعالى اما الاحياء منهم فندعو الله تعالى ان ينتبهوا لاكاذيبك من خلال مثل هذه الاعمال النقدية والعلمية الجريئة في الحق ويتبرأوا منك ومن اصنامك واصنام كهنوتك التي جعلتها قدوة للناس رغم انهم انقلبوا على الدين.

كيفية تناوُل الجهلول محمد سيد حاج لدرسه الثاني عن عائشة بنت ابن ابي قحافة

يفتتح الجاهل محمد سيد حاج درسه الثاني عن عائشة بتُرهة كان مسروق بن اجدع الهمداني وامثاله يقولونها في عائشة. اذ يقول الجاهل محمد سيد حاج ان مسروق بن الاجدع الهمداني وامثاله كانوا يقولون، "حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة الحبيب المبرأة من فوق سبع سموات". فكل النص المسروقي هذا مسروق من فضائل الآخرين وتم الصاقها بمن لا فضائل لهم. أما مقولة "الصديقة" فقد وضحنا كذب مروياتها في عائشة واثبتنا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يصدقها بل كان يعتبرها كاذبة. فالسيدة خديجة عليها السلام هي التي كانت صديقة وكل حياتها كانت مصداقا لهذه الصفة. اما مقولة "بنت الصديق" في اثبتنا ان السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام قد اعتبرت ابي بكر كاذب ومفتري فكيف بعد ذلك يعتبره شخص مؤمن بأنه صديق إلا اذا كان لا يؤمن بحقيقة ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي بضعة النبي صلى الله عليه وآله ولن تتهم الناس جزافا ولا تطلق عليهم لقب الكذاب والمفتري بينما هم لا يستحقون ذلك. بل أن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام أيضا كان يعتبر ابي بكر كاذبا كما هو مذكور في صحيح مسلم ومدغمس في صحيح البخاري. ولا يمكن لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، الذي هو اقضى الناس بشهادة النبي صلى الله عليه وآله، ان يتهم الناس جزافا ويطلق عليهم لقب الكاذبين بينما هم لا يستحقون ذلك. أما مقولة "حبيبة الحبيب" فقد دحضنا المزاعم التي تدعي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عائشة وبيَّنا ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في عائشة حين أشار الى بيتها وقال "رأس الكفر هاهنا من حيث يخرج قرن الشيطان" ولا يمكن لحبيب ان يقول لحبيبه قولا كهذا ابدا. أما مقولة "المبرأة من فوق سبع سموات" فسندحضها دحضا قويا ونبين كذب هذه المقولة ونوضح ان عائشة هي المدانة. وكل هذا يوضح ان دروس محمد سيد حاج هي كوم من الأكاذيب التي حشرها في جماجم البغال والحمير الذين كانوا يجلسون امامه ليأخذوا الدين الابليسي من كذاب.

ثم يكرر الجاهل محمد سيد حاج موبقة أخرى تقول، ما مات النبي صلى الله عليه وآله "عن امرأة من نسائه الا وكانت له في الجنة زوجا" وقد دحضنا هذه المقولة في تناولنا الناقد للدرس الأول للجهلول محمد سيد حاج عن عائشة ووضحنا ان هذه المزاعم تناقض نصوص القرآن والسنة والنبوية بل والعقل والمنطق. فلا القرآن ولا النبي صلى الله عليه وآله قالا قولا كهذا ابدا ودخول الجنة بالنسبة لعامة الناس ولزوجات الأنبياء له شروطه الموضحة من خلال القرآن والسنة النبوية ولا مجاملات يوم القيامة تقوم على قاعدة زواج من الانبياء عليهم السلام او بنوة لهم. وبالنسبة لزوجات النبي صلى الله عليه وآله فإن التقوى وعدم التبرج والوقر في البيت هو الشرط الاساسي لمرافقة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة كما قال به النبي صلى

الله عليه وآله ومن لم تتقي الله تعالى وغادرت ظهر حصيرها وخرجت من بيتها وتبرجت وقادت الجيوش وتسبب في قتل الآلاف فلن تشم رائحة الجنة. فبالنسبة للتمثيل من القرآن والسنة النبوية في هذا الخصوص فقد وضحنا ذلك في التناول الناقد للدرس الأول للجهلول محمد سيد حاج عن عائشة ولا بأس ان نكرر بعد جوانيه هنا ايضا. فقد طلب القرآن من زوجات النبي ان يلتزمن بالتقوى حين قال، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا" فهذه الآية تشترط تميُّز نساء النبي صلى الله عليه وآله عن بقية النساء بالتقوي لانها تعطيهن اجرهن مرتين واذا غابت التقوى فهن ادنى من بقية النساء لان عذابهن يكون ضعف العذاب لبقية النساء. وفي هذا الخصوص فقد قال النبي صلى الله عليه وآله لنساءه معضدا الآية القرآنية اعلاها، "أيكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة." إلا ان عائشة قد غادرت ظهر حصيرها وخرجت من بيتها وقادت الجيوش وقتلت الكثير من المؤمنين وأتت بكلام فاحش كثير وفعل فاحش كثير مثل رواياتها المشينة لمقام النبي صلى الله عليه وآله والتي تملأ كتب التراث وارضاعها لغلام وتزيينها لجارياتها والطواف بهن في شوارع المدينة لتصطاد بهن فتيان قريش وتعليمها الغسل لرجال بطريقة عملية، الخ. أما مدى التزام عائشة بحصيرها فانها لم تلتزم حصيرها بل خرجت وتصارعت مع عثمان بن عفان وخرجت لمكة تزعم الحج ثم للبصرة تقود جيشا جرارا وقاتلت وتسببت في قتل الكثير من المؤمنين والمسلمين. وتدعي السلفية والوهابية والتيمية ضعف الرواية المذكور في طبقات ابن سعد والتي تقول، "أيكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي فيالآخرة" لانهم يعرفون ما اتت به عائشة من موبقات ولذلك يدحضون احاديث النبي صلى الله عليه وآله من اجل حماية عائشة. ومهما ضعفوها فهي صحيحة اذا رضيت السلفية والوهابية والتيمية ام لم ترضَ لان الحديث متفق مع القرآن في كل اجزاءه وما اتفق مع القرآن نأخذ به ولا نسمع لقول الكهنوت السقيفي والوهابي والسلفي والتيمي الذي يحاول ان يضعِّف الواقدي او يتركه لانه لعب دورا هاما في كشف ظُلم ابوبكر للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وله باع طويل في توثيق الروايات والاخبار والمغازي ويعتمد عليه كبار الكهنة في هذا السياق. بل لقد اعترفت عائشة نفسها انها احدثت وهي تعرف معنى الاحداث في الدين ومصير من يحدث في الحدين. فقد روى ابن قتيبة في المعارف وابن عبد ربّه الأندلسي في العقد الفريد أنه قيل لعائشة وهي مشرفة على الهلاك، "اندفنك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: إني قد أحدثتُ بعده! فادفنوني مع أخواتي. فدُفنت بالبقيع." وفي سير اعلام النبلاء والمستدرك نجد الحديث الذي يقول، "عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: قالت عائشة وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها قالت عند وفاتها: اني قد احدثت بعد رسول الله، فادفنوني مع ازواج النبي." فكيف تكون في الجنة من أحدثت في الدين يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ الا تقول السنة النبوية، كما هو مذكور في صحيح مسلم وصحيح الجامع، "أما بعدُ فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ ، وإنَّ أفضلَ الهديِ هديُ محمدٍ ، وشرَّ الأمورِ مُحدثاتُها ، وكلَّ مُحدَثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ ، وكلَّ

ضلالةٍ في النَّارِ "؟ فهل لك عقل يا محمد سيد حاج؟ لماذا تستسهلون امر الله تعالى بهذه الطريقة؟ لماذا تحاولون تحييد امر الله تعالى في خلقه من اجل حماية منحرفيكم؟

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بما قالته عائشة لعبدالله بن عباس وهي تحتضر. فبينما يحاول ابن عباس طمأنتها في آخر لحظات حياتها تقول عائشة، كما هو مذكور في صحيح البخاري ومسند احمد وفضائل الصحابة لاحمد والزهد لاحمد ومسند الشاميين للطبراني وتاريخ المدينة لابن شبة والكتاب المصنف في الاحاديث والآثار لابن ابي شيبة وشعب الايمان للبيهقي ودلائل النبوة للبيهقي والزهد لوكيع والطبقات الكبرى لابن سعد وحلية الاولياء للاصبهاني، "يا ليتني كنت نسيا منسيا" وهو قول مشابه لقول السيدة مريم عليها السلام التي كانت شريفة فبهتها قومها فقالت هذا القول خوفا من نظرة القوم لها بينما عائشة تقوله في نهاية حياتها وعند احتضارها بعد ان ملأت حياتها بصوغ القلب! ألا يزعم الكهنوت عائشة كانت مؤمنة وعلى الناس ان يأخذوا نصف دينهم منها؟ فأين عائشة من قوله تعالى، "يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي"؟ واين هي من قوله تعالى، "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ"؟ واين هي من قول النبي صلى الله عليه وآله، "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه"؟ لماذا كل هذا الضجر العائشي من من الموت؟ الا يقول مناصروها انها خرجت للاصلاح واجتهدت ولها اجر؟ فهل كانت عائشة تؤمن بمقولة انها خرجت للاصلاح ولها اجر؟ فإذا كان الامر كذلك فلماذا كانت عائشة نادمة على خروجها؟ ايندم الانسان إن اصلح او حاول حاول الاصلاح؟ ففي بلاغات النساء نجد الرواية التي تقول ان عائشة لما احتضرت جزعت فقيل لها اتجزعين يا ام المؤمنين وانتي ابنة ابي بكر؟ فقالت، "إن يوم الجمل لمعترض في حلقي ليتني مت قبله او كنت نسيا منسيا"!! فإذا كانت عائشة تؤمن بانها خرجت للاصلاح كما تدعي انت وكهنوتك يا محمد سيد حاج يا جاهل فكيف يكون يوم الجمل معترض في حلق عائشة وخانقها خنقا وكانت تتمنى ان تموت قبل احداث الجمل؟ هل يقول من خرج للاصلاح هذا القول؟ وفي الطبقات الكبرى نجد الرواية التي تقول، "عن عيسى بن دينار قال: سألت أبا جعفر عن عائشة فقال: أستغفر لها. أما علمت ما كانت تقول: يا ليتني كنت شجرة، يا ليتني كنت حجرا، يا ليتني كنت مدرة." فهل من تضمن دخولها الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله تقول هذا القول يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ونجد ايضا الرواية التي تقول، "أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا أسامة بن زيد عن بعض أصحابه عن عائشة أنها قالت حين حضرتها الوفاة يا ليتني لم أخلق، يا ليتني كنت شجرة أسبح وأقضي ما علي." فانظر الى مستوى اليأس في عائشة يا محمد سيد حاج يا جاهل. ونجد ايضا الرواية التي تقول، "أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا هشام بن المغيرة حدثني يحيى بن عمرو عن أبيه عمرو بن سلمة أن عائشة قالت والله لوددت أني كنت شجرة والله لوددت أني كنت مدرة والله لوددت أن الله لم يكن خلقني شيئا قط." فلماذا كل هذا الضجر العائشي من لقاء الله تعالى؟ ألا يقول مناصروها انها خرجت للاصلاح واجتهدت ولها اجر وأنها مؤمنة وعالمة؟ ألا يقول

الجهلول محمد سيد حاج من كيسه ان امرأة لمس جسدها جسد النبي صلى الله عليه وآله لن تدخل النار؟ فهل يضجر الانسان من لقاء الله تعالى اذا كان واثقا ان له اجتهاد وله اجر وسيدخل الجنة لان جسده لامس جسد النبي صلى الله عليه وآله؟ ما هذه الخزعبلات والاوهام التي كانت تعشعش في جمجمتك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فعائشة كانت تعلم انها خالفت كتاب الله عزوجل الذي قال لكل نساء النبي صلى الله عليه وآله، "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ." وكانت تعلم انها خالفت تحذير النبي صلى الله عليه وآله لها من الخروج ونباح كلاب الحوأب لها. وكانت تعلم انها لا علاقة لها بالثأر لدم عثمان. وكانت تعلم انها خرجت ع من بيتها وتركت حصيرها ونبحتها كلاب الحوأب من اجل محاربة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. لذلك كانت عائشة مضجرة عند هلاكها وقد تمنت ما تمنت في تلك اللحظات لانقاذ نفسها لكن هيهات! كان عليك ان تدرك هذه الحقيقة يا محمد سيد حاج يا جاهل وتتجنب تضليل الناس والتدليس والتخرص والتمحل.

ثم يدعي الجاهل محمد سيد حاج ان عائشة "كانت عابدة." والله ان قول هذا يضحك الثكلى! فهل من كانت عابدة تشاقق النبي صلى الله عليه وآله حتى تنزل فيها سورة كاملة تهددها وتطلب منها التوبة؟ هل من كانت عابدة تُحدِث في الدين؟ هل من كانت عابدة تصدر الاوامر بقتل المؤمنين وترفض تحكيم القرآن عند النزاع؟ هل من كانت عابدة ترضع غلاما وتعلم الرجال غسل الجنابة بطريقة عملية؟ هل من كانت عابدة تزين جاريتها وتطوف بها في شوارع المدينة من اجل اصطياد فتيان قريش؟ هل من كانت عابدة تسجد شكرا لله تعالى عند سماعها نبأ مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام؟ هل من كانت عابدة تضجر من لقاء الله تعالى؟ فاذا كانت عائشة عابدة فهل تنزل فيها سورة كاملة تؤكد صغو قلبها وتطلب منها التوبة وتهددها بجيش ملائكي جرار فيه صالح المؤمنين وتحت القيادة الإلهية المباشرة؟ اية عبادة هذه يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ إلا اذا كانت عائشة عابدة لاله غير الذي انزل سورة التحريم؟ فالتراث الذي تركته عائشة وتاريخها وافعالها يوضح انها كانت ابعد الناس عن عبادة الله تعالى. وقد اشرنا الى بعض من ذلك التراث والتاريخ والافعال ومن يريد ان يتأكد ويتوسع فعليه ان يراجع مصادر وكتب من يسمون انفسهم اهل السنة بطريقة حرة وبعيدة عن كلابيش السلفية والوهابية والتيمية وتشكيكهم في الروايات الصحيحة من اجل تجهيل واستحمار الناس ونكران الحقائق التي في كتبهم بالانغماس في لعبة الاسناد حتى جعلوا التاريخ المتواتر يفقد صفته كعلم تاريخ وكل هدفهم من هذا حماية اصنامهم وليس حماية الدين.

ثم يفضح الجهلول محمد سيد حاج عائشة ويقول انها كانت تصلي صلاة الضحى وصلاة الضحى بدعة كما قال عبدالله بن عمر. فلا نعرف هل نأخذ بصلاة ضحى عائشة ام بنهي ابن عمر عن ذلك؟ حتى ان عائشة نفسها تقول ان النبي صلى الله عليه وآله لم يصلها قط. وروى البخاري أيضاً في صحيحة ومسلم في صحيحه عن عائشة أنها قالت، "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها"!!! وهذا يدل على انها كانت تصلي صلاة بدعية ومع ذلك يؤيدها الجهلول محمد سيد حاج ويعتبرها تقية ومؤمنة

وعالمة. اي نوع من التقوى والايمان والعالمية هذا يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ فقد روى البخاري عن مورق قال، "قلت لابن عمر أتصلي الضحى؟ قال: لا، قلت: فعمر؟ قال: لا، قلت: فأبو بكر؟ قال: لا، قلت: فالنبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لا أخاله." وهكذا فإن صلاة الضحى بدعة كانت تمارسها عائشة التي اتت بها من عندها وكانت تعلم انها بدعة وكانت واحدة من البدع التي اتت بها وجعلتها تقر في نهاية حياتها انها ابتدعت في الدين واحدثت فيه. فلماذا يا محمد سيد حاج يا جاهل لا تجعل الناس تتعرف على الحقائق؟ فهناك الى الآن من يتبع بدعة عائشة ويصلي الضحى. فلماذا تمجد يا محمد سيد حاج يا جاهل ممارسة البدع والابتداع في الدين؟

ومن المستغرب كما قلنا سابقا ان الجهلول محمد سيد حاج يحشر اسم عائشة في حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد" حيث يقوم الجهلول الناصبي محمد سيد حاج باسقاط اسم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ويحشر اسم عائشة مباشرة لعد السيدة خديجة بنت خويلد قائلا، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"!!! رغم ان الروايتين مختلفتين عن بعضهما البعض ولا رابط بينهما لكن إذا ظهرت فضيلة لاهل البيت عليهم السلام ككوكب في السماء فإن السلفية والوهابية والتيمية لهم مرويات مختلقات يبرزونها من اجل كسف وخسف ذلك الكوكب. إن رواية "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" من روايات انس بن مالك المشهور بالكذب وأبو موسى الاشعري الذي كان واحدا من 12 رجل حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وآله في العقبة كما فضحه حذيفة بن اليمان امام الناس. فكيف تعتمد يا محمد سيد حاج يا جهلول على امثال انس بن مالك وابي موسى الاشعري في تعلُّم الدين؟ فمن الذي حشر الروايتين مع بعضهما البعض وهما منفصلتان عن بعضهما البعض؟ وقد تناولنا هذا الامر سابقا ووضحنا غرضية استحضار الكهنوت لمروية الثريد المختلقة الى جانب الحديث النبوي الثابت الذي يمجد اربعة نساء طاهرات وعفيفات ومؤمنات وهن سيدات نساء اهل الجنة. فهذا الحديث الذي يمجد الاربعة نساء المؤمنات والطاهرات والعفيفات وهن سيدات اهل الجنة بكامله موجود في المستدرك على الصحيحين ويقول فيه النبي صلى الله عليه وآله، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد." وقد أتت بعدة طرق على سبيل المثال في مسندُ أحمد وسننُ الترمذي والمُستدركُ ومصنّفُ عبدِ الرزّاق والمناقبُ لابنِ المغازلي وشرحُ الأخبار وصحيحُ ابنِ حبان والآحادُ والمثاني وفضائلُ الصحابةِ للنسائي وتفسيرُ الثعلبي وتاريخُ دمشق، الخ. ولم تكن عائشة موجودة بين الأربع نسوة من اللائي اصطفاهن الله تعالى وجعلهن سيدات نساء اهل الجنة. فقد قال النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وآله قال، "أفضلُ نساءِ أهلِ الجنّةِ أربع: خديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد، ومريمُ بنتُ عمران، وآسية بنتُ مزاحم امرأةُ فرعون." وقال ايضا، "سيّداتُ نساءِ أهلِ الجنّةِ أربع.." ورواية أخرى عن النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وآله قال، "حسبُكَ مِن نساءِ العالمينَ أربع: مريمُ بنتُ عِمران وآسية

بنتُ مُزاحِم امرأةُ فرعون وخديجةُ بنتُ خويلد وفاطمةُ بنتُ محمّد." وفي روايةٍ اخرى، "كفى بكَ مِن نساءِ العالمينَ أربع.." ورواية أخرى عن النبيّ صلّى اللهُ عليه وآله انه قال، "خيرُ نساءِ العالمينَ أربع: مريمُ بنتُ عمران، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد، وآسية بنتُ مزاحم." ورواية أخرى عن النبيّ صلّى اللهُ عليهِ وآله انه قال، "كمُلَ منَ الرجالِ كثير، ولم يكمُل منَ النساءِ إلّا أربع: آسية بنتُ مُزاحم امرأةُ فرعون، ومريمُ ابنةُ عمران، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد.". وفي روايةٍ أخرى، "كمُلَ منَ الرجالِ كثيرٌ ولم يكمُل منَ النساءِ إلّا مريمُ ابنةُ عمران وآسية امرأةُ فرعون." ورواية عن النبيّ صلى اللهُ عليهِ وآله تقول، "أربعُ نسوةٍ ساداتُ عالمهنَّ: مريمُ بنتُ عمران، وآسية بنتُ مزاحم آل فرعون، وخديجةُ بنتُ خويلد، وفاطمةُ بنتُ محمّد، وأفضلهنّ عالماً فاطمة.." ورواية أخرى عن الإمامِ الكاظمِ عليهِ السّلام قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآله، "إنّ اللهَ تباركَ وتعالى اختارَ مِن كلّ شيءٍ أربعة.. واختارَ منَ النساءِ أربعاً: مريمُ، وآسية، وخديجةُ، وفاطمة." وهكذا فإن كل الاحاديث اعلاها توضح ان سيدات نساء اهل الجنة هن اربع نساء فقط من المؤمنات العفيفات والطاهرات. فمن الذي اسقط اسم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من بينهن ومن الذي حشر الرواية الثريدية التي تخص عائشة والحقها بالحديث النبوي الذي يضم اسماء النساء المؤمنات اللائي اصطفاهن الله تعالى؟ من الذي الحق مروية مفبركة تشبّه عائشة بالثريد رغم انها مدانة في سورة التحريم مع حديث نبوي يضم اسماء نساء مؤمنات قانتات زكاهن القرآن والنبي صلى الله عليه وآله في اعظم تجليات التزكية الالهية؟ لماذا تم حشر المروية المفبركة والمختلقة والتي تقول، "وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" بجوار الحديث الرسمي الذي صدر فعلا من النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد."؟ ما الذي جعل الجهلول محمد سيد حاج يركض ليأتي بتلك المروية المفبركة عندما اتى الى سرد الحديث النبوي الذي يحدد سيدات نساء اهل الجنة؟ ويبدو أن محمد سيد حاج كان يحمل سجية تيمية تجاه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولذلك اتى بالحديث النبوي من كتاب من كتبه ناقصا ولم يأتي بذلك الذي يضم اسم السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مع النسوة الثلاثة الطاهرات العفيفات والتي تقول، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد" بل اتى الجهلول محمد سيد حاج بالحديث المنقوص الذي انقصه اولياء ابي بكر والذي يقول، "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد" ثم حشر المروية المفبركة والتي تحاول ان تخلق لعائشة فضيلة وذلك من خلال جعلها مجاورة لتلك النساء الغافلات والتقيات ولاعفيفات والمؤمنات من سيدات نساء اهل الجنة. وكما قال المثل، فمن يفقد الظل يبحث عن ظل يستظل به.

ان مصيبة الجهلول محمد سيد حاج انه يعتمد في قصص عائشة اما على عائشة نفسها وهي كذابة وغير موثوقة او على احد اقاربها مثل عروة او ولياءها من امثال انس والاشعري

وابو هريرة وغيرهم. فعروة قد طُعِن في وثاقته كما رأينا سابقا وطعن فيه عبدالله بن عباس الذي اصطدم به عدة مرات وجرح وثاقته. نص احدى تلك الوقائع هو كالتالي، "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَمَتَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنْ الْمُتْعَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا يَقُولُ عُرَيَّةُ؟ قَالَ: يَقُولُ: نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنْ الْمُتْعَةِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُرَاهُمْ سَيَهْلِكُونَ، أَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقُولُ نَهَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ" ونفس المروية تأتي بطريقة اخرى وهي كالتالي، "قال عروة لابن عباس: ألا تتقي الله ترخص في المتعة ؟! فقال ابن عباس: سل أمك يا عُرَيَّةُ، فقال عروة: أما أبو بكر وعمر فلم يفعلا، فقال ابن عباس: والله ما أراكم منتهين حتى يعذبكم الله، أحدثكم عن رسول الله، وتحدثونا عن ابي بكر وعمر" فهذه المرويات توضح ان عروة هو مثل خالته عائشة غير صادق وغير ثقة ولا يمكن ان نصدق مروياته الا اذا وجدنا راويا آخر من غير اسرة او اولياء عائشة والزبير يدعم قوله.

ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج ليسرد القصة المفبركة المشهورة حول الافك الذي يقال انه في عائشة بينما كان الافك الحقيقي في مارية عليها السلام وليس في عائشة. ولن نعيد سرد اكذوبة عائشة حول الافك بل سنرجع إليها ونأخذ منها ما يدحض ادعاءات عائشة وكهنوتها ومحمد سيد حاج الكذاب معهم. وعليه سندخل مباشرة في نقد تلك الرواية المشهورة التي تقول بان الافك في عائشة لانها تسببت في تضليل الناس ومن الواجب على الباحثين والمحققين تبيان الحقيقة وإخبار الناس ان الافك الحقيقي كان في مارية عليها السلام وليس في عائشة ولا نعرف السبب الذي جعل عائشة تجرد ماريا عليها السلام من تلك التبرئة القرآنية التي نزلت فيها وتتقمصها هي بدلا من ماريا عليها السلام. ما هذا التقمص الذي يدمنه آل ابي بكر؟ أولا وقبل ان ندلف في الدحض سنأتي بالآيات القرآنية التي تناولت حادثة الافك. يقول القرآن، "إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ * لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ * لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ * يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ

الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ."

فيا محمد سيد حاج يا جاهل. إننا نجد اشارات ان الافك في ماريا من الآيات القرآنية اعلاها لان مفردات الخصائص الخاصة بالمرأة المأفوكة في الايات اعلاها لا تنطبق على عائشة بينما ان المفردات التي تذم من افكوا ماريا عليها السلام في الايات اعلاها تنطبق على عائشة وسنوضح ذلك بطريقة جلية. كما نجد اشارات ان الافك في ماريا عليها السلام في رواية ترويها عائشة نفسها وسبحان الله حيث يجعل الله تعالى عائشة تنطق الى ما يشير الى ان الافك كان في ماريا عليها السلام وليس فيها. ففي المستدرك على الصحيحين وكتاب معرفة الصحابة عن عائشة انها قالت، "أهديت مارية إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومعها ابن عم لها، قالت : فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا، قالت: فعزلها عند ابن عمها، قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره، وكانت أمه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها، فحسن عليه لحمه، قالت عائشة - رضي الله عنها-: فدخل به على النبي - صلى الله عليه وآله - ذات يوم فقال: "كيف ترين؟" فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه، قال: "ولا الشبه"، قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت: ما أرى شبها قالت: وبلغ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما يقول الناس فقال لعلي: "خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته"، قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبا قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة قال: فسقطت الخرقة، فإذا هو لم يخلق الله - عز وجل - له ما للرجال شيء ممسوح." فتمعن ايها القارئ في الرواية اعلاها وانظر الى تفاصيلها لتج الاشارات الواضحة ان المأفوكة هي ماريا رضي الله عنها وليست عائشة.

وهناك رواية اخرى في صحيح مسلم، "أن رجلا كان يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه لعلي اذهب فاضرب عنقه فأتاه علي فإذا هو رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فيها فقال له علي اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر." وهذه الرواية توضح ان الافك قد تم انتاجه ضد ام ولد وليس ضد عاقرة مثل عائشة. فهل كانت عائشة ام ولد يا ترى حتى تنزل فيها التبرئة ام كانت عاقرة؟ بل ان عائشة تعترف ان التي قيل فيها الافك هي السيدة ماريا عليها السلام كما وتعترف عائشة بحسدها وعدم تحملها لحقيقة حمل السيدة ماريا عليها السلام وهذا يجعل المحسودة هدفا لمنتجي الافك ممن يحسدونها. ففي معرفة الصحابة للأصبهاني تقول عائشة، "لما استبان حمل مارية بإبراهيم فزعتُ من ذلك فمكث رسول الله حتى ولدت .. فجاء به يوما يحمله على عنقه فقال يا عائشة كيف ترين الشبه فقلت .. ما أرى أنه شبهك." وفي المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري نجد الرواية التي تقول ان عائشة قالت، "أُهديت مارية إلى رسول الله ومعها بن عم لها، فوقع عليها وقعة فاستمرت

حاملا، فعزلها عند بن عمها، فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد أدعى ولد غيره .. فدخل به عليَّ النبي ذات يوم فقال كيف ترين؟ .. الشبه؟ قلت ما أرى أنه يشبهك. وكان قد بلغ رسول الله ما يقول الناس فقال لعليٍّ: خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق بن عم مارية حيث وجدته!" وفي مجمع الزوائد للهيثمي عن امير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "كثر على مارية أم إبراهيم في قبطي ابن عم لها كان يزورها ويختلف إليها فقال لي رسول الله صلى الله عليه خذ هذا السيف فانطلق فإن وجدته عندها فاقتله قال قلت يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما رآني أقبلت نحوه عرف أني أريده فأتى نخلة فرقى ثم رمى بنفسه على قفاه ثم شغر برجله فإذا هو أجب أمسح ماله قليل ولا كثير فغمدت السيف ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت." فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام نفسه في الرواية اعلاها يقول ان الافك كان في ماريا عليها السلام. فكيف استطاعت عائشة ان تخدع الكثير من الناس ومن بينهم الجهلول محمد سيد حاج وتنسب التبرئة التي نزلت في سورة النار الى نفسها؟

وفي صحيح مسلم نجد الرواية التي عن عائشة والتي تقول، "حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذٍ الْعَدْلُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاذٍ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَرْقَمِ الأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أُهْدِيَتْ مَارِيَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا، قَالَتْ: فَوَقَعَ عَلَيْهَا وَقْعَةً، فَاسْتَمَرَّتْ حَامِلا، قَالَتْ: فَعَزَلَهَا عِنْدَ ابْنِ عَمِّهَا، قَالَتْ: فَقَالَ أَهْلُ الإِفْكِ وَالزُّورِ: مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى الْوَلَدِ ادَّعَى وَلَدَ غَيْرِهِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ، فَابْتَاعَتْ لَهُ ضَائِنَةَ لَبُونٍ، فَكَانَ يُغَذَّى بِلَبَنِهَا، فَحَسُنَ عَلَيْهِ لَحْمُهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَدُخِلَ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَيْنَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ غُذِّيَ بِلَحْمِ الضَّأْنِ يَحْسُنُ لَحْمُهُ، قَالَ: وَلا الشَّبَهُ، قَالَتْ: فَحَمَلَنِي مَا يَحْمِلُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ أَنْ قُلْتُ: مَا أَرَى شَبَهًا، قَالَتْ: وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَانْطَلِقْ فَاضْرِبْ عُنُقَ ابْنِ عَمِّ مَارِيَةَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ، قَالَتْ: فَانْطَلَقَ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ عَلَى نَخْلَةٍ يَخْتَرِفُ رُطَبًا، قَالَ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَمَعَهُ السَّيْفُ، اسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ. قَالَ : فَسَقَطَتِ الْخِرْقَةُ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ شَيْءٌ مَمْسُوحٌ." فالرواية اعلاها توضح ان المأفوكة كانت هي ماريا عليها السلام وليست عائشة وان التبرئة التي نزلت في سورة النور كانت لها وليست لعائشة.

فيا محمد سيد حاج يا جاهل، ان اقوال عائشة اعلاها توضح ان الافك كان في ماريا عليها السلام بل وهناك نصوص داخل المروية توضح ان عائشة كانت قلبا على قالب مع من انتجوا الافك وليست هناك جهة لها مصلحة في اشانة صورة ماريا عليها السلام سوى عائشة ومن لهم مصلحة كمصلحتها في ذلك خاصة ان اولئك الذين خافوا من ان يكون لابراهيم عليه السلام في المستقبل شرعية نبوية تصادم مطامعهم الانقلابية هم من لهم مصلحة في ذلك. إذ

ان من يحلل شخصية عائشة ويعرفها جيدا ويتمعن في هذه المرويات يدرك جليا ان عائشة كانت واحدة من العصبة التي انتجت ذلك الافك في ماريا عليها السلام. وعائشة ليست لها عصبة اقوى من عصبتها مع ابيها وعمر وحفصة. فمعروف تاريخيا ان عائشة وحفصة كانتا ممن يحبكن المؤامرات والدسائس مثل ما حدث في مروية المغافير وخروجها سرا بالليل تتبع النبي صلى الله عليه وآله في البقيع وروايات اخرى مماثلة وكل ذلك ينفي كونها غافلة لان الغفلة في الآية اعلاها هي صفة للمأفوكة ماريا عليها السلام وتتناسب معها لانها كانت على حالها ولم تكن تتابع كل شاردة وواردة وكانت بيعدة عن الوسط الاجتماعي بينما كانت عائشة غير غافلة بل هي كانت متابعة لكل شاردة وواردة ومنغمسة في الوسط الاجتماعي وتنتج المؤامرات والدسائس وتنازع هذا وذاك وتتصادم في كل الاتجاهات. وهذه من الدلائل التي تشير الى ان عائشة جزء من العصبة المذكورة في القرآن والتي انتجت الافك ضد ماريا عليها السلام كما سنرى من اسلوب تعاملها مع النبي صلى الله عليه وآله بخصوص الحادثة وتشكيكها في نسب ابراهيم عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله بنفي وجود تشابه بينه عليه السلام وبين ابيه صلى الله عليه وآله.

كما وانظر ايها القاريئ الى النص الذي تقول فيه عائشة، "فقال أهل الإفك والزور"!! فوفقا لقول عائشة اعلاه فهناك اهل افك قد افكوا ماريا عليها السلام. فمن هم؟ ولماذا اخفى التاريخ اسماءهم؟ ولماذا لم نجد تفاصيل عن هويتهم؟ واهل الافك اولئك هم (العصبة) كما جاء في القرآن ولا يمكن للقرآن ان يطلق صفة العصبة على مجموعة عائشة المذكورة والتي تضم حمنة وحسان بن ثابت وعبدالله بن ابي سلول ومسطح بن اثاثة وصفوان بن المعطل لانه لا علاقة عصبية أو تعاضدية او ترابطية بينهم اصلا حتى يطلق القرآن عليهم صفة عصبة وان القرآن دقيق في توصيفه وتسمياته. كما لا يمكن ان تتكون عصبة فقط من اجل انتاج الافك ثم تتفكك تلك العصبة بعد ذلك. فإذا كانت عصبة الامم المتحدة قد عاشت لقرون وما تزال باجندتها مقيمة بيننا لقرابة قرن من الزمان فالمجموعة التي وصفها القرآن بأنها عصبة لابد ان لها اهدافا ودوافع ذات تأثير يمتد لقرون بل الى قيام الساعة. وعليه فلا يمكن ان نطلق صفة العصبة على حمنة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وصفوان بن المعطل وعبدالله بن ابي لانهم ليس لهم خط عمل جماعي منسق ومتعاضد يجمعهم مع بعضهم البعض في الحياة الدنيا وحتى قيام الساعة لان القرآن عندما سمى تلك المجموعة التي افكت ماريا رضي الله عنها فإن ذلك يعني ان تلك العصبة لها تعاضد دنيوي دائم وبآثار دائمة الى يوم القيامة. كما ان قائمة المجموعة التي ذكرت اسماءهم عائشة لم يكونوا عصبة قبل الافك واثناء الافك ولم يظلوا عصبة بعد الافك. فمنهم من ظهر فجأة في تلك الحدوتة العائشية المفبركة ليختفي بعد ذلك في اتون التاريخ بينما العصبة وفقا للآية القرآنية اعلاها تحمل معنى التعاضد والعمل الجماعي الذي له اثر دنيوي دائم. وعليه، فقد صدر الافك من عصبة موجودة قبل الافك واثناء الافك واستمرت العصبة في عملها إلى ما بعد الافك بل وتمتد اثارها في الحياة الدنيا الى يوم القيامة لذلك قال القرآن لا تحسبوه شر لكم بل هو خير للمؤمنين لانه يعرِّف المؤمنين بالخط المنحرف الذي

يمتد اثره في الحياة الدنيا وحتى قيام الساعة لان العصبة لغة هي المجموعة المتعاضدة والمتآذرة والتي تعمل مع بعضها البعض بتنسيق وانسجام من اجل هدف استراتيجي محدد. واذا رجعنا الى ادعاءات عائشة حول من انتجوا ضدها الافك نجدهم لا تربطهم عصبة ولا يوجد بينهم تعاضد ولا تآذر ولم تعمل مع بعضها البعض في انسجام لانه لا يوجد بينهم تعاضد لذلك لا يمكن ان نطلق عليهم صفة العصبة التي اطلقها القرآن على من انتجوا الافك لذلك فالافك في شخص آخر؛ (في مارية وليست عائشة) وانتجه اشخاص آخرون؛ (عائشة ومعها آخرون) بينهم تعاضُد وتعاوُن وتنسيق وتآذُر يسعون مع بعضهم البعض نحو هدف محدد ويعملون مع بعضهم البعض قبل انتاجهم للافك واثناء انتاجهم للافك وبعد انتاجهم الافك بل وان لهم خط ديني وتأثير مذهبي الى يوم القيامة لذلك اطلق الله عليهم في القرآن صفة العصبة. فبالنسبة للاشخاص الذين ذكرتهم عائشة وادعت انهم هم من انتجوا الافك ضدها فلا توجد عصبة بينهم. فما الذي يربط حمنة بعبدالله بن سلول وماذا يربط حسان بن ثابت بحمنة او بعبدالله بن سلول وما الذي يربط مسطح بن اثاثة بحمنة وما الذي يربط صفوان بن المعطل بحمنة؟ فهؤلاء الناس لا تربطهم صلة ببعضهم البعض ولم يأت اسمهم مع بعضهم البعض الا في حدوتة عائشة المفبركة حول الافك لكي تبعد عن نفسها ادانة سورة التحريم والنور لها وتحيط نفسها بتبرئة قرآنية لم تنزل فيها بالرغم من ان المعايير القرآنية في تلك الآيات القرآنية لا تنطبق عليها ولا تنطبق على المجموعة التي ذكرتهم ولا يمكن ان نصفهم بأنهم عصبة لاننا اذا صدقنا عائشة نكون قد ضربنا المعنى القرآني لكلمة عصبة مع الحائط واستتفهنا عقولنا.

إن الجهلول محمد سيد حاج لم يقرأ التاريخ بعقل لانه ليس هناك سلفي او وهابي او تيمي له عقل. فكما رأينا سابقا في الروايات اعلاها فإن عائشة بنفسها تعترف ان افكا قد تم انتاجه ضد ماريا عليها السلام. وبقية النصوص في المروية توضح موقف عائشة تجاه الافك برمته وتكشف لغتها في النص مثل، "فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت: ما أرى شبها" والنص، "من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه" والنص "ما ارى شبها" التركيبة النفسية لعائشة التي تشير لاتفاق عائشة الضمني مع منتجي الافك (العصبة) وهذا هو الذي يوضح انها جزء من تلك العصبة. كما انها لا تحمل خصائص المأفوكة المذكورة في القرآن بل تحمل خصائص من انتجوا الافك كما سنوضح ذلك من الآيات اعلاها. فالآية التي تقول، "لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ" وهنا لا نجد هذا النص ينطبق على انطباعات وظنون عائشة حول الحادثة بل ولم تلتزم عائشة بتعاليمها وروحها لانها سايرت مزاعم عصبة الافك وقالت بمقولتهم كما جاء في الرواية التي تقول: فدخل به على النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ ذات يوم فقال لعائشة: "كيف ترين؟" فقالت عائشة وهي تبخس حقيقة شبهه بالنبي صلى الله عليه وآله، "من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه." فقال لها النبي صلى الله عليه وآله، "ولا الشبه؟" قالت عائشة بطريقة داعمة لافك الافاكين، "فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت: ما أرى شبها" وبذلك لم تكن عائشة ممن ظنت بالناس خيرا ولم تقل، "هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ"!! بل كانت لغتها داعمة لمنتجي الافك. وكل هذا يوضح لكل باحث

او محقق او وكيل نيابة ان عائشة مشاركة في ترويج الافك بطرق مختلفة بل من منتجيه. فانظروا لنصوص عائشة المشينة والتي تشير الى اتفاق عائشة التام مع منتجي الافك ضد ماريا عليها السلام ولم تكن عائشة ملتزمة بروح الآية التي تقول، "ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ." حيث لم تنف عائشة افك الافاكين ولم تظن خيرا بل كان ظنها موافقا لمقولة منتجي الافك ضد ماريا عليها السلام وان التاريخ لا يخفي إلا بقسة الاسماء التي تدين العناصر المشتركة في الافك لكنه يترك اشارات واضحة لمنتجيها وعلى رأسهم عائشة. وهذا يوضح ان عائشة كانت جزءا من تلك العصبة التي لم يذكر كهنة التاريخ عنهم شيء بل اخفى كل اثر لهم وهذا يوضح ان التاريخ الذي يمجد عائشة وابي بكر وعمر وحفصة وينتج الاكاذيب لتلميعهم هو نفس ذلك التاريخ الذي اخفى اثر منتجي الافك ضد ماريا عليها السلام لانه يدينهم ادانة كبيرة ويسقط سقيفتهم ولذلك لم يذكر كهنة التاريخ اسماءهم ولكن الله تعالى لا يضيّع الحقيقة ابدا بل يجبر اناسا على النطق باثر لتلك الحقيقة لتقود اصحاب العقول والباحثين عبر العصور لتتبع اثر الحقيقة الكاملة واستخلاصها عن طريق البحث والتحليل ومن ثم معرفة الحقيقة كاملة. فالله تعالى يقول، "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" والحقيقة هي واحدة من سبل الله تعالى ومن يبحث عنها باخلاص يهديه الله تعالى الى الوصول اليها. وعندما نتمعن في الآية القرآنية التي تقول، "لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ" نجد ان من انتجوا الافك في ماريا اربعة اشخاص هم عائشة وابا بكر وعمر وحفصة فكيف سيأتوا باربعة شهود على افكهم الذي لن يشاركهم فيه احد لانه من الموبقات الكبرى وفي نفس الوقت فإن السكوت من جانبهم لم يكن ممكنا في شأن هذا الافك ولذلك تبنوه لانفسهم ووجهوه لعائشة وجعلوا عائشة هي الضحية واستحضروا اسم حمنة وحسان وابن بي سلول ومسطح بن اثاثة وصفوان بن المعطل كمنتجين للافك ولم تنتبه عائشة للمعنى القرآني لكلمة عصبة وانها لا تنطبق على الاسماء التي استحضرتها. وهذا جزء من مساهمات عائشة في صناعة تاريخ مزيف. حيث لم نجد كذبا في التتاريخ اكثر من كذب عائشة بل هي واحدة من ثلاثة هم اكبر الكذابين على النبي صلى الله عليه وآله وقد اثبتت هي بنفسها من خلال رواية ما تسمى بالمغافير ورواية تتبعها للنبي صلى الله عليه وآله ليلا وهو يزور البقيع ورواية لا طعام في البيت ورواية "لا ارى شبها" بأنها كانت كاذبة وتكذب على النبي صلى الله عليه وآله ولها الكثير من المرويات التي تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله والتي لا ينتجها سوى كذاب ولا يصدقها سوى من ليس له عقل وكل ذلك يوضح انها جزء من العصبة الافكية المذكورة في القرآن. كما اننا عندما نتمعن في الآيات القرآنية التي تقول، "إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ * وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ" ونعرض عليها قول عائشة "لا ارى شبها"، و "من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه" فإنها توضح انها ألقت بلسانها وقالت بفمها ما ليس لها به علم وحسبت الامر هين وهو عند الله تعالى عظيم. وبذلك تكون عائشة في قائمة من لامتهم الآية القرآنية اعلاها. ألا يوضح النص: "لا ارى شبها" والنص "من غذي

بلحم الضأن يحسن لحمه" ان عائشة اعتبرت الامر هين بينما الامر عند الله عظيم؟ واذا وضعنا في عين الاعتبار اخفاء التاريخ السقيفي لمنتجي الافك ضد ماريا عليها السلام فإن كل الدلائل توضح ان عائشة كانت جزءا من تلك العصبة الإفكية المذكورة في القرآن بل كانت عائشة رأس العصبة في انتاج ذلك الافك ضد ماريا عليها السلام لانها كانت الاكثر جرأة ضد المقام النبوي ومن دونها لم يكن بالامكان انتاج الافك. وعليه فقد كانت عائشة رأس من اتجوا الافك لانه من لم يكن رأس العصبة او من تولى كبرها لا يمكن ان يقول بكل جرأة للنبي صلى الله عليه وآله ما قالته عائشة وهذا يوضح انها هي من تولت كِبرها. ثم تقول الآية القرآنية ان سلوك منتجي الافك هو سلوك، "الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا" واذا نظرنا الى سلوك حمنة وحسان وشركاءهم ممن ادعت عائشة انهم انتجوا الافك ضدها نجد انه ليست هناك ملامح في شخصياتهم تشير الى حبهم في ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا بينما انه عندما نتتبع مرويات عائشة في التراث نجدهم مليئة بالفحش وتحبيب الفحش والتفحش للناس وتسلية الناس بالفحش واشانة صورة النبي صلى الله عليه وآله مما يوضح الى ان لها الكثير من الملامح التي تشير الى انطباق هذه الآيات القرآنية عليها. كما انه عندما نتمعن في تشريعات عمر وتحريمه للحلال وتحليله للحرام نجد انه كان حريصا في ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. والآية القرآنية التي تقول، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" تنهى عن اتّباع خطوات الشيطان بينما عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لها، "هل اتاك شيطانك" وهذا يوضح انها كانت تتبع خطوات الشيطان مثل ابيها ابوبكر الذي كان يقول، "ان لي شيطان يعتريني" ويستذله الشيطان فيفر من المعارك كما فعل بعمر ايضا وكل ذلك منكر لا يجعل من يقع فيه مستحقا للتزكية الالهية بل هو متبع لخطوات الشيطان وحفصة التي كان تقرأ كتب اليهود للنبي صلى الله عليه وآله خاصة وكل هذه الاشارات تؤكد ان القرآن يشير بشكل واضح الى عائشة وابي بكر وعمر وحفصة كل مطلع في التاريخ يرى قوة الترابط بين هؤلاء الاربعة بالطريقة التي تجعلهم عصبة قبل انتاج الافك واثناء انتاج الافك وبعد انتاج الافك بل الى يومنا هذا بل الى يوم القيامة. واذا وضعنا في عين الاعتبار التراث الفاحش والمتفحش الذي تركته عائشة وقول ابي بكر "ان لي شيطان يعتريني" وتحريم الحلال وتحليل الحرام الذي انغمس في ارتكابه عمر بن الخطاب وقراءة حفصة لتراث اليهود حتى غضب النبي صلى الله عليه وآله واقمتها حفلا بعد استلامها كتاب عائشة لها ان مصير امير المؤمنين الامام علي عليه السلام القتل وتأييدها لخط ابي بكر وعمروسياستهما في محاربة القرآن المبين والسنة النبوية فإن كل هذا يشير الى انهم هم العصبة التي انتجت الافك في ماريا عليها السلام وان عائشة هي التي تولت كِبره.

فالجهلول محمد سيد حاج قد صدقة حدوتة عائشة حول الافك ولم يخطر في باله انه قد تم انتاج حدوتة افك عائشة فقط لاخفاء الجانين الحقيقيين الذين انتجوا الافك في حق ماريا الغافلة المؤمنة عليها السلام ومحاولة الانتاج هذه توضح ان عائشة واقرب الناس اليها هم

المنتجون الحقيقيون للافك في ماريا عليها السلام. لان الآية القرآنية اعلاها قد بينت مواصفات الغافلة المؤمنة من امثال ماريا عليها السلام التي لم نسمع ابدا انها آذت النبي صلى الله عليه وآله أو اشتبكت مع احدى نساء النبي صلى الله عليه وآله في نزاع او خاضت فيما لا يعنيها او كانت تتابع كل شاردة وواردة كما كانت عائشة تفعل. إذ أن عائشة غير غافلة وغير مؤمنة لان القرآن نفى عنها صفة الايمان عندما نزلت سورة التحريم التي تعتبر عائشة وحفصة زائغتا القلب وزائغة القلب لا يمكن ان تكون غافلة أو مؤمنة. كما أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن محرزا ايمان عائشة لانه قال لابي بكر في عائشة "وما يدريك أمؤمنة هي ام لا؟" بل ان اشارة النبي صلى الله عليه وآله لمسكنها وقوله، "هاهنا رأس الكفر ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان" يوضح انه لا يمكن ان تكون منتجة الفتنة غافلة أو مؤمنة بل ان الافط في نفسه كان فتنة كبيرة وقد اشار النبي صلى الله عليه وآله الى بيت عائشة وقال، "هاهنا رأس الكفر ها هنا الفتنة من حيث يخرج قرن الشيطان." فالآية القرآنية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" تحمل الكثير من الدلائل التي تبين ان ماريا عليها السلام هي الغافلة المؤمنة وضحية الافك وليست عائشة التي لم تكن غافلة بل منغمسة في كل شاردة وواردة ومختلقة للصراعات ولم تكن مؤمنة كما اثتبنا ذلك قرآنيا ومن السنة النبوية. كما إن عائشة، نعم، كانت متزوجة، لكن لم تكن محصنة الاحصان المقصود في الآية القرآنية اعلاها. والدليل على ذلك أنه قد حدث ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد دخل عليها ذات مرة، كما ذكرنا سابقا، فوجد عندها رجلا اجنبيا. فغضب النبي صلى الله عليه وآله غضبا شديدا فادعت عائشة ان ذلك الرجل هو اخاها في الرضاعة فزجرها النبي صلى الله عليه وآله قائلا، "انظروا من اخوانكم في الرضاعة انما الرضاعة من المجاعة" بينما لم يجد النبي صلى الله عليه وآله رجلا في بيت ماريا عليها السلام على الاطلاق ولم يغضب منها ابدا. كما ان المرأة التي تعتبر نفسها بنت رجال وزوجة رجل لا يمكن ان تصرخ قائلة وعلى مسمع من الرجال، "وواجعاه." فهذا ليس سلوك المرأة التي تحس انها محصنة ولا يفعل ذلك إمرأة تعرف حدود الاحصان. أما بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله فقد كان الرجال، كما تقول كتب كهنة الجهلول محمد سيد حاج، يدخلون على عائشة ويبيتون عندها ويجنبون على ملحفتها الصفراء وتعلمهم كيفية ازالة المني من الملابس والملحفة بل وتعلمهم غسل الجنابة بطريقة عملية حتى ارتبك النووي، كما ذكرنا سابقا، في طريقة للتمحُّل والتخرُّص لتبرير فِعل عائشة المشين هذا بينما ظلت ماريا رضي الله عنها غافلة وفي حالها بعيدة عن كل ما يريبها او يشين صورتها. كما انه عندما امر القرآن نساء النبي صلى الله عليه وآله بأن يقرن في بيوتهن وامر النبي صلى الله عليه وآله نساءه بأن يلزمن حصيرتهن فكل هذه الاوامر هي تسديد لصفة الاحصان المطلوبة قرآنيا في المرأة لكن عائشة لم تلتزم بتلك الاوامر وخرجت من بيتها وذهبت الى البصرة لذلك قال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان طلحة والزبير صانوا حرائرهم واخرجوا عائشة معهم؛ اي لم يراعوا كونها محصنة وزوجة للنبي صلى الله عليه وآله، وزجرها مالك الاشتر برسالة ادان فيها ما وصفه مالك الاشتر بخروج عائشة في

جيش من الرجال وابدائها لشعيراتها! كل هذا يشير الى ان عائشة لم تلتزم بمتطلبات الاحصان القرآنية والنبوية التي لا تاتي الا بالاقرار في البيت والتزام الحصير وتنفيذ بقية الاوامر الالهية والنبوية في ذلك. بينما كانت ماريا عليها السلام ملتزمة بيتها وحصيرها ولم تغادرهما الى ان رحلت عن الدنيا وبذلك لا يستطيع احد ان يقول ان ماريا عليها السلام قد انتهكت متطلبات الاحصان المطلوبة في الآية القرآنية اعلاها وهذا يشير الى ان القرآن كان يقصد ماريا عليها السلام عندما قالت الآية القرآنية "المحصنات" ولم تقصد تلك الآية القرآنية عائشة ابدا. وعليه، فإذا اخذنا مواصفات كلمة الغافلات المذكورة في نفس الآية القرآنية نجد ان عائشة، كما ذكرنا سابقا، لم تكن غافلة ابدا. فمنذ زواج النبي صلى الله عليه وآله منها بل ومن قبله فقد كانت عائشة تتبع كل شاردة وواردة وتلاحظ كل تحرك وتصفه وصفا دقيقا وتنتج المكايد والمؤامرات وتدخل في صراعات ونزاعات مع كل من حولها بمن فيهم النبي صلى الله عليه وآله نفسه. فعلى سبيل المثال فإنه كما ذكرنا سابقا فإن عائشة قد تتبعت النبي صلى الله عليه وآله ليلا وهو يزور البقيع وركضت عائشة الى البيت! كما تتبعت عائشة ما تسميه بطرف النبي صلى الله عليه وآله في نزاعها مع زينب ثم انهالت على زينب بسيء القول! وانتجت مكيدة المغافير واشركت معها حفصة في ذلك! وتتبعت عائشة همس النبي صلى الله عليه وآله في اذن السيدة فاطمة الزهراء مرتين لكنها لم تسمع شيئا. فسالت عائشة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عما قاله النبي صلى الله عليه وآله لها. فرفضت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان تخبرها. وبعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله طلبت عائشة من السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ان تخبرها عما قاله النبي صلى الله عليه وآله لها. كل هذا وهذا غيض من فيض يشير بجلاء الى ان عائشة لم تكن غافلة بل كانت تتابع كل شاردة وواردة وتتابع ادق التفاصيل فيما يحدث حولها وتنتج المكايد والمؤامرات والنزاعات مع كل من حولها بينما لم نسمع شيئا من هذا القبيل في ماريا عليها السلام التي كانت على حالها متصفة بشخصية بعيدة عن ذلك الاحتكاك بالناس أو عن كل ما يدعوا الى الاصطدام بالآخرين او التنازع معهم او تتبع شؤنهم. وعليه فإن كلمة "الغافلين" لا تنطبق على عائشة بل تنطبق على ماريا عليها السلام والتي التزمت بذلك حتى رحلت عن الدنيا. ثم اذا اخذنا مواصفات كلمة "المؤمنات" المذكورة في نفس الآية القرآنية اعلاها نجد ان عائشة، كما ذكرنا سابقا، لم تكن مؤمنة ابدا وقد كررنا اثبات ذلك سابقا. فالقرآن لا يصف شخصا مؤمنا بأنه صائغ القلب. والقرآن كما راينا في سورة التحريم لا يطلب من شخص معين التوبة إلا اذا كان ذلك الشخص المحدد قد ارتكب موبقة تتطلب التوبة منها وهذا لا يكون مؤمنا. والقرآن كما رأينا في سورة التحريم لا يهدد شخص معين ومؤمن بجيش يضم الملائكة وصالح المؤمنين وتحت القيادة الالهية. ولذلك فسورة التحريم توضح ان عائشة لم تكن مؤمنة ابدا وقد طالب الله تعالى في هذه السورة كل من عائشة وحفصة ان تتوبا ولم تأت آية قرآنية اخرى تبين توبتهما وليس هناك حديث يوضح توبة عائشة وحفصة. وان تهديد الله تعالى لعائشة وحفصة بجيش من الملائكة وصالح المؤمنين تحت القيادة الالهية المباشرة لا يمكن ان يتم توجيهه لمؤمن او مؤمنة ابدا. وكما ذكرنا سابقا فإن النبي صلى الله عليه وآله لم

يكن محرزا لايمان عائشة وهذا يتضح من قول النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر "وما يدريك امؤمنة هي ام لا." كما انه كان لعائشة شيطان يعتريها وفقا لقول النبي صلى الله عليه وآله لها "هل اتاك شيطانكم" بينما الشيطان لا يعتري المؤمنين والمؤمنات ولا يكون له عليهم سلطان كما يقول القرآن. بل ان عائشة نفسها عندما كانت على فراش الموت قالت انها "احدثت" ولا يُحدِث المؤمن في الدين ابدا بل يلتزم بما امر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وعليه فكلمة المؤمنات في الآية القرآنية اعلاها لا تنطبق على عائشة بينما تنطبق على ماريا عليها السلام التي اعجب النبي صلى الله عليه وآله بايمانها واخلاقها وكل خصائصها التي توضح قوة ايمانها وظلت كذلك حتى رحلت عن الدنيا. وهذا يؤكد ان التبرءة من الافك في سورة النور كانت في ماريا عليها السلام ولم تكن ابدا في عائشة.

وعليه فإن التناول والتحليل العلمي والبحثي والمنطقي لآيات سورة النور توضح ان التبرءة قد نزلت في ماريا عليها السلام بل ان الدلائل تشير الى ان عائشة كانت من العصبة التي انتجت الافك بل وكل الدلائل تشير الى انها تولت كبرها كما كانت تفعل في كل المؤامرات التي تحيكها ضد النبي صلى الله عليه وآله وضد الوصي عليه السلام وضد الامام الحسن عليه السلام حتى رحلوا عن هذه الدنيا. بل ان كل المؤمرات التي تمت حياكتها ضد النبي صلى الله عليه وآله والوصي عليه السلام وبقية الائمة عليهم السلام كانت اما من انتاج ابي بكر وعمر او تأسيسهما لها وانجزها آخرون اتوا من بعدهما وهذا يوضح صفة العصبة التي اتصفت بها تلك المجموعة التي كانت تضم عائشة وحفصة وابا بكر وعمر. وكل هذا التحليل يوضح ان الافك كان في ماريا عليها السلام ولم يكن في عائشة وان العصبة هم عائشة وابا بكر وعمر وحفصة وقد عمل التاريخ المزورعلى ازالة ودفن كل اثر تدويني يوضح حقيقة ان الافك كان في ماريا عليها السلام واخفى التاريخ منتجي الافك لان كشف اسماءهم سيؤدي الى سقوط السقيفة ورموزها وكل من يمشي وفقا لاجندتها. بل واخفى التاريخ كل اثر من ماريا عليها السلام لانه يبدو ان التراث حولها فيه قدر معتبر يتحدث حول هذا الموضوع لذلك فقد دفن الكهنوت السقيفي تراث ماريا عليها السلام دفنا. وعليه فإن الحدوتة التي اعاد الجاهل محمد سيد حاج سردها للغنم والحمير الجالسين امامه هي حدوتة تدحضها الآيات القرآنية والسنة النبوية الاصيلة وتثبت عكس ادعاءات عائشة وبذلك فإن سورة النور تبريء السيدة ماريا عليها السلام وتدين عائشة.

وعلى صعيد حدوتة عائشة والتي سردها الجهلول محمد سيد حاج حول الافك فإننا نتناول النقاط التالية لندحضها:

أولا: أن كل المرويات في قصة الافك تنتهي إلى شخص واحد وهي عائشة نفسها مع ان الحادثة كما تشير الرواية التي انتجتها عائشة ومن رواها منها كانت تجب ان تكون قد شاعت في اوساط المسلمين آنذاك وكان من المفترض ان يعرفها كل من حضرها ويرويها بطريقته الخاصة خاصة ان عائشة تزعم ان الحد قد اقيم فيمن انتجوا الافك ضدها وقد كان من المفترض

ان نجد الكثير من الناس يروون هذه القصة ولكن لا يرويها احد إلا عائشة او شخص من لسان عائشة فقط وهذا وحده يجعل العاقل يشك في كل الحدوتة.
ثانيا: ان الروايات العائشية مليئة بالتهافت والتناقض والتضارب مع الواقع التاريخي وهذا يوضح ان الكذاب دائما متناقض وهذا يجعلها مثيرة للشكوك. فعلى سبيل المثال فإن عائشة تزعم ان هذه الحادثة وقعت في غزوة المريسيع وعندما نرجع للمؤرخين نجد انهم قالوا ان غزوة المريسيع وقعت في واحدة من ثلاث سنوات: (أما في السنة الرابعه أو الخامسة أو السادسة للهجرة). فإذا أخذنا اي قول من هذه الأقوال وحللناه نجد انه يتنافى مع كثير مما زعمتها عائشة من أحداث موجودة في هذه الحدوتات العائشية.

- فإذا افترضنا ان غزوة المريسيع قد وقعت في السنة الرابعة فهذا يناقض ما ادعته عائشة من ان زينب بنت جحش كانت في تلك الحادثة زوجة للنبي صلى الله عليه وآله وأنه استشار زينب على حد زعم عائشة! بينما أن النبي صلى الله عليه وآله قد تزوج زينب في ذي القعدة سنة خمس هجرية.
- أما اذا افترضنا ان غزوة المريسيع وقعت في السنة الخامسة من الهجرة فهذا أيضا يصادم دعوى أن عائشة قالت ان الحادثة قد وقعت بعد نزول آيات الحجاب بينما آيات الحجاب نزلت حين زواج زينب بنت جحش برسول الله صلى الله عليه وآله في ذي القعدة سنة خمس بينما غزوة المريسيع كانت في شعبان السنة خمس للهجرة، اي قبل 4 أشهر من نزول آيات الحجاب.
- أما اذا فاترضنا ان غزوة المريسيع وقعت في السنة السادسة فهذا أيضا ينافي ما زعمته عائشة من ان سعد بن معاذ كان حاضرا في تلك الحادثة وانه قد وقع بينه وبين سعد بن عبادة واسيد بن حضير تلاسن في المسجد النبوي في شان هذه الحادثة بينما ان سعد بن معاذ كان قد قتل في السنة الخامسة في غزوة بني قريظة. كما ادعت عائشة ان اخوها عبدالرحمن كان حاضرا في القصة وانه تأثر وبكى مع ابيها وامها بينما ان كتب التاريخ تقول ان عبدالرحمن تأخر إسلامه إلى السنة الثامنة.

ثالثا: لقد ادعت عائشة ان زيد بن حارثة كان غير موجود في قضية الافك لانه كان قد استشهد واضطر النبي صلى الله عليه وآله إلى استشارة ابنه أسامة بن زيد بينما ان زيد بن حارثة كان حيا وانه استشهد في السنة الثامنة في غزوة مؤتة.
رابعا: لقد ادعت عائشة ان صفوان بن المعطل لم يكن يقرب النساء قط. وقد قال حينما قُذِف بالافك، "سبحان الله! والله ما كشفت كنف أنثى قط" بينما انه عندما تطلع على سيرة صفوان بن المعطل فإنه لم يكن اعزب بل متزوجا وله طفلان من زوجته وكان شهوانيا الى الدرجة ان زوجته كانت تأتي إلى النبي صلى الله عليه وآله وتشتكي ضرب صفوان لها ومنعها من الصيام لانه لا يصبر عليها ويريد ان يباشرها دائما.

خامسا: لقد ادعت عائشة انها كانت نحيلة وانه عندما حملوا الهودج لم يشعروا بها، بينما كتب الروايات تقول على لسان عائشة نفسها انها سابقت النبي صلى الله عليه وآله حسب زعمها وان النبي صلى الله عليه وآله قد هزمها في السباق بسبب انها سمنت.

سادسا: لقد ادعت عائشة أن جيش المسلمين الضخم كله قد ذهب ولم يبق له أثر ليس في فترة قضاء الحاجة والبحث عن عقدها. ففي تلك الفترة القصيرة فإن كل ذلك الجيش الجرار بكل ذلك العدد والعتاد قد اختفى في الصحراء ولم يبق له أثر! فهل هذا معقول؟ حيث أن جيشا مكونا على الاقل من 700 مقاتل بالاضافة الى النساء والأطفال واسرى بني المصطلق قد اختفوا بسرعة من الافق رغم ان بعضهم كان يمشي على الاقدام وهذا يتطلب زمنا طويلا حتى يختفي الجيش في الصحراء الشاسعة وكأن عائشة، عندما تحرك الجيش، لم تسمع قعقعة السلاح وصياح الجنود والدواب وكل الضجة التي تنتج عن جيش تقليدي حين المغادرة.

وعليه فإن ادعاء عائشة الذي كرره الجهلول محمد سيد حاج بأن النبي صلى الله عليه وآله قال لها، "ابشري يا عائشة فقد برأك الله" هو ادعاء كاذب ولم يحدث ابدا واذا حدث فقد كان للسيدة ماريا عليها السلام وليس لعائشة ولكن سرقه التراث والصقه بعائشة كعادة التراث السقيفي السلفي الذي عهدناه يسرق فضائل اهل الفضل ويلصقها على اصنامه. والغريب في الامر ان الرواية تقول في اصلها ان عائشة وبقِلّة ادب قالت للنبي صلى الله عليه وآله، "بحمدالله لا بحمدك" كما هو في مسند احمد بن حنبل وصحيح ابن حبان لكن اسقطه المتحايل والمدلس محمد سيد حاج حتى لا يكشف كيف تعاملت عائشة مع النبي صلى الله عليه وآله بقلة ادب حتى اثناء محاولتها اصباغ مرويتها المزيفة صفة الحقيقة. وهكذا يقدم الدين السقيفي السلفي الوهابي التيمي نفسه في نسخ متجدده عبر الزمن لانه يستشعر قدرا من ادراك خطورة بعض المفاصل السردية التي لم يكن يخفيها في السابق لان نصوص قليلة ادب كهذه كانت تشفي غليل قوم نواصب. كما لم يكن التراث يخفي هذه الآثار في الماضي حينما لم يكن يعطي لعقل الناس قيمة لانه كان محتكرا للمعلومة وضاربا بكلابيش الجهل على المجتمع. ولكن الآن ومع انتشار الوعي فإن تلك المفاصل السردية قد تقبض عائشة متلبسة بجرم ملاحاتها للنبي صلى الله عليه وآله وقلة ادبها معه وقولها له "بحمدالله لا بحمدك". وقد استبدل التراث ذلك النص العائشي قليل الادب تجاه النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول "بحمدالله لا بحمدك" بالنص الذي نعق به محمد سيد حاج على لسان عائشة والذي يدعي قائلا انه "ما كنت اتوقع ان ينزل في قران"، "يتلى في الى يوم القيامة" حتى يخفي ذلك النص الملاحي وقليل الادب ومن خلال نصوص مثل "ما كنت اتوقع ان ينزل في قران"، "يتلى في الى يوم القيامة" الذي يحاول من خلاله الكهنوت ان يخفي ادانة سورة التحريم لها ولحفصة واختطاف فضيلة نزلت في ماريا عليها السلام والصاقها بعائشة وهكذا سعى كهنوت التراث المزور لحماية اصنامه من آثار الادانة القرآنية والنبوية. وعكس قصد الجهلول محمد سيد حاج ان البراءة المزعومة في عائشة ستكون هدفا للتلاوة "ما قام قائم وما تعبد متعبد ولا تهجد متهجد ولا قرأ الكتاب قاريء الى يوم القيامة في مساجد الدنيا وفي بقاع المعمورة الى يوم الدين" وان الله تعالى "جابها ليهم جد عديلة ختها"

وفقا لمزاعم محمد سيد حاج الجاهل فإننا نقول بل سيذكر الذاكرون ادانة عائشة ومعها حفصة في سورة التحريم "ما قام قائم وما تعبد متعبد ولا تهجد متهجد ولا قرأ الكتاب قاريء الى يوم القيامة في مساجد الدنيا وفي بقاع المعمورة الى يوم الدين" وبالفعل فإن الله تعالى "جابها ليهم جد عديلة ختها" لتكون الادانة ضدها وضد عصبتها وتكون التبرئة خالصة للسيدة ماريا عليها السلام وستكون سورة النار نورا يقود المتدبرين في القرآن لمعرفة من هم اعضاء العصبة الذين انتجوا الافك ومن هي المأفوكة الحقيقية التي برأها القرآن. وهي سورة كاملة التفاصيل في هذا الخصوص وكل متدبر فيها ومستعين بحقائق التاريخ يستطيع ان يضرب المشهور الكهنوتي الكاذب ويعرف الحقيقة التي اخفاها الكهنوت لقرون عديدة. ثم ادعى الجاهل الكذاب محمد سيد حاج انه تم جلد حمنة وحسان ومسطح بن اثاثة وهذا كذب بواح وهو من رواية عائشة وبما ان الحدوتة العائشية بكاملها مفبركة فإن حد هؤلاء الذين ذكرتهم عائشة غير صحيح بل هو كذب ولم يثبت ابدا انه تم جلد اي شخص في هذه الحادثة المفبركة لان جلدهم يجب ان يكون على الملأ ليشهده طائفة من المؤمنين وهذا لم يحدث ابدا ولم يعرف به احد غير عائشة ومن يأخذ منها اكاذيبها.

ظل الائتلاف العصابي بين عمر وابي بكر وعائشة وحفصة حتى رحلوا عن الدنيا ليتم دفن ابي بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وآله بتنسيق مع عائشة وظل تارث عائشة الكاذب والمتفحش والمشين لصورة الاسلام والنبوة واستمرت اثار ائتلاف العصبة تلك الى يومنا هذا يدفع ثمنه كل محارب للاكاذيب البكرية والعائشية والسقيفية والكهنوتية لتكون تلك العصبة جزءا من اصحاب العقبة وهم اولئك الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله انهم "حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا" وقد كان ابا بكر وعمر كما هو في رواية وليد بن جميع الثقة في الصحيح والسنن جزء من العصابة التي حاولت قتل النبي صلى الله عليه وآله في العقبة. ثم جاءت طامة سورة التحريم لتكون المسألة ليست فقط تبرءة لمحصنة وغافلة ومؤمنة مثل ماريا عليها السلام وتحذير للعصبة من منتجي الافك بل مطالبة للتوبة للصاغيتي القلب؛ عائشة وحفصة، وتهديدهما بجيش يتكون من الملائكة وصالح المؤمنين وتحت القيادة الالهية المباشرة.

ونجد القرينة الواضحة التي تثبت ان عائشة وابا بكر وعمر كانوا ممن انتجوا الافك في ماريا عليها السلام في كتب اهل البيت عليهم السلام والتي تخبرنا ان ابابكر وعمر حضرا كما هو مذكور في دلائل الامامة للطبري الى النبي صلى الله عليه وآله وقالا، "يا رسول الله، ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك. قال: وماذا تقولان؟! قالا: يا رسول الله، إن جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإن حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله، فأربد وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وتلون لعظم ما تلقياه به، ثم قال: ويحكما ما تقولان؟! فقالا: يا رسول الله، إننا خلفنا جريحا ومارية في مشربة، وهو يفاكهها ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فانفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى." ولكي يثبت النبي صلى الله عليه وآله لهما كذبهما وافكهما

قال، "يا أبا الحسن، خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحا كما يصفان فاخمدهما ضربا. فقام علي واتشح بسيفه، وأخذه تحت ثوبه، فلما ولى ومر من بين يدي رسول اتى اليه راجعا فقال له: يا رسول الله، اكون فيما امرتني كالسكة المحماة في النار او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: فديتك يا علي. بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب." فاقبل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة ماريا وهي جالسة وجريح معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها اعظمي رسول الله وكنيه واكرميه. فرآى جريح امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وسيفه مشهر بيده ففزع منه جريح واتى الى نخلة في دار المشربة فصعد في راسها فنزل امير المؤمنين الى المشربة وكشف الريح عن اثواب جريح فانكشف ممسوحا. فقال: "انزل يا جريح. فقال يا امير المؤمنين، آمن على نفسي؟ قال آمن على نفسك. قال فنزل جريح واخذ بيده امير المؤمنين وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاوقفه بين يديه. وقال له: يا رسول الله، ان جرح خادم ممسوح فولى النبي بوجهه الى الجدار وقال: حل لهما لعنهما الله يا جريح واكشف عن نفسك حتي يتبين كذبهما ويحهما ما اجرأهما على الله وعلى رسوله. فكشف جرح عن اثوابه فاذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله وقالا: يا رسول الله، استغفر لنا فلن نعود. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله تعالى وعلى رسوله؟ قالا يا رسول الله فإن استغفرت لنا روجونا ان يغفر لنا ربنا. فانزل الله تعالى الآية التي فيها - إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ -" وهكذا اثبت لهما النبي صلى الله عليه وآله كذبهما. وعليه فإن سورة النور قد نزلت في براءة ماريا عليها السلام وادانت عصبة الافاكين المكونة من عائشة وابي بكر وعمر وحفصة.

أما الآية القرآنية التي تقول، "الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" والتي حاول الجهلول محمد سيد حاج التعلق بها وتوجيهها توجيها يخدم مآربه المذهبية الكاذبة فإنها لم تكن لها علاقة بهذه الحادثة كما ادعى الجاهل والكذاب محمد سيد حاج. لان النبي صلى الله عليه وآله ليس بدعا من الرسل وقد تزوج بخبيثات. فعلى سبيل المثال فقد تزوج النبي صلى الله عليه وآله بقتيلة بنت قيس وقد ارتدت لاحقا ثم تزوجت بعكرمة بن ابي جهل. ألم تكن هذه خبيثة؟ وكذلك تزوج النبي صلى الله عليه وآله بالشنباء بنت عمرو الغفارية التي قالت، عندما مات ابراهيم عليه السلام، انه لو كان نبيا لما مات ابنه ابراهيم فطلقها النبي صلى الله عليه وآله. ألم تكن هذه خبيثة؟ وتزوج النبي صلى الله عليه وآله ايضا بأسماء بنت النعمان الكندية التي قالت عند دخوله عليها، "اعوذ بالله منك". ألم تكن هذه خبيثة؟ وهناك امثلة في التاريخ لانبياء تزوجوا خبيثات مثل نوح عليه السلام الذي كان متزوجا من خبيثة وكذلك لوط عليه السلام الذي كان متزوجا من خبيثة ولذلك فليست هناك علاقة بين الآية القرآنية التي تقول، "الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" وبين ما ادعاه الجاهل محمد سيد حاج لان توجيه هذه الآية القرآنية لتخدم مزاعم عائشة في حدوتتها هو اساءة للانبياء عليهم السلام الذين كانوا متزوجيين من خبيثات وأن النبي صلى الله عليه وآله ليس بدعا من الرسل كما يقول القرآن. ففي تفسير النيسابوري بهامش الطبري وتفسير القرطبي وفتح القدير للشوكاني ومجموع فتاوى ابن تيمية نجد ان هذه الآية القرآنية التي تقول، "الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ" قد نزلت في تبرئة المهاجرات من مكة الى المدينة لان اهل مكة اذا اسلمت المرأة منهم وهاجرت الى المدينة كانوا يتهمونها بانها ذهبت لتفجُر. فرد الله تعالى على المشركين بقوله، "الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ." وعليه فالآية القرآنية هذه هي ليست تشريع كما يدّعي الناصبي ابن كثير بل وصف لواقع عام حيث انه بهجرة المؤمنات الى المدينة فإنهن قد هجرن الخبيث الكافر وقصدن الاقتران بالمؤمن الطيب. ويمكن ان تكون هناك حالات يمكن فيها للانبياء عليهم السلام او اناس طيبون ان يتزوجوا بخبيثات كما هو في حالة زوجات نوح ولوط وزوجات للنبي صلى الله عليه وآله اللائي تم تطليقهن او ارتددن ومؤمنات يمكن لهن ان يتزوجن خبثاء مثل آسيا بنت مزاحم المؤمنة زوجة فرعون الخبيث وزينب المؤمنة التي تزوجت عثمان بن عفان الخبيث. ويمكن لزوجة النبي صلى الله عليه وآله ان تكون طيبة في مرحلة وتخبث في مرحلة لاحقة بل وتخبث في حياة النبي صلى الله عليه وآله لذلك نزل ذلك التحذير القرآني الذي يقول لنساء النبي صلى الله عليه وآله، "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا" والاشتراط القرآني الذي يقول، "يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا." فالنبي صلى الله عليه وآله حذَّر زوجاته من الخروج من بيوتهم او مغادرة حصيرهن وحذر عائشة من ان تنبحها كلاب الحوأب واية امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وآله لم تلتزم بالتوجيهات القرآنية والننبوية فلا يمكن ان ننفي عنها صفة الخبث. فعائشة قد خرجت من بيتها ونبحتها كلاب الحوأب وتسببت في قتل الآلاف من المسلمين بتأييد كامل من حفصة التي اقامت حفلا تبتهج بقرب مقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. وسجدت عائشة لاحقا شكرا بمقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله بنص القرآن ولا يفعل ذلك الا من كان يبغض امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ومبغضه منافق وفقا للنص النبوي والمنافق خبيث. وعليه فإن النبي صلى الله عليه وآله مثل الانبياء يمكن ان يتزوج امرأة خبيثة ينطلق الخبث بل الكفر من لسانها وكل شيء فيها. فقد اخرج ابن حجر في المطالب العالية والهيثمي في مجمع الزوائد ان عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع واخرج معه نساءه. قالت عائشة، "وكانت متاعي فيه خف وكان على جمل ناج وكان متاع صفية بنت حيي فيه ثقل وكان على جمل ثقال بطيء ينتظر بالركب فقال الرسول صلى الله عليه وآله حولوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية الى جمل عائشة

حتى يمضي الركب. قالت عائشة فلما رأيت ذلك قلت يا لعباد الله غلبت هذه اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام عبدالله (يا عائشة) ان متاعك كان فيه خف وكان متاع صفية فيه ثقل فابطأ بالركب فحولنا متاعها على بعيرك وحولنا متاعك على بعيرها. قالت: قلت ألست تزعم انك رسول الله؟ فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال: افي شك انتي يا ام عبدالله؟ قالت: قلت الست تزعم انك رسول الله فهلا عدلت؟ وسمعني ابوبكر وكان فيه غرب فاقبل علي فلطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مهلا يا ابابكر. فقال يا رسول الله اما سمعت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الغيرى لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه." أليس القول العائشي الخبيث، "الست تزعم انك رسول الله فهلا عدلت؟" يشبه قول الخبيث ذو الخويصرة التميمي؟ ماذا تقول السلفية والوهابية والتيمية في ذو الخويصرة التميمي؟ ألا يقولون انه خبيث لانه قال للنبي صلى الله عليه وآله، "اعدل"؟ فإذا كان ذو الخويصرة التميمي بقول ذلك اصبح خبيثا فقول عائشة اكثر خبثا من قوله. ألا تفهم يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ ولكن من الواضح أن الجهلول محمد سيد حاج هو من النوع الذي يتحمل ان تهين عائشة النبي صلى الله عليه وآله بل ويبتسم الجاهل محمد سيد حاج ابتسامات عريضة لمشاكسات ومشاققات ومحادَّات عائشة للنبي صلى الله عليه وآله ويصفها بكل نبرة اعجاب بانها "ذكية وما بتتقدر" وكل هذا يعتبر دفاع عن عائشة التي اصبحت لمحمد سيد حاج الجاهل عجلة يسمع ويصدق كل اقوالها وخوارها كما كان لاتباع موسى عليه السلام عجل اثار اعجابهم فسجدوا له. حقيقة سوَّد الله وجه من يدافع عن عائشة او يعجب بمشاكثاتها ومشاققاتها ومحادَّاتها للنبي صلى الله عليه وآله. ففي هذه المروية تشابه عائشة ذي الخويصرة الذي اتهم النبي صلى الله عليه وآله في عدالته بل وتقول اكبر مما قال ذو الخويصرة. ففي الرواية التي في مسند احمد عن جابر يقول بصر عيني وسمع اذني رسول الله صلى الله عليه واله بالجعرانة وفي ثوب بلال فضة ورسول الله صلى الله عليه واله يقبضها للناس يعطيهم فقال رجل، "اعدل، قال النبي صلى الله عليه وآله له: ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل؟ قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله دعني اقتل هذا المنافق الخبيث. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي." وهذا يدل على ان ذو الخويصرة بهذا القول كان خبيثا. وقد اصبح ذو الخويصرة من رؤوس الخوارج واصبحت عائشة من رؤوس الناكثين والنكوث خروج وان كلاهما قد حاربا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فحاربهما امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وانتصر عليهما فشبه امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عائشة بحميراء ارم ذات العماد وبالتأكيد فإن حميراء ارم ذات العماد كانت خبيثة. وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان ذا الخويصرة واصحابه يقرأون القرآن لا يكاد يجاوز تراقيهم ويمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وكذلك اقرت عائشة انها احدثت في الدين ومن يحدث في الدين فهو خبيث وقد ضل ضلالا يسوق الى النار.

وفي النهاية، نقدم سردا لبعض موبقات عائشة من كتب من يدعون انهم اهل السنة حتى يتبين للقاريء ان محمد سيد حاج كان يمتهن الكذب والتدليس والتحريف وتضليل الناس.

موبقة عائشة في رميها ماريا بالافك:

وكما رأينا سابقا فإن عائشة كانت هي من تولت كبر الاثم في قول الافك في ماريا عليها السلام. وبسبب انعدام التفاصيل في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة حول الاشخاص الذين رموا ماريا عليها السلام بالافك وورود تعبير "اهل الافك والزور" على لسان عائشة وقولها للنبي صلى الله عليه وآله "لا ارى شبها" فإن ذلك كاف لادانة عائشة ويوضح بجلاء انها كانت من تلك العصبة التي رمت ماريا عليها السلام بالافك. وليس هناك اشخاص آخرون يمكن ان يشكلوا مع عائشة عصبة حقيقية وفقا للوصف القرآني سوى ابي بكر وعمر وحفصة.

موبقة عائشة في مغادرة حصيرها وبيتها ومحاربة وصي النبي صلوات الله عليهما:

لقد عصت عائشة القرآن والنبي صلى الله عليه وآله وخرجت من بيتها وغادرت حصيرها وحاربت امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله "يا علي حربك حربي وسلمك سلمي." وعليه فإن حرب عائشة لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام يعني انها حاربت النبي صلى الله عليه وآله وتسببت في قتل الكثير من المؤمنين والمسلمين وكان ذلك احداثا كبيرا في الدين تمت اضافته الى احداثاتها الاخرى في الدين.

موبقة عائشة في الاحداث في الدين:

ان عائشة نفسها تقر بأنها احدثت في الدين. ففي كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم ومصنف ابن ابي شيبة والعقد الفريد لابن عبد ربه والطبقات الكبرى لابن سعد وسي اعلام النبلاء للذهبي تقول عائشة "اني احدث بعد رسول الله حدثا." فما هي نتيجة الاحداث في الدين؟ ونعلم جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال، "وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار" أي ان صاحب كل ضلالة سيكون في النار. لاننا في مسند احمد بن حنبل نجد رواية في حديث الحوض تؤكد هذا القول. إذ تقول الرواية، "انا فرطكم على الحوض ولانازعن اقواما ثم لاغلبن عليهم فاقول يا رب اصحابي. فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك."

موبقة عائشة في فرحها بمقتل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام:

وهذا دليل بغضها لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام والبغض لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام دليل على النفاق. وقد اشار ابن عباس الى ذلك من خلال قوله حول عدم رغبتها في ذكر اسم امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. ونضيف الى ذلك ابتهاجها عند سماع خبر اغتيال امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واعتبار ذلك بدء مرحلة ارتكاب الناس ما تريد ارتكابه لان الذي ينهى عن المعاصي قد تم قتله. ففي ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ان عائشة لما بلغها موت علي قالت، "فالتصنع العرب ما شاءت فليس لها احد ينهاها"

ويروي البلاذري في انساب الاشراف انه لما بلغ عائشة خبر مقتل علي عليه السلام انشدت قول البارقي:

فالقت عصاها واستقرت بها النوي كما قر عينا بالاياب المسافر"

وسألت عن الشخص الذي قتله. فقيل لها رجل من مراد. فقالت

فإن يكن نائيا فلقد نعاه غلام ليس في فيه التراب

فقالت زينب ابنة ابي سلمة رضي الله عنهما: ألعلي تقولين هذا؟ فقالت بكل مكر وخسة: اني انسى. فاذا نسيت فذكروني. وعن مسروق كما هو مقتبس في كتاب الجمل لضامن بن شدقم أنه قال: دخلت عليها فاستدعت غلاما باسم عبد الرحمن، فسألتها عنه، فقالت: عبدي، فقلت: كيف سميته بعبد الرحمن؟ قالت: "حبا لعبد الرحمن بن ملجم قاتل علي!"

هذه هي عائشة التي يسميها الجهلول محمد سيد حاج العالمة والمؤمنة وام المؤمنين. حقا عندما يتصدى جاهل للعمل الدعوي فإنه لا يصب في جماجم الاغنام سوى الجهل المركب والتضليل. وكل ذلك يبين ان الجهلة من السلفية والوهابية والتيمية وممثلهم الجاهل محمد سيد حاج لا علاقة لهم بالدين الحق ولا بالنبي صلى الله عليه وآله ولا بامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ولا بالامامين الحسن والحسن عليهما السلام لان من له علاقة بهؤلاء الاطهار ويتولاهم ويتبعهم فإنه لا يحترم عائشة ابدا.

موبقة عائشة في تآمرها على النبي صلى الله عليه واله:

تتجلى اكاذيب عائشة في انتاجها العديد من المرويات المنسوبة زورا وبهتانا الى النبي صلى الله عليه وآله. ففي سياق تآمراتها على النبي صلى الله عليه وآله والتي ترتب عليها ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى مسكنها وهو غاضب وقال، "رأس الكفر من هاهنا. هاهنا الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان" فإن عائشة تآمرت مع حفصة لترتكبا موبقة كبيرة ضد النبي صلى الله عليه وآله فنزلت سورة التحريم التي تدين عائشة وحفصة فانتجت عائشة قصة ادخلت فيها العسل والمغافير لتخفي المؤامرة الحقيقة. حيث ادعت ان النبي صلى الله عليه وآله كان يشرب عسلا عند زينب فتقول عائشة كما هو مذكور في صحيح سنن النسائي للالباني، "فتواصيت وحفصة ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وآله فلتقل اني اجد منك ريح مغافير. فدخل على احداهما فقالت ذلك له. فقال بل شربت عسلا عند زينب وقال لن اعود له. فنزل – يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك-" ويُروَى انه بسبب كذبة المغافير هذه نزلت سورة التحريم التي تدين عائشة وحفصة وتضرب لهما مثلا بزوجتي نوح ولوط وتطالبهما بالتوبة وتهددهما بجيش من الملائكة وصالح المؤمنين تحت القيادة الالهية المباشرة. كما كذبت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وفقا للرواية التي في صحيح مسلم والتي تقول على لسان عائشة، "لمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ

دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ – أي ركض - فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ. فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً؟ - الحشا: التهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه بسبب ارتفاع النفس، رابية: مرتفعة البطن - قُلْتُ: لَا شَيْءَ. قَالَ: لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: فَأَنْتِ لسَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي. ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ - أي: هل ظننت أني أظلمك بالذهاب إلى زوجاتي الأخرى في ليلتك - قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ، نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ. قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَال: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُم لَلَاحِقُونَ" فهذه اللهدة هي رمز الغلظة واحدى تجليات تطبيقها والتي امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان يوجهها ضد المنافقين. وفي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي نجد رواية تجاوزت فيها عائشة كل حدود الكذب على النبي صلى الله عليه وآله حتى ان الكتب الرئيسية كصحيح البخاري ومسلم تجنبت اخراج مرويتها هذه لفجاجة الكذب ووضوحه فيها. اذ تقول عائشة، "كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما ضمني وإياه الفراش قلت: يا رسول الله ألست أكرم أزواجك عليك؟ قال: بلى يا عائشة. قلت: فحدثني عن أبي بفضيلة. قال: حدثني جبريل أن الله تعالى لما خلق الأرواح، اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح، وجعل ترابها من الجنة، وماؤها من الحيوان، وجعل له قصرا في الجنة من درة بيضاء، مقاصيرها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة، ولا يسأله عن سيئة، وإني ضمنت عل الله كما ضمن الله على نفسه إن لا يكون لي ضجيعا في حفرتي، ولا أنيسا في وجدتي، ولا خليفة على أمتي من بعدي إلا أبوك يا عائشة، بايع على ذلك جبريل وميكائيل، وعقدت خلافته براية بيضاء، وعقد لواؤه تحت العرش، قال الله تعالى للملائكة: رضيتم ما رضيت لعبدي؟ فكفى بأبيك فخرا أن بايع له جبريل وميكائيل، وملائكة السماء وطائفة من الشياطين يسكنون البحر، فمن لم يقبل هذا فليس مني ولست منه. قالت عائشة: فقبلت أنفه وما بين عينيه، فقال: حسبك يا عائشة. فمن لست بأمه فوالله ما أنا بنبيه، فإن أراد أن يتبرأ من الله ومني فليتبرأ منك يا عائشة." ويبدو ان هذه المروية انتجتها عائشة في عهد عمر بن الخطاب لان النبي صلى الله عليه وآله يقتصر فيها وفقا لزعم حدوتة عائشة مجاورة ابي بكر فقط له في القبر وليس عمر! فاضطرب الكهنوت خاصة كهنوت البخاري ومسلم من هذه الكذبة المركبة والتي لم يستطعا التعامل معها لذلك ضربا بها عرض الحائط ولم يخرجاها في صحاحهم رغم صحة سندها. وهناك الكثير من المرويات المفبركة التي انتجتها عائشة وتشين بها صورة النبي صلى الله عليه وآله وتكذب عليه ومجمل القول ان

عائشة اصبحت واحدة من اكبر ثلاثة كذابين على النبي صلى الله عليه وآله. ومعروف ان من يكذب على النبي صلى الله عليه وآله فإن له مقعدا محجوزا في النار.

موبقة عائشة في اصدار امرها بقتل السبابجة:

كان السبابجة حراسا لبيت المال في البصرة. حيث انها هي من امرت بقتلهم لانهم رفضوا تسليم بيت المال لجيش عائشة. فذبحهم الزبير وطلحة كما تذبح الشياه بامر من عائشة. ففي تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي نجد الرواية التي تقول ان السبابجة كانوا سبعون رجلا قتلوا من غير "جرم فهم اول من قتل في الاسلام ظلما" وهذا بسبب اوامر عائشة بقتل اناس يقومون بواجبهم؟

موبقة عائشة في لد النبي صلى الله عليه وآله:

إن اي محقق قانوني دولي اذا وُضِع امامه حديث اللد وحيثيات استشهاد النبي صلى الله عليه وآله وقول الصحابة انه قتل ولم يمت حتف نفسه فإنه سيخرج بحقيقة وخلاصة انه تم قتله كما اقر بذلك عبدالله بن مسعود قائلا، كما هو مذكور في مسند احمد والمصنف للصنعاني والسيرة النبوية لابن كثير، "لأن أحلف تسعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل قتلاً أحبُّ إليَّ من أن أحلف واحدةً أنه لم يُقتل! وذلك بأن الله جعله نبياً واتخذه شهيداً" واقر بذلك الشعبي قائلا، كما هو مذكور في مستدرك الحاكم، "والله لقد سُمّ رسول الله صلى الله عليه وآله" وعائشة تقر انها لدَّت النبي صلى الله عليه وآله بمادة منعها النبي صلى الله عليه وآله من ان تلده بها ولكنها مع رفيقتها اصرت ولدَّت النبي صلى الله عليه وآله. فما هي تلك المادة؟ ولماذا رفض النبي صلى الله عليه وآله تناولها؟ ألا يعرف النبي صلى الله عليه وآله مصلحته واهمية العلاج وقد امر الناس به؟ ولماذا امر كل من كان حاضرا، باستثناء العباس، ان يتناول منها؟ وهل تناول منها من وضعها في فم النبي صلى الله عليه وآله؟ كل ذلك يوضح ان النبي صلى الله عليه وآله قد تم قتله وهذه موبقة ما بعدها موبقة. فعائشة تقر انها لدت النبي صلى الله عليه وآله. إذ تقول، كما هو مذكور في صحيح مسلم، "لَدَدْنَا رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في مَرَضِهِ، فأشَارَ أَنْ لا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهيةَ المَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ: لا يَبْقَى أَحَدٌ مِنكُم إلَّا لُدَّ، غَيْرُ العَبَّاسِ، فإنَّه لَمْ يَشْهَدْكُمْ"!!! فلماذا تعصي عائشة النبي صلى الله عليه وآله وتلده وتضع له المادة الغريبة التي غضب النبي صلى الله عليه وآله بسببها وطلب منهم ان يأخذوا منها؟

موبقة عائشة في استعانتها بيهودية لترقيها:

الغريب في الامر ان الجهلول محمد سيد حاج يدعي ان عائشة عالمة ومؤمنة!!! كيف تكون عائشة عالمة ومؤمنة وهي تستعين بيهودية لترقيها ويقر ابوبكر عمل اليهودية؟ فإذا كانت عائشة عالمة لماذا لا ترقي نفسها بنفسها؟ ألم يكن فعل عائشة ذلك واقرار ابوبكر لذلك

اشارة للناس بأن يستعينوا بكهنة الكتب المحرفة والكتب المحرفة من اجل الاستشفاء؟ أليس ذلك انحراف عن الدين الاسلامي؟ فالعالمة والمؤمنة الحقيقية ترقي نفسها بنفسها او على الاقل تأتي بمؤمنة لترقيها ولا تأتي بيهودية لترقيها. فكيف تكون عائشة عالمة أو مؤمنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهي تستعين بيهودية لترقيها؟

موبقة التبرج بالمعصفر والذهب اثناء مناسك الحج:

لقد منع النبي صلى الله عليه وآله لبس المعصفر امام غير المحارم. فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال، "ويل للنساء من الاحمرين: الذهب والمعصفر." ومع ذلك لبست عائشة المعصفر في اثناء تأدية المشاعر المقدسة وهذا يثبت انها إما غير عالمة بما امر به النبي صلى الله عليه وآله او انها عاصية لامر النبي صلى الله عليه وآله وبذلك تكون غير مؤمنة. ومع ذلك يدعي الجهلول محمد سيد حاج ان عائشة عالمة ومؤمنة. وهذا كله يوضح حقيقة ان الجاهل محمد سيد حاج قد اتخذ عائشة عجلا كما اتخذ قوم موسى عليه السلام عجلا. كيف تكون عائشة عالمة ومؤمنة وهي تعصي النبي صلى الله عليه وآله وتخرج للحج رغم ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد حج بزوجاته واعتبر حجه بهن هي آخر حجة لهن وامرهن بالتزام بيوتهن وحصيرتهن؟ كيف تكون عائشة عالمة وهي تعصي النبي صلى الله عليه وآله وتذهب للحج بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله وهي تلبس الذهب والثوب المعصفر؟ ألم تسمع عائشة حديث النبي صلى الله عليه وآله الذي يحذِّر النساء من "التبرج" بالاحمرين "الذهب" و"المعصفر"؟ ففي المصنف لابن ابي شيبة ان عائشة، "كانت تلبس الثياب المعصفرة وهي محرمة" ورواية اخرى في نفس المصدر تقول، "ان عائشة كانت تلبس الثياب الموردة بالعصفر وهي محرمة" وفي الطبقات الكبرى لابن سعد نجد الرواية التي تقول، "ان عائشة كانت تلبس الاحمرين المذهب والمعصفر وهي محرمة."

موبقة عائشة في تزيين جاريتها لتصطاد بها فتيان قريش:

يا محمد سيد حاج يا جاهل: هل يمكن لمرأة عالمة أو مؤمنة ان تزين جاريتها وتطوف بها في الشوارع من اجل اصطياد فتيان قريش؟ ماذا سيكون موقف المجتمع تجاه اي امرأة تفعل ذلك؟ ففي مصنف ابن ابي شيبة ولسان العرب لابن وتاج العروس للزبيدي نجد المروية التي تقول في عائشة، "انها شوفت جارية وطافت بها وقالت: لعلنا نتصيد بها (بعض) شباب قريش." فماذا يفهم اي شخص بسيط من تصرف كهذا؟ أليست هذه من الموبقات الكبرى؟

موبقة عائشة في ركوبها بغلة لصد جثمان الامام الحسن عليه السلام:

لقد ركبت عائشة بغلة وجاءت لتصد عملية ادخال الامام الحسن عليه السلام على جده ليأخذ عهدا قبيل مواراته الثرى في البقيع. بل وقالت عائشة كلاما موبقا في هذا الصدد. إذ قالت، "بيتي لا آذن فيه من لا حب"!!!! ولا حول ولا قولة الا بالله علي العظيم! وقد دحضنا

كما سبق كون البيت بيتها ولكن هنا عائشة تصرح علنا، كما ذكرنا سابقا في درس الجهلول محمد سيد حاج حول الامام الحسن عليه السلام، انها لا تحب الحسن عليه السلام رغم ان النبي صلى الله عليه وآله قال في الامام الحسن عليه السلام، "اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ، وأَحِبَّ مَن يُحِبُّهُ." فهل كانت عائشة متبعة للسنة النبوية عندما اعترفت قائلة انها لا تحب الامام الحسن عليه السلام؟ فقال لها القاسم بن محمد بن ابي بكر كما هو في تاريخ اليعقوبي، "ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الاحمر، اتريدين ان يقال يوم البغلة الشهباء؟" وقال عبدالله بن عباس لعائشة كما هو مذكور في بهجة المجالس وانس المجالس لابن عبد البر، "كأنك أردت أن يقال: يوم البغلة كما قيل يوم الجمل! قالت: رحمك الله ذاك يوم نسي! قال: لا يوم أذكر منه على الدهر."

موبقة عائشة في ادعائها نقصان القرآن وتشريعها رضاع الكبير:

لقد ادعت عائشة ان بعضا من آيات القرآن ضائعة واكلتها سخلة!!! حيث قالت عائشة كما هو مذكور في صحيح مسلم، "كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله وهن فيما يقرأ من القرآن"!! وفي مسند احمد بن حنبل وسنن ابن ماجة نجد قول عائشة، "نزلت اية الرجم ورضاع الكبير عشرا ولقد كانت في صحيفة تحت سيري فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها." تخيل ايها القارىء هول الموبقة! السخلة اصبحت ناسخة للقرآن!!! وبذلك تكون عائشة مثل عمر بن الخطا من اوائل من اتهموا القرآن بالنقص. ولدعم خطتها في تسهيل دخول الرجال إليها فبركت مروية ونسبتها للنبي صلى الله عليه وآله وهو منها براء وادعت فيها كذبا وزورا ان النبي صلى الله عليه وآله قد سمح لامرأة شخص يسمى ابي حذيفة بن ترضع مولى ابا حذيفة وهو رجل كبير وذو لحية ورغم ان النبي صلى الله عليه قال، "انما الرضاعة من المجاعة"؛ اي ان الرضاعة التي تخلق اخوة تحريمية هي الرضعات التي يرضعها طفل لاطعام له سوى الرضاعة ويرضع حتى يشبع؛ اي في الشهور الاولى من عمره. كيف يشرع النبي صلى الله عليه وآله رضاعة تحرِّم لشخص كبير يأكل الطعام بينما الرضاعة تكون لمن لا يستطعم سوى بالرضاعة؟ هل يمكن ان يسمح الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله والعياذ بالله لشخص اجنبي بأن يكشف ثدي إمرأة اجنبية ويرضع منه؟ ما هذه الترهات؟ فكل هذه اكاذيب من عائشة لكي تخترع طريقة تجعل دخول الرجال الاجانب عليها امرا مقبولا. فكيف تكون عائشة عالمة او مؤمنة وهي تفبرك مروية جواز رضاع الكبير؟ بل وكما هو مذكور في كتب من يسمون انفسهم اهل السنة فقد ارضعت عائشة غلاما مراهقا ليدخل عليها وهو التصرف الذي ادانتها فيه ام سلمة رضي الله عنها. فوفقا لصحيح مسلم وكتاب فتح المنعم شرح صحيح مسلم لموسى شاهين لاشين فان عائشة، "كانت ترى ان ارضاع الكبير يحرمه وارضعت غلاما فعلا وكان يدخل عليها وانكر بقية امهات المؤمنين ذلك " بل وكانت عائشة تأمر اختها وبنات اخواتها وبنات اخوانها بان يرضعن من تريد ان يدخل عليها ليصير وفقا لزعمها الكاذب ابنا لاختها

من الرضاعة وبذلك تستدخله عليها وبذلك حولت بيوت آل ابي بكر الى مركز لارضاع الرجال الاجانب. كل هذه الموبقات هي نتيجة حتمية لرفض الناس لولاية اهل البيت عليهم السلام والتجاء الناس لكل متردية ونطيحة لاخذ دينهم عنه ولذلك تحولت الرذيلة الى فضيلة وتحول الفقه المنحرف الى فقه شخصي خاص يدافع عنه حثالة البشر والجهلة ويشنون حربا على من يرفض ذلك. ولم تتوقف موبقة عائشة في اتهام القرآن بالنقص عند هذا الحد. بل وصلت الى مديات ابعد تستهدف مواضع اخرى من القرآن. ففي كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي نجد الرواية التي تقول، "حدثنا حجاج عن ابن جريج، اخبرني ابن ابي حميد، عن حميدة بنت ابي يونس، قالت: قرأ علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلميا وعلى الذين يصلون الصفوف الاولى) قالت قبل ان يغير عثمان المصاحف." فتخيلوا لو وصلنا مصحف عائشة لوجدناه كالانجيل والتوراة مخترق بلغة البشر. وفي صحيح مسلم وصحيح سنن الترمذي للالباني والطبري والقرطبي وفتح الباري والمصنف للصنعاني نجد الرواية التي تقول، "عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّهُ قالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقالَتْ: إذَا بَلَغْتَ هذِه الآيَةَ فَآذِنِّي: {حَافِظُوا علَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى}فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا فأمْلَتْ عَلَيَّ: {حَافِظُوا علَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى}، وَصَلَاةِ العَصْرِ، {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}. قالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ." فتخيلوا كيف كانت عائشة تعيث في المصحف فسادا وتحريفا.

موبقة عائشة في رفع صوتها على النبي صلى الله عليه وآله:

رغم ان القرآن قد حذّر من رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه وآله واعتبر ذلك محبطا للاعمال كما قال القران، "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ" إلا ان عائشة كان دائما ترفع صوتها وتصرخ في النبي صلى الله عليه وآله. ففي المسند لاحمد بن حنبل وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ومجمع الزوائد للهيثمي وشرح مشكل الاثار للطحاوي ومختصر زوائد مسند البزار لابن حجر العسقلاني والسنن الكبرى للنسائي نجد الرواية التي تقول، "جَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ عَائِشَةَ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أُمِّ رُومَانَ وَتَنَاوَلَهَا، أَتَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَحَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لَهَا يَتَرَضَّاهَا: أَلَا تَرَيْنَ أَنِّي قَدْ حُلْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَكِ." وهذه ليست المرة الاولى ولا الاخيرة التي رفعت فيها عائشة صوتها على النبي صلى الله عليه وآله.

موبقة عائشة في تعليم الرجال غسل الجنابة:

كيف تكون عائشة عالمة او مؤمنة يا محمد سيد حاج يا جاهل وهي وهي تعلم الرجال غسل الجنابة وبطريقة عملية حتى ارتبك امثال النووي كما ذكرنا ذلك في شرح وتبرير فعلها المخزي هذا فتخرّص النووي بطريقة غبية وتمحَّل من اجل حمايتها والتملص من افعالها المخزية؟ فالرواية كما هي في صحيح البخاري ومسلم تقول، "عن أبي سلمة، قال: دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع، فاغتسلت، وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثا. قال: وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رءوسهن حتى يكون كالوفرة."

موبقة عائشة في اعتبارها ان النبي صلى الله عليه وآله كان مسحورا:

لقد ادعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله كان والعياذ بالله يتخيل انه فعل الشيء ولكنه لم يفعله. وهذا هو قول الظالمين في النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول فيه القرآن، "إِذْ يَقُولُ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا" فوقعت فيه عائشة ايضا ولا ننسى ان القرآن يقول، "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا." ففي صحيح البخاري نجد الرواية التي تقول، عن عائشة، "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سُحِر، حتى كان يُرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن." ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هذا هو قول الكفار حتى يشككوا الناس في كل قول وفعل للنبي صلى الله عليه وآله. بل إن مثل هذه المرويات هي محاولة لهدم الدين عن اصل.

موبقة عائشة في تفحشها في القول:

رغم ان النبي صلى الله عليه وآله حذرها بالا تكون فاحشة فإن عائشة قد ادمنت التفحش في القول. حيث تقول عائشة للرجال كما هو مذكور في سنن ابن ماجة، "اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله ثم اغتسلنا" وهكذا اكثرت عائشة من نصوص، "فعلته انا ورسول الله." وفي مسند احمد بن حنبل نجد الرواية التي تقول عائشة فيها للرجال، "اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل. فعلته انا ورسول الله واغتسلنا". وفي سير اعلام النبلاء نجد الرواية التي تقول، "قال حماد بن زيد: ثنا الصقعب بن زهير، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كان أبي يبعثني إلى عائشة رضي الله عنها، فلما احتلمت أتيتها، فناديت من وراء الحجاب: يا أم المؤمنين، ما يوجب الغسل فقالت: أفعلتها يا لكع إذا التقت المواسي." وذات مرة وبينما النبي صلى الله عليه وآله يخبر الناس ان النساء يرجعن عذارى في الجنة صاحت على مسمع من الرجال وقالت، "واوجعاه"!! فهل يمكن ان يعتبر عاقل ان هذا تعليما في الدين يصدر عن مؤمن؟ فالتعليم لا يتم اجراءه بهذه الطريقة الفجة في تفحشها. فليست هناك امرأة شريفة تقول ان زوجي فعل مثل ما تقول عائشة في زوجها. فهذا ليس تعليما ولا فتوى بل قلة ادب وقلة حياء وتفحش وحب في ان تشيع الفاحشة والتفكير السُفلي في الذين آمنوا. وهذا كله حدث من عائشة رغم ان النبي صلى الله عليه وآله كان ينهرها امام الناس ويقول لها كما رأينا سابقا، "يا

عائشة لا تكوني فاحشة." وما كان النبي صلى الله عليه وآله سيقول لها ذلك لو لا انه رآى سيادة التفحش على لسانها. فقد قال لها ذات مرة كما هو مذكور في صحيح الجامع وصحيح ابي داوود عندما تفحشت في القول لصفية ان الكلمة التي قالتها عائشة في صفية، "لو مزجت بماء البحر لمزجته" اي لنجست تلك الكلمة ماء البحر بكامله.

موبقة عائشة في انتاج الكذب لتشين صورة النبي صلى الله عليه وآله:

لقد انتجت عائشة الكثير من المرويات التي تشين الصورة الالهية والقدسية للنبي صلى الله عليه وآله. ففي صحيح البخاري نجد الرواية التي تقول، "ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليقبل بعض ازواجه وهو صائم ثم ضحكت." وتكذب عائشة على النبي صلى الله عليه وآله كما هو في البخاري حيث نجد الرواية التي تقول عن عائشة، "ان الرسول صلى الله عليه وآله كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم." وتكذب على النبي صلى الله عليه وآله وتقول كما هو في البخاري، "كان النبي صلى الله عليه وآله يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه" وتكذب عليه انه كان يبيت جنبا من اهله فيغتسل ويصلي الصبح ويصوم ويمص لسانها كما هو مذكور في البخاري ومسند ابن حنبل. وتكذب عائشة على النبي قائلة انه اراد ان ينتحر. ففي صحيح البخاري الذي ينعق به الجهلول محمد سيد حاج نجد الرواية العائشية التي تقول، "وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم - فيما بلغنا - حزنا غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل، فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقا، فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك" فكل الروايات اعلاها تشين صورة النبي صلى الله عليه وآله وتصوره وكأنه، حاشاه والعياذ بالله، مهووس جنسيا وليس له هم سوى النساء وأنه، والعياذ بالله وحاشاه، ليس سوِي عقليا ويريد الانتحار. أليس هذا تشويه لصورة النبي الطاهر ذو الخلق العظيم الحليم الصبور الاسوة الحسنة كما قال القرآن هنه صلوات ربي وسلامه عليه؟ أليس من يقرأ احاديث عائشة تهتز الصورة الالهية والقدسية للنبي صلى الله عليه وآله في دواخله بل ويمكن القول ان احاديث عائشة هي من اكبر مباعث ومصادر الالحاد والخروج عن الدين بين الناس واساءة المستشرقين للنبي صلى الله عليه وآله. فليس هناك من اشان صورة النبي صلى الله عليه وآله وتلاعب بالاحكام والتشريعات الاسلامية اكثر من عائشة.

إن كل هذا يبين ان نزول سورة التحريم في عائشة ومعها حفصة كان نزولا مستحقا وقد وصفت سورة التحريم عائشة وحفصة بانهما زائغتا القلب؛ اي منحرفتان عن الايمان. ويوضح ايضا ان عدم احراز النبي صلى الله عليه وآله لايمان عائشة واعتبارها كاذبة كان في محله. وكل من يدافع عن عائشة واقوالها وافعالها فهو يستهتر بالدين ويتلاعب به ويضرب القرآن بعرض الحائط ويهمش احاديث النبي صلى الله عليه وآله وقد كان الجهلول محمد سيد حاج يفعل ذلك.

كيفية تناوُل الجهلول محمد سيد حاج لسيرة طلحة بن عبيد الله

قبل ان نتناول اكاذيب الجهلول محمد سيد حاج حول طلحة فمن الافضل ان نوضح نسب طلحة ونوضح تدليسات الجهلول محمد سيد حاج في هذا الخصوص. فمن نواحي النسب فإن طلحة لم يكن افضل حالا من ابي بكر وعمر. فهو ايضا من منتجات البغاء الذي كان سائدا ايام الجاهلية. ونختصر ما جاء في كتاب مثالب العرب لمحمد بن السائب الكلبي ان أم طلحة صفية بنت الحضرمي كانت لها راية حمراء حالها كحال حنتمة وسلمى بنت صخر وهند بنت عتبة وبقية البغايا في مكة ووقع عليها أبو سفيان ثم تزوجها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبد الله لستة أشهر. فاختصم أبو سفيان وعبيد الله في المولود طلحة فجعلوا أمره الى امه صفية فألحقته بعبيد الله وعندما سألوها: لم تركتِ أبا سفيان؟ قالت ان يد عبيد الله طلقة وأن يد أبي سفيان بخيلة! فقال حسان بن ثابت فيها:

فيا عجباً من عبد شمس وتركها
أخاها ذنابى بعد ريش القوادم

ووفقا لما هو مذكور في كتاب مثالب العرب لمحمد بن السائب الكلبي، ظل أبو سفيان يعشق صفية بنت الحضرمي وهي أم طلحة بعد ذلك، وقال فيها:

وإني وصفية فيما نرى بعيدان والودود قريب
فإن لم يكن نسب ثاقب فعند الفتاة بهاء وطيب
فمن لا مني اليوم في حبها يحاول رمساً عليه الجنوب

ووفقا لكتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري فإن ما فيه لا يختلف عن مضمون كتاب مثال العرب للكلبي. حيث يأتي الزمخشري بكنية صفية وهي الصعبة فيقول أن طلحة بن عبيد الله وأمه وهي الصعبة بنت الحضرمي كانت قبل عبيدالله تحت أبي سفيان فلما (طلقها) ظل يعشقها وقال فيها:

فإني وصعبة فيما ترى بعيدان والودود قريب
فأن لا يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال وطيب

والغريب ان الزمخشري يحاول التستر على عهر ام طلحة لانه ليس هناك طلاق للمومسات. وكذلك يقول ابن عبد البر في الاستيعاب ان الصعبة بنت الحضرمى كانت تحت أبى سفيان (فطلقها) فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمى فولدت له طلحة بن عبيد الله. وكل هذا محاوله للتستر على مومسة انجبت طلحة تحت رايتها الحمراء.

وظل ابو سفيان يميل الى طلحة. فعن هشام الكلبي عن أبيه انه قال، "افترى طلحة بن عبيد الله على الوليد بن عقبة، فغضب عثمان له، وأراد ضرب طلحة، فغضب أبو سفيان وقال:

هذا ثوب بن تلدة فسله إن كنت لا تعلم، فسكت عثمان. قال هشام الكلبي: وإنما غضب أبو سفيان لأن أم طلحة كانت عند أبي سفيان، وكان بعض الناس ينسبه إليه." والغريب في الامر أنه بعد ان تظاهر طلحة بالاسلام فإنه تزوج من بنت أبي سفيان بن حرب. فقال الناس إن الحرام لا يحلله الحلال. ويقصدون بذلك أن طلحة تزوج من أخته لأن أبا سفيان كان يدعي أنه هو والد طلحة. وللصعبة أو صفية بنت الحضرمي التي هي ام طلحة أخت اسمها كريمة وهي ايضا مومسة وصاحبة راية حمراء وانجبت أبن سمته اسم ابيها وكان ابوها اسمه ذر بن كريمة. وذات مرة عير حسان ذر بن عبيدالله (اخو طلحة)

بني ذر لا أباً لأبيكم   تنقون في النادي بفتق الضفادع

وكما هو مذكور في مثالب العرب يقول عمرو التيمي لبني طلحة:

أنتـم جـوهرة لـولا الـذي نالكم من لطخ بنت الحضرمي
مسكة ومعجونة في جيفة غلب النتن على المسك الذكي
فاصـدقونا قومنا أنسـابكم وأقيـمونا على الأمـر الجلـي
لعبيـد الله أنتم معشــر أم أبي ســفيان ذاك الأموي
قلتم إنا كرام ســـادة قلت فالكاذب منّا قصــمي

وهذه الابيات توضح استقذار عمرو التيمي لنسب طلحة واخاه ورفضه لانتماءهما لقبيلة تيم لانهما ابناء داعرات. فطلحة ولدته صفية ابنة ذرمهر الفارسي وأخوه ذر ولدته كريمة صاحبة الراية. وهكذا اجتمع في قبيلة تيم ركام العهر ونكاح المحارم لينتج اخس وارذل المجموعات السكانية انذاك فكان منهم العداء للدين والنصب لاهل الدين. وقد ربط نوفل بن خويلد بن العدوية ابي بكر وطلحة بعد اظهارهما الاسلام بحبل وقرنهما مع بعضهما البعض ولم يستطع احد من تلك القبيلة تحريرهما.

وفي سياق تمجيده لطلحة يأخذ الجاهل محمد سيد حاج من كتب التراث التي تحرث وتزرع الكذب ويزعم ان النبي صلى الله عليه وآله قد ضرب بسهم لطلحة لان طلحة لم يحضر بدر وكان في تجارة!!! ما هي حدوتة الاسهم هذه والتي حاول ان يجعل بها الكهنوت الجاهل فضيلة لمن لا فضائل لهم؟ لماذا لا يمجد الكهنوت سوى ابناء الداعرين والداعرات؟ فحكاية ضرب السهم هذه لرجل كان في تجارة شخصية لا يمكن ان يقبل بها صاحب عقل لان امثال هؤلاء قد ذمهم القرآن قائلا، "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ"!!! فكيف يضرب النبي صلى الله عليه وآله بسهم لطلحة الذي كان في تجارة شخصية في الشام ليجعله متساويا مع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام الذي خاض غمار المعركة الشرسة في بدر وقتل في تلك المعركة صناديد قريش وكسر شوكتهم؟ ما هذه السواطة يا محمد سيد حاج يا جاهل؟

ثم يأتي الجهلول محمد سيد حاج بكذبة كبيرة ويصطنع لطلحة يوم احد صمودا بينما كان طلحة من الفارين والهاربين واللائذين بالصخرة في اعلى الجبل مع عمر بن الخطاب. ففي مصنف ابن ابي شيبة نجد الرواية التي تقول، "لَمَّا فَرَّ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَوْمَ حُنَيْنٍ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ. أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ. قَالَ: فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِالْعَنَانِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ." وهذا دليل على ان طلحة وابا بكر وعمر كانوا من الفارين. ويقول القرآن في شأن الهروب في المعركة، "وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ." وهكذا باء طلحة وعمر وابي بكر ومن كان معهم من الفارين بغضب الله تعالى. ولذلك فإن اي ادعاء بأن طلحة كان من الصامدين لهو ادعاء هراء وكاذب.

ويدعي الجاهل محمد سيد حاج ان ابابكر قد سُئِل عن حال طلحة يوم احد فقال انه يوم كله "الطلحة" ولا نعلم هل كان قصد ابا بكر ان الفرار كله في ذلك اليوم قد احتكره طلحة فكان اكبر الفارين ام ماذا يقصد ابوبكر؟ وكيف نأخذ شهادة من ابي بكر حول طلحة بينما ابا بكر نفسه يقر انه كان من الفارين وكُتُب التاريخ الاخرى تثبت فرار طلحة وعمر ولجوءهما للصخرة في اعلى الجبل؟ وعليه فإن حدوتة الجهلول محمد سيد حاج حول دفاع طلحة عن النبي صلى الله عليه وآله لهي حدوتة تضحك عليها الثكلي ومحاولة يائسة لتلميع صورة طلحة الكالحة والملطخة بالهروب والادبار والخزي وقوله المشين بأنه سيتزوج عائشة بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله. ففي محاولة يائسة ينسب الكهنوت مثل هذه الروايات للصالحين من امثال جابر بن عبدالله ليصبغوا المكذوبات من الروايات بالشرعية والموثوقية بينما هي من الاكاذيب المختلقة لانها تناقض واقع حياة طلحة وافعاله حتى هلك في معركة الجمل بواسطة سهم من مروان بن الحكم الذي قتله لينتقم من مقتل عثمان بن عفان وقال لابن عثمان بن عفان بأنه بعد ذلك لن يبحث عن ثأر لعثمان بن عفان كما هو مذكور في الطبقات الكبرى لابن سعد. وتستمر الحدوتات الكاذبة التي يمضغها الجهلول محمد سيد حاج ليقول بعد ذلك ان اسطورة دفاع طلحة عن النبي صلى الله عليه وآله جعل النبي صلى الله عليه وآله يقول، "اوجب طلحة الجنة" وهي رواية على لسان فردة النعل الاخرى لطلحة وهو الزبير بن العوام ليختلقوا لها موثوقية او مصداقية وهي مجردة من الاثنتان.

ويأتي الجهلول محمد سيد حاج بمروية منسوبة لجابر بن عبدالله تقول من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على قدمين فلينظر الى طلحة!!! فكيف يكون في الجنة من اعتبره مروان بن الحكم الثقة في صحاحكم يا محمد سيد حاج يا جاهل قاتلا لعثمان بن عفان او على الاقل محرضا على الثورة عليه والتي ادت الى قتله وسحله ورميه في مزبلة لمدة ثلاثة ايام ومن ثم دفنه مع اليهود في حش كوكب؟ كيف يكون في الجنة من سيطر على بيوت اموال المسلمين في المدينة في اثناء الثورة على عثمان بن عفان ووضع المفاتيح عليها واستحوذ عليها ونهبها؟ وقد تم رُمِيت جريمة النهب كما يدعي الجهلول محمد سيد حاج على السبأية المخيمة في جماجم الجهلة من امثال محمد سيد حاج. كيف يكون مبشرا بالجنة من نزلت فيه الآية القرآنية التي تقول، "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا"؟ والتفاسير السقيفية وكتب من يتبعهم الجاهل محمد سيد حاج تقر ان سبب نزول

هذه الآية القرآنية هو ان طلحة قد وضع عينه على عائشة وخطط ان يتزوجها بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله كما ذكره القرطبي وابن كثير والبيهقي وتفسير القران العظيم لابن ابي حاتم. وهذه نية خسيسة لا تصدر الا من خسيس ودنيء. وتفكير كهذا يعبر عن منتهى الخسة والنزالة والوقاحة والسفالة والدناءة لانه يوضح ان طلحة كان يتربص بالنبي صلى الله عليه وآله المنون لكي يتزوج من عائشة!!! فرجل يخطط بهذه الطريقة الخسيسة والنذالة بأن يتزوج زوجة رجل عادي عند وفاته لاعتبره المجتمع خسيسا ووقحا ونذلا وسافلا فما بال ان يخطط ذلك الرجل بان يفعل ذلك بزوجة النبي صلى الله عليه وآله؟ ولذلك نزلت هذه الآية القرآنية التي تثبت ايذاء طلحة للنبي صلى الله عليه وآله. فهذه الآية القرآنية تهدم التصوير الوردي الذي يحاول الكهنوت الجاهل محمد سيد حاج ان يبنيه في عقول الغنم والتيوس الجالسين امامه عن مجموعة من الصحابة المنافقين وابناء الزنا وابناء سفاح المحارم ليحوّلوا الدين الى دين يحتكره المنافقون وابناء الزنا وابناء سفاح المحارم ويجعلوا مثل هؤلاء الخسيسين والانذال والحقراء والسفلة قدوة للناس. ففي تفسير الطبري يقول الطبري في قول الله تعالى، "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا" وما ينبغي لكم "أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ" وما ينبغي لكم "أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا" لانهن امهاتكم "ولا يحل للرجل ان يتزوج امه" وذكر ان "ذلك نزل في رجل كان يدخل قبل الحجاب على عائشة وقال لان "مات (محمد) لاتزوجن امرأة من نساءه سماها." وهكذا حاول الطبري اخفاء اسم الرجل والامرأة من نساء النبي صلى الله عليه وآله بل وقال باسم النبي صلى الله عليه وآله (محمد) من دون ان يسميه نبيا او رسولا او يصلى عليه وآله. ويقول الطبري، "حدثني يونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله- وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا- قال ربما بلغ النبي صلى الله عليه واله ان الرجل يقول: لو ان النبي صلى الله عليه واله توفي تزوجت فلانة من بعده قال فكان ذلك يؤذي النبي فأنزل الله تعالى قوله، - وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا-." وهكذا حاول الطبري ان يثبت الواقعه لكنه حاول ان يحجب اسم الرجل والمرأة بالرغم من ان الرجل كان يتربص المنون بالنبي صلى الله عليه وآله ويعلن من دون حياء انه سيتزوج امرأة من نساءه. فهل يقدّم لنا الجهلول محمد سيد حاج رجلا خسيسا كهذا ليكون قدوة لنا؟ فهل من يسمي النبي صلى الله عليه وآله فقط باسمه "محمدا" ولا يكنيه بالنبوة والرسالة ولا يصلي عليه ولا على آله ويقول قولا خسيسا كهذا يمكن ان يكون قدوة سوى للحمير والغنم والبغال؟ فهل من يؤذي النبي صلى الله عليه وآله يمكن ان يكون قدوة سوى لفاقدي العقل ومفرغي الجمجمة من امثال محمد سيد حاج؟ ألا يعلم الجهلول محمد سيد حاج ان من يؤذي النبي صلى الله عليه وآله ملعون في الدنيا والآخرة؟ فكيف يكون هذا قدوة سوى لامثالك يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ هل ترك الجاهل محمد سيد حاج القرآن وراء ظهره؟ ألم يسمع الجاهل محمد سيد حاج قول الله تعالى، "إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا"؟

فكهنة السقيفة يتحاشون الاعلان عن اسماء المنافقين ويتجنبون فضح المنافقين وفضح افعالهم المشينة والجرائمية والمحرفة للدين وهذا نموذج من ذلك التحاشي. ففي تفسير ابن كثير لهذه الآية القرآنية يروي عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي حاتم في قوله تعالى، "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا" قال ابن كثير انها نزلت في رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله بعده. قال رجل لسفيان احد رواة هذه الرواية أهي عائشة؟ قال قد ذكروا ذلك وكذا قال مقاتل بن حيان وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وذكر بسنده عن السدي ان الذي عزم على ذلك طلحة بن عبيدالله"!! وفي تفسير البغوي يقول البغوى ان قول الله تعالى، "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا" يعني ليس لكم اذاه في شيء من الاشياء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وان الآية القرآنية قد نزلت في رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله. قال، "لو قبض رسول الله لانكحن عائشة." قال مقاتل بن سليمان هو طلحة بن عبيدالله. فاخبر الله تعالى عن نية ذلك الرجل الخسيس وقال ان ذلك محرَّم وقال، "إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا." وتفسير البغوي يثني عليه معبود السلفية والوهابية ابن تيمية لشيء في نفسه ويزعم انه من احسن التفاسير ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى في تفسير البغوي، "والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة" حسب تعبير الناصبي ابن تيمية وقد ارتاح ابن تيمية من اخفاء البغوي لفضائل اهل الفضل والحاق المختلقات كفضائل بالمنافقين بتفسيره. وعندما يُسأل ابن تيمية عن اي التفاسير اقرب للكتاب والسنة هل هو تفسير الزمخشري ام القرطبي ام البغوي ام غير هؤلاء؟- فيزعم الناصبي ابن تيمية، "اما التفاسير الثلاثة المسؤل عنها فاسلمها من البدعة والاحاديث الضعيفة البغوي"!!! وجميع التفاسير باستثناء الطبري تذكر ان المقصود بالرجل هو طلحة والمقصودة بالمرأة هي عائشة. ولم يتب طلحة من نيته الخسيسة هذه ولم تنزل آية قرآنية تثبت توبته كما عهدنا في ارتكاب البعض لمثل هذه الذنوب العظيمة. وقد حاول السيوطي في كتاب الحاوي للفتاوي ان يأتي بشخص آخر اسمه طلحة لكي يجعله في مكان طلحة بن عبيد الله وينقذ الاخير من هذه الجريمة الخسيسة. يقول السيوطي ان تيميا آخرا اسمه طلحة بن عبيد الله قال، "يتزوج محمد بنات عمنا ويحجبهن عنا لان مات لاتزوجن عائشة من بعده" فنزلت الآية التي تقول، "وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا" ويتمحّل السيوطي هنا قائلا، "وقد كنت في وقفة شديدة من صحة هذا الخبر لان طلحة احد العشرة اجل مقاما من ان يصدر منه ذلك." ولكن مراجعة مصادر اخرى وروايات اخرى تبين انه هو طلحة المشهور والمعروف وليس غيره. ففي كتاب مشكل الاثار للطحاوي وفي تاريخ دمشق لابن عساكر وفي مسند الشاميين للطبراني والذي يقول فيه، "ان عمر خرج في مجلس فيه عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف فقال لهم عمر – كلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي فسكتوا فقال لهم عمر اكلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي؟ فقال الزبير نعم. ويراها له اهلا. قال افلا احدثكم عنكم؟ فقال الزبير حدثنا ولو

سكتنا لحدثتنا قال اما انت يا زبير فانك مؤمن الرضا كافر الغضب تكون يوما شيطانا وتكون يوما انسنا. افرأيت يوما تكون شيطانا فمن يكون الخليفة يومئذ؟ واما انت يا طلحة فوالله لقد توفي رسوال الله وهو عليك عاتب. واما انت يا علي فانك صلِب مزّاح. واما انت يا عبدالرحمن فانك لما اتاك الله عز وجل من خير لاهل وان منكم لرجل لو قسم ايمانه على جند من الاجناد لوسعهم." ورواية اخرى في شرح النهج لابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا فيها ان عمر بن الخطاب قال لهم افلا اخبركم عن انفسكم؟ فقال له الزبير قل فانا لو استعفيناك لم تعفنا. فقال اما انت يا زبير فوعق لقص مؤمن الرضا كافر الغضب يوما انسان ويوما شيطان ولعلها لو افضت اليك ظليت يوما تلاطم بالبطحاء على مد من شعير. افرأيت لو افضت اليك فليت شعري من يكون للناس يوم تكون شيطانا؟ ومن يكون يوم تغضبوما كان الله ليجمع لك امر هذه الامة وانت على هذه الصفة. ثم اقبل على طلحة وكان له مبغض منذ ان قال لابي بكر يوم وفاته ما قال في عمر. فقال له اقول ام اسكت؟ قال قل فإنك لا تقول من الخير شيئا. قال اما اني اعرفك منذ اصيبت اصبعك يوم احد وائيا بالذي حدث لك. ولقد مات رسول الله ساخط عليك بالكلمة التي قلتها يوم انزلت اية الحجاب. فما هذا التناقض؟ يقول ابو الحديد قال شيخنا ابو عثمان الجاحظ الكلمة المذكورة ان طلحة لما انزلت اية الحجاب قال بمحضر من ممن نقل عنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما الذي يعنيه حجابهن اليوم وسيموت غدا فننكحهن." قال ابو عثمان ايضا: لو قال لعمر بن الخطاب قائل انت قلت ان رسول الله صلى الله عليه واله مات وهو راض عن الستة فكيف تقول الان لطلحة انه مات عليه عليه السلام ساخطا عليك للكلمة التي قلتها لرماه بمشاقصه ولكن من الذي كان يجسر على عمر ان يقول له ما دون هذا فكيف هذا؟" والجهلول محمد سيد حاج يدعي ان عمر بن الخطاب قال في الستة ان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم راض بينهما عمر بن الخطاب نفسه في رواية اخرى يقول في طلحة ان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو "عنه عاتب وساخط؟" فأيهما نصدق من بين هاتين الروايتيم المتناقضتين؟ هل نصدق الجهلول محمد سيد حاج الذي جاء في اقرن العشرين ام نصدق عمر بن الخطاب الذي عاصر طلحة؟ ولماذا اتى الجهلول محمد سيد حاج بما يزين المنحرفين ولم ينتبه للرواية التي تفضح المنحرفين؟

وقد نقل القرطبي عن شيخه ابي العباس القرطبي في محاولته لتنزيه طلحة، "انما يليق مثل هذا القول بالمنافقين الجهال"!!! بينما ليس هناك رجل تُروى عنه هذه الكلمة إلا طلحة بن عبيد الله المعروف. وحتى ان محاولة الكهنوت الصاق هذه الكلمة برجل آخر قد فشلت لان ذلك الرجل لم يكن معاصرا للنبي صلى الله عليه وآله ولم يكن مناسبا ان يتزوج عائشة بل تزوج ام كلثوم بنت عبدالرحمن بن ابي بكر! وهذا يوضح ان كل الحدوتات التي نعق بها الجهلول محمد سيد حاج حول فضائل طلحة لهي مختلقة ولا قيمة فيها وتدل على انه اما ان يكون محمد سيد حاج جاهل بالتاريخ أو انه مبرمج بتاريخ مذهبي ضال وتضليلي. وفي كل الحالتين فقد ساهم في تضليل الناس في السودان واصبحت عقول الناس الدينية كأنها ماكينات ديزل تسير من دون زيت ويجب مراجعتا وتغيير الكثير فيها وبذل جهد كبير لازالة ما علق

فيها من رايش دين ابليسي مزيف وإلا فإن مصير اصحابها هو مصير قاتم. فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في طلحة، "من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على رجليه فلينظر الى طلحة بن عبيد الله" وقال فيه انه مصداق معنى الآية التي تقول، "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" ردا على سؤال الاعرابي عن معنى "مَنْ قَضَى نَحْبَهُ"، وفقا لادعاء الكهنوت السقيفي وبوقهم الجاهل محمد سيد حاج، ان طلحة منهم، فيكون عمر بن الخطاب متجني على طلحة. وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد قال في طلحة، "من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على رجليه فلينظر الى طلحة بن عبيد الله" وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد قال فيه انه مصداق معنى الآية التي تقول، "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" لكان عمر بن الخطاب قد علم به ولما قال عمر بن الخطاب في طلحة ان النبي صلى الله عليه وآله قد مات وهو عنه ساخط. فمثل هذه الفضائل المختلقة قد اتت لاحقا ولا يعلم بها لا عمر بن الخطاب ولا طلحة نفسه. فالدين السقيفي مليء بالخزعبلات والاكاذيب ومن يصدق تاريخ الدين السقيفي من دون ان يتحقق فيه ويميز بين الحقيقة والكذب فإنه يكون ملتزما بدين ابليس وقد كان الجهلول محمد سيد حاج متميزا في تصديق خزعبلات وترهات الدين السقيفي الابليسي. ثم يأتي الجاهل محمد سيد حاج بمروية لها ايقاع مرويات اخرى مع اختلاف الشخوص حيث يدعي ان النبي صلى الله عليه وآله قد صعد على صخرة عن باب حراء في مكة فارتجت الصخرة وكان معه ابي بكر وعلي والزبير وطلحة فقال، "إهدأ! انما عليك نبي أو صديق أو شهيد" وبذلك يحاول الجهلول محمد سيد حاج اعطاء صك الشهادة لطلحة فيكون ما قاله عمر بن الخطاب تجني في حق طلحة. فإما ان نصدق كهنوت السقيفة ومعه جاهله محمد سيد حاج أو ان نصدق عمر بن الخطاب الذي ينفي ذلك. كما ان هناك آية قرآنية واضحة ادانت طلحة لانه آذى النبي صلى الله عليه وآله واعتبر الله تعالى جريمة طلحة جريمة عظيمة.

أما ادعاء الجاهل محمد سيد حاج ان طلحة كان جوَّادا ومنفقا في سبيل الله تعالى، فدونك آية النجوى التي لم نر من طلحة انفاقا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله. فاين كانت ثروات طلحة وجوده عندما نزلت آية النجوى التي الزمت الصحابة بأن ينفقوا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله صدقة عند حديثهم معه ولم يلتزم بهذه الامر الا امير المؤمنين الامام علي عليه السلام حتى تم نسخ هذا الامر؟ فكل هذه الحدوتات حول جود وانفاق طلحة من اجل الاسلام كاذبة واتت لاحقا لكي يضلوا الناس ويجعلوهم يوقِّرون المنافقين ويجعلون من ابناء الزنا وابناء سفاح المحارم قدوات لهم.

ثم يكرر الجهلول محمد سيد حاج مرة اخرى ان طلحة خرج في الجمل من اجل الاصلاح وهذا ادعاء كاذب دحضناه في السابق. فإذا كان طلحة قد خرج في معركة الجمل من اجل الاصلاح، فلماذا قتله مروان بن الحكم وقال انه بذلك قد اخذ بثأر عثمان ولم يبحث بعد ذلك عن ثأر لعثمان؟ بل لماذا اخفيت يا محمد سيد حاج يا جاهل هذه الحقيقة الموجودة في

كتبك وجعلتَ قاتل طلحة شخصا مجهولا بينما كان القاتل هو مروان بن الحكم؟ هل كما قلنا سابقا لان مروان (الوزغ بن الوزغ) صحابي لدى كهنة الجهلول محمد سيد حاج وثقة في مصادرهم ويأخذون الدين عنه رغم ان النبي صلى الله عليه وآله لعن هذا النسل الى يوم الدين؟ ما هذا الدين الذي تقدمونه للناس يا محمد سيد حاج يا جاهل؟ حقيقة ان انتشار دروس محمد سيد حاج لا يعكس فقط شطارته في اخراج الكذب وانما يعكس ايضا وجود مجتمع بغالي وحميري ونعاجي جاهل ومفرغ الجمجمة ولذلك فمصيبة المجتمع مصيبة كبيرة. إذ لا يمكن انقاذ المجتمع من الدروس التضليلية للجهلول محمد سيد حاج من دون انقاذ المجتمع نفسه من الجهل الذي هو غارق فيه. وهو نوع ذلك الجهل الذي اراده اقطاب السقيفة وعمرو بن العاص ومعاوية للناس وقد امتدت آثاره الى يومنا هذا وطبقه الطغاة وكهنوت الطغاة لينشروا دين ابليس.

ثم يحاول الجاهل محمد سيد حاج ان يجعل امير المؤمنين الامام علي عليه السلام يرثي طلحة وهذه محاولة فاشلة من اجل تلميع طلحة. فأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام لم يرثِ طلحة ولم ينفض عن وجهه التراب وكل ذلك من اكاذيب التراث التي ينعق بها الجهلول محمد سيد حاج. فطلحة من قتلى الناكثين وفقا لحديث النبي صلى الله عليه وآله الذي قال فيه لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام، "تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين" ولا يمكن لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يجلس ويرثى من وصفه النبي صلى الله عليه وآله بالناكث لان النكوث حُكمُه معروف في القرآن ولا يمكن لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام ان يُظِهر اي مظهر من مظاهر الود لناكثين او الحزن عليهم لانهم ممن قال فيهم القرآن، "مَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ." كما ان الناكث انما ينكث على نفسه كما يقول القرآن ولم يكن طلحة من الموفين للعهود والمواثيق كما امر القرآن وإنما كان ناكثا.

وعليه، فكل حدوتة الجاهل محمد سيد حاج حول طلحة هي كوم من الاكاذيب التي لا اساس لها من الصحة لان محمد سيد حاج الجاهل لم يقرأ التاريخ وانما استجلب المزورات والاكاذيب والتحريفات واستفرغها في جماجم الجهلة الجالسين امامه؛ الذين لم يقرأوا كتابا ولم يحققوا ولم يبحثوا ليعرفوا الحق ويعرفوا اهله فيتولوهم ولم يعرفوا الباطل ليعرفوا اهله فيتبرأوا منهم. وهكذا عبأ محمد سيد حاج الجاهل عقول الجهلة بالاكاذيب والمزيفات والتحريفات وترك تراثا مازال يضل الناس ولذلك كان من الضروري انتاج هذا الكتاب الذي يحاول ان ينقذ الناس من ان يردوا ما ورده الجاهل محمد سيد حاج وينتبهوا لانفسهم قل مماتهم ويصححوا دينهم.

وكما وعدنا ولمزيد من توضيح جهل محمد سيد حاج حول حقيقة ما تسمى بصلاة التراويح والتي هي بدعة وبإعتراف عمر بن الخطاب وان من يصليها حمار وفقا لتسمية عبدالله بن عمر بن الخطاب لتلك الصلاة الجماعية وبعدم معرفة الجهلول محمد سيد حاج الصيغة الصحيحة للصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فإننا نرفق في نهاية هذا الكتاب مقالتين توضح للقارئ ان صلاة التراويح بدعة وأداها حمرنة وان تنقيص صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله او ادخال اية اضافات عليها هو هتك لتعاليم وتوجيهات السنة النبوية

الشريفة. وقد كان الجهلول محمد سيد حاج يمارس البدعتين. وهذا ظاهر في سياق كلامه وقد ألمحنا الى ذلك داخل تناولنا الناقد لدروسه اعلاها والتناول التالي يوضح ان ما تسمى بصلاة التراويح في جماعة هي بدعة بإسمها وممارستها. وان طريقة الجهلول محمد سيد حاج في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله بدعة وبعيدة عن الطريقة الصحيحة التي امر بها النبي صلى الله عليه وآله للصلاة عليه وعلى آله. فكيف يدعي الجهلول محمد سيد حاج ومن يتبعون شجرة السقيفة المشؤومة انهم سنة؟ أية سنة تتبعون ايها الجهلة؟

يا من تصلي نفل ليالي رمضان؛ "التراويح"، في جماعة: هل انت حمار؟

إن السؤال أعلاه لم انشئه أنا من نفسي! بل هو سؤال طرحه الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب على كل "حِمار" يؤدي صلاة بدعية جماعية تُسَمّى حالياً بإسم "التراويح". ففي المصنف لابن ابي شيبة الّذي هو أحد كبار مراجع من يوسِمون أنفسهم باهل السُّنّة - وهم في الحقيقة أهل سُنّة عمر بن الخطاب وليسوا أهل سُنّة النبي صلى الله عليه وآله - هناك رواية تقول، "عن وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال: سأل رجل ابن عمر – أقوم خلف الامام في شهر رمضان؟ فقال – تنصب كأنك حمار؟" وفي المصنف للصنعاني نجد رواية مشابهة تقول، "عن عبدالرازق عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال:- جاء رجل الى ابن عمر، قال: اصلي خلف الامام في رمضان؟ قال أتقرأ القرآن؟ قال: نعم، قال: أفتنصت كأنك حمار؟ صل في بيتك." ففي الروايات اعلاها نجد أن عبد الله بن عمر قد نصح الرجل وفقا لما امر به النبي صلى الله عليه وآله الناس بأن يصلوا النفل في بيوتهم وحذَّره من أن يتحوَّل إلى حمار ينصت. بل ان عبد الله بن عمر لم يكن يصلي هذه الصلاة التي تسمى "تراويح" لأنه يعلم أنها بِدعة وكل مسلم يعلم أن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ففي المصنف لابن ابي شيبة فهناك رواية تقول في عبد الله بن عمر، "انه كان لا يقوم مع الناس في شهر رمضان". فيامن تدّعون انكم من أهل السُّنّة: لماذا لا تقتدوا بصحابيكم الكبير عبد الله بن عمر الذي خالف ابيه عمر بن الخطاب في هذه المسألة والتزم بأمر النبي صلى الله عليه وآله وصلى نفل رمضان منفردا ونصح الرجل الذي استفتا حول هذا الأمر بأن يصليه منفردا. حيث نجد في السنن الكبرى للبيهقي الرواية التي تقول، "عن عبد الله بن عمر انه كان يقوم في بيته في شهر رمضان فإذا انصرف الناس من المسجد اخذ إداوة من ماء ثم يخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يخرج منه حتى يصلى فيه الصبح." فصلاة نفل ليالي رمضان منفرداً هو مسلك عبد الله بن عمر وهو مسلك مغاير لما أراده اباه عمر بن الخطاب للناس. فالرواية اعلاها توضِّح انه بخصوص نفل رمضان "التراويح"، فان عمر بن الخطاب في ضفة بينما كان ابنه عبد الله بن عمر في ضفة أخرى معاكسة. فهل تعرف أيها الحِمار الذي تصلي "التراويح" مَن هو عبد الله بن عمر؟ هو أحد أكبر الثقات بالنسبة للبخاري ومسلم وكل أصحاب كتب السُّنَن والتاريخ. وقد سخِر عبد الله بن عمر من التراث التشريعي لأبيه عمر بن الخطاب في عدة مناسبات وفي هذه المناسبة فإنه وصف من يطيع ابيه عمر بن الخطاب ويصلي نفل ليالي رمضان في جماعة بأنه حِمار!

إن عمر بن الخطاب قد ابتدع جمْع الناس في صلاة نفل في ليالي رمضان رغم أن النبي صلى الله عليه وآله قد منع ذلك بشدة ولكن خالف عليه عمر بن الخطاب، كعادته في

مخالفة النبي صلى الله عليه وآله كما رأينا ذلك من قبل في رزية الخميس عندما قام عمر بن الخطاب بشتم النبي صلى الله عليه وسلم واتهم النبي صلى الله عليه وآله بفقدان العقل والتحدث خارج نطاق الوعي! وفي مسألة نفل ليالي رمضان أيضاً فقد رفض عمر بن الخطاب التشريع النبوي في شأن هذا النفل الرمضاني الذي يقول بصلاته منفردا وجمع الناس فيه رغم اعتراض أحد كبار الصحابة وهو أُبي بن كعب على ذلك ووصْفِه له بالبدعة، إلا أن عمر بن الخطاب اصرّ على تحويل المتنفلين في ليالي رمضان إلى شلة من الحمير المنصتين فقط على حد وصف عبد الله بن عمر. لقد اجبر عمر بن الخطاب أُبي بن كعب بأن يؤمهم في صلاة نفل يسميه الحمير اليوم "التراويح." ففي الاحاديث المختارة للضياء المقدسي نجد رواية نأخذ منها الشاهد الذي يقول، "عن ابي بن كعب ان عمر امر ابيا ان يصلي بالناس في رمضان فقال عمر بن الخطاب- ان الناس يصومون النهار ولا يحسنون ان يقرأوا فلو قرأت القرآن عليهم بالليل- فقال ابي بن كعب - ...هذا شيء لم يكن!- فقال عمر بن الخطاب- قد علمت ولكنه احسن." فكيف يأمر عمر بن الخطاب أُبي بن كعب بأن يفعل شيئاً نهَى عنه النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يكن النبي صلى الله عليه وآله يعلم أن الناس تصوم النهار وبعضهم لا يُحسِن القراءة ومع ذلك امرهم بأن يصلُّوا النفل فُرادى؟ فهل فهِم عمر بن الخطاب مقاصد التشريع النبوي من ذلك والتي كانت تهدف على جعل الناس حريصة على تعلُّم القراءة ومن ثم قراءة القرآن وصلاة النفل بما حفظوه من القرآن ليمارسوا التدبُّر الفردي للقرآن الكريم أثناء الصلاة؟ ومن المعروف أنه عندما يقرأ الشخص القرآن اثناء الصلاة، فإن القرآن يظل راسخاً في الذاكرة. فلماذا عطّل عمر بن الخطاب هذا المشروع التعليمي التنويري التدبري العبادي الفردي الكبير للنبي صلى الله عليه وآله؟ لماذا ابتدع عمر بن الخطاب بدعة حتى لكي يظل الناس جاهلة فلا يتعلمون حتى بعض آيات القرآن ويقفوا كالحمير ينصتون خلف من يحفظ ليترنموا بنغمة وايقاع التلاوة وهم لا يفهمون مما يُتلى عليهم شيئاً. ونتيجة لذلك فقد ظهرت نوعية من حفظة القرآن وهم ملعونون بالقرآن لأنهم هدفهم الأساسي استعراض اصواتهم ليتم اختيارهم ليقودوا الحمير في صلاة بدعية ويستأكلوا من وراء ذلك ليكون نارا في بطونهم؟ فما قيمة سماع القرآن أو تلاوته او الدندنة به من دون فهْم تَدبُّري لآياته؟ ألم يكن هدف المشروع النبوي التعليمي من خلال صلاة النفل فُرَادى ان يجعل كل انسان يتوجه للقرآن ويحفظ بعض آياته ويصلي بها ويتَدَبّرها تدبراً فردياً ويرفع من وعيه القرآني من خلال ذلك؟ فلماذا عطّل عمر بن الخطاب هذا المشروع النبوي القرآني التعليمي العظيم؟ هل كان الدافع المتعمد لعمر بن الخطاب هو تجهيل الناس بطريقة ليجعلهم تربة خصبة يزرع فيها مشروع جاهليته الثانية؟ كما أن هناك مغزىً آخراً وعميقاً في تشريع النبي صلى الله عليه وآله للناس صلاة النفل فُرادى في بيوتهم. فقد أراد النبي صلى الله عليه وآله أن يخرج المسلمون بيوتهم من واقع المقابر بأداء بعض النوافل فيها. ففي صحيح البخاري نجد الرواية تقول، "اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا."

لقد فشل الصحابة في الصلاة بمفردهم وللأحداث المرتبطة بذلك قصتها. فدعنا نتناول قصة بلادة غالبية الصحابة وعدم مقدرتهم على فهم الاهداف النبوية وصلاة النفل بمفردهم واصرارهم على الوقوف خلف النبي صلى الله عليه وآله ليصلوا نفل رمضان رغم أن النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي في حجيرة صغيرة أقامها بحصير داخل المسجد من أجل الانفراد وأداء نفل رمضان. تجمع أولئك الانعام من الصحابة من خلف النبي صلى الله عليه وآله ليصلوا بصلاته رغم نهيه لهم عن فعل ذلك حتى أنه غضب منهم بسبب عنادهم واصرارهم على ذلك. ففي صحيح البخاري نجد الرواية التي تقول، "عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة - قال: حسبت أنه قال: من حصير - في رمضان فصلى فيها ليالي، فصلَّى بصلاته ناسٌ من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم وقد كان غاضبا، فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلُّوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة." كما أن في البخاري ومسلم روايات أخرى تؤكد أن أولئك الصحابة الذين كانوا كالعصابة قد حصبوا باب النبي صلى الله عليه وآله بالحصى فخرج إليهم غاضباً وقال لهم، "قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم." وفي صحيح سنن النسائي للالباني نجد النبي صلى الله عليه وآله يدين الصحابة الذين عصوه ووقفوا خلفه وصلوا بصلاته. فقد أمرهم النبي صلى الله عليه وآله بأن يصلوا النفل في البيوت. حيث نأخذ محل الشاهد من الرواية التي تقول، "ما زال بكم صنيعُكم .... فعليكم بالصلاةِ في بيوتكم، فإنَّ خيرَ صلاةِ المرءِ في بيتِه، إلا الصلاةُ المكتوبةُ" فالتعبير النبوي، "ما زال بكم صنيعُكم" يحمل ادانة قوية لأولئك "الصحابة" الذين عصوا امر الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله. وهكذا، فقد غضب النبي صلى الله عليه وآله من عصيان أولئك الصحابة العصابة واصرارهم على الوقوف خلفه في صلاة نفل والصلاة بصلاته وتجرؤهم بحصب باب بيت النبي صلى الله عليه وآله بالحصى فآذوه بذلك وكان ذلك جزء من أذاهم المتراكم ضد النبي صلى الله عليه وآله منذ بداية التنزيل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله، "ما أوذي نبي مثلما أوذيت." وهنا علينا ان نسأل: فما هو مصير من يؤذي النبي صلى الله عليه وآله؟ يقول القرآن، "إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا." وتقول آية قرآنية أخرى، "إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا."

وكما رأينا، لم يطع غالبية الصحابة النبي صلى الله عليه وآله واصروا على الوقوف خلفه في صلاة نفل رمضان. وعندما رأى النبي صلى الله عليه وآله إصرار الصحابة الجهلة على صلاة تلك النوافل خلفه بدأ النبي صلى الله عليه وآله يصليها في حجرته النبوية. إلا أن أولئك الصحابة الذين كانوا مثل "العصابة" كانوا ايضاً عَرَباً اجلافاً فأصرّوا على إخراج النبي صلى الله عليه وآله من حجرته ليؤمهم في صلاة في نفل. وبوقاحة جاهلية حصب أولئك "الصحابة" باب النبي صلى الله عليه وآله بالحصى! فأنظر يا صاحب العقل في هذا السلوك الأعرابي العصابي الجِلْف والوقِح وغير المؤدب لمن يسمون "الصحابة". وهذا يوضح أنهم لم يفهموا الدين وفشلوا في الارتقاء دينياً. ومع ذلك يدّعي الكهنوت الكذّاب والجاهل أن أمثال

هؤلاء الصحابة "عدول"! إنه لشيء غريب حقاً. حيث أراد حاصبو الباب النبوي بالحصى ما لا يرضاه النبي صلى الله عليه وآله. فتخيل أيها الباحث الموضوعي في التاريخ مدى تخلُّف فهْم مثل هؤلاء الأعراب الذين لا يفهمون أن النبي صلى الله عليه وآله إنما يضع الأسس في الشعائر ليقتدي بها الناس لكن الأعراب المتخلفون فشلوا في فَهْم مُراد النبي صلى الله عليه وآله وأرادوا أن يسيِّروا النبي صلى الله عليه وآله وفقاً لأهوائهم. فما فعَله أولئك الصحابة العصابة مُخالِف للنصوص القرآنية والنبوية التي أمرت الناس باتِّباع سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله وحذّرتهم من العصيان. ولكن أبتدع عمر بن الخطاب صلاة النفل في جماعة ليلبي الرغبة المنحرفة لأولئك الصحابة وبذلك خالف امر النبي صلى الله عليه وآله. فماذا كان سيكون موقف النبي صلى الله عليه وآله إذا احياه الله تعالى ورأى ما البدعة التي ابتدعها عمر بن الخطاب للناس من اجل تضليلهم؟ ومن الطبيعي أن يقبل أولئك الصحابة بدعة عمر بن الخطاب لأنهم كانوا في الأصل تربة خصبة زَرَع فيها عمر بن الخطاب بدعته ومارسها الضالون؛ اتباع السامري، بإصرار استحماري منقطع النظير إلى هذا اليوم. ولم تستطع سلطة منعهم من ذلك. ففي عهد امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام فإنه وضح للمجتمعين في نفل أن اجتماعهم لهو بدعة ومخالفة للسنة النبوية. إلا انهم أصروا على ممارستها. بل أن كل حصيف يدرك حقيقة أنه إذا احيا الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وبعثه فقط من اجل أن يوقف ممارسة بدعة التراويح فإن الناس ستقف ضده وتنتج بدراً وأُحداً وخندقاً وخيبراً جديداً لأن لان نبي أولئك الذين يمارسون بدعة التراويح هو عمر وليس النبي محمد صلى الله عليه وآله. فالتراويح هي من ابتداع سامري الإسلام الذي تراثه ظل يحاول هدم الدين الإسلامي كما حاول سامري قوم موسى أن يهدم بعجله دين موسى عليه السلام. فقد سجد غالبية قوم موسى للعجل واتخذوه إلهاً رغم انه لم يمر زمن طويل على رؤيتهم التجليات الإلهية في عبورهم للبحر. وكذلك كان هدف التراث المختلق لعمر بن الخطاب أن يدفن ليس فقط السُنّة النبوية بل أيضاً الإسلام برمته وهذا ما أضمره عمر بن الخطاب ولم يتجرأ على إعلانه ولكنه اقر به في خطابه لمحمد بن ابي بكر عندما قال إنه يسير على نهج ابيه ابوبكر وصاحبه؛ عمر، وإن كان محمد بن ابي بكر يريد أن يدين أحداً فعليه أن يدين اباه وصاحبه ولا يدين معاوية! وقد كان موقف معاوية المعلن وبشكل رسمي تجاه الدين الإسلامي قائما على الشعار الذي يقول، "إلا دفنا دفنا." وللأسف فقد وصل معاوية إلى السلطة لان الناس اطاعت الخط التحريفي الذي يسير فيه عمر بن الخطاب ولم يدركوا أن ابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية كانوا يحتضنون نفس الاجندة التي تهدف إلى هدم الدين. فقد اطاع الناسُ عمر بن الخطاب ونسوا سنة النبي صلى الله عليه وآله واجتمعوا في صلاة نفل في ليالي رمضان ولذلك وصفهم عبد الله بن عمر بالحمير! ألَا يستحقون بالفعل هذا الوصف أم هو اجحاف في حقِّهم بأن يتم تشبيههم بالحمير؟ كيف نصِف شخصاً يخالف النبي صلى الله عليه وآله ويعصِي امره ويطيع سامرياً شرّع ما نَهَى عنه النبي صلى الله عليه وآله؟ ألا يستحق وصفاً أسوأ من "حمار"؟

فموقف عبد الله بن عمر من "حمير التراويح" يوضِّح الفارق الكبير بين عمر بن الخطاب المبتدِع والمخالف للنبي صلى الله عليه وآله وبين ابنه عبد الله بن عمر الذي التزم بأمر النبي صلى الله عليه وآله في هذا الموضوع بل وفضح عصيان عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله. وهنا يجب علينا ان نطرح سؤالاً: هل من يعصي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله مهتد أم ضال؟ نجد الإجابة على هذا السؤال في الآية القرآنية التي تقول "وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا." وهنا نسأل سؤالاً آخراً: ما هو مصير من يعصى النبي صلى الله عليه وآله وينتهك نواهيهم ويبتدع ما يخالف السُنّة النوبية ويجمع الناس ليمارسوا تلك المخالفة عبر الازمان؟ هل مثل هذا الشخص ان يُجازى بالجنة أم بقاع وقعر جهنم ودركه الاسفل؟ ولهذا السؤال أيضاً نجد إجابة في القرآن تقول، "ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين"؟ وفي هذا السياق، علينا أن نتذكر الحديث النبوي الذي يقول، "لا يدخل الجنة عاص." وهذا حديث صدر عن النبي صلى الله عليه وآله في حادثة عصيان "الصحابي" قزمان لامر النبي صلى الله عليه وآله بعدم القتال من ناحية محددة على خط الجبهة لكن قزمان قاتل المشركين من تلك الناحية على خط الجبهة فقتلوه. ورغم أن "الصحابة" وصفوا قزمان بالشهيد ورغم أن قزمان قد قتله المشركون إلا أن النبي صلى الله عليه وآله رفض أن يصلي لجنازته وقال فيه، "لا يدخل الجنة عاص"! وهذا يوضح لنا فداحة وخطورة العصيان للنبي صلى الله عليه وآله.

ورغم محاولة عمر بن الخطاب ان يجمِّل بدعته بتعبير "نعمت البدعة هذه" ليضلل الناس بذلك إلا أنه ليست هناك بدعة حسنة إلا في قاموس عمر بن الخطاب. فقد حذّر النبي صلى الله عليه وآله من الابتداع في الدين ووصف كل بدعة بأنها ضلالة من دون استثناء. حيث تقول رواية في صحيح مسلم، "كل بدعه ضلالة، وكل ضلالة في النار" كما روى البخاري، "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" وفي مسلم تقول رواية أخرى، "من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد." وفي كتاب السنة للمروزي نجد الرواية التي تقول، "حدثنا إسحاق (انبا) وكيع عن هشام بن الغاز انه سمع نافعا يقول- قال ابن عمر – كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنا." ففي هذه الرواية الأخيرة ومن خلال كلمة "الناس" يبدو واضحا أن عبد الله بن عمر كان يعرِّض بابيه عمر بن الخطاب ويعتبره ضالاً لأن عبد الله بن عمر يعلم رد عمر بن الخطاب على تبديع أُبي بن كعب جمْع الناس في نفل، لكن قال عمر بن الخطاب، "ولكنه أحسن" كما رأينا سابقاً. وبذلك فإن ما يراه عمر بن الخطاب "أحسن" يراه الصحابيان أُبي بن كعب وعبد الله بن عمر بدعة وضلالة. بل أن عبد الله بن عمر يعتبر مُمارِس التراويح حِماراً ليس إلّا. وهنا علينا أن نسأل عمر بن الخطاب: كيف تكون البدعة حسنة؟ أي دين يقول بهذا الكلام الذي لا يقوله إلّا معتوه؟ حقاً انني أبرأ من دين يقول إن هناك بدعة حسنة وأبرأ أيضاً من كل معتوه يقول بذلك. فكلنا يعلم أن كل بدعة ضلالة وأن كل ضلالة في النار وفقاً لحديث النبي صلى الله عليه وآله ولا استثناء في ذلك أبداً مهما حاول الكهنوت دغمسة الأمور والتلاعب بالكلام. فالبدعة لا يمكن أن تكون حسنة أبداً بل هي ضلالة وكانت كذلك وستظل

كذلك. وإذا أردنا أن نتأكد أكثر من هذه الحقيقة فعلينا أن نتمعن في تعريف البدعة نفسها. ففي القاموس المحيط للفيروزابادي نجد تعريف البدعة هكذا: "والبدعة بالكسر الحدث في الدين بعد الاكمال، او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وآله من الاهواء والاعمال." ويُدلي ابن باز في هذا الشأن بدلوِه في كتاب فتاويه بعنوان "نور على الدرب" حين يقول، "ثم القول بأن البدع تنقسم إلى حسنة وسيئة، وإلى محرمة وواجبة، قولٌ بلا دليل، وقد رد ذلك أهل العلم واليقين، وبينوا خطأ هذا التقسيم." كما يقول الشاطبي في فتاويه، "ان قول النبي صلى الله عليه وآله – كل بدعة ضلالة محمول عند العلماء على عمومه ولا يستثنى منه شيء البتة وليس فيها ما هو حسن أصلا." والغريب في الأمر أن بعضاً من اقطاب المذاهب المبتدعة قد حذّروا من البدعة رغم انهم واتباعهم كانوا ومازالوا يمارسون بدعة عمر بن الخطاب ويصلّون التراويح. ففي الاعتصام للشاطبي نجد التحذير من البدعة من جانب مالك. حيث يقول، "قال ابن الماجشون: سمعت مالكا يقول – من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم بأن محمد صلى الله وآله خان الرسالة لان الله يقول – اليوم أكملت لكم دينكم- فما لم يكن يومئذ دينا، فلا يكون اليوم دينا." وعليه فلا يمكن أن نتفق مع عمر بن الخطاب أنّ ما ابتدعه يمكن أن يكون حسناً أبداً إلا إذا كنا نريد الغاء عقولنا واتِّباع عمر بن الخطاب وأداء نفل ليالي رمضان في جماعة والتّحوُّل إلى حمير. فإذا تخلينا عن عقولنا واتفقنا مع عمر بن الخطاب ومارسنا بدعته، فإننا نكون قد ضللنا ضلالاً بعيداً. وهنا أيضاً، علينا أن نسأل: ما هو موقف كل شخص عاقل من عمر بن الخطاب في شأن ابتداعه بدعة جَمْع الناس في صلاة نفل؟ فوفقا لنص مالك أعلاه فإننا إذا صلينا التراويح فإننا نكون قد اقررنا ضمنيا بأن عمر بن الخطاب قد اعتبر أن النبي صلى الله عليه وآله قد خان الرسالة ولم يُكملها وأنه هو عمر بن الخطاب الذي استدرِك على النبي صلى الله عليه وآله وأكملها؟ وإذا لم نجرؤ على الاتفاق مع عمر بن الخطاب فهل يجب علينا أن نعتبر صلاة التراويح دينا أم ليس بدين؟ فلو كان أداء النفل في جماعة في شهر رمضان من الدين، فهل خفِيَ ذلك على النبي صلى الله عليه وآله؟ لأننا إذا اعتبرنا صلاة "التراويح" ديناً فهذا يشير إلى أن عمر بن الخطاب قد استدرك على النبي صلى الله عليه وآله واعتبره لم يكمل الدين وأن عمر بن الخطاب قد قام بمهام اكمال الدين رغم ان القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وآله وقبل سنوات من عهد المغتصب عمر بن الخطاب كان قد قال "اليوم أكملت لكم دينكم." وعليه فإنه إذا لم تكن التراويح ديناً فإن اعتبارها دينا وممارستها على هذا الاساس بواسطة بعض الحمير المغرر بهم لهو حرام لأنها تكون بدعة وفقاً لتعريف الفيروزابادي لمصطلح البدعة ولا يجب ممارستها. بالإضافة إلى ذلك، فإذا لم تكن صلاة "التراويح" عبادة، فمن سيعطي الاجر والثواب يوم القيامة لمن كانوا يجتمعون في جماعة في بدعة صلاة التراويح؟ هل هو عمر بن الخطاب الذي سيعطي الاجر والثواب للذين كانوا ينصتون كالحمير؟ بيد أنه عمر بن الخطاب نفسه في ذلك اليوم لا حول ولا قوة له ويتمنى أنه لو كان يملك "جبالاً من الذهب" ليفتدي بها من عذاب النار الذي أعده الله تعالى للعاصين كما رأينا في الآية القرآنية اعلاها؟

واغرب شيء يلاحظه قارئ التاريخ ويسأل عنه: لماذا لم يتُب عمر بن الخطاب من ابتداع هذه البدعة ويوقف الناس عن ممارستها؟ ولكن المدقِّق في قراءة التاريخ يدرك أن عمر بن الخطاب لم يكن من ذلك النوع من الناس الذين يتراجعون ويتوبون مما ارتكبوها من موبقات وطامات كبرى. ففي يوم هجومه على بيت السيدة فاطمة عليها السلام وتهديده بحرقه بمن فيه قال له صحابي "في الدار فاطمة"! فرد عمر بن الخطاب بكل لؤم ووقاحة "وإن". فهل تتوقع من شخص كهذا أن يتوب من ابتداعاته في الدين؟ فقد كان عمر بن الخطاب مستعداً لحرق السيدة فاطمة بنت النبي وزوجة نفس النبي وأم الحسنين صلوات الله عليهم جميعاً ومع ذلك لم يتب حتى ارسله أبو لؤلؤة رضي الله عنه إلى جهنم، فهل تتوقع منه ان يتوب من اختلاق بدعة؟ لم يتُب عمر بن الخطاب أبداً عما ابتدعه في الدين أو ارتكبه ضد الآخرين لأنه لم يوفقه الله تعالى لم يوفقه على التوبة. فالله تعالى قد حرّم التوبة على صاحب البدعة في الدين. فالألباني في سلسلته الصحيحة يروي رواية تقول، "ان الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة." ويبدو أن امر الله تعالى قد سرى على عمر بن الخطاب حتى هلك. وعليه فإنه يجب على حمير التراويح أن يتذكروا أن من يمارس بدعة ويعتبرها عبادة فان مُجْمل نتاج جهده توضِّحه الآية القرآنية التي تقول، "عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية." إن ممارس البدعة مصداقٌ لمقاصد هاتين الآيتين. فجهد وسعي عاصي كتلك البدعة التراويحية لا قيمة فيه بل سيكون يوم القيامة هباء منثور كما تقول الآية القرآنية، "وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا."

وعليه، أليس علينا أن نتفق مع عبد الله بن عمر في تشبيهه لممارسي بدعة التراويح بالحمير ونعتبر أن من يصليها في جماعة فهو بالفعل حمار؟ وبالفعل يستحق من يصلي نفل رمضان في جماعة أن يوصف بأسوأ من الحمار لأنه لا يعقل رغم وجود النصوص النبوية الواضحة التي تنهى عن ذلك. وقد قال الله تعالى فيمن لا يعقل النص الديني رغم وجوده بينه بأنه، "كمثل الْحمار يحمل اسفارا" لكنه لا يعقلها. كما شبّه الله تعالى من لا يعقلون ولا يسمعون بالأنعام وقال فيهم، "ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالأنعام بل هم اضل سبيلا."

إن الأمْر الذي أصدره عمر بن الخطاب لأُبي بن كعب بإمامة الناس في نفل رمضان في المسجد كان مخالفةً لسُنّة النبي صلى الله عليه وآله بينما أن امر عبد الله بن عمر لذلك الرجل بأن يصلي نوافل ليالي رمضان في بيته كان متوافقاً مع سُنّة النبي صلى الله عليه وآله. فمن يجب على الناس ان تطيع؟ هل يجب على الناس أن تطيع عمر بن الخطاب وتعصي النبي صلى الله عليه وآله أم يجب عليهم أن يلتزموا بأمر النبي صلى الله عليه وآله كما فعل عبد الله بن عمر في هذا الخصوص عندما امر ذلك الرجل بأن يصلي نوافل رمضان في بيته؟ فما هو مصير من يخالف أمر النبي صلى الله عليه وآله الذي هو أمر الله تعالى؟ يقول القرآن، "فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم."

وللأسف فإنه من اجل تبرير بدعة عمر بن الخطاب فإن الكهنوت الذي يتبع الدين المزيف يحاول أن يدّعي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد صلّى بالصحابة نفل رمضان لبعض

الأيام. بيد أن هذا ليس حقيقة أبداً. ففي حقيقة الأمر فإن النبي صلى الله عليه وآله لم يؤم أبداً الناس في نفل رمضان. إن أيِّ ادِّعاء من هذا القبيل فهو ادِّعاء كاذِب وباطِل ودافعه هو تبرير بدعة عمر بن الخطاب الذي زرعها في بيئة كانت تنتظر بدعة من هذا القبيل لأنهم جزء من غالبية صحابية انقلبت ونكثت عهدها لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ولذلك فإنهم كان لهم استعداد لاستقبال وممارسة البِدَع في الدين لأنها تتوافق مع طبيعتهم الجاهلية قريبة العهد بهم ولكنهم كانوا ما يزالون يشتاقون إليها. كما أن الكهنوت السقيفي ولقرون عديدة يحاول أن يبرِّر بدعة عمر بن الخطاب ويشرعنها ويحث الناس على ممارستها ويُنظم طقوساً ابليسية ليجتذب أولئك الذين يعانون من الجهل الفكري والفلس العقلي والفراغ الروحي ليملئوا ذلك الفراغ الروحي بتلك البدعة السامرية ويرسِّخوا من أعمدة الجاهلية الثانية في أنفسهم وفي المجتمع. وهذه نتيجة حتمية لواقع هجرت فيه الغالبية العظمى من الناس سُنّة النبي صلى الله عليه وآله الاصيلة لأنها تتبع سامرياً ضالا وكهنوتاً كذاباً ومذاهب مبتدعة.

إن المذاهب الأربعة المبتدعة ورغم ولائها للسامري فإنها قد اختلفت في شأن صلاة التراويح وهذا يوضح ان الامر برمته بدعة ومخالفة للدين وأن المذاهب التي تدَّعي كذباً وزوراً أنها مذاهب سُنية لا علاقة لها بالسُّنة النبوية الصحيحة وانما تنتسِب لسُنَن البدعة العمرية ومن سار على درب عمر بن الخطاب. بخصوص موقف المذاهب الأربعة من صلاة نفل رمضان في جماعة يقول الشوكاني في نيل الاوطار، "واختلفوا في ان الأفضل صلاتها في بيته منفردا ام في جماعة في المسجد. فقال الشافعي وجمهور أصحابه وأبو حنيفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم – الأفضل صلاتها جماعة كما فعله عمر بن الخطاب والصحابة واستمر عمل المسلمين عليه لانه من الشعائر الظاهرة فأشبه صلاة العيد وبالغ الطحاوي فقال – ان صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية وقال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم – الأفضل فرادى في البيت لقوله – أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة." وكما نرى، فقد برّر مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية موقفهم من صلاة التراويح من خلال النص الموجود في صحيح البخاري والذي يقول، "أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة." وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وآله وهو السُّنة الصحيحة ولكن مع ذلك يمارس غالبية الناس الذين ينتمون إلى تلك المذاهب المبتدعة هذه البدعة العمرية ولذلك فإننا لا نعلم أية سُنّة يتبعها الشافعي ومالك وأبو حنيفة واحمد والطحاوي؟ فرغم قول بعضهم ان "أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة" إلا ان مواقفهم الفعلية لا تلتزم بالسُّنّة النبوية ولا تدين منتهكها التاريخي ولا تسعى إلى إبعاد اتباعهم عن تلك البدعة. فلغتهم مدغمسة ولا تهبش الفيل بل تحوم حول ظلّه. ولذلك لا يجب على الشافعي وجمهور أصحابه وأبو حنيفة واحمد وبعض المالكية والطحاوي وأتْباعهم أن يدّعو أنهم سُنّة بل يجب عليهم أن يسموا أنفسهم "أتباع بدعة عمر بن الخطاب." وانني حقيقة استغرب لماذا يركّز الناس على موقف بعض المذاهب المبتدعة المؤيدة لبدعة عمر بن الخطاب ولكنها أتت بعد فترة طويلة من استشهاد النبي صلى الله عليه وآله بينما لا يذكرون موقف أمثال عبد الله بن عمر وأبي بن كعب في هذا

الشأن؟ فممن يجب على من يسمون أنفسهم أهل السُّنة ان يأخذوا احكامهم في شأن أداء نوافل ليالي رمضان؟ هل هو من النبي صلى الله عليه وآله ام من المذاهب المبتدعة التي أتت بعد قرون من رحيل النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف يدّعي من يعصي السُّنة النبوية بأنه سُنّي وأنه أحد اتباع سُنّة النبي صلى الله عليه وآله بينما هو يخالف النبي صلى الله عليه وآله؟ فمن هو السُّنّي الحقيقي في هذا الشأن؟ هل هو من يتَّبِع النبي صلى الله عليه وآله ويلتزم بتوجيهاته أم ذلك الذي يتَّبِع مبتدعي البدعة ويمشي على دربهم؟ فاتْباع السُّنّة الحقيقية لا يصلّون نفل ليالي رمضان في جماعة ولا يسمونه تراويحا لأنهم يأخذون احكام دينهم من النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام. إن العترة عليهم السلام كانوا يعتبرون جمْع الناس في صلاة نفل بدعةً وضلالةً. ففي نيل الاوطار للشوكاني نجد موقف العترة عليهم السلام من بدعة جمع الناس في نفل رمضان. حيث يقول الشوكاني، "وقالت العترة ان التجميع فيها بدعة."

إن أولئك الذين يعصون النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام ويطيعون بدعة عمر بن الخطاب ويصلوا نافلة في جماعة لا يتّبعون سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله! إن حالتهم توضح أنهم غارقون في جهل مريع واستحمار لا مثيل له واستبغال من نوع فريد! إن صلاتهم نافلة في جماعة واتخاذهم ذلك منهجاً للتعبُّد في شهر رمضان لهو حشر لبدعة كبيرة في فرْض صيام شهر عظيم وهذا يهدّد صِحة صيامهم في هذا الشهر المبارك ويعيق كسبهم الروحي من هذا الشهر. فكيف يؤدي الشخص فرض صيام الشهر العظيم ويعطش ويجوع من أجل إنفاذ أمر الله تعالى ومن ثم يخلط هذا الاخلاص بمخالفة أمر النبي صلى الله عليه وآله ويمارس بدعة عمرية ضلالية؟ ألا يُعد هذا خراباً للصيام في هذا الشهر الفضيل؟ لماذا كل شعائر عبادات أولئك الذين يسمون أنفسهم سُنَّة فيها خلل ما؛ إما زيادة أو نقصان أو مخالفة للقرآن أو انتهاك لسُنّة النبي صلى الله عليه وآله؟ إن الحمير الذين يصلون ما تسمى بالتراويح لا يعلمون أن صلاتهم تلك قد منعها النبي صلى الله عليه وآله وأنهم في الحقيقة يؤدون بدعة عمر بن الخطاب وليست سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله! إذ أن هذه الصلاة التي يسميها الحمير "التراويح" وبهذا العدد الكبير من الركعات ومن الليلة التي تسبق بدء شهر الصيام لم يشرعها النبي صلى الله عليه وآله ولم يسمِّها النبي صلى الله عليه وآله "تراويح" أبداً. فصلاة نفل رمضان في جماعة وجعْلها قُرابة العشرين ركعة هي ليست فقط بِدعة بل أيضاً مبالغة في البدعة. فالنبي صلى الله عليه وآله كما يقول السيوطي والهيثمي لم يصلّى نفل رمضان عشرين ركعة. بل صلّى ليالي وركعات لم يذكر عددها. ودليل صلاة النبي صلى الله عليه وآله نفل رمضان في بيته وعدد ركعاته يتضح من الرواية في الجامع الصحيح للبخاري والتي تقول ان ابي سلمة بن عبد الرحمن سأل عائشة قائلاً، "كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله في رمضان؟ فقالت- ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة." وعليه، هل يَعْبُد؛ من يؤدي صلاة نفل ليالي رمضان في جماعة، الله تعالى بما فعله النبي صلى الله عليه وآله أم بما فبركه عمر بن الخطاب؟ وهل يجوز أصلاً ان نعبد الله تعالى بما فعله عمر بن الخطاب؟ من

هو عمر بن الخطاب؟ أليس هو ابن أخته؟ هل فِعْل وقول وإقرار عمر بن الخطاب المبتدِع حُجة على المسلم الحقيقي؟

لقد استمر النبي صلى الله عليه وآله يصلي نفل ليالي رمضان بمفرده حتى استشهد. وبعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله ظَلَّ بعض الناس في عهد المغتصب الأول أبو بكر يصلون فُرادى كما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله وعصى آخرون وصلوا في جماعات حتى فترة من عهد المغتصب الثاني عمر بن الخطاب الذي قرّب إليه كعب الاحبار اليهودي والمتأسلم ونهل من توجيهاته الضالة وأتى بأجندته التحريفية فأمر الناس بأن يصلوا نفل ليالي رمضان في جماعة وبهذا انتهك عمر بن الخطاب التشريع النبوي انتهاكاً صريحاً. يقول ابن شهاب كما هو مذكور في صحيح البخاري، "خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون. يصلى الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب. ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه!" إلا أن عمر بن الخطاب نفسه لم يصلِّ ما يسمونها التراويح تلك! ففي الكتاب بعنوان "فتح الباري" يقول ابن حجر العسقلاني في عمر بن الخطاب "-فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم- أي امامهم المذكور وفيه اشعار بأن عمر كان لا يواظب على الصلاة معهم وكأنه كان يرى ان الصلاة في بيته ولا سيما اخر الليل أفضل- وقد روى محمد بن نصر في (قيام الليل) من طريق طاوس عن ابن عباس قال – كنت عند عمر في المسجد فسمع هيعة الناس فقال: ما هذا؟ قيل: خرجوا من المسجد وذلك في رمضان، فقال: ما بقي من الليل أحب الي مما مضى." وهذا يوضح أن عمر بن الخطاب قد ورّط الناس في شيء مبتدَع لم يكُن هو نفسه يفعله وهذا يشير إلى ان الدافع من جمع الناس في صلاة نفل كان هو تضليلهم وتوريطهم في ممارسة بدعية تقودهم إلى النار لأنهم كانوا يتعبّدون بشيء لم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولا يقرّه القرآن. وبذلك جعل عمر بن الخطاب المسلمين يسقطون في انتكاسة كبيرة ويخربون شعيرة من شعائرهم الدينية ألا وهي صيام رمضان. ولا يجب أن ننسى أنه عمر بن الخطاب هو صانع الكثير من الانتكاسات في الدين أو سببا فيها. فهو الذي ادخل التكتف في الصلاة بالرغم من أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يتكتف بوضع يديه على صدره او بطنه بل كان يسبل وقد قال، "صلوا كما رأيتموني اصلِّي." إن عمر بن الخطاب هو الذي أسس لعرش معاوية بن ابي سفيان، الذي ادخل بدعة قول آمين عند نهاية قراءة سورة الفاتحة، وكأن عمر بن الخطاب لم يسمع أن النبي صلى الله عليه وآله قد لعن معاوية بن ابي سفيان وحذر الناس منه. إنه هو عمر بن الخطاب الذي عيّن المتأسلم كعب الاحبار اميراً على الحُجّاج فأباح لهم كعب الاحبار اكل الصيد وهم حرم واجازه عمر بن الخطاب على ذلك. ومن يريد أن يعرف المزيد عن بِدَع عمر بن الخطاب فعليه أن يقرأ كتاب "من ظلام ضلال السقيفة إلى نور هداية السفينة" أو يقرأ كتاب "الوهمي والحقيقي في سيرة عمر" للباحث الجزائري عبد الباقي قرنه وهما موجودان على عدة مواقع على الأنترنت. وبذلك فإن عمر بن الخطاب

عمل بشكل حثيث على ابتداع بدع في كل ممارسة لشعيرة من الشعائر الإسلامية وكان بكل جرأة على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله يقول في البدعة التي اختلقها "ما أحسنها من بدعة" بالرغم من انها كانت في الحقيقة "ما أسوأها من بدعة"! وهذا يوضح أن عمر بن الخطاب كان يفخر بمخالفة النبي صلى الله عليه وآله ويدخل في الإسلام ما رفضه النبي صلى الله عليه وآله وحذّر منه. وبذلك فإن بدعة عمر بن الخطاب هي ضلالة وتقود إلى النار وأن عمر بن الخطاب يتحمّل كامل الوِزر وكل المسؤولية عن تلك البدعة.

على كل من يمارس ما تسمى صلاة التراويح أن يُدرِك الآن أنه لا يمارس سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله بل إنه مُنغمِس في أداء بدعة من بِدع عمر بن الخطاب كما اقر ببدعيتها عمر بن الخطاب نفسه وبذلك فإن من يمارس ما تُسمّى صلاة التراويح يكون مشاققاً للنبي صلى الله عليه وآله. فما هو مصير من يشاقق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ فإننا نجد الاجابة في الآية القرآنية التي تقول، "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا." وتقول آية قرآنية أخرى، "ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب." بل إن من يُصلّي ما تسمى بالتراويح يكون بمثابة الحاصب مع عمر بن الخطاب لباب النبي صلى الله عليه وآله بالحصى لأن من يصلي نفل رمضان في جماعة فهو يُصِر على مخالفة النبي صلى الله عليه وآله وأن أولئك الذين أصروا على ذلك في العهد النبوي قد حصبوا باب النبي صلى الله عليه وآله ومن يصلّي التراويح الآن وفي كل عهدٍ لاحقٍ فهو بمثابة الحاصب لباب النبي صلى الله عليه وآله؛ لأن التركيبات النفسية واحدة والقوم أبناء القوم.

وبالرغم من هذا الإصرار على ممارسة بدعة، فما هي الاستفادة التي يجنيها الحمير من أداء صلاة نفل في جماعة؟ فبغباء منقطع النظير فإنهم يعتقدون أنهم يروحنون أنفسهم بممارسة هذه البدعة العمرية. وهذا الاعتقاد ناشئ من تزيين الشيطان لأعمالهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا. في الحقيقة، إن مثل هؤلاء الحمير لم ولن يجدون روحنة في بدعة أبداً لأنه لا يمكن ان يتروحن المؤمن الحقيقي بمخالفة النبي صلى الله عليه وآله أو بممارسة شيء ليس من الدين. إن أولئك الذين يمارسون هذه البدعة لا يجدون فيها راحة العابد الحقيقي أبداً بل يجدون راحة شيطانية فيها. إنهم يستعرضون من خلالها نفاقهم وتدينهم المظهري. فتلك الراحة الشيطانية يجدها حتى اتباع الأديان الأخرى عندما يدخلون كنائسهم ومعابدهم لأن الشيطان له استراتيجياته التجميلية الازلية للباطل. فالكثير ممن يؤدون بدعة عمر بن الخطاب يقفون في الصفوف الامامية وأمام الكاميرات ويذرفون الدموع الدافئة التي تتظاهر بروحنة مزيفة ولكنهم في الحقيقة يترنّمون على أنغام التلاوات الاستعراضية التي تكاد تكون غنائية وخالية من أية تقوى حقيقية بينما الكثير منهم يأكلون أموال الناس بالباطل ويقتلون النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق ويخونون الأمانة ويرتكبون الموبقات. حقاً إنه تَدَيُّن المنافقين ومن صناعة المنافقين التاريخيين ويمارسه اتباعهم من المغرر بهم من الحمير عبر الازمان!

إن الحمير منغمسون في ممارسة بدعة سامرية بينما الكهنوت ملتزم الصمت ومتحمرِن مع الحمير ومنغمس معهم في بدعتهم. وهنا يحق لنا أن نسأل: ما هو موقف كهنة البلاط السقيفي من عمر بن الخطاب الذي دفن سُنَّة النبي صلى الله عليه وآله وأحيا ما حرَّمه النبي صلى الله عليه وآله؟ ما هو موقف كهنة البلاط السقيفي من عمر بن الخطاب الذي سار عكس نصوص القرآن وتعاليم النبي صلى الله عليه وآله؟ فقد حرص عمر بن الخطاب في كل خطوة خطاها على دفن سُنّة النبي صلى الله عليه وآله وكأنه لم يسمع قول النبي صلى الله عليه وآله لبلال بن الحرث كما هو في المعجم الكبير والترمذي والبيهقي، "اعلم يا بلال، قال بلال: ما أعلم يا رسول الله؟ قال رسول الله: إنه من أحيا سُنَّة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً. ومن ابتدع بدعةً ضلالة لا تُرضِي الله ورسوله، كان عليه مثل آثام من عمل بها، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا." ووفقاً للحديث النبوي أعلاه فإن من يمارس بدعة التراويح فليس بسُنِّي بل عمري ولا يحق له أن يسمي نفسه سُنِّيا إلّا إذا كان يريد ان يفتري على النبي صلى الله عليه وآله الكذب والمفتري على النبي صلى الله عليه وآله الكذب يحصل على مقعده الخاص والمجاني في النار. يجب على كل سُنِّي حقيقي أن يتخذ موقفاً إسلامياً صحيحاً ويقول كما قال أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لعثمان بن عفان؛ حمال الخطايا، عندما انتهك السُّنّة النبوية، "ما كنت لأدع السُّنة لقول أحد." يجب على كل سني حقيقي أن ينأى بنفسه عن بدعة عمر بن الخطاب ويتخذ موقفاً في شأن بدعة التراويح شبيه بذلك الموقف الذي اتخذه عبد الله بن عمر عندما حاججه رجل في بدعة أخرى ابتدعها عمر بن الخطاب. حيث قال عبد الله بن عمر، "...أأمر أبي اتبع أم أمر رسول الله؟" وهناك قول مشابه لعبد الله بن عباس الذي يعتبره اتباع السقيفة بأنه حبر الامة وترجمان القرآن. فعندما حاججه اناس في شان زواج المتعة ودعموا قولهم بموقفي ابوبكر وعمر المخالفان لقول القرآن والسنة النبوية، قال لهم عبد الله بن عباس، "يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء، أقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال أبو بكر وعمر؟" إن أولئك الذي يدعون أنهم سنة عليهم أن يتذكروا أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس صحابيان ويدعي من يُوسمون أنفسهم باهل السُّنّة أن كل صحابتهم، "نجوم وبأيهم اقتدوا فقد اهتدوا" ولذلك فعليهم أن يقتدوا بالصحابيين عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس في هذا الخصوص ويغادروا بدعة عمر التراويحية وألا يظلوا حميرا ينصتوا ولكنهم لا يفقهوا لما ينصتوا إليه وإلا فإنهم سيُحشَرون مع عمر بن الخطاب في قعر جهنم.

تذكيرٌ في كيفية الصلاة على النبي وآله (صلوات الله عليهم) وتحذيرٌ من حشر الصحابة فيها

إن هذه المقالة قد اعددتها ونظمتها وأخرجتها لأُذكِّر الناس بسُنة نبوية اصيلة طالما تغافل عنها غالبية من الناس تدّعي أنها تتّبع سُنّة النبي صلى الله عليه وآله بينما هم في الحقيقة يمارسون يوميا ما ينتهك تلك السُّنَّة النبوية الاصيلة. وعليه فإن هذه المقالة تناول علمي يهدف إلى تصحيح مفهوم الناس حول مسألة إسلامية هامة وتحذير لهم من الاستمرار في انتهاك السُّنَّة النبوية وعصيان تعاليم الاسلام. فالمقالة هدفها تذكير للناس بدينهم التزاما بقول الله تعالى، "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذكرى تَنفَعُ المؤمنين" علّهم يقرأوا وينتفعوا من الذكرى.

إن الصلاة المشروعة في الاسلام والتي علّمها النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه وجعلها سُنّة ويجب ان يمارسها المسلم الحقيقي هي الصلاة على محمد وعلى آل محمد. وإن أية زيادة في صيغة هذه الصلاة المنصوصة فهي ابتداع وبِدْعة وكلنا يعلم أن كل بدعة ضلالة وأن كل ضلالة إلى النار. لان اية زيادة على تعاليم الله تعالى وتعاليم النبي صلى الله عليه وآله بما في ذلك موضوع الصلاة عليه وعلى آله فهي سبق لله تعالى وهذا حرام واستدراك على رسول الله صلى الله عليه وآله بمعنى أن هناك نقص في الدين وكان يجب ان يتم اكماله ولا يحق لاحد أن يدعي الاستدراك على رسول الله صلى الله عليه وآله أو يعتقد بنقصان الرسالة لأن النبي صلى الله عليه وآله قد أتم التبليغ لكامل الرسالة من دون نقصان فلا يجب أن نتعدّى حدود تلك التعاليم الشرعية ونحشر تعديلات وزيادات من عندنا لتوافق اهوائنا الشخصية والمذهبية. وهنا فإنه من الضروري أن نتناول النصوص النبوية الخاصة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ونتعلم من النبي صلى الله عليه وآله نفسه كيفية الصلاة عليه ونتجنب حشر الصحابة أو كلمة "وصحبه" في النص الذي علّمنا له النبي صلى الله عليه وآله والذي اقتصر على صيغة الصلاة على نفسه وعلى عترته فقط عليهم جميعا افضل الصولات والتسليم. والجدير بالذكر أن هذه التوجيهات النبوية بخصوص كيفية الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم مأخوذة من كتب من يسمون انفسهم أهل السُّنَّة وقول ارباب واتباع تلك الكتب كما سنرى تاليا:

1- ففي صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود والدارمي والنسائي والترمذي وابن ماجة ومسند أحمد والطبري والسيوطي في تفسيرهما نجد الرواية: (عن كعب بن عجزة قال: كنت جالساً عند النبي صلّى الله عليه وآله إذ جاء رجل فقال: قد علمنا كيف نسلّم عليك يا رسول الله فكيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللّهمّ وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد .)

2- وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وموطأ مالك ومسند أحمد وسنن الدارمي فهناك الرواية التي تقول: (عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فجلس معنا في مجلس سعد بن عبادة ، فقال له بشير بن سعد ـ وهو أبو النعمان بن بشير: أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلّي عليك؟ قال : فصمت رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى تمنينا أنه لم يسأله، ثمّ قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد والسّلام كما قد عَلِمْتُم .)
3- وفي صحيح البخاري وسنن النسائي وابن ماجة ومسند أحمد فهناك الرواية التي تقول: (عن أبي سعيد الخدري: قال: قلنا يا رسول الله هذا السّلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وعلى آله كما صلّيت على إبراهيم وآله، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل ابراهيم.)
4- وفي مسند أحمد والدرّ المنثور نجد الرواية: (عن بريدة الخزاعي عن النبي صلّى الله عليه وآله: قولوا اللّهمّ اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد كما جعلتها على إبراهيم إنّك حميد مجيد.)
5- وفي سنن النسائي نجد الرواية التي تقول: (عن زيد بن خارجة عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: (صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.) أما في سنن النسائي ومسند أحمد فهناك الرواية نصها كالآتي: (عن أبي طلحة قال: قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد .)
6- أما في تفسير الطبري والسيوطي نجد الرواية التي تقول (عن إبراهيم في قوله: اِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ ... قالوا: يا رسول الله هذا السّلام قد عرفناه ، فكيف الصّلاة عليك ؟ فقال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صلّيت على إبراهيم إنّك حميد مجيد.)
7- وفي تفسير الطبري والسيوطي فهناك الرواية التي تقول: (عن ابن عبّاس: فقلنا أو قالوا: يا رسول الله ! قد علمنا السّلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.)
8- وفي كنز العمال نجد الرواية التي تقول: (عن عليّ بن أبي طالب قال : قالوا : يا رسول الله وكيف نصلّي عليك ؟ قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.)

9- وفي كنز العمال نجد الرواية: (عن عائشة قالت: قال أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله : يا رسول الله أُمِرْنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء واليوم الأزهر وأحبّ ما صلّينا عليك كما تحبّ ، قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وارحم محمّداً وآل محمّد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وأمّا السّلام فقد عرفتم كيف هو.)

10- ونجد في كنز العمال الرواية التي تقول: (عن طلحة قال : قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف السّلام عليك ، فكيف الصّلاة عليك ؟ قال: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.)

11- وفي كنز العمال نجد الرواية التي تقول (عن محمّد بن عبد الله بن زيد عن النبي صلّى الله عليه وآله: قولوا اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد ، والسّلام كما علمتم.)

وقد تواتر نقل هذه الكيفية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله عن اثنتي عشر صحابيا في كتب التراث من الصحاح والسنن والمسانيد ومنهم: أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وأبي هريرة وابن عباس وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وزيد بن خارجة وغيرهم. وبذلك فقد اصبح واضحاً وجلياً أنّ الصلاة مُقْتَصَرة على النبي والآل فقط وأن من لم يأت باللفظ النبوي أو زاد عليه أو انقص منه فقد عصى الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله ولم يطبق امرهما لان امر النبي صلى الله عليه وآله هو امر الله تعالى؛ أي وحي يوحَى. قال الصنعاني في "سبل السلام": (الصلاة عليه لا تتم ويكون العبد ممتثلاً بها حتى يأتي بهذا اللفظ النبوي الذي فيه ذكر الآل؛ لأنّه قال السائل: كيف نصلّي عليك؟ فأجابه بالكيفية أنّها الصلاة عليه وعلى آله، فمن لم يأت بالآل، فما صلّى عليه بالكيفية التي أمر بها.) وجاء عن ابن الجزري في "مفتاح الحصن" قوله: (والاقتصار على الصلاة عليه (صلّى الله عليه وسلّم) لا أعلمه ورد في حديث مرفوعاً إلاّ في سنن النسائي في آخر دعاء القنوت ،وفي سائر صفة الصلاة عليه (صلّى الله عليه وسلّم) العطف بالآل.) وعن الشوكاني في "فتح القدير": (وجميع التعليمات الواردة عنه (صلّى الله عليه وسلّم) في الصلاة عليه مشتملة على الصلاة على آله معه إلاّ النادر اليسير، حتى أنّ النووي يرى عدم مشروعية الصلاة على النبيّ وحده ما لم يكن معه آله.) وجاء عن الألباني قوله: (إن القول بكراهة الزيادة في الصلاة عليه (صلّى الله عليه وسلّم) في التشهد الأوّل على (اللهم صلّ على محمد) مما لا أصل له في السُّنَّة ولا برهان عليه، بل نرى أنّ من فعل ذلك لم ينفذ أمر النبيّ المتقدم: قولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد). وقال أيضا: (ليس من السُّنَّة ولا يكون منفّذاً للأمر النبوي من اقتصر على قوله: (اللهم صلِّ على محمد) فحسب، بل لابدّ من الإتيان بإحدى هذه الصيغ كاملة، كما جاءت عنه (صلّى

الله عليه وسلّم.)

بل ان اباطرة السلفية والوهابية يعترفون ان الصلاة المشروعة على النبي صلى الله عليه وآله هي له ولآله فقط ولا مكان لصيغة تحشر اسم الصحابة معهم أبداً لأنه نص مقفول للنبي وآله عليهم افضل الصلوات والتسليم. فقد اعترف الشيخ السعودي الوهابي السلفي صالح آل الشيخ أن صيغة الصلاة مقتصرة فقط على النبي وآله صلى الله عليهم. حيث قال الشيخ السعودي الوهابي السلفي صالح آل الشيخ، "كذلك في مسألة الصلاة على النبي صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، الأصل فيها أن الصلاة عليه وعلى آله كما جاء في حديث أبي حميد وغيره في الصحيحين وغيرهما، فإن النبي صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ علمهم أن تكون الصلاة عليه وعلى آله."

وعليه فإنه وفقاً للنصوص الكثيرة والمتواترة اعلاها في مسألة الصلاة على النبي وآله فإن ممارسة الجهلة والحمير من الناس في حشر الصحابة بكلمة "وصحبه" في صيغة الصلاة على النبي وآله لهي بدعة وسبق لله تعالى واستدراك على رسوله صلى الله عليه وآله وهذا انحراف كبير عن تعاليم الدين بل تحريف للدين لان الصلاة في النصوص اعلاها مقتصرة على مصادر الدين الصادقة الذين قال الله تعالى فيهم "وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ". وقد اعترف بذلك الشيخ السعودي الوهابي السلفي صالح آل الشيخ وقال أن حشر الصحابة في صيغة الصلاة على النبي وآله بدعة. بل ذهب إلى أبعد من ذلك عندما قال أن مجرد الالتزام الدائم بالترضي على الصحابة بدعة أيضاً! كما اعترف صالح آل الشيخ أيضا أن إدخال الترضي عن الصحابة كان القصد منه مكايدة الشيعة لأن الشيعة التزموا بالسُّنَّة النبوية في الصلاة على النبي وآله حيث يقولون، "اللهم صلي على محمد وآل محمد" ولا يحشرون أبداً الصحابة في هذا النص الشرعي المنحصِر على النبي وآله عليهم الصلاة والسلام. حيث أقر الشيخ السعودي الوهابي السلفي صالح آل الشيخ في شرحه على كلام لابن تيمية قائلا، "فإن إدخال الترضي عن الصحابة وعن زوجات النبي صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لم يكن بالأمر الأول." ومعنى قوله هذا ان الترضي على الصحابة لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وآله ولا في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر ولا في عهد عثمان ولا في عهد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام ولا في عهد حتى من اتوا بعدهم لفترة طويلة بل فقد تم إدخال الترضي على الصحابة في قرون لاحقة كيداً للشيعة الذين يطبِّقون السُّنَّة النبوية تطبيقاً دقيقاً ويصلُّون على النبي وآله فقط بينما كان الطرف الآخر الذي يسمي نفسه بأهل السُّنَّة وتأثراً بالنُّصب السقيفي الاموي لا يُصلّي على آل النبي بل يحصر ذلك فقط بالنبي صلى الله عليه وآله وهذه مخالفة للسُنّة النبوية وتعاليم النبي صلى الله عليه وآله وانعكاس لنصب ضارب جذوره في تراث من يَسَمُّون أنفسهم أهل السُّنَّة لانهم من ورثة تراث النواصب من أمثال ابوهريرة وعبدالله بن عمر وغيرهما الذين كانوا ينتجون تراثا يزرع تهميش اهل البيت عليهم السلام وتغييبهم عن عقول العامة. إذ يقول عبدالله ابن عمر كما هو في البخاري، "كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان" ويقول ابو هريرة في تخريج كتاب السُّنَّة للألباني، "كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير هذه الامة بعد نبيها

ابوبكر وعمر وعثمان ثم نسكت." وذلك فلا عجب أن أصبحت غالبية المجتمع ناصبية لأنهم ورثوا تراث النُّصب من سلفهم من أمثال ابوهريرة وابن عمر الذي رفض ان يبايع امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وأصبحت الامة عاصية لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بينما قال النبي صلى الله عليه وآله، "لا يدخل الجنة عاص." وهكذا ظلت الامة إما مهمِشة لأهل البيت عليهم السلام أو مضطرّة بعد الضغط إلى أن تذكرهم بعد أن تحشر معهم كل مترديه ونطيحة لإخفاء فضائلهم او خلطها مع فضائل مزعومة لكل متردية ونطيحة . فحتى في عهد ابن حنبل لم يكن من سبقه من ارباب المذاهب من امثال ملك بن انس يقرُّون اصلا بخلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام. إلا أنه عندما شعر الكهنة باشمئزاز الامة من ذلك التهميش المستمر لآل البيت عليهم السلام وتناسيهم ودفن فضائلهم، تقدم ابن حنبل واعترف بخلافة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام واعتبره الخليفة (الرابع) ليكسب العوام المخموم إلا ان ابن حنبل، ومن منطلق ما كان يمارسه في مجلس الصنعاني من ورفض لسماع حقائق التاريخ وتقديس اعمى لكل متردية ونطيحة من الصحابة حتى على حساب دفن الاحاديث الصحيحة فإنه أحاط اعترافه المضطر ذلك والذي كان على مضض بتراث يمجِّد كل المتردية والنطيحة من الصحابة فكان التراث الذي وصل المعاصرين هو تراث ينتهك السُّنَّة النبوية ويحشر كل الصحابة في صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فكانت طامة اعتراف ابن حنبل بما اعترف به اكبر من طامة نكران من كان قبلة لِما انكروه. بكلمة أخرى، فعندما ظهر للعامة أن هناك تهميش متعمد لآل النبي صلى الله عليهم ووجد الكهنة انفسهم محاصرين في مكان ضيق اضطروا إلى إدخال آل النبي صلى الله عليه وآله في صيغة الصلاة عليه ولكنهم لم يتحملوا الوقوف عند الحد الشرعي لذلك وكأن ذِكْر آل البيت عليهم السلام يثير شيطانهم ويشعل نار الحقد في قلبهم ولذلك حشروا مع النص الشرعي كلمة "وصحبه" أو سكتوا عن حشرها كيدا للشيعة وخلطاً للأمور وتغبيشا للوعي العام وبذلك ارتكبوا حشرا لدعاء في نص شرعي واسسوا بدعة في داخل نص من السُّنَّة النبوية تماديا منهم على انتهاك أمر النبي صلى الله عليه وآله بالصلاة عليه وعلى آله فقط. وهكذا انتقلت الامة من ضلال إلى ضلال وإلى يومنا هذا لان الامة لم تتبع إلا المدغمسين والمتلاعبين بالدين من أمثال احمد بن حنبل. حيث يقر الشيخ السعودي الوهابي السلفي صالح آل الشيخ بالإضافة الابتداعية للصحابة في النص النبوي قائلا، (فأدخل أهل السُّنَّة! إذا ذكروا الصلاة عليه، عليه الصلاة والسلام ، وأرادوا أن يذكروا الآل ، أدخلوا معهم الصحابة.... لأجل ألا يشابهوا الرافضة والشيعة في توليهم للآل دون الصحب) وبذلك اصبحت الممارسة الدينية عند من يسمون انفسهم اهل السُّنَّة لا تنطلق من تعاليم النبي صلى الله عليه وآله وإنما يؤسسونها هم من أجل الكيد بالشيعة أتباع أهل البيت عليهم السلام الذين يلتزمون بالسُّنَّة النبوية بل أن ذلك ليس فقط كيد بالشيعة انما هو عمل ممنهج في محاربة السُّنَّة النبوية الاصيلة والذي ظهرت جذوره حتى قبل استشهاد النبي صلى الله عليه وآله وتوسَّع بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله وكان الهدف منه محاربة السُّنَّة النبوية لأنها كانت مليئة بفضائل اهل البيت عليهم السلام وفضائح اعداءهم عليهم لعنة

الله تعالى ولم يرغب اهل السقيفة واتباعهم في انتشار النصوص التي تبيّن فضائل ومقام اهل البيت عليهم السلام بين الناس لان ذلك سيكشف طامات من عاداهم وظلمهم فتتمايز الصفوف ويعرف الناس الحية ويتشيعوا أهل البيت عليهم السلام. حيث كان هدف من تَسَمُّوا بعنوان السُّنَّة هو في الحقيقة هدم السُّنَّة النبوية وضرْب امر النبي صلى الله عليه وآله بالحائط والاستدراك عليه وبذلك اصبحوا مبتدعين في الدين وسابقين لله تعالى ومستدركين على النبي صلى الله عليه وآله بينما أن الدين الاصيل والحق يُقْصِر الصلاة على النبي وآله فقط بالنص الذي يقول "اللهم صلي على محمد وآل محمد" وفقا لتعاليم النبي صلى الله عليه وآله التي علّمها لأصحابه كما رأينا سابقا من خلال النصوص المتواترة والذي يجب ان تلتزم بها كل الامة التي تقول أنها تتبع سُنة النبي صلى الله عليه وآله من دون زيادة ولا نقصان مثلما التزم بها الشيعة عبر العصور. لأنه لا يمكن أنه كُلَّما التزم الشيعة بسُنة من سُنن النبي صلى الله عليه وآله يتركها من يدعون أنهم سُنة فقط كيدا للشيعة! إنه لأمر عجيب حقاً! ما هذا السلوك الارعن الذي يمارس الكيد بطريقة عمياء ويهدم الدين؟ فماذا سيتبقى من تسنُّن عندما يتركوا السُّنَّة من يدعون أنهم سُنّة وذلك كيدا للشيعة لأن الشيعة التزموا بالسُّنَّة النبوية؟ فمثل هذا السلوك سلوك شيطاني يجعل من الدين الذي يتّبعه من يدّعون أنهم اهل السُّنَّة طينا وليسا دينا حقيقياً بل هي نسخة ابليسية لأن ابليس بالتأكيد يبغض أهل البيت عليهم السلام ولا يريد من الناس ان يذكروهم أو يذكروا فضائلهم أبداً وإذا وجد ابليس الناس مضطرين إلى أن يتبعوا السُّنة النبوية ويشملوا اهل البيت عليهم السلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فإنه يسخر احد اولياءه من الكهنوت ليقيس قياساً شيطانياً ويطبخ لهم تسبيكة تحشُر كل متردية ونطيحة في صيغة الصلاة على النبي وآله عليهم السلام ويبرّر لهم أن ذلك جائز. وعليه فيجب الحذر من كثير من المحشورات في الدين وألا نعتبرها هَدْياً نبوياً بل هي كيد للآخرين وبِدَع واستباق لله تعالى واستدراك للنبي صلى الله عليه وآله واعتقاد بوجود نقص وقصور في السُّنَّة النبوية ومحاولة لإكمال ذلك النقص المزعوم وحشر لإضافات بشرية في الدين وهذا هو الضلال المبين والذي يقول فيه السلفي محمد بن عبد الوهاب، (من اعتقد أن هدي غير النبي .. أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، فهو كافر.)

والجدير بالذكر أن حشر الصحابة في صيغة الصلاة على النبي وآله هو من نتاج القياس الشيطاني الذي اختمر في قلوب من يتضايقون من فضائل الآل عليهم السلام ولذلك فإنهم ارادوا ان يخلطوا الأمور ويغبشوا الوعي العام ويحشروا ترضية وصلاة على كل متردية ونطيحة في نص شرعي مُقْتَصَرة الصلاة فيه على اطهر البشرية جمعاء وهم اهل البيت عليهم السلام ولذلك لا يجب ان يدخل معهم شخص آخر في ذلك النص مهما كان مقام ذلك الشخص. وعلى الناس أن تتذكر أنّ الصلاة على الصحابة بِدعة ولم يكن معمول بها ولم يأت نص يدعو الناس إلى الالتزام بها بل وإن مجرد الالتزام الدائم بالترضي على الصحابة هو بدعة وهدفه خلط التاريخ وتضليل الناس وتعويم فضائل ومقام اهل البيت عليهم السلام وذلك باختلاق فضائل ومقامات لكل متردية ونطيحة . يقر النبهاني في "سعادة الدارين": (وأمّا الصلاة على أصحابه

ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فإنّها لم ترد في الأحاديث، وقد وقع الاتفاق على استحسانها بالقياس على الآل، كما ذكره شرّاح الدلائل وغيرهم.) وقال الشيخ محمد بن عقيل الحضرمي الشافعي في "النصائح الكافية": (وأظن أنّ الشيخ [يقصد بالشيخ ابن حجر الذي كان يضيف الصحابة عند الصلاة على محمد وآله] كغيره لا يجهلون أنّه لم ينقل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ولا عن أحد من أصحابه أنه صلّى على الصحب تبعاً للصلاة عليه أو أمر بها لا في الصلاة ولا خارجها، وإنّما قاسها من بعدهم على الصلاة على الآل، والقياس الذي ذكروه فاسد؛ لعدم الاطراد، ولوجود الفارق.) وقال الشيخ عبد الله الصديق الغماري في "القول المقنع": (ولم يأتِ في شيء من طرق الحديث ذكر أصحابه، مع كثرة الطرق وبلوغها حدّ التواتر، فذكر الصحابة في الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله زيادة على ما علّمه الشارع واستدراك عليه، وهو لا يجوز. وأيضاً فإن الصلاة حقّ للنبي صلّى الله عليه وآله، ولآله، ولا دخل للصحابة فيها.) وعليه فكيف يقيس المؤمن الحقيقي في وجود النص الشرعي من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله؟ فقياسٌ كهذا يكون قياساً شيطانياً ولا علاقة له بدين حقيقي. وإن الركون للقياس أيا كان نوعه في وجود النص الالهي والنبوي لهو أمر باطل وهادم للدين.

وعليه فإن الامر خطير. أنها مسألة طاعة أو عصيان، بل هي مسألة جنة أو نار لأن النبي صلى الله عليه وآله قال، "لا يدخل الجنة عاص". فلا يجب أن نعتقد أن كل ما ورثناه مما يُسمَى دينا جزء من الدين الحق؛ دين الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله. بل هناك محشورات وتزييفات وفبركات واختلاقات كثيرة تهدف إلى الاحتفاظ بعامة الناس في حظيرة المذهب وليس تعليمهم الدين الحق وجعلهم ملتزمين بدين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله. فالمنابر الضرارية تعج بصراخ مستمر بِبِدَع لم تكن موجودة حتى في زمن الصحابة انفسهم ولم يمارسونها. بكلمة أخرى، لم يكن الصحابة يترضون على بعضهم البعض ولم يكن هناك ترضي حتى على زوجات النبي صلى الله عليه وآله. ويقر بذلك الشيخ السعودي الوهابي السلفي صالح آل الشيخ في شرحه على كلام لابن تيمية قائلا: (فإن إدخال الترضي عن الصحابة وعن زوجات النبي صَلَّىْ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ْلم يكن بالأمر الأول.) وبذلك يتضح جلياً أن عمار بن ياسر لم يكن يترضى على عمر بن الخطاب ولم يكن عمر بن الخطاب يترضى على عمار بن ياسر بل ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وآله بالترضي على بعضهم البعض. ولم تكن أم سلمة تترضى على عائشة ولم تكن عائشة تترضى على أم سلمة. حتى أن قول القرآن، "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" قد فهمه العامة فهما غبياً وخاطئاً حيث لا يلاحظون أن كلمة "مِنَ" التي في الآية هي كلمة تبعيض؛ أي أن الله تعالى يرضى عن بعض المهاجرين والانصار وليس عنهم جميعاً لأن من بينهم من هاجر من اجل تجارة يمارسها أو امرأة ينكحها وقليل منهم المؤمن الحق الذي هاجر ونصر من اجل الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ومن اجل دينهما وقليل منهم من لم ينكث بعد الهجرة للدين والنصرة لهما لأن شيطان الاستحواذ على السلطة والانتفاع الدنيوي بها قد سيطر على الغالبية العظمى فخانوا ونكثوا وظلموا ونهبوا ارث النبي صلى الله عليه وآله ولم يظل

على العهد والبيعة إلا عدد قليل كعدد همل النعم كما جاء في حديث الحوض في الصحيح وقد ظهر ذلك جلياً في سقيفة بني ساعدة وما تلى ذلك من مآسي وجرائم في حق اهل البيت عليهم السلام حيث نكث اغلبية المهاجرين والانصار عن عهدهم وبيعتهم للنبي صلى الله عليه وآله فخذلوا الدين وسكتوا عن الانقلابيين وتركوا آل البيت عليهم السلام مكشوفين أمام هجوم الانقلابيين على دار النبوة وتهديدهم لأهل البيت عليهم السلام بالحرق. وعليه يكون معنى الآية اعلاها أن الله تعالى يرضى عمن سبق بالإيمان واتبع المؤمنين حقاً وكانت خاتمته حسنة ليكون قدوة ويتبعه المؤمنون من بعده وليس عمن سبق بالهجرة المكانية والزمانية فقط لأن بينهم من كان هدفهم الاساسي هو التجارة ونكح النساء والتربص بالسلطة الشرعية لاختطافها ولم تكن خاتمة حياته حسنة بل أن منهم من ظلم ونكث وخان كما هو مذكور في الصحاح. ففي الآية اعلاها فإن الله تعالى قد أخّر تعبير، "رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" حتي يأتي بنص "وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ " ليجعل السبق في الهجرة والنصرة سبقاً ونصرة ايمانية موفية بالعهد وغير ناكثة وليست فقط نصرةً وسبقاً زمانياً أو مكانياً لأنه لو كانت الهجرة والنصرة فقط نصرة وسبقاً زمانياً أو مكانياً فقد كان عبيد الله بن جحش (زوج حبيبة بنت ابي سفيان والتي تزوجها النبي صلى الله عليه وآله لاحقا) من اوائل المهاجرين إلى الحبشة نصرة للإسلام ولكنه ارتد هناك وتنصّر وبذلك يجب أن يتم اخراجه من ميزة النصرة والسبق الايماني والاتباع بالحسنى رغم أنّه كان سابقاً زمانياً ومكانياً بهجرته إلى الحبشة. وعليه فإن الاسلام باستحضار كلمة "اتبعوه بإحسان" قد جعل الوفاء بالعهد وعدم النكوث وحسن الخاتمة شرطاً لذلك الرضى الالهي على من سبقوا من المهاجرين والانصار لأن من غادر الدنيا بإيمان يستطيع أن يتبعه اللاحقون بإحسان لأنه اصبح قدوة. إلا أنه فهناك من أخل بالعهد والبيعة ونكث وخان وكذّب وظلم حتى بعد أن كان من السابقين زمانياً ومكانياً بالهجرة والنصرة، فكيف يتبعه اللاحقون بإحسان؟ أي إحسان سيكتسبه المتبع من أمثال هؤلاء سِوَى الظلم والكذب والخيانة والنكوث وكل ذلك قد ساد في المجتمع ونراه واضحاً لأن الناس نعقت بالترضي على كل متردية ونطيحة فجعلهم الله تعالى مصداقا للآية التي تقول، "وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ." وعليه فإنه يجب فهم كلمات "السابقون"، "المهاجرين"، "الأنصار" فهماً صحيحاً وأن نربطها بالسبق للإيمان وحسن الخاتمة والهجرة إلى الله تعالى والنصرة له وليس السبق الزماني والمكاني فقط لأنه اذا كان السبق بالهجرة والنصرة زمانيا أو مكانيا فقط فإنه كما قلنا سابقاً فإن عبيد الله بن جحش هو من اوائل من هاجروا إلا انه تنصّر في الحبشة ومات على النصرانية فلا يمكن أن يكون قدوة في هجرته ولا يمكن أن يتبعه المسلم بإحسان وهنا يتضح البعد الايماني وحسن الخاتمة في كلمات "السابقون"، "المهاجرين"، "الأنصار" لأن المسلم يتبع السابقين بالإيمان هجرة كانت أو نصرة وحسُنت خاتمتهم. بل أن هناك من تأخر في الهجرة والنصرة حتى نهايات عهد النبي صلى الله عليه وآله لكنه ابلى بلاءً حسناً وارتقى في ذلك على كثير ممن هاجروا ونصروا قبله فكان افضل منهم.

وعليه فإن الفهم القاصر لبعض الناس للآية اعلاها هو ديدن من يسمون انفسهم اهل

السُّنَّة. حيث نرى في ذلك الفهم المعوج اجتزاءهم للآيات القرآنية والاتيان بفهمهم القاصر ذو الاهداف المذهبية المشبوهة. فهم يجتزئون الآية القرآنية ولا يكملونها لانهم يعلمون أنهم إذا اكملوا الآية القرآنية فإنها تُخصِّص المعنى وتهدم فهمهم التعميمي وقصدهم المذهبي. فمن ديدن من يسمون انفسهم اهل السُّنَّة أنهم يأخذون الجزء الأول من الآية، "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ" ويتناسون المعنى التبعيضي من كلمة "مِنَ" ويتجنبون الجزء الذي يقول "وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ" لان الجزء الأخير من الآية يعطي واحدة من خصائص المهاجرين والانصار الحقيقيين الذين يرضي الله تعالى عنهم ألا وهي خاصية التميز بميزة الاحسان وهي من اعلى الخصائص الاسلامية لان الله تعالى يحب المحسنين. حيث تصفهم الآية القرآنية بأن المهاجر والناصر الحقيقي للدين محسِن ويظل محسنا حتى يلقى الله تعالى. وعليه فإن من يأتي بعده يجب أن يتبعه بإحسانه وبذلك خصصت الآية اعلاها الرضى الالهي ووضعت له شروط وجعلته فيمن يتصف بالإحسان والاحسان صفة المؤمن الحقيقي ولذلك يحبه الله تعالى ومثل هذا قليل في التاريخ. ففي معركة خيبر انهزم وهرب كبار الصحابة فأعطى النبي صلى الله عليه وآله الراية لامير المؤمنين الامام علي عليه السلام وقال فيه انه "يُحبُّ اللهَ ورسولَه، ويُحبُّه اللهُ ورَسولُه." وإذا تمعنا في التاريخ فإننا نجد أن العديد من السابقين من المهاجرين والانصار لم يكونوا محسنين حتى لبعضهم البعض. فالمحسن الحقيقي يظل مصداقا للآية القرآنية التي تقول، "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ" ولكن التاريخ المتواتر مليء بنزاعاتهم وحروبهم ضد بعضهم البعض وسفكهم لدماء بعضهم البعض وتعاملهم العنيف مع بعضهم البعض. فهل كان في أمر ابوبكر بن ابي قحافة بإحضار الامام علي عليه السلام من داره بأعنف العنف احسان أم قمة الوحشية والبربرية؟ هل كان في غصب ابوبكر بن ابي قحافة فدكا من السيدة فاطمة عليها السلام احسان أم قمة اللصوصية وسلوك قطاع الطرق؟ هل كان في تهديد عمر بن الخطاب لبيت السيدة فاطمة عليها السلام بالحرق بمن فيه إحسان أم قمة الارهاب والوحشية؟ هل كان في فتق عثمان ابن عفان لبطن عمار بن ياسر إحسان أم قمة البربرية والدموية؟ هل كان في نفي عثمان ابن عفان لابي ذر مرتين إحسان ام قمة الطغيان والظلم؟ كيف يكون امثال هؤلاء محسنين؟ كيف تكون خاتمة من اساء معاملة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وغصب حقهم ونفى وعذب أصحابهم الابرار حسنة رغم أنه هلك من دون أن يتوب ولم يختم عاقبته بالتوبة النصوح وارجاع الحقوق إلى أهلها وطلب العفو ممن نفاهم وظلمهم؟ فكيف لمؤمن حقيقي بعد ذلك أن يترضى على ابوبكر أو عمر أو عثمان أو يعتبرهم سابقين بالإيمان ومحسنين بينما هم لم يكونوا كذلك وفقاً للمعنى الايماني للسبق والهجرة والنصرة والتاريخ المتواتر الذي لا يستطيع أن ينكره إلا مكابر؟

أما بخصوص الآية التي تقول، "لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا" فهنا ايضاً خصّصت الآية القرآنية هذه الرضا الالهي عن المؤمنين فقط لأن الله تعالى علِم ما تكِنُّ قلوبهم وكل عاقل يعلم أن

الرضى الالهي والسكينة لا ينزلان إلا على المؤمن الحقيقي كما رأينا في آية الغار وآيات قرآنية أخرى. كما لا يثيب الله تعالى إلا المؤمنين فتحاً وبذلك يخرج المنافقين والمسلمين العاديين من هذا الرضا والسكينة والاثابة بالفتح لأن عبدالله بن ابي بن سلول كان من بين المبايعين تحت الشجرة رغم أنه كان منافقاً بينما لا يدخل المسلم العادي في ذلك الرضا لأن الله تعالى قال في اية اخرى، "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" وهذه الآية القرآنية توضح ان مقام المسلم دون مقام المؤمن والله تعالى يرضى عن المؤمن فقط وينزّل سكينته على المؤمنين فقط ويثيب المؤمنين فقط بالفتح المبين. فالله تعالى يرضى عمن آمن ولم ينكث وأكثر من الصالحات وهو مؤمن ومثل هؤلاء قليل في زمن النبي صلى الله عليه وآله. لذلك فإنه عندما نزلت الآية التي تقول، "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ" قال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين الامام علي عليه السلام بخصوص معنى هذه الآية، "هم انت وشيعتك يا علي" وعليه فمن لم يكن من شيعة الامام علي عليه السلام ومتبعاً له ومناصراً له ليس بمؤمن ولن يعمل الصالحات وبذلك ليس من خير البرية ولا يشمله الجزاء الالهي بالجنة ولا يتمتع بالرضا المتبادل بينه وبين الله تعالى. فمن مواصفات المؤمن الايمان والعمل الصالح وخشية الله تعالى في السر والعلن. فهل كان مَنْ ظلم أهل البيت عليهم السلام واغتَصَب حقهم وحارَبهم وقتَلهم ممن، "آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ"؟ لا يمكن أن يكون كذلك. فالتاريخ المتواتر الذي لا يستطيع أن ينكره أحد يخبرنا أنه كان هناك من الصحابة من لم يخش الله تعالى بل تجرأ على الله تعالى وتجرأ على النبي صلى الله عليه وآله وشتمه ووصفه بالهجر بينما قال القرآن واصفاً النبي صلى الله عليه وآله "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى." فلا يمكن أن نحترم أو نترضى على من يتّهم النبي صلى الله عليه وآله بالهجر وفقدان العقل. فقول، "إن الرجل يهجر" قلة ادب ونكوث وطعن في الدين وتشكيك وطعن في السلامة العقلية للنبي صلى الله عليه وآله ووعيه ولا يصدر أبدا عن شخص آمَن ايماناً حقيقياً وَعَمِل صالِحَا وبذلك يكون الناطق بمثل هذا القول الشنيع في حق النبي صلى الله عليه وآله طاعن في الدين وخائن وناكث بل وكافر ويستحق أن يقاتله المؤمنون كما قالت الآية القرآنية، "وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ" ولذلك فقد تلت السيدة فاطمة عليها السلام هذه الآية على من يسمون انفسهم مسلمين في اعقاب السقيفة وحثت المؤمنين على قتالهم وقالت، "فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ" وبذلك أمرت الناس بقتالهم لكن غالبيتهم للأسف كانوا قد نكثوا وافسخوا العهد ولم يتحرك منهم إلا عدد قليل من المؤمنين الذين عددهم مثل عدد همل النعم مصداقا لمعنى حديث الحوض بأن عدد المؤمنين من الصحابة الذين سيدخلون الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله كعدد همل النعم. وعليه فهل يترضى عاقل على مثل هؤلاء الناكثين من الصحابة الشاتمين للنبي صلى الله عليه وآله حتى ولو كانوا سابقين في الايمان

لكنهم خانوا ونكثوا وطعنوا في السلامة العقلية للنبي صلى الله عليه وآله؟ وبما أن الانسان في العصور اللاحقة لا يستطيع قتال مثل هذا الصحابي الناكث والطاعن في الدين قتالا جسديا لأنه قد مات منذ قرون فعلى الانسان العاقل في هذه الحالة أن يتبرأ من مثل هذا الصحابي الناكث والطاعن في السلامة العقلية للنبي صلى الله عليه وآله ولا يترضى عليه أبداً. لأن الترضي يكون للمؤمن الذي يطيع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ويخشى الله تعالى ولا يخشى غيره. والكثير من الصحابة لم يكن يخشون الله تعالى. فقد قال عمر بن الخطاب أنه لو لا يخشى أن يقول الناس انه زاد في القرآن لأدخل في المصحف (اية) الرجم! وما أدراك ما آية الرجم المُختَلقة والتي تم قتْل الكثير من الناس بسببها ظلماً وعدواناً رغم أن مفبركها أو من عبر عن رغبته في إدخالها في المصحف كان يعلم أنها غير مقبولة من عامة المسلمين لأنها مفبركة ولذلك خشي الناس ولم يدخلها في المصحف! فكيف يكون مثل هذا الصحابي مؤمناً حتى يتم الترضي عليه؟ فالرضا الالهي فيه قيود وليس لجميع الصحابة لأن خصائص من يستحقون الرضا الالهي مذكورة في سورة التوبة والمجادلة ولا يجب أن يتجاوز الناس تلك القيود فيجعلون مثل هذا النص القرآني مفكوكاً وعاماً ومن دون قيد وكأنه كلام انشائي والعياذ بالله ثم يترضون على كل متردية ونطيحة من السابقين واللاحقين. وعليه فإن الترضي العام والمفتوح على كل الصحابة سبق لحكم الله تعالى والذي انزل في الكثير منهم سور وآيات ادانة لأن منهم المنافقين والعاصين والفارين يوم الزحف ولذلك أدانهم القرآن في كثير من الآيات بل وانتج النبي صلى الله عليه وآله الكثير من الاحاديث التي تذمهم وتفضحهم. ولا يجب أن ننسى أن الله تعالى قد حذّر الذين يسبقونه في الحكم قائلا، "وما نحن بمسبوقين" ومن يسبِق الله تعالى في الحكم فقد تجاوز حدود الله تعالى ومن يتجاوز حد الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله فقد ظلم نفسه.

كما يعتقد الجهلة والحمير أن الآل في معنى النصوص الشرعية اعلاها يشمل النساء ايضاً. وهذا اعتقاد خاطئ وضال. فمن النواحي الشرعية والمنصوصة فإن الآل في النصوص اعلاها هم عصبة النبي صلى الله عليه؛ آله المطهرين. أي انهم هم الذين حددهم النبي صلى الله عليه وآله في واقعة الكساء واخذهم معه لمباهلة نصارى نجران. فواقعة الكساء قد خصت امير المؤمنين الامام علي وسيدة نساء العالمين السيدة فاطمة والامام الحسن والامام الحسين بينما منع النبي صلى الله عليه وآله ان تدخل زوجته أم سلمى معهم وتقر بذلك كل مِن عائشة وأم سلمة. إذ تقول عائشة، "خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء أمير المؤمنين الإمام علي فأدخله. ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا." وتقول أم سلمة، "أن النبي صلى الله عليه وآله جلل على الحسن والحسين وأمير المؤمنين الإمام علي وفاطمة كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: إنك على مكانك وانك على خير." كما أن الصلاة تتسع بعد ذلك وفقا للنصوص اعلاها لتخص من نص عليهم النبي صلى الله عليه

وآله بالخلافة من بعده وهم: امير المؤمنين الامام علي والامام الحسن والامام الحسين والأئمة من ولد الحسين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين وهم من نذكرهم في التشهد في كل صلاة نصليها ولا تصح صلاتنا من دون ان نصلي عليهم. وعليه فإن آل النبي صلى الله عليه وآله لا يشمل نساءه لأن المقصد هنا ليس قصد لغوي بل شرعي. نعم أهل بيت الرجل قد يشمل في اللغة عصبته ونساءه وبقية أقاربه لأن معنى اهل البيت في اللغة له مقصد واسع في معناه اللغوي حيث يشمل كل عصبته لصلبه وأقاربه القريبين. ولكن آل الرجل شرعاً لا يشتمل على النساء. فعلى السبيل فإذا قيل أن نظام الحكم في بلد ما هو لآل فلان فإن نساءه لا يدخلن في هذا القصد بل تدخل فيه ذريته فقط. ونص الرواية الواردة من عائشة وأم سلمة قد حدد من خلاله النبي صلى الله عليه وآله من هم آل البيت أو أهل البيت ولم يسمح لزوجته أم سلمة بالدخول في الكساء معهم ويقر أحمد بن حنبل في مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله جذب الكساء من يدها وأخرجها من أهل بيته وبذلك انحصر المصطلح الشرعي لأهل البيت أو آل البيت في امير المؤمنين الامام علي والسيدة فاطمة والامام الحسن والامام الحسين والأئمة من ولد الامام الحسين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين. وبذلك فإنه من المنظور الاسلامي الشرعي فقد اصبح الآل مصطلحاً اسلامياً وشرعياً ونبوياً لأناس تم تحديدهم إلهياً ونبوياً وتحديد المعنى هذا شبيه بتحديد معنى كلمة (الصلاة) والتي تشتمل على معنى لغوي واسع بما في ذلك الدعاء إلا أن النبي صلى الله عليه وآله خصّص منها الاداء العبادي الخاص والذي يؤدي المتعبِد من خلالها أداء معنوياً وحركياً من خلال فروض وسنن ونفل وكذلك حصر النبي صلى الله عليه وآله مفهوم أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين الامام علي والسيدة فاطمة والامام الحسن والامام الحسين وتسعة من ذرية الامام الحسين عليهم جميعاً افضل الصلاة وهم من نصلي عليهم في كل صلاة نصليها ولا تصح صلاتنا إلا بالصلاة عليهم ولا يجب أن يدخل في هذا النطاق غيرهم أبداً. إن جميع المسلمين يعلمون أن هؤلاء الذين يصلي عليهم المسلمون في التشهد هم رسول الله وخليفته الامام علي وبضعته فاطمة الزهراء وسبطيه الحسن والحسين عليهم جميعا افضل الصلوات والتسليم. فالمسلم يتشهد في صلواته ويقول: (اللهُمَّ صلِّ وسلّم وبارك على محمَّد وال محمد) فإن لم يقل ذلك في صلاته فإن صلاته تكون باطلة بالإجماع. بكلمة اخرى، لا يمكن أن تكون الصلوات الخمس المفروضة وسننها ونوافلها تامة من دون الصلاة على النبي محمد وآله. بل وقد حذّر النبي صلى الله علي وآله من الصلاة التي لا تشتمل على آله. فقد أخرج ابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة الرواية التي تقول، "لا تصلوا علي الصلاة البتراء فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد." واخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب عليه السلام قوله، "كل دعاء محجوب حتى يُصلَّى على محمد وآل محمد." كما أخرج البيهقي وابن عساكر وغيرهما عن علي عليه السلام مرفوعا ما معناه، "الدعاء والصلاة معلق بين السماء والأرض لا يصعد إلى الله منه شيء حتى يُصَلَّى على محمد -صلى الله عليه وآله- وعلى آل محمد." وعليه يجب أن تكون كلمة "وآله" جزءً لا يتجزأ من صيغة الصلاة على

محمد صلى الله عليه وآله في كل الاحوال ولا يجب حشر الصحابة في هذا النص لأن النص منحصر وفقاً للأمر النبوي على النبي وآله فقط.

وتوضح النصوص النبوية اعلاها أن الصلاة مقتصرة على النبي وآله وهي الصلاة التي نقولها في صلاتنا الواجبة والسُّنَّة والنفل ولا تصح جميعها إلا بالصلاة عليهم. وعليه فإنه حتى إذا كان ابو بكر بن ابي قحافة يطمح في أن يقبل الله تعالى صلاته فعليه أن يقول، "اللهمَّ صلِّ على وسلّم وبارك على محمد وال محمد" وإذا لم يفعل ابو بكر بن ابي قحافة ذلك فإن صلاته باطلة. وعليه فإنه يطرأ سؤال هنا في ذهن كل منه له عقل وليس بحمار: إذا كان لزاماً وفرضاً على ابي بكر أن يقول في كل صلواته، "اللهمَّ صلِّ على وسلّم وبارك على محمد وال محمد" فكيف يمكن ان يكون ابوبكر بن ابي قحافة حاكماً على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بينما ابو بكر بن ابي قحافة يصلي ويسلم على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام في صلواته وإذا لم يصلِّ ويسلِّم ويبارِك ابو بكر بن ابي قحافة على امير المؤمنين الامام علي عليه السلام فصلاته تكون باطلة؟ فكيف يمكن لابي بكر بن ابي قحافة بعد ذلك أن يكون إماما لشخص يصلّي ويسلِّم ويبارِك عليه يوميا؟ كيف يكون ابوبكر أو عمر أو عثمان أو غيرهم أئمة أو حكاما على أشخاص هم يصلّون ويسلِّمون ويبارِكون عليهم يومياً اثناء صلواتهم الواجبة؟ وعليه، أليس تقدُّم ابوبكر وعمر وعثمان على الامام علي عليه السلام وتقدم غيرهم على بقية العترة الطاهرة عليهم السلام محبط لأعمال ابوبكر وعمر وعثمان وكل من تقدم على اهل البيت عليهم السلام؟ فكيف يترضى عاقل بعد أن يدرك وجود هذه الإشكالات على ابوبكر وعمر وعثمان أو يدخلهم في صيغة الصلاة على النبي ص وآله؟

أما بخصوص الترضي بشكل عام فإنه يجوز الترضي على المؤمنين والمنتجبين والمحسنين من الصحابة وغيرهم من الناس ممن كان مؤمناً ومنتجباً ومحسناً وله خاتمة حسنة رغم أن مجرد الالتزام الدائم بذلك بدعة كما قال الشيخ السعودي صالح آل الشيخ كما رأينا سابقا ولكن حتى إذا فعل الانسان ذلك فلا يجب أن يتم ضم هذا الترضي مع السُّنَّة المنصوصة في شأن الصلاة على النبي وآله أبداً. وإذا ترضّى الشخص عن صحابي أو شخص آخر يجب أن يتأكد أن ذلك الصحابي أو الشخص مؤمن ايماناً حقيقياً وقدوة وكانت خاتمته حسنة وإلا فإن الله تعالى لن يرضى على المنافقين وسييئي الخاتمة أبداً لأن هناك اشارة في ذلك من السُّنَّة حيث رفض النبي صلى الله عليه وآله أن يستغفر للرجلين اللذين أكلا لحم سلمان الفارسي وقال للرجلين اذهبا إلى سلمان وأطلبا منه أن يستغفر لكما ولكننا لا نجد اثراً يوضح أنهما قد ذهبا إلى سلمان وطلبا منه أن يستغفر لهما ولا نجد اثراً أن سلمان قد استغفر لهما. وعليه فإن من رفض أن يستغفر له النبي صلى الله عليه وآله ولم نجد اثراً يوضح أن الشخص المعني قد استغفر له فإنه بالتأكيد خارج عن الرضى الإلهي . فهل انتبه الناس إلى هذه الحقائق وقرأوا وتدبروا في الدين وتمرّدوا على القيود المذهبية التي تكبلهم وتبقيهم في نطاق انتهاك يومي للنصوص الشرعية وعصيان امر الدين؟ فبعد التوضيح أعلاه، هل سيلتزم من يتَسَمَّون بعنوان السُّنَّة بالسُّنَّة النبوية في هذا الموضوع أم على القلوب اقفالها؟

الفهرس

المؤلف	الكتاب
أبو عبد الله محمد بن محمد	الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد
أبو عيسى محمد الترمذي	سنن الترمذي
أبو نعيم أحمد الأصبهاني	مسند الإمام أبي حنيفة
أبو حامد الغزالي	إحياء علوم الدين
....	الإسلام والاستبداد السياسي
أبو الفداء إسماعيل بن كثير	البداية والنهاية
....	تفسير القرآن العظيم
أبو حنيفة النعمان	شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار
أبو محمد عبد الله الدارمي	سنن الدارمي
أحمد بن أبي يعقوب	تاريخ اليعقوبي
أحمد حسين يعقوب	الاجتهاد بين الحقائق الشرعية والمهازل التاريخية
....	المواجهة مع رسول الله وآله: القصة الكاملة
....	النظام السياسي في الإسلام: رأي الشيعة، رأي السُنة، حكم الشرع
....	الهاشميون في الشريعة والتاريخ
....	الوجيز في الإمامة والولاية
....	أين سنة الرسول وماذا فعلوا بها
....	حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر
....	كربلاء: الثورة والمأساة
....	نظرية عدالة الصحابة
....	مسألة للحوار: من أجل الوفاق ومعرفة الحقيقة
أحمد بن حجر العسقلاني	الإصابة في تمييز الصحابة
....	فتح الباري بشرح البخاري
....	كتاب تهذيب التهذيب
....	المطالب العالية
أحمد بن حنبل	مسند أحمد بن حنبل
أحمد راسم النفيس	الطريق إلى مذهب آل البيت
أحمد بن محمد الطحاوي	شرح معاني الآثار
أحمد بن يحيى البلاذري	أنساب الأشراف
أسعد وحيد قاسم	أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة
....	حقيقة الشيعة الاثنا عشرية: من كتب صحاح السُنة
أشرف عبد المقصود	الحياة البرزخية: ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون

البيهقي	السنن الكبرى
التيجاني السماوي	ثم اهتديت
....	لأكون مع الصادقين
....	الشيعة هم أهل السُنة
....	فأسالوا أهل الذكر
....	اعرفوا الحق
....	اتقوا الله
....	فسيروا في الأرض فانظروا
....	كل الحلول عند آل الرسول
الحاكم الحسكاني	شواهد التنزيل لقواعد التفضيل
....	المستدرك
الحاكم النيسابوري	المستدرك على الصحيحين
الخوارزمي	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
المسعودي	مروج الذهب
....	اثبات الوصية
الموفق بن أحمد الخوارزمي	مقتل الحسين
....	المناقب
الواقدي	المغازي
السيد عبد المنعم حسن	بنور فاطمة اهتديت
الشوكاني	نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار
الشيخ معتصم سيد أحمد	الحقيقة الضائعة: رحلتي نحو مذهب آل البيت
السيدة أم محمد على المعتصم	من حقي أن أكون شيعية
المتقي الهندي	كنز العمال
ادريس الحسيني	الخلافة المغتصبة: ازمة تاريخ ام ازمة مؤرخ؟
....	لقد شيعني الحسين: الانتقال الصعب في رحاب المعتقد والمذهب
....	هكذا عرفت الشيعة: توضيحات وردود
الحسين بن مسعود البغوي	تفسير البغوي
الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد
السيد علي الميلاني	الأحاديث المقلوبة في مناقب الصحابة
....	رسالة في أصحابي كالنجوم

....	ابن تيمية وإمامة عليّ (ع)
....	آيات الغدير
السيد الحسيني المرعشي	إحقاق الحق وإزهاق الباطل
السيد حسين الرجاء	دفاع من وحي الشريعة: ضمن دائرة السُّنة والشيعة
السيد سلام الزينبي الطيار	عائشة الحميراء الفاجرة وكفرها وزناها ولعنها
السيد عبدالحسين شرف الدين	أبو هريرة
....	المراجعات
....	النص والاجتهاد
السيد علاء الدين القزويني	زواج المتعة
السيد هاشم معروف	عقيدة الشيعة الإمامية: عرض ودراسة
السيد محمد الكثيري	السلفية بين أهل السُّنة والامامية
الشريف الرضي	نهج البلاغة
الشيخ عبدالحميد الجاف	ثم شيعني الألباني
القندوزي الحنفي	ينابيع المودة لذوي القربى
الهاشمي بن علي	الصحابة في حجمهم الحقيقي
....	حوار مع صديقي الشيعي
النسائي	خصائص أمير المؤمنين
....	سنن النسائي
....	فضائل الصحابة
....	مصابيح السُّنة
النيل عبدالقادر أبو قرون	الإسلام والدولة
....	شفاء الذمم 1
....	شفاء الذمم 2
باسل محمد بن خضراء	ومن النهاية كانت البداية
حسن حجازي	الامامة عهد الله
....	الامامة في القرآن والسُّنة
حسن فرحان المالكي	الصحبة والصحابة بين الاطلاق اللغوي والتخصيص الشرعي
....	بحث في اسلام معاوية
....	سلسلة مثالب معاوية بن ابي سفيان بالاسانيد الصحيحة

1

المؤلف	الكتاب
....	سلسلة مثالب معاوية بن ابي سفيان في الاحاديث المرفوعة 2
....	حرية الاعتقاد في القرآن الكريم والسُّنة والنبوية
....	داعية وليس نبيا! (قراءة نقدية لمذهب الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التكفير)
....	نصيحة لشباب المسلمين في كشف غلو العلماء المعاصرين في المملكة العربية السعودية
....	نحو انقاذ التاريخ الاسلامي
....	قراءة في كتب العقائد: المذهب الحنبلي نموذجا
جعفر السبحاني	الحياة البرزخية
جلال الدين السيوطي	إحياء الميت بفضائل أهل البيت
....	تاريخ الخلفاء
رشيد إيلال	صحيح البخاري: نهاية اسطورة
سعيد أيوب	ابتلاءات الامم
....	زوجات النبي (ص)
....	معالم الفتن: الجزء 1
سيد قطب	في ظلال القرآن
سليم بن قيس الهلالي	كتاب سليم بن قيس
شمس الدين الذهبي	تاريخ الإسلام
....	تلخيص المستدرك
....	كتاب تذكرة الحفاظ
....	سير أعلام النبلاء
صائب عبدالحميد	الوهابية: في صورتها الحقيقية
....	تاريخ السُّنة النبوية: ثلاثون عاما بعد الرسول
....	حوار في العمق: من أجل التقريب الحقيقي
....	منهج في الانتماء المذهبي
صالح الورداني	الخدعة: رحلتي من السُّنة إلى الشيعة
....	أكاذيب الوهابية
....	فقهاء النفط: راية الإسلام أم راية آل سعود
....	الخطر الوهابي
....	السيف والسياسة: صراع بين الإسلام النبوي والإسلام الأموي

....	الكلمة والسيف: محنة الرأي في تاريخ المسلمين
....	أهل السُنة شعب الله المختار
....	دفاع عن الرسول
....	عقائد السُنة وعقائد الشيعة: التقارب والتباعد
....	مدافع الفقهاء: التطرف بين فقهاء السلف
....	الشيعة في مصر: من الإمام علي حتى الإمام الخميني
ضامن بن شدقم	وقعة الجمل
....	وقعة النهروان
....	وقعة صفين
عادل كاظم عبدالله	دين النواصب
عبدالباقي قرنة الجزائري	الوهمي والحقيقي في سيرة عمر بن الخطاب
....	قراءة في سلوك الصحابة
عبد الرزاق الصنعاني	تفسير القرآن
عبد الرسول الغفار	شبهة الغلو عند الشيعة
....	شفاء الذمم من اتهام المسلمين للنبي الأعظم 1-2
عبدالفتاح عبدالمقصود	المجموعة الكاملة: الامام علي بن ابي طالب
عبدالقادر عمر البقدادي	خزانة الأدب
عصام العمادي	رحلتي من الوهابية الى الاثنا عشرية
علاء الحسون	التحول المذهبي: بحث تحليلي حول رحلة المستبصرين الى مذهب اهل البيت
علي بن الحسين الهاشمي	وقعة النهروان أو الخوارج
علي بن برهان الدين الحلبي	السيرة الحلبية
علي بن حزم الأندلسي	الأحكام
علي بن عمر الدارقطني	سنن الدارقطني
علي بن محمد المالكي المكي	الفصول المهمة في معرفة الأئمة
علي صالح فتاح	في طريقي الى التشيع
علي محمد الحنفي	فلك النجاة في الإمامة والصلاة
عمر عبدالسلام	مخالفة الوهابية للقرآن والسُنة
فخر الدين الرازي	أحكام القرآن
....	تفسير الرازي
....	كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر
....	الدر المنثور في التفسير بالمأثور

لمياء حمادة	أخيرا أشرقت الروح
نبيل فياض	يوم انحدر الجمل من السقيفة
....	أرشيف مقالات نبيل فياض التي نشرها في موقع الناقد
هشام آل قطيط	ومن الحوار اكتشفت الحقيقة
محمد محمود المنداوي	الشيعة وظلم السلاطين: من فتنة السقيفة إلى هدم القبتين
محمد عبد الظاهر خليفة	الحياة البرزخية: من الموت إلى البعث
....	حوارات في قضايا المرأة، التراث، الحرية
محمد كوزال الآمدي	الهجرة إلى الثقلين
محمد علي القشعمي	برهان الناصح لمن أراد الحق الواضح
محمد رضا المظفر	السقيفة
محمد تقي الحكيم	زواج المتعة
محمد بن عبد الرحمان السخاوي	الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
مركز الرسالة	خلافة الرسول بين الشورى والنص
محمد بن إسماعيل البخاري	البخاري
....	الأدب المفرد
محيي الدين النووي	مسلم بشرح النووي
....	المجموع شرح المهذب للإمام أبي زكريا
مسلم بن الحجاج النيسابوري	مسلم
....	معرفة علوم الحديث
مالك بن أنس	الموطأ
محمد بن شهرآشوب	مناقب آل أبي طالب
محمد بن عبد الكريم الشهرستاني	الملل والنحل
محمد مرعي الأنطاكي	لماذا اخترت مذهب الشيعة: مذهب أهل البيت عليهم السلام
محمد الرصافي المقداد	نعم لقد تشيعت وهذا هو السبب
محمود أبو رية	أبو هريرة: شيخ المضيرة
....	أضواء على السُنة النبوية
مروان خليفات	وركبت السفينة
....	اكرمتني السماء
....	اضاءات في الطريق: قراءة في احاديث عقائدية
معروف عبدالحميد	بلون الغار بلون الغدير

ناصر الدين الألباني	سلسلة الأحاديث الصحيحة
....	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة
....	صحيح الجامع الصغير
ناصر عبدالكريم العقل	إسلامية لا وهابية
....	التعطش للدم عند الوهابية
....	هذه هي عقيدة الفرقة الوهابية: فاحذروها
....	موسوعة الرد على الوهابية
نصر بن مزاحم المنقري	وقعة صفين– تحقيق عبدالسلام محمد هارون
ياسر الحبيب	كيف زيف الإسلام
....	أكذوبة عدالة الصحابة المفصلة
....	أكذوبة عدالة الصحابة المختصرة
....	البحوث القرآنية
....	بيان آل محمد في اعدائهم
....	الفاحشة: الوجه الآخر لعائشة
....	الليالي العلوية
....	الليالي الفاطمية
....	الليالي الكاظمية
....	الليالي الغديرية
....	تحرير الانسان الشيعي
....	محاكمة الطاغية الثاني
ياسين المعيوف البدراني	يا ليت قومي يعلمون



نبذه عن الكاتب:

د. عبد الرحمن محمد يدي النور كاتب وأكاديمي وناقد سوداني بارز. ولد في منطقة القولد؛ شمال السودان، بتاريخ الأول من يونيو 1964. حصل على تعليمه الباكر في الخلوة؛ شكلٌ من اشكال التعليم الإسلامي، ومن ثم أكمل التعليم المدرسي الابتدائي والإعدادي في القولد نفسها. ثم أكمل التعليم الثانوي في الخرطوم. وبعد ذلك التحق بجامعة امدرمان الإسلامية عام 1986. وقد كان هدفه دراسة اللغة الإنجليزية وآدابها لكن، ضد ارادته، فقد تم الحاقه لدراسة التاريخ في قسم التاريخ في الجامعة الاسلامية. لذلك فإنه، بعد أن قضى سنة في قسم التاريخ، غادر إلى الهند ليدرس اللغة الإنجليزية وآدابها. حيث أكمل بكالريوس الآداب (لغة إنجليزية تخصص) في عام 1990 من جامعة بونا. ثم أكمل ماجستير الآداب (أدب انجليزي) في عام 1993 من جامعة بونا نفسها. ثم أكمل الدكتوراه في مجال (تدريس اللغة الإنجليزية) من جامعة ماراثوادا في اورانقباد عام 1997.

لقد عمل **د. عبد الرحمن محمد يدي النور** في مجال الترجمة في منطقة الخليج الفارسي لفترة طويلة حتى وصل إلى درجة خبير الترجمة. كما أنه عمل أستاذاً مشاركاً في كلية اللغات والترجمة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا حتى تم فصله من التدريس الجامعي بسبب مقالة له صدرت في الراكوبة بعنوان: "تسويق الشهادات العلمية في الجامعات السودانية: شهادة لله."

بعد اطلاع ودراسة وبحث طويل وعميق في مصادر من يسمون انفسهم أهل السنة فإنه انتقل مما يسمى زوراً وبهتاناً بالمذهب السني إلى رحاب التشيع لأهل البيت عليهم السلام؛ المتبعين الحقيقيين للقرآن وسنة النبي صلى الله عليه وآله. وله العديد من الاعمال العلمية التي توضح جوانب هذا الانتقال ولم يستطع أي كهنوت أن يرد على ما جاء في اعماله العلمية بخصوص ذلك.

فهو كاتب متمكِّن وأكاديمي عميق النظر وناقد لاذع وقاصف. له العديد من الكتب والمقالات المتنوعة. بعضها باللغة الانجليزية وبعضها باللغة العربية وتغطي مجالات مثل التعليم، تدريس اللغة الإنجليزية، النقد الادبي، التاريخ، الدين، السياسة، كتابة القصص القصيرة ومسائل فكرية أخرى. العديد منها موجود في مكتبة أكثر من 160 جامعة حول العالم وكذلك في مكتبات وطنية دولية مثل مكتبة الكونغرس الامريكي والمكتبة الوطنية الروسية. ما يلي قائمة من اعماله:

الكتب:

1. موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح: تقويم عقدي-أدبي. (بالإنجليزية)
2. موسم الهجرة إلى الشمال للطيب صالح: تقويم عقدي-أدبي. (بالعربية)
3. شؤون تعليمية سودانية: منظور عقائدي. (بالإنجليزية)
4. تاريخ اللغة الإنجليزية في السودان: إعادة قراءة ناقدة (بالإنجليزية)
5. تدريس اللغة الإنجليزية في السودان: تناول عملي. (بالإنجليزية)
6. كتاب أركان الإسلام للمسلم الجديد: مغزاها. (بالإنجليزية)
7. أساسيات قواعد الإنجليزية: للطلاب السودانيين
8. قواعد الإنجليزية: الشرح والقاعدة والتمارين
9. تاريخ التجارب التعليمية في السودان: سرد مختصر. (بالإنجليزية)
10. مزيج فكري وعلمي وأكاديمي (بالعربية والانجليزية)
11. قِصَص قِيَمِيَّة. (بالعربية)
12. تدريس اللغة: من المنهجية إلى ما بعد المنهجية: مرجع الباحث. (بالإنجليزية)
13. من ظلام ضلال السقيفة الى نور هداية السفينة. (بالعربية)
14. من ظلام ضلال السقيفة الى نور هداية السفينة. (بالإنجليزية)
15. عهد الاخوان المتأسلمين عهد الوبال الوخيم: تناول فلسفي لمواضيع تربط الحاضر بالماضي. (بالعربية)
16. محمود محمد طه: فلتة معاصرة من فلتة السقيفة: فلماذا إعدامه والترضي على من اسسوا له: منظور استبصاري. (بالعربية)
17. حسن عبد الله الترابي: حشوي وسلفي الاستيعاب وهلامي الانشائيات-منظور استبصاري. (بالعربية)
18. أيها السودانيون! أعرفوا عدوكم: ومقالات أخرى. (بالعربية)
19. المناهج الدراسية في السودان واستراتيجية تضليل النشء. (بالعربية)
20. لا رجم لزاني أو زانية ولا قتل لمرتد في الاسلام. (بالعربية)
21. اللغة الانجليزية كلغة عالمية: المهارات التي يجب ان تُعطَى اولوية في بيئة تدريس اللغة الاجنبية. (بالانجليزية)
22. عار في شُعَب اللغة الانجليزية وكليات التربية في الجامعات السودانية: بإشارة خاصة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة النيلين (بالانجليزية)
23. ابحار ناقد في رواية علي ع. م. يدي "الحوت الاسطوري" (بالانجليزية)
24. محـمـد سـيد حـاج قصَّاص ينعق بالتحريف يخفي الحقيقة ويجتَر الكذب والتزييف (بالعربية)
25. لمحة نقدية ادبية في رواية علي ع. م. يدي بعنوان "جنون عنصري ضد البراءة" (بالانجليزية)

المقالات:

1. ’’أهداف التعليم في السودان: مراجعة عقائدية‘‘، في دورية إديوكيشنال إنسايت، ربعية، المجلد 1، رقم 2، ديسمبر 1997 (بالإنجليزية)
2. ’’السودان: نموذج حقيقي للاستقلال‘‘، في مجلة ريديانس فيوزويكلي، 15- 21فبراير، 1998 (بالإنجليزية)

3. ’’اللغة الأم كوسيلة للتعلم‘‘، في مجلة ريديانس فيوزويكلي،11-17 ابريل ، 1999 (بالإنجليزية)
4. ’’الإرسال الأجنبي وولاء عقل الإنسان‘‘، في مجلة ريديانس فيوزويكلي، 3- 9 يناير ، 1999 (بالإنجليزية)
5. ’’سياسة اللغة في السودان‘‘، في دورية ريليك، مجلد 32، رقم 2، ديسمبر 2001 (بالإنجليزية)
6. ’’قصة مواجهة بين المصنفات الأدبية ود. عبد الرحمن محمد يدي، في شأن التحفظ على كتاب النقد الادبي بعنوان: موسم الهجرة الى الشمال: تناول عقدي ادبي‘‘، الراكوبة، يوليو 2013. (بالعربية)
7. ’’تسويق الشهادات العلمية في الجامعات السودانية: شهاد لله‘‘، الراكوبة، مارس، 2014. (بالعربية)
8. ’’كُتُب مرحلة الأساس السودانية تمتلئ بالأكاذيب والترهات والتضليل: فانتبهوا يا أولياء الأمور‘‘، 2020، (بالعربية) تم النشر عبر الانترنت.
9. ’’ما بعد السقوط: الاخوان المتأسلمون تنظيم صهيوامريكي‘‘، الراكوبة، 10 أكتوبر 2020، (بالعربية).
10. سورة عبس والعابس عثمان بن عفان. (بالعربية)
11. يا من تصلي نفل ليالي رمضان (التراويح): هل انت حمار؟ (بالعربية والانجليزية)
12. "ثم اتموا الصيام إلى الليل": الليل وليس المغرب هو التوقيت الشرعي للافطار. (بالعربية والانجليزية)
13. الوضوء غسلتان ومسحتان وفقا للقرآن الكريم والسنة النبوية وممارسة كبار الصحابة. (بالعربية)
14. 9 طويلة الرسمية في القصر والوزارات وإداراتها منذ 1956. (بالعربية)
15. كيف لا نكون عنصريين ونحن .... (بالعربية)
16. كيف لا نقتل بعضنا البعض وننهب بعضنا البعض ونحن نتولى المجرمين ونترضى عليهم. (بالعربية)
17. فرية صيام عاشوراء والهاء البغال عن الحقيقة. (بالعربية)
18. زوبعة سد النهضة والاجندة الفرعونية المعادية للسودان من وراءها. (بالعربية)

يمكن الحصول على هذه الاعمال من الموقع الالكتروني:
yeddibooks.com أو عبر تحريك محرك بحث قوقل أو بالتواصل مباشرة مع الكاتب عبر: **dryeddi12@gmail.com**

أو عبر الواتس: 0097455093898

من مؤلفات الدكتور/ عبد الرحمن محمد يدِّي النور

History of English Language in Sudan
A Critical Re-reading
Dr. Abdel Rahman M. Yeddi Elnoor

قواعد اللغة الانجليزية
الشرح والقاعدة والتمارين
Grammar of English
Explanation, Rule and Drills
الدكتور/ عبدالرحمن محمد يدي النور
Dr. Abdel Rahman Mohd Yeddi Elnoor

Teaching English in Sudan
A Practical Approach
Dr. Abdel Rahman M. Yeddi Elnoor

SUDANESE EDUCATIONAL ISSUES
AN IDEOLOGICAL PERSPECTIVE
Dr. Abdel Rahman M. Yeddi Elnoor

History of Educational Experiments in Sudan
A Brief Account
Dr. Abdel Rahman Mohd Yeddi Elnoor

قِصَص قِيَمِيَّة
د. عبدالرحمن محمد يدي النور

موسم الهجرة إلى الشمال
للطيب صالح
تقويم عقدي – أدبي
دكتور/ عبدالرحمن محمد يدي النور

TAYEB SALIH'S
Season of Migration to the North
AN IDEO-LITERARY EVALUATION
Dr. Abdel Rahman Mohd Yeddi

INTELLECTUAL, SCIENTIFIC AND ACADEMIC MISCELLANY
Dr. Abdel Rahman M. Yeddi Elnoor

Language Teaching
From Method to Post-method
Researcher's Sourcebook
Dr. Abdelrahman M. Yeddi Elnoor

From Darkness of Saqeefa's Astray to the Guidance Light of the Ship
Dr. Abdelrahman M. Yeddi Elnoor

محمود محمد طه: فلتةٌ معاصرة من فلتة السقيفة
فلماذا إعدامه والترضي على من أسسوا له؟
منظورٌ استبصاري
د. عبدالرحمن محمد يدّي النور

حسن عبدالله الترابي
سلفيٌ وحشويّ الاستيعاب وغلاميّ الانشائيات
تقويم استبصاري
د. عبدالرحمن محمد يدّي النور

لا رجم لزاني أو زانية ولا قتل لمرتد في الاسلام
د. عبد الرحمن محمد يدّي النور

أيها السودانيون! اعرفوا عدوكم الحقيقي
ومقالات أخرى
د. عبد الرحمن محمد يدي النور

المناهج الدراسية في السودان واستراتيجية تضليل النشء
د. عبد الرحمن محمد يدّي النور

من ظلام ضلال السقيفة الى نور هداية السفينة
د. عبدالرحمن محمد يدي النور

The New Muslim's Book of The Fundamentals of Islam
Their Significance
Dr. Abdel Rahman M. Yeddi Elnoor

دكتور عبد الرحمن محمد يدي النور

English as an International Language
Skills to be Given Priority in FLT Situation
Dr. Abdelrahman Mohammed Yeddi Elnoor

A Critical Sail into Ali A. M. Yeddi's Novel
The Legendary Whale
By the Academic Writer and Critic
Dr. Abdelrahman Mohammed Yeddi Elnoor

Disgrace in Departments of English and Colleges of Education in Sudanese Universities
With Special Reference to SUST and Al Neelain Universities
Dr. Abdelrahman Mohammed Yeddi Elnoor

Basics of English Grammar for Sudanese Students
Dr. Abdel Rahman Mohd Yeddi Elnoor

محمد سيد حاج
قصاص يتغنى بالتحريف يخفي الحقيقة ويجتر الكذب والتزييف
د. عبدالرحمن محمد يدي النور

